

الجلد الثالث
من سرح راه ورا الاحاد ث
المسمى بلوامع
العقول

فهرست الجلد الثالث من شرح راوز الاحاديث

٦٢	بيان الاقطار والتسحر والوسائل حرام والتسمية باسم النبي ولا تكفي مكنته	٣	ابجملته ومكتوب النبي والتوبة وحقيقته
٦٤	احباب الاسماء ودسيسة المصادق وهذه احاديث وتعلم القرآن ومنها احاديث	٧	ذم الحيلاء والكبر والسهو ونسيان المقار
٨٢	تعلم العلم والمو وعلم الاصل نومان والتعوذ من حياضه و...	١٤	طعام الواية والحكماء وتبجيل المشايخ
٨٧	فتح ابواب الدنيا بفتح اللد وفتح ابواب الجنة يوم الايام والجنس في رمضان	١٥	مخمل الناس وبخور البيوت والمساجد وموسم
٩١	فلسفة لتكر هذه الحاديث و...	١٦	فصيلة دموع العين واكل الطيب والعمل
٩٤	العلم بفضوئ الشمس وانوار الامة وفيه نصيب	١٦	بالوالدين والله نعيم وراي الخ والمثنائين
٩٦	مسئلة صلوات على ابي ابي طالب لقتل اليهود وسب خدائهم	٢٤	في الفطيم الى المساجد
٩٨	الابرة ولها اسماء اربعة مطع في السارق والغص لاهل العاصي	٢٤	بعث النبي الى يا جبرئيل وما جوح وما خلق
١٠٠	قعود الالائكة على ابواب المداين يوم الجمعة ودعا لاستعانة وكثرة السواعق	٢٧	من تراعى حرمه بياض الابيه والحديث من النبي والاصحى ركة
١٠١	ذم البروال باطوالتهم والاسلام الاحمة وتمند الارض يوم القيمة	٢٧	بستة اسباب تسمى مقدسا والجمعة وفتح
١٠٤	تكفل الله ان حاهد في سبيلها ونظار الالائم التطوع وكمن يوم القيمة سبعين امة	٢٩	الطاهرة والحسنة
١٠٦	تكون في هذه الائمة رجة وتكون السوء والخلافة وما لا يحصى وجبرية	٣١	اسماء اول القران وهول النبي زهواني وشرب انبي المان و...
١٠٧	قصة ابي رخطي وراثة الامام ورفق الامام وبنو الامم والنسب	٣١	رؤيه النبي في المعراج الناس لا يدركونها واولها بالان ورؤية الله
١١٠	علامه قرب محي اذ جالاه وقعة عدن وعلى وجهه ووجه حوار في الرت...	٣٤	(حرف التاء) محي اربع فتن وبعث الملائكة الى المساجد يوم الجمعة ومعه احاديث
١١٤	المنطقة والهيبة والتبرع لاله ذمها...	٣٩	السلطان العادل وتجاوز الله عما حدثت في النفس وحكم من هم سيئة ولا يعمل بها
١١٧	ان من اراد ان يرمي بامر الله اسرف الى...	٤١	شرب الناس واجتماع الملائكة عندنا مع حرم النساء محي الناس في الحسرة وعدم قدرتهم العظيم وحشرهم عمارة واول من يكسى
١١٨	(رت الماء)...	٤٤	شمعة المؤمن وخروج دابة الارض وصفتها
١٢٠	الارواح والارواح...	٤٨	الدواء بالدعاء والابن ودنوا الشمس يوم القيمة
١٢٠	الارواح والارواح...	٥٠	ركب الدنيا وقم النفس عن اخلاقه ونحوه من لئلا لا تزوج
١٢٠	الارواح والارواح...	٥٥	بيان صدق انسان وهذه اخلاق النائم والتزوج وفيه احاديث
١٢٠	الارواح والارواح...	٥٨	فتح المرأة لاربع واذن البت في الحطة صحتها
١٢٠	الارواح والارواح...	٦٠	بيان وجه الصفة والنمو لائمة...

١٢٨	خصال المتأفق وسعادة المؤمن وأسباب الغضب	١٩٨	حبب الى من دنياكم ثلث وفيه بحث وحب العرب
١٤٣	بيان السن والفن وقضاء الله والفرار منه		وابوبكر وحب الفتاة
١٤٦	البغي والمكر والفساد ومضرة حب الطعام	٢٠١	الحج للمبتدئين والحج لمن لم يحج وثواب الغزاة أنجح
١٤٩	تسوية الصفوف في الصلوة والهجرة ومدة		القرض وحد الساحر
	المسح على الخف	٢٠٣	فضيلة ضرب الحد لجاني وثواب من ذهب
١٥٥	الذكر والاستغفار وسبب صدم اجابة الدعاء		عينية وتحديث الناس بما يعرفون
١٥٩	الحسد واستغفار الاشياء للعالم والمتعلم والمرأة	٢٠٥	حدنوا عن بني اسرائيل والحديث بينكم
	المطيمة وولد البار		وثواب حرس ليلة وحرام النار على عيتين
١٦٣	ذم عالم الدنيا وذم اظهر رضى التصوف وصوم	٢٠٧	دخول رسول الله وامته اول داخل في الجنة
	دود ونومه وعبادته		وحرمة الجار ومال المسلم
١٦٧	الاطاعة لمن يريد النكاح وابطع خليفة الله ومهر	٢٠٩	حرمة نساء المجاهدين وحرمة البر والرجاء الخفي
	البغي وكسب الحرام	٢١١	جميع الاخلاق الحسنة وعمر الامة والزكوة والدعاة
١٧٦	(حرف الجيم) ومن شهد بدرا والتلبية	٢١٥	توحيد محض والمحبة لله وحق الزوج على الزوجة
١٧٨	الجمعة وقح مكة ومجيء الشيطان الى النبي م	٢١٨	حقيقة التقوى وحق كبير الاخوة وحق الولد
١٨٠	بكاء جبريل وتقديم النية في رمضان وجار الدار	٢٢٠	حل العصا وحق العلم والقرآن وخير حيوة النبي
	احق بدار الجار	٢٢٢	(حرف الخاء) ذم من ايس في قلبه المرحة
١٨١	الجلوس مع العلماء والصالحين وحقية الوضوء		والمخالطة بالناس بحسن الخلق
١٨٤	ردهايا الكفار وجواز قبوله وتجديد الايمان	٢٢٣	جواز الصلوة مع النعيلين والعمل بقدر الطاقة
١٨٥	دعاء العنكبوت والانصار وقطع الشوراب		وفضيلة سبحان الله الخ
	واعفاء الكفى وبجته	٢٢٤	تفسير بني اسرائيل وخروج الايات للساعة
١٨٧	صفة جعفر بن ابي طالب وابنه صيد الله والرحمة		وبحث ارادة الله
	مأة جزأ والتقوى	٢٢٦	دعاء التمة للاستسقاء وخصلتان لا يجتمعان
١٩٠	امنا الارض وجلساء الله والمجالسة مع العلماء		في مؤمن وتقليل الاكل لا تسجد
١٩٢	ذم الدنيا وثواب تعجيل الافطار وتأخير السحور	٢٢٨	تفسير كلمة الامة وخلق آدم وطوله وسجدة
١٩٣	نهى ادخال الصبيان والمجانين في المساجد		الملائكة لا دم واباء ابليس وفيه بحث
١٩٥	جهاد النساء الحج واحاطة جهنم الدنيا	٢٣١	اخذت راب ادم وخلق الله المكة واحاطتها الملائكة
١٩٦	(حرف الخاء) المحافظة على الصلوات الخمس	٢٣٢	حدود المكة وعدد بناءها وخلق الله الملائكة
	وحامل القران		وان الانوار العقلية قسيان
١٩٧	الحاملات ومدة الحمل وحب ابى بكر وعمر	٢٣٤	بيان خلق الاشياء وخلق الجن وفيه تفصيل
	والانصار والعرب وعلى	٢٣٥	اول الاسبوع وخلق الخلق اربعة اصناف
			وهل يرى الجن وفيه اختلاف

- ٢٢٧ تشكل الجن والملائكة والخلق على ثلاثة اصناف
ومعنى خلق الله آدم على صورته وفيه بحث
- ٢٣٩ خمس من العبادة وخمس سبب لدخول الجنة
وخمس ليس لهن الكفارة
- ٢٤٠ خمس في الصلوة من الشيطان وخمس يفطرن
الصائم وخمس من الدواب يقتلن
- ٢٤٢ خمس من الفطرة وخيار الامة وخير الحيل
وخير الناس وفيه احاديث
- ٢٤٨ خير النساء وخير المجالس وخير الاصحاب وخير
الدواء وخير الناس العرب
- ٢٥٢ خير ارزق وخير البقعة في المساجد وخير
العبادة والطعام والراد
- ٢٥٤ خير المؤمنين وخير الرجال وخير شبابكم وخير
الذكور وخير الصحابة والسرايا
- ٢٥٧ خير صفوف الرجال والنساء وسرهما وخير
مال المرأ وخير طيب الرجال
- ٢٥٩ خير جلسائكم وخير الماء وخير يوم الاحجام
وخير كم خير كم لاهله
- خير كم بعد الماتين وخير الله سليمان بن المال
والملك والعلم
- ٢٦٢ ما يقول المعبر عند مجي واحد لتعبير رؤياه
﴿حرف الدال﴾
- ٢٦٣ دواء المرض بالصدقة ودم الحسد والبغض
ودخول ابليس العراق وغيره
- ٢٦٥ فضيلة الصدقة والقرض وثلاثة اسطر
مكتوب في باب الجنة ودخول البيت
- ٢٦٦ فضيلة زيارة المؤمن ودرج الجنة بدم اكل الربو
- ٢٦٩ دعوات المكروب وتعريف العقل النافع
وفضيلة دعاء السر
- ٢٧١ مطلب دعاء بونس ودعاء المظلوم ودعاء لاختيه
- ٢٧٤ ذم الكاهن الميت وطهارة الاضحية والتبشير
- ٢٧٥ حجاب النوراني والظلماني وتفسير دينار وانفاقه
﴿حرف الذا﴾
- ٢٧٩ الذكربين الغافلين المسلمين وفي الخلوة وبول
الشيطان في اذن الرجل
- ٢٨١ محص الايمان واطفال المسلمين وذبيحة المسلم
- ٢٨٣ السؤال عما لا يعني في الدين ومه سخ الامم السالفة
- ٢٨٥ طهارة الجنين وفضيلة ذكر الانبياء و
الصالحين ودم حب الدنيا
- ٢٨٧ ذنب العالم وذنب الجاهل ﴿حرف الراء﴾
ورأس العقل
- ٢٨٩ رؤية النبي جبريل بصورتين ورؤيته الله بالقلب
- ٢٩٠ تعبير الرؤيا وتعريف الوصية وبحثه وظهور
اكثر الفتن من المشرق
- ٢٩٧ فضيلة كظم الغيظ وغرس الجنة ورؤية النبي
الباري مرتين
- ٢٩٩ رؤيا المؤمن الصالح وتسوية الصفوف والرباط
- ٣٠٢ فضيلة الصوم في رجب وصوم عاشوراء وفضيلة
التعمد وصدقة الشيطان على التام
- ٣٠٨ دعاء النبي للصحابة الاربعة وانفاق ابي بكر ماله
- ٣٠٩ فضيلة حفظ الحديث والفقير واستحلال المظلمة
والتوفيق بين الحديث وآية ولا تزروا وزارة ووزرا اخرى
- ٣١٢ امراض النفسية قولية وفعلية والعالم تابع
للمعلوم وبيان فزودين
- ٣١٥ الجبال التي راودت رسول الله ورفع القلم عن
ثلاثة وفضيلة ركعتين في جوف الليل
- ٣١٨ فضيلة الملوحة بالعمامة ومن التأهل وفضيلة
السواذ وركعة من العالم
- فضيلة صوم رمضان بالمدينة ورضاء الوالدين
﴿حرف الزاء﴾
- ٣٢١ فضيلة زيارة القبور والاخوان وصدقة القطر
ودفن الشهداء بدمائهم
- ٣٢٥ ذم زيارة التيمم وفضيلة زيارة الفقير وتبشير

٣٨٢ حرمة اللواطه وبحثه وبحث يا جوج وما جوج
 ٣٨٦ ﴿حرف الثين﴾ شهادة الزور والمرأى والفاسق
 ٣٨٩ شر الناس والطعام والاجابة للدعوة وشر البيت
 ٣٩١ شعار المؤمن على الطراط والشفاعة لاهل الكبر
 ٣٩٣ الشفاعة لاهل الصغار ومن احب اهل البيت
 وشهد البر والبحر حديث شيتي هود والواقعة
 ٣٩٦ (حرف الصاد) من بلغ عمره اربعين سنة وسبعين
 ٣٩٧ صوم نوح ودود و ابراهيم وصبيحة ليلة القدر
 ٣٩٨ فضيلة صدقة السر و صلة ارحم وتسوية
 الصفوف في الصلوة
 ٤٠١ كيفية صلوة المريض والصلوة على الاتيأ
 وبحث المرجئة والقدرية
 ٤٠٧ تسبيح كل شئ وفيه بحث وصوم ايام البيض
 ٤١١ ازالة العداوة بين الاتين وبحث الجمل وطول
 الامل و صلوة الجماعة
 ٤١٣ درجة الصلوة في الجهاد والصلوة في مسجد
 المدينة وفيه احاديث ووقت صلوة الوتر
 ٤١٦ كراهة صلوة الناقل في الوقتين و صلوة النساء
 و صلوة المسايبة
 ٤١٨ ﴿حرف الضاد﴾ والتضحية وثوابها
 ٤٢٠ حديث ضرب الله صراطا مستقيما وفيه بحث
 وعظمة وجود الكافر في جهنم
 ٤٢٣ ذكر التسمية عند الذبح ودعاء الشفاء واتقسام
 امر الحكمة وضغطة سعد في القبر
 ٤٢٦ دعاء الشفاء ولوجع الضرس ﴿حرف الطاء﴾
 ٤٢٧ مدح طالب العلم وطبقات الامة وطعام المؤمنين
 في زمن الدجال
 ٤٢٩ طعام السخى وطعام الوليمة وفيه بحث وما
 فرض من العلم للرجال والنساء
 ٤٣١ العلم يقدم على العمل وطلب الفقه وكسب

الصوت عند قراءة القرآن
 ٣٢٧ ﴿حرف السين﴾ اطفال المشركين في الاخرة
 ٣٢٨ اختلاف الاصحاب والاجتهاد وسؤال موسى
 ربه عن ست خصال
 ٣٣٢ مدة رخاء امتي واستجابة الدعاء وجهاد ساعة
 وبناء نوح عليه السلام
 ٣٣٥ ذم سباب المسلم وازال الفتن وارساله وتنزيه
 الله عما يليق بشانه
 ٣٣٩ التسبيح والتكبير بمائة مرة وسبعة لعنتهم
 ٣٤٠ سبعة لا ينظر الله اليهم وسبعة يكتب ثوابه بعد الموت
 ٣٤١ سبع مواطن لا يجوز عليها الصلوة وست من
 السمات واجباط العمل
 ٣٤٥ ستة ايام لا تصام وصوم يوم الشك ورجب وشوال
 ٣٤٨ ستة يدخلون النار بغير حساب و خروج النار
 من حضرموت
 ٣٥١ صلح ازوم وفتح الاسكندرية وقزوين والامراء
 ٣٥٣ مطلب الفتن بعد النبي وعلم النافع وسؤال
 العافية وفيه تفصيل
 ٣٦٣ انواع سوء الخلق وسورة البقرة وآية الكرسي
 ٣٦٧ نهي كلام الدنيا في المساجد وفيه تفصيل
 وفضيلة الجمعة
 ٣٧٢ خواص اكل اللحم والارز وتفضيل خد بجمعة على
 عايشة وفيه بحث
 ٣٧٤ ازال المصائب في آخر الزمان وخيار الفقهاء
 وخسف وقذف ومسح
 ٣٧٦ حرمة اكل الوان الطعام وسلاطين الفتن
 ويقرأ القرآن ولا يجاوز حلقهم
 ٣٧٨ شرار الفقهاء والحادثة بين علي وعائشة والنهي
 عن الميل الى الذين ظلموا
 ٣٨٠ لا يبزل السلطان بفسق ركوب النساء المبروج

وفيه قصة وغسل يوم الجمعة
 ٤٧٨ غرة العرب وكلمة حكمة من سفيه وتغطية الاناء
 وغسل الاناء وهو القلب
 ٤٨١ ستمورة الصبي وأماطة الاذى وغلف القلب
 وعلم الغيب وعذاب القبر
 ٤٨٤ ﴿حرف الفاء﴾ فضيلة فاتحة الكتاب وخاصتها
 والفرق بين الصهر والنسب
 ٤٨٥ فضيلة فطيمة رضي الله عنها والشهادة والرباط وعد
 دامة يا جوج وما جوج
 ٤٨٨ مطلب فتنة المال والاولاد والتوسعة في
 الفراش وفرغ الله من الجنس
 ٤٩٠ فرغ الله من المقادير ونكاح الحلال والحرام
 والفرق بين صيامنا وصيام اهل الكتاب
 ٤٩٢ شرف العالم على العابد وفضيلة العلم والعالم
 وفضيلة القرآن على سائر الكلام
 ٤٩٦ فضل نبينا على الانبياء والمجبة في تزويج البكر
 ٤٩٩ التصديق لكل مفصل وخاصة البطح وتقسيم
 ابواب الجنان للعاملين
 ٥٠٢ خصلة السواك ودية الخطاء ودية الاصابع
 والاسنان والركاز
 ٥٠٥ الشفاء في جناح الذباب وطهارة بول ما يؤكل
 ٥٠٧ عذاب الجبارة وفضيلة الجمعة وساعة الاجابة
 ٥٠٩ ﴿حرف القاف﴾ نهي اتخاذ القبور مساجد
 ٥١١ الفرق بين الحديث القدسي والقرآن وفضيلة
 الذكر باللسان وبالقلب
 ٥١٣ كمال الشكر والرضا بقضاء الله والصبر
 ٥١٥ فقد العيين ونهى سب الدهر ومحبة لقاء الله
 ٥٢٠ المتحابون والصبر واقسامه والملافة والمجالسة
 ٥٢٣ مطلب قول الامام الرازي في لاله الا الله ووطن
 العبد ربه ماشاء
 ٥٢٥ اوليا الله والذكر الخفي والمؤمن الكامل
 ٥٢٨ في العالم الاكبر يوجد في الانسان والتواضع

الحلال والتواضع وفيه تفصيل
 ٤٣٦ القناعة وفضيلة الشام ومن رأى النبي والجهاد
 ٤٣٨ مدح النبي الطير وشجرة طوحي وفضيلة الحاج
 والغازي والمعيشة بعد نزول عيسى
 ٤٤٠ السابقين الى ظل الله ﴿حرف الظاء﴾
 ذات الجنب وذم ترك الصلوة والزكوة وتأهل الردة
 ٤٤٢ ﴿حرف العين﴾ صيادة المر يرض ودرجات
 الجنة على عدد آي القرآن
 ٤٤٥ بيان العاقل ومعراج النبي عليه السلام وعرامة
 الصبي وذنب نسيان سورة من القرآن
 ٤٥٠ مطلب خصال قوم لوط وما يباح كفه في الغزو
 وعشر من الفطرة
 ٤٥٢ عشرة البشرية واخلاق قوم لوط والعفة
 وعلم القرآن وتعليم الاسماء لادم
 ٤٥٥ تعليم الصلوة للصبي وعلم الباطن وثواب كثرة
 السجود وخاصة الصوم وقلة الاكل
 ٤٥٨ التقوى وخاصة تزويج الابكار وفضيلة الصدق
 والشفاء في الحجامة
 ٤٦٢ الشفاء في شرب البان البقر والشفاء في الهليلج
 وخاصة اكل القرع والحردل
 ٤٦٥ الشفاء في الهندبا والسمع والطاعة للامير
 وحسن الخلق وخاصة المشط
 ٤٦٧ التسبيح واستعمال السبعة المعروفة والشفاء في
 الاترج والمرزنجوش
 ٤٦٩ فضيلة العمرة في رمضان ومدة عمر هذه الامة
 وعمران بيت المقدس خراب يرب
 ٤٧١ العمل القليل بلا بدعة خير من الكثيرة البدعة
 وعمل الرجل بيده وتعمير السلام
 ٤٧٣ بحث فسخ الصور والعقيقة وعبادة المر يرض
 والعيان اللتان لا تمسهما النار
 ٤٧٦ ﴿حرف العين﴾ غبار المدينة شفاء من الحنم

٩٨٥ بحية الامم الماسية وبحث عصي لموعليه سي
السلام وكرامة الكتاب وكرم المرأ

٥٩٣ كرم الرجل الدنيا وكفارة المجلس والقيسة

٥٩٦ سر المرأ الخيانة والكذب والسعادة والموت

٥٩٩ اليقين والعجب وعدم جواز تكفير اهل القبلة

٦٥١ نسخ الحديث بالقرآن وعكسه وكل مولود يواد
على فطرة الاسلام

٦٥٤ حقيقة الغلام وحلف رأسه والمسكرات

٦٥٨ في بحث الاعتكاف وسنت لوم بوط والكلام
في سبيل الله والبر

٦١١ شرط باطل وعدم جواز البناء فوق سبعة اذرع

٦١٦ انواع الذكرواقسام المعاصي ولعب الصبيان

٦١٩ حديث كلكم راع وحقية الحياء وكلمات الفرج

٦٢٣ التوم وشفائها والنهي عن اكلام واداب الاكل

٦٢٧ زيارة القبور وكلمة المهدي ونزول عيسى

٦٢٩ حرف اللام في رمضان وسبب تسميته بـ رمضان

٦٣١ ثواب تأديب الولد وثواب هداية رجل واحد
والقعود مع الذاكرين

٦٣٣ المجاهدة وزراعة الارض وكرائمها والرباط

٦٣٦ الشعر جائز ولا والمرامع من احب والتلبية في الحج

٦٣٩ اداء الحقوق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

٦٤٣ تسوية الصف وموت القلب وعلامات الارض ظلم

٦٤٥ تسمية الدجال دجالا وظهور اعمال الامم الماضية

٦٤٨ بحث الذكرومن يجوز لعنه ومن لا يجوز

٦٥٠ ذم المحصر والواسمة والمستوسمة وبيع الحذية

٦٥٤ اعظم الاوقات والمثلة حرام وانواع اللعنة وثواب
من ما اولاده الصغار

٦٥٨ من لا يجب عليه الصلوة مع الجماعة وسورة ارحم
سبب تسمية الكعبة وتلقين الموتى دبا لشهادة

٦٦٤ ملاقات النبي مع ابراهيم عليه السلام ليلة المعرا

٦٦٦ اعظم الاوقات وزينة القرآن واس الامان وحقية

٥٣١ علامة محبة الله وقلة الطعام ودرجة المريض
واذا الولي حرام

٥٣٥ عرض الامانة لادم ودم البيت الذي فيه صورة

٥٣٨ السخاء بالمال وبالنفوس وشكر آدم وفيه تفصيل

٥٤٠ استماع كلام الله ونصايح لقمان لابنه

٥٤٤ سؤال ابليس وهل يكون المؤاخذة باعمال القلوب

٥٤٦ مضرة كثرة التوم بالليل وسبق رحمة على
غضبه وتفسيرهما وتعريفهما

٥٤٨ المصافحة وقتال المسلم وسبه واجتماع العيدين

٥٥٠ استعمال الورس للنساء واختيار نبيينا الشفاعة

٥٥٣ ما يؤكل من حيوانات البحر وما لا يؤكل وفائدة
الاخلاص وكسرى وقبصر

٥٥٤ مكتوب النبي الى كسرى وجهاد الاكبر

٥٥٧ فضيلة قريش وتقسيم الجمل والسخاء وغيره

٥٥٩ الحكمة واتواعه وتخفيف العذاب من اهل الذمة

٥٦٢ قطع الشوارب والاطفار وحلق العانة ومدته

٥٦٤ فضيلة سورة الكافرون و الاخلاص والصمت

٥٦٧ الدعاء للحفظ من الجن وقلب المؤمن حلو

٥٦٩ التوفيق وعقل المعاد والمسكرات والحجز

٥٧٢ قياد العلم بالكتابة والاتباع من النفوس الكاملة

٥٧٣ الشفاعة والقضاء باليمين مع الشاهد الواحد

٥٧٥ حرف الكاف في ذم كتم العلم والتيممة

٥٧٦ الحلم وسماع القرآن من الله في الجنة ومدح
زوجات الجنة

٥٧٧ لباس موسى يوم كثر به ونقش خاتم سليمان
وفوائد استعمال الخاتم

٥٧٩ فص خاتم سليمان وخدمة الوالدين فرض

٥٨٠ حكم قتل الوزغ وفضيلة المواخاة وقصة الكفل

٥٨٤ اللواطة في النساء وفضل قضاء حاجة المعسر

٥٨٥ تفصيل الوحي و مبايعة الخليفة بعد الخليفة
وسمى ملائكة البدر

٦٩٥ الابدال ورجال الغيب وانواعهم ومبحث الخلافة
وانى عشر خليفة في هذه الامة
٦٩٩ معنى الحور وحسن امر اهل الجنة واذا قوم
وجمهم
٧٠٤ الدعاء عند الجماع وفضيلة صوم التطوع والعفو
٧٠٥ تفسير قوله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا
وعدم قبول العمل مع خصال ثلاث
٧٠٧ النة ومعناه والصدقة والتوكل في الرزق
ومصافحة الملائكة اهل الذكر
٧١٢ حقيقة الخوف والمعرفة وتفصيلهما
٧١٤ مسبب انزال المال وتفاية زكوة الاغنياء للفقراء
وحقارة الدنيا
٧١٨ الجوع خير من الشبع وفضيلة اطاعة المرأة
لزوجها تمت فهرست الجلد الثالث

٦٦٨ الحقايق بانواعها ومعدن الثقوى ومفتاح
السموات وصفوة الايمان
٦٧٠ اعمال القلب وتصدق النساء من حلين
٦٧٣ حق السائل وخصلة الشهيد وثواب المشي
٦٧٥ خصال المصلي وحق المملوك على مولاه والموت
٦٧٧ نبى الرسول التعاهد والتعاقد في الاسلام
وخلق الجنة والنار وانظر جبريل اليهما
٦٧٩ سورة آدم وانظر ابليس اليها ودعاء موسى على
فرعون وخلق جنة عدن
٦٨١ خلق العرش وعظمته ورمى الجمار وسببه
٦٨٥ بعث نوح واولاده وعقل وخشية وانواعهما
٦٨٩ كلام موسى مع ربه والموقف في سبيل الله
وعدم اجتماع السيفين لهذه الامة
٦٩١ شدة الزمان وشرح الناس ومعنى الهداية والسلام

في بيان الخطأ والصواب للجاد الثالث من شرح راموز الاحاديث

صحيحة سطر صواب	خطأ	٣٧ ١٤	ويقال تباه على الدعاء	ويقال تباه تيبيا
٤ ٢٥ في التلافي	في التلافي	٣٧ ١٣	ونصب لانه مصدر محمول	
٦ ٥ لو تحيروا	لو تحيروا	٣٧ ٣	على فعله ويقال	
١١ ٤ من المفاصلة	من المفاصلة	٣٧ ١٣	فاذا صد	فاذا قعد
١١ ١٤ على وزن غنبة	على وزن غنبة	٣٨ ٠٧	فقد جاء	فقد جاء
١١ ٢٧ فيكرهه	فيكرهه	٤٤ ٠٤	في الدنيا	في الدنيا
١٤ ٣ شددت	شددت	٤٤ ٢٤	كامر	كامر
٢١ ١٠ خلقه عليه وسفلة	خلقته معاني عليه	٤٥ ١٨	والهبة	والهبة
٢١ ٢٠ عبد الرحمن بن ثابت	عبد الرحمن بن ثابت	٤٦ ١١	وانجلي عنه	وانجلي عنه
٢١ ٢٠ بعثت داصيا	بعثت	٤٧ ٠٧	اي تحرك	اي تحرك
٢٢ ٦ السماوية وجده	السماوية وجده	٤٧ ٢٣	فتش والنكته	فتش والنكته
٢٢ ٢٤ كامر	كامر	٤٨ ١٤	في بعض الروايات	في الروايات
٢٤ ٢١ باحدى	احدى	٤٩ ١٠	مرغبة شعراء	مرغبة شعراء
٣٠ ١٥ وقال ابن ملك وقال العلماء	وقال العلماء	٤٩ ٢٢	الحساسة	الحساسة
٢٢ ١٨ ابن رزاح	ابن رزاح		حاشيه	حاشيه

ذکر الرجلی	ذکر الرجل	۱۸	۱۲۳	وايتنهن	۱۵	۵۶
ای طاقته	ای اطاقته	۲۴	۱۲۸	هذا وامر	۰۲	۵۱
اذا ل	اذا لک	۲	۱۳۰	سنحی	۱۵	۶۰
ان عزیر	ان عزیرا	۱۸	۱۳۰	لعدم غنائها	۰۲	۶۶
یکون	قد یکون	۲۱	۱۲۷	سم السبب	۱۲	۶۶
ای اجتماعه	حاشیه ای اجتماعها	۲	۱۴۲	نزل الصدقة الکوفة	۱۲	۶۸
فی البحر	حاشیه فی البر والبحر	۲	۱۴۶	الفرض	۱۴	۶۸
فینبئکم	حاشیه فنبئکم	۱۲	۱۴۶	لیسح	۱۷	۷۲
او اول الايام	حاشیه او اول الايام	۲	۱۴۶	المراد	۲۰	۱۲
	ایامهم لکن			بالغناء الاکثر	۲۴	۷۴
والصمره	حاشیه والنصره	۱۳	۱۴۷	قام به	۱۴	۷۶
احمد اعلام	احمد الاعلام	۱۸	۱۲۹	من الفكر	۳	۹۱
واعب الذب	واعب الذبان	۱۴	۱۵۱	هاجج	۹	۹۱
لعلم	العلم	۱	۱۶۲	قال عری	۱۳	۹۳
بودع	بودع	۱۶	۱۶۳	المقصود	۳	۹۶
اذا صفر وان اقل	اذا صفر لاء ازيد	۱۲	۱۷۱	والجزء	۲۴	۹۶
	والقوم اذا صفر			الدرجة اقل من الجزء	۲۵	۹۶
وبحبه	مرحبته	۱۲	۱۷۳	الى فقد	۲۳	۱۰۷
بصورته	بصوره	۱۰	۱۷۶	من الحیثه	۲۳	۱۰۸
لحکمه	والحکمه	۱۰	۱۷۹	ثم تکشف والذانیة	۱۴	۱۰۹
وقوعه	وقوعها	۲۶	۱۸۰	حتى یقول المؤمن		
محبوباته	محبوباته	۲۶	۱۸۳	هذه مملکتی ثم		
فنی اله	بنی اله	۶	۱۸۵	تکشف		
قرة العین	فان فی قرآین	۲۰	۱۹۹	فی الدی	۵	۱۱۰
الحج او تبرج	الحج انفسا ارتب	۱۰	۲۰۱	صند مخرجه	۲۳	۱۱۱
بعمار	بعمارة	۲	۲۰۵	مجمع	۲۷	۱۱۱
اظهار نفسه	اظهار رتبه	۸	۲۰۶	حد الاسباب	۱۵	۱۱۳
فی العضل	الفعل	۱۵	۲۰۶	مضاف	۱۳	۱۱۵
فیقول	فیقول لخر	۱۱	۲۰۷	بما کان	۱۱	۱۲۰
بثرا ابداعیه	البثرا عادیة	۰۲	۲۱۰	حاشیه الثب العندی	۰۲	۹۲
بن ادهم	بن ادهم	۰۱	۲۱۱	ثمانیه و عشرون	۲۴	۱۲۱

والمحضور حاشيه	٢٦٣	٠٣ والمحضور حاشيه	٢٦٣	كان اقبال	٢٠ كان القابل	٢١١
دار الفاسين	٢٦٤	٢٢ دار الفاسين	٢٦٤	وفي خده	٠٣ وفي صدره	٢١٢
فمكاه	٢٦٦	٢٤ فمكاه	٢٦٦	مخرج اخرج	٢٤ مخرج اخر	٢١٣
ازهرت	٢٦٧	٠١ زهرت النار	٢٦٧	والحوادث	٠١ والحوادث	٢١٥
الفراء	٢٦٨	٠١ الفراء	٢٦٨	ليس في الجبهة	٢٠ ليس في الجبهة	٢٢٢
المتصدق	٢٦٩	٠٦ المتصدق	٢٦٩	قالوا	١٣ قالوا	٢٢٤
اضر من	٢٧٤	٢٤ اضر من	٢٧٤	كياتناج	٢٥ كياتناج	٢٢٥
وتسعين	٢٧٧	٢١ وتسعين آلاف	٢٧٧	شاه الله	١٣ شبيهة الله	٢١٦
ولطم	٢٧٨	٢٦ والطمع	٢٧٨	للمناقق	٠٧ فالناقق حاشيه	٢٢٨
المصنار	٢٨٥	٠٣ لمفطر	٢٨٥	هذه هله	٠١ هذه المملكة	٢٢٩
مايجي فوه	٢٨٨	٠٨ مايجي به	٢٨٨	هجنة	٠٩ للهجنة	٢٢٩
وبالجر	٢٩٠	٠٣ اربالجر	٢٩٠	وقد احببنا	٠٨ وقد احببنا	٢٣٠
العباد اليه	٢٩٤	٢٦ العباد عليه	٢٩٤	من قبضته	٢٧ من قبضة	٢٣٠
وهل عقد	٣٠٧	١٣ وهل العقد	٣٠٧	رسلك	٠٧ ارسلك	٢٣١
باقتنائها	٣٠٨	٠٣ باقتنائها	٣٠٨	التي	١٨ التي	٢٣٢
رحم الامرا	٣١١	٢٥ رحم الله امراً	٣١١	لكثر	٢٠ لكثرة	٢٣٢
وتقدم	٣١٤	٢٠ وتقدم	٣١٤	نزله به	١٦ نزل به	٢٣٤
وحاصله	٣١٥	١٥ وحاصله	٣١٥	الى حرمه	١٨ الى حرمه	٢٣٦
يعمل الاخرة	٣٢٠	٠٩ يعمل الاخرة	٣٢٠	لى الصف	٢٠ فى الصف	٢٤٤
القطب	٣٢١	١٢ القطب	٣٢١	ناكب	٢٢ مناكب	٢٤٤
من الحلة	٣٢٥	٠٤ من الحلة	٣٢٥	الاقرع بقف	٢٤ الاقرع بقاف	٢٤٤
خصلات	٣٢٩	٠٤ خمس خصلات	٣٢٩	وعين القادح	وطاء القارح	٢٤٩
هيئة	٣٣٠	١٦ هيئة	٣٣٠	على لوجه	٢٣ على الوجه	٢٤٩
الاصح	٣٣٢	٠٣ الا فوح	٣٣٢	الطيب الذى	١٧ الاب الذى	٢٥٠
اي للمجعة	٣٣٢	٢٤ اى للمجعة	٣٣٢	البلدان	١٥ اسم البلدان	٢٥١
من دفعه محله تافى	٣٣٥	٢٧ من دفعه فى محله	٣٣٥	اليقين	١٣ علم اليقين	٢٥٢
او كرا	٣٤١	٢١ او كرا	٣٤١	لان الطمع	١ لان الطمع	٢٥٦
فى سبيل الله	٣٤٢	٠ كونه فى سبيل الله	٣٤٢	لامقوم	٠ لا يقوم	٢٥٦
كعقاصر هذا	٣٤٣	٠٤ كذا	٣٤٣	قال علا	١ قال علاى	٢٥٦
بصوم احدكم	٣٤٥	٢٢ يدوم احدكم	٣٤٥	فما سقم من	١ فمما سقم من	٢٥٦
				الاردوهم	٠٣ الوردوهم	٢٥٦

مرجوحها	مرجوحهما	٢	٤٥٩	على شربها	٢٤	٣٥٠
اقال	قال		٤٥٩	فعد	١	٣٥٣
اذوجد	اذاوجد	٤	٤٦٠	اي معهم	٣	٣٥٣
شواهدا -	شواهد	٢٥	٤٦٥	يرزون	١٨	٣٥٥
وعلى المعاني	على الصور وعلى المعاني	١٦	٤٦٦	للفزوا	٢١	٣٥٣
ومصنفه	ومصنفه	٢١	٤٦٨	لان العالم بما	٠٣	٣٥٨
اوالمصدر	اوالمكان	٠٩	٤٧٠	الدھماء	٠١	٣٦٠
العمل لكن	العمل مع البدعة لكن	٢٦	٤٧١	الدھماء	٠٣	٣٦٠
ؤمر	يؤمر	١٠	٤٧٣	لان سلامة	٠٦	٣٦٧
الارمر	الارمد	٠٦	٤٧٥	قال القسطلاني	١١	٣٦٩
لان اقوم	لان القوم	١٣	٤٧٧	فيعل	١١	٣٧٠
الخط	الخط	٢٦	٤٨٠	لاعطاه	١٩	٣٧٠
وفي رواية	وفي رواية	٠٦	٤٨١	اذاذاك	١١	٣٢٧
ن الباب	من الباب	٠٢	٤٨٩	فيمارز اولون	٢٦	٣٧٢
يحث من الأثرش	ويحث عليه	٠٧	٤٨٩	يرحون	٢٦	٣٧٢
عليه				الجرب	٠٦	٣٧٧
الانسان	الانسان من الفرش ^١	٠٨	٤٨٩ ^٢	فيكف	١٢	٣٨٣
من اهل لي : رلاة	من اهل الجنة والآخر	٠١	٤٩٠	سليكم	١٨	٣٨٤
بن نرواها الجالامة	من اهل النار			اضافة الفعل الى العبد	٢٥	٤٠٦
العد	العبد	٠٨	٤٩٣	والمدة	٦	٤٠٩
في رواية	في رواية	٠٧	٥٠١	نوح	١٧	٤١٠
سبق في الا	سبق ببحثه في الا	٠١	٥٠٢	نامه	١٥	٤١٠
انها لا تخرج	انها مستغر للوقت	٠٤	٥٠٩	وقال سراقة	١٢	٤١٣
	المذكور بل المراد انها لا تخرج			عن ابن بن عمر	٢٧	٤٢٥
قتل ترك	قتل تارك	١٧	٥١١	وخرنا	٠٩	٤٢٦
عبدى ان طن تير	عبدى ان طن خيرا	٢٧	٥٢٥	الرزق	٢١	٤٣٣
فله	فله وان طن شرا			امصنعا	٠٥	٤٥١
لم يخلص له	لم يخلص لي له	٢٢	٥٣٠	عفا	١٠	٤٥٢
يضمن	يضمن	٢٣	٥٣٢	يشعر	١١	٤٥٣
تهتمنها	تهتمنها	٠٧	٥٣٣	وكذا السروالة	٠٧	٤٥٤
عليه	عليه	٢٥	٥٣٣	في النار	٠٩	٤٥٤

الذكر	الذكر الذي	٠٢	٦١٧	الحرص عليه	الحرص	١٦	٥٢٨
هل راعي	هل وفاهم	١٧	٦١٩	اذكان	اذاكان	٠٣	٥٤٠
محمود الله	محمود الله	٢٢	٦٢٦	ولعل ما	ولعل هذا	٠٤	٥٤٠
حسن الخلق	حسن الخلق	٠٦	٦٢٧	له البتة	له وجود البتة	١٣	٥٤٩
ويعمهم قرآن	وليعلمه القرآن	٠٨	٦٣١	الاسفرائني	الاسفرائني	٢٤	٥٤٠
خير من	خير له من	١٠	٦٣١	ويحيين	ويحيين	٢٠	٥٤١
هذا يدوم	وهذا يدوم	١١	٦٣١	ساعات	ساعات	٠١	٥٤٢
من يحصل	ومن يحصل حاشيه	٠٠	٦٣١	تكتب	تكتب	١٣	٥٤٥
دية كل منهم	دية كل رجل منهم	١١	٦٣٢	وبله النقل	وبله العقل	٠٨	٥٤٦
فليهما	فليهما	١٢	٦٣٤	حذافة	حذافة	٠٨	٥٥٤
بجزء ما	بجزء ما	١٧	٦٣٤	ثغرة	ثغرة	٢٢	٥٥٥
من السب	من الب	٢٨	٦٣٨	والاضافة	والاضافة اى	٠٨	٥٥٨
الصفات الغالبة	الصفات الغالبة	١٩	٦٤٠	الشواب	الشواب	١٠	٥٦٢
الاية	ان الاية	٠٨	٦٤٢	هذه الدار القرا	هذه الدارودار القرار	١٩	٥٧٥
والمسلى	والمستلى	١١	٦٤٣	في الكارم	في المتكارم	٠٢	٥٧٦
لكبر المفسد	لكبر المفسد	٢٤	٦٤٣	باسبات	بالحسيات	٢١	٥٧٦
هذا بصرفه	هذا يصرفه	٢٧	٦٤٣	ذلك	فكذلك	٢٠	٥٧٦
عظيما	عظيتمان	٠٣	٦٤٦	الصفي	اصفي	٢٤	٥٧٦
واقامة	واقامة	٢١	٦٤٦	انوار	انور	٢٤	٥٧٦
لاقتضاء	لاقتفاء	٠١	٦٤٧	ايام بان	ايام بان	٠١	٥٨٠
بزينها	بزينها	٠٣	٦٤٨	اي المجتهدى	اي المجتهد	١٣	٥٨٢
جيبهم	جيبهم	٢	٦٥٣	اولاد يدخلك	اولاد يدخلك	١٤	٥٨٢
في ارض	في ارضه	٢٤	٦٥٥	فناداني الشيخ	فناداني شيخ	٠٨	٥٨٣
واما الخمة	واما الحمة	١٠	٦٥٦	واه لايجب	واه لايجب	١٧	٥٨٨
بن يوسف	بن سيف	٢٥	٦٥٦	مختوما ما قال	مختوما ما قال	١٩	٥٩٢
عن عمرو	عن عمرة	٠١	٦٥٧	عن الحيوان	عن الحيوان	٠٢	٥٩٣
للتصريح	وللتصريح	٠٥	٦٥٩	واكان	وان كان	٢٠	٥٩٦
وتبييضها	فتحوير الثوب بتبييضها	٠٦	٦٦٢	ماء كلالك	ماء كلالك	٠٥	٦٠٢
ومنه	ومنه وتبييضها			بها	بها تبييه	٢١	٦٠٣
استجمعت	استجمعت حاشيه	٠٥	٦٦٢	كذارواية	كذارواية	١٦	٦٠٥
العركة	العركة حاشيه	١١	٦٦٢	او حجابا	او حجابا	١٦	٦١١
لاحد الجندلين	لاحد الحريين حاشيه	١٣	٦٦٢				

كلمة	وكلمة	١١	٦٩٥	وتزيل الم	وتزيل الم	٠٥	٦٦٢
مع ان مسا	مع ان عصاما	٢١	٦٩٥	قال الهيثمي	قال الهيثمي	١٠	٦٦٩
بتكون	يتكون	٠١	٦٩٨	عن ابن عمر	عن ابن عمر	٩١	٦٦٩
اي مجتمين	اي مجتمين	٤	٦٩٩	عن الاجراء	عن الاجزاء	٠٩	٦٧١
وروا	وروا	١٨	٧٠٠	الاما يطبق	الاما يطبق	١٨	٦٧٥
قطرت	قطرت	١	٧٠١	وكنته	ونكتة	١٩	٦٧٥
فيفيدو يمتل كون اد ما	فيفيد الدماء	١٨	٧٠٢	الانواع	الاشاع	٢٢	٦٧٥
محبوب ادوه	فلا يختص	١٩	٧٠٢	في حلف	من حلف	٠١	٦٧٨
	محباب الدعوة			جدا	مسكل جدا	١٢	٦٧٩
نان دا ه	نان بدايته	٢٧	٧٠٢	من العلماء	من العلم والصلحاء	١٧	٦٨١
والنسبه	وانسبته	٢٦	٧٠٥	قال رسول الله	قال رسول الله	٢٢	٦٨١
المكريم	حاشيه الكرم	٠٦	٧٠٥	فوق	فوق الماء	١٠	٦٨٢
اي ه ه	الى عالمه	١٥	٧١٠	آخذ	آخذ	٢٣	٦٨٢
اي ك كم	اي كنزكم	١٣	٧١٥	ونقل	ونقل	٢٥	٦٨٣
بسمه	بسمه	١٨	٧١٥	رأيه	رأيه	٢٦	٦٨٣
بأنيره	تأثيره	٠٤	٧١٨	عليه	عليه	٠٩	٦٨٧
وبتليه	يتلبيه	٠٤	٧١٩	منه	منه	١١	٦٨٩
كان رار	كان برازا	١١	٧١٩	من غيرها	من غيرها	١٠	٦٩٠
البرازة	البرازة	١٢	٧١٩	تأويلات	تأويلات	٢٥	٦٩٠
				وله سبعة	وله سبعة	٧	٦٩٥



حرف الباء الموحده

بسم الله الرحمن الرحيم

اي هذا باب احادث الى اولها حرف الباء الموحده المنزه وابتداً بحصل (بسم الله الرحمن الرحيم) تبركاً وتيناً قال العارف اس العرب لما كاتب الاسماء الاابه سبب وجود العالم وظهره فكاه بقول بسم الله الرحمن الرحيم طهر العالم واخصب الثلاثة الاسماء لان الحقائق تعطى ذلك فالله هو الاسم الجامع للاسماء كلها والرحمن صفة عامة فهو رحمان الدنيا والاخرة لانه رحيم كل شيء من العالم والرحمة في الاخرة مختصة بقبضة السعادة وكل حرف من بسم مثلك على طبقات العوالم طسم الباء باء والف وهمزة والسين سين ويا وور والميم ميم ويا وميم والباء مل الباء وهي حقيقة العبد في باب النداء فما اسرف هذا الوجود كيف احصر في عابدهم عبود فهذا اسرف مطلق لا يقال له صد لان ما سوى وجود الحى ته الى وجود العبد عدم محض والتسوية في اسم تعمق العمودية فلما ظهر منه التسوية اصطلح على الميم باضافة السرديف وله كين فقال بسم الله بحذف السين والياء لاضائه الى المنزل الاء (بسم الله الرحمن الرحيم) اي لفظ البسملة قد استبح به كل كتاب من الكتب السماوية والبراهين والاسماء وشكل ان المراد ان حذوها ان تكون في معجم كل كتاب اسمائه وبتناها واية كره في الاول الزاد ماورد في حديث انها مما خص به الا ان يقال ان هذا اللفظ مرور الطاهر لصحة وشمه الله

(لمعطي)

للقطعي وهو قوله انه من سليمان الاية وفي رواية قطب بسند متصل بسم الله الرحمن الرحيم
 ام القرآن وهي ام الكتاب وهي السبع المثاني وبسملة آية من كل سورة عند الشافعي وآية
 من القرآن انزلت للفصل بين السورتين ليست من الفاتحة ولا من كل سورة وهو الصحيح
 من مذهب الحنفية قال ابن العربي وبسملة برأه هي التي في الجملة فان الحق تعالى اذا وهب
 شيئاً لم يرجع به ولا يردّه الى العدم فلما خرجت رحمة برائة وهي البسملة بحكم التبري يرفع
 الرحمة عنهم ووقف الملك بها لا يدري اين تضعها لان لكل امة من الامم خطأ وهو البسملة
 التي سلبت عن المشركين عند خلاصه تلك الاية ذلك الحرف المقدم لانه اول البسملة
 في كل سورة والسورة التي لا بسملة فيها ابدلت بالباء فقال تعالى برائة وقال البيهقي من علم
 ما اودع في البسملة من الاثر رار وكسها لم يحترق بالنار وروى انها لما نزلت اهترت الجبال
 انزولها وقالت الرباية من قرأها لم يدخل النار وهي تسعة عشر حرفاً على عدد الملائكة
 الاكابر بالنار ومن اكثر ذكرها رزق الهبة عند العالم العلوي والسفلي وهي اول خط
 العالم العلوي على الصحيح اللوحى وهي التي امام الله في كتابه سليمان عليه السلام ومن كتبها
 ستمائة مرة وجاهه رزق الهبة في قابوس الخلاق وروى كتبها وجودها اعظامها كتبها
 الله من لم يقرب (خط في السلام عن ابن جعفر محمد بن علي معصلاً) وقال السيوطي مرسل
 ﴿ بسم الرحمن الرحيم ﴾ كما مر (هذا كتاب) اي مكتوب (من محمد رسول الله) وفي حديث خ في
 مكتوب النبي عليه السلام الى تيبه راسه هرقل ملك الروم مع دحة التلميذ وامره ان يدفعه
 الى عظيم اهل بصري اسم ايرها الحارث ليدفعه الى قيصر ووفيه بسم الله الرحمن الرحيم من
 محمد عبداً ورسوله اهل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك
 بداعية الاسلام اهل ايمان واسمك اهل اجرك مرتين اي من جهة ايمانه بسببه ثم بنبيتنا
 محمد صلى الله عليه وآله وسلم وسمته ان اسلامه سبب لاسلام اتباعه وقدم لفظ العبودية
 على الرسالة ليل عن ان العبودية اقرب طرق العباد اليه وتعرضاً لبطلان قول النصراني
 في المسيح ايمان اسلامهم ورسولهم في اهل عباد الله (اني رهبر) بالصغر وهم طائفة
 من اسرف العرب وكتب بن زهير منهم وقيل طرفة في حلب وقل طائفة في قرية من قرى
 بغداد وقل طائفة في الاندلس وسميت بذلك من رهبرها بانه كلهم فصلا واطباء منهم وقيل
 طائفة من لبي واهل الحمة وقرى يزهرون التي روي عنها انها في رؤس الخيال للمسافرين
 والضيغان (سلام على من اتبع الهدى) وآمن بالله ورسوله كما في رواية آخر (فاني احمد)
 اي اني (اليكم الله) بالنصب والحال لا اني شاء عليه كما اثبت على نفسه (لا اله الا هو) قال

في القاسي هو اسم لصفة من الهوية خرجت الصفة أي هو إشارة القلب الى المعروف الموصوف
 الا ترى الى قوله الله الذي لا اله الا هو ثم قال الخالق فهو اصل الاسماء واليه يشير القلب لانه
 الباطن لا يدري ولا يدرك انتهى وقال صاحب التخيير اعلم ان هذا الاسم موضوع
 للإشارة وهو عند الطائفة اخبار عن نهاية التحقيق وهو يحتاج عند اهل الظاهر
 الى صلة تعقبه ليكون الكلام مفيداً حتى تقول قائم او قاعد وهو اخي وما شابه
 ذلك فاما عند القوم فاذا قلت هو فلا يسبق الى قلوبهم غير ذكر الحق فيكتفون
 عن كل بيان لاستهلاكمهم في حقائق القرب باستيلاء ذكر الله على اسرارهم وامتحانهم
 عن شواهدهم فضلاً عن احساسهم بمن سواه وقال الزروقي في تعليقه على الحزب
 الكبير قوله يا من هو معناه الذي لا يمكن ان يشار لجلاله وعظمته فهو هو والناس في هذا
 الاطلاق بحث وانكار على الصوفية والتحقيق ان اطلاقه في محل الاثبات المطلق
 اسائة ادب وفي مقام التعظيم باشعاره واستشعاره او شواهد وقراءته لا بأس به لاهله
 وقال في النصيحة لا يجوز يا هو الا لرجل استغرق للتعظيم حتى لم يبق له من رسومه
 غير الاشارة ولم تجده حالاً الا في الابهام وهذا محكوم فيسلم له كائن عليه ائمة هذا الشأن
 (اما بعد انكم ان شهدتم ان لا اله الا الله) ولم يأت بالشهادتين هنا اما اكتفاً بما سبق
 من قوله من محمد رسول الله وانهم مشركون يكفي لهم شهادة الله في ابتداء دخولهم
 في الاسلام (واقم الصلوة) وهذا مطلوب بعد اجراء الشهادة (وآيتم الزكوة وفارقتم
 المشركين) كذلك وهذا اعم من مشرك قبائلهم او غيرهم (واصطبت من المغنم
 الخمس) مرهته في ان هذه من غنائمكم (وسهم النبي) كافي قوله تعالى واعلموا انما غنمتم
 من شيء فان لله خمسة وللرسول (والصفى) بفتح اوله وتشديد الياء وهو المال المرغوبة
 تعطى الى ريس العساكر (فانتم آمنون) بعد الهزيمة (بامان الله وامان رسوله) سبق
 في القتل معناه (حم دن طب ق عن الثمر بن توب) وكذا رواه عنه البغوي والباوردي
 ﴿ باب التوبة ﴾ قال حجة الاسلام في الاربعين حقيقة التوبة الرجوع عن طريق
 البعد الى طريق القرب ولكن لها ركن ومبدأ وكال اما مبدأها فهو الايمان ومعناه
 سطوح نور المعرفة على القلب حتى يتضح فيه ان الذنوب سموم مهلكة فيشتعل منه
 نار الوحشة والخوف والندم وينبعث من هذه النار صدق الرغبة في التلاقي والحذر
 اما في الحال فبترك الذنوب واما في الاستقبال فبالعزم على الترك واما في الماضي فبالتلاقي
 والحذر على حسب الامكان وبذلك يحصل الكمال واذا مررت حقيقة التوبة انكشف

لك انها واجبة على كل حال ولذلك قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا فخطب الجمع مطلقا
مر بحث في التوبة (مفتوح لا يعلق حتى تطلع الشمس من مغربها) سبق في الهجرة
(قط طب في الافراد من صفوان) يأتي فتح (باب الرزق) بالكسر في اللغة كل شئ
ينتفع به و بمعنى العطاء يقال رزقه الله اى اعطاه الله ورزق الله الخلق رزقا بالكسر
والمصدر الحقيقي رزقا بالفتح والاسم يوضع موضع المصدر وارزق الجند اى اخذوا رزاقهم
وقيل الرزق ما يفترض للجندى من بيت المال في السنة او في الشهر مرة وقيل يوما يوم
وقيل ما يفترض في السنة والشهر العطاء وما يفترض في اليوم الرزق والمرزقة الذين
ياخذون الرزق وقد سمي المطر رزقاومنه قوله تعالى وما انزل الله من السماء من رزق
فاحياه الارض (مفتوح الى باب العرش) وبابه سراد قاته (ينزل الله الى عباده
ارزاقهم على قدر نفقاتهم) ويضيقه الذنب والمعاصي خصوصا الغفلة في الصبح وعدم
الاجتناب من المستقدرات واما حديث طب عن ابي سعيد ان الرزق لا تنقصه المعصية
ولا تزيد الحسنه فبالنسبة لما في القديم الازلي وعدم تنقيص الرزق بالمعصية امر مستفيض
بين الملمين وغيرهم حكى ان كسرى غضب على موارثه فاستأمر في قطع عطائه فقال
يحط من مرتبته ولا ينقص من صلته فان الملوك تؤدب بالمهجران ولا تعاقب بالحرمان
(فن قتل) بفتح اوله و تشديد العين (قتل) له كذلك وبضم اوله (ومن كثر
كثره) فهو كذلك وفي حديث طب عد عن ابي الدرداء ان الرزق ليطلب العبد
اكثر مما يطلبه اجله اى في غاية عمره قال البيهقي معناه ان ما قدر له من الرزق ياتي ولا بد
فلا يجاوز الحد في طلبه والاهتمام بشانه والحرص على استزادته ليس لتيجته الاشغل القلوب
عن خدمة علام الغيوب والعمى عن مرتبة العبودية وسوء الظن بالحضرات الرازقية
قال ابن عطاء الله اجتهاد لك فيما ضمن لك وتقصيرك فيما طلب منك دليل على العطاس
بصيرتك وهذا الخبر لا تعارض بينه وبين خبر استزلوا الرزق بالصدقة لان ما هنا بالنظر
لما في صحف الملائكة او اللوح وخبر ابي الدرداء في المحتوى بالعلم الازلي تبصر (الدليل
عن انس) مر اجلوا بحث (بابان) والباب اسم مدخل الامكنة فيكون حقيقة وبجازا وهما
يحملهما (مفتوحان في الجنة) اى من الجنة (للدنيا عبادان) بفتح اوله وتشديد الباء
اسم الجزيرة في العراق التي تحيط بطرفيه الدجلة وينصب منه الى بحر الفارس قال الكشاف
ومنه المثل وليس وراء عبادان قرية (وقزوين) بفتح القاف والواو وهو ارض من ارض
الديلم سيأتي في رحم الله بحشه (ابو الشيخ في البلدان والدليل والرافعي عن انس) ومرار بعة

ابواب بحته (بابان) اى نوعان من الحصال (معجلان) يتخ الجهم والتسيد (عدوهم) في الدنيا اى قبل موت فاعلمهما (البنغي) اى مجاوزة الحد والظلم وفي الفصح البنغي في اللغة اطلب ثم اشهر في العرف في طلب ما لا يحل من الجور والظلم وفي التسو بالبقاء في عرف العفة اى القوم الخارجون على الامام الحق بغير حق فاذا خرج قوم مسلمون عن طاعة الامام وتقلبوا على بلد دعاهم الى العود وكشف شهتهم وبدأ بالقتال او تخيروا مجتمعين وقبل الامام يدوا كما في مذهب الشافعي فان فعل المسلم لا يجوز ابتداء وتقول الحكم مدار على دله وهو تعسكرهم واجتماعهم فان صبر الامام الى ان بدؤوا الا لا يكثر دفعهم (والله وى) سبق بحته في اجنبوا (والكبارك عن انس) له شواهد في شمس كعلمه حاهم لله هذا منه له نعم الجامعة لوجوه المدائح كلها (العبد عبد شميل) بحاه معجبه ي شير في به مرعا وفضلا على غيره (واختال) اى تكبر من الحيلة بالضم والكسرا ك و ص ت ن ل فهو مختال وفيه خيلاء ومخيلة (ونسى الكبرياء) اى نسي ان الكبرياء من الله الا للواحد القهار (نسى العبد عبد مجبر) بتشديد الباء من بل وتنا نسي ما شهوات وجبر لتلق على هواه فيها فصار ذلك عادة (وعتدى) اى جبر وعتدى من حال هواه به يقتل او غيره (ونسى الجبار الاعلى) اى الذى له الحروت الاعظام وقا صغرت لسيما من فيها من التلق والحليقة في حنب جبروته (نسى العبد عبد سم) ناه اى استغرقاى شؤون هذا الحطام القانى (ولها) من الله والاول من السهو اى ما كمان على الشهوات والاشتغال باللهو واللعب او بما لا يعينه عما خلق له من العبادات (ونسى المتبرر المنى) اى من ان القبر يضم يوما ويحتوى على اركا ويبنى لجه ودمه (نسى العبد عبد مهي وطني) اى بالغ في ركوب المعاصى وتمر حتى صار لا يرفع فيه وعفا ولا يؤثر به من ربه مدار ناه بحجونا والعتو التحبر والتكبر والطفيان مجاوزة الحدود والفرقة فى اثر اتسبح وتم في الجامع (ونسى المبدأ والمنتهى) اى نسي اين بدأ والى اين يما دوصيرورة تانا اى كان ذلك اياه ويكون انتهاه وهذا جدير بان يطبع الله في اوسط الحالين (نسى العبد سيد ل الدين نادين) بتحتية ثم خاء معجمة ففناء فوقية اى يطلب الدنيا بعمل الاحرة محذاع كما يطلب اصناما السيد من قولهم ختل الصيد اذا تخفى له وختل الصائد اذا مشى للصيد قليلا قليلا (لا) شبه فعل من يرى ورعا وديا ليتوسل به الى مطالب الدنيا ويبتلى الذئب والدمه ائده هدا عبد منع مداهن قتلت مبالاته بنفسه على الحميفة انما يبالي بما يعرض في العاجل فيطمس معالم الايمان بحطام الدنيا واوساخها يظهر الخشوع ويظهر الانقباض ليهاب ويكون في فربسته

كالسباع والذباب والحل الحذاع والراوغة (نس العبد عند خل الدين بالشهات)
 التي هي محل تعارض الأدلة واتلاف العلماء او المذكوروه والمراد انه نشبت بالشهات
 وبؤل المحرمات (أر العبد عنهم تقود) ان الكساف في تقدير ذو طمع ويمكن
 جعل بولا طمع فاعل نفوده هو دعا عليه الى الطين وهو اظرب (نس العبد عبدهوى
 يصله) اذ هو من دعاه الله الى الطين وهو اظرب (نس العبد عبدهوى
 النأ و (أر العبد عن) بغيره والغير (بذلك) اذ هو اليه وكسر النأ الى اى حرص
 وثمد عن الدنيا وقدره الامل واذ بالذبح والتمادي الرب سره الطعام واصله
 سه الباقى فمن الرب واصلا له العبد اليه للاهله كقولهم عبد البطن ولا من مجامع
 همه واصلا له ورعا وعائذ اليه (توضو) الى الرقاي (وتعاب طب هب
 عن اسماء) حج الكرم، وماذا (بات عميس) الحصة تسمى المهمة وتفتح اليم صحابة هاجرت
 مع زوجها حصر بن ان طالب مال المهدي في لشعب اذ ساءه ضعف وكذا ذكر البغوي
 والمدري وصححه الح كم وليس كما زعم وردة الدهي وقال سنده مظلم (طب عدهب
 وصده عن نعيم بن همار) قال الدهي واصحح اسمهم رطاني (نس) كامر (الطعام
 طعام الوامى) اى ادمع صاحب العرس لا نفس الصعام لان طعام العرس مبارك وشيء
 ووجه عن (يدعى اليه الاعتنا) استيناف وبيوان مثل كرهه مدموما (و تمنع الفراء)
 والمساكين هم ولدانهم وموم وقصته ان لم يخص بدعوة الاعداء ولم يمنع منه الفقراء لا يكون
 مذموما وهو ظاهر الاحاطة الى بيته واحبه يكامر عشه في الوامى (ومن لم يجب فقد عصي
 الله ورسوله) كامر بن بكره بدعة ظم حل عن ابي هريرة) يأنى سر الطعام (نس) كامر
 كامر (العبد المحتكر) اى حاس القوب الذى تم الاحاطة له ليدق اوسع زيادة فيه واعتبار قيمته
 فانه (ان ارخص الله) تعالى (الاسعار) اى اسعار الاقوات (حزن وان اعلاها الله فرح)
 فهو يجرى من لسهه - له الله ويفر لجرهم وكفى به ذموا ومن ثمه حبه الشافية والخفية
 الاسكار قال ابي سعيد الخدري لغيره اى سيع البع بها في السوق وسمة ولاها ترتفع
 (طب) عدهب (نس) كامر (القزم) وهو من فهم
 باليقية) باسمه كامر الساق وكما التقى على وزن هدى والتماها رزق كساء
 كلها الحذر والخفة اليقية التي رتفة رتقا اذا حذر اصلها روى و... الخ من هذه
 المصادر... انسى اسم لاحد وانوالتى على وزنهاى وثقة الازمنة اذية
 كنيه ابيهم... والاسكار الكسر السته وقد اكره بالفتح نقار كنه الذى

في شرح المصالح
 المظهر قال الرب
 ضم الراء وسكون
 الفين الشرة
 ن الطعام والحرص
 على الدنيا وقيل
 الطويل الامل
 والطالب للكثير
 لغير القانع للسير
 ويقال الرغب
 شوم

من باب نصر كتما وكتما بالكسر ستره واكتمه مثله و سر كام اي مكتوم ومكتم بالتسديد
اي بولغ في كتمه والمعنى تفتين سرهم ويكتم عنه حاله لما علمه منهم من انهم بالمرصاد للادى
والاصرار اذا رأوا سبته امنوها ونسروها واذا رأوا حسنة كتموها وستروها ومن عمه
استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من هذا حاله في ادعيته فيظهم رون الصلح و الاخوة
والاتقاف و باطهم بخلافه (الديلمي عن ابن مسعود) له شواهد ﴿ نَسَّ ﴾ كما مر (القوم
قوم لا يقومون لله بالقسط) بالكسر اي بالعدل والقسط العدل والنصيب والحصة
والقسوط بالضم الجور والظلم والاعراض والميل عن الحق ومنه قوله تعالى واما العاسطون
فكانوا الجنةم خطبا واما القسط بالجر فك فتوع من القم واعوجاج رحايه واما القسط بالضم
فتوع من الكلاء (و نَسَّ القوم قوم يعمل) مبني للمفعول (فيهم بالمعاصي فلا يغيرون)
لان من لم يعمل اذا كانوا اكثر ممن يعمل كانوا اعدا دين على تغيير المنكر غالباً فتركهم له رضى
بالمحرمات وعمومها فاذا اكثر الحديث عم العقاب الصالح والطالح فلحذر الدين مخالفتون
عن امره ان تصدبهم فتنه او يصديهم عذاب الم (الديلمي عن حار) بائى ما من قوم يعمل
فيهم ﴿ نَسَّ ﴾ كما مر (القوم قوم يستحلون المحرمات) بالسهات التي هي محل تعارض
الادلة واختلاف العلماء او المكروه كما مر آنفا (و نَسَّ القوم قوم لا يأمرون بالمعروف
ولا ينهون عن المنكر) فم مشتركون بعموم البلاء فكل عقاب يرتفع في الدنيا على ايدي الخلق
فهو جراه من الله وان كان اصحاب الغفلة ينسبوه الى العوائد كما قالوا فدمس ابائنا الضراء
والسراء و يضيفونه للمعتدى عليهم بزعمهم واعما هو كما قال تع وما اصابكم من مصيبة
فبما كسبت ايديكم وفي حديث طب ما من عبد ابلى في الدنيا بيلة الا يذنب الحديث
(ابو الشيخ عن ابن مسعود) مر ايما قوم عمل فيهم ﴿ نَسَّ ﴾ كما مر (البيت الحمام بيت
لا يستر) صفة بيت اي لا يستر فيه العورة ومع ذلك وهو محل الجبانة (وما لا يطهر) بضم
الياء وشدة الهاء وكسرها اي لكوبه مستعم لا غالباً وهذا تمام المرفوع منه ثم قالت عايشة
عقب رفعها كما هو ثابت في رواية منخرجه السهقي وما يسر عابشة ان لها مثل احد ذهباً
وانها دخلت الحمام وقالت لو ان امرأه اطاعة ربها وحفظت فرحها ثم اذت زوجها بكلمة
بانة والملائكة تلعنها انتهى (هب عن عايشة) وفيه يحيى بن ابي طالب ضعفه الذهبي وثقه
الدارقطني ﴿ نَسَّ ﴾ كما مر (البيت الحمام ترفع فيه الاصوات) فمشوش الفكر من الشغل
بالذكر وتنتهك فيه الحرم (وتكشف فيه العورات) اي غالباً بل لا يكاد يخلو هن ذلك
لان ما تحت السرة الى فوق العانة لا يعده الناس عورة فهم لا يفكون عن كشفه وقد اختلفه

الشرع بالعبور وجعله كحجر عمها ولهذا يسن اخلاء الحمام وقال بعضهم لا بأس بدخول
 الحمام لكن بازارين ازار للعبور وازار برأس يستر عيبه عن النظر (عد عن ابن عباس)
 وفيه صالح بن احمد ترويه وياتى بيت ونعم ﴿شس﴾ كما مر (القوم قوم لا ينزلون
 الا صيف) اى لا ينزلونه عندهم للهبام بعباسه فان الضيافة من شعأر الاسلام فاذا اجع
 اهل محل على ركنها دل على تهاونهم بالدين سبق محنه في اذا دخل الضيف (طب هب
 عن عسبه بن عامر) الحمينى قال الهينى رجاله رجال الصحيح ﴿بادروا﴾ اى سائقوا
 وبجملوا واسرعوا من المبادرة وهى الاسراع (بالاعمال سبعا) اى التسوا بالاعمال
 الصالحة قبل نزول هذه الايات فانها اذا نزلت ادهشت فاشغلت عن الاعمال اوسد عليهم
 باب التوبة وعبول العمل (مانتظرون) وفي رواية هل ينتظرون بمثناة تحتية (الافقرا
 منسا) بهج اوله اى نسيموهم يا ايكم (اوعنى مطغيا) ان الانسان ليطنى ان راه استغنى
 (او مرصا فسدنا) للمراح مسغلا للحواس (او هرما) بتقنين (مفندا) اى كبرا وعجزا
 موقعا في الكلام المحرف عن سنن الصحة من الحزق والهديان (او موتا مجهزا) مجيم
 وزاء آخره اى سريعا يعنى هجاء مما لم يكن بسبب مرض كقتل وهدم وبمحيث لا يقدر
 على السوية من اجهرت على الحرج اذا اسرت قتله وفي الفريزى بفتح الميم اى موقعا
 في الدسيان وموقعا في الطغمان وموقعا في الكلام المحرف عن سنن الصحة وضبط بعضهم
 بضم الميم وهو اوصح لان الفقر يشغل وينسى ثم قالوا الشيخ اذا هرم قد افندلانه يتكلم
 بالمحرف من الكلام عن سنن الصحة وافنده الكبر اذا اوقعه في الفندا انتهى ملخصا (او
 السجال) اى خروجه (مانه سر منتظر) بل هو اعظم الشرور المنتظرة كما مر ان الدجال
 (او الساعة والساعة ادهى وامر) اى اشد وامر والمصد من هذه الاخبار الحث على
 البداية قبل حلول الاجال واعتنام الاوقات قبل هجوم الامات وقد كان النبي صلى الله
 عليه وسلم من المحافظة على ذلك بالمحل الاسنى والحظ الاوفى فقام في رضى الله حتى تورمت
 قدماه (ت ك هب وان المبارك عن ابن هريرة) قال ك صحیح واقره الذهبي ﴿بادروا﴾
 اى اسرعوا (بالاعمال فتنا) جمع فنة وهى الاختيار ويطلق على المصائب وعلى ما به
 الاختبار (كقطع) بكسر القاف وفتح الضاء جمع قطعة (الليل المظلم) بضم الميم وكسر
 اللام والقطعة طائفة منه يعنى وقوع فتن مظلمة سوداء والمراد الحث على المسارعة بالعمل
 الصالح قبل نعدره او تعسره بالتغل بما يحدث من الفتن المتكاثرة المتراكمة كثيرا كم طلام
 الليل ثم وصف نوبا وفي ابن لك الغرض من هذا التشبيه بان حال الفتن من حيث انها

تشيح ويستمر ولا يعرف سدها ولا طريق الخلاص منها (بصحيح الرجل) عنها مؤه او مسه
 كافرا) بضم اولهما اى دخل في الصباح والمساء وقوله يصيح الرجل استبان ان ليه ص
 تلك الاحوال هذه رواية الترمذى ورواية مسلم باوعلى الشك وهذا الضم المتين يعا بالذ ن
 في اليوم الوا - د هذا الانقلاب (يبيع احد هم دينه بعرض) بفتح الراء (من الساميل) اى تقيل
 من حطامها قال في الكشف العريض ما عرض لك من منافع الدنيا وقال في انما اعجز
 وما شبه من احاديث الص من جلة معجزاته الاستقباله الى انبراهاس كور - ١٠٠ وك
 وستكون وقد افرد بها جمع بالالف (جم م ت عن اى هريره) صحيح بادر ووا ك نامر
 (بالاعمال ستا) اى التمسوا بالاعمال السالحة قبل وقوعها وتأكدت الس ٢٠٠ بها ٠ و دو
 ذكره الرحمسرى وقال العاصى امرهم ان - بادرو بالاعمال قل ه آداب ه باد راب
 ادهشت فاشغلت عن الاعمال اوسد عليهم باب التوبة وفعال الاعمار كامر (طوع سمس
 من مغربها) فانها اذا طلعت منه لا يفتح نفسا اعماها لم تكن امنت (والدخان) اى ظهوره
 (ودابه الارض والجال) اى خروجهما - مى به لانه خداع ملس وبعطى الارض بتساءه
 من الدجل وهو تخطيط والتغطية ومنه دجلة بغدادها عطب الارض بها (وخويصة
 احدكم) تصغير خاصة بالسكون فى اليا والمراد حادثة الموت الى تحس الانسان - فرت
 لاستصغارها فى جنب سائر العظام من بعث وحساب وقل وهى ما شغص الانسان
 من الشواغل المتصلة فى نفسه وماله ويهتم به (وامر العامة) اى القيامة لاهم اتم الخلائى
 او الفتنة التى تعمى وتصم الامر الذى يستبد به العوام وتكون من قبلهم دون الخواص
 (جم م عن اى هريره عن انس) روى حديثين لفظ الاول بادرو بالاعمال ستة طلوع
 الشمس من مغربها او الدجال او الدخان او خويصة احدكم او امر العامة ولفظ الثانى
 بادرو بالاعمال ستا الدجال والدخان ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها وامر العامة
 وخويصة احدكم (بادروا) اى اسرعوا (ولادكم بالكنى) جمع كنية اى بوضع كنية
 حسنة للولد من صغره (قبل ان تغاب عليهم الالتقاء) اى قبل ان يكبروا ويصطر
 الناس الى دعاهم بلقب مميز الواحد منهم زيادة تمييز على الاسم لكثرة الاشتراك فى الاسماء
 وقد يكون ذلك اللقب غير مسمى كالأعشى ونحوه فاذا اشنا الولد له كنية كان فى دعائه
 بها غنية وهذا ارشاد قال ابن حجر الكنية بضم فسكون من الكناية تقول كنىته
 عن الامر بكدا اذا ذكرته بغير ما يستدل به عليه صريحاً وقد اشتهر الكنى للعرب حتى
 غلبت على الاسماء كابى طالب وابى لهب وقد يكون للواحد اكثر من كنية واحدة وقد

وقى ابن ملك واما
 تأنيث ستها
 اعتبار انهم مصائب
 ودوا وهى جمع
 داهية يعنى سابقوا
 بالاعمال الصالحة
 مفد

اشتهر باسمه وكنيته معا فالاسم والكنية والعام والالعاب يجمعها العلم بالعريك ويتغير
 بيان اللقب ما اسعر بمدح اوزم والكنية ما صدرت نام اواب وما عدا ذلك فالاسم (ابو
 الشيخ) في الثواب (قط) في الافراد (حسب عد عن ابن عمر) قال في الميزان غير صحيح
 وقال ابن حجر سنده ضعيف **ابو بكر** وا**ابو بكر** امر من لمفاعلة (باله دفعة) اي سار صوابها
 والابتكار الاسراع الى الشيء الاول وقته (فان البلا لا يسمى الصدفة) تعليل الامر بالتبكير
 وتمثل جعل الصدقة كقرسي رمان فإيهما ساق لم يلبس به احد ولم يتخطه والتخطى
 تفعل من الخطو وفي حديث حريص عند العارضي ان نزار امر واعي عيسى عليه السلام
 فعان موت احد هؤلاء اليوم فرجعوا وهم حرم ذهب فيل حرمة ما ذاب فيه سوداء فصل
 لصاحبه ماتت اليوم قال ما علمت شيئا الا انه كان معي وانه تبرأ فسألني فقير فاعطيته
 فقال دفعها عنك (طس عن علي عدهب عن انس) **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير**
 اي عفا **ابو بصير** (ابو بصير) اي صاحب الشية المسلم وصاحب اشبه البيضاء الذي عمره
 في اميان وبوفير في الجبالس واربقه والسنة عليه (فان حمل المسايح) جمع مشيخة
 بفتح الميم والدنو **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير**
 السيوخ وعلى الاشياخ وعلى السيمة على وزن عسة وعسى السيمان على وزن ضيفان
 وعلى السيمة على وزن محممة بفتح الميم وتلى المسحة بكسر الشين وسكون اليا وعلى
 المشوخاء بالذوق على المسحة **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير**
 اسم الجمع كذا في الاموس (من اجل الله) وفي حديث د عن ابي موسى ان من
 اجل الله اكرم ذي الشية المسحة **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير**
 ذي الساطان **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير**
 حظ عن انس ان من اجل الله **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير**
 من اجل الله اي من جملة اجل الله **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير**
 واهدا السر قال الخليل عليه السلام وقد رأى الثيب وكار اول من ناب ما هذا يارب
 قال وقار ابراهيم قال يارب زني وقار **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير**
 وكاستد الحنين **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير**
 والبائر **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير**
 له تميرا) **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير**
 انه لو قدر عليه نقواه **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير** **ابو بصير**

(خ في تاريخه طب عن ابن مسعود) قال الهيثمي فيه الربيع بن سهل ضعيف **المرء** بسكون السين (من الشر) اي يكفيه منه في اخلاقه ومعاسيه ومعاده (ان ينشأ اليه بالاصابع) اي يشير الناس بعضهم لبعض باصابعهم (في دين او دنيا) فان ذلك سر وبلاء ومحنة (الامن عصمه الله) لانه يسار في دينه لكونه احدث دعه عظيمه فيشار اليه وفي دنيا لكونه احدث منكرا من الكبار غير متعارف بهم بخلاف ما تقارب الناس فيه لكنزة صلوة او سوم عانس يمل ان ولا يجب ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم بلاشارة بالاصابع الى احد الا رسول الله في عار وفي خد في النار ومن سزا ان يرمي به من اراد الله به خيرا اخبار قال الغزالي حب الرئاسة والحسد من اركان الارباب في الدنيا ورواها من مكأدها يلبسها العلماء والبادنة يرمون بها سائر الناس اذ لا يراهم مهمما قهروا انفسهم وفطموها عن الشهوات وحارها بالامانة تحرب بنوهم من الطمع في المعاصي الظاهرة وطلب الاستزاعة ان اطهار الالم والتمهل به حدث من احد من مشقة المجاهدة الى لذة القبول عند الخلق ولم تعبد باطلاع الخلق ما حسب مدح الخلق لهم واكرامهم وتقديمهم في المحافل فاصابت النفس بذلك اعظم الالمات وهو يظن ان حياته بالله وعبادته وانما حياته الشهوة الخفية وقد ابنت اسمه عند الله من الما فتين وهو يظن انه يظن عنده من المقربين فاذن المحمول الخمول الامن سهره الله له سرديته من غير تكلف منه كالانبياء والخلقاء الراشدين والعلماء المحققين والاولياء العارفين (هب عن انس الحكيم طس هب عن اني هريره مرسل) قال العراقي صعب **ك** محسب امرء كما مر (من الامان) اي يكفيه منه من حبه العول (ان تقول رضيب بالله ربنا) وحده لاسر بك له (و محمد رسولا) اي ورساله امره (وبالاسلام دينا) يدن باحكامه دون غيره من الاديان فاذا طال دلساه احرب اليه احكام الايمان من عصمة المال والدم وغير ذلك من الاحكام الدنيوية فان اذرت ذلك اليه ليرى صاره مؤمنا اعانا حقيقة ما موجب للدخول الجنة وظاهر الحد ثانه لا يشرط ان اسلمهم دينه يكفي ما ذكر تضمنته معناه واشترائط الايمان باطلسهما جمع دلاله سريره في قوله ربيع و ان قال محته (طس عن ابن عباس وحسن) ودرراه تنا در ما ندلها باطلسها اراءه في سب احدكم **ك** كما مر (اذا فنى مساوته) اي ادتها وانما (ان دعه عظيمه) اي ان يكون اطراف الاسابع عند الركبة وبسط اصابعه نحو التلقية خلاف ان يدعى

عنده ان يعقد الخنصر والبنصر وخلق الوسطى والابهام ويشير بالسبابة عند التلطف
 بالشهادتين ومثل هذا جاء عن علماء الحنفية ايضا وكذلك اذا رفع رأسه من السجدة الثانية
 من الركعة الثالثة في داب الاربعه والملائنة افترض رجله اليسرى وجلس عليها ونصب
 يمينه من الرجل ووجه اصابعها نحو اعياه بقدر ما استطاع عند الحنفية لما روت عائشة
 انه صلى الله عليه وسلم كان يقعد المحدثين على هذا (ويسلم) المصلي (على اخيه) مع الامام
 كما في الصحيحين حديثه وعند صاحبيه بعده فيقول (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)
 الى جأته والسنة ان الناس اخفص من الاريال كان اماما ولا يقول وبركاته (ومن سماه
 مثل ذلك) اي ويسلم عن يساره مثل ما ذكره خلافا للمالك فانه يسلم مرة تلقاء وجهه لما
 روى انه عليه السلام يسلم ذاتما وجهه ولما روى انه عليه السلام يسلم عن يمينه وسماه حتى
 يرى ما خلف خديه ولو سلم بيمينه وجهه يصرف ذلك عندنا الى اليمين فيعده من يساره
 ويصوي الامام به من عن يمينه ويساره من الحفظة واناس الذين كانوا معه في الصلوة والمفدى
 كذلك ويصوي امامه في الجانب الذي هو به او فسمان حاذوا والمنفرد الحفظة في الجانبين
 فقط كما في انعمه (طب عن سائر بن سره) له سواهد في محاسب (كامل) اصحابي
 العمل (اي يكفي المخطئ منهم في قتاله في الفتى لصل فانه كماره لجرمه وتحميص لذنوبه
 واما المصعب فهو شهيد ذكره ابن جرير حيث قال يعنى المخطئ منهم في قتاله في الفتنة
 ان قل فضا عن العقاب في الاخرة على قتاله من قاتل اهل الحق ان كان قتال المخطئ
 عن اجهاد وازويل اما من قاتل مع علمه بخطأه فقل مصراف امره الى الله ان شاء
 عنه وان شاء حتى عنه واذي... من... معصية فاقيم عليه الحد فهو كفارته
 لان حال اهل الحق له كراهه عن قتاله لهم واما اسراره على معصية ربه في مدافعته
 اهل الحق عن حقهم واثامته على اهل الحق فانه فاحره الى الله فعليه على قتاله
 هو الذي اخبر عنه صلى الله عليه وسلم بال... ان هذا كلامه (سبحم طبض
 عن ابى ابي الا... عن... ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال... و... ان ادركنا... كنافذ كرهه رواه
 طب بسا... ان... (مر... اي... اراد ان
 يدعوا... در... (وارحني) نترك المعاصي
 ونعمل الخير ونرتام الحية... الحاة... (وادخاني اخذة) فاه في الحقيقة لم يترك
 سياسته... من... الدارين (طب عن السائب

بن زيد) بن سعد المعروف بابن اخت نمر قيل عولبي كناني وقيل ازدني وقيل كندى وقال
 الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير ابن لميعة وفيه ضعف (بفتح الخ) كلمة تقال للمدح والرضى
 ويكرر للمبالغة وان وصلت جرت وتوثق وربما شدت (لجس) من الكلمات (ما اتقاهن)
 اى ارجعهن (في الميزان) التي توزن بها الاعمال يوم التناد وفي معناه حديث حم قته
 كلمتان خفيفتان على اللسان ثقلتان في الميزان سبيبتان الى اثر جان سبحان الله وبمحمده
 سبحان الله العظيم (سبحان الله والحمد لله) مر اذا قلت (ولا اله الا الله) ياتي في باب الا
 (والله اكبر) يعنى ثوابه يمجس نم بوزن فيرجح على سائر الاعمال وكذا يقال في قوله
 (والولد الصالح) اى المسلم (يتوفى للمراء المسلم فيحتسبه) عند الله تعالى قال الدلمي
 الاحسان ان يحسب الرجل الاخر بصره على ما سه من عرقه المصيبة (ن ط ب ن س
 كرك هب حم ط ش عن حريث وثوبان وابي امامة وابي الدرداء) قال له صحيح واقره
 الذهبي قال المنذرى رجاله رجال الصحيح (بفتح الخ) فاعيل من النخل وفي رواية الجامع
 بنخل (الناس) اى بنخلوا حتى بنخلوا (بالسلام) الذي لا كلمة فيه ولا بذل مال ومن بنخل
 به فهو من غيره من سائر الاشياء - بنخل وفيه حث على بذل السلام واتشائه والا ساك
 عنه من حيث الافعال الردية والحصول المؤدية الى الضرر والاذية وسبق بمحمده في السلام
 (حل عن انس) له شواهد (بفتح الخ) من النخيل (بيوتكم) اى اجزاء وانها بنخور
 لان النخور في المساجد والبيوت ضيافة للملائكة سيأتي تحفة الملائكة تحمير المساجد
 والنخار انتشار الريحه ويقال بنخرو الشيء اذا صيره بنخروا بنخور على وزن صبور ما تطيب
 به من العنبر والعود والبنور بين الناس دوم مجازى وصنع بنجرها ويقال غسل لبني
 ويقال بنخروا بنخور وهو ما ينخربه ويحور صريم نوع من النباتات وشوسه من زواجر العرق
 والبول والحيض واللبن وكل ما ينع رسالته من انواعه بنخور الا كراهه بنخور السودان (بالبيان)
 يضم اللام بالتركي كونك وبالفارسي كسدروند اى بنس بنس بد الباع وفي بلادها ينع يقال لبان
 جاوى صمغ شجر كبير واما اللبان بانغيم صدر الانسان وما اللبان بالكسر فلبن الالهيات
 في الهندى (والشيخ) بكسر السين نوع من الخشب (والمر) بالضم والنديد نوع صمغ
 الشجر لونه مائل الى الاخضر وهو اعلى نوره ونوع اخر ازره ينقل الى ازرق
 (والصعتر) بفتح الصاد وسكون العين نوع من احسان له رائحة طيبة يقال - شياش
 العروس بعضه طويل الورق وبعضه قصيره وبضد دقيقى ازرق وبالسين ز - ايضا
 وفي كل منها رائحة وفائدة عظيمة يعلمها الشارع (هب عن انس) لم ازل اسأله

(بدهوع)

﴿ بدموع عينيك ﴾ جمع دمع ويجمع على ادمع ايضا يقال دمعت العين دمعاً ودمعاً ودموعاً من باب فتح وعين دامعة والمدامع اطراف العين وامرأة دمعاة اي سريعة والدمعة القطرة منه وجمعه دمع والدمع بضمين تمت بحرى الدموع فان هذا جواب عن سؤال الصحابة بما اتقى النار يارسول الله فعمل بقوله زيادة في تفسيره فقال (فان عينابكت من خشية الله لاتأكلها النار) قال تعالى واذا تتلى عليهم آيات الرجان خروا سجداً وبكياً اي على الانبياء المذكورة في سورة مريم اي كونوا مثلهم يا اهل مكة خشوعاً وخضوعاً وحذراً وخوفاً عند التلاوة وفي حديث اخر اتلوا القرآن وابكوا فان لم تبكوا فتابوا وعن صالح المنزني قرأت القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا صالح هذه القراءة فاين البكاء وعن ابن عباس اذا قرأتم سجدة سبحان الذي فلا تعجلوا بالسهب مجود حتى تبكوا فان لم تبك عين احدكم فليبك قلبه وروى انه صلى الله عليه وسلم ما اغرورقت عين بماء الا حرم الله تعالى على النار جسدها (خط عن زيد بن ارقم وقال ان رجلاً سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اتقى النار قال فذكره) يأتي في حرمة بحث ﴿ بذلك ﴾ اي الطيبات كما يشعر سياق الحديث (امرت الرسل) مبنى للمفعول (فبلى لاتأكل) خطاب للراوى او غيره شيئاً من المأكولات (الاطيبا ولا تعمل) شيئاً من الاعمال (الا صالحاً) كما قال تعالى فاستقم كما امرت وقال قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق فسر الطيب هنا بكل ما يستلذ ويشتهى من المأكولات والملبوسات الا ما ورد نص بتحريمه وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم والطيبات اللذيذات التي تشتمها النفوس وتميل اليها العلوب قال المفسرون هم قوم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عزه وان يرفضوا الدنيا ويحرموا على انفسهم المطاعم الطيبة والمشارب اللذيذة وان يصوم النهار ويقوم الليل ويخصوا انفسهم فانزل الله هذه الآية وقال تعالى ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين اي لا تجاوزوا الحلال الى الحرام (حل عن ام عبد الله اخت شداد بن اويس) وحر اجلوا بحسب ﴿ برائة ﴾ بالمد (من الكبر لابس) وفي رواية ق لابس (الصوف) بقصد الصالح لاظهار التزهود واهلها بالزهد اتعبد (ومجالسة فقراً المؤمنين) بقصد ابناسهم والتواضع معهم (وركوب الحمار) اي او نحوه كبر ذون حقير (واعتقال انحرز او قال البعير) كما هو على الشك في رواية يعنى اعتقاله لجلب لبنة والمراد ان فعل هذه الاذياء بنية صالحة تبعد صاحبها عن التكبر (حل هب عن ابى هريرة هناد عن زيد بن اسلم مرسل) قال ابو نعيم ورواه زعيم عن خارحة بن زيد مرسل

وقال ق كذا رواه القاسم من هذا الوجه وروى عن اخيه عامر عن زيد كذا
 مرفوعا وقيل عن زيد عن جابر مرفوعا **﴿بر الوالدين﴾** وكذا لو وصل احداهما
 ومات الاخر في صغره (يزيد في العمر) اى في عمر البار كما نطقت به الكتب السماوية وفي
 السفر الثاني في التورية اكرم اباك وامك ليطول عمرك في الارض التي يعطيكها الرب
 اليك (والكذب) الذي لغير مصلحة مهمة (ينقص الرزق) اى يضيق المعيشة لان الكذب
 خيانة والحياة تجلب الفقر كما مر في غير مرة (والدعاء) بشروطه اركانها (بر بالقضاء)
 الالهى اى غير المبرم في الازل فانه لا بد من وقوعه كما بينه بقوله (ولله تعالى) وفي رواية الجامع
 عز وجل بدل تعالى (في خلقه قضاء أن قضاء نافذ وقضاء محدث) مكتوب في صحف الملائكة
 اوفى لوح المحفوظ فهذا هو الذى يمكن تغييره واما الازل الذى فى علم الله فلا تغيير فيه البتة
 (وللانبيا) اى والمرسلين عام (على العلماء) اى العلماء بطرق الاخرة العالمون به علموا
 (فضل درجتين) اى زيادة درجتين اى هم اعلامهم بمنزلتين عظيمتين في الاخرة (وللعلماء)
 الموصوفين بما ذكر (على الشهداء) فى سبيل الله بقصد اعلامه كلمة الله (فضل درجة) يعنى
 هم اعلامهم بدرجة هي تلى النبوة وفوق الشهادة وذلك يحمل من له ادنى عقل على بذل
 الوسع وتحصيل العلوم النافعة بشرط الاخلاص والعمل تنبيه قال الماوردى البر نوعان
 صلة ومعروف فالصلة التبرع ببذل فى جهادة مجودة لغير غرض مطلوب وهذا يبعث على
 سماحة النفس وسخاها ويمنع شحها واباها ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون والثانى
 نوعان قول وعمل فالقول طيب الكلام وحسن البشر والتودد بحسن قول وبيعته عليه
 حسن الخلق ورقة الطبع لكن لا يصرف فيه فيصير ملقا مذموما (عد وابن النجار
 والدبلى) كلهم (عن ابي هريرة) وفي رواية بتقديم قضاء نافذ على قضاء محدث وضعفه
 المنذرى **﴿برى من الشح﴾** الذى هو اشد من البخل كما مر اباكم والشح بحث (من ادى
 الزكوة) الواجبة الى مستحقها (وقرى الضيف) اذا نزل به (واعطى فى النابذة) بتقديم الباء
 على الهمة اى اعان الانسان على ما ينوبه اى ينزل به فى المهملات والحوادث (ع طربض
 عن خالد بن زيد بن حارثة) ويقال زيد بن حارثة الانصارى قال فى الاصابة استناده حسن
 لكن ذكره خالد بن زيد البخارى وابن حبان فى التبايعين **﴿بر الحج﴾** اى الحج المبرور (اطعام
 الطعام) اى اطعام الطعام للمسافرين المسلمين (وطيب الكلام) اى تحذبة الناس بانين
 والتلطف وترك الشح والتعسف والشدة والمراء والجدال والفسوق ولعمري ان ذلك
 من مكارم الاخلاق المأمور بها فى جميع الملل والمحل (عق كق عن جابر) مر بمشبهه فى الحج

(بر المرات)

﴿بر المرأة المؤمنة﴾ اي العفيفة والمطبعة الصالحة (كعمل سبعين صديقا) لعصمتها وعفتها
 مع ضعف عقلها ونقصان دينها (وفجورة المرأة الفاجرة) اي الخارجة عن الاطاعة
 والفاسقة في شهواتها وهواها (كفجور الفاجرة) لسأralجهة لشدة ميل الرجال اليهن
 وعدم الصبر في غوايتهن وفي حديث طب عن ابي امامة مثل المرأة الصالحة في النساء كمثل
 الغراب الاعصم الذي احدى رجليه بيضا قال ابن العربي الاعصم من الخيل الذي في يديه
 بياض وقيل بياض في يديا او احديهما كالسوار قال الكشاف وتفسير الحديث يطابق هذا
 التول لكته وضع الرجل مكان اليد قالوا وهذا غير موجود في الغراب فعناه لا يدخل احد من
 المختلات المتبرجات الجنة وفي رواية طب مثل المرأة الصالحة في النساء كمثل الغراب الاعصم
 من مائة غراب قال العراقي سنده ضعيف ولا جد عن عمرو بن العاص كنا مع رسول الله
 بر الظهران فاذا بغربان كثيرة فيها غراب اعصم احمر المنقار فقال لا يدخل الجنة من النساء
 الا مثل هذه الغربان واسناده صحيح (ابو الشيخ عن ابن عمر) مران فجور المرأة ﴿بشرك﴾
 من التبشير (هذه الامة) اي امة الاجابة (بالسنا) بالمد المنزلة وبتفاح القدر عند الله
 وعند الملائكة (والدين) اي التمكن فيه (والرفعة) اي العلو في الدنيا والاخرة
 (والنصر) على الاعداء (والتمكن في الارض) وتمكن لهم في الارض وتبطلهم امة
 (فن عمل منهم عمل الاخرة للدنيا) اي قصد بعمله الاخرى استجلاب الدنيا وزخرفاتها
 وجعله وسيلة الى تحصيلها (لم يكن له في الاخرة من نصيب) لانه لم يعمل لها كما مر في ادنى
 الرياء بحث (جم والروابي حب قطع حل هب ض عن ابى) بن كعب قال ك صحیح واقره
 الذهبي ﴿بشرك﴾ خطاب عام لم يرد به معين (المشائين) بالمد والهمزة اي من تكرر منه
 المشى الى اقامة الجماعة (في الظلم) بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة بسكونها اي ظلمة الليل
 (الى المساجد) القريبة والبعيدة (بالنور التام) اي من جميع جوانبهم فانهم يختلفون
 في النور بقدر عملهم (يوم القيمة) اي على الصراط والمراد المنابر من نور لما قاسوا مشقة
 ملازمة المشى في ظلمة الليل الى الطاعة جوزوا بنور يضي لهم يوم القيمة وهو النور المصموم
 لكل مشى الى الجماعة في الظلم وان كان منهم من يمشى في ضوء صاحبه كان مشى في ظلمة
 الليل متكلف زيادة مؤنة او الزيت او الشمع فله نواب ذلك مع نوره شبهه كالحاج اذا زادت
 مؤنة لبعده المشقة فله نوابها مع ثواب الحج وقيل انما قيد النور بالتام لان اصل النور يعطى لكل
 من تلفظ بالشهادتين من مؤمن او منافق لظاهر حرمة الكلمة ثم يقطع نور المنافقين فيقوانون
 ربنا اعم لنا نورا وقال الطيبي تقييده يوم القيمة تلميح الى قصة المؤمنين وقبولهم فيه

ربنا اتم لنا نورنا وفيه ايدان بان من اهتر هذه الفرصة وهي بالمشي اليها في الظلم في الدنيا
 كان مع النبيين والصديقين في الآخرة وحسن اولئك رفيقا (د ت ع ق ط ق ض ط ه ك
 ع ق عن ريده) بن الحبيب (وسعيد وانس وسهل وفايشة) قال الترمذي غريب وقال
 المنذري ورجاله ثقات وقيل صحح على شرطهما وعده السيوطي في الاحاديث المتواترة
 ﴿بشر﴾ من التبشير ايضا (المدلجين) على صيغة اسم الفاعل من ادلج اذا ذهب في الليل (الى
 المساجد في الظلم مما بر) متعلق ببشر (من نور يوم القيمة) فيكون زيادة على المؤمنين الذين
 يقولون ربنا اتم لنا نورنا وعلى المؤمنين الذين يقول المنافقون لهم انظرونا نقبس من نوركم وقال
 في شرح المشكاة وفيه ان من اتى هذه الفرصة وهي المشي الى المساجد في الظلم في الدنيا كان مع
 النبي والذين امنوا معه من الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا (يفزع الناس
 ولا يفزعون) وفي المشكاة في رواية ابى سعيد اذا رأيتم الرجل يتعاهد المسجد فاشهدوا له
 بالايمان فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر (طب عن ابى امامة) له
 شواهد ﴿بشر﴾ كما مر (المشائين) جمع مشى بتشديد الشين كما قبله (في الظلم الى الصلوة)
 اى الى المساجد ليصلى مع الجماعة (بنور ساطع) اى رافع لغيره مرتفع في نفسه يقال سَطَعَ
 الغبار والرايحة والصيحة اى ارتفع من باب فتح فهو وسطيع والسطوع بالضم الظاهر والمرتفع
 وفي رواية خم من غدا الى المسجد وراح اعد الله له نزاله من الجنة كلما غدا وراح وفي روايتهما
 ايضا اعظم الناس اجرا في الصلوة ابعدهم فابعدهم ممشى والذي ينتظر الصلوة حتى
 يصلها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصلى ثم ينام (يوم القيمة بين ايديهم وعن ايمانهم
 وعن شمائلهم) كما قال الله تعالى نورهم يسرى بين ايديهم وعن ايمانهم الاية (ابن البخار عن
 انس) له شواهد ﴿بشر الناس﴾ عموما انه (من قال لا اله الا الله) اى لا معبود
 في الوجود الا الله الواجب الوجود لذاته (وحده) اى منفردا في ذاته (لا شريك له)
 في صفاته وملكه (وجبت له الجنة) اى ان مات على ذلك ولو بعد دخوله النار
 فآله الى الجنة ولا بد فالميت فاسقامت المشية ان شاء عذبه وان شاء عفى عنه فيدخله الجنة
 سبق في اذهب وابشر بحثه وفي حديث خ طويل عن ابى الدرداء اخره قال لى جبريل بشر
 امتك من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا جبريل وان سرق وان زنى قال نعم
 قلت وان سرق وان زنى قال نعم قلت وان سرق وان زنى قال نعم قال البخارى هذا اذا مات
 قال لا اله الا الله عند الموت (ن طب عن ابن حنيفة عن ابيه ن ع ض عن ابى امامة
 وزيد بن خالد الجهني) له شواهد ﴿بعث الله نوحا﴾ اسمه عبد الغفار وهو ابن ملك بقح

الميم وسكونها ابن متوشلح على وزن متدحرج ان اخنوخ وهو ادريس وهو من مشاهير
 الرمل وهو الاب الثاني وهو من ادلى العزم (لاربعين سنة) قال ابن عباس بعث نوح
 وهو ابن اربعين سنة وقيل ابن خمسين سنة وقيل هو ابن مائتين وخمسين سنة وقيل هو ابن
 مائة سنة كما في خازن (ولبت في قومه الف سنة الاخمين عاما) قال ابن عباس ولبت
 يدعو قومه تسعمائة سنة وخمسين سنة (وعاش بعد الطوفان ستين سنة) هكذا في اصله
 وفي عامة التفاسير وعاش بعد الطوفان مائتين وخمسين سنة فكان عمره على قول الثالث الف
 سنة واربعمائة وخمسين سنة كما في خازن (حتى كثرت الناس وفشوا) قال تعالى ياتوخ اهبط
 بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك اي الذين كانوا معه في السفينة لم يعقب
 احد منهم الا اولاد نوح الثلاثة فانحصر النوع الانساني بعد نوح في ذريته ولذا يقال انه
 آدم الصغير وقد كان بينه وبين آدم الف سنة وثمانية اجداد وهو اول نبي بعثه الله بعد ادريس
 وكان نوح عليه السلام نجار او هو الذي صنع السفينة بنفسه في عامين وسمى نوحا لكثرة
 مانح على نفسه واختلفوا في سبب نوحه فقيل لدعوته على قومه بالهلاك وقيل لمراجعة
 ربه في شان ولده كنعان وقيل لانه مر بكلب مجذوم فقال احسأ يا قبيح فاوحى الله اليه
 اعبتني ام عبت الكلب كما في خازن (لعن ابن عباس) سبق اول ﴿ بعث موسى ﴾ وهو
 رسول على جميع بني اسرائيل (وهو يرعى غنما على اهله) في ابتداء حاله وقد ورد عنه
 صلى الله عليه وسلم ان موسى قضى اقصى الاجلين وهو العشر هذا (وبعثت انا وانا رعى
 غنما لاهلى مجياد) وفي الشفاء وقال عليه السلام ما من نبي الا وقد رعى الغنم واخبرنا الله
 بذلك عن موسى عليه السلام وقال الحلبي اعلم ان في الحديث الصحيح كنت ارضاها
 على قراريط لاهل مكة وفي سنن ابن ماجه هذا الحديث وفي آخره قال سويد بن سعيد
 وهو راوى الحديث كل شاة بقراط انتهى والقراط جزء من اجزاء الدنيا وهو نصف عشره
 في اكثر البلاد واهل الشام يجعلونه جزء من اربعة وعشرين جزء من اجزاء الدنيا والياء
 فيه بدل من الرء فان اصله قيراط وفي الصحاح القراط نصف دائق وهو سدس درهم
 وقال ابن ناصر اخطأ سويد في تفسير القراط بالذهب والفضة اذ لم يرع النبي صلى الله
 عليه وسلم لاحد باجرة قط وانما كان يرعى غنم اهله والصحيح ما فسرته ابراهيم بن
 اسحق الحري الامام في الحديث واللغة وغيرهما ان قراريط اسم مكان في نواحي
 مكة وكان ذلك منه وسنه نحو العشرين فيما استقرى من كلام ابن اسحق والواقدي
 وهذا يرد ما قاله القاضي وكما ما يوجب اليه البخارى في صحيحه في كتاب الاجارة باب رعى

القيم على قراريط وفي القاموس الفيراط يختلف وزنه سحاب البلاد في مكة رابع
 سدس دينار وبالعراق نصف عشره وبالجملة في رعي القيم للانماء حكمه بالغه
 لا يدركها الا الاصفياء وتدرج الله لهم الى كرامته وتدريب برعايتها السياسة امهم من
 خليفته بما سبق لهم من الكرامة بالنبوة والرسالة (حم وعبد بن حميد عن ابي سعيد) له
 شواهد ﴿ بعثت ﴾ مبنى للمفعول اى ارسلت (انا والساعة) بالنصب مفعول موه
 والرفع عطف على ضمير بعثت وقول ابي البقاء الرفع بنفسه المعنى اذ يقال بعثت اسائه
 اعترضوه (كها تين) اى الاصبعين (وأشار بالوسطى والسبابة) قال عياض هو قيل
 لاتصال زمنه وانه ليس بينهما سبي كما انه ليس بينهما اصبع اخرى ويحتمل انا نسال لفرب
 ما بينهما من المدة كقرب السبابة والوسطى قال الابن وهل ينبي بما انهم في امدول
 او العرض والارجح الاول وقال غيره يربد ان دونه متصل بتمام ماعه لا يقصدا منه دن
 آخر كما لفصل بين السبابة والوسطى وقال الفاضل مناه ان نسبة تدم بعثته على قيام
 الساعة كنسبة فضل احد الاصبعين على الاخرى وفيه اتمار بانا لانبي بينه وبينها
 كما لا يتخلل اصبع بين هاتين الاصبعين ومحصوله انه كناية عن قربها وبه جاء التنزيل
 اقتربت الساعة وقال القرطبي لامتناهه بين هذا وبين قوله ما الماسؤل عنها باعلم من الاسائل
 لان مراده هنا انه ليس بينه وبين الساعة نبي كما ليس بين السبابة والوسطى اصبع
 ولا يلزم منه وقتها بعينه لكن سيفه يفيد قربها وان اسراطها متتابه وقال الكرماني
 لامعارضة بين هذا وبين ان الله عنده علم الساعة لان علم قربها لا يسألزم علم وقت
 مجيئها عينا (تطحن خم حب برطبضه عن انس وريدة وجابر وسهل وابي هريرة)
 وهو سهل بن سعد الساعدي وهذا عده السيوطي من المتواتر ﴿ بعثت ﴾ مبنى للمفعول
 (بين يدي الساعة) مستعار مما بين يدي جهة الانسان تلويحاً بقربها والساعة القيامة
 واصلمها قطعة من الزمان (بالسيف) خص نفسه به وان كان غيره من الانماء يمت
 بقتال اعدائه ايضا لكن لا يبلغ مبلغه فيه اقول ويحتمل انه انما خص نفسه به لانه وصوف
 بذلك في الكتب كافي التورية معه قضيب من حديد يقاتل به وامه نار اذ ان يفرع اهل
 الكتابين ويذكره اعندهم اخرج ابو نعيم عن كعب خرج قوم عاروا وفيهم عبد المطلب
 ورجل من يهود فنظر الى عبد المطلب فقال انا نجد في كتبنا الذين لم تبدل انه يخرج من
 ضيفي هذا من يقتلنا وفوه قتل عاد (حتى يبعث الله) مبنى للمفعول وفي رواية الجامع تعالى
 (وحده لا شريك له) اى ويشهدانى رسوا وانما سكت عنه لانهم كانوا عبدة اسنام ففصر

الكلام على الهم في المقام (وجعل رزقي) مبنى للمفعول (تحت ظل رمحي) قال الديلمي يعني القائم وكان بهم منهاله خاصة يعني ان ارمح سبب الى تحصيل رزقي قال العامري يعني ان معظم رزقه كان من ذلك والافقد كان يأكل من جهات اخرى غير ارمح كالهديبة والهبة وغيرهما وحكمة ذلك انه فدوة للخاص والعام فجعل بعض رزقه من جهة الاكتساب وتعاطى الابواب وبعضه من غيرها فدوة للخواص من المتوكلين وانما قال تحت ظلال رمحي ولم يقل في سنان رمحي ولا غيره من السلاح لان زيات العرب كانت في اطراف ارمح ولا تكون اقامة الرماح بالرايات الامع النصر وقد نصر بارعب فهم من خوف الرمح اتوا تحت ظله ولانه جعل السنان للجهاد وهو اكبر الطامعات فجعل له ازرق في ظله اي ضمنه وان كان لم يقصده (وجعل الذل) اي الهوان والخسران (والصغار) بالفتح اي الضيم (على من خالف امرى) فان الله خلق خلقه معاني قسمين عليه وجعل علي بن مستقر عليه واسفل سافلين مسانقر السفلية وجعل اهل طاعته وطاعة رسوله الا علي بن في الدارين واهل معصيته الاسفلين فهما والذلة والصغار لهؤلاء وكان الذلة مضروبة على من خالف امره فالعز لا لاهل طاعته ومتابعته والله العزة ورسوله وللمؤمنين وعلى قدر متابعته يكون العزة والكفاية والفلاح (ومن تشبه بقوم فهو منهم) اي حكمه حكمهم وذلك لان كل معصية من المعاصي ميراث من الامم التي اهلكها الله فاللوطية ميراث عن قوم لوط واخذ الحن بالزائد ودفعه بالناقص ميراث عن قوم شعيب والعلوق في الارض ميراث عن قوم فرعون والتكبر وانجبر ميراث عن قوم هود فكل من لابس من هؤلاء فهو منهم (حم) والحكم ع طب هب عن ابن عمر قال النبي فيه عبد الرحمن ثابت وثقه ابن المديني وابو حام وضمه حم وبقية رجاله ثقات انتهى وذكره خ في الصحيح في الجهاد تعليقا وفي الباب ابو هريرة وغيره اذ يثبت به بحذف مفعوله للتعظيم وفاعله تعظيما وتفضيلا اي بعثي الله داعيا لمن يردهد ابته (ومبلغا) ما وحاء الى الخلق (وليس الى من الهدى سي) لاني عبد لا انا لم المطبوع على قلبه من غيره قال الكشاف وقد جاء بما يسعدهم ان اتبعوه ومن لم يتبعه فندضب مع نفسه ومثاله ان ينجر الله علينا عذبة فسقى الناس ذرعهم وما شبههم بماؤها فبئسوا وبقى ناس مفرطون عن السقي فمضعوا فان العين المنجزة في نفسها نعمة من الله ورحمة الا فر يقين لكن الكسلان حرم نفسه ما ينفعها كذا قرره (وخلق) ولفظ وداية عقي وحوال (ابليس مزينا) للذنب والمناصي ليضل بها من اراد الله اضلاله (وليس له من الضلالة سي) قال رسال عليهم السلام انما سمع ابون لاضر جيلات الخلق

قبل الهجرة (حين اسرى بي) مبنى للمفعول (الى يا جوج واه جوج) بغير همزة ووه من السبعة
 الاعاصم فبهمزة ساكنة اسمان مشتقان من اجيج النار اى ضوءها ووزنها يقول ومفعول
 منع من الصرف للتأنيث والعلية اسمائيلتين وعلى تركه فاعجب ما منعها من الصرف للحجزة
 والعلية وزنهما فاعول كطالوت وجالوت او عريبان مشتقان خففا بالابدال وهما من نسل
 آدم عليه السلام كقافى الصحيح والقول بانهم خلقوا من ملى آدم المختلط بالتراب وايسوا من
 حواء غريب جدا وعند مسلم فيراوا ائلهم على بحيرة طبرية فبشر بوزن ما فيها ويز آخره
 فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء وعند احمد عن ابن مسعود مر فوعا لا يابون على اى
 اهلكوه ولا على ماء الا شربوه وفي مسلم فيقولون لقد قتلنا من فى الارض هلم فانسل من
 فى السماء فيرمون نسايم الى السماء فيردها الله عليهم مخضوبة دما عند ابن جرير وان اى
 حاتم عن كعب ويقر الناس منهم فلا يقوم لهم سى ثم رمون بسهامهم الى السماء فترجم
 مخضبة بالدماء فيقولون غلبنا اهل الارض واهل السماء الحديث وفى نذكرة القرطبي
 وروى انهم يأكلون جميع حشرات الارض من الحيات والعقارب وكل ذى روح مما خلق
 فى الارض وفى خبر آخر لا يرون بفيل ولا خنزير الا اكلوه وياكلون من مات منهم مفدهم
 بالشام وساقهم بخراسان يشربون انهار المشرق وبميرطبة فبجنتهم الله من مكة
 والمدينة وبيت المقدس (فدعوتهم الى دين الله وعبادته) اى الى الايمان والاسلام (فابوا)
 اى منعوا انفسهم (ان يجيئوني فهم فى النار مع من عصى من ولد ادم وولد ابليس) فهم
 اشداء الكفار كما مر (نعيم بن حماد فى الفتن عن ابن عباس) سبق ان يا جوج واه جوج يشبه
 وياتى قبحه بكاء المؤمن (من قلبه) اى من حزن قلبه (وبكاء المنافق من هامته)
 اى من رأسه يرسله منهما متى شاء فهو ملك ارسله دفعة كقافى خبر قال الصلاح السفدى
 رأيت من يبكى باحدى عينيه ثم يقول لها فى فيقف دمعا وبقول الاخرى انكى انت
 فيجرى دمعا ورأيت آخره محبوب فاذا قال له ابكى كى واذا قال وهو فى وسط البكاء اصحك
 ضحك ورأيت من يبكى باحدى عينيه والتفاق لغة مخالفة الباطن لظاهره فان كان فى اعتقاد
 الايمان فهو نفاق الكفر والا فهو نفاق العمل ويدخل فيه الفعل والترادف وتتفاوت مراتبه
 (طب عرق حل عن حذيفة) وفيه اسماعيل بن البجلي ضعيف (بكروا) بتشديد الكاف
 من التكبير (بالصلوة فى يوم الغيم) بالقح السحاب كالغمام والغمامة و يطلق
 على المطش وحرارة الجوف وجمعه غيوم يقال غامت تغيم غيمومة واغامت واغيمت
 وتغيمت كله بمعنى واحد واغيم القوم اصلهم ضيم والغيم شدة كساد الماء والمعنى

حافظوا عليها يوم احاطة الغيم وقد موها فيه لثلا بخرج الوقت وانتم لاتشعرون
واخراج الصلوة عن وقتها عظيم الجرم جدا لاسيما العصر كما يشير اليه قوله
(فانه من ترك العصر حبط عمله) اي بطل ثوابه و ليس ذلك من احباط ما سبق
من عمله فانه في حق من مات مرتدا بل بحمل الحبوط على نقصان عمله في يومه ذلك
وجهه البعض على المستعمل او من تعود الترك او على حصول الاجر (ش حم . حب ق
عن بريدة) بن الحبيب الاسلمي وفي الباب الديلمي والبخاري وغيرهما ﴿ بل مرة ﴾
اي بل الحج في عمر مرة ولا يتكرر ولا يزداد فرضه على المرة (واحدة فن زاد .
فهو تطوع) اي نافلة ووجوبه معلوم من الدين بالضرورة قال تعالى والله اي فرض واجب
على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ولا يتكرر وجوبه الا لعارض نذر او قضاء
عارض روى مسلم حديث ابي هريرة خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس
قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل يا رسول الله كل عام نسكت حتى قالها ثلاثا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لو دلت زم لوجبت ولما استطعتم اي اتأمرنا ان نحج كل عام وهذا
يدل على ان مجرد الامر لا يفيد التكرار ولا المرة والا لما صح الاستفهام وانما سكت صلى الله
عليه وسلم حتى قالها ثلاثا لانه عن السؤال فان التقدم بين يدي رسول الله منهي عنه لقوله
تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله لانه صلى الله عليه وسلم مبعوث لبيان الشرايع كلها
وتبليغ الاحكام فلو وجب الحج كل سنة لبيته عليه السلام لهم لا محالة ولا يقتصر على الامر به
مطلقا سواء سئل عنه او لم يسئل عنه فيكون استعجالا ضايا عائم لما رأى انه لا يزره به ولا يتقنع
الاب الجواب الصريح اجاب عنه بقوله لو قلت نعم لوجبت كل عام حجة فاذا به انه لا يجب في كل
عام لما في لوم من الدلالة على انتفاء الشيء لان انتفاء غيره وان لم يتكرر لما فيه من الحرج والكلف
الشاقة قاله البيضاوي وتعقبه الطيبي بان الاستدلال بسؤال الرجل على ان الامر لا يفيد
التكرار ولا المرة ضعيف لان الانكار وارد على السؤال الذي لم يقع موقعه وان هذا زجره وقال
ذروني ما تركتكم يعنى الخطاب يعنى اقتصر واعلى ما امرتكم به على ذرنا استطاعتم فقد علم
ان الرجل لو لم يسأل ام يفد الامر غير المرة وان التكرار يقتصر الى دليل خارجي (د له عن ابن
عباس ان الاقرع سئل النبي عليه السلام الحج في كل سنة او مرة واحدة قال فذكره له
شواهد ﴿ بلغوا عني ﴾ اي انقلوا عني ما امكنكم يتصل بالامة نقل ما اجبت به (ولو) اي
ولو كان الانسان انما يبلغه مني او عني (آية) واحدة من الفرأ وخصها لانها اقل ما يفيد في
باب التسليغ ولم يقل واو حديثا ما لندة اهتمامه بنقل الايات لانها المعجزات الباقية من بين سائر

المعجزات ولأن حاجة القرآن إلى الضبط والتبليغ اشد اذ لا مندوحة عن تواتر الفاظه واما للدلالة على تأكيد الامر بتبليغ الحديث فان الآيات مع كثرة حجاتها واشتهارها وتكفل الله بحفظها عن التحريف واجبة التبليغ فكيف بالاحاديث فانها قبل بلالة الرواة قابلة للاخفاء والتغير ذكره القاضي وقال الطيبي قوله بلغوا عني بحتم ان يراد باثقال الاستدباب نقل عدل ثقة عن مثله الى منتهاه لان التبليغ من البلوغ وهو انتهاء الشيء الى غايته وان يراد اللفظ كما سمعه من غير تغيير والمطلوب بالحديث كلال الوحيين لوقوع قوله بلغوا عني مقابلا لقوله الاتي حدثوا عن نبي اسرائيل ولا حرج اذ ليس في التحديث ما في التبليغ من الحرج والضيق ويعضد هذا التأويل آية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته اي وان لم تبلغ كما هو حقه فما بلغت ما امرت به وحديث انضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها الحديث وقوله ولو اية اي علامة تميم ومبالغة وفي صحيح حب فيه دليل على ان السنن يقال لها اي قال في التنقيح وفيه نظر اذ لم ينحصر التبليغ عنه في السنن بل القرآن وفيه جواز تبليغ بعض الاحاديث قال الطيبي ولا بأس به اي للعالم واباحة الكتابة والتقييد لان الانسان من طبعه النسيان ومن اعتمد على حفظه لم يؤمن عليه الغلط في التبليغ فترك التقييد يؤدي اكثر الحديث (وحدثوا عن نبي اسرائيل) بما بلغكم عنهم مما وقع لهم من الاعاجيب وان استحال مثلها في هذه الامة كنزول النار من السماء لاكل الفريبان ولو كان بلا سند لعذر الاتصال في الحديث عنهم لبعده الزمان بخلاف الاحكام الحمديية (ولا حرج) اي لاضيق عليكم في التحديث به الا ان يعلم انه كذب او ولا حرج ان لا تحدثوا عليه فزاده دفعا لتوهم وجوب التحديث من صورة صدور الامر به قال الطيبي ولا منافاة بين اذنه هنا ونهييه في خبر آخر عن التحديث وفي خبر آخر عن النظر في كتبهم لانه اراد هنا تحديث بعضهم من نحو قتلهم انفسهم لتوهم وبالنهي العمل بالاحكام الدينية لنسخها لشرعه او انهي في صدر الاسلام قبل استفرار الاحكام الدينية والفواعد الاسلامية فلما استقر اذن لامن المحذور (ومن كذب على متعمدا) يعني ومن لم يبلغ حق التبليغ ولم يحفظ في الاداء ولم يراع صحة الاسناد (فليتبوا) يسكون اللام اي فليتخذ (مقعد من النار) اي فليدخل في زمرة الكاذبين نار جهنم والامر بالتبؤتهم كما وقد استفدنا وجوب تبليغ العلم على حامله وهو الميثاق الذي اخذه الله على العلماء قال البغوي وان هذا الحديث كره قوم من الصحب والتابعين اكثار الحديث عن النبي عليه السلام خوفا من الزيادة والنقصان والغلط حتى ان من التابعين من كان يهاب رفع المرفوع فيقفه على الصحابي (حم خت حب عن ابن عمرو)

صحیح ورواه الشارق والجامع عن عبد الله بن عمر **بيت بالشام** سبق بحثه في الشام
(لا محل للمؤمنين ان يدخلوه) حالا من الاحوال (الابمئرز) وهو بكسر الميم السترفي نصف
الاسفل (ولاجل للمؤمنات ان يدخلنه) اى الى البيت وهو الحجام (الآية) لان الاخرى
في حقهن سدة الستر قال الله تعالى قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن
فروجهن ولا يبدن زينتهن اى لا يظهرن الاشياء التي من الزينة المسترة كالسوار والخليخال
والقلادة لمن لا محل النظر اليها ونهيه عن كشف الزينة تحريضا على الحفاظ التام لمواضع
الزينة وقال تعالى ولضربن **بجمرهن** على جيوبهن ولا يبدن زينتهن الابعوتهن اى ازواجهن
او ابنتهن الآية (الدبلى عن عائشة) سبق بئس البيت **بيت** بالتثنية مبتدأ (لا صبيان
فيه) يعنى لا اطفال فيه ذكورا او اناثا (لا بركة فيه) لا ينفي البركة كلها بل من جهة
الاولاد كانه قال لا بركة الا في صغارهم لانهم معصومون ومرحومون فهم سبب لتنزلات
الرحمة (وبيت لا خل فيه يعال) اى يأتى الفقر (لا هله) لان كل مائدة الاسلام فيه خل
تسبح الملائكة على اهلها وفي رواية لمخرجه وبيت لا خل فيه فقار اهله وبيت لا تمر فيه جياح
اهله (ابو الشيخ في الثواب عن ابن عباس) له شواهد **بيت المقدس** بفتح الدال المشددة
وضم الميم وقيل بفتح الميم وكسر الدال مخففا وسمى بيت المقدس لانه يتطهر فيه من الذنوب
ومنه الوادى المقدس كما جاء في القرآن وهو بمعنى المطهر او المبارك وهو الاظهر ومنه
روح القدس بضم الدال وسكونها في قوله تعالى وآتينا عيسى بن مريم اليينات وايدناه
روح القدس اى فويناه بجبريل ووقع في كتب الانبياء في اسمائه عليه السلام المقدس اى
المطهر من الذنوب كما قال تعالى ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وماتأخر او مقدس
من الاخلاق الذميمة والاصناف الدنية ومن اسمائه تعالى القدوس ومعناه المنزه عن
النفائس والمطهر من سمات الحدث او البرأ من ان يدركه حس او يتحمله وهم او يحيط به
عقل او يتصوره فهم (ارض المحشر) بفتح الميم وهو العرصات وسمى به ليجمع الناس فيه
وكل ذى روح (والمحشر) بفتح الميم ايضا ومحل النشر عند النفخة الثانية او عند اتمام الحساب
يساق فريق في الحنة وفريق في السعير قال الله تعالى يومئذ يتبعون الداعى اى الناس بعد القيام
من القبور يتبعون الداعى الى المحشر بصوته وهو اسرافيل يقول هلم الى ارض الرحمان وذلك
انه يضع الصور على فيه ويقف على صخرة بيت المقدس ويقول ايتها العظام البالية والجلود
المتزفة واللحم المتفرقة هلموا الى ارض الرحمان كما في الخازن وذلك عند النفخة الثانية كما
في ابى السعود وفي رواية انه يقول ايتها العظام البالية والاصال المتقطعة واللحم المتزقة

ان الله يأمر كمن ان يجتمعن لفصل القضاء فيقبلون عليه وويل ان الداعي جبريل والناصح اسرافيل (ايتوه فصلوا فيه) فرضا او نفلا (فان صلوة فيه كالف صلوة في غيره) سبق بحثه الصلوة في المسجد الحرام وصلوة الرجل (فان لم يستطع) الايمان اليه (فهدى له زيتا يسرج) اى ترسل الى بيت المقدس دهنًا ليوقد في سراجيه (فهو يكن آتاه فصلى فيه) اى ثوابه بمنزلة لعجزه من الايمان (سم مطبوع عن ميمونة مولاة النبي عليه السلام) يأتي خلق الله مكة بحث * بين الملحمة * بفتح الميمين الحرب الشديد ومحل القتال من اشتباك الناس واختلاطهم او من اللحم لكثرة لحوم الموتى (وقبح المدينة) اى القسطنطينية الكبرى وهو الروما محل البابا وقيل المراد المدينة المنورة من يد السفباني (ست سنين) من سنة الدنيا حقيقة (ويخرج المسيح الدجال في السابعة) قال ابن كثير هذا يشكل لخبر الملحمة وفتح المدينة وخروج الدجال في سبعة اشهر الا ان يكون بين اول الملحمة وآخرها ست سنين ويكون بين آخرها وفتح المدينة مدية تكون مع خروج الدجال في سبعة اشهر (سم ده ع ونعيم في الفتن طب ض ق عن عبد الله بن بسر) بضم الباء وسكون المهمله قال دهذا اصح وقال المناوي فيه بقية وفيه مقال * بين العبد والجنة * اى وصولها ودخولها (سبع عقبات) بفتح عين جمع عقبة كذا في المناوي ثم قال رأيت بخط لمؤلف عقاب وهو الاكثر (اهو نها الموت واصعبها) بصيغة التفضيل فهما (الوقوف بين يدي الله تعالى) في الموقف الاعظم يوم الفرع الاكبر (اذا تعلق المظلوم بالظالمين) قائلين ياربنا انت الحكم فاقترض لنا منهم وهذا مشكل مخبر اول منازل الآخرة فان نجامت فما بعده اهو ن ا اوسعيد) النقاش (في معجمه وان البحار عن ابى هذبة عن انس) له شواهد * بين يدي الساعة * والساعة تطلق على القيامة وزلزلة الساعة وعلى العلامة قبلها والمراد هنا الثانية (مسخ) وهو قلب الخلفة من سى الى شى او تحويل صور الى افصح منها او مسخ القلوب (وخسف) اى غور في الارض (وقذف) اى رمى الحجارة من جهة السماء قال التور يشى هذا من باب التغليظ والتشديد لكن في حديث حم طب عن خالد بن الوليد بين يدي الساعة ايام الهرج اى قتال واختلاط ويحدث فيها امر عظيم وفي حديث ك عن انس بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم اى حروب وفساد في الاهواء والاعتقادات والمذاهب والمناصب وفتن مظلمة سوداء فظيعة جدا وقطع الليل طائفة منه وزاد حم ع طب ليصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافرا ويصبح كافرا ويمسى مؤمنا يبيع قوم دينهم بعرض من الدنيا يسيرا انتهى قال الحسن فوالله لقد رأيناهم صورا

وقيل المراد من المدينة القسطنطينية الصغرى وهو درعلية من نى اصفر سياتى بحثه في تكون بينكم وستصلح معكم

ولا عقول واجساما ولا احلام فراش نار وذباب طمع يقرون بدرهمين و يروجون بدرهمين
 يبيع احدهم دينه بثمان العنز (معن ابن مسعود) ورواه عنه ابو نعيم في الحلية وقال غريب
 بين العالم اي العامل بعلمه (والعايد) غير العالم (سبعون درجة) يعني ان العالم
 فوقه بسبعين منزلة في الجنة وفي رواية للاصبهاني في الترغيب مائة ولا تدافع لامكانه انه
 اراد بالسبعين الكثير لا المحدود وان ذلك يختلف باختلاف اشخاص العلماء والعباد كما مر في
 العالم بحث (ابو نعيم في التاريخ والدليل عن ابي هريرة) قال العراقي سنده ضعيف (بيننا)
 بغير ميم اي الساعات او بين الاوقات وهو ظرف زمان الفه مشبعة بمعنى النتائج مضافة
 الى الاسمية والفعلية ما بعده يحتاج الى جواب يتم به المعنى (انا امشي) يعني فاجأت
 بين الاوقات (اذ سمعت) وفي المشارق اذ اسمعت وفي البخاري سمعت جوابا لبينا
 (صوتا من السماء فرفعت بصري) وفي المشارق رأسي و زادخ قبل السماء بكسر القاف
 وقح الموحدة جهتها (فاذا الملك الذي جائني) ولا بي ذرقد جائني (بحراء) بكسر الحاء
 المهملة ومد الراء فن جعله علم جبل وهو ثلاثة اميال من مكة يصرفه ومن جعله علم مفازة
 فيه لا يصرفه (جالس) وفي المشارق جالسا بالنصب حال وفي رواية خ قاعد (على كرسي
 بين السماء والارض فرعبت منه) وفي رواية المشارق فجثت بهمزة بعد الجيم المضمومة
 والثاء وفي رواية بثاين مثلثين بعدها بمعنى خفت ورعبت وزاد المشارق فرقا اي خوفا نصب
 على المصدر وقيل جثت قلعت من مكاني فعلى هذا يكون فرقا مفعولا له (فرجعت)
 وزادخ فجثت منه حتى هوبت الى الارض فجثت اهلي (فقلت) لهم (زملوني) امر بمعنى
 غطوني (زملوني) مرتين للتأكيد وزادخ في المشارق فدثروني ماض بمعنى غطوني (ما نزل الله
 يا ايها المدثر) اي المستمل بثبابه وقيل بالنبوة واعيانها (قم فانذر) اي اعلم الناس بانخوف
 عن العذاب (و ربك فكبر وثياك فطهر) اي من التجاسات وقيل كناية عن الامر
 بتركه نفسه عن الصفات المستنكرة والعرب لكون كناية كثيرة عن الانسان بالثوب
 لاشتماله لما عليه يقال المجد في ثوبه (والرجز فاهجر) الرجز في اللغة القدر والمراد هنا الشرك
 قال النووي من قال اول ما انزل يا ايها المدثر فقد اخطأ والصواب ان يقال اول ما نزل اقرأ
 باسم ربك الذي كما صرح في حديث عائشة واول ما نزل بعد فترة الوحي وانقطاعه مدة
 حتى روى انه صلى الله عليه وسلم كان يضطرب منه ويريد ان يلقي نفسه من جبل يا ايها
 المدثر ثم تابع الوحي وقول من قال من المفسرين اول ما نزل الفاتحة فباطل الى ههنا
 كلامه لكن يمكن ان يقال مرادهم انها اول سورة نزلت بكلماتها من اولها الى اخرها (فحمى)

الوحي) من الحمايه وهي الحفظ (وتتاع) اي اتسل ولا يقطع الى الان وفي حديث ح عن
 جابر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم فترعني الوحي فتره اي طوله مدت ثلاث
 سنين (خم من عن حار) قال خ قال اوسله الرجز الاوثان ﴿مينا ما نام اتمت﴾ على ساء
 المجهول (بقدح لس) بالاضافة اي تقدح فيه لن (عشربت منه حتى اتي) بكسر الهمزة
 (لارى الرى) بفتح الهمزة و لراء والرأى بكسر الراء وتشديد التخمسة اي ما تروى به وهو
 اللبن او هو اطلاق على سبيل الاسعارة (يجرى فى اطمارى) وفي رواية خ من اطرافى
 وحينئذ اسناد الحرى اليه فرية وقيل الرى اسم من اسماء الالن (ثم آيت وصل على عمر بن
 الخطاب) وفي رواية خ ثم اعطيت فضله عمر اي وصل اللين وسقط لان عساكره وسله
 (قالوا ما اولته يارسول الله قال) اوله (العلم) قال المهاب رؤية اللين فى النوم تدل على
 السنه والقطره والفران لانه اول شئ يباليه الولود من طعام الدنيا وهو الذى ينفى اياه
 وبه تقوم حياته كما تقوم بالعلم حياة القلوب فهو يشاكل العلم من هـ الوحه وديدل
 على الحية لانها كانت به فى الصغر وانما اوله الشارح فى عمر ما لعلم والله اعلم له لعله نحة
 فطرته وديه والعلم زيادة فى الفطره انتهى وقال ابن الدقاي اللين يدل على الخمين وطهور
 الاسرار والعلم والوحيد وعلى الدواء واللين الرائب هم والمحبص اشد علة منه ولسن ما لا يؤكل
 لحمه حرام وديون وامراض ومخاوف على قدر جوهر الحيوان وقال العلماء بين عالم الا حسام
 وعالم الارواح عالم يقال له عالم مثال وهو عالم نورانى شبيه بالجسمانى والموسم سبب سيرالرح الموم
 فى عالم المثال ورؤية ما فيه من الصور الغير الحسدآنى العلم مصور بصورة اللين فى ذلك العالم
 بمناسبة ان اللين اول عداة البدن وسبب لصلاحه والعلم اول عداة الروح وسبب لصلاحه
 قيل التجلى العلمى لا يقع الا فى اربع صور الماء واللين والخزوا اعسل تناولها اى الى منها
 يذكر اهار الحجة فن سرب الماء يعطى العلم اللدنى ومن سرب اللين يعطى العلم باسرار
 الشريعة ومن سرب الخبز يعطى العلم بالكمال ومن سرب العسل يعطى العلم اطردى
 الوحي اما الرى فى العلم فقد اختلف فيه منهم من قال بوجوده لان الاله هـ اده ما ولامه
 على ما يقبل فيحصل الرى وطاهر الحديث معهم ومنهم من قال بعبده لغواهه لى وسلب رب
 زدى علما فالامر بطلب زياده بلاد كرهاه يدل على انه لا تتبين ومنه ما سئل عن اعرف
 انى يزيد البسطامى من انه قال شربت الحب كأ سابعدا كآس هـ عد الشرب وثره وتكن
 الحواب عن دليل الاولين بان العلم اذا حصل يستعد العلم ان اعطاء انه تعالى
 استعدادا للعلم آخر فحصل له عطش هـ عن هـ اصل طاب العلم كسارت اى كذا

زاد بشر بالزاد عطشا وعن الحديث بان يكون مجمولا على البدايه قبل نزول الاية (حم وعبد
 بن حمد حمت ع عن حمه عن عبد الله بن عمر عن ابيه) صحيح ﴿بيننا﴾ بغير ميم (انا نأتم رأيت
 الناس) من الرؤيا الحلية عن الاظهر او من الرؤيه البصرية فطلب مفعولا واحدا وهو
 الناس وحينئذ يكون قوله يعرضون جليه حاله او عليه من الراى وح فتطلب مفعولين
 وهما الناس (يعرضون على) اى ينظرون لى (وعليهم قص) بضم الاولين جمع قبص
 واوا وحاله (منها) اى من التميمص (ما) اى الذى (يلع امدى) بضم الثلثه وكسر المهملة
 وتندد التحتىه جمع ندى اصله ندى نذكر ويؤث للرجل والمرأة والحديث رد على من
 خصه بها وهو هنا نصب مفعول سلغ والجار والمحرور خبر المبدأ الذى هو الموصول وفى
 رواية اى ذرالدى بفتح الثلثة واسكان الدال (ومها ما) اى من التميمص الذى (سلغ
 اسفل من ذلك) اى لم يصل للدى لفصره وفى روايه خ والمسارق ومنها ما دون ذلك
 (وعرض على) بضم العين وكسر الراء مبنى للمفعول (عمر بن الخطاب) بالرفع نائب الفاعل
 (وعليه قبص بحره) لطلوه (فالوا) اى الصحابة ولا بن عساكر فى نسخة قال اى عمر بن الخطاب
 او غيره او السائل او بكر الصديق (فاولته) وفى رواية خ والمسارق فاولت ذلك اى
 فاعربت ذلك (بارسول الله قال) صلى الله عليه وسلم اولت (الرين) بالنصب مفعول اولت
 ولا يلزم منه افضلية العاروق على الصديق اذ القسمة غير حاصره اذ يجوز رابع وعلى تقدير
 الحصر فلم يخص العاروق بالثالث فلم يقصر عليه ولئى سلنا المحمصص به فهو معارض
 بالاحاديث الكثيرة البالغة درجة الواتر المعنوى الدال على افضلية الصديق فلا
 تعارضها الاحاد ولئى سلنا التساوى بين الدالين لكن اجماع اهل السنة والجماعة على افضليته
 وهو قطعى فلا يعارضه طى وفى هذا الحديث التسده البلغ وهو تشبيه الدين بالميمص لانه
 يستعوره الانسان وكذلك يستره من لمار وفعه الدلالة على الفاضل فى الايمان كما هو
 مفهوم بأويل الممص بالدين مع ما ذكره من ان اللابيس سفاضلون فى لبسه ورجاله كلهم
 مديسون كالسابق ورواية ثلثه من التابعين او تابعيين وصحابيين واخرجه البخارى فى التعمير
 وفى فضل عمر (حم والدارمى بن ع حب عن اى سعيد) ورواه مسلم ايضا ﴿بيننا﴾ كما مر
 (ناثم اذ رأيت) من الرؤيا الحلية (عمود الكسب احتمال) نفس متكلم (من تحب رأسى)
 وفى رواية خ عن عبد الله بن سلام قال رأيت كانى فى روضة ووسطة الروضة عمود فى اعلى
 العمود عروه فقيل لى ارقه فلت لا اسطيل فانانى وصف فرفع ثيابه فرفيت فاستمسك
 بالعروه فاسهيت وانام مسكها فقصصها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة

روضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة عروة الوثقى لا تزال مستمسكا بالاسلام حتى تموت (فظننت انه مدهوب) به كما في رواية وقيد به لازم لانه لازم (فاتبعته) بقطع السهمه (بصري فعمد به الى النام الاوان الايمان حين تقع) بالفوفية في الاكثر (الفتن) جمع قننة (بالشام) واخرجه يعقوب بن سفيان وطبك وصححه عن عمرو بن العاصي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فاتبعته فاذا هو قد عمده لي الشام الاوان الايمان حين تقع الفتن بالشام وزاد يعقوب وطب من حديث ابي امامة بعد قوله بصري فاذا هو نور ساطع حتى ظننت انه فدهوى به فعمد به الشام واني اولت ان الفتن اذا وقعت ان الايمان بالشام وعن عبد الله بن حواله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال روأت لبله اسرى في عمود ابيض كان لواء بحمله الملائكة فمات ما يحملون قالوا عمود الكتاب امرنان نضعه بالشام قال وبنانا نائم رايت عمود الكتاب اختلس من تحت وسادتي فظننت ان الله تجلى على اهل الارض فاتبعته بصري فاذا هو نور ساطع حتى وضع بالشام والحديث طرق اخرى يقوى بعضها بعضا وعمود الكتاب بفتح اوله عمود الدين وقال المعبرن من رأى في منامه عمودا فانه يعبر بالدين واما الفسطاط فن رأى انه ضرب عليه الفسطاط فانه ينال سلطانا بقدره او يخاصم ملكا بظفر (حم حب حل عن ابي الدرداء) بسند صحيح ورواه يعقوب طب وهذا الحديث اقرب الى شرط البخاري لانه اخرج لرواته الا ان فيه اختلافا على يحيى بن حمزة في نسخة هارون بن زيد او يزيد بن واقد وهو غير قادح لان كلاهما نقة من شرط بينا بالف بغير ميم ايضا (اوب) النبي بن العوص بن رزاح بن العيص بن اسحق واوب زراح بن روم بن عيص واه بنت لوط وكان اعبد اهل زمانه وعاش ثلاث وستين وتسعين سنة ومده بلاه سبع سنين واسمه اعجمي مبتداء وخبره (يغتسل) حال كونه (عريانا) والجملة اضيف اليها الظرف وهو بنا واما لم يؤت في جواب بينا فاذا المفاجئة لان الفاء تقوم مقامها في جزاء الشرط كعكسه في قوله تعالى اذا هم يقنطون او العامل في بن قوله (خرعله) وفي رواية خ والمصاييح فخر وما قيل ان ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها لان فيه معنى الجزائية اذ بن مضمنة للشرط فجوابه لان سلم عدم عمله لاسيما في الظرف اذ فيه توسع وفعاله (جراد من ذهب) وفي رواية المشارق خرعليه رجل جراد بكسر الراء الجماعة الكثيره من الجراد وسمى به جراد لانه يجرد الارض فباكل ما عليها وهل كان جرادا حقيقة ذاروح الا ان اسمه ذهب او كان على شكل الجراد وليس فيه روح قال في شرح التقریب الاظهر الثاني وليس الجراد مذكرا الجراده واما هواسه

جنس كالبقرة والبقر فحق مذكروه ان لا يكون مؤشبه من لفظه لئلا يلتبس الواحد بالذكر بالجمع (فجعل ايوب) عليه السلام (يحتجى) باسكان المهملة وفتح المثناة بعدها مثلثة على وزن يقتل من حتى اى يأخذ بيده ورمى (في موبه) وفي رواية القابسي عن ابي زيد يحتجن بنون في آخره بدل الياء لكن قال العيني انه امعن النظر في كتب اللغة فلم يجد لهذه الرواية الاخيرة معنى (فناداه رب بارك له تعالى يا ايوب) بان كلمه كوسى عليه السلام او بواسطة الملك (الم اكن اغنيتك) يقطع الهمة (عماترى) من جراد الذهب (قال بلى وعزتك) اغنيتنى ولم نقل نعم كآية الست بر بكم قالوا بلى لعدم جوازه بل يكون كقر الان بلى مختصة بالجاب النفى ونعم مقررة لما سبقها قال في القاموس بلى جواب استفهام معقود بالجد يوجب ما يقال لاك ونعم بفتحين كلمة ايجاب كبلى الا انه في جواب الواجب وقد تكسر وانما لم يفرق الفقهاء بينهما في الاقارير لانها مبنية على العرف ولا فرق بينهما ولا يحمل هذا على المعاتبه كما فهمه بعضهم وانما هو استنطاق بالحجة (ولكن لا غنى لى عن بركتك) اى خيلك وغنى بكسر الغين والقصر من غير ثوبين على ان لا لنى الجنس وروينا بالتثوين والرفع على ان لا بمعنى ليس ومعناها واحد لان التكررة في سياق النفى تفيد العموم وخبر لا محتمل ان يكون لى او عن بركتك فالمعنى صحيح على التقديرين واستنبط منه فضل الغنى لانه سماه بركه ومحال ان يكون ايوب عليه السلام اخذ هذا المال حبال الدنيا واتم اخذه كما اخبره عن نفسه لانه بركة من ربه تعالى لانه قرب بعبادته بكون الله عز وجل اوانه نعمة جديدة خارقة للعاده فيذبغى تلحمها بالقبول ففي ذلك شكر لها وتعظيم لشانها وفي الاعراض عنها كفران بها وفيه جواز الاغتسال عريان لان الله تعالى عابه على جمع الجراد ولم يعاتبه على الاغتسال عريانا (حم نخن عن ابي هريرة) صحيح ﴿ بينا ﴾ بغير ميم (اهل الجنة في نعيمهم) المقيم اذ قال تعالى اكلها دائم (اذ سطق لهم) اى ظهر وتجلى لاهل الجنة كلهم (نور) عظيم بسيط رقى او شعشعاني (فرقعوا رؤسهم فاذا الرب) جل وعلى (انسرف) اى قرب (عليهم من فوقهم) وهو من طهورات الالهية لا من الفوقية الحسية (فقال السلام عليكم يا اهل الجنة) وهو اكل الاشياء واعظم اللذة (وذلك قول الله تعالى سلام قولا من رب رحيم) وهو يدل مما يدعون او خبر ما ولهم بيان الجهة تقديره ما يدعون سالم لهم اى خالص والسلام بمعنى السالم الخالص او التسليم يقال عبد سلام اى سليم من العيوب واخبره محذوف اى سلام عليهم كافي قوله سلام على نوح وسلام على المرسلين فيكون الله تعالى احسن الى عباد المؤمنين كما احسن الى عباد المرسلين فينظر الله تعالى

اليهم نظر خاصة ومحبة وينظرون اليه نظر شوق ووصلة (فلا يلفنون الى سبي من التعميم)
 لشدة اشتغالهم به تعالى وفرط استغراقهم وعظيم سرورهم (ماداموا ينظرون اليه حتى
 يحجب) اي يستر بحجاب الالهية والعظمة والكبرياء عنهم (وبقى نوره) اي اثار تجليه
 (وبركته عليهم في ديارهم) ويزداد اهل الجنة جلالا وبها وروحا ورحمانا (ن وابن اي
 الدنيا في صفة الجنة وابن ابي حاتم والا جرى في الشريعة وابن مردويه ض عن جابر)
 له شواهد مر اهل الجنة بحث ﴿ بينا ﴾ كما مر (ان ابن النائم) بصيغة اسم الفاعل
 (واليفظان) على وزن سكران ضد النائم واليقظة بفتحين ضد النوم واليقظ بضم
 القاف وكسرهما التيقظ وجمعه يقاظ كما يقال رجل يقظ اي متيقظ - نذر وانقظه من لومه
 نبه فتيقظ واستيقظ فهو يقظان (اذا تاني ملكان) من السماء يحتمل جبريل واسرافيل
 ويحتمل غيرهما (فقال احدهما ان له مثلا) بفتحين (فاضرب له) قاله احد امرأ
 لصاحبه فاضرب له (مثلا) حتى يبين حاله ونير مقاله فقال الاحد والصاحب (سيد بني
 دارا) واتى بلفظ بني اشاره الى بناء الاسلام (واخذنا مآديه) بفتح الميم والال و يجوز
 الضمة في الدال فهي الضبافة باصحابه واخوانه بغير سب وجمعه مأدب بالمد (وبعث
 مناديا فالسيد الله) جل جلاله وهذا كلام احد الملكين (و لدار الجنة) الموجودة
 في السماء (والمآد به الاسلام) المحكوم فيه بحديث بني الاسلام على خمس (والساي
 محمد) خاتم النبيين وهذا مثل عظيم عجب و اشار بهذا الى ان دعوته التامة
 ورسالته العمومية المطلقة الناصحة بكل النبوة والرسالة (ار امهر مزي عن عثمان
 او عن الصحاك مر سلا) له شواهد

بـ حرف التاء ،

﴿ تأتكم ﴾ بالثبوتية بـ سبغ الأنيث وفاعله اربع وضمير الخطاب للامة (من بعدى)
 من ابتدائية وبعدي طرف (اربع فتن) جمع مئة وقد جمع على ذنون قال الرازي في قوله
 تعالى وقتناك فنوافية وجهان الاول انه مسر كالعكوف والجلوس والمعنى وقتناك
 حقوا وذلك على مذهبه في تأكيد الاخبار باسناد ركناه تعالى وكلم الله موسى تكليما
 والثاني انه جمع فتن او فتنه على ترك الاعتداد ببناء التأنيث الحجور وبدور في حجرة و بدرة
 (فالاربعة الصماء) بالفتح وتشدب الميم وجمعه صم (والعما) بالفتح وسكون الميم
 اي كالا صم والاعمى لا يقدر احد على الامر بالعروف والنهي على انكر ونال في المظهر

(يرد)

يريد ان الانسان تقع فيها من غير بصيرة ووجه فلا يرى فيها موضع قدمه ولا يستطيع ان
 يجي حجة على ما يأتيه من امره ولا يستمع الى الحق ولا يلوى الى ما يريد به نصيبه (المطبقة)
 بكسر الباء وضم الميم اي المستوعب او الدائمة يقال جنون مطبق اي دائم ويقال الحمى
 المطبقة الدائمة التي لا تغارق ليلا ونهارا (تعرك الامة) اي تصيب وتزاحم (فيها بالبلاء
 صرك الائم) لشدة وفي حديث المصايح ستكون فتنة صماء و بكمااء و عجماء من اسرف لها
 استشرفت له واسراف اللسان فيها كوفوع السيف (حتى ينكر فيها المعروف ويعرف
 فيها المنكر) لهجوم الفتنة وشعورها (تموت فيها) اي في ايام الفتن وحين تصيب بها
 (قلوبهم كما تموت ابدانهم) فان الفتنة تشدد المحنة والعذاب يقال فن فلان عن دينه
 اذا اشدت عليه المحنة حتى رجع عن دينه قال تعالى فاذا اودى في الله جعل فتنة الناس
 كعذاب الله وقال تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد
 قتنا الذين من قبلهم فيلعلمن الله الذين صدقوا ويعلمن الكاذبين وقال ام حسبتم
 ان تدخلوا الجنة ولما يكتم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء
 وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله فالزلة والبأساء هي الفتنة
 (نعم بن جاد في الفن عن ابي هريرة ضعيف) سبق احذروا بحيث **تابعوا** امر
 من المتابعة (بين الحج والعمرة) اي اذا حججت فاعتمر واواذا اعترتم فحجوا ونظمتها في سلك
 واحد لتقييد وجوب العمرة كالحج وقال الطبري يجوز ان يراه المتتابع المشار اليه بقوله
 تعالى فصيام شهر بن متابعين فبأني بكل منهما عقب الاخر ولو تخال بينهما من بحيث
 يعين بلا فصل وهذا هو لفظ المتابعة وان راد اتباع احدهما الاخر ولو تخال بينهما من بحيث
 بحيث يظهر مع ذلك الاهتمام بهما وتطلق عليه عرفانه اتبعه به (ان متابعة يسهما يزيدان
 في الاجل) اي في ركة عمره (وينفيان الفقر والذنوب) ازاله للفقر كزيادة الصدقة للمال
 كذا قاله الطبري وقال في المطامع محتمل كون ذلك لخصوصية علمها النبي صلى الله عليه وسلم
 وكونه اشاره الى ان الغنا الاعظم هو الغنا بطاعة الله ولا اعطاء اعظم من مباهاة الله بالحاج
 الملائكة (كما ينفي الكبر الخبث) بلجه لانواع الريشات كما نقر قال ابن العربي لكن من
 ما يفيد المكفر من الذنوب انما هو الصغار والكبار اذا كانت الصلوة لا تكفرها فكيف
 الحج والعمرة لكن هذه الامارات ربما اثرت في التلب فارثت توبة تكفر كل خطيئة (حج
 والمجدي والعدني هب ض عن عمر) بن الخطاب وفي رواية تطب عنه تابعوا بين الحج
 والعمرة فان متابعة ما بينهما يزيد في العمر والرزق وتبني الذنوب من بني آدم كما ينفي الكبر خبث

الحديد ﴿تابعوا﴾ بكسر الباء (بين الحج والعمرة) كما مر (فاسمها يفيان الفقر والذنوب) عام
 (كما ينفي الكبر حيث الحديد والذهب والفضة) مثل متاهتهما في ازالة الذنوب بازالة النار
 الحيت لان الانسان مركوز في حيلة القوة الشهوتية والفضيه سماح لرياضة تريلها والحج
 جامع لانواع الرياضات من افاق المال والجوع والظمأ واقحام المهالك ومعارقة الوطن
 والاخوان وغير ذلك (وليس للحجة المبرورة نواب الاجنه) اى لا يقتصر لصاحها من الحرا
 على تكفير بعض ذنوبه بل لا بد ان يدخله الحنة والمبرور المقبول اوالذى لا يشوبه اثم او مالارياه
 فبه او غير ذلك حم واس زحونة (ب حسن صحح عريب بن جب حل عن ابن م عود)
 وعن رواه ابو يعلى وغيره ﴿تأتى الملائكة﴾ وهى احسام نوراه لاطمه فادرد على التشكلات
 المختلفة لا يذكر ولا يؤنت كما ورد في الكتاب والسنة وهى جمع ملاء على ورن مععل بفتح
 الميم والعن على الاصل وبعد حذفها جمع ملك على خلاف الاصل لان السهمه كات متروكه
 لكثرة الاسعمال فلما جمعوا هاردوها والنابأ بيث الجمع وهو معلوب مأل ك من الاوكة وهى
 الرسالة سمواه لانهم وسائل بين الله وبين الناس (نابى كمر) الصدق (مع التيسين) اى ومع
 المرسلين (والصدقين ترهه) يضم الاء المعجمة وتندسد الفاء اى تسرعون به (الى الحنة
 زها) يعنى تجي الملائكة به سر يعاومع خلعه العره قبل كل الخلق الى باب الحنة ويدخل فى ثمانية
 ابواب مع التشرىف (الدبلى عن جابر) مر او مكر محه ﴿بلع﴾ اى تصل والبلاغ الوصلة
 والبليغ الوصول كالادراك والكفاية يقال بلغ المكان لموعاى وصلت اليه وبلغ الغلام
 اى ادرك (حلية) بكسر الحاء اى التحلى باساور الذهب والفضة المكلاة بالدر والياقوت
 (اهل الحنة) اى من المؤمن يوم القيمة قال الطمى صمن مبلغ معنى تمكن وعدى عن اى يتمكن
 من المؤمن الحليه مبلغا يتمكن الوصوء منه قال الحسن الخلى فى الحنة على الرجال احسن
 من النساء (مبلغ الوصوء) بفتح الواو اى مأواه وقال ابو عبد ر الحلية ه التحميل لانه العلامة
 الفارقة بين هذه الامة وعيرها وحرم به الرمحسرى ده مال اراد التحميل يوم القيمة من
 اثر الوصوء وقد استدل بلخبر على نبت التحميل وزعم ابن القيم انه لا يدل لان الحليه
 انما تكون فى الساعد والمعصم لافى العسد والكشف فى خبر المنع لان كافي الحنة مخالف
 لما فى الدنيا من صفة العباد كما فى خبر ليس فى الدسائى مما فى الحنة الا الاسماء (حب عن اى
 هريرة) وفى رواية • تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوصوء قال ابو حازم كنت خلف
 ابى هريرة وهو يوضاء للصلوة وكان يمدح حتى يبلغ ابطه فقلت ما هذا قال لو علمت انكم
 هنا ما وضأت هذا الوضوء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره ﴿تابعوا﴾

بالفتح وتشديد الاء اللب والتب على وزن فرح والتاب على وزن سحاب والتب على وزن
حيب مصدر معى النقص والخسران والهلاك وقيل التب مصدر وهن اسماء المصادر
وقال الراغب التب والتاب الخسران المستمر ومنه قوله تعالى تب يدى ابي لهب
وبقال تاله سيبا على المبالغة اى الرمه الله خسرانا وهلاكاً وتنت فلانا اى اهلكه وتنت يده
اى ضلنا وخسرنا (للذهب والمضة) اى هلاكهما او الرمه الله الهلاك (قيل
فاندخر) يفتح النون وتشديد الدال من الادخار وفي روايه قالوا نارسول الله فاهى المال
تجد وفي روه يحذه وفي رواية نخذ (قال لساناً ذاكراً) كما قال الله تعالى والداكرين الله
كثيراً (ولباسا كرا) كما قال الله تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم (وروحة نعين على الاخرة)
اى صالحه تؤدى حق زوجها (سم عن رجل من الصحابة) ورواه هب عن ابن عمر
والطبرانى وغيره عن ثوبان بن سبب كسى للمعمول (الملائكة يوم الجمعة) بعد الصبح
السادق (لى ابواب المساجد يكتبون الاول فالاول) اى يكتبون من ابواب من يأتى
فى الوقت الاول وثواب من يأتى بعده فى الوقت الثانى سماه اول لاه سابق على من يأتى
فى الوقت الثالث (ماذا بعد الامام على المنبر طويت الصحف) وفي رواية اذا جلس
وفى رواية المسطلاني اذا كان يوم الجمعة قام على كل باب من ابواب المسجد ملائكة
يكتبون الناس الاول فالاول فالأول ما هجر الى الجمعة كالمهدى بدنة الحديث وفي رواية خ
من اغتسل يوم الجمعة غسل جنابة ثم راح فكأما قرب بدنة ومن راح فى الساعة الثانية
فكأما قرب نقرة ومن راح فى الساعة الثالثة فكأما قرب كبشاً أقرن ومن راح فى الساعة
الرابعة فكأما قرب دحاسة ومن راح فى الساعة الخامسة فكأما قرب بيضة فاذا خرج
الامام حضرت الملائكة سمعون الذكر وراى فى الموطأ بعد ثم راح فى الساعة الاولى
وصحح النووي وغيره انها من طلوع الحجر لانه اول يوم سرعاً لكن يلزم منه ان يكون
التأهب قبل طلوع الحجر وقد حال الشافعى مجرى الغسل اذا كان بعد الفجر فاشعر بان
الاولى ان نفع بعد ذلك (طب عن ابي امامة) سقى اذا كان محملاً فتكبر ففعل مصارع
مفرد مؤنث مخاطبة فحاطب به لساظمه بحة جار (اولئك) اى سواك بكن اولئك بكن
اوبكأك وعدم بكن سواء كقوله تعالى أذرتهم لم لتدرهم (مارالت) ولاى ذرو الاصيلي
فازال (الملائكة تظله) بضم اوله من الاطلال (باحمتها) مجتمعين عليه متراجين على
المبادرة لصعودهم بروحه وتشيره مما اعد الله له من الكرامة او اطلوه من الحرث لا يتغير
اولانه من السبعة الذين يظلمهم الله فى ظله يوم لا ظل الاظله واولى است للسك بل من كلامه

عليه السلام للتسوية بين البكا. وعدمه اى فوالله ' الملائكة تظله سواء تبكين اولا (حتى
 رقعنوه) من مقتله وهذا قاله عليه السلام بطريق الوحي فلا يعارضه ما فى رواية خ ان ام
 العلاء امرأة من الانصار بايعت النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انه ادبسم المهاجرون
 قرعة فطار لنا عثمان بن مظعون فانزلناه فى اساتنا فوجع وجهه الذى توفى فيه فلما توفى وغسل
 وكفن فى اثوابه دخل رسوانه صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عايل ابا السائب فسهادتى
 عليك لقد اكرمك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك فقلت بابى انت يا رسول الله
 فمن يكرمه الله فقال عليه السلام اما هو فقد جاء اليقين والله اى لارجوله الخير والله ما ادرى
 وانا رسول الله ما يفعل بى قالت فوالله لا اذكرى احدا بعده ابدا وهو موافق لما فى سورة
 الاحقاف وكان ذلك قبل نزول آية ليغفر لك الله ما تقدم اولا يدري لان الله لم يعلم ثم
 ادرى لانه علمه الله بعد ذلك والمراد ما ادرى ما يفعل بى اى فى الدنيا من نفع وضر والا فاليقين
 الفطحي انه خير البرية يوم القيمة قاله القرطبي وقال الفاضل اى فى الدارين على التفصيل
 اذ لا علم بالغيب (حمخ من عن جابر قال لما قتل اى) وهو عبد الله الانصارى (جعلت عمى)
 وهى شقيقة ابي عبد الله بن عمرو (فاطمة تبكى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) معزياً
 لها ومخبرها بما آل اليه من الخير (فذكره) صحيح ﴿ تجاوزوا ﴾ اى لا تؤاخذوا بل تجاوزوا
 (من ذنب السخى) اى الكرم وفى رواية قطط عن ابن مسعود تجاوزوا للسخى
 (فان الله آخذ) بالمد (بيده كلما عثر) اى سقط فى هفوة او هلكة لانه لما سخى بالاشياء
 اعتمادا على ربه سمله بعنايته فكلمما عثر فى مهلكة انقذه منها والمعاثر المهلك التى يعثر منها
 ومعنى آخذ بيده خالصه من قولهم خديدي اى خلصنى مما وقعت فيه وفيه بيان محبة الله
 للسخى ومعونته له فى مهماته وقدهاء فى محبته له احاديث كثيرة (حل هب خط عن ابن
 عباس) وفى رواية قطط حل هب عن ابن مسعود تجاوزوا عن ذنب السخى فان الله تعالى
 آخذ بيده كلما عثر ﴿ تجاوزوا ﴾ اى تساهلوا وخففوا (عن زلة السخى) اى ذنبه وهفوته
 (فانه اذا عثر) اى سقط (اخذ الرجل بيده) بعن عنايته وعن الطبرانى فى المكارم بلفظ
 تجاوزوا عن عقوبة ذى المروة وهو ذوالصلاح فلعله قوله وهو ذوالصلاح مسقط من كلام
 المخرج او ظهر له انه مدرج (كرم اى هريرة) وفى رواية ابو بكر بن المرزبان فى كتاب
 المروة وطب عن ابن عمر وطس عن زيد بن ثابت تجاوزوا عن عقوبة ذى المروة اى على
 هفوة او زلة صدرت منه فلا تعزروه عليها ندبا ﴿ تجاوزوا ﴾ اى ساءحوا من المجاوزة
 مفاعلة من الجواز وهو العبور من عدوة الدنيا الى عدوة القصى (عن ذنب السخى) اى

الكريم اى تساهلوا وخففوا فيه (وزلة العالم) بفتح الراء اى ائمه وذنبه والمراد العالم
العامل بقريته ذكره العدل فيما بعده (وسطوة) بفتح السين وسكون الطاء القهر والغضب
وجعه سطوات (السلطان العادل) فى احكامه (فان الله تعالى اخذيدهم كعاصثر) اى زل
وسقط (عائز منهم) لانهم مشمواون بعنابته كما مر (خط عن ابن عباس) له شواهد وفى حديث
ابن المرزبان عن جعفر لذوى المروة عن عثراتهم والذى نفسى بيده ان احدهم ليعثر وان يده
لفى يد الله اى بقدرته وارادته وتصريفه يعنى يغيثه من عثرته ويسامحه فى زلته والمروة
الانسانية والرجولية او الخلق بخلق امثاله ورسمها النووى بانها تخلق الانسان بخلق
امثاله فى زمانه ومكانه على هفوة او زلة صدرت من احدهم فلا يعذر عليها ﴿ تجاوز الله
تعالى ﴾ اى عفى وتسامح (عن امتى مما حدثت به انفسها) كما مر رواية وسوست (مالم
تعمل به او تكلم به) سبتت خسته ان الله تجاوز وفى حديث المعراج و من هم بحسنة فلم
يعملها كسبت له حسنة وان عملها كسبت له عشرا ومن هم بسية واحدة ولم يعملها
لم تكتب فان عملها كسبت له سبئة قال السبكي حاصله ما يقع فى النفس من قصد
المعصية على خمس مراتب الاول الها جس وهو ما لقي فيها ثم جريانه فيها وهو الخاطرم
حدث النفس وهو ما يقع من ارتداد هل بفعل ام لا ثم الهم وهو ترجيح تصد الفعل ثم العزم
وهو فوه ذلك القصد والجزم به فالها جس لا بواخذ به اجماعا لانه ليس من فعله وانما
هو سبى طرفه قهرا عليه وما بعده من الخاطرم وحدث النفس وان قدر على دفعها لكنهما
مر فوعا بالحديث الصحيح وهو قوله عليه السلام ان الله تعالى تجاوز لامتى ما حدثت به انفسها
مالم تتكلم به اى فى المعاصى القولية او بعمل اى فى المعاصى الفعلية لان حديثها اذا ارتفع
فا قبله اولى وهذه المراتب الثلث لا اجر فيها فى الحسنات اىضالعدم الفضل واما الهم فقد
بين الحديث الصحيح انه بالحسنة يكتب حسنة وبالسية لا يكتب انتهى (خط عن عايشة)
له شواهد ﴿ تجب الصلوة ﴾ اى الصلوات الخمس (على الغلام) اى الصبى ومثله
الصبية (اذا عقل والصوم) اى ويحب صوم رمضان (اذا طاق) صومه (والحدود) اى
وتجب اقامة الحدود اذا فعل موجهها (والشهادة) اى وتجب شهادته اى قبولها اذا شهد
(اذا احتلم) اى بلغ من الاحتلام او خروج منه وما ذكر من وجوب الصلوة والصوم
بالتيميز والاطاقة لم ار من اخذ به من الأئمة (الموهبى) فى العلم عن ابن عباس) وفيه جوهر بن
سعيد قيل متروك وقيل لا ﴿ مجمل ﴾ مبنى للمفعول (النوايح) من النساء جمع نايحة (يوم
العيمة) فى الموادف (صقين) تماما للعدالة واتماما للفضاحة بهم (صف عن عيهم وصف

بفتح الميم وسكون
الواو وكسر الهاء
وباء موحدة نسبة
الى موهب تظن
من خافر وهو
عمارة بن الحكم
بن عباد الغافرى
الاسكندر انى
كان فاضلا
صالحا مهديا

عن يسارهم) يعني اهل النار كما يدل عليه قوله (فيتجنن) فعل مضارع من التنج وهو صوت الكلاب (على اهل النار كما تنبح الكلاب) جزاء بما كانوا يعملون في الدنيا وهذا وصيد شديد يفيد ان النوح كبيرة قال البلخي من اصيب فمزق ثوبه او ضرب صدره او نتف شعره فكأنما اخذ رمحاً ليقاتل به الله ومات ابن لابن المبارك فعزاه مجوسي فقال ينبغي للعافل ان يفعل اليوم ما يفعله الجاهل بعد اسبوع فقال ابن المبارك كتبوا هذه (كر عن ابي هريرة) ورواه طس قال الهيثمي فيه سليمان بن داود ضعيف **مجهز واه** امر من الفعل اي تهيؤوا وتأهبوا (لقبوركم) التي هي بيوت الموتى دائماً (فان القبور في كل يوم) من اسم الدنيا (سبع مرات يقول) بلسان الحال ويفهم الانبياء والاولياء (يا ابن ادم الضعيف) صفة آدم وهم ضعيفون من كل خلق (ترجم في حياتك على نفسك) بان تجنب العصاة وتوانب العبادة وتداوم الطهارة وكسب الاخلاق وذلك ان الارواح الجاهلية في الدنيا المفارقة عن ابدانها على جهالتها تبقى على تلك الجاهالة تصير هناك سبباً لا عظم الآلام الروحانية (قبل ان تلقاني اترجم) متكلم مجزوم والاول امر مجزوم (عليك وتلقى) بفتح اوله اي تصل (منى السرور) كما قال تعالى فاما يا ليتكم بني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يبغى ومن اعرض عن ذكرى فان له عيشة ضنكاً ونحشره يوم القيمة عني (الدبلي عن ابن عباس) مر ان القبر بحث **مجدون** **م** بالخطاب الامة والصحابة (الناس معادن) اي اصولاً مختلفة ما بين نفيس وخسيس كما ان المعدن كذلك (فخيارهم في الجاهلية) هم (خيارهم في الاسلام) قال الرازي وجه الشبه ان اختلاف الناس في الفرائض والطبايع كاختلاف المعادن في الجواهر وان رسوخ الاختلاف في النفوس كرسوخ عروق المعادن فيها وان المعادن كما منه لا تتغير صفته فكذا صفة الشريف لا تتغير في ذاتها بل من كان شريفاً في الجاهلية فهو بالنسبة الى اهل الجاهلية رأس فان اسلم استمر شرفه وكان اشرف ممن اسلم من المشروفين في الجاهلية ثم لما اطلق الحكم خصه بقوله (اذا فقهوا) بضم الفاف على الاجود ذكره ابو البقا اي صاروا فقهاء فقيه اشارة الى ان نوع الانسان انما يتميز عن بقية الحيوان بالعلم وان الشرف الاسلامي لا يتم الا بالتفقه وانه الفضيلة العظمى والنعمة الكبرى والمراد بالخيار في هذا وشعوه من كان متصفاً بحسن الاخلاق كالكرم والعفة والحلم وغيرها وتوفيراً للمساويها لا لبخل وفجور وظلم وغيرها (ومجدون) من (خير الناس في هذا الشأن) اي الخلافة والامارة (اشدهم له كراهية) يعني خيرهم ديناً وعقلاً يكره الدخول فيه خوفاً منه لصعوبة لزوم

العدل وسجل الناس على دفع الظلم (قبل ان يقع فيه) وفي رواية حتى يقع فيه فاذا وقع فيه قام بحقه ولا يكرهه او معناه من لم يكن راغبا فيه اذا حصل له بلا سؤال نزول كراهيته لما يرى من عون الله به فيأمن على دينه او معناه ان العادة جرت بذلك وان حرص على نبيء ورغب في طلبه قلما يحصل له ومن عارض عنه وفلت رغبته فيه حصل له غالبا والمراد بالشان الاسلام اى تجدون خيرا للناس اكثرهم كراهية للاسلام كعمر وعكرمة واضرا بهما ممن كان يكره الاسلام اشد كراهية فلما دخله اخلص قال الطيبي من خير الناس ثاني مفعول والاول قوله اشدهم ولما قدم المفعول الثاني اضمرفي الاول الراجع اليه كقوتك على الثمرة مثلها زيدا ويجوز ان يكون خيرا للناس على مذهب من يجوز زيادة من في الاثبات (ويجدون سرا الناس) وفي رواية بزيادة من (يوم القيمة عند الله هذا الوجهين) وفسره بانه (الذي يشبه المنافق (يأتي هؤلاء) لقوم (بوجه) فيكون كانه صادق عندهم (ويأتي هؤلاء) القوم (بوجه) فيكون عندنا بكلامهم وعند اعدائهم بضده مذبذبين بين ذلك وذلك من السعي في الارض بالفساد اى لم يكن لاصلاح ونحوه وشمل من بظهر الخير والصلاح واذا خلا خلا بالمعاصي الفياح قال الصرطي انما كان سرا الناس لان حاله حال المنافق اذ هو يتلق بالطل وبالكذب مدخل للفساد بين الناس وقال النووي وهو الذي يأتي كل طائفة بما يرضيها فيظن لها انه منها ويخاف بضدها وصنيعه نفاق محض وخداج تحبب ونخيل على الاطلاع على اسرار الفريقين وهي مداينة محرمة اما بقصد الاصلاح فحود وقوله اذا الوجهين ليس المراد به الحقيقة بل هو مجاز عن الجهتين كاندحة والمذمة قال تعالى واذا القوا الذين امنوا الاية (حم خم عن ابي هريره) صحيح (ر جمع) مبنى للفاعل (ملائكة الليل والنهار) واتى الملائكة بالنكره اشاره على ان ملائكة لثم ار غير ملائكة الليل كقوله تعالى غدوها شهر ورواحها شهر وقال الاكثرون هم > تنه الكتب (عند صلوة الفجر وصلوة العصر) واجتماعهم في هذين الوقتين من كرم الله تعالى ولطنه بعباده ليكون شهادتهم بما يشهدون من الخير (فاذا خرجت ملائكة النهار) فيه ان ملائكة الليل لا يرالون حافظين العباد الى الصبح وكذلك ملائكة النهار الى الليل لتول الاكثرين (قال عز وجل لهم من اين جثم) وهو اعلم تعبد لهم كما تكتب الاعمال وهو اعلم بالجيم (فيقولون جثناك من عند عبادك) وهم مطبوعون مكرمون وذلك (اتيناهم وهم يصلون وجثناك وهم يصلون) والجملة حالية فيهما وفي حديث خ الملائكة يتعافون ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويحتمون في صلوة الفجر والعصر ثم يعرج اليه الذين باتوا اكرم فيسألهم

وهو اعلم كيف تركتم فتقولون تركناهم يصلون واتيئناهم يصلون (سم عن ابي
 هريرة) له شواهد ﴿ بجيئون ﴾ بفتح اوله (يوم القيمة وعلى افواهكم الفدا) بالفتح
 والكسر وهو سبي يمنع به اهل المحشر من الكلام كفوله تعالى لا يتكلمون الا من اذن
 له الرحمن وقال صوابا وذلك لان الملائكة اعظم المخلوقات فدراورثة واكثرهم قدره
 ومكانة فين انهم لا يتكلمون في موقف القيمة اجلال الربهم وخوفاته وخضوعه فكيف
 يكون حال غيرهم فاذن الله لهم في مطلق القول ثم انهم عند حصول ذلك الاذن لا يتكلمون
 الا بالصواب (ما اول ما يتكلم من الاسنان فخذ، وكفه) بالفتح فيهما فان كان مؤمنا
 فيحاسب حسابا يسيرا وهو ان تعرض عليه اعماله ويعرف ان الطاعة منها هذه والمعصية
 هذه ثم يثاب على الطاعة ويجاوز عن المعصية فهذا هو الحسب اليسير لانه لاشدة
 فيه ولا منافسة ولا تقال له لم فعلت هذا ولا يطالب بالعدر منه ولا بالحجة عليه فانه متى
 طولبت بذلك لم يجد عذرا ولا حجة فنفذح فينقلب الى اهله مسرورا عاثرنا ثواب
 آتينا من العذاب والمراد من اهله اهل الجنة من الحور العين اوزوجاته وذراته اذ كانوا
 مؤمنين فاما الكافر فدعوا ثبورا لما اوى كتابه من غير يمينه علم انه من اهل النار فيقول
 وا بؤراه فسمى هلاك الاخرة بؤرا لانه لازم لا يزول (طبك عن حكيم بن معاوية
 عن ابيه) له شواهد مر القبر ﴿ تحت البحر ﴾ حقيقة في الماء الكبير المتجمع في سمعة
 من الارض (نار) كناية عن انه ينبغي تحننه ولا يلقي العاقل نفسه الى الهلاك فالعسد
 تهويل شان البحر وخطر ركوبه فان راكبه متعرض للامات المتراكمة كما مر في البحر معناه
 (وتحت النار بحر) كذلك (وتحت البحر نار) كذلك وقيل هذا على حقيقته
 فان كل تحت بحر نار موجودة يظهر في اخر الزمان في اسراط الساعة وان تحت كل نار بحرا
 فاعرف ذلك (الدليل عن ابن عمرو) يأتي لا تركب ﴿ تحسرون ﴾ مبنى للمفعول
 (يوم القيمة) اي عند الخروج من القبور حال كونهم (حفاة) بضم الحاء المهملة وتخفيف
 الفاء جمع حاف اي بلاخف ولا نعل (عراة) اي لا ثياب عليهم جميعهم او بعضهم يحشر
 عاريا وبعضهم كما سنا الحديث دعن سعيد مر فوعا وصححه حب ان الميت يبعث في ثيابه التي
 يموت فيها (عرلا) بضم العين المعجمة واسكان الراء اي غير مختوبين والغرلة ما يقطعها
 الخائن وهي العلة وفي رواية خم عمرا كما دأنا اول خلق نعيده اي توجد، بعينه بعد
 اعدامه مرة اخرى اونه - تركيب اجزائه بعد تفريقها من غير اعدام والاول اوجه
 لانه تعالى شبه الاعادة بالابتداء والابتداء ليس صادرا عن تركيب الاجزاء المتفارقة بل عين الوجود

بعد المدم فوجب الاعادة كذلك قال ابن عبد البر بحشر الادمى عاريا لكل من الاعصاء
 ما كانه يوم ولد فنقطع منه سائر داليه حتى الاقلف وقال ابو الوفاء ابن عقيل حشفة
 الاقلف موفاة بالفلفة كون ارق فلما ازالوا تلك القصة في الدنيا اعادها الله تعالى
 ليدققها من حلاوه فصله (واول من يكسى) من الانبياء (ابراهيم الخليل) بعد حشر الناس
 كلهم عراة او بعضهم كاسيا او بعد خروجهم من قبورهم بالواهم التي ماتوا فيها ثم تآثر عنهم
 عند ابتداء الحشر فيحشرون عراة ثم يكون اول من يكسى من الجنة ابراهيم عليه السلام
 وزاد قمر فوعا عن ابن عباس واول من يكسى من الجنة ابراهيم بكسى حلة من الجنة
 ويؤتى بكرسى فيطرح عن عين العرش ثم يؤتى بي فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر
 قيل والحكمة في كون الخليل اول من تكسى لكونه حرد حين اتى في النار ولا يلزم من
 تخصيص ابراهيم عليه السلام باولة الكسوة هناك افضليته على نبي صلى الله عليه وسلم لان
 حلة نبي اعلی واكل فخير فاستها مافات من الاولوية وكما نديا صلى الله عليه وسلم من الفضائل
 مختصة به لم يسبق اليها ولم يشارك فيها ولولم يكن له سوى خصوصية الشفاعة العظمى لكفى
يقول الله تعالى اكسو ابراهيم خليلي قبل الخلق (ليعلم الناس فضله) تذكر ما مر (ثم يكسى
 الناس) والمراد بالناس هنا المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
 (على قدر الاعمال) في الدسا وعلى قوه اخلاصهم (ابن السكن وابن مندة وابونعيم
 عن حيدة) اى طلق بن جندب عن حيدة (قال ابن السكن انه والدمعاوية) بن حيدة
يحشرون بالجمع مبنى للمفعول (ههنا) اى عند خروج القبور حال كونكم (حفاة)
 جمع حاف (مشاة) جمع ماس حال مؤكدة (وركبانا) جمع راكب وهذه صنف الاعلى
 من اهل الايمان كما في حديث المسكاة بحشر الناس على ثلث طرائق راعين راهين
 واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعه على بعير وعشرة على بعير ويحشرون بقية النار
 تقبل معهم حيث قالوا وبيت معهم حيث باتوا وتصحب معهم حيث اصمحو واتسمى معهم
 حيث امسوا (وعلى وجوهكم) وفي حديث المشكاة يحشر الناس يوم القيمة ثلثة اصناف
 صنفا مشاة وصنفار كبانا وصنفا على وجوههم قيل يارسول الله وكيف يمشون على
 وجوههم قال ان الذى امشاهم على اقدامهم قادر على ان يمسيهم على وجوههم اما انهم
 يتقون بوجوههم كل حدب وشوك وعن انس يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة عرلافت
 يارسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض فقال يا عايشة الامر اشد من ينظر
 بعضهم الى بعض (وتعرضون على الله وعلى افواهكم) الواو حالية (القدام) اى النسئ

الذي يمنعهم من الكلام كأنهم اخرس (وان اول ما يعرب عن احدكم فحذره) اى سين
ويظهر حال صاحبه (شك ط ب عن معاوية بن حيدة) له شواهد ﴿ تحفة ﴾ بضم
التاء وسكون الحاء وقد تفتح اصله وحفة ابدلت الواو باء وهو ما يتخف به المسلم من العطية
مبالغة في بره والطفه (المؤمن) وزاد الدليل في الدنيا (الموت) لان الدنيا محتته وسجنه
وبلاؤه اذ لا يزال فيها في عنا من مقاساة نفسه ورياضة نفسه ومدافة شيطانه والموت
اطلاق له حياته من هذا العذاب وسب حياته الابدية وسعادته السرمدية ونيله للدرجات
العلية فهو تحفة في حقه وهو وان كان فناء واضمحلالا لكنه بالحقيقة ولاده ثانية ونقله
من دار الفناء الى دار البقاء واولم يكن الموت لم تكن الجنة وانما من الله تعالى عليا بالموت
فقال خلق الموت والحياة قدم الموت على الحياة تبنيها على انه يتوصل منه الى الحياة الحقيقية
وعده علينا من الآلاء في قوله كل من عليها فان ونبه قوله ثم انشأناه خلقا اخر وتبارك الله
احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون على هذه المسغيرات لخلق
احسن فتقض هذه البنية لاعادتها على وجه اسرف وقال ابوداود ما من مؤمن الا والموت
خير له فمن يصدق فان الله يقول وما عند الله خير للابرار وقال ابن حبان الموت جسر يوصل
الحبيب والمؤمن كريم على ربه فاذا قدم عليه تحفه والقاه روحا وريحانا وامر له في قبره بكسوه
ور ياحين ويرد مضجعه وانسه بملائكة كرام الى ان يلقاه وقال الرازي الموت سبب لخلاص الروح
عن راحة البدن والاتصال بحضرت الله تعالى ورحمته فكيف يعد من المكاره ومن ثمه تمناه كثير
وتغنى آخرون طول البقاء لاقامة الدين واكثر العمل الصالح (ابن المبارك طب ك حل هب عن
ابن عمرو) اى ابن العاص (الدبلى عن جابر) وقال المنذرى بعد عزوه الى طب اسناده جيد ورواه
عنه القضاعى في الشهاب وقال شارحه حسن غريب وقال ك صحيح ﴿ تحفة ﴾ ك امر (الصائم)
وزاد في رواية هب الزاى زاراخاه المسلم من اهله واقربائه واخواته وزوجته وغيرها حال
صومه (الدهن والحمر) بكسر الميم الاولى وفتح الثانية وسكون الجيم بينهما التبخر يعنى تحفنه
التي تذهب عن مشقة الصوم الادهان والتبخر فاذا زار احدكم اخاه وهو صائم فليتحفه بذلك واصل
التحفة طرفة الفاكهة ثم استعماله في غير الفاكهة من الاطاف ذكره ابن الاثير (تضعفه طب
هب ك عن السيد الحسن بن على) قال الدبلى فيه ضعف ﴿ تحفة ﴾ ك امر (الصائم
الراى) اى اخاه المسلم حال صومه (ان تغلف لحينه) بالغين المعجمة والتشديد والبناء
للمفعول اى تصحح بالطيب (ونحمر ثيابه) بضم التاء وتشديد الميم المفتوحة هكذا
ضبطه البعض ومنه العزيزى وفي بعض النسخ والروايات ٨ يعلق ونحمر بصيغة المذكر

والعلاق ازالة
الافة والداهية
والعلاقية العلانية
والعروق التناول
والعلق اليس
وانفس كل شئ
واعلاء والعلق
الهوى يقال قد
علقها اى هو بها
بابه علم في الكل

وهل المراد ان
ذلك يفعل بدل
الضيافة وانه
يضاف اليه
الضيافة عند
القروب فيه
احتمال مفيد

فيكون فاعلها الصائم والفاعل مبنى للفاعل وحيته وثيابه مفعول لهما وهو الصواب
اي تحرر بالبحور (وينذرر) بالتأنيث والتذكير اي ينذرر عليها الطيب وهو بالذال المعجمة
وعليه السبوطى وقال المناوى يزرر من ازاره في النسخة شرح عليها بالراء (وتحفه المرأة الزارة)
نحو اهلها وبعلمها واخواتها (ان تمشط رأسها وتجر ثيابها وتذرر) بالتأنيث في الثلث كل
منها ومبنى للمفعول ويحتمل مبنيا للفاعل كما يشهد في بعض النسخ تمشط وفاعل كل منها
راجع الى المرأة وفي بعضها يشط ورأسها نائب فاعلها فان ذلك تذهب عنها مشقة الصوم
(هب و ضعفه عن السيد الحسن بن على) وفيه سعد بن ظريف موثوق وفي رواية
طب صبض تحفة الصائم الزائر ان تغلف لحيته وتجر ثيابه وتحفه المرأة الصائمة ان
تمشط رأسها وتجر ثيابها وتذرر معنى تطيب بالذرية بالتاء في الافعال كلها وبالفاء والغين
من الغلف فيحتمل مبنى للمفعول في كلها لا غيره ﴿ تحفة ﴾ كما مر (الملائكة) شاملة لكل
هنا اذ انزلوا في الارض (تجمير المساجد) اي تجرها كما تقرر يقال جرت المرأة ثوبها اذا
بخرته بخرفة فاهم ياوون اليها ويعكفون عليها وليس لهم حظ فيما في ايدينا الا في الريح
الطيبة وازالة الحواد والمجانين والصبيان والحباث كلها من حق المساجد واجب
الى الملائكة (ابو الشح عن سمرة) مريحت في ان الملائكة ﴿ تحل ﴾ تفتح اوله وتكسر
ثانيه (الصدقة) مريحته في الصدقة (من ثلاث) كروه (من الامام الجامع) بدل من ثلاث
وهو الامام الكل وهو الجامع للأئمة (ومن ذى الرحم لرحمه) اي قرابته (ومن التاجر المكثر)
في ماله وضده المفل بضم اوله وفي البخارى لا صدقة الا عن ظهر غنى ومن يتصدق
وهو محتاج او اهله محتاج او عليه دين فالدين احق ان يقضى من الصدقة والعق والهبة
وهو رد عليه اي غير مقبول ليس له ان يتلف اموال الناس في الصدقة لان قضاء الدين
واجب كنفقة عياله والصدقة تطوع ومقتضاء ان الدين المستغرق مانع من صحة
التبرع لكن اذا جرح عليه الحاكم بالفلس وقد نقل صاحب المغنى وغيره الاجماع قال النبي
صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال الناس يريد ان يلفها اتلفه الله الا ان يكون معروفا
بالصبر فتؤثر على نفسه ولو كان به خصاصة كفعل انى بكر اذا تصدق بماله وكذلك
آثر الانصار المهاجرين حين قدموا عليهم المدينة وليس يابسيهم شئ حتى من كان عنده
امرا تان نزل عن واحدة و زوجها ونهى صلى الله عليه وسلم عن اضاعه المال
و استدل به البخارى على رد صدقة المديون و اذا نهى الانسان عن اضاعه مال
نفسه فاضاعه مال غيره اولى بالنهى ولا يقال ان الصدقة ليست اضاعه لانها

عورضت و لم يبق فيها ثواب فبطل كونها صدقة و بقيت اضاءة محضة
 (هب عن ثوبان) له شـ واهد ﴿ تحولوا ﴾ امر من الت فعل اى انصرفوا (عن
 مكابكم الذى اصابكم فيه الغفلة) بالنوم والخواطر الرديئة والذهول عن صلوه الصبح قاله
 فى قصة التعريس بالوادى فامرهم بالتحول وقال انه مكان حضر فيه الشيطان فلما تحولوا
 امر بلا الاذان واقام فصلى بهم الصبح واستفدنا منه ندب التحول لمن نام عن نحو ورده
 من مكاه (دق عن ابى هريرة) واصله فى مسلم بدون ذكر الاذان والاقامة ﴿ تخرج الدابة ﴾
 من الارض تكلم الناس وهى ذات زغب وريش قال تعالى اخر جنالهم دابة من الارض
 تكلمهم (ومها خاتم سليمان) نبي الله ابن داود (وعصى موسى) الكليم (قبحلوه وجه المؤمن
 بالعصى) اى تصقله وتكشفه وتوضحه الجلاء بالفتح الوضوح يقال جلاء لى لخبير جلاء اى
 وضع والجلاء بالكسر الصيقل والزينة يقال جلا السيف جلاء اى صقله وجلا العروس
 يجلوها جلاء و جلوة اى زينها وتجلي الشئ اى تكشفه وانجلي عند الهم اى انكشف (وتخطم
 انف الكافر بالخاتم) اى تسم يقال خطمه خطما اذا ضرب انفه ويقال خطم البعير بالخطام
 اذا جعله على اغفه او جزانفه من باب الثانى (حتى ان اهل الخوان ليجتمعون) لا كل طعامهم
 (فيقول هذا يامؤمن) لتصير بين عينيه نقطة تبيض بها وجهه (ويقول هذا ياكافر) ليسود
 وجهه (ويقول هذا يامؤمن) يكرر لشرف الايمان وفى التعبير عنها باسم الجنس من الدلالة
 على غرابة شأنها وخروج اوصافها عن طور البيان ما لا يخفى وقد ورد فى الحديث ان طولها
 ستون ذراعا بذراع آدم عليه السلام لا يدركه طالب ولا يفوته هارب وروى ان لها اربع قوائم
 وجناحان وعن جريح فى وصفها رأس ثور وعين خنزير واذن فيل وقرن ابل وعنق نعامة
 وصدر اسد ولون نمر و خاصره هرة و ذنب كبش وخف بعير وما بين المفصلين اثنا عشر ذراعا
 بذراع آدم عليه السلام وقال وهب وجهها وجه الرجل وبقى خلقها خلق الطير وروى
 عن على ليست بنابة لها ذنب ولكن لها حية كأنه يشير الى انها رجل والمشهور انها دابة
 ورأسها يبلغ عنان السماء والسحاب وعن ابى هريرة فهاكل لون ما بين قرننها فرسخ للراكب
 وعن الحسن لا يتم خروجها الا بعد ثلثة ايام وعن على انها تخرج ثلثة ايام والناس ينتظرون
 فلا يخرج كل يوم الاثلثا وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل من اين تخرج الدابة فقال
 من اعظم المساجد حرمة على الله تعالى يعنى المسجد الحرام وروى تخرج ثلث خرحات تخرج
 باقى العين ثم تكمن ثم تخرج بالبادية ثم تكمن دهر اطويلا فيبينما الناس فى اعظم المساجد حرمة
 على الله تعالى واكرمها فاهولهم الاخر وجهان من الركن حذاء دار نى مخزوم عن عيين

وروي بنما عيسى

عليه السلام
 يطوف بالبيت
 ومعه المسلمون
 اذ تضطرب
 الارض تحتم
 اى تحرك تحرك
 القنديل وينشق
 الصفا بما يلي
 المسعى فخرج
 الدابة من الصفا
 ومعه عصي موسى
 وخاتم سليمان
 فضرب المؤمن
 في مسجده بالعصا
 فتكشف نكته
 بيضاء فتفشو
 حتى يضي بها
 وجهه وتكتب
 بين عينيه مؤمن
 وتكتب الكافر
 بلخاتم في انفه
 فتفشو النكة حتى
 يسود بها وجهه
 وتكتب بين عينيه
 كافر ثم تقول لهم
 انت يا فلان من
 اهل الجنة وانت
 يا فلان من اهل
 النار وروي

الخارج من المسجد فقوم بهر بون وقوم يقفون نظارة وهيل يخرج من الصفا وروي عن ابن عباس انه قرع الصفا بعصاه وهو محرم وقال ان الدابة لتسمع قرع عصاي هذه وروي انها جمعت من خلق كل حيوان كافي الجمل (ه سم ت ك عن ابى هريرة) لها بحث عجيب ﴿ تخللوا ﴾ امر من التفل اى استعملوا الخلال لاخراج ما بين الاسنان من نحو طعام (فانه نظافة) للفم والاسنان (والنظافة تدعو الى الايمان والايمان مع صاحبها في الجنة) وفي رواية بدل فانه الخ فانه مصححة للثاب والنواجذ والتخلل اخراج الخلة بالكسر وهي ما تبقى ببعض الاسنان من اثر الطعام والخلل بالكسر العود يتخلل به والخللة بالضم ما يقع منها يقال فلان ياكل خللته اى ما يخرج من بين اسنانه اذا تخلل وهو مثله كافي الصحاح (طس عن ابن مسعود) قال المنذرى رواه في الاوسط مر فوعا ووفقه في الكبير على ابن مسعود باسناد حسن ﴿ تخللوا ﴾ اى استعملوا الخلال لاخراج ما بين الاسنان من نحو طعام كما مر (على اثر الطعام) بكسر الهمزة وسكون الراء وقد يستعمل بفتحين اى عقب الطعام والامر للثاب (وتمضمضوا) امر من مزيدات الرباعي المجرد (فانه مصححة للثاب) بان يزيل فسادها ويقويها (والنواجذ) جمع ناجة وهي الاضراس الاربع في الفوق وال تحت كما يقال للانسان اربع نواجذ تثبت في اقصى الاسنان بعد الارحاء وسمى ضرر الحام لانه تثبت بعد البلوع يقال ضحك حتى بدت نواجذه فقد مضمض صلى الله عليه وسلم فاه من اثر السويق وغيره وفي حديثه عن سويد بن النعمان قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصعباء دعا بطعام فأتى الابسويق فاكلنا فقام الى الصلوة فتمضمض ومضمضنا قال يحيى سمعت بشيرا يقول اخبرنا سويد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصعباء قال يحيى وهي من خيبر على روحة دعا بطعام فأتى الابسويق فلكناه فاكلنا معه ثم دعا بما فمضمض ومضمضنا معه ثم صلى بنا بالمغرب ولم يتوضأ (الدليلي عن عمران بن حصين) له شواهد ﴿ تداركوا ﴾ امر من التفاعل والدرك والدرك التبعية والحق يقال دارك اى تابعه وتدارك القوم اى تلاحقوا وادرك الغلام والثرى بلغ وادرك بصره اى رآه (الغوم) جمع غم واصله التغطية ومنه قبل للحزن الشديد ثم لانه يغشى السرور (والهموم) جمع هم بالفتح وهو الحزن (بالصدقات) فانكم ان تداركنموها بذلك (يكشف الله) وفي رواية الجامع تعالى (صرمكم) بضم اوله اى ضرركم وابتلائكم (وبصركم على اعدائكم) وفي رواية الجامع على عدوكم بالافراد كافي قوله تعالى ان تنصروا الله ينصركم (وينبت عند الشداق اعدائكم) من التبيت موافقا بالتزويل مجزم الافعال الثلث بالشرط اى تسبوا في ازاله الهموم والغوم والكروب

صلى الله عليه وسلم

انه قال ينس

الشعب شعب

جيا دمر بن اوثنا

قيل ولم ذلك

يارسول الله قال

تخرج منه الدابة

فتصرخ ثلث

صرخات يسبغها

من بين الحافقين

فتكلم بالعربية

بلسان ذلق

وذلك قوله تعالى

الخ ابو السعود

في القرطبي وروي

عن عبد الله بن

عمر وقال سمعت

رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول

اول الايات خروجا

طلوع الشمسى

من مغربها وخروج

والبلاء يا بالصدقات فانكم ان فعلتم ذلك تكشف الله ويذهب عنكم مضره اندسا والبلايا

(الدمى عن ابى هريرة) وهو حدث ضعيف **تداووا** فتح التاء والواو الاولى امر من

التفاعل وفي روايه زاد عباد الله وصفهم بالعبودية اي اذا اتانا الدواوى لا نخرجهم عن التوكل

الذى هو من سرطها يعني تداووا ولا عمدا في الشفاء على الله اوى بل كونوا عباد الله

موكلين عليه (فان الله لم ينزل داء) من الازال (الاوقد انزل له شفاء) وهو الله تعالى لو شاء

لم يخلق داء واذا خلقه اوشاء لم يخلق دواء واذا خلقه لولا ان اذن في استعماله لكنه اذن

ومن تداوى فعله ان يعتقد حقا ويؤمن يقينا بان الدواوى لا شدة سنا ولا تولده كما ان الداء

لا يحدث سهما ولا تولده لكن البارى تعالى الخ **ر و ا ب ا د ا ع** الاخر على ترتيب

هو اعلم بحكمة (الا لسام) اي امر (والهم) اي الكبر - **د ا ع** تساهانه لان الموت يعقبه

كالداء ذكر اليبضاوى كان العربى **د ا ع** من المولى بانه استثناء من طمع ووال البعض

لا يجوز هنا الا النصب وامان اياهم **د ا ع** من دوا عباد الله فان الله لم يجمع

دواء الا وضع له دواء غير داء واحد وهو الهرم فلا يور هنا في غير الا النصب على الاستثناء

من داء واما الهرم فيجوز رفعه تصدير هو والحر على البدل من داء والنصب على

اصمار اعنى وحاء في الروايات الاسارة الى ان الشفاء موقوف على الاصابة ما ذن الله

وذلك ان الدواء قد يحصل معه مجاوزة الحد في الكيفه او الكمية فلا يجمع بل قد

يحدث داء آخر وقال ابو يعلى الخنبل قال احمد انه يجوز الرجوع الى قول طبيب

ذمى ثم خصه بما اذا لم يعلق بالدين كاشارته **د ا ع** في رمضان او اصلوه فاعدا

لاتهامه فيه (حب د ط عن اسامه بن شريك) لثعابي عمائة وهملة قال مات رسول الله

صلى الله عليه وسلم واصحابه عده كان على رؤسهم العذير فيسئل فذكره قالت له صحح حسن

تداووا كما مر (بالبان البقر) المعروفة (مانى ارجو) اي اوئل (ان شعلا) فيها

شفاء) بكسر الشين هنا صد الداء (فانها تا كل من كل الشجر) اما ذلك الذى قبله ان الدواوى

لا ينافى التوكل وفي الاسرائليات ان موسى عليه السلام اعتل فعرفى اسرأسل عليه داء لولا

تداووا بكذا تبرأ فقال لاحى يعافى **د ا د ا و** فضالت له ما وحى الله اليه ارد بان تطل

حكمتى في ذاتى سوكلت على لا ابرأتك حتى سداوى بما ذكره لك سن اودع العفاير المنافع

(طب خط عن ابن مسعود) قال السحاوى لهذا الحديد طرق بالفاظ مختلفة وفي الباب

ابو هريرة واسامة وحابر وغيرهم **تداووا** كما مر (من ذات الخنب) وهى ورم حار

يعرض في الغشا المستبطن للاسلاع والمراد هنا علة ورم يعرض في نواحى الخنب

الناس ضحى
وايشها كانت قبل
ما حبتهما فالأخرى
على أثرها قريبا
فاختلف في تعيين
هذه الدابة وصفها
ومن ابن تخرج
كافي التذكرة فاول
الاقوال انها فصيلة
الثاقا لصالح
عليه السلام وهو
اصحها فانه لما عقرت
منه هرب فانفتح
له حجر فدخل
في جوفه ثم انطبق
عليه الحجر فهو فيه
حتى نخرج باذن الله
ويروى انها دابة
مرغبة سعراء ذات
قوائم طولها ستون
ذراة ويقال انها
لحاسة وهو قول
عبد الله بن عمرو
وروى انها على
خلقة الادمين
ورأسها في السماب
وقوائمها في الارض
وروى انها تخرج

عن ربيع غليظ تؤذى اذا شديدا (بالقسط) بالضم (البحري) وهو العود الهندي
(والزيت) اي المسخن بان يدق ناعما ويختلط به ويدلك به محلها او يلصق فانه نافع لمحلل
لمادته مقول لاعضاء الباطنة مفتوح للسدد وغير ذلك قال الحرالي على المريض والطبيب
ان يعلم ان الله انزل الداء والدواء وان المرض ليس بالخلط وان كان معه وان الشفاء
ليس بالدواء وان كان عنده وانما المرض بتأديب الله والبرء برحمة حتى لا يكون كافرا
بالله مؤمنا بالدواء كالحم اذا قال مطرنا بنوء كذا ومن شهد الحكمة في الاشياء ولم يشهد
بجزئها صار مما علم منها اجهل من جاهلها (حم ططبك ق ض عن زيد بن ارقم) قال
ك صحيح واقراء الذهبي **تدخلون** بفتح اوله (الحنه مردا) بضم اوله جمع امرد وهو
الذي لا شعر على وجهه ولا لحية له اصلا الا هارون عليه السلام فان له لحية لطيفة ينظر بها
اهل الجنة يفخر بها (مكحلين) والمراد بالكحل على ان اعينهم مكحلة في اصل الخلقة
(ذوي افانين) اي الاسالب يقال رجل مفنن اي ذوفنون واقفن في حديثه اي جاء
بالافانين بالفتح ومخيف الفاء وكسر النون والفن النوع والاسلوب والتزين يقال فنه
زينه وجمعه افنان والفنون وجمع الجمع افانين وكذلك الافنون جمعه افانين يقال شجرة
بها افنون اي كثير عصفن ملتف ويتكلم افنونا كالمجنون اي كلاما متبججا وبمعنى البعير
والفرس والثاقا واوائل الشباب وفسر الراوي (يعني الحمام) اي صاحب الشان والسيادة
(ابناء ثلثين) وفي رواية المصابيح يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين ابناء ثلثين
او ثلث وثلثين سنة والحرد جمع امرد وهو الذي لا شعر في جسده يقال ان الادمين في الجنة
على سنة واحدة واما الحور فاصناف بصفة صغار وكبار على ما تشتهي انفس اهل الجنة
(على صورة يوسف) نبي الله في الحسن والبهاء (وقلب ايوب) نبي الله في الشوق والمحبة (كر
عن انس) يأتي يدخل بهت **تدرون** بفتح اوله وسكون الدال وضم الراء من الدراية وهنا
بحدف همزة الاستفهام (ما يقول الاسد في زئيره) بفتح الراء وكسر الهمزة بعدها
مساء محتبة مساكنة فراء اي في صياحه وقال العنقي يقال زار الاسد يزأر
زأرا وزئيرا اذا صاح وعصب انتهى قالوا الله ورسوله اعلم قال (يقول اللهم
لا تسلطني على احد من اهل المعروف) قال في الفردوس المعروف الخير ثم ان ذلك
القول محتمل للقيمة بان يطالب ذلك من الله لما الصوت ومحتمل ان ذلك عبارة
عز كونه قدر كثر في طباعه محبة امر المعروف وهدم اذيتهم (طب) في تكام الاخلاق
(والسلي عن ابي هريرة) رواه ابو بصير عنه ايضا **تدنون** بفتح اوله وضم النون

من الدبور وهو القرب (الشمس يوم القيمة) اي بعد خروجهم من القبور وحشرهم
في العرصات (على قدر ميل ويزاد) مبني للمعول (في حرها كذا وكذا) لان اشتداد وجهها
بطرف العرش الآن ويكون يوم العرصات بطرف الناس (يتلى) بفتح اوله وكسر
اللام الغلى والعليان بفتحين يقال ضلت القدر غليا وغلينا نامز باب رمي (المهوام) والهامة
بتخفيف الميم رأس كل حيوان وجمعه هام وصداء الحيوان في الليل كقوله عليه السلام
لا عدوى ولا هامة والهامة بتشديد الميم مطلق الدابة وجمعه هوام (كما تغلى القدر على
الاتاقى) بالفتح الحجر الذي يوضع تحت القدور (يعرقون) بفتح الراء بسبب رآكم الا هو ال
ودنو الشمس من رؤسهم والازدحام (منها على رء خطاياهم منهم من يبلغ الى كعبه)
حتى يجري عرقه سائحا في وجه الارض ثم يفوح فيها وفي حديث خ يعرق الناس
يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في وجه الارض سبعين ذراعا الى الذراع المتعارف او الذراع
الملكي وفي رواية عن سلمان بن بلال سبعين باعا (ومنهم من يبلغ الى ساقه) بالثنية (ومنهم
من يبلغ الى وسطه ومنهم من يلجمه العرق) بضم التحتية وسكون اللام وكسر الحيم
من الجمه الماء اذا بلغ فاه وروي رواية خ ويلجمهم حتى يبلغ اذا هم وظاهره استواء الناس
في وصول العرق الى الآذان وهو مشكل بالنظر الى العادة فانه قد علم ان الجماعة اذا
وقفوا في ماء على ارض مستوية تفاوتوا في ذلك بالنظر الى طول بعضهم وقصرهم واجيب
بان الاشارة بمن يصل الى اذنيه الى غاية ما يصل الماء ولا ينبغي ان يصل الى دون ذلك ففي
حديث عقبة بن عامر مرفوعا فمنهم من يبلغ عرقه عقيبته ومنهم من يبلغ نصف ساقه ومنهم
من يبلغ ركبته ومنهم من يبلغ فخذه ومنهم من يبلغ خاصرته ومنهم من يبلغ فاه ومنهم
من يغطيه عرقه وضرب يده فوق رأسه روادك وظاهر قوله الناس التعميم لكن في حديث
عبدالله بن عمرو بن العاص انه قال يشترك ب الناس ذلك اليوم حتى يلجم الكافر العرق
قليل فاين المؤمنون قال علي كراسي من ذهب وتظلل الغمام قال عبدالله بن جرة هو
مخصوص وان كان ظاهره التعميم بالبعض وهم الاكثر ويستثنى الانبياء والشهداء ومن شاء
الله فاشدهم في العرق الكفار ثم اصحاب الكبار ثم من بعدهم والمسلمون منهم قليل بالنسبة
الى الكفار وعن سلمان مما اخرج به ش يستدجيد تعطى الشمس يوم القيمة حر عشرين
ثم تدنو من جماجم الناس حتى تكون قاب قوسين فيعرقون حتى يرشح العرق في الارض
قائمة ثم يرتفع حتى الرجل وزاد ابن المبارك ولا يضر حره يومئذ مؤمنا ولا مؤمنة والراد
كما قال القرطبي من يكون كامل الايمان لما وردتهم متفاوتون في ذلك بحسب اعمالهم

وفي رواية صححها ابن حبان ان الرجل ليحجمه العرق يوم القيمة حتى يقول يا رب ارحني
 ولو الى النار (سم طيب عن ابي امامة) سبق العرق ويأتي يعرق **تذهب** بفتح التاء
 والنهاء (الارضون) بفتح الهمزة جمع الارض كلها اي ارضون السبع (يوم القيمة
 الامساجد) فتأتي كلها يوم العرصات (فانها تنضم بعضها الى بعض) يحتمل ان تصير
 بقعة في الجنة وانها تأتي شافعة شاهدة لزوارها وعمارها وسفينة للمؤمنين ثم تذهب
 (طس عد عن ابن عباس) قال الهيثمي وغيره فيه اصرم بن حوتب ضعيف **تراح**
 من ازبح اصله روح بكسر الراء قلبت الواو ياء لكسر ما قبلها بمعنى الريح والقلبة والقوة
 يقال يجدرج الشيء اي رايحته وقوله تعالى وتذهب ريحكم ويوم راح وريح
 اي شديد اريح (رايحة الجنة) اي توجد ريحها (من مسيرة خمسمائة سنة) بالاضافة
 (ولا يجدر يحبها مبان بعمله) قال تعالى ولا تبطلوا اعمالكم بالذن والاذى (ولاعاق)
 لوالدين اصليين وفي حديث طيب عن ثوبان ثلثة لا ينفع معهن عمل الشرك بالله وعقوق
 الوالدين والفرار من الزحف اي بلا عذر اذ لم يكن الكفار ضعف المسلمين وفي حديث
 ل: حب مرفوعا كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء الى يوم القيمة الا عقوق الوالدين فان الله
 يعجله لصاحبه في الحياة قبل الموت (ولامد من خمر) اي المصير على شربها وفي حديث
 طس مرفوعا اياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة توجد من مسيرة الف عام والله لا يجد
 ريحها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء انما الكبرياء لله رب العالمين
 وهذا الحديث لا ينافي حديث المتن لان خمسمات سنة في حق القوي لانه مختلف باختلاف
 العمل قوة وضعفا قلة وكثرة تدبر (طس والحرائطي عن ابي هريرة) يأتي لا يدخل وممر الكبار
تري خطاب للراوى وغيره (المؤمنين في تراجمهم) بان يرحم بعضهم بعضا باخوة
 الاسلام لا بسبب آخر (وتوادهم) بتشديد الدال اي توصلهم الجالب للمحبة كالتراور
 والتهادى (وتعاطفهم) بان يعين بعضهم بعضا كما يعطف طرف الثوب عليه ليقويه
 (كمثل الجسد) بالنسبة الى جميع اعضائه ومثل يفهمتين (اذا اشتكى عضوا) منه (تداعى
 له سائر جسده) اي دعا بعضه بعضا الى المشاكلة (بالسهر) يفهمتين عديم النوم لان الالم
 يمنع النوم (والحمى) يضم اوله وتشديد الميم علة معروفة لان فقد النوم يثيرها والحاصل ان مثل
 الجسد في كونه اذا اشتكى كله كالشجرة اذا ضرب غصن من اغصانها اهتز الاغصان
 كلها بالتحريك والاضطراب وفيه جواز التشبيه وضرب الامثال لتقريب المعاني للافهام
 (خ عن السعمان بن بشير) الانضاري صحح **تردون** بفتح اوله من الورد (على غرا)

من جبل الصفا
 بركة قال ابن عمر
 لو شئت ان اضع
 قدمي على موضع
 خروجها لقطعت
 وروى عن النبي
 عليه السلام ان
 الارض تنشق
 عن الدابة وعيسى
 عليه السلام يطوف
 بالبيت ومعه
 المسلمون من ناحية
 المسعى وانها تخرج
 من الصفا فتسم
 بين عين المؤمن
 هو المؤمن سمة
 كأنها كوكب درى
 وتسم بين عين
 الكافر نكسة سودا
 وروى انها تخرج
 من مسجد الكوفة
 من حيث فارتور
 نوح عليه السلام
 وقيل من اض
 الطائف وقيل
 من بعض تهامة
 قاله ابن عباس
 وقيل من صخرة
 من شعب اجياد

قاله ابن عمرو قيل
من محر سدوم قاله
وهب بن منبه وهو
الاقوال التي ترد
قول من قال
من المفسرين انها
انسان متكلم يناظر
اهل البدع والكفر
سنة

بضم العين المحجمة وتشديد الراء جمع اعراى ذوصرة وهي بياض في الوجه وفي الفرس
في الحبهة حال كونكم (محجلين) من التحجيل وهو بياض في اليدين وارجلين والمراد به
النور يكون في وجوههم وايديهم اى تردون على يوم القيمة بعد السموت وهذه حاله ذرمة
لهذه الامة دون سائر الامم ويحتمل ان تكون هذه علامة لهم في الودف و... الحاء من
ثم تنتقل عنهم عند دخول الجنة فكون منتقلة بهذا المعنى (مر الوضوء) من امة
اوسيبية اى بسبب آثار الوضوء ومسله قوله تعالى مما طمأننتهم اى اى
متعلق بمحجلين او تردون على الخلاف من الاصر روي...
بضم الواو ويجوز فتحها وان الغرة والتحجيل...
الى كل منهما (سيما مى ليس لاحديهما) شعور...
خ ان امتي يدعون يوم القيمة عمر محجلين من آثار الود...
غرتة فليفعل اى ما ذكر من الغرة بان غسل من مدم رأسه وما... روي... زائدا
على القدر الذي يجب غسله لاستنعا كمال الوجه وان يضل تحمله بان بعض...
عضده او يستوعبها وادعى ان بطلان وعباض وان العين اتفاق العمل على
عدم استنباب الزيادة فوق المرفق والكعب وردبانه ثبت من فعلا... السلام وفعل اى
هريرة واخرجه ش من فعل ابن عمر باسناد حسن وعمل العلماء وفواهم عليه وقاله القاضي
حسين وغيره من الشافعية والحنفية واما قوله عليه السلام من زاد على هذا اوتقص فقد
اساء وطمم والمراد به الزيادة في عدد المرات اوتقص عن الواجب لا الزيادة...
الغرة والتحجيل وهم من خواص هذه الامة لا اصل الوضوء واقصر هن على الغرة
لدالاتها على الآخر وخصها بالذكور لان محلها اسرف الاعضاء و اول ما تقع النظر
من الانسان وحمل ابن عرفه فيما نقله عنه عبد الله ان الاى الغرة والتحجيل اسماء كناية
عن اشارة كل الدات لانه مقصور على اعضاء الوضوء ووه عندت...
بسر امتي يوم القيمة عمر من السمود محجمة من الوضوء بال...
ما في البخارى (م ش حب عن اى هريرة) صحح وسق...
من البيت اذا كانت فيه الكناسة) بضم الكاف السماء والكناس مصدره والمكس آله
والكناس فاعله وكذا ساحة البيت وامام الدار لازم الطهارة كما في حديث...
بن وقاص طيبوا ساحاتكم فان اتت الساحات ساحات اليهود اى لا تشبهوا بهم في هذه
القاذورات وهذا تشبيه من النبي عليه السلام على محرمي الطهارة الظاهرة والباطنة

فان الاسلام مكلف به كما امر في الاسلام وفي حديث الدليلي عن جابر اخبر جوامتديل الغمر
 من بيوتكم فانه مييت الخبيث ومجلسه اى الشيطان والمراد الجنس لانه يجب الدنس ويأوى
 اليه وقد يغفل المرء عن المأثور يطرده ونبهه بابعاده بكل ممكن (الدليلي عن انس) له شواهد
 ترك متداء (الوصية عار) بحفيف الراخبره اى اقبح العيب كافي القاموس وغيره
 (في الدنيا وباروشنار) بالفصح والكسر وهو كل شئ يلزم منه عيب وعار وفي الفردوس الشنار
 اقبح العيب والعار (في الاحرة) وفيه ان الوصية واجبة اى على من عليه حق لله اولا دمين
 بلاهودا ما بالطوع فتسجبة ومجمله الفقه (طص كر عن ابن عباس) له شواهد ترك
 ميتداء (السلام) مر محته في السلام (على الضرير) اى ذاهب النور وجعه امر ويطلق
 على النفس وبقية الجسم وصححه يقال ناهه ذات ضرير اذا كانت شديدة النفس
 والضرير من الدواب السبور على كل شئ والمضرب المصاراة والضرير حرق الوادى
 والضرير الذى له ضرر من ذهاب عينه او صحامة جسمه وما شد ضريره اى غيرته
 والضرر المحاوح والمراد المعنى الاول (خيانة) لان سرية السلام ان يفيض كل
 من الملاقين الخير والامان على صاحبه فمن امتنع من افاضة هذا الخير فقد خان صاحبه
 والضرير معذور بعدم الابصار (الدليلي عن ابى هريرة) وفيه ابو زرعة غير قوى
 تركت بضم التاء (فكم) اى فى جملة الامة (مالن تصلوا) بفتح اوله اى تركت
 فيكم شئبن لن تهلكوا (بعدي ان اعتصمتن به) وتمسكنم له (كتاب الله وعترتي)
 كليهما بالنصب بدل من ما وبارفع خبر المبتداء المخدوف (اهل بيتي) عطف بيان
 فاهما الاصلان اللذان لا عدول عنهما ولا هدى الامهما والعصمة والنجاة لمن تمسك
 بهما واعتصم بحبلهما وهما العرآن الواصح والبرهان الفارق بين الحق والباطل فوجوب
 الرجوع الى الكتاب وهل اليه تعين معاوم من الدين بالضرورة وفي حديث المصايح
 يا ايها الذين آمنوا ركعوا ما ركعتم ما احتمتم له لتصلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وعن زيد بن ارقم
 من ركع ما ركعتم ما احتمتم له لو بعدى احدهما اعظم من الاخر كتاب الله حبل
 من ركع ما ركعتم ما احتمتم له اهل بيتي ولن يردني عنى يرد اعلى الحوض فانظروا
 الى ما ركعتم ما احتمتم له اى ركعتم ما احتمتم له (ش خط سن جابر) له شواهد كثيرة
 ربه الدنيا متدا (امر من الصدر) خبره اى اشدمراره منه قال بعض الحكماء
 الدسامن بالهجمات معاوم من لم يلبها مات اياها (واشدمن حطم السيوف فى سبيل الله)
 زاد فى الجامع عروحل اى فى الحماد وحطم الشئ كسره ولا يتركها احدا الا اعطاه الله

مثل ما يعطى الشهداء من الاجر والعزة والشرف (وتركها قلة الاكل و) قلة (الشيء و بغض
 الشاء من الناس) كان حب الشاء من الناس اداء عظيم و بغضه شفاء عظيم ودرجة
 جسمية فانه من احب الشاء من الناس احب الدنيا ونعيمها فان حب الشاء جالب لمزخرفات
 الدنيا وداع اليها واذاقال ومن سره النعيم في الجنة الابدية فليدع الدنيا الفانية والشاء
 من الناس حتى يينا لواجنة ونعيماتنييه طريق ترك الدنيا بعد الفها والانس بها والرسوخ
 فيها بمباشرة العادة ان يهرب من موضع اسبابها و يكلف نفسه في اعماله افعالا يخالف
 ما يعتاده ليبدل التكلف بالتبديل وزى الحشمة بزى التواضع وكذا كل هيئة وحال و فعل
 في مسكن ومليس ومطعم وقيام ووقوعه كان يعتاده وما يقتضى جاهه فيبدلها بتقيضها
 حتى يترخى باعتياد ذلك ضدها كما رشح فيه من قيل باعتياد ضده فلا معنى للمعالجة
 الا المضادة ويراعى في ذلك التلطف بالتدرج فلا ينتقل دفعة واحدة الى طرف الاقصى
 من التبديل فان الطبع نفور ولا يمكن نقله عن اخلاقه الا بتدرج فيترك البعض ويسلى
 نفسه بالبعض ثم اذا اقتعت نفسه بذلك البعض ابتداء بترك بعض آخر ويسلى نفسه به
 هكذا شيئا فشيئا الى ان تنعم تلك الصفات التي رشح في هذه التدرج الاشارة بخبران
 هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق الحديث تنبيه قال بعضهم دواء الحرص على الدنيا
 اكثار التفكير في مدة فقدها وسرعة زوالها وما في ابوابها من الاخطار والظنون والهموم
 والتفكر في خسارة الطلب وملاحظة ان من افضل الماء كولات العسل وهو فضلة
 حيوان وافضل المشروبات الماء وهو اهنون شئ و ابرد والذوهى تلاقى بولا واشرف
 الملابس الديباج وهو من دود (الدبلى عن ابن مسعود) ورواه البراز ايضا (تزوج)
 بالفتحات وتشديد الواو امر (تزد) بالجزم جوابه (عفة الى عفتك) اى الصلاحية
 كما في حديث عد عن انس تزوجوا في الحز الصالح فان العرق دساس اى دخل لانه
 ينزع في خفاء ولطف وهو كناية عن العفة وقيل هو فصل ما بين فخذا الرجل والفخذ
 الاخر من عشيرته سمي به لانه يتحجز بهم اى يمنع وهو بالكسر بمعنى الحجزة كناية عن
 العفة وطيب الازار (ولا تزوج خمسة) بالتاء (شبهة) بالفتح اصله كبر السن والهرم والشبهة
 الفانية (ولا لهبة) بالفتح على وزن حيدرة التصلقة وذات كلام غير حسن وعلى قول
 اللهبة مقلوب الرهيلة وهى امرأة لا يفهم كلامها فهما جلبا (ولا نهيرة) بالفتح على
 وزن حيدرة طويلة وهزيلة وعلى قول امرأة مشرفة الى الهلاك ومنه الحديث
 لا تزوجن نهيرة اى طويلة مهزولة كما في القاموس (ولا هيدرة) ولعل ان الياء زائدة

والبهذرة والبهذرة والبهذرة اي الساقطون يعني ليسوا بشيء وكذا الواحد والاثني
(ولانقونا) امرأة ذات زوج وانها ولد من غيره وتلتفت ولدها (قال يارسول الله ما درى
بما قلت شيئا) وهذا كلام الراوي ويحتمل كلام غيره (قال الستم عربيا) بضمين جمع
العرب (الشبهة فالطويلة المهزولة) اي الضعيفة فجماع الطويلة غير لذيد والوسطة
لذيد والتصيرة الذ (واما اللهيرة فالزرقاء) يقال امرأة زرقاء وهي ازرق العين (البديعة)
امرأة ليس لها حياء ولا عار (واما اللهيرة فالقصيرة الذميمة) بالذال المعجمة وورد بالمهمله بمعنى
(واما اللهيرة فالعجوزة المدبرة) لانها بطلت عن الخدمة والتولد (واما اللقوت فهي ذات
الولد من غيرك) واعلم ان النكاح تجرى فيه الاجكام الخمسة فيكون فرضا كفاية لبقاء
النسل وفرضا عينا لمن خاف العنت ومندوبا لمحتاج اليه واجدا هبته ومكروها لفاقد
الحاجة والاهبة او احدهما وبه علة كهرم او عنة او مرض دائم ومباحا كواجدها به غير
محتاج ولا علة وحراما لمن عنده اربع والطلاق تجرى فيه الاحكام الخمسة يكون واجبا
هو طلاق الحكمين والمولى ومندوبا وهو من خاف ان لا يقيم حدود الله في الزوجية ومن
وجدرية وحرام وهو البدعي وطلاق من لم يوفها حقها من القسم ومكروها فيما عدا
ذلك وعليه حل حديث طس من ابي موسى تزوجوا ولا تطلقوا فان الله لا يحب الذواقين
ولا الذواقات ومباحا عند تعارض مقتضى الفراق وضده ومثل بعضهم المباح من لا يهاها
الزوج ولا تسبح نفسه بمؤنتها كافي العزيزي (السبلي عن زيد بن حارثة) له شواهد
﴿تزوج﴾ بفتح الواو المشددة امر كامر (واو بخاتم من حديد) قال الله تعالى وآتوا النساء
صدقاتهن نحلة اي اعطوهن مهورهن عن طيب انفسكم قيل النحلة لغة الهبة من غير
عوض والصداق تستحقه المرأة اتفاقا لاعلى وجه التبرع من الزوج وقال تعالى وآتيت
احديهن قنطارا قال الكشاف هو اكمل العظيم وقد روى ان عمر قام خطيبا فقال يا ايها
الناس لا تغالوا بصداق النساء فلو كان مكرمة في الدنيا او تقوى عند الله لكان اولاكم
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صدق امرأة من نساءه اكثر من اثني عشرة اوقية
فقامت اليه امرأة فقالت له يا امير المؤمنين لم تمدنا حقا جعله الله لنا والله يقول وآتيت احديهن
قنطارا فقال عمر كل احد اعلم من عمر ثم قال لاصحابه تسمعونى اقول مثل هذا فلا تنكروه
حتى ترده على امرأة ليست اعلم من النساء والاية دالة لاكثر الصداق والحديث لادناه
وهل يتقدر ادناه ام لا فذهب الشافعية والحنابلة ادنى متمول لقوله عليه السلام في قصة
الواهة لم يرد تزوجها التمس ولو بخاتم والضابط كل ما جاز ان يكون ثمنا وعندنا خلفية عشرة

دراهم والمالكية ربع دينار فيستحب عند الشافعية والحنابلة ان لا ينقص عن عشرة دراهم
خروجاً من خلاف ابي حنيفة وان لا يزيد على خمسمائة درهم كاصدقة بنات صلى الله
عليه وسلم وزوجاته واما اصدقا ام حبيبة اربعمائة دينار فكانت من النخاشية اكرامها
صلى الله عليه وسلم ويستحب ان يذكر المهر في العقد لانه صلى الله عليه وسلم لم يخل تكاحاً عنه ولا
ادفع للخصومة وعلم ان من استجاب ذكره في العقد جواز اخلاء النكاح عن ذكره وللصدقا
اسماء ثمانية مشهورة جمعت في قوله **صدقا** ومهر نحلة وفريضة **حياة** واجرم عقر علائق **نخ**
م عن سهل بن سعد **صحیح** **تزوجوا** بالجمع خطاب للامة (النساء) ندب اصد الشافعية
وقال الظاهرية وجوبا عيبيا وعند بعض الحنفية هو فرض كفاية كالحج (فانهن
ياتين بالمال) وفي رواية يأتينكم بالمال وفي رواية يأتينكم بالاموال بمعنى ان ادوار الرزق
يكون بقدر العيال والمعونة تنزل بحسب المؤنة فمن تزوج قاصدا به الاخرى لسكثرا لامة
لا قضاء الوطر ونيل الشهوة رزقه الله من حيث لا يحتسب ولا ينافي الامر بالتزوج بشرطه
ذلك ادنى ان لا تقولوا لان معناه ان لا تجوروا ولا تميلوا يقال عال اذا مال وجار ونفسه
بتكثر عيالكم اعترضوه وقد اخذ بظاهر هذا الخبر وما بعده من ذهب من الشافعية الى
ندب النكاح مع فقدا لاهية والاصح عند الشافعية ان تركه حينئذ اولى ولا دلالة لاولئك
في الحديث ولا في اية ان يكونوا فقرا عند التأمل اذ لا يلزم من الفقر وايتانهم بالمال عدم وجدان
الاهية (كخط كره عن عائشة) ورواه البرار وابن مردويه وقطوا الدبلى كلهم عن
عائشة رجاله رجال الصحيح ورواه د في مراسيله عن عروة وله شواهد منها خبر الثعابي عن
ابن عجلان ان رجلا شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الفقر فقال عليك بالياه **تزوجوا**
كأمر (الابكار) بفتح جمع بكروه هو ضد الثيب (فانهن اعذب افواها) جمع فوه بمعنى الفم
(واتق ارحاما) بنون ومثناة فوقية وقاف اي اكثر اولادا (وارضى باليسير) وفي رواية من
العمل اي الجماع ولولا هذه الرواية لكان الحمل على الاعم اتم فيشمل الرصي بالقليل من المعيشة
لان من لم يمارس الرجال لا يقول كنت فصرت وتقتنع غالباً (طب عن ابن مسعود) قال
الهيثمى فيه ابو بلال الاشعري ضعفه الدارقطني **تزوجوا** بالجمع كأمر (فاني مكاتركم)
تعليل للامر بالتزوج اي مفاخر (الامم) السالفة اي اغالهم بكم كثرة (ولا تكونوا كرهبانية)
بالفتح (النصارى) الذين يترهبون في الديورات ولا يتزوجون وهذا يوزن بنسب النكاح
وفضل كثرة الاولاد انبها حصول ما قصده من البهاة والمغالبية قال حجة الاسلام لا ينتظم
امر المعاش حتى يبقى بدنه سالما ونسله دائماً ولا يتم كلاهما الا باسباب الحفظ لوجودها

وذلك ببقاء النسل وقد خلق الغذاء سبيل الحيوان وخلق الائنات محلا للحرارة لكن لا يختص
 المأكول والمنكوح ببعض الأكلين والتأكلين بحكم الفطرة ولو ترك الأمر فيها سدى من
 غير تعريف قانون في الاختصاصات لها وشوا وتقاتلوا وشغلهم ذلك عن سلوك الطريق
 بل افضى بهم الى الهلاك فشرح القرآن قانون الاختصاص بالاموال في آيات نحو المبيعات
 والمدائيات والمواريث وموجب النفقات والمناكحات ونحو ذلك وبن الاختصاص
 بالائنات في آيات النكاح ونحوها (عدق عن ابي هريرة) قال الذهبي وابن جرير محمد بن
 ثابت ضعيف **﴿ تزوجوا ﴾** فان النكاح ركن من اركان المصلحة في الدين جعله الله
 لتمام الخلق وسرعة من دينه و منهاجا من سبيله قال ابن العربي وقد اختلف هل الامر
 بالتزوج للوجوب اولئذ او الاباحة على احوال والانصاف ان الازمنة تختلف وحال
 الناس يتباين فرب زمان العروبة فيه افضل وحالة الوحدة اخلص فان لم يستطع فليتكلم
 على الله وليتزوج فاني ضامن ان لا يضيعه ولذا قال **﴿ ولا تظلموا ﴾** نهي من التظلم لان
 الاطلاق **﴿ فان اطلق ﴾** اي بغير عذر سرعي **﴿ يهتر ﴾** تشديد الراء الاهتر از الاضطراب
﴿ منه العرش ﴾ اي تصطب من الملائكة حوله غمظا منه ليفضه اليهم كما هو يفيض الى الله
 لما فيه من قطع الوصلة وتشتت الشمل اما العذر فليس مهى عنه بل قد يجب كما سبق قال
 في الاتحاف هذا دليل على كراهية الطلاق وهو قال الجمهور ابو نعيم **﴿ ومن طريقه الديلمي ﴾**
 وكذا **﴿ عد ﴾** كلهم **﴿ عن علي ﴾** قال السخاوي سنه ضعيف **﴿ تزوجوا ﴾** كما مر **﴿ الودود ﴾**
 اي التهيبة لزوجها نحو تطف في الخطاب وكثرة خدمه وادب وبشاشة **﴿ الولود ﴾** يعرف
 في البكر باقاربه فلا تعارض بينه وبين نكاح البكر قال ابو ز - وهو الحق انه ليس المراد
 بالولود كثرة الاولاد بل هي في مظهره الولادة وهي الشاة د ا - ر الذي اقطع نسلها
 فالصفتان من واد واحد **﴿ فاني مكارمكم الامم ﴾** اي اعاب بكم الامم الساهمة الكثرة وهو
 تعلل للامر بتزوح الولود الودوداء التي تهيبن لان الولود اذ المرز - رعب
 الرجل فيها والودود يرزايد **﴿ جعل الله ودر دره ﴾** **﴿ انهم ﴾**
﴿ عن معقل بن زياد ﴾ **﴿ جبال رسون ﴾** - - - - -
 ذات حسب و اصب و ما الا انهما لا تلدا - تتره حبانها **﴿ ذكره رروا ما اصاعن ﴾**
 انس قال السهيمي ورجاله رجال الصحيح **﴿ لاخص بن سرور ﴾** عند جمع تزوج **﴿ مبنى ﴾**
 للمفعول **﴿ المرأه لثلاث ﴾** من الخصال **﴿ لثلاث ﴾** بدل من السابق باعادة العامل لانه اذا كانت
 ذات مال فلا تكلفه في الانفاق وغيره فوق طاقة وقول المهلب ان في الحديث دلالا على ان

للزوج الاستمتاع بمال زوجته فان طابت نفسها بذلك حل له والا فله من ذلك قدر ما بذل لها
 من الصداق تعقب بانه ليس في الحديث ما ذكره من التفصيل ولم يخصص قصده
 في الاستماع بماله فاقد يقصد ترحي حصول ولد منها فيعود اليه ماله بالارث اوان استغنى
 عنه بماله عن مطالبته بما يحتاج اليه غيرها من النساء واما استدلال بعض المالكية به
 على ان الرجل ان يجبر على زوجته في ماله امعلا بانه انما تزوجها لم افليس لها تقوية فيه
 نظر لا يخفى (وجالها) ولم يعد العامل في هذه وما بعدها والجمال مطلوب في كل شيء لاسيما
 في المرأة التي تكون مربية وضحجة عند الحاكم حديث خير الداء من تسرا ان ت قطع
 اذا امرت قال الماوردي لكنهم كرهوا اذا ذاب جمال الباهرة انها تزهر بحجم لها (ودنها داء من
 بذات الدين) والمعنى كما قال القاضي ان الاثاق بذوى المروءات وارباب الدونات ان يكون
 الدين مطمح نظرهم في كل شيء لاسيما فيما يدوم امره ويعظام خطره فلذا اختار رسول الله اياه
 وسلم باكد وجهه وبلغه فامر بعليك وروى عن ابن عمر فروعا لا تزوجوا النساء الحسنين
 فمسي حسنهن ان يرديهن اي يهلكهن ولا تزوجوهن لاموالهن فمسي اموالهن ان
 تطغين ولكن تزوجوهن على الدين ولا مة سوداء ذات دين افضل (ترت يدك) اي
 افتقرتا ان خالفت ما امرتك به يقال ترب الرجل اذا افتقر وفي رواية تخك المرأة لا ربع لما
 لها والحسبها وجمالها ولديها فاظفر بذات الدين تربت يدك وهي كلمة جارية على الستهم لا
 يريدونها حقيقة وقل فيه تقدير سطر ورجمه ابن العربي لتعدية ذوات الدين الى ذوات
 الجمال والمال يرجع عدم ارادة الدعاء عليه وذلك لانهم كانوا اذاروا مقدما في الحرب
 ابل في حنا نقولون قائله الله ما اسججه واما يريدون به ما يزيد قوته
 وشجاعته وكذلك ما نحن فيه فان الرجل اما يؤثر تلك الثلاثة على ذات الدين
 لاعدائها ما لا وجب الا وحسبنا فينبغي ان يحمل الدعاء على ما يجبر عليه من الفقراى عليك
 بذات الدين يغتلك الله فوافق معنى الحديث النص التنزلي وانكحوا الايامي منكم
 والصالحين من عبادكم وامانتكم ان يكونوا فقراء يغتهم الله من فضله والصالح هو صاحب
 الدين وفيه كما قال النووي الحث على مصاحبة اهل الصلاح في كل شيء لان من صاحبهم
 استفاد من اخلاقهم وبركتهم وحسن طرائفهم ويأمن المفسدة من جهتهم وحكى
 محي السنة ان رجلا قال للحسن ان لي بنتا احبها وقد شطها غير واحد فمن ترى ان ازوجها
 قال زوجها رحلا يتقى الله فانه ان احبها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها وقال الغزالي
 في الاحياء وليس امره عليه السلام مراعاة الدين نهيا عن مراعاة الجمال ولا امره بالاضرار

منه وانما هونهم من مراعاته مجرد اعن الدين فان الجمال في غالب الامر يرغب الجاهل
 في النكاح دون التفات الى الدين ولا ينظر اليه اذ يقع الهوى عن هذا وام النبي صلى الله
 عليه وسلم لمن يريد التزوح بالنظر الى المخطوبة يدل على مراعاة الجمال اذ النظر لا يفيد
 معرفة الدين وانما يعرف به الجمال او القبح وبما يستحب في المرأة ايضا ان تكون بالغة
 كمانص عليه الشافعي الحاجة كان لا يعفه غيرها او مصلحة كتزوجه دلى الله عليه
 وسلم عايشة وان تكون عاقلة قال في المهمات وينبغي ان يراد بالعقل هنا العقل العرفي
 وهو زيادة على مناط التكليف انتهى والتمه ان يراد اعم من ذلك وان تكون قرابة
 غير قريبة لقوله صلى الله عليه وسلم لا تنكحوا القرابة ما زال الولد يخلق ضاويها
 اي نحيفا الضعف الشهوة ٨ (حم عن عايشة) له شواهد ياتي نكح **تسئلني** خطاب
 لواحد من الاصحاب (عن خبر السماء) اي عن علمها وهو على ثلاثة انواع الوجهي الخلي
 والحفي والالهام الرباني (ودع) اي تترك (اطفارك) جمع ظفر يضم الظام والفاء وقد تسكن
 (كاظفار الطير) وتقليم الاظفار وهو ازالة ما طال منها عن اللحم بمقص او سكين او غيرها
 من الالة سنة في الاسبوع الى الاربعة وان جاوز الاربعة اثم ويكره قطعه بالاسنان
 وبالليل وبالمسجد **يجمع فيها الخبابة والخبث** بالضم وسكون الباء وقد تضم النجاسة والقبح
 وكذا الخبابة والخبث بالفتح وسكون الباء مصدر ضد الطهارة يقال خبت الشيء خبابة
 من باب حسن اي تجس وفسد وخبث الشيء التجس والخبث التجس والقيح ويطلق
 على ذكور الشيطان والحني وعلى ساعي الفساد وموذي الناس وجعه خبت وخبثت
 (والنفث) بالفتح وسكون الفاء النفث والتفل ويقال النفث شبيه بالنفخ وهو اقل
 من الفل قال نفث الرقيق ريقه من باب ضرب ونصر اذا القى به شيئا قليلا خفيفا ويقال
 الحية نفث السم والنفثات في العتد اي السواحر ويقال النفث نفث لطيف لا يريق معه
 وقد قيل اوله البراق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ والنفثاة بالضم ما يقي بين الاسنان من الطعام
 والوسخ وهو المراد هنا والمعنى ان الخبث والوسخ يجمع تحت اظفارك فيستقدز به انتهى الى
 حد منع من وصول الماء الى ما يجب غسله في الطهارة وازالة الخبث وقد تسئلني بخبر السماء
 ودقائق الاشياء بدم صحة وضوءك وغسلك وفي الاحياء العفوعه لان غالب الاعراب
 كانوا لا يتعاهدون ذلك ولم يروا انه عليه السلام امرهم باعادة الوضوء والصلوة (حم طيب
 عن ابي ايوب) الانصاري مر العطره **تسئلني** مبنى للمفعول اي يطلب امرها
 (اليتيمة) التي مات ابوها ولم تبلغ والتمه الانفراد ووجهه يتامى قال تعالى فان خفتم ان لا تقسطوا

من ان القرابة
 اولى من الاجنبية
 هو مقتضى كلام
 جماعة لكن ذكر
 في البحر والبيان
 ان الشافعي نص
 على انه يستحب
 ان لا يتزوج من
 عشيرته ولا يشك
 ما ذكر بتزوج
 النبي عليه السلام
 زينب مع انها بنت
 عمه لانها تزوجها
 بانا للجواز ولا تزوج
 على فاطمة لانها
 نفيده في الجملة اذ
 هي بنت ابن عمه
 لا بنت عمه وان
 لا تكون ذات ولد
 من غيره الا لمصلحة
 كما تزوج النبي
 عليه السلام ام
 سلمة ومعها ولد
 ابي سلمة للمصلحة
 وان لا يكون لها
 مطلق يرغب
 في نكاحها وان
 لا تكون شقراء
 فقدم الشافعي
 الربيع ان يرد
 الغلام الاشقر

في اليتامى فانكحوا الآية قال الكشاف فان قلت كيف جمع اليتيم وهو فاعيل كريمة من علي
 يتامى قلت فيه وجهان ان يجمع على يتيى كما سرى لان اليتيم من واد الافات والاو حاع
 ثم يجمع على فعالى كما سارى ويجوز ان يجمع على فعائل لجرى اليتيم مجرى الاسماء نحو
 صاحب ومارس فيقال يتامى على القلب وحق هذا الاسم ان يقع على الصغار والكبار لبقاء
 معنى الانفراد عن الاباء الا انه قد غلب ان يسموا به قبل ان يبلغ مبلغ الرجال فاذا استغنوا
 بانفسهم عن قائم عليهم واتصبوا كفاة يكفلون غيرهم ويقومون عليهم زال عنهم هذا
 الاسم واما قوله عليه السلام لا يتم بعد الحلم فاهو الاطعام سريعة لا لغة يعنى اذا احتلم لم يجر
 عليه احكام الصغار انتهى (في نفسها مان سكت فهو اذنها) لانها قد تستحي ان افصحت
 واختلف فيما اذا سكتت وطهرت منها قرينة السحط كالبيكاء والرصى كالنسم فعند المالكية
 ان طهرت منها قرينة الكراهة لم تزوج وعند الشافعية لا يؤثر ذلك الا ان وقع مع البكاء
 صياح ونحوه وعند الحنفية فان استأذن الولي البكر فسكتت او صحتت او نكت بلا صوت
 فهو اذن ومع الصوت رد وكذا لوزوجها فبلغها الخبر ولو استأذنها غير الولي الاقرب
 فلا بد من القول وكذا لو استأذن الثيب كما في حديث خ لا تنكح الايم حتى تستأمر ولا تنكح
 البكر حتى تستأذن وفرق صلى الله عليه وسلم بينهما بان الامر لا يدعيه من لفظ والاذن
 يكون بلفظ وغيره وعن عائشة انها قالت يا رسول الله ان البكر تستحي قال رضيا صمتها اى
 سكوتها وطاهر الحديث انه ليس للولي تزويج موليته من غير استئذان ومراجعة واطلاع
 على انها راضية بصريح الاذن او سكوت من البكر وللعلماء في هذا المقام تفصيل واختلاف
 فانفقوا على انه لا يجوز تزويج الثيب البالغة العاقلة الا باذنها والبكر الصغيرة بزوجها الوها
 اتفاقا ايضا واما الثيب غير البالغة فاختلف فيها فقال مالك واوخيفة بزوجها الوها كما
 يزوح البكر وقال الشافعي وابو يوسف ومحمد لا يزوحها اذا زالت البكارة بالوطى بغيره لان
 ازالة البكارة تزيل الحياء الذي في البكر واما البكر البالغة فيزوجها الوها او غيره من الاولياء
 واختلف في استئذنها والحديث يدل على انه لا اجبار عليها للاب اذا امتنعت وهو مذهب
 الحنفية وقال مالك والشافعي واجد بزوجها والحق الشافعي الحد بالاب وقال اوخيفة
 في الثيب الصغيرة بزوجها كل ولي فاذا ملقت ثمت لها الخيار وعن مالك يلحق بالاب في ذلك
 وصى الاب دون بقية الاولياء لانه اقامه مقامه وقال الحنابلة وللاب اجبار ساته الاينكار
 مطلقا وثيب لها دون تسع سنين لامن لها ذلك فاكثركا في القسط لاني (فان است ملاحوا
 عليها) فتذكر مامر (دقنك عن ابى هريرة) له شواهد في البخارى ﴿ تستشهدون ﴾

اى يطلبون الشهادة (بالقتل) في حرب الكفار (والطاعون) اى يموت الطاعون
 والوباء وهو صده كقعدة البعير تخرج في الابطاء والراق (والغرق) بالفتح اى يموت الغرق
 في الماء (والبطن) اى يموت داء البطن او الاسهال او الاستسقى (وموت المرأة جمعا) بضم
 الحيم ومهها وكسرهما وسكون الميم اى التى تموت حاملا جامعة ولدها في بطنها وهى
 البكر او النفسا ولدا قال (مومها فاسها) وفي حديث نخ الشهداء خمسة المطعون
 والمبطون والغرق بكسر الراء وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله وزاد
 حار بن عتل الحريق وصاحب الجنب والمرأة تموت بجمع وفي رواية الشهداء خمسة
 المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله اى الذى حكمه
 ان لا يغسل ولا يصلى عليه بخلاف الاربعة السابقة والحقيقة في المن الاول وفي هذين
 الاخيرين فالاربعة مجاز فهم شهداء في الثواب كثواب الشهيد وجوز الشافعى الجمع بينهما وقد
 قسم العلماء الشهداء ثلاثة اقسام شهيد في الدنيا والاخرة وهو المقتول في حرب الكفار وشهيد
 في الاخرة دون احكام الدنيا وهم المذكورون هنا وشهيد في الدنيا دون الاخرة وهو من غل
 في الغنمة او قتل مدبرا والشهيد من الشهود بمعنى مفعول لان الملائكة تحضره وتنشره
 بالفوز والكرامة او معنى فاعل لانه يلقي ربه ويحضره عنده (عبد بن جندب عن ابي بكر
 بن حفص بن عمر بن سعد بن عمر بن سعد عن سعد) له شواهد في البخارى **﴿ تسمر وا ﴾**
 وهو تقبل من السحر وهو الاكل قبل الصبح والامر للتدب اجماعا قال في شرح الترمذى
 اجموعا على ان السحور مندوب لا واجب (فان السحور بركة) قال العراقى بفتح السين وضمها
 فبالضم الفعل وبالفتح ما يتسمر به والمراد بالبركة الاجر فيناسب الضم والتقوى
 على الصوم فيناسب الفتح والبركة في السحور جهات كالتقوى والنشاط والابسا ط ذكره
 بعضهم وقال العراقى البركة فيه محتملة لمعان منها انه يبارك في القليل منه بحيث يحصل به الاعانة
 على الصوم ويدل عليه قوله في الحديث ولو بلقمة وقوله في الحديث الا ترى ولو بجرع الماء
 ويكون بالخاصية كما يورك في الثريد والطعام الحار اذا برد ومنها ان يراد نفي التبعية فيه بدليل
 حديث الديلى ثلثة لا يحاسب العبد عليها اكل السحور وما اطعم عليه وما اكل مع الاخوان
 ومنها ان يراد بالبركة القوة على الصيام وغيره من اعمال التهار (طسم خمت حسن صحيح)
 حب عن انس بن حنبل خطب من ابي هريرة واني سعيد وجابر) وفي الباب ابن عباس
 وعرياض **﴿ تسمر وا ﴾** كما مر (ولو بجرع الماء) لانه طهور منزى للمانع من اداء العبادة
 ولهدا من الله تعالى على عباده بقوله وارزنا من السماء ماء طهورا ويحتمل انه تحصل به الاعانة

على الصوم بالخاصية ولأنه يحصل النشاط ومدافعة سوء الخلق الذي يشبه العطش وفيه رد على من ذهب من أئمتنا إلا أن التسحر بما يسن لمن يرجو نفعه أذن من أين أنه لم يذكر هذه الغاية للنفع بل لبيان أقله نفعه لا مان البركة في الفعل باستعمال السنة لأنفس الطعام وفي رواية الدبلي تسحروا ولو بحبة وفي رواية واو تمره ولو بحبات زبيب أي يكون ذلك الخاصة كما ورد في التريد والاجتماع على الطعام وفيه كالذي قبله وبعده بدب التسحر وحصول أصل السنة ولو محرمة من الماء ويدخل وفيه نصف الليل وهل حكمته التتوي على الصوم أو مخالفة أهل الكتاب وجهان للشافعية تنسبه عدواً من خصائص هذه الأمة التسحر وتجميل الفطر وإباحة الأكل والشرب والمجامع للالاء الصبر وكان محرماً على من قبلنا بعد النوم وإباحة الكلام في الصوم وكان محرماً على من قبلنا فيه مكس الفصل (صلوات الله) أي أنواع رحمة (على المتسحرين) جملة دعائية من النبي عليه السلام (ابن الحار عن أبي سعيد) ورواه كرعن عبد الله بن سراقه تسحروا ولو بالماء (تسحروا) كما مر (ولو أكلة) وسق الروايات فيه (ولو حسوة) بالعج وسكون السنين المرق من الدهق (فإنها أكلة بركة) أي فيه كثير الخير لما يحصل بسببه من قوة وزيادة قدرة على الصوم قبل البركة فيه بمعنى الإباحة بعد الخطر عنه من أول الليل فكلها إباحة رأده على الإفطار آخر النهار وهو رحمة والله يجب أن توفي رخصه فالترعيب في السحور ترعيب في قبول الرحمة ويمكن كونه زيادة في العمر لكون النوم موتاً واليقظة حياة في مدة الحياة معنيان أكساب الطاعة للمعاد والموافق للمعاش وهو فصل بين صومكم وبين صوم الضاربي وهو ما خصته هذه الأمة كما مر واعلم أن العصد من الصوم كسر شهوتي الطم والعرج فينبغي تحصيل الأكل في السحور فإن زاد في قدره حتى ماتت حكمته الصوم لم يكن مندوباً بل ماعله ملام به عليه بعض الأفاضل وصوم الوصال حرام كما في حديث عدس عن تسحروا ولو بشربة من ماء وافطروا ولو على سرة من ماء أي ولا توصلوا ما أن الوصال عليكم حرام قال الغزالي تبع فيه جمع من يدعي التصوف فصرفوا العاظ الشارع عن طاهر المفهوم منها إلى أمور باطنة لا تسبق الأفهام إليها فقالوا أراد بالسحور الاستغفار كما قالوا في اذهب إلى فرعون أنه طغى أشار إلى قلبه فهو الطامع وفي الق عصاك أي كلما يتوكأ عليه مما سوى الله يلقى هذه حرامات يحزنون بها الكتاب والسنة وبطلانه قطعي وكيف يحمل التسحر على الاستغفار مع كون النبي عليه السلام يتناول الطعام في السحور ويقول تسحروا (الدبلي عن مسيرة الفجر) له شواهد (تسحور) نتج وكون

(ويسمع) مبنى للمفعول (منكم) خبر بمعنى الامر اى لتسمعون ابنى الحديث وتبلغوه عنى
وليسمعه من بعده منكم قال الرحشري وانما يخرج الامر في صورة الخبر للمبالغة في ايجاب
ايجاد المأمور به فيجعل كأنه يوجد فهو مخبر عنه (ويسمع) مبنى للمفعول (تم يسمع منكم)
فتح فسكون اى ويسمع الغير من الذى يسمع منكم حديثى وكذا من بعدهم وهلم جرا
وبذلك يظهر العلم وينشر ويحصل التوفيق والتبليغ وهو الميثاق المأخوذ على العلماء قال
العلای هذا من معجزاته التى وعد بوقوعها امته واوصى اصحابه ان يكونوا نقلة العلم
وقد امتثلت الصحابة امره ولم يزل ينقل عنه افعاله واقواله ويتلقى عنهم التابعون ونقلوه
الى اتباعهم واستمر العمل على ذلك فى كل عصر الى الآن (حم ذك هب عن اس عباس بر
طس عن ثات بن قيس) صحيح لاعلة له واقراء الذهبى وقال العلای حسن وفى رواية برطب
واولعيم وسمويه والباوردى عن ثات بن قيس تسمعون ويسمع منكم من الدين سمعوا
منكم ثم يأتى بعد ذلك قوم سمان يحبون السمن يشهدون قبل ان يستشهدوا (تسموا)
محذوف احدى التائين (باسمى) محمد واحد وحقيقة التسمية تعرف الشئ بالشئ لانه
اذا وجد وهو مجهول الاسم لم يكن له مايقع تعريفه فجاء تعريفه يوم ووره اوالى ثلاثة
ايام اوسبعة اوفوقها والامر واسع وهذا نص صريح فى الرد على من منع التسمية باسمه كالتكنى
قال السيوطى فى مختصر الاذكار وافصل الاسماء محمد (ولا تكونوا) بفتح التاء والكاف
وشد النون وحذف احدى التائين او بسكون الكاف وصم النون (بكنيتى) ابى القاسم
اعظاما لحرمة فحرم التكنى به لمن اسمه محمد وعيره فى زمنه وبعده على الاصح عند الشافعية
وجوز مالك التكنى بعده حتى لم يسمه محمد وقوله سموا جملة من فعل وماعل وباسمى
صلة وكذا ولا تكونوا ككنيتى وهو من عطف المنى على المثنى وهذا قاله حين نادى رحل
يا ابا سم التنب فقال لم اعنك اما دعوت ولا ناوقيل السمة اداء التى باسمه للسمع
فى معنى المصور وهو ادا التنى بصورته فى العن تبيه ومن الغرب ما قيل انه يحرم التسمى
باسم محمد والله سمى بالتاسم لئلا يكونوا ابوه امانة اسم حكاها النووى فاما الثانى فتحتمل واما
الاولى ذكرنا باطلا لقمام الاجماع وطهر كلاهما انما كنى بابى القاسم فمطدون
عيره واس كذا قد اخرج فى وان الحورى وعيره من انس قال لما ولد ابراهيم بن
المصطفى صلى الله عليه وسلم من مارية كاد يقع فى نفس النبي منه حتى اتاه جبريل عليه
السلام فقال السلام عليك يا ابا ابراهيم قال اس الحورى عقبه وهدنى يكنى بكنيته هذا
لفظه وقصيه الحرمه كان القاسم لكن قديقال اما حرم بابى القاسم لانه كان يادى

به لكونه اول ولد له فاشتهر به ولم يكن يدعى بابي ابراهيم (سم تخم ت ه حب عن
 آس ط خم م ه عن حارم ده عن ابي هريرة) قال جابر ولد لرجل منا اعلام فسماه
 محمدا فقال له قومه لا يدعه سمي باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق بابنه حاملا
 على ظهره فاتى به النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ولد لي مولود فسمه محمدا فغنى قومي
 فذكره قال ابن حجر في الباب ابن عباس وغيره ﴿ تسموا ﴾ بفتح التاء والسين وتشديد
 الميم كما مر (باسماء الانبياء) لفظه امر ومعناه الاياحة لانه خرج على سبب وهو سمي
 باسم النبي صلى الله عليه وسلم بالاسماء لانهم سادوه من آدم واخلاقهم اسرف الاخلاق واعمالهم
 اسرف الاعمال واسماؤهم اسرف الاسماء فالسبي بها سرف للسبي ولو لم يكن فيه
 من المصاح الا ان الاسم يذكر بمسماه و تقتضى التعلق بمعناه لكن به مصلحة مع ما فيه
 من حفظ اسماء الانبياء عمليه السلام وذكرها وان لا تنسا فلا يكره السبي باسماء الانبياء
 بل يستحب مع المحافظة على الادب قال ابن القيم وهو الصواب وكان مذهب عمر كراهه
 ثم رجع كما ياتي وكان لطلحة عشرة اولاد كل منهم اسمه اسم نبي ولر ير عشرة كل منهم
 سمي باسم سيد فقال له طلحة انا اسمهم باسماء الانبياء وانت باسماء الشهداء فقال اطعم في كونهم
 شهداء وانت لا تطعم في كونهم انبياء (واحب الاسماء الى الله تعالى) عز وجل (عبد الله
 وعبد الرحمن) لان التعلق الذي بين العبد وبين الله انما هو العبودية المحضة والتعلق
 الذي بين الله وبين عبده بالرجة المحضة فبرجته كان وجوده وكال وجوده والغاية
 التي اوجده لاجلها ان يتأله وحده محبة وخوفا ورجاء واجلالا وتعظيما ولما علب رجته
 خصبه وكات الرجة احب اليه من الفصب كان عبد الرحمن احب اليه من عبد القاهر
 (واصدقها حارث وهمام) كصاحب من الحرث وهو الكسب وكشداد من الهم
 والعزم وذلك لمطابقة الاسم لعناه اذ كل عبده تمرك بالارادة والهم مبدأ الارادة ويترب
 على ارادته حرته وكسبه ما ذل لا ينفك عن مسماهما حقيقة معناه مخالفا غيره وهذا
 تبه على معنى الاشفاق (واجبها حرب ومرة) بضم الميم وتشديد الراء لما في الحرب
 من الشجاعة وفي المره من المرارة وليس به ما شبهه كمنظلة وحرث ومحو ذلك (وارتبطوا
 الخيل) اسم جنس الفرس (وامسحوا بنوا صيبا واكفاليا) بالفتح جمع كفل بفتحين
 بالتركة سغرى سى وآخر الحيوان (وفلدوها) اي علقوا عليها القلادة للعلامة
 والتميز (ولا تقلدوها الاوتار) بالفتح جمع وتر لثلاث تحتقن الدابة بها (وعليكم بكل كيت)
 بالضم وفتح الميم وهو الفرس الذي ذنبه وعنقه سواد وسار اعصاه احمر وعند البعض

بن السوداء والأحمر (أمر بحبل أواهم) أي أسود (أمر بحبل أي فيها حرة في جهتها
في حبل في يديها كما مر عنه كله في الحبل (حمخ في الإديب بن دوالبعوى وابن قانع طب
في عن أي وهب) الجشمي يضم الجيم وفتح الجمجمة وأخره ميم نسبة إلى قبيلة جشم ابن
الخرج من الأنصار تصاحفوا بفتح أوله تفاعل من الصفحة والمراد الأفضاء
بصفحة اليد صفحة اليد وفه فوائد وعمله فقال (فان المصافحة تذهب بالشحناء)
أي الصاوة (وهادوا) تفاعل من الهدية (فان الهدية تذهب الغل) بالكسر وتشديد
اللام الحقد والحسد والعفن أي تزيل من قلوبكم سبق بحته في إذا التقى ويأتي تهادوا
فالمصافحة سنة مؤكدة (كر عن ابن عمر ضعيف) ورواه عدو الأصماني في التزيب
ومالك عنه بسند جيد تصاحفوا يذهب الغل عن قلوبكم تشاوروا بفتح أوله تفاعل
من المشاورة (الفقهاء) لان المجالسة بهم ركة وفضل وسرف وسلاح على الأعداء
فان فقيها واحدا أشد على الشيطان من الفعائد (والعائدين) لان المجالسة بهم ميل إلى
الأخرة والعبادة فهو عين أرفعة (ولانصوا فيه) أي لا تقدموا فيه (رأى خاصة) وفي
النهاية المحدثون يسمون أصحاب القياس أصحاب الرأي يعنون أنهم يأخذون برأيهم فيما
يشكل أولم يأت به خبر ولا أثر ويحتمل هنا العمل برأيهم وانفسهم فاذا عملوا بالرأي واستحسنوا
رأي انفسهم وعملوا به فقد ضل العاملون في انفسهم واضلوا من تبعهم كافي حديث مع من أي
هريرة تعمل هذه الأمة برهة ثم تعمل هذه بسنة رسول الله ثم تعمل بالرأي فاذا عملوا بالرأي فقد
ضلوا واضلوا (طس عن علي قال قلت يا رسول الله ان نزل سا امر ليس فيه بيان امر ولا نهي
فأنا امر ناقل فدكره) مر اذا عمل احدكم بحث تصدق بفتح التاء والبدال المشددة
(وانت صحيح) جملة حالية (صحيح) وفي رواية بخ عن أي هريرة قال رحل للنبي صلى الله
عليه وسلم يا رسول الله أي الصدقة افضل قال ان تصدق وانت صحيح حريص حال
كونك (تأمل العيش) بسكون الهمزة وضم الميم أي تطمع فيه لمجاهدة النفس حينئذ على
إخراج المال مع قيام المانع وهو الشح اذ فيه دلالة على صحة القصد وقوة الرغبة
في القرية (وتخاف العفر ولا عمل) بالجزم على النهي او بالصب على رواية ان تصدق
عظفا عليه او بالرفع ولا يذر ولا عمل اصله تمهل فحذف إحدى التائين تخففا (حتى
اذ بلغت) نفسك أي قارت (ههنا) أي الخلقوم يضم المهملة مجرى النفس عند الغرزة
(قلت مالي لفلان ومالي لفلان) وفي رواية خ قلب لفلان كذا ولفلان كذا مرتين كناية
عن الموصى له والموصى به فيهما (وهولهم وان كرهت) وفي رواية خ وهد كان لفلان أي وهد

صار ما وصى به للوارث فيبطله ان شاء اذ اذ ادخل الثلث او وصى به لوارث آخر والمعنى
 تصدق في حال سحتك واختصاص المال بك وشح نفسك بان تقول لا تلتف مالك لثلاث تصير
 فقيرا في حال سحتك وسباق موتك لان المال حينئذ يخرج منك وتعلق بغيرك (ع عن ابي هريرة)
 سبق بحثه في ان تصدق ﴿ تصدقوا ﴾ امر من التفعّل (أو بتمرة) وفي رواية ولو بشق
 تمر (فانها تسد من الجايح) قال الزمخشري يريد ان نصف التمرة يسد رمق الجايح كما يورث
 الشبعان كظة على رباحته فلا تستقلوا من الصدقة شيئا وقيل المراد المبالغة لاحقية التمرة
 لعدم غنائهم (وتطفيء الخطيئة كما يطفيء الماء النار) من الاطفاء فيهما قال الطيبي اصله
 تطفيء الخطيئة لقوله ان الحسنات يذهبن السيئات ثم في الدرجة الثانية نحو الخطيئة لطبر اتبع
 السيئة الحسنة تمحها ثم في الثالثة تطفيء الخطيئة لمقام الحكاية عن المباحة عن النار فلما وضع
 الخطيئة موضع النار على الاستعارة المكنية اثبت لها على الاستعارة التخيلية ما يلزم النار
 من الاطفاء لتكون قريبة مانعة لها عن ارادة الحقيقة واما قوله تعالى انما ياكلون في بطونهم نارا
 فمن اطلاق سم المسبب على السبب (ابن البارك عن عكرمة) البربري احد الاعلام مولان ابن عباس
 متكلم في عقيدته ومكذب على سيده (مرسلا) قال العراقي ولا جد عن عايشة بسند حسن اشترى
 من النار ولو بشق تمر فانها تسد من الجايح مسدها من الشبعان ﴿ تصدقوا ﴾ كما مر (فان
 احدكم يعطى) مبنى للفاعل (اللقمة فيقع في يد الله عز وجل) قال الخطابي ذكر اليد لانهم
 في العرف لما عزوا والاخرى لما هان وقال ابن اللبان نسبة الايدي الى الله تعالى استعارة لحقائق
 انوار علوية يظهر عنها تصرفاته وبطشه بدأ واعادة تلك الانوار متفاوتة في روح القرب
 وعلى حسب تفاوتها وسعة دوارها تكون رتبة التخصيص لما ظهر عنها فنور الفضل باليمين
 ونور العدل باليد الاخرى والله تعالى منزّه عن الجارحة (قبل ان تقع في يد السائل فيريها)
 اصحابها بمضاغفة الاجرا والمزيد في الكمية (كما يري احدكم مهرة) بالضم ولد الفرس وجمعه
 مهاروم مهارة بالكسروا مهاروم مؤنثه مهرة وجمعه مهر ومهرات ويقال فرس ممهراى ذات
 مهر (او فصيلة) ولد الناقة وفي رواية نخ فلوه يقح الفاء وضم اللام وقح الواو المشددة وهو
 المهر حين يقطم وهو حينئذ يحتاج الى تربية غير الام وفي رواية ملوه بالضم وسكون اللام وزاد
 في رواية حتى تكون مثل الجبل اى لتثقل في ميزانه او المراد الثواب وفي رواية القاسم عند
 الترمذي حتى ان اللقمة لتصير مثل احد (فيوفيا اياه يوم القيمة) وضرب المثل بالمهراى لان يزيد
 زيادة بينة لان الصدقة نتاج العمل واحوج ما يكون النتاج الى التربية اذا كان فطيا فماذا احسن
 العناية انتهى الى حد الكمال وكذلك الصدقة فان العبد اذا تصدق من كسب طيب لا يزال

لها
 ون
 ا
 ح
 .

نظر الله اليها فكسبها نصيب الكمال حتى انتهى بالتضعيف الى نصاب تقع المناسبة بينه وبين ما قدم
نسبة ما بين التمرة الى الجبل (مقط عن ابي هريرة) وسبق ان الله ليبري **﴿ تصدقوا ﴾** كما مر
" فان في الصدقة فكاككم من النار) بكسرا وله اى خلاصكم من نار جهنم لان من عمرتها
ازالة سوء الخلق والظن بالله عند المردي الى النار وتكذيب الشيطان فيما بعده من الفقر
في الاتفاق ولذا قال المناوي قال العبادي والصدقة افضل من حج التطوع عند ابي حنيفة
(قط في الافراد طس حل هب كرع عن انس) قال الهيثمي رجاله ثقات **﴿ تصدقوا ﴾** كما مر
(وداوا) بفتح الدال وضم الواو الاولى امر من المداوة (مرضاكم بالصدقة) من نحو
اطعام الجائع واصطناع المعروف لذى القلب الملهوف وجبر القلوب المنكسرة كالمرضا
من الغرباء الفقراء والارامل والمساكين الذين لا يوبه بهم (فان الصدقة تدفع عن الاعراض)
بالفتح اى العوارض من المصائب والبلايا (والامراض) قال في سفر السعادة كان النبي
صلى الله عليه وسلم يعالج الامراض بثلاثة اواع بالادوية الطبيعية وبالادوية الالهية
وهذا منها وقال في سلك الجواهر الصدقة في ايام الحاجة مطلوبة مؤكدة والنحواس يقدمونها
امام حاجاتهم الى الله تعالى كحاجاتهم الى شفاء المريض لكن على قدر البلية في عظمها وخفتها
حتى انهم اذا ارادوا كشف غامض بذلوا شيئا لا يطلع عليه احد وكانوا ذوى حياء واعتقاد عن الله
اذا كان لهم حاجة يريدون سرعة قضائه كشفاء مريض يأمرون باصطناع طعام حسن
يلحم كبش كامل ثم يدعون ذوى القلوب المنكسرة قاصدين فداء برأس وكان بعضهم يرى
ان يخرج من اعز ما يملكه من نحو جارية او عبدا وغرس يتصدق بيمينه على الفقرا من اهل
العفاف (وهي زيادة في اعمالكم وحسناتكم) بل في اجالكم قال الحليمي فان قيل اليس الله
قدر الاعمال والآجال والصحة والمرض فافائدة التداوى بالصدقة او غيرها قلنا يجوز ان
يكون عند الله في بعض المرضى انه ان تداوى سلم واذا همل امره افسده المرض فهلك
(هب عن ابن عمر) ورواه الدليلي عنه بلفظ داوا و امرضاكم بالصدقة تدفع
عنكم الامراض والاعراض ويأتي داوا **﴿ تصدقوا ﴾** كما مر (فسياتي عليكم زمان)
يستغنى الناس فيه عن المال لظهور الكنوز وكثرة العدل وفلة الناس وقصر آمالهم
اول ظهور الاسراط وكثرة الفتن بحيث (يمشي الرجل بصدقته) جملة يمشي في محل
الرفع على انها صفة زمان والعاذ محذوف اى فيه (فيقول) الانسان (الذي يأتيه بها)
اى الذى يريد المتصدق ان يعطيه الصدقة (لوجئت بها) اى الى (بالامس) حيث كنت محاجا
اليها (لقبيلها فاما الان لا حاجة لي فيها) اى في قبولها فيرجع بها (فلا يجحد من يقبلها) منه وكيف

ما كان هو من اشراط الساعة وزعم انه ذلك وقع في زمن عمر بن عبد العزيز فليس من الاسراط
 بهد تهاد وقيمة حيث الاشراف بالصدقة وتهديد لمن اخرها عن مستحقها ومطله بها حتى
 استغنى يعني المستحق يعني الفقير لا يخلص ذمة الفنى المحاطل فان قلت ان الحديث خرج
 مخرج التهديد على تأخير الصدقة فاجبه التهديد فيه مع ان الذى لا يجرد من يقبل صدقته
 قد فعل ما فى وسعه كما فعل الواجد لمن قبل صدقته والجواب ان التهديد مصر ولف لمن اخرها
 عن مستحقها ومطله بها حتى استغنى ذلك الفقير المستحق كما مر قاله ابن المنير وقد وجد ذلك
 فى زمان العمارة كان تعرض عليهم الصدقة فيأبون قبولها يشيرون به الى نحو حكيم بن
 حزام اذ دعاه الصديق رضى الله عنه ليعطيه عطاء فابى وعرض عمر رضى الله عنه فسمه
 من الفى فلم يقبله رواة الشبان وغيرهما ولكن انما كان هذا الزهدم واعراضهم عن الدنيا
 مع قلة المال وكثرة الاحتياج ولم يكن لفيض المال فيحند فلا يستشهد به فى هذا المقام (طرح
 بن حب طيب عن معبد عن حارثة) وهو معبد بن خالد وحارثة بن وهب الخزاعى صحابى نزل
 صدقة الكوفة وهو ربيب بن عمر ابن الخطاب تصدق كاي ادين صدقاته (ان اكثر كن
 حطب جهنم) وفى حديث خ تصدق ولومن حليكن قال البخارى فلم يستثن عليه السلام
 الفرض من غيرها فجعلت المرأة تاتى خرسها اى حلقها فى اذنها ونهاها اى قلاذتها ولم يخص
 الذهب والفضة من العروض وموضع الدلالة منه قوله وسنها بالان السها ليس من ذهب
 ولا فضة بل من مسك وقرنفل ونحوهما فدل على ان اخذ القيمة فى الزكاة لكن قوله من حليكن يدل
 على انها لم تكن صدقة محدودة على حد الزكاة فلاجبة فيه والصدقة اذا اطلقت جلت على التطوع
 عرفا وفى حديث ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيد فصلى ركعتين لم يصل
 قبل ولا بعد ثم مال على النساء ومعه بلال فوعظهن وامرهن ان يتصدقن فجعلت المرأة تلقى
 القلب والحرص (انكن تكثرن) جمع من الاكثار والتكثير (الشكاة وتكفرن العشير) اى
 احسان الزوج بحجده او عدم الاعتراف وفى حديث خ اى رأيت الجنة او رأيت الجنة
 فتناولت منها عقودا ولو اخذته لا كلمت منه ما بقى الدنيا ورأيت النار فلم ار كاليوم منظرها
 قط ورأيت اهلها النساء قالوا لم يارسوا الله قال يكفرن قبل يكفرن بالله قال يكفرن العشير
 ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احسنهن الهم ثم رأيت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا
 قط وفيه اشارة الى سبب العذاب لانها بذلك كالمصره على كفران النعمة والاصرار
 على المعصية من اسباب العذاب (سم تخ من عن جابر) مر بحتة (تضايق) تفاضل
 من الضيق يقال ضاقت الشئ من باب باع وهو ضد السعة (على صاحبكم) ايها الاصحاب

في طعام عليه وينظم حتى يلتقي عليه بيده ويصير في حبه
من الضحمة كما مر في الغضة بحث (لو نجأ منها أحد لم يستعد) وهو من تناول الأضحية
وهو ابن أبي وقاص هو واحد من العشرة المبشرة (ثم فرح الله عنه) أي كشف الله سبحانه عن
سر يعافيتسع مدبصره فيكون روضة من رياض الجنة تحفة في حق المؤمن النجاة
لما يحق فيه من الروح والريحان وازهار الجنان أو مجازاً عن حمة السؤال وأمه وراثة
وسعة وأما الفاسق فيطوله صممه ثم يترقى عنه وأما الكافر يدوم صممه أو يكاد أن يدوم فيكون
حفرة من حفر النيران فيهم حقيقة أو مجازاً كما مر وفي بعض الأحاديث أن عذاب القبر قريب
منقطع وفي كثير من الأخبار والآثار ما يدل على انقطاعه والظاهر اختلافه باختلاف
الأشخاص كما في حديث عن أبي سعيد أما لو أنكم أكثرتم ذكرها دم الذات الحديث (ابن
سعد عن جابر) سبق أن القبر بحث (تطم) من الأطعام أي تطعم الخلق (الطعام) تطم في
محل رفع خبر مبتدأ محذوف بتقدير إن أي هو أن تطعم الطعام فإن مصدرية والتقدير هو
أطعام الطعام ولم يقل توكل الطعام ونحوه لأن الأطعام يشمل الأكل والشرب والنزول
والضيافة والإعطاء وغير ذلك (وتقرأ) بفتح التاء وضم الهجزة مضارع قرأ (السلام على
من عرفت ومن لم تعرف) من المسلمين فلا يخص به أحد تكبراً ومجرباً بل عمه كل أحد لأن
المؤمنين كلهم أخوة وحذف العائد في الموضعين للعلم به والتقدير على من عرفته ومن لم تعرفه
ولم يقل وتسلم حتى يتناول سلام الباعث بالكتاب المتضمن للسلام وفيها من الخلق
الجمع بين نوعي المكارم المالية والبدينية الطعام والسلام (حمخ منه عن ابن عمر) أي
عبد الله بن عمر وابن العاصي قال (ان رجلاً) قال صاحب الفصح لم اعرف اسمه
وقد قيل أنه ابو ذر (سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي رواية ابن عباس
سئل النبي صلى الله عليه وسلم (أي الاسلام) أي خصال الاسلام (خير قال
قد كره) وفي هذا الحديث والعنفة وكل رواته مضمربون وهذا من الغرائب
ورواته كلهم أئمة اجلاء واخرجه نخ في باب الايمان وفي الاستبذان وم في الايمان ون
فيه ود في الادب وفي الاطعمة (تعاد) بمعنى للمفعول من الاعادة (الصلوة) أي الاركان
المعلومة والافعال المخصوصة ولو نفلاً ولو صلوة جنازة (من قدر الدرهم من الدم)
وكذا سائر النجاسات الغليظة يعني يجب على من صلى ثم تبين انه كان بمكانه او بلبوسه
او بدنه قدر درهم من الدم او نحوه من النجاسات الغليظة ان يعيد صلوته واخذ بمفهومه
الحقيقة وكثير من الأئمة وقالوا تعاد الصلوة من نجاسة دون الدرهم ومذهب الشافعي

العفو عن قليل دم الاجنبي عرفا ولا يعنى عن نجاسة غير الدم وان قل (عد) وفي طريقه
روح بن الفرج قال هذا منكر الحديث (قطع عن ابي هريرة) وتعقبه العقيلي **﴿ تعافوا ﴾**
بفتح التاء والفاء وسكون الواو بغير همزة امر من التفاعل اصله تعافوا فقلبت الياء المأ
ثم حذفتم (فيما بينكم) اى تجاوزوا عنها ولا ترفعوها الى (قابلقى من حد) اى ثبت عندي
باخباركم واثباتكم (فقد وجب) على اقامته وللخطاب لغير الائمة يعنى الحدود التى بينكم
ينبغى ان يعفوها بعضكم لبعض قبل ان تبلغنى فان بلغتنى وجب على ان اقيمها لان الحدود
بمدلولغ الامام والثبوت لا يسقط بعفو الاذى كالمسروق منه واليه ذهب الشافعى
و ذهب ابو حنيفة الى سقوطه (عب دنك) فى الحدود (عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده) عبدالله بن عمرو بن العاصى قال ك صحیح واقره الذهبى وسببه كما فى مسند ابي
يعلى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل سرق فامر بقطعه ثم بكافسئل فقال كيف
لا ابكى وامتى تقطع بين اطهركم قالوا افلا عفوت قال ذلك سلطان سوء الذى يعفو عن الحدود
ولكن تعافوا الى آخره وفي حديث البرار تعافوا تسقط الضغائن بينكم يعنى فان الحدود
اذا قيمت اورثت فى النفوس حقد او منه التعزير **﴿ تعاهدوا ﴾** امر من التفاعل (الناس
بالتذكرة) اى داوموا الناس بالتذكرة والتبصرة والاحضار لثلاث نسو الاخرة والمهالك
والمحاسن (واتبعوا) بتقديم التاء على الباء من الاتباع وفى نسخة وابتغوا اى طلبوا
(الموعظة) قال القاضى تعاهد الشئ وتعهد محافظته وتحديد العهد به والمراد منه
الامر بالمواظبة على تذكرة الناس واتباع الموعظة (وهو اقوى) اى اشد واكمل وافيد
(للعالمين) وفى بعض النسخ للعاملين وهو الاخرى بالمعنى (بما يحب الله) ويرضى
(ولا تخافوا فى الله لومة لائم) هذا اقتباس من الاية وفيه وجهان الاول ان تكون هذه
الواو للحال فان المنافقين كانوا يراقبون الكفار ويخافون لومهم فين الله تعالى فى هذه
الاية ان من كان قويا فى الدين فانه لا يخاف فى نصرة دين الله بيده ولسانه لومة لائم الثانى
ان تكون للعطف والمعنى ان من شانهم ان يجاهدوا فى سبيل الله لا لغرض
اخر ومن شانهم انهم صلاب فى نصرة الدين لا ينالون بلومة اللأئمين واللومة
المره الواحدة من اللوم والتكثير فيها وفى اللأم مبالغة كانه قيل لا يخافون شيئا
قط من لوم احد من اللأئمين (واتقوا الله الذى اليه تحشرون) والمراد منه التهديد
ليكون المرء مواظبا على الطاعة محترزا عن المعصية كما فى الرازى (ابو نعيم والسنلى
عن عبيد بن صهر بن لوذان) على وزن سلمان اسم خزرج بن لوذان شاعر

عظيم وأما اللوزان على وزن سبحان اسم الموضع ﴿ تعاهدوا ﴾ اى تقدموا
 واتركوا (تعالكم) بالكسر جمع نعل (عند ابواب المساجد) بان تنظروا فيها فان رأيتم خبثا
 فامسحوه بالارض قبل ان تدخلوا قال العراقى وفي معنى النعل المداس انتهى وقال المتأوى
 وفي معناهما القعباب المعروف والمراد كل ما يداس بلا حائل بينه وبين الارض (قط
 فى الأفراد خط) وكذا ابونعيم (عن ابن عمر صيد الرزاق عن عطاء امر سلا) قال الخطيب
 هو غريب تفرد به محى بن هشام السمار ﴿ تعاهدوا ﴾ كما مر (القرآن) اى داوموا على
 تكرار درسه لئلا تنسوه والمراد الامر بالمواظبة على تلاوته والمداومة على تكرار درسه
 وورده (فوالذى نفسى سده) اى تقدرته وتصرفه (لهواشد تفصيا) بمثناة فوقية وفاء
 وصاد مهملة اى اسرع مخلصا وذهابا وانقلابا وخروجا (من قلوب الرجال) يعنى محل
 حفظه (من الآل من عقلمها) بالضم وسكون العين جمع عقال بالكسر الحبل الذى
 يربط ركة الابل وايدنها وكذا سائر الحيوان يقال عقل البعير من باب ضرب اذا شد ذراعه
 بالحبل وذلك الحبل هو العقال واما العقل بفهمتين فاعوجاح ايدى الحيوان ومنه يقال بعير
 اصقل وناقة عقلاء اى لهواشد ذهابا من الال اذا تخلصت من العقال فانها تنفلت حتى
 لا تكاد تلحق شبه القرآن وكونه محفوظا على طهر قلب بالابل الايدة النافرة وقد عقلها وشد
 بذراعها بالحبل المتين اود ذلك ان القرآن ليس من كلام البشر بل كلام خالق القوى
 والقدرة وليس شهما مناسبة قرينة لانه حادث وكلام الله وديم بلطفه ارسل الينا ومنه لنا
 وهذه نعمة عظيمة فينبغى تعاهده بالحفظ والمواظبة ما امكن (شحم خم عن ابى موسى)
 الاشعري (طس ض عن انس) صحيح يأتى تعلموا القرآن ﴿ تعجلوا ﴾ امر من التفعّل
 (الخروج الى مكة) وفي رواية حم عن ابن عباس الى الملح اى يادروا به (فان احدكم لا يدري)
 بفتح اوله من الدراية (ما يعرض) له هذا رواية احمد وزاد الديلى (من مرض او حاجة)
 فان الملح وان كان وحويه على التراخي فالسنة تعجبه خوفا من هجوم الآفات القاطعة
 والعارض المعوقة وذهب ابو حنيفة الى وجوب فوريته تمسكا بظواهر الخبر ولانه لو مات
 قبله مات عاصبا ولولا فوريته لم يعص واجاب عنه الشافعى بانه محمول على الذنب
 والاحتياط والثانى انه اذا مات ولا نزاع فيه والثالث بالمتع لانه انما يحل تأخيره بشرط
 سلامة العاقبة فلما مات تبين عصيانه فللحنفى جواب آخر تتبع (الديلى عن ابن عباس)
 ورواه نه حم وابن لال وغيره له شواهد ﴿ تعرض ﴾ مبنى للمفعول من العرض بالفتح يقال
 عرض النبي عرضا وعراضة بالفتح فهو عرض عرضا بالضم وبانه حسن واعرض

الشيء جعله عريضا وعرض له كذا اي اطهر وعرضته له اي اطهرته له واربرته اليه وقوله
 وعرضنا عنهم للكافرين اي ابرزناها حتى نظروا اليها فاعرضت هي اي اسباب وطهرت
 اليه (الفن) المراد بها الاعتقادات الفاسدة (دلى القلوب عرض الحصير عودا عودا) بضم
 العين وذنب الدال ما نسج مح به الحصير من طاقاته وقع حالايغني كما ان الحصير يسج على
 هذه الحالة وهي انه يجتمع من عودات واحدة بعد واحدة كذلك الفن تظهر في القلوب
 مرة بعد اخرى فيجتمع فيها وروى بضم الدال خبر مبتدأ محذوف اي هو عود
 عود وقال في الهياة عودا بفتح العين على المصدر غني يعاد ويكرر مرة بعد اخرى
 (فاى قلب اشربها) على صيغة المحمول والضمير المنصوب للفن يعني دخلت فيه دخولا تاما
 وحلت منه محل الشراب (نكت فيه) على ساء المحمول (نكته سوداء) يعني اثرت الفتن فيه
 كالنقطة السوداء (واى قلب انكرها) اي ردها ولم تقع فيها (نكت فيه نكته بيضاء حتى
 يصير القلب ابيض) بالفتح غير منصرف وفي رواية المشارق من فلين ابيض وهو يدل عن
 قلبيين وقوله حتى يصير عارة لكلا الامرين من الاسراب والانكار يعني يصير جنس القلوب
 على نوعين احدهما صاف لم يقبل الفتن ولم تلتصق به (مثل الصفا) وهو بالضم الحمر الاملس
 الابيض (لا تضره فتنة مادامت السموات والارض والاخر) اي النوع الا حرم النوعين
 (اسود مرندا) بتشديد الدال المهملة وصم الميم وفتح الباء هو الذي لونه بن السوداء والغبرة
 وفي هذا الوصف اشارة الى ان في ذلك القلب ساضا مغلو بالوجود الامان فيه وفي بعض
 النسخ بالرفع خبر بعد خبر والصب على الدم او الحال (كالكوز مجحيا) ميم مضمومة ثم حيم
 مفتوحة ثم خاء مجحمة اي مائلا وقيل اي منكوسا نصب على الحال من الكوز والعامل فيه
 معنى الفعل الكائن في الكاف يعرف من هذا القول ان ذلك القلب لا يبقى فيه كالكوز
 المحرف الذي لا يثبت فيه الماء (لا يعرف معروها ولا ينكر منكرا) لا عوجاجه (الامن اشرب)
 مبنى للمفعول (من هواه) يعني من اعتقاداته الفاسدة وسهوته النسيانية لعل هذا من باب
 تأكيد الدم مما يشبه المدح يعني ليس فيه حيرا لهدا وهذا ليس الحير فلان منه الا يكون خيرا
 البتة (حم حب عن حذيفة) اليماني والمعنى متفق عليه وفي العاطة اختلاف قليل بينهم
 ﴿ تعرض ﴾ مسمى للمفعول من عرض الشيء على السلطان او من عرض العود على الاناء
 (الاعمال يوم الاثنين والحميس على الله) عرضا اوليا (وتعرض) كما مر (على الانبياء) اي
 الرسل اي يعرض على كل امة على نبيها عرضا ثانيا (وعلى الآله والامهات) اي يعرض على
 كل فرع على اصله والكلام في اصل المؤمن لا الكافر (يوم الجمعة) اي يوم كل جمعة

(مفرحونه)

أولى شرح المشكاة (تعرض)
 فصيغة المجهول اي توضع
 وتبسط (الفتن) اي البلاء
 والمحن وقيل العقائد الفاسدة
 والاهواء الكاسدة (على
 القلوب) وقيل تعرض عليه
 اي تظهر لها ويعرف
 ما يقبل منها وما ياباه وينفر
 منها من عرض العود على
 الاناء اذا وضعه عليه بعرض
 وقيل هو من عرض الجند
 بن السلطان لاطهارهم
 واختيارهم (كالحصير)
 اي كما يبسط الحصير (عودا
 عودا) بضم العين ودال
 مهملة ونصبهما على الحال اي
 يسج الحصير حال كونه على
 هذا المتوال وقال التوريشي
 قد روى بالرفع اي هو عود
 لو يسج عود فهو مفعول مالم
 يسج فاعله وفي نسخ عودا
 بفتح العين والدال المهملة
 اي عودا بالله من ذلك عودا
 الذي قلب اشربها بصيغة
 المحمول يقال اشرب في قلبه
 اي شالطه فالغني خالط
 الفتن واختلط بها ودخلت
 دخولا تاما وزمها لزوما
 كاملا وحلت محل الشراب
 حتى نفوذ السام وتفيد المارد
 ومته قوله تعالى وانسروا
 قلوبهم اي حب العجل
 والاشرب خلط لون بلون
 كان احد اللونين شرب

(يعرف حون) يعنى الاباء والامهات ويمكن رجوعه الى الانبياء ايضا (بحسبناهم ويرداد)
 بفتح اوله (وجوههم بيضا واشراقا) والمراد وجوه ارواحهم اى ذواتها اى يجوزون لسببناهم
 كما يدل عليه قوله (فاتقوا الله) اى خافوه (ولا تؤذوا موتاكم) الذين يقع العرض عليهم
 بارتكاب المعاصى وقائدة العرض عليهم اظهار الله للاموات عذره فيما يعامل به احياءهم من
 عاجل العقوبات وانواع البليات فى الدنيا فلو بلغهم ذلك من غير عرض اعمالهم لكان
 وجدهم اشد قال القرطبي يجوز ان يكون الميت يبلغ من افعال الاحياء واقوالهم ما يؤذيه
 او يسره بلطفية يحدثها الله لهم فى ملك يبلغ او علامة او دليل او ما شاء الله وهو القادر على
 ما يشاء وفيه زجر عن سوء القول فى الاموات وفعل ما كان يسوؤهم فى حياتهم وزجرهم عن
 حقوق الاصول والفروع بعدم موهم ما يسوؤهم من فعل او قول قال واذا كان الفعل صلة
 وبرا كان ضده قطعية وعقوبا (الحكيم) الترمذى (عن عبد الغفور بن عبد العزيز عن
 ابيه عن جده) وهو والد عبد العزيز (تعرض) كما مر (الاعمال) والمعروض عليه هو الله
 تعالى او ملك يوكله على جمع صحف الاعمال وضبطها كذا فى العيص لكن فى الحديث
 السابق المعروف هو الله تعالى والانباء والاصول اذ النصوص يفسر بعضها بعضا آخر
 او نقادة حمل المطلق على المقيد فافهم (يوم الاثنين والجنيس فاحب) منكم من احب
 (ان يعرض على واناسم) جملة حالية سبق معناها فى ان الاعمال (مت حسن عريب عن
 ابي هريرة) له شواهد (تعرض) كما مر (اعمال بنى آدم) وفى حديث م اعمال الناس والظاهر
 المكلفين منهم تقرية ترتيبه المغفرة على العرض وغير المكلف لا ذنب له وزاد م فى كل
 جمعة مرتين قال القاصى اراد بالجمعة الاسبوع فعب عن الشيء باخره وما يتم به ووجوده عنده
 (كل يوم اثنين وخمس) بالتكثير فهما وسق الجمع بينه وبين رفع الاعمال بالليل مرة وبالنهار مرة
 (فيرحم المترجمين ويستغفر للمستغفرين) وفى رواية هب ان الله تعالى يطلع على عباده
 فى ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ويرحم المترجمين ويؤخر اهل الحقد كما هو
 كما مر ان الله تعالى يطلع محبه (ثم نذر) اى يترك (اهل الحقد محقدهم) اى بسبب
 بغضهم وعداوتهم وفى حديث م عن ابي هريرة تعرض اعمال بنى آدم فى كل جمعة مرتين
 يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبدا بينه وبين اخيه ثمخنا حتى يصيئا
 اى يرحما عما هما عليه من القاطع والتعاض فيؤخر كل منهم حتى يرجع وبقول قال
 للخليلى فى عرض الاعمال يحتمل ان الملائكة الموكلين باعمال بنى آدم يتناوبون فيقيم معهم
 فريق من الاثنين الى الخميس ثم يعرجون وفريق من الخميس الى الاثنين وهكذا وكلما عرج

الاخروكى لونا اخرقا
 جعل متأثرا بالفتن مجيئا
 يتداخل فيه (تكتت
 بصيغة المجهول تقطعت
 واثرت (فيه) اى فى قلبه
 (تكتت سوداء) واعلم
 ضرب الارض بقضيب
 فيؤثر فيها (واى قلب انكره
 اى رد الفتن وامتنع
 قبولها) تكتت فيه تكتت
 بيضاء) اى ان لم يكن فى
 ابتداء والا فحتمى تكتت
 فيه ودامت واستمرت حتى
 غاية الامر من تصير بالفتن
 وفى نسخة بالتحية اى تارة
 قلوب اهل ذلك الزمان
 يصير الانسان باعترافهم
 او يصير قلبه (على قلين
 اى نوعين او صفتين
 ابيض) بالرفع اى احد
 ابيض (مثل الصفا) بالرفع
 اى مثل الحجر المرمر الاما
 من غاية البياض وفى نسخة
 بقصها على ان الاول بدأ
 البعض من قلين والثانى
 على الحال منه اى مماثلا
 ومثابها للصفاء فى النور
 والبهاء فلا تضمره فتنة
 وبلية (مادامت السموات
 والارض) لانها قلوب صاه
 قد انكرت تلك الفتن فى ذا
 الزمن فحفظها عنها بعد

فريق قرأ ما كتب في موقفه من السماء فيكون ذلك عرضا في الصورة وهو غنى عن عرضهم
ونسخهم وهو اعلم بعبادتهم قال البيهقي وهذا اصح ما قيل قال والاشبه ان توكل ملائكة
الليل والنهار باعمال بني ادم عبادة قصدوا بها وسر عرصهم خروجه من عبادة الكلب
ثم قد يظن الله لهم ما ير بدفعه بمن عرض عمله (ابن زنجويه طب عن ابن عباس) ورواه
طب عن اسامة بن زيد بلفظ تعرض الاعمال على الله تعالى يوم الاثنين والخميس فيغفر الله
الاما كان متساحنين او قاطع رحم ﴿تعرضوا﴾ تفعل خطاب للامة اى تصدوا يقال
تعرض له اى تصدى او من التعرض وهو الميل الى الشيء من احد جوانبه (لله في ايامكم)
اى اسلكوا الله وطريقه حتى يصير عبادة وطبيعة وسجية وتعاطوا اسبابه وهو فعل الاوامر
وتجنب النواهي وعدم الانهماك في اللذات والاسترسال في الشهوات رحا ان يهب من
رياح رحته فحة تسعدكم او المعنى اطلبوا الخير متعرضين لتفحات ربكم (فان لله عروحل
تفحات) بالفتحات والحاء المهملة اى من رحته قال الصوفية التعرض للتفحات الترف
بورودها بدوام اليقظة والانتباه من سنة الغفلة حتى اذا مرت نزلت بقاء القلوب (عسى
يصيبكم منها واحدة) لان رحته يصيب من يشاء من عباده المؤمنين (لا تشقوا بعبادته ادا)
بسبب هذه الرحمة الخاصة فدواموا على الطلب فعسى ان تصادفوا فحة عن تلك التفحات
فتكونوا من اهل السعادات والمقصود ان الله تعالى فيوضا ومواهب تبدلوا معها من فيحات
ابواب خزان الكرم والمن في بعض الاوقات فتب فورتها ومقدماتها كالانموذج لما وراها
من مدد الرحات من تعرض لها مع الطهارة الظاهرة والباطنة بجمع همة وحضور قلب
حصل له في دفعة واحدة ما يزيد على هذه النعم الدارة في الازمنة الطويلة على طول
الاعمار فان خزان الثواب بمقدار على طريق الجراء وخزان المن بالنفحة منها يعرف فا
يعطى على الجراء له مقدار او وقته معلوم ووقت النفحة غير معلوم بل في الازمنة
والساعات وانما عيب عمله ليدوم على الطلب فالسؤال المتداول كافي ليلة القدر
وساعة الاجابة فقصد ان يكونوا له في كل وقت قياما وقعودا وعلى جنوبهم وفي وقت
التصرف وفي اشتغال الدنيا فانه اذا دام او شك ان يوافق الوقت الذي يفتح فيه فنظف
بالغنا الاكثر ويسعد بسعادة الابد (ابن الجار عن ابن عمر) ورواه هب حل والحكيم من
انس وهب عن ابي هريرة بلفظ اطلبوا الخير دهركم كله وتعرضوا لتفحات رحمة الله فان الله
نفحات من رحته يصيب من يشاء من عباده وسلوا الله ان يستر عوراتكم وان يؤمن روعاتكم
﴿تعلوا﴾ امر من التفضل بتشديد اللام وكذا ما بعده (انى مهداة) بضم اوله وسكون الهاء

لك الساعة الى يوم القيمة
والاخر) بالرفع وكذا قوله
اسود مر باد) بكسر
ليم والبدال المشددة من
رباد كاجار اى كلون
الرماد من الربة لون السواد
والقيرة وهو حال منصوب
على الظم كالكوز اى شبه
الآخر الكوز حال كونه
(مخجيا) بضم الميم وسكون
الجيم وخاء مكسورة وياء
مشددة وفي النهاية بتقديم
الحاء على الجيم اى مائلا
متكوسا شبه من خال من
العلوم والمعارف بكوز مائل
لا يثبت فيه نبي ولا يستقر
وهذا معنى قوله (لا يعرف)
اى هذه القلب (معروفا ولا
متكرا) والمعنى لا يبقى
فيه عرفان ما هو معروف
ولا انكار ما هو منكر (الاما
اشرب) اى القلب (من
الاهواء) اى فتنه طبعها من
ملاحظة كونه معروفا
المتكرا شرطا رواه عن
حديثه مر فوجا

اى هدية الله للمؤمنين وكذا الكفار بتأخير العذاب والهدية ما شجعت على وجه الأكرام
 وما شجعت على وجه الانعام ونحوه (بعثت) اى ارسلت رحمة (رفع قوم) بالسوق الى الايمان
 وان كانوا من ضعفاء الناس (ووضع آخرين) وفي رواية وخففهم آخرين وهم من ابي
 واستكبروا من الشرف المقام الا فخر لكن لم ينجع فيه الآيات والندور معنى انه يضع قدرهم
 ويذلهم باللسان والسنان وكان عندهم من يد الرحمة للمؤمنين وغاية الغلظة على الكافرين
 فاعتدل فيه الانعام والانتقام ولم يكن له همة سوى ربه فعاشر الخلق بخلقه ويدينهم بقلبه
 تنبيه قال ابن العربي ان العقل يستقل بنفسه في امر وفي امر لا يستقل فلا بد من موصل اليه
 مستقل فلدلك بعثت الرسل وهم اهل الخلق بالغايات والنيل (ابن سعد عن معبد بن خالد
 مرسل) ورواه كرعن ابن عمر بلفظ ان الله بعثني رحمة مهداة بعثت برفع قوم وخفف آخرين
 وسبق اى العلم بحث (تعلموا) من العلم (ما شئتم ان تعلموا) بخذف احدى التائين للتخفيف
 (فلن يفعلكم الله) بما تعلمتموه (بالعلم حتى تعلموا بما تعلمون) قال تعالى كبر مقتا عند الله ان
 تقواوا ما لا تفعلون قال العلامى مقصود الحديث ان العمل بالعلم هو المطلوب من العباد
 النافع عند قيام الانهاد ومتى تخلف العمل كان حجة على صاحبه وخز يا وندامة يوم القيمة
 (عد حل والخطيب وابو الشيخ عن معاذ) وكذا رواه كرعن ابى الدرداء قال العراقى سنده
 ضعيف قال ورواه الدارمى موقوفا على معاذ بسند صحيح (تعلموا) كما مر (القرآن) فانه
 اعظم شئ امر بحثه في افضل واقرأ (وعلموه) امر من التعليم (وتعلموا الفرائض وعلموها
 الناس فاني) بالكسر (امراً مقبوض) قال الطيبي هذا كقوله تعالى انما انا بشر مثلكم
 اى كونى امراً مثلكم حلة لكونى مقبوضا لا اعيش ابدًا (وان العلم سيقبض) اى يموت اهله
 (وتظهر الفتى) اى الشدة والبلايا واختلاف الآراء (حتى يختلف الاثنان في الفريضة)
 بالتعريف (لا يجدان) اى الاثنان (من نقضى بها) قال الدور بشى ذهب بعضهم الى ان
 الفرائض علم المواريث ولادلل معه والظاهر ان المراد ما افترضه الله على عباده وقل
 اراد السنن الصادرة ومنه المشتملة على الامر والهى الدالة على ذلك كانه قال تعلموا الكسب
 والسنة فاني امراً مقبوض اى ساقبض اراد به موته وخص هذين القسمين لانقطاعهما
 يقبضه اذا احدهما وحى اليه والثانى اهلام منه للامة به (حم ك ق عن ابن مسعود)
 قال الحافظ اخرجته ت ن و صححه ك لفظ تعلموا الفرائض وعلموها الناس فاني
 امراً مقبوض وان العلم سيقبض حتى يختلف اثنان في الفريضة فلا يجدان
 من يفصل بينهما ثم قال الحافظ رواه وثوقون (تعلموا) كما مر (العلم) زاد

في رواية فان احدكم لا يدري متى يفتر الى ما عنده (وتعلموا للعالم السكينة)
 بتخفيف الكاف وشد من شدد اى السكون والطمانينة او الرحة (والوقار) فيبني للعالم
 مراقبة الله في السر والعلانية ولزوم السكينة والوقار والخصوع والخشوع والمحافظة
 على خوفه في جميع حركاته وسكناته واقواله وافعاله فانه امين على ما استودع من العلوم
 ومح من الحواس والفهوم (وتواضعوا) امر من التفاعل (لمن تعلمون) محذوف احدى
 التائين (منه) فان العلم لا ينال الا بالتواضع والقاء السهم وتواضع الطالب لشبهه رفعة
 وذله عز وخضوعه فخر مع جلالته وكرامته للنبي قال السلي ما كان اسنان يجترى على ابن
 المسيب يسأله حتى يستأذن به كما يستأذن الامير وقال الشافعي كنت اصبح الورق
 بين يدي مالك برفق لئلا يسمع وقعها وقال الربيع والله ما اجترأت ان اشرب الماء والشافعي
 ينظر (طس عن ابي هريرة) قال الهيثمي فيه صادق كثير متروك ﴿ تعلموا ﴾ كما مر
 (القرآن) تمامه (واقرؤه) على ترتيبه (وارقدوا) الرقدة والرقد النوم والبرح ولذا
 يقال لمحل النوم مرقد والرقاد والرقادة النوم الطويل يقال رقد يرقد اى نام ينام من باب
 الاول وارقد اى انامه والمعنى اجعلوا آخر عملكم بالليل قراءة سى منه كآية الكرسي
 وآخر البقرة وسورة الكافرون (فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه) في اوقاته (وقامه به)
 يحتمل ان يريد في الصلوة (كمثل جراب) بكسر الجيم معروف وقال المناوي العامة
 تقصها (محشو) بالحرصمة جراب زيادة الكاف اى مثل جراب وهو وعاء من الجلد المدبوع
 يوضع فيه الدقيق وغيره (مسكا) بكسر الميم (يفوح ريحه في كل مكان ومثل) بكسر الميم
 وذلك لشدة قوة المسك يحيط امكته وكذلك القرآن ونسيه يحيط ازمتته وامكته
 ومثل (من تعلمه فيرقد وهو في جوفه كمثل جراب اوكى) بالبناء للمفعول اى ربطه (على
 مسك) فهو لا يفوح منه سى وان فاح فقليل وهذا يشير الى ان المراد بالقيام به قرائته
 في التمسجد والصلوة واما جل القيام به على العمل بما فيه فلا يلائم السوق كما لا يلائم على
 اهل الذوق (تحسن) هب حب عن ابي هريرة (قال المناوي وقفت على اصول صحفة
 قلم اجد فيها لفظ وارقدوا ﴿ تعلموا ﴾ كما مر القرآن (واتلوه) من التلاوة معنى القراءة
 ان في الصلوة للوحوب مطلقا معنى الفرض او مقابله وقد تكون القراءة فيه تبالكن في البداية
 لافى النهاية يكون واجبا وفي غيرها يكون للتدب والافضل فيه من المحصف لامن ظهر
 القلب لان في امساك المحصف عمل اليد وكذا في سحبه وفي نظره عمل البصر ويعين على
 تأمل معانيه ولهذا كان اكثر الصحابة يقرؤون من المحصف وعن علي رضي الله عنه ثلاث يزدن

في الحفظ ويذهب السواك والصوم وقراءة القرآن ويقال النظر الى العلماء والمصنفين
 حياة كالنظر الى الكعبة ووجه الوالدين ولكثرة القراءة من المصنف قوة عجيبة مجربة
 لحفظ قوة البصر وتقويته وقيل الحزمة من المصنف بسبع (فان الله حاز بكم) وفي رواية
 بأجر كم من الاخر وهو جراء العمل (على تلاوته بكل حرف) من حروف التهجى
 او بمعنى الكلمة كما في قول الفقهاء واما تعليمه اى الجنب القرآن حرفا حرفا اى كلمة
 كلمة (عشر حسنة) بسكون الشين يشكل ان كل حسنة بعشر امثالها لقوله تعالى من جاء
 بالحسنة فله عشر امثالها فائدة التخصيص بالقرآن والجواب ان الحديث مفسر
 لبعض متاول النص ودافع لاحتمال ان تكون الحسنة الواحدة نحو تمام السورة
 او الاية او الكلمة على وجه ولا يبعد ان يحمل هذا رواه ذلك ما فهم وايضا يشكل ان ظاهر هذا
 الاطلاق يدل ان يؤجر بمجرد مفردات تهجى القرآن بدون اتباع كلمة والظاهر انه لا يطلق
 عليه القرآن فضلا عن الاجراء مسألة اتيان نحو الحنب يقتضى ذلك الا ان يقال يجوز ان
 يؤجر بالجزء بشرط اتيان الكل فان اتي بقدر ما يطلق عليه اسم القرآن فيؤجر بجميع
 الاجراء والا فلا وايضا ان اتي القرآن بلا قصد القراءة كالاقتباس والظاهر عدم الاجر
 لعدم لزوم التعويد وحواز تغيير المعنى مطلقا وحواز تغيير اللفظ بشئ يسير وظاهر اطلاق
 الحديث الشمول الا ان يفسر مثله نحو قوله صلى الله عليه وسلم اما الاعمال بالنيات لكن فيه
 كلام لا يتعمله المقام وقد قال في الاتقان قراءة القرآن لا يحتاج الى النية كسائر الاذكار الا اذا
 نذر وفي الاشياء يخرج عن كونه قرأ بالبالقصد فجوز للحائض قراءة ما فيه ذكر لقصد الذكر
 (اما) بفتح فتخفيف قيل هي كلمة تحقيق للكلام (انى لا اقول الم حرف) واحد وزاد طب
 ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف فثاب قائلها بثلاثين حسنة لاشك ان المتبادر
 من مقصود الحديث ان يجعل كل من نحو القاف واللام من قل هو الله احد حرما واحدا
 موحيا لعشر حسنة فيقتضى ان تسمى حروف التهجى وطاهر الحديث كالصريح في ارادة
 الكلمة من لفظ الحرف فان المتلفظ من الم هو الاسم واسم كل كلمة لا معنى الحرف نحوى فتأمل
 (ابن الضريس عن ابن مسعود) ورواه طب ان هذا القرآن مأدبة الله فاقبلوا مأدته ما استطعتم
 الحديث (تعلوا) كما مر (كتاب الله) اى القرآن فالاضافة للعهد وهو الكتاب لكماله
 في الفصل وان جعل المسمى كل القرآن فجنس كما في آلم ذلك الكتاب والمعنى ان ذلك الكتاب
 الحقيق بان يختص به اسم الكتاب لغاية تفوقه كان ما عداه ليس من جنس الكتاب (واقنوه)
 من الاتقان (وتعاهدوه) اى احفظوه وتفهموه في رواية صحيحة واقنوه اى الرموه

(وتغنوا به) من التفعّل اي أقرؤه بحزن وترقيق صوت والمراد قرائته بالألحان الخفي والنعمة العربية (فوالذي نفس محمد بيده) وفي رواية الجامع نفسي بيده اي بقدرته وتصرفه (لهو)؛ حفظ القرآن الدال عليه الإنقان (أشد تفصيلاً) بتشديد الصاد اي ذهاباً وفي رواية تفلنا اي تخلصاً (من صدور الرجال من الخماض) اي النوق الحوامل (في العقل) بسكون القاف جمع عقال وعقلت البعير حدسته وخص ضرب المثل بها واذا انفلتت لا تكاد تلحق سبق معناه في تعاهدوا (ش حم ومحمد بن نصر حب طهب عن عقبة بن عامر) الجهني قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح (تعلموا) كما مر (القرآن) لانه الهادي المهدي والشافع المشفع (وسلوا) بخذف الهمزتين اصله اسئلوا (به الحنة) ولا شك ان طلبه وتعليمه موصلة الى الجنة وكذا تحصيل انواع العلوم الدينية وفي حديث رخ من سلك طر نقا يطلب به علما سهل الله له طريقا الى الجنة بان يوفقه الاعمال الصالحة الموصلة اليها في الدنيا او تسهل العلم على طالبه لان طلبه من الطرق الموصلة اليها وفي الاخرة وفي حديث الفردوس من سعيد بن جبير مرفوعاً ارحموا طالب العلم فانه متعوب البدن لولا انه يأخذ بالعجب لصافحته الملائكة معاينة ولكن يأخذ ويريد ان يقهر من هو اعلم منه (قبل ان يعلمه قوم يسئلون به) اي سعليم قرائة القرآن واحكامه وخواصه (الدنيا) وافتي المتأخرون اخذ الاجرة لمعلمي الصبيان وللأمة والمؤذنين ونحوها (ان القرآن يتعلمه ثلاثة نفر) اي ثلاثة اصناف من المؤمنين (رجل يباهي به) اي رجل يقهر به او يغلب على من دونه (ورجل يسأل به) اي يأخذ مرخرقات الدنيا تعليمه وخدمته (ورجل تقرأه لله) محتسباً خالصاً لذاته تعالى فهو الناجي في الدارين فالزموه يا ايها الامه (ابن نصر هب عن ابي سعيد) له شواهد (تعلموا) كما مر (القرآن) لانه هدي يهدي به من يشاء الى طراط مستقيم (واقروؤه) اي علموه (واقروأمته ما تيسر) اي قدر ما تجوز به الصلوة لقوله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن فانها في حق الصلوة والامر للوجوب واختلفت في ركنيتها فذهب صاحب الهادي الى انها ليست بركن والجمهور انها ركن زائد وهو ما يسقط في بعض الصور كالمقتدى لاصلي وهو ما لا يسقط الا للضرورة (فوالذي نفس محمد بيده) اي قدرته وتصرفه (لهو شد) اي اسرع (تفصيلاً) تفعّل من الفصية كما مر آنفا وهو الخلاص والذهاب (من الابل المعقلة) والعقل والعقل ربط ركب البعير يقال عقل البعير اذا شد وطيفه الى ذراهيه كما مر اي اذا تخلص من العقال (تعلمن انه من فرأخسن آية في ليلة لم يكتب من الغافلين) ولو قيل في الليل معرفا

لا والله ان اللواب مرتب على القراءة الواقعة في جنس الليل (ومن قرأ بمائة آية في ليلة
كتب من القانتين) اي العابدين او الخاشعين قال السهيلي ويقبح اخراج الباء هنا
لتعلقها بما في ضمن الكلام من معنى التقرب والتسجد وقال ابن ابي الربيع الاصل
في قرأت بالسورة ان يتعدى بنفسه فزيد حرف الجر لان قرأت في معنى تلوت لا يتعدى
بنفسه وقال ابو حيان خرج الشلو بين قرأت السورة على ان الباء للالصاق اي الزمت
قرأت للسورة وفي حديث حم ن عن تميم الداري من قرأ بمائة آية في ليلة كتب له قنوت ليلة
اي عبادتها (ومن قرأ بمائة آية في ليلة لم يحاجه القرآن) بضم اوله وتشديد الجيم اي لم
يخاصمه ولم يجادله (تلك الليلة) اي في تقصير هذه الليلة (ومن قرأ بخمسمائة آية في ليلة)
من الليالي (الى الف آية اصبح وله قنطار من الجنة) بكسر القاف اي عظيم حياة وجسيم
درجة منها من القنطرة يطلق على مقدار مدار عبور حياة الانسان ولذا اختلف لان
بعض الناس يقنع بالفيل وبعضه يحرص على مال الكثير ويطلق على ملاء جلد الثور
ذهبا (ابن نصر عن انس) له شواهد ياتي من قرأ تعلموا كما مر (اليقين) وهو في اللغة
العلم الذي لا شك فيه وعند اهل الحقيقة رؤية العيان بقوة الايمان لا بالحواس والبرهان
وقيل مشاهدة القيوب بصفاء القلوب وملاحظة الاسرار بمخاطبة الافكار وقال الجنيدي
اليقين علم لا يتغير ولا يحول ويبحثه في جامع الاصول (كما تعلموا القرآن) شينا فشيئا (حتى
تعرفوه) وتيقنوه (فاني اتعلمه) وذكر الله تعالي يقين في كتابه العزيز على ثلاثة اوجه علم
اليقين وعين اليقين وحق اليقين فقال اهل الحقيقة علم اليقين ما يحصل عن الفكر والنظر
وعين اليقين ما يحصل عن العيان وحق اليقين اجتماعهما وقيل اليقين يتقسم الى ستة اقسام
اسم ورسم وعلم وعين وحق وحقيقة فالاسم والرسم لعوام المؤمنين وعلم اليقين لعوام
العلماء وعين اليقين للاولياء وحق اليقين للانبياء وحقيقة اليقين لمحمد صلى الله عليه وسلم
(حل عن ثور بن يزيد مر سلا) ياتي خيرا لراد وكفي بالمرء وصلاح اول هذه تعلموا كما مر
(من العلم ما شئتم) من انواع علوم القرآن واحكام الدين ونبه في خبر آخر ان هذا العلم
اول سى ينزع وخبر الصادق واجب الوقوع ولا يرفعه حتى ترفع صواحيبه وهم العلماء فكانه
حس على العلم بانه فخار الدارين وزمان الانتراع غيب عنا فكونوا على تعلمه واقتنم زمن
وجوده وانتهار الفرصة في تحصيله قبل انتزاعه فيفوت تحصيل اجره وذلك يدل على عظم
شانه (فوالله لا تؤجروا) مبنى للمفعول (بجمع العلم حتى تعلموا) بمقتضاه لان العلم بلا عمل
كالشعر بلا مر فلا فائدة له وان كان حسن المنظر فينبغي مزح العلم بالتعبد لانه ليس عمر طویل

فالباحث يتركه راحة من العلم قبل العمل فيعشى عليه ان يموت وهو في السبب قبل وصوله
 للمقصود وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم العمل بالعلم من الامور التي يقبض صاحبها
 عليها والمراتب التي يتمي المرء الوصول اليها قال اوحى الله الى بعض الابياء الذين يتعقبون
 لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا يعمل الاخرة ويلبسون منسوح الكباش
 وقلوبهم كقلوب الدثآب السنهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبراياي محادعون وفي
تستزؤون ولا تختقنه تذر الخليم حيرانا (ابو الحسن علي بن احمد) بن اخرم المدني (في اماله
 عن انس) يا بني تعلموا كما امر (من انساكم) اي من زوجاتكم الاحرار (ما تصلون
 به ارحامكم) اي مقدار ما تعرفون به اقراركن لتصلوها فتعلم النسب مندوب لمثل هذا وقد يجب
 ان توقف عليه وهو واجب فان صلة الرحم محبة في الامل وكثرة في المال ومدسة وسبان
 في تأخير العمر كما في حديث حم ت ك عن ابي هريرة تعلموا من نساكم ما تصلون به ارحامكم
 فان صلة الرحم محبة في الامل مثابة في المال مدسات في الاثر اي مظنة لتأخيره وقيل دوام استمرار
 في النسل والمعنى ان من الصلة يقضى الى ذلك وسمى الاحل اثر الاله تنبع العمرو قال ابن حرم
 في كتاب النسب علم النسب منه ما هو فرض عين ومنه ما هو فرض كفاية ومنه مستحب فمن
 ذلك ان يعلم ان محمدا رسول الله هو ابن عبد الله الهاشمي فمن رعم انه غيرها سمي كفروا ان
 يعلم ان الخليفة من قريش وان يعرف ما يلقاه يسب في رجم محرمه تحتب تزوج ما يحرم
 عليه منهم وان يعرف من يتصل به ممن يرثه او يجب ربه من صلة او نفقة او معاونة وان يعرف
 امهات المؤمنين وان يكاهن حرام وان يعرف الصحابة وان حهن مطلوب وان يعرف
 الانصار ليحسن اليهم لنبوت الوصية بذلك ولان حهم ايمان وبغضهم هاق ومن الفقهاء
 من يفرق في الحرية والاسترقاق بين العرب والعجم فحاجته الى علم النسب اكد ومن
 يفرق بين نصارى ونخ تغلب وغيرهم في الحرية وتضعيف الصدقة وما فرض عمر
 الديوان الاعلى القبائل ولولا علم النسب ما تخلص له ذلك وتبعه هلى وعثمان وغيرهما
 وقال ابن عبد البر لم ينصف من زعم ان علم النسب علم لا يرفع وجهه لا يضر (ثم انتهوا)
 اي اتركوا الان الغلول فيه مذموم واما علم ما يعرف به النسب بقدر ما يوصل الرحم
 فحجوب للشارع (وتعلموا من العربية ما تعرفون به) من الاعراب وفي الاكثر تعرفون به
 من المعرفة (كتاب الله ثم انتهوا) لان العربية وسيلة الى العلوم الشرعية لا اصلية
 (وتعلموا من نجوم) اي من علم احكامها ما تهتدون به في طلقات جبر والبحر فان ذلك
 ضروري لاند منه سببا للمسافر (ثم انتهوا) فان الجامعة تدعوا الى الكهانة والمحم

كاهن ساحر والساحر كافر والكافر في النار كذا صله على رضى الله عنه قال ابن رجب
 فالأذون في تعلمه علم التسيير لا علم التأثير فانه باطل محرم قليله وكثيره وفيه ورد خبر الآتى من
 اقتبس شعبة من العموم الى آخره واما علم السير ما يحتاج اليه منه للاهداء ومعرفة القبلة
 والطرق جاز عند الجمهور لهذا الخبر قال ابن رجب وما زاد عليه لاحاجة اليه لشغله عما هو اهم
 منه وما ادى تدقيق النظر فيه الى اساءة الظن محاريب المسلمين كما وقع في اهل هذا العلم
 قديما وحديثا وذلك مفضل الى اعتقاد خطأ السلف في صلاحهم وهو باطل فائدة قال الكشاف
 كان علماء بني اسرائيل يكتنون عليمين عن اولادهم العموم والطب لئلا يكونا سببا لصحبة
 الملوك فيصحل ديهم (هب عن ابى هريره) ورواه خنق كساب العموم وابن مردويه عن
 عمر بلفظ تعلموا من العموم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر ثم اتهموا بالتعلموا كما مر (القرآن)
 لانه مشتمل علوم الاولين والآخرين ومن علوم السير وانباء الامم والمواعظ والحكم وعلم
 المبدأ واخبار الآخرة ومحاسن الادب والشم قال الله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شئ
 ونزلنا عليك نيات الكل شئ ولقد صرنا للناس في هذا القرآن من كل مثل اى بينا لهم فيه
 بعض الامثال الحكمية ليقتنسوا المعاني الحقيقية من صور المبادئ الحسية (والتسوا عرابيه)
 اى عجائب معانيه وعرائب مبادئه ولا تنفذ عجائبه لانه محتوم على علوم الانبياء ومعارف
 الالهية وفسر بعضه فقال (وعرابيه فرائضه) جمع فرصة وعربية (وفرائضه حدوده)
 قال تعالى وهذا بيان للناس اى لاحوالهم واحكامهم وحدودهم وآمالهم في ما لهم
 (وحده حلال وحرام ومحكم) وهو لا يمتثل للأويل (ومتشابه) هو محتمل (وامثال) اى
 صروب امثال وفي حديث ت ان الله انزل هذا القرآن أمرا وازجرا وستة خالية ومثلا
 مضروبا فيه ابائكم وخبر من كان قبلكم ونبأ ما بعدكم وحكم ما بينكم لا يخلقه طول الرد ولا
 تقضى عجائبه الحديث (ما حلوا) تقطع التهمه وكسر الحاء (حلاله وحرما حرامه) اى
 اجعلوا واحذوا حله حلالا وحرمه حراما ثم الظاهر من اضافتي الحلال والحرام هو الاستغراق
 فلور كحلالا واحدا ثم وكذا الوفا لحرما واحدا من محرما ثم (واعملوا بحكمه) بضم
 الميم وفتح الكاف (وامنوا بمتشابهه) بكسر الباء صد المحكم (واعتبروا باماله) بفتح الهمزة
 جمع مثل قال الله تعالى فاعبروا يا اولى الالباب من انزل محته يأتى من قرأ (الدليلي عن ابى
 هريره) له شواهد بالتعلموا كما مر (الرمي) بالسهم فانه من سن اسماصل عليه السلام
 وفي حديث حم دك عن ابن عباس رميا بى السماء ل فان اناكم كان راميا اى ارموا رميا يانى
 اسماصل فان اباكم اسماصل بن ابراهيم كان راميا والخطاب للعرب قال ابن عباس

حر النبي صلى الله عليه وسلم بنفري رمون فذكره وفيه فصل الرمي والمناضلة والاعتناء
 بذلك نية التمرن على الجهاد والتدريب ورياضة الاعضاء لذلك وان الحد الاعلى
 يسمى ابا والنوبه بذكر الماهر في صناعته بان فصله و حسن خلق النبي صلى الله
 عليه وسلم ومعرفته وفيه التذب الى اتباع خصال الابهاء المحموده والعمل مثلها وفي
 حديث رخ اروهوا بنى اسماعيل فان اناكم كان راموا ارموا وانا معى فلان فامسكه
 احدنا لفرين ياندهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم لا ترموا قالوا كنف رى
 واس معهم قال ارموا وانا معكم كلكم وفي حديث الدلمى عن ابن عمر الرمي خير ما ليهوم
 به قال افتقد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقال اين بلان فقبل ذهب للعب وقال
 مالنا ولعب فقبل ذهب رعى قال ليس الرمي بلعب بذكره وفيه حل الرمي بالسهام واللعب
 بالسلاح على طريق التدريب للحرب والنسطة وما كان لابي من حسن خلق ومعاشره
 الاهل والتمكين بما لا حرج فيه (والقرآن وخير ساعات الامون حين يذكر اندسر وجل
 الدليلى عن ابى سعيد) سن معناه واقيا بنوع تعلموا به كطامر (لعلم) مرشبه فى العلم
 (قبل ان يرفع) يضم اوله اى يموت حمله وقبض نقله لاجمعه من سدورهم كما فى حديث
 ح ان من اسراط الساعه ان يرفع العلم ويب الهل وبسرب الجزو يضر اربا (ان
 احدكم لا يدري مى يضر) اى يحساح (الى ما عنده) اناد، واسساده (وتعلم
 بالعلم) قال تعالى وقل رب زدنى علما (واياكم بالتطعم) اى المنع والتصلب و اركمه
 (والتدع) اى احذروا البدعه (واسعمو) اى احذروا العيس والدخول فى فعه مع
 عدم احاطه ذهنه كالسؤال بالاعلونات والارادة الجزئية وسر الصدر والثناء (وسدلم
 بالعقب) فيقسم العلم باقسام المعلومات وهى لا تخصى فيها الظاهر والمراد به لعلم
 السرى المقصد بما يلزم المكلف فى امره صاده ومعاله وهو يدور على سلم الشرب
 والمقه والحدث وقد عدع الدين ابن عبد السلام تعلم علم الحو وحفظ حريب الكتاب
 والسنه وتدو بن اصول الفقه من البدع الواجبه ومنها علم الباطن وهو نوعان الاول علم
 المعاملة وهو فرض عين فى فتوى عمدا الاخره فالمرض عنه هالك بسطوة مالك الملوك
 فى الاخره كما ان المعرض عن الاعمال الظاهره هالك بسف سلاطين الدنيا محكم قوى
 فقهاء الدنيا وحميمته النظر فى تصفيه القلب وتهذيب النفس باقناء الاخلاق الذميمة
 التى ذمها النارع كالرياء والعجب والغش وحب العلو والثناء والفخر والطمع ليتصفه
 بالاخلاق الحمدة كالاخلاص والصبر والهد والتقوى والقناعة ليصلح عند احكامه

ذلك لعملة بعلمه ليرث ما لم يعلم عمله بلا عمل وسيلة بلا غاية وعكسه بمثابة واتقانها بلا ورع
كلفة بلا جرفاهم الامور زهد واستقامة لينتفع بعلمه وعمله واما الثاني فهو علم المكاشفة
وهو نور يظهر في القلب عند تركيته فتظهر به المعاني المجملة فحصل له المعرفة بالله
تعالى واسمائه وصفاته وكتبه وورسله وتكشف له الاستار عن مخبآت الاسرار قال بعض
العارفين من لم يكن اه من هذا العلم سى اخشى عليه سوء الخاتمة (الدبلى عن ابن
مسعود) يأتى من تعلموا كما مر (العلم) والمراد العلوم الشرعية (فان تعلمه الله
خشية) اى خالصا ومحذبا به نور الخشية لله قال الله تعالى انما يحسنى الله من عباده
العلماء (وطلبه عبادة) سبق حدث افضل العبادة طلب العلم (ومذاكرته تسبيح) اى
فان مذاكرته باعراض حمده واسالبه مرضة نسيح اما تنزه حقيقة كافي الاعتقادات
او تنزيه مذاكرته نوايا كافي العمله (والبحث عنه) اى المباحثه والمناظرة لمجرد اطهار
الصواب (جهاد) اى نواب جهاد فى المشقة اوقى اعلاء دين الله واعزاز كلمه العليا وبل
مجاهده نفس (خط عن معاذ ووجه كتابه من حملة ضعيف والدبلى) اى ورواه الدبلى عنه
(وزاد) فى روايه (وتعلمه لمن لا تعلمه صدفة) لانه بذل اسنان لكن لا يخفى انه من قبيل
النسبه البليغ والمشبهه به ضعيف من المشبه فى وجه النسبه اذ الصدفة الجارية المتعدية
افضل من القاصره (وبذله لاهله قربة) اله تعالى يعنى زيادة قربة بالنسبة الى سائر
العبادات وقيل قربه الى الاهل لكونه صلة له (لانه عالم) بمع اوله جمع معلمة (الحلال
والحرام) اى موضع علامة الحلال والحرام فان معرفتهما منحصرة بالعلم (ومنار) بفتح اوله
اى محل نور وعلامة وهو اصل الجبل وما بوضع بين الشيثين من الحدود ومحجة الطريق
وموضع النور (سبيل) اهل (الحنة) وفى الطريقة اهل الحنة اى طريقه وهو العمل لتوقفه
على العلم (والايدس) اى الساحب (فى الوحسة) لما فيه من الانسبه كالرفيق (والصاحب
فى الوحدة) وفى رواية فى الغربية اى عن الاوطان والاقران كفى حدث طوى للغرباء
قالوا بارسول الله من هم قال اناس صالحون فى اناس سو كبير من يعصيم اكثر ممن بطيعهم
(والمحدث) بكسر الدال من الحديث (فى الخلوه) اى العرلة عن الناس اذ حال الصاحب
والايدس كذلك لما فيه من تسكن النفس وراحها بجواهر القوائد فن اراد ان يحدث باكل
المبشرين من المتقدمين والمباخرين فعليه ان يطالع كتبهم الى اودعوا فيها فوائد نفيسة
(والدليل) اى الدال المرسد (على السراء) اى ما سر العبد (والضراء) اى ما يسؤه
مما يعلق بامور الدنيا والاخرة فيعلم به صاحبه ما ينفعه وما يسره من جميع الامور

(والسلاح) الذي يكون آلة للحاربة والمقاتلة (على الأعداء) دينيا كالنفس والشيطان
 وفسقة الانسان ودينويا باضمار الحسدة والمبغضين وفي التابلسي في الدنيا بالزام الحج
 وابطال المذاهب الباطلة (والزين) اى الزينة والهيئة الحسنة (عند الاخلاء) جمع خليل
 (والقرب عند الغريباء) جمع غربب فالطوبى للغريباء (يرفع الله به اقواما) قال الله تعالى يرفع الله
 الذين امنونكم والذين اتوا العلم درجات (فيجعلهم في الجنة) وفي رواية في الخير (قادة)
 جمع قائد اصله قودة فقلبت الواو والفا اى دعاء اليه يجذبون الناس بسلاسل الحج والبيئات
 الى نعيم الجنان (رواه ابن لال وابونعيم بطوله عن معاذ موقوفا) ورواه عنه عبد البر
 مرفوعا وزاد وأمة يقتص آثارهم ويقتدى بفعالهم وبتهمى الى رأسهم ترغب الملائكة
 في خلتهم وياجنحتها تسمهم يستغفر لهم كل رطب ويابس وحيثان البحر وهوامه وسباع
 البر وانعامه الحديث ﴿ تعوذوا ﴾ بتشديد الواو المفتوحة تفعل من العوذ وهو الالجا الى الله
 من كل شئ ومنه قرأت المعوذتين (بالله من جب الحزن) الجب بالضم البئر ومنه قوله تعالى
 في غيابة الجب وجعه جباب والحزن بفتحين ويجوز الضم ضد السرور وانما سمي به
 لشدة حزن من دخله وفرط المله وانينه وحزنه (قالوا يا رسول الله وما جب الحزن) كأنهم
 سئلوا من معنى الاضافة (قال واد في جهنم تعوذ منه جهنم كل يوم) يحتمل يوم الدنيا ويحتمل
 يوم الاخرة وهو الف سنة مما تعدون (ار بعامة مرة يدخله القراء) اى العلماء ويطلق
 في الاوائل القراء على العلماء مطلقا (الراؤن) بضم اوله اسم فاعل من الرياء وهو مصدر
 المفاعلة (باعمالهم) لان الرياء في العبادة فحرام كله بجميع انواعه بل ان كان في اصل العبادة
 كمن يصلى الفرض عند الناس ولا يصلى في الخلوة لعدم من يرى عمله فكفر عند البعض لتقديم
 خوف ذم الخلق مثلا على خوف الله او تقديم رضاهم على رضائه تعالى وقبل لانه عبادة
 غير الله تعالى وقيل لاستلزام الاستخفاف بالله تعالى فتأمل والمختر ان ارياء من الكبار
 وفي الينابيع لوصلى رياء فلا اجره فعليه الوزر فلولم يصل لم يكن عليه الوزر الاوز ترك
 الفرض فيضا عفا وزره لكن هذا مخالف لما نقل عن الخلاصة انه لا رياء في الفرائض
 الا ان يحمل هذا في حق سقوط الواجب كما نقل عن البرازية لا رياء في الفرائض في حق
 سقوط الواجب وفي الاشياء وقال بعضهم لا اجره ولا وزر عليه وهو كأنه لم يصل (وان
 من ابغض القراء الى الله الذين زورون الامراء) وسئل الحسن عن الرياء اهو شرك
 قال نعم اما تقرأ فن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا (خ
 في التاريخ ت غريبه عن ابى هريرة) سبق ان في جهنم وان اليسير ﴿ تعوذوا ﴾ كما مر
 (بالله)

وفي حديث خ عن سعيد بن عمرو قال كنت مع مروان وابي هريرة فسمعت ابا هريرة يقول سمعت الصادق المصدوق يقول هلاك امتي علي يد غيلة من قريش فقال مروان غيلة وفي رواية لعنة الله عليهم غيلة قال ابو هريرة ان شئت ان اسمهم بني فلان وتبي فلان والمعنى كان ابو هريرة يعرف اسمهم وكان ذلك من الجراب الذي لم يحدث به وزاد في الفتن وكنت اخرج مع جدي الي بنى مروان حين ملكوا الشام فاذا راهم غلانا احد انا قال لنا عسى هؤلاء ان يكونون منهم قلنا انت اعلم والقائل فكنت اخرج مع جدي عمرو بن يحيى وعند ابى شيبة ان ابا هريرة كان يمشي في السوق ويقول اللهم لاتدركني سنة ستين ولا امارة الصبيان قال في القمح وفي هذا اشارة الى ان اول الاغلة كان في سنة وهو كذلك فان يزيد بن معاوية استخلف فيها وبقى الاسنة اربع وستين فأت ثم ولي ولده معاوية ومات بعد اسهر وقال الطبري رأهم

(بالله من رأس الستين) اى حادثة عظيمة في ابتداء الستين سنة مرت من الهجرة (ومن امارة الصبيان) لانه ليس محل للتصرف والولاية ولان السلطان ظل الله ياوى اليه كل مظلوم والصبيان لا يدفع عن نفسه فكشف عن غيره ولان السلطان يشبه بالظل كما ان الناس يستريحون الي برد الظل من حر الشمس كذلك يستريحون الي برده من العدل والحشم والهيبة والشوكة والخوف والدهشة من حر الظلم وفي الصبيان هذه المعاني مفقودة وفي رواية المشكاة عنه مرفوعات عوذوا بابا من رأس السبعين و اماره الصبيان والواو اما حالية اى تعوذوا من فتنة تنشاء في ابتداء السبعين من الهجرة او حكاية حال ان الصبيان يكونون امراء ويدبرون امراهم وهم اغيلة من قريش رأهم صلى الله عليه وسلم في منامه يلعبون على منبره وقد جاء في تفسير قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس انه عليه السلام رأى في المنام ان ولد الحكم ينداولون منته كما تداول الصبيان الكرة (حم ش ع عن ابى هريرة) له شواهد ﴿ تعوذوا ﴾ كما مر (بالله من جهد البلاء) بفتح الجيم اقصم من ضمها وهو الحالة التي يمتحن بها الانسان او بحيث يتنى الموت ويختاره على الحياة او قلة المال وكثرة العيال او غير ذلك (ودرك الشقاء) بفتح الياء وسكونها اسم من الادراك لما يلحق الانسان من تبعة والشقاء بمعنى الشقاوة قال ابن جرير هو الهلاك ويطلق على السبب المؤدى الى الهلاك وقيل هو واحد دركات جهنم ومعناه في موضع اهل الشقاوة وهى جهنم او من موضع يحصل لنا فيه شقاوة او هو مصدر اما مضاف الى المفعول او الى الفاعل اى من درك الشقاء ايانا او من دركنا الشقاء (وسوء القضاء) اى المقضى لان قضاء الله كله حسن لا سوء فيه وهذا عام في امر الدارين (وسماة الاعداء) اى فرحهم بيلية تنزل بعدوهم وسرورهم بما حل بهم من الرزايا والبلايا والخصلة الاخرة تدخل في عموم كل واحدة من الثلاثة قبلها وكل واحدة مستقلة فان كل امر يكره يلاحظ فيه جهة البدأ وهو سوء القضاء وجهة المعاد وهو درك الشقاء لان شقاء الاخرة الحقيقى وجهه المعاش وهو جهد البلاء وسماة الاعداء تقع بكل منها (خم من في القدر وغيره عن ابى هريرة) ورواه الديلمي ﴿ تعوذوا ﴾ كما مر (بالله من جار السوء) وهو المؤذى لجاره في اى وجه كان او غير صالح وهو بضم السين وفي نسخ بالفتح (في دار المقامة) بضم الميم مصدر ميمى معنى الإقامة وقيل فيه يجوز ضم السين وقعها والضم احسن وهو الاسم من ساء بسؤ فعيذه من يوم السوء وساعة السوء ومن صاحب السوء ومن جار السوء (فان جار البادية) قال الديلمي البادى الذى يسكن البادية اى الجار الواقع في البد وحال السفر (يتحول عنك) اى من مكان الى مكان وفيه ايماء الى

اشد كما مر في اشد محنته وفي حديث حب عن ابي الدرداء انه قال لا يكون المرء طالما حتى يكون بعلمه
 عاملا فالعلم لا ينفع بلا عمل كما بليس عالم بدقائق جميع الشرايع الالهية ولم ينفعه عمله لعدم عمله
 قال الغزالي ايها الولد لا تكن من الاعمال مفلسا ومن الاحوال خاليا يتقن ان العلم المجرد
 لا يأخذ اليد مثاله لو كان علي رجل في رية عشرة اسياق هند مع اسلحة اخرى وكان الرجل
 سخاما واهل حرب فحمل عليه اسد مهيب فاطنك هل تدفع الاسلحة شره بلا استعمالها
 او صر بها ومن المعلوم انها لا يدفع الا بالتحريك والضرب فكذا الوراء الف كتاب ويعلمها
 ولم يعمل بها لا تفيد الا بالعمل ومثاله لو كان لرجل حرارة ومرض صفراوى يكون علاجه
 بالسكنجين والكشكاش فلا يصل البرء الا باستعمالها (الدليل على انس) مر في العام بحث
 ﴿ تعوذوا ﴾ كما مر (بالله من جهنم) اى من عذاب النار (تعوذوا بالله من عذاب القبر)
 اى عقوبته وفتنته (تعوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال) فانها اعظم الفتن واشد المحن
 ولذا لم يبعث الله نبيا الا انذر امته منه (تعوذوا بالله من فتنة الحيا والممات) قال القاصى
 الحيا مفعول من الحيا والممات مفعول من الموت وفتنة الحيا ما يعتري الانسان حال حياته
 من البلايا والفتن وفتنة الممات شدة سكرات الموت وسؤال القبر وعذابه وفيه ندى التعوذ
 من هؤلاء الاربع وقل فتنة الحيا الابتلاء مع عدم الصبر والرضى والوقوع فى الامات
 والاصرار على الفسا وترك متابعة طريق الهدى وفتنة الممات سؤال المنكر والتكريم
 الخيرة والخوف وفيه اثبات عذاب القبر وهو مذهب اهل الحق خلافا للمعتزلة وذكر فتنة
 المسيح مع شمول فتنة الحيا والممات لها لعظم ما ذكره وكثرة سرها اولكونها تقع فى مجامعة
 مخصوصة وهم الموحودون حال خروجه (ش عن ابي هريرة) ورواه عن ابنه بلفظ اللهم
 انى اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من عذاب النار واعوذ بك من فتنة الحيا والممات
 واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وسبق ان فى جهنم وان هذه بحث ﴿ تفصح ﴾ مبنى للمفعول
 (ابواب السماء نصف الليل) الظاهر ان المراد لا تزال مفتوحة الى الفجر وفى رواية طس
 عن ابن عمر تفصح السماء لجنس لقراءة القران ولللقاء الرحفين ولنزول المقطر ولدعوة المظلوم
 وللاذان والمراد ان الدعاء فى هذه الاوقات مستجاب كما افصح به فيما قبله وقال العامرى
 كأنها النزول النصر عند القتال ونزول البر للمصلين فاذا صادف السائل باب السلطان الكريم
 مفتوحا لا يكاد يخب امه (فينادى مناد) اى من السماء من الملائكة بامر الله تعالى (هل
 من داع) اى طالب من الله تعالى (فستجاب له هل من سائل فيعطى) مبنى للمفعول اى مسؤولته
 واجمع بينه وبين ما قبله للتاكيد (هل من مكروب فيفرج) من التفرج اى يكشف عنه (فلا سقى

مسلم يدعو بدعوة (متوفر التسروط والاركان) الاستجاب الله له الا زمانية تسعى
 نقرحها (اى تكتسب بسببه (او عشارا) بالفتح والتشديد اى مكاسا واما العشار بالكسر
 والخفيف جمع عسران والعسر بالضم جـ اعشار وذلك لاستجاب لهما الحرم ذبهما وعظيم
 جنايتهما قالوا اما كان الفتح نصف الليل لانه وصف صفاء القلب واخلاصه وافراده من
 المشوشات وهو وقت اجتماع اللهم وتعاون القلوب وابتدرا الرحمة وفيوض الحيار
 وفي حديث طب عن ابي امامة بفتح ابواب السماء ويستجاب الدعاء في اربعة مواطن عند
 النقاء الصفوف في سبيل الله وعند نزول الغيث وعند اقامه الصلوة وعند رؤية الكعبة والمراد
 ما يشبهل دوام مشاهدتها فادام انسان ينظر اليها فباب السماء مفتوح والدعاء مستجاب
 قال الغزالي سرف الاوقات يرجع بالحقيقة الى سرف الحالات فحالة القتال في سبيل الله
 يقطع عندها الطمع عن مهمات الدنيا ويهون على القلب حياته في حب الله وطلب رضاه
 وكذا في الباقي تدبر (طب عن عثمان بن ابي العاصي) قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح **تفتح**
 كما مر (ابواب الجنة يوم الاتين و يوم الخميس) حقيقة لان الجنة مغلوقة وقح ابوابها يمكن
 او هو معنى كثرة الغفران ورفع المنازل واعطاء حرييل الثواب (فيغفر الله فيهما لكل عبد
 مسلم) وليس لفظ مسلم ولفظة الله في روايه الجامع (لا بشرك بالله شيئا) اى ذنوبه
 الصغار بغير وسلة طاعة (الارجلا) قيل الوجه نصه لانه استثناء من كلام موجب
 و به وردت الرواية الصحيحة وروى بالرفع قال الطبري وعليه مقال الكلام محمول على المعنى
 اى لا يبق ذنب رجل والرجل طردى والمراد انسان (كان بينه وبين اخيه) اى في الاسلام
 (شحنة) بفتح السين والمدى عداوة (فيقال انظروا) بفتح الهيمرة يعنى يقول الله تعالى للملائكة
 النازلة هدايا المغفرة اخروا وامهلوا ذكره البيضاوى وقال الطبري ولا يدهنا من تقدير
 مخاطب بقوله انظروا وكأنه تعالى لما عمر للناس سواها قيل اللهم اغفر لهما ايضا فاجاب انظرو
 (هدين) اى باسم الاشارة بدل الضمير لمرد التعبير ذكره القاصي يعنى لا تقطعوا منها ايضا
 رجلين بينهما عداوة (حتى يرفع) العداوة (و بصطلمحا) بفتح اوله من الاصطلاح اصله
 يصطلحا افعال من الصلح ولو عمرا سلة عند البعض قال المنذرى اذا كان المحجر لله فليس
 من هذا فان النبي صلى الله عليه وسلم هجر بعض نساها اربعين يوما وابن عمر هجر ابنه
 حتى مات قال ابن رسلان ويظهر له لو صلح احدهما الاخر ولم تقبل عفر للمصلح وفي
 رواية اتركوا هذين حتى يغيبا (م وابن زحوة دت حب عن ابي هريرة) ووهم المحب الطبري
 عروه الى البخارى **تفتح** منى للمفعول (منه) ايم عليه السلام اضمير وفسره الراوى

بقريته الحال اوالمقام فقال (يعنى في رمضان) اى في سهر رمضان وفي هلاله من الرمنض
 لانه ترمنض فيه الذنوب اى تحرق اولموافقة ابتداء الصوم فيه وقتنا حارا ولغير ذلك وذاكر
 الطاقان في حضرة القدس له ستين اسما (ابواب الجنة) وهو عبارة عن تواتر هبوط غيبث
 ارجحة وتوالى صعود الطاعة بلا ماع ومعاوق ويشهده قوله (وتغلق فيه ابواب النار)
 كناية عن تنزه انفس الصوم عن رجس الاثام وكبائر الذنوب العظام وتكون صفاره
 مكفرة ببركة الصيام والمجل على الحقيقة بعده ذكره في معرض الامتنان على الصوم بما
 امر وابه وبالمجل لم تقع المؤنة موقهها بل يخلوعن الفائدة اذ المرء مادام في هذه الدار لا يمكنه
 دخول احدى الاربين فإى فائدة له في قح ابواهما ذكره الفاضل احد من قول التوريشى
 هذا كناية عن تنزل الرحمة وازالة الغلق عن مصاعدا الاعمال تارة ببذل التوفيق واخرى
 بحسن القبول وغلق ابواب جهنم عبارة عن تنزه الصوم عن رجس الاثام بقمع الشهوات
 الى آخر ما تقرر لكن نازعه الطيبي بانه يمكن ان يكون فائدة توقف على اسجد ماد فعل
 الصائمين وان ذلك باخبار الصادق يزيد في نشاطه ويتلقاه بان يحبه ويشهده حديث
 عمران الجنة تزخرق لرمضان (وتغل فيه) مبنى للمفعول من الاغلال وفي رواية اخر سلسلت
 وفي رواية صفتت (الشياطين) اى شدت بالاعلال لثلايو سوسوا للصائمين وآية ذلك
 تنزه اكثر المنهمكين في الطغمان عن الذنوب فيه واثابهم اليه تعالى واماما يوجد خلاف
 ذلك في بعض الافراد فتأثيرات من تسويلات المردة اعرضت في عمق تلك النفوس الشريرة
 وباضت من رؤسها وقيل خص من عموم قوله وتغل زعيم زمريتهم وصاحت دعوتهم بمكان
 الانتظار الذى اجيب فيه حين سئله فيقع ما يقع من المعاصى باغوائه فعلم ان تصفيد الشياطين
 مجاز عن امتناع التسويل عليهم واستقصاء النفوس عن قبول وسواهم وحسم اطماعهم عن
 الاغواء وذلك لانه اذا دخل رمضان واشتغل الناس بالصوم وانكسرت فيهم قوة التى هى مبدأ
 الشهوة والغضب الداعيين الى انواع الفسوق وفنون المعاصى وصفت اذهانهم واشتغلت
 قرايحهم وصارت نفوسهم كالمرآة المتقابلة المتحاكية وينبعث من قواهم العقلية داعية الى
 الطاعات ناهية عن المعاصى فيجعلهم مجمعين على وضائف العبادات ما كفين عليها معرضين
 عن صفوق المعاصى عابقين عنها فصح لهم ابواب الختان وتغلق دونهم ابواب النيران ولا يبقى
 للشياطين عليهم سلطان عاذاذوا منهم تكاد تحرقهم نور الطاعة والامان (وينادى مناد)
 من الملائكة فى الارض اوفى اسماء (فى كل ليلة) من رمضان (يا باغى الخير) اى طالب الخير
 والسعادة والبلغاية والنجية بالضم والفتح المطلوب والمقصود والبلغية الظلم والجاوز

والباغى الظالم والبعى التجاوز من الحد وجمعه بغايلومنه قوله تعالى وما كانت امك بغيا
(هلم) بفتح الهاء وضم اللام اى ايت يأتى فى هلم (ويا باغى السراقصر) اى امسك واترك
(ن حب عن عقبه بن فرقد) سبق معناه فى اذا جاء **﴿ تفكر ﴾** مصدر تفعل من الفكر (ساعة)
اى صرف الذهن لحظة من العبد فى تدبير تقصيره وتفریطه فى حقوق الحق ووعدده ووعيدده
وحصوره بين يديه ومحاسنته له ووزن اعماله وخوف خسارته وجوازه على الصراط وشدة
وفضاحته وغير ذلك من احوال القيامة (خير من قيام ايلة) مع عذوبة البال عن التفكير هذه
الاهوال لانه اذا تفكر فى ذلك قوى خوفه واجتمع همه وصارت الاخرة نصب عينه فوقع
العبادة بفراع قلب من الشواغل الدنيوية ونشاط وجد وتسمير ومن قل تفكره قسى قلبه
وتفرق سمله وتتابع عليه الغفلة فهو وان تعبد وقلبه هاجج باشغال الدنيا متكل على عقله
غير معمد على ربه لا يثربقوارع التخفيف ولا ينزجر بزواجر التذكير وقال الحرالى لاخير
فى عبادة الابتفكر كما ان البانى يتفكر فى بنيانه كما قال الحكيم اول الفكرة اخر العمل واول
العمل اخر الفكرة كذلك من حق اعمال الايمان ان لا يقع الا بفكرة من اصلاح اوائل
السابقة واواخر اللاحقة وقال بعضهم ان العبادة تنقسم الى ظاهري بالاركان وباطن بالقلب
والجنان وعبادة الباطن اخلص وافصل واصفى واسلم والفكر لحصول القلب فى عالم
الغيب وخروجه عن عالم الشهادة والحس وعظم الفكر بحسب المتفكر فيه فمنهم من تفكر
فى المصنوعات استدلالا على صانعها ومنهم من تفكر فى الجنة والنار كأنهم يعاينهما ومنهم من تفكر
فى عظمة الله ومشاهدته وهو اعظم المراتب قال الغزالي عن وهب كان فى من كان قبلكم رجل
عبد الله سبعين سنة صاماً قائماً فسأل الله حاجة فلم تقضى فاقبل على نفسه وقال من قبلك
ابنت لو كان عندك خير فضيت حاجتك فانزل الله ملكاً فقال ساعك التى ازريت فيها بنفسك
خير من عبادتك التى مضت (صالح بن احمد فى كتاب التبصرة مر فوعا عن انس ابو الشيخ
فى العظمة عن ابن عباس موفوقاً) ورواه ابو الشيخ ايضا عن ابى هريرة بلفظ فكرة ساعة
خير من عبادة سبعين سنة **﴿ تفكروا ﴾** امر من التفعّل اى تكلفوا فى صرف الذهن كما مر
(فى كل سى) استدلالا واعتبارا من التفكر وهو طلب الفكر وهو يد النفس التى تنال بها
المعلومات كما تنال بيد الحسّم المحسوسات وقال الراعب الفكرة قوة مطرفة للعلم الى العلوم
وهو خصل عقلى موجود فى الانسان والتفكر جولان تلك القوة بين الخواطر بحسب
نظر العمل وقد يقال للتفكر الفكرورءما ضل الفكر واخطأ ضلال الرأد والتفكر لا يكون
الا فى ايماله ما هية مما يصح ان يجعل له صورته فى القلب مفهوماً لهذا قال (ولا تفكر و افى

ذات الله فان بين السماء السابعة وكرسيه سبعة الاف) بالمد جمع الف (وهو) اي الله
المشار اليه بهوية ذاته (فوق ذلك) فوقية معنوية قال الدبلي وفي رواية لابن عباس
زيادة وان ملكا من حلة العرش يقال له اسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله
وقدمت قدماه في الارض السفلى ومرق رأسهما من السماء السابعة العلى (والخالق اعطى
من المخلوق) قال الرازي اشار بهذا الحديث الى من اراد الوصول الى كنه العظمة وهوية
الجلال تجبر وتردد بل عي فان نور جلال الالهية بعى احداق العقول البشرية وترك
النظر بالكلية في المعرفة بوقع في الضلالة والطرفان مذمومان والطريق القويم ان يخوض
الانسان البحث المعتدل و يترك التعمق ومن ثم سميت كلمة الشهادة كله العدل فان قيل كيف
امر بالعدل وقد قال تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء فمن عجز عن العدل فهن
كيف يقدر على العدل في معرفته فلنا اظهر عجزك في الضعيف واقدرك على الشربف
لتعرف ان الكل منه (ابو الشيخ وابن مردويه وابونصر وقال غربق في الاسماء عن ابن
عباس) ياتي نور ﴿تفكروا﴾ كما مر (في الااء الله) بالمد اي النعمة انعم بها عليكم قال القاضي
والتفكر فيها افضل العبادات (ولا تفكروا في الله) فان العقول تحرق فيه فلا يطبق
مد البصر اليه الا الصديقون ثم لا يطبقون دوام النظر بل سأراخلق احوال ابصارهم
بالاضافة الى جلاله كبصر الحفاش بالاضافة الى نور الشمس فلا تطيقه البتة وتزده دليلا
لتنظر في بقية نور الشمس فحال الصديقين كحال الانسان في النظر الى الشمس فانه يقدر
نظرها ولا يطبق دوامه فانه يفرق البصر ويورث الدهش فكذلك النظر الى ذات الله تعالى
يورث الحيرة والدهش واضطراب العقل فالصواب ان لا يتعرض لمجاري الفكر في ذاته تعالى
وصفاته لان اكثر العقول لا تحتمله قال الراغب نبه بهذا على ان غاية معرفة الانسان ربه
ان يعرف اجناس الموجودات واعراضها المحسوسة والمعقولة وان يعرف اثر الصنعة
فيها وانها محدثة وان محدثها ليس اياها ولا مثلا لها بل هو الذي يصح ارتفاع كليهما مع
بقائه ولا يصح بقاءها وارتفاعه ولما كان معرفة العالم كله يصعب على المكلف لقصور
الافهام عن بعضها واشتغال البعض بالضروريات جعل يقال لكل انسان من نفسه وبدنه
طالما صغيرا اوجد فيه مثال كل ما هو موجود في العالم الكبير ليحري ذلك من العالم مجرى
مختصر عن كتاب بسيط مع كل احد نسخة يتأملها حضرا وسفرا وليلا ونهارا فان نشط
وتفرغ للتوسع في العلم نظر في الكتاب الكبير الذي هو العلم فيطلع منه على الملكوت
لتعذر علمه والافله مقتنع بالمختصر وفي انفسكم افلا تبصرون (ابن ابي الدنا في كتاب

التفكر و أبو الشيخ) في كتاب العظمة (طس ضد هب وضعفه والاصهباني وأبو نصر)
 السجزي (وقال غريب عن ابن عمر) قال العراقي فيه الوزاع بن نافع متروك ﴿ تفكروا ﴾
 كما مر (في خلق الله) اى في مخلوقاته التي يعرف العباد اصلها جملة لا تفصيلا كالسماوات
 بكواكبها وحركتها ودورانها في طلوعها وغروبها والارض بما فيها من جبالها ومعادن
 وانهارها وبحارها ونباتها وما بينهما وهو الجو بغيومه وامطاره ورعده وبرقه وصواعقه
 وما شبه ذلك فلا تتحرك ذرة منه الا والله تعالى الوف من الحكمة مشاهدة له بالوحدانية
 دالة على عظمته وكبريائه والتفصيل يطول والتفكر هو المخصوص بالقلب والمقصود
 من الخلق قال القاضي وهذا دليل واضح على سرف علم الاصول وفضل اهله وفي كل
 شىء له اية تدل على انه تعالى واحد الا ترى الى نصبه تع السماء ذات الطريق ورفع الفلك
 فوق رؤس الخلائق واجرائه بلا سائق وارساله الريح بلا عائق والسماوات تدل على تمام حكمته
 والفلك تدل على حسن صنعه والرياح نشر من نسيم رحمته والارض تدل على نعمته والانهار
 تنفجر بعدوبة كلمته والاشجار تنبت بجميل صنعه (ولا تفكروا في الله فتمهلكوا) لان العقول كما قال
 عربي حدائق عنده من حيث هي مفكرة وآية مناسبة بين الحق الواجب الوجود لذاته
 وبين الممكن وان كان واجبا به عنده من يقول به واماما اخذه الفكر به انما يقوم صحيمه
 من البراهين الوجودية ولا بد من الدليل والمدلول والبرهان والمبرهن عليه يكون التعلق
 له نسبة الى الدليل ونسبة الى المدلول فلا يصح ان مجتمع الخالق والخلق في وجه ابدان
 حيث الذات بل من حيث ان هذه الذات منوعة بالالوهية فهذا حكم آخر تستقل
 العقول وكم من عاقل بدعي البواطل من العلماء النظار يقول انه حصل على معرفة الذات
 من حيث النظر الفكري وهو غلط لتردده بفكره بين السلب والاثبات والاثبات راجع
 الى الوجود والسلب الى العدم والتفكي لا يكون صفة ذاتية لان الصفات الذاتية للموجودات
 انما هي ثبوتية فاحصل هذا الفكر المتردد بينهما من العلم بالله على نبي (ابو الشيخ عن ابي ذر)
 الغفاري مر التفكير ﴿ تفكروا ﴾ كما مر (في الخلق) اى تأملوا في المخلوقات ودوران هذا
 الفلك والسقف المرفوع بغير عمد ومجاري البحار والانهار رومن تحقق ذلك علم ان له
 صناعا ومدبرا لا يعزب عنه منقال ذرة وفي النصايح املاً عينيك من زينة الكواكب
 واجملها في جملة هذه العجايب متفكر اى قدرة مقدرها متدبرا حكمة مدبرها قبل ان يسافر
 بك القدر ويحال بينك وبين النظر (ولا تكفروا في الخالق) فان كل ما يحظر بالبال فهو
 بخلافه (فانكم لا تقدرون قدره) اى لا تعرفونه حق معرفته لانه من الاحاطة بصفات

الكمال ولما جبلتم عليه من النقص قال العارف ابن عطاء الله الفكرة سيرا القلب في مدان
الاختيار فالفكرة سراح القلب فاذا هبت فلا اضاءة له والفكرة فكرتان فكره تصديق
واذهان وهي لارباب الاعتبار المسدلين بالصنمه ع. الصانع وسهد والخلق بانخاي
استمدادا من قوله تعالى اولم يكف بربك انه على كل شئ شهيد (او السج) في العظمه
(عن ابن عباس) قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على قوم ذات يوم وهم سفكرون
فقال ما لكم لا تسكلمون فقالوا نمفكر في الله فذكره ثم تقفك ثم بضم اواه من افني نفني
اي كلاتلق اليك الفتوى (نفسك) فانها من شأنها الخواطر والهجوم على القلب ولذا قال
تعالى فاهمها فحجورها وتقويها (ضع) بالفتح امر من وضع على صدره فانه يسكن للحلال
ويضطرب للحرام) لان للنفس شعورا بما محمد عاقبه او تدم والمراد المطمئنه الموهوبه
نورا يفرق بين الحق والباطل اذ الخطاب للراوى وهو متصف بذلك (دع) امر من
ودع يدع اى اترك (ما يريك) بفتح الياء وصمها والفتح اكتر اى يوفيك في الشك والامر
للندب لما ان تولى الشبهات مندوب لا واجب على الاصح (الى ما لا يريك) اى اترك
ما تشك فيه من الشبهات واعدل الى ما لا تشك فيه من الحلال المين لما سبق ان من
اننى الشبهات فقد اسنبر العرضه ودينه قال القاضى هذا الحديث من دلائل النبوه
ومعجزات النبي عليه السلام فانه اخبر عما في صميره واى صر فيل ان يكلم به والمعنى ان من
اشكل عليه نى والتبس ولم يبين انه من اى الفيلين فليتا مل فيه ان كان من اهل الاجتهاد
ويسأل المجتهدين ان كان مقلدا فان وجد ما تسكن اليه نفسه ويطمئن به قلبه و
ينشره صدره فليأخذ به والافليده ولبأخذ بما لا شبهه فيه ولا ربه به هذا طريق
فى الورع والاحتياط وان غاية لمقدر دل عليه ما قبله اى فالترزم العمل بما فى نفسك
(ولو افساك المفتون) بخلافه لانهم انما يطلعون على الظواهر وهو بضم الميم جمع مفتى وفى
بعض الحواش بالفتح من الفتنة بمعنى الضلال والمأل من الاكزيؤ يؤيد الضم وعليه حديث
خ فى التاريخ عن وابصة استفتت نفسك وان افتاك المفتون قال حجة الاسلام وام يرد كل واحد
فتوى نفسه وانما ذلك خطاب لوابصة بن معبد فى واقعة تخصه انتهى وقال البعض فى فرض
العموم فالكلام فى من سرح الله صدره بنور البقبن فافناه غيره بمجرد حدس او ميل من غير
دليل شرعى والالزمه اتباعه وان لم ينشرح صدره (ان المؤمن يذر) اى يترك (الصغير) اى الا
الصغير وشبهته (مخافة ان يقع فى الكبير) ولهمذا قال البعض الورع كله فى ترك ما يرب الى ما
يريب وفى حديث ابن قانع عن الحسن بن على دع ما يريك الى ما لا يريك فان المصدق ينهى وفى

حديث حم ت عن الحسن ايضادع مايريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمأنينة والكذب ريبة وفي هذه الاحاديث عموم يقضى ان الريبة تقع في العبادات والمعاملات وسائر ابواب الاحكام وان ترك الريبة في ذلك كله ورع وقالوا هذه الاحاديث قاعدة من فواعيد الدين واصل في الورع الذي عليه مدار اليقين (الحكيم الترمذي عن عثمان بن عطاءمر سلا) له شواهد كثيرة تفترق بكميني للفاعل اي مختلف (امتي) امامة الدعوة فيشمل الكافر او امة الاجابة فخص بالملل الثلاث والسبعين من اهل القبلة وهو الظاهر (على نيف وسبعين فرقة) وفي رواية وتفترق امة على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار الاملة واحده قالوا من هي يارسول الله قال ما انا عليه واصحابي فان قيل كل فرقة تدعى انها اهل السنة والجماعة قلنا ذلك لا يكون بالدعوى بل بتطبيق القول والفعل وذلك بالنسبة الى زماننا انما يمكن بمطابقة صحاح الحديث ككتب الشيخين وغيرهما من الكتب التي اجمع على وثاقها كذا في المناوي فان قيل فاحال الاختلاف بين الاشاعرة والما تر يدية قلنا لا اتحاد اصولهما لم يعد معتدة اذ خلاف كل فرقة لا يوجب تضليل الاخرى ولا تفسيقها فعدتا ملة واحدة واما الاختلاف في الفرعيات وان كان كثرة اختلاف صورته لكن مجتمعة في عدم مخالفة كتابنا نصا ولا سنة قامة ولا جماعا ولا قياسا صححنا عنده وان الكل صارف غاية جهده وكال وسعه في اصابة السنة وان اخطأ بعض لقوه خفاء الدليل ولهذا يعذر ويعفى بل يؤجر (اصرها على امتي) الاجابة (قوم يقبسون الامور) الشرعية (برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال) والمراد من الحديث التحذير من العمل بالرأي بالقول المجرد الذي لا يستند الى اصل من الدين وعلى ذلك درج اكابر الصحابة فمن بعدهم فقد خرج بسند حسن من على لو كان الدين بالرأي لكان مسح اسفل الخلف اولى من اعلاه وخرج عن عمر انقوا الرأي في دنكم وطب عنه اتهموا الرأي على الدين والحاصل ان المصير الى الرأي انما يكون عند فقد النص كما يشير اليه قول الشافعي فيماخرجه ق بسند قال ابن حجر صحح الى احمد سمعت الشافعي يقول القياس عند الضرورة ومع ذلك فليس العامل برأيه على ثقة من انه وقع في المراد من الحكم في نفس الامر اما عليه بذل الوسع في الاجتهاد ليؤجر ولو اخطأ وخرج البهقي وابن عبد البر عن جمع من اكابر التابعين كالحسن وابن سيرين والنخعي والشعبي باسانيد قال ابن حجر جيد ذم القول بالرأي المجرد ويجمع ذلك كله لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تباعلا جئت به خرجه الحسن بن سفيان وغيره قال ابن حجر رجاله صحيح ثقات وصححه النووي في الاربعين واما هذا الخبر ونحوه فظاهر في انه اراد

بالرأى مع وجود النص من الحديث لاغفاله النبيت عليه فهذا ملوم واولى منه بالوم من عرف النص وعمل بمعارضه من الرأى يرد بالتاويل قال ابن عبد البر واختلف في الرأى والمقصد بالذم فقيل القول في الاعتقاد بمخالفة السنن لانهم استعملوا آرائهم واطيسهم في رد الاحاديث حتى طعنوا في المتواتر منها وقال الاكثر الرأى المذموم القول في الاحكام بالاستحسان والتشاغل بالاغلوطات ورد بعض الفروع لبعض دون ردها لاصول السنن وازاد كثير لذلك من تشاغل بالاكثر من التوارد قبل وفوعها لما في الاستغراق فيه من التعطيل (كره عن عوف بن مالك) مر افترت ورواه طبه عن ابن عمرو بن العاص بلفظ لم يزل امر بنى اسرائيل معتدلا حتى نشأ فهم المولدون وابنا سببا يا الامم التي كانت بنو اسرائيل تسيبها فقالوا بالرأى فضلوا واصلوا (تفضل) بفتح اوله وسكون الفاء وضم الضاد (صلوة الجماعة) وفي رواية اخرى صلوة الفذ وفي رواية صلوة الجمع (على صلوة الرجل وحده) في بيته وفي سوقه (خمسا وعشرين صلوة) وفي رواية نخ صلوة الجماعة تفضل صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة فيه ان اقل الجمع اثنان لانه جعل هذا الفضل لغير الفذ وما زاد على الفذ فهو جماعة لكن هديقال انما ترتب هذا الفضل لصلوة الجماعة وليس فيه تعرض لنفي درجة متوسطة بين اثنان والجماعة كصلوة الاثنان مثلا لكن قد ورد في غير هذا التصريح يكون الاثنان جماعة فعند ابن ماجه عن ابي موسى مر فو اثنان فما فوقها جماعة لكن فيه ضعف وفي رواية نخ ايضا صلوة الجماعة تفضل صلوة الفذ بخمس وعشرين درجة وهذا الحديث ساقط في رواية خير الاربعه وفي حديث ابن عمر بسبع وعشرين وفي حديث ابي سعيد هذا بخمس وعشرين وعامة الرواية عليها الا ابن عمر كما قال الترمذي واتفق الجمع على الخمس والعشرين سوى رواية ابي قفال اربع او خمس على الشك ولا بن عوانه بضعا وعشرين وليست مقايمة لصدق البضع على الخمس ولا انزالناك فرجعت الروايات كماها الى الخمس والسبع واختلف في الترجيح بينهما فنرجح الخمس لكثرة روايتها ومن رجح السبع لزيادة العدل الحافظ وجمع بينهما بان ذكر الفذ لا ينفى الكثير اذ مفهوم العدد غير معتبر وانه عليه السلام اخبر بالخمسة ثم اعلمه الله بزيادة الفضل فاخبر بالسبع لكنه يحتاج الى التاريج وعورض بان الفضاائل لا تنسخ فلا يحتاج الى التاريج او الدرجة والجزء والخمس والعشرين جراهي سبعم وعشرين درجة ورد بان لفظ الدرجة اقل من الجزء ورد مع كل من العديدين قال النووي القول بان الدرجة غير الجزء غفلة من قاله وان الجزء في الدنيا والدرجة في الجنة او هو بالنظر لقرب المسجد وبعده والحال المصلى كان يكون

اعلم وانظروا الخس بالسرية والسبع بالجهرية فان قلت ما الخس في هذا الظاهر اجيب
 باحتمال ان يكون اصله كون المكتوبات خساوار يد المبالغة في تكثيرها فضررت في مثلها
 فصارت خساوعشرين واما السبع فن جهة عدد القرائض وروايتها كما في القسطلاني
 (البراز عن انس ومعاذ) يأتي صلوة الجماعة **﴿تَقَاتِلُون﴾** بضم اوله وكسر التاء من المفاعلة
 اليهود وفي لفظ خ تقاتلكم اليهود الخطاب للحاضرين والمراد من يأتي بعدهم بدهر طويل
 لان هذا انما يكون اذا نزل عيسى عليه السلام فان المسلمين يكونون معه واليهود مع الدجال
 (فتسلطون عليهم) بفتح اللام المشددة اى سلطان الله وتولى وتظهر عليهم (حتى يمتحنى) اى
 يمتحنى (احدهم وراء الحجر فيقول الحجر) حقيقة وفي رواية لغير ابى ذر ثم يقول الحجر وفي رواية
 خ حتى يقول الحجر (يا عبد الله هذا) وفي لفظ خ يامسلم (يهودى ورأى فاقته) فقيه
 ظهور الآيات في قرب الساعة من كلام الجهاد ويحتمل المجاز بان يكون المراد انهم لا يفيدهم
 الاختباء والاول اولى وفي حديث ابى امامة في قصة خروج الدجال وزول عيسى عليه
 السلام ووراء الدجال ومعه سبعون الف يهودى كلهم ذوسيف محلى وتاج فاذا انظر اليه
 الدجال ذاب كما يذوب الملح وينطلق هار با فيقول عيسى عليه السلام ان لى فيك ضربة
 ان تسبقني بها فيدركه عيسى عليه السلام عند باب لد الشرق فيقتله وتهزم اليهود فلا يبقى
 نبي مما خلق الله يتوارى به يهودى الا انطق الله ذلك الشىء لا يجرو ولا تجرو ولا حائط ولا دابة
 فقال يا عبد الله المسلم هذا يهودى فتعال فاقته الا الفرقه فانها من نجرهم لا تنطق رواه
 ابن ماجه مطولا واصله عند ابى داود (خ م ت عن ابن عمر) ونحوه من حديث سمرة عند
 احمد باسناد حسن واخرجه ابن مندة في الايمان عن حذيفة باسناد صحيح **﴿تقبلوا﴾** بفتح
 التاء وسكون القاف وفتح الباء من **القبول** او بفتح القاف وتشديد الباء **تفعل** ويروى
 تكفلوا نى (يست) من الحصال (اتقبل) متكلم من **النفعل** فقط (لكم الجنة) اى
 تكفلوا لى بفعل هذه الستة تكفل لكم بدخول الجنة والقبيل الكفيل (اذا حدث احدكم
 فلا يكذب) الا لضرورة او مصلحة محقة كما مر في الكذب (واذا وصد فلا يخلف) وان كان
 وعده صبية كما سبق (واذا اتن فلا يخن) نهي من خان يخون اى فيما جعل امينا عليه
 (غضوا ابصاركم) عن النظر الى ما لا يجوز امر من غص بغض بابه نصر (فكفوا ايديكم)
 فلا تبسطوها الى ما لا يحل (واحفظوا فروجكم) عن الزنا واللواطه ومقدماتها والسحاق
 ونحوه ومن تكفل هذه المذكورات فقد توفى في اكبر المحرمات فهو جدير بان يتكفل له بالجنة
 (ك هب وابن منيع والحرائطى عن انس) وكذا رواه عنه ش ع في قال حم ن ضعيف

وقال المنذرى رواه ثقات **﴿ تقطع ﴾** مبنى للمفعول أى تكتب بالوحد المحفوظ وتقدره على ما يشاء الله بحواله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب (الآجال) فكذا السعادة والشقاوة والرزق (من شعبان إلى شعبان) قال الرازى فى قوله تعالى حم والكتاب المبين انما انزلناه فى ليلة مباركة اختلفوا فى هذه الليلة المباركة فقال الاكثرون انها ليلة القدر وقال عكرمة وطائفة آخرون انها ليلة البراءة وهى ليلة النصف من شعبان ثم هؤلاء القائلون قالوا ان ليلة النصف من شعبان لها اربعة اسماء الليلة المباركة وليلة البراءة وليلة الصك وليلة الرحمة وقيل انما سميت بليلة البراءة وليلة الصك لان البندار اذا استوفى الحراج من اهله كتب لهم البرائة كذلك الله عز وجل يكتب لعباده المؤمنين البراءة فى هذه الليلة وقيل هذه مختصة بحمس خصال الاولى تقريق كل امر - حكيم فيها قال تعالى فيها يفرق كل امر حكيم والثانية فصيلة العبادة فيها قال صلى الله عليه وسلم من صلى فى هذه الليلة مائة ركعة ارسل الله اليه مائة ملك ثلاثون يسروبه بالحنة وبلاتون يؤمنونه من عذاب النار وثلاثون يدفعون عنه آفات الدسا وعسرة يدفعون عنه مكاييد الشيطان والثالثة نزول الرحمة قال عليه السلام ان الله يرحم امتى فى هذه الليلة بعدد شعر اعناب نى كلب والرابعة حصول المغفرة قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يغفر لجميع المسلمين فى تلك الليلة الا لكاهن او مشاحن او مدمن خمر او طاق للوادين او مصر على الزنا والخامسة انه تعالى اعطى رسوله فى هذه الليلة تمام النفاة وذلك انه سأل ليلة الثالث عشر من شعبان فى امته ما عطى الثلث منها ثم سأل ليلة الرابع عشر فاعطى الثلثين ثم سأل ليلة الخامس عشر فاعطى الجميع الا من سرد على الله سراد البعير (حتى ان الرجل لينكح) **﴿ مع اللام والياء ﴾** وكسر الكاف محمل العقد ويحتمل الجماع (ويؤادله وقد خرج اسمه فى الموتى) كما مر محته وقد قيل فيه انه تعالى انزل كلمة القرآن من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا فى هذه الليلة ثم انزل فى كل وقت ما محتاج اليه المكلف وقيل يبدأ فى استنساخ ذلك من اللوح المحفوظ فى ليلة البراءة ويقع الفراع فى ليلة القدر فندفع نسخة الارزاق الى ميكائيل ونسخة الحروب الى جبرائيل وكذلك الرلازل والصواعق والحسف ونسخة الاعمال الى اسماعيل صاحب سماء الدنيا وهو ملك عظيم ونسخة المصائب الى ملك الموت ولذا قال تعالى فيها يفرق كل امر حكيم **﴿ امى فصل وبيين ﴾** (ان رجويه عن عثمان بن محمد بن المغيرة عن سعيد) بن المسيب (عن ابى هريرة) **﴿ حمر آجال البهائم ﴾** **﴿ تقطع ﴾** مبنى للمفعول (يد السارق) قال الله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما اى يديهما والمراد اليمينان بدليل فرائة عبد لله والسارقون والسارقات فاقطعوا ايديهم (فى ربيع ديار فصاعدا)

هذا مما يمتنع به للشافعية في الحديد بر مع الدينار فاختلف في المسروق فعند الشافعية في ربع
 دينار خالص او قيمته وعند المالكية يقطع بسروقة طفل من خرز مثله بان يكون في دار اهله
 او ربع دينار ذهباً فصاعداً او ثلاثة دراهم فضة ما كثر فان نقص فلا قطع وعند الحنفية
 عشرة دراهم او ما قيمته عشرة دراهم مضروبة وقال الخنابلة يقطع بمجد عارية وسروقة ملح
 وتراب واجارولن وكلاً وسرجين طاهرون وثلج وصيد لا يسروقة ما وسرجين نجس ويقطع
 طرارو هو بطا الحبيب وغيره وياخذ منه او بعد سقوطه نصاباً بسروقة مجنون وتأم واجمى
 لا يميز ولو كان كبيراً (عبس خم دن عن عايشة) وفي رواية الخ يقطع في ربع دينار واخرجه
 دلغظا القطع في ربع دينار فصاعداً واخرجه ن بلفظ يد السارق في ربع دينار فصاعداً وعن
 جماعة عن ابن عيينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع يد السارق في ربع دينار
 فصاعداً (تقرؤا) امر من التفضل (الى الله) اى اطلوا رضاء الله والراد بقرب العبد
 الى الله فربه بالعمل الصالح لاقربه بالمكان لانه من صفات الاجسام المستحيلة عليه
 تعالى (بغض اهل المعاصي) اى من حيث كونهم اهل المعاصي لا لذواتهم فالأمور
 ببغضه في نفس الامر انما هو تلك الافعال التي نهى الشارع عنها (والقوهم) بقطع الهمة
 من الالقاً (توجوه مكفهرة) بضم الميم وكسر الهاء وتشديد الراء اى عابسة قاطبة
 فغسى ان ينتج ذلك فيهم فينزعوا (واتمسوا) ببذل الجهد واستفراغ الوسع
 والطاعة (وصى الله) عنكم (بسمحطهم) عليكم فانهم اعداء الكمال والفلاح والنجاح
 والصلاح (وتقرؤا الى الله) بالتباعد (منهم) فان مخالطتهم والقرب منهم سم
 ودخان وصداء للقلوب في وجه مرأت القلب وما استعين على التخلص من الشر
 بمثل البعد عن اسبابه ومظانه وشاهد ذلك من القرآن ولا تأخذكم بهما
 رأفة في دين الله قال البسطامي اذا نظرت الى رجل اعطى من الكرامات حتى ارتفع
 في الهوى فلا تغتر به حتى تنظر الى حاله عند الامر والنهي وحفظ الحدود واداب الشرعية
 وفي الحديث سمول للعالم العاصي قال بشر من طلب الرياسة بالعلم فتقرب الى الله تعالى
 ببغضه فانه مقيت في السماء والارض وكما يطلب التعريس باهل المعاصي يطلب التقرب
 بحمة اهل الطاعة قال ابن عمر رضى الله عنه والله لو سميت النهار لا افطره وقت الليل
 لا ايامه وانقض مال في سبيل الله ثم اموت وليس في قلبي حب لاهل الطاعة وبغض لاهل
 المعصية ما يغني ذلك شيئاً وقال العارفي ان السماء عند موته اللهم انك تعلم انى اذا كنت
 اعصيك احب من يطيعك ما جله قرعة منى قال الشافعي * احب الصالحين ولست

منهم * لعل ان اتال بهم شفاعه * واكره من بضاعته المعاصي * وان كنا سواء في البضاعة
 (ابن شاهين) في الافراد (والدليل عن ابن مسعود) يأتي من ارضي * **تقعد**
 من القعود (ملائكة) بغير اللام اي نوع من انواع الملائكة قيل من ملائكة الارض وقيل
 من ملائكة السماء (على ابواب المساجد) يعني الاماكن التي تقام فيها الجماعة وخص
 المساجد لما ان الغالب اقامتها فيها (يوم الجمعة) من اول النهار بقصد كتابة المبكرين اليها
 (يكتبون) في صحفهم (محيي الناس) الاول والثاني والثالث وهكذا (حتى يخرج الامام)
 ليصعد المنبر للخطبة فاذا جلس الامام كافي رواية نخ (طويت الصحف) التي كتبوا فيها
 المبادرين الى الجمعة اي طووا تلك الصحف ورفعوها للعرض والمقصود بيان فضل
 التكبير وهونص صريح في الرد على مالك حيث لم يذهب لتدبه وفي رواية نخ اذا كان
 يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد الملائكة ولا يذرملائكة يكتبون الاول
 فالاول فاذا جلس الامام طووا وواووا ويستمعون الذكراى الخطبة (ورفعت) وكلا الفعلين
 مبني للمفعول (الاقلام) جمع قلم وهو من النور (فتقول الملائكة اللهم ان كان مريضا
 فاشفه وان كان صالافاهده) فالشفاء والهداية بيدك تفضل من تشاء وتهدى من تشاء
 (وان كان عائلا) اي فقيرا (فاغنه) بقطع الهمزة وكسر النون اي فاجعله غنيا كما قال
 تعالى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى (ق عن ابن عمرو) ورواه حم عن ابي
 امامة تقعد الملائكة على ابواب المساجد يوم الجمعة فيكتبون الاول والثاني والثالث حتى
 اذا خرج الامام رفعت الصحف **تقولون** خطاب للاصحاب والمراد الامة كلها اللهم
 انا نسلك بما موصولة جارية على مقدر وهي نعت له اي الامر الذي (سئلك به) يحتمل
 ان تكون به مفعول الثاني لسئلك ويحتمل ان تكون زائدة والمفعول الثاني الضمير اي سئلكه
 (محمد عبدك) فانه شرفه بهذا الاسم فسماه عبدا وذلك التفضيل حيث اجل قدره وعظم امره
 فقال سبحان الذي اسرى عبده والعبدا سم مضاف لاسم الرب فان العبد من عرف له رب فن
 عرف نفسه بالعبودية عرف ربه فشهود العبودية مستلزم لشهود الربوبية ومن لا يغفل عن
 العبودية بالكلية هو العبد علما وحالا ووجدا ووجودا وانما قال عليه السلام عبدك ووصف
 نفسه به (ورسولك) بالرسالة الكلية المطلقة الممتدة الجامعة (ونستعيذك) اي نلتجى ونعتم
 بما استعاذ منه محمد عبدك ورسولك) لنفسه ولغيره وفي حديث من ده اللهم انى اعوذ بك من
 شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل قال الطيبي استعاذ بما عصم منه ليستلزم خوف الله واعظامه
 والافتقار اليه وليقتدى به و ليين صفة الداء والباء للالصاق المعنوي التخصيصي

كأنه خص الرب بالاستعاذة انتهى وقد جاء في الكتاب والسنة اعوذ بالله ولم يسمع بالله
 اعوذ لان تقديم المعمول تفنن وانيساط والاستعاذة حال خوف وقبض بخلاف الحمد لله
 والله الحمد لانه حال شكر وتذكر انعام واحسان قال الخليلي هذا من جوامع الكلم التي استحب
 الشارع الدعاء به لانه اذا دعا بهذا فقد سأل الله من كل خير وما ذبه من كل شر (الخرائطى عن
 ابى هريرة) ورواه عن عائشة بلفظ اللهم انى اسئلك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت
 منه وما لم اعلم الحديث **تكثر** بضم التاء (الصواعق) جمع صاعقة وهي قصفة رعد
 يتقض معها شعلة من نار وهي نار لطيفة قوية لا تمر بشئ الا اتت عليه الا انها مع قوتها
 وشدها سريع الخلود والرعد الصوت الذى يسمع من السحاب كان اجرام السحاب
 تضطرب وتنتفض وترتعد اذا اخذتها الريح فتصوت عند ذلك من الارتعاد والبرق الذى
 يلعب من السحاب من برق الشئ بريقا ذالما وفي الفاسى البرق هو واحد من بروق السحاب
 ولعان صوت نورا ومخاريق من نار بيد الملك يسوق بها السحاب وهو ملك يترايا وصوته
 اوتلا لؤلؤ الماء والرعد هو ملك يسبح ويزجر السحاب حتى الى حيث امر الله فذلك الصوت
 الذى يسمع هو زجره وعليه الاكثر (عند اقتراب الساعة) اى قريبا (حتى يأتى الرجل فيقول
 من صعق) يقال صعقهم السماء صاعقة اذا صابتهم بها من باب الثالث وفي اللغة الصاعقة
 يطلق على نزول نارى او عذاب او موت مستصحب بصوت شديد من السماء ثم اطلق على
 كل واحد بعلاقة للزوم ويطلق على مهلك العذاب وصيحة عذاب وعلى آلة الصوت
 بيد الملك المؤكل بالسوق للسحاب (فيكم الغداة) او امس مثلا (فيقولون صعق فلان
 وفلان وفلان) ثلاثة كناية عن الاشخاص وشاربه الى كثرة وقوعه في عصر وفي زمان
 واحد (حم) وابو الشيخ في العظمة له عن ابى سعيد له شواهد **تمام البر** بكسر الباء
 الاحسان (ان تعمل في السر عمل العلانية) فان ابطن خلاق ما ظهر فهو منافق ومن
 اقتصر على العلانية فهو مرآى قال الماوردى قال بعض الحكماء من يحمل في السر عملا
 يستحق منه في العلانية فليس لنفسه عنده قدر قال الشافعي *فسرى كاعلاني وملك خليقتي
 * وظلمة ليلى مثل ضوء نهاريا * فن استوى سره وعلنه فقد استوى فيه اسباب الخير وانفت
 عنه اسباب الشر وصار بالفضل مشهورا وبالجهل مذكورا (الحكيم عن ابى عامر
 الاشعري طب عن ابى عامر السكوني) بضم السين والكاف وآخره نون الشامى قال
 قلت يارسول الله ما تمام البر فذكره وفيه عبد الرحمان بن زياد ضعيف وبقية رجاله وثقوا
 ورواه طب عن ابى مالك الاشعري بهذا اللفظ **تمام الرباط** * اى المرابطة يعنى

مرابطة النفس بالاقامة على مجاهدتها لتبدل اخلاقها الردية بالجيدة قال الراغب
 المرابطة المحافظة وهو ضربان مرابطة في ثغور المسلمين ومرابطة النفس
 فانها كمن اقيم في ثغور وفوض اليه مراعاته فيحتاج ان يراعيه غير مخجل به كالمجاهد
 كما في الحديث الا ترى اربعين يوما لانها مدة تصير المداومة على الشيء خلقا كالخلق
 الاصلى الغريزي (ومن رابط اربعين يوما) كما قال تعالى فتم ميقات ربه اربعين
 ليلة (لم يبع ولم يشر ولم يحدث) بضم اوله وكسر الدال من احدث اي لم يفعل (حدثا)
 من الامور الدنيوية الغير الضرورية والحاجة واعلق الباب وهجر الاصحاب وتجنب
 الاحباب (خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه) اي بغير ذنب قال البوني اجمع السلف على
 ان حد القمح الرباني والكشف الصمداني لا يصح لمن في معدته مثقال ذرة من طعام وهو
 حد الصمدانية والاسهر عندهم ان لا يكون الا تمام الاربعين كما اشترط الله تعالى على كلبه موسى
 عليه السلام و اشار بهذا الحديث لذلك لتطهر معدته من كثائف الاعدية فتقوى روحانية
 روحه ويصفو عقله وقلبه وليس في مراتب السالكين الى الله تعالى في اطول سلوك الاسم اقل
 من اربعة عشر يوما ولا اقل لسالك مبادئ اسرار الصمدانية من رياضة اربعة عشر يوما من
 تحركت عليه اثار العادة في اسبوع فقد ارموه السبب واخرجوه من الحلوات لعلمهم بخراب باطنه
 عن المرادات الربانية الى هنا كلامه (طب عن ابى امامة) قال الهيثمي فيه ايوب بن مدركة
 متروك تمام التحية اي السلام والتحية الدعاء والثناء وجمعه تحايا وتحيات ويستعمل في الملك
 بالضم كقوله التحيات لله اي الملك لله ويقال التحية السلام تقول حياك الله اي سلام الله عليك
 وقوله تعالى واذا حييتهم اي سلم عليكم من حي يحيي تحية وكان تحية العرب عند اللقاء حياك اي
 اطال الله بقاءك ونقل في الاسلام الى الاسلام كما مر في التحيات (الاخذ باليد) لتدل على المحبة
 والقبول والمسألة (والمصافحة باليمنى) وتم هذه بايدي الاربعة كما مر في اذا التقي بحشه (الحاكم
 في الكنى عن ابى هريرة) له شواهد تمام اسلامكم خطاب للاصحاب والمراد الامة كلها
 (اداء الزكوة) قال الله تعالى فان تالوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فآخو انكم في الدين اي فهم
 اخوانكم لهم مالكم وعليهم ما عليكم وهذه الاية تأكيد لهذا الحكم اي فكما لا يدخل الكافر
 في التوبة من الكفر وينال اخوة المؤمنين في الدين الا باقامة الصلوة وايتاء الزكوة كذلك
 يبيح الاسلام لا يتم الا بايتاء الزكوة وما نفعها ناقص للعهد مبطل لبيعته لان كل ما تضمنته يبيعه
 صلى الله عليه وسلم فهو واجب وسبق معناه في انه من تمام اسلامكم (ابن مندة والديلي
 عن ناجية بن الحرث الخزامي) مر في الزكوة بحث تمام النعمة بالكسر المنة والاحسان

والنعمة يطلق على المال وعلى اليد ووجهه نعم كما يقال اليد والصنعة والمنة ما نعم عليك
 وكذا النعمة ويقال فلان واسع النعمة اى واسع المال واما النعمة بالفتح فالظرافة والترفة
 والتعم (دخول الخنة والفوز من النار) اى النجاة من دخولها وذلك هو الغاية المطلوبة
 لدانها فان النعم ينقسم الى ما هو غاية مطلوب لذاتها والى ما هو وسيلة له اما الغاية فهى سعادة
 الآخرة فيرجع حاصلها الى أمور اربعة بقاء لا فناء معه وسرور لا غم فيه وعلم لا جهل به وضمان
 لا فقر عنده وبعده وهى النعمة الحقيقية التى اياها هنا وسئل بعض العارفين ما تمام النعمة
 قال ان تضع رجلا فى الصراط ورجلا فى الخنة (مالك خفى الادب حمات) وكذا ابن منيع
 (عن معاذ) قال حرر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يقول اللهم انى استلكت تمام
 النعمة فذكره ﴿ تمسد الارض ﴾ بفتح التاء وضم الميم وتشديدا لدال اى تطول
 وتوسع (يوم القيمة لعظمة الرجحان) وتذل له الارض كما يذل لعظمتها العظماء من الانبياء
 والملائكة ويذل له كل شئ من الملوك والسباع والهوام والارض والسماء وسخر له
 السماء والارض (ولا يكون فيها لاحد) كما نابو محلا (الاموضع قدمه) تجمع جميع الارواح
 والاسباب فيها وهو ميدان العرصات (ما كون اول من يدعى) اى اول من يحيى له الدعوة
 لحضرات الله (فاجد جبريل قائما عن يمن الرجحان) والظاهر حذف المصافى اى عرش
 الرجحان ويحتمل المراد عن اليمن المحل المبارك المصافى عن جميع الكدورات (لا والذى
 نفسى بيده) اى تصرفه وودرته (ما رأى الله) اى جبريل (قبلها) اى قبل هذه الحادثة
 الكبرى والنشئة الاخرى كما فى حديث ك عن ابن عمر قال صحیح اول من تشق عنه الارض
 انا ولا فخر ثم تشق عن اى بكر ثم تشق عن الحرمين مكة والمدنه ثم ابعت بينهما اى انشسر
 واذهب بين الحرمين لاجمع الفريقين (فاقول يارب) بالضم او بالكسر محذوف الياء المتكلم
 (ان هذا جاتى) اى جبريل (فرعم) اى فقال (انك ارسلته الى) وانما قال صلى الله
 عليه وسلم هكذا دهشة من النشئة والاهوال والكشف من امور الآخرة ولاول انبياء
 بنى ادم يحير (وجبريل ساكت) ادبامنه وانتظارا بتصديق الله (فقول الله عز وجل
 صدق انا ارسلته اليك حاجتك) بالنصب مفعول الثانى لارسلت وبالرفع خبر مبتدأ
 محذوف وزاد فى رواية حم ت . ثم يؤذن لى فى الشفاعة (فاقول يارب) كما مر (انى تركت
 عبادا من عبادك) وفى رواية حم دت . عبادا عبدوك فى اطراف الارض وفى اصله (قد عبدوك
 فى اطراف البلاد وذكروك فى شعب) بالكسر ما بين الحبلين والوادي والطريق فى الجبل
 والشعب بالفتح تنسب الطريق والتفرق وما تشعب من قبائل العرب والعجم والشعبة بالضم

الطريق وقطعة الشئ والفرقة وجمعه شعب (الأكام) يكسر الهمزة محل الارتفاع (ينتظرون
 جواب ما اجى به من عندك) وهذا نياز ومحابة ومقدمة بارخاء تمام الرضوان واكتساء
 خلعة الرحان (فيقول) الله تعالى (اما اتى) بفتح الهمزة في الاول وتخفيف الميم حرف
 تحضيض (لاخزيك) بضم الهمزة اى لا افضحك (فيهم فهذا المقام المحمود الذى)
 والمقام بفتح الميم اسم مصدر القيام واسم مكانه والقيام هنا بمعنى الوقوف والمحمود نعت
 له وهو من الاستاد المجازى اى محمود صاحبه او القائم فيه وهو النبي صلى الله عليه وسلم
 لاختصاص الوصف بالجدبوى العلم ولما جاء في الحديث انه صلى الله عليه وسلم يحمد
 في هذا المقام الاولون والآخرين (قال الله عسى ان يعثك ربك مقاما محمودا) ونكرهما
 قال الطيبي لانه افخم واجزل كانه قيل مقاما اى مقاما محمودا بكل لسان وهو مطلق
 في كل ما يجلب الحمد من انواع الكرامة وقيدوه بانه الشفاعة في فصل القضاء بحمد فيه
 الاولون والآخرين وادعوا على ذلك الاجماع وتشهد لذلك الاحاديث الصحيحة
 الصريحة والاثار عن الصحابة والتابعين كافي الفاسى (حل هب عن على بن الحسين)
 عن الرجل من الصحابة (تكفل الله) اى ضمن الله وهذا تمثيل (لمن جاهد في سبيله) وفي
 رواية المشرق في سبيل الله (لا يخرج من بيته) الجملة المنفية حال (الا الجهاد في سبيله و
 تصديق كلماته) وهى ما وعده الله في حق المجاهدين من الثواب وقيل المراد منها كلنا
 الشهادة (بان يدخله) بضم اوله اى بفضله ولا يذران يدخله (الجنة) بعد الشهادة
 في الحال او بغير حساب ولا عذاب بعد البعث وتكون فائدة تخصيصه ان ذلك كفارة
 لجميع خطاياهم ولا توزن مع حسناته وعبر عن تفضله تعالى بالثواب بلفظ تكفل الله
 لتطمئن به النفوس وتركن اليه القلوب (او يرجعه) بفتح الياء لان رجوع متعد بنفسه
 اى او ان يرجعه وفي رواية المشرق او يرداه (الى مسكنه الذى خرج منه مع ما نال من اجر)
 وفي رواية خ منه مع اجر وفي رواية المشرق بما نال من اجر اى بلا غنية (او) من اجر مع (غنية)
 ان غنما والقضية مائة الخلو لا الجمع لان الخارج للجهاد ينال الخير بكل حال فاما ان يستشهد
 فيدخل الجنة واما ان يرجع باجر فقط واما باجر وغنية معا وهذا بخلاف اوالى فى او يرجعه
 فانهما تفيد مع كليهما وفي رواية دم من اجر وغنية بالواو ومعنى الحديث ضمن الله للمجاهد
 الموصوف ان يوصله الخير في كل حال ان مات يدخله الجنة بلا عذاب وان لم يموت يرد الله
 الى بيته باجر وغنية ان غنم وبلا اجر فقط ان لم يعتم كذا قاله محي السنة (مالك خ من حب
 عن ابي هريرة) صحيح مرفوع (تكلف) بالفتحان فعل ماضى من تفعل اى تعب والكلفة

بالحق والصدق والتعب (ك) خطاب لرجل مجتنب من اكل الطعام على حال الصيام يجوز
يوم السلام (وصنع) بالتخفيف (ثم تقول اني صائم كل وصم يوما مكانه) وهذا يدل على جواز
اقتطار الصائم المتطوع لتطبيب قلوب المؤمنين وهذا الايتاني حديث المصاحح عن النبي قال
دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام سلمة فاته بمر وسمن فقال اعيدوا سميتكم في سقائه
وتحرك في وعائه فاني صائم ثم قام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم واهل
بيتها لان هذا دليل على من صام تطوعا يجوز ان يصوم ولا يلزمه الاقطار اذا قرب اليه
الطعام وان افطر يجوز لحديث المتن ويؤيده حديث عائشة قالت دخل على النبي صلى الله
عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شئ فقلنا لا قال فاني صائم ثم اتانا يوما اخر فقلنا يا رسول الله
اهدي لنا خيس فقال ار يديه فقد اصبحت صائما فاكل وفي رواية اخرى الصائم المتطوع
امير نفسه ان شاء صام وان شاء افطر وهذا يدل على من افطر في التطوع يلزمه مكانه وبه قال
الحنفى والشافعى قال الخطابي هذا القضاء على سبيل التخيير والاستصحاب لان قضاء الشئ
يكون حكمه حكم الاصل (قط عن ابى سعيد قط عن جابر) ان ابى سعيد صنع طعاما فدعى
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ففتحى رجل من القوم فقال ذلك فذكره **تكميل**
من الاكمال او التكميل والكمال التمام وقد كمل اى تم واكمله اتمه وقد كمل يكمل كالاوكل
يضم الميم لغة وكل بكسر هالفة ردية وتكامل الشئ واكمله غيره والتكميل والاكمال
الاتمام (يوم القيمة سبعون امة) والامة الجماعة وجمعه امم فان كل امة جماعة لنبيهم والنبي
امامهم فالسبعون باعتبار البطن او المنهاج والشرع والطريق والسنن كما قال تعالى لكل
جعلنا منكم اى اياها الامم شرعة اى شرعة ومنهاجاى طريقا واصحفا قال قتادة قوله شرعة
سبيلا وسننا فالسنن مختلفة للتورية شرعية وللقرآن شرعية وللانجيل شرعية يحل الله
فيها ما يشاء ليعلم من يطيعه ومن يعصيه والدينى الذى لا يقبل التغيير هو التوحيد
والاخلاص لله والايان بما جاءت جمع الرسل عليه السلام (نحن اخرها وخيرها) كما قال
تعالى كنتم خيرا امة اخرجت للناس وقال وكذلك جعلناكم امة وسطا وقال عليه السلام
امتى امة مباركة لا يدري اولها خيرا واخرها وقال امتى امة من حومة كيامر (هـ عن بهز
بن حكيم عن ابيه) له شواهد **تكون** بالفوقية (فى امتى رجفة) وهى الزلزلة وفى
القرطبي اصل الرجفة الحركة قال الله تعالى يوم ترجف الارض وليست الرجفة
الحركة فقط بل من قولهم رجف الرعد رجف رجفا ورجيفا اى اظهر الصوت والحركة
ومنه سميت الاراجيف لاضطراب الاصوات بها وفى الرازى الرجفة تحمل الوجهين الحركة

اشارة الى انقطاع النبوة
وبقاء الرجة مع خلفائه
حتى قضاوا بالحق وبه كانوا
يعدلون منه

اشارة الى انقطاع الخلافة
ان الملوك اذا دخلوا قرية
افسدها منه

وهن من يقتل عند الغصب
او المترد العاق وهو جمع
جبار

لقوله تعالى يوم يرحف الارض والجبال والمهدة المنكرة والصوت المهائل من قولهم رحف
الرعد تردد اصواته المنكرة وهددهته في السحاب ومنه قوله تعالى فاخذتهم الرحفة (مهلك
ديها عسر آلاف) بيان لافله (عشرون المائلا تون الما) هكذا (يحعلها الله موعظة)
وعبرة (للمتقين ورجة) ووصلا (للمؤمنين وعدانا) وخذلا (على الكافر بن) وهذا
عند اسرط الساعة يكون خسف بالشرق وخسف بالمغرب وخسف بحريره العرب ويحمل
قبلها ويحمل عند كمال قره قال تعالى يوم ترحف الراحفة تبعبها الرادفة اي تزلزل في الصفحة
الاولى ثم تزلزل ثانيا فمخرج موتها وهي الانتقال كما قال تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت
الارض انقالها (كر عن هرة نره م عن الانصارى) له سواهد (كون بالنفوسة
(النوة) مرقى الالبياء بحمه (فيكم ماشاء الله) وهون ثلاث وعشرون سنة (ان تكون ثم يرفعها)
موت النبي عليه السلام (اذا شاء ان يرفعها) وهذا تمام الدين وتتم الاحسان وبدل السمة
اليوم اكلت لكم دسكم (م تكون حلافه) ثلاثون سنة لقوله عليه السلام الحلافه يعدى
ثلاثون سنة ثم ملك اعصوصا (عل مهاج السوه) اي على طريقها وستنها (مكون ماشاء الله
ان تكون ثم يرفعها اذا شاء ان يرفعها) موهم (ثم تكون ملكا عضوصا) بكسر الميم
وسكون اللام وحكى بضم الميم وسكون اللام وقيل بفتح الميم وكسر اللام ان كان
العصوص معنى العاعل والعصوص يكون طالما بعضهم لبعض فعبعن الظلم به لان
الظالم كانه يعرض المظلوم (فتكون ماشاء الله) ومدة الحلافه لاني بكرستان ولعمرة عشرة
ولثمان انا عشر ولعل ستة ودم ثلاثون يوم قتل على وقدم الحلاف في الحلافه ٤
والائمة (م يرفعها اذا شاء ان يرفعها) موهم (م ملك حبرة) كافي آخر خلفاء العباسه (م تكون
خلاده على مهاج النوة) ادا م الامر وطهر المهدي عنى خلافة الكبرى وفي المشكاة
قال حبيب فلما قام عمر بن عبد العزيز كسب الله هذا الحديث اذ كره اياه وقلت ارجوا ان تكون
امير المؤمنين بعد الملك العاص والخرية فسره واعجبه وفي حديث طب عن جاجل
الصدفي ساكون بعدى خلفاء ومن بعد الخلفاء امراء ومن بعد الامراء ملوك ومن بعد
الملوك حاضرة ثم يخرج رجل من اهل بيتي يملاء الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يؤمر بعده
المحطان هو الذي يعنى بالحق ما هو دونه اي ما حط منه منزلة قال الحرالي فيه اشعار بمثال
الملك من لم يكن من اهله واخص الناس بالمعد منه بالعرب ثم ينتهي الى من استند الى
الاسلام من سائر الامم الذي دخلوا في هذه الامة من قبائل الاعاجم وصنوف
اهل الاقطار حتى ينتهي الامر الى ان يسلب الله املك جميع اهل الارض ليعيده الى

امام العرب الخاتم للهداية من ذرية خاتم الروة من ذرية آدم وقال السطامى قبل نزول
عيسى يخرج من بلاد الحريرة رجل يقال له الاصهب ويخرج عليه من الشام
رجل يقال له جرحم ثم يخرج القطاني رجل بارض اليمن فينجا هؤلاء الثلاثة اداهم
بالسفياني وقد خرج من عوطة دمشق واسمه معاوية بن عيسى وهو رجل مروع
القامة رفيق الوجه طويل الانف في عيه اليمنى كسر قليل ما اول ظهوره يكون بالره
والعدل ويخطب له على مناير الشام فاذا تمكس وهو يت زال الايمان من قلبه واطهر الظلم
والفسق بصير الى العراق بجيش عظيم على مقدمته رجل يقال له ناحة فاول ما يقاتله
القطاني وينهرهم ثم يمد جيشا الى الكوفة وجيشا الى خراسان وجيشا الى الروم فيقتلون
العباد ويظهرون الفساد وقتل ان السفياى من وادى سفياى بن حرب يخرج من قبل
الغرب من مكان يقال له البادى اليايس ويخرج حتى يصل اسكندرية فيقتل
ما شاء الله ثم يدخل مصر والشام والكوفة وبغداد وخراسان حتى يدخل مرو
فيلقاه رجل سمى الحارث فقتله (ط ح م ن والروايات ص عن حديفة) يأتى يكون
تكون * بالعوفة (لاصحائى) من بعدى (زله) اى اثم وحناية وحادثة (يغفرها
الله تعالى لهم) مغفرة تامة وقيل يغفر لهم الصغار (لسابقهم معى) زاد الطبراني ثم يأتى
قوم بعدهم يكلمهم الله على مناخرهم فى النار انتهى اشارة الى ما وقع من عظماء اصحابه
من الحروب والمشاجرات التى مبدؤوها قتل عثمان رضى الله عنه وكان بعده ما كان من قصة
عائشة ومعاوية كما مر فى الله الله بحث (كره محمد بن الحنفية عن اسه) له شواهد مر اتقوا الله
ورواه طب عن حديفة ورواه فى الجامع عن على * تكون * بالفوقية (بين يدي الساعة
ادم) اى قبلها على قرب مها نام والسوس للتقليل وفى روايه خ ان بين يدي الساعة اياما
وفى رواية للحموى لا يماز يماز اللام (رفع) مبنى للمفعول (فما العلم) موت العلماء وبازالة
اهله وفى روايه نزول فيها العلم وفى رواية اخرى ونقص العمل اى بسبب سوء المطعم وقلة
المساعد على العمل والنفس ميالة الى الراحة وتحنن الى جنسها وكثرة شاطين الانس والخن
(وينزل فيها الجهل) بظهور الحوادث المفصية لتزل الاشتغال بالعلم فكلمات عالم تقص
العلم وطهر الجهل بالنسبة الى مفد حامله وينشاء عن ذلك الجهل بما كان ذلك العالم ينفرده عن
نقمة العلماء (وكثر فيها الهرج) بصح الهاء وسكون الراء وبعده جيم اى القتل كفى رواية خ
(والهرج القتل) يحتمل ان يكون مردوعا وهو الظاهر وان يكون من تفسير الراوى وان
القائل هو ابن مسعود وحده بخلاف رواية البخارى ماها صريحة فى ان انا موسى وان

وفى رواية حم عن ابى
هريرة سيكون بعدى بعوث
كثيرة فكونوا فى بعث
خراسان ثم انزلوا فى مدينة
مرو عاه بناها ذوالقربين
ودعها بالبركة ولا يصيب
اهلها سوء ابد اكما فى الجامع
ويأتى ثلثون م

وفي اللغة بنى الاصفر ملوك
 الروم وهم ابناء لصفري بن روم بن
 يعقوب بن اسحق عليه السلام
 وعلى قول سموابه لان طائفة
 من اجنة يحارون بهم
 ويغالون في بلادهم ويسبون
 باولادهم وعيالهم ويحصل
 منهم اولاد صفرا لوجوه لانهم
 يكونون بين السود والبيض
 وفي القاموس النصارى
 كلهم كانوا الروم في الماضي
 والافرنج والسائر من شعبة
 منهم حتى الى زمان السعادة
 الشام والمصر في يداروم وفي
 زمان السعادة قيصر روم
 وملك جميع النصارى ومحتة
 في الشام واسمه هرقل وارسل
 صلى الله عليه وسلم اليه مكتوبا
 بعنوان عظيم الروم وعلى
 كلالا التقدير بنى الاصفر
 الطائفة الروم مطلقا ولا
 تخصص بمسوق وقرانسه
 وانكليز وبورسيه ولا واحد
 منهم بل كلهم منهم

وفي حديث كروالرواي عن
 ابي ذرسيكون بمصر رجل
 من بني امية اخذ من بلى سلطانا
 ثم يقلب عليه او يترع عنه
 فيفر الى الروم فيأتي بهم الى الا
 سكندرية فيقاتل اهل الاسلام
 فذلك اول الملاحم منهم

مسعود قالا وقال ابو موسى والهرج القتل بلسان الحبشة قال في القمح اخطاء من قال الهرج
 القتل بلسان العربية وهم من بعض الرواة ووجه الخطأ انها لا تستعمل في اللغة العرسة بمعنى
 القتل الاعلى طريق المجاز ليكون الاختلاط مع الاختلاف يقضى كثيرا الى القتل وكذا
 ما سمون الشيء باسم ما يؤول اليه واستعمالها في القتل بطريق الحقفه هو بلسان الحبسة
 فكيف يدعى على ابي موسى الاشعري الوهم في تفسير لفظ لغوية بل الصواب معه واستعمال
 العرب الهرج بمعنى القتل لا تمنع كونها لغة الحبشة (عن ابن مسعود) صحيح يأتي في تعارب
 بحث تكون بالفوقة (بينكم وبين بني الاصفر) ارادهم الروم سموه ذلك لان امامهم
 الاول وهو روم بن منصور بن يعقوب بن اسحق كان في بياض (هدنة) بضم الهاء وسكون
 الدال اي الصلح (فيغدرون) اي يتقضون (بكم) عهدهم (فيسرون اليكم) اي فأتونكم كما
 في رواية (في ثمانين غاية) بالغين المعجمة وبالياء المنناة الزاوية (تحت كل غايه اثني عشر الفا)
 وفي رواية المشارق اعدد ستاين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ
 فيكم كقصاص القتم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنه
 لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فأتونكم
 تحت ثمانين غاية تحت كل غايه اثنا عشر الفا قال ابن ملك اعلم ان هذه العلامات وجدا كثيرا
 وسيوجد باقية انسال الله اليقظة وفي رواية المشارق ايضا لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم
 بالاعماق او بدابق فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار اهل الارض يومئذ فاذا تصافوا
 قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا قتلتهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين
 اخواننا فيقاتلونهم فينهمر ثلث لا يتوب الله عليهم ابدأوا يقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله
 ويفتح الثلث لا يقتلون فيفتحون قسطنطينية فينهمر بقسطنطينية قسطنطينية قسطنطينية قسطنطينية
 بالريون اذا صاح فيها الشيطان ان المسح قد دخلكم في اهلكم فيخرجون وذلك باطل فاذا
 جاؤا الشام خرج فيناهم بعدون للقتال يسوون الصفوف اذا قيمت الصلوة فينزل عيسى
 بن مريم فامهم فاذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلوتركه لان ذاب حتى يهلك ولكن
 يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته (عن عوف بن مالك) يأتي سنصالح وستكون بحته
 تكون بالفوقية (اربع فتن) جمع فتنه وهي المحنة والعذاب والسدة وكل مكر وه وائل
 اليه كالكفر والاثم والفضيحة والفجور والمصيبة وغيرها من المكر وهات قال الله تعالى واتقوا
 فتنه لا تصين الذين ظلوا منكم خاصة اي اتقوا ذنبا يعمكم اظهركم بن اظهركم
 والمداهنة في الامر بالمعروف واقتراق الكلمة وظهور البدع والتكاسل في الجهاد (الاولى لسجل

فيها لكم) اي تخذنا حرم الله تعالى من دماء المعصومين حلالا ومباحا ولعله هنرا كقصه
عثمان ويؤيده ما في حديث نخ عن اسامة قال اسرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من
آطام المدينة فقال ترون ما اري قالوا لا قال فاني لاري الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع القطراى
بان كشف لي فابصرت ذلك عيناى حال كونها تقع في اوسط بيوتكم وفيه اشارة الى قتل
عثمان بالمدينة وانتشار الفتن في غيرها فاقوع من القتال بصفين والجمل كان بسبب قتل
عثمان والقتال في النهروان كان بسبب التحكيم بصفين وكل قتال وقع في ذلك العصر انما
تولد عن سي من ذلك اوعس سي تولد عنه (والثانية يستعمل) مبنى للمفعول وتشديدا للام
في الثلاثة (فيها الدم والمال) اطنه كقصه يزيد بن معاوية قاتل الله ذريته وعرقه وسبى بحته
(والثالثة يستعمل فيها الدم والمال والفرج) كقتنه بغداد بالهلوكى ويحتمل عظما الفتن
والتنوين للتعظيم كصفين وفتنة جنكز شاه بخرب ديار بخارى وخراسان والنمام والسار
كأمر ومثنة بنى اصفر وفتنة السفياى (والرابعة الدجال) وهى اعظم الفتن من لدن آدم
عليه السلام كما مر ان الدجال بحته (نعيم) بن حماد فى الفتن (عن عمران بن حصين) ورواه
فيه عن الحكم بن فالغ ايضا بلاغاتكون فى امتى اربع فتن رادفه فالاولى تصييمهم من بلاء
حتى يقول المؤمن هذه مهلكتى ثم تنكشف والثالثة كما نقل اتقطعت تمامت والفتنة الرابعة
يصدون فيها الى الكفر اذا كانت الامة مع هذا مرة ومع هذا مرة بلا امام وجماعة ثم المسيح ثم
طلوع الشمس من مغربها ودون الساعة اثنان وسبعون دجالا منهم من لا تبعه الا رجل واحد
(تكون) بالفوقية (امام الدجال) اى قبيله وقرب منه (سنون) جمع سنة بالفتح (خوادع)
اى نافسة وقليلة الثبات والخدع اخفاء الشئ ويقال دينار خادع اى ناقص وستة خداعة
اى قليلة الربيع وهو السعير والحنطة او مطلق غلة الارض (يكذب فيها المعطرو ينقل فيها الثبت)
بالفتح الثبات يقال ثبت الشئ من باب نصر نمتا ونباتا ايضا ونبتت الارض وانبتت بمعنى وانبت
الله فهو منبوت على غير قياس والثبات ايضا يطلق على اسم الكلال والحشيش كما يطلق على
طهوره ونماء من الارض (ويكذب) من التكذيب (فيها الصادق ويصدق) من التصديق
(فيها الكاذب) وذلك لكذب احوالهم وسوء اعمالهم واعوجاج عقائدهم عكس الحال
وانحراف المقال وكذا السكوك و تمنون حتى تظنوا ما تظنوا (و تؤمن فيها الخائن) وهو
مبنى للمفعول فقط (ويحون) بنشدن الواو (فيها الامين) اى يجعل الصادق كاذبا والكاذب
صادقا والامين خائنا وهذه الافعال اى بناء يكذب ويصدق ويحون هنا مبنية للمفعول
ويحوز ان تكون مبنية للمفعول (وتنطق) بفتح الواو اى تنكلم (فيها الروبضة) بضم الراء

والاعماق بالفتح اسم موضع
من اطراف المدينة والدايق
وبفتح الباء موضع من سوق
للمدينة وهو شك من الراوى
وقيل المراد من المدينة حلب
والاعماق والدايق موضعان
بقريه وقيل المراد منها دمشق
كافى ابن ملك والمظهر

وقح الواروسكون الباء وكسر الباء وفتح الضاد الخسيس والفساد والاحق (فيل يارسول الله
 وما الروبيضة قال من لا يوبه له) بضم الياء وسكون الواو وفتح الباء من الوبه اي لا يبالي له (طب
 عن عوف بن مالك) سيف ان بين يدي الساعة وان امام الدجال ورواه طب عن ام سلمه
 ليأتين على الناس زمان يكذب فيه الصادق ويصدق فيه الكاذب ويخون فيه الامس
 ويؤمن الخوون ويشهد وان لم يستشهد ويحلف وان لم يستحلف ويكون اسعد الناس في الذر
 لكرم ابن لكرم **تكون** بالفوقية وهو خامة في الكون (بين الناس فرقة واختلاف) اراد به
 الناس بعد ذهاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد به الاختلاف الذي ظهر بين المسلمين
 من وفاة عثمان وما وقع بين علي ومعاوية وعائشة ويؤيد ما في حديث خ عن زيب بنت
 بحش رضى الله عنها انها قالت استنقظ النبي صلى الله عليه وسلم من النوم محجرا وجهه يقول
 لا اله الا الله ويل للعرب من سر قد اقترب قال الفسطاني راد به الاختلاف الذي ظهر
 بين المسلمين من وفاة عثمان ومعاوية مع علي وخص العرب بالذكر لانهم اول من دخل في
 الاسلام وللانذار بان الفس اذا وقعت كان الهلاك اليهم اسرع (فيكون هذا) اشاره الى
 سرافته العلية باسم الاشارة (واصحابه) فاولاده بالطريق (على الحق يعني عليا) فلا يلزم منه
 الطعن والبغض على معاوية ولا على غيره من الصحابة واما وده يزيد وانصار ولده
 فحجوز قال السعد الدين وقد اختلفوا في جواز اللعن يزيد بن معاوية قال في الخلاصة وغيرها
 انه لا ينبغي اللعن عليه وعلى الحجاج لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لعن المصلين
 ومن كان من اهل القبلة واما ما نقل عنه صلى الله عليه وسلم من اللعن لبعض
 اهل القبلة فلما انه يعلم من احوال الناس ما لا يعلم غيره وبعضهم اطلق عليه اللعن
 لما انه كفر حين امر بقتل الحسن رضى الله عنه وانفقوا على جواز اللعن على من قتله
 او امر به او اجازة او رضى به والحق ان رضى يزيد بقتل حسن واهانه اهل البيت النبوي
 بما تواتر معناه وان كانت تفاصيله آحاد فحقن لا سوفف في شأنه بل في ايمانه لعنة الله عليه
 وعلى انصاره وعلى اعوانه انتهى (طب عن كعب بن عجرة) بضم العين والجم والراء المهملة
 يأتي ستكون احداه **تمنوا** بفتح التاء امر من التمني (الموت) والتمني تفعل من الامة
 والجمع امانى والتمني طلب طمع او ما لمع او ما عسر فالاول نحو قول الطاعن في السن لست
 الشباب يعود يوما فان عود الشباب لا طمع فيه لاستحالة عادة والثاني نحو قول منقطع ارجاء
 من مال محجج به لست لي ما لا فاحم منه فان حصول المال يمكن ولكن فيه عسر وتمتع ايت
 غدا محجج فان غدا واجب المحجج والحاصل ان التمني يكون في المتمتع والممكن ولا يكون

اللكم اسم له العبد ثم استعمل
 في الحلق والدم وأكثر ما وقع في
 النداء وهو اللثيم والوسح مع

في الواجب واما الترجي فيكون في الشيء المحبوب نحو لعل الحبيب قادم والاشفاق في الشيء
 المكروه نحو فلعلك باخع اى قاتل نفسك والمعنى اشفق على نفسك ان تقتلها حسرة على
 ما فاتك من اسلام قومك قاله في الكشف فوقع المحبوب سمي ترجيا وتوقع المكروه سمي
 اشفاقا ولا يكون التوقع الا في الممكن واما قول فرعون لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات
 فجهل منه او افك قاله في المعنى (عند خصال ست عند اماراة السفهاء) جمع سفه وهو الخاهل
 وخفة العقل والمسرف وخفة الحلم قال تعالى ومن يرغب عن لمة ابراهيم الامن سفه
 نفسه فيقال للصبيان والاحداث والجهال سفهاء من باب علم وحسن خلفه عهولهم (وبيع
 الحكم) قال تعالى ولا تستروا آيات الله ثمنا قليلا وهو الرشوة وانتفاء الجاه ورضي الناس
 وقال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون اى الخارجون عن طاعة الله وقال
 ابو منصور يجوز ان يحمل على الجحود في الثلاثة يعنى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
 الكافرون فاولئك هم الظالمون فاولئك هم الفاسقون فيكون طالما كادرا فاسقا لان الفاسق
 المطلق والظالم المطلق هو الكافر وقيل العريف للعهد قال ابن بطال مفهوم الاية
 ان من حكم بما انزل الله اسحق جر بل الاجر (واسخفاف بالدم) كما مر آنفا المهرج (وكثرة
 الشرط) وكل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل كما مر (وقطبعه الرحم) كما مر في الكبار
 والرحم (ونشو) بالفتح وسكون الشين السكر وبالكسر الخبر واسعمال الطيب وشم الريح
 يقال نشيت منه ريحاشوا اى سحمت (يخذون القرآن مريرا) وهى الة للهو واللعب اى
 كالزمار او يقرؤن بصوت وحالة وحركة كالمرمار (يقدمون الرجل) في الصلوة او في غيرها
 (لغنيهم وليس بافصهم) لان الفقهاء لا يقرؤن هكذا وهو لحن جلي وهو حرام (طب عن
 عابس الغفارى) بائى في من اعلام بحثه (تاصحوا) اى اخلصوا النصيحة بالفتح اسم والنصح
 مصدر ضد الحسد ورجل باصح الخيب اى نقي العاب والناصح الخالص من كل سبي (في العلم)
 اى في بعلمه وتعليمه اى علموه وتعلموا بها الامة باخلاص وصدق بيه وعدم عش (وذيكم بعصمكم
 بعضا) اى شيئا من العلم من اهله (فان خباثة في العلم اسر) اى ابغض (من خباثة في المال
 والمراد السرعى وما كان الة وظن الا كنه هذا تمام الحديث والامر بخلاف بل بقيته عند مخرج
 ابو نعيم وان الله تعالى سائلكم عنه (حل) عن الضحاك (عن ابن عباس) وفيه الحسين بن
 زياد متروك ورواه طب عنه وقال المنذرى ثقات وياتى في حرف الكاف كأم العلم (تنتظر)
 مبنى للفا عل من الانتظار وهو اللبث (النفساء) بالضم وفتح الفاء المرأه المولدة وجمعه نفاس
 ولا يوجد في كلام العرب كلمة على وزن فعلا بجمع على فعال غير نفساء وعسراء يقال هى نفساء

ونسوة نفاس ويجمع ايضا على نفاوات وعشراوات وامرأتان نفاوان وقد نفست المرأة
بكسر الفاء نفاسا ونفست المرأة علاما والولد متفوس (اربعين ليلة) ولا تصلى ولا تطوف
ولا تدخل المسجد ولا تجماع قال الله تعالى فاعتزلوا النساء في الحيض ولا تقربوهن حتى
يطهرن فاذا تطهرن فأتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
اي المنزهين عن الفواحش والاقذار كجماعة الحائض والايان في غير المأني (فان
رأت الطهر قبل ذلك) الاربعين (مهي طاهر) وفي حديث نخ عن عايشة تقول خرجنا
لا نرى الا الحبح فلما كنا بسرف حصت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابي
فقال مالك انفست قلت نعم قال ان هذا امر كتبته الله على سات آدم فاقضى ما يقضى الحاج
عيران لا تطوف في البيت وفي رواية حتى تطهري (فان جاوز الاربعين مهي بمنزلة المستحاضة)
سبق معناها في الحائض والمستحاضة (تغتسل وتصلى) وتجماع وتأتى بكل المناسك وفي
حديث نخ عن عايشة انها قالت قالت فاطمة بنت ابي حبيش لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله اني لا اطهر افا دع الصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ذلك عرق
وليس بالحيض فاذا اقبلت الحضة فآركي الصلوة فاذا ذهب قدرها فاصلى عنك الدم
وصلى (فان غلبها الدم) كما اذا حاضت في سهر ثلاث حيض (توضأت لكل صلوة) اي
مكتوبة فلا تصلى عند الساعة اكثر من فريضة واحدة مؤداة او مقصية وقال الخنفة
تتوضأ المستحاضة لوقت كل صلوة فتصلى بذلك الوضوء في الوقت ما شئت من الفرائض
الحاضر والفائت والتوافل وقال المالكية يستحب لها الوضوء لكل صلوة ولا يجب الا يحدث
آخر بآخر على ان دم الاستحاضة لا يقص الوضوء كما في القسطلاني (كع ابن عمرو) ورواه
كر عن ابي الدرداء واني هريرة معا بلفظ تنتظر النساء اربعين يوما الا ان يرى الطهر قبل
ذلك فان بلغت اربعين ولم تر الطهر فلتغتسل وهي بمنزلة المستحاضة ﴿تنزل﴾ بفتح
الفوقية وكسر الراء ويحتمل ان يكون مبنا للمفعول من الانزال (المعونة) بفتح الميم
وسكون الواو والاعانة يقال ما عنده معونة ولا معاونة ولا عون والمعون ايضا المعونة وقيل
هو جمع معربة والمعاونة النصرة (من السماء على قدر المؤنة) على وزن المعونة الرحمة
والمسقة والهل يقال مأت القوم اذا حمل مؤنتهم واجمع مؤن بضم الميم وقح البهزة
و بابه قطع ويجوز حذف البهزة منه ومن ترك البهزة قال مؤنتهم من باب قال واما الماء والمأة
وهما الحاصرة فجمعهما مؤن ومؤنات فالمعونة تكون على كلمة الادمي وعلى كثرة اهله
وعياله وكثرة اعانته بالناس والله على عون عبده ما دام العبد على عون اخيه (ونزل)

كأمر (الصبر على قدر المصيبة) أي حبس النفس عن المجازاة على الأذى قولاً وفعلاً وعن الشكوى والحرص عند البلاء وعن الفتور والترك عند تحمل العبادة أو ص الاتباع عند المعصية وهجوم الهوى قال الله تعالى إنما يؤف في الصارون أجرهم بغير حساب قال ابن عباس لا يهتدى إليه حساب الحساب ولا يعرف وقال مالك بن أنس هو الصبر على فجاج الدنيا وأحرامها وقد ذكر الله تعالى الصبر في خمسة وتسعين موضعاً من القرآن وفي الصحيحين ما أعطى أحداً عطاء خيراً وأوسع من الصبر وهو عبارة عن ثبات باعث الدين في مقاومة باعث الهوى قاله في فوت الأحياء وفي البلاء كنم السكوى لمير الله والصبي والمجنون فيه مثابان إذ كسبهما التوجع والندم عليهما ما نير البلاء بالصبر في التفكير غالباً ومع الصبر فريداً لا جروجرهم بما صبر واجته وحرراً (الحسن بن سفيان كرعص أنى هريرة) سبق أن المعونة (تتكلم) مبنى للمفعول في الأفعال (المرأة لاربع) أي لاجل أربع أي أنهم يقصدون عادة تكاثرها لذلك (لما لها) بدل من أربع باعادة العامل ذكره الطيبي (ولحسبها) نفتح المهملين فوحده تحية أي سرفها بالآباء والأقارب مأخوذ من الحساب لأنهم كانوا إذا تقاضوا وعدوا مناقبهم ومأثر آثامهم وحسبوها فيحكم لمن زاد حسبه على غيره ويقع على الصور (ولجمالها) قال الماوردي فإن كان عقد النكاح لاجل المال وكان أصوى الدواعي عليه فالمال إذن هو المنكوح فإن اقترن بذلك أحد الأسباب الباعثة على الإيتلاف حاران يثبت العقد وتدوم إلا أنه رتب رتباً ما لا يـ باللفة أن تزول سيما إذا لغ الطمع وقل الوفاة وان كان العقد رعبه في الجمال كذلك أدرم اللفة من المال لأن المال صفة زائلة والجمال صفة لا ربه فإن سلم الحال من الأذلال المعضى للملل دامت اللفة واستحكمت الوصلة وقد كره والجمال البارع ما كثر عنه من شدة الأدلال المؤدى إلى فعية الأذلال (ولديها) ختم ما ساره إلى أن كان كات نكح لملك الأعراس لكن اللائق الضرب عنها صفحا وجعلها تبعا وجعل الدين هو المصود بالذات فمن ثمه قال (فاطمه بذات الدس) أي أخزها وحرها من من سائر النساء ولا تنظر إلى غير ذلك (ترت يدك) أي افتروتا وأولصقا بالراب من شدة العران لم يفعل قال الله صلى الله عليه وسلم إن يرضوا في النساء ومختاروها لا يـ أربع حسال عدها واللائق بذوى المروات وأرباب الديانات أن يكون هو مطامح ندرهم فبما يـ رن وينرون سيما فبما يدوم أمره ويعظم خطره ولذلك - ث النبي صلى الله عليه وسلم بأكر وجهه وبلغه فأمر بالظفر بالـ بن هو غاية البقية ومنتها الاختبار والطلب الدال على تضمين لمطلوب نعمة عظيمة وفائدة جليلة وقوله ترت يدك من غير

مرة ان اصله دعاء لكن يستعمل لمعان آخر كما لمعائبة والانكار والتعجب وتعظيم الامر
 والحث على الشيء وهو المراد هنا وقد اسندل بهذا الخبر من اعتبر المال في الكفاة واجب
 من طرق من لم يعتبره كالشافعية بان معنى كونها تنكح لذلك ان الغالب في الاغراض ذلك
 وسبق في اذا جاءكم وتزوج (خ من ده حب عن ابي هريرة والديلمي والدارمي عن جابر)
 وعد جمع هذا الحديث من جوامع الكلم ﴿تنظفوا﴾ امر من التفعّل (بكل ما اسنطعتم)
 من سواك وحلق وازالة وسخ وستان وغير ذلك في بدن وملبوس ومكان (فان الله)
 وفي رواية الجامع تعالى (نبي الاسلام على النظافة) شبهه بيت قام على عمود والمراد النظافة
 صورة ومعنى والشرائع كلها منظفات او صورة عن الحديثين والمكروه والنجس والبناء
 عليها مبالغة لبناء الاصول من نحو صلوة وقراءة وزكوة وصوم وحج ومخالفة وفروعها
 عليها فالتشبيه من وجهين او بمعنى انه ما نبي عليه لخبر نبي الاسلام على خمس فلاحصر
 ولا منافاة وبه انزاح الاشكال (ولن يدخل الجنة) مع السابقين الاولين او بغير عذاب
 (الاكل نظيف) اي نقي من الادناس الحسية والمعنوية الظاهرة والباطنة كما تقرر وفيه
 ان النظافة مطلوبة في نظر الشرع وقد دل على هذا فيما ذكره بعضهم قوله تعالى لبطهركم
 وليتم نعمته عليكم (ابو الصعاليك) الطرسوسي في جزئه (وارافعي عن ابي هريرة) ورواه
 حب في الضعفاء عن عايشة بلفظ تنظفوا فان الاسلام نظيف ورواه في الاوسط قال العراقي
 يسند ضعيف النظافة تدعو الى الايمان ﴿تهادوا﴾ بالفتحات امر من التفاعل (تزدادوا
 حبا) ندب الى دوام المهادة لتزائد المحبة ويحتمل ان يزداد حبا عند الله تعالى بحبة بعضهم
 لبعض بقريئة خيرا المنحامين في الله يظلمهم تحت ظل عرشه وفي حديث عد عن ابن عباس
 تهادوا الطعام بينكم فان ذلك توسعة في ارزاقكم اي من كان واسع الاطعام اعطاه الله
 تعالى واسعا ومن وسع الله عليه ومن قتره عليه قال الشعراوي كان التابعون يرسلون
 الهدية لآخيم ويقوون تعلم غناك عن مثل ذلك وانما ارسلنا ذلك لتعلم انك منا على بال
 وفي حديث حم تهادوا ان الهدية تذهب وحر الصدور ولا تحقرن جارة لجارتها ولو
 بشق فرسن شاه وهي قطعة لحم بين ظلفي الشاة وحرف الجر زائد قال الطيبي وهو تميم
 الكلام السابق ارشد الى التهادي يزيل الضغائن (وهاجروا) امر من المهاجرة (وتورثوا)
 تفعل من الوارثة (ابناءكم مجدا) اي عزه وسرفا وكانت المهاجرة في اول الاسلام يجب من مكة
 الى المدينة وبقي شرف المهاجرة لاولاد المهاجرين بعد نسيها (وايملوا الكرام) بفتح
 الهمزة من الاقالة وهي النقض وهنا العفو والتجاوز (عنراهم) بالفتحات جمع عثرة

وهي الزلة والخطاء اى تجاوزوا زلاتهم في غير الحدود اذا بلغت الامام على ما سبق وفي الحديث
 سر الناس من لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة (طس والعسكري كرعن عايشة) ورواه القضاعى
 عنها ايضا قال فى اسناده نظرونى فى اخر الموطأ عن عطاء الخراسانى يرفعه تصافحو اى ذهب الغل
 وتهادوا وتحابوا وهاجروا وتورثوا اولادكم واقبلوا الكرام عثراتهم رجاله ثقات ﴿تهادوا﴾
 كما مر (فان الهدية تضهف الحب) اى تزيده (وتذهب بغوائل الصدر) جمع غل وهو الحقد
 والتهادى تفاعل فتكون من الجانبين والطلب فى جانب المهدي اليه اكد فان للبرائتقالا
 والكريم لا يزال يتخلص من تلك الاثقال اذ باضعاف ذلك البر فهو فى حياء وشغل نفس من
 الذى بره فاذا ضعف عنه فى المكافاة انحطت اثقال بره وذهب نخجل نفسه وفى حديث هب عن
 انس تهادوا فان الهدية تذهب السخيمة ولودعيت الى كراع لاجبت ولو اهدى الى كراع
 لقبلت والسخيمة بمهملة فخمة الحقد والعداوة فى النفس والبغضاء التى تسود القلب من السخام
 وهو الفهم جمعه سخايم لان السخط جالب للحقد والبغضا والهدية جالبة للرضاء فاذا جاء
 سبب الرضاء ذهب سبب السخط قال الكشاف هى اسم المهدي كان العطية سبب للمعطى
 ضاف الى المهدي والمهدي اليه (طب وابو يعلى وابو نعيم عن ام حكيم) ورواه طب عن انس
 بلفظ تهادوا فان الهدية تصل السخيمة وتورث المودة فوالله لو اهدى الى كراع لقبلت ولو
 دعيت الى ذراع لاجبت ﴿تواضعوا﴾ مر من التفاعل اى الناس بلين الجانب وخفض
 الكلام ووضع الجناح خصوصا (لمن تعلمون منه) العلم وغيره قال الماوردى اعلم
 ان للمتعلم فى زمن تعلمه تملقا وتذلا اذا استعملهما غنم وان تركها حرم لان التملق
 للعالم يظهر مكنون علمه والتذلل له سبب لادامة صبره وباطهار مكنونه تكون الفائدة
 وباستدامة صبره يكون الاكثار قال الحكماء من لم يحمل ذل العالم ساعة لم يخلص ذل
 الجهل ابدا ولا يمنعه من ذلك علو منزلته وان كان العالم خاملا فان العلماء بعلمهم استحقوا
 التعظيم لا بالشهوة والمال وور بما وجد الطالب قوة فى نفسه لجودة زكائه وحدة خاطره
 فترفع على معلمه بالاعتاب والاعتراض فيكون كمن جاء فيه المثل السائر * اعلمه الرماية كل
 نوم * فلما اشند ساعده رماى * وكم علمنه نظم القوافى * فلما قال قافية هجاني * وهذا من مصائب
 العلماء وانعكاس حظوظهم ان يصيروا عند من علموه مستهلين ولدى من قدموه مر ذولين
 وقد رجح كثير حق الشيخ على حق الوالد قال ابن العربى حرة الحق فى حرمة الشيخ
 وعقوفه فى عقوفه والمشايخ حجاب الحق الحافظون احوال الطوب فن صحب شيخنا من
 يقتدى به ولم يحترمه لم ينزع عدم احترام وجود الحق من قلبه والغفلة عن الله وسوء الادب

عليه بان يدخله عليه ويصاحبه في رتبته فان وجود الحق اتماما هو للاباء ولا حرمان اعظم
على المرادين من عدم احترام الشيخ ومن قعد معهم في مجالسهم وخالفهم فيما يصدقون
به من احوالهم نزع الله نور الايمان من قلبه فالجلوس معهم خطر وجليسهم على خطر
(وتواضعوا لمن تعلمون) بخفض الجناح والملاطفة (ولا تكونوا من جبايرة العلماء) وهنارواية
خطفي الجامع وزاد في الفردوس (فيغلب جهلكم عليكم) قال الله تعالى واخفض جناحك
لمن اتبعك من المؤمنين واذا سرع التواضع لطلق الناس فكيف بمنزلة حق الصحة
وحرمة التودد وصدق المحبة وسرف الطلب وهم اولاده و ينبغي ان يخاصم منهم سيما
الفاضل ونحوها من احب الاسماء وما فيه تعظيمه وتوقيره وتبجيله (ابو الشيخ عن ابى
هريرة) قال الذهبي رفعه لا يصح روى من قول عمر رضي الله عنه وهو صحيح **تواضعوا**
كأمر والتواضع للناس من اعظم الاستيناس (وجالسوا للمساكين) جبرا وايساسا لهم فانكم
ان فعلتم ذلك (تكونوا من كبراء الله) اى من الكبراء والمتمرين بحمده (وتخرجوا من الكبر)
فان من تواضع لله رفعه الله قال في الحكم من اثبت لنفسه تواضعا فهو متكبر حقا اذ ليس
التواضع الارتفاع فمن اثبت لنفسه رفعة فهو المتكبر ليس الذى اذا تواضع رأى انه فوق
ما صنع بل المتواضع الذى اذا تواضع رأى انه دون ما صنع وقال ابن عربى التواضع سر من
اسرار الله تعالى منه الله النبين والصديقين وليس كل من تواضع ولا يظن ان هذا هو التواضع
الظاهر على اكثر الناس وبعض الصالحين هو التواضع بل هو تملق غاب بسبب عنك . مطلوب
وكل تملق على قدره طلوبه وقال العارف الفضيل من رأى لنفسه قيمة فليس له فى التواضع
نصيب وقال رزق الكبراء اعتقاد المز يدوان كان اذنى درجات الضعة والتواضع عكسه
هذا هو الحقيقة (حل عن ابن عمر) سبق التواضع **تواخوا** بالفتحات امر من التفاعل
(فى الله) اى المواخاة بينكم ايها الاصحاب خالصا فى الله (اخو بن اخو بن) اثنين اثنين وفى - بيت
خ قال ابو جحيفة اخى النبي صلى الله عليه وسلم بن سلمان ران الدرء اى جهاهما حو بن وقال
عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة اتى النبي صلى الله عليه وسلم بنى من بين بني الربيع
وذكر عير واحده انه صلى الله عليه وسلم اخى بن اسحابة مرتين مرة بين المهاجرين فقط
واخرى بين المهاجرين والانصار وقال باصم بن سليمان ولت لانس بن مالك اب لغت
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حلف فى الاسلام فقال قد حالف النبي صلى الله عليه وسلم
بين قريش والانصار فى دارى ان بنصروا المظلوم وقيموا الدين وانما قال لا حلف فى الاسلام
لان الحلف للاتفاق والاسلام قد جمعهم والف بين قلوبهم فلا حاجة اليه وكانوا فى الحادية

(ينعاهدون)

يتعاهدون على نصر الحليف ولو كان ظالماً وعلى اخذ النار من القبيلة بسبب قتل واحد منها ونحو ذلك ونهى عنه فالمتقى معاودة الجاهلية والمثبت ما عداها من نصر المظلوم وغيره مما جاء به من الشرع فلا تعارض بينهما واخرجه عن جبير بن مطعم مرفوعاً بلفظ لا حلف في الاسلام واما حلف كان في الجاهلية لم يزد الاسلام الا شدة (الحسن بن سفيان وابو نعيم عن عبد الرحمان بن عويم) بن ساعدة **﴿ تَوْضَأُ نَحْءِ اَمْرٍ مِنَ التَّفْعَلِ قِيلَ الْمُرَادُ الْوَضْوُءُ اللَّغْوِيُّ وَهُوَ غَسْلُ الْفَمِّ وَالْيَدِ قَالَ الْبَيْضَاوِيُّ الْوَضْوُءُ فِي الْاَصْلِ غَسْلُ بَعْضِ الْاَعْضَاءِ وَتَنْظِيفُهُ مِنَ الْوَضْءِ بِمَعْنَى النِّظَافَةِ وَالشَّرْعُ نَتَلَهُ هُنَا لِانَّهُ الْعَمَلُ الْخُصُوصُ وَقَدْ جَاءَنَا عَلَى اَصْلِهِ (وَاعْسَلْ ذَكَرَكَ) اَيِ اجْمَعِ بَيْنَهُمَا فَالْوَاوُ لَا تَدُلُّ الْوَاوُ عَلَى التَّرْتِيبِ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ نُوحٍ عَنْ مَالِكٍ اَغْسَلْ ذَكَرَكَ نَمَّ تَوْضَأُ (نَمَّ نَمَّ) غِيهِ مِنَ الْبَدِيعِ تَجْنِيسُ النِّصْحِيفِ وَيَحْتَمَلُ اَنْ يَكُونَ الْخُطَابُ لِعَمْرِ فِي غِيَةِ ابْنِهِ جَوَاباً لِاسْتَفْنَاءِهِ وَلَكِنَّهُ يَرْجِعُ اِلَى ابْنِهِ لِانَّ الْاِسْتَفْنَاءَ مِنْ عَمْرَانِمْا هُوَ لِجَلِّ ابْنِهِ وَفَوَلَهُ تَوْضَأُ اَظْهَرَ مِنَ الْاَوَّلِ فِي اِيْحَابِ وَضْوِ الْجَنْبِ عِنْدَ النَّوْمِ وَاسْتَنْبَطَ مِنَ الْحَدِيثِ نَدْبَ غَسْلِ ذَكَرِ الْجَنْبِ عِنْدَ النَّوْمِ وَفِي حَدِيثِ خ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا ارَادَ اَنْ يَنَامَ وَهُوَ جَنْبٌ غَسَلَ فَرْجَهُ وَتَوْضَأُ لِلصَّلَاةِ اَيِ وَضْوِ شَرْعِيًّا كَمَا يَتَوْضَأُ لِلصَّلَاةِ وَلَيْسَ الْمُرَادُ اَنْ يَصَلِيَ بِهِ لِانَّ الصَّلَاةَ تَمْتَعُ قَبْلَ الْغَسْلِ وَاسْتَنْبَطَ مِنْهُ اَنْ غَسَلَ الْجَنَابَةَ لَيْسَ عَلَى الْفُورِ بَلْ اَنْمَا يَتَضَيَّقُ عِنْدَ الْقِيَامِ اِلَى الصَّلَاةِ وَعَنْ ابْنِ عِمْرَانَ عَمْرُسَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَيِ رَقْدًا حُدُودًا وَهُوَ جَنْبٌ قَالَ نَعَمْ اِذَا تَوْضَأُ اَحَدُكُمْ فَلْيَرَفِدْ وَهُوَ جَنْبٌ وَهَذَا مَذْهَبُ اَبِي حَنِيفَةَ وَالْاَوْزَعِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَاحَدًا وَسَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ وَغَيْرَهُمْ وَالْحَكَمَةَ فِيهِ تَخْفِيفُ الْحَدِيثِ لِاسْمِيَا عَلَى الْقَوْلِ يَجُوزُ طَرِيقُ الْغَسْلِ فَيُنَوِّبُهُ فَيَرْتَفِعُ الْحَدِيثُ عَنْ تِلْكَ الْاَعْضَاءِ الْمَخْصُوصَةِ عَلَى الصَّحِيحِ وَابْنُ شَيْبَةَ بِسُنْدِ رِجَالِهِ ثِقَاتٍ عَنْ شَدَادِ بْنِ اَوْسٍ قَالَ اِذَا اجْتَنَبَ اَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ ارَادَ اَنْ يَنَامَ فَلْيَتَوْضَأُ فَانَّهُ نَصَفَ غَسَلَ الْجَنَابَةَ وَذَهَبَ اٰخَرُونَ اِلَى اَنْ الْوَضْوِءَ الْمَأْمُورُ بِهِ هُوَ غَسْلُ الْاِذْيِ وَغَسْلُ ذَكَرِهِ وَيَدَيْهِ وَهُوَ التَّنْظِيفُ وَاَوْجِيهِ ابْنُ حَبِيبٍ مِنَ الْمَالِكِيَّةِ وَهُوَ اَوْدُ (مَالِكٌ خ م د ن عَنْ ابْنِ عِمْرَانَ عَمْرُ ذَكَرَ لِرَسُولِ اللهِ) وَفِي رِوَايَةِ خ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عِمْرَانَ قَالَ ذَكَرَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (اِنَّهُ) اَيِ بَاتَهُ كَمَا فِي رِوَايَةِ الْجَمُوحِيِّ (تَصْيِيهِ الْجَنَابَةَ مِنَ اللَّيْلِ) وَفِي رِوَايَةِ نَمَّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَوْفٍ عَنْ نَافِعٍ قَالَ اَصَابَ ابْنَ عَمْرِ جَنَابَةٌ فَاتَى عَمْرٌ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَاتَى عَمْرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قَالَ فَذَكَرَهُ) صَحِيحٌ **﴿ تَيَّاسِرُوا ﴾** اَيِ تَسَاهَلُوا تَقُولُ يَاسِرٌ بِصَحَابِكَ اَيِ خَذَ بِهِمْ يَسِرًا يَسَارًا وَتَيَّاسِرُ يَارِجِلُ لُغَةٌ فِي يَاسِرٍ وَيَاسِرُهُ**

اي ساهله (في الصداق) بالفتح والكسر مهر المرأة وجمعه صدق بضمين والصدقة بالضم وسكون الدال والصدقة مثله ومنه قوله تعالى صدقاتهن نحلة اي مهرهن عن طيبة من انفسكم اي اعطوهن مهورهن عن طيب انفسكم قيل التحلة الهبة من غير عوض والصداق تستحقه المرأة اتفاقا لاعلى وجه التبرع من الزوج وقيل التحلة اسم الصداق نفسه وقال البعض لان استمتاعه يقابل استمتاعها به فكان الصداق من هذه الجهة لا مقابل له ولذا لم يكن ركنا في العقد وقيل الصداق ما وجب بتسمية في العقد والمهر ما وجب بغير ذلك وسمى صداقا لاشعاره بصدق رغبة باذله في النكاح وفي حديث داد والعلائني قيل وما العلائني قال ماترضى عليه الاهلون وقال ابن الاثير واحدا للعلق علافة بكسر العين المهر لانهم يتعلقون به على الزوج والعقر بضم العين وسكون القاف لغة اصل الشيء ومكانه فكان المهر اصل في تملك عصمة الزوج والجباء بكسر الجاء بعدهما وحدة العطية وفي الشرع الصداق هو ما وجب بنكاح او وطئ او تقويت بضع قهر اكرضاع ورجوع يهود (فان الرجل يعطى المرأة) اي غلول مهرها (حتى يبقى ذلك) الاعطاء في الصداق (في نفسه عليها) اي على المرأة المساحبة (حسيكة) بالفتح العداوة والخصومة والتيسير في الصداق ادناه وهل يقدر ادناه ام لا فذهب الشافعية والحنابلة ادنى متول لقوله عليه السلام التمس ولو خاتما من حديد والضابط على ما جاز ان يكون وعند الحنفية عشر دراهم والمالكية ربع دينار كما مر في تزوج ولو بختام بحته (عب والخطابي عن ابن ابي حبيب

مرسلا) له شواهد سبق تزوج

حرف الشاء

﴿ ثلاث ﴾ فصل في الاحاديث المبتدأة بثلاث مؤنث بغير التاء على غير القياس الى حديث ثلاثة لا يكلمهم الله باعتبار الموصوف وهي صفة نكرة صفة لمحدوف ومن ثم وقعت مبتدأة اي خصال ثلاث والخبر قوله (من كن) اي حصل ان (فيه وجد) اصاب (به) حلاوة (الايمان) اي التلذذ بالطاعة وتحمل المشقة في رضى الله ورسوله واشار ذلك على عرض الدنيا وهذا استعارة بالكناية شبه الايمان بنحو العسل للجهة الجماعية وهو الاذناذ واطلق المشبه واذن اليه ما هو من خصائص المشبه به ولو ازمه وهو الحلاوة على جهة التخييل وادعى بعض الصوفية انها حلاوة حسية لان القلب السليم من امراض الغفلة والهوى يجد طعم الايمان كذوق الفم طعم العسل ويمكن كون الجملة الشرطية صفة لثلاث فيكون

(الخبر)

الخبر وجد الى آخره ثم ان هذه الثلاثة لا توجد الا (ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما)
وان مصدرية خبره بتبدأ محذوف اى اول الثلاثة كون الله ورسوله في محبة اياهما اكثر
محبة من محبة سواهما من نفس ومال وكل شئ قال النووي وعبر بما دون ما العمومها ووجه
بين اسم الله ورسوله في ضمير واحد لاينا فيه انكاره على الخطيب قوله ومن يعصيهما لان
المراد في الخطب الايضاح لا الرمز وهنا ايجاز اللفظ ليحفظ واولى منه قول البيضاوى
بنى الضمير هنا ابناء الى ان المعتبر هو المجموع المركب المحيين لاكل واحدة لاغية وامر
بالافراد في حديث الخطيب اشعارا بان كل واحد من العصيانيين مستقل باستلزام الغواية
اذ العطف في تقرير التأكيد والاصل استقلال كل من المعطوفين في الحكم انتهى وهنا
اجوبة اخرى لا ترتضى ومحبة العبد به تنقسم باعتبار سببها والباعث عليها الى قسمين
احدها ينشأ عن مشاهدة الاحسان وطالعة الاذلال والنظر في النعم فان القلوب جبلت
على حب المحسن اليها ولا احسان اعظم من احسان الرب تقديس وهذا القسم يدخل فيه
كل احد والثاني يتعلق بالخواص وهي محبة الجلال والجمال ولا شئ اجل واكمل منه
فلا يجد كماله ولا يوصف جلاله ولا ينعت جماله واسباب محبة الرسل صلى الله عليه وسلم كثيرة
انه انقذنا به من النار واوجب لنا باتباعه الفلاح الابدى (وان يحب المرء لا يحبه الله)
اى لا يحبه لغرض الا لغرض رضى الله حتى يكون محبته لا يوبه لكونه تعالى امره بالا احسان
اليهما ومحبته لولده لكونه ينفعه في الدعاء الصالح له وهكذا (وان يكره ان يعود في الكفر)
اى يصير اليه واستعمال العود بمعنى الصيرورة غير عز يز (بعد اذا انقذه الله منه) اى نجاه منه
بالاسلام (كما يكره ان يلقى في النار) لثبوت ايمانه وتمسكه في جناحه بحيث انشرح صدره
والتذبه وفيه تنبيه على ان الكفر كالنار واشارة الى النخلى بالفضائل وهو حب الله ورسوله
وحب الخلق للحق والنخلى للرزائل وهو كراهة الكفر وما يلزمه من النقائص وهو بالحقيقة
لازم للاول اذ ارادة الكمال تستلزم كراهة النقصان فهو تصريح باللازم فان البيضاوى
جعل هذه الامور الثلاثة عنوانا بكمال الايمان المحصل لتلك اللذة لانه لا يتم ايمان عبد حتى
يمكن في نفسه ان النعم والقادر على الاطلاق هو الله ولا مانع ولا مانع وما عداه
وسائط وان الرسول هو العطوف الحقيقي السامى في اصلاح شأنه واعلاء مكانه وذلك
تقتضى ان يتوجه بشرا شره نحوه ولا يجب ما يحبه الا لكونه وسطا بينه وبينه وان
يتيقن ان جملة ما وعده واعد فيتيقن ان الموعد كالواقع قال القاضي المراد
بالحب العقلى الذى هو ايثار ما يقتضى العقل فالمرء لا يؤمن الا اذا تيقن ان الشارع لا يأمر

ولا ينبغي الا بما فيه صلاح عاجل او خلاص آجل والعقل يقتضي ترجيح جانبه وكما له بان يأمر من نفسه بحيث يصير هواه تبع لعقله ويلتذ به التناذا عقليا ان اللذة ادراك ما هو كمال وخير من حيث هو كذلك وليس بين هذه واللذة الحسية نسبة يقيد بها والشارع عبر عن هذه الحالة بالحلاوة لانها اظهر من اللذات المحسوسة فبهم سب مجالس الذكر رياض الخنة واكل مال اليتيم اكل النار والعود الى الكفر انفاقي النار (طخم حم تنه حب طيب عن انس وابي امامة) قال النووي هذا حدث عظيم اصل من اصول الاسلام ثلاث كما مر (دعوات) مبتداً (لا ترد) بضم اوله مبنى للمفعول خبره (دعوة الوالد لولده) ومثله سائر الاصول وقيل ومثلهم الشيخ والعلم (ودعوة الصائم) ولونفا لخصوصا عند الافطار (ودعوة المسافر) حتى يرجع الى بلده وفي حديث حم دت عن ابي هريرة قالت حسن ثلاث دعوات مستجابة لاشك فيهن دعوة الوالد على ولده ودعوة المسافر ودعوة المظالم اي حتى ينصر اما المظلوم فلظلامته وقهره واما المسافر فلغيرته ووحدته وافتراقه من وطنه واما الوالد فلرفعة منزلته ثم الظاهر انما ذكر في الوالد مخصوصا بما كمال الوالد كافر او عاتيان العفوق لا يرحى برؤيه فلا ينافى خبر الديلمي عن ابن عمر فرواء التي سئلت الله ان لا يقبل دعواته على حيب تنبيه قد ورد في التحذير من دعاء المظلوم لا تكلم من وهصر من الظالم قريب والرب تعالى في الدعاء عليه مجيب سيما في الاحتراق والانكسار والذلة والضعف ابن بدي الجبار في ساعة الاحمار وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال وهب فيه لا ترد وفي هذا مستجابات وقيدها بلا شك فيهن تفننا في القدير لان لا ترد كناية عن الاستجابة والكناية ابلغ من التصريح فبحر الصريح هنا بقوله لاشك فيهن وهنا لم يتح مع وجود الابلية واخذ من هذا الخبر وما شبهه ان الاب اولي بالصلوة على حنازة ولده (او الحسن بن مهران) الزنجاني (في كتاب اللاتيات في ضم) في المختاره (عن انس ورواه عنه ايضا البيهقي في السنن وفيه ابراهيم بن بكر المروزي قال الذهبي لا اعرفه ثلاث كما مر اي من النبات (فيهن شفاء من كل داء) من الادوية (الا السام) اي الموت فانه لا دواء له البتة (السنن) بالقصر نبت معروف سرف مأ مور الغائلة قريب الاعذال بسهل الصفراء والسوداء ونقوى القلب واعلاه في الحاز وفي اللغة مبن ويسمى سنامكي وضوء البرق وفي اللغة هوم من ورق الشجرة وهو يشف المريض وبالمدالرفعة والعزة والشرف والمراد الاول (والسنون) بفتح السين افصح العسل او الرب او الكيمون او التمر او الازاينج او الشيت وكل منها نفعه عظيم ظاهر كذا ساق السيوطي هذا الحديث فقال او لا ثلاثا

الرب بالضم والتشديد يصير
النبت العذى طبخ بادي طبخ
وذهب اقل من الثلث عنه
وجعه ربوب بالضم

ذكرتتين وقد كنت توهمت ان فيه خلا من السباخ حتى وقفت على نسخة السيوطي
 بخطه فوجدتها بهذا اللفظ لازيادة ولا نقصان (قال محمد ونسيت الثالثة نض وسموه عن
 انس) سبق السنه ثلاث كما مر (من اصل الايمان) اصل النبي قاعدته التي لو توهمت
 مرتفعة لارتفعت بارتفاعها اى ثلاث خصال من قاعدة الايمان (الكف عن قال لا اله الا الله)
 اى مع محمد رسول الله فن قالها ووجب الكف عن نفسه وماله وحكم بايمانه ظاهرا (ولا تكفره
 بذنب) بضم النون وجزم الراء على النهى وكذا قوله (ولا يخرجه) وفي رواية ولا يكفره
 ولا يخرجه بضم التحتية وجزم الراء على النهى فالاولى رواية النون في معاني النفي
 (من الاسلام يعمل) اى يعمل بعمله من المعاصي ولو كبره بل وشئت المنسب خلا فالخوارج
 (والجهاد ماض) يعنى الحصلة الثالثة اعنفاد كون الجهادنا قد حركه (متدبعثى الله)
 يعنى امرنى بالقتال وذلك بعد الهجرة واول ما بعث امر بالافرار لاقبال ثم اذر له فبه اذا بداء
 الكفار ثم احل له ابداء في غير اسرها الحرم ثم مطلقا (الى ان تقاتل اخرا حتى الدجال) فيدهى
 حينئذ الجهاد وانما جعل غاية الجهاد خروجه لان ما بعده مخرج بأجوج فلا يطاقون
 ثم بعد هلاكهم لم يبق كافر (لا يبطله) ورجا (اى لا يسهل) من الجهاد بطل الامام
 وفقه ولا يعزل الامام بحور اوفسق او خلع (ولا عدل عادل) ولا يبايع بالامام الاخر بسبب
 عدله (والايمان بالافعال كلها) اى بان الله قدر الاشياء في القدم وعلم انها ستقع في اوقات
 معلومة عنده وعلى صفات مخصوصة فهي تقع على ما قدرها وزعمت القدرية انه انما يعلمها
 بعد وقوعها قال في المطامح هذا الخبر اصل من اصول القواعد ومن اعظم فوائده الايمان
 بالقدر وتصديق النبي في كل ما اخبر به من الغيب لانه الناطق عن الله المؤيد بالله (دوابن
 منيع قرض عن انس) قال المناوي فيه يزنا ان نسبت النون ثم شرح احد من السنة
 غير دو هو مجهول (ثلاث) كما مر (لن تزنا) يد من باب ان يذون تسفطن
 (في امة التفاخر بالحساب) هذا وارد للمباني في التمدن والرحمة استمكم في الطبايع
 من الافخار بالاباء والانتكال عليهم والمسارعة الى المعادة اتمه ١٤١١ لا با حساب
 وما الفخر بالعظم الرميم وانما فخار الذي يبغى الفخار بنفسه (والنبا حه) على الميت كتاب
 اهل الجاهلية (والانواء) قال الرمشرى وهي ثمانية مجما وعسرون مجما معروفة
 المطالع في ازمة السنة كلها يسقط منها في ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر
 ويطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته وانقضاء هذه النجوم مع انقضاء السنة فكانوا
 اذا سقط منها نجم وطلع اخر قالوا لا بد من رياح ومطر فينسبون كل غيم يكون عند ذلك

الى الجيم الساقط فتقولون مطرنا بنوء الثراء والديران والسماك والنوء من الاضداد
فسمى به النجم اما الطالع او الساقط انتهى وقال الخطيب البغدادي لقي منهم رجلا فقال
النجم كيف اصبحت قال اصبحت ارحوا لله واخافه واصبحت برجو المشتري وزخل وتخافهما
فنظمه بعضهم فقال * اصبحت لارحو ولا خناسوى ال * جبار في الدنيا و يوم المحشر
* و اراك مخشى ما تقدر انه * تأتي به زخل و نرجو المشتري * ستان ما بيني و بينك فالترم *
طرق النجاة و دخل طرق المنكر * (ع ض ن عن اس) و رواه الزارعه ايضا و قال الهشمي
رجاله ثقات * ثلاث * كما مر اصله ثلاث خصال بالاضافة و حذف المضاف اليه ولهذا
جاز الابداء بالنكرة (لا يحل لاحد) من الناس (ان يفعلهن) ان ما بعده ما يقدر بالمصدر
الذي هو فاعل تقديره لا محل فعلهن (لا يؤمر رجل) اي ولا امرأه للساء (فوما فيخص)
منصوب بان المقدره لو روده بعد النبي على حد لا تقضى عليهم فيموتوا (نفسه بالدعاء دونهم)
وفي رواية بدعوة فخصيص الامام نفسه بالدعاء مكروه فيندب له ان يأني بلفظ في نحو
القنوت قال ابن رسلان وكذا التشهد ونحوه من الادعية (فان فعل) اي خص نفسه
بالدعاء (فقد خاتمهم) اي حقيق خاتمهم لان كل ما امر به النارع فهو امامه و بركة خاتمة
(ولا ينظر) بالرفع عطف على يوم (في قعر) على وزن فلس (بيت) اي صدره وفي اللغة
قعر الشيء نهاية اسفله (قبل ان يستأذن) على اهله فيحرم الاطلاع في بيت الغير بغراده
(فان فعل) اي اطلع فيه بغير اذنتهم (فقد دخل) اي فقد ارتكب انتم من دخل البيت (ولا يصلي)
بكسر اللام المشددة مضارع والفعل في معنى النكرة والنكرة في معرض النفي تعم فتشمل
صلوة فرض العين والكفاية فلا يفعل سي منها كالحنازة والسنة (وهو حقن) بفتح فكسر
قال في النهاية الحافن والحقن يحذف الالف معنى والحاقن هو الذي حاس لوله كالحافن
للغائط والحازق بالراء لدى الخلف الضيق (حتى يخفف) بفتح المناء التحية ومناة
فوفية اي يخفف نفسه باخراج الفصيلين لثلايوذيه وفي معناه الريح ونحوه حدث أمن
خروج الوقت (دوان ابي عاصم والهييم ض عن يزيد بن سريج عن ثوبان) مولى
النبي صلى الله عليه وسلم (وعند صدره) اي رواه ابن ماجه نصف اوله مع اختلاف يسير
لفظي (د عن زيد عن ابي هريرة د عن زيد عن ابي امامة) ورواه ت في الصلوة بمعناه
* ثلاث * كما مر (لا يمنعن) اي لا يجوز لاحد منعهن (الماء) اي ماء البئر المحفور
في موات فاؤها مشترك بين الناس والحافر كما حدهم فان حفرها بملك او موات للملك يملكه
اولا لارتفاق فهو اولي حتى يرثحل وفي جميع الحالات يجب عليه بذل الفاضل عن حاجته

للححتاج (والكلاء) بالهمز والقصر النسب اي المباح وهو النابت في موات فلا يحل منع
 اهل الماشية من رعيه لانه مجرد ظلم واما كلاء بارض ملكها بالاحياء فذهب الحنفية
 والشافعية حل بيعه (والنار) يعني الاجار التي توري النار فلا يمنع احد من الاخذ منها
 اما نار بوقدها الانسان فله منع من اخذ جذوة منها لامن يأخذ منها مصباحا او يدني منها
 ضغثا اذ لا ينقصها كذا ذكره جمع وقال صاحب العدة اما الواضرم نار المحطب مباح بصحراء
 لم يمنع من ينتفع منها فلو جمع الحطب ملكه فان اضره نار اذله منع غيره عنها (عن ابى
 هريرة) قال الحافظ العراقي سنده صحيح (ثلاث) كامر (من كن) اي حصلن (فيه فهي
 راجعة على صاحبها) اي عهدتها وافشائها وانشائها يعود عليه (البغي) اي مجاوزة الحد
 في الاعتداء والظلم والطغيان (والمكر) اي الخداع والحيلة (والتكث) بمثلثة نقض العهد
 وبنده وتماهه عند الحطيب وغيره من مخرجه ثم قراء رسول الله ولا يحق المكر السبي الاباهله
 وقرأ يا ايها الناس انما بغيتكم على انفسكم وقرأ من تكث فاعما ينكث على نفسه يأتي معناه قريبا
 في ثلاث قد فرغ الله (ابو النسيج في تفسيره) اي تفسير القرآن العظيم (وابن مردويه
 خط) في ترجمة زيد بن علي الكوفي (عن انس) وفيه مروان بن صبيح قال في الميزان
 لا عرفه (ثلاث) كامر (اقسام عليهن) يضم الهمزة مبنى للفاعل اي احلف على
 حقيقتهن (ما نقص مال قط من صدقة) فانه وان نقص في الدنيا فتنفعه في الآخرة باق مكانه
 ما نقص وليس معناه ان المال لا ينقص حسا قال ابن عبد السلام ولان الله يخلف عليه وقبل
 ما نقص مال عبد تصدق بها منه بل يبارك الله له فيه في الدنيا ما يجبر نقصه الحسي وزيادة ويشبهه
 في الآخرة عليها (فتصدقوا) ولا تبالوا بالنقص الحسي (ولا عفارجل) ذكر الرجل غالي
 والمراد انسان (عن مظلة ظلمها) بابناء المجهول وتخفيف اللام (يتغنى بها وجه الله الا
 زاد الله تعالى بها عرا) في الدنيا والآخرة كامر (فاعفوا يزيدكم الله عزرا) مع عزكم (ولا قح
 رجل) اي انسان (على نفسه باب مسئلة) اي شحا (سأل الناس) اي يطلب منهم ان
 يعطوه من مالهم ونظير لهم الفقر والحاجة وهو بخلاف ذلك (الا قح الله عليه باب فقر)
 لم يكن له في حساب بان يسأل على ما يبده ما يلفه حتى يعود فقيرا محتاجا على حالة اسواء مما اذاع
 عن نفسه جزاء على فعله ولا يظلم ربك احدا وقال عز الدين معناه ما نقص لابن ادم ولا يضيع
 له شيء ومالم ينتفع به في دنياه انتفع به في الآخرة فالانسان اذا كان له داران فحول بعض ماله
 من احدى داريه الى الاخرى لا يقال ذلك البعض المحول نقص من ماله وقد كان بعض
 السلف يقول اذ رأيت السائل مر حبا من حامي حول من دنيا بالآخرانا (حم وابن ابى الدنيا)

ابو بكر القرشي في كتاب ذم الغضب (عن عبد الرحمن بن عوف) احد العشرة المبشرة
 ورواه حجت عن ابي كبشة الانباري بلفظ ثلاث اقسام عليهم ما نقص مال عبد من صدقة ولا
 ظلم عبد مظلمه صبر عليها الا زاده الله عز وجل عزا الحديث ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (اخافهن)
 وفي رواية الجامع اخاف (على امي) الوقوع فيها والمراد امة الاجابه (الاستسقاء)
 (بالانواء) وهي ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع في ازمته السنة يسقط منها في كل ثلث
 عشرة ليلة نجم في الغرب مع طلوع الفجر ومطلع اخر يقابله من ساعته فكانت العرب اذا
 سقط نجم وطلع اخر قالوا لا بد من مطر عنده فياسبونه لذلك النجم لا لله لولم يردوا ذلك
 وقالوا مطرنا في ذلك الوقت جازوا نده في تذكر المفريزي والمعروف بان نخم ان من شعره
 يخاطب الملك الكامل بقوله دع الجوم لطرف يعيش بها وبالعرام فانهم ام الملك ان
 النبي واصحاب النبي نهوا عن النجوم وتد بصرت ما ملكوا (وحبث اسلمان)
 اي جوره وظلمه وفسقه (والكذيب باقدر) محر كما على ما سبق عما قرب نكته قول ابي
 من الاجوبة المسكنة ان ابليس طهر لعيسى عليه السلام قال است تقر ان يرد الا
 ما كتبه الله عليك قال نعم قال فارم نفسك من ذروة هذا الجبل فانه ان يفرلك السلامة
 سلمت قال ياملعون ان الله يختبر عباده وليس للعبدان يخبر به (كما مر) جابر بن سمرة
 وكذا اخرجه الطبراني في الاوسط والصغير ضعيف ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (من الجفاء)
 بالفتح والمد الظلم والتعدي (ان يبول الرجل قائما) فان البول قائما خلاف الاولي خم وصا
 اذا اصابه من رشه فيكون الجفاء لصاحبه وغيره وللملائكة الا لضروره كما فعله النبي صلى الله
 عليه وسلم لاجلها (او يمسح جبهته) من نحو حصي و تراب اذا رفع رأسه من السجود
 كما بينه هكذا في رواية الطبراني بهذا الحديث وظاهره ان ذكر الرجل في الثلاثة وصف
 طردى وان المرأة والخنثى مثله (قبل ان يفرغ من صلاته) وان تفسد صلوة وهو اشد
 كراهة (او ينفخ في سجوده) لانه اشتغال بعمل غير لائق للصلوة وفي الاول ازالة اثر السجود
 المشعة لقرب الله تعالى وهو مكروه ايضا وذكر في الخلاصة عدم الكراهة في المسح
 في جبهته والصحيح الكراهة عند الخنثى (ن عن عبد الله بن بريدة عن ابيه) ورواه صدره
 البراز قال العراقي في شرح الترمذي وتبعه تليذه الهيثمي رجاله رجال الصحيح ورواه طس
 من هذا الوجه ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (متعلقات بالعرش) اي عرش الرحمن (الرجم) معلقة به
 (تقول) بالفوقية لانه تأنيث سماعي (اللهم اني بك فلا اقطع) مبنى للمفعول اي اعود بك
 عن ان يقطعني قاطع يريد الله والدار الاخرة (والامانة تقول) معلقة بالعرش (اللهم اني)

اعوذ (بك فلا اهان) مبنى للمفعول اى اعوذ بك من ان يخوتنى حان يخشاك (والنعمة)
معلقة به (تقول اللهم انى بك فلا كفر) كذلك اى اعوذ بك ان يكفرنى المنعم عليه الذى
يخاف الله قال العارف ابن ادهم اذا اردت معرفة الشئ فاقبله بنقيضه فاقبل الامانة
خيانة والصدق كذبا والايان كفر اتعرف فضل ما اوتيت فالخذرا الخذر قال المحاسبي ثلاثة
عزيزة او معدومة حسن وجه مع صيانة وحسن اخاء مع امانة (ن عن ثوبان) وكذا رواه
عنه البرار وفي الجامع رواه البيهقي فى شعب الايمان سبق فى الرحم بحقه (ثلاث) كما مر
(لا يفطرن الصائم) اذا وقعت فى الصوم (الحجامة) فلو حجم نفسه او حجمه غيره باذنه
لم يفطر لكن الاولى تركه وخبر افطر الحاجم والمحجوم ونسوخ او مؤول (والق) فن ذرعه
الق اوسيقه قهر الا يفطر مطلقا ولا قضاء (والاحلام) فن نام نهارا فاحتلم فانزل لم يبطل
صومه ولا قضاء عليه قال العراقى فيه ان الحجامة لا تفطر الصائم وقال ابن العربى وكنت مترددا
فيه لكثرة العارضات فى الرواية حتى اخبرنى القاضى ابو المطهر حديث افطر الحاجم والمحجوم
فرايت حديثا عظيما ورجالا وسندا صحيحا فكنت تارة اجمله على لفظه وتارة اتوله وتبتم اباى
من الخواطر حتى قرأت على ابى الحسين بن المبارك فذكر باسناده حديث انس مر النبي
صلى الله عليه وسلم بجعفر بن ابى طالب وهو محتجم فقال افطر هذا ثم رخص رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد فى الحجامة للصائم وهذا نص فيه فواند تسمية المحتجم وثبوت خطر
الحجامة ومنعها للصائم رغبوت الرخصة بعد الخطر (عبد بن حميد وضعفه ع وابن خزيمة
حل ق وابن جرير عن ابى سعيد البرار وابن الجاررض عن ابن عباس) قال ابن حجر موصول
وعند البرار بسند معلول (ثلاث) كما مر (من فعل الجاهلية) اى من عادة العرب فى الحالة
التي كانوا عليها قبل الاسلام (لا يدعهن اهل الاسلام) اى لا تركهن (استسقاء بالكواكب)
قال فى الفردوس عن الرهري انما غلط القول فيه لان العرب كانت تزعم ان المطر من فعل
النجم لاسية من الله امامن لم يرد هذا وقال مطرناى وقت كذا النجم طالع او غارب فجاز
انتهى والاعتماد على قول المتجمين والرجوع اليهم شدد التحريم مشهور فيما بين القوم
(وطعن فى النسب) اى فى انساب الناس كان يقول هذا ليس من ذرية فلان او ليس بابنه
ونحو ذلك (واثباته على الميت) فانه من عمل الجاهلية ولا يزال اهل الاسلام يفعلونه
مع كونه شديد التحريم وهذا من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم لانه اخبار عن غيب وقع
فلم ينزل الناس بعده صلى الله عليه وسلم فى كل عصر على ذلك وان انكر منهم سرذمة فلا يلتفت
الى انكارهم ولا يؤوب باعتراضهم تنبى قال ابن تيمية الناس فى الحديث من ادعى بدعوى

الجاهلية واخبر ان بعض امور الجاهلية لا يتركها الناس ذمنا لمن يتركه وهذا يقتضى ان ما كان من امر الجاهلية وفعلمهم مذموم في دين الاسلام والالم يكن في اضافة هذه المنكرات ذم لها معلوم ان اصافتها خرج مخرج الذم (حجى الباريج وابن سعد والباوردي وابن السكن واس قابع واوتعم طب عن مصعب قال خ في اسناده نظر) ورواه طب عن حناده بن مالك الازدي السامى رل مصر (ثلاث) كما مر (جدهن جد) بكسر الجيم فيهما صدا للهرل (وهرلهن جد) فن هرل سىء مهالرمه وترتب عليه حكمه وقال الرمحسرى الهرل واللعب من وادى الاصطراب والحفه كما ان الحدس وادى الرزاة والتماسك (الكاح) فن زوح اسه هار لا انعقدوا ولم يقصده (والطلاق) فيمع طلاق الهارل وحكى عليه الاجاع (والرجعة) اى ارتجاع من طلقها رجعا الى عصمته فاد اقال راحمك عاد اله واسهل منها ما يستحل من زوجته وهم اخذ الائمة الثلاثة الشاعى و الوحيمة واجد ويقصده ان الله يأمركم ان تذبوا بقرة قالوا اتجد ما هروا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فجعل الهرل في الدين ولن يلحق الجهل الا ناهله وقال المالكية لا يصح كاح الهارل لان المرح محرم فلا يصح الابدو وقال ابن العربى وروى بدل الرجعة العس ولم يصح وقال ابن حجر ووقع عند الغزالى العاق بدل الرجعة ولم اجده وحص الثلاثة بالذكر لتأكيد امر الفروح والافكل تصرف سعد بالهرل على الاصح عند اصحاب السافعية اذ الهارل بالقول وان كان غير مستلزم لحكمه فترتب الاحكام على الاثبات للشارع لا للعاقدة اذ انى بالسبب رمه حكمه شاء ام انى ولا يقف على احتساره وذلك لان الهارل قاصد للبول مر يداله مع علمه بمعناه وموجه وقصد اللفظ المتضمن للمعنى قصد لذلك المعنى لئلا رهما الا ان يعارصها فصد اخر كالمكروه فانه قصد غير المعنى المقول وموجه فذلك ابطله الشارع (دت حسن عريبه لنى عن اى هريرة) وتعقبه الذهبي اخذ من ابن القطان بان فيه عبد الرحمان بن حاسب المحرومى **مكر** (ثلاث) كما مر (جدهن جد) بالكسر فيهما ايضا (وهرلهن جد) الطلاق والنكاح والعقاق) بالكسرو في حديث طب عن فصالة ثلاث لا يجوز اللعب فهن الطلاق والنكاح والعقاق وفي رواية في بدله الرجعة قال اس حجر وفيه رد على النووى انكاره على الغزالى ايراد اللفظا ثلاثا المعروف الخبر المار ثلاث جدهن الى آخره وهذا هو المشهور فيه انتهى فن طلق او زوح او تزوح او اعتق هار لا تفذله وعليه (العاصى او على الطبرى عن اى هريرة) **يا نى من طلق** (ثلاث) كما مر (مهلكات) بكسر اللام اى تردى فاعلمهن في الهلاك (وثلاث مهياب) من عذاب الله تعالى (وثلاث درجات) اى منارل في الاخرة (وثلاث كفارات) لدنوب عاملها (فيل

يارسول الله ما المهلكات قال (تح مطاع) قال ابن الاثير هوان يطيعه صاحبه في منع
 الحقوق التي اوحها الله علمه في ماله وقال الرابع خص المطاع لئنه على ان الشح ليس
 بما يستحق به ذم اذ ليس هو من فعله واما يذم بالانقياد له (وهوى متع) بضم الميم وفتح التاء
 المشددة بان يبيع كل واحد ما يامر به هواه واعجاب المرء بنفسه اى تحسين كل احد نفسه
 على غيره وان كان قبيحا قال الصرطي (واعجاب المرء بنفسه) هو ملاحظته لها عين الكمال
 مع نسيان الله والاعجاب وجدان سئ حسنا قال تعالى في قصة قارون قال انما اوتيته
 على علم عندي قال الله تعالى فخسفناه ثمرة العجب الهلاك قال الغرالى ومن افات العجب
 انه يحجب عن التوفيق والتأييد من الله تعالى فان العجب محذول فان انقطع عن العبد
 التأيد والتوفيق فاسرع ما يهلك قال عيسى عليه السلام يامعشر الحوار بينكم من سراح
قداطعته الريح وكم من عابدا فسد العجب (فيل فالمنجيات قال تقوى الله) وفي رواية
 خشية الله اى خوفه (في السر والعلانية) اى في الحلا والملا (والاقتصاد) اى الوسط
 (في الفقر والغنى) حتى يحوم من سرهما (والعدل في الرضى والغضب) والعاذل من لا يميل
 في الهوى فحوز في الحكم ودم السر لان تقوى الله فيه اعلاه درجة من المعطن لما يحاف
 من شوب رؤية الناس وهذه درجة المراعبة وخشيته فيهما تمنع من ارتكاب منهي تحته على
 كل ما مور فان حصل للعبد عملة عن ملاحظة خوفه وتقواه فان تكب مخالفة مولا لخاله
 اى الوهه داوم الحنسة (فيل فالكفارات) جمع كفاره وهى الحصلة التي من شأها
 ان تكفر اى تستر الخطيئة وتحميها (قال نقل الاقدام الى المساجد) اى الدوام الى الجماعة
 (واتعداد الصلوة بعد الصلوة) لصليتها في وقتها بالجماعة في المسجد (واتمام الوضوء
 في اليوم لبارد عند السبرات) جمع سرة يسكون الموحدة وهى شدة البرد كسجدة وسجدات
 واما الدرجات فاكثى هنا وبيته في رواية طس وانى يعيم عن ابن عمر بلغظ ثلاث مهلكات
 وثلاث منجيات وثلاث كفارات وثلاث درجات فاما المهلكات فشح مطاع وهوى متع
 واعجاب المرء نفسه واما المنجيات فالعدل في الغضب والرضا والعصية في الفقر والغنى وحشية الله
 في السر والعلانية واما الكفارات فانظار الصلوة بعد الصلوة واسباغ الوضوء في السبرات
 وتقل الاقدام الى الجماعات واما الدرجات فاطعام الطعام وافساء السلام والصلوة في الليل
 والناس ينام يعنى حصل ذلك الدرجات لعله الناس واستغراقهم في لده اليوم وهو وقت الصفا
 وتترل لات عيب الرحمة واسراق الاوار (العسكري) الواسحق حط عن ابن عباس
 من المهلكات والورع والمشى ثلاث ككامر (من كتور) جمع كبر (الر) بالكسر كتمان

النكوى) عن الناس بان لا يشكوه وحزنه الا الى الله (وكم ان المصيبة) والشدة والبلايا
 عنهم كذلك (وكم ان الصدقة) وزاد في رواية حل نقول الله تعالى اذا التبت عبدي فصبر
 ولم يشكى الى عواده ابدله لما خيرا من لجه ودما خيرا من دمه فان ابرأته ابرأته ولا ذنب له
 اى بان اعقره جميع ذنوبه حتى يعود كوم ولدته امه كما في رواية وطاهره ان المرض يكفره
 حتى الكبار ووقوله عواده تشديد الواو اى زواره وقوله ابدله لما خيرا من لجه اى اذا نه
 شدة مقاساة المرض وقوله دما خيرا من دمه اى احرقته الحمى بوهج حرها وقوله ابرأته
 اى قدرت له البرء من مرضه وزاد في رواية ان توفيته على رحى اى اتوفاه ذاهبا به الى رحى
 (طب عن انس) رزاه مع ابيه التوفيم من كتاب الايجاز وحواع الكلم من حديث ابن
 عباس وسنده ضعيف (لات) تأمر (من لم يكن فيه) اى لم يحصل في حبه (فليس منى)
 اى ليس من دلوق وسبب اول من امت له في لائق والمحبة (ولام الله) كذلك (حلم)
 بكسر الحاء اى عمل (يرد) حمل الحامى) دار بل عليه الآية من عمل صنعه بل بالعفو
 والصنف واحمال الاذى ومحو ذلك (وحسن الخلق) بضم اللام او بسكونه (يعيش به
 فى الناس) بان يكون ملكة عنده تقدر بها على مداراتهم ومسالمتهم ليسلم من شرهم (وورع)
 اى كف عن محارم الله والسيئات (يحجره) اى يبعده (عن معاصى الله الراعى عن على)
 ورواه البراء عن انس بلفظ ثلاث من كن فيه اسوحب الثواب واستكمل الايمان خلق
 يعيش به فى الناس وورع يحجره عن محارم الله تعالى وحلم يرد عن حمل الحامل وسبب
 الورع ونلات كما روى (الاحسان) احباء الصدقة) حتى لا تعلم
 عيبه ما تصفى سمائه وتسلم دينه وسأر آباءه ورواها المصيبة) وهى كل ما يصيب
 الانسان من مكروه وكل شئ ساءه فهو مصيبة (وكم ان السكرى) عن الناس بان لا سكوته
 وحزنه الا الى الله وان اذاع ريسه حبه وسكى صدسه للناس لم يكن من الصابرين
 والمحسين وام بل ذلك الدرجات العالية (نقول انه تعالى اذا التبت عبدي لاء) فى نفسه
 كمرص ونحوه (ال) (ولم سكى) من سكى يشكو (الى عواده) اى زواره
 فى مرضه (ثم ابرأته ابدله لما خيرا من لجه) اى اذانه سده مقاساة المرض (ودما خيرا
 من دمه) اى احرقته الحمى بوهج حرها (وان ارسله) اى اطلتة من مرضه (ارسلته
 ولا ذنب عليه) بان اعمر جميع ذنوبه (وان توفيه) تفعل من الوفاء (توفيته الى رحى)
 اى اتوفاه ذاهبا الى رحى وقد سبى رواية اخرى آتفا (طب كعن انس) فل متروك
 وقبل ضعيف ورواه تمام عن ابن مسعود بلفظ ثلاث من كوز البر كتمان الاوطاع والبلوى

والمصيات ومن بث لم يصبر (ثلاث) كإمر (ليس لاحد من الناس فيهن رخصة) أي
 في تركهن (بر الوالدن) قال الله ووصينا الإنسان بوالديه حسنا ومعناه وصيناها بآبائها والديه
 حسنا ويايلاء والديه حسنا أي فعلا إذا حسن أو ما هو في ذاته حسن لفرط حسنه والبر عمل
 كل خير يقضى بصاحبه إلى الجنة فالبر يكون للوالدين والأقربين وغيره والصلة للارحام قال
 القرطبي الرحم اسم لكافة الأقارب من غير فرق بين المحرم وغيره واجمعوا على أن صلة الرحم واجبة
 في الجملة وإن قطعها معصية كبيرة وللصلة درجات بعضها أرفع من بعض وأدناها ترك
 المهاجرة وصلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة فنها واجب
 ومنها مستحب ولو لم يصل عايتها لا يسمى قاطعا ولو قصر عما يقدر عليه كإمر الرحم بحثه (مسما
 كان) للواحد منهم (أو كافرا والوفاء بالعهد لمسلم كان أو كافرا) يحتمل تقييده بالمعصوم
 ويحتمل خلافه (وإداء الأمانة إلى مسلم كان أو كافرا) فيه تقييد ما قبله (هب كرعن علي)
 وفيه إسماعيل بن إبان فان كان هو الفتنوي الكوفي فهو لاه كما قال الذهبي وإن كان الوارق
 فتنة (ثلاث) كإمر (وثلاث وثلاث) أي أعدهن وأبين حكمهن (ثلاث لا يمين فيهن)
 أي عمل بمقتضاها بل إذا وقع الحلف يندبى الحنث والتكفير لا يجب فيهن يمين (وثلاث
 الملعون فيهن) أي المطرود صواحنهن (وثلاث أشك فيهن) فلا اجزم فيهن بشيء وهذا
 قبل العلم بحقيقة الحال وبعده علمه الله تعالى ومعه علم الأولين والآخرين (وأما الثلاث
 التي لا يمين فيهن فلا يمين للولد مع والده) أي لو كانت يمين الولد يحصل بسببها لوالده أذى
 ونحوه طلب للولد أن يكفر عن يمينه لرضاء والده فقولها لا يمين لا يستر على ما يقتضيه يمينه
 وكذا يقال في قوله (ولا للمرأة مع زوجها) فإذا حلفت على شيء يتأذى به فحنث فتكفر
 (ولا للمملوك مع سيده) فإذا حلف المملوك على فعل شيء أو تركه وتأذى به سيده فيحنث
 فيكفر بالصوم لكن لا طاعة لمخلوق لمعصية الله في كل ذلك (وأما الملعون فيهن فلعون
 من لعن والديه) أي يعود لعنه عليه سيأتي في بحث من (وملعون من ذبح لغبر الله) أي
 كالأصنام والأصورا والصليب وغيرها (وملعون من غير نخوم الأرس) يضم المشاء الموقفة
 وناء معجمه أي حدها وهو جمع تخم يضم وسكون (وأما التي أسل فيهن فعربر) وهو
 ابن سرخيا من بني إسرائيل قال تعالى أو كالذي مر على قرية وهى حاوية على عروسها
 أي سقوفها لما خربها بنحو نصر والقرية بيت المقدس وهو راكب على جار ومعه سلة تين
 وقدح عصبر قال أي يحيى هذه الله بعد موتها استعظاما لقدرته تعالى فآماته الله مائة عام ثم بعثه
 وسبب قول عربر ما ذكر وتوجهه على تلك القرية أنه كان من أهلها من جملة من سباهم

بخت نصر فلما خلاص من السبي وجاء وراءها على تلك الحالة وكان راكباً على جارد دخلها وطاق بها فلم يراحداً فيها وكان اذا كغالب اسجارها حاملاً فاكل من الفاكهة واعتصر من العنب فشرّب منه وجعل فضل الفاكهة في سلة وفضل العصير في زق اور كوة ثم ربط جاره بجبل قوى وثيق والقي الله عليه النوم فلما نام نزع الله منه الروح وامات جاره وبقى عصيره وقيته عنده وذلك ضحى ومنع لجه من السباع والطير فلما مضى من وقت موته سبعون سنة سلاط الله عليه ملكاً من ملوك فارس فسار يجنوده حتى اتى بيت المقدس فعمروه وصار احسن مما كان ورد الله تعالى من بقي من بني اسرائيل الى بيت المقدس ونواحيه فعمروها ثلاثين سنة وكثروا كاحسن ما كانوا واعى الله العيون عن العزيز هذه المدة فلم يره احد فلما مضت المائة احى الله تعالى منه عينه وسأر جسده ميت ثم احى الله تعالى جسده وهو ينظر ثم نظر الى جاره وعظامه تلوح ونودى من السماء يا عزير كم لبنت بعد الموت قال يوماً فابصر من الشمس بقية فقال او بعض يوم فقال الله بل لبنت مائة عام فانظر الى طعامك من التين والعنب وسرايك من العصير لم يغير طعامها فنظر فاذا التين والعنب كما شاهد هما ثم قال وانظر الى جارك فنظر فاذا هو عظام بيض تلوح وود تفرقت اوصاله وسمع صوتاً ابته العظام البالية انى جاعل فيك روحاً فانضم اجزاء العظام بعضها الى بعض ثم التصق كل عضو بما يليق به الضلع الى الضلع والذراع الى مكانه ثم جاء الرأس ثم العصب والعروق ثم انبت طراء اللحم عليه ثم انبسط الجلد عليه ثم خرجت الشعور من الجلد ثم نفخ فيه الروح فاذا هو قائم ينهق فخر عزير ساجداً ثم انه دخل بيت المقدس فقال القوم حدثنا آباءنا ان عزير مات بيبايل وفد كان بخت نصر قتل بيت المقدس ار بعين القا من قرأ التوراة وكان فيهم عزير والقوم ما عرفوه انه يقرأ التوراة فلما اتاهم بعد مائة عام جدد لهم التوراة واملأها عليهم عن ظهر قلبه لم يحرف منها حرفاً وكانت التوراة قد دفتت في موضع فاخرجت وصورض املأها في حرف فعند ذلك قالوا عزير ابن الله وهذه ارواية مشهورة فيما بين الناس وذلك يدل على ان ذلك الماركان نسا ولذا قال (لا ادري اكان نبيا ام لا) ويحتمل في الكلام (ولا ادري العن) مبنى للمفعول والهمزة للاستفهام (تبع ام لا) وهذا قبل علمه بانه كان قد اسلم بدليل ماسحى لا تسبوا وفي رواية لا تلعنوا اتباعا فانه كان قد اسلم وهو تبع الجيرى كان مؤمناً وقومه كافرين فلذا ذمهم الله ولم يذمه وهو ملك كان باليمن واسلم ودعا قومه الى الاسلام فكذبوه وقيل هو نبي اسمه اسعد وكنيته ابو كرب كافي الخطيب ويحتمل في سورة الدخان (ولا ادري الحدود كفارة لاهلها ام لا) وهذا قاله قبل علمه بان

الحدود التي تقام على اهلها في الدنيا كفارة لاهلها في العقب وقد صح في خبر احمد وغيره من اصا ب ذنبا فاقم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته وظاهره التكفير وان لم يقب وعليه الجمهور واستشكل بان قتل المرتد ليس بكفارة واجيب بان الخبر خص بآية ان الله لا يغفر ان يشرك به فظاهر الخبر ان القاتل اذا قتل سقط عنه المطالبة في الاخرة و**اباه عنه** جماعة (كر) وكذا الاسماعيلى (عن ابن عباس) له شواهد **ثلاث** **كأمر** (يصفين) يضم اوله وتشديد الفاء المكسورة جمع مؤنث من التصفية وضميرهن راجعة الى اللال الثلاث اى يجعلن (لك) صافيا (وداخيك) في الاسلام وهو يضم الواو ومفعوله اى محبته وهو (تسلم عليه اذ القيته) في نحو الطريق (وتوسع له في المجالس) اذا قدم عليك وانت جالس فيه (وتدعوه باحب اسمائه اليه) من اسم او كنية او لقب قال المناوى وصنيع المصنف ان هذا الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديهقي و**ثلاث** من البغى تجد على الناس فايأتى وترى من الناس فايئخى عليك من نفسك وتؤذى جليتك فيما لا يعينك (ابن مندة طس ك هب كمر عن شيبة الجبى عن عمه عثمان بن طلحة الجبى) بفتح الحاء المهملة والهمزة وكسر الواو نسبة الى حجاب الكعبة المعظمة صحابى شهير استشهد باجناديين او غيرها وفيه ابو مطرف قال ك ثقة وعثمان بن طلحة هذا قتل ابوه وعمه يوم احد كافرين وهاجر مع خالد بن الوليد ودفع اليه النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة ورواه هب ايضا عن عمر موفوفا عليه من قوله **ثلاث** **كأمر** (فيهن البركة) اى التمووز بادة الخير والاجرو في بعض نسخ الجامع **ثلاثة** فيها البركة (البيع) بمن معلوم وصفة معلومة (الى اجل) معلوم (والمعارضة) بعين مهملة وراء مهملة في خط السيوطى وقال على الحاشية اى يبيع العرض بالعرض وقال ابن حجر النسخ مختلفة هل هى المفاوضة بقاء وواو وابقاف وراء وفدا خرج الحالى في غريبه بعين وراء وفسره ببيع العرض بالعرض انتهى وجعله الدبلى المقارفة بقاء وراء وقال هى فى عرف اهل الحجاز المضاربة (واخلاط البر) القمح (بالشعير) المعروف (للبيت) اى لاجل اكل اهل بيت الحائط الذينهم صياله (لالبيع) اى لابلطه لبعه فانه لا بركة فيه بل هو منه ومما فيه من نوع تدليس فديئخى على المشتري قال الطبى وفي اللال الثلاث هضم من حفه والاوان منها يسرى ففعمها الى الغير وفي الثالثة الى نفسه فعا الشهوة فى البيع (كره عن صهيب) قال السيوطى واه وقال ابن الحوزى لاه **ثلاث** **كأمر** (دعوات) بفتح العين (مستجابات) عند الله اذا توفرت شروطها (لاسك فهن) فى استجابهن (دعوه الوالد على ولده) ومثله سائر الاصول قل ومثلهم الشيخ والمعلم (ودعوة المسافر) حتى يرد الى اهله (ودعوه المظلوم) على من ظلمه

حتى ينتقم منه قال الماوردي من الاجوبة المسكتة قيل لعلي كرم الله وجهه كم بين السماء والارض
 قال دعوة مستجابة قيل كم بين المشرق والمغرب قال مسيرة يوم للشمس فسؤال السائل اما اختيار
 استبصار فصدر عنه من الحواب ما اسكت وهذه الاستجابة اما المظلوم فلظلامته وقهره واما
 المسافر فلغربته ووحدته واما الوالد فلرفعة منزلته ولانه صحح الشفعة على ولده لا يثار له على نفسه
 فلما صح شفخته استجبت دعوته ولم يذكر الوالدة مع ان اكذبة حقها تؤذن باقرية دعائها
 الى الاجابة من الوالد لانه معلوم بالاولى قال المقريري في تذكرته يستجاب الدعاء في اوقات
 منها عند القيام الى الصلوة وعند لقاء العدو في الحرب واذ اقال مثل ما تقول المؤذن ثم دعاءين
 الاذان والاقامة وعند نزول المطر ودعوه الوالد لولده والمظلوم حتى ينصر ودعوة المسافر
 حتى يرجع والمريض حتى يبرأ وفي ساعة من الليل وفي ساعة من يوم الجمعة وفي الوقف بعرفة
 ودعوه الخاضع حتى يصدر والغازي حتى يرجع وعند رؤية الكعبة ودعاء يقدمه النائم على الله
 والصلوة على نبيه صلى الله عليه وسلم ودعاء الصائم مطلقا ودعاؤه عند فطره ودعاء
 الامام العادل ودعاء عند رفع يده الى ربه والدعاء عند خشوع القلب واقتسار الخلد
 ودعاء الغائب ويحبه في دواء المسلمين (جمدت حسن حب عوكر) وكذا في الادب
 كلهم (عن ابي هريرة) قال ابن العربي مجهول ورعا شهدت له الاصول ﴿ ثلاث ﴾ كما مر
 (من الايمان) وفي رواية من جمعهم فقد جمع الايمان (الاتفاق من الاقتار) اي القلة
 والافتقار اذ لا يصدر الا عن قوة ثقة بالله تعالى باخلافه ما لفقه وقوة يقين وتوكل ورجة وزهد
 وسخاء قال ابن ابي سريفة والحديث في النفقة في العيال والاضياف وكل نفقة في طاعة وفيه
 نفقة المعسر على اهله اعظم احرام نفقة الموسر (وبذل السلام للعالم) والمراد به جميع
 المسلمين من عرفته ومن لم تعرفه كبيرا وصغيرا شريفا او وضيعا معروفا او مجهولا لانه من التواضع
 المطلوب وفي بعض نسخ الخامع بذل العالم الشفقة على الخلق والاول هو مما في البحارى
 (والانصاف) اي العدل يقال انصف من نفسه وانصفت انا منه (من نفسك) باداء حق الله
 وحق الخلق ومعاملاتهم مما يجب ان يعاملوه به والحكم اليهم وعلمهم بما يحكم لنفسه وسمل انصافه
 من نفسه فلا يدعي ما ليس لها من كبر او عظم وعير يدعي تنعمت به الكليات اصول
 الخير وفرغوه قال ابو الرباد وغيره اما كان من جمع الثلاث مستكملة للايمان لان مداره عليها
 اذ العباد اذا انصف بالانصاف لم يترك لولاه حقا واجبا الا اداءه ولم يترك شيئا مما اياها الاجتناب
 وكان يجمع اركان الايمان وبذل السلام يتضمن مكارم الاخلاق والتواصل وعدم
 الاحتقار ويحصل به التأليف والتحاب والاتفاق من الاقارب يضمن عاية الكرم لانه

اذا اتفق مع الحاجة كان مع التوسع اكثر انفاقا وكونه مع الاقتار يستلزم الوثوق بالله
 والزهد في الدنيا وقصر الامل وقال في الاذكار جمع هذه الكلمات الثلاث خير الدارين
 فان الانصاف يقتضي ان يؤدي حق الله وما امر به ويحْتَنَب ما نهى عنه ويؤدي للناس
 حقهم ولا يطلب ما ليس له ويصف نفسه فلا يوقعها في قبيح و بذل السلام للعالم يتضمن
 ان لا يتكبر على احد ولا يكون منه وبين احد حقا يمنع بسببه السلام عليه والافاق يقتضي
 كمال الوثوق بالله تعالى والتوكل وقال صلى هذه الثلاث مدار الاسلام لان من انصف
 في نفسه فيما لله وللحق عليه ولنفسه من نصيحته وصيانتها فقد بلغ الغاية في الطاعة
 وبذل السلام للخاص والعام من اعظم مكارم الاخلاق وهو متضمن للسلامة من المعادات
 والاحقاد واحتقار الناس والتكبر عليهم والارتفاع فوقهم واما الانفاق من الاقتار فهو
 الغاية في الكرم وقدمدحه الله تعالى تقواه ويؤثرون على انفسهم الالة وهذا عام في نفقته
 على عياله وضيافته والسائل وكل نفقة في طاعة وهو متضمن للتوكل على الله والاعتماد
 على فضله والثقة بضمائه الرزق والزهد في الدنيا وعدم ادخار متاعها وترك الاهتمام بشانها
 والتفاخر والتكاثرو وغير ذلك فقال الكرماني هذه جامعة لخصال الايمان كلها لانها اما
 مالية او بدنية والافاق اشارة الى المالمية المتضمنة للوثوق بالله والزهد في الدنيا والبدنية
 امامع الله وهو التعظيم لامر الله (رطب) وكذا البرار كلهم (عن عمار) بن ياسر
 (ور جمع ن وقفه عليه) قال السهيمي رحاله رحال الصحيح ﴿ ثلاث خلال ﴾ كما مر (من
 جمعهن فقد جمع خلال الايمان) اي حاز كماله احدها (الانفاق من الاقتار) مكسر
 الهمزة اي في حالة الفقر وفيه غاية الكرم كما مر والانفاق شامل للنفقة على العيال وعلى
 الصيف والرائر (والانصاف) وهو العدل (من نفسك) بان لم تترك لمولوك حقا واجبا
 عليك الاادبته ولا شيئا مما نهيت عنه الاجتنبه (وبذل السلام) بالمعجمه (للعالم) نفتح اللام
 اي لكل مؤمن عرفته او لم تعرفه وخرج الكافر بدليل اخر وفيه حض على مكارم
 الاخلاق والتواضع واستيلاف النفوس وهذا الاثر اخرجه احمد في كتاب الايمان والبرار
 في مسنده وعبد الرزاق في مصنفه والطبراني في معجمه (حل عن عمار) ابو اليقضان
 بن ياسر بن عامر احد السابقين الاولين المقتول بصفين في سمر سنة سبع وثلاثين مع علي
 وفي حديث خ ثلاث من جمعهن فقد جمع الايمان الانصاف من نفسك و بذل السلام للعالم
 والانفاق من الاقتار ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (من كن) اي حصلن و وجدن (فيه استوجب
 الثواب) من الله تعالى (واستكمل الايمان) في فله كمال هذه الخصال (خلق) ضم اللام

(يعيش به في الناس) بان يكون ملكة يقتدر بها على مداراتهم ومسائلهم ليسلم من شرهم
(وورع) اى كف عن محارم الله والشبهات (يحجزه) اى يمنعه (عن محارم الله) اى به
حصل صلاحته وعصمته من المعاصي (وحلم) بكسر الحاء اى عقل (يرده عن جهل
الجاهل) اذا جهل عليه فلا يقابله بمثل صنعه بل العفو والصفح واحتمال الاذى ونحو ذلك سبق
منعاه في ثلاث من لم يكن (برن وضعفه عن انس) قال الهيثمي وفيه عبد الله بن سليمان
قال البرار حدث بحديث لا يتابع وقال في موضع اخر وفيه من لم اعرفه ﴿ ثلاث ﴾
كأمر (من اخلاق الايمان) هكذا في النسخ والروايات اى ذات الايمان واخلاق صاحب
الايمان (من اذا غضب لم يدخله غضبه في باطل) بان يكون عنده ملكة تمنعه من ذلك
خوفا من الله تعالى (ومن اذا رضى لم يخرجه رضاء من حق) بل يقول الحق حتى على
ابيه وابنه وشغله معه كما وقع لعمرانه حدولده فقال قتلتى يا ابي فقال اذا لقيت الله فاخبره
اناقم الحدود (ومن اذا قدر لم يتعاط) بالفحاحات بحذف الياء (ماليس له) اى لم يتناول عن حقه
يقال تعاطيت الشيء اذا تناولته (طص عن انس) بن مالك قال الهيثمي (وفيه بشر بن
الحسين كذاب) بتشديد الدال فكان ينبغى عدم الجزم به ﴿ ثلاث ﴾ كأمر (من كن)
اى وجدن (فيه او واحدة منهن) اى من هذه الخصلة العظيمة (زوج) مبنى للمفعول
(من الحور العين) سمي به لشدة سواد عينه قال الله تعالى وحور عين كأمثال اللؤلؤ
المكنون وقال حور مقصورات في الخيام اشارة الى كونها مخدرة ومستورة والمفهوم
من قوله تعالى ويطوف عليهم ولدان معتاه لهم ولدان كما قال تعالى ويطوف عليهم غلمان
لهم فيكون ولهم حور عين ويقال ليست الحور منحصرات في جنس بل لاهل الجنة
حور مقصورات في حظائر معظمات ولهن جوارى وخوادم وحور تطوف مع الوالدان
السقات (حيث شاء) في الجنة ما اراد من العدد (رجل) اى خصلة رجل وكذا يقال فيما
بعده (أتمن على امانة خفية) لا يطلع عليه الناس (شبهة) نفيسة ذى قيمة (فادأها
من مخافة الله عز وجل) اى مخافة عقابه ان هو خان فيها (ورجل عني عن قاتل)
وفي رواية الجامع بالضمير في قاتله بان ضربه ضربا قاتلا فعني عنه قبل موته (ورجل قرأ
دبر كل صلوة) اى في اخر كل مكتوبة قال المناوى والظاهر الصلوة الجنس (قل هو الله أحد)
اى سورتها بكما لها يحيى بمحشا في من قرء (عشر مرات) وذكر الرجل وصف طردى
فالمرأة والخنى كذلك وفيه تعظيم عظيم لقدر الامانة وتنويه شريف يشرف سورة
الاخلاص وفضيلة جليلة في العفو عن القاتل سيأتي (ابن السني) في عمل يوم وليلا

(وابو الشيخ) في الثواب (كر عن ابن عباس) له شواهد **ثلاث** **كأمر** (إذا خرجن)
 أي ظهرن (لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل) الجملة صفة نفس (أو) نفسا لم تكن
 (كسبت في إيمانها خيرا) طاعة أي لا ينفعها أو تبها فحكمتها حكم سائر العصاة الذين ماتوا
 قبل أن يتوبوا (طلوع الشمس من مغربها) فلا ينفع كافرا كان كفره قبل طلوعها إيمانه
 بعده ولا مؤمنا لم يعمل عملا صالحا قبله عماله بعده لأن حكم الإيمان والعمل في الحالتين كهم
 في حال الغرزة (والدجال) أي ظهوره (ودابة الأرض) أي ظهورها فإن قيل هذه الثلاث
 غير مجمعة في الوجود فاذا وجد أحدها لم ينفع نفسا إيمانها بعد فائدة ذكر الآخرين قلنا لعله
 أراد أن كلام الثلاث مستندة في أن الإيمان لا ينفع بعد مشاهدتها بإيها تقدمت ترتب عليها
 عدم النفع (م عن أبي هريرة) ولم يذكر البخاري هذا اللفظ إلا في طلوع الشمس من مغربها
ثلاث **كأمر** (من فعلهن فقد طعم طعم الإيمان) أي خلوته وحلاوة الإيمان استلذاذه
 بالطاعة عند قوة النفس بالإيمان وانسراح الصدر له بحيث يحالط لجمه ودمه وهل هذا الذوق
 محسوس أو معنوي وعلى الثاني على سبيل المجاز والاستعارة الموضحة للمقول البخاري على
 استدلاله بزيادة الإيمان ونقصه لأن في ذلك تلميح إلى قضية المريض والصحيح لأن المريض
 الصفراوى يجد طعم العسل من اختلاف الصحيح فكلمات قصت الصحة تنقص ذوقه بقدر ذلك
 وتسمى هذه الاستعارة تخيلية وذلك أنه شبه رغب المؤمن في الإيمان بالعسل ونحوه ثم اثبت له لازم
 ذلك وهي طعمه وحلاوته (من عبد الله وحده) أي لا يشركه أحد في ذاته وصفاته (وأنه) الواو
 حالية (لا اله الا الله) هذا واحده (واعطى زكوة ماله) بعد مضي الحولان عليه إلى مستحقه
 (طيبة بها نفسه) يقال طاب يطيب طيبة وتطيبا باوهى ضد التحيث والاستطابة الاستنجاء
 لأن الرجل يطيب نفسه مما عليه من الخبث فهو طيب وهو ذات رائحة والطيب بالكسر والطيبة
 كذلك ضد التحيث والتعطر ويطلق على الحلال والمباح والرضاء كلها مصادره (رافدة عليه)
 والرفد الإعانة والإعطاء والصلة ومنه قوله تعالى بثس الرفد المرفود أي بثس العطاء (كل عام
 ولا يعطى الهرمة) أي كبر السن وعظيمة (ولا الدرنة) بالضم الرخاء والسكونة ولعله حيوان
 لا يخله أو الأذن كما يقال درن الثوب بالتحريك فهو درن بكسر الراء والدرن الأدنى
 (ولا المريضة ولا الشرط اللثيم) واللثيم على وزن أمير الدنى والسفلى وجعه لثام بكسر
 اللام والشرط بفتحين العلامة ورذال المال والأرذال وأشرط فلان نفسها لأمر كذا
 أي أعلمها له وأعدّها وأشرط من إله وغنمه إذا أعد منها شيئا للبيع والخير بمعنى الأمر
 ولا تفرطوا ولا تعطوا أدنى أموالكم (ولكن) تعطوا (من أوسط أموالكم) بالإضافة والمراد

التوسط في القيمة والقدر لا الطيب واللذة (فان الله لم يسئلكم خيره) اي باعطائه للفقر من الاعلى (ولم يأمركم بشره) اي باعطائه من ادناه فالافراط والتفريط مذمومان خيرا لامور اوسطها والاوسط هو الاعتدل وهذانان الحلال الثلاث (وزكى نفسه فيل وما تركه نفسه) وانما سئل الصحابة عن تفسيره لان تركه النفس خفي واشدسى واصعبه (قال ان يعام ان الله معه حيثما كان) اي حيثما توجه قال الله تعالى انما تولوا فثم وجه الله وقال وهو معكم انما كنتم وقال ونحن اقرب اليه من جبل الورد وفي حديث طب عن ابي امامة ثلاثة في ظل الله عروجل يوم لا ظل الا ظله رجل حيث توجه علم ان الله معه ورجل دعته امرأة الى نفسها فتركها من خيبة الله تعالى ورجل احب لحلال الله (دوان سعد والحكيم طبق عن عبد الله بن معوية الانصاري) وفي نسخة الغاصري ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (من كن فيه نشر الله) يشي معكم من الشر ضد الطيب (عله كنفه) بكاف ونون ما اي ستره وصانه وروى بمشاه تحته وسين مهملة وبدل كنفه حنقه بحاء مهملة اي موته على فراشه وعلى الاول هو تمثيل لعله تحت ظل رحمة يوم القيمة (وادخله الجنة) الاضافة للشر نف والتعظيم (رفق بالصعف) ضعفا معنويا يعنى المسكين او حسييا ولا مانع من قوله لهما (وشفعة على الوالدين) اي الاصلين وان عليا (والاحسان الى المأول) اي مملول الانسان نفسه ويحتمل ارادة الاعم فيدخل فيه ما لورأى سبي الى مملوكه ويكلفه ما لا يطيقه فيحسن اليه نحو اعانة له في العمل او شفاة عند سيده في التخفيف عنه و نحو ذلك (تغريب عن جابر) وفيه عبد الله بن ابراهيم الغفاري منهم وفي حديث كعب بن عباس بسند صحيح ثلاث من كن فيه آواه الله وكنفه ونشر عليه رحمة وادخله الجنة من اذا اعطى شكر واذا قدر عفر واذا غضب فتر ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (لاترد) بضم اوله وفتح باءه وتشديد الدال اي لا ينبغي ردها (الوسائد) جمع وسادة وهو المنخدة يقال وسدت السبي توسد او توسد اذا جعله تحت رأسه ووسدته الكلب اذا زجره وعريه بالصيد وجمع على وسد بضمين (والدهن) قال الترمذي يعنى بالدهن الطيب (واللبن) قال الطيب ان بكره الضيف بالطيب والوسادة واللبن ولا يردا فانه هدى فلية المنه فلا ينبغي ردها انشد بعضهم ﴿ قد كان من سيرة خير الورى ﴾ صلى الله عليه طول الزمن لا يردا الطيب والمسكاء ﴿ واللحم ايضا ياتى واللبن ﴾ (تغريب طب هب عن ابن عمر) وفي الميزان عن ابي حاتم انه منكر وقال ابن القيم معلول وقال ابن حجر اسناده لكنه ليس على شرطه ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (من لم يأت بمن يوم القيمة) عند الحساب اي من لم يكن واحدة منهم فيه في الدنا فيؤتى

اي احب رجلا لاجبه الاعطاء
ماله الذي خلقه فعنده فلم
يجبه نحو احسانه له بما ل او
جاء او غير ذلك مع

خلالها يوم العرصات (فلاسي له) وفي رواية كان الكلب خيرامته اى الذى يجوز قتله وهو
 فى غاية المهابة والحقارة فضلا عن كونه مثله (ورع يحجزه عن محارم الله) وفي رواية
 عز وجل (وخلق نذارى به الناس) والمداراب وحسن المعاصرة اصل الايمان (وحلم يرد
 به جهل السفية) فن جمع هذه الثلاث فقد رفع لقلبه علما شهد به مشاهد القيامة وصار
 الناس منه فى عفاء وهو فى نفسه فى عناء ومن وصل الى هذا المقام فقد خلف الدنيا
 ومن خلفها خلف الهموم والغموم اوحى الله الى موسى عليه السلام انه لم يقرب المتقربون
 الى مثل الورع عما حرمت عليهم فانه ليس من عبد يلقانى الى يوم القيمة الا ناقشه الحساب
 الا ما كان من الورع فانى اجلهم وادخلهم الجنة بغير حساب (الحكيم عن ريدة)
 ورواه حب عن الحسن البصرى مر سلا لفظ ثلاث خلال من لم يكن فيه واحدة كان
 الكلب خيرامته ورع يحجزه عن محارم الله عز وجل او حلم يرد به جهل الخاهل او حسن
 خلق يعيش به فى الناس **ثلاث** كما مر (من لم يكن فيه) اى لم يوجد ولم يحصل هذه
 الحاصل فيه (او واحدة منهم فلا يعتدن) اى لا يعتمدن ولا يتجاوزن (بشيء من عمله
 من لم يكن فيه) يدل كل من عمله الاولى (تقوى) بالتوين والياء يرى ولا يقرأ أصله
 وقوى مصدر كد عوى قلبت الواو تاء كجاء وتراث (تجبره عن معاصي الله) جمع عصيان
 على غير الفاس كحسن وجمعه محاسن يقال عصاه يعصيه عصيا وعصيانا ومعصية
 اذا خرج عن طاعة الله وخالف امره (او خلق) بضم اللام (يعيش به فى الناس) اى به
 يعاسر الناس حسن معاصرة وحسن معاملة (او حلم يرد به السفية) من سفاهته سقى
 فى ثلاث ثلاثا (الطربانى والحرايطى وابن الحار عن ابن عباس) له شواهد **ثلاث**
 كما مر (من كن فيه فهو منافق) والتناق لغة مخالفة الظاهر فان كان فى اعتقاد الايمان
 فهو نفاق الكفر والافهو نفاق العمل ويدخل فيه الفعل والترك وتفاوت مراتبه ولفظ
 المنافق من باب المفاعلة واصلها ان تكون بين اثنين لكها هنا من باب خادع وطارق (اذا
 حدث) فى كل شيء (كذب) اى اخبر عنه ما هو به قاصدا الكذب (واذا وعد) بالخير
 فى المستقبل (اخلف) فلم يف وهو من عطف الخاص على العام لان الوعد نوع
 من التحديت وكان داخلا فى قوله واذا حدث ولكنه افرد بالذكر معطوفاً تنبيها على
 زيادة قبحه فان قلت الخاص اذا عطف على العام لا يخرج من تحت العام وحينئذ تكون
 الحاصل اثنين لاتلنا اجيب بان لازم الوعد الذى هو الاخلاف الذى يكون فعلا ولازم
 التحديت هو الكذب الذى لا يكون فعلا فهذا الاعتبار كان الملزومان متقاربان وخلف

الوعد لا تقدر الا اذا كان العزم عليه معارنا للوعد اما لو كان عازما ثم عرض له مانع او بدى له رأى فهذا لم يوجد منه صورة النفاق وفي حديثه طب ما سهد له حيث وعد وهو يتحدث انه مخلف وكذا قال في باقى الخصال واسناده لا بأس به وهو عند التريدى واني داود مختصرا بلفظ اذا وعد الرجل اخاه ومن تنبه ان يقى له فلم يقف فلائم عليه وهذا في الوعد بالخير اما السر فستحب اخلافه وقد يجب (واذا أتمن) مبنى للمفعول من الأيمان وهو امانة (خان) بان تصرف فيها على خلاف الشرع ووجه الاقتصار على هذه ما منية على ما عداها اذ اصل عمل الدبابة منحصر في ثلاث القول والفعل والنية فنه على فساد القول بالكذب وعلى فساد الفعل بالخيانة وعلى فساد النية بالخلف ولا تعارض بحديث المار بلفظ اربع من كن وفيه اذا عاهد غدر اذ هو معنى قوله اذا ائتمن خان لان الغدر خيانة فان قلت اذا وجدت هذه الخصال في مسلم فهل يكون منافقا اجب بان الخصال نفاق لانفاق فهو على سبيل المجاز والمراد نفاق العمل لانفاق الكفر او مراده من انصف بها وكانت له عادة وبدل عليه التعبير باذا المفيدة لتكرار الفعل او هو محمول على من غلب عليه هذه الخصال وتهاون بها واستخف بامرها فان من كان كذلك كان فاسدا لا اعتقاد غالبا او مراده الانذار والتحذير عن ارتكاب هذه الخصال وان الظاهر غير مراد او الحديث وارد في رجل معين وكان منافقا ولم يصرح عليه السلام به على عادة الشريفة في كونه لم يواجههم بصريح القول بل يشير اشارة كقوله ما بال افوام ونحوه او المنافقون الذين كانوا في زمن النبي (قال رجل يارسول الله فان ذهبت ائمان و بقيت واحدة) من هذه الخصال كيف الحال هل يعد هذا منافقا (قال فان عليه شعبة من نفاق ما بقى فيه منهن سى) وهذا تأكيد ما تقرر (ابن الحرار عن ابي هريرة) سبق اربع وآية المنافق بحث ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (يدركهن) اى بسبب فعل هذه الخصال (العبد) اى الانسان فنشمل الاثمي والحنثي (رغائب الدنيا والاخرة) جمع رعيه وهى العطاء الكثير ويطلق على المال النفيس والغالى واما الرغيب فالشوم وواسع الجوف والرغبة التوجه والطمع (الصبر عند البلاء) وفي رواية الجامع على البلاء مر محنه ومعناه في الصبر والبلاء (وارضى بالقضاء) ولم يلزم منه الرضاء بالمقضى لان القضاء حكم الله وهو فعل من افعاله وصفاته والمقضى افعال العباد كما مر (والدعاء في الرضاء) اى في حال الامن وسعة الحال وفراغ البال فان تعرف الى الله في الرضاء تعرف اليه في الشدة كما مر والرضاء بالمد العيش الهني والخصب والسعة (ابن الجار عن ابي هريرة ابو الشيخ في الثواب عن عمران) بن حصين (الدليلي عن ابي هلال

(التمحي) مرفوع ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (من فعلهن ثقة بالله) واعتماد بفضلته وتوكل عليه
 (واحتسابا) اي اخلاصا ورعية للاجر عنده (كان حقا على الله تعالى ان يعينه)
 في معاشه وطاعته و بوقفه لرضاه (وان يبارك له) اي في عمره ورزقه (من سعى في
 فكلك رقبه) اي سعى واجتهد في خلاصها من الرق بان اعتقها او تسبب في اعتاقها
 (ثقة بالله واحتسابا) اي خالصا به لا لغرض سوى ذلك (كان حقا على الله تعالى ان يعينه وان
 يبارك له) كره ليريد التأكيد والتشريف الى فعل ذلك (ومن تزوج ثقة بالله واحتسابا)
 اي فلم يخش العيلة بل توكل على الله وامثل امر نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله
تناكحوا ناسلوا (كان حقا على الله تعالى ان يعينه) على الانفاق وغيره (وان يبارك له) في زوجته
 وفراشه (ومن احب ارضامية) بالكسراى ارض التي لم تزرع ولم تعمر ولا جرى عليه ملك
 احد ومنه حديث من احب موآنا فهو احق به واما الميتة بالفتح فيطلق على الادمى وعلى
 الحيوان الميت بلا ذكوة يقال مات يموت ويمت ايضا فهو ميت وميت بالتخفيف والتشديد
 وقوم موتى واموات ميتون وميتون مشددا ومخففا واصل ميت يموت ويستوى فيه المذكور
 والمؤنث (ثقة بالله واحتسابا) اي طلبا للاجر بعملتها نحو مسجد او لتأكل منه العامة او لعمو
 ذلك (كان حقا على الله تعالى ان يعينه) على احيائها وغيره (وان يبارك له) فيها وفي غيرها لان
 من وثق بالله لم يكله الى نفسه بل يولى اموره ويسدده في اقواله وافعاله ومن طلب منه الثواب
 باخلاص افاض عليه بجزوه ونواله (طس ق خط عن جار) قال الذهبي في المذهب
 اسناده صالح مع نكارته عن ابي ايوب ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (هن على فريضة) اي لازمة ولفظ
 رواية الحاكم فرائض (وهن لكم تطوع) اي نافلة لا فرض ولا واجب واصل التطوع
 التبرع بالشيء (الوتر) وهذا تمس على قول الثلث كما مر بحقه في الوتر (وركتا الضحى)
 وهذا بيان ادنى مراتبه وهذا سنة على اتفاق الحنفية لا كالوتر مختلفة في وجوبه (والحر)
 اي الاضحية يعنى ذبح الضحايا في عيد الاضحية وفي رواية والفجر اي وركعتا الفجر اي ستته
 قال ابن حجر يانم من قال به وجوب ركعتي الفجر عليه ولم يقولوا به وان وقع في كلام بعض
 السلف ووقع في كلام الامدى وابن الحاجب وقد ورد ما يعارضه انتهى اقول اخشى ان يكون
 ذلك تحريفا مان الذى وقفت عليه بخط الحافظ الذهبي في التلخيص المستدرك التحريباتون
 وحاء مهملة لا بقاء وجيم ولعله هو الصواب (عب عن عكرمة مر سلاحه) ومحمد بن نصر
 وقال منكره حل وتعقب عن ابن عباس قال الذهبي عريب منكر) قال الذهبي ما تكلمك
 عليه وهو حديث منكر وضعفه ن ق ط وقال ابن حجر ولفظ احدر كعتا الفجر بدل الضحى وفي رواية

لابن عدى الوتر والضحى وركعتا الفجر ومداره على ابى جناب الكلبي عن صكرمة وهو مدلس
وقد منعته وقد اطلق الأمة على هذا الحديث الضعف ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (من اوتين)
مبنى للمفعول (فقد اوتى) وضمير الفعلين راجع الى من وهن الى الخصال المقيدة بالثلاث
(مثل) بالنصب (ما اوتى آل داود) اى من اوتهن فقد اوتى الشكر فهو شاكر كشكر
آل داود عليه السلام المأمور به في قوله تعالى اعلموا آل داود شكرا (العدل في الغضب والرضى)
فاذا عدل فيهما صار القلب ميزانا للحق لا يستفزه ولا يعيل به من الرضى فكلامه للحق
لا للنفس وهذا عزيز جدا اذا كثرت الناس اذا غضب لم يبال بما يقول ولا بما يفعل ومن ثمه
كان دعاء النبي عليه السلام استلك كلمة الحق في الغضب والرضى (واقصد في الفقر
والغنا) بحيث لا يبطره الغنى حتى ينفق في غير حق ولا يعوزه الفقر حتى يمنع من فقره
حقا (وخشية الله في السر والعلانية) لان الخشية ولوج القلب باب الملكوت وحيث يندى
سره وعلنه فاذا اوتى الصب هذه الثلاث قوى على ما قوى عليه آل داود عليه السلام
وفي الحديث اشعار بدم الخشية والخشوع من غير تزوين الباطن بهما وذلك من الامراض
القلبية قال الغزالي ودواؤه الاشتغال بحفظ السر والقلب ليتزين بانوار باطنه افعال
ظاهرة فيكون مزينا من غير زينة مهيبا من غير اتباع عزيرتا من غير عشيرة وقال غيره دواؤه
تيقن ان الخلق لا يكرمونه الا بقدر ما جعل الله في قلوبهم ويعلم ان باطنه موضع من نظر
الحق (الحكيم) الترمذى (عن ابى هريرة) قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلى
هذه الاية اعلموا آل داود شكرا ثم ذكره ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (من الفواقر) اى الدواهي
واحدتها فاقرة كأنها التي تحطم الفقار كما يقال قاصمة الظهر ذكره الزمخشري (امام ان
احسنت لم يشكر) اى لم يشكره على احسانك (وان اسأت لم يغفر) لك ما فرط منك من
هفوة او كبوة بل يعاقب عليه (وجار) جابر (ان رأى) اى ان علم منك (خيرا) فعلته
(دفعه) اى ستره واخفى اثره حتى كأنه لم يره ولم يعرف خيره (وان رأى شر اشاعه) اى
نشره واظهره وافشاء بين الناس ليشينك به ويلحق بذلك العار والعيب (وامرأة)
اى زوجة لك (ان حضرت) عندها (آذتك) بالقول والفعل (وان غبت) بك سرا وله وسكون
الموحدة (عنها حانتك) في نفسها بالحناء والزنا وفي مالك بالاسراف والاعتساف وعدم الرفق
والالطاف فكل واحدة من هذه الثلاث هي الداهية الذهبية والبلية العظيمة فان اجتمعت
فذلك البلاء الذي لا يضاها والحزن الذي لا يتناهى (طب كره عن فضالة) بفتح الفاء ومعجمة
خفيفة وهو ابن عميد بالتصغير قال العراقي منتهى حسن وقال تلميذه الذهبي فيه محمد بن

عصام بن يزيد ذكره ابن ابي حاتم ولم يخرججه ولم يوثقه رجاله وتقوا (ثلاث) كما مر
 (من كن) اى وجدن (فيه حاسبه الله حسبا يسيرا) يوم القيمة فلا يناقشه ولا يشدد عليه
 ولا يطيل وقوفه لاجله (وادخله الجنة برحته) اى يفضله وان كان عمله لا يبلغه ذلك لقلته
 (تعطى من حرمك) عطاءه او مودته او معروفه (وتعفو عن ظمك) فى نفس او مال او
 عرض (وتصل) بفتح اوله وكسر الصاد من الوصلة (من قطعك) من ذوى قرابتك
 وغيرهم وتماه كما فى الطبرانى قال يعنى ابا هريرة اذا فعلت هذا قال يا ابي الله قال يدلك الله
 الجنة (ابن ابي الدنيا فى دم الغضب طس عدك عن ابي هريرة) قال كصحح وقال الذهبي
 فيه سليمان بن داود ضعيف وقيل واه وفى الميزان سليمان منكر وقال الهيثمى سليمان
 متروك (ثلاث) كما مر (من فعلهن فقد اجرم) اى وقع فى الجرم والذنب والجرم بالضم
 والجريمة بالفتح الذنب وجمع الجريمة جرائم وتجرم عليه اى ادعى عليه ذنبا لم يفعله واجرم
 واجترم بمعنى اذنب (من عقد لواء فى غير حق) يعنى لقتال من لا يجوز قتاله له شرعا (اوصق
 والديه) اى اصله وان عليا (او مشى مع ظالم لينصره فقد اجرم) وتماه عند الطبرانى (يقول الله
 تعالى انا من المجرمين مستقيمون) تنبيه اخرج البيهقي فى الشعب ان كعب الاخبار رسل للوالدين
 ما يجدونه فى كتاب الله قال اذا اقسم عليه لم يبره واذا سئله لم يعطه واذا ائتمه خان فلذلك
 العقوق (ابن منيع وابن جرير وابن ابي حاتم وطبوا بن مردويه عن معاذ) قال الهيثمى
 فيه عبد العزيز بن عبد الله بن حمزة وهو ضعيف (ثلاث) كما مر (خصال) بالكسر الفقر
 والخلق الحسن وهو جمع خصلة (من سعادة المسلم) وفى رواية المرء المسلم بزيادة المرء (فى الدنيا
 الجار الصالح) اى المسلم الذى لا يؤذى جاره (والمسكن الواسع) اى الكثير المرافق بالنسبة
 لساكنه ويختلف سعته باختلاف الاشخاص فرب واسع لرحل ضيق على رجل آخر وعكسه
 (والمركب الهنى) اى الدابة السريعة السير غير الجوح والنفور والحسنة المشى الذى
 لا يخاف منها السقوط وانزاج الاعضاء وتشويش البدن وفى افهامه ان الجار السوء والمسكن
 الضيق والمركب الصعب من شقاوته وبذلك افسح فى رواية ابن حبان وجعلها اربعا
 بزيادة خصلة فى كل من الجهتين فاخرج من حديث اسماعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص
 عن ابيه عن جده مرفوعا اربع من السعادة المرأة الصالحة والمسكن الواسع والجار
 الصالح والمركب الهنى واربع من الشقاوة الجار السوء والمرأة السوء والمسكن الضيق
 والمركب السوء (طب) وكذا رواه حمك (عن نافع) بن عبد الحارث كفى التهذيب وفى
 الجامع عبد الحارث الخزاعى صحابى استعمله عمر على مكة والطائف وكان فاضلا قال ك

صحيح واقره الذهبي ﴿ثلاث﴾ كما مر (من حافظ عليهن) وفي رواية من حفظهن (فهو ولي حقا) اي يتولاه الله امره ويحفظه (ومن ضيعهن) بان تركها اسلا او ترك بعض اركانها وسروطه او عمل بها بالرياء والعجب (فهو عدوى حقا الصلوة) المفروضه يعنى المكتوبات الخمس (والصوم) اي صيام رمضان وروايه الجامع الصيام وهما مصدران يقال صام يصوم صوما وصاما اذا امسك وفوم صوم وصم بنسب يد الواو والياء (والخنايه) اي الغسل من الخنايه ومثلها الغسل عن حيض او نفاس في حق المرأة والمراد بكون المصيع عدو الله انه يعاقبه ويذله ويبيئه ان لم يدرك العفو وان ضيع ذلك جاحدا فهو كافر فتكون العداوه على بابها (ض عن الحسن مر سلا) يعنى الحسن البصرى يأتى قال الله ثلاث ﴿ثلاث﴾ كما مر (من كن فيه فهو من الابدال) بالفتح سبى معناه في الابدال (الذين هم قوام الدنيا) ونظامها وعيشها ومدارها (واهلها) لانهم هم رزقون وهم ينصرون وهم يمطرون كما مر (الرصى بالقصا والصبر عن محارم الله) سبى معناه في بلاب بدره وثلاث خصال (والغضب في ذات الله) اي في حقه وله وبه لالسواء ولانفسه وفي البخارى عن ابى هريرة ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصنى قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب زاد في رواية ثلاثا قال الخطائى اي اجتنب اسباب الغضب ولا تعرض لما يجلبه لان نفس الغضب مطبوع في الانسان لا يمكن اخراجه من جبله وقال ابن حبان اراد ان لا تعمل بعد الغضب شيئا مما نهيت عنه لانه نهاه عن سىء جبل عليه ولا حيلة له في دفعه وقد اشتملت هذه الكلمة اللطيفة من الحكم واستحلاب المصالح والنعم ودرء المفاسد والنعم على ما لا يحصى بالعد وقد بين ذلك ما نقله في الفتح و اشار اليه في بوت الاحياء مع زيادة وهو ان الله خلق الغضب من النار وجعله عريضة في الانسان ففهما صدا ونوزع في عرض ما اشتعلت نار الغضب وثار حتى يحمر الوجه والعينان من الدم لان السرة شحى لون ما وراءها وهذا اذا على من دونه واستشعر القدرة عليه وان كان ممن فوفه تولد منه اقباض الدم من طاهر الجلد الى جوف القلب فيصفر اللون حرنا وان كان على النظير تردد الدم بين انقباض وانبساط فيحمر فصفر و يترتب على الغضب تغير الباطن والظاهر كتغير اللون والرعدة في الاطراف وخروج الافعال على غير ترتيب واستحالة الخلقه حتى لو تراءى الغضبان نفسه في حال غضبه لسكن غضبه حياء من قبح صورته واستحالة خلقه (ابو عبد الرحمن في سنن الصوفيه ٨ والدليل على معاذ) مر الصبر والغضب ﴿ثلاث﴾ كما مر (من توفير) اي من تعظيم (جلال الله) من الثلاثى اي من كماله

وفي المناوى) ثلاث من كن فيه فهو من الابدال) اي اجتماعه فيه يدل على كونه منهم (الرضا بالقصاء) اي بما قدر الله وحكمه (والصبر على محارم الله) اي كفى النفس عن ارتكابها اوسى منها (والغضب في ذات الله) عز وجل اي عند رؤيته ومن يتنك محارمه وظاهر صنيع المص ان الدليلى خرج به هكذا بغير زيادة ولا نقصان والامر بخلافه بل تمامه بعد قوله الابدال الذين بهم قوام الدين واهله انتهى بلفظ مفيد

وصفاته وعظمته وفي حديث حم عطب عن ابي الدرداء اجلوا الله يغفر لكم اي اجلوا الله
المستوجب بجميع صفات الجلال والكمال وعظموه بالحنان واللسان والاركان واعتقدوا
جلالته وعظمته واطهروا صفاته الجلالية او الكمالية والجمالية وتخلقوا بها بحسب الامكان
ومن قال معناه قولوا يا ذا الجلال فقد قصر (اكرام ذى الشبهة في الاسلام) وهو ذو السن والكبر
والهرم مضى تمام عمره في دين الاسلام (وحامل كتاب الله) اي جملة القرآن (وحامل العلم) اي
العلماء العاملين (من كان من صغيرا او كبير) وهذا بيان الاخيرين وقالوا ومن توقيرا لله
واجلاله ان يطاع ولا يعصى ويشكر فلا يكفر كيف هو يرى ويسمع ومن قام بقلبه يشهد
الاجلال فهو اهل الكمال (المياثشي في المجالس المكية عن ابي امامة) له شواهد
﴿ثلاث﴾ كما مر (من السنة) اي الطريق العلى القوى من النبي عليه السلام (الصلوة
خلف كل امام) سواء كان ذلك الامام صالحا او فاجرا فكل صلوة يجوز مع كل امام ولو فاسقا
ان لم يفسد الصلوة ولم يكن اميا ولم يجر اعتقاده الى انكفر (لك صلوتك) كاملة مؤداة
مع الجماعة (وعله ائمه) اي ام فجوره كذا عليه اثم افسادها ان افسد بغير علمنا ولا علينا
سئى وعلى المؤذنين لان المؤذنين امناء والائمة ضمناء كما مر في المؤذنين بحثه (والجهاد مع
كل امير) سواء كان را او فاجرا اي عادلا او حائرا (لك جهادك) تام الاجر (وعليه سره)
اي وزر جوره وفسقه وفجوره لحديث نخ الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة
الاجر والمغرم اي الثواب في الاخرة والغنمية في الدنيا فهما بدلان من الخير او خير مبتداء
محدوف اي هو الاجر وذكرا نقاء الخير في نواصي الخيل الى يوم القيامة وفسره بالاجر والمغرم
المقترن بالاجر انما يكون من الخيل بالجهاد ولم يقيد ذلك بما اذا كان الامام عدلا فدل على
انه لا فرق في حصول هذا الفضل بين ان يكون الغزوة مع الامام العادل او الحائر وان
الاسلام باق واهله الى يوم القيمة لان من لازم الجهاد بقاء المجاهدين وهم المسلمون
وفي حديث دع عن ابي هريرة مر فوجا الجهاد واجب عليكم مع كل امير برا كان او فاجرا وان عمل
الكبار وفي حديث انس عنده مر فوجا الجهاد ماض منذ بعنى الله الى ان يقاتل اخر
امتى الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل (والصلوة) الجنابة (على كل ميت)
تشديد الباء (من اهل التوحيد) وطارهه يشعرتجو بز الصلوة على اهل الاهواء سيأتى
سحرح (وان كان قاتل نفسه) لان قل نفسه او غيره من الكبار وهي لا تخرج العبد
من الايمان ولا تدخله الى الكفر كما في العقائد (قص والديلمي عن ابن مسعود) سبق الجهاد
﴿ثلاث﴾ كما مر (احادهن على امتي) الامة الاجابة (من بعدى الصلالة) فهي ضد الهداية

والاضلال بغيره فهو ضد الاهتداء (بعد المعرفة) قال الله يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين (ومضلات الفتن) من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف كفتن المال والجماء واختلاف الاراء وكثرة الاهواء وغيرها والفتنة البلاء والمحنة فالاولاد فتنة يوقعون في الائم والعقوبة كما مر اياكم والفتنة بحته (وشهوة البطن والفرج) والشهوة بسكون العين فحركت في الجمع فيجمع على الشهوات والشهوة يراد به اسم المفعول اى المشتبهات فهو من باب رجل عدل حيث جعلت نفس المصدر مبالغة ميل النفس الى الشيء فجعل الاعيان التي ذكرت شهوات مبالغة في كونها مشتبهات كانه اراد تخسيسها بتسميتها اذا الشهوة مسترذلة عند الحكماء مذموم من اتبعها شاهد على نفسه بالبهيمية فكان المقصود من ذكر هذا اللفظ التنفير عنها كما وقع في التنزيل زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحمر ذلك متاع الحياة الدنيا (الدليل عن علي) مر اخوف ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (فاتنات) جمع فاتنة اى موقعات للبلاء (الشعر) والظاهر بفمختين كثير الشعر يقال شعر الرجل شعرا اذا اكثر شعره والاصح هنا بالفتح والسكون وبالفارسي موى وجمعه اشعار وشعور واما على تقدير الكسر فهو الكلام المقفى الموزون قصد او التقيد بالقصد مخرج ما وقع موزونا اتفاقا فلا يسمى شعرا والرجز نوع من الشعر عند الاكثر وسمى رجزا لتقارب اجزائه واضطراب اللسان به يقال رجز البعير اذا تقارب خطوه واضطرب لضعف والحداء كذلك وهو سوق الابل بضرب مخصوص والغناء ويكون بالرجز غالبا واول من حده الابل عبدالمضر بن نزار بن معد بن عدنان كان في ابل المضر فقصر فضر به على يده فاوجعه فقال يا يداه يا يداه وكان حسن الصوت فاسرعت الابل لما سمعته في الدير فكان ذلك مبدء الحداء ويلحق به غناء الحجيج المشوق للحج بذكر الكعبة والبيت الحرام وغيرها من الشاعر العظيم وما يجرى من اهل الجهاد على القتال ومنه غناء المرأة لتسكيت الولد في المهد (السنن) هن ما قاموه في توحيد الله والثناء عليه والحكمة والموعظة والزهد والادب ومدح الرءول بآية السلام والصحابة و صلحاء الامة ونحو ذلك مما ليس فيه ذنب وغلول ومنه هجوا الكافرين وعن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اهجمهم فوالذي نفسي بيده لهوا شد عليهم من النبل وكان يقول لحسان قل وروح القدس معك واما الشعر القبيح فاباطيلهم وكذبهم وتمييز الاعراض والقدح في الانساب ومدح من لا يستحق المدح والهجاء ولا يستحسن ذلك منهم الا الغاوون كما قال الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون اى السفهاء

اولمراقون او الشياطين او المشركون وسمى الثعلبي من شعر المشركين عبد الله بن الزبير
 وهيب بن ابي وهب ومسافع بن عمرو وامية بن ابي الصلب وقال الزجاج اذا مدح او هجأ فامر
 بما لا يكون واحب ذلك قوم وتابعوه فهم الفاوون المترابهم في كل واديهيمون كافي القسطلان
 (والوجه الحسن) لانه جالب للقلوب (والصوت الحسن) كذلك وكل منهما جاذب
 للروح كاشف للحالات والحزن (الدليل عن انس) مر اجمو بحث (ثلاث) كما مر
 (يقين) بفتح الياء والقاف او كسرها والبقاء والبقى بفتح الياء وسكون القاف الشيء
 الممتد والمستمر على حالة السابقة يقال بقي بقاء وبقي اذا لم يفن بابه علم وضرب ويقال بقي
 بقيا اذا رصده والبقوى على وزن تقوى والبقاء والبقوى على وزن بشرى اسماء اشياء يقين
 ومنه قوله تعالى بقية الله خيراى طاعة الله وانتظار ثوابه (للعبد بعد موته) اى يجدد الثواب
 له (صدقة اجراها) اى استمرها واقامها العبد كالاوقاف ونحوها (وعلم اخياه) اى انتفع به
 بنفسه او غيره قيل هو الاحكام المستنبطة من التصوص والظاهراته عام متناول ما خلفه
 من تصنيف او تعليم فى العلوم الشرعية وما يحتاج اليه فى تعلمها فالمراد العلم المنتفع
 به لان ما لا ينتفع به لا يثر اجرا (وذرية يقون) بفتح الياء وفتح القاف او ضمها (بعده
 يذكر الله) والمراد بالذرية الصالحون لان الاجر لا يحصل من غيرهم واما الوزر فلا
 يلحق بالاب من سيئة ولده اذا كان نيته فى تحصيل الخير كما فى ابن ملك (ابو الشيخ
 عن انس) سبق معناه فى اذامات (ثلاث) كما مر (قد فرغ الله من القضاء فهين) قبل خلق
 السموات والارض خمسين الف سنة اعلم ان القدر بفتح القاف والدال هو التقدير
 والقضاء هو التفصيل والقطع فالتقضاء اخص من القدر لانه الفصل بين التقدير والقدر
 كالاساس والقضاء هو التفصيل والقطع وقيل ان القدر بمنزلة المعدل للكيل والقضاء بمنزلة
 الكيل ولهذا لما قال ابو عبيدة لعمر لما اراد الفرار من الطاعون بالشام اتفر من القضاء
 قال افر من قضاء الله الى قدر الله تنبها على ان القدر ما لم يكن قضاء فرجوان يدفعه الله فاذا قضى
 فلا مدفع له ويشهد لذلك قوله تعالى وكان امر مقضيا وكان على ربك حتما مقضيا
 تنبها على انه صار بحيث لا يمكن تلاقيه وذكر ان عبد الله بن طاهر دعا الحسين بن الفضل
 فقال اشكل على قوله تعالى كل يوم هو فى شأن وقال النبي صلى الله عليه وسلم جف القلم
 بما أنت لاقية وقال اهل السنة ان الله تعالى قدر الاشياء اى علم مقاديرها واحوالها وازمانها
 قبل ايجادها ثم اوجد منها ما سبق فى علمه فلا يحدث فى العالم العلوى والسفلى الا وهو صادر
 عن علمه تعالى وقدرته و ارادته دون خلقه وان الخلق ليس لهم فيها انواع اكتساب

ومحاولة ونسبة وازافة وان كان كله انما حصل لهم بتيسير الله وقدره الله والهامة لا اله الا هو
 ولا خالق غيره كائنص عليه القرآن والسنة وقال السمعاني سبيل معرفة هذا الباب الوفيق
 من الكتاب والسنة دون محص الفياس والعقل فن عدل عن الوفيق فيه ضل وتاه
 في بحار الخيرة ولم يبلغ شفاء ولا ما مطمئن به القلب لان القدر سر من اسرار الله تعالى اخص
 العليم الجير به وصر به دونه الاستار ووجهه عن عقول الخلق ومعارفهم لما علمه من الحكمة
 فلم يعلمه نبي مرسل ولا ملك مقرب قيل ان القدر ينكشف لهم اذا دخلوا الخنة ولا ينكشف قبل
 دخولها (لا يغيث احدكم) بفتح الياء وكسر الغن وتشديد النون والبنى الفساد والظلم وتجاوز
 الحد يقال بنى الوالى اذا تجاوز وطلم والبنى بكسر الغن مجاوز الحد والزنا ومنه قوله تعالى
 وما كانت امك بغيا والباغى الفاسد والظالم والمخالف لامام العادل (فان الله تعالى يقول
 يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم) هذا آخرها بين من الاية واعلم ان الله تعالى لما حكي
 عنهم هذا التضرع الكامل بين امهم بعد الخلاص من تلك البلية والمحنة اقدموا
 في الحال على البنى في الارض بغير الحق قال ابن عباس يريد به الفساد والمكذوب
 والحرائة على الله تعالى ومعنى البنى قصدا لاسعلاء بالظلم فال راح الترقى في الفساد قال
 الاصمعي يقال بنى الخرح بنى بغيا اذا رقى في الفساد وبغت المرأه اذا سجرت والبغوى على
 وزن عدو الرانية يقال امرأه بنى وبغوى عا هره قال الكساف اصله بغوى وعند الاخفش
 بنى والبغوى على غير قياس وقال الكشاف مادة البنى موضوع لطلب مجاوز الامم سادى
 وقال الواحدى اصل هذا اللفظ من الطلب فان قيل فبما معنى بغير الحق والبنى لا يكون
 الا بغير الحق فانما البنى فديكون بالحق وهو اسعلاء المسلمين على ارض الكفرة وهدم
 دورهم واحراق ازرعهم وقطع اسجارهم كما فعل صلى الله عليه وسلم بنى قريظة ثم انه
 تعالى بن ان هذا البنى امر باطل يجب على العاقل ان يحترز منه فقال يا ايها الناس انما بغيكم الاية
 (ولا يمكن احدكم) بتسديد النون واحدا فاعله (فان الله تعالى يقول ولا يحيق المكر السى الا باهله
 وهو اضافة الخنس الى نوعه كما قال علم الفقه وتحصيف معناه ومكروا مكراسيئام عرف لهم رر
 مكرهم ثم تركنا التعريف باللام واضيف الى السى ليكون السوء فيه ايبن الامور ومحمل ان يقال
 بان المكر معنى العمل كما في قوله والدين يمكرون السيئات يعملون السيئات ومكر السى وهو
 جمع ما كان يصدر منهم من القصد الى الايذاء ومنع الناس من الدخول فى الايمان واطهار
 الانكار ثم قال ولا يحيق المكر السى الا باهله اى لا يحيط الا بفاعله (ولا يمكن) بتسديد النون
 وما قبل النون مفتوح والافعال مفردة (احدكم) فاعله (فان الله تعالى يقول فن بكث فاما ما سك

واول الاية هو الذى يسيركم
 الى البحر حتى اذا كنتم فى الفلك
 وجريتم بهم برىح طيبة وفرحوا
 بها جاءتهم عاصف وجاءهم
 الموج من كل مكان وطنوا لهم
 العجيبهم دعوا الله مخلصين به
 الذين لئن انجينا من هذه
 لكونن من الشاكرين فلما انجا
 هم يخون فى الارض بغير الحق
 يا ايها الناس انما بغيكم على
 انفسكم متاع الى حياة الدنيا
 ثم الى مرجعكم فينكم بما
 كنتم تعملون

واول الاية واقسموا بالله جهد
 بانهم ن جاءهم نذير ليكون
 اهتدى من احادى الامم
 فلما جاءهم نذير ما زادهم
 الا نفورا استكبارا فى الارض
 ومكر السى ولا يحيق
 المكر السى الا باهله

(على)

وقوله تع بدالله فوق ايديهم
 يحتمل وجوها وذلك ان اليد
 في الموضعين اما ان تكون بمعنى
 واحدا وتكون بمعنى فان
 قلنا انها بمعنى واحد فقيه
 وجهان احدهما يدالله نعمة
 الله عليه فوق احسانهم الى
 الله كما قال تع بل الله بمن عليكم
 ان هداكم للايمان وتاييد
 الله فوق ايديهم اي نصرته
 ايهم اقوى واعلى من
 نصرتهم اياه يقال اليد فلان
 اي الغلبة والتصرة والتمهر
 واما ان قلنا انها بمعنى فنقول
 في حق الله تع بمعنى الحفظ وفي
 حق البايعين بمعنى الجارحة
 واليد كناية عن الحفظ مأخوذة
 من حال المتبايعين اذا مد كل
 واحد منها يده الى صاحبه في
 البيع والشراء وبينها ثالث يضع
 يده على ايديهما ليحفظا ان يتم
 العهد فقال يدالله فوق ايديهم
 يحفظهم على البيعة كما
 يحفظ ذلك المتوسط

على نفسه) واول الاية ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يدالله فوق ايديهم قال الرازي
 لما بين انه مرسل ذكر ان من بايعه فقد بايع الله وقوله فن الى آخره اما على قول المفسرين المراد
 من اليد النعمة او الغلبة والقوة فلان من نكت فوت على نفسه الاحسان الحريل في مقابلة
 العمل القليل فقد خسرو نكته على نفسه واما على قولهم المراد الحفظ فهو عائد الى قوله
 انما يبايعون الله يعني من يبايعك ايها النبي اذا نكت لا يكون نكته عابدا اليك لان البيعة
 مع الله ولا الى الله لانه لا يضرر بشي فضرره لا يعود الا اليه ومن اوفى بما عاهد عليه الله
 فسؤته اجر اعظيما لان ما كل الجاة تكون من ارفع الاجناس وتكون في غاية الكثرة وتكون
 تمتد الى الابد لا تقطع فيناسب ان يقال له عظيم والعظم في حقه تعالى اشارة الى كماله
 في صفاته (الدليلي عن انس) باثني قدر ومر ثلاث من كن فيه فهي ﴿ ثلاث ﴾ كما مر
 (لا يحاسب) مبني للمفعول (من العبد) اي الانسان الفاعل لهن (طل خص) بضم الخاء
 وتشديد الصاد بيت من القصب وعند البهص الحدار من المصب وجمعه خصص
 (يستظل به) مني للفاعل (وكسره) بالكسر وسكون السين قطعة خبز والكسرة قطعة
 من كل شي مكسور وهنا قطعة الخبز وجمعه كسر بكسر الكاف وفتح السين (يشدبها
 صلبه) اي يقيمها طهره للعادة والحرب والبطش (وتوب يوارى) بضم واو له وكسر الراء
 اي يستر (به عورته) قال في الفردوس الحص بيت من قصب وقيل مكتوب في التورية
 يا ابن ادم كسرة تكفيك وخرقة تواريك وجمرة تؤويك (الدليلي عن الحسن) البصري
 (مر سلا) ورواه حم هب عنه وقال هب هذا امر سلا وهو مرسل جيد وبعضه ما اخرج
 الدليلي ايضا عن الحسن بن علي وعثمان مر فوعا ثلاث ليس على ابن ادم فبين حساب
 طعام تقم به صلبه ويب يسكنه وتوب يوارى به عورته فاوراء ذلك كله حساب ﴿ ثلاث ﴾
 كما مر (لا يعرضن) بسد يد النوب وكسر الراء ن عرضة عارض من الجمرة وغيرها و عرض
 الجارية على السع و عرض الكسابة و عرض الجنداذا امرهم عليه ونظر ما حالهم (احدكم
 نفسه لها) بل يلزم منع نفسه وحدها عن هذه الثلاث (وهو صام) بدبا (الحمام) لانه يورب
 الصعف بل العساد للصوم (والحجامة) وهي كذلك وفي حديث خ افطر الحاجم والمحجوم
 وصله ن عن الحسن وقد اخذ بظاهره اجد اسمها يفطران وعليه جاهير اصحابه وهو
 من المفردات وعنه ان عمال النبي افطرا والافلا وقال في المروع طاهر كلام احمد واد اصحاب
 انه لا فطران لم يظهر دم قال وهو متحمه اخماره البهص وضعف خلافه ولو خرج الدم بنفسه
 لغبر التداوي بدل الحامه لم يفطرا تهي وقال الائمة الاله لا يفطر وجلوا الحديث كما قال

البغوى على معنى انهما تعرضا لافطار المحجوم للضعف والحاجم لانه لا يأتى من ان يعسل الى جوفه
 شئ بمص الحجيم وفي رواية في خ عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احجيم وهو محرم
 واحجيم وهو صائم وهذا ما نسخ لحديث افطر الحاجم والمحجوم لانه جاء في بعض طرقه ان ذلك
 وقع في حجة الوداع (والنظر الى الرأة الشابة) اى النظر بالسهوة الى امرأه ان لم تأ
 من على نفسه (الدليل عن ابى امامة) له شواهد عظيمة (ثلاث خصال) كما مر
 (لا يفعلها الا اهل الجنة) واهل السعادة ومن بقت له العناية الازليه (طلب العلم)
 من المهدى الى اللحد وتعليه كذلك كما في حديث خ لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله ما لا فسلط
 على هلكته في الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضى بها ويعلمها واطلق الحسد و اراد به
 القبظة وحيثئذ من باب اطلاق المسبب على السبب و يؤبده ما عند البخارى في فضائل
 القرآن عن ابى هريرة لبتنى اوتيت مثل ما اوتى فلا فعملت مثل ما عمل فلم تميز السلب بل
 ان يكون مثله او الحسد على حقيقته وخص منه المستنير لآبائه كما خسر نوع من الكذب
 بالرخصة وان كانت جملة محظورة فالمعنى هنا الاباحة فى شئ من الحسد الا فيما كان هذا سبيله
 اى لا حسد محمود الا فى هذين (والترحم على اهل القبور) ولا يرحمهم الا الرجماء وفى حديث
 خ كان صلى الله عليه وسلم عند موت ابراهيم يترحم ففاضت عيناه فقال سعدى رسول الله
 ما هذا فقال هذه رحمة جعلها الله فى قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرجماء اى
 ان الذين يرحمهم الله من عباده الرجماء جمع رحيم من صنع المبالغة ومقتضاه ان رحمة تعالى
 تخص بمن اتصف وتحقق بها بخلاف من فيه ادنى رحمة لكن نسب فى حديث عبد الله بن
 عمر وعند الراجون يرحمهم الرجماء والراجون جمع راحم فيدخل فيه كل من فيه ادنى
 رحمة (وحب الفقراء) مر بجمته فى اتخذ واعند الفقراء ايدى فان لهم دولة يوم القيمة
 (الدليل عن انس) له شواهد (ثلاث) كما مر (خصال) بالأسر جمع خصلة كما مر
 (تورث القسوة) اى الغلظة والشدّة (فى القلب حب الطعام) لانه من جامع لبطن شبع
 سأر الاغضاء وسكن وان شبع جامع سأر الاغضاء وهاج وفيه آفة تشبه والاء ان ابطننة
 تذهب الفطنة وفيه قلة العبادة وقد حلاوتها وخطر الوهوع فى الشبهه والحرام وانه
 شغل القلب والبدن بالتحصيل اولاً ثم بالتهيئة ثم بالاكل ثم بافراغها والمخلص عنه باختلاف وترد
 الى الخلاء ثم بالسلامة المتولده عن الشبع والسؤال والحساب يوم القيمة وحواف الدخول
 فى وعيد قوله تعالى اذهبتم طيباتكم فى حاة النساء وشدّة سكرات الموت (وحب النوم)
 وحب الجاه كذلك (وحب الراحة) قيل ان الحجب المانعة عن وصاله تعالى اربعة تجاب

المال ووجاب الجاه ووجاب التقليد ووجاب المقاصد النفسانية ورفع ترك كل مبدوسوى
الله سيما الهوى فمن اتخذ آلهه هواه وبعده رفع هذه المحب يتحصن باربعة الجوع والسهر
والصمت والخلة (الدليكي عن مائشة) له شواهد **ثلاث** كما مر (من اتمام الصلوة)
اي من مكملاتها (اسباغ الوضوء) اي اتمامه (وعدل الصف) وفي حديث خ اقيموا صفوفكم
ثاني اراكم مزورا اطهرى قال انس وكان امدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه المراد
بألك المبالغة في تعديا اليه دخله وقدور الامر بسد خلل الصف والترغيب فيه
في احاديث كحديثه و صححه ابن خزيمة اقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا
الخلال ولا تذر وافرجات للسلطان ومن وصل صفا وصالا الله ومن قطع صفا قطع الله عز وجل
وفي حديث خ في باب الهم من لم يتم الصفوف عند القيام الى الصلوة عن انس فقل له ما انكرت
من منذ يوم عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انكرت شيئا الا انكم لا تقيموا الصفوف
فان قلت الانكار قديع على ترك السنة فلا بدل على حصول الائم فكيف المطابقة
بين الترجمة والحديث اجب باحتمال ان يكون خ اخذ الوجوب من صيغة الامر في قوله
سووا ومن عموم قوله صلوا كما رأتموني اصلي ومن ورود الوعيد على تركه فترجم عنده بهذه
القرائن ان انكار انس انما وقع على ترك الواجب نعم مع القول بوجوب التسوية
صلوة من لم يسو صحجة ويؤيده ان انسامع انكاره عليهم لم يأمرهم بالاعادة والجمهور
على انها سنة وليس الانكار للزم الشرعي بل للتبليغ والمريض على الاتمام (والاقتداء
بالامام) سبأني في بحث صلوة الجماعة **٣** (عبدالرزاق عن زيد بن اسلم مر سلا) بفتح الهمزة هو
الفقير العمري احمد الاعلام **ثلاث** كما مر (لا يعاد صا حين) مبنى للمفعول من العبادة
اي لا تندب عبادة لانها لا تحوز (الرد) بفتح ن وجع العين (وصاحب الضرس) بالكسر
اي الذي به وجع الضرس او غيره من الانسان (وصاحب الدم) اي الذي به دمل او جرح
صغير وان تعدد لان هذه من الآلام التي لا ينقطع صاحبها بسببها غالبا وهذا صريح في ان
وجع العين ليس بمرض وتمسك به قوم وذهب آخرون الى انه مرض وعليه مالك فانه سئل
عن به مرض او صداع شديد فقال هو من الافطار في سعة فقالوا لا تندب عبادة لكون
عايده قد يرى ما لا يراه هو وتعقب بانه امر خارجي قدياتي مثلا في بقية الامراض كالغصبي
عليه قال في المطامح في علمه مرضا انتهى ويتهدله ما في ابي داود و صححه ك عن زيد بن ارقم
ان النبي صلى الله عليه وسلم عاده من وجع بعينه وهو عند خ في الادب وسبأني به اخذ
الشافعية وجماع الحديث على ان الغالب من عدم انقطاع لذلك (طس عن ابي هريرة)

وقال في المناوي ثلاث
من تمام الصلوة اي
مكملاتها اسباغ الوضوء
اي اتمامه بسننه وادابيه
وتجنب مكروهاته
وعدل الصف اي
تسوية الصفوف
واقامتها على سمت واحد
والاقتداء بالامام يعني
في الصلوات جماعة
فانها من مكملات الصلوة
ومن كانت صلوة الجماعة
تفضل على صلوة الفرد
بضع وعشرين درجة
وسبأني ببحث

قال ابن حجر هذا الحديث صحيح البيهقي وقفه على يحيى بن ابي كثير فيجزم ابن الجوزي بوضعه
 وهم ﴿ ثلاث ﴾ كما مر (من كن فيه) اى وجدن فيه (فقد برئ) اى بعد (من الشح)
 بالضم شدة البخل كما مر في اباكم والشح بفتح فتن ترجم الله عليه وقاه وصانه من اذى شح
 نفسه ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون (من ادى زكوة ماله) الواجبة عليه على
 مستحقها (طيبة بها نفسه) اى لا قهر او لا استكراها ولا الحياء ملجئ (وقرى الصيف) اى اتر
 عنده وقربه وقرب اليه طعاما (واعطى في النوائب) هي ما نوب الانسان اى يتزل به
 من المهمات والحوادث والفتن والحروب وغيرها (طص عن جابر) ورواه طبراني عن خالد بن
 زيد بن حارثة قال في الاصابة اسناده حسن بلفظ ثلاث من كن فيه ون شح نفسه من ادى
 الزكوة وقرى الصيف واعطى في النائية ثلثاثة ﴿ بتاء الذكراى ثلاثه ﴾ محاص
 او اصناف او نفر او ثلاثة انواع من البشر ونحوه وكذا ما بعده الى آخر الثلاثة (لا يكلمهم الله
 يوم القيمة) تكليم رضى عنهم او كلاما يسرهم ولا يرسل لهم الملائكة بالحق او بالحقبة او بالحقبة
 ولا كان لكثرة الجمع مدخل عظيم في مشقة الخزي قال يوم القيمة الذى من افترض
 في جمعهم يفر (ولا ينظر اليهم) نظر رجة وعطف واحسان وانعام واطف (ولا يزكهم)
 لا يطهرهم من الذنوب اولاينى عليهم (ولهم عذاب اليم) اى مولم يعرفون به
 ما جهلوا من عظمتهم واجترؤوا من مخالفته وكرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
 مرات فقال ابو ذر خاوا وخسروا من هم يارسول الله قال (المسبل ازاره) بضم الميم
 وكسر الباء اى المرخي له والجار طرفه خيلاء وخص الازار لانه عامه لباسهم فغيره
 من قيس ومحوه حكمه (والمنان الذى لا يعطى) غيره (شيئا الامنه) اى من به على من
 اعطاه او المراد بالمن النفس من الحق والحياة في نحو كبر ووزن ومنه وان لك لاجرا غير
 ممنون اى منقوص (والمنفق سلعتة) بشديد الفاء اى الذى يروج مع متاعه (بالخلف)
 بكسر اللام وسكونها (الكاذب) اى الفاجر قال الطبري جمع الثلاثة في قرن لان المسبل
 ازاره هو المكبر المرتفع بنفسه على الناس ويحقرهم والمنان انما من يعطائه لما رأى من
 علوه على المعطى له والخالف البايع يراعى خبطة نفسه وهضم صاحب الحق والحاصل
 من المجموع احتقار الغير واينار نفسه ولذلك مجازيه الله باحتقاره له وعدم التفاته اليه كما
 لوح به ولا يكلمهم وانما قدم ذكر الخبر مع رتبة التأخير عن الفعل لتفخيم شانه وتحويل امره
 لتذهب النفس كل مذهب ولو قيل المسبل والمنان والمنفق لا يكلمهم لم يقع هذا الموقع
 (ط ح م دت حس صحيح ن ح ب ابن حرير والدارمي عن ابي ذر) له شواهد عظيمة

﴿ ثلاثة ﴾ كإمر (من كن فيه) أى اتصفن به (يستكمل إيمانه) بالبينة للمجهول أى اجتماعهم فى إنسان يدل على كمال إيمانه وقوته (رجل لا يخاف فى الله لومة لأم) واللوم بالفتح وسكون الواو الظم والملامة يقال لأمه على كذا لوما ولومة فهو ملوم إذا عزله من باب قال ولومه بالشديد للمبالغة واللوم جمع لأم كرا كعور كع الامة الرجل اتى بما يلام عليه وقيل الامة بمعنى لامة وتلاوموا أى لام بعضهم بعضا ورجل لومة يلومه الناس ولومة بفتح الواو يلوم الناس (ولا يرأى) بضم اوله (بشئ من عمله) بل انها يعمل لوجه الله تعالى مراعى للاخلاص فى سائر أعماله (وإذا عرض عليه أمر ان احدهما للدنيا والاخر للآخرة اختار امر الآخرة) لبقائها ودوامها (على الدنيا) لفنائها واضمحلالها وسرعة زوالها قال الله تعالى وما الحوة الدنيا الامتاع الغرور والمتاع بما يمتع به وينفع اشبه الدنيا بالمتاع الذى يدلس به على المستام ونغر حتى يشتريه ثم يتبين فساده وردأته والشيطان هو المدلس الغرور وقرأ عبد الله بفتح الغين وفسر بالشيطان ويجوز ان يكون فعولا بمعنى مفعول أى متاع المغرور أى المخدوع واصل الغرر الخدع قال سعيد بن جبير هذا فى حق من آثر الدنيا على الآخرة وامان طلب متاع الدنيا للآخرة فانها نعم المتاع وعن الحسن كخضرة النبات ولعب النبات لاحاصل لها فينبغى للانسان ان يأخذ من هذا المتاع بطاعة الله تعالى ما استطاع (كر والسبلى عن ابى هريرة) مر بحث الدنيا فى الدنيا ﴿ ثلاثة ﴾ كإمر (اذا رأيتهم فعند ذلك) أى عند رؤيتهم يعنى عقبها على القرب منها تقوم الساعة (اخراب العامر) أى الارض المعمورة او البلاد المعمورة (و عمارة الخراب) قال ابن قتيبة اراد به نحو مما يفعل الملوك من اخراب بناء جيد محكم وابتناء غيره فى الموات بغير علة الا اعطاء النفس الشهوة ومتابعة الهوى (وان يكون) هطفا على اخراب وهذا نان الامر الحادث (المعروف منكرا وان يكون المنكر معروفا) أى يكون ذلك دأب الناس ودينهم فمن امرهم بمعروف عدوا امره به منكرا واآذوه ومقتوه ومن نهاهم عن منكر فعلوه عدوانه عنه نهيا عن معروف فعلوه فآذوه ومقتوه (وان يترس الرجل) بمشاة تحثية فثناة فوقية فيم كلها مفتوحات فراء مشددة فسين مهملة (بالامانة) أى يتلعب بها وتعرض (تترس البعير) بضم الراء (بالشجرة) أى يتلعب ويعبت كما يعبت البعير بالشجرة وينحكك بها والترس شدة الالتواء وهو كناية عن جرء الرجل باخذتها وسرقتها واخلالها (ابن مندة كره عن عروة) بن محمد بن عطية بن عروة السعدى وهو رواه عن ابيه عطية وهو صدوق من الطبقة الثالثة وكلام السيوطى كالصريح فى انه صحابى وفيه

خلاف ومات على رأس المائة ورواه ايضا من هذا الطريق **ثلاثة** كما مر (لا ير د الله
 دعاتهم) اذا توفرت شروطه واركانه ومن شروطه اكل الحلال وصدق النعال وبجته
 في نتائج الاخلاص (الذاكر الله كثيرا) يحتمل على مداوم ويحتمل التذكر كثيرا عند ارادة
 الدماء (ودعوة المظلوم) وان كان فاسقا وكافرا (والامام المنفسط) اى العادل في رعيته
 مر مرارا (هب عن ابي هريرة) وفيه حد من الاسود اورده الذهبي في الضعفاء وكان
 صفان يحمل عليه عن عبد الله بن سعيد ثقه ضعفه او حاتم عن سريك بن ابي نمر **ثلاثة**
 كما مر (اصواب) جمع صوت (يباهى الله عز وجل من) اى يكلم او يثنى بسببهم (الملائكة)
 واصل التباهى الفاخر (الاذان) وفيه فضل الاذان وعظم قدره لان الشيطان يهرب
 منه ولا يهرب عند قرائته الا ان في الصلوة التي افضل منه كافي حديث خ اذا نودي
 للصلوة ادر الشيطان وله صراط حتى لا يسمع التأذين لعظم امره لما اسمع عليه من
 قواعد الدين واطهار سرايع الاسلام او حتى لا يشهد للمردن مما سمعه اذا استشهد
 يوم القيمة لانه داخل في الجن والانس المذكورين في حديث لا يسمع مدى صوت المؤذن
 جن ولا انس الا شهد له يوم القيمة باذنه ايس اهلا للشهادة لانه كافر والمراد بالحديث
 مؤمنوا الجن (وان كابر في سبيل الله مرد جل) اى في حال قتال الكفار (وروح الصوت
 بالتلبية) في النسك اى بقول بيسك اللهم ليك ليك لا سرك لك ابيك ان الحمد والنعمة
 لك والملك لا سريك لك وهذا في حق الذكر ويشهد له كل حجر وشجر يوم القيمة (ابن الجبار
 والسبلى عن حابر) قال ابن حجر غريب ضعيف **ثلاثة** كما مر (في صمان الله عز وجل)
 اى في حفظه وكنفه ورعايته (رجل خرج الى مسجد من مساجد الله) اى يريد الصلوة
 والاعتكاف فيه (ورجل خرج غاز با في سبيل الله) اى في الجهاد لاعلاء كلمة الله (ورجل
 خرج حاجا) اى بمال حلال لا آية ومن يخرج من بينة مهاجرا الى الله ورسوله فلا يزال
 مضمونا على الله في هذه الافعال حتى يتوفاه الله وفي حديث حبان عن ابي امامة بسند
 صحيح ثلاثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غاز ياتي سبيل الله بضم من على الله حتى
 يتوفاه فيدخله الجنة او يرد بما نال من اجرا ورضية ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله
 حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرد بما نال من اجرا ورضية ورجل دخل بيته بسلام فهو
 ضامن على الله اى مضمون على حد عيشة راضية اى مرضية او ذو صمان كالساقط واللابن
 فهو من باب النسب ذكر اليضاوى وسبقه الى نحوه النووي قال في الاذكار معنى ضامن صاحب
 الضمان والضمان الرماية للشيء كما يقال تامر ولا بن اى صاحب تمر ولبن وقال الطيبي عدى

ضامن بعلى تضييئا لمعنى الوجوب والمحافظة على سبيل الوعد اى يجب على الله وهذا ان يكفل من مضار الدنيا والدين (حل عن ابي هريره) واقرا الذهبى صحة حديث حب
 ﴿ ثلاثة ﴾ كما مر (ليس عليهم حساب) ظاهره حساب مناقشة لا حساب عرض كما يدل
 عليه عليهم (فيما طعموا) اى اكلوا او شربوا (اذا كان) المأكل او المشروب (حلالا
 الصائم) عند الفطر (والمتسحر) للصوم (والمرابط فى سبيل الله) اى الملازم لبعض الثغور
 بقصد الجهاد كما مر بحثه فى ان المرابط والمرابط (طب عن ابن عباس) قال الذهبى فيه
 عبد الله بن عصمة عن ابي الصباح وهما مجهولان ﴿ ثلاثة ﴾ كما مر (لا يستألف منهم) فانهم
 من الهالكين فلا يرحون (رجل ينازع الله ازاره) بكسر الهمزة (ورجل ينازع الله رداءه)
 بكسر الراء وفسر المقصود منهما فقال (فان رداءه الكبرياء وازاره العز) اكذبان وبالجملة
 الاسمية لمزيد الرد على المنكر فن تكبر من المخلوقين او تغرز فقد نازع الخالق تعالى رداءه
 وازاره الخاصين به فله فى الدنيا النذل والصغار وفى الآخرة عذاب النار (ورجل فى شك
 من امر الله) عروجل اى الله شك فاطر السموات والارض (والقنوط) بالضم قطع الرجاء
 والياس وكذا القنط والقنطرة بفتح القاف والنون فهما و بابه دخل وجلس فهو قنط
 وقنوط وقانط ومنه قوله تعالى فلا تكن من القانطين (من رجة الله) انه لا يياس من روح الله
 الا القوم الكافرون (جمع خ فى الادب طب عن فصاله بن عبيد) قال الهيثمى رجاله ثقات
 ﴿ ثلاثة ﴾ كما مر (انا خصمهم يوم القيمة) ذكر الثلاثة ليس للتقييد فانه خصم كل ظالم
 لكن اراد التغليظ عليهم انراة قمعهم وانخصم يقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر
 والمؤنث بلفظ واحد وهذا الحديث من الاحاديث القدسية فقد رواه خ بلفظ هذا فقال
 فوقع فى هذه اللفظ اختصار (ومن كنت خصمه خصمته) فانه لا يغلبه سى (رجل اعطى بى)
 اى اعطى الامان باسمى او بذ ترى او بما سرعته من الدين كان نقول عليك عهد الله
 او ذمه او ذمه رسوله (ثم خدر) اى نقص العهد الذى عاهد عليه لانه جعل الله كفيلا له فيما لزمه
 من وفاء ما اعطى والكفيل خصم المكفول به للمكفول له (ورجل باع حرا فاكل ثمنه) يعنى
 انتفع به على اى وجه كان وخص الاكل لانه اخص المنافع وذلك لان من باع حرا فهو
 غاصب لعبد الله الذى ليس لاحد غير الله عليه سبيل فالتصوب منه خصم الغاصب (ورجل
 استأجر اجيرا فاستوفى منه) اى العمل (ولم يوفه) اى اجره لانه استأجر وغلة العبد لولاه فهو
 الخصم فى طلب اجرة عبده هذا حكمه تخصيص هؤلاء لكنه تعالى اكرم الخصوم واغناهم
 والكريم اذا ملك احسن واذا حاسب سمع واذا سئل وهب والخبر مسوق لمعنيين احدهما

تعظيم هذه الخصال وانها كبا رجرأم وخطايا عظيم يتعين الحذر منها والثاني الاختيار عن كرم الله وفضله وانه الخضم الغنى الكريم الرؤف الرحيم واذا كان هو الخضم كان ارجى للعبد لانه غنى لا يتعاضده ذنب ولا ينة ربه شيء فيناقش فيه بل يردى حسومه من ساء من عنده كما جاء كثير من الاخبار في آله من حديث جمع الخوف والرجاء للذين هما سماء العبودية اذ هي اضطرار وافتقار الخوف اضطرار والرجاء افتقار والعبادة لله انما يفسفونحو التقصير وشكر التوفيق فرؤية التقصير توجب الخوف ورؤية التوفيق توجب الجراء ومدجل في معنى هذا الحديث اقاء يل كثيرة (ه عن أبي هريرة) وروى في البيع والاجارة لكن بدون من كنت خصمه خصمته ولفظه عن الله تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة رجل اعطى في ثم غدرو رجل باع حراما ١٠٠٠ دينار ١٠٠٠ دينار استأجر اجيرا فاستوفى منه واما بعد اجره فهو عند من الاحاديث القدسية ١٠٠٠ دينار باذضافة ال (ايام ولياليهن للمسافر) وفي حديث عن صفوان بن يسنا - صحيح كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا كنا مسافرين اوسفرا ان لا نزرع خفافنا ثلاثة ايام ولياليهن الا من جنابة فدل بالزرع على عدم جواز المسح في الغسل والوضوء لاجل الجنابة فهي مانعة من المسح (ويوم وليلة للمقيم) والسنة ان يمسه على اعلاها ولا يسن استيعابه بالمسح ويكره تكراره وكذا غسل الخف (لا يزرعه من نوم ولا بول ولا غائط) اي لا يزرعه عند الوضوء قبل تمام مدته لاجل النوم والبول والتغوط (الامن جنابة) وفي حديث حب وابن خزيمة انه صلى الله عليه وسلم ارحص للمسافر ثلاثة ايام ولياليهن وللمقيم يوما وليلة اذا تطهر فلبس خفيه ان يمسه عليهما اي من الحدث بعد اللبس لان وقت المسح يدخل بايذاء الحدث على الراجع فاعتبرت مدته منه واختار في المجموع قول ابي ثور وابن المنذر ان ابتداء المدة من المسح لان قوة الاحاديث تعطيه وهذا موافق في الدلالة على اشتراط الطهارة الكاملة عند اللبس فلو لبس قبل غسل رجله وغسلها فيه لم يجز المسح الا ان يزرعهما من مقرهما ثم يدخلها فيهما ولو ادخل احداهما بعد غسلها ثم غسل الاخرى وادخلها لم يجز المسح الا ان يزرع الاولى من مقرها ثم يدخلها فيه لان الحكم المترتب على التثنية غير الحكم المترتب على الوحدة واستضعفه ابن دقيق العيد لان الاحتمال باق قال ولكن ان ضم اليه يد على ان الطهارة لا تتبع وانجه لو ابتداء اللبس بعد غسلها ثم احدث قبل وصولها الى موضع القدم لم يجز المسح ولو غسلها بنية الوضوء ثم لبسها ثم اكل باقي اعضاء الوضوء لم يجز له المسح عند الشافعية ومن وافقه على ايجاب الترتيب وهذا الوضوء يجوز عند الحنفية ومن وافقه

على عدم وجوب الترتيب بناء على ان الظهارة لا تتبع بعض (طب عن صفوان) وفي حديث
 نخ عن المغيرة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاهويت لانزع خفيه فقال
 دعهما فاني اذ خلتها طاهرتين ﴿ثلاثة﴾ كما مر (معصومون) اي محفوظون (من سرا بليس
 وجنوده) اي من كيد الشيطان واعوانه (الذاكرون الله كثيرا بالليل والنهار) يعني هم
 في جميع الاحوال يذكرون الله ويكون اسلامهم وایمانهم وقنوتهم وصدقهم وصبرهم
 وخشوعهم وصدقهم وصومهم بنية صادقة لله كما في قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات الى ان
 قال والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وانما قرنه بالكثرة هنا وفي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
 اذكروا الله ذكرا كثيرا وفي قوله لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا لان الاكثار
 من الافعال البدنية غير ممكن او عسرفان الانسان له اكله وسريه ولبسه وتحصيل ما كوله
 ومشروبه وملبوسه من ان يشتغل بالصلوة ولا مانع له من ان يذكر الله تعالى وهو آكل
 ويذكر الله وهو شارب او لابس او ماش او بايع او غير ذلك و اشار الى هذا بقوله تعالى الذين
 يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ولان جميع الاعمال صحتها بذكر الله تعالى وهو
 النية كما في الرازي (والمستغفرون بالاسحار) والسحر الوقت الذي قبل طلوع النجم
 وتسحر اذا اكل في ذلك الوقت واعلم ان المراد منه من يصلي بالليل ثم يتبعه بالاستغفار
 والدعاء لان الانسان لا يشتغل بالدعاء والاستغفار الا ان يكون قد صلى
 قبل ذلك فقوله والمستغفرون بالاسحار يدل على انهم كانوا قد صلوا بالليل
 واعلم ان الاستغفار بالسحر له من مزيد اثر في قوة الايمان وفي كمال العبودية من وجوه الاول
 ان في وقت السحر يطلع نور الصبح بعد ان كانت الظلمة شاملة للكل وبسبب طلوع نور الصبح
 كان الاموات يصيرون احياء فهناك وقت الجود العام والفيض فلا يبعد عند طلوع صبح
 العالم الكبير يطلع صبح العالم الصغير وهو ظهور نور جلال الله تعالى في القلب والثاني
 ان وقت السحر اطيب اوقات النوم فاذا عرض عن تلك اللذة واقبل على العبودية كانت
 الطاعة اكمل والثالث نقل عن ابن عباس والمستغفرون بالاسحار يريد المصلين صلوة
 الصبح كما في الرازي (والباكون من خشية الله) وفي حديث طب عن معاوية بن حيدة ثلاثة
 لا ترى اعينهم النار يوم القيمة عين بكت من خشية الله وعين حرست في سبيل الله وعين غضت
 عن محارم الله اي خفضت واطرقت عن النظر الى ما حرم الله عليها فلا ينتظر امثالا لامر الله
 والمراد بالبكاء من خشية الله ليس بكاء النساء ورقهن فتبكي ساعة ثم تترك العمل وانما المراد
 خوف يسكن القلب حتى تدمع منه العين قهرا ويمنع صاحبه من مقارنة الذنوب ويحمله على ملازمة

الطاعات فهذا هو البكاء المقصود وهذه هي الخشية المطلوب لا الخشية الخفاء الذين اذا سمعوا ما يقتضى الخوف لم يزيدوا على ان يبكون ويقولوا يا رب سلم نعوذ بالله ومع ذلك مصرون على القبائح والشيطان يسخر بهم كما تسخرات من رأيتة وقد قصدت سبع ضارى الى جانب حصن منيع بابه مفتوح اليه فلم يقزع وانما اقتصر على رب سلم حتى حاء السبع فاكله (ابو الشيخ في الثواب عن ابن عباس) مر الذكر والاستغفار والخشية ﴿ثلاثة﴾ كما مر (في ظل الله) اى فى ظل عرشه كما فى رواية وزاد فى رواية الجامع عرو وجل (يوم لا ظل الاطلة) وهو الرم الاشيء للانسان يوم القيمة والعرضات (رجل حيث توجه علم ان الله معه) قال الله انما تولوا فثم وجه الله وهو معكم انما كنتم اعلم ان سبب الحضور والنية والمعية وسرها فالغيبية غيبة القلب عن علم ما يجرى من احوال الخلق بما ارد عليه ثم يغيب عبه فقط وهدى غيب عن غيره وعن نفسه ايضا ذاعظم الوارد ثم قد تطول الغيبة وقد تقصر وقد يدوم واعلم ان العبد له افعال واخلاق واحوال فالافعال تصرفاته الاخارية والاخلاق طباعه الفطرية لكنها يتغير ببديل العادة على مرور الايام والاحوال ترد على العبد ابتداء وصفاؤها من لاح اعماله ومتى فنى العبد عن الافعال والاخلاق والاحوال بزوال احساسه عن كل ذلك فقد استولى عليه سلطان الحقيقة والمعية فهو حاضر بالحق غائب عن نفسه وعن الخلق (ورجل دعت امرأة) اجنبية (الى نفسها) اى الى الرباها (فتركها) اى ترك الزنا (من خشية الله) لا تعرض اخر كخوف من حاكم او مقالة او طعن او نحو ذلك (ورجل احب لخال الله) اى احب رجلا لا يحب الا اعظام الله الذى خلقه فعده فلم يحبه نحو احسانه له بمال او جاه او غير ذلك (طب عن ابى امامة) قال الهشمى فيه بتسرين نيمرو هو متروك ﴿ثلاثة﴾ كما مر (لا ترد) مبنى للمفعول (دعوتهم الامام العادل) بين ارضية (والصائم حين يفطر) وفى رواية الجامع حتى يفطر اى الى ان يفطر من صومه وقال القاضي على حنى المضاف اى دعوة الامام ودعوة الصائم بدليل (ودعوة المظلوم) على ظالمه وقوله (يرفعها الله) فى موضع الحال ويحتمل ان يجعل تفصيل ثلاثة وان يكون القسم الثالث محذوف لالة دعوة المظلوم عليه وهو مبتدأ ويرفعها خبره استأنف به الكلام لفخامة شان دعاه المظلوم عليه واختصاصه بمزيد قبول ورفعها (فوق الغمام) اى السحاب وقوله (ويفتح لها ابواب السماء) مجاز عن اثار المطوية وجميع الاسباب السماوية على انتصاره بالانتقام على الظالم وانزال البأس وفى بعض نسخ الجامع تفتح بالثناء (ويقول الرب تبارك وتعالى) وليس فى رواية الجامع تبارك (وعزنى

وجلالى لانصرتك ولو بعد حين) وهذا يدل على انه تعالى يعهل الظالم ولا يمهله تقيبه قال
 الغزالي فيه ان الامارة والخلافة من افضل العبادات اذا كان مع العدل والاخلاص ولم
 ينزل المتقون يحذرون منها ويهربون من تقلدها لما فيه من عظم الخطر اذا تحرك الصفات
 الباطنة ويغلب حب الحياه والاستيلاء ونفاذا الامر وهو اعظم ملاذ الدنيا (طحمت حسنه ق
 من ابي هريرة وروى حب صدره الى قوله المظلوم) وفيه بحث طويل بينه ابن حجر وغيره (ثلاثة) ك
 كامر (من قالهن دخل الجنة) او مع السابقين الاولين او بغير سبق عذاب فان قيل لا حاجة
 الى هذا التقدير لان من اتقى عنه خصلة من الخصال الثلاث لا يدخل الجنة اصلا فالجواب ان
 هذا قالهن من المسلمين وهل المراد قالهن في كل يوم او مرة في عمره الظاهر الثاني (من رضى
 بالله ربا) اى بالوهيته ورؤيته وكافة حكمه وصفاته او قال رضيت بالله ربا (وبالاسلام ديننا)
 ناجيا في الدنيا والاخرة او قال رضيت بالاسلام ديننا (وبمحمد رسولا) الى الثقلين (والرابعة)
 اى والخصلة الرابعة لهن (لها من الفضل كما بين السماء والارض) اى لها من الفضل
 عليهن مثل ذلك (وهى الجهاد فى سبيل الله عزوجل) لتكون كلمة الذين كفروا والسفلى
 وكلمة الله هى العليا وسبق معناها فى اذامات (حم عن ابي سعيد) يأتى من قال بحشه (ثلاثة) ك
 كامر (لا ينظر الله اليهم يوم القيمة) استهانة بهم وغضبا عليهم بما انتهكوا من حرمانه
 وخالفوا من اوامره (المنان) بما (عطاء) اى الذى يكثر المنة على غيره لاحسانه اليه والمنة
 لا تليق الا بالله تعالى اذ هو المالك الحقيقى وغيره يعطى من ملك غيره فلم يجزه المن فاذا
 من كانه ادعى على نفسه الملك والحرية واتقى من العبودية ونازع فى صفات الربوبية
 فلا ينظر اليه نظر رحمة ولطف (والمسبل) بكسر الباء اى المرخى (ازاره) اى الذى
 يطيل ثوبه ويرسله اذا مشى بها وفخر (خيلاء) بالدوغم اوله وفتح ثانيه اى بقصد الخيلاء
 بخلاقه لا بقصد اللباس وكذلك رخص النبي صلى الله عليه وسلم فى ذلك لابي بكر حيث
 كان جره لغير الخيلاء (ومدمن الخمر) قال الطيبي جمع الثلاثة فى قرن لان اللان اتمام من
 يعطاه لا رأى من فضله وعلوه على المعطى له او صاحب الحق والمسبل ازاره هو المتكبر
 الذى يترفع بنفسه على الناس ويحطم منزلتهم ومدمن الخمر اعى لذته نفسه ويفخر حال السكر
 على غيره وبتنه والحاصل من المجموع عدم المبالاة بالغير (طب عن ابن عمر) قال النهشى
 رحاله ثقات (ثلاثة) كامر (لا محرم) بالفوقية (عليك اعراضهم) بل يجوز لك اغتياهم
 (الجهر بالفسق) سواء كان امه كباير او صغائر ان كان قطعيا الوقوع فيجوز
 ذكر جرائمه بما تحاهر به فقط كامر فى الغيبة (والامام الخائر) اى السلطان الظالم

والخارج عن العدالة الشرعية كما مر في اخاف وان اخوف بحشه (والبدع)
اي المعتقد بما لا يشهد له نبي من الكتاب والسنة سبق في اهل البدع بحشه
(ابن ابي الدنيا عن الحسن مرسل) وهو الحسن البصرى يأتي فر يابشه
﴿ ثلاثة ﴾ كما مر (يدعون الله) بالتحية (عز وجل فلا يستجاب لهم) مبنى للمفعول (رجل
كانت تحته امرأة سيئة الخلق) بضمين (فلم يطلقها) فاذا دعا الله عليها لا يستجاب لانه
المعذب نفسه بمعاشرتها وهو في سعة في فراقها (ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد
بضم اوله وكسر الهاء) عليه) فانكره فاذا دعا لا يستجاب له لانه المفرط المقصر بعد
قوله تعالى واستشهد واشهدين من رجالكم (ورجل آتى) بالمدى اعطى (سفيا)
اي محجورا عليه بسفه (ماله) بالنصب اي شيئا من ماله مع علمه بالحر عليه فاذا دعا فلا يستجاب
له لانه المضيع لماله فلا عذره (وقد قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم) الآية قال
القاضي نهى الاولياء عن ان يؤتوا الذين لا رشد لهم اموالهم فيضيعوها وانما اضاف
الاموال الى الاولياء لانها في تصرفهم وتحت ولايتهم وهو الملامم للآيات المتقدمة والمتأخرة
وقيل نهى لكل احد ان يعمدانى ما خوله الله من المال فيعطي امرأته واولاده ثم ينظر الى
ما في ايديهم واما سماهم سفهاء استخفا فابقلهم وهو اوفق لقوله تعالى التي جعل الله لكم
قيامها اي تقومون بها وتعيشون بها وعلى الاول مؤول بانها التي من جنس ما جعل الله
لكم قياما (كعن ابي موسى) قال له على سرطهما ولم يخرجاه لان الجمهور روه عن شعبة
موقوفا ورفعه معاذ بن معاذ عنه واقره الذهبي ﴿ ثلاثة ﴾ كما مر (لا تجاوز صلاتهم رؤسهم)
وفي رواية آذانهم اي لا ترتفع الى السماء وهو كناية عن عدم القبول كما صرح به في رواية
للطبراني وقال النوريشي لا يرتفع الى الله رفع العمل الصالح بل شيئا قليلا من الرفع كانه عليه
بذكر الاذن والرؤس وخصها بالذكر لما يقع فيها من التلاوة وهذا كنهه في المارقة يقرؤن
القرآن لا تجاوز تراقيمهم وعبر عن عدم القبول في رواية اخرى او المراد لا ترتفع عن رؤسهم فتظلمهم
كما يظل العمل الصالح صاحبه يوم القيمة قال الطيبي ويمكن ان يقال ان هؤلاء استوصوا
بالمحافظة على ما يجب عليهم من مراعاة حق الزوج والسيد والصلوة فلما لم يقوموا بما
استوصوا به لا تجاوز طاعتهم عن مسامحتهم كما ان القارى الكامل هو يدبر القرآن بقلبه
ويتلقاه بالعمل فلما لم يتم بذلك لم يتجاوز من صدره الى ترقوقه (رجل ام قوما وهم له
كارهون) فان للامام شفاعة ولا يستدفع المرء الا بمن يحبه ويعتقد منزلته عند المشفوع
اليه فيكره ان يقوم قوما يكرهه اكثرهم وهذا ان كرهوه لمعنى بدم به سرعيا والافلاكراهية

واللوم على كارهه (وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط) لامر شرعي كسوء الخلق وتورك
 ادب ونشوز وهذا ايضاح خرج مخرج الزجر والتهويل (ومملوك فر من مولاه) اي العبد
 الا بقاء او الامة الآبقة حتى يرجع من اباقة الى سيده الا ان يكون اباقة لاضرار السيد به
 ولم يجده ناصرا كما قال بعض الأئمة (ق عن ابي سعيد مر سلا) ورواه نعن ابي امامة
 بسند حسن بافظ ثلاثة لا تجاوز صلوتهم اذانهم العبد الا بقاء حتى يرجع وامرأة باتت
 وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون ﴿ ثلاثة ﴾ كما مر (لا يعجزهن) بفتح الياء
 وكسر الجيم (ابن ادم) بل غلب على ابن ادم لانها ثابتات دأمت لازمان للانسان
 (الطيرة) بكسر الطاء وفتح الياء وتمتدسكن التثام ويقال لها التطير (وسوء الظن)
 بالناس بان لا يظن بهم الخير (والحسد) اي النقم على ما منحهم الله تعالى او هو ان ينوى
 ازالة ازالة نعمة الغير وتغييرها (فينجيك من الطيرة ان لا تعمل بها) بل تجتنب بمقتضاها
 (وينجيك من سوء الظن ان لا تتكلم) الظن ولا تعمل بمقتضاها بل توقف على القطع
 به والعمل بموجبه (وينجيك من الحسد ان لا تبغى اخاصوء) اي ان لا تطلب للو من شيئا
 مما خطر من سوء ولا تعمل بها وفي حديث طب وابي الشيخ ثلاث لازمان لا متى سوء الظن
 والحسد والطيرة فاذا ظننت فلا تحقق واذا حسدت فاستغفر الله اي تب من اعتراضك
 ولا ترجع كما كان في الجاهلية تفعله فان ذلك ليس له تأثير في جلب نفع ولا دفع ضرر
 اشار بهذا اللفظ الى ان هذه الثلاثة من امراض القلب التي يجب التداوي منها وعلاجها
 ما ذكر فخر جيه من سوء لا يحققة بقلب ولا يجارحة اما تحقيقه فبان يصم عليه ولا يكرهه
 ومن علاماته ان يتقوه به و بان يعمل بموجبه فيها والشيطان يلقي للانسان ان هذا
 من فطنتك وان المؤمن ينظر بنور الله وهو اذا اساء الظن ينظر بنور الشيطان وظلمته
 واما اذا اخبرك به عدل فظننت صدقة فانته مذور (هب عن اسماعيل بن امية مر سلا)
 ورواه رسته عن الحسن البصري مر سلا لانه لم تسلم منها هذه الامة الحسد والظن
 والطيرة الا انبئكم بالخرج اذا ظننت فلا تحقق واذا حسدت فلاتبغ واذا تطيرت فامض
 ﴿ ثلاثة ﴾ كما مر (يدخلون الجنة بغير حساب) يأتي بحته في يدخل الجنة (رجل غسل
 ثوبه فلم يجده) بفتح اوله وكسر الجيم اي لم يجد الرجل ثوبه (خلقا) باقاف في النسخ
 والروايات اي ثوبه باستعملا وفي نسخة خلفا بالفاء اي لم يكن له ثوب باغيره حتى يابسه حتى
 تجف ثيابه يعني انه لفقره ليس له الاثيابه التي عليه ولا يمكن على تحصيل ثوب غيرها
 (ورجل لم ينصب على موقده) بضم الميم وفتح اللام القاف اي موقده بوزن مجلس والنار

ورسته بضم الراء وسكون
 المهمله وفتح المشاة لقب صيد
 الرحمن ابن عمر الاصبهاني

موقدة يقال وقدت النار وتوقدت وقودا ووقدا ووقدة نكسر الواو ووقدا ووقدا ووقدا ووقدا
هو واستوقدها ايضا والاتقاد كالتوقد (قدان) نكسر القاف يعني لا قدره له
تنوع الاطعمة وتلويها بالفقره وورثاته حاله (ورجل دعا يشرب فلم يقل له) بالياء لله
خادمه او نحوه الذي استدعى منه احضار الشراب (ايها تبرد) يعني لا قدرة له على
نوعين من الانسنة لصيق حاله وقله ماله فهو لا يدخلون الجنة بغير حساب اي مع السابقين
الاولين (ابو الشيخ في الثواب عن ابي سعيد) قال الدبلي في الباب او هريره (ثلاثة) (ك)
كأمر (لعنهم) بصيغة المتكلم (امير ظالم) اي جأرو وخارج عن الشريعة (وفاسى قدا علم
بفسقه) اي اطهر قبائحه (ومبتدع) وهو من احدث بعدنا في دينه بدعة ممنوعه والبدعة
معنى لغوى عام وهو المحدث مطلقا عادة ابعياده وهذه هي المسم في عباده الفسقاء
يعنون بها ما احدث بعد الصدر الاول مطلقا عباد او عادة ومعنى من مأخوذ
من الكتاب والسنة خاص وهو الزيادة والنقصان في الدين الحادنان بعد العباد
بغير اذن الشارع لا قول ولا فعلا ولا صريحا ولا اشاره فلا تناول العادة (يهدم) بانه
ضرب (سنة) اي يضيعها ويخرها وفي (ابن عسب بن الحارث ما من
امة ابتدعت بعد نبيها في دينها بدعة الا ضاعت مثلها من السنة اذ فعل البدعة اما تكون
بترك السنة لان السنة عام لمطلق الشرعيات فخلق الفعل البدعة اما واجب
اوسنة او ندب فالبدعة مفوت لما ذكر او ان فعل البدعة يقسى الالب قد
يتجاسر على ارتكاب المعاصي وقيل السنة الضايعة بسبب البدعة كالصلاة مع الغفلة وعدم
الخشوع والحضور وترك فكر القلب عند التجارة كما قال تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله (الدبلي عن ابن عمر) مران اخوف ويأتى في بحث ما سبق البدع
(ثلاثة) (كأمر) (لعنهم الله تعالى) واللعن الطرد والابعاد من الله تعالى فلا يجوز لنا اللعن
لشخص معين بطريق الجزم الا ان يثبت موته على الكفر كما في جهل ولا لحوان وجماد وقد
ورد التصريح عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عن لعن الريح والبرعوب يأتي في بحث
لعن (رجل رغب عن والديه) اي اعرض وهو حرام لان فيه اذى وكل اذى للاصل حرام
(ورجل سعى بين رجل وامرأة) بالنميمة وهي كشف ما يكره كشفه وافشاء السرا ونقل
القول المكروه الى المقول فيه حتى (يفرق) من التفريق (بيسما ثم تخلف عليها) اي تزوجها
(من بعده) وفي حديثك من سعى بالناس فهو لغير رشدة او فيه نهي منها والرشدة هي التولد
عن نكاح صحيح فغير الرشدة ولد الزنا كما قال (ورجل سعى بين المؤمنين بالاحاديث) الكاذبة

(او المكروهة)

او المكروهة عند المقول فيه (ليتباغضوا ويتحاسدوا) ولذا قال البعض عمل النمام اضر
من عمل الشيطان لان عمله بالوسوسة وعمل النمام بالمعاينة وعن ابي هريرة من مشى بين اثنين
سلط الله عليه في قبره نار احرقه في قبره الى يوم القيمة وعن معاذان النمامين يحشرون يوم القيمة
على صورة القردة (الدليلي عن عمر) يأتي في لعن بجمته **ثلاثة** كما مر (اصوات يحبها الله
صوت الديكة) كما مر بجمته في الدك (وصوت الذي يقرأ القرآن) وفي حديث خ الماهر
بالقران مع الكرام البررة وفي لفظ مثل الذي تقرأ القرآن وهو حافظه مع السفارة الكرام
البررة قال الهروي والمراد بالمهارة بالقران جودة الحفظ وحودة التلاوة من غير تردد فيه
لكونه يسره الله عليه كما يسره على الملائكة فكان مثلها في الحفظ والدرجة وقوله عليه
السلام زيوا القرآن باصواتكم اي تحسينها وفيه ان التلاوة فعل العبد فيدخل فيها الترتيل
والتحسين والتطريب وقوله عليه السلام ما اذن الله لشيء ما اذن لشيء حسن الصوت بالقران
يجهر به فلا بد من تقدير المضاف عند قوله لشيء اي لصوت نبي والنبي جنس شايع في كل
نبي والمراد بالقران هنا القراءة ولا يجوز حمل الاستماع على الاصغاء اذ هو مستحيل على الله
تعالى بل هو كناية عن تقربه واجزال ثوابه لان سماع الله لا يختلف (وصوت المستغفرين
بالاسحار) كما مر آنفا (الدليلي عن ام محمد بنت زيد بن ثابت) سبق **ثلاثة** **ثلاثة** كما مر
(تستغفر) مبنى للفاعل (لهم السموات والارض والليل والنهار) يحتمل التركيب على اصله
ويحتمل على حذف المصاف اي اهل السموات اوسكنها وكذا الارض (والملائكة) فان
قيل ان اسفغار الحيوانات العجم والجمادات والازمان غير معقول يعني خلاف القياس
قلنا لان سلم كونه خلاف القياس بل القياس ان كل امر ممكن اخبر به الصادق فثبت وان
النصوص محمولة على طواهرها ما لم يصرفها صارف وقد تقرر ان الفضائل تثبت
بالاحاديث الضعيفة وات تعلم انه تعالى قادر ان ينطق كل شيء وقيل المراد كتب الله بعدد
كل من انواع الحيوانات استغفاره مسجابه لكن يشكل نحو الكفار بل الفساق لانهم
من اهل الارض وعدم اسفغارهم طاهر الا ان يجعل من قبيل عام خص منه البعض
بشهادة العقل والحس والعادة وحيدته حجة في الباقي ثم استغفار الباقي وان لم يكن على وجه
مخصوص لكن الوقوع على العموم ليس بيبعد نحو السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
ثم وجه استغفارهم تفهمهم من بركة علمهم لان الله تعالى يفيض الخير والرحمة على الكل
ببركة العلم وبركة ثمره من العمل وان صلاح العالم منوط بالعالم (العلماء والمعلمون
والاسحياء) وفي حديث ابي الدرداء من سلك طريقا يتغى به علم سلك الله تعالى به طريقا

الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنتها اكراماً رضاه اطالب لعلم وان العالم ليستغفر له من
 في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء وفي رواية يستغفره كل شئ حتى الحيتان
 في البحر سبق معناه في ان الله وملائكته (ابو السيمع عن ابن عباس) كما امر العلماء بحمته ويأتي قليلا
 العلم خير من كثير العبادات ﴿ثلاثة﴾ كما مر (لا تمسهم النار) لاتقاهم من اسبابها وما وصل
 اليها وسدهم مسالك الشيطان (المرأة المطيعه لزوجها) وفي حديث طب عن ابن عباس
 مرفوعا حق الزوج على زوجته ان لا تصوم تطوعا الا باذنه فان فعلت جاعب وعطشت
 ولا يقبل منها ولا تخرج من بينها الا باذنه فان فعلت لعنتها ملائكة السماء وملائكة الرحمة
 وملائكة العذاب حتى ترجع اعلم ان على المرأة ان تطمع زوجها في الاستماع متى شاء ليلا
 او نهارا الا ان تكون حائضا ونفساء فلا تمكنه من الاستماع تحت الازرار فان مكنت مع القدرة
 على المنع فالاثم عليها والافعلى الروح وعليها خدمة داخل البيت ديانته من الطمخ والكنس
 والغسل والحيز ولولم يفعل اثم ولكن لا تجبر عليها قضاء وامر النبي صلى الله عليه وسلم
 لفاطمة هكذا (والولد البار بوالده) قال الله وقضى ربك الاتعبد والاياه وبالوالدين احسانا
 اما يلغن عندك الكبر ادهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما
 واخفص لهما جناح الذل من رحمته ونل رب ارحهما يا رباني صغيرا اي وان محسنوا
 او احسنوا بهما الا سبب الظاهر للوجود فلا يضجر ما سظهر متهما ولا يستنسل من شئ
 منها وهي صوت يدل على التضجر (والمرأة الصورة على غيره زوجها) والغير والغيره
 بالفتح فيهما اقدم يقال غار الرجل على اهله يغار عيرا وعيرة وعارا ورجل غبور وامراه
 غبيورة بمعنى شديدة الغيرة وهي في الاصل كراهية مشاركة الغير في حق من الحفوق وعيرة الله
 منعه عبده من الاقدام على الفواحش وعيرة المؤمن هيجان وازعاج في قلبه يحمله على منع
 التحريم من الفواحش ومقدماتها من هو ساكن في بيته والفواحش كالزنى والواطه ومقدماتها
 كالقبيل واللمس والنظر والمراد هنا شدة صبر المرأة في منكوحة زوجها وهي ضرته وعدم
 ايدائه في حقها وجهها من الوجوه (ابو السيمع عن ابن عباس) يأتي في من بحث ﴿ثلاثة﴾
 كما مر (لا تمسهم فنة الدنيا والاخرة) اي شدتهما وبلائهما وعذابهما (المقر بالقدر) قال الله
 تعالى قل ان يصيبنا الا ما كتب الله لنا اي قضى لنا من خيرا وسر كما قدر في الازل وكسب في اللوح
 المحفوظ فاللازم للمؤمن ان يقرو ويؤمن ان الكل بقدرته وقدره ومشيته وصنعه وحكمه
 وقضاه وعلمه وكتبه في اللوح المحفوظ (والذي لا ينظر في الجحوم) اي ولا يلتفت الى ملج الجحوم
 واحكامه وتأثيره واتواعه كثيرة اذ هو علم واسع ومنه اذ خبار بالمغيبات والاحكام بالاخبار

عما أتى ومعرفة المسروقات والكنوز والنفائس وأعمار رجال وفي حديث دهن ابن عباس
 من اقتبس علما من الجيوم اقتبس شعبة من السحراى قطعة منه قال المناوى النجامة
 تدعو الى الكهانة والمجم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر والكافر فى النار
 (والممسك بسنتى) اى من اخذها وحمل بمقتضاها ولم يخف فيه لومة لائم خصوصا
 وقت فساد الامة والاهواء المختلفة وظهور البدع وذلك لما فيه من عظيم المجاهدة
 والخروج من المألوف وميه قهر النفس ومحاربة لها اذ لا يجب الخروج عن عادة اقرانها
 كما مر اربع وثلاثة (الدبلى عن ابي هريرة) يأتى من اقتبس ومن تكهن ومن اتى ثلاثة
 كما مر (مدخلون النار) اى نار جهنم بسبب سوء افعالهم (رجل قاتل للدينيا) وهذا تحذير
 من ارياء المانع من لاخلص وقد علم ان الطاعات فى اصل صحتها وتصاعفها مر بوطه
 بالنيات وهاترتفع الى خالق البريات قال ابن دقيق فى قوله عليه السلام فن كانت هجرته
 الى الله ورسوله فهم حرة الى الله اى فن كانت هجرته الى الله ورسوله نية وقصدا فهم حرة
 الى الله ورسوله حكما وسرعا وكذلك التقدير فى قوله فن كانت هجرته الى دنيا يصيبها الى
 آخره وعالم اراد ان يذكر بين الناس (ولا يحتسب عمله) اى ولا يخلص كمن يرائى بعبادته
 ويظهر التقوى بامثال الاوامر واجتناب النواهي والامر بالمعروف ويظهر الورع
 والامتناع من اكل الشهات ليعرف بالامانة فيولى القضا او الرؤس او الاوقاف او مال
 الايتام او يودع اوداع فياخذها ويحدها وكن يظهر زى التصوف وهيته الخشوع
 وكلام الحكمة على سبيل الوعظ والذكير ليحبب الى امرأه او غلام لاجل الفجور وكن
 يجلس يحضرو مجلس العلم او خلق الذكر لملاحظة النسوان والصبيان وكن يظهر
 لشجاعة وحسن السياسة والضد ليصل الى ولاية وصابة ونحوهما فيتمكن من المحرمات
 المستهيات (ورحل وسع على عياله فجاهده) من الجود بالضم وهو السخاء او من الجود
 بالفتح وهو المطر الكثير فيكون استعارة يقال جادت العين جودا اذا كثرت معه وحاد
 بماله بجود جودا اذا هنى والجودة سريع السير تقاجاد الفرس جودة اذا سرع (للتناء
 وذكر الدنيا) كما عرفت وسبق فى اوفى بحثه (الدبلى عن ابن عمر) مر العلماء والعالم
ثلاثة كما مر (يستوجبون المقت) بالفتح اى الغضب والتعبد (من الله تعالى الاكل
 من غير حوج) وهو من اعظم الافات لمضرة لبدن والقلب يأتى فى كبر البطن (والتنوم
 من غير هم) بفتحين من عيد تقاظ من اول الليل الى اخره وفى حديث خ ان اب الصيام
 صيام داود احب اليه صلوة داود كان صام نصف الليل ويقوم ثلثه و صام سدسه وكان

(وعائل) اى فقير كذب (مستكبر) لان كبره مع فقدسيه فيه من نحو مال او جاه انه كونه مطبوعا عليه مستحكما فيه فيستحق الم العذاب وقطع العقاب وفيه دلالة على كرم الله تعالى في قبول عذر صبيده مما يكون عن مخالفته قال القنوى سر عد الملك منهم ان الكذب قسيمان ذاتى وصفاتى فالصفاتى محصور فى موحين الرعة والرهبه والملك محلمها طاهر او ليس حكمه مع الرعبه بصورة رهبة منهم اورعة فيما عندهم موجب الاقدام على الكذب فاذا كان الملك كذا بافلا موجب له الالوم الطمع فهو وصف دتى له والوصاف الداتية الجبلية تستلزم نتايج تناسها (حم من عن انى هر ره) ورواه طب عس عصمة بلفظ ثلاثة لا يظن الله لهم غدا سيج زان ورجل اخذ الايمان بصاعه حتى فى كل حى وناطل وبعير محال ﴿ثلاثة﴾ كما مر (لاتقهم) بفتح اوله وبفتح الراء (الملائكة بحير) اى الملائكة البارئ بالرحمة والبركة والطائفين على العباد للربارة واستماع الذكر واصرهم لا الكتسة فاهم لان فارون المكلفين طرفه عين فى سى من احوالهم لحسنة والسيئة قال تعالى ما بالعض من قول الالديه رقيب عتيد (جيفة الكافر) اى حسد من ما على الكفر (والمضح) اى الرجل المضحى اى المتلطح (بالخلوق) طيب له صنع لخدم من الرعمران وغير لمايه من الرعوة والنسبه بالنساء وذلك يؤذن بخسة النفس وسقوطها (والجنب الا ان سوله ان يأكل اى او ان يشرب (او ينام) قبل الاعتسال (فتوضأ) فانه اذا فعل ذلك لم تفر الملائكة عنه ولم تمنع عن دخول بيت هوفيه وبين نقوله (وضوء للصلاة) اى المراد الوضوء الشرعى لا الوضوء للغوى وهو رد صريح على من اكتفى به قال الماضى والكلام فى حبتها ورفى الغسل واخره حتى مد عليه وقت صلوة وحفل دأبا وعادة فانه مستخف بالشرع مسا هل فى الدين غير مستعد لاتصالهم والاختلاط بهم لاكل حنبل مائت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه بعسل واحد وقال الكلا باذى مجور كونه فيمن احنبل من محرم اما من حلال فلا تجتنبه الملائكة ولا البيت الذى فيه فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يصح حنبل بغير حلم ويصوم ذلك اليوم وكان يطوف على نسائه بعسل واحد ويجوز كونه فيمن اجنبل باحتلام وترك الغسل مع وجود الماء فبات حنبل لان الحلم من الشيطان فمن تلعب به فى يقظته او نومه تجتنبه الملك الذى هو عدو والشيطان اسهى (طبق عن عمان) بن باسرقال فى الفردوس وفى الباب ابن عباس وغيره ﴿ثلاثة﴾ كما مر (لاتقهم الملائكة) بحير (السكران) اى سكر اعدى به (والمتضح بالرعمران) اى المتلطح به تعديا (والحائض والجنب) ومثلها النفساء ويظهر ان المراد بالحائض والنفساء من اقطع دمه مسما واما كنه

الغسل لتفريطه باهماله اما غيره فيه احتمال (البراز عن عبد الله بن ريدة عن ابيه) ابن
 الحبيب الاسلمى قال الهيمى فيه عبد الله بن حكيم لم اعرفه وبقية رجاله ثقات * ثلاثة *
 كما مر لكن مصاف (اعين) جمع عين (لاعمها النار) اى نار جهنم (عين فقئت) مبنى
 للمفعول اى خسفت والفقى بالفتح الاحفار يقال فقئ عيه اى عورها وبابه فتح وبقاها
 بضمه مثله وتفقأ الرمل والقرح وبعى كسر وقلع وهو متعد (فى سبيل الله) اى الجهاد
 لاعلاء كلمة الله (وعين نانت) من البيتوتة (تحرس) بفتح او وه وضم الراء اى تحفظ (فى
 سبيل الله) وجلته حال من صمير نانت (وعين دمعت) منى للفاعل والافعال الثلث صفة
 لعين لانه مؤنث سماعى (من خشية الله) قال الطيبى كناية عن العالم لعابد المجاهد مع نفسه
 لقوله تعالى انا نخشى الله من عباده العلماء حيث حصر الخشية فيهم غير متجاوزة عنهم فحصلت
 النسبة بين المعنيين عين مجاهدة مع النفس والشیطان وعين مجاهدة مع الكفار والخوف
 والخشية متلازمان قال فى الاحياء الخوف سوط الله يسوق به عباده الى المواظبة على العلم
 والعمل (ك ه ب) عن ابى سلمة (عن ابى هريرة او طاهر محمد بن درسته وبه والعصارى
 فى الغيبة عن انس) قال ك صحيح ورد به الدهي نان عمر ضعفه * ثلاثة * كما مر (حق
 على الله عونهم) بالرفع فاعل حق وهو وصفه مشبهة (المجاهد فى سبيل الله) لتكون كلمة الله هى
 العليا وكلمة الدين كفروا هى السفلى (والمكاتب) اى العبد الذى كاتبه سيده على نجوم
 اذا اداه اعتق (الذى يريد الاداء) اى نية ان يؤدى للسيد ما كاتب عليه (والناكح الذى
 يريد العفاف) بالفتح اى المتزوج بقصد عفة فرجه عن الزنا واللاواطه ونحوها واما اثر هذه
 الصيغة ايذانا بان هذه الثلاثة من الامور الساقية التى تكدر الانسان وتقسم طهره لولا
 انه يعان عليها لما قام بها قال الطيبى اصعبها العفاف لانه يقع الشهوة الحلية المذكورة
 فى النفس وهى المقتضى الشهية النازلة فى اسفل سافلين فاذا استعفت وتدارك عون الهى
 ترقى الى منزلة الملائكة فى اعلا عين قال ابن العرى اذا رأيت واحدا من هؤلاء
 فاعنه بطائفة من مال او قال او حال فاك اذا اعتهم فاك نائب الحق فى عونهم فانه
 اذا كان عون هؤلاء حق على الله فمن اعلمهم فقد ادى عن الله ما اوجبه على نفسه
 فيتولى الله كرامته بنفسه فاذا دام المجاهد مجاهدا بما اعنته عليه فاب شريكه
 فى الاجر ولا يقصه سىء واذا ولد للناكح ولدا صالحا كان لك فى ولده وعقبه
 اجر وافر به عين محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة وهو اعظم من عون المكاتب
 والمجاهد لما ان النكاح افضل التوافل وافر به نسبة للفصل الالهى فى الجهاد العالم ويعظم

الاجر يعظم النسب الى هنا كلامه (حمت حسن) في الجهاد (ه) في الاحكام (ك) في النكاح
 (حبق عن ابي هريرة) قال ك على سرطم ومر اربع حق (ثلاثة) كما مر (لا يستخف)
 مبنى للفاعل اى لا يستحق (بحقهم الامتاق بين النفاق) اى طاهر نفاقه باهر خساسة
 اطواره (ذوالشبية في الاسلام) وكذا ذات الشبية فيه (والامام المقسط) اى العادل (ومعلم
 الخير) اى العلم الشرعى كما في رواية طب عن ابي امامة ثلاثة لا يستخف بحقهم الامتاق
 بين النفاق ذوالشبية في الاسلام وذوالعلم وامام مفسط وهذا ضعيف لكن قالوا له شواهد
 منها ما رواه الخطيب عن ابي هريرة مرفوعا لا يوسع المجلس الا لثلاث لذي علم لعلمه ولذي
 سلطان لسلطانه ولذي سن لسنه وعن كعب قال نجد في كتاب الله علينا ان نوسع في المجلس
 لذي الشبية المسلم والامام العادل ولذي القرآن ونعظمهم ونوفرهم ونشرفهم (ابو الشيخ
 في التوييح وابو الفضل) الكرخي (في فوائده والرافعي عن حار خط عن عمارة عن ابيه عن جده
 ومر ثلاث من توفير جلال الله (ثلاثة) كما مر (لا سطر الله) نظيرة لطف وعطف
 وكرم وفصل (اليهم يوم القيمة) الذي من اقتضح في مجعهم فلم (ولا يركبهم) اى ولا يطهرهم
 من الذنوب والقاذورات البشرية (ولهم عذاب اليم) اى مولم (معلم الكتاب) اى القرآن
 (يكلف اليم) فعيل مر في التيمية بجه (مالا يطق) بضم اوله اى مالا يقدر له عادة (وسائل
 يسأل وهو مستغن عن السؤال) وفي الفقه من كان قوت يومه يحرم عليه السؤال وفي حديث
 هب عن ابي هريرة ثلاث اعلم انهن حق ما عني امرء عن مظلمة الارادة الله تعالى بها عرا
 وما فتح رجل على نفسه باب مسألة يبتغي بها كثرة الا زاده الله بها كثرة (ورجل قعد عند السلطان
 على نفسه باب صدقة يبتغي بها وجه الله تعالى الا زاده الله بها كثرة) (ورجل قعد عند السلطان
 الاعظم او نابه) (يتكلم بهوى السلطان) من المداهنه والحوض في الساء والاطراء في المدح
 وعدم تطبيق افعاله بالشرع وتحسين طله وفي حديث ك عن انس العلماء امناء الرسل على
 العباد ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا الدسا فاذا دخلوا في الدنيا وخالطوا السلطان
 فقد خابوا الرسل فاعتزلوهم وفي روايه ما حذروهم اى خافوا منهم واستعدوا وواهبوا لما يبدونهم
 من الشرفان تقر بهم باستمالة قلبه وتحسين قبيح فعله وما يوافق هواه نار فان اخبروه بما فيه
 مجاته استقلهم وابعدهم (الرافعي عن ابن عباس وسنده واه) اى ضعيف (ثلاثة) كما مر
 (لا يجيبهم ر بك عروجل) اى لا يجيب دعاتهم والخطاب للراوى ويحتمل لغيره (رجل نزل)
 من الثلاثي (بيتاخر يا) بفتحين ضد المعمور يقال خرب الموضع خربا فهو خرب ودار خربة
 واخر بها صاحبها وخر بوايوتهم بالشديد للمبالغة والخراب بالالف اسم لمحل الحرب وجمعه

خرية بالفتحات وذلك لئزوله وعرض نفسه للهلاك ومخالفته قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم
الى التهلكة (ورجل نزل على طريق السبيل) اي بالنهار يخطى المارة وورما تعثر به فرس
فاهلكه وكذا بالليل فان الله تعالى دواب بنها فيه (ورجل ارسل دابته) اي اطلقها عبثاً ثم
جعل يدعو الله ان يحبسها عليه فلا يجيب الله دعواتهم لمخافتهم ما امر واياه من التحفظ اذا الاول
عرض نفسه لاهدام البيت اول السارق لئزواه بغير ما هو مخوف بالعمارة والمانى عرض نفسه
للمار على الطريق والثالث لم يعمل بخبر عقل وتوكل (طب كرعن عبدالرحمن) وفي بعض
نسخ الجامع عبدالله نداه لعله خطأ او مبنى على طريق آخر (بن عائد) بالمد والهمزة والذال
المعجمة (الازدى) اثمالي بمنلثة مضمومة والتخفيف نسبة الى عمالة بطن من الازد وفي نسخ
الجامع ثمامي (وسنده ضعيف ويقال له صحبة) قال الهيثمي فيه صدقة بن عبدالله وثقه
دحيم وضعفه احمد ﴿ثلاثة﴾ كإمر (على كسان المسك) جمع كسيب بمسلة ارمل
المتطيل المحدود (يوم القيمة يغلبهم) بفتح اوله وكسر الباء تمنى مثل مال الغير واجاهه
اوحاله ويجي بمعنى حسن الحال ومنه قولهم اللهم ذبنا لا هبطا اي نسلت الغبطة ونعوذ
بك ان نهبط عن حالتنا (الاولون ولا حرون) اي يتنون جميعا ان يكون مثل الذي لهم
ويدوم عليهم ما هو فيهم فالغبطة حسد خاص لهم ليس مذموم (عبد) اي قن ذكر او اشى
(ادى حق الله) اي اتى بفرائضه (وحق موابه) جمع المولى بفتح الميم واللام اي سيده
وسيدته واصل المولى السلطان والمحب والجار والناصر وابن العم والمعتق والمعتق وكل
صاحب الامر والمعنى قام بالحقين جميعا فلم يسغله احدهما عن الاخر (ورجل يؤم قوما
وهم به راضون) اي ليس فيه ما يكره سرا وكذا امرأة قوم نسا وهم به راضون وتخصيص
الرجل غالى وهذا عند الشافعي كما في المناوى (ورجل يادى بالصلوات الخمس في كل يوم
وليلة) اي يؤذن لها محسبا كما جاء في رواية اي طالبا باذانه الاجر من الله ولا يأخذ عليه
اجرا في الدنيا (حم ت) وقال ت (حسن عرب عن ابن عمر) قال الصدر المناوى فيه
ابو اليقظان قال الرهري ضعفه ﴿ثلاثة﴾ كإمر (على كسيب) فعل وجمعه كشيان
(من مسك اسود) وهذا على المنازل لسد طهور السواد (لايهولهم) بفتح اوله من هال
يهول اي لا يفرعهم ولا يخوفهم (الفرع) والهول الخوف والمحافة وجمعه اهوال يقال هاله
الشيء افزعه وهالني اي افرعني ومكان مهيل اي مخوف وكذا مكان مهال وهاله ما هتال
اي افرعه ففرع (ولا ينالهم الحساب) اي فلا يفرعون حين يفرع الناس ولا ينافش عليهم
الحساب (حتى يفرع الله مما بين الناس) من الحساب والقضاء والقصاص (رجل قرأ القرآن

ويطلق على ابن اخته وعلى
معاهدته وحليفه ومنه يقال
في الفرائض مولى المولى
وعلى جاريه وعلى مالكة
وعلى قرابته وعلى ابنه و
على عمه وعلى مضيغه وعلى
سريكة وعلى وليه وعلى
منعمه وعلى منع عليه وعلى
تابعيه وعلى داماده وعلى
صهره وعلى ذى الشأن
مهد

ابتغاء وجه الله تعالى) اى لطلب رضاه وفي رواية اخرى ورجل تعلم القرآن فقام به اى
 انسان ولو اتى او خشي قرأ القرآن في تمجده اوقام بحقه من العمل به والحال انه يطلب
 به لوجه الله لا للرياء والسمة (وام نومه اوهم به راضون) وليسوا بمستكرهين وجملة ام عطف
 على قرأ (ورجل اذن في مسجد دعا) الناس (الى الله) اى اعلن وقت صلوة الله وفوزه
 ونجاته (ابتغاء وجه الله) اى طلبا لرضاه لا لاجر في الدنيا (ورجل مملول ابتلى) مبنى
 للمفعول (بالرق في الدنيا) اى ابتلى الله رقبته بالملوكية (فلم يشغله ذلك عن طلب الآخرة)
 بل قام بحق الحق وحق سيده وجاهد نفسه على تحمل مشاق الحقيقين ومن ثمه كان له اجران
 واستوجب الامان وارتفع على الكسبان كما مر آنفا وفي رواية طب عن ابن عمر ثلاثة على
 كسبان المسك يوم القيمة لا يهولهم الفزع ولا يفرعون حين يفرع الناس رجل تعلم القرآن
 فقام به يطلب به وجه الله تعالى وما عنده ورجل نادى في كل يوم وليلة خمس صلوات
 يطلب به وجه الله وما عنده ومملوك لم يمنه رقب الدنيا من طاعه ربه (هب
 خط عن ابن هريرة وابي سعيد) الخدرى معا وكذا ابو ذر السجزي عنهما ورواه
 حل وابو نصر في الابانة عن ابن عمر ثلاثة لا يهولهم الفزع الاكبر ولا الحساب حتى يحشر
 الى الجنة على كسبان من مسك اسود رجل حنى الفراء قام به قومه وهم به راضون
 ابتغاء وجه الله تعالى ورجل يدعو الى الرحمان صلوات الليل والنهار ينتقى وجه الله عز وجل
 ورجل مملوك لم يمنعه الرق ان يطلب ما عند الله تعالى **ثلاثة** كما مر (بحمهم الله تعالى)
 اى يثيب فاعلمها (ويضحك اليهم) اى يرضى عنهم ويلطف بهم قالوا الضحك منه تعالى
 محمول على غاية الرضى ولأفه والدنو والقرب كما قيل انه تعالى يرضى عنهم ويدو اليهم
 برأفته ولطفه قال الطيبي ومجوزا بضمن الضحك معنى النظر وتعدي بالى والمعنى انه تعالى
 ينظر اليهم ضاحكا راضيا عنهم متعطفالا ان الملك اذا نظر الى بعض رعيته بعين الرضا لا يدع
 من الانعام ولا كرام شيئا الا فعله في حقهم وفي عكسه لا يكلمهم ولا ينظر اليهم ولا يركبهم وعلى
 وجه الاول يضحك مسنعا للرضاع على سبيل الاستعارة الشعبية والقربة الصارفة نسبة الضحك
 الى من هو متعال عن صفات الخلق للرجل (ويستبسر بهم) بالسرور والنجاة واتواع
 السعادات (الذى اذا انكسفت) اى ظهرت في حجاب من جوابه (فته) بكسر اواه وفتح
 الهمزة اى جماعة من اصحابه (قاتل وراعى ما بنفسه لله) اى خالصه لا للفتنة (فاما ان يقتل)
 مبنى للمفعول (واما ان ينصره الله ويكفيه) بفتح اواه وكسر الفاء والمعنى رجل كان في جماعة
 فانهم اصحابه دونه فاستقل العدو وحده فاتل خلف اصحابه حتى قتل اوف بم عليه

ويؤيده رواية عن ابن مسعود ثلاثه يحبهم الله عز وجل رجل قام من الليل يتلو كتاب الله
ورجل تصدق صدقة بيينه يخفيها بشماله ورجل كان في سرية فاتهم اصحابه فا تقبل
العدو (فيقول) الله ملائكة (انظر والى عبيدى هذا كيف صلى بنفسه) وازضافة العبد
الى الله للتشريف وهذا يكفيه في مدحه تعالى له (والذي له امرأة حسنة وفراش ابن)
بتشديد اليا او تخفيفه (حسن) بتحتين (فقوم من الليل) اى لنية التمجيد فيه (فيقول)
الله تعالى (يذرسه وته فيذ كرى ولو شاء رقد) اى نام (والذي اذا كان في سفر وكان معه
ركب) بالفتح وسكون الراء قيل جمع راكب وهو ضد الراجل وقيل الركب اسم لاصحاب
الابل في السفر دون الدواب وهم العشرة فافوقها والجمع اركب والاركوب بالضم اكثر
من الركب (فسهروا ثم هجموا) يفتح الجيم اى ناموا والهجموع بالضم النوم في الليل
والتهمجاع النوم الخفة يقال ايدت تلا يا بد هجمعة اى بعد نومة خفيفة من الليل والهجامع
النائم وجهه هجمع (قام من السحر في السراء والضراء) وفي حديث حم عن ابى سعيد ثلاثة
يضحك الله اليهم الرجل اذا قام من الليل يصلى والقوم اذا صفوا اى لقتال الكفار لاعلاء
الجبار قال الطيبي قدم قيام الليل على صف الصلاة واخر صف القتال اما تنزهان محاربة
النفس التى هي اعدى عدو الله اشق من محاربة عدوك الذى هو الشيطان ومحاربة
الشيطان اصعب من محاربة اعداء لدين او قريبان محاربة عدو من يلبك اقدم والاخذ
بالاصعب فالاصعب اخرى واولى من اخذ بالاصعب ثم الاسها (طبك عن ابى الدرداء)
ورواه حم ن بلفظ آخر باسناد جيد عن ابى الدرداء ورواه حم عنه بلفظ ثلاثة يحبهم الله
وثلاثة يشنهم الرجل يلقى العدو في فئة فيدصب لهم نحره حتى يقتل او يفتح لاصحابه والقوم
يسافرون فيطول سراهم حتى يحبوا ان يمسوا الارض فيزلون عن دوابهم فيتمى احدهم
فبصلى حتى يوظهم لرجلهم والرجل يكون له الحار يؤذيه فيصبر على اذاه حتى يفرق
بينهما موت او طعن والذين يشنهم الله التاجر الحلاف والفقير المختال والبجيل المنان
ثلاثة كلام (قد حرم الله) بتشديد الراء (عليهم الجنة) اى دخولها مع السابقين
(مدمن الخمر) من ادمن اذا لازم اى الملازم لشربها اثناء الليل واطراف النهار المداوم عليها
(والعار) لو اذبه او احدهما وسبق معنى المعقوق الكبار وغيره (والديوث) بتشديد اليا
ومثله بعد الو او وهو (الذى يقر فى اهله) اى زهجه او سريره وقد يشمل الاقارب ايضا
(الخبث) يعنى الزنا بان لا يغار عليهم وهؤلاء الثلاثة ان استحلوا ذلك فهم كفار والجنة حرام
على الكفار اذ اوان لم يستحلوا فالمراد بهم يمتها عليهم منهم من دخلها قبل التطهير

بالنار فاذا تطهر وبها ادخلوها (سم عن ابن عمر) قال الهيثمي وفيه راو لم يسم وبقية رحاله
 ثقات ﴿ ثلاثون ﴾ من السنين (خلافة نبوة) بالاضافة الى الخلافة الكبرى (وثلاثون
 خلافة وملك) واو العطف في الروايات كلها وهو بضم الميم وسكون اللام و بكسر الميم
 وسكون اللام وقيل يفتح الميم وكسر اللام وقد تم الخلافة يوم قتل علي ويكون في زمن
 ولديه ومعونة خلافة وملك (وثلاثون تجبر) اي ملك جباره كافي يزد وما بعده
 (ولا خير فيما وراء ذلك) من السنين قال المناوي الى يوم القيمة ولعل المراد الى قرب قيامها
 لثلايرد زمن المهدي وعيسى عليه السلام وسبق محته في تكون النبوه والحلافة والائمة
 (يعقوب بن سفيان) في تاريخه (طب وتمام خط كرعن معاذ بن حبل) وكذا الدلمي
 رواه عنه قال الهيثمي عذب عزوه وفيه مطر بن العلي ارمل لم اعرفه وبقية رحاله ثقات
 ﴿ ثلاثون ﴾ بالواو والنون كما في السابق (آيه) تسمى (سورة الملك) بضم الميم
 وسكون اللام اقتباس من قوله تعالى تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير ما علم
 ان هذه اللفظة انما تستعمل لتأكيد كونه تعالى ملكا وما الكا كما يقال سد فلان الامر والهي
 والحل واعتد ولا مدخل للجارحة في ذلك قال الكشاف بيده الملك على كل موجود
 وهو على كل مالم يوجد من الممكنات قدير (مع) صاحبها (من عذاب لقبر) مال الرازي
 وتسمى هذه السورة المحيية لانها يحي قارئها من عذاب القبر وعن ابن عباس انه كان يسميها
 المحادلة لانها تجادل عن قارئها في المبروهي ثلاثون آيه مكيه اسمي (وتسمى في البوراه
 المانعة) اي الكافية لقارئها من عذاب العبر اذا مات ووضع في قبره او اياها اذا فرئت على
 قبر ميت منعت عنه العذاب ويؤخذ منه نذب وما اعتيد من فرائة خصوصا في سورة الروار
 على القبور (الدبلي عن ابي هريرة) ورواه ابن مردويه عن ابن مسعود بسند حسن سورة
 تبارك هي المانعة من عذاب القبر ورواه سورة تبارك هي المانعة هي المحمة من عذاب الله
 سيأتي تحقيقه في سورة من القران ﴿ ثمانه ﴾ تم الثلاثات وبدأ بالامانة وهي بالفتح
 وتخفيف الياء والياء للتذكير والثمانى اسم العدد والالف والياء ليس بدل فهد ليس منسوب
 وعلى قول منسوب الى ثمن اي جعل السبع ثمانا او ثمن الثمانى وهو على تغيير النسب
 يفتح اوله ويحذف احدى ياء السبية ويلحق بدله الالف بعد الميم كافي يمن يقال
 في نسبه يمانى ويبب ياؤه عند الاضافة كما في قاصى تقول ثمانى نسوة وثمانى مائة
 كما تقول قاضى عبد الله ويسفط عند حالة الحر والرفع مع التوين ويثبت في حالة النصب
 فيكون منصرفا فالتركيب ثمانية من الناس (ابنص خليفة الله اليه يوم القيمة) قيل من

هم بارسول الله قال (السقارون) بسين اوصاد مهملتين وقاف مشددة (وهم الكدابون)
 وفسره بخبر آخر بانهم نشو يكذبون في اخر الزمان تحيتهم اذا التقوا التلاعن واليه ميل
 كلام اهل اللغة (والخيالون) بجاء معجمة وبشديد التحية (وهم المستكبرون) والاستكبار
 اظهار الكبر والعظم واستكبروا استكبارا (والذين نكزوا بالبغضاء لاخوانهم) في الدين
 (في صدورهم) اي في قلوبهم (فاذا القوهم) بفتح اللام وضم القاف (مخلفوهم) بمنناة
 فوقية وخاء معجمة مفتوحين ولا م مفتوحة مسددة وقاف اي اطهر وامن خلقهم بخلاف
 ما في بطونهم (والدين اذا دعوا) بضمين مبنى للمفعول (الى الله ورسوله) اي الى طاعتها
 (كالوا اطاء) نكسر الباء الموحدة والمد بضبط السيوطي (واذا دعوا) كذلك (الى
 الشيطان وامره) من اللهو والمعاصي (كانوا سراعا) بثلاث السين المهملة (والذين
 لا يشرف لهم طمع من الدنيا) اي لا يقرب لهم مطعم (الا اسمعوه بايمانهم) بفتح الهمزة
 اي بلحلف كذبا (وان لم يكن لهم بذلك حق) وهذا اغلظ من سائر الكلام بزيادة اليين
 باخذمال الغير بغير حق (والمشاؤن باليمية) بين الناس ليفسدوا بينهم وبجسه في اياكم
 واليمية (والمرفون) بتسديد الراء المكسورة (بين الاحبة) بفتح الهمزة وكسر الحاء
 اي بالفس وسحوها (والباعون البراء) نكسر الباء وتخفيف الراء جمع برى والبرى ففعل
 بمعنى المفعول يقال اصبح فلان بارأ و برى من مرضه اي سالما وجمعه راء على وزن كرام
 ويطلق على المتري خال الدمة يقال اب برى منه وجمعه بريون و راء على وزن فقهاء
 و راء و اراء و اريا على وزن انصباء و راء على وزن رخال ومؤنه بريئة وجمعه بريئات
 ريات و رانا (الرخصة) بالفتحتان الملام والناعم والظريف يقال رخص اي ناعم ومنه
 يقال اصابع رخصه اي عيركره وجمع رخصة رخائص على غير القياس فالمعنى الطالبون
 الراء نظرافه وفي الخاء مع الدحصه بالفتحات والال قال المناوي الدحص الرجل الرلق ٤
 (اولئك تقدرهم ارجن عروبل) اي يكره فعالمهم قال في الدر قدرت الشيء اقدره كرهه
 ٧ واجتنبته (او السيج في الوبيج والخرائطى في احتلال القلوب كره عن الوضين بن
 عطاء) مر سلا وهو الخراعى الدمشقي قال الذهبي ثقات تسع واربعين ومائة (ومن
 بخص قبه الشيء واسم الدراهم يقال اعطى منه وهو ما استحق به ذلك الشيء والثمن
 بالفتح وسكون الميم الاخذ من احد الثمانه يقال ثمنهم ثمانا من باب الاول اذا اخذ ثمن مالهم
 ويكون واحدا من الجماعة يقال ثمنهم ثمانا من باب الثاني اذا كان ثمانهم والثمن بالضم والثمن
 بضمين والثمن على وزن امير واحد من اجراء الثمنيه وجمعه ثمان يقال هذا ثمن ذلك وثمانه

والدحص بالتحريك وسكون
 الحاء المتكى يقال مكان
 دحص منزل منزل من الق لا يثبت
 فيه قدم ولا حافر ودحضت
 رجله اي زلقت منه

وفي حديث سم عن
 عبدالرحمان بن غنم خيار
 امي الدين اذاروواذكروا
 الله ونسرا امي المشاؤون
 بالنميمة المرفون بين الاحبة
 الباغون البراء العنت وفي
 الهياه العنت المشقة والفساد
 والهلاك والاثم والغلاظ
 والربا والحديث يحتمل كلها
 والبراء جمع برى وهو والعنت
 منصوبان للباغون وبقيت
 الشيء طلبت منه

وثميه اى جزء من ثمانية او يطرد ذلك في هذه الكسور (الكلب خبيث) فيبطل بيعة
 عند الشافعي واخذتمته واكله باطن اوردى دنى فيصح بيعه عند الحنفية وقالوا الخبيث كما يستعمل
 في الحرام يستعمل في ارضى الدنى وفي حديث حم عن ابن عباس ثمن الخمر حرام ومهر البغي وثمن
 الكلب حرام الحديث قال المناوى لهجاسة عينه وعدم صحته بيعه ولو معلما عند الشافعية وخصص
 الحنفية المنع لغيره وعن مالك فيه روايتان (ومهر البغي خبيث) اى اجرة الزانية فعيل من البغيا
 وهو صفة لثوث وكذلك في التحريم مثله (وكسب الجمام خبيث) اى مكروه لدنائه ولا يحرم
 لان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى اجره ولو كان حراما لم يعطه قال الخطابي قد يجمع
 الكلام بين المرأتين في اللفظ ويفرق بينهما في المعنى بالاغراض والمقاصد قال القاضى الخبيث
 فى الاصل ما يكره ردائه وخسته ويستعمل للحرام من حيث كرهه الشرع فاسترداه
 كما يستعمل الطيب للحلال قال تعالى ولا تبدلوا الخبيث بالطيب اى الحرام بالحلال (الردى
 من المال وقال تعالى ولا يجمعوا الخبيث منه تنفقون اى الدنى من المال ولما كان مهر الزانية وكسب
 الجمام لم يكن حراما لانه صلى الله عليه وسلم احبهم واعطى الجمام اجرة كان المراد من المسند اليه
 المعنى الثانى واما الاول فبني على صحته بيع الكلب فن صححه كالحنفية ففسره بالدنائه ومن لم
 يصححه كالشافعية ففسره بانه حرام قال العياض وليس المراد بالجمام المزين بل من يخرج الدم
 (طحم والدارمى مدت حسن صحيح حب وابن جرير) كلهم فى البيع (عن رافع) بن خديج
 وفى حديث كعن ابن عباس ثمن الكلب خبيث وهو اخبث منه ﴿ثمن القينة﴾ بالقح وهو
 الامة مغنية كانت او غير مغنية والقينة ايضا الماشطة وهى التى تزيىفت للعرائس يقال
 قد قينتها وهى مقينة والقين العبد المغنى وانما قيل للمغنية قينة ان كان صناعة لها والقين
 الصانع والجمع القينان والقينات والتقين التزين واقتانت الروضة اى اخذت زخرفها
 ويقال للمرأة مقينة لانها تزيىفت للنساء قال البيضاوى وهنار يده المغنية اذ لا وجه لحرمة ثمن
 غيرها (سحت) بضم فسكون اى حرام سمي به لانها يسحت البركة اى يذهبها (وغناؤها حرام)
 اى استماعها (والنظر اليها حرام) كما مر فى النظر (وثمنها مثل ثمن الكلب) قال القاضى
 التحريم مقصور على البيع والشراء لاجل التنفى وحرمة ثمنها يدل على فساد بيعها لكن الجمهور
 صححوه وادوا الحديث بان اخذ الثمن علمه حرام كما اخذ ثمن الغنم من الجزلانه اعانة وتوسل
 محرم (وثمن الكلب سحت ومن نبت لحمه على السمحت) بتناوله اثمان شئ من هؤلاء او غيرها
 قال فى النهاية السمحت الحرام الذى لا يحل كسبه لانه يسحت البركة والسمحت الرشوة فى الحكم
 (فانثان) اى نار جهنم (اولى به) لانه الخبيث فاستدما ذكره الى اللحم الى صاحبه اشعارا بالعلبة وانه

لا يصح ايام الطيبين التي هي الجنة بل لدار الخيشين التي هي النار على ظاهر الالفاظ
 اما الاذان الله تعالى عليه او غفر له بغيرة او رضى خصمه او ناله شفاعته شفيح فهو خارج
 من هذا الوعد (طب و ابو نعيم بن ابن عمر وفيه يزيد بن عبد الملك ضعفوه) ورواه عنه
 الديلمي ايضا قال الذهبي منكر **ثمن** **كامر** (الجنة لا اله الا الله) اي قولها باللسان مع
 اذعان القلب وتصديقه فن قالها كذلك استحق دخول الجنة والتمن ما لا ينتفع بعينه
 حتى يصرف الى غيره من الاعراض سبق بحته في اذاصلتم وياتي لا اله الا الله بحته (حد
 و ابن مردويه) في التفسير (عن انس) ورواه عنه الديلمي ايضا (وعبد بن حديد
 في تفسيره عن الحسن مر سلا) اي الحسن البصري **ثمن** **كامر** (الجنة لا اله الا الله)
 وفي حديث غ قال موسى عليه السلام يارب علمني شيئا به اذكرك به وادعوك به قال الله
 تعالى يا موسى قل لا اله الا الله قال يارب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله
 قال لا اله الا انت انما اريد شيئا تخصني به قال يا موسى لو ان السموات السبع
 وعامرهن غيري والارضين السبع وضمن في كفة ولا اله الا الله في كفة لالت بين لا اله
 الا الله (وتمن النعمة الحمد لله) وفي حديث غ من قال سبحان الله العظيم ومحمد غرست له نخلة
 في الجنة اي بكل مرة قالها وسياتي سبحان الله بحته (الديلمي عن الحسن) البصري (عن
 انس مر سلا) مر اذ قال بحث **ثمن** **كامر** (الحريسة) بالفتح وكسر الراء الشاة
 المسروقة في الليل ويحي بمعنى هطلق الشيء المسروق في الليل وجمعه حرايس ويطلق
 على الجدار والمحفظ الذي يعمل لحفظ الغنم ولعل المراد المعنى الثاني (حرام) لتبدله وهو
 حرام لغيره لالعينه لانه ليس بخيئ في ذاته ولا جيفة بل مال متقوم وتحريمه لتبدله وخالطه
 باخر (واكلها حرام) ايضا حرام لغيره (جم عن ابي هريرة) له شواهد **ثنتان**
 اي دعوتان (لاتردان) بتشديد الدال مبني للمفعول وفي رواية لابي داود قلما تردان (الدعاء
 عند النداء) اي عند حضور الاذان وفي رواية حين تقوم الصلوة (وعند البأس)
 سهمزة بعد الباء بمعنى الصف (في سبيل الله) للقتال كما في رواية (حين يلجم بعضهم بعضا)
 بضم اوله وحاء مهملة مكسورة اي يلتم الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضهم فالمحمة هي الحرب
 والقتال ومكانهما او الحرب الشديدة والوقعة العظيمة وهو ما خوذ من اختلاط المقاتلة
 واشتباكهم كاشتباك لجة الثوب بسداه او هي من كثرة اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها كما في
 الفاسي وفي رواية بالجيم والالجام ادخال الشيء في الشيء (دوابن خزيمة حب طبك قض
 قط في الغرائب عن سهل بن سعد) قال في الاذكار اسناده صحيح وله شواهد قال الصدر

الناوي فيه موسى بن يعقوب الزهري روى له أصحاب السنن قال النسائي ليس بقوي ووثقه

ابن معين

﴿ حرف الجيم ﴾

﴿ جاء جبريل ﴾ مر محنه في اتاني (فقال ماتعدون) بفتح اوله وتشديد الدال من العد (من شهد بدرًا فيكم) و بدر قرية مشهورة نسبت الى بدر بن مخلد بن النضر بن كنانة كان نزلها و بدر اسم نثرها سميت بذلك لاسنادتها اولها فاء مأها فكان البدر يرى منها (فلت خيارنا) اي اخبار امتي و افضلهم وفي حديث خ عن البراء قال اسنصرت انا و ابن عمر يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر نيفاء على سين و الانصار بنفوا و ار بعين و مأسن و قد جاء عن ابن عمر نفسه انه عرض يوم بدر وهو ابن ثلاث عشرة سنة فاسنصغر و عرض يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة فاسنصغر و في روايه م لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلثمائة وتسعة عشر و عند ابن سعد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر في ثلثمائة رجل و خمسة نفر كان المهاجرون اربعة و اربعين و سائرهم من الانصار و تخلف ثمانية لعله ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهامهم و اجرهم وهم عثمان بن عفان و تخلف على امره ربه و طلحة بن عبيد الله و سعيد بن زيد بعتهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يجسان خيال العير و ابولبابة خلفه على المدينة و عاصم بن عدى خلفه على اهل العاليه و الحارث بن حاطب رده من الروحاء الى بني عمرو بن عوف لشيء بلغه عنه و الحارث بن الصمة وقع فكسر بالروحاء فرده الى المدينة و خوات بن جبير كذلك (قال) جبريل (كذلك) اي مثل من شهد بدرًا من خيار الامة (من شهد بدرًا من الملائكة هم عندنا خيار الملائكة) و في رواية اخ من معاذ بن رفاعه بن رافع الزرقى عن ابيه و كان ابوه من اهل بدر قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماتعدون اهل بدر فيكم قال من افصل المسلمين او كله نحوها قال وكذلك من شهد بدرًا من الملائكة يعنى من افضل الملائكة (سمخه و البغوى عن معاذ سم و عبيد بن حميد حب طبض عن عيلة عن جده) يأتى زور و امر ايها الناس ﴿ جأتى جبريل ﴾ على هيئة من الهيئات العجيبة كما مر وهو فعليل بكسر اوله و فيه نحو عشرين وجها وهو مريان معناه عبد الرحمان او عبد العزيز كما صح عن الجبر و ايل الله عند الاكثر قال البيهقي و اسمه وان كان اعجميا لكنه موافق لمعناه العربي اذا جبر اصلاح ما هو و هو

في حديث قطان جبريل
خضر تعلق به الدر بضم
الهمزة اي في لباس اخضر
تعلق به اللؤلؤ العظام بان تمثل
هذه الهيئة الحسة وذلك
النظر البهيم الهبي وكان
يأتيه على هيئة كثيرة و راه
سنتين بصورته الاصلية
الستائة جناح كل جناح يسد
لخافقين وكان يأتيه بصورته
الدهسية الكلبى وتمثل بمكة
بصورة فحل من الايل فاتحا
فاه ليقيم اباجهل الخ

موكل بالوحى المصلح لما وهى من الدين وصرح باسمه تلذذا بذكره وتيناوا شعارا بانه محمود
 في الملاء الاعلى (فقال يا محمد اذا توضأت) وضوء الصلوة (فانتضح) اى يرش الفرج
 والازار الذى يليه بما قليل بعد الوضوء لئنى الوسواس اورشه بالماء بعد الاستنجاء لينتف ذلك
 او استنج بالماء او صب الماء على العضو ولا يقتصر على مسحه فانه لا يجزئ والاول كما قال
 النووى هو قول الجمهور وهو كما قال ابن سيد الناس الارجح ويؤيده ما صح ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان اذا توضأ نضح فرجه بالماء (ت وضعفه عن ابى هريرة) من حديث
 الحسن بن على الهانئى وقال ت غريب ورواه حم بسند حسن عن اسامة بن زيد اتانى
 جبريل في اول ما وصى الى فعلنى الوضوء والصلوة وفيه بحث عظيم ﴿ جاءنى جبريل ﴾
 كما مر (فقال يا محمد مر) امر من امر وهو اللندب هنا (امتك فليرفعوا اصواتهم بالتلبية)
 اظهارا لشعائر الاحرام وعلما للجاهل ما هو مندوب في ذلك المقام قال ابن العربى وذلك
 انهم كانوا يوقرون النبي صلى الله عليه وسلم ويمثلون ما امروا به من خفض الصوت
 في التكبير والتسبيح في السفر فاستثنى لهم التلبية من ذلك فصاروا يرفعون اصواتهم
 بها جداروى ابن ابى شيبة باسناد صحيح كفى القحح كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يرفعون اصواتهم بها حتى تسبح اصواتهم وخرج ايضا باسناد صحيح عن بكر المزنى كنت
 مع ابن عمر فلبى حتى اسمع ما بين الجليلين وقالوا ومعنى التلبية كفى حديث ابن عباس وغيره
 اجابة دعوة ابراهيم عليه السلام حين اذن بالناس في الحج فاجابوه وهم بالاصلاب
 والارحام ومن لم يجبه لم يحج وفيه مشروعية التلبية تنبها على اكرام الله لعباده بان وفودهم
 على بيته انما كان باستدعاء منه وفي رواية ت ه بالاھلال بدله وفي رواية د بالتلبية او الھلال
 يريد با حدهما (فانها من شعار الحج) اى من اعلامه وعلاماته واعماله الواحدة شعيرة
 او شعارة بالكسر والمشاعر مواضع النسك قال الرمشرى اعلام الحج واعماله وكانها
 من شعار الحج هى من شعار العمرة واقتصر عليه لانه قاله عند احرامه بحجة الوداع واخذ
 ابو حنيفة بظاهر هذا الخبر وما قبله ان الحج لا ينعقد بدون تلبية وسوق هدى وقياسا على
 الصلوة ورد النافعية الاول بان الامر للندب والالزم رفع الصوت والثانى بانه قياس مع الفارق
 والقصد من الصلوة الذكر (مالك حم ت طب عن زيد بن خالد) الجهنى ورواه حم . حبك ع
 طب ق عنه بلفظ اتانى جبريل فقال ان الله يأمرك ان تأمر اصحابك ان يرفعوا اصواتهم
 بالتلبية فانها من شعائر الحج ﴿ جاءنى جبريل ﴾ كما مر (بمرآة) بالمدالة مشهورة (بيضاء)
 بالمد تأنيث ابيض (فيها مكتة سوداء) كبيضاء وزناى الارواصل التكتة بلضم اتر الحسب

في الارض ووجهه نكت و يقال النكته مثل النقطة في اللفظ والمعنى ونكت الرجل اذا القيته
 على رأسه واسكت واما النكت بالفتح والطعن بالرمح يقال نكت رمحه في الارض اذا صر به
 فيها والجمع نكات بالضم والكسر (فقلت ما هذه قال هذه الجمعة) اي يوم الجمعة (وفيها تقوم
 الساعة) وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم
 الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة وفي حديث
 ن د ق ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه حبس وفيه النسخه وفيه الصعقه
 فاكثر واعلى من الصلوة فان صلوتكم معروضة على فالوايا رسول الله تعرض عليك صلواتنا
 وقدرت يقول بليت فقال ان الله تعالى حرم على الارض اجساد الانساء ولعل هذه النكته
 قلوب الباركين الجمعة والغافلين فيها كما ان المرأه تلوب المعظمين للجمعه كما في حديث خم
 ليتهاين اقوام عن ودعهم الجمعات وليختمن الله تعالى على دلوهم ثم ليكون من العاهلين
 يعني من خلف امراس او امر الله ورسوله نظهر في قلبه نكته سوداء فادترك امر انظهر
 نكته اخرى في قلبه ثم كذلك حتى سود قلبه فاد السواد قلبه يعلب عليه المسق والعجور
 والغفلة والتساعدم من رجه الله تعالى فان باب فيقدم الامر ويرل السواهي يزول تلك النكته
 بعد النكته من قلبه حتى ايص فله ويغلب عليه الصلاح والتقوى والعرب من الله تعالى
 كما في المظهر (ع عن انس وسنده صحيح) له شواهد في حاء الفتح والفتح (واصر الله)
 بالاصافه فان قيل ما الفرق بين النصر والفتح حتى عطف عليه الفتح ولنا لنصر هو
 الاعابه على تحصيل المطلوب والفتح هو تحصيل المطلوب الذي كان متعلما او يقال النصر
 كمال الدين والفتح الادال الديوى الذي هو تمام النعمه ونظيره قوله تعالى اليوم اكملت لكم
 دينكم واتممت عليكم نعمتي او يقال النصر هو الطهر في الدنيا على المي والفتح بالحه كما قال
 تعالى وقصت اوابها واطهر الاقوال في النصر انه العلبة على قريس او على جمع العرب
 فان قلت فامعنى المحصيص لفظ النصر به فتح مكة قلنا المراد من هذا النصر الموافق للطبع
 وانما جعل لفظ النصر المطلق د الاعلى هذا النصر لان هذا النصر لعظام ووقعه من قلوب
 اهل الدنيا جعل ما قبله كالمعدوم كما ان المناب عند دخول الحنة يتصور كانه لم يذق قط
 او المراد نصر الله في امور الدنيا الذي حكم به لا بيبائه فان قيل النصر لا يكون الا من عند الله
 كما قال تعالى وما النصر الا من عند الله فالعائدة من الاضافة قلنا معناه نصر لا يليق الا بالله
 ولا يليق ان يفعله الا الله او لا يليق الا بحكمه فوصف النصر بالمجي مجاز وحقيقته وقع
 نصر الله فان قيل لاشك ان الدين اعادوا رسول الله على فتح مكة هم الصحابة ثم انه سمي

نصرتهم لرسول الله نصر الله فما السبب في ان صار الصادق عنهم مضاعفا الى الله قلنا هذا بحر
 يتفجر منه سر القضاء والقدر وذلك لان فعلهم فعل الله في الفتح اقوال الاولى فتح
 مكة وهو الفتح الذي يقال له فتح المرح والثانية فتح خيبر وكان ذلك على يد علي
 رضي الله عنه والقصة مشهورة والثالثة انه فتح طائف وقصته طويل والرابعة النصر
 على الكفار وفتح بلاد الشرك وهو قول ابي مسلم والحامسة اراد بالفتح ما فتح الله عليه من
 العلوم ومنه قوله تعالى وقل رب زدني علما لكن حصول العلم لا بد ان يكون مسبوقا بانشرح
 الصدر وصفاء القلب وذلك هو المراد من قوله تعالى اذا جاء نصر الله ويمكن ان يكون المراد
 نصر الله اعانتة على الطاعات والخيرات والفتح هو انفتاح عالم العقول والروحانيات
 كما في الرازي (وجاء اهل اليمن قوم قلوبهم رقيقة) سبو محته في تاكم (الايمان والعقيدة يمان
 و الحكمة يمانية) اي نسوبه الى اليمن والالف فيه معوصة عن ياء النسبية على غير القياس
 قيل معي يمان به مكى كما مر (طب عن ابن عباس) وفي رواية ابن منيع عن ابي مسعود الفقه
 يمان والحكمة يمانية ﴿ جاء الشيطان ﴾ مر محته في الشيطان (فاشهرته) اي زجرته وفي ابن
 ملك روى م عن ابن الدرداء قال يبيمارسول الله عليه السلام يصلي سمعناه يقول اعوذ بالله
 منك ثم قال العنك بلعنة الله التامة ثلاثا فسطده كان يتناول شيئا فلما فرغ من الصلوة
 قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلوة شيئا لم نسمعه منك قبل ذلك ورأيناك بسطت
 يدك فقال عليه السلام ان عدو الله ابليس جاء اشهاب من نار ليحمله في وجهي فقلت
 اعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر ثلث مرات الحديث
 (واواخذته لربطته) ولكن لم آخذ لدعوة سليمان عليه السلام وفي رواية م عن ابي
 الدرداء ثم اردت احذء والله اولادعوة احينا سليمان لاصح موثقا يعي اخذت ابليس
 وحملته مسدودا بالوناق (الى سارية من سواري المسجد) وفيه دليل على جوار العمل
 القليل في الصلوة وعلى ان الشيطان عينه غير محسوسة ولا تطل الصلوة (حتى يطوف به)
 وفي رواية م حتى يلعب به (ولدان اهل المدينة) وفي الحديث جواز رؤية ابليس لبعض
 الادميين واما قوله تعالى انه ريكم هو وقيله من حيث لارونهم فمحمول على الغالب
 قال الامام المازري الحن اجسام لصيفة يحمل ان يتصور بصورة يمكن ربطه بها ثم يمنع
 ان يعود الى ما كان عليه حتى يتأني اللعب به فان قلت هذا يخالف ان هذه الصلوة
 لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ولهذا قال الجمهور سطل الصلوة برد السلام قلنا هذا
 الحديث كان قبل حرم الكلام وقد نسج كذبا له ابو موسى فان قلت محه كان معه وهذا

بالمدينة قلنا يراد بالمدينة في الحديث المفهوم اللغوي لامدينة النبي عليه السلام بجمعين
 الادلة فيتناول مكة ويقال دليل الجواز عمل النبي عليه السلام ودليل المنع قوله عليه السلام
 وهو الحديث فالدليل القوي اولى اذا تعارض بالعمل كما هو مبين في الاصول (ك عن
 عتبة) ورواه خ م عن ابي هريرة بلفظ ان عفريتا من الجن تفلت على البارحة ليقطع
 على صلوتي فامكنتي الله منه فاخذته فاردت ان اربط على سارية من سواري المسجد
 حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت دعوة ابي سليمان رب اعفني وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد
 من بعدي فردته خاسئا ﴿ جاني جبريل ﴾ كما مر (وهو يبكي) يفتح اوله وكسر
 الكاف يقال بكاء يبكي بكاء وبكاء بالمد والقصر اذا سال الدمع من عينه حزنا وقيل بالمد
 مخصوص بالكاء بالصوت وبالقصر بالكاء بسيلان الدمع ويقال ابكاه اذا فعل به ما يوجب
 بكاءه (فقلت ما يبكيك) بضم اوله من الافعال اي ما سبب بكاءه وان انت معصوم (قال ما)
 نافية (جفت لي عين منذ خلق الله جهنم) وفيه اشارة ان جبريل عليه السلام خلق قبل جهنم
 (مخافة ان اعصيه فيلقيني) من التي (فيها) اي في دخلي في النار فلا يلزم منه عابه الخوف
 على الرجاء فلا يقتصر على احدهما فر بما يقضي الى المكر والخوف الى التقوى وكل مهما
 مذموم وقدر ويناعن ابي على الروذباري انه قال الخوف والرجاء كجناحي الطائر اذا اسويا
 استوى الطير وتم طيرانه وادانقص احدهما وقع فيه النقص واذا ذهبا صار الطائر في حد
 الموت فتى استقام العبد في احواله استقام في سلوكه في طاعته باعتدال رجائه وخوفه ومتى
 قصر في طاعته ضعف رجاءه ودانمنا الاختلال ومنى فل خوفه تعرض لاهلاكه ومتى عدم
 الرجاء والخوف تمكن منه عدوه وهواه وبعده عن ضرب من حفظه ربه وتولاه وبذلك علم
 وجه الشبه بينهما وبين جناحي البطارق وقال بعضهم المؤمن يتردد بين الخوف والرجاء الخفاء
 السابقة وذلك لانه تارة ينظر الى عيوب نفسه فيحاف وبارة ينظر الى كرم الله ذير جو وقيل
 يجب ان يزيد خوف العالم على رجائه لان خوفه يزجره عن المناهي ويحمله على الاوامر
 ويجب ان يعتدل خوف العارف ورجاؤه لان عينه ممددة الى السابعة ورجاء الحب يجب
 ان يزيد على خوفه لانه على بساط الجلال (هب عن ابي عمران الخوني مر سلا) سبق ان جهنم
 بحث ﴿ جاء كم شهر رمضان ﴾ رمضان مصدر رمض اذا احترق فاضيف اليه الشهر وجعل
 علما كما قال القاضي والكشاف بان مجموع المصاف والمضاف اليه هو العلم ويجمع على
 رمضان ورماء بين وارمضة وارمضاء وسمى بذلك لرمض الحروشدة وقوعه حال التسمية
 لانهم لما نقلوا اسما الشهور من اللغة القديمة سموها باسم الازمنة التي وقعت فيها فصادف

هذا الشهر ايام مرض الحراى شدته وقال ابو الطيب سمي بذلك لانه يرمض الذنوب اى يحرقها
 وله اسماء غير هذا هو هالى ستن منها سهر الله وسر الالاء وسهر القرأن وسهر النجاة وقول
 الاكثرين يكره ان يقال رمضان بدون سهر رده النووى فى المجموع بان الصواب خلافه
 كما ذهب اليه المحققون لعدم ثبوت نهى فيه بل ثبت ذكره بدون سهر (المبارك) صفة سهر
 اور رمضان او مجموعهما (فقد مواهية النية) لان الصوم انما يكون لاجل التقرب الى الله تعالى
 والنية شرط فى وقوعه قرينة وفى حديث نخ من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
 ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه قال الخطابى ايمانا اى مصدقا
 بوجوبه واحتسابا اى عزيمة وهوان يصومه على معنى الرغبة فى ثوابه طيبة به نفسه غير مستثقل
 لصيامه ولا مسطل لا يامه و يؤيده خبر عائشة عن النبي عليه السلام بلفظ لغرو جيش
 الكعبة اذا كانوا يبداء من الارض خسف بهم ثم يعثون على نياتهم لغنى فى الاخرة لانه كان
 فى الجيش المذكور الكره والمختار ماذا يعثوا على نياتهم وقعت الواخذة على المختار دون الكره
 (ووسعوا فيه النقة) بتشديد السين يأتى بحثه فى كان (الدبلى عن ابن مسعود) سبق معناه
 فى آتاكم ﴿ جار الدار ﴾ بالاضافة (احق بدار الجار) فلجار اذا باع جاره داره ان يأخذها
 بالشفعة وعليه الحنفية وتأوله الشافعية وفيه نوع من البديع يسمى العكس والتبديل
 وهو تقديم جره على جره ثم تأخير المقدم وتقديم المأخر نحو كلام السيد سيد الكلام وفى حديث
 ابن سعد عن الشريد جارا لدار احق بالدار من غيره اى باعها جاره وفى حديث طب عن
 سمرة جارا لدار احق بالشفعة اى مقدم على الاخذ بها على غيره وهذا كله من ادلة من اثبت
 الشفعة للجار كالحنفية للمخالفين عنه اجوبة شهيرة فالجار يشمل كل انسان مشترك فى محلة
 او باحيه مسلما كان او كافرا عبدا او اسفا صديقا او عدوا عربيا او بلديا ضارا او نافعا قريبا
 او اجنيا قريبا الدار او بعدها قال الله تعالى وبالوالدين احسانا الى قوله مختلفا لافخورا
 والمراد من لاية ما فيها من الاحسان بالجار والجار ذى القربى الذى قرب جواره والجار الجنب
 الذى بعد جواره او الحار الاول القريب النسب والاخر الاجنبى وفى حديث نخ ما زال جبريل
 يوصنى بالجار حتى طنت انه سيورنه اى طنت انه يامرني عن الله بتورث الجار من جاره
 بان يجعله مشتركاً فى المال مع الافارب بسهم يعطاه وفى رواية نخ عن جابر حتى طنت انه يجعل
 له ميراثا وفى حديث طب عنه الخيران ثلاثة جاره له حق وهو المشترك له حق الجوار وجاره له
 حصان وهو المسلم له حق الجوار وحق الاسلام وجاره ثلاثة حقوق جار مسلم له رجم له
 حق الجوار والاسلام والرجم (ن ع حب طس ض عن انس طحم دت ق ض عن سمرة

والطحاوي وأبو بكر عن الحسن) البصري قالت حسن صحيح وقال قط موقوف عن الحسن
يأتي ما زال وحق الجار ﴿جالس﴾ امر من المجالسة (العلماء) أي العاملين بما يعرض لكم
من الأحكام ومن كان بالصفة المقررة فهو من كبار زمانه وعلماء أوانه فيجب أن يجالس بالتوقية
والاحترام ويسأل بالتبجيل والاعظام ودم الحوارح ومراقبة الخواطر وفي رواية أخرى
وخالطوا الحكماء أي اختلطوا بهم في كل وقت فظاهم المسيبون في أحوالهم المتقون لأفعالهم
المحفوظون في أحوالهم ففي مداخلتهم تهذيب للاخلاق وفي النص على مسائلة العلماء تنبيه
على إيجاب تقدم العلم على العمل ولم يوفت إذنا بما لزمه السؤال إلى الرجال من دار
الزوال فكانه قال كن من علماء أيد كقولاه اطلب العلم من المهد إلى اللحد (تدبر في السماء)
بالجرم مبنى للمفعول أي تكن معروف في الملا الأعلى لعظمة العلم وبركة المجالسة وإذا اطلق
العلماء فالمراد العارف بالحلال والحرام (ووقر) بتشديد القاف من الوفير) كبير لمسلمين مجاورني
في الجنة) أي عظم شيوخ الذين لهم التجارب وقد سكنت حذنبهم وذهبت خفتهم بأدائهم
وفي حديث طيب عن أبي جحيفة جالسوا الكبراء وسأوا العلماء وخالطوا الحكماء يعني لتأدبوا
بأدائهم وتخلقوا بأخلاقهم أو أراد من له رتبة في الدين وإن صغر سنه وكبير الحال مع جمع
الوراثه إلى علم الدراسة وعلم الأحكام إلى علم الإلهام وقال بعضهم بمجالسة الصالحين هي
الأكسير للقلوب ييقين لا ينشترط ظهور الأثر حالا ويظهر بصحبته بعد حين وحسبك بصحبته
إضافة التشریف وفي قواعد زروق الولي إذا أراد اعني ومنه قول الناس خاطر كأي لا كون
على بالك لعل الله ينظر إلى فيما أتاه قال واكثرهم في البداية يسرع أثر مقاصدهم في الوجود
لا اشتغالهم بما يعرض بخلافه في النهاية لا اشتغال ولو بهر بالله تعالى قال العارف
ابن عربي والمراد بمجالستهم من الشيوخ هم العارفون بالكتاب والسنة الفائلون
بما في ظواهرهم المتحققون بما في باطنهم راعون حدود الله ويوفون بعهده ويقومون
بمواسم الشريعة وهم الذين إذا رأوا ذكر الله أمان ليس لهم في الظاهر ذلك التحفظ
فيسلم لهم أحوالهم ولا يصحبون ولو ظهر عليهم من حرق العوائد ما عسى أن يظهر فلا
يعود عليه سوء الأدب مع الشرع وهل للمريد أن يجالس غير شيخه فيه خلاف قيل نعم
إذا ظهر للمريد أن الشيخ الآخر من يقتدى به فله ذلك وقال الآخرون لا كما لا يكون المكلف
بين رسولين مختلفين الشريعة والمرأة بين زوجين وهذا إذا كان يريد مرتبة فإن كان يريد صحبة
البركة فلا مانع من الجمع لأنه ليس تحت حكمهم لكن لا يجي منه في الطريق انتهى (الدبلي
عن أنس) يأتي سائل العلماء ومن استقبل ﴿جاهدا﴾ من المجاهدة مفاعلة من الجهد قهما

وضما وهو الابلاغ في الطاقة والمشقة وكل من اتعب نفسه في ذات الله تعالى فقد جاهد في
 سبيله لكنه اذا اطلق عرفا لا يقع الاعلى جهاد الكفار (المشركين) يعني الكفار وخص اهل
 الشرك لغيتهم اذ ذاك (باموالكم) اي في كل ما يحتاجه المسافر من سلاح ودواب وزاد
 (وانفسكم) بالقتال والسلاح فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم (والسنكم) بالمكافحة
 عن الدين وهجو الكافرين فلا تداهنيهم بالقول بل جادلهم واغلظ عليهم ولا يعارض ذلك
 المطلق النهي عن سب المشركين لئلا يسبوا المسلمين لجملة على البداية به لا على من اجاب
 منتصرا سبق الجهاد والمجاهد (حم والدارمي ضع ع وابن منيع حبك ق ص عن انس) قال
 له على سرطم واقره الذهبي وقال في الرياض بعد عزوه لابي داود اسناده صحيح ﴿جنت﴾
 بفتح التاء خطاب للراوى او غيره (تسألني) بفتح التاء والهمزة وضم اللام (عن الصلوة فانك
 اذا اغتسلت) انت (وجهك) مر بـ ابا الوضوء لاجل الصلوة (انتزرت) فعل ماض من النثر
 اي سقطت (الذنوب من اشفار عينيك) اي اطراف عينيك وهو جمع شفر بالضم وهو طرف
 العين وجانبه ويقال حرف كل سى شفره وشفيره كالوادى ونحوه قال القاضى هو مجاز عن
 غفرانها لانها ليست باجسام فتسقط حقيقة وكذلك الغاسل فيما بعده وقال الطيبي هذا وما
 بعده تمثيل وتصوير لبرأته عن الذنوب كلها على سبيل المبالغة لكن هذا العام خص بالصغار
 (واذا غسلت يديك) الى المرفقين كافي رواية (انتزرت الذنوب) اي مع اول كل فطرة تقطر
 منهما (من اطراف يديك) المراد انامله (واذا مسحت برأسك) بيديك او بيد اليمنى (انتزرت الذنوب
 عن رأسك) اي مع وصول الماء اطراف شعره وهو البلبل في اصابعه (واذا غسلت رجليك)
 بيديك اليسرى (انتزرت الذنوب من اطراف قدميك) قال الطيبي فان قلت ذكر كل عضو
 ما يختص به من الذنوب وما زيلها عن ذلك العضو والوجه مشتمل على الفم والانف فلم خصت
 بالذكر ونهما قلت العين طبعه القلب ورأده وكذا الاذن واذا ذكر اغتبا عن سائرهما معا قال
 والبصر واليد والرجل كلها تآكيدات تفيد مبالغة في الازالة واعلم ان في رواية طب فاذا
 مسح برأسه تنازرت خطاياه من اصول الشعر والمراد بخطايا الرأس نحو العكر في محرم وتحريك
 الرأس استهزاء بمسلم وتمكين المرأه اجنبا من مسه مثلا ونحوه وبالعامة وارسل
 العذبة فخر او كبر او نحو ذلك تنبيه قال القيصري ينبغى للمتطهر ان ينوى مع غسل يديه
 تطهيرهما من تناول ما بعده عن الله ونقضها مما يشغل عنه وبالمضمضة تطهير الفم من
 تلويث اللسان بالاقوال الخبيثة وبالاستنشاق اخراج استرواح روائح محبوباته وبخليل الشعر
 حله من ايدى ما يملكه ويهبطه من اعلا علين الى اسفل سافلين و يغسل وجهه تطهيره من

مطلب
 حقيقة الوضوء

توجهه الى اتباع الهوى ومن طلب الجاه المذموم ونحشعه لغير الله وتطهر الانف من الانفة والكبر والعين من التطلع الى المكروهات والنظر لغير الله ينفع او يضر واليدين تطهيرهما من تناول ما بعده والرأس زوال الرأس والرياسة الموجبة للكبر والقدمين تطهيرهما من المسارعة الى المخالفات واتباع الهوى وحل قيود العجز عن المسارعة في ميادين الطاعة المبلغه الى الفوز وهكذا يصلح الجسد للوقوف بين يدي القدوس تعالى (مسدد عن انس) ورواه حم عن ابى امامة بلفظ اى ارجل قام الى وضوءه يريد الصلوة ثم غسل كفيه نزلت خطيته من كفيه مع اول كل قطرة فاذا غسل وجهه نزلت خطيته من سمعه وبصره مع اول كل قطرة فاذا غسل يديه الى المرفقين ورجليه الى الكعبين سلم من كل ذنب هو له ومن كل خطيئة كهيئة يوم ولدته امه فاذا قام الى الصلوة رفعه الله عز وجل بها درجة وان فعقد سعد سألما «جئلت» مبنى للمفعول (القلوب) اى خلقت وطبعت (على حب من) بالاضافة (احسن اليها) بقول او فعل (و بغض من اساء اليها) اى عليها كما فى رواية فالادمى مر كب على طبابع شتى واخلاق متباينة والشهوات فيه مركبة ومن رؤس الشهوات نيل المنى وقضاء الوطرفن بلغ نفس غيره مر امها فلنفسه اقامها فاذا احسن اليها سفت وصارت طوعا له والافهى كارهية فاستيدان الالفة انما تتم ببراء النفوس كأنها تقول شانى اللذات لا الطاعات فهل يبرنى احد حتى احبه قال العارف ابن عطاء الله من احسن اليك فقد استرقت بامتثانه ومن اذك فقد اعنقك من رق احسانه واخذ بعضهم من هذا الخبر تاكد ردهدايا الكفار والفجار لان قبولها يبيل القلب اليهم كالحبة قهراتهم ان دعت الى ذلك مصلحة دينية فلا بأس تنبيه لهذا الحديث قصة اخرج العسكري قيل للاعشى ان الحسن بن عمارة ولى القضاء فقال الاعشى يا عجبا من ظالم ولى المظالم ما للحائكين والظالم فيبلغ الحسن فقال على بمندبل واثواب فوجه بها اليه فلما كان من الغد سئل الاعشى عنه فقال بنج بنج هذا الحسن بن عمارة زان العمل ومازانه فقيل له قلت بالامس ما قلت واليوم تقول هذا فقال دع عنك هذا حدثى خيشمة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جئلت القلوب الى اخره وفى رواية ذكر للاعشى بن عمارة فقال بالامس يطفف فى المكيلى والميزان واليوم ولى امور المسلمين فلما كان جوف الليل بعث اليه ابن عمارة بصرة ودسعت ثياب فلما اصبح اتى عليه وقال ما عرفته الامن اهل العلم فقيل له فى ذلك فقال دعونى ثم ذكره (حل) وكذا هب عد (عن ابن مسعود والعسكري عن ابن عمر) واورده ابن الجوزى فى الواهيات وصحح وقفه هب على ابن مسعود وقال قطمترك وقال هب انه المحفوظ وقال عد المعروف وقفه وتبعه الزركشى وقال السخاوى لاه مر فوعا وموقونا «جددوا» امر من

التجديد (إيمانكم قيل يا رسول الله كيف مجدداً إيماناً قال أكثر وأمن قولاً لا اله الا الله) فان المداومة
عليها تجدد الايمان في القلب وتغلاء الارض والقلب نوراً وتزیده يقيناً وتفتح له اسراراً يدركها
اهل البصائر ولا ينكرها الاكل ملحد جائر ويفهم من تركيبه معان لطيفة فقوله الا الله بالرفع
على الخبرية للا اعلى البدلية من الضمير المستتر في الخبر المقدر او من اسم لا باعتبار محله
قبل دخولها وان الابعنى عيراي لا اله غير الله في الوجود لاننا لو حملنا الاعلى الاستثناء
لم تكن الكلمة توحيداً محضاً وعروض بانه على تأويل الا بغير يصير المعنى ففي اله مغاير له
ولا يلزم من نفي مغاير الشيء اثباته هنا فيعود الاشكال واجيب بان اثبات كان متفقاً عليه
بين العقلاء الا انهم كانوا يثبتون الشركاء والانداد فكان المقصود بهذه الكلمة نفي ذلك واثبات
من لوازم المعقول سلماً ان لا اله الا الله دللت على نفي سائر الالهة وعلى اثبات الالهية لله تعالى
الا انها بوضع الشرع لا بمفهوم اصل اللغة وقد يجوز النصب على الاستثناء والصفة لاسم
لا اذا كان بمعنى غير لكن المسموع الرفع قال البيضاوي في اية لو كان فيهما الهة الا الله اي غير الله
وصف بالامتناع والاثبات لعدم شمول ما قبلها لما بعدها ودلالة على ملازمة الفساد لكون
الالهة فيهما دونها والمراد ملازمة لكونها مطلقاً او معه جلالها على غير كما استثنى بغيرها
عليها ولا يجوز الرفع على البدل لانه متفرع على الاستثناء ومشروط بان يكون في كلام
غير موجب وقد اشبعنا القول في اذا صليتم (حم والحكيم) عن ابي هريرة قال له صحیح
فاعترضه الذهبي بان فيه صدقة بن موسى ضعفوه لكن قال الهيثمي ان سند حم جيد وقال
في موضع رجاله ثقات ﴿ جرى القلم ﴾ اي كتب ومر بحثه في ان الله خلق لوحاً (بالشقي)
بان حكم شقاوته باعتبار ما يختم له (واله عيد) بان حكم سعادته باعتبار ما يختم به (وفرغ) الله
(من اربع) اي بكتابة اربعة اشياء من احوال الانسان (من الخلق) بتكميل الاعضاء ونقصان
بعضها وبحسن الاعضاء او قبيح بعضها (واخلق) بالفتح في الاول وضم في الثاني
(والرزق) اي غداؤه حلالاً او حراماً قليلاً او كثيراً وكل ما ساهه الله تعالى اليه فيتناول العلم ونحوه
تدبر (والاجل) طويل او قصير فالسعيد يعمل بعمل اهل السعادة والشقي يعمل بعمل
الشقاوة كل يعمل على شاكلته كما في رواية نخ ان احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوماً ثم
يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغاً ثم يبعث الله ملكاً فيؤمر باربع برزقه واجله وشقي
او سعيد الحديث (الدليلي عن ابن مسعود) يأتي فرغ الله ببحثه ﴿ جزى الله ﴾ اي قضا
او اعطاه (العنكبوت) معروف يقع على الذكر والانثى والجمع والمفرد (عناخيرا) اي اعطاها
جزءاً ما سلفت من طاعته (فانها نسحت علي وعليك يا ابا بكر في الغار) الذي في جبل

مور اي نسجت فم الغار (حتى لم يرنا) بالفحاحات (المشركون) حين آوينا اليه مهاجرا
 (ولم يصلوا الينا) يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابطكر دخلا الغار وسكننا
 فيه راضين بقدر الله وحكمه ونسجت العنكبوت فم الغار والكفار جاؤا باب الغار لعلامة
 الاثار فلم يروهما ولم يصلوا هما بحفظ الملك الجبار حتى روى ان بعضهم قفوا اثرهما الى
 باب الغار ثم انقطع الاثر فيه فصعدوا على الجبل فوق الغار فقال ابوبكر يا رسول الله لو ان
 احدهم نظر الى قدميه لابصرنا قال عليه السلام يا ابا بكر ما ظنك باثنين والله ثالثهما (الديلمي
 عن ابي بكر) سبق بحث وفي رواية ابن سعد السمان عنه جزى الله العنكبوت عنا خيرا فانها
 نسجت على في الغار ﴿جزى الله﴾ اي اعطا (الانصار) اسم اسلامي سمي به النبي صلى الله
 عليه وسلم الاوس والخزرج وحلفاهم والاويس منسوبون الى اوس حارثة بن عمرو (عنا
 خيرا) اي اعطاهم ثواب ما اووا ونصروا وجهدوا في ذلك (ولاسيما) بنسب اليا كما مر
 (عبدالله بن عمر وبن حزام) بالراء المعجمة وفي بعض نسخ الجامع خدام بالخاء وفي بعض
 خدام بالذال وفي العزيزية بفتح المهملة والذال ولد جابر بن عبد الله الانصاري من كبار
 المدينة وعين الصحابة وفصلاتهم (وسعد بن عباد) بضم العين وخفة الموحدة عظيم
 الانصار (عك حب و ابن السني هب كرعن جابر) وكذا الديلمي وابونعم عنه قال امرني
 ابي بجريرة فصنعت ثم حملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم استهني المحم فشوى داجنا
 ثم امرني بحملها فذكره قال كصحیح واقره الذهبي ﴿جزوا﴾ بالضم وتشدب الزاء امر اي
 اقطعوا الجز بالفتح والجزه كذلك والجزه بالكسر القطع والحصاد يقال جز الشعر والحشيش
 جزا وجزه وجزه اذا قطعه بابه نصر (الشوارب) جمع شارب لانه فاعل اسمي كالسواهل
 وفي لفظ قصوا وفي لفظ حفوا اي خذوا منها قال ابن حجر هذه الالفاظ تدل على طلب
 المبالغة في الازالة لان الجز قص يبلغ الجلد والاحفاء الاستفصا ومن ثم استحب ابو حنيفة
 واحمد استيصاله بالخلق لكن المختار عند الشافعية قصه حتى يبدو طرف الشفة ولا يئاصله
 فيكره وعزى لملك والامر للندب وجعله ابن حزم للوجوب فكان ابن دقيق العيد لم
 يطلع عليه ولم يلتفت اليه حيث قال لا اعلم احدا قال بالوجوب قاله العراقي قال ابن دقيق
 والحكمة في قصها امر ديني وهو مخالفة شعر المجوس في اعفائه وامر دينوي وهو تحسين
 الهيئة والتنظيف (وارخوا اللحي) بالضم واللحية الشعر المسترسل من الذقن وجمعها
 اللحي بالضم في اللام او كسرهما واما اللحي بالفتح فثبت اللحية وهي بخاء معجمة على
 المشهور وقيل بالجيم وهو ما وقفت عليه في خط السيوطي من الترك والتأخير واصله

الهمة محذوف تخفيفاً ومنه قوله تعالى ترجى من تشاء منهمن و قوله ارجه واخاه وكان
 من زى آل كسرى قص اللحى وتوفير الشوارب كما قاله الروياني وغيره فندب النبي
 صلى الله عليه وسلم بمخالفتهم في الزى والهيئة بقوله (خالفوا المجوس) فانهم لا يفعلون
 ذلك وعقب الامر بالوصف المشتق المناسب وذلك دليل على ان مخالفة المجوس
 امر مقصود للشارع وهو العلة في هذا الحكم او علة اخرى او بعض علة وان
 كان الاظهر عند الاطلاق انه علة تامة ولهذا لما فهم السلف كراهة التشبيه بالمجوس
 في غيره كرهوا اشياء غير منصوصة بعينها من طريق المجوس قال ابو شامة وجدت
 في بعض الكتب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل رأى له شاربا طويلا
 خذ من شاربك فانه اتقى لموضع طعامك ونرايك واشبه سنة نيك صلى الله عليه
 وسلم واعنى من الجذام و ابرا من المجوسية تنبيه لو استعمل غير القص مما
 يقوم مقامه في الازالة كقص الشارب بالاسنان كفى في حصول السنة لكن القص
 اولى اتباعا للفظ الحديث قال العراقي وقديقال انه فيه استنباط معنى من النص يبطله
 كفاي اخراج القيمة عن الشاة المنصوب عليها في الزكوة (م عن ابي هريرة) ورواه عنه
 احمد ايضا وسبق احقوا بحقه جعفر بن ابن ابى طالب الهاشمي ابى عبد الله اسلم قديما
 وهاجر المهاجرين وهو شقيق على واسن منه بعشر سنين (اشبه) ماض مبنى للفاعل ضميره
 راجع الى المبتدأ والجملة خبره (خلق) بفتح الخاء وسكون اللام مفعوله (وخلق) بضمهم
 عطف عليه وفي حديث خ قال له النبي صلى الله عليه وسلم مما وصله في عمرة القضاء اشبهت
 خلقى وخلقى وعن سعيدا لمقبرى عن ابي هريرة ان كنت لاستقرى الرجل من اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم عن الآية من القرآن انا اعلم بها منه ما سألته الا ليظعننى شيئا
 فكنت اذا سئلت جعفر بن ابى طالب لم يجبنى حتى يذهب بي الى منزله فيقول لامرأته
 يا اسماء اطعمينا فاذا اطعمتنا اجابنى وكان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم
 ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنىه بابى المساكين ثم قال هذا حديث
 غريب (واما انت يا عبد الله) بن جعفر (فاشبه) اسم تفضيل مضاف (خلق الله) بالفتح
 وسكون اللام (بابيك) جعفر وفي حديث خ عن الشعبي ان ابن عمر كان اذا سلم على ابن
 جعفر قال السلام عليك يا ابن ذى الجناحين وذلك لقوله عليه السلام له هنيأ لك ابوك
 يطير مع الملائكة فى السماء اخرجه الطبراني وكان قد اصيب بموتة من ارض الشام وهو
 امير يده راية الاسلام بعد زيد بن حارثة فقاتل فى الله حتى قطعت يده فارى النبي صلى الله

عليه وسلم فيما كشف به ان له جناحين مضرحين بالدم يطير بهما في الجنة مع الملائكة
وفي حديث تارة عن ابي هريرة باسناد على شرط م انه صلى الله عليه وسلم قال حرني جعفر
الليلة في ملاء من الملائكة وهو مخضب الجناحين بالدم وفي حديث ابن عباس مر فوعدا دخلت
البارحة الجنة فرأيت فيها جعفرا يطير مع الملائكة رواه طب وفي اخرى عنه ان جعفر
يطير مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه الله من يديه (كر عن عبد الله بن جعفر) لهما
مناقب ﴿ جعل الله ﴾ اى اخترع واوجد اوقدر (الرجة مائة جزء) وفي رواية مائة جزى
اى انه تعالى اظهر تقدره لذلك يوم تقدير السموات والارض (فاهسك) وفي رواية
فادخر (عنده تسعة وتسعين جزءاً) وفي رواية واخر عنده تسعة وتسعين رجة وفي رواية
وجنا عنده مائة الواحدة (وانزل في الارض) من اهلها (جرأ واحدا) وفي رواية وارسل
في خلقه كلهم رجة قال القرطبي هذانص في ان الرجة يراد بها متعلق الارادة لانفس
الارادة فانها راجعة الى المنافع والنعم وقال الكرماني والرجة هنا عبارة عن الادره
المتعلقة بايصال الخير والقدرة في نفسها غير متناهة والعلق غير متناه لكن حصره
في مائة على التمثيل تسهلا للفهم وتقليلا لما عند الخلق وتكثيرا لما عند الله وقال ابن ابي
بجرة نار الاخرة تفضل نار الدنيا بتسعة وستين جزء فاذا فوبل كل جزء برجه زادت
الرجات ثلاثين جزء فيفيده ان الرجة في الاخرة اكثر من النعمة وحكمة هذا العدد الخاص
انه عدد درج الجنة والجنة محل الرجة فكانت كل رجة بازاء درجة (فن ذلك
الجزء) الواحد (يتراحم الخلق) وفي رواية الخلائق بالجمع اى رجم بعضهم بعضا
وفي رواية بها يتراحمون وبها يعطف الوحش وادها وفي رواية تعطف الوالد على
ولدها والوحش والطير بعضها على بعض (حتى رفع الفرس حاقرها) وفي رواية ترفع
الدابة (عن ولدها خشية ان تصيبه) بالباء في اكثر الروايات وفي الجامع ان بصيبه بالياء
وخص الفرس لانها اشد الحيوان المألوف ادراكا ومع ما فيها خفة وسرعة تحذر ان يصل
الضرر منها لولدها رجة وعطفها عليه وفيه اشارة الى ان الرجة التي في الدنيا بعين الخلق
يكون فيهم يوم القيمة يتراحمون بها وادخال السرور على المؤمنين اذ النفس يكمل فرحها
بما وهب لها وحث على الايمان واتساع الرجاء في الرجة المتأخرة وغير ذلك تنبيهه قال الزركشي
في هذه الرواية جعل وفي غيرها خلق فان قيل كيف هذا والرجة صفة لله تعالى وهي اما صفة
ذات فتكون قديمة او صفة فعل فكذلك عند الحنفية قيل وعند الاشعري صفة الفعل حادثة
واصل النعمة الرجة ورواية جعل اشبه من خلق و تؤول بما اول به قوله انا جعلناه قرأنا عريبا

(نخ من أبي هريرة) ورواه احمد عن سلمان **﴿ جعل الله ﴾** كما مر (التقوى) اصله وقوى كدعوى قلبت الواو تاء كوراث وراث (زاد) ايها المسافر وقد سئلنا ان ندعوه وفي البقرة وتزودوا فان خيرا زاد التقوى اي حصلوا المعادكم زادوا ذخرا يعني التقوى فانه خير زاد وقيل عن الخازن ان كل سفر يوجب زادا في الطريق واعظم السفر ما يكون من الدنيا الى الاخرة فزاده تقوى الله والاعمال الصالحة وهذا الزاد افضل من زاد سفر الدنيا من نحو المأكل لان ذلك يوصل الى مراد النفس وسهواتها وزاد الاخرة الى النعيم المقيم ولذا قال تعالى واتقون يا اولي الابواب اي الذين يعلمون حقايق الاشياء او صاحبي العقول الصافية عن شوائب الهوى وكدر النفس وفي الاعراف ولباس التقوى ذلك خيرا يلباس الورع والخشية او الايمان او السيرة الحسنة او لباس الحرب او العمل الصالح او العفاف او التوحيد او الحياء او السكينة او لباس اهل الزهد من الصوف **﴿ وخصن النياب ﴾** يعني لباس التقوى خيرا من لباس الزينة كما مر في اتقوا الله **﴿ بحث ﴾** (وغفر ذنبك) اي محامتك ذنوبك فلم يواخذك بها (ووجهك) بتشديد الجيم (للخير) اي النمو والبركة (حيث ماتكون) اي في اي جهة توجهت اليها قاله لقتادة حين ودعه فيندب قول ذلك للمسافر مؤكدا (طب) وكذا الديلمي (عن قتادة بن عياش) ابي هاشم الحرسي وقيل الرهاوي **﴿ جعل الله ﴾** كما مر (الحسنة بعشر) بسكون السين (امثالها) اي كل حسنة بعشر امثالها لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فحينئذ (الشهر بعشرة اسهر) اي صيام الشهر وهو رمضان بعشرة اشهر (وصيام ستة ايام بعد الشهر تمام السنة) قال في الفردوس هذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه ستا من شوال فقد صام السنة كلها يأتي في بحث من وصوم (كر عن ثوبان) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه عنه ابو الشيخ ايضا **﴿ جعل الله ﴾** كما مر (عليكم صلوة قوم) بالنون او بغير النون مضاف الى (ابرار) وهو صفة او مضاف اليه بالتتابع (تقومون الليل) صفة قوم او ابرار (ويصومون النهار) كذلك (ليسوا بائمة) بالفتحات جمع آثم كفاسق وفسقة اي بذى اثم (ولافجار) جمع فاجر وهو الفاسق والظاهر ان المراد بالصلوة هنا الدعاء من قبيل دعائه لقوم افطر عندهم صلت عليكم الملائكة كما مر (عبد بن جيد ص) والضياء المقدسي في المختارة (عن انس) قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد في الدعاء قال فذكره (قال العريزي باسناد ضعيف **﴿ جعل الله ﴾** كما مر (عذاب هذه الامة في دنياها) اي يقتل بعضهم بعضا في الحروب والاختلاف ولا عذاب عليهم في الاخرة وهذه بكرة عظيمة لهم تنبئه جعل لها معان

احدها الشروع في الفعل كأنشأ وطفق وانها اسم مرفوع وخبر منصوب ولا يكون غالباً
 الافعلا مضارع مجرد امن ان قال ابن مالك وقد يجيء جملة فعلية مصدرية باذا كقول
 ابن عباس فجعل الرجل اذا يستطيع ان يخرج ارسل رسولا الثاني بمعنى اعتقد فتنصب
 مفعولين نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن ائمة الثالث بمعنى صيرفتنصب مفعولين
 ايضاً نحو فجعلناه هباءً الرابع بمعنى اوجب وخلق فيتعدى الى مفعول واحد نحو وجعل الظلمات
 والنور الخامس بمعنى اوجب نحو جعل للعامل كذا السادس بمعنى التي جعلت بعض متاعى على
 بعض (طب خط عن عبد الله بن يزيد الانصارى) بن حصين بن عمرو الاوسى الخطمى
 نهدا الحديدية ﴿ جعلت ﴾ بقاء التأكيد مبنى للمفعول (لى كل ارض) بالاضافة بغير تنوين
 (طية) بالجر مضاف اليه وهو بنسبة الى من الطيب الطاهر اى تخليفة غير خبيثة
 (مسجداً) مفعول ثان جعلت اى كل جزء منها يصلح ان يكون مكا باللسجود او يصلح ان يدين
 او ينبنى فيه مكان للصلوة ولا يرد عليه ان الصلوة في الارض المنجسة لا تصح لان النجس
 وصف طار والاعتبار بما قبله (وطهوراً) فيه اجمال فاصله خبر مسلم جعلت لنا الارض
 مسجداً وتربتها لنا طهوراً والخبر وارد على مسجج الامتان على هذه الاية ما رخص لهم
 في الطهور بالارض والصلوة في بقاعها وكان من قبلهم انما يصلون في كنائسهم وفيما
 يتقنوا طهارته قال العراقي وعموم ذكر الارض هنا مخصوص بغير ما نهى الشارع عن الصلوة
 فيه من غير الارض كلها مسجد الا المقابر والجمام ثم هذا الخبر ونحوه قد تسلسل بظاهرة الخفية
 في تصحيحهم ان يجمع بتيمم واحد اكثر من فرض قالوا يريد بقوله طهوراً مطهراً او الاما تحققت
 الخصوصية لان طهارة الارض بالنسبة الى جميع الانبياء ثابتة واذا كان طهوراً تبقى طهارتها
 الى وجود غايتها من وجود الماء او ناقص آخرون زعموا من طرف السافعية المانع للجمع
 بان القول بموجب طهوريه لا يفيد الا انه مطهر وليس الكلام فيه بل في بقاء تلك الطهارة
 المفادة به بالنسبة لغرض آخر وليس فيه دليل عليه وردوا عليهم بما فيه تكلف وعسف يظهر
 ببادى الراى (حم وابن الجارود في المنتقى ض عن انس) ورواه عنه ايضاً ابن المنذر وقال
 ابن حجر استاده صحيح ﴿ جلساء الله ﴾ جمع جلس وهو المصاحب والانىس ويقال هو
 جلسك وجليسك اى مجالسك وهو هنا عبارة عن القرب والتقرب بغير الوسائط (غداً) اى
 في الآخرة (اهل الورع) اى المتقون للشبهات (والرهدي في الدنيا) لان الدنيا بغضها الله تعالى
 ولم ينظر اليها منذ خلقها وبقدر قرب الانسان منها يكون بعده عن الله وبقدر بعده منها
 يكون قربها الى الله فكما ازداد منها بعدا ازداد من ربه قرباً فلا يزال يقرب حتى يشرفه

باجلاس عندده (ابن لال عن سلمان) الفارسي ورواه عنه ايضا الديلمي ﴿جمال الرجل﴾ بفتح
 الجيم وتخفيف الميم اي حسنه وبهائه يقال قد جبل الرجل بالضم جملاى حسن فهو جبل
 والمرأة جميلة وجملاء بالفتح والمد وجملة مجملاى زينه (فصاحة لسانه) اي يكونوا من فصحاء
 المصاقع الذين اوتوا سلاطة الالسنه و بسطة المقال بالسليقة من غير تصنع ولا ارتجال
 فلا يناقضه ان الله يبعث البليغ من الرجال لان ذلك فيما فيه نوع تيه ومبالغة من الشدق
 والنصح وذاني خلق صحبه اقتصاد وسياسة العقل ولم يرد به الافتداء على القول الى
 ان يصغر عظيما عند الله او يعظم صغيرا او ينص الشيء وضده كما يفعله اهل زماننا ذكره
 ابن قنينة قالوا وذا من جوامع الكلم (القضاعي) والعسكري كلاهما من حديث
 محمد بن المنكدر (عن جابر) وكذا رواه الخطيب (وفيه احمد بن عبدالرحمان) بن الجارود
 (وسنده واه) بالتسوين اي ضعيف قال في الميزان عن الخطيب لاه ومن بلاياه هذا الخبر
 ﴿جالسوا﴾ وفي رواية بالافراد كما مر (العلماء وزاجوهم) اي خالطوهم واصل الزحام
 الغلبة والقرب والمضايقة يقال يزجه يزجه زجة من باب فتح وازجه وازدحم القوم على
 كذا وتزاجوا عليه (بركبكم) بفتح الراء وسكون الكاف ضرب الركبة يقال ركبه
 ركبا اذا ضرب به بركبته وكذلك اذا ضرب ركبيه وقيل الركب جمع راكب وهو وضد
 الراجل وقيل الركب اسم لاصحاب الابل في السفر دون الدواب وهم العشرة فافوقها والجمع
 اركب (فان الله يحيي الفلوب الميتة) بفتح الميم وتخفيف الياء (بنور الحكمة) في قلوب
 العلماء (كما يحيي الارض بوابل السماء) اي مطرها قال رجل للعارف يافوت العريسي ما بال
 سوس الفول يخرج صحيفا اذا اثر وسوس القمح يخرج ميتا طحونا قال لان الاول جالس
 الاكابر فحفظوه والثاني صاحب الاصاغر فطحن معهم ولم يقدروا على حمايه وقال
 المرصفي اذا كان من يجالس اكابر الاولياء يحفظ من الامات فكيف من يجالس رب الارضين
 والسموات وقال بعض الصوفية ينبغي لمن يخدم كبيرا كاملام فنده ان لا يصحب الا اكل
 منه والاجعل صحبته مع الله تعالى وقال رجل للعارف استري اريد صحبتك فقال اذا مات احدنا
 من صحبتي الثاني قال الله قال فاصحبه الان وجاء اليه رجل يبكي قال ما يبكيك فقال مات
 استاذي فقال مالك ان اتخذ استاذ ابعوت (طب عن ابي امامة) ورواه طب عن جحيفة
 بلفظ جالسوا الكبراء وسائلوا العلماء وخالطوا الحكماء ﴿جعل الله﴾ كما مر (ما يخرج
 من ابن آدم) من فضولاته والقاذورات (منلا) بفتحين (للدنيا) وفيه كراهية الحرص
 على طول العمر وكثرة المال وان ذلك ليس بمحمود رواه (طعن ابن ابي كعب) وفسر

٧ تشديد الياء اسم المفعول ويجوز مررتا بقلبها همزة على

٨ الخضرة بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين ضرب من الكلام تجبه الماشية وتستلذ منه فنستكثر منه وفي رواية حسن الخضر بغيرها وفي بعضها الخضر بضم الخاء وسكون الضاد مع

الراوي هذا الحديث فقال (هو كناية عن الغائط والبول) وتلحقها المستقدرات (يعني ما يخرج منه كان قبل ذلك) اي قبل ادخاله في جوف بني ادم (الوانا اي انواعا) من الطعام طيبة) تشديد الياء طاهرة عزيزة سريعة (ناعمة) لينة لطيفة (وسرا باسائغا) نعت لمشرب باسم فاعل من ساغ الشراب يسوغ سوغا سهل مروره في الخلق من غير كلفة (مر يا) نعت ناناه وهو مفعول من روى بروى كيتي يتي والري حالة هي ضد العطش تحدث عند اخذ الطبيعة كفايتها من المشروب والمعنى لا يلحقه فيه مشقة ولا تعب ولا حامة ومع ذلك كان هنيئا مرينا (فصارعاقبه ذلك ما روى) من الجبانات (فالساحلوه) بالضم اي في الذوق (حضره) بفتح الحاء وكسر الصاد المعجمتين ٨ اي الحياة بالدنيا والعيشة بها او التزين او الادحار خضرة في المنظر او المراد التشبيه اي المال او العيشة كالبسطة الخضرة الحلوة لاهازية سيالية قال الله تعالى المال والبون زينة الحياة الدنيا (والنفوس يميل اليها) اي الى ما يشمل عليه زهرة الدنيا وزينتها (والجاهل بعافيتها) والمغرور ببقائها (يافس) اي يرغب (في زينها وزخرفها) بالضم اليه واصل الزخرف باطنه صبح وطاهره مزين وه طلى بالذهب قال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والعناطين المنقطرة من الذهب والفضة والحيل المسومة والانعام والحرب ذلك متاع الحيوه الدنيا (طانا) حال من فاعل يافس (ايها) تقي له) بفتح القاف اي عمره من غير فناء (او هو) الجاهل (سقي لها) بغير هلاك تمنعها (والعافل لا يطمئن اليها ولا يفتربها) ولا يفر كم بالله الغرور (علما) مفعول مطلق اي عام علما او عالما (بلها زائلة مسخيلة) فانية ذاهبة وان كان النفس حريصه ثم اوفى حديث خ يكبران آدم ويكبر معه اثنان حب المال وطول العمر وفي رواية م يهرم ابن ادم وينسب معه اسان الحرص على المال والحرص على العمر (وان ساعدت مدة فانوت لا محالة يدرك صاحبها ويحترمه) اي يقطعه والحرم القطع والنقص وقل الحرم انف الجبل والحرم العيش الواسع و يقال خرمة اي سئمه وخرم نفسه اي انشق واخترمهم الدهر وخرمهم اي اطعمهم واستأصلهم (بجرء) كخبر مقدم (من سبعين جرء من النسوة) اي من اجراء علم النسوة او من اخلاقها والنسوة غير باقية وعلمها واخلاقها باقية وهذا هو الذي تؤول ويظهر ارضه (تعجيل الافطار) اي تعجيل الصائم الفطر اذا تحقق الغروب (وتأخير السحور) بالفتح اكل الطعام في الليل للصوم وتأخيره الى آخر الليل مالم يوقع الاخير في سك (واسارة الرجل باصبعه في الصلوة) قال في شرح المنية وهل يشير بالمسحة عند الشهاده عندنا فيه اختلاف صحح في الخلاصة والبرازي انه لا يشير و صحح نمرح الهداية انه يشير وكذا في الملتقط وغيره وصفتها ان يخلق من يده النبي

عند الشهادة الابهام والوسطى ويقبض الخنصر والبصر ويشير بالتيهية او يبعد ثلاثة
 وخمسين بان يقبض الوسطى والخنصر والبصر ويضع رأس ابهامه على حرف مفصل
 الوسطى الاوسطى ويرفع الاصابع عند النفي ويضعها عند الاثبات ويكره ان يشير بكتفا
 مسجته (كعن ابي هريرة) وفي رواية تطب عن يعلى بن مرة ثلاثة يحجبها الله عز وجل تعجيل
 الفطرو تأخير السحور و صرب اليدين احدهما بالاخري في الصلوة اى نابه شئ فيها وهذا
 في غير ارجال واما في حقهم فالافضل التسيح وقال الريادى هو وضع اليمنى على اليسرى
 ﴿جنوا﴾ بتشديد النون امر للامه او الصحابة خاصة (مساجدنا) وفي رواية مساجدكم
 (صيا بكم ومجاينكم) اراد به هنا ما يشمل الذكور والاناث يكره ادخالها فيها تنزيها ان امن
 تجسهم للمسجد وتحرى ما ان لم يؤمن واطلق بعضهم التحريم (وسرائكم وبيعكم) في غير
 المعتكف وفي حقه بياح البيع والشراء بلا احصار مال فيه (وخصوصا تمكم ورفع اصواتكم واقامة
 حدودكم) اى بالجلد وغيره (وسل سيوفكم) اى اخراجها من اغمارها (واخذوا على ابوابها)
 اى المساجد (المطاهر) جمع مطهرة ما يطهر منه للصلوة (وجروها) بتشديد الميم اى
 نخروها (فى الجمع) جمع جمع اى فى كل يوم جمعة ويحتمل بفتح فسكون اى فى مجامع الناس وكذا
 سيدان اقيمت صلوة العيد فيها وفيه انبأ بان من عمل فى مساجد الله بغير ما وضعت له من ذكر الله كان
 ساعيا فى خرابها وانه الحوف فى محل الامن وقد جرى الله سنته ان من لم يقم حرمة مساجدها
 سرده منها واحوجه لدخولها تحت ذمة من اعدائه كما شهدت به بصائر اهل التبصرة
 سيما فى الارض المقدسة دون القلب من هذه الامه واهل الكتاب تنبيه حكى ابن التين
 عن البلخي ان هذا الحديث ناسخ لحديث لعب الحبشة بالحرب فى المسجد ورد بان الحديث
 ضعيف وليس فيه تصريح ولا عرف التاريخ فيبى السسخ واللعب بالحرب لعبا مجردا
 بل فيه تدريب السمعان على مواقع الحروب والاستعداد وقال المهلب المسجد موضوع
 لامر جماعة المسلمين فا كان يجمع الدين واهله جاز فيه المتداول بها دون القلب بين
 هذه الامه واهل الذمة (هطب) عن عته بن سعد (عن مكحولة) وفى المناوى عن مكحول
 عن واثلة بن الاسمع قال العراقى فيه الحرف بن نهان ضعف (طب عن معاذ) قال ان
 حفر فى تخريج الهداية له طرق واسانيد كلها واهيه واورده ابن الحوزى فى الواهيات
 ﴿جلس﴾ كما مر (المسجد) اى المجالس فيه (على ثلاث خصال) جمع خصلة وهى
 تطلق على الفعرو على خلق حسن والمراد هنا الثانى لان اللبث فى المسجد من العبادة التى
 تاب عليها فاعلمها كما فى حديث الديلى عن اسامة الخلوس فى المسجد لا تظن ان الصلوة

بعد الصلوة عبادة والنظر في وجه العالم عبادة ونفسه تسبيح بفتح الفاء اي جرى نفسه
بمنزلة التسبيح (اخ مسفاد) اي الاولى من هذه الخصال اخ في الدين يستفاد
منك وتستفاد منه (او كلمة محكمة) اي آية قطعية مقروءة (او رجة منتظرة) لانه محل نزلات
الرجة وفيه لزوم الجماعة والجماعة رجة والفرقة عذاب قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا ولانه تعالى جمع المؤمن على معرفة واحدة وسريعة واحده ليألف بعضهم
بعضا بالله وفي الله (جم عن أبي هريرة) له شواهد (جنان الفردوس) مجموع علم لاعلى
مقام الجنة ووسطها كحمر (اربع) خبره (جنتان) مبتدأ كأن (من ذهب) خبر قوله
(حليتهما) بكسر الحاء (وآيتهما) بمد الهيمرة (وما فيهما) قال المناوي والجملة خبر المبتدأ الاول
ومنعلق من ذهب محذوف وفيه (وجنتان من فضة حليتهما وآيتهما وما فيهما) وفي رواية
جنتان من ذهب للمقربين من دونهما جنتان من وروى لاصحاب اليمن اخرج الطبراني وان
ابي حاتم ورجاله كما قال ابن حجر نقات وصرح جمع بان الاوليين افضل وعكس بعض
المفسرين والحديث حجة للاولين وظاهر الحديث ان الخنتين من ذهب لافضة فيهما
وبالعكس قال ابن حجر ويعارضه حديث اي هريرة قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة
ما بناؤها قال لينة من ذهب ولينة من فضة خرجها احمد والترمذي وصححه حب وفي حديث
البرار خلق الجنة لينة من ذهب ولينة من فضة وجمع بان الاول صفه ما في كل حنة من انية
وغيرها والثاني صفة حوائط الختان كلها ثم ان هذه الاربعة ليس منها جنة عدن فاما ليست
من ذهب ولا فضة بل من لؤلؤ وياقوت وزبرجد لخبر ان اي الدنيا عن انس مر فو ما خلق
الله جنة عدن بيده لينة من درة بيضاء ولينة من ياقوتة حمراء ولينة من زبرجد خضراء ملاطها
المسك وحصباؤها اللؤلؤ وحشيشها الرعفران ثم انه تعالى جعل تركيب الصلوة على
منوال ترتيب الجنة اشارة الى انه لا يدخلها الا المصلون فكما ان الجنة فصورها لينة من ذهب
ولينة من فضة وملاطها المسك فالصلوة بماؤها لينة من فرائة ولينة من ركوع ولينة من
سجود وملاطها التسبيح والتحميد والهيليل والسجود ومن ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
العهد الذي بيننا وبينهم الصلوة ومن تركها فقد كفر (وما بين القوم و بين ان ينظر والى
ربهم) وما هذه نافية (الارداء الكبرياء) قال النووي لما كان يستعمل الاستعارة للتفهم
عبر عن مانع رؤيته برداء الكبرياء فاذا تجلى الله عليهم يكون ازالة لذلك وقال غيره المراد انه
اذا دخل المؤمنون الجنة وتبوؤا معا عدهم رفع ما بينهم و بين النظر الى ربهم من الموانع والحجب
التي منشاؤها كدوره الحسم ونقص البشرية والاسهامك في المحسوسات الحادثة ولم يبق

ما يحجرهم عن رؤيته الالهية الجلال وسجات الجمال وابهة الكبرياء فلا يرتفع ذلك منهم
 الا رافة ورجة منه تفضلا على عباده وقال عياض اسعارة لعظيم سلطان الله وكبرياءه
 وعظيمته وجلاله لا يدرك ابصار البشر مع ضعفها لذلك ردا هيبته وموانع عظيمته (على
 وجهه) اى ذاته وقوله (في جنة عدن) راجع الى القوم اى وهم في جنة عدن لا الى الله تعالى
 لانه لا يحويه الامكنة تعالى عن ذلك ذكره عياض وقال القرطبي متعلق بمحذوف في محل
 الحال من القوم اى كائين في جنة عدن وقال القاضى متعلق بمعنى الاستقرار في الظرف
 فيفيد بالمفهوم وانتفاء هذا الحصر في غير الجنة وقال الهروي هو ظرف لينظروا وبين بان
 النظر لا يحصل الا بعد الاذن لهم في الدخول في جنة عدن سميت به لانهم محل قرار رؤية الله
 تعالى ومنه المعدن لمستقر الحواهر (وهذه الانهار تشخب) بمشناه فوقية مفتوحة وشين مجمعة
 ساكنة وخاء مجمعة مضمومة فوحده اى تجرى وتسل (من جنة عدن ثم تصدع) اى
 تتفرق (بعد ذلك انهارا) في الجنان كلها وفيه ان الجنان اربع وقال القرطبي سبع دار الحلال
 ودار السلام ودار الخلود وجنة عدن وجنة المأوى وجنة النعيم والفردوس وقيل ثمانية
 دار القرار وقال الحكيم الفردوس سرّة الجنة ووسطها والفردوس من جنان عدن فعدن
 كالمدينة والفردوس كالقرى حولها فاذا اجلى الوهاب لاهل الفردوس رفع الحجاب وهو المراد
 برداء الكبرياء هنا فيظنون الى كبريائه وجلاله وجهه فيضاعف من احسانه ونواله (حم
 طب عن ابي موسى) قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح (جهاد كن) خطاب لساء الصحابة
 بلاصالة وبالعبية الى نساء الامة الاجابة كافة (الحج) يعنى يقوم مقام الجهاد لهم ويوجرن
 عليه كاجر الجهاد كما في حديث ن عن ابي هريرة بسند صحيح جهاد الكبير والصغير
 والضعيف والمرأ الحج والعمرة يعنى يقومان مقام الجهاد لهم ويوجرون عليهما كاجر الجهاد
 قال العامري الجهاد اكبروا صغرا فصغرا جهاد اعداء الدين طاهرا وهم الكفار والا كبر
 جهاد الباطن النفس والشيطان سماه الاكبر لانه ادوم وخطر فيجعل تعالى جهاد من عجز
 وضعف عن الكفار الحج ولما فقدت المرأة اهلية الجهاد بكرم الله الحقت بمن بذل نفسه وماله
 وجاهد فنظر الى صدق بيتها لجهادها النفسها في اداء حقوق زوجها وتبعها له واداء امانته له
 في نفسها وبيده وماله (خ عن عائشة طب عن ام سلمة) له شواهد (جهنم) وهى دار
 عظيم على سبع طبقات ولكل طبقة دركات كما مر في اهل النار بحته واصله جهنم بفتح الحيم
 وسكون الهاء وفتح النون وبالالف ثم حذف الالف للمخيف وشدت النون عوضا لها
 وقمت الهاء عرب من الفارسي (يحيط بالدنيا) اى من جميع الجهات كاحاطة السوار

بالمعصم فالدينيا فيها كعخ البيضة في البيضة ومحتمل ان يكون المراد بالدينيا رضى المحشر او هو على حذف المضاف اى اهل الدنيا (والجنة من وراءها) اى والجنة تحيط بجهنم كذلك (فلذلك صار الصراط على جهنم طريقا) كما قال تعالى وان منكم الاواردها كما مر في الورود بحثها (الى الجنة) فهو كالقطرة عليها فاي عبر الا عليه الها وان ذلك سهل على من سهل الله عليه (نخط والدليلي) وكذا ابو نعيم (عن ابن عمر) وفيه محمد بن مخلد قال الذهبي ضعيف وهو صدوق وفي الميزان هذا الخبر منكر ﴿جلال رنى﴾ اى اختار جلال ربي (الرفيع) اى الاعلى (فقد بلغت) ما امرت بتبليغه (لكن عن انس قال كان آخر ما تكلم به) مطلقا (النبي عليه السلام ثم قضى) اى مات (وضعه) ولا بنا فضه ماسبق ولا ما سبأنى كان آخر كلامه الصلوة الى آخره لان ذلك اخر فضايه وذا اخر ما نطق به ويأتى بحثه في كان اخر ما تكلم به

حرف الحاء

﴿حافظوا﴾ من المحافظة مفاعلة اصله من الحفظ وهو رعاية العمل علما وهيئة وقضاء واقامة بجميع ما يحصل به اصله ويتم به عمله وينتهي اليه كماله و اشار الى كمال الاستعداد لذلك باداء الاستعلاء فقال (على الصلوات) الجنس اى داوموا عليها بشروطها واركانها (وحافظوا على العصرين) بالثنية فجمع وعرف ابعم جميع كيفيتهما اى افعال في حفظهما فعل من بناطر اخيه فيه فانه لا مندوحة بينهما في حال من الاحوال وهذا الحديث له تتمه وهى قول الصحابي قلت يا رسول الله وما العصر ان قال (صلوه قبل طلوع الشمس و صلوة قبل غروبها) قال الزمخشري سماهما بالعصرين وهما الغداة والعشي قال * اما طله العصر حتى يلقى * ويرضى بنصف الدين والانف راغم * وقال الاكل هذا من باب التغليب على الفجر لان رعاية العصر اشد على الفجر لزيادة فضلها لانها الوسطى والغالب في التغليب رعايه لا سرف وتعبه العراقى بانه لا حاجة لادعاء التغليب لقول الصحاح العصر ان الغداء والعشى والصلوة واقعتان في نفس العصرين انتهى وخصهما بالامر لان وقتهما مظنة الاستغفال عنهما (حب عن عبد الله بن فضالة) او وهب بن فضالة (اللبني عن ابيه) وهو الرهراني قال كان فيما علمني رسول الله انى ان قال لي ذلك ﴿حامل القرآن﴾ اى حافظه المواظب على تلاوته (له عند ختم القرآن دعوة مستجابة وشجرة) اى غرس شجرة (في الجنة) لانه تنزل عند ختمه ستون الف ملك ويؤمنون بدعايه ويحفظ من البلايا والشرو وفي حديث الدليلي عن عثمان حامل القرآن موقى اى محفوظ من النار ومن كل الشر والبلاء ووصان عن الاذى

فمن اراده بسوءمقت وخذل والعاقبة للمتقين وفي رواية يوقى (هب وضعفه عن انس) وفي
 حديث الدليل والمقبلي عن سليك الغطاني حامل كتاب الله تعالى له في بيت مال المسلمين في
 كل سنة ما تئاد سار فان مات وعليه دين فضى الله عز وجل ذلك الدين اى يستحق فيه ذلك
 القدر اى ان كان لايقا بمؤنته ومؤنة مؤنته والا زاد ونقص بقدر الحاجة والمصلحة كما دل
 عليه نصوص اخر لكن قال الذهبي هذا الحديث الذى روى عن سليك متروك وقال ابن
 الجوزى موضوع **حامل القرآن** كما مر مبتدأ (حامل) بالرفع خبره وبالإضافة (راية
 الاسلام) اى علمه وهو استعاره فانه لما كان حاملا للحجة المظهرة للاسلام وقع الاسلام كان
 كحامل الراية في حربهم قال الغزالي فلا ينبغي ان يلهو مع من يلهو ولا يسهو مع من يسهو ولا
 يلغو مع من يلغو وتعظيما لحق القرآن واشبهه بالرفع راية الايمان و(من اكرمه فقد اكرم الله
 ومن اهانه) من حيث انه حامله (فعليه لعنة الله عز وجل) اى الطرد والبعاد عن رحمة الله وهذا
 فى قارىء عمل على انه مظهر انطق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه وسنته واخلاقه
 وعشرته وصار للناس قدوة فى مفروضات الدين واسوة فى مسنوناته وكالاته ونور هدى
 فى علمه عيرقا صدين علوا ولا معاشا ذكره الحزالي (الدبلى عن ابى امامة) وفيه نور بن يزيد
 قال الذهبي ثقة مشهور بالقدر **حاملات** جمع حامله يعنى النساء (والدات مرضعات)
 بضم اليم وكسر الراء والرضاع هو مص الرضيع من بدى الادمية فى وقت مخصوص ويثبت
 حكمه بقليله وكثيره فى مدته لا بعده وهى حولان ونصف عند ابى حنيفة وثلثان عند
 صاحبه لقوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاة
 وقوله حمله وفصاله ثلاثون شهرا وادنى مدة الحمل ستة اشهر فبقي الفصال ثلثان ولا بى
 حنيفة الابة الثانية والتمسك بها ان الله تعالى ذكر الحمل والفصال وضرب لهمامدة ثلاثون
 شهرا فتكون مدة لكل واحد منهما كما باع عبدا وامة الى شهر كما فى الاختيار (رحمات
 باولادهن) اى لا يزلن كذلك فهن خيرات مباركات (لولا ما يأتين الى ازواجهن) من
 كفران العشرة ونحوه (دخل مصلياتهن الجنة) وفي افهامه ان غير مصلياتهن لا يدخلنها
 وهو وارد على منهاج الرجر والتهويل والتخفيف والافكل من مات على الاسلام لا بد ان
 يدخلها وسبب الحديث ان النساء ذكرن عنده فذكره (طجم وابن منيعه طب كض عن
 ابى امامة) قال العمري رواه ك بدون قوله مرضعات وهى عند الطبراني فى الصغير
حبابى بكر الصديق رضى الله عنه (وعمر) الفاروق (سنة) اى طريقة مشروعة طب
 النبي صلى الله عليه وسلم لهما وقال تعالى قل لا اسئلك الا المودة فى القربى (وبعضهما كفر)

وفي رواية حد عن انس حب ابى بكر و عمر ايمان و بغضهما نفاق اى نوع منه و هذا من
مفاخرهما الشريفة و متاقبهما المنيفة قال ابن سمية و اذا كان بغضهم نوع نفاق فقتضاه
ان حرم نوع ايمان و لذا قال (وحب الانصار ايمان و بغضهم كفر) فانهم آووا النبي
صلى الله عليه وسلم و نصره و بذلوا الجهد فى رفع منار الاسلام و جادوا بالمال و بال
بالانفس فمن ابغضهم من هذه الجهة فهو كافر حقيقة (وحب العرب ايمان و بغضهم كفر)
سياقى فى حب العرب بحنه قال الحلبي فى هذا الحديث وما ياتيه تفصيل العرب على العجم فلا
ينبغى لاحد اطلاق لسانه بفضيل العجم على العرب بعدما بعث الله افضل رسله
من الرسل و انزل امر كتبه بلسان العرب فصار فرضا على الناس ان يعلموا لغة العرب
ليتعقلوا عن الله امره و نبيه و من ابغض العرب او فصل العجم عليهم فقد اذى بذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان فى قومه خلاف الجميل و من اذاه فقد اذى الله و فى حديث كرعن
جابر حب ابى بكر و عمر من الايمان و بغضهما كفر و حب الانصار من الايمان و بغضهم كفر
و حب العرب من الايمان و بغضهم كفروا من سب اصحابى فعليه لعنة الله و من حفظنى فيهم
فانا احفظه يوم القيمة (ابن الجار عن انس) و فى رواية عن عنه حب الانصار آية الايمان
و بغض الانصار آية النفاق ﴿ حب على ﴾ بن ابى طالب (تأكل الذنوب) اى يذهب الذنوب
به لان حبه عباده و ايمان كما عرف فان الحسنات يذهب السيئات (كما تأكل النار) بالرفع فاعله
(الخطب) و فى حديث خم من ت عن سعدات منى عن زهارة هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى
و فى رواية مدنت قال على و الذى فلق الحبة و برى السممه انه لعهد النبي الامى الى ان
لا يجنبى المؤمن ولا يبغضنى الامنافى و عن عمرا بن حصين ان على بن ابى طالب منى و انا
منه و هو ولى كل مؤمن و عن زيد بن الارقم من كتب مولاة فعلى مولاة و عن حبشى بن جنادة
على منى و انا من على و لا يودى عنى الا انا و على (كرعن ابن عباس و اورداه ابن الحوزى فى
الموضوعات) و سياقى فى على و باعلى بحنه مروان شيعتك ﴿ حب بنى للمفعول (الى من دنياكم)
هذا لفظا لو ارد و من زاد كالمحشرى و القاضى لفظ ثلاث فقد وهم قال العراقى فى اماليه
لفظ ثلاث ليست فى سى من كتب الحديث و هى تفسد المعنى و قال الركنى لم يرد فيه لفظ
وز يادتها مخلة للمعنى فان الصلوة ليست من السنن اذ لم يذكر بعدها الطيب و النساء ثم انه
لم يضيفها لنفسه فاقال احب تحقير الامر هالاته ابغض الناس فيها الا انها ليست من دنياه بل
من اخرته كما ظن اذ كل مباح دنيوى ينقلب طاعة بالنية فلم يبق لتخصيصه وجه و لم يقل من
هذه الدنيا لان كل واحد منهم ناظر اليها و ان تفاوت و اوفيه و اما هو فلم يلتفت الا الى ما ترتب عليه

هم ديني يحب اليه (النساء) والاكثر منهم لنقل ما بطن من الشريعة مما يستحق من ذكره
 بين الرجال ولاجل كثرة المسلمين ومباحاته بهم يوم القيمة (والطيب) بالكسر وسكون الياء
 لانه حظ الروحانيين وهم الملائكة عليهم ولاغرض لهم في سى من الدنيا سواه فكانه يقول
 جى لها تين الخصلتين انما هو لاجل غيرى كما يوضحه قول الطيبي جى بالفعل مجهول دلالة
 على ان ذلك لم يكن من جبلته وطبعه وانه مجبول على هذا الحب رحمة للعباد ورفقا بهم
 بخلاف الصلوة له بذاتها او منه قوله ارحنا يا لال اى اشغلنا عما سواه اباها فانه تعب وكدح وانما
 الاسترواح فى الصلوة فارحنا بالتداعى فلذلك قال (وجعلت قرعة عيني فى الصلوة) ذات
 الركوع والسجود وخصها لكونها محل المناجات ومعدن المصافات وقيل المراد صلوة الله
 عليه وملائكته ورد بان السياق ياباه وقدم النساء للاهتمام بنشر الاحكام وتكبير الاسلام
 وارده بالطيب لانه من اعظم الدواعى لجماعهن المؤدى الى تكثير التماسل فى الاسلام مع
 حسنه بالذات وكونه كالقوت للملائكة الكرام وافرد الصلوة بما يميزها عنها بحسب المعنى اذ
 ليس فيها تقاضى سهوه نفسانية كما فيهما واذ اضافة التماسل الى الدنيا من حيث كونها طرفا للوقوع
 وقرعة عينه فيها بما جات به ومن ثم خصها دون بقية اركان الدين هذا ما ذكره القاضى كغيره
 قال بعضهم لما كان المراد بسياق الحديث ان ما اضافه النبي صلى الله عليه وسلم من متاع
 الدنيا بدأ بالنساء كما قال فى حديث آخر ما اصبنا من دنياكم الا النساء ولما كان الذى حبيب اليه
 من متاع الدنيا هو افضلها وهو النساء بدليل خبر الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة ناسب
 ان يضم اليه افضل الامور الدينية وهى الصلوة فالحديث على اسلوب البلاغة من جهة بين
 افضل امور الدنيا وافضل امور الدين وفنه ضم الشئ الى نظيره وعبر فى امر الدين بعبارة
 ابلغ مما عبر به فى امر الدنيا بل اقتصر فى امر الدنيا على مجرد التحب وقال فى امر الدين جعلت
 قرعة عيني فى الصلوة قرعة العين من العظيم ما لا يخفى قال الغزالي جعلت من جملة ملاذ الدنيا لان
 كل ما يدخل فى الحس والمشاهدة فهو من عالم الشهادة وهو من الدنيا والتلذذ به يترك الجوارح
 بالسجود والركوع انما يكون فى الدنيا فلذلك اضافها للدنيا والعابد قد يأنس بعبادته فيستلذها
 بحيث لو منع منها لكان اعظم العقوبات عليه قال بعضهم ما خاف من الموت الا من حيث
 انه يحول بينى وبين قيام الليل وقال الاخر اللهم ارزقنى قوة الصلوة فى القبر تنبيهه قالوا قد
 رجعت السكاليف كلها فى حق النبي صلى الله عليه وسلم فره عن والهام طبع فصلاته
 كتسليم اهل الجنة فيها ليس على وجه الكلفة والتكليف وقالوا من كمال اهل الله بقاء حكم
 فيهم ليستوفى به احدهم ما قسم له من الحظوظ المأذون فيها فالكمال لما فى عن الدنيا

وما فيها رد اليه ما حسن حال سيره الى ربه في بدايته فاستوفاهامثالا لامر ربه فلم يتقصن
 مقامه بذلك بل زاد كالا (حم ن وابن سعدع لك ق ض عن انس) قال ك صحیح علی
 سرطم وقال العراق اسناده جيد وقال ابن حجر حسن ﴿ حب العرب ﴾ مر العرب
 (ايمان وبغضهم نفاق) اذا احبهم انسان كان حبيهم آية ايمانه واذا ابغضهم كان بغضهم
 علامة نفاقه لان هذا الدين نشأ منهم وكان قيامه بسيو ففهم وهممهم والظاهر من حال
 من ابغضهم انما ابغضهم كذلك وهو كفر ومن امثالهم فرق بين الرطبة والعجم (قط
 في الافرادك وتعقب عن انس) قال ك صحیح وقال الذهبي فيه مغفل بن مالك ضعيف
 (هب عن البراء) ورواه ك في المناقب ﴿ حب ابى بكر ﴾ مر يحته في ابو بكر واللهم (وشكره
 واجب على امتي) لبذل ماله ونفسه لنصرته عليه السلام ونصرة سرعه ولذا شكر
 عليه السلام كما في حديث خ ان من امن الناس على في صحبته وماله ابا بكر وهو بفتح الهمزة
 والميم وتشديد النون افعل تفضيل من المن بمعنى العطاء والبذل اى من ابذل الناس
 لنفسه وماله وفي حديث ابن عباس عند طبر رفته ما احد اعظم عندي يد من ابى بكر واسانى
 بنفسه وماله وانكحني ابنته وفي حديث مالك بن دينار عند ك رفته عن انس ان اعظم الناس
 علينا ما ابو بكر زوجنى ابنته وواسانى بنفسه وماله وان خيرا المسلمين ما لا ابو بكر اعتق منه
 بلال وحملنى الى دار الهجرة وعند حب عن عايشة قالت اتفق ابو بكر على النبي صلى الله
 عليه وسلم اربعين الف درهم (ك في تاريخه وابو نعيم والخطيب عن سهل) بن سعد (والديلى
 وقال خطبته قد ربه عمر ابن ابراهيم وهو ذاهب الحديث) اى له ذهول ونسيان ﴿ حب الغناء ﴾
 اى التغنى والغناء بالكسر والمد التغنى واما بالكسر والقصر فصد الفقر واما بالفتح والمد فبمعنى
 النفع (يثبت النفاق) من الانبات (في القلب) فيكره سماعه فان حاق الفتنة حرم ومذهب
 الشافعى كراهة السماع تنزيها ان امن الفتنة (كما يثبت الماء العشب) بالفتح او بالضم مع
 السكون كلاء رطب ويابسه حشيش وجمعه اعشاب قيل واخره والذكر يثبت الايمان
 في القلب كما يثبت الماء الزرع قال الله تعالى ومن الناس من يشتري لهوى الحديث
 اى يحب الغنا والزما مير على الحق ويشترى المغنيات ويرغب الناس بسماصها اى
 ذات لهوا الحديث كما في العلان وفي حديث طبر عن ابى امامة ما رفع احد عقيرته
 بغناء الابعث الله تعالى له شيطانين على منكبيه يضربان باعقابهما على صدره حتى يمسك
 وفي التاتار خانية اعلم ان التغنى حرام في جميع الاديان وقيل لفظ الغناء هنا بالقصر
 بمعنى المال الذى هو ضد الفقر (حل والديلى عن ابى هريرة) مر في الغناء بحته

﴿ حَسِبُوا اللَّهَ ﴾ بالجمع امر من حَسِبَ بتشديد الباء الاولى (الى عبادته يحجبكم) وفي نسخة يحجبكم
 (الله) اى ذكر وهم بالابة عليهم ليجبوه فيشكروه فيضا عطف من مزيده عليهم لانكم ان فعلتم
 ذلك احبكم والمحبة توصل الى القلوب الطافا ليا انعطافا اوحى الله الى داود عليه السلام
 ذكر عبادى احسانى اليهم ليجبوني فان عبادى لا يحبون الا من احسن اليهم فائدة قال
 بعض المحققين محبة العبد الى ربه قسمان احدها ينشاء عن مشاهدة الاحسان ومطالعة
 الايلاء والنعم فان القلوب جبلت على حب من احسن اليه ولا احسان اعظم من احسان
 الرب تعالى (طبض عن ابى امامة) وفيه عبد الوهاب بن الضحاك قال متروك ﴿ حجة ﴾
 بكسر الحاء وفتحها قال الكرماني والمعروف الفتح في الرواية قال الجوهرى الحجة بالكسر المرة
 الواحدة وهو من الشواذ لان القياس الفتح مبتدأ (لميت) ظرف مستقر (ثلاثة) حجج
 (حجة للمحجوج عنه) اى اذا وصى الميت بدل الحج او تبرع له الولى يعطى ثواب ثلاث حجج
 حجة لمن يوصى لنفسه من ماله (وحجة للحاج) وهو الموصى له (وحجة للموصى) وهو
 ولى الميت والحج عن الميت بوصية او بغير وصية اداء عن دينه ويرجى خلاصه كما في حديث
 نخ عن ابن عباس قال جاءت الى النبي عليه السلام امرأة فقالت ان امي نذرت ان تحج فأتت
 قبل ان تحج افا حج عنها فقال عليه السلام حجى عنها ارايت لو كان على امك دين اكنت
 قاضية قالت نعم قال اقضوا الله فانه الله احق بالقضاء وفيه اشارة الى انها كانت متبرعة في اداء
 الدين لان دين الميت لا بد ان يؤدي من ماله فاي حاجة الى الاستفهام (الدليلي عن
 انس) له شواهد ﴿ حجة ﴾ والحج بالفتح والتشديد القصد وفي الشرع زيادة مكان
 مخصوص في زمان مخصوص بفعل مخصوص فرض في العمر مرة على الفور عند ابى
 حنيفة وعلى التراخي عند صاحبيه وعند الشافعي بشرط اسلام وحرية وعقل وبلوغ
 وصحة الجوارح وقدرة زادورا حلة ونفقة ذهابه واياه ونفقة عياله مع امن الطريق فلا يفرض
 على مقعدوز من ومفلوج ومقطوع الرجلين وعلى المريض والشيخ الفاني والحجة المرأة والحج
 بالكسر الاسم (لمن لم يحج) حجة الاسلام (خير من عشر غزوات) بالفتح اى افضل في
 حقه من عشر غزوات يغزوها في سبيل الله (وغزوة لمن قد حج) اى وجب عليه الحج
 وقد ادى كما وجب (خير من عشر حجج) بكسر او له جمع حج ان تعين عليه فرض الجهاد
 (وغزوة في البحر خير من عشر غزوات) بالفحان ايضا جمع غزوة (في البر ومن اجاز البحر)
 اى سلكه والجواز بالفتح الطريق والمسلك يقال له جواز اى طريق ومسلك وجاز الموضع
 اى سلكه وسار فيه يجوز جواز او اجازة اى خلقه وقطعه واجتاز اى سلك وجاوز الشيء

والقبالس يقتضى ان تكون
 قضى لكن ورد بالجمع والتذكير
 خطا بالى الكل ومر الحاج
 بحمد مؤيد

الى غيره وتجاوزه بمعنى وجاوز الله عنه اى عنى (فكأنما اجاز الاودية كلها والمائد) اى الراجح
(فيه كالمشحط) اسم فاعل من تشحط فى دمه اى الذى تدور رأسه من ركوب البحر للجهاد
فى سبيل الله ثوابه كنواب المذوح فى الجهاد المضطرب (فى دمه) وفى حديث حل عن ابن عمر
حجة قبل غزوة افضل من خمسين غزوة وعزوه بعد حجة افضل من خمسين حجة ولو ف ساعة فى
سبيل الله افضل من خمسين حجة قال المناوى تطوعا لمن الحج فى حقه فرضا عينيا والحاصل ذلك
مختلف باختلاف الأشخاص والاحوال (طب هب ق عن ابن عمرو) ان العاصى وسنئه لا بأس به
وفى حديث البرار عن ابن عباس ورجاله ثقات حجة خير من اربعين غزوة وعزوة خير من اربعين
حجة اى لمن حج حجة الاسلام وتعين عليه الجهاد والاول لمن لم يحج وقد وجب عليه الحج **حج**
بضم اوله امر يا ابا رزين (عن ابيك) عقل الذى كبر (واعتمر) عنه امر له ايضا اما الصحيح
فلا يحج عنه لا فرضا ولا نفلا كما قال الشافعى وجوزه ابو حنيفة واحمد فى النفل ثم هذا الحديث
مخصوص بمن حج عن نفسه كما يفيد الخبر الا ترى وحله الحنفية على عمومها فاجازوا حج من لم
يحج نابة عن غيره وفيه تأكد امر الحج حتى المكلف لا يعذر بتركه عند عجزه عن يستنيب
وفيه وجوب العمرة واما خبر جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل عن العمرة اهي واجبة
فقال لا وان تعتمر خير لك فضعيف قال فى المجموع وقول الترمذى حسن صحيح غير
مقبول فان مداره على الحجاج بن ارطاه وهو ضعيف مدلس اتفاقا (طحمت حسن
صحيح ن حبه كق عن ابي رزين) بفتح اراء وكسر الراء اى لفط بن عامر (العقلى قال
قلت يا رسول الله ان ابنى شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الطعن) بالفتح الذهاب
والدخول والضرب يقال طعنه بالمرح اى ضربه وطعن فى السن اى دخل وطعن فى المنافسة اى
ذهب وطعن فيه اى قدح ودم (فقال) صلى الله عليه وسلم (ذلك طب عن الفضل بن عباس)
قال احمد لا علم فى اجاب العمرة اجود منه ورواه عن ابن عباس حج عن نفسك ثم حج عن
شبرمة خطاب الى ابا طيش بن نيشة الذى لم يحج عن نفسه وقد قال لسبك عن شبرمة وفيه انه
لا يصح من عليه حج واجب الحج عن غيره وكذا العمرة فان احرم عن غيره وقع عن نفسه
وعليه الشافعى وصححه ابو حنيفة ومالك والحدث حجة عليهما والجمهور على
كراهة اجارة الانسان نفسه للحج لكن حل على منع قصد الدنيا اما بقصد الآخرة
لاحتياجه للاجرة ليصرفها فى واجب او مندوب فلا **حجوا** بالجمع امر
(الفرائض) اى حجة الاسلام (فانها اعظم اجرا) اى اغنموا فرصة الامكان
والفوز والدرجات يحصل هذا شعار العظيم الحاوى للفضل العميم قبل ان يفوت

ولا يبدان يمتنع عليكم الحج ويحال بينكم وبينه (من عشرين غزوة في سبيل الله) كما
مر وفي حديث طس عن عبد الله بن جراد ججوا فان الحج يغسل الذنوب كلها كما يغسل الماء
الدرن اى الوسخ (وان الصلوة على تعديل) بكسر الدال اى تساوى (ذاك له) لان الصلوة
على النبي عليه السلام لها فضائل كثيرة قال ابو الليث اذا اردت ان تعرف ان الصلوة على
النبي صلى الله عليه وسلم افضل من سائر العبادات فانظر الى هذه الاية ان الله وملائكته
يصلون على النبي فامر الله بعبادته بسائر العبادات وصلى عليه بنفسه اولوا امر ملائكته
بالصلوة عليه ثم امر المؤمنين بان يصلوا عليه (الدبلى عن عبد الله بن جراد) سبق الجاج
والحج * حد بالدال المهملة كدارواية السيوطى بخطه وغيره وهو بالفتح بحى على ستة
معان التعريف والمرتبة والغاية والحاجز بين الشيين وتشييد السيف والعقوبة المقدرة
تجب اقامتها على الامام والاخيرة مراده هنا (الساخر ضربة بالسيف) روى بالتاء والماء
والاول اولى ثم رأيت السيوطى ذكره فى نسخته بخطه بالماء وكان ان يقال حد الساحر
القتل فعدل لما ذكره تصويره وان كان يتجاوز منه الى امر اخر قال البيضاوى محل الحديث
اذا اعتقد ان لسحره تأثيرا يغير القدر وكان سحره لا يتم الا بدعوة كوكب اوسى يوجب
كفر انتهى وحاصله ان يقتل اذا كان ما يسحر به كفرا واقراه قتل بسحره وانه يقتل غالبا
هذا من مذهب النافعى وقال المالكية اذا وقع من فاعله فهو كفر مطلقا فيقتل عملا بظاهر
الحديث فائدة وفي الرازى ان اهل السنة قد جوزوا ان يقدر الساحر على ان يطير فى الهوى
او يقلب الانسان حمارا او الجمار انسانا لكنهم قالوا ان الله تعالى هو الخالق لهذه الاشياء
عندما يلقى الساحر فى اشياء مخصوصة وكلمات معينة (ق وضعفه والحسن بن سفيان عد
قط والبغوى والباوردى وابن قانع طب وابونعيم كوتعقب ق عن جندب فقيل هو ابن
عبد الله البجلي وقيل ابن كعبت وصحح وقفه هب عن الحسن مر سلا) قال كصحح غريب
وقالت لانعرفه رفوعا الامن هذا الوجه * حد كأمر (يقام) اى يعمل (فى الارض)
على من استوجبه وقد عرفت ان الحديث على ستة معان والمراد هنا العقوبة المقدرة
التي تجب اقامتها على الامام (خير من مطر) لاهل الارض كما فى رواية الآتية (اربعين
صباحا) وفى حديث المشكاة عن عبادة اقيمو احدود الله فى التريب والبعيد ولا يأخذكم
فى الله لومة لائمروا وعن ابن عمر رفوعا اقامة حد من حدود الله خير من مطر اربعين
ليلة فى بلاد الله وذلك ان فى اقامتها زجرا للخلف عن المعاصى والذنوب وسببا لفتح
ابواب السماء وارخاء عراليها وفى القعود عنها والتهاون بها اسماء ك لهم فى المعاصى

وذلك سبب لاخذهم بالستين والحدب واهلاك الخلق كما ورد ان الجبارى
 لتتوت هزلا يذنب بنى آدم اى ان الله تعالى يحبس القطر عنها بشؤم ذنوبهم
 وخص الجبارى بالذكر لانها ابعده الطير فجمعة فر بما تذيب بالبصرة (حب عن ابى
 هريرة) له شواهد ﴿ حد ﴾ كما مر (يعمل) اى يقام على من استحقه (فى الارض خير
 لاهل الارض من ان يعطروا) بضم اوله وفتح الطاء (ثلاثين او اربعين صباحا) شك
 من الراوى اى انفع من ذلك لثلاثك حقوق الله تعالى فيغضب لذلك فلا تأخذكم بها
 رافة فاقموا الحدود فى القرب والبعده وفى القوى والضعيف وفى القريب والبعيد فى النسب
 او فاقموا حدود الله فى كل احد ولا تخافوا الومة لأثم كما فى شرح المشكاة (ح من عن ابى
 هريرة) سبق بحثه فى اقامة حد ﴿ حدشى ﴾ بتشديد الدال فعل ماض (جه يل) وهو
 افضل الملائكة مأمور بالوحى (عن رب العالمين) يشير الى ان هذا الحديث حديث
 قدسى (اه) تعالى (قال ما جزاء من ذهب كريمة) تنسبة الكريمة وهى العين
 فى الانسان ولذا قال الراوى (يعنى عيبه) يعنى جارحته الكريمتين عليه وكل شئ يكرم
 عليك فهو كريمك وكريمك والكلام فى المؤمن وجاء فى حديث آخر كريمة عبيدى
 والاضافة للتشريف وفى اخرى عبيدى المؤمن (الاحلول) اى الدخول (فى دارى)
 يوم القيمة (والنظر الى وجهى) والمراد دخولها مع السابقين او بغير عذاب لان فقد العينين
 من اعظم البلايا ولذلك سماهما حبيبتين لان الاعمى كالمس بمشى على وجه الارض وهذا
 مقيد بالصبر والاحتساب كما فى اخبار وظاهر الاحاديث انه يحسر بصيرا واما ومن كان
 فى هذه اعى فهو فى الآخرة اعى فهو فى عمى البصيرة واما هنا فى عمى البصر واما خبر من مات
 على نى بعثه الله عليه فالمراد من الاعمال والاحوال الصالحة والطالحة (هب عن انس)
 ورواه ت عنه بلفظ ان الله تعالى يقول اذا اخذت كريمة عبيدى فى الدنيا لم يكن له جزاء
 عندي الا الجنة ﴿ حدوا ﴾ كما مر وهنا بالجمع بصيغة الامر (الناس) اى كلوهم (بما يعرفون
 اى يفهمونه وتدركه عقولهم (ولا يحسدوهم بما يكرهون) اى ما يشبه عليهم فهمه وفى رواية
 ابى نعيم فى المستخرج ودعوا ما يكرهون (فتكذبون الله ورسوله) والظاهر بكسر الذال
 المشددة وفى رواية الدليلى عن على مرفوعا وهو فى خ موقوف على على حدوا الناس
 بما يعرفون اريدون ولفظ رواية خ ان يحبون ان يكذب الله ورسوله قال المناوى يفتح الذال
 المشددة لان السامع لما لا يفهمه يعتقد احتماله فلا يصدق وجوده فيستلزم التكذيب
 فاذا ان المتشابه لا ينبغي ذكره عند العامة وقد ذكر ابن عبد السلام فى اماليه ان الولي

اذا قال ان الله عزز التعزير الشرعي ولاينا في ذلك الولاية لانهم غير معصومين انتهى فعلم
 ان المدرس ينبغي ان يكلم الطالب على قدر فهمه وعقله فيجيبه بما يحتمله حاله ومن اشتغل بعمار
 او تجارة او مهنة فحقه ان يقتصر به من العلم على ما يحتاج اليه من هو في مرتبة من العامة
 وان عملاً نفسه من الرعية والرهبة الوارد بهما القرآن ولا تولد له الشبه والسكون فان اتفق
 اضطراب بعضهم بشبهة تولدت له او ولد له ذو بدعة فتأت الى معرفة حقيقتها نفسه
 اختبره فان وجدته ذو طبع موافق للعلم وفهم ثابت وتصور صائب خلى بينه وبين التعلم
 وسوعد عليه لما يجد من السبيل فان وجدته سريرا في طبعه او ناقصا في فهمه منعه اشد المنع
 ففي اشتغاله مفسدات تعطله عما يعاد نفعه الى العباد والبلاد وشغله بما يكثر منه شبهة وليس
 فيه نفعه وكان بعض المتقدمين اذا ترشح احدهم لمعرفة حقيقة العلوم والخروج من العامة
 الى الخاصة اختبر فان لم يجد خيرا او غير متهي للتعلم منع والاشورط على ان يقيد بقيد في دار
 الحكمة و يمنع حتى يحصل العلم ويأتي عليه الموت ويقولون ان من سرع في حقائق
 العلوم ثم لم يفرع فيها تولدت له الشبه وتكثر عليه فيصير ضلالا مضلا فيعظم على الناس
 ضرره وهذا الضرر قبل نعوذ بالله من نصف فقيه او متكلم (خ في العلم عن علي يقال
 هذا من كلام علي) يعني حديث موقوف على علي وهذا بمعنى خبر الحسن بن سفيان مر فوجا
 امرت ان اخاطب الناس على قدر عقولهم وسنده ضعيف ﴿ حدثوا ﴾ كما مر (عن بني
 اسرائيل) اي بلغوا عنهم فصصهم ومواظم ومحو ذلك مما تضح معناه فان ذلك عبرة
 لا ولي الا بصار (ولا حرج) عليكم في التحدث عنهم ولو غير سند لتعذره بطول الامد فيكفي
 عليه الظن بانه عنهم انما الحرج فيما لم يتضح معناه وهناتاً وويلات بعيدة ووجوه غير سديدة
 فاحذرهما وتناول حدا الحديث ما اسمحال وفعوه في هذه الامة كاطالة الشباب ونزول نار
 من السماء تأكل القربان (فانكم لا تحدثون عنهم شيئا الا و قد كان فيهم) شيئا (اعجب منه)
 وفي رواية ابن منيع وتمام والدليلي حدثوا عن بني اسرائيل فانه كانت فيهم اعاجيب وفي
 حديث قرصافة عند طب حدثوا عني بما تسمعون ولا تقولوا الا حقا ومن كذب علي بي له
 يب في جهنم يعني حدثوا بما صح عندكم من جهة السند الذي يقع به التهرز عن الكاذب
 ولا تحدثوا عني بكل ما بلغكم كافي بي اسرائيل لان ذلك انما اعترف لطول الامد وحصول
 الفترة بين رمي النبوه فكذب علي وبني له بيت في جهنم لحرثته على منصب النبوه وهجومه
 على خرق الشريعة (الشافعي وابن منيع عن ابي هريرة) قال السماوي صحيح
 ﴿ حديثكم ﴾ اي كلامكم (بينكم امانة) عند المحدث اودعه اباها فان احدث بها غيره

فقد خالف امر الله حيث ادى الامانة الى غير اهلها فيكون من الظالمين فيجب عليه كتمانها وهذا ان اشعر امانته كما في حديث دت عن جابر اذا حدث رجل رجلا بحدث ثم النفث فهو امانة اى غاب عن المجلس او التفت يمينا وسملا فظهر من حاله بالقرآن ان قصده ان لا يطلع على حديثه غير الذى حدث به اذ التفاته بمنزلة استكتمه بالنطق (ولا يحل لمؤمن ان يرفع لمؤمن فيبها) قال في الاحياء افشاء السر خيانة وهو حرام اذا كان فيه اضرار سواء سر نفسه او غيره سيما الواقع بين الزوجين فهو من شعار الفسقة وله مفسد كثيرة كالحقد والبغض والعداوة والنميمة وايقاظ الفتنة وقال الماوردي اظهر الرجل سر غيره اقبح من اظهر نفسه لانه لا يخلو عن الخيانة والنميمة (ابو نعيم في المعرفة عن محمد بن هشام مرسل) سبق بحته في اذا حدث الرجل الحديث ﴿ حرس ليلة ﴾ بكسر الحاء اى الجهاد ويدخل فيه الرباط واصل الحرس والحراسة بالكسر فهما الحفظ يقال حرسه حرسا وحراة اى حفظه وتحرس من فلان واحترس منه واحداى تحفظ منه فهو حارس وحرس بفتحين اى حافظ وجمعه حراس واما الحرس بالفتح فاسم معنى الدهر وجمعه احرس (في سبيل الله) اى لاعلاء كلمته (على ساحل البحر افضل من صيام) بالالف وبلاضافة (رجل وقيامه في اهله) يعنى في وطنه وهو مقيم بين عياله واهله (الف سنة السنة ثلاثمائة يوم اليوم) بالرفع مبتدأ (كالف سنة) قال الذهبي في الميزان هذه عبارة عجيبة لو صحت لكان مجموع ذلك في الفضل ثلاثمائة الف الف و. تين الف الف سنة (ه ع ع ق ش عن محمد بن شعيب عن سعيد بن خالد عن انس وضعفه) قال المناوى وفيه سعيد بن خالد وضعفه ابو زرعة وغيره ﴿ حرس ليلة ﴾ بالكسر وسكون الراء كما مر (في سبيل الله عز وجل) لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى (افضل من الف ليلة) من الليالى (يقام ليلا ويصام نهارها) بنيا يقام ويصام للمجهول اى يحى الانسان ليلا بالتمجد فيه كله ويصام نهاره لله تعالى وهذا منزل على ما اذا تعين الحرس واشتد الخوف وعظم الخطب (حم ط ب و ابو نعيم هبك عن عثمان) قال ابن الزبير وهو يخطب احدكم حديثا لم يمنعني ان احدثكم به الا لظن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قالك صحيح واقره الذهبي وقال ابن حجر اسناده حسن ﴿ حرم ﴾ بتشديد الراء مبنى للمفعول (على عينين) اى الجارحتين في الرأس من كل انسان من الامة الاجابة (ان تنا لهما النار) بفتح اوله اى تصييم ما نار جهنم قيل وما هما يا رسول الله قال (عين بكت من خشية الله) والمراد خوف يسكن القلب حتى تدمع منه اليقين قهرا ويمنع صاحبه عن مقارنة الذنوب وبجته على ملازمة الطاعات فهذا هو البكاء

المقصود وهذه هي الخشية المطلوبه لاخشية الجفاء اذا سمعوا ما يقتضى الخوف لم يزيدوا
عن ان يبكوا ويقولوا يارب سلم نعوذ بالله ومع ذلك يصرون على القبائح والشيطان
يسخر بهم كالتسخرات عن رأينه مشرف على هلاكه (وعين باتت تحرس الاسلام واهله)
اي تحفظهم (من اهل الكفر) وذلك لحفظ الجيش او بلدان المسلمين سبق معنى الحديث
في ثلاثة (كوالحاكم في الكنى هب عن ابى هريرة) وسكت عليه كفتعقبه الذهبي فقال فيه
انقطاع حرمت بتشديد الراء مبنى للمفعول (الجنة على الانبياء) مر بحثه في الانبياء
(كلهم حتى ادخلها) وكان صلى الله عليه وسلم اولهم بعثا يوم القيمة واولهم في الميزان
والصراط والدخول في الجنة وكان اولهم ايمانا وارحمتهم ميزانا ويؤيده حديث م د اناسيد
ولد آدم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع وحديث م والدارمي
انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيمة وانا اول من يقرع باب الجنة وحديث انا آتى باب الجنة يوم
القيمة فاستفتح فيقول من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك كما مر معناه
في آتى وحديث خم نحن الآخرون الاولون يوم القيمة ونحن اول من يدخل الجنة وحديث
خم ايضا نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة المقضى لهم قبل الخلائق
(وحرمت) مبنى للمفعول ايضا اي حرم الجنة (على الامم كلها حتى تدخلها متى) وفي
رواية والدارمي عن ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج سمعهم يذاكرون قال بعضهم ان الله تعالى اتخذ ابراهيم خلبلا وقال آخر موسى
كله تكليما وقال آخر عيسى كلمة الله وروحه وقال آخر ادم اصطفاه الله فخرج عليهم وسلم
وقال سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نبي الله وهو كذلك
وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيمة
تحت آدم فن دونه ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يحرك
حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين
ولا فخر اي نلتها هذه كرامة من الله تعالى لم املها من قبل نفسي ولا نلتها بقوتي وليس لي
ان افخر رواه (قطفي الافراد عن عمر) بن الخطاب (وهو صحيح على شرطك) ويأتي بحث
حرمت كما مر (عين على النار سهرت في سبيل الله) اي لحفظ جيش المسلمين او بلدان
ولا يبعد ان يعم السبيل لنحو من سهر لاحياء الليالي لناشيئة الليل التي هي اشد وطأ واقوم
قيلا لاسيما للهجد وفي حديث الاصفهاني عن ابى هريرة مر فوعا كل عين باكية يوم القيمة
الاصينا غضت عن محارم الله وعينا سهرت في سبيل الله وعينا خرج منها مثل رأس الذباب

من خشية الله قال المناوي فلا تبكي يوم القيمة بكاء حزن بل بكاء سرور وفرح لما ترى من
عظيم آكرام الله لها وعظيم ثوابه (عن ابي ربحانة) سبق في ثلاثة اعين بحه (بحرم)
بالتشديد كما مر (النار على عين بك من خشية الله) وكل عين باكية لعذابه تعالى وعقوبته
اياها لنظرها نحو المحرم يوم القيمة الا عيا عصت عن محارم الله خوفا من سمح الله ككف
النظر لاسيما عن الشابات والامرء ولا يبعد يلحق بجموع كف النظر الى وجه الظالم وما
بنوا بالظلم من الايامه وقد قبل عن قع النفوس ان النظر الى وجه الظلمة يبطل الاعمال
الصالحة فكيف بمن يسلم عليهم او يجالسهم او يواكلهم ان الله وانا اليه راجعون بما بالخلق
من تليس هذين الخبيثين (وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله) اي في الحرس
في الثغر والرباط او القتل (حم طب والحاكم عن ابي ربحانه) سمعون بشين معجزة وقيل
بمهملة ابن يزيد الازدي حلف الانصار ويقال مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاوقابنا على سرف فاصابا برد شديد حتى كان احدنا يحفر الحفير فيدخل فيه فيغطي
عليه بحجفة فلما رأى ذلك قال رجل يحرسنا اللبلة ادعوله بداء يصيب فضلا فقال
رجل من الانصار انا فدعاه ثم ذكره (زاد طب وكد) في الجهاد عن عبدالرحمان بن
سريج عن محمد بن شهير عن ابي علي عن ربحانة (وحرمت النار على عين عصت)
بتشديد الضاد اي خففت واطرقت (عن محارم الله) اي عن نظر نبي بما حرمه الله على
الناظر وقال المناوي عن تأمل سي وفيه سي (او عين فقئت) اي بخصت او غارت او شمت
(في سبيل الله) اي في قتال الكفار لاهلاء كلمة الله فلا يرد انسان من هؤلاء الثلاثة نار
جهنم الا محلة القسم لقوله تعالى وان منكم الا واردها قال ك هذا الحديث صحيح واهره
الذهبي وقال الهيثمي رجال احمد قات (بحرمه الجار) بضم الحاء (على الجار) اي حرمة
ماله وعرضه عليه (كحرمة دمه) اي كحرمة اراقة دمه بالقتل فكما ان فله حرام قتاله
وعرضه عليه حرام وان تفاوت عليه مقدار الحرام واختلفت مراتب العقاب وفي
حديث محل عن ابن مسعود حرمة مال المسلم كحرمة دمه اي كحرمة سفك دمه فكما لا يحل
اخذ شي من ماله بغير رصاه وان كان تأفها فان اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فهو عاصب
وله احكام مينة في الفروع وخص المال لان به قوام النفوس فان كان خيرا فيها فالحقت
بها في التحريم فن تعرض له اسحق الهوان لدخوله حريم الايمان وقال ابن العربي
قوله حرمة مال المسلم كحرمة دمه اي في وجوب الدفع عنه وصيانته له لكن على
طريق التبسع للنفس (او الشيخ عن ابي هريرة) ورواه عنه ايضا الدليمي

﴿ حرمة ﴾ كما مر (نساء المجاهدين) في سبيل الله لاء كلمة الله وزاد حم دن على
 القاعدین (حرمة امهاتهم) عليكم في حرمة لعرض لهن بريئة من نحو نظر محرم وخلوة
 وفي برهن والاحسان اليهن وقضاء حوائجهم لله تعالى (وما من رجل من القاعدین
 يخلف رجلا من المجاهدين في اهله) اي يقوم مقامهم في محافظتهم ورعاية امورهم
 (فيخونه) اي يخون القاعد المجاهد (فيهم) اي في اهله (الاوقف له يوم القيمة فقيل له)
 اي فتقول له الملائكة باذن ربهم (هدا اذ خلفك) اي هذا القاعد (في اهلك بسوء فتخذ
 من حسناته ما شئت فيأخذ من عمله) الصالح (ماشاءفا) استفهامية (ظنكم ما اري) اعلم
 (يدع) يترك (من حسناته شيئا) بمن اجله الله بهذه المنزلة وخصه بهذه الفضيلة و بما يكون
 وراء ذلك من الكرامة او المراد فا تظنون في ارتكاب هذه الجريمة العظيمة هل تتركون
 معها او ينتقم منكم ويلزم من هذا تعظيم شأن المجاهدين تنبيه قال ابن السيد الذي
 ذهب اليه جمهور الصحاح والصرفيين ان الهاء في امهات زائدة وواحد هاء وامة ولا يكادون
 يقولون امهة والغالب على امة بالتأنيث ان تستعمل بالنداء كقولهم يا امه لا تفعل وتاء التأنيث
 فيها معاقبة بالاضافة لا تجماعها وقد جاءت في الشعر مستقلة في غير النداء وحكي اللغويون امهة
 بالهاء (حم مدد و اوعوانة) كلمهم في الجهاد (حب عن سلمان بن ربيعة عن ابيه) وما ذكر
 من ان سياق الحديث هكذا هو ما في روايت وفي بعضها بعد يوم القيمة فيأخذ من حسناته
 ماشاء حتى يرضيهم ثم لفت اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ظنكم وكذا اعراه
 النووي لمسلم هذا اللفظ ﴿ حریم البئر ﴾ الذي يلقى فيه نحو ترابها ويحرم على غير من له
 الاختصاص بها الانسحاق به يقال حرم الدار والبئر وغيرهما ما حو لهما من الحقوق والمرافق
 (ار بعون ذراعا من حوائرها كلها لا عطان) جمع عطن وهو محل جلوس (الابل والغنم)
 اي مرابض الغنم وهو جمع مرابض بكسر الباء اي مأويها (وابن السبيل) الا تراحة
 والجلوس لا للصلوة وكره الصلوة فيها بوحيفة مالك والسادى انفارها السالب للخشوع
 او لكونها خلق من الشياطين كما في حديثه عن عبد الله بن مفضل وعندهم عن جابر بن
 سمرة ان رجلا قال يا رسول الله اصرى في مبارك الابل قال لا وعندت عن ابي هريرة مرفوعا
 صلوا في مرابض الغنم ولا تصاووا في اعطان الابل ، ليس كل مبارك عطنا والمبارك اعم وهو
 مبتداء ويحتمل العطف على ما قبله (اول شارب) خبره ويحتمل الصفة (ولا يمنع) مبنى
 للمفعول (فصل الماء ليمنع) كذلك (به الدلاء) كما مر خشه (حم ق عن ابي هريرة) وفي رواية
 عن ابي سعيد حرم الثرمد شائها بكسر الراء والحاء الذي موصل للماء والمراد جمع

الجهاد ﴿حريم﴾ جمعه حرم وما تمس الحاجة اليه لتتمام الانتفاع به او يحرم على غير المختص
 بها الانتفاع به ثرا (البعادية) اي البعيدة واصل العادية البعيدة يقال بينهما عادية اي بعد
 ويطلق على الصرف يقال صرفته عن كذا عوادى صوارف ويطلق على الابل النبي
 ترعى الحمض دأما وجمعها عوادى ويطلق على الكرم في اصول الانجار البعيدة (خسون
 ذراعا) للابل والقمم والانسان (وحرم البئر البدي) وهو ضد البلد واصل البدو الخروج
 الى الصحراء يقال بدايدو بدوا اذا خرج الصحراء فهو بادى خارج والبدوة الاقامة في الصحراء
 وهو ضد الحضارة والنسبة اليها البداوى والبادية الصحرى والبرية وجمعه بوادى (خسة
 وعشرون ذراعا) لاهاليه وحيوانه وفي حديثه عن ابن عمر حريم النخلة مدجر يدها
 اي سعفها فان كان طول جريدها خمسة مثلا فحريمها خمسة فيكون خسة في خسة
 وجموعه خسة وعشرون وروى الطحاوى عن ابي سعيد من عمل النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال اختصم رجلان اليه في نخلة فقطع منها جريده ثم ذرع بها النخلة فاذا هي حسة
 اذرع فجعلها حريمها (عبد في مراسيله عن سعيد بن المسيب مر سلا) وقد عرفت
 شاهده ﴿حسي﴾ باضافة ياء المتكلم (رجاى من خالق) اي يكفينى قوة رجاى فيه
 انه يفيض على صنوف الخيرات ويرفعنى في اعلاء الدرجات والرجاء ارتياح القلب لانتظار
 محبوب متوقع وهذا بالنسبة لمنصب المعصوم ظاهر اما غيره فانه يصدق على انتظار محبوب
 تمهدت جميع اسبابه الداخلة تحت اختيار العبد ولم يبق الا ما لا يدخل تحت اختياره وهو
 فصل الله يصرف القواطع فالعبد اذا بذر بذرا الايمان وسقاه بماء الطاعات وطهر قلبه
 عن شرك الاخلاق الرديئة انتظر من فضل الله تهيئه على ذلك الموت وحسن الخاتمة
 كان انتظاره رجاء حقيقيا محمودا باعثا على القيام بمقتضى الايمان وان انقطع عن بذرا الايمان
 تعهده بماء الطاعة او بترك القلب مشحونا برذائل الاخلاق وانهمك في اللذات ثم تشبث
 بالرجاء فهو حفي وضرور (وحسي دينى من دنيائى) لان المال غادر ورايح والعامل
 من آثر ما يبقى على ما يقضى والدنيا مزرة للاخرة والحاصل ان قوة رجاء فى ربه تعالى
 يكفى صاحبه لسمات الدارين وفي حديث الديلى عن شداد بن اوس حسي الله ونعم الوكيل
 امان لكل خائف اي النطق بهذا اللفظ مع اعتقاد معناه بالقلب والاخلاص وقوة الرجاء
 وذلك ليس الله بكاف عبده ومن يتوكل على الله فهو حسبه ففى اعتقاد العبدان لفاعل الا الله
 وان كل موجود من خلق ورزق وعطاء ومنع وحياة وموت وفقر وغنى هو المتفرد به اكنى به عن
 كل موجود ولم ينظر الى غيره بل كان منه خوفه ورجاؤه وبه ثقته وعليه اتكاله وكفى بالله وكيفا

(حل عن ابراهيم بن ادهيم) بن منصور العجلي وقيل النعمي البلخي الزاهدي ذي الكرامات
والخوارق (عن ابي ثابت) او محمد بن عبد الله (مرسلا) و ابراهيم هو البلخي الزاهد العارف
المشهور روى عن منصور ابي اسحق وطائفة من التابعين وعنه روى بقية والقراري
وضمرة وخلق كثير **﴿** حسب المؤمن **﴾** بفتح اوله وسكون السين (من الشقاق) بالكسر
العداوة والمخالفة واما الشقاق بالضم فهو مر ض اصلى في الحيوان فليس المراد هنا
(ولحية) بالفتح وسكون اليا اى الحسران اى يكفيه منهما (ان يسمع المؤذن يشوب بالصلوة
فلا يجيبه) قال في الفردوس والتشويب الرجوع الى الامر بالمبادرة الى الصلوة فاذا قال
المؤذن حى على الصلوة قال هلموا اليها فاذا قال حى على الفلاح فقد رجع الى كلام يؤول
الى المبادرة الى الصلوة انتهى سبق في المؤذن بحث (طب عن معاذ بن انس) وكذا رواه عنه
الدبلي **﴿** حسبي الله **﴾** كما مر (ونعم الوكيل) ونعم الموكول اليه والمخصوص محذوف
اى الله اى النطق بهذا اللفظ مع اعتقاد معناه كما مر (اما كل خائف) وفي حديث ابي هريرة
عند ابن مردويه مر فوعا اذا وقعت في الامر العظيم فقولوا احسبنا الله ونعم الوكيل
وفي حديث نخ عن ابن عباس كان آخر ما تكلم به ابراهيم عليه السلام حين التقى في النار حسبي الله
ونعم الوكيل قال التفتازاني في المطول قولهم ونعم الوكيل اما عطف على الجملة الاولى
والمخصوص محذوف كما في قوله تعالى نعم العبد فيكون من عطف الجملة الانشائية على الاسمية
الاخبارية واما تضمين حسبنا الله معنى الفعل وفي حديث نخ عن ابن عباس حسبنا الله ونعم الوكيل
قالها ابراهيم عليه السلام حين التقى في النار وقال محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس
قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا اى فلم يلتفتوا اليه ولم يضعفوا بل ثبت به يقينهم لله
واخلاصوا النية وقوله تعالى قد جمعوا لكم يقصدون غزوكم وكان ابوسفيان نادى عند
انصرافه من احديا محمدا وعدينا وسيم بدر لقال ان شئت فقال عليه السلام ان شاء الله فلما كان
لقابل خرج في اهل مكة حتى نزل مر الظم ان فأنزل الله الرعب في قلبه وبداله ان يرجع فركب
من عبد قيس يريدون المدينة للميرة فشرط لهم حمل بعير من زيب ان شبطوا المسلمين (ابو نعيم
عن شداد بن اوس) وفيه بقية بن الوليد وحاله معروف ومكحول قال الذهبي حكى ابن سعيد
انه ضعيف ووثقه غيره **﴿** حسن **﴾** بضم الحاء بالاضافة (الصوت) بالفتح يطلق على النداء
والصداء ويقال صات الرجل يصوت وصات يصات كخاف يخاف صوتا اذا نادى ويكون
اسما بمعنى النغمة وذكر الجليل والشان (زينة للقرآن) لان ترتيبه والجمهور به بتريق وتحزين
زينة ووجهة كما مر في القرآن (ابن نصر في الصلوات طب حل عن ابن مسعود) قال الهيثمي

فيه سعيد بن زرقى وهو ضعيف **حسن الملكة** قال البغدادي الملكة القدره والسلط
على الشيء والمراد هنا الممالك والعبيد وحسن الملكة الرضى هم وذئلمون ما يظنون
والتعهد لهماتهم والعفوع عن زلهم وعن ذلك ينشأ النماء والبركة وفي خذه الصرم والهلكة
(ين) اى يوجب البركة والخير لانه رغب فيه حينئذ ويحسن خدمته ويؤمر طاعته فلذلك
قالوا حسن الملكة اصل كبير في الدين (وسوء الخلق شوم) لانه يورث البغض والنفرة وينير اللجاج
والعناد والشوم ضد اليمين والبركة قال القاضي الملكة والملك واحد غير ان الملكة يغلب
استعمالها في الممالك وحسنها رعاية الممالك والقيام بحقوقهم وحسن الصنيع معهم واليمين
البركة والمعنى انه يوجه اذ الغالب انهم اذ اراهم السيدوا حسن اليهم كما لو اشفقوا عليه
واطوع له واسعى في حقه وكل ذلك يؤدى الى اليمين والبركة وسوء الخلق يورث البغض
والنفرة وبئير اللجاج وقصد الانفس والاموال بما يضر (وطاعه المراد دابة) اى غم لازم
لسوء آثارها (والصدقة تدفع القضاء السوء) تنبهه اخرج البرقى في لشعب قال رجل
للاجنف دلتى على مؤنة بلا تعب قال عليك بالخلق الفسح والكف عن القبيح واعلم
ان الداء الذى اعيى الاطباء اللسان البذى الفعل الردى واعلم حاول بعضهم جمع الاخلاق
الحسنة فقال الاحسان والاخلاص والابثار واتباع السنة والاقتصاد فى العباداة والمعيشة
والاشتغال بعيب النفس عن عيب الناس والانصاف وفعل الرخص احيانا والاعتقاد مع
التسليم والاقتصار الاختيارى والانفاق من غير تفتير وانفاق المال لصيانة العرض والامر
بالمعروف وتجنب الشبه واتقاء ما لا بأس به لما به بأس واصلاح ذات اليمين واطاعة الاذى
عن الطريف والاستبشارة والاستخارة والادب والاحترام والجلال لافاضل البشر
والازمنة والامكنة وادخال السرور على المؤمن والاشترشاد والارشاد
تربية وتعليم وافشاء السلام والابتداء به واكرام الجار واحابة السائل والاعطاء
قبل السؤال واستكثار قيل الخير من الغير واحتقار عظيمه من نفسه وبذل الجاه والجهد
والبشر والبشاشة والنواضع والتوبة والتعاون على البراء السنوى والتؤدة والنأى وتدير
المنزل والمعيشة والتفكر والتكبر على المكبر وتنزيل الناس منازلهم وتقديم الهم والسبر
والتغافل عن زلل الناس وتحمل الاذى والتهنية والتسليم لمجازى القدر وترك الاذى
والبطالة ومعاودة الرجال والتكلف والمراء والتسجض كدفع الملااة والنحوث بالنعمة
والتكثير من الاخوان والاعوان وتجميل الملبس والنسبية باسم حسن مع تغيير اللقب القبيح
والتوسعة على العيال والتجنب مواقع التهم ومواقع الظالم والكلام النهى عنه والنعرف بالله

والتطيب بالطب النبوي والثبات في الامور والثقة بالله وجهاد النفس وجلب المصالح والحب
 في الله والبعض في الله والحام والحياء وحفظ الامانة والتعهد وحفظ العرض وحسن
 الصمت وحسن التفهيم والتعقل في المقال والسمت والظن الحسن والحزم وطلب المعيشة
 والمعاشرة والحجبة وخدمة الصالحاء وخدمة الفقراء وخدمة الاخوان وخدمة الضيف
 والخشوع وخوف الله وخداع الكفار ورد المفسد ودوام التفكير والاعتبار والدأب
 في طلب العلم والدلة لله والرفق في المعيشة ورحمة الصغار والمسكين والجيران والمريض
 والرضى بالدون من المجالس والرجاء والرقعة للغير للتأذيه والهدو والسخاء والسماح والسلام
 عند اللقاء - تي على من لا يعرف والسجاعة والسهامه والسفاعة والشكر والصبر والصدق
 والصلح والصدافة والصحبة وصلة الرحم والصمت والصوم وضبط النفس عن التفرقة
 وطهارة الباطن والعفة والعدل والنفو والعزلة وعلو الهمة والغضب لله والغيرة الحجة
 والغبطة والفرح الى الصلوة عند السناد والفراسة وفصل ما لا بد منه والقيام بحق الخلق
 والخلق وقبول الحن وان كان حرا او القنع وقضاء حوائج الناس وكظم الغيظ وكفالة
 اليتيم واقاء المادم ولزوم الطهاره والتهمجد والصلوة الماثورة والفوائد الجميلة والمداراة
 والمخاطبة بلبين الكلام ومحاسبة النفس ومخالفتها والمعاشرة بالمعروف ومعرفة الحق لاهله
 ولن عرفه لك ومحبة اهل البيت والمكافاة والمزح القليل والنهي عن المنكر والنصح
 والورع وهظيم النفس واليقين ونحو ذلك (ابن عساكر عن جابر) قال العامري حديث
 حسن ﴿ حسن الملكة ﴾ قال الماضي الملكة والملاك واحد غير ان الملكة غالباً تستعمل
 في المملوك يعني حسن الصنيعه معه (٤٠٤) بالفتح والتخفيف والمدامى زيادة ورزق وانقطاع
 مكانة عند الله واجر (وسوء الخلق شوم) يورث الخذلان ودخول النيران قال ابن معاذ سوء الخلق
 سيئة لا يرفع معها كثره الحسنات وحسن الخلق حسنة لا يضر معها كثرة السيئات (والبر) بالكسر
 الاحسان (زيادة في العمر) يعني بركه واراد انه تعالى جعل ما علم منه من البرسيان زيادة عمره
 ونمائه زيادة باعتبار طولها كما جعل التداوى سبباً للصحة (والصدقة تمنع مية السوء) والمينة
 الحالة التي يكون عايم الانسان من موته ومية السوء ان يموت على وجه النكال والفضيحة
 لكونه سكراناً او بغير توبة او قبل قضاء دينه او غير ذلك (حم طب ض وستة) مخرج اخرج
 (عن ابي رافع) بن كيث قال الهيمى فيه رجل لم يسم وبقيه رجاله ثقات ﴿ حسن الشعر ﴾
 بفتحين كما في العزري في اللغة الشعر بفتح وسكون الصوف في وجود الادمى ويقال له الوبر
 والفارسي موى وجمعه اشعار وشعور وشعار والشعر بفتحين كثرة الشعر في وجود الادمى

يقال شعر الرجل شعر من باب الرابع اذا كث شعره ويكون من الشعور وهو صاحب العبيد
يقال شعر الرجل اذا ملك عبيدا كانه امتاز بين الناس بالعبيد والشعر على وزن كسف
والشعراني على وزن صنعاني كثير شعر وجوده وطويله يقال رجل اشعر وشعر وشعراني اي
كثير الشعر وطويله (مال وحسن الوجه مال) وبه يرفع قدر العبد والحر اضعا فامضاعفة
(وحسن اللسان مال) وبه يترقى العبيد مرتبة الحر بل مرتبة الملوك (والمال مال) قال
في الميزان متصلا بهذا يعني في المتام انتهى اي اذا رأى الانسان في متامه انه حصل له شيء من
ذلك يؤول بمحصول مال له فاذا رأى ان شيئا مها خرج من يده يؤول بخروج مال منه (ابن
عساكر والديلمي عن انس) وقدر رواه ابو نعيم في الحلية ﴿ حصدا امتي ﴾ بفتح الحاء ختام
عمر امتي (ما بين الستين الى السبعين) اي البالغين من امتي هذا القدر من العمر الذي هو افله
فان معتزك المنيا ما بين السبعين والستين فن جاوز السبعين كان من الاولين قال الحكيم هذا
من جملة رحمة الله على هذه الامة وعطفه عليهم اخرهم في الاصلاب حتى اخرجهم الى الارحام
بعد نفاذ الدنيا ثم قصر اعمارهم ثلثا يلتبسوا بالدنيا الا قليلا ولا يتدنسوا فان القرون الماضية
كانت اعمارهم واجسادهم على الاضعاف سنا كان احدهم يعمر الف سنة وجسمه ثمانون باعا
فيتأول الدنيا بمثل هذه الصفة على مثل تلك الاحساد وفي مثل تلك الاعمار فاسروا وبطروا
واستكبروا فاصب الله عليهم سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد (ابن عساكر في بعض مجالسه
عن انس وسنده لا بأس به) وفي رواية الحكم اقل امتي اساء السبعين رواه عن ابي هريرة وفي
رواية طب عن ابن عمر اقل امتي يبلغون السبعين بتقديم السين قال العيشي ولعله التسعين
بتقديم التاء وسبق اذا كان واذا بلغ محته ﴿ حصنوا ﴾ اي احفظوا (اموالكم بالزكوة) اي
باخراجها فانه ما تلف مال في رولا بحر لا يمنع الزكوة كما سيأتي فاداء الزكوة كالحصن للاموال
تحرس لها وتحصن بادائها من آفات عقوبات تركها (وداووا مرضاكم بالصدقة) فانها تنفع
من الدوا الحسى (واعدوا للبلاء الدعاء) فانه يرد القضا المبرم وفي رواية واستقبلوا بالبلاء
الدعاء لانه يرد اي بان تدعوا عنه نزول البلاء برفعه فلعله عرض الابتلاء ليصل اليه التضرع
والابتهاج فانه يحب ان يسأل بان يكثر الاتجاء في حال عافيته وامنه ودعته قبل البلاء
عدة لوقت نزوله فيعرف الله منه ذلك فيوفقه للرصي حتى بعضهم يراه نعمة
فيشكره عليها وهذا حال خواص المؤمنين وفي حديث دفي مراسيله عن الحسن
مرسلا حصنوا اموالكم بالزكوة وداووا مرضاكم بالصدقة فانها تم
الدوا واستعينوا على حمل البلاء بالدعاء والتضرع قال بعضهم انما امر تحصين المال بالزكوة

لان للمال مستحقين المساكين والحوادث فالطالب بحق الفقراء هو الله تعالى والحوادث تأتي بها الاقدار فمن زكى فقد ارصى الله فيموزان ترفع المقادير نزول الحوادث بمن ادى حق الله وقد قال يحول الله ما يشاء وينبت او يوقع لها ايرفعها عنده ويخلف منها قال تعالى ما عندكم ينقد وما عند الله باق فالركوة حصن لها ان بقيت وهي لها احصن ان حصلت عند الله (العسكري طبق الخطيب عن ابن مسعود) قال الهيثمي فيه موسى بن عمير الكوفي متروك ﴿ حضر ملك الموت ﴾ وهو عزرائل وهو مسخر في قبض الارواح (رجلا يموت) اى فى حالة النزاع لقبض روحه (فشق اعضائه) يعنى حرى فيها وسلكتها وقتشها الا انه شقها بالقطع كما يفعله الادمى (فلم يجده عمل خيرا) قط بعضون من اعضائه (ثم شق قلبه فلم يجد فيه خيرا) فطال (فك) فائين اى فرق ومعنى كشف كما مر (لحيه) تنبؤ لحيه (فوجد طرف لسانه لاصقا محنكه) بالكسر ماتحت الذقن وجعه احناك والحنك بالفتح المحكم والمضغ يقال حنكه احكمه وحنك الصبى اى مضغه ثم ذلك محنكه واما الحنكة بالضم فالنخرة (يقول لا اله الا الله فغفر له) مبنى للمفعول والفاعل هو الله (بكلمه الاخلاص) اى بسببه وين به ان الوحيد المحض الخالص عن شوائب الشرك لا يبقى معه ذنب فانه يتحصن من محبة الله واجلاله وخوفه ورجائه وحده ما يوجب غسل الذنوب فلولقى الموحد المحلص بتراب الارض خطايا قابله بترابها مغفرة فان نجاسة الذنوب عارضة فالدافع لها قوى فلا يثبت معه خطيه قال الفخر الرازى وانما سميت كلمة الاخلاص لان كل شئ يتطور ان يشوبه غيره فاذا صفى عن شوبه وخلص لله يسمى خالصا (ان اى الدنيا) ابو بكر القرى (فى كتاب المختصر بن طبه ب خط والدليل عن اى هريرة وعن اى موسى) وكدارواه ابن لال ﴿ وحفت ﴾ مبنى للمفعول اى زنت والحف بتشديد الفاء الطواف والرينة والقطع والخدمة قال تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش اى طائفين وحفه بالشئ اى زينه وحف شار به اى جره وحفت الارض اذا يبس نقلها (الجنة بالمكارة) اى احاطت بنواحيها جمع مكراهة وهى ما يكرهه المرء ويشق عليه من القيام بحقوق العبادة على وجهها كاسبغ الطهر فى الشتاء وتجرع الصبر على المصائب قال القرطبي واصل الحف الدار بالشئ المحيط به الذى لا يتوصل اليه الا بعد ان يتخطى عبره فثل النبي صلى الله عليه وسلم المكاره والشهوات بذلك فالجنة لاتال الا تقطع مفاوز المكاره والصبر عليها والتار لانيجى منها الا يقحم النفس عن مطلوباتها قال ابن حجر وهذا من جوامع الكلم للتي ويديع بلاعته فى ذم الشهوات وان مالت اليها النفوس والحث على الطاعات وان كرهتها وشفقت عليها (وحفت) وفى رواية وجبت فى الموضوعين (النار بالشهوات) وهى كلما يوافق

النفس ويلايمها وتدعو اليه ذكره القرطبي بان اطبقتها من حواسها وهذا تمثيل حسن
 معناه يوصل الى الخنة بارتكاب المكاره من الجهد في الطاعة والصبر عن الشهوة كما يوصل
 المحبوب عن الشيء اليه هتك جبابه ويوصل الى النار بارتكاب الشهوات ومن المكاره
 الصبر على المصائب باواعها فكل ما صبر عن واحدة قطع جبابه من جيب الخنة ولا يزال
 يقطع جبابه حتى لا يبقى بينه وبينه الامفارقة وروحه منه فيقال يا ايها النفس المطمئن ارجعي
 الى ربك راضية مرصية الاية قال الفرالي بين مهدي الحديث ان طريق الخنة طريق وعر
 وسيل صعب كثيرا العقوبات شديدة المشقات بعد المسافات عظيم الامات كثير العوائق والموانع
 خفي المهالك والقواطع عزيز الاعداء والقطاع عزيز الاتباع والاشياع وهكذا يجب ان يكون
 (حم م وعبد بن حميد والدارمي ت حب و ابو بعلى عن انس م عن ابي هريرة) وايضا رواه
 حم في الزهد عن ابي مسعود موقوفا وقد رواه نخ في الرقاق وقال احتجبت بدل حفت
 وحجت ﴿ حقت ﴾ وفي رواية وجبت قال في التحرير الحق الشيء المستحق على الغير من غير
 ان يكون فيه تردد وفي الفهم الحق الثابت وفي الشرع يقال للواجب والمندوب المؤكد لان
 كلامهما ثابت في الشرع فانه مطلوب مقصود قصد امؤكدا لان اطلاقه على الواجب
 اولى وقد اطلق على القدر المشترك كما في حديث خم حق المسلم على المسلم خمس رد السلام
 وعبادة المريض واتباع الجنازة واحاة الدعوة ونشيت العاطس (محبتى للمتصافين في)
 فان المحبة لله وفي الله ومع الله من اعظم الاخلاق الجميدة وصفة اهل الخنة (وحقت محبتى
 للمتصافين في) يحتمل ان يكون تخفيف الفاء تفاعل من الصفاء او الصفوة وهو الخلوص
 وصفاء الود والمعنى وحبت محبتى للذين صفت منهم الاسرار من كدورات الاعيار والتعلق
 بالاثار وقاموا بوماء العبودية وكان الخنيد مشغولا في خلوته اندا فاذا دخل اخوانه خرج
 وقعد معهم ويقول لو اعلم شيئا افضل من مجالستكم ما خرجت اليكم وذلك لان مجالسة
 الخواص اثر في صفاء الاخلاق والحضور ويحتمل ان يكون تشديد الفاء تفاعل من الصف
 للقتال او الصلوة لم ار الا من بينه (وحقت محبتى للمتصافين في) اي بذل كل واحد منهم
 لصاحبه نفسه وماله في مسهماته في جميع حالاته كما فعل الصديق بذل نفسه ليلة الغار وماله حتى تخلل
 بعبادة لا لغرض من الدنيا ولا من دار القرار (ق عن عبادة) يأتي قال الله محبت ﴿ حق الحارم ﴾
 من الحاروا وصاني (اربعين دارا) اي صارار بعين فن كان اقرب كان الحق له وعن كعب
 بن مالك عند طيب بسند ضعيف مر فوعا الا ان اربعين دارا جاروروى عن علي من سمع النداء
 فهو جار وعن عايشة حق الجوارار بعون دارا من كل جار اى من جوانب الدار وبه اخذ

جمع من السلف وقيل هو في المسجد من سمع الاذان والاقامة فيقدر مثله في الدور وقيل
 ساكنك في محلة او بلد فهو جار (هكذا وهكذا وهكذا) اربع مرات ويشير (يمينا
 وشمالا وقد اما) بالضم وتشديد الدال بمعنى الامام (وحلما) والمعروف المرسل الذي
 اخرج له ابوداود وحق الحوار اربعون دارا هكذا واهكذا واهكذا واهكذا وخلفا قال الزركشي
 سنده صحيح وابن حجر رجاله ثقات (ابو يعلى وابن حبان عن ابى هريرة) وفي رواية ق
 حدا وحق الحوار اربعون دارا ﴿حق الرجل﴾ سق معنى الحق آفا (على زوجته
 ان تطمع امره) اذا امره بما لا يخالف الشرع (وان تبرقسه) بفتح التاء والباء اي اذا
 حلف على فعل سي او تركه وهو بما لا يخالف الشرع (وان لا يهرع) بفتح اوله
 وضم الحيم ان لا تترك بل تأتبه فيه ليقضى منها ربه ان اراد واليهجر بالفتح واليهجران
 ضد الوصلة واليهجرة الانتقال ومنه المهاجرة والتهاجر التقاطع (فراشه) والمراد
 به محل دعوته ان كان خاليا وفي حديث ط عن عمر حق الزوج ان لا تمنعه من نفسها
 وان كانت على طهر قتب الحديث (وان لا تخرج) بفتح اوله من الثلاثي من بيته (الاباذنه)
 الصريح (وان لا تدخل) بضم اوله (عليه) والضمير المذكور للزوج ويقدر المصاف اي
 ان لا تدخل المرأة الغير على حق زوجها او نكاح زوجها او عرض زوجها وفي رواية اليه اي
 الى بيته (من يكره) اي من يكرهه او يكره دخوله وان لم يكرهه وان كان نحو ايها وامها
 او ولدها من غيره فان فعلت اثمت ويؤخذ من اقتصاره على هذه الجنسية لانه لا يجب عليها
 ان تخدمه الخدمة التي اطردت بها العادة وهو مذهب الشافعية بل صرح بعضهم بانه لا يلزمها
 عند الجماع ان يرفع رحلها بل ان شأرفع ووطى وان شاء ترك واما ما جرت به عادة النساء
 في الاغصار والامصار والقري والعجم والعرب من زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى الآن
 فهو يروا احسان من جانب النساء ومساحة منهن للازواج تحمل كل الخدمة الواجبة لهن
 عليهم (الطبراني) والتصريح هنا مجرد تصادف (عن تميم الداري) نسبة الى جده
 الدار بن هاني اولي دار بن محل في البحرين او غير ذلك ﴿حق على الله﴾ كما مر (عون
 من نكح) فعل ماض (التماس) اي طلب (العفاف) بالفتح اي العصمة والحفظ (عما
 حرم الله) عليه من الزنا ومقدماته فن كان قصده ذلك اعانه الله على تحصيل حليلة تنفعه
 ويسر له صداقها ومؤنتها من حيث لا يحتسب والاعمال بالنيات والامور بمقاصدها
 (ابن منيع عن ابى هريرة) ورواه عنه ابصاعدو الديلمي ﴿حق تقاته﴾ الذي مذکور
 في قوله تعالى في آل عمران يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته اي وحدوه واطيعوه

واحدروه وخافوه حق خوفه وهو مبتدأ وخبره جملة (ان يطاع فلا يعصى) طرفه عين
او باستفراع الوسع في القيام بالواجب لا محالة والاجتناب عن المحارم كقوله تعالى فاتقوا
الله ما استطعتم (وان يذكر فلا ينسى) كذلك (وان يشكر فلا يكفر) كذلك والافعال
السته مبنية للمفعول (يعنى) هذه الاية (قوله تعالى اتقوا الله حق تقائه) لكن يشكل عما قالوا بانها
منسوخة بقوله فاتقوا الله ما استطعتم وذلك انه حين نزلت هذه الاية شق على الصحابة حتى
قالوا لا نطيعك فقال صلى الله عليه لا تقولوا كما تقول اليهود سمعنا وعصينا ولكن قولوا سمعنا
واطعنا فنزلت وحاهدوا في الله حق جهاده فكانت اعظم عليهم من الاول فسهل الله تعالى
وانزل فاتقوا الله ما استطعتم فصارت ناسحة وقيل ان هذا رواية عن ابن عباس وسعد بن
جبير وقتادة وابن زيد والسدي نعم عن ابن عباس ايضا انها محكمة لان معنى حق تقائه
اداء ما كان في طاقة العبد على ان يكون ما استطعتم تفسيره لا ناسحا ولا مخصصا والنسخ
انما يصار اليه ان اريد به ان يأتى العبد بكل ما يجب الله ويستحقه فانه يمنع تحصيله للعبد
كذا قالوا لكن لا يخفى ان حاصل سبب العول بالامتناع للعبد مهمل يمكن ذلك
والله لا يكاف العبد ما ليس في وسعه وان النسخ الاصح انه امر عظيم لا مدخل
للرأى فيه بل بالسمع وانك قد سمعت ان ذلك رأى مع وجود النص اذ الظاهر ان
مثل هذه الآثار حديث مرسل او منقطع والرواية الواحدة في جنب المتعددة
او مقابلها لا يعتد بها فافهم (الطبراني عن عبدالله بن مسعود) مر في اتقوا الله بحث
﴿ حق كبير الاخوة ﴾ بالكسر وسكون الحاء جمع اخ وهو شقيق الانسان وتثنيته
اخوان بفتح الحاء ويجمع ايضا على اخوان بكسر الهمزة وضمها وسكون الحاء ويطلق
الاخوان في الاكثر على الاصدقاء (على صغيرهم كحق الوالد على واه) اى في وجوب
احترامه وتعظيمه وتوقيره وعدم مخالفته ما يشير به ويرتضيه (ك واو الشيخ والخطيب
عن سعيد بن عمر عن ابيه عن جده) وفي الجامع عن ابي سعيد بن العاص قال الحافظ
العراقي وسنده ضعيف ورواه ايضاهب والدليلي ثم قال وفي الباب الوهريرة اى عند ابي الشيخ
وغيره ﴿ حق ﴾ كما مر بحثه (على من قام من مجلس) اى مجلس من مجالس الاسلام (ان
يسلم عليهم) اى على ذلك المجلس عند مفارقتهم (حق على من اتى مجلسا) كذلك (ان
يسلم) عليهم اى عند قدومه وتماه عند مخرجه فقام رجل ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يتكلم ما اسرع ما نسي انتهى قال الحلبي وانما كان رد السلام فرضا وابتداءه سنة
لان اصل التسليم امان ودعاء بالسلامة وانه لا يريد شر او كل اثنين احدهما امن من الاخر

يجب ان يكون الاخر امانته فلا يجوز اذا سلم واحد على الاخر ان يسكت عنه فيكون قد
 اخانه واوهمه الشر (حم طب هب عن معاذ) بن انس الجهني قال الهيثمي فيه ابن
 لهيعة وريان بن فائد وقد ضعفا ﴿حق﴾ كما مر (الولد على الوالد ان يعلمه الكتابة)
 لعموم نفعها وجوم فضلها واهميتها (والسباحة) اى العموم (والرماية) بالقسي (وان
 لا يرزقه الاطيا) بان يرشده الى ما يحمد من الكسب ويحذره عن الاكتساب من غيره
 ويبيغضه اليه ما استماع لينشأ على ذلك قال الشافعي واياك ان يسترضى الولد اذا غضب
 بلين الكلام وخفض الجراح فان ذلك يلف حاله ويهون عليه العقوق بل ذكره بخطيبته
 وما اعدله من العقاب عليها واياك ان تسبه او تستمه فان ذلك يجريه على النطق بمثله
 مع اخوانه بل معكم (الحكيم) الترمذى فى النوادر (وابوالشيخ) فى الثواب (هبق)
 كلهم (عن ابي رافع) مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول الله للولد علينا
 حق كحقنا عليهم فذكره قال ابن حجر اسناده ضعيف وسكت عنه السيوطي ﴿حق﴾
 الولد ﴿بفتح﴾ (على والده ان يحسن) من الاحسان او التحسين (اسمه) اى يسميه
 باسم حسن لا قبيح وقلا ترى اسما قبيحا الا وهو على انسان والله تعالى يحكمته فى قضائه
 يلهم النفوس ان تضع الاسماء على حسب مسمياتها لتناسب حكمته بن اللفظ ومعناه كما
 يناسب بين الانساب ومسيباتها قال ابن جنى ومرى دهرى وانا اسمع الاسم ولا ادرى
 معناه فاخذ معناه من لفظه فاكشفه فاذا هو ذلك المعنى بعينه او غريب منه (وان يعلمه
 الكتاب) يعنى القرآن ويحتمل ارادة الخطو ويرسخ الاول ما فى رواية الدليلي ويعلمه الصلوة
 اذا عقل مكان الكتاب (ويزوجها اذا ادرك) اى بلغ السن وفى حديث هب عن عايشة
 حق الولد على والده ان يحسن اسمه ويحسن مرضعه ويحسن ادبه قالوا فيكره له ان
 يسميه بما يتطير بنفيه او اثباته كنافع والبلج ويسرو ويسارو بركة ويمنور باح ونجاح او بما
 يستكره كحرب ومرة وحزن ووليد وشهاب كما فى الفيض (ابو نعيم عن ابي هريرة) وكذا
 رواه عنه الدليلي وفيه يوسف بن سعيد مجهول ﴿حلوة الدنيا﴾ بضم الحاء المهملة
 (مرة الاخرة) فكما زاد حلوة الدنيا زاد مرة الاخرة (ومرة الدنيا حلوة الاخرة) يعنى
 لا تجتمع اربعة فيها والرغبة فى الله والاخرة بها ولا تسكن هاتان الرغبتان فى محل واحد
 الا طردت احدهما الاخرى واستبدت بالمسكن فان النفس واحدة والقلب واحد واذا اشتغل
 بشئ انقطع عن ضده قال الامام الرازى الجمع بين تحصيل لدات الدنيا ولذات الاخرة ممتنع
 غير ممكن والله يمكن المكلف من تحصيل ايهما شاء فاذا اشغله بتحصيل احدهما فقط فقد فوت

الاخرة على نفسه قال روح الله عيسى عليه السلام لا يستقيم حب الدنيا والاخرة في قلب
 مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار في اناء واحد ويحتمل المراد بحلوة الدنيا ما تشتهي النفس
 في الدنيا مرة اى يعاقب عليه في الاخرة ومرة في الدنيا ما يشق عليها من الطاعات حلوة
 الاخرة اى يثاب عليه في الاخرة (حم والبغوى طب هبك وابن عساكر عن مالك
 الاشعري لما حضرته الوفاة قال يا معشر الاشعريين ليبلغ الشاهد الغائب سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال كصحح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال
 احمد والطبراني ثقات ﴿ جل العصا ﴾ على العاتق اوللتوكى عليها (علامة المؤمن)
 وفضيلته وسرفه (وسنة الانبياء) عليهم السلام بشهادة عصى موسى عليه السلام وكان
 للنبي صلى الله عليه وسلم عزة تحمل معه في سفره فحملها سنة وله قضيب قال في الفاسي
 فعناء السيف كما وقع مفسرا في الانجيل قال معه قضيب من حديد يقاتل به وامه كذلك
 وقد يحمل على انه القضيب المشوق الذي يمسه عليه السلام وهو الآن عند الخلفاء
 يسكونه تبركا فكان لهم واحدا بعد واحد ومعنى المشوق الطويل الممدود ارقق فان
 كان المراد بالقضيب السيف فهو كناية عن جهاده وكثرة غزوه وفتاله وفتوحاته
 وغناؤه وقضيب على هذا فعيل بمعنى الفاعل وان كان المراد به العصا فهو عبارة عن
 كونه من جيم العرب وخطبأهم وقضيب على هذا فعيل بمعنى المفعول لانه مقطوع من
 الشجر (الدلمى عن انس) سبق بحثه في المشي ﴿ حلة ﴾ بالفتحات جمع حامل (العلم
 في الدنيا) سبق العلم والعلماء (خلفاء الانبياء) في الدنيا (وفي الاخرة من الشهداء) لان النسبة
 ينتقل من الاقرب واقرب الامة في نسبة الدين والعلم العلماء الذين اعرضوا عن الدنيا
 وافبلوا على الاخرة وكانوا بدلاء من الانبياء الذين فازوا بالحسينين العلم والعمل وحازوا
 الفضيلتين الكمال والتكميل وهو الميراث الاكبر لان الورثة يورثون الدنيا والرسالة اما
 يورثون ورثتهم العلم والحكم والحكمة الربانية واعلم انه لارتبة فوق تلك النوه فلا
 شرف فوق وارث تلك الرتبة وفي الجامع العلماء مصايح الارض وخلفاء الانبياء
 وورثتي وورثة الانبياء قال المناوي لمداناتهم لهم في الشرف والمنزلة لانهم الموام بما بعثوا
 من اجله (الخطيب عن ابن عمر) سبق معناه في العلماء ﴿ حلة ﴾ كما مر (القرآن) اى
 حفظته العاملون به (هم المعلمون كلام الله) للناس (الملبسون بخور الله) اى المكسبون
 والمختلطون يقال التبس عليه اى اختلط وتلبس بالامر وبالثوب ولايس خالطه ولايس
 فلا تا عرف باطنه (من والاهم فقد والى الله) ومن والاه فقد افاض به راحته ومن عليه يجزى

نعمته (ومن عاداهم فقد عادى الله) ومن اعداه فقد ابعده من رحمته واسخطه وفي رواية
 لدبلي وابن النجار عن ابن عمر حجة القرآن اولياء الله من عاداهم عادى الله ومن والا هم والى الله
 قال المناوى والمراد بحملته حفظته العاملون باحكامه المتبعون لاوامره ونواهيهِ وليس منهم
 من حفظه ولم يعمل بما فيه (كعن علي) وفي رواية طب عن الحسين بن علي حجة القرآن
 عرفاء اهل الجنة يوم القيمة ﴿حياتي﴾ بالاضافة الى ياء المتكلم (خير لكم) اى حياتي في هذا
 العالم موجبة لحفظكم من الفتن والبدع والاختلاف والصحب وان اجتهدوا في ادراك الحق
 لكن الاوفق الوفاء وغير المعصوم في معرض الخطاء لان لكل نبي في السماء مستقر اذا قبض
 كادل عليه الاخبار فالنبي صلى الله عليه وسلم متشمز هنا يسأل الله لامته في كل شئ لكل
 صنف فللعاصين التوبة وللتائبين الثبات وللمستقين الاخلاص ولاهل الصدق الوفاء
 وللصديقين وفور الخط (محدثون) بضم الفوقية (ويحدث) بضم الياء وفتح الدال (لكم)
 اى تحدثونى بما اشكل عليكم واحديثكم بما يزيل الاشكال ويرفعكم الى درجات الكمال
 واحتمال ان المعنى تحدثون طاعة ويحدث لكم غفرا تاو يدفعه ان ذلك ليس خاصا بحياته
 (فاذا انامت) كانت وفاتي خير لكم كما في نسخ (تعرض على اعمالكم فان رأيت خيرا حدثت
 الله) على توفيقه (وان رأيت سراستغفرت لكم) اى طلبت لكم مغفرة الصغائر وتحقيق
 عقوبات الكبار ومن فوائد الموت ايضا عرض الملائكة صلوة من صلى عليه والتوجه واحدا الى
 ما لا يحصى من امور الامة ولم يثبت في الحياة ومن فوائده ايضا الانابة بالحزن بموته وتسهيل
 كل مصيبة بمصيبته والاعتبار والرحمة الناشئة من اختلاف الامم وارتفاع الشدايد في التوقير
 ونحو ذلك (ابن سعد عن بكر بن عبدالله) المرني بضم الميم وفتح الراء وكسر النون (مرسلا)
 ارسل عن ابن عباس وغيره قال الذهبي ثقة امام وطاهر انه لم يره موصولا وهو ذهول
 فقد رواه البراز عن ابن مسعود قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح ﴿حيثما﴾ بالاضافة الى ما
 وهو للمكان والزمان واصل الحية يستعمل لمعان ثلاثة الاطلاق والتفريد والتعليل اما
 الاطلاق فكما في قولهم الماهنة من حيث هي هي والتفريد كقولهم علم الطب ما يبحث فيه
 عن بدن الانسان من حيث الصحة والمرض اى لا مطلقا بل من هذه الحيثية والتعليل كقول
 السامح الماء يبرد وجود الانسان من حيث انه بارد ويلزمها الاضافة الى الجملة اسمية كانت او
 فعلية وازادتها الى الفعلية اكثر كما هنا (كنتم فاحسنوا) من الاحسان (عبادة الله) والله يحب
 المحسنين قال ابن كمال والاحسان فعل ما ينبغي ان يفعل من الخير وهو في الصلوة باقامة
 الصفوف وسد الخلل واعتدال القائميين واتمام الشروط والاداب وفي الوضوء باسباغ

وكذا في الحج والركوة والصوم وغيرها (وايشروا بالحنة) لانها مقام الحسين (ق)
عن ابي هريرة) وفي حديث حم حب عن ابي هريرة احسنوا اقامة الصفوف في الصلوة
وفي حديث طب عن سهل بن سعد احسنوا الى محسن الانصار واعفوا عن مسيئهم

حرف الخاء المعجمة

﴿ خاب ﴾ اي حرم وهلك (عبدوخسر) عطف تفسير والمراد بالعبد الموحد ذكر
كان او اتى عبدا كان او خشي (لم يجعل الله في قلبه رحمة للنشر) فويل للقاسية
قلوبهم وقال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب اي قاسي القلب سيء الخلق قليل الاحتمال
لانفضوا من حولك وهو الفضاطة وضدها اللين والرفقة وهي الأذى عن اذى يلحق الغير
والرحمة والشفقة وهي صرف المهمة الى ازالة المكروه عن الناس ويأتي حديث خم
من لا يرحم لا يرحم وحديث ت لا تنزع الرحمة الا من شقي (الحسن بن سفيان والدولابي)
بضم الدال واخره موحدة تحتية نسبة الى دولاب بفتح الدال قال السمعاني لكن الناس
يضمونها نسبة الى قرية بالري وهو محمد بن احمد بن اسحق الوراق الانصاري عامل عالم
بالحديث حسن التصرف رواه في لكي (والدليلي) في المرديوس (وان عساكر)
في التاريخ كلهم وكذا حل (عن عمرو بن حبيب) بن عبد سمس قال الذهبي ونقال له عمرو
بن سمرة وله صحبة ﴿ خالطوا الداس ﴾ امر من الخالطة اي المعاصرة لهم واصل الخالطة
بالكسر العشرة والخليط الشريك والصديق (ما حلاكم) اي بالانبساط والسرور
والانشراح قال حبيب بن ثابت من حسن خلق الرجل ان يحدث صاحبه وهو مقبل عليه
بوجهه وقال القرابي رد على كل عالم او ما دعيس ووجهه ووطب جنبه كانه مستقدر للناس
او غضبان عليهم او منزه عنهم ولا يعلم المسكين ان الورع ليس في الجهة حتى تقطب ولا
في الحد حتى يصعر وفي الظهر حتى يهوى وفي الرقبة حتى يطأ طيء ولا في الذيل حتى يضم انما
الورع في القلب اما الذي تلقاه بشرو ويلقاك بعبوس عن عليك بعلمه ولا كثر الله في المسلمين
مثله ولو كان الله يرصى ذلك ما قال لبيه واخفص جناحك لمن اتبعك من المؤمنين
(وخالفوهم في اعمالكم) وليس في ترك الاعمال وفعل التهيات حسن للمدارة بل كل يعمل على
شاكلته (العسكري في الامثال عن توماس) سق في حسن الملكة بحث ومر اتق الله حيثما
واتق الله ولا تحقرن ﴿ خالفوا ﴾ امر من المخالفة (المشركين) في زيمهم (احفوا الشوارب)
قال العلقمي هو تقطع الهمة ووصلها من احق شاربه وحفاه اذا استأصل اخذ شعره وقال

الناوي من الاحفاء اصله الاستقصاء في الكلام ثم استعير في الاستقصاء في اخذ الشارب والمراد احفوا ما طال عن الشفتين والمختار انه يقص حتى يبدو طرف الشفة ولا يستأصله (واوفوا للحمي) بضم اللام وكسر هاء جمع الحمية وهي الشعر المسترسل من الذقن واما الحمي بالفتح فنبت الحمية اي اتركوها لتكثر وتغرر ولا تعرضوا قال ابن تيمية هذه الجملة الثانية بدل من الاولى فان الابدال تقع في الجمل كما تقع في المفردات كقوله تعالى يسومونكم سوء العذاب يذبحون اسانئكم (نم عن ابن عمر) سبق احفوا واعفوا ﴿خالعوا﴾ كما مر (المشركين) وزاد ابن حبان في رواية والنصارى اي صلوا في نعالكم وخفافكم (ماهم لا يصلون في نعالهم) فصلوا اتم فيها اذا كانت طاهرة غير متنجسة واخذ بظاهره بعض السلف قال من تحس نعله اذا دلكه على الارض واجاز الصلوة فيه وهو قول قدم للشافعي والحديد خلافه (ولا خفافهم) بالفتح وكان من شرع موسى عليه السلام نزع النعال في الصلوة ما خلع نعليك وكان الموجب للنزع انهما من جلد حار ميت والترمه اليهود فلدا امر بمخالفة اليهود فيه قال العراقي وحكمة الصلوة في النعلين مخالفة اهل الكتاب كما تقرر ان يتأذى احد عليهما اذا خلعهما مع ماني لبسهما من حفظهما من سارق او دابة تحس نعله قال وقد نزعتم نعلي مرة فاخذته كلب فبعث به وبجسه ثم هذا كله اذ لم يعلم فيهما نجاسة قال ابن بطال هذا محمول على ما لو لم يكن فيهما نجس ثم هي من الرخص كما قال القشير لان المدبوب لان ذلك لا يدخل في المعنى المطلوب من الصلوة وهو وان كان ملابس الرية لكن ملامسة الارض يكثر فيها الجث قد تقصر به عن هذه الرية واذا تعارضت رعاية المحس واراله الجث قدمت الثانية لانها من دفع المفسد والاجرى من جلب المصالح الا ان يرد دليل بالخاقه بما يجعل به ويرجع اليه فيترك هذا النظر انتهى قال ابن حجر وهذا الحديث يرجع اليه فيكون نذب ذلك من جملة المخالفة المدكورة وورد في كون الصلوة في النعال من الرية المأثورا بخذها في الاية حديث ضعيف اورده ابن عدي وابن مردويه والعضلي (دحبقك عن شداد بن اوس) صححه واقره الذهبي ولم يصعبه وقال العراقي اساده صحيح ﴿خذوا﴾ امر من الاخذ (من العمل) وفي رواية الاعمال (ما تطيقون) اي خذوا من الاوراد ما تطيقون الدوام عليه (فان الله لا يمل) اي لا يعرض عنكم اعراض الملول عن الشيء اولا يقطع الثواب والرجة ما تبقى لكم نشاط الطاعة اولا يتركه فصله حتى تتركوا سؤاله عنكم ذكر هذه العبادة للازدواج نحو نسوا الله فسيهم والافا الملول فتور يعرض للنفس من كبره من اوله سي فيورث الكلال في الفعل وهو محال عليه تعالى (حي تملوا) بفتح الاول والباقي اي تقطعوا

وهو ان يكون احدي اللفظتين
مواقفة للاخرى وان خالفت
معناها والمال ترك الشيء
كراهة له بعد حرص من محبة
فيه وهو من صفات المخلوقين
لان صفات الخالق فيحتاج الى
تاويل وقال المحققون هو على
سبيل المجاز لانه تعالى لما يقطع
ثوابه عن يقطع العمل ملا لاصبر
عن ذلك ملا لان باب تسمية
الشيء باسم سببه او معناه
لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا
سؤاله كافي القسطلاني مفه

اعمالكم (رحمهم عن عائشة) ذكرت لرسول الله ان الحولاء بنت توب لا تام الليل فذكره
 ﴿خذوا﴾ كما مر (من العباداة تقدر ما تطيقون) المداومة عليه بلا صرر (واياكم ان يعود) اى
 ان يواطى (احدكم عبادة فيرجع عنها ما به ليس سيء اشده على الله من ان يتعود الرجل العبادة)
 ذكر الرجل اطراى فيشمل الاثى والخنى (ثم رجع عنها) فبالمدواماة على القليل تستمر الطاعة
 بخلاف الشاق وورما ينمو القليل حتى يزيد على الكثير المنقطع اعضاها كثيرا وهذا من مزيد شفقتة
 صلى الله عليه وسلم ورأفته بامته حيث ارشدهم الى ما يصلحهم وهو ما يمكن عليه من غير مشقة
 جراه الله عن ما هو اهل له وفي حديث نخع عائشة ان لبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها
 امرأة فقال من هذه قالت فلا تذكرو من صلاتها قال مع عليكم بما تطيعون فوالله لا يمل الله
 حتى تم او او كان احب الدين اليه عليه السلام ما داوم عليه صاحبه والتعبير باحب هنا يقتضى
 ان ما لم يداوم عليه صاحبه من الدين محبوب ولا يكون هذا الا فى العمل ضرورة ان ترا العمل
 كفره قاله فى المصابيح وفيه فصيلة المداومة على العمل (الدليل على ان عباس) له شواهد
 ﴿خذوا﴾ بالجمع كما مر (جنتم) يضم الحيم وقايتكم قالوا من عدو حضر قال خذوا جنتم
 (من النار) اى وقاتكم من مار حنهم ومنه قيل للترس جنة ومجنة لان يستتر به قاروا
 يارسول الله كيف بفعل قال قولوا (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر) سبق معناه فى
 اذا وياتى سبحان (فاهن) يعنى نواب هذه الكلمات (ياتى يوم القيمة مقدمات) لقائلهن
 (وه عقبات) سميت به مقدمات لانها فرط عادت مرة بعد اخرى (ومجبات) بالنون من العجاة
 اى عن كل ما يؤذى (وهن لبابيات الصالحات) لمشار اليهن فى المرأ سميت معقبات لانها
 عادت مره بعد اخرى وكل من عمل عملا ثم عا اليه فقد عقب وقيل العقب من كل شىء ما حلف
 لعقب ما قبله كذا فى مسند المر دوس (ن ط ص ل ه ب عن ابى هريرة وبن مردويه عن
 انس وزاد ولا حول اه) اى الى اخره وهو ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم قال نوه ريرة
 خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره قال لك على شرط م وافره لاهي
 ﴿خرجت﴾ تا التا بيت (طبعة من سى اسرائيل) وهم اولاد يعقوب عليه السلام ووسى
 جمع مذكر سالم حذف نوبه للاصافه وهو شبيه بجمع التكسير لتغير مفردة ولذلك عامله العرب
 بعض معاملة جمع التكسير ما ختوا فى هذا المسند اليه تا التا بيت نحو قالت سوفلان وهل لاه
 ياه لانه مشق من السائلان لان فرغ الاب ووسى عليه او واول قولهم البسوة كالانوة والاخوة
 قولان الصحيح الاول واما البسوة فلا دلالة فيها فادها لوالقوة ولا خلاف فى انها من ذوات
 الياء الا ان الاخفش رجع الثانى ما حذف الا اكثر وختلف فى وزنه فقيل هو نفتح العين

الفرط بفحيتين تقدم وسبقت
 يقال رجل فرط وقوم فرط
 يساوى مفردة وجمعه وفى
 الحديث انما فرطكم كما مرو
 منه قيل فى الدعاء اللهم اجعله
 لنا فرطا اى خيرا واجرا متقدما

وفى بعض الرواية مجتبات
 من الجنبين

(وقيل)

وقيل بسكونها وهو احد الاسماء العشرة التي سكنت فأمها وعض من لامها همزة واسرائيل
 خفض بالاضافة ولا يصرف للعلية والجمعة وهو مركب تركيب الاضغفة مثل عبد الله فان
 اسرايا العبرانية هو المبد و ايل هو الله وقيل اسرامشقق من الاسروهي القوة فكان الذي
 قواه الله وقيل لانه اسرى بالليل مهاجر الى الله تعالى وقيل لانه اسرجنيا كان يطفي سراج
 بيت المقدس قال بعضهم فعلى هذا بعض الاسم يكون عربيا وبعضه عجميا وقد تصرفت فيه
 العرب بلغات كثيرة اصحها لغة القرآن وهي قراءة الجمهور وقرأ ابو جعفر والاعمش اسرايل
 بعد الالف ياء من غير همزة وروى عن ورش اسرائل بهمزة بعد الالف دون ياء واسرايل بهمزة
 مفتوحة بين الراء واللام واسرايل همزة مكسورة بين لاء واللام واسرايل بالالف محضة بين
 اللام والراء (توا) بالجمع فعل ما غن بفتح اوله (مقبه لهم فقالوا) بينهم (لوصليا ركعتين)
 نافلة للحاجة (ودعونا الله ان يخرج لنا رجلا ممن قدمنا نسئله عن الموت) الجارى على
 كل الحيوانى لان ذوق الموت فهن اشد خصوصا في الانسان خصوصا في الشقى (ففعولوا
 فيمنما هم كذلك اذ طلع رجل رأسه من قبرين صبيه اثر) بفتحهم (السمود) والمراد ما يظهر
 في الجباه بسبب كثرة السجود (فقال ياهؤلاء ما اردتم فقدمت مندماثة سنة فاسكت عنى
 حرارة الموت) وشدة الله وفيه تنبيه على دهنة سكرات الموت (حتى الآن فادعوا
 الله ان يعيدنى كما كنت) وفيه عبرة عظيمة لاولى الابصار (الدلى عن حابر)
 له شواهد خروج بالجمع (الامام) الذى هو الخطيب (يوم الجمعة للصلوة)
 يعنى صعود المنبر (نقطع الصلوة) اى يمنع الاحرام للصلوة لا لسبب لها مقدم ولا مقارب
 (وكلامه يقطع الكلام) اى وسروعه في الخطبة يمنع لكلام يعنى النطق بغير ذكر ودعاء
 بمعنى انه يكره من ابتدائه ذهابا الى امامه اياها تنزيها عند الامة وتحريما عند غيرهم وبه
 استدلال الصحابيان على ذهابهما الى حوار الكلام الى خروج الامام مخالفين لامامهما في قوله
 خروج الامام قاطع للصلوة (ق وضعفه عن اى هريرة) قال ابن حجر ورواه مالك في الموطأ
 عن الرهري والشاهي من وجه اخر وروى عن اى هريرة مر فوعا قال ق وهو خطأ
 والصواب من قول الرهري وفي الباب ابن عمر مر فوعا خروج بالجمع (الايات) اى
 اسراط الساعة (بعضها على اثر بعض) بكسر الهمزة اى عقب به ص (كاتباع الخرز)
 بالكسروى فى بعض نسخته تباع الخرز وفى رواية الجامعة تباع كاتاتباع الخرز وفى بعض نسخته
 يتتابعن كاتاتباع الخرز فى البعض يتابعن كاتاتباع الخرز (فى النظام) يعنى لا يفصل بينهم
 فاصل طويل عرفا (الطبرنى) فى الوسط (عن اى هريرة مر فوعا) قال الهيثمى رجاله

رجال الصحيح غير عبد بن انس بن احمد بن حنبل وداود الرهراوي وهما ثقتان (خزان
الله تعالى) التي مذكورة في القرآن وعنده خزائمه بمقدار (الكلام) اي كلام الله الازلي
الخالق عن الحروف والاصوات (اذا اراد شيئاً يقول له كن فيكون) قال اهل السنة ارادة الله
قديمة وقالت الكرامية لله ارادة محدثة بدليل قوتعالى اذا اراد ووجه دلالته من امرين احدهما
من حيث جعل للارادة زماناً فان اذا طرف زمان وكل ماهو زمانى فهو حادث وثانيها انه
تعالى جعل ارادته متصلة بقوله كن وقوله كن متصل بكون الشيء ووقوعه لانه تعالى قال
فيكون بفاء التعقيب لكن الكون حادث وما قبل الحادث متصل به حادث والفلاسفة
واقوهم في هذا الاشكال من موجه اخر فقالوا ارادته متصلة بامرء واحمره متصل بالكون
لكن ارادته قديمة فالكون قديم فكونات الله قديمة والجواب بان مفهوم قولنا اراد ويريد وعلم
ويعلم يجوز ان يدخله الحدوث وانما نقول لله تعالى صفة قديمة هي الارادة وتلك الصفة
اذا تعلق بشئ نقول اراد ويريد وقبل التعلق لا نقول اراد وانما نقول له اراده وهو ما يريد
ولنضرب مثالا الافهام الصعبة ليزول مانع في الاوهام السخيفة والله المثل الاعلى فافهم
(ابو السج في العظمة عن ابى هريرة) له شواهد (خسه الله) سبق اياكم وخشوع محته
(رأس كل حكمة) لانها الدافعة الامن من مكر الله والاعتزاز به الذى لا يبال الحكمة مع
وحدودهما (والورع سيد العمل) ومن لم يذق مذاق الخوف ويطالع احواله تقلبه فباب
الحكمة دونه مرتجا ومن به كل الاساء عليهم السلام او فرحظا منه من غيرهم ومطالعهم
لا هو القيامه بقلوبهم اكنزولها ان اراهيم عليه السلام كان يحقق قلبه في صدره حتى
تسمع قعقة عظامه من محوميل من شدة خوفه قال الحرالى ولحنسه وجل نفس العالم مما
يستغظمه (طب والمصاعى) في مستند الشهاب (عن انس) ورواه عنه الديلى من هذا الوجه
باللفظ المذكور و زاد ومن لم يكن له ورع يحجره عن معصية الله اذا خلاها لم يعبا الله بسائر عمله
شيئا (حرج) بالافراد (بى من الانبياء) في روايه احمد انه سليمان
عليه السلام (بالناس يستسمون الله تعالى) اي يطلبون منه السقى (فادا) هو
(بملة رافعة بهض فوائها الى السماء) للطلب من الله المطر (فقال ارجعوا)
ايها الناس (فقد استجيب لكم من اجل هذه النملة) وفي رواية من اجل شأن النملة وفي
رواية ارجعوا فقد كفيتم بغيركم زاد ان ماجه ولولا الهام لم مطروا واستدل به على نذب
اخراج الدواب في الاستسقاء وقال الخطيب الشربيني وفي البان ان هذا النبي هو سليمان
عليه السلام وان هذه النملة وهمت على طهرها ورفعت يديها وقالت اللهم خلقتنا فارزقنا

﴿ خصلتان ﴾ كما مر

(لا يجتمعان في منافق)
 حسن سميت (اي حسن
 هيئة و منظر في الدين
 قال القاضي السميت في
 الاصل الطريق ثم استعير
 لهدي اهل الخير يقال ما
 احسن سمته اي هديه (ولا
 فقه في الدين) عطف
 على السميت مع كونه مشبها
 في سياق النبي قال في
 الاحياء ما اراد في الحديث
 به الفقه الذي طنته واداء
 درجات الفقيه ان يعلم
 ان الاخرة خير من الدنيا
 وقيل حقيقة الفقه في الد
 ما وقع في القلب ثم ظهر
 على اللسان فاذا العا
 واورث التقوى واما
 يتدارس المغرورون فعز
 عن الرتبة العظمى لتعلق ال
 لمسانه دون قلبه وقال اله
 قوله خصلتان لا يجتمعان
 ليس المراد به ان واح
 منهن قد تحصل في المتأ
 دون الاخرى بل
 تحريص للمؤمن
 اتصافه بهما معا وتيج

والا فاهلكنا قال اُروى منها قالت اللهم انا خلق من خلقك لا غنى بنا عن رزقك فلا
 تهلكنا بذنوب نبي آدم (كذا ورواه الشيخ خط كرعن انى هريرة) ورواه عنه ايضا قط وغيره
 قال ك صحيح واقره الذهبي ﴿ خصلتان ﴾ بفتح الخاء ثنية (لا يكونان في منافق)
 وفي رواية ت والمصايح لا يجتمعان في منافق (حسين) بضم اوله وسكون السين (سميت)
 بفتح السين وسكون الميم وهو الهيئة والطريق في الدين كما مر في السميت (ولافقه في
 الدين) لان ههنا واحدا اشده على الشيطان من الف عابد كما مر في انما العلم (ان المبارك
 عن محمد بن حمزة مر سلا) له شواهد ﴿ خصاء امتي ﴾ بكسر الخاء اخراج الحصية لثلاث بقدر
 على الجماع (الصيام والقيام) قاله لعثمان بن مظعون وقد قال محمد بن يحيى بن
 اختص وان اترهب في رؤس الجبال فناء عن الرهبانية وارشده الى ما يقوم مقامها
 في حصول الثواب بل هو اعظم منها فيه وايسر وهو الصيام والقيام في الصلوة يعنى
 التهجيد في الليل فان الصوم يضعف الشهوة ويكسرها والصلوة تدبيل النفس وتسكسب
 النور وبذلك ينكسر باعث الشهوة فتذل النفس وتقادر لها (حم طبعه عن ابن عمرو)
 بن العاص قال العراقي اسناده جيد وقال تليذه الههيمى رجاله نقات ﴿ خصلتان ﴾
 ثنية خصلة وهى الحلة او الشعبة المأخوذة من خصل الشعر ما تدلى من اطرافه ومن
 المجاز خصلة حسنة كذا في الاساس (معلقتان في اعناق المؤذنين للمسلمين صلواتهم
 وصيامهم) بالرمع فيهما بدلان او خبران لمبتدأ محذوف اي هما وشبه حالة المؤذنين
 واطاة الخصلتين للمسلمين لهم محال اسير في عنقه رقبة ارق لا يخلصه منه الا المن والغدا
 ذكره الطيبي (ه حل عن ابن عمر) قال ابن حجر فيه مروان بن سالم الجزري وهو ضعيف
 ورواه الشافعي مر سلا قال الدار فطنى والمرسل هو الصحيح ﴿ خصلتان ﴾ كما مر
 (لا يجتمعان في مؤمن) اي كامل الايمان فلا يرد ان كثيرا من الموحدين موجودتان فيه
 (الجل وسوء الخلق) كما مر معناهما في اياكم والجل او المراد بلوغ النهاية فيهما بحيث
 لا ينفك عنهما ولا ينفكان عنه فمن فيه بعض ذاو بعض ذاو ينفك عنهما احيايا فعمل
 عن ذلك والفعل اذ كثيرا ما يطلق المؤمن في التنزيل ويراد المؤمن حقا الذي ارتقى الى اعلى
 درجات الايمان تبييه قال الطيبي خصلتان لا يجتمعان مبتدأ موصوف والخبر محذوف اي
 فيما احذثكم به خصلتان وهى لا يجتمعان كقوله تعالى سورة ازلناها وفرضناها اي فيما
 اوحيا اليك والجل وسوء الخلق خبر مبتدأ محذوف والجملة مبنية ويجوز ان يكون خبرا او للجل
 وسوء الخلق بدلان وافر داهل عن سوء الخلق وهو بعضه وجعله معلوما عليه يدل على انه

اسوأها واشنعها لان الخجل بعيد من الله بعيد من الجنبه بعيد من لسان (ط
وعبد بن حديد في الادب ع هب عن ابي سعيد) قالت عريب لانسره الامن حديث
صدقه ابن موسى التيمي (فوا) بالجمع امر من الخفيف (يطوكم وطهوركم لقيام
الصلوة) اي فلو الاكل يسهل عليكم ايام لي السهول في ايام ان كذا كذا كثرة
فقلة الاكل بمدوحة سره او سمدوسر وطبار كبرة الاكل صل اكل راء وقائه اصل
كل خير ولو لم يكن الا تور الاطن وانضة الزور على الحوارح لكفى دنقل عن الملم الاول
ارسطوانه قال باباء الحكمة لان ذكاء البشر به سخوات ومعادن للبيوت فان ذلك
يفضي بكم الى التلف (حل عن عبد الله بن ع) ورواه عنه ايضا الديلمي ومر ا اطولكم
بجته خلق الله اي قدره ووجدوا الخلق التفسير وهو في الاصل مصدر (الف امة) باضم
وفتح الميم المشددة يطلق على كل واحد من جماعات الحيوانات ويطلق على طريق الدين
وجعه ام وام ويطلق على الرجل الجامع لانواع الخير كقوله تعالى ان ابراهيم كان امة
ويطلق على الامام وعلى المقتدى وعلى جماعة الانبياء وعلى القامة والوجه والطاعة
والانقياد وعلى الفرح والنشاط وعلى الحسن والجمال وعلى العالم والمعظم وعلى جماعة
كل قوم وعلى جنس كل الحيوانات ولعل المراد هنا هذا المعنى الاخير سيأتي حديث لولان
الكلاب امة من الامم لامرت بقاياها وياتى الف الف امة باعتبار الانواع (منهم ستمائة
في البحر) اي معيشتهم وسكنهم فيه (واربعه مائة في البر) كذلك (ذاول سي) من الامم (هلك)
بفتح اوله وكسر اللام (الجراد) بالفتح حيوان مشهور (فاذا هلكت تنابت) بعضهم
(مثل النظام اذا قطع سلكه) سبني معنى الحديث في ان الله خلق الف امة (الديلمي
من حديث عمر بن الخطاب) وسرح به اشارة الى وقعه عليه (خلق الله) كما مر (آدم)
وطوله ستون ذراعا بذراع نفسه بالذراع المتعارف نوه او بالذراع المعروف عندنا
ورجح الاول بان حسن الخلق تمتضى اعتدال الاعضاء وتساويها من ذراع ذراعه
عن ربع قامته او طالت خرج عن الاعتدال وهن غائبة من ذراعها بذراع نفسه ذراعه سدس
عشر قامته فيخرج عن الاعتدال وفي حديث سم خ م خا لآدم على صورته وطوله ستون
ذراعا ثم قال له اذهب فسلم على اولئك النفوس وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحبونك
فانها تحيتك وتحية ذريتك فذهب فقال السلام عليكم وقالوا السلام عليك ورحمة الله
فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم في طوله ستون ذراعا فلم تزل الخلق
تقص بعده حتى الان قال ابن العربي لما وصل الوقت المعين في علمه تعالى لا يجاد هذه

الخداهما فان المناق من
يكون عاريا وهو من باب
التخليط قال بعضهم السميت
حسن هيئة اهل الخير
وقيل مراده بالفقه في الدين
العلم في الدين في باطنه
للمناق قد يقصد سميت
الدين من غير دقة في باطنه
وقد تحصل الانسان علم
الدين ويغلبه هواه ويخرجه
عن سميت الصالحين فاذا
اجتمع الظاهر والباطن
انقضى التناق لاستواء
الظاهر والباطن سره
وعلمه (ت عن ابي هريرة
سند ضعيف مفرد

الحقيقة الذي رآه الله هذه الملائكة بوجوده وذلك بعد ان مضى من عمر الدنيا سبعة
 الاف سنة امر بعض ملائكته ان يأبى به بقبضة من اجناس تربة الارض فاتاه فاخذها
 تعالى ونجرها بده حتى تغير رشحها وهو المستون وذلك الجزء الهوائى الذى فى الانسان
 وجعل جسده محلا لاشعة السعداء من ذريته وجمع فى طينته الاضداد بحكم المجاورة
 وانشاء على الحركة المسعوية وذلك فى دولة السنبلة وجعله ذى جهات ست فوق وهو
 مايل رأسا وتحت وهو مايل رجله وعن شمال وقدام وهو مايل الوجه وخلف وهو
 مايل التناسل وهو مايل وسواه ثم تنفخ روحه المضاف اليه فسرى فى اجزائه كما
 تفصّل (ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذريته) طيبة سعيدة (فقال خلقت هؤلاء
 الجنة ولا ابالى) بضم الميم من المبالاة (ويعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج
 منه ذرية) خبيثة شقة (مال خلات هذه النار ويعمل النار يعملون) وفي رواية ابن عساكر
 عن ابى الدرداء خلق الله آدم فضرب كنفه اليمين فاخرج ذرية بيضاء كانهم اللبن ثم ضرب
 كنفه اليسرى فخرج ذرية سوداء كانهم الحرقال هؤلاء الى الجنة ولا ابالى وهؤلاء فى النار
 ولا ابالى (فقال رجل ياربنا ولله فقم العمل فقال ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل
 اهل الجنة) واستعملهم بالطاعة وحسن الخلق (حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة
 فيدل له الجنة) بفضله وكرمه (واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار) واستعملهم
 بالعصية وسوء الخلق (حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار) يعنى فمن سبقت له السعادة
 قبض الله له من الاسباب ما يخرجها من الظلمات الى النور ومن غلبت عليه النقاوة وسلط الله
 عليه الشياطين فاخرجته من الفطرة الى ظلمات الكفر والخيرة فهو الهادى والمضل يفعل
 ما يشاء ويحكم ما يريد لاراد حكمه ولا يعقب لقضائاً فتعالى الملك الحق لا يسأل عما يفعل
 (مالك سم دعن عمر بن الخطاب اسيف ان الله خلق خلقاً من الله ادم ^{كلمة} كما مر (يوم الجمعة بيده)
 اى بصفة خاصة وحناية تامة فان الشئ من لا يضع يده فى امر الا اذا كان فيه له هناية
 شديدة فاطمان اللازم وهو الدوراد الملز ^{من العاير مجازا} (ويفتح فيه من روحه وامر
 الملائكة ان يسجدوا) لا امر عليه السلام ^{منه} بل امر قسماً بدينه الا ببليس كان من الجن
 قال الرازى بن فرده الاية بليس كما مر من الجن وللناس فيه قولان اول انه من الملائكة
 وكونه من الملائكة لا يوافق كونه من الجن ^{منه} وثان اول ان قبيلة من الملائكة
 يسمون بذلك امواتهم ^{منه} واولوا بينه وبين الجنة نسباً ووجدوا الله سراداً الجن والثانى ان الجن
 سمى جنالاً لستار الملائكة كذلك فهم داخلون فى الجن الثالث انه كان خازن الجنة ونسب

الى الجنة كقولهم كوفي وبصرى وعن سعيد بن جبيرة انه كان من الجنائين الذين يعملون
 في الحنان سحر من الملائكة يصوغون حلية اهل الجنة مذخلقوا والقول الثاني انه من الجن
 الذين هم الشياطين والذين خلقوا من نار وهو ابوهم والقول الثالث قول من قال كان
 من الملائكة ففسح وغير واصل ما يدل على انه ليس من الملائكة انه تعالى اثبت له ذرية ونسلا
 في هذه الاية وهو افتخذونه وذريته اولياء من دوني والملائكة ليس لهم ذرية ولا نسل
 فوجب ان لا يكون ابليس من الملائكة يقي ان يقال ان الله امر الملائكة بالسجود فلولم يكن
 ابليس من الملائكة فكيف تناله ذلك الامر وايضا لولم يكن من الملائكة فكيف يصح استناده
 منهم وقد اجنباه عن كل ذلك بالاستقصاء (ففسق عن امر ربه اى خرج عن امر ربه)
 ففي ظاهره اشكال لان الفاسق لا يفسق عن امر ربه فلذلك السبب ذكره ووجوهها الاول
 قال الفراء ففسق عن امر ربه اى خرج عن طاعته والعرب تقول فسقت الرطبة من قشرها
 اى خرجت وسميت الفارة فويسقة لخروجها من جحرها الثاني حكى الزجاج عن الخليل
 وسيوبه انه قال لما امر فعصى كان سبب فسقه هو ذلك الامر والمعنى انه لولا ذلك الامر
 السابق لما حصل الفسق فلذا حسن ان يقال فسق عن امر ربه الثالث قال قطرب فسق
 عن امر ربه رده كقوله واسئل القرية واسئل العير قال تعالى افتخذونه وذريته اولياء
 من دوني وهم لكم عدو (م عن ابي هريرة) له شواهد ﴿ خلق الله ﴾ كما مر (الايمان
 فحفه بالسماحة) اى بالسخاء والسماح الخود يقال سمح يسمح سماحة اى جاد وسمح له
 اى اعطاه ورجل سمح وامرأة سمحة اى سخى وقوم سمحاء على وزن فقهاء اى جواد
 ونسوة سماح (والحياء) كما مر الحياء من الايمان لمنعه من الفواحش واقدامه على البر والخير
 سئل بعضهم هل كون الحياء من الايمان مقيدا او مطلقا فقال مقيد بترك الحياء في المذموم
 شرعا والافعله مطلوب في النصح والامر والنهي عن المنكر وتركه فيها من التعوت الالهية
 ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة والله لا يستحي من الحق وانشدوا ﴿ ان الحياء
 من الايمان جاء به ﴾ لفظ النبي وخير كله فيه ﴿ ان الحياء من اسماء الاله وقد جاء الخلق
 بالاسماء فاحفظه ﴾ (وخلق الكفر فحفه بالبخل والامل) كما مر في اياكم بحشما (ابو نعيم
 ومن طريقه الدليل عن عبد الله) بن عباس مر الايمان والحياء ﴿ خلق الله ﴾ كما مر (ادم)
 ابو البشر (من اديم الارض) اى وحه الارض والاديم بالفتح وكسر الدال وجمعه آدمة
 بلد وكسر الدال وادم بفتحين (كلها) وفي رواية ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع
 الارض اى ابتداء خلقه من قبضته فن ابتداءية والقبضة هنا مطابقة لاية والارض جميعا

قبضته يوم القيمة في بيان تصوير عظمة الله وان كل المكونات الافاقة والانفسية متقادة لارادته مسخرة بامرہ ای فليس هنا قبضة حقيقة بل هو تخيل لعظمة الله وتمثيل حسی لخلقہ ذکرہ الطیبی وغيره وقال الکمال ابن ابی سریف اخذ من کلام البعض المراد بالقبض هنا حقيقة لكن انما قبضها عزرائل عليه السلام ملك الموت فلما كان القبض بامرہ تعالى نسب اليه ويشبهه مارواه ص وابوحاتم عن ابی هريرة ان الله لما اراد ان يخلق آدم عليه السلام بعث ملكا من جملة العرش أتى بتراب من الارض فلما هوى لياخذ منها قالت استاك بالذي رسلك لا تأخذني اليوم شيئا يكون للنار منه نصيب فتركها فلما رجع الى ربه اخبره فارسل آخر فقالت مثل ذلك حتى ارسلهم كلهم فارسل ملك الموت فقالت له مثل ذلك قال الذي ارسلني احق بالطاعة فاخذ من وجهها ومن طيبها وخبيثها الحديث (فحزجت ذريته على حسب ذلك) بفتح الحاء والسبب اي على قدر ذلك وعلى لونها وطبعها فخلق من الحمراء الاحمر ومن البيض الأبيض ومن سهلها سهل الحلق اللين ازفيق ومن حزنها ضده ومن ثم جاء (منهم الاسود والابيض والاسمر والاحمر ومنهم بين ذلك) من الالوان ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم فيل خلق ادم من ستين نوعا من انواعها وطبايعها فاختلفت بنوه كذلك ولدوا وجب في الكفارة اطعام ستين ليكون بعدد الانواع ايعم الكل بالصدقة (ومنهم السهل) بفتح فسكون اي الذي فيه رفق ولين (والحزن) بفتح فسكون اي الذي فيه عنف وغلظة فالسهل من الارض السهلة والفظ الغلظ الجافي من ضدها (والحديث والطيب) اي فالحديث من الارض السخنة والطيب من العذبة ومن ثم اختلف فوى الانسان فقبل كل قوه منها ما يأتها من المواد فيزيد لذلك وينقص ويصلح لذلك ويفسد ويطب ويخبث لما ذكر من انه شاء من اشياء مختلفة وطباع والبلد الطيب يخرج نباته صفر اباذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نکدا ذكره البيضاوي وقال الطيبى ولما كان الاوصاف الاربعة الاولى من الامور الظاهرة في الانسان والارض اجريت على حقبة تها وتركت الاربعة الاخرة مفتقرة الى تأويل لانها من اخلاق الباطنة فان المعنى بالسهل الرفق واللين وبالحزن الخرق والعنف وبالطيب الذى يعنى به الارض العذبة المؤمن الذى هو نفع كله وبالحيث الذى يراد به الارض السخنة الكافر الذى هو ضر وخسار فى الدارين والذي الكلام فى الحديث هو الامور الباطنة لانها داخلة فى حديث القدر من الخير الشر واما الطهارة من الالوان وان كانت مقدرة فلا اعتبار لها (د طب والحارث عن ابى موسى) ورواه حم دت ك ذهب عنه ايضا

بسنده حسن صحيح بلفظ ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو ادم على قدر الارض جاء منهم الابيض والاحمر والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والحديث والطيب ﴿ خلق الله عز وجل ﴾ كما مر (مكة) وهي البلد وما احاط بها من جوانبها جعل الله لها في حكمه في الحرمه وسمى حرما التحريم الله تعالى فيه كثيرا مما ليس بمحرم في غيره من المواضع وحده من طريق المدينة عند التنعيم على ثلاثة اميال من مكة وقيل اربعة ومن طريق اليمن طرف اضاة ابن على ستة اميال من مكة وقيل سبعة ومن طريق الجعرانة على تسعة اميال بتقديم المنشاء ومن طريق الطائف على عرفات من بطن عرنة سبعة اميال وقيل ثمانية ومن طريق جدة عشرة اميال وقال ارافعي من طريق المدينة على ثلاثة اميال ومن العراق على سبعة ومن الجعرانة على تسعة اميال ومن الطائف على سبعة ومن بصرى على عشرة وقال ابن سراقه في كتابه الاعداد والحرم في الارض موضع واحد وهو مكة زما ولها ومسافة ذلك ستة عشر ميلا في مثلها وذلك يريد واحد وثلاث في يريد واحد على الترتيب والسبب في بعد الحدود وقرب بعضها ما قيل ان الله تعالى لما اهبط على آدم بيتا من يافوته اضاء له ما بين المشرق والمغرب فنشرت الجن والنسطين ليقرنوا منها فاستعاذ منهم بالله وخاف على نفسه منهم فبعث الله ملائكة فحفوا بمكة فوقها وكان الحرم وذكر بعض اهل الكشف والمناهدات انهم يشاهدون تلك الانوار واصلة الى حد الحرم فحدود الحرم موضع وقوف الملائكة وقيل ان الخليل لما وضع الحجر الاسود في الركن اضاء له نور وصل الى اماكن الحدود فجاءت الشياطين فوقفت عند الاعلام فبناها الخليل عليه السلام حاجز ارواه مجاهد وقال الله تعالى ان اعبد رب هذه البلدة التي حرماى مكة التي لا يسفك فيها دم حرام ولا يظلم فيها احد ولا يهاج صيدها ولا يخنل خلاؤها وتخصيص مكة بهذه الاوصاف تشريف لها وتعظيم لشاهها (فوضعها على المكروهات والدرجات) لكثرة حرها وقلة ذرعها وان اجتمع ثمرات كل انواع قال تعالى يجي اليه ثمرات كل نبي رزقا من لدنا هذا بركة دعاء خليل عليه السلام بعد وضعه تعالى فلا ينامي بقوله تعالى ربنا انى اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع يعنى مكة (لذعن ابى هريره وابن عباس معا) له شواهد ﴿ خلق الله ﴾ كما مر (مكة فحفها بالملائكة) قد عرفت معناها آتفا (قبل ان يخلق شيئا من الارض كلها بالف عام) وهي اصل كل الارضين ولذا سمي ام القرى كما ان الكعبة اول بيت وضع للناس وقد اختلف في عدد بنائها والذي تحصل من ذلك انها بنيت عشر مرات بناء الملائكة قبل خلق آدم وذلك لما قالوا ان جعل فيها من يفسد فيها الاية

خافوا وحافوا بالعرش ثم امرهم الله تعالى ان ينوا في كل سماء بيتا وفي كل ارض بيتا قال
 مجاهد هي اربعة عشر بيتا وقد روى ان الملائكة حين اسست الكعبة انشقت الارض
 الى مشهاها ودفنت فيها حجارة امثال الابل فتلك من البيت التي وضع عليها ابراهيم واسماعيل
 ثم بناء ادم عليه السلام رواق في دلائل النبوة ثم بناء نبي آدم من بعده بالطين والحجارة
 فلم يزل معمورا يعمرونه ومن بعدهم حتى كان زمن نوح ففسقه العرق وغيره مكانه حتى بوى
 لابراهيم عليه السلام فبناه كما هو ثابت بنص القرآن وجزم ابن كثير بانه اول من بناء وقال
 لم يحيى خبر عن معصوم انه كان مبنيا قبل الخليل وقد كان المبلغ له ببنائه عن الملك الجليل
 جبريل فن عمه قيل ليس في هذا العالم بناء اسرف من الكعبة ولا بلد اسرف من مكة ثم بناء
 العمالق ثم جرهم رواه بسنده عن علي ثم بناء قصي بن كلاب كما ذكره الزبير بن بكار ثم بناء
 قريش وحضره النبي صلى الله عليه وسلم وجعلوا ارتفاعه ثمانية عشر ذراعا وقيل عشرين
 ونقصوا من طولها ومن عرضها الضيق النفقة بهم ثم بناء عبد الله بن الزبير (ثم وصلها بالمدينة)
 النبي صلى الله عليه وسلم (ووصل المدينة ببيت المقدس) يأتي محثهما في بحث صلوة (وخلق
 الارض بعد الف عام خلقا واحدا) يأتي خلق الله تعالى التربة (الدبلي عن عايشة) له شواهد
 ﴿خلق الله﴾ كما مر (ثلاثة اشياء بيده) اي بقدرته وعنايته التامة فان المرء لا يضع يده في امر
 الا اذا كان له به عناية شديدة فاطلق اللازم وهو اليدوار الملزوم وهو العناية مجازا كما مر لان
 اليد بمعنى الجارحة محال على الله تعالى وذلك تفضيلا له على غيره (خلق آدم بيده وكتب التوراة
 بيده) كما مر (وغرس اشجار الجنة بيده) وفي رواية له عن انس خلق الله الجنة عدن وغرس
 اشجارها فقال تكلمني فقات قد افلم المؤمنون وذلك تفضيلا لها على غيرها فاصطنعها
 لنفسه وخصها بالقرب من عرشه قال بعضهم فهي سيدة الجنان والله تعالى يختار من كل
 نوع امثله وافضله كما اختار من الملائكة جبريل ومن البشر محمد صلى الله عليه وسلم
 ومن البلاد مكة ومن الاسهر محرم ومن الليالي ليلة القدر ومن الايام الجمعة ومن الليل اوسطه
 ومن الدعاء اوقات الصلوة قيل العدن اسم لجنة من الجنان وقال ابن القيم الصحيح انها
 اسم لها كلها فكلها جنات عدن قال تعالى جنات عدن فانه من الاقامة والدوام يقال
 عدن اي اقام فحينئذ فهي للعموم كما هنا (الدبلي عن الحارث) سبق ان الله خلق ﴿خلق الله﴾
 كما مر (الملائكة من نور) اي من نور محمد صلى الله عليه وسلم كما روى فانه نور الانوار وسر
 الاسرار وفي حديث حم عن عايشة خلقت الملائكة من نور وخلق الجنان من مارح من نار
 وخلق ادم مما وصف لكم اي مما وصف الله لكم في مواضع من كتابه ففي بعضها انه خلقه

من ماء وفي بعضها من تراب وفي بعضها من المركب منهما وهو الطين وفي بعضها من صلصال وهو طين ضربته الشمس والريح حتى صار كالفخار (وان منهم للملائكة اصغر من الذباب) ولذا وكل لكل من الاكمام والفطرات ملكا (وخلق الله الملائكة ثم يقول ليكن الف ليكن الفان) وفيه خلق كثره الملائكة وعجيب خلقهم وقوتهم اعلم ان الانوار العقلية قسمان احدهما واجب الحصول عند سلامه الاحوال وهي التعقلات الفطرية والثاني ما يكون مكتسبا وهي التعقلات النظرية اما الفطرية فليست هي من لوازم جوهر الانسان لانه حال الطفولية لم يكن عالما البتة فهذه الانوار الفطرية اما حصلت بعد ان لم تكن فلا بد لها من سبب اما النظريات فعلوم ان الفطرة الانسانية قد بعترتها في الاكثر واذا كان كذلك فلا بد من هاد مرشد ولا مرشد فوق كلام الله وفوق ارشاد الانبياء فكون منزله آيات القرآن عند عين العقل بمنزلة نور الشمس عند عين الباصر اذ بهيم الابصار فبالحري ان يسمى القرآن نورا فنور القرآن يشبه نور الشمس ونور العقل يشبه نور العين وهذا يظهر معنى قوله فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا واذا ثبت ان بيان الرسول اقوى من نور الشمس وحب ان يكون نفسه القدسية اعظم في النور اياه من الشمس ووصف الله الشمس بانها سراجا وقيا منيرا ووصف النبي بانه سراج منير فثبت بالسواهد العقلية والنقلية ان الانوار الحاصلة في ارواح الانبياء مقتبسة من الانوار الحاصلة في ارواح الملائكة قال تعالى ينزل الملائكة بالروح بامر الله على من يشاء من عباده وقال تعالى الروح الامن على قلبك وقال قل نزله روح القدس من ربك بالحق وقال ان هو الاوحى يوحى علمه شديد القوى وقال والوحى لا يكون الا بواسطة الملك فاذا جعلنا ارواح الانبياء اعظم استناره من الشمس فارواح الملائكة التي هي كالمعادن لانوار عقول الانبياء لا بد وان تكون اعظم من انوار الانبياء لان السبب لا بد وان يكون اقوى من المسبب كما في الرازي عند قوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة (الدليل على ابن عمرو) له شواهد ﴿ خلق الله تعالى ﴾ كما مر (التربة) يعني الارض والتربة والتراب واحد لكنهم يطلقون التربة على التانيت ذكره ابن الاثير (يوم السبت) قال الحرالي السبت القطع للعمل ونحوه وفيه رد زعم اليهود انه ابتداء العالم يوم الاحد وفرع منه يوم الجمعة واستراح يوم السبت قالوا ونحن نستريح منه كما استراح الرب وهذا من عبادتهم وجهلهم اذ التعب لا يتصور الا على حادث (وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق النهر) اي الاشجار (يوم الاثنين) والمراد بالشجر جنس شامل بجميع انواعه (وخلق المكروه يوم الثلاثاء) ولا ينافيه رواية وخلق

البقن اى ما يقوم به المعاش يوم الثلاثاء لان كلاهما خلق فيه (وخلق النور) بالراء ولا ينافيه
 رواية النون اى الحوت لان كلاهما خلق فيه (يوم الاربعاء) مثلث الباء سبق وما تقرر من ان
 المراد بالمكروه الشر هو الظاهر الملايم للسياق بقريته قوله وخلق النور يوم الاربعاء والنور
 خير ذكره ابن الاثير وانما سمي الشر مكروها لانه ضد المحبوب (و يث فيها) قال الحرالى
 من البث وهو تفرقة احاد متفرقة في جهات مختلفة (الدواب) من الديب وهو الحركة بالنفس
 (يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر من يوم الجمعة) لانها سيدة الايام وهو سيد الشرسياتي
 في سيد بحته (في آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل) استدل
 به في المجموع للمذهب الصحيح ان اول الاسبوع السبت وعليه اكثر اصحاب الشافعى بل في الروض
 الانف لم يقل بان اوله الاحد الا ابن جرير وانما خلقها في لحظة وهو قادر عليه تعليم الخلق
 الرفق والتثبت وسئل شيخ الاسلام زكريا هل خلق الله تعالى السموات والارض في الاسبوع
 الذى خلق فيه ادم عليه السلام قبله وهل عمر الارض قبله خلق ام لا فاجاب بما نصه ظاهر
 الاحاديث ان الله خلق السموات والارض في الاسبوع الذى خلق فيه ادم عليه السلام فقد
 روى انه خلق الارض يوم السبت والجمعة والاحد والشعر يوم الاثنين والظلمة يوم الثلاثاء
 والنور يوم الاربعاء والدواب يوم الخميس وخلق فيه السموات في ثلاث ساعات بقيت من يوم
 الجمعة في الساعة الاولى الاقات والاجال والثانية الارزاق والثالثة آدم واما الارض
 فعمرها قبل آدم عليه السلام الجن ومنهم ابليس انتهى بنصه (حمخ في تاريخه من عن ابى
 هريرة) قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده قد كرهه قال الركشى اخرجه م وهو
 من غرابه وقد تكلم فيه ابن المدينى والبخارى وغيرهما من الحفاظ وجعلوه من كلام كعب
 الاخبار وان اباهريرة انما سمعته منه لكن اشبهه على بعض الروايات فجعله مرفوعا وقد
 حرره ذلك البهقي وذكروه ابن كثير في تفسيره ﴿ خالق الله عز وجل ﴾ كما مر (الحن) سبق
 في الحن معناه وفي القسطلانى قد دلت على وجودهم نصوص الكتاب والسنة مع اجماع
 كافة العلماء في عصر الصحابة والتابعين عليه وتواتر نقله عن الانبياء عليهم السلام تواترا
 ظاهرا يعلمه الخاص والعام فلا عبرة بانكار الفلاسفة والباطنية وغيرهم ذلك وفي المبتدأ لاسحق
 بن بشر عن ابن عمرو بن العاص قال خلق الله تعالى الحن قبل آدم بالنى سنة وفي ربيع
 الابرار للزمخشري عن ابى هريرة مرفوعا ان الله خلق الخلق اربعة اصناف الملائكة
 والشياطين والحن والانس ثم جعل هؤلاء عشرة اجزاء فدسعة منهم الملائكة وجزء واحد
 الشياطين والحن والانس ثم جعل هؤلاء الثلاثة عشرة اجزاء فتسعة منهم الشياطين

وواحد منهم الجن والانس ثم جعل الجن والانس عشرة اجزاء قسعه منهم الجن وواحد
 منهم الانس قال صاحب آكام المرجان فعلى هذا تكون نسبة الانس من الخلق كنسبة
 الواحد من الالف ونسبة الجن من الخلق كنسبة التسعة من الالف ونسبة الباطين
 من الخلق كنسبة التسعين من الالف ونسبة الملائكة من الخلق كنسبة التسعمائة من
 الالف وقد ثبت في القرآن والسنة ان اصل الجن النار كما ان اصل الانس الطين (على
 ثلاثة اصناف صنف حيات) اى يشكل في صورة الحيات في الاكثر كما مر في اذا ظهرت
 (وعقارب) جمع عقرب اى يدخل في صورته فاكثر احواله (وخشاش الارض) اى
 يصور فيها كذلك (وصنف كالريح في الهوى) اى يمثل بها كذلك (وصنف عليهم
 الحساب والعقاب) اى لا يتشكل في صورة الحشرات ولا يدخل في صورة سبب بل يبقى على
 اصل خلقه روحانيا ومع ذلك عليهم الحساب والعقاب ان عصوا زهروى اسحقى في المبدأ
 عن حكيمه من ابن عباس لما خلق الله سويا بالجن وهو الذى خلق من نار قال تعالى تمن
 قال اتمنى ان ترى ولا ترى وان تغيب في الثرى وان يصير كهلنا شابا قال فاعطى ذلك فهم
 يرون ولا يرون واذا ماتوا عيوا في الثرى ولا يموت كهلهم حتى يعود شابا يعنى مثل
 الصبي يرد الى ارضه العمر انتهى فخلق الله تعالى في عيون الجن ادراكا يرون
 به الانس ولا يراهم الانس لانه تعالى لم يخلق لهم ذلك الادراك قال تعالى انه يراكم
 هو وقبيله من حيث لا ترونهم وهو ينناول اوقاب الاستقبال من غير تخصيص قال
 ابن عساكر في كتاب الزهادة ممن ترد شهادته ولا تسلم له عدالته من يزعم انه يرى الجن
 حيا ويدي ان له منهم اخوانا ثم روى بسنده الى حرمة قال سمعت الشافعى يقول
 من زعم انه يرى الجن ابطلنا شهادته لقوله تعالى في كتابه الكريم انه يراكم هو
 وقبيله من حيث لا ترونهم وعن ابي يعقوب الشافعى يقول من زعم من اهل
 العدالة انه يرى الجن ابطلت شهادته لان الله تعالى يقول انه يراكم الا ان يكون نبيا قال
 في الفتح وهذا محمول على من يدعى رؤيتهم على صورهم التى خلقوا عليها واما من زعم انه يراهم
 بعد ان يتطوروا على صورة نبي من الحيوان فلا وقد تواترت الاخبار بتطورهم في صور شتى
 فيتصورون بصورة نبي ادم كما اتى الشيطان قرشافي صورة سراق بن مالك لما اراد الخروج
 الى بدر وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واتى جار لكم وفي صورة شيخ نجدى لما اجتمعوا بدار
 الندبة وفي صورة الحيات في الترمذى عن ابي سعيد الخدرى مر فوعان بالمدينة نقر من الجن
 فاذا رايتهم من هذه الهوام شيئا فاذنوه ثلاثا فان بدالكم فاقتلوه وفي صورة الكلاب

واختلف في ذلك فقيل هو تخيل فقط ولا قدره لهم على تغيير خلقتهم والانتقال في الصور
 انما يجوز ان يعلمهم كلمات وضرر بامن ضرور الافعال اذا تكلموا بها وفعلوها نقلهم الله
 تعالى من صورة الى صورة فيقال انهم قادرون على التصوير والتخيل على معنى انهم
 قادرون على قول اذا قالوه نقلهم الله من صورة الى اخرى واما تصوير انفسهم فذلك محال
 لان انتقال الصورة الى اخرى انما يكون بنقص البنية وتفريق الاجزاء واذا انقصت بطلت
 تلك الحياة واستحال وقوع الفعل بالجملة وكذا القول في تشكل الملائكة وقد ذكر ابن ابي
 لدين في مكاييد الشيطان قال ابن حجر اسناده صحيح ان الغيلان ذكره واعند عمر فقال ان احدا
 لا يستطيع ان يتغير عن صورته التي خلقه الله عليها ولكن لهم سحرة كسحرتكم فاذا رايتهم
 ذلك فاذنوا في حديث عبد الله بن عمير قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيلان
 قال هم سحرة الجن ورواه ابراهيم بن حراسة عن جرير عن جابر وروى طبر عن ابي ثعلبة
 الخنسي باسناد حسن الجن ثلاثة اصناف صنفت لهم اجنحة يطيرون في الهوى وصنفت
 حيات وصنفت محلون ويظنون (وخلق الله الانس ثلاثة اصناف صنفت كالبهايم) في
 عدم الادراك بامور الآخرة (قال الله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون
 بها اولئك كالانعام بل هم اضل) لاضلالهم الغير ومصيرهم النار (وصنفت اجسادهم اجسادا
 بني ادم وارواحهم ارواح الشياطين) كما قال تعالى يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس
 (وصنفت في ظل الله يوم لا ظل الا ظله) يعني في ظل عرشه فلا يصيبهم وهمج الحرف في ذلك الموقف
 الاعظم حتى يصيب الناس ويلجمهم العرق الجاما قال الغزالي قال وهب بلغنا ان ابليس تمثل
 ليحيى بن زكريا عليهما السلام فقال اخبرني عن بني آدم فقال هم عندنا ثلاثة اصناف اما صنفت
 منهم فاسد الاصناف تقبل عليه حتى نقتنه ويمكن منه ثم يفرغ الى الاستغفار والتوبة فيفسد علينا
 كل شيء ادر كنا منه ثم يعود اليه فيعود ولا نحن يناس منه ولا نحن ندرك منه حاجتنا فمن في
 عناء والصنفة الاخرى ايدينا بمنزلة الكرة في ايديكم تلتفهم كيف شئنا والصنفة الثالث
 مذكاة معصومون لا تقدر منهم على شيء (ع والحكيم) الترمذي في التوادد (وابن ابي الدنيا) في
 مكاييد الشيطان (وائسان) وهما ابو الشيخ في لعظمة وابن مردويه في تفسيره وكذا الديلمي
 كلهم (عن ابي ابراهيم) وفيه يزيد بن سنان ضعفه ابن معين ورواه بعينه القسطلاني
 وقال مرفوع وزاد وصنفت كبنى آدم عليهم الحساب والعقاب يعني مكلفون كبنى ادم
 ﴿ خلق الله عز وجل ﴾ كما مر (الارض يوم الاحد) فيكون اول الاسبوع فلا ينافيه رواية
 السبت لاحتمال خلق التراب يوم السبت وتمام الارضين يوم الاحد (والاثنين) وبت فيها

من كل دابة فيه (وخلق الجبال يوم الثلاثاء) بالمد وقياسه ثلاثة لكن تقلب الهاء الفا
 للامتياز وكذا الاربعاء وجمعه ثلاثاً وانالت (ومافيهن من منافع) من الجواهر والمعادن
 والماء وغيرها (وخلق يوم الاربعاء) بالمد كما مر (الشجر) وفي نسخة هنا والماء (والمدائن)
 بالمد جمع مدينة وتجمع ايضاً على مدن ومدن بالتخفيف والتشديد البلاديقال فلان مدن
 المدائن تمدينا كما يقال مصر الامصار وسئل ابو علي السوي عن همزة مدائن فقال من
 جعله من الاقامة همزه ومن جعله من الملك لم همزه كما لا يهزم معايش والنسبة الى مدسة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مدني والى مدينة منصور مديني والى مدائن كسري
 مدائن للفرق بينهما كيلا يختلط ومدين قرية شعيب عليه السلام ويقال المدينة الامة
 (والعمران) بالكسر الاراضي المعمورة (والحراب) بالفتح ضدها (وخلق يوم الخميس
 السماء) جنس شامل الى العرش (وخلق يوم الجمعة الجوه والشمس والقمر) والبروج
 وما فيها (والملائكة) وماهم (الى ثلاث ساعات بقين منه) بكسر القاف وفتحها من باب
 الثاني والرابع (فخلق اول ساعة من هذه الثلاث ساعات) بالجمع (الاجال) جمع اجل (حين
 يموت من مات) اي خلق الموت وكيفيته ومدته (وفي الثانية التي الافة) وفي نسخة الافة
 (على كل شيء ينتفع به الناس) كما مر في افة بحث (وفي الثالثة ادم واسكنه الجنة) وفي حديث
 خلق الله ادم على صورته والضمير لا دم اي ان الله اوجده على الهيئة التي خلقه عليها لم ينقل
 في النساء احوالا ولا تردد في الارحام اطوارا بل خلقه كاملا سويا وعرض هذا التفسير
 بقوله في حديث اخر خلق الله ادم على صورة الرحمن وهي اضافة تسريف وتكريم
 لان الله خلقه على صورته لم يشاكلها شيء من الصور في الكمال والجمال وطوله سون ذراعا
 وفي حديث ابي هريرة مرفوعا في سبعة اذرع عرضا فكل من يدخل الجنة على صورة ادم
 في الحسن والجمال والطول ولا يدخلها على صورته من السواد او بوصف من العاهات فلم
 يزل الخلق ينقص في الجمال والطول حتى الآن كما مر فاتمى التناقص الى هذه الامة فاذا
 دخلوا الجنة عادوا الى ما كان عليه ادم من الجمال وطول القامة وفي كتاب منير الغرام في
 زيارة القدس والحليل عليه السلام ان ادم عليه السلام كان امر دواتما نبت اللحية لولده
 بعده وكان طوالا كثيرا الشعر جعدا اجل البرية وفي حديث ت ن عن سعيد المقبري وعيره
 عن ابي هريرة مرفوعا ان الله خلق ادم من تراب فجعله طينا ثم تركه حتى اذا كان جاء
 مسنونا خلفه وصورة ثم تركه حتى اذا كان صلصالا كالنخار كان ابليس يمر به
 فمقول خلقت لامر عظيم ثم نفخ الله فيه من روحه فكان اول ماجرى به فيه الروح

بصره وخياشيمه فعطس فقال الحمد لله فقال الله يرحمك ربك الحديث وفي حديث
 ابي موسى اخرجه دو كحجه - ب مرفوعا ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جمع الارض
 فجاءني آدم على قدر الارض في هذا ان الله تعالى لما اراد اراز آدم من العدم الى الوجود
 قلبه في ستة اطوار طور التراب و طور الطين اللازب و طور الحما و طور الصلصال
 و طور التسوية وهو جعل الخزفة التي هي الصلصال عظما و الحما و دما ثم نفخ فيه الروح وقد
 خلق الله الانسان على اربعة اضراب انسان من غير اب و لام وهو آدم و انسان من اب
 لا غير وهو حواء و انسان من ام لا غير وهو عيسى و انسان من اب و ام وهو النبي خلق من ماء
 دافق يخرج من بين الصلب و الترائب يعني من صلب الالب و ترائب الام و هذا الضرب يتم
 بعد ستة اطوار ايضا النطفة ثم العلقة ثم المضة ثم العظام ثم كسوه العظام للحما ثم نفخ فيه الروح
 و قد سرف هذا الانسان على سائر الحيوان و المخلوقات فهو صفوة العالم و خلاصته و ثمرته
 قال الله تعالى و لقد كرمنا بني آدم و منحركم ما في السموات و الارض جميعا منه و لا ريب ان
 من خلفت لاجله و سببه جميع المخلوقات علويها و سفليها خليق بان يرقل في ثبات الفخر على من
 عداه و تمد الى اقطاف زهران النجوم بداه و قد خلق الله تعالى واسطة بين سريف و هو
 الملائكة و وضع و هو الحيوان و لذلك كان فيه قوى العالمين و اهل لسكنى الدار بن فهو
 كالحيوان في الشهوة و كالملائكة في العلم و العمل و العبادة و خصه برتبة النبوة و اذا ظهر
 الانسان من نجاسته النفسه جعل في جوار الله و الملائكة يدخلون عليهم من كل باب
 (واحر ابليس بالسجود له) فسمجد الملائكة كلهم الا ابليس ابى و اتكبر و كان من الكافرين
 و ادخل ادم بعده و كان يوم الجمعة و كان ما كان فيها (واخرجه منها في احر ساعه) لبظهر اولاده
 من صلبه قال ابن كثير و اختلف هل ولد لادم عليه السلام في الحنة فليل لا و قيل و ادله فيها
 قابيل و اخته قال و ذكر و انه كان يولده في كل بطن ذكر و اتى و في تاريخ ابن جرير ان
 حواء ولدت لادم اربعين و ولد في عشرين بطننا و قيل مائة و عشرين بطننا في كل بطن ذكر
 و اتى اولهم قابيل و اخته اقليما و آخرهم عبد المغيث و اخته ام المغيث و قيل انه لم يمت حتى رأى من
 ذريه من ولده و اولاده اربع مائة الف نسمة و كان مدة حياة آدم الف سنة و روى ان
 جرير انه لما مات ادم نكت الحلائق عليه سبعة ايام (كعن ابن عباس) مر بحدث عظيم ﴿خمس﴾
 من الحصال (من العبادة قلة الطعام) و في رواية الجامع ولة الطعام اى الاكل و النسرب
 قال الحرالى جعل الله فضول المطعم و النسرب في الدنيا سببا لفسوة القلب و ابطاء الجوارح
 عن الطاعة و الصم عن سماع الموعظة (و العود في المساجد) لا انتظار الصلوة

اولا اعتكاف او لعلم او قراءة قرآن او نحو ذلك (والنظر الى الكعبة) اى مشاهدة البيت ولو
من وراء الستور (والنظر فى المصحف) اى القراءة فيه نظرا فانها افضل من الرأه من طاهر
قلب فان القارى فى المصحف يسعمل لسانه وعينه فهو فى عبادتين والقارى من
حفظه يقتصر على اللسان وفى نسخ النظر الى المصحف اى فيه اولى ما فيه ولذا
قال (من غير ان يقرأ والنظر فى وجه العالم) العامل بعلمه والمراد العلم الشرعى قال
فى الفردوس و يروى والنظر الى وجه الوالدين دون النظر الى الكعبة (الدبلى عن ابى هريره)
وفيه سليمان بن الربيع التهدى قال الذهبى تركه الداردينى بحسن من الحصال وهى عظيمه
(من عملهن فى يوم) اى يوم كان (كتبه الله) اى قسرا وامر الملائكة ان يكسبانه (من اهل
الجنة) وهذا علامه حسن الخاتمة وبشرى له بذلك (من عاد حريصا) ولو اجنبا أتى فى من
بحته (وسهد جنازة) اى حضرها وصلى عليها (وصام يوم الجمعة) صوم بطوع لكن
لا مفردا بل يضم اليها يوم الخميس والسبت عند الحنفى (وراح يوم الجمعة راعيا فيه) وشوقا
والتزاما (وتصدق بما قدر عليه) وفى رواية حب زادا واعتق رقبة بدله اى لوجه الله تعالى
اى خلصها من الرق (ع عن ابى سعيد) قال البيهقى رحاله ثقات ورواه ع طيب بلفظ
خمس من عملهن ﴿ خمس ﴾ من الحصال (ليس لمن كفره الشرك) مر فى الشرك
والكبار بحته (بالله) يعنى الكفر به وخص الشرك هنا لعلته (وقتل) النفس المعصومة
(بغير حق) اى فى غير حدود شرعى (وبهت المؤمن) اى قوله عليه ما لم يفعله حتى حيره
فى امره وادهشه يقال بهتته كمنعه بها وهما ما قال عليه ما لم يفعل والبهتة الباطل الذى
يتحير من بطلانه والكذب كالبهت بالضم ومقتضى المؤمن ان الدعى ليس كذلك
ويحتل الحاقه به وعليه فانما خص به المؤمن لان بهه اشد (والفرار من الرحف)
بمىث لم يجز الفرار بان لم تك الكفار ضعف الاسلام وام يبلغ عدد الاسلام اثنى عشر
الفان اثنى عشر من هذه الامة لن تغلب ابدافا لم يجر الفرار فى احد هذين الحالتين
(ويمين صارة يقطعها مالا) لغيره (بغير حق) وهو الغموس والصبر بمعنى الجبس سميت
بذلك لان صاحبها يحس بها الحق عن صاحبه وهذا فى غير الشرك بالله او محمول على
الرجز والتفسير اوعلى من اسهل (حم واو الشيخ فى التويج) كلاهما (عن ابى هريره)
ورواه ايضا الدبلى باسناد حسن ﴿ خمس ﴾ من الحصال (فى الصلوة) من الفرائض
والتوافل (من الشيطان) اى من ابليس وجنوده (العطاس) بالضم يقال عطس
يعطس بفتح الطاء وكسرهما وعطس الصبح اذا انقلق (والنعاس) بالضم (والنساؤب)

مصدر من التفاعل (والرغاف) بالضم يقال رصف يرفع اذا خرج الدم من انفه
 (والحيض) سبق معنى الحديث في العطاس واذا تناوب واذا عطس (الدبلي عن عمارة
 بن عبيدة) مر بجمه **خمس** من الحصال (نعجل) الله ماض من التفعّل (لصاحبين
 العقوبة) بضمير جمع المؤنث الراجعة الى الحصال وفي رواية الجامع يعجل الله لصاحبها
 العقوبة اي في دار الدنيا (البنّي) اي التعدي على الناس (والقدر) للناس (وعقوق
 الوالدين) اي الاصلين المسلمين واحدهما (وقطبيعة الرحم) اي القرابة بصدا وهجر بلا
 موجب او نحوهما (ومعروف لا يشكر) ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله (ابن لال) في
 مكارم الاخلاق (عن زيد) بن ثابت ورواه عنه ايضا الدبلي وغيره سبق في الكبار بجمه
خمس من الحصال (يفطرن) جمع مؤنث من الافطار (الصائم) اسم فاعل في الروايات
 كلها وظاهره الصيام وفي رواية الجامع **خمس** خصال (ويقضن الضوء الكذب)
 مر في الكذب (والغيبة) مر في الغيبة (والنميمة) مر في اياكم والنميمة (والنظر بالشهوة)
 الى حليلته او غيرها وفي رواية الجامع هذا ورد على طريق الرجز عن فعل المذكورات
 واما المراد الحقيقة (واليمين الكاذبة) بين فيه ان الصوم اي المقبول المثاب عليه في الاخرة
 الثواب الكامل ليس هو ترك الطعام والنسراب والوقاع فرب صائم ليس له من صيامه
 الا الجوع بل تمام الصيام ان يكف الحوارح بما كره الله فيحفظ اللسان عن النطق بما يحرم
 ويحفظ العين من النظر الى المكروه والاذن عن الاستماع الى المحرم فان المستمع سريك القائل
 وهو احد المغتايين وكذا بكف البطن والفرج فاذا عرف معنى الصوم الحقيقي فاستكثر منه
 ما استطعت فانه اساس العبادات ومفتاح القربات (الدبلي عن انس) ورواه الازدي
 ابو الفتح في الضعفاء وفيه سعد بن عاصم لاه وبقية رجاله معلومة **خمس** بالتسوين
 (من الدواب كلهن فاسق) سميت بذلك لخروجها بالاذن والافساد عن طريق معظم
 الدواب او لتحريم اكلها قال تعالى ذلكم فدى بكم فدى بعد ما ذكر ما حرم اكله (بقتلن) مبني للمفعول
 وفي رواية يقتلن اي المرء وفعله فاسق صفة لكل مدكر ويقتلن فيه ضمير راجع لغني كل
 وهو جمع وهونا كيد وخمس مبتدأ وسوع لابتداء به مع كونه نكرة وصفة ومن الدواب في محل
 رفع على انه صفة اخرى الخمس وقوله يقتلن جملة فعلية في محل رفع خبر ابدا الذي هو خمس
 (في الحرم الغراب) اي لا حرمه لمن محل والحرم بفتح الحاء والراء حرم مكة او بضمها جمع
 حرام من قبل وانتم حرم والمراد المواضع المحرمة وعلمه اقتصر في الشارح قال النووي
 والفتح اطهر لغراب الذي سقر طهر البعير ويرع عليه وفي رواه العرب لا يرمي الذي

ظهره او بطنه باض واخذ هذا القيد قوم ورجح جمع الاطلاق (والحدأة) بكسر الحاء
 مهموزة كغنية مقصور وهي اخس الطير تخطف اطعمة الناس (والعقرب) واحدة العقارب
 والاشي عقربة (والقارة) بهمزة ساكنة والمراد قارة البيت وهي الفويسقة (والكلب
 العقير) قال ابن الاثير كل سبع يعقر اي يجرح ويقتل كاسد وذئب ونمر سماها كلبا لاشتراكها
 في السبعة والعقور من ابنة المبالغة الجارح وهو المعروف (حم خم تن عن عايشة) صحیح
 له شواهد عظيمة ﴿خمس﴾ خصال (من الفطرة) وفي رواية الفطرة خمس وهي بكسر
 الفاء مقولة بالاشترار بمعنى الخلق والجيلة والسنة وهي المراد هنا كما في رواية اخرى خمس
 من السنة القديمة التي اختارها الانبياء واتفقت عليها الشرايع حتى صارت كأنها امر
 جلوا عليه والحصر في خمسة غير حقيقي بدليل رواية عشر واكثر وسيأتي بل مجازي
 بطريق المبالغة في الحث على الجنس لانها هم واكد وان كان غيرهما من الفطرة فالمراد
 حصر الاكل ويحتمل انه اعلم بالجنس ثم زيد (الختان) بالكسر اسم لفعل الختان ويسمى
 به المحل وهو الخلد التي تقطع كختان الرجل هو الحرف المستدير على اسفل الحشفة
 وهو الذي تترتب الاحكام على تغييره في الفرج وختان المرأة قطع جلدة كعريف الديك
 فوق الفرج قال الشافعي وهو واجب دون بقية الجنس ولا مانع من ان يراد بالفطرة
 القدر المشترك الذي يجمع القلوب والندب وهو الطلب المؤكد (والاستحداد) وفي رواية
 بدله حلق العانة قال في المنار وهو اوسع من الاستحداد فانه يصدق على التنور ولا يصدق
 عليه الاستحداد فانه الحلق بالحديد وذكرا لخلق غالي والمطلوب الازالة (وتقليم الاطفار)
 تفعيل من القلم وهو القطع والمراد ازالة ما يزيد على ما يلامس رأس الاصبع من الظفر لان
 الوسخ يجمع فيه قال ابن العربي وقص الاظفار سنة اجما ولا تعلم قائلها بوجوبه لذاته
 لكن ان منع الوسخ وصول الماء لبشرة وجبت ازاله للطهارة وشمل العموم اصابع اليدين
 والرجلين فلو اقتصر على بعضها مع استوائها في الحاجة لم يحصل المقصود بل هو المشي
 في نعل واحد ويشمل الاصبع الزائدة بناء على ان المفرد النادر يدخل في العموم
 ذكره ابن دقيق وتأدى السنة بقصه بنفسه وهو اولي ويقص غيره اذ لا هتك
 حرمة ولا حرم مؤدة سيما من يعسر عليه (ونشف الابط) بكسر الهمزة وسكون الموحدة لانه
 محل الريج الكريه فشرع نشفه ليضعف بخلقه والنتف افضل فان الخلق يهيج الشعر
 (وقص الشارب) اي الشعر النات على الشفة العليا والاباس بترك سباليه عند الغزالي
 لكن نوزع قال الزركشي وهذا يرده ما رواه احمد في مسنده قصوا سبالاتكم ولا تشبهوا باليهود

وقد ذهب وجوب الختان دون الباقي الخمس الشافعي وجهه وراحمه وصندا جدو بعض المالكية يجب وعند أبي حنيفة سنة ووجه القائلين بعدم فريضته حديث شداد بن اوس الختان سنة للرجال مكرمة للنساء وهذا الإجماع فيه لما مر ان لفظ السنة اذا ورد في الحديث لا يراد به التي تقابل الواجب واختلف في الوقت الذي يشرع فيه الختان قال الماوردي له وقتان وقت الوجوب ووقت الاستحباب ووقت الوجوب البلوغ ووقت الاستحباب قبله والاختيار في اليوم السابع من الولادة فان اُخرف في الاربعين فان اُخرف في السنة السابعة (ش عن أبي هريرة) مر الطهارة و يأتي عشرة ﴿ خيار امتي ﴾ والخيار بالكسر خلاف الاسرار واسم من الاختيار وجمعه خيارات واما الخيرة بالسكون فصدر بمعنى الكريم واعلى الشيء وجمعه خيرات واما الخيرة بالكسر وفتح الياء الاصطفاء واسم من الاختيار والصفوة يقال محمد صلى الله عليه وسلم خيرة الله من خلقه بحركة الياء وتسكينها وكذا التخيرو يقال ايضا الخيرة اسم من قولك خار الله لك في هذا الامر اي اختار واما الخير والخيري فنوع من الازهار (علمها) بالرفع خبر اي العاملون بالمون بالعلوم الشرعية قال تعالى كنتم خیرامة اخرجت للناس والعلماء منهم خيار الخير يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات ونسرف العلوم على حسب سرف المعلوم حتى يتهي الى العلم بالله كقوله انا اعلمكم بالله كما مر في العلم (وخيار علمها رجاؤها) اي الذين يرجون الناس منهم فان ابعدا القلوب من الله القلب القاسي وفي رواية بدله حلماؤها والحليم الذي لا يستغزه الغضب ولا عجلة الطبع وعزة العلم والحلم جمال العلم (الا) حرف تنبيه (وان الله تعالى يغفر للعالم) العامل (اربعين ذنبا قبل ان يغفر للجاهل) اي غير المعذور في جهله (ذنبا واحدا) اكراما للعلم واهله والظاهر ان المراد بالاربعين التكثير لكن ربما صدر عنه انهم اناطوا ارادة التكثير بالسبعين وما قبلها من المنازل (الا وان العالم الرحيم) بخلق الله تعالى (بجيء يوم القيمة وان نوره) اي والحال ان نوره (قد اضاء) له (يمشي فيه ما بين المشرق والمغرب) اضائة قوية (كيا سري) وفي رواية الجامع كياضي بالضاد (الكوكب الدرّي) في السماء وهذا فيه ابانة لتعلم العلم واهله سبق معنى العلماء والعالم (طب حل خط وقال منكر ابن عساكر وابن الجوزي عن ابي هريرة) ورواه القضاة في مسند الشهاب عن ابن عمر ﴿ خيار امتي ﴾ كما مر والاضافة للنشريف والنعريم (الذين يعفون) بتشديد الفاء من العفة بالكسر وتشديد الفاء منع النفس عن المحارم والمناهي يقال عفا نفسه عن الحرام عفا ورجل عفا عفا وامرأة عفا بفتح العين فيهما واما العفة بالضم فحيوان البحر وبقية اللبن (اذ آتاهم الله) بالمد اي اعطاهم (من البلاء

الاسود وهو من الفاظ
الاضداد ووجه جون
نعم الجيم ويقال الجون
السحاب الأبيض
والاسود

شيئا) لان البلاء فوائد سنية وحكم ربانية منها ما لا يظهر الا في الآخرة ومنها ما ظهر بالاستقراء
كالنظر الى قهر الروبية والرجوع الى ذل العبودية وانه ليس لاحد مفسر من العلماء ولا
معيد من القدر وذن المآلة الى حرم الجنة فعله في ذلك خبث فلا بد دخلها الا بعد طيبه وطهره
فاتها دار الطيبين طيبم فادخاوها فن تطهر في الله ابا بلا و المصائب وفي الله طاهر امن
خبثه دخلها من غير تقوى ومن لم يطهره نها فان كانت نجاسه عينية كالكفر ايام دخلها
بجال وان كانت عارضة دخلها بعد تطهير بانار وفيه فصل الابلاء ولا يلزم منه طلبه بل
المأمور به طلب العفو العافية كما في اخبار مر بعضها ورائي بعضها وفي حديث الحاكم في
الكنى عن ابي ماطمة الضمري ان الله تعالى ليبدل المؤمن وما ينيه الا لكراهة عليه (قالوا)
اي حضار الصحابة (واي بلاء) اي واي ابلاء يرتبه بخيار لامة (قالوا) اسق بالكسر
وسكون المعجمة وهو كيفية محرقة في القلب وارد على العاسف من عندم لاخته محبوبة وبشبهه
وكيفيته وانواعه في دواء المسلمين وجامع الاصول (الذي يلى عن ابن عباس) يأتي من عشق
خياركم كما مر (اليسكم) كما اسم تفضيل من اللين (مناكب) جمع منكب (في الصلوة) اي
الزمك للسكية والوقار والخشوع والخصوع فلا يلتفت ولا يجاسر منكبه منكب صاحبه ولا
يتمتع اضيق المكان على مر يد في الصف لسد الخلل بمعنى ان ذلك من خبار المؤمنين لا
انه خيارهم اذ قد لا يوجب لن المنكب فبين غيره افضل نفسا دينيا وانما هو من كلام عربي
يطلق على الحال وعلى لوقت وعلى الحاق الشيء المفضل بالاعمال الفاضلة ذكره الامام
البيهقي قال ابن الهمام وبهذا يعلم جهل من يتسبك عند دخول داخل بجنبه في الصف
ويظن ان فسحه له ريبا بسبب ذلك انه يتمر لاجله بل ذلك اعانة على ادراك فضيلة واقامة
لسد الفرجات المأمور بها في السيف ولد قال (وما من خطوة) بالضم ما من الدمين وبالفتح
فهل الماشي (اعظم اجرام من خطوة) كذلك (مشاء رجل الى امره الصف لها) لتقطع
طمع الشيطان ووسوسته كما مر في اذا وياتي في السبن (طسن عن ابن عمر) له شواهد
ورواه دق عن ابن عباس بلفظ خياركم اليكم ناكب في الصلوة (خيار الخليل) سبق بحنه
في الخيل (الادهم) اي الاسود والدمية السوداء يقال فرس دهم اذا اشتدت زرقة حتى
ذهب البياض منه فاذا زاد حتى اشتد السواد فهو جون (الافرع) بقاف وصين مهملة ما في
وجهه فرجة بالضم وهي مادون الغرة واما القادح فهو الذي دخل في السنة الخامسة (الارثم)
براءة مثلثة من الرثم بفتح فيكون بياض في جفلة الفرس العليا اي شفة وفي ثمانية
هو الذي انفه ابيض وشفته العليا (الحجل ثلاث) الاء في نوأمة يانض (سماي المنين)

٤ و ثلاث بالرفع بدل
من الضمير المستتر
في الحجل اي في ثلاث
من قوائمه بياض كما في
العزيرى والحجل
مشديد الجيم من الحجيل
وهو الغرة في وجه
الفرس

اى هذا ليس فيه محجل بل خالية من البياض مع وجوده في بقية القوام (فان لم يكن
 ادهم علمت بضم ل ترفه صغرو وهو الـ لونه بين السواد والحمره يسوى فيه المذكور
 واوث سلسيو سست لحبس عنه تال الاصفر فانه بين سواد وحمره كانه لم يخلص
 واحده منها فاراد بالصبغ فراه منها قريب والفرق بينه وبين الاشقر بالمعرف والذنب
 فان كان احمرناشقرا واسود فكلمت على هذه النسبه) بكسر الشين وقح التحتية اى على
 هذه اللون والصنعة يكون اعداد الجبال للجهاد وغيره من سبل الخير فلا ينافى في تفضيله
 الدهمه هنا تفصيلا السفره في الحديث الاخر لاخلاف جهة التفضيل لانه فصل الدهم
 لكونها خيرا وعل لست لكونها ايمن فيجوز ان الحير في هذه واليمن في هذه اولان احد
 الحديثين خرج على سبب فلا يدل على تفضيل المطلق اولانه انما ضل دهمه صحتها وصف
 الافرع الارثم فيكون خبر الملة لانه اء : ف فيكون ايمن مع وجود السقرة (طحت صحح
 غريبه ع حبل ورض عن اى قياده) وفي ل غريب على سوطهما واقره الذهبي خير الناس
 قرني خير اهل قرني اى عصرى من الافران في الامر الذي يجمعهم يعنى اصحابي ومن رأني
 او بن كان حيا في عهدي ر دهم من البعث نحو مائة وعشرين سنة قال الرحشري القرن
 الامة من الناس سميت قرنها لتقدمها على التي بعدها (الذي انا فيهم) وانما كان قرنه
 خيرا للناس لانهم امنوا به حين كفر له من وصدقوه حين كذبوه ونصروه حين خذلوهم
 وجاء عدوا و آووا ونصروا (ثم الذين ياونهم) اى يقر بون منهم وهم التابعون من مائة الى نحو
 تسعين (ثم الذين ياونهم) اى اتباع التابعين وهم الى حدود العشرين ومائتين ثم ظهرت
 البدع واطلقت المعتزلة التي ورفعت الفلاسفة رؤسها واتمن اهل العلم بالقول بخلق
 القرآن ولم ينزل الامر في نقص الى الآذ (والآخرون) من بعدهم (ارذال) الارذال
 من كل سئ الردى منه ورأيت في نسخ من القح ثم الآخرون اردى بدل ما ذكر فاردى
 هو تحريف ام لا (عبدن حميدش والبغوى والباوردى وابن قانعك طب وابونعيم رض
 عن جعدة بن هيرة) المخرومى الاسجعي صحابي صغيره روايه على ما ذكره الذهبي
 (وهو ابن ام هانى) قال الهيثمى رجاله رجال الصحح الا ان الاودى لم يسمع من جعدة
 وفي السبخ رجاله ثقات الا ان جعدة مختلفين صححه خير الناس قرني كما مر اى الذي
 اتا فيه كما في روايه (ثم الثاني ثم الثالث ثم يحيى) وفي روايه يحيى بالاء (قوم لا خير فيهم) وفي بعض
 الروايات والقرن الرابع لانه الله بهم شيئا قال بعض السراخ وقضيه ان الصحابه افضل
 من التابعين وان له بمن افضل من اتاعهم وهكذا لكن الافضيه بالاسبابه الى المجموع

وقال في الكشاف كل اهل
 عصر قرن لمن بعدهم
 لانهم يتقدمونهم وقال
 المناوى القرن بفتح و
 سكنون الجيل من الناس
 وقيل ثمانون سنة وقيل
 سبعون وقال الزجاج الذي
 عندي القرن اهل كل مدة
 كان فيها نبي او طبقة من
 اهل العلم سواء قلت
 السنون او كثرت

او الافراد قولان لانه ذهب ابن عبد البر الى اولهما والجمهور الى الثاني قال ابن حجر والذى يظهر ان من قاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم اوفى زمنه باسره وانفق شيئا من ماله بسببه لا يعده في الفضل احد بعده كماثاما كان وامام من لم يقع له ذلك فهو في محل البحث ومن وقف على سير اهل القرن الاول علم ان شأؤهم لا يلحق قال الحسن البصرى التابعي الكبير المجمع على حالته وامامته لقد ادر كنا اقواما اى وهم الصحابة اهل القرن الاول كنا في جنبهم لصوصا وقال ادر كنا الناس وهم نامون مع نساءهم على وسادة واحدة عشرين سنة يكون حتى تبطل الوسادة من دموعهم لا يشعر عيالهم بذلك وقال ذهبت المعارف وبقيت المتاكير ومن بقى اليوم من المسلمين فهو مغمووم وكان كثيرا ما ينشد ليس من مات فاستراح بميت اما الميت ميت الاحياء وقال الربيع بن خيثم لوراينا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لقالوا هؤلاء لا يؤمنون بيوم الحساب (طب عن ابن مسعود) وفي رواية عن عائشة خيرا الناس القرن الذى اتا فيه ثم الثاني ثم الثالث في خير الناس وهو شامل للناس والجن واصله اناس وهو جمع انس بالضم وخففت الهمة فيقال ناس وادخل الالف واللام فكان الناس وهو ادر بالجمع وقيل من النوس ويكون اسم قيس غيلان واسم المصلوب في السقف بمعنى الآوية واصله ناس يقال في السقف ناس بنوس وهو ما يعلق به (ذو القلب المحموم) والجمعة بالضم المقدر والمقضى ومنه حجة الفراق تقول عجلت بنا وبكم حجة الفراق اى ما قدر وقضى وجمعه جم وجمام وبمعنى الحرق والمضطر والجيم القريب يقال حامه اذا قارب به ويقال حامته اى طالبته وجمعه اجاء كالليل والاخلاء وهم حميى اى قريبي وجمعه جمام واغتسلت بالجيم اى بالماء الحارة (واللسان الصادق) وفي حديث آخر لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه وفي حديث الدبلى عن معاذ افضل الصدقة اللسان يعنى كل خير ويرى صدر من الاعضاء صدقة وصدقة اللسان افضلها وافضل الصدقة الشفاعة والهداية الى ما ينجي في الآخرة وتعليم الجاهل ونصرة الدين باقامة الحجج وبراہين الدين وفي رواية افضل الصدقة حفظ اللسان اى عن كل الآفات والاعوجاج (قيل قد عرفنا اللسان الصادق فما القلب المحموم قال التقي) بالفتح الحذر والخائف من ارتكاب المعاصى والتقى واليقية بالضم فيهما منع النفس عن المحارم والاحتراز عن الشبهات كالتقوى او كالورع و (التقى) بالفتح وكسر القاف الطاهر والتنظيف والنقاية بالضم خيار الشىء (الذى لا اثم فيه ولا بغي) اى التجاوز على الناس (ولا حسد) اى ارادة ازالة نعمة الغير او تغييرها او نقصانها (قيل فن على اثره) بالكسر اى على عقبه (قال

وفي اكثر نسخ الجامع حفظ اللسان اى صونه عن النطق بالحرام بل بما لا يعنى فهو افضل صدقة اللسان على نفسه مثلا

الذي يشأ الدنيا ويحب الآخرة) والشئان بهتتين والشئ بالتسكين البغض والعداوة
يقال شأ فلان لفلان أي بغضه وصداء وبابه علم ويقال وقد شئت شئاً وشئاً وشئاً
وتشئوا أي تباغضوا ورجل شأني أي مبغض (قيل فن على اثره قال مؤمن في خلق
حسن) وفي حديث حم عن أبي هريرة خياركم أعماراً واحسنكم اخلاقاً قال الطيبي هذا
إشارة إلى ما قاله في جواب من سئله أي الناس خير فذكره قال لقمان يابني اتخذ طاعة الله
تجارة يأتبك الأرباح من غير بضاعة وقالوا طريق تحصيل الاخلاق الحميدة كثرة الذكر
وصحبة المرشد الكامل ثم التخلق على ثلاثة اقسام انساني وملكي ورحماني ولا يصل إلى
الاول احد حتى يخرج من الخلق الحيواني والشيواني والانساني ولحسن خلق فوائده
منها محبة الله لصاحبه فاعظم بها من خصلة تتضمن كل كمال وكل صيد في جوف
الفراء؛ ومحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم وايدانه بان الله اراد به خيراً واذا به خطيئته
كما تذيب الشمس الجليد والزيادة في عمره واطلال الله تعالى له تحت ظل عرشه واسكانه
خضيرة قدسه وادناه من جواره وبلوغه درجة الصائم الفائم وتحريمه على النار هكذا جاء
في عدة اخبار كما مر ان احسن (ه) والحكيم طب حل هب عن ابن عمرو حم في الرهد عن اسيد
مر (سلا) مر في ان اقربكم بحث (خير الناس) كما مر (افروهم) للقرآن لان القرآن كلام
الله تعالى وصفة من صفات ذاته فالأخص كلام الله تعالى بعدم مشاهدة السر ومقامات
القلوب من خير الناس (واقفهم في دين الله) لان الفقه في الدين صناعة النبي المورثة عنه
فالعلماء ورثة الانبياء قال في بحر الفوائد وهم الفقهاء والعلماء بالاطلاق هم الفقهاء والعلماء بسائر
العلوم علماء على التقيد إلى علمهم والوارث يرث المال كالجاء فمقام القاري مقام الوصي عن
الميت ومقام الفقيه مقام الوارث والوصي يقوم مقام الميت نفسه دون الوارث والوصي يقدم
على الوارث فلذا قدم (اتقاهم لله وأمرهم) بمد الهمة (بالمعروف وانهاهم عن المنكر) مر
بجده في اذا وأمركم والمعروف لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بهما قيام نظام النواميس
الدينية فينبغي لمن يقوم بهذه الوظيفة ان ينظر نظراً خاصاً ويتأمل في العواقب وما يترتب
على الامر والنهي فقد تكون المفسدة المترتبة ان يبلغه فاذا نهاها فقد ازججه من جواره فكانه
يقول له اعمل ما شئت بعد ان لا اراك فينتقل إلى محل بين فساق يأمن به فيجأهر (واوصلهم
للرحم) أي القرابة كما مر في الكبار (حم طب هب والحرأطى في كرام الاخلاق عن درة)
بضم الدال المهملة وشد الراء (بنت) عم النبي صلى الله عليه وسلم (أبي كهب) من المهاجرات
قالت قام رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فقال أي الناس خير فذكره قال

الفراء على وزن غراء
أي المرأت التي اسنانها
كاللؤلؤ يقال امرأة
فراء أي غراء والفراء
بالفتح والقصر الجار
الوحشي وجمعه فراء
مكسر الفاء والمد مثله

الميمنى رجال احد ثقات **﴿ خير اصحاب ﴾** والصاحب الرفيق وجمعه صحاب بالكسر
 كجايع وجياع وصحبان ككتاب وشبان ويجمع الصاحب على الصحب وهو يجمع على
 الاصحاب وهو يجمع على الاصحاب والصحابة اسم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالغلبة
 وفي الاصل مصدر وعند البعض جمع صحابي وهو من صحب النبي صلى الله عليه وسلم كما مر بحثه
 في الله الله واتقوا الله (عند الله خيرا صاحبه) والصاحب يقع على الادنى والاعلى والمساوى
 في صحبة دين او دناسفرا او حضرا فخيرهم عند الله منزله ونوايا فيما اصطحبا اكثرهم نفعا
 لصاحبه وان كان الاخر قد يفضل في خصائص اخر (وخير الجيران) بكسر الجيم (سند الله
 خيره لجاره) فكل من كان اكثر خيرا لصاحبه او جاره فهو الافضل عند الله تعالى وفي
 افهامه ان سرهم عند الله سره لصاحبه او جاره وبه صرح في عدة اخبار قال الحرالي ويبنى
 عن ذلك ينبغي ان يخدم من بحبه ومن تسخ عليه بلذله فان كان ذلك بحق لم يخط وان كان
 بهر جاء تزيف في ايسر مده فان الرخرف في القول والفعل من ايسر زمان يتهرج (حمت)
 في الحج (حب لى هب طب عن ابن عمرو) بن العاص قالت حسن غريب وقال ك على
 شرطهما وافر الذهب وغيره **﴿ خير النساء ﴾** مر بجنه في المرء والمرأة (التي تسره) يعنى
 زوجها (اذا نظر) لان ذات الجمال عنده عون له في عفته ودينه وكانت امرأة زكرا عليه
 السلام في عليا ل مع رفصه للدنيا وكونه تجرا فسل فذكر ان عذره العفة هذا
 وهو معصوم (وتطيعه) في امره (اذا امر) بشىء موافق بالنسرع (ولا تخالفه في نفسها)
 بان لا تمنع نفسها منه عند ارادته الاستمتاع بها (ولا مالم بما يكره) بان تساعد على اموره ومحابه
 مالم يكن مأمنا فان حسن العشرة ترك هواها والهوا واذا كانت كذلك كانت عون الله على
 حسن العشرة وزوال العشرة واقامة الحقوق (حمنك) في النكاح (عن ابى هريرة) قال ك على
 شرطم وافر الذهب **﴿ خير الناس ﴾** كما مر (في الفتن) مر بجنه في احذر كم واياكم والفتن وهو جمع
 فتنة اى فساد فان الين وغيرها (رجل يأكل من سيفه) اى يحارب به اعداء الله (في سبيل الله)
 اى لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى (ورجل في رأس شاهقة) اى جبل مرتفع
 (بأكل من رسل غنمه) والرسل بالكسر اللبن وبالتمر يك قطيعة الابل والقم وجمعه
 ارسال واما الرسل بالفتح وسكون السين فشرها اى يأكل من ماسيته وزرعه قال النووى
 فيه فضل العزلة في ايام الفتن الا ان يكون له قوة على ازاله الفتن فيلزمه السعى في ازالتها
 عينا او كفاية قاله المناوى تبييه وجد تحت وسادة حجة الاسلام * ما في اختلاط الناس خير
 ولا * ذوالهمل بالاشياء كاهالم * بالاثمى في تركهم جاهلا * عذرى مكتوب على خاتمى *

فوجد نقش خاتمه * وما وجدنا اكثرهم من عهد * وان وجدنا اكثرهم لفاسقين * انتهى
وانشروا * اخص الناس بالايان صبد * خفيف الحاذ مسكنه الفقار * له في الليل حظ من
صلوة * ومن صوم اذا طلع النهار * وفعوة النفس يأتيه كفافا * وكان له على ذلك اضطبار *
وبه عفة ووه خول * اليه بلا صابع لا يشار * . ذلك قد نجح من كل شر * ولم تمسه يوم البعث
نار * (نعيم عن ابن خيثم مر سلا) ورواه ك عن ابن عباس طب عن ام مالك البهزية خير
الناس في الفن اخذ بعنان فرسه خلق اعداء الله يخفهم ويخيفونه ورجل معتزل في بادية
يؤدى حق الله الذي عليه قال ك على سرطهما واقره الذهبي وفي الباب ابو سعيد وام بشر
وغيرهم من الصحابة ﴿ خير المجالس ﴾ اى الجلسات التي يجلسها الانسان بفعل نحو عبادة
ويحتمل ارادة المجالس نفسها (ما استقبال به القبلة) اى الذى يستقبل الانسان فيه الكعبة
بان يسير وجهه ومقدم يده تجاهها فاستقبال القبلة كلها مطلوب لكنه في الصلوة واجب
وخارج الصلوة مندوب قال الحلبي واذا ندب استقبال القبلة في كل مجلس فاستقبالها حال
الدعاء احق واكد قال الغزالي الحيات الاربع قد خص منها جهة القبلة بالتشريف فالعبد
له ان يستقبلها في الذكر والدروس والعبادة والوضوء وان ينحرف عنها عند قضاء الحاجة
وكشف العورة اطهار الفضل ما طهر (ابن حريز عن ابن عباس) وفي رواية طب عنه
اسرف المجالس ما استقبال به القبلة ﴿ خير الاصحاب ﴾ كما مر (صاحب اذا ذكرت الله
اعانك) على ذكره يعنى ذكره معك فحرك همتك او اعانك بنصح وسأر الجهاد (واذا نسيت)
ان تذكره (ذكرك) بالشديد بان تذكر الله وذلك بار يقول لك بلسانه اذكر الله او يذكره
بمحضرتك وفي رواية الحكيم عن عمرو بن العاص خياركم من ذكركم بالله رؤيته وزاد في
علمكم بنطقه ورجبكم في الآخرة علمه قال الحكم اما الذى يذكر بالله رؤيته فهم الذين عليهم
سمات ظاهرة قد علاهم بها نور الجلالة وهيبة الكبرياء وانس الوقار فاذا انظر الناظر اليه ذكر الله لما
يرى من اثار الملكوت عليه فهذه صفة الاولياء فالقلب معدن هذه الاشياء مستقر النور
وسرب الوجه من ماء القلب فاذا كان على القلب نور من سلطان الوعد والوعيد تأدى على
لوجه ذلك فاذا ابصر عليه ذكر البر والقوى ووقع عليك من مهابة الصلاح والعلم وذكرك
الصدق والحق فوقع عليك الاستقامة واذا كان نور سلطان الله على وجهه تأدى ذكرك عظيمة
جلاله وجماله (خيارهم لذين اذاراوا) مبنى للمفعول (ذكر الله تعالى) كذلك واذا كان على
القلب نوره وهو نور الانوار انتهك رؤيته عن النقائص فسان القلب ان يسقى عروق الوجه
وبشرته من ماء الحياه الذى يرطب به وتأدى الى الوجه منه ما فيه لا غير ذلك فكل نور من هذه

الاواركان في قلب فشرى وجهه منه فاذا سرى القلب برضى الله عن العبد عما يشرق به صدره
 عن وجهه نضرة وسرورا واما رؤية العالم فتزيد في منطقه لانه عن الله ينطق فالناطق
 صنفان صنف ينطق عن الله تعالى تلقيا فالذي ينطق بالعالم عن المصحف حفظا وعن
 افواه الرجال تلقيا والآخر ينطق عن الله تعالى تلقيا فالذي ينطق عن المصحف والافواه
 انما يلج اذانهم عريان بلا كسوة لانه لم يخرج من قلب نوراني بل من قلب دنس وصدر مظلم
 مغشوش ايمانه يجب الزياصة والعز والشح على الحطام وبفسه قد استولت على قلبه تنازع الله
 في رداه والذي ينطق عن الله انما يلج اذان السامعين بالكسوة التي تحرق كل حجاب وهو
 نور الله يخرج من قلب مشحون بالنور وصدوره مشرق به فيحرق قلوب المخلطين من رين
 الذنوب وظلمة الشهوات وحب الدنيا فخلصه الى نور التوحيد فاناره كجمره وصلتها النفخة
 فالتهمت نارها فاضاءت البيت (ابن ابي الدنيا في) كتاب (الاخوان عن الحسن مر سلا)
 وهو البصرى الكوفي من كبار التابعين ﴿ خير الدواء ﴾ بالفتح ضد الداء كما مر في ان
 خير ما (السعود) بالفتح ما يصب في الانف من الدواء (والدود) بالفتح ما يسقاه المريض
 من الادوية في احد شقيفه (والحجامة) مر محنه في الحجامة ويأتي خير يوم (والشيء) بيم
 مفتوحة وشين مكسوة وشدا لياء الدواء المسهل وانما سميت به لانه يحمل شارب به على المشى
 للخلاء (والعلق) بفتح العين واللام ودوبة جراء تكون في الماء تعلق بالبدن وتمص الدم
 وهي من الحلق والاورام الدموية لمصها الدم الغالب على الانسان وفيه كالذي قبله
 مشروعية الطب الذي جعلته حفظ الصحة ودفع السقم فانه لما سبق في علم الله تعالى انه
 لا يخلص الصحة ولا السقم للناس دائما وخلق في الارض ما لو استعملوه لثقي مست الحاجة
 الى معرفة الضار والنافع وحقيتهما واحتيج مع ذلك الى معرفة الادواء والعلل واسبابها
 واعراضها وطرق استعمالها لتكون السلامة وتعود الصحة باذن الله (ق عن الشعبي مر سلا)
 ورواه ابن السنن وابونعيم في الطب عن ابن عباس بلفظ خير ما تداو به الدود
 والسعود والحجامة والمتى ورواه ابونعيم عن علي خير ما تداو به الحجامة والفصد ﴿ خير
 الناس ﴾ كما مر (العرب) مر العرب (وخير العرب قريش) فانهم المنحصرون بالاخلاق
 الفاضلة والاعمال الكاملة وكانوا قبل الاسلام طبيعهم قابلة للفصائل والقواضل والتحلول
 الهوامل لكنها معطلة عن فعله ليس عندهم علم من الاسماء ولا سريرة، وورثة عن نبي ولا هم
 مشغولون بالعلوم العقلية المحضة من نحو حساب وطب وحكمة وغيرها انما علمهم ما سمعت
 قرايحهم من شعرو بلاغة وفصاحة وخطب ومحوها فلما بعث الله محمدا بالهدى اخذوه بعد

المجاهدة الشديدة والمعالجة على نعمهم عن عاداتهم الجاهلية وظلماتهم الكفرية بتلك النظرة الجيدة السنية والقريحة السرية المرضية فاجتمع لهم الكمال بالقوة المخلوقة فيهم والكمال المنزل اليهم كارض جيدة في نفسها لكونها معطلة عن الحرث ونبت فيها شوك فصارت مأوى الخنازير والسباع فاذا تطهرت عن المؤذى وزرع بها افصل الحبوب والثمار ابنت من الحرث ما لا يوصف مثله وكذلك قريش ظهرت منهم منافع ومعارف ليست لغيرهم وفي حديث في المعرفة عن ابن سهاب بلاعا وعد عن ابي هريرة قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها بفتح الفوقية تفاعل من العلم اى لا تغالبوها بالعلم ولا تؤخروها فيه (وخير قريش بنو هاشم) وهو جده عليه السلام واولاده وجماع فصيلته هي اقرب عشيرته صلى الله عليه وسلم لانه انقرض نسله الا من عبد المطلب فلذا يقال لمن تحت ذلك كله بنو هاشم وهاشم اول من سن الرحلتين لقريش رحلة الشتاء والصيف واول من اطعم الحاج بمكة الثريد لانه كان يطعم الحاج في ايام الموسوم على سنة قصي ومن بعده ومن لده (وخير العجم) وهم يطلقون على غير العرب في لسان الحديث (فارس) اشار به الى سلمان الفارسي وجملة بعضهم على الامام الاعظم واصحابه وقيل اراد بفارس هنا اهل خراسان كما في حديث قت عن ابي هريرة لو كان الايمان عند الثريا لتناله رجال من فارس (وخير السودان) بالضم نهاية صعيد مصر (النوبة) بالضم البلدان في صعيد مصر في طرف جنوب واسم واحد من الصحابة ومنه بلال الحبشي وعبد الله بن احمد النوبي وهبة الله بن محمد بن نوبي النوبي من المحدثين (وخير الصبغ) بالكسر (العصفور) بضم العين والفاء وسكون الصاد يصبغ به ثياب النساء وهو من افضل الالوان لهن (وخير المال العقر) بالضم ما يؤخذ بدل فرج المغصوب ومنه حديث الشعبي ليس على زان عقر وهو للمغصبة من الاماء كالمهر للحرة قال ابن الاثير العقر ما تعطاه المرأة على وطئ الشبهة واصله ان واطئ البكر يعقر اذا اقتضها فسمى ما تعطاه للعقر عقر اثم صار عامالها والشيب ويطلق على مهر المنكوحة بمعنى الصداق وعقر الدار اصله ووسطه وحينئذ يجوز فتحه ومنه حديث عقر دار الاسلام الشام وشاربه الى وقت الفتن يعنى بكون الشام آمنة منها واهل الاسلام به اسلم والعقر على وزن فقر يطلق على المنزل والمأوى ويقال عقر الفرس والابل اذا قطع قوائمه وعقر النخلة اذا قطع رأسها (وخير الحضاب الحناء) وفي حديث نخ عن ابي هريرة ان اليهود والنصارى لا يصبغون فحالفوهم اى لا يصبغون شيب لحاهم واصبغوا شيب لحاكم بالصفرة او الحمرة وفي السنن وصححه ت عن ابن ذرمر فوطان احسن ما عيرتم به الشيب

الحناء و لكم وهو محتمل ان يكون على التعاقب والجمع (والكتم) بفتح الكاف والقوية يخرج الصبغ باسود يميل الى الحمرة وصبغ الحناء احمر فالجمع بينهما يخرج الصبغ بين السواد والحمرة واما الصبغ بالاسود البحت فممنوع لما ورد في الحديث من الوعيد عليه واول من خضب به من العرب عبد المطلب واما مطلقا ففرعون لعنه الله تعالى (الدليل عن علي) يأتي قریش ومن بحث **خير الرزق** **بالكسر** كل سى ينفعه و بمعنى العطاء قال رزقه اى اعطاه الله ورزق الخلق رزقا بكسر الراء والمصدر الحقيقي رزقا بالفتح والاسم بوضع موضع المصدر وارتزق الجنداى اخذوا وقيل الرزق ما يفرض من ثمن المال فى السنة اوفى الشهر مرة وقيل يوما بيوم وقيل ما يفرض فى السنة اوفى الشهر العطاء وما يفرض فى اليوم الرزق وقد سمي المطر رزقا ومنه قوله تعالى وما انزل الله من السماء من رزق فاحياه الارض (ما كان يوما بيوم كفافا) اى بقدر كفاية العبد و يعوزه ما يضره ولا يفصل عنه ما يطغيه ويلمح لان ذلك هو الاقتصاد المحمود وحكم الكفاف يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال فرب من يعتاد الاكل كل اسبوع مرة فكما ه تلك المرة ورب من يأكل فى كل يوم مرة او مرتين فكفاه ذلك لانه ان ترك ضره وضعف عن العبادة ومنهم من يكثر صاله فكفاه ما يقوم بهم على وجه اللائق فقدر الكفاف غير معين ولا محدود (لدلى عن انس) وفيه مبارك بن فضالة اورده الذهبى فى الضعفاء وقال ضعفه احمد والسنائى وفى حديث حم عن زياد بن جبير خير الرزق الكفاف وهو ما كف عن الناس اى ما اغنى عنهم وهو ما يكف الانسان عن الجوع وعن السؤال لان ما قل وكفى خير مما كثر والهى قال الحرالى من كان رضاه من الدنيا سد جوعته وستر عورته لم يكن عليه خوف ولا حزن فى الدنيا ولا فى الآخرة سواء جعله الله فقيرا او غنيا او اذا كفاف اذا اطمان قلبه على الرضاء بتلقها والمراد بالرزق الحلال **خير بقعة** **بالضم** مكان خال وقطعة من الارض وجمعها بقاع بالكسر ويقال لاهل التجربة بالسياحة باقعة البقاع (فى المسجد خلف الامام) اى امام الصلوة (وان الرحمة اذا نزلت) حال الصلوة (بدأت بالامام) بدأت (بالذين خلفه) من الصفوف (ثم يمئنة) من الصفوف (ثم يسرة) واليمئنة بالفتح وسكون الميم ضد اليسرة بالفتح وسكون السين واليمين واليمئنة ضد الايسر والميسرة ويمين الرجل ويمين تيمنا ويا من اذا اتى اليمين وكذا اذا اخذ فى سيره يمينا يقال يا من يا فلان يا صحابك اى خذ بهم يمئنة ولا يقال تيامن بهم (ثم تعاص المسجد باهله) بفتح التحتية وبالعين المهملة وبالصاد المشددة يحتمل العصى اى قوى وصلب وبابه نصر ويحتمل العصا اذا قرأ تخفيف الصاد اى نصب الحمية و يقال القى عصاه اى بلغ موضعه

واقام واثبتا وتاده ثم ختم وكتابة ايضا من سهولة وحسن السياسة ومخالفة جماعتهم ومنه
المثل ان العمامن العصية اى بعض الامر من بعض (الدليلي عن ابي هريرة) ورواه
ابو الشيخ في الثواب عن ابي هريرة بلفظ الرحمة تنزل على الامام ثم على من على يمينه الاول
فالاول ﴿خير نساءكم﴾ مر المرء والمرأة (العفيفة) اى التى تكف عن المحارم فى فرجها
من الزنا والافراط فى حال النفاس والحيض وزناء العين (العلمة) بفتح المعجمة وكسر اللام
اى التى شهوتها هائلة لكن ليس ذلك محمودا مطاقا كما قال (صفيفة فى فرجها) عن الاجانب
(علمة على زوجها) قال بعضهم من السلف خرجت ليلة فاذا بجارية كفلقة القمر فراودتها
فقاتل امالك زاجر من عقل ان لم يكن لك ناه من دين قلت ما يراى الا الكواكب قالت فابن
مكوكبها (الدليلي عن انس) وفيه عبد المبلث ابن محمد الصغاني قال الذهبى تركوه ورواه
ابن لال ومن طريقه اورده الدليلي مصرحا وقال الشيخ حديث حسن لغيره
﴿خير العباده﴾ مر بحته (المقه) قال الترمذى الفقه الفهم وانكشف الغطا
فاذا عبد الله بما امر ونهى بعد ان فهمه انكشف له الغطاء عن تدييره فيما امر ونهى
فهى العبادة الحالصة المحضة وذلك لان الذى يؤمر بشئ فلا يرى شينه والذى ينهى
عن شئ فلا يرى شينه فهى عى فاذا رأى ذلك عمل على بصيرة وكان اقوى ونفسه بها انحنى
ومن عى عن ذلك فهو جامد القلب كسلان الحوارح ثقيل النفس بطيئ التصرف وقوم
عفلوا عن هذا فتراهم الشهر والدهر يقولون يجوز لا يجوز ولا يدري اصواب ام خطاء ثم تراه فى
حاجة امره ونهيه فى عوج فاقباله على نفسه حتى لا يكلف عملا يجوز خيره من اهماله واقباله على
اصلاح الناس (ابو الشيخ عن سعد) مر افضل العبادة وفى حديث طب افضل العبادة
الفقه وافضل الدين الورع ﴿خير طعامكم﴾ بالفتح مبتدأ (البارد الحلو) خبره وهو بضم
الحاء وسكون اللام والواو المخففة ضد الروح حلو ال حال من له طبع لطيف وروح خفيف
وجمه حلون وتأنيشه الحلوة وجمعها حلوان والحلاوة والحلو بالفتح فهما والحلوان
بالضم كذلك يقال حلا الشئ وحلى حلوا وحلوا وحلوانا وبابه نصر وعلم وحسن والحلوان
كذلك والحلو على وزن العدو من له حلوا لالفة واما الحلوة والحلية بتشديد الياء والواو فثاقفة
اهم انظر طب (وخير سرايبكم البارد الحلو) والبارد فى الشراب مبارك فى جميع الاوقات
واما طعام الحار فلا بركة فيه اصلا كما فى عدة اخبار ولكن يظهر ان المراد بتبريده ان يصير
باردا تقبله البسرو تهنا به الاكل بان يكون باردا بالكلية فان اكثر الطبايع تأباه خصوصا
فى الشتاء وبلاد البرد المراد بالبرد اول مراتبه (الدليلي عن ابن عباس) ورواية عد عن عائشة

بردوا طعامكم ببارك لكم ﴿ خير الدعاء ﴾ من الدعاء (الاستغفار) المصحوب بالتوبة لانه
 لو استغفر بلسانه وهو مصر بقلبه فاستغفار ذلك يوجب الاستغفار ويسمى توبة الكذابين
 قيل لبعض العارفين ايما افضل التسبيح والتكبير او الاستغفار فقال الثوب الوسخ اخرج
 الى الصابون منه الى الجور (وخير العبادة قول لا اله الا الله) يأتي في لا اله الا الله بحته ولا شك
 انه افضل الذكر والعبادة ولا حجاب بينه وبين الله اذا قال صاحبه بالاخلاق الحميدة وفي حديث
 ت عن ابن عمرو بن العاص خير الدعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبوء من قبلي لا اله
 الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (كفي تاريخه عن علي)
 من تعلموا والا ان الناس ﴿ خير الزاد ﴾ من معناه (التقوى) كما نطقت به النصوص القرآنية
 (وخير ما اتقى في القلب اليقين) وهو العلم الذي يوصل به صاحبه الى حد الضروريات
 ولا يتماهى في صحتها وثبوتها واذا وصلت حقيقة هذا العلم الى القلب ومبانيه لم يلهمه
 عن موجه وترتب عليه اثره فان مجرد العلم بفتح الشيء وسوء عاقبه فدلايكفي في تركه
 فاذا صار له اليقين كان اقتضاء هذا العلم كتركه اشد فاذا صار عين اليقين وهو النور فاذا
 استقر النور دام واذا دام صارت النفس بصيرة فتحلص القلب من اشتغاله واذا قذف
 النور في القلب زالت تلك الظلمات الراكدة في صدره فأنكشف الغطاء عن المكوت بقلبه
 قال في الحكم لو شرق نور اليقين رأيت الاخرة اقرب من رحل اليها ورأيت محاسن الدنيا
 قد ظهرت كسفة الفناء عليها (ابو الشيخ) ابن حبان في الثواب (عن ابن عباس) ورواه عنه
 ايضا الدبلي من تعلموا لان الناس ﴿ خير المؤمنين ﴾ وكذا المؤمنات (القانع) بما رزقه الله تعالى
 (وسرهم الطامع) في الدنيا فقره الى الاسباب فيسترق قلبه الاطماع ويصير الخلق كالارباب
 لان الطمع فيها يضاعف ويظيل الحزن وينسى العاد ومن قنع استراح فالطمع في الدنيا
 هو الذي عمر النار باهلها والزهد فيها هو الذي عمر الجنة باهلها والقانع هو الراضي عن الله
 بما قسم من قليل الرزق ظاهرا وباطنا وانما كان خيارهم لما تضمنته القناعة من مكارم
 الاخلاق وهو الغنى بما قسم الله من الرضاء وهو من باب الله الاكبر وهو انصرف مقامات الامان
 ومن الزهد عن فضول الدنيا ومن التعفف عن تعلق الشهمة بالخلق قال الحرالي الطمع يشرب
 القلب الحرص ويحتم عليه بطابع حب الدنيا وحب الدنيا مفتاح كل شر وسبب احباط كل خير
 (الدبلي عن ابي هريرة) وفي رواية القضاعي عنه خيار المؤمنين بالجمع ﴿ خير رجالكم ﴾ ايها
 الامة (علي) بن ابي طالب وفي حديث الاربعة عز سعد قال عليه السلام لعلي انت مني بمنزلة
 هرون من موسى الا انه لا ينحى بعدي وفي حديث ممدت ن قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة

وقال الحكمي سمي
 يقيناً لا استقراره
 في القلب وهو النور

انه لعهد النبي الامى الى ان لا يحبني الامؤمن ولا يبغضني الامنافق وفي حديث عن عمران بن حصين ان علي بن ابي طالب منى وانامنه وهو ولي كل مؤمن وعن زيد بن ارقم عن النبي عليه السلام قال من كنت مولاه فعلى مولاه (وخير شبابكم) بالفتح وتخفيف الباء جمع شاب من محبته في الحسن (الحسن والحسين) وكان ابو بكر وعمر يعظمهما غاية التعظيم وكان عمر يحبهما ويقدمهما على اولاده (وخير نسائكُم فاطمة) بنت محمد صلى الله عليه وسلم وفي حديث آخر عن سعد بن وقاص قال لما نزل هذه الاية تدع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وفي حديث ممدت عن عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرط من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فادخله معه ثم جاء فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا (ده طيب كض عن عبادة خط كرم عن ابن مسعود) سبق الحسن (وخير نساء امتي) والاضافة للتشريف والتكريم (اصبحهن) اسم التفضيل بالرفع خبر المبتداء ويحتمل منصوب واخبارا بكان المقدر لكن بعيد (وجها واقلهن) اسم تفضيل بالرفع كذلك خبر المبتداء او بالنصب خبر كان المقدر اى كان اصبحهن وجوها وكان اقلهن (مهر) بالفتح بمعنى الصداق يقال مهر المرأة من باب قطع ويقال امهرها ايضا وجمعه مهور وامهار واما المهر بالضم فولد الفرس وجمعه مهار ومهارة وتأنيثه مهرة وجمعه مهر ومهرات فليس المراد هنا وفي رواية وجوها ومهورا بالجمع وذلك لان صياحة الوجه يحصل بها العفة وهي خير الامور وقلة المهر دل على خيرية المرأة ومنها وبركتها (عدو قال منكر كرم عن عائشة) وفيه الحسين بن المبارك تهتم (وخير شبابكم) بالفتح مرانفا (من تشبه) بتشديد الباء تفعل (بكمهولكم) يعنى مشبه من الشاب بالكهول في سيرتهم لافى صورتهم فيغلب عليه وقار العلم وسكينة الحلم ونزاهة التقوى عن مدانى الامور وكف نفسه عن عجلة الطبع واخلاق السوء والتصانى واللهو فيكون في الدنيا فى رعاية الله وفي القيامة فى ظله (وسر كهولكم من تشبه بشبابكم) فى العجلة وقلة الثبات والصبر عن الشهوات بلا عقل ولا ورع يحجزه ولا حلم يسكنه مشتبه بالشباب وهو شعبة من الخنون والقصد بالحديث تحت الشباب على اكتساب الحلم والثبات وزجر الكهول عن الخفة والطيش وان الخضاب بالسواد نهى عنه قال الغزالي المراد بالتشبيه بالشيوخ والوقار لافى تبييض الشعر فانه مكروه لما فيه من اظهار علو السن توصلا الى التصدر والتوقير وقال ابن ابي للى يعجبني ان ارى قفاء الشاب احسبه شيخا وايفض ان ارى قفاء الشيخ احسبه شابا فاذا هو شيخ واخذ الماوردى من الحديث

انه ينبغي للطالب الاقتداء بشياخه في رضاء اخلاقهم والنسبه بهم في جميع اعمالهم ليصير لها
 الفاوصلها تاشا ولتخالقها بمجانبا (طب ع كرعن واثلة وضعف) وهو واثلة بن الاشقع
 ورواه هب ايضا عن انس (خير الذكر) مر الذكر (الخفي) وفي رواية الخفي اي ما اخفاه
 الذاكروسته بحيث لا يطلع عليه الا الله فن اخفي ذكره عن الاغيار والرسوم اخفي الله
 ثوابه عن المعارف والفهوم فالذاكرون منهم من يذكره بقلبه فهو لاء غاروا على اذكاره
 فغار على اوصافهم فهم خباياه في غيبه واسراره في خلقه واخذ كرره في ازاله حيث
 لا مفهوم ولا رسوم ولا علم ولا علوم واخذ الحنفية من الخبز دب الاسرار بتكبير العيد (خير
 الرزق ما يكتفي) اي ما يتنعم به ويرضى على وجه المطلوب سرعا والافلا ملاءمين ابن ادم الا
 التراب واخرج الخطيب عن المحاسبي في تفسير خير الرزق ما يكتفي انه قوت يوم بيوم ولا يهتم
 رزق غد وتأمل جمعه هنا بين رزق القلب والبدن ورزق الدنيا والاخرة واخباره بان خير
 الرزق ما لم يتجاوز الحد فيكتفي من الذكر اخفاؤه فان زاد على الاخفاء خيف على صاحبه
 الرياء والتكبر به على الغافلين وكذا رزق البدن اذا زاد على الكفاية خيف عليه الطغيان
 والتكاثر وهذا الحديث قد عد من الحكم والامثال (حم وعبد بن حميد وابوعوانة حب هب
 عن سعد بن ابي وقاص) او ابن مالك قال العلا والهشبي فيه ابن عبد الرحمان وثقه ابن حبان
 ضعفه ابن معين وبقية رجاله رجال الصحيح (خير الصحابة) مر في خير اصحاب بحته
 (اربعة) لان ادهم لومرخص امكسه جعل واحدا وصيا والآخرين شاهدين والثلاثة
 لا يبقى منهم غير واحد ولان الاربعة ابعدا وائل الاعداد من الآفة واوفرها الى التمام الا ترى
 ان الشيء الذي يحمله الدعائم اربعة وذو القوائم الاربع اذا زال احدها قام على ثلاثة ولم يك
 يثبت وعاله ثالث قوائم اذا زال احدها مسقط وانما كانت الاربعة ابعدا من الآفة لانهم لو كانوا
 ثلاثة بما يتناجى اثنين دون واحد وهو منهي عنه والاربعة اذا تناجى اثنان بقي اثنان وقيل
 تخصيص اربعة لموافقة الحكمة في بناء الامور والاربعين فان قواعد البناء اربعة وبناء
 الكعبة اربعة والاسهر الحرم اربعة وخلفاء النبوة اربعة وميقات موسى عليه السلام
 اربعون والابدال اربعون (وحير اسريا اربعة) لان الدرجة الثالثة من درجات الاعداد
 درجة المثين وهي في الفرة فوق العشرة كما ان العشرة فوق القدر فدرجة السرية ارفع
 من درجة الطليعة التي هي اربعون وقد زادها في رواية العسكري بين الاربعة والاربعمائة
 والسرية القطعة من الجيش سميت به لانها آتت سرى بالليل فمبلة بمعنى فالة (وخير الجيوش
 اربعة الآف) لانه احوج من السرية والجيش هو الرابع من الرفقة والالف في الدرجة

الرابعة من الاعداد اقوى الاعداد وارفعتها درجة اربعة الالف يرشد اليهم ما قيل في تفسير
وجعلت له مالا ممدودا قيل اربعة الالف والشئ الممدود اقوى مما لا ممدوله فيمكن كون معنى خير
السرايا وخير الجيوش اربعة الالف لقوتها في انفسهما وما زاد على هذا العدد فهو فضل
لانه فوق التمام (ولا يهزم) وفي رواية لن توتى (اثنا عشر الفا من قلة) لان ذلك
في حد الكثرة من اقوى الاعداد فلن توتى من قلة كعدد حنين كانوا كذلك
فلن تغن عنهم كثرتهم لا عجابهم بها فانه قح مكة في عشرة الاف و توجه لحنين
بزيادة الفين فاتوا من جهة الاعجاب قال الحرالي جعل الله تعالى الاربع اصلا
لمخلوقاته ومن كل شئ خلقنا زوجين فجعل الاوقات في اربع وقد رفيها اقواتها في اربعة وجعل
الاركان التي خلق منها صور المخلوقات اربعا وجعل الاقطار اربعا وجعل الاعمار اربعا
والمربعات في اصول كثيرة تتبعها العلماء واطلع عليها الحكماء (زادكر) على هذا في روايته
(اذا صبروا) في ثبوت اقدامهم (وصدقوا) في نياتهم واحوالهم كما قال تعالى وصابروا وابطوا
واتقوا الله لعلكم تفلحون (حم دت حسن غريب كق كر عن ابن عباس) وروى ت مستدا
ومرسلا ومعضلا قال ابن الفطان لكن هذا ليس بعلة فالاقرب صحته هو خير صفوف
الرجال * اي الصف في الصلوة (المقدم) وفي اولها اي الاول من الصفوف والاقرب
من الامام لاختصاصه لكما الاوصاف كالضبط عن الامام والتبليغ عنه ونحو ذلك (وسرها
المؤخر) وفي رواية آخرها لاتصاله باول صفوف النساء وهوسرها من جهة قربهن والمراد
ان الاول اكثر اجر والاخر اقلها ثوبا وابعدها عن مطلوب السرعة (وخير صفوف النساء
المؤخر) لبعده عن مخالطة الرجال وقربهم وتعلق القلب عند رؤيته حر كانهم وسماع كلامهم
ونحو ذلك (وسرها المقدم) لكونها بعكس ذلك قال النووي وهذا على محومه ان صلين مع
الرجال فان تميزن فهن كالرجال وخيرها اولها وسرها اخرها قال الطيبي اخير والشرف في صفي
الرجال والنساء للتفضيل لثلا يلزم من نسبة الخير الى احد الصفين سرية الاخر فيه ومن نسبة
الشرف الى احد هما سرية الاخر فيه فيتناقض ونسبة الشرف الى الصف الاخير و صفوف الصلوة
كلها خير اشارة الى ان تاخر الرجل عن مقام القرب مع تمكنه منه هضم لحقه وتسفيه رأيه فلا
يبعدان يسمى شرا قال المتنبى * ولم ارم من عيوب الناس شيئا * كنفص الة ادرين على التمام *
واعلم ان الصف الممدوح الذي وردت الاحاديث بفضله والحن عليه هو الصف الذي
يلى الامام سواء جاء صاحبه متقدما او متأخرا وسواء تخلفه نحو مقصورة ومنبر وعمود ام لا
هذا هو الاصح عند الشافعية (يامعشر النساء) اي جماعة النساء (اذا سجد الرجال

فأعضضن ابصاركن ولا ترين) بفتح اوله جمع مؤنث مخاطبة (عورات الرجال من ضيق
الازر) يضمين جمع الازار وهو التوب من القدم الى الرأس واما الازر بالفتح القوت والظهور منه
قوله تعالى اشد دبه ازرى اى طهرى والجمع ازور بالضم فليس مرادها هنا (جم) ع حلض
عن جابر) ورواه مدتنه عن اى هريرة طب عن اى امامة وابن عباس بلفظ خير صفوف
الرجال اولها وسرها اخرها وخير صفوف النساء اخرها وسرها اولها وفي رواية طب
عن ام سلمة خير صلوة النساء فى قعريوتهن (خير مال المرء) مر المرأ بجته (مهرة) بالضم
وسكون الهاء ولد الفرس وجمعه مهر ومهرات بفتح الحاء فهما ومدكره المهر بالضم
ايضا وجمعه مهار ومهارة بكسر الميم وهما وامهار ويقال فرس ماهر اى ذات مهر
واما المهر بالفتح الصداق كما مر انفا فليس مرادها هنا (مأورة) اى كثيرا التاج يقال امرهم
الله فامر واى اكثر واو به استدل على انه لو حلف لامال له وله خيل حنت عند اى حنيفة
(اوسكة مأورة) بكسر السين اى طريقة مصطفة من الحبل مؤبرة ومنه قيل للرقاق
سكة والتأبير تلقيح الحبل وفى اللغة المأورة المعمورة ومنه حديث خير المال مهرة
مأورة وسكة مأورة اى كثيرا التاج والنسل والسكة بالكسر الحبل المغروسة على
حذاء واحد والمأورة اسم مفعول قال الكشاف والاصل مؤمرة وانما هوللاز دواج
يعنى فى الاصل اسم مفعول من الايمار ثم تولى بالمشاكلة مأورة على عنوان المأورة (جم)
وابن سعد والبغوى وابن قانع طب ق ض عن سويد بن هبيرة) بن عبد الحارث الدبلى
تنزل البصرة قال ابو حاتم له صحبه قال الهيثمى رجال احمد ثقات (والعدوى) البصرى (وخير
طيب الرجال) بكسر الطاء وسكون الياء ماله رائحة طيبة (ما طهر ريحه وخي لونه) كالمسك
والعبر والعود وفى حديث جم م عن اى سعيد اطيب الطيب المسك اى افصله واسرفه
فهو افخر انواعه وسيداه وهو طيب الجنة ولاه لا يتغير على مر الزمان وقالوا اطيب الطيب
المسك والعبر والرعفران وللمسك من بينهم مزيد خصوصية وله عليهم المنية حيث جاء ذكره
فى القرآن قال يسقون من رحيق مختوم خنامه مسك وفى ذلك فليتنافس المتنافسون ومن
متافعه انه يطيب العرق ويسخن الاعضاء ويمنع الارياح الغليظة المتولدة فى الامعاء ويقوى
القلب ويشجع اصحاب حرمة السوداء ويصلح الافكار ويذهب بحديث النفس ويقوى
الاعضاء الظاهرة والباطنة سرىا ويعين على الباءة وينفع من بارد الصداع ويقوى
الدماغ وينفع من جميع علله الباردة ويبطل عمل السموم ونحو ذلك ولدا يلىق بحال
الرجال (بخير طيب النساء ما ظهر اونه) با فاعله (و) فى ريحه (كالرعفران

(والحناء)

ولحناء والكتم ونحوها وهذه هي اللاتيقة بها (عق صف عن ابي موسى) الاشعري
 وضعفه ﴿خير جلسائكم﴾ جمع جليس (من يذكر كرم الله) بتشديد الكاف (رؤيته)
 لما علاه عليه من النور والهاء والهيبة (وزاد في علمكم منطقه) بالرفع فاعل زاد لكونه حسن
 النية مخلص الطوية عاملا بعلمه قاصدا بالتعليم وجهه به (وذ كرم) بتشديد الكاف
 (الآخرة) بالنصب مفعوله (عمله) بالرفع فاعله اى الصالح فان الرجل اذا نظر الى رجل من
 اهل الله تعالى تذكر الآخرة وعمل لما بعد الموت فالنظر الى العلماء العاملين والاولياء الصادقين
 تزيق نافع ينظر الرجل الى عمل احد ويستشف ببصيرته حسن استعداده واستحقاقه لمواهب
 الله فيقع في قلبه محبة وينظر نظر محبة عن بصيرة فيسعى خلقه فيقتدى به في اعماله فيصير
 من المقربين الفائزين ومن ثم حثوا على مجالسة الصالحين وهم القوم لا يشقى بهم جليسهم
 (الحكيم) الترمذي (والحرانطى وابن الجبار) وكذا عبد بن حمد كله (عن ابن عباس)
 وكذا اخرجه عنه ابو يعلى قال الهيثمي مبارك بن سنان واثق وبقية رحاله رجال الصحيح
 ﴿خير ماء﴾ بالمد (على وجه الارض ماء زمزم فيه طعام من الطعم) وفي رواية طعام طعم
 بالاضافة والضم اى طعام اتساع اطعام شمع من اضافة الشئ الى صفته والطعم بالضم الطعام
 (وشفاء من السقم) كذا في رواية السيوطى وفي رواية شفاء سقم من الامراض اذا سرت
 بنية صالحة رجائية وفيه تقوية لمن ذهب الى تفضيله على ماء الكوثر قال السيوطى
 في المساجعة وبها اى يثر زمزم تجتمع ارواح الموتى بمن اسلم (وسرما) بالمد (على وجه الارض
 ماء) بالمد (وادي برهوت) اى ماء يثر وادي برهوت وهو بفتح الباء والراء بئر عميقة بحضر
 موت يقال لا يمكن نزول قعرها وقد تضم الباء وتسكن الراء وهى المشار اليها باية وبئر معطلة
 (بقية حضر موت) وهى فى اليمن (كرجل الحراد بن الهوام) بفتح الهاء وتشديد الميم (يصح)
 و (تدفق ويمسى) وفي رواية الحامع بقاء الفوقية فى الثلاث (لابلال بها) بكسر الباء الموحدة
 جمع بلل اى ليس بها قطرة ماء لولا ارضها مبتلة وانما كان شرا لانها ارواح الكفار
 كما ورد فى خبر اخر وبه انه يكره استعمال هذا الماء وبه قال جمع شافعية وعلق بعضهم
 القول به على صحة الخبر وقد صح وقال الرمخشى برهوت بئر حضر موت يقال اذ بها
 ارواح الكفار واسم للبلد التى فيها هذا البئر او وادانتهى وفى الفردوس عن الاصمعي
 عن يدرجل من اهل برهوت انهم يجدون الريح المتن الفظيخ منها ثم يكون حيناً فيأتيهم
 بان عظيماً من الكفار مات فيرون ان الريح منه تنبئها اخذ بعضهم من قوله خير ماء على وجه
 الارض ان ماء زمزم افضل الماء النابع من اسابع النبي صلى الله عليه وسلم واجيب

بان مراده الماء الموجود حال قوله ذلك والماء النابع من الأصابع لم يكن موجودا حينئذ بل وجد بعده وانت خيرياته انما يتجه ان ثبتت هذه البعديه بتأخر التاريخ كما هو مقررفي الناسخ والمنسوخ والبقية على وزن بلية والبقوى والبقوى والبقيا نأخر الشيء وآخره ومعنى عقل وفهم وخصائل ومنه قوله تعالى اولى بقية ينهون اى اتقاء اوفهم وقوله تعالى وقية الله اى طاعة الله وانتظار ثوابه او الحالة الباقية لكم من الخير او ما ابقى لكم من الحلال (طب عن ابن عباس) قال الهيثمى رجاله ثقات وصححه ابن حبان وقال ان حجر رواه موثوقون وفي بعض مقال لكنه يقوى ﴿حير يوم﴾ مالتون (تحتجمون فيه سبع عشرة) من الشهر (وتسع عشره) منه (واحدى وعشرين) منه قال ابو البقا خيراصلها افضل وهي تصاف الى ما هي بعض له وتقديره خير ايامها الواحد هنا في معنى الجمع وقوله سبع عشرة وما بعده جعل مؤنثا والظاهر يعطى ان تكون مذكر الانه خبر عن يوم والوجه في تأنيته انه حمله على الليل لان التاريخ به يقع واليوم يقع له ولهذا قال احدى على معنى الليل وفيه وجه ثالث انه يريد باليوم الوقت ليلا كان او نهارا كما يقال يوم يدرو يوم الجمل ثم انت على اصل التاريخ وقوله احدى وعشرين هو في هذه الرواية بالنصب والحيد ان يكون مرفوعا اليه (وما مررت بـ) اى جاعة (من الاثكة ايلة اسرى نى) الى السماء (الا فالوا عليك بالحمامة يا محمد) اى الرماها وأمر امتكها كما في خبر اخر وذلك دلالة على تطعيم نصلها وبركة نفعها واعانتها على الزرق في الملكوت كما مر بسطه في الحمامه ويحيى من (طحم لثق عن ابن عباس) ال ابن الحوزى قال يحيى عباد بن منصور اى احدى راحة ليس بشىء وقال الدسائى ضيف (ركم) اى من خيركم (خيركم لاهله) اى اياه البارى قال ابا داود الاشارة الى الصلاة والركم على اهل قال القفال يقال خيرا لاشياء كذا ونحوه اى من جميع الورى يس وال والاسخاص بل حال دون ال ونحوه (وانا خيركم لاهلى) اى انا خيركم مطامعا وكان احسن عشرة لهم حتى انه كان يرسل سات الا انه اراد ايدى الامم بها واما اذ وبيت ياه محدود فيه تابعها عليه واذا سرت سرت من موضع ثم ويتياها ووصاياهم وراية واهلهم وهم يلعبون فى المسجد وهي متكئة على منكبها وسامها الى الهم من قبله با وسبقه ثم قال هذه بتلك وتدافعا في خروجهما من ارض حرة من ارض ساءه كما بين يراجعته الحديث وتجرته الواحدة من يوم الى ليل يوم واحد من صدره فزجرتها امها فقال دعها فانهم يصنعن اكبر من ذلك كنا فى الاحياء وحري بانه

و بين عايشة كلام حس ادخل انى بكر حكما كما فى خبر طب وقالت له عايشة مرة
 فى كلام غصت عند وانت الذى تزعم انك نعى الله فتبسم كما فى خبر انى يعلى وانى الشيخ
 عنها (واذا مات صاحبكم فـ صـ) بالجمع امر من ودع يدع اى اتركوه ولا تقفوا فى عرضه
 وعينه واذا كروا وتواكم بالخير ، ت وان جرير هب حب عن عايشة) وفى رواية ابن عساكر
 عن عائشة خركم خرك لاهلها وانا خيركم لاهل ما اكرم النساء الا كريم وما اهانهن الا ائيم
 ﴿ خيركم بالجمع اى بالجمع (بمدا انس) وهكذا وقفت عليه فى اصول صحيحة وفى بعض
 اروايات ابن ابي عمير (على خفيف الخاذ) محامهم ، واذال معجزة مخففة قال السيوطى وغيره
 ومن -- باللام او الحليم والى الفتح -- صحفى اصله ط بوى المت اى ما وقع عليه اليد من ظهر
 الفرس اى خفيف الظاهر من اميال او المال (قل يارسول الله وما الخنية الخاذ قال
 الذى لانه انما) وفى التامى و اخف من الخاذ بالتكدير صر به ثلاثا لانه ما له وعياله
 ومن رعى نفسه لم يسب ذى الا ذاع حاصى بالطاب و يدخل الخبر ولا متااة بينه وبين
 ختمت احواله و ذن الامر باله كاح دام لكل احد بشروط وهذا الخبر فى من لم يتوفر فيه
 الشروط وحاف من التكاخ ال اورط فيما يحتاج فيه على دينه بسبب طلب المعيشة وبذلك
 حصل الجمع وزعم السرخ جعل تتواعد الاصول (ع هب خط كرسن حذيفة وضعف)
 وفيه رواد بن الجراد قال قط متره وقال ابن الحوزى قال قط تفرده داود وهو ضعيف
 ﴿ خيركم كرامر (من لم يتل) مبنى للفاعل (آخرته لذناه) لان الاخرة ابدية فالنبا
 فائنة فالعاقل السعيد يختار الاخرة السة (ولادناه) التى هى مدار حياته وضرورة قوامه
 ومعاشه (لآخرته ولم تكن كلاله الناس) فتح لكاف اى ثقلا علمهم فان الدنيا جارية
 مجرى الجناح المبلغ الى اذخرة رالا له اا سهاة الى اا صول اليها وللهذا قال لقمان عليه السلام
 لابه خذ من الدنيا بلاءا وابى فصول كسرك لاخرتك ولا ترفص الدنيا كل الرفص
 فنكون عيالا وعلى اعناق الرجال محمولا وليس فيه ذم الوكل لانه قطع النظر عن الاسباب
 لا تركه انا كاه فـ فى العمور الموقع او الواقع لا اقسى الوكل بل محب كالتهرب
 من شئ وحدار سا طه ساءه لهما ناء (خط والى نلى عن انس) قال ابن الحوزى حديث
 لاه (سير سليمان) من دار داس ايشى وهو من ابياء بنى اسرائيل (بين المال والملك)
 الذى هو المال بـ رى الايا والاستبشار بخيرها (والعلم) اى لعلم بالله وبصفاته
 وباحكامه (واخباره ام) علمهما (فاعطى) مبنى للمفعول من الاعطاء (الملك والمال)
 مع العلم (لاختار) راجع الى ما هو الملائك الخ بقى لان الماول مملوكون بما ملكوا

والعلماء يمكنون فيما اليه وجهوا لا يصددهم عن تكملة امر الدين واصلاح امر الاخرة
صاروا لا يردوهم راد فلما لم يرض سليمان عليه السلام الملك والمال اورثه الله عروج الامانة
ورفقه الولاية والاستيلاء على محاب القلوب ما استرعى له قلوب العالمين مما استرعى به الملوك
بعض خواص المستخدمين روى ان عسكره كان مائة فرسخ خمسة وعشرين للجن ومثلها
للانس ومثلها للطيور ومثلها للوحش وكان له الف بيت من قوارير فيها نكوحه وسبع مائة سرية
و بساط من ذهب وابرسم يوضع عليه كرسيه وهو من ذهب وحواله ستمائة الف كرسي فيقع
على الذهب والعلماء على الفضة وحوالهم الناس وحوالهم الخن وتظلمهم الطير وترفع الريح
الساط فيسير به مسيرة شهر في لحظة (كروالدبلي عن ابن عباس) وذكره ابن عبد البر معلقا
﴿ خيرا ﴾ بالنصب مفعول لفعل مقدر اى اوتيت وا اعطيت اورأيت خيرا (تلقاه) صفة
خيرا (وسرا) معطوف على خيرا كذلك في التركيب (توقاه) كذلك (وخير) مبتدأ كأن
او حاصل او ثابت (لنا) خبره (وسر على اعدائنا) كذلك وفيه نسبة الخير للاجباء
والمؤمنين والشركاء والاكافرين (والحمد لله رب العالمين اقصص رؤياك) يضم الهمزة
والصاد امر من القصة اى تحكى حتى اعبره لك فالتعبير في الرؤيا وهو العبور من طاهر هالى
باطها قاله الرابع وقال في المدارك حقيقة الرؤيا ما ذكرت عاقبتها و آخر امرها كما تقول عبرت
النهر اذا قطعت حتى اخر عرضه وهو عبره ونحوه اولت الرؤيا اذا ذكرت ما لها وهو مرجعها
وقال البيضاوى عبارة الرؤيا الانتقال من الصور الخيالية الى المعانى النفسانية التى هى
مثالها من العبور وهو المجاوزة انتهى وعبرت الرؤيا بالتحفيف هو الذى اعتمده الاثبات
واكروا التشديد لكن قال المحشى عثرت على بيت انشده المبرد * رأيت رؤيا ثم عبرتها *
وكنت للاحلام عبارا * وقال غيره يقال عبرت الرؤيا بالتحفيف اذا فسرناها وعبرتها بالتشديد
للمبالغة والرؤيا كالرؤية غير انها مختصة بما يكون في النوم ففرق بينهما بناء التأنيث كالقرنة
والقرنى وقال الراغب بالهاء ادراك المرئى بحاسة البصر ويطلق على ما يدرك بالتحيل
نحو ارى ان يدا سافر وعلى التفكير النظرى نحو انى ارى ما لا ترون وعلى رأى وهو
اعتقاد احد النقيضين من غلبة الظن وقال ابن الاثير الرؤيا والحلم عبارة عما يراه في النوم من
الاشياء لكن غلبة الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن وغلبة الحلم على ما يراه من الشر
والقيح و تحته في القسط لاني (طب عن الصحاك) مر الرؤيا بجمته وان الرؤيا وياتى رأيت

﴿ حرف الدال المهملة ﴾

﴿ داووا ﴾ بالجمع امر من المداواة والدواء ضد الداء (مرضاكم بالصدقة) من نحو اطعام
 الخايح واصطناع المعروف لدى القلب الملهوف وجبر القلوب المنكسرة كالمرضا من
 الغرباء الفقراء والارامل والمساكين الذين لا يربو به هم فان الطب نوعان جسماني وروحاني
 فارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى الاول آفا واثار الآن الى الثاني فامر عداواة المرضى
 والصدقة ونهى بها على بقية اخواتها من القرب كإغاثة الملهوف وإعانة مكروب وقد جرب
 ذلك الموقوفون فوجدوا من الادوية الروحانية تفعل ما لا يفعله الادوية الحسية ولا ينكر
 الامن كنف حجاجه والنبي صلى الله عليه وسلم طيب القلوب فن وجد عنده كمال استعداد
 الى الافعال على رب العباد امره بالطب الروحاني ومن رآه على خلاف ذلك وصفه
 ما يليق به من الادوية الحسية (وحصنوا اموالكم بالزكاة فانها تدفع) بالفوقة وفتح الفاء
 (عنكم الاعراض والامراض) قال في سفر السعادة كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج
 ثلاثة انواع بالادوية الطبيعية وبالادوية الالهية وهذا منها وبادوية مركبة منها وقال في
 سلك الحواهر الصدقة ايام الحاجة سنة مطلوبة مؤكدة والخواص يقدمونها امام حاجاتهم
 الى الله تعالى كحاجتهم الى شفاء مريضهم لكن على قدر البلية في عظيمها وخفها حتى انهم
 اذا ارادوا كشف غامض بذلوا شيئا لا يطلع عليه احد وكان ذو فوز عن الله اذا كان لهم
 حاجة يريدون سرعة قضاءه كشف مريض يأمرون باصطناع طعام حسن يلحم كمش كامل
 ثم يدعون ذوى القلوب المنكسرة قاصدين فداء رأس رأس وكان بعضهم يرى ان مخرج من
 اعز ما يملكه من نحو جارية او عبدا و فرس يتصدق بيمينه على الفقراء من اهل العفاف قال
 الحلبي فان قيل اليس الله قدر الاعمال والاجال والصحة والسقم فإفادة التداوى بالصدقة
 او غيرها قلنا يجوز ان يكون عند الله في بعض المرضى اله ان تداوى به سلم واذا اهمل امره
 افسده المرض فهلك (الدليلي) والونعم عن ابن عمر) وفي رواية ابي الشيخ في الثواب
 صدره فقط ﴿ دب اليكم ﴾ اي سار اليكم (داء الامم قبلكم) اي عادة الامم الماضية (الحسد
والبغضاء) بفتح اوله والمد (والبغضاء هي الخالقة) المراد المهلكة (خالقة الدين) بكسر
 الدال (لاخالقة الشعر) بفتح الشين اي الخصلة التي ساعها ان يخلق اي تهلك وتنتأصل
 الدين كما يستأصل موسى الشعر قال ابن الاثير نقل من الاجسام الى المعاني ومن امر الدنيا
 الى الآخرة وقال الطيبي الدب يستعمل في الاحسام ناستهير للسرية على سبيل التبعة وكذا
 قوله الخالقة فانها تستعمل في خلق الشعر فاستعملت فيما يستأصل الدين وليست هي استعارة
 لذكر المشبه والمنشبه به اي البغضاء يذهب الدين كما يذهب الشعر (والذي نفس محمد بيده)

والمراد بخلق الدين انها
 تمنع من فعل الخيرات
 والخصور في الصلوة وتحصيل
 العلوم والمجبة لان من امتلاء
 صدره من الحسد والبغضاء
 لا يكون له محبة كاملة في الله
 وذوق من الطاعة والحسد
 في الحقيقة مضادة لله وعبادته
 كافي المظهر

اى بقدرته وتصرفه (لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا) بالله تعالى وبما علم محيى الرسول صلى الله
 عليه وسلم به بالضرورة (ولا تؤمنوا حتى تحابوا) بحذف احدى التائين اى حتى يحب بعضكم
 بعضا (أفلا انبأكم بشئ اذا علمتموه تحابتم) قالوا بلى يا رسول الله قال (افشوا السلام
 بينكم) فانه ينزل الصغآن ويورث التحاب كاسلف تقريره (ط ح و ابن منيع
 وعبد بن حميد والشاسى وابن قانع ق ض عن الربير بن عوام) بفتح المهملة وتشديد
 الواو قال المناوى ومولى الزبير مجهول ورواه البرار باللفظ المرور من هذا الوجه قال الهشيمى
 كالمندرى سنده جيد (دخل) مبنى للفاعل (ابليس العراق) بالكسر اسم البلاد والاقليم
 طولها عبارة من عبادان فى قرب بصرة الى موصل وعرضه من قادسية الى حلوان مؤنث
 وقديذ كروفي وجه تسميته اقوال قيل لكثرة الاشجار والتخل والكرم يشتبك عروق
 بعضها بعضا وتحيط بارصها وقيل لعمارتها وقيل لان ارضها فى قرب دجلة وفرات وقيل
 معرب الايران وهو شهر معروف (فقضى حاجته فيها) وهو كناية عن قبول وسوسته
 واتباع كيدته وتأثير اعوانه (ثم دخل الشام) مرفى السام بحته (فطردوه) وهو ايضا
 كناية عن خلاف المذكور (حتى بلغ بيسان) على وزن سلمان قرية من بلاد الشام والقاضى
 الفاضل عبدالرحيم بن على اليسانى منه واسم موضع فى اليمامة (ثم دخل مصر فباض
 فيها وفرخ) اى صار من بيضته فراخ وهو ولد الطائر والفرخ ولد صغير للطائر ووجهه
 فروخ وافرحة وافرأخ وفرأخ والانى فرخه وافرأخ الطائر وفرخ تفرأخ اى صار ذافرأخ
 وذلك لكثرة المعاصى والطغيان وفى حديث طرب وان السنى وابى نعم عن رباح بن نضير
 ان مصر ستفتح ماتمعو اخيرا ولا تحذوها دار امانه يساق اليها اهل الناس اعمارا ما قلت
 الاجال مقدرة والاعمار محصنة مقررته فاما مدة الامر بمنع الاقامة بها قلت جأزان نقل انه مكتوب
 فى اللوح والصحف ان لم يقم بها عاش طويلا وان توطها افسدها هو امر اجه فهلاك واشتهر
 فى الالسنه فى قوله تعالى ساريكم دار الفاسقين اهام صرفا لى ابن الصلاح وهو علط نشأ عن
 تصحيف وانما قال بعض المفسرين دار الفاسين مصيرهم فصحف بمصر قال العارف البسطامى
 مصر شاتها عجيب وسرها غريب خلقها اكثر من رزقها ومعيشها اغزر من خلقها من لم
 يخرج منها لم يشبع قال بعض الحكماء نيلها عجيب وتراها ذهب ونساؤها لعب وصديانها
 طرب وامرؤها جلب وهى لمن غلب والداخل اليها مولود والخارج منها مقود قال تعالى
 اصلها ثابت وفرعها فى السماء (ثم بسط عبقريه) اى خالص كذبه واصل العبقير بلدة الجين
 ثم العرب يطلق ويستعمل وينسب اليه كل شئ فائق وعجيب وغريب ويقولون عقرى

واحد وجعه متساويان ومؤنثه عبقرية والعبقرى الكامل من كل سبي والسيد والقوى
والشديد وضرب من البسط كالعباقر والكذب الخالص (طب و ابو الشيخ عن ابن عمر)
مر فوعا وقال الهبشي رجاله ثقات الا ان فيه انقطاعا وزعم ابن الحوزي وضعه ورده السيوطي
وفي رواية المناوي ان الليس دخل العراق فقضى حاجته مهائم دخل الشام فطردوه حتى
بلغ تلسان ثم دخل مصر فباص فيها وفرخ وبسط عبقرية (دخل رجل) اي انسان
فذكر الرجل استطراذي وكذا الاثني والخني (الحنة فراى عبده فوق درجته) ودرجات
الحنات عظيمة جسدية مختلفة فتكون للعبد ما لا تكون للسيد وتكون للسيد ما لا تكون للعبد
وتكون للاثني ما لا تكون للذكر وتكون للذكر ما لا تكون للاثني (فقال يارب عبدي فوق
درجتي فقال) تعالى في اسكاته (جزيته بعمله) اي بسبب كثرة عمله وطيب احواله وخالص
نياته (وجزيتك بعملك) وانت ضعيف في كل ذلك سبق معنى الحديث في ان رجلا (الدليلي
عن ابى هريره) له شواهد (دخلت الجنة) لفظ رواية طب ووقت عليه من التسح دخل
رجل السه فرأى فاهل هذه رواية اخرى في نسخة اخرى (فرايت على باهما مكتوبا بالصدقة
بعشرة والقرض) بفتح القاف وهو اكثر من كسرهما بمعنى المقرض ويطلق على المصدر
بمعنى الاقرض الذي هو تملك سبي على ان يرد له (ثمانية عشر فقلت يا جبريل كيف
صارت الصدقة بعشرة) بالتون (والقرض ثمانية عشر قال لان الصدقة تقع في يد الغني
والفقير والقرض لا يقع الا في يد من يحتاج اليه) قال البلقي فيه ان درهم القرض بدرهمي
صدقة لكن الصدقة لم يعدنها سي والقرض عاد منه درهم فسقط مقابله وبقي ثمانية عشر
ومن ثمة لو ابراء كان عشرون ثواب الاصل وهذا الحديث يعارضه حديث ابن حبان
من اقرض درهما مرتين كان له كاجر صدقة مرة وجمع بعضهم بان القرض افضل
من الصدقة باعتبار الاساء بامتيازها منها بصون وجه من لم يعتد السؤال وهي افضل
من حيث الامتياز لما فيها من عدم رد المقابل وعند تقابل الخصوصيتين وقد ترجح الثانية
باختلاف الأشخاص والاحوال والارمان وعليه تنزل الاحاديث المعارضة وذكر
البعض الحكمة في ان القرض ثمانية عشران الحسنة بعشرا مائة حسنة عدل
وتسعة فصل ولما كان المقرض يرد اليه ماله سقط سهم العدل مع ما يقابله وبقيت
سهم الفضل وهي تسعة فضوعفت بسبب حاجة المقرض فكانت ثمانية عشر
وتمسك به من فضل القرض على الصدقة والراجح عند الشافعية وبعض الحنفية
ان الصدقة افضل من القرض (ططهب كرعن ابى امامة) باسناد حسن (دخلت

وقال الطيبي القرض اسم
المصدر والمصدر بالحقيقة الا
قرا عن ويجوز كونه بمعنى
المقروض

الجنة (اي في المنام) (فرايت في عارضتي الجنة) اي عارضتي بابها (مكتوباً ثلاثة اسطر) جمع سطر
 وهو الصف من الكتابة (بالذهب) اي بذهب الجنة الذي لا يبلى ولا يفنى (السطر الاول
 لا اله الا الله) اي الواجب الوحد (محمد رسول الله) الى كافة الثقليين (والسطر الثاني
 ما قدمنا) اي في الدنيا من الحلال (وجدنا) اي وحدناه في الاخرة (وما اكلنا) اي وما
 اكلناه من الحلال والطيبات (ربحنا) اكله (وما خلفنا) اي تركناه من مالنا بعد موتنا
 (خسرنا) اي ضررنا بقوتنا ثواب الصدقة به فان حسنته ووباله على المورث والتسقط
 للوارث (والسطر الثالث امة مذنبه) اي امة محمد كثيرة الذنوب (ورب غفور) اي
 كثير المغفرة لها كما سيجي مقول على السنة العباد تدبر (ابن الحار) في تاريخ بغداد
 (والرافعي) الامام ابو القاسم في تاريخ قزوين (عن انس) باسناد ضعيف (دخول البيت)
 اي الكعبة المعظمة اي للصلوة فيه والدعاء كما فعل المصطفى صلى الله عليه وسلم (دخول
 في حسنة وخروج من سيئة) اراد بالحسنة والسيئة الجنس بدليل روايه دخول البيت دخول
 في الحسنات والخروج من السيئات وفي رواية ق من دخله دخل في حسنة
 وخرج من سيئة وخرج مغفوراً وفيه ندب دخول الكعبة ومحله ما لم تؤذ احداً دخوله
 او يتأذى ولا يجب اجاعاً وحكاية القرطبي عن بعضهم ان دخوله من المناسك رديان
 النبي صلى الله عليه وسلم انما دخله عام الفتح ولم يكن محرماً واما خبر ابى داود وغيره
 عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها وهو قرير العين ثم رجع وهو كئيب
 فقال دخلت الكعبة فاخاف ان اكون شقت على امتي فلا يدل للقول المحكي لان عائشة
 لم تكن معه في الفتح ولا في عمرته وقال النووي ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام
 الفتح لا في حجة الوداع قال في الفتح ويشهد له ما في تاريخ الازرقى انه انما دخلها
 مرة واحدة عام الفتح ثم حج فلم يدخلها (عدهب عن ابن عباس) وفيه محمد بن
 اسماعيل البخاري اوردته الذهبي في الضعفاء وقال قدم بغداد سنة خمس ومائة (دخول
 المؤمن) الخالص في ايمانه (على المؤمن ترعة) بالضم ان روضة وحديقة وبستان وجمعه
 ترع كما في حديث حم عن ابى هريرة منبري هذا على ترعة من ترع الجنة اي موضع بعينه
 في الاخرة هنا او المراد التعبد عنده يورث الجنة فكانه قطعة منها وقول البعض منبرها
 يعده اسم الاشارة وافول جاء في رواية حم وطب تفسير الترة بالياب عن بعض
 الصحابة (ودخول المؤمن على الكافر حجة) للتوحيد والنبوة لان في جوف المؤمن قرآن
 وفي لسانه ادلة وبرهان (والمؤمن بزهر) بفتح الياء والهاء اي يضيء والزهور الضياء

والنور واللمعان يقال ازهرت النار اي اضاءت من باب فتح والزهرة بالفتح الزينة والنضارة
 والحسن وزهرة النبت نوره والزهراء النور والضياء واللمعان والبيض والوجه الحسن
 البيض (نوره لاهل السماء) فاذا قرء القرآن يظهر نوره لاهل السماء كالنجم كما
 ظهر النجم لاهل الارض وكذا في خالص سائر ذكره (الدبلي عن ابن عباس وقال
 نزعة) بالفتح جمع نازع اي الماهر المصلح ومنه المثل صار الامر الى النزعة
 اي ذهب المصلحة والامر لاربابه لاصلاحهم لها وقياسهم بها ويقال عاد السهم
 الى النزعة اي ذهب الحق الى اهله وبسكون الزاء الطريق في الجبل والمفرق في الرأس
 واسم موضع ونبات وفسر الراوي بما فيه لطافة فقال (اي روضة ويروي فرحة) بالضم
 وبالفتح اسم المسرة ويطلق ما يعطى في مقابلة التشير والتفريح وتقول عندي لك فرحة
 ان بشرتني وفرحتني ﴿درج الجنة﴾ بالفتح جمع درجة بضم الدال وفتحها وهي
 المرتبة والسلم والطبقات ويجمع على الدرجات واما الدرج بالضم فالحقة يوضع في جوفه
 الذهب واللؤلؤ واما الدرج بسكون الراء وفتحها فالقرطاس واما الدرج بالفتح فالطي فليس
 هذه الثلث مرادة ومسوقة هنا (على قدر آي القرآن) جمع آية بمعنى العلامة الظاهرة
 واشتقاقها من اي لانها تبين ايامن اي ويستعمل في المحسوسات والمعقولات والمراد هنا
 طائفة من القرآن منقطعة عما قبلها وما بعدها سميت بها لانها علامة على صدق من اتى بها
 (بكل آية درجة) اي بدل كل آية تقرأ في القرآن في الدنيا وتعظم نعم درجة ابدية (فلك
 ستة آلاف ومائة وستة عشر آية) وورد اها ستة آلاف آية وستة وستون الف
 منها امر والف نهى والف وعدو والف وعيد والف قصص واخبار والف عبر واماثل
 وخمسة مائة تبين الحلال والحرام ومائة تبين الناسخ والمنسوخ وست وستون دعاء واستغفار
 واذا كارو قيل ان جملة آيات القرآن ستة آلاف وخمسة مائة منها خمسة آلاف توحيد وبقيتها
 في الاحكام والقصص والمواعظ وقال الحافظ ابو عمرو والداني اجمعوا ان عدة آيات القرآن
 ستة آلاف آية ثم اختلفوا فيما زاد على ذلك كما في الفاسي (بين كل درجتين مقدار ما بين السماء
 والارض فينتهي به الى اعلى عليين لها سبعون الف ركن وهي يا قوتة تضي مسيرة ايام
 وليالي) واعلم ان لاهل اللغة في لفظ عليين اقوالا ولاهل التفسير ايضا اقوالا اما اهل اللغة
 قال ابو الفتح علي بن جمع على وهو فعيل من العلو وقال الزجاج اعراب هذا الاسم كاعراب
 الجمع لانه على لفظا لجمع واما المفسرون فروى عن ابن عباس انها السماء الرابعة وفي رواية
 اخرى انها السماء السابعة وقال قتادة ومقاتل هي قائمة العرش المبني فوق السماء السابعة

وقال الضحاك هي سدرة المنتهى وقال الغراء في قوله تعالى ان كتاب الابرار لى عليين يعنى ارتقا عالا غاية له وقال الزجاج انها اعلى الامكنة وقال آخرون هي مراتب عالية محفوفة بالجلالة قد عظمها الله واعلى شأها وقال آخرون عند كتاب اعمال الملائكة وظاهر القرآن يشهد لهذا القول الاخير لانه تعالى قال لرسوله وما ادراك ما عليون كما فى الرازى (الدبلى عن ابن عباس) سبق الجنة مائة درجة **﴿ درهم ربا ﴾** بالقصر والكسر الزيادة فى اللغة وفى الشرع فضل مال خال من عوض سرط لاحد العائدين واما ربوة بفتح الراء وضمها وكسرها والرباوة بالفتح فما ارتفع من الارض والمكان المرتفع وجمعه رى ووروات واما الربى بالفتح كون المرء على الماء يقال ربا على الماء اى عالى الماء واما الربى بكسرتين وتشديد الباء يطلق على مقدار الالف من الادمى ومنه قوله تعالى قاتل معه ربيون كثير اى جماعة كثيرة (يا كله الرجل) اى الانسان وذكر الرجل غالى (وهو يعلم) اى والحال انه ربا و يعلم الحكم فمن نشأ بعيدا عن العلماء ولم يقصد فهمو معذور (اشد عند الله من) ذنب (سته) وفى رواية ثلاث (وثلاثين زنية) بفتح الراء وكسرها اسم الزنا يقال فلان ابن زنية اى ابن زنا ووزنية جماعة من العرب واخرو ولد المرء يقال هو واده زنية اى آخر ولده وزاد قطفى روايته فى الخطيه قال الطيبي انما كان اشد من الزنان من اكله فقد حاول مخالفة الله ورسوله ومحاربتهمما بفعله الرابع قال تعالى فأذوا بحرب من الله ورسوله اى بحرب عظيم قهره محص بقيد ولذلك رد قولهم انما البيع مثل الربا بقوله تعالى واحل الله البيع وحرم الربا واما قبح الربا فظاهر سرا وعقلا وله روادع وزواج رسوى الشرع فاكل الربا يهتك حرمة الله والزانى يخرق جلباب الحياء انتهى وهذا وصيد شديد لم يقع مثله على كثير الا قليلا قال الحرالى واذا استبصر ذود راية فيما يضره فى ذاته فانف منه رعاية لنفسه حق له بذلك التزام رعايتها فاي تطرق له درك من جهة غيره فيتورع من اكل اموال الناس بالباطل لما يدرى من المؤخذة فى العاجل وما جنى له فى الاجل ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا فهو اكل نار وان لم يحس به وكان عرف الله تعالى ان اكل مال الغير باب فى النار عرف ان اكل الربا جنون فى العقل وخيال فى النفس ان الذين يأكلون اربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس (حم قطع طبض عن عبد الله بن حنظلة) بن ابي عامر الزاهدى الانصارى له رواية وابوه غسيل الملائكة قتل يوم احد وقال ابن الجوزى لاه وقال قط الاصح موثوق وقال العراقى رحاله ثقات وقال الهيثمى رجال احمد رجال الصحيح **﴿ درهم حلال ﴾** اى اکتسبه من وجه حل (يشترى) منى للمفعول (به عسلا

ويشرب) كذلك (بماء المطر شفاء من كل داء) من الادواء التي تعرض للبدن او من الادواء
 القلبية واما يكون ذلك مع صدق النية وقوة الاستيقان وكال الصدق والتصديق بما ورد
 عن الشارع ونبه باشتراط الحل على ان ما كان من وجه حرام لاشفاء وان زالت الداعية
 استعماله فعاقبه ارداء من ذلك الداء (الدبلي عن انس) ورواه عنه ابو نعيم **﴿ درهم الرجل ﴾**
 اى الانسان فيشمل الاثني والخني (بنفقه في صحته) اى في حال حياته قبل مرض موته
 (خير) اى خيره وافصل (من عتق رقبة عند موته) يعنى المتصدق بدرهم واحد حال الصحة
 افضل من عتق رقبة عند الموت لما فيه من من مجاهدة النفس على اخراج الصدقة والانسان
 صحيح شحيح يؤمل الضاوي بخاف الفقر والاجر على قدر النصب واما من يتقن الموت ولا غيره
 مفضلون بالنسبة في حال الصحة بنسبة ما ين قيمة الدرهم وثمان الرقبة لكن الظاهر ان
 ذلك خرج مخرج المبالغة والحث على التصديق حال الصحة (ابو الشيخ عن ابي هريرة) وفيه
 يوسف بن السفر الدمشقي قال في الميراث عن الدارقطني متروك **﴿ درهم ربا ﴾** بالقصر كما مر
 بحته آنفا ومدته لفة شاذة والغه بدل من واو ويكتبها وبالواو ويقال الرما بالميم والمدوهو
 في اللغة الزيادة وقد عرفت تعريفه وقال القسطلاني في الشرح عقد على عوض مخصوص
 غير معلوم التماثل في معيار الشرع حالة العقد او مع تأخير في البدلين او احدهما وهو ثلاثة
 انواع ربا الفصل وهو البيع مع زيادة احدا العوضين على الاخر ور باليد وهو البيع مع
 تأخير قبضهما او قبض احدهما وز بالنساء وهو البيع لاجل وكل منها حرام (اشد
 عند الله) وفي كتابه وعند الملائكة (من ستة وثلاثين زينة) بكسر الزاء وقبضها كما مر الزنا
 (ومن نبت لجه من سحت) بضم السين اى حرام (فالتا راولى به) قال تعالى الذين يأكلون
 الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس اى الاقياما كقيام المصروع
 المجنون وقيل ان الناس يخرجون من الاجداث سراعا لكن اكل الربا يربو بالباقي بطنه فيريد
 الاسراع فيسقط فيصير بمنزلة المحبط من الجنون لا اختلال عقله وبجته في خ (هب عن ابن
 عباس) مر الربا **﴿ دعوات ﴾** بفتح الواو (المكروب) اى المغنوم المحزون اى الدعوات
 النافعة الداعية له الريلة لكرهه والكرب بفتح وسكون ما يدهم المرء بما يأخذ بنفسه ويغمه
 وشره (اللهم رحمتك ارجو لا تكلى) بفتح التاء وكسر الكاف وسكون اللام من الوكول
 لا تركى الى نفسي طرعه عين) اى غمصة جفن لها والمعنى لا تدعني عن نعمة الامداد فلو خليت
 بدون الامداد الالهية والعناية الربانية صدر منها ما طبع فيها واما التورك الانسان الى نفسه
 بان تركه عن نعمه الايمان لصار معدوما بالكلية وهذا كله اعتراض بروية الحق واقرار

ومفارقة ماله على كل حال
 فلا يشق عليه العتق ولا
 غيره فالصدق حيث يصدق
 او غيره نسخة م

طح قش عن (ابن محمد بن سعيد بن (ابي وقاص عن ابيه عن جده) سعيد بن ابي وقاص
 قال ك صحیح واقره الذهبي ﴿ دعوة المظلوم ﴾ من الادعى (مستجابة) اى يستجيبها
 الله تعالى يعنى ماجنبوا جميع انواع الظلم لئلا يدعوا عليكم المظلوم فيجاب (وان كانت
 من فاجر) وفي رواية الحامع وان كان فاجرا (ففجوره على نفسه) ولا يقدر ذلك
 فى استجابة دعائه لانه مضطروا ونساء من اضطراره صحة التجاؤه الى ربه وقطعه قلبه عما سواه
 وللإخلاص عند الله موقع وقد ضمن اجابة المضطر بقوله من يجب المضطر اذا دعاه
 ويحتمل ان يريد بالفاجر الكافر ويحتمل ان يريد الفاسق تنبيه يتبغى ان يعتقد دعوة
 المظلوم مستجابة ولا ينافيه عدم ظهور آثاره حالالانه تعالى ضمن الاجابة فى ذلك الدعاء به
 فى الوقت الذى يريد كفى الحكم العطاء وله فى ذلك حكم فمخلفا عن الحصول عقب الدعاء
 انما هو لسبب فاحذر ان تقول قد دعى فلان على فلان الظالم فلم يستجب له ولو كان
 فلان صالحا كان دعاؤه على من ظلمه متعبدا ونحو ذلك من كلام الجهالات الدائرة على
 السنة العامة والله در القائل * اتهرر بالدعاء ونزدر به * وما يدريك ما صنع الدعاء * سهام
 الليل لا تحطى ولكن * لها مدول الامد انقضاء * (الطيالسي) ابوداود (ش خط عن
 ابي هريرة) قال المناوى طاهره انه لا يوجد لاحد من المشاهير الذين روى عنهم والاملا ابعده
 النجعة وهو ذ هول رواه احمد والبرار باللفظ المذكور عن ابي هريرة قال المنذرى والبيهقى
 اسناده حسن وقال البغدادي صحیح عريب ﴿ دعوة الرجل ﴾ ذكر الرجل استطرادى
 فبشمل الاثنى والخمسة (لآخيه) فى الاسلام (بظهر الغيب) سبق ان لفظ الظاهر مقم
 وان محله نصب على الحال المصاف اليه قال الطيبي ويجوز كونه طرفا للمصدا وهو له (لا ترد)
 خبره وفي حديث ابي بكر عن ام كرز دعوة الرجل لآخيه بظهر الغيب مستجابة وملك
 عند رأسه يقول امين ولك بمثل والباء زائده فى المبتداء كما فى حسبك درهم وقال النووى
 الرواية المسهورة كسريم مثل وعن عياض قحهاوز يادها اى عدياه سواء فكان بعض
 السلف اذا اراد لدعاء نفسه يدعو لآخيه بالآخى وفى حديث البراز عن عمران بن حسين
 دعاء الاخ لآخيه بظهر الغيب لا رد قال العراقى وهو فى مسلم دعوه الاخ لآخيه بظهر الغيب
 مستجابة (الخرائطى عن ابي السوداء) فقد خرج مسلم بلفظ المذكور عن ابي الدرداء وام
 الدرداء فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوة الاخ لآخيه بظهر الغيب مستجابة
 عند رأسه ملك مؤكل كلما دعا لآخيه قال الملك امين ولك مثلها ﴿ دعوة المظلوم ﴾ حتى
 ينتصر يقول او فعل (يحتمل) مبنى للمفعول (على الغمام) بالفتح السحاب وجمعه غمام

وكذا العمامة (وتفتح لها) مبنى للمفعول (ابواب السموات ويقول الرب تبارك وتعالى وعزتي لانصر بك واو) وصلبة (بعد حين) قال تعالى ولا تحسن الله ظاهرا عما يعمل الظالمون اى لا تحسبه اذا انظرهم واجلمهم انه غافل عنهم محمل لهم لا يعافهم على صنيعهم بل هو يخصى ذلك عليهم وبعده عدا المراد ثبتته او هو خطاب لغيره ممن يجوز ان يمسه ظاهرا لجهله بصفاته تعالى وعن ابن عيينة تسليية للمظلوم وتهديد للظالم (حب عن ابى هريرة) كما مر بحثه * دعوتان * بكسر التون (ليس بينهما وبين الله حجاب) اى يصعد ويصل الى حضرات القبول فلا يعوقه عائق ولا يحول بينه وبين الاجابة حائل (دعوة لمظلوم) حتى ينتصر بقول او فعل (ودعوة المرء لآخيه بظهور لغيب) كما قال النووى معناه كالدى قلبه ان دعوة المسلم فى غيبته المدعوله فى السر مستحابة لآنها ابلغ فى الاصلاح كما قرر تقيته قال العلامى المراد بالحجاب نفي المانع للرد فاستعمار الحجاب للرد كما نفيه دليلا على ثبوت الاجابة والتصير بنفي الحجاب ابلغ من التعبير بالقبول لان الحجاب من شأنه المنع من الوصول الى المقصود فاستعير نفيه لعدم المنع ويخرج كثيرا من احاديث الصفات على الاستعارة المحيية وهى ان يشترك شيان فى وصف ثم يعتمد لوازم احدهما حيث يكون جهة الاشتراك وصما ويثبت ذلك للمستعار مبالغة فى اثبات المشترك وقد ذكر الحجاب فى عدة اخبار صحيحة والله تعالى منزه عما يحجبه اذ الحجاب انما يحيط بمقدر محسوس لكن المراد بحجابه منع ابصار خلقه او بصائرهم بما شاء وكيف شاء واذا شاء كشف ذلك عنهم (طب عن ابن عباس) صحيح وقال المنذرى ضعيف ثم قال لكن له شواهد * دع قمل وقال * مما لا فائدة فيه ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه (وكسره السوال) عمالا يعنى (واضاعة المال) اى صرفه فى غير حله وبذله فى غير محله وتلقفه فى غير وجهه المأذون فيه سرا وسبق معنى الحديث فى ان الله كره (طس عن ابن مسعود) قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اوصنى فذكره قال السبوطى صحيح وقال الهشمى فيه السرى بن اسماعيل وهو تروك * دعوا * بالجمع اى اتركوا (الجدال) بالكسر (المراء) كذلك اى الجدال المؤدى الى مراء وشك كما يشعر العطف فلا ينافى باية فجاد لهم بالتي هى احسن (لقلة خيرهما فان احد الفريقين كاذب فائم الفريقان كلاهما) وفى حديثك عن ابى هريرة الحدال فى القبر ان كفر قال المناوى اى الجدال المؤدى الى مراء ووقوع فى شك اما التنازع فى الاحكام فى جائز اجماعا انما المحذور جدال لا يرجع الى علم ولا يعرض فيه بدرس قاطع وليس فيه اتباع للبره بان ولا تأول لانصفة بل يخبط خبط عشوى غير فارى بن حقى وباطل (الدلى عن معاذ) له

شواهد ﴿ دعهن ﴾ يا عمر (يبكين) بفتح الواو (واياكن) ايها النسوة التفت من خطاب عمر الى خطابين للزجر وفي حديث حم بن هانئ عن ابي هريرة قال مات ميت في آل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع النساء يبكين فقام عمر ينهاهن ويطردهن فقال عليه السلام دعهن يا عمر فان العين داءة والقلب مصاب والعهد قريب اي بالموت فلا حرج عليهن في البكاء بغير نوح ونحوه قال الطيبي وكان الظاهر ان يبكين لان قرب العهد مؤثر في القلب بالحزن والحزن مؤثر في البكاء وفيه انهن لم يكن يزدن على البكاء بالياحة والحزن انتهى وقضيته انه بعد الموت غير مكروه خلاف ما اقتضاه حديث مالك ك عن جابر بن عتيك دعهن يبكين ماد م عندهن فاذا وجبت فلا تبكين باكية قاله لما جاء يعوود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب عليه فصاح به فلم يجبه فاسترجع وقال علبنا عليك يا ابا لربيع فصاح النسوة يبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن فذكره في الوالوا ما الوجوب يا رسول الله قال الموت واخذ امام الشافعي وصحبه من هذا انه يكره البكاء على الميت بعد الموت لانه اسف على ما فات فانه لا كراهة قبل الموت بل صرح بعض الاثمة الشافعية سنده لاظهار كراهة فراقه وقال المناوي يمكن حل هذا على البكاء الاضطراري اي الذي لا يمكن رذعه الا بمحذور بلحقه في جسد والاول على خلاف ذلك فلا تعارض (ونعيق الشيطان) قالوا وما نعيق الشيطان قال (فانه) اي الشان (مهما كان من العين والقلب) من غير صباح ولا ضرب خد ولا جرجيب ونحوها (فمن الله ومن الرحمة) فلا لوم عليك (ومهما كان من اليد) من ضرب صدر وشق جيب وخذج وجهه ونحوها (واللسان) من نوح وصباح وكذب ونحوها (فمن الشيطان) اي من انه الامر به الراضي بفعله قال الطيبي ومهما حرف شرط تقول مهما تفعل افعل ومحل رفع بمعنى ايمانى كان من العين فمن الله قال فان قلت نسبة الدمع من العين والتقول من اللسان والضرب باليد ان كان من طريق الكسب فالكل يصح من العبد وان كان من طريق التقدير فاوجه اختصاص الابداء بالله قلت الغالب في البكاء ان يكون محمودا فالادب ان يستند الى الله بخلاف قول الخنا والضرب عند المصيبة فانه مذموم وهذا قاله لما مات رقية بنته صلى الله عليه وسلم فبكت النساء فجعل ضميرهن يسوط وفيه ان يحرم التذب وهو تعديد الشمائل مع البكاء والنوح وهو رفع الصوت والجزع بضرب خد وشق جيب وقطع شعر وتغيير لباس ونحو ذلك (رط حرق د بن ابن عباس) قال في الميزان فيه على بن زيد بن جذعان وقد ضعفوه ﴿ دعو الدنيا ﴾ اي اتركوا متاعها (لاهلها من اخذ من الدنيا فوق ما يكفيه) لنفسه

ومن تلزمه مؤنته (اخذ حثفه) اى هلاكه (وهو لا يشعر) بان المأخوذ هلاكه هي السم
 القاتل فطلبها شين وقتها زين فان طلبها ليطلب بها البر وفعل الصنائع واكتساب المعروف
 كان على خطر وضرور وتركها له ابلغ في لبر (ابن لال) في مكارم الاخلاق (عن انس)
 فقد خرج به باللفظ المزبور عن انس البرار وقال لا يروى عن النبي الامن هذا الوجه قال
 المنذرى ضعيف وقال الميمنى كشيخه العراقي فيه ابن المتوكل ضعفه وسبق في الدنيا بحثه
 دعوه **بيبول** زاد في رواية قطعسى ان يكون من اهل الجنة وفي حديث خ عن انس
 ان النبي صلى الله عليه وسلم اى اعرا بيا ببول في المسجد فله دعوه اى اتركوا الاعرابي
 وهو الاقرع بن سابس فيما حكاه ابو بكر التاريخي او ذوالخويصره اليماني فيما نقل عن ابي
 الحسن بن فارس فتركوه خوفا من مفيد نجيس بده او ثوبه او مواضع اخرى
 من المسجد او يقطعه فيتضرر به (واهريقوا) وفي رواية خ و هريقوا وعند ادب
 واهريقوا وفي رواية فاه بقى بزيادة همزة مضمومة و سكون الهاء وضمها ولا يذ
 فهيريق بضم الحاء (على بوله سجلا) بفتح الميملة وسكون الجيم لدلو الملامى (من ما)
 لا فارغة او الدلو الواسعة و زاد خ اذ ذوبان ما بفتح الميملة المعجمة لا لالملامى
 او لعظيمة وحينئذ فعلى الترادف او لسك من لاوى والامهى للخير (فاعا بعثتم) حال كونكم
 (ميسرين ولم تبعثوا) حال كونكم (معسرين) اكد السابى بنى ضده تديها على المبالغة
 في اليسر واستند البعث الى الصحابة على طريق المجاز لانه صلى الله عليه وسلم هو المبعوث
 حقيقة لكنهم لما كانوا في مقام التبليغ عنه في حضوره وغيبته اطلق عليهم وقد كان عليه السلام
 اذا بعث بعثا الى جهة من الجهاد يقول يسروا ولا تعسروا وفي قوله انما بعثتم ميسرين
 اشارة الى تضييف وجوب حفر الارض اذ لو وجب لزال معنى التيسر وصار وامعسرين
 وفي التسطواني وهذا يدل على ان الارض المتنجسة لا يطهرها الا الماء الا الجفاف بالريح
 او الشمس لانه لو كان كفى ذلك لما حصل التكليف بطلب الدلو لانه لم يوجد الزيل ولهذا
 لا يجوز التيمم بها وقال الحنفية غير زفر منهم اذا اصاب الارض نجاسة فنجفت بالشمس وذهب
 اثرها بازت الصلاة على مكائها لتواه عليه السلام زكوة الارض بابسها ولا دلالة هنا
 على نفي غير الماء لان الواجب هو الازالة والماء مزيل بطبعه فيقاس عليه كل ما كان مزبلا
 لوجود الجامع قالوا وانما يجوز التيمم به لان طهارة الصعيد تثبت شرطاً به من الكتاب
 فلا تنادى بمائت بالحديث انتهى وفي الحديث ان غسالة النجاسة الواقعة على الارض
 ظاهرة لان الماء المصوب لا بد ان تدافع عند وقوعه على الارض ويصل الى محل لم يصبه

البول بمجاوره علولا ان الغسالة طاهرة لكان الصب ناشرا للنجاسة خلاف مقصود التطهير
 وسواء كانت النجاسة على الارض او غيرها لكن الخنا بلة فرقوا بين الارض وغيرها (حم خ
 دن حب عن ابي هريرة) ورواه الحسة اعني الزهري وابواليمانى وشعيب بن ابي حمزة
 وعبيد الله بن عبدالله و ابن عتبة ما بين حمصي ومدني وبصري وفيه تحديث بالجمع
 والاخبار به وبالتوحيد والعنونة قال في الفتح فالظاهر ان الروايتين صححتان دون الله
 تعالى (اي عند الله وهو عندية معنوية) سبعون الف حجاب من نور وظلمة) وفي رواية
 ان لله سبعين حجابا من نور وظلمة لو كشفها لاسرقت سبحات وجهه كل ما ادركه بصره
 وفي بعض سبعمائة وفي بعضها سبعون الفا وسبق رواية ان دون الله (فما من نفس) اي
 ذات (تسمع شيئا) بفتح اوله (من حس تلك الحجب) بضمين واصل الحجاب بالكسر الستر
 والنهاية يقال حجبه حجباً بالفتح وسكون الجيم و حجابا بالكسر اذا سترو يكون اسما يقال
 دونه حجاب وهو ما احتجب به وجمع حجاب حجب بضمين وجمع حاجب حجاب وحجة وحواجب
 وحجاب الشمس ضيائه ويطلق الحجاب على الجبل المحيط بالديار وبه فسرقوه تعالى
 حتى توارت بالتحجب وهو جبل دون قاف وحجاب الاعظم الشرك ومنه حديث ابي ذر
 ان الله يغفر للعبد ما لم يقع الحجاب قيل يا رسول الله وما الحجاب قال ان تموت النفس وهي
 مشركة (الازهقت) اي ان محلت يقال زهق الشيء اي اضمحل وزهق السهم اذا تجاوز
 وزهقت نفسه اي خرجت فاعلم ان الله تعالى لما ثبت انه متجل في ذاته لذاته كان الحجاب
 بالاضافة الى المحجوب لا محالة والمحجوب لا بد وان يكون محجوبا بالما بحجاب مركب من نور
 وظلمة واما بحجاب مركب من نور فقط او بحجاب مركب من ظلمة فقط واما المحجوبون
 بالظلمة المحضة فهم الذين بلغوا في الاشتغال بالعلائق البدنية الى حيث لم يلفت خاطرهم
 الى انه هل يمكن الاستدلال بوجود هذه المحسوسات على وجود واجب الوجود لا وذلك
 لانك قد عرفت ان ما سوى الله من حيث هو هو مظلم وانما كان مستورا من حيث استفاد
 النور من حضرة الله تعالى فمن اشتغل بالجسمانيات من حيث هي وصار الاشتغال
 حائلا من الالتفات الى جانب النور كان حجاب محض الظلمة ولما كانت انواع الاشتغال
 بالعلائق البدنية خارجة عن الحد والحصر فكذا انواع الحجب الظلمانية واما المركب
 منهما فاعلم ان من نظر الى هذه المحسوسات فاما ان يعتقد فيها انها غنية عن المؤثر
 او يعتقد فيها انها محتاجة فان اعتقد انها غنية فهذا حجاب مزوج من نور وظلمة اما
 النور فلا تته تصورا ماهية الاستغناء عن الغير وذلك من صفات جلال الله وهو من صفات

النور واما الظلمة فلانه اعتقد حصول ذلك الوصف في هذه الاجسام مع ان ذلك لا يلقى بهذا الوصف وهذا ظلمة فثبت ان هذا حجاب عمزج من نور وظلمة ثم اصناف هذا القسم كثيرة فان من الناس من يعتقد ان الممكن غني عن المؤثر ومنهم من يسلم ذلك لكنه يقول المؤثر فيها طبائعها او حركاتها او اجتماعها او افتراقها او نسبتها الى حركات الافلاك او الى حركاتها واما الحجب النورية المحضة فاعلم انه لا سبيل الى معرفة الحق تعالى الا بواسطة تلك الصفات السلبية والاضافية ولا نهاية لهذه الصفات ولمراتبها فالعبد لا يزال يكون مترقيا فيها فان وصل الى درجة فيها وبقى فيها كان استغراقه في مشاهدة تلك الدرجة مجابله عن الترقى الى ما فوقها ولما كان لانهاية لهذه الدرجات كان العبد ابداني السير والانتقال واما حقيقته المخصوصة فهي محتجبة عن الكل فقد اشترنا في جامع الاصول الى كيفية مراتب الحجب وانت تعرف انه عليه السلام اتما حصرها في سبعين الف تقريباً لا تحديدا فانها لانهاية له في الحقيقة (ع عقي طب عن ابن عمرو وسهل بن سعد معا وضعف وقال ابن الجوزي موضوع وقالوا لم يصب) في كلامه وطعنوا فيه **دينار** اصله دينار بتشديد النون ابدلت النون الاولى ياء لئلا يلتبس مصدره على وزن فعال ككذاب او للتخفيف وعند البعض وزنه فيعال وقيل في الفارسية دينار وفي العربية من سوم به على الترادف وقال الكشاف الدينار بحسب الشعر يطلق على ثمانية واربعين وزن شعيرة من الذهب ويضرب السكة ويتداول بين الناس ويكون اخصا من الذهب والتبيلانه يطلق على الذهب الذي ذات سكة وبحسب الحبة على اربعة وعشرين وبحسب الدانق على الستة وبحسب الخردل على مائتين ومائتين وبحسب الفلوس على خمسين واربعمئة وثلاثة الاف وبحسب الفتيلة على عشرين الاف وسبعمئة وستة وثلاثين وبحسب النقيز على مائة واربعة وعشرين الاف واربعمئة وستة عشر نقيزة وبحسب القضمير على مائة الاف وتسعين وخمسة الاف وبحسب الذرة على الف الف (انفقته في سبيل الله) اي في الجهاد (ودينار انفقته في رقبة) اي في اعتاقها (ودينار تصدقت به على مسكين) المراد به ما يشمل الفقير لانهما اذا افترقا اجتماعا واذا اجتمعوا افتراقا (ودينار انفقته على اهلك) يعني على مؤنة من تلزمك مؤنته (اعظمها اجرا الذي انفقته) قال القاضي دينار مبتدا وانفقته في سبيل الله صنته ووجلة اعظمها اجرا خبرية والنفقة على الاهل اعم من كون نفقتهم واجبة او مندوبة فهموا اكثر الكل ثوابا واستدل به على ان فرض العين افضل من الكفاية لان النفقة (على اهلك) التي هي فرض عين افضل من النفقة في سبيل الله

وهو الخفاء الذي فرص كفاية (م) في الزكوة (عن ابى هريرة) ولم يجرجه خ ومر
ان نفقت بحث **دسار** كما مر (انفقت على نفسك) والنفقة مشتقة من النفوق
وهو الهلاك يقال نفقت الباة تعق نفوقا هلكت ونفقت الدراهم تهق نفقاى نفقت
وانفج الرجل افتقر وذهب ماله او من العاق وهو الروح يقال نفقت السلعة نفقا راجت
ودكر المحشري ان كل ما واؤه بون وعيه ما يدل على معنى الحروح والذهاب مثل نفق
ونفرو ونفخ ونفس وبعد وفي الشرع عبارة عما وح لروحة او قريب او مملوك وجمعها نفقات
ودينار مبتدأ وما بعده صفة (ودينار انفقته على والدك) عطف على ما قبله (ودينار انفقته
على ابنك) كذلك (ودينار انفقته على اهلك) كذلك (ودينار انفقته في سبيل الله)
كذلك (وهو احسبها) اى اعظم الدنيا بالمدكورة (اجرا) وجملة احسبها خبر لدينار
في اول الحديث وانما صارت احسبها لانه يدل على كمال جوده وسخاء طبعه فيكون من المحسبين
وفي البخارى ويسألونك ماذا ينفقون فل العفوق قال الحسن البصرى العفوق المصل وعند
ابن ابى حاتم بسند صحيح من مرسل يحيى بن ابى كثير انه بلغه ان معاذ بن جبل وثعلبة
سئلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا ان لنا رقاء واهلنا فانفق من اموالنا فزلت
وعن ابى مسعود عقبه بن عامر مرفوعا اذا انفق المسلم نفقة على اهله وهو يحسبها كانت
له صدقة والمراد بالاهل زوجته او اولده واقاربه ويحتمل ان يختص بالروحة ويلحق بها
غيرها بطريق الاولى لان الثواب اذائب فيما هو واجب فثوته فيما ليس بواجب اولى كما
في القسطلانى والمراد بالصدقة مثله اى كالصدقة في الثواب والاحرمات على الهاشمى
والمطلبى والصارف له عن الحقيقة الاجماع او اطلاق الصدقة على النفقة مجاز والمراد
بها الثواب والتشبيه واقع على اصل الثواب لافى الكمية ولا فى الكيفية وقال المهلب النفقة
على الاهل واجبه بالاجماع وانما سماها الشارع صدقة خشية ان يظنوا ان فامهم
بالواجب لاجراهم فيه وقد عرفوا ما فى الصدقة من الاجر ففرمهم انها لهم صدقة حتى
لا يخرجوها الى غير الاهل الا بعد ان يكفهم المؤه ترعيا لهم فى تقديم الصدقة
الواجبة قبل صدقة الطوع (قط فى الايراد عن ابى هريرة) مر فى النفقة بحته

من حروف الدال ﴿

﴿ ذاق ﴾ فعل ماضى اصله ذوق من الدوق (طعم الايمان) بالفتح ذوق الطعام يقال طعمه مر
والطعم ايضا ما يشهى منه ولطعم بالضم طعام يقال طعم بالكسر طعما بالضم اذا اكل او ذاق فهو
طاعم قال الله تعالى فاذا طعمتم فانظروا وقال ومن لم يطعمه فانه مئى اى ومن لم يذقه

(من رضى بالله ربا) أى قنع بالله واكتفى به ولم يطلب غيره (وبالاسلام دينا) بان لم يسع في غير طريقه قال الطيبي ولا يخلوا ما ان يراد بالاسلام الاتقياد كما في حديث جبريل او مجموع ما يعبر بالدين عنه كما في خبر نوحى الاسلام على خمس ويؤيد الثاني اقترانه بالدين لان الدين جامع بالاتفاق وعلى التقديرين هو عطف على قوله بالله رب اعطف العام على الخاص وكذلك (و محمد رسولا) بالتنوين (وفي لفظانيا) بان لم يسلكه الا ما يوافق سرعه ومن كان هذائمه فقد وصلت حلاوة الايمان على قلبه وذاق طعمه شبه الامر الحاصل الوجداني الرضى بالامور المذكورة بمطعموم يلتذ به ثم ذكر المشبه به واراد المشبه ورشح بقوله ذاق فان قيل الرضى الثالث مستلزم للاولين فلم ذكرهما قلنا التصريح بان الرضى بكل منهما مقصود وقال الراغب والذوق وجود الطعم في الطعم واصله فيما يقل تاوله فاذا اكثر يقال له الاكل واستعمل في القرآن بمعنى الاضافة اما في الرجة نحو ولت اذقنا الانسان منارجة واما في العذاب فنحول ذوق العذاب وقال غيره الذوق لما يبا لونه عند النبي صلى الله عليه وسلم من الخير (ح م ت ح عن العباس) بن عبد المطلب ولم يخرج به خ **ذاكر الله** **ب** بالاضافة (في العاقلين عملة الصار في الفارين) شبه الذاكر الذي يدكر بين جماعه ولم يذكروا مجاهد يقاتل الكفار بعد فرار اصحابه منهم فالذاكر قاهر لخد الشيطان وهازم له والعاقل مقهور قال ابن العربي عليك بذكر الله بين الغافلين عن الله بحيث لا تعلم بك فتلك خلوة العارفين وهو كالمصلى بين النيام وذلك لان الغفلة قد تعلقت قلوبهم بالاسباب فاتخذوها دولا فصارت عليهم فتنة فاذا ذكر الله بينهم كان فيه ردا عليهم عبتهم وجفاهم وسؤصنيعهم واعراضهم عن الذكر فكان ذاكر الله كحامى الفتنة المهزومة فهو يحمي ويغطي دائرة عصب الله على من اعرض عن ذكر الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ومن ثم شرع له اخذ السوق الذي هو محل الغفلة **الذكر المشهور** ورتب عليه ذلك الخير العظيم الذي لم يقع مثله في خير صحيح الاقبلا (طب عن ان مسعود) وكذا رواه عنه في الاوسط وقال الهيثمي بعدما عراه لهما رجال الاوسه وقوا **ذاكر الله** **ب** بالاضافة كما مر (خاليا) اى في محل خال لا يطلع عايه فيه الا الله والحفظة (كباررة الى الكفار من بين الصفوف خاليا) اى ليس معه احد فذكر الله في الالوات يعدل في الدواب بجوده بنفسه في القتال في الالوات وهذا تويبه عظيم يفصل اساكرو من ثمه كانت جميع التكاليف الطاهرة من صلوات او غيرها تزول في عالم القيامه الا الذكر والموحيد لدلالة القرآن على موابطتهم على الحمد والمواطنة عايبهما

قال الغرالي قال بعض الكاشفين طهر الملك فسئالي ان املي عليه شيئا من ذكر الخفي عن مشاهدته من الوحيد وقال ما كتبت لك عملا ونحن نحب ان يصعدك بعمل تتقرب به الى الله تعالى فقلت السمتاكتان الفرائص قال ابلي قلت فيكم كما ذلك قال الغرالي واذك اشار الى ان الكاتين لا يطلعون على اسرار العلب (الشيرازي في) كتاب (الاتاب عن ابن عباس) ورواه عنه ايضا الدبلي لكن بيده له ولده ﴿ ذاكر الله تعالى ﴾ بالاضافة كما مر (في) شهر (رمضان يغفر له) من الله تعالى وسكت عن الغافل للعلم به وفصل في حديث حل هب عن ابن عمر قال العراق سنده ضعيف ذاكر الله في الغافل مثل الذي يقاتل في العار ين وذاكر الله في الغافل كالمصباح في البيت المظلم وذاكر الله في الغافل كمثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر الذي قد هتات من الصريد الضريب وذاكر الله في الغافل يعرفه مقعده من الحنة وذاكر الله في الغافل يغفر الله له بعد كل فصيح واعجمي هكذا ذكره مخرجه حل قادرى اهو من تمة الحديث او من تفسير الراوى شبه الذاكر بشجرة الخضراء لها منظر بين الاسجار سمياها من ففس العطوف الغفار فهي رطبة تذكره لينة بفضله واهل الغفلة باشجار جفت فسقط ورقها ونبت اعصابها لان حريق الشهوة اصاهم نذبت ثمار القلوب وهي طاعة الاركان وذهب طلاوه الوجوه وسمتها وسكون النفس وهدنها فلم يبق ثمر ولا ورق وما بقى له سى فخره او حلوه لا طعم له كدر اللون عاقته التحمة فهي اسجار هذه الصفات (وسائل الله فيه) شيئا من خير الدين او الدسا (لا يجيب) بفتح اوله او ضمه واما قال ذاكر الله في رمضان ولم يقل ذاكر الله وهو صائم ليس بمول الحكم للبل (طس) عد قطفى الامرا ذهب عن جابر) ورواه طس هب عن ابن عمر ان صافيه هلال بن عبدالرحمان ضعيف ﴿ ذاكر من الشيطان ﴾ وذاك اشارة الى الوقع الذي رأى الرجل الآتى في المنام (فاذا رأى احدكم رؤيا كرهها) وهي غير صالحة فالرؤيا صالحة او غير صالحة وهي تسمى الحلم بضم الحاء واللام وهو من الشيطان لانه هو الذى يريها للانسان ليخره ويسى طنه ربه وفي حديث نوح الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم حلا يخافه فليصق عن يساره وليتعوذ بالله من سرها فاما لا يضره (فلا يقصها على احد) لانها غير صالحة فلا فائدة في تعبيرها فالصلاح اما باعتبار صورتها واما باعتبار تعبيرها (وليتعد بالله من الشيطان) لانها ينشا من الاملاء ونقل النفس وكدورة الحواس وكثرة الغفلة والشهوة وحب الدسا وخوف الخلق وسوء المهم وذلك كله بواسطة الشيطان لانه هو الذى يزين للنفس سهوها فلذا اضيف اليه (حمم عن جابر) قال (ان رجلا

قال يارسول الله انى رأيت فى المنام ان راسى قطع) مبنى للمنعول وهو لا يعلم قاطعه او يعلم (فهو يتجدد) اى يتردى والحعدة الجمال يقال جمدل الرجل اذا صار جلالا او مكاريا وجمدل زيد اذا اسغى بعد فقر وجمدل عمرو ولا ما اذا صرعه اور بط وجمدل الاء اذا ملاء وجمدل المال اذا جمعه وجمدل الابل اذا صمها واكرها والجمدل على ورن جعفر والجمدل على وزن قنفذ الغلام السمين (وانا اتبعه قال مذكره) مر بحث الرؤيا وى حديث المصاحح عن جابر قال جابر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رأيت فى المنام كان راسى قطع قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال اذا لعب الشيطان باحدكم فى منامه فلا يحدث به الناس **وذلك** اى صاحب القصة الاتية (رجل بال الشيطان) حقيقة او مجازا (فى اذنه) بالافراد وفى رواية خفى اذنه او قال فى اذنه بالنتية والافراد على الشك من الراوى فان ولت لم خص الاذن والعين انسب بالنوم اجاب الطيبى بانه اشارة الى ثقل النوم لان السامع موارد الاتباه بالاصوات وخص البول من بين الاخشين لانه مع خباته اسهل مدخلا فى مجاوىف الحروو والعروق ونفوذها فيها يورث الكسل فى جميع الاعضاء (جم خم من عن) منصور بن المعمر عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله (ابن مسعود) انه (قال ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم نام ليله) ولاى ذرعن الحموى والمستلى ايلة (حتى اصبح قال مذكره) وهذا خرج سعيد بن منصور هذا الحديث وفيه ان ابن مسعود قال وايم الله لقد بال فى اذن صاحبكم ليلة يعنى نفسه فيحتمل ان يقسره المهم هنا كافي القسط لاني **وذلك** اى ما تحده عايشة رضى الله عنها فى نفسها من الخواطر والظنون والوسوسة (مخص الايمان) اى صريح الايمان وخالصه والمراد بها هنا منازعة الشيطان مع الانسان فى بعض الامور الاعتقادية من احوال الذات والصفات والمذموم والمعاد ونحوها فان الوسوسة فى امثال هذه الامور بعد التصديق بها تدل على صريح الايمان ومحضه وخالصه وكاله لان الشيطان سارق والسارق اما يدخل ما تامع مور الكامر محذ في الوسوسة تنسه ان لكل نوع من المحالقات والوسواس شيطا ما يخصه ويدعو اليه قال الغرالى واختلف المسلمات يدل على اختلاف الاسباب قال مجاهد لابليس خمسة اولاد جعل كل واحد مهمهم على سبى وهوشر والاعور ومدسوط وداسم وزلسورد من صاحب المصائب الذى يأمر بالسور وسق الحبوب ولطم الحدود ودعوى الخاهلة والاعور صاحب الاء امرنا ويرسه لهم ومدسوط صاحب الكذب وداسم يدخل مع ارجل على اهله يريه لعب معهم وفيهم ويفضبه عليهم ولسور صاحب السوق وشيطان العسلوه يسمى حنرب والوضوء الواهان

وكما ان الملا ئكة كثيرة في الشياطين كثيرة (حم عن عائشة قالت شكروا) اي الصحابة
 (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجحدون من الوسوسة) وفي حديث المصايح عن ابي
 هريرة قال جاء ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فسألوه ان يجحد في انفسنا ما يهناظم احدنا ان يتكلم به قال اوجدتموه قالوا نعم قال ذلك
 صريح الايمان (قال فذكره ع عن انس طب عن ابن مسعود) وفي حديث مخ م دن
 يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك
 فاذا بلغه فليستعذ بالله والنته وفي كتاب ابن السني عن عائشة من وجد من هذا الوسواس
 فليقل امن بالله ورسوله ثلاثا فان ذلك يذهب عنه ﴿ذراري﴾ جمع الذرية بالضم وقح
 الياء المشددة واصله ذروة على وزن فعولة فلبت الهزمة ياء وقد سقت الواو بالسكون
 ولبت ايضا بالياء وادتمت وجمع على الذريات ايضا ويقال الذرية نسل الثقلين
 (المسلمين) اي اطفالهم من الدر بمعنى النثر يرق لان الله تعالى فرقهم في الارض
 او من الدر بمعنى الخلق (يوم العجبة تحت العرش) اي في ظله يوم لا ظل الا ظله (شافع) اي
 كل منهم شافع عند الله فيمن اذن (ومشفع) اي مقبول الشفاعة غير مردودها (من لم يبلغ
 اثني عشرة سنة) باثبات التاء في جزء الثاني فقط وفي بعض نسخ الجامع ثاباء التاء في الجزئين
 وهذا بدل مما قبله او خير مبتدأ محذوف اي وهم قال الله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة
 الا اصحاب اليمين قال علي وعمرهم اطفال المسلمين قال السيوطي ثم اذا دخلوا الجنة كانوا مع
 رفع الابوين مكانا وخيرا لابي بن فضلا واحسانا (ومن بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه وله)
 اي فعلية وزر ما فعله بعد البلوغ من المعاصي وله اجر ما فعله من الطاعات وظاهره
 ان التكليف منوط ببلوغ هذا السن لكن مذهب الشافعية واكثر الحنفية ان البلوغ
 وجريان القلم اما باختلام او ببلوغ خمس عشرة سنة (ابو بكر الشافعي) في التيليات
 (والدبلي كرعن ابي امامة وفيه ركن بن عبد الله ربيب مكحول متروك) ورواه عنه ابو نعيم
 ايضا وفي حديث ص عن مكحول مرسل اذ رارى المسلمين في عصافير خضرفي شجر الجنة
 كفلهم ابوهم ابراهيم وفي رواية وسارة امرأته ﴿ذبيحة المسلم﴾ اي مذبوحه فعيل بمعنى مفعول
 فيستوى تأنيثه وتذكيره والتاء للنظية من الوصفية الى الاسمية (حلال سمى) اسم الله عند
 الذبح (اولم يسم مالم يعمد والصيد كذلك) احتج به من ذهب الى عدم وجوب التسمية
 على الذبيحة وهم الجمهور فقالوا هي سنة لا واجبة والمذبح حلال سواء تركها سمها او عمدا
 وفرق احمد بين المعامد والناسي ومال اليه القرظي في الاحياء حيث قال في مراتب الشبهات

المرتبة الاولى مايتأكد الاسم في التورع عنه وهو مايقوى فيه دليل المخالف فنه التورع عن اكل متروك التسمية فان الآية وهي ومالككم ان لا تأكلوا مما يذكر اسم الله عليه ظاهره في الايجاب والاخبار متواترة بالامر بها لکن لما صح قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن يذبح على اسم الله سمي اولم يسم يحتمل كونه عالما موجبا لصراف الايات والاخبار عن ظاهر الامر ويحتمل تخصيصه بالناسي والثاني اولم انتهى وهذا الحديث الذي حكم بحتمه بالغ الووى في انكاره وقال هو مجمع على ضعفه قال وقد خرجته ق عن ابي هريرة وقال منكر لا يحتج به (عبد بن حميد في تفسيره عن راشد بن سعد مر سلا) ورواه في مراسيله من الصلت مر سلا بلفظ ذبيحة المسلم خلال ذكر اسم الله اولم يذكر انه ان ذكر لم يذكر الاسم الله ﴿ ذبوا ﴾ بتشديد الباء الموحدة امر اى امنعوا او ادفعوا (عن اعراضكم) بفتح الهزة (اموالهم) ولما كان الدب بانال مبهما وخفيا سئلوا عن بيانه و (قالوا) يا رسول الله (وكيف) نذب باموالنا عن اعراضنا (قال تعطون الشاعر) اموالكم وتدفعوا عنكم سرهم بدم الهجو (ومن يحافون لسانه) واشترأ عرضه وكف لسانه بالمال من الاخلاق الجيدة وان طبيعة السائمة والانسان عبيد الاحسان (خط عن ابي هريرة) ورواه ابن لال عن عايشة ورواه عنهما ايضا الدبلي ﴿ ذروا ﴾ امر من وذريته اى اتركوا (العارفين المحدثين) بفتح الدال وتشديدها اسم معقول جمع محدث بفتح الدال اى ملهم وهو من اتقى في نفسه نبي على وجه الالهام والمكاشفة من الملاء الاعلى وفي العزيزية اى الذى يحذون بالمغيبات فان بعض الملائكة تحبهم (من اتي لا تنزلوهم) من الانزال (الجنة ولا الذر) اى لا تحكموا لهم باحدى الدارين (حق يكون الله) هو (الذى يقضى بهم يوم القيمة) ويظهر ان المراد بهم المجازيب وخواهم الذين يبدو منهم مظاهره يخالف الشرع ولا يعرض لهم بشئ وتسلم امرهم ان الله (خط) من حديث ايوب بن سويد عن سفيان عن خالد عن عبد الله بن مسور عن محمد بن الحنفية (عن ابيه علي) قال الذهبي فيه ايوب ضعفه احمد وغيره وكذا ابن مسور ﴿ ذروني ﴾ كيباء المنكلم امر كما امر اى اتركوني من السؤال (ما تركنكم) اى مدة تركى اياكم من الامر بالشئ والنهي عنه فلا تعرضوا الى كثرة البحث عما لا يعينكم في دينكم مما انا تارككم لا اقول لكم شيئا فقد يوافق ذلك الزاما وتشديدا او خذوا بنهار ما امرتكم ولا تستكثفوا كما فعل اهل الكتاب ولا تستكثروا من الاستكساء فيما هو مبين بوجه طاهر وان صلح لغيره لا مكان ان يكثر الجواب المترتب عليه فيضاهى قصة بقرة بنى اسرائيل شددوا شدد الله عليهم فخاف

وقوع ذلك بامته ومن ثمه عليه بقوله (فانما هلاك من كان قبلكم) من الامم الماضية (مكثرة
سؤالهم) الى انبيئهم عمالا يعينهم (واختلافهم) بالضم لانه ادفع في ذم الاخلاف اذ لا سقيد
حينئذ بكثرة اختلاف ما لوجر هذا ما لو حرى عليه بعض السارحين وقال بعضهم واختلاف
على الكثرة لا على السؤال لان الاختلاف على الانبياء حرام بل او كثر او ارتكبتكم على وذركم
ما صي ذروني لان العرب لم تسعمله الا في الشعراعتاء عنه بترا كودع ما ودع (على انبيئهم)
فانهم استوجبوا بذلك العن والمسح وغير ذلك من الابلايا والمحن وكثرة السؤال من القلوب
ووهن الدين ومشعر بالتعنت واكثره مما اس فتة او اسرب واعيب عمو به فلا للمجاء
لما قيل ان النهي يخص زمن انبي لما يخاف من تحريم او ايجاب لسي لا يقال السؤال مأمور
خص فاسئلوا اهل الذكر فكيف يكون مأمورا مهيا لا يقول انما هو مأمور به فيما يؤذن
المعلم في السؤال عنه والحاصل ان من الناس من ورط فسد باب المسئلة حتى قل فهمه وعلمه
ومهم من امرط موسع حتى اكثر الخصومة والجدال بقصد المعالية وسرف وحوه الناس
اليه حتى تفرفت القلوب والشحنف بالبغضاء ومن اقتصر فحسب عن معاني الكتاب والسنة
والحلال والحرام والرقائق ومحوها مما فيه صفاء القلوب والاحلام وهذا القسم محبوب
مطلوب والاولان امدومومان وبتلك عرف ان ما فعله العلماء من التأصل والتفرع
والتمهيد والتقدير في الالفات مطلوب مندوب بل ربما كان واجبا قال ابن حجر بلخص
ما يكثرو فوعه مجردا عما يندر سما في المخصر لسهل (فادا امرتكم بسىء فآوآنه)
وجوبه في الواجب ونديا في المتدوب (ما اسطعتم) اى ما اطعم لان فعله هو اخراجه
من العدم الى الوجود وذلك يوهف على سرائط واسباب كالمدره على الفعل ومحوها
وبعضه يستطاع وبعضه لا فلا جرم سقط التكليف مما لا يستطاع لا يكلف الله نفسا الا وسعها
وبدلالة الموافقة له محص عموم وما اتاكم الرسول فخذوه و يؤخذ منه كما قال النووي في الاذكار انه
يلبغى لمن لغه سىء في فصاص انه عمال ان يعمل به ولو مره لك رن من اهله ولا تركه مطلقا
بل ياتى مما تسمرته لهدا الخبر (واداهيتكم عن سىء ودعوه) اى دائما على كل بعدر
مادام مهيء عنه حتما في الحرام ويدا الكارهه دلا يسئل مقضى لهن الا تتره جمع
جرثياته والاصدق عليه انه عاص او مخالف وهذا موافق لانه فانقر الله ما اسطعتم واما
قوله تعالى وتبتل اليه تايلا والبدل والتسطع الى لدا اعابى تخم مع اعصائه وودأده عن كل
ماسواه وهو الهوى الحقيقى المراد بقوله تعالى اتقوا الله حن تقاهه وعبيل لسخ وقيل تلك
مفسره لهده قال النووي هدا الحديث من حوامع الكلم وفعاعد الاسلام ويدخل

فيه كثير من الاحكام كالصلوة لمن عجز عن سرتا وركن فيأتي بمقدوره وكذا الوضوء
 وستر العورة وحفظ بعض الفاحشة واخراج بعض زكوة الفطر لمن لم يقدر على التكل
 والامساك في ربه رمضان لمصطر بعد ان قدر في اناء النهار الى غير ذلك (الشافعي حم منه
 عن ابي هريرة) قال خطبا رسول الله صلى الله عليه وسلم فدكره ورواه البخاري في
 الاعتصام عنه قال ااوى والفاطمهما متفاربة **ذروه** كسر الذال وحمها **سنام**
 الاسلام) يفتح السين الذروه من كل سى علاه وسنام كل سى اعلاه وسنام الارض بحرها
 ووسطها فاحد اللفظين زيد هنا للمبالغة (الجهاد في سبيل الله) بقصد اعلاء كلمة الله
 (لا يباله الا اذ صلهم) يعني افضل المسلمين المدلول عليه **افظ الاسلام** فان جاد بنفسه فهو
 اذ صلهم بلا نزاع كما مر في الجهاد وفضل الجهاد (طب عن ابي امامة) قال السيوطي
 صحيح واعلاه الميمثى بان فيه على بن يزيد وهو ضعيف **ذكوة** بالرفع مبتدأ (الجنين)
 مضاف اليه وهو بالفتح وكسر النون ولما دام في بطن امه (ذكوة امه) خبره اى ذكوة
 امه ذكوة له لانه جرمه باوز كاتها ذكوة لجمع احرا انها وروى بالنصب على الظرفية كجئت
 طلوع الشمس اى وف طاروعها يعنى ذكاته حاصلة وقت ذكوة امه قال الخطابي
 وعيره ورواية الرفع هي المحفوظة والمما كان فالمراد الجنين الميت فان خرج ميتا اوبه
 حركة مذبوحة على ما ذهب اليه الشافعي ويؤيده ما حا في بعض طرق الحديث من قول السائل
 يا رسول الله انا نحر الابل ونذبح البقر والنساء فجد في بطنها الجنين فلقبه اونا كله فقال
 كلوه ان شئتم فان ذكاته ذكوة امه نسوا له اما كان عن الميت لانه محل الشك بخلاف الحي
 الممكن الذبح فيكون الجواب عن الميت لطابق السؤال قال المناوى ومن البعيد تأويل
 اى حنيفة بان المعنى على التشبيه اى ذكاتها او كذاتها فيكون المراد الحي لحمه الميت
 صده ووجه ما بعد ما فيه من النهى المستغنى عنه ومن ثمة وافى صاحبه الشافعي انتهى
 وقال المنذرى لم يرد عن احد من الصحابة والعلماء ان الجنين لا يؤكل الا باستيناف ذكاته
 لاعن اى حنيفة (الدارمي دوال بغوى والشاسي حل في وض عن جابر طبك لحم تدعه حيا
 مطع عن ستة) رواه (اخر) بضم ءا وله مؤث آخر **ذكوة الجنين** بالفتح الولد في البطن
 سمي بذلك لاحتنا به اى استناره ووجه اجتهاد (اذ شعر) اى مت له الشعر وادرك بالحساسة
 (ذكوة امه) اى تذكته امه عن تذكته اذ اخرج بعد اشعاره (ولكنه يدح) اى ندبا كما
 يفيد السياق (حى يصاب ما فيه من الدم) فذبحه ليس الا لانه من الدم لا لكونه الحل
 متوقفا عليه وعندنا انفره لم يأخذ بقصصها الشافعية والحنيفة مقابل الشافعية

وهو رواه وغيره
 عن جابر وحم دته
 هب وطك عن ابي سعيد
 كعن ابي ايوب وعن
 ابي هريرة طب عن
 ابي امامة واني الدرداء
 وعن كعب ابن مالك
 صحيح الاسناد

يقولون ان ذكاة امه تغنيه عن ذكاته مطلقا وهذا يعارضه حديث صه عن ابن عمر مرفوعا ذكاة الجنين ذكاة امه اشعر اولم بشعر (لن عن ابن عمر) وقد اخرج ابو داود باللفظ المر بور عن جابر في ذكر الانبياء والمرسلين يحتمل ان يكون من الذكر بالضم وهو الذكر وتسر ويحتمل ان يكون من الذكر وهو الشاء والشرف والمراد ذكر شئ مثلهم وفضائلهم او بذكر الرضوان والصلوة والسلام عليهم ويؤيد الثاني حديث الديلمي عن عائشة ذكر على عبادة اى من عبادة الله التي يثيب عليها والمراد ذكره بالترصى عنه او بذكر مناقبه وفضائله بنقل كلامه تقريره واعطاه واذا كارهه بما اية الحديث عنه او نحو ذلك ولذا قال ذكرهم (من لعباده) لمحصة لله (وذكر الصالحين) اى القائمين بما وجب عليهم من حقوق الخلق والخلق (كفارة الذنوب) كبارها وصغارها على قول الاصح كما ورد اللهم صل على من بالصلوة عليه يرحم الكبار والصغار اى كبار الخلق وصغارهم او كبار الذنوب وصغارها (وذكر الموت صدقة) اى يؤجر عليه كما يؤجر على الصدقة (وذكر النار من الجهاد) اى تفكر نار جهنم واهولها واحولم وانديتها يؤجر عليها كالجهاد في سبيل الله (وذكر العبر) اى حوله واهواله (يقربكم من الجنة) لان ذلك من اعظم المواعظ واشد الرواجر عن العصي والعتى فعل الطاعات ولا يقرب الى الجنة الا ذلك (وذكر الايامه) اى العرصات والوافف والاهوال والفرع الاكبر والسؤال والحساب وايزان والصراط (يباعدكم من النار وافصل العبادة ترك الحيل) جمع حيلة بالكسر ويجمع على حول وحيلات يقال فلان ذو حول وحيل وحول وحولة وحويل ومحال ومحالة واحتيال وتحول وتحيل اى ذو حذق وجودة نظر وقدرة على التصرف وزوال وانتقال وتستعمل في المكر والفساد والعوج وهو المراد هنا (ورأس مال العالم ترك الكبر) وهو اخبت الاخلاق واعظم الحسران (وثن الجنة ترك الحسد) كما في ايامكم بحته (والندامة من الذنوب التوبة الصادقة) كما في التوبة (الديلمي عن معاذ) وفيه محمد بن محمد الاشعث قال الدهبي اتهم ابن عدى وقال ليس تقوى في ذنب عظيم اى الذنب الذي هو الجرم الفائق على سائره بحسب ورود الاداة وشدها (لا يسأل الناس الله المغفرة منه) اى لا يسألون من الله العفو والتجاوز مادامه وامصاحين هذا الخلق والعلاقة (حب الدنيا) بشاهد التجربة والمشاهدة فان حبيها يدعوى الى كل خطيئة طاهرة وباطنة سيما خطيئة يتوقف تحصيلها عليها فبترك عاشقها حبيها عن عمله بتلك الخطيئة وقبحها وعن كراهتها واجتنابها وحبيها يوقع الشبهات ثم في المكروهات ثم في المحرمات

وطالبها وقع في الكفر بل جميع الامم المكذبة لا يبايهم انما حملهم على كفرهم حب الدنيا فان الرسل لما نهوا عن لمعاصي التي كانوا يكسبون بها الدنيا حملهم حبها على تكذيبهم فكل خطيئة في العالم اصلها حب الدنيا ولا تنس خطيئة الابوين فان حبها حب الخلود في الدنيا ولا تنس ابليس وان سبها حب الرباة التي هي سر من حب الدنيا وكفر فرعون وهامان وجنودهما كما في المناوي فحبها هو الذي عمرا نارا باهلها وبغضاها هو الذي عمر الجة باهلها ومن ثمه قيل الدنيا خمر السطان فمن شرب منها لم يقف من سكرتها الا في عسكر الموتى خاسرا نادما (الدليلي عن محمد بن عمير) بن عطار دسبوق في الدنيا بحث (و ذنب العالم ذنب واحد) اي الحرم الذم ارتكب في الدنيا بحسب الحساب والسؤال وما ترتب عليهما واحد (و ذنب الجاهل ذنب العالم) وهنا سؤال عند مخرجه الديني قيل ولم يارسول الله قال العالم (يعذب على ركوبه الذنب) فقط ولا يعذب بترك العلم (والجاهل يعذب على ركوبه الذنب وتركه العلم) وهذا قد يعارضه حديث ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله لعلمه واحد من الويل وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع من الويل اي سبع مرات رواه عن حبله من سالا وفيه لوم للعالم على ترك العمل على مقتضى علمه وقد مر اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم يفعه علمه ووقع الاحاديث فيه والاستعاذة كقول عليه السلام اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع الحديث وفي حديث المذم للجاهل على ترك التعلم ورضا جملة والجهتان مغايرتان (الدليلي عن ابن عباس) سبق في العالم بحث وفي نسخ المناوي وترك العلم بغير الضمير الراجع الى الجاهل (و ذهاب البصر) اي الاعى اذا طرأ الانسان (مغفرة للذنوب) التي كان عملها و طاهره يتناول الكبار (و ذهاب السمع) الصمم العارض للبرأ (مغفرة للذنوب) كذلك (وما نقص من الحسد) كقطع يدا ورجل (فعلى قدر ذلك) اي بحسبه وقياسه لكن اذا صبر واحتسب كما في رواية اخرى وفضل الله واسعة (عدو الدليلي خط عن ابن مسعود) ورواه ابو نعيم عنه قال السيوطي حديث حسن وقال المناوي فيه داود بن الربقان ليس بشيء وهكذا حكم ابن الجوزي

حرف الراء

رأت امي هي سده نساء بنى زهيرة امينة بنت وهب بن عبد مناف بن كعب بن لوى (حب و ضعتي) هذه رؤيا عين والرؤيا في الحديث الذي عقبه رؤيا نوم به عليه السيوطي (سطع منها اوراضائت له قصور بصري) بموحدة مضمة بلد من اعمال دمشق

وخص بذلك النور اشارة الى انها اول ما يفتح من بلاد الشام وقد وقع واما حواش ان
 رجب بانه اشارة الى بلوغ ذلك الموضع وانه لا ينافي الزيادة عليه فغيرنا هض وفي الروض
 ان خالد بن سعيد بن العاص رأى قبيل الميت نور اخرج من زحزم طهرت له مخيل يثر
 فقصها على اخيه فقال انها حفيرة عبد المطلب وهذا التوم منهم قال جمع ولم يلد اواء غيره
 تبيه الاصح انه واد مكة بالشعب بعد فجر الاثنين ثاني عشر ربيع الاول يوم الفيل ولم يكن
 يوم جمعة ولا شهر حرام دفعا لوهم انه سرف بذلك السائل فجعل في المفصول لتظهر به
 رتبته على القاضل وتظيره دفنه بالمدينة دون مكة اذ لو دفن بها القصد وزرتعا وقيل وفي خروج
 هذا النور معه حين وضعته اشارة الى ما يحيى به من النور الذي اهتدى به اهل الارض وزال
 به ظلمة لشرك منها كما قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه
 الاية (ابن سعد) في الطبقات (عن ابي الجفاء) بفتح العين وسكون الحيم السلمي البصري
 هرم بن شبيب وقيل بالعكس وقيل بصاد بدل السين وقال السيوطي بانه صحابي وتعقبه
 المناوي وقال انما هو تابعي كبير روى عن عمرو وغيره وتقه بعضهم ﴿ رأت امي ﴾ في المنام
 (كانه خرج منها نور) لانها حين خلت به كانت طرفها لذلك النور انتقل لها من ابيه
 (اضاءت منه) من ذلك النور (قصور الشام) ما اول بولدي يخرج منها يكون كذلك وذلك
 النور اشارة بظهور سوته بين المشرق والمغرب واضمحلال الكفر والصلال قال في
 اللطائف هكذا النور اشارة الى ما جاء به من النور الذي اهتدى اهل الارض وزال به ظلمة
 الشك وخص به لانه دار ملكه ومحل سلطانه ومن وصفه في الكتب السابقة محمد رسول الله
 مولده بمكة ومهاجرته بيثرب وملكه بالشام (ابن سعد عن ابي امامة) قال ابن حجر صححه
 الخاكم وابن حبان ﴿ رأس العقل ﴾ سبق معناه ومحبه في دعامة الدين (بعد لايمان بالله
 الحياء) مريحته في الحياء (وحسن الخلق) قال في الاحياء ذرة واحدة من تقوى وخلق واحد
 من اخلاق الاكياس افضل من امثال الجبال عملا بالخوارح وفي حديث ابن ابي الدياعن
 سعيد بن المسيب رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس وذلك اذا سرف ما دل عليه نور
 العقل بعد الايمان بمشاهدة عظمة الله وعرفته وعقل نفسه عن السكون لغير الله مداراة الناس
 اى ملايتهم وملاطفتهم ومن المداراة ان لا يدم طعاما ولا يهر خادما ولا يطعم في تغييرى
 من جيلات الناس الا ما اقتضا التعليم والمخالطة باللين مع سهولة الحاسب سماع الاهل ونحوه
 والتعافل عن سفة المبطلين ما لم يترتب عليه مفسده ومن ثمة اتسعت دار من يدارى وضاعت
 باب من يمارى من صحت مودته اجلت حقوته (الدبلي عن انس) حرف في دعامة العقل بحه

(رأيت)

﴿ رأيت جبريل ﴾ اى على صورته التى خلق عليها قال البيهقي وهذا من خصائصه وفي الصحيحين انه لم يره فى الصور، التى - لمق اياها الامرتين (عند الصدر) قال ابن بنية يعنى المرة التى فى الافق الاعلى والنزلة الاخرى عند صدره المنتهى (وعليه ستمائة جناح) قيل نحو زان يكون اخبر به عن عدد اوعن خبر الله او ملائكته وقد جاء بالقرآن باجمعه الملائكة لكن يبقى الكلام فى كيفتها عن السهلى انها صفا مملكية لا يزول بالعين مانه سبحانه وتعالى اخبر بتها مسمى وبلا وور باع ولم ير لصا ثر ثلاثة اواربعه اجمحة فكيف يستمته فدل على انها صفات لا تصبطنافكر ولاورد بها اخبر فيجب الاعمالها اجالا واعتراض بان لعض الطير انى يرجع اياها كالطير يسر الحاح بحث يسد الافق وهذا نص صريح ان جبريل ملك موحود مكرم يرى بالعيان ويدرك بالنصر من زعم انه خيال موحود فى الاذهان لا العيان فقد كفر وخرج عن جميع الملل قال حجة الاسلام والملك (ينز من ريسه) اى من كل سماحه (تهاويل الدر والياقوت) اى زنتهما قال الغزالى والملك له صورتان مئاليه وحقيقية بل يرى بصورة محتلمه فى وقت واحد فى مكابى لكن لا تدرك حقيقة صورته بالمشاهدة الا باوار السوة كما رأى النبى صلى الله عليه وسلم جبريل بصورته مرتين وكان يريه فى غيرها كصورة ادمى وذلك لان القلب له وجهان وجه الى عالم العيب وهو مدخل اذو هام والوجهى ووجه الى عالم الشهادة فالوجه نظهر منه فى الوجود لدى بلى عالم النبى حاب عالم الشهادة لا يكون الا صورته تخله لان عالم الشهادة كله محلات الا ان الخيال ترة حصل من النظر الى طاهر عالم الشهادة بالحس فيجوز ان لا يكون على وجه المعنى لان عالم الشهادة كثير التليس اما لصورة التى تحصل فى الخيال من اسراق عالم الملكوت على باطن مر القلب فلا يكون الا تحا كما للصفة وموانعها لها لان السورة فى عالم الملكوت تابعة للصفة لا حرم لا يرى المسمى الحس الا بسورة حسنة بل لسهح الا لصورة قيحة فتكون تلك الصورة عنوان العيان ومحاكيه لها بالسندة (او السبح عن ابن مسعود) وروى طب عن ابن عباس صدره رراه ح فى تفسير الحىم ورواه مسلم بن الايمان عن ابن مسعود . لعن ان النبى صلى الله عليه وسلم رأى جبريل له ستمائة جناح ثم رأى ربه ثم جبريل وجلس عليه الصببة بمعنى الحلى التام فقد روى عنه صلى الله عليه وسلم قال مع الله وقت لا يسعى فيه الكهوف ولاى حرسى والارحى ان الله تعالى جمع له بين رؤيه الصرابة والى فيه ولا يعارسه بول الله تعالى لسكليه لمن ترائى وان فان حرف لمن لا يبدى الى اذ لا يلزم من نفس عن موسى بن جعفر صلى الله عليه وسلم والله تعالى حي ووجود بلا

يتمتع رؤيته عقلاء وحاسة العين في الدنيا ما يراه القلب وعكسه قال السيوطي ومن خصائصه رؤيته للباري تعالى مرتين وركوب البراق في احد القولين (في المنام في صورة شاب) بالاضافة (موفر) اي كثير بالرفع خبر مبتدأ محذوف وبالجر صفة شاب وفي حديث الحاشية رأيت ربي في صورة شاب له وفرة اي الشعر المجتمع على الرأس او ما سال على الاذنين منه او ما جاوز سمحة الاذن وكله هنا مشابه كناية عن التجلي الشعشعاني والتأثير والادلال الرباني (في الخضر) كذا قالوا في التجليات لان الله تعالى يتجلي في كل شيء بالسالك فاذا تجلى وطهر للسالك نور الاخضر يكون مقامه اكل (عليه نعلان من ذهب) وهو ايضا متشابه وبيان كيفية التجلي وبعض احواله والافاللة تعالى منزه عن الآلة والاعضاء (وعلى وجهه هراش من ذهب) كذلك بيان لارخاء الحجاب للسالك فالله منزه عن الالوان ومشابهة الاشياء والمماثلة قطعا وهذا الحديث رواه قط وغيره عن انس صدره وزاد فيه في احسن صورة قال السوطي وهكذا ان جل على رؤية المنام فلا اشكال او اليقظة فقد سئل عنه الكمال بن همام واجاب بان هذا حجاب الصورة انتهى وجا في بعض الروايات المطعون بها رأيت ربي في صورة شاب قال العارف ابن عربي وهو حال من النبي صلى الله عليه وسلم وهو في كلام العرب واعلم ان المثلثة الواردة في القرآن لغوية لاعقلية لان المثنة الفعلية تسهيل عليه تعالى واذا وصفت بوجود اصفة او اكثر ثم وصفت غيره بتلك الصفة فقد ماثلته من وجه وان كان بينهما تباين من جهة حقايق اخر لكنهما مشتركان في روح تلك الصورة فقط فاهم وانظر كونك دليلا عليه تعالى فاذا دخلت من باب التعرّية عن المناطرة سلبت النقايس التي تجوز عليك عنه وان كانت لم تقم به قط لكن المجسمة والمشيبه لما اضافها اليه سلبنا تلك الاضافة ولولاه لم يفعل ذلك انتهى وقال العاضى الحديث ورد بالفاظ مها اني صليت الليلة ما قضى لي ووضعت جنبي في المسجد فأتاني ربي في احسن صورة وهذا لاشكال فه اذا الرأى فديرى غير المشكل مشكلا بغير شكله ثم بعد ذلك بخال في الرؤيا وخلل في خلل الرأى بل له اسباب اخرتدكر في علم الامامات ولولا الاسباب لما اعتقرت رؤية الانبياء الى التعبير وان كان الشيء مائة يميز الشيء عن غيره سواء كان عين ذاته او جمرته المميز وكما يطلق ذلك في الحديث يطلق ذلك في المعاني يقال صورة المسئلة كذا وصورة الحال كذا وصورته تعالى ذاته الخصوصية المنزهة عن ممانلة ما عداها من الاشياء البالغة الى اقصى مراتب الكمال (طب في السنة عن ام الطفيل امرأة ابي بن كعب) ورواه حم عن ابن عباس بسند

وحاسة العين غير ركن
لرؤية ولولا حجب
النفس والهوى لرأت
العين في الدنيا ما يراه
القلب وعكسه نسخة
معد

صحيح بلفظ رأيت ربي عز وجل ﴿ رأيت ربي ﴾ كما مر اى بالشاهدة العينية التي لم
 يحتمل الكليم ادنى سى منها والقلبية بمعنى التجلى التام (في حظير من الفردوس) والحظير
 جدار قصير مدور كالحصار (في صورة شاب عليه تاج بلتتمع البصر) يشير به الى انه تعالى
 تجلى بتجلى البرق كما تجلى بالشعشعاني والصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى
 حقيقة الشيء وهيشانه وعلى معنى صفة يقال صورة الفعل كذا وصورة الامر كذا اى صفته وهذا
 الحديث مسند الى رؤيا رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اورده الطبراني في
 كتابه عن معاذ انه صلى الله عليه وسلم ذات يوم صلى صلوة الغد وقال انى صليت الليلة
 ما قضى لى ووضعت جنبى في المسجد فاتانى ربي في احسن صورة فصورتته تعالى كما مر ذاته
 المخصوصة المنزهة عن مماثلة ما عداه من الاشياء كما قال ليس كمثله شئ مبالغة الى اقصى
 مراتب الكمال ويجوز ان يكون المراد بالصورة انه تعالى اتاه في احسن صفة ويجوز ان
 يعود للنبي عليه السلام اى اتانى ربي وانما في احسن صورة ويجرى معانى الصورة كلها عليه
 ان شئت ظاهرها وان شئت هيئتها او صفتها فاما اطلاق ظاهر الصورة على الله تعالى فلا
 يجوز تعالى عن ذلك علوا كبيرا كما في شرح المشكاة (طب في السنة عن معاذ بن عفراء)
 وفي رواية الشفاء رأيت ربي وذكر كلمة فقال يا محمد فيم يختص الملاء الاعلى الحديث
 ﴿ رأيت ﴾ في المنام (عنا كثيرة) صفة غنا لانه جنس ويحتمل ان يكون غنا بضم او له جمع غنم
 كما يجمع على اعنام وتصغيره غنمة (سوداء) بالنصب صفة بعد صفة وبالرفع خبر مبتدأ
 محذوف (فيها غنم كثيرة) بالرفع (بيض) بالرفع وكسر الباء جمع ابيض (قالوا فما اولته)
 ما استفهام وجوابه قوله (قال العجم يشركوك في دينكم وانسابكم) اى يسلون ويشتركون
 في الدين بكم وتناكحون وبنائكون منكم ويشتركون في الانساب (لو كان الايمان معلقا بالثرثيا
 لناه رحال من العجم واسعدهم به الناس) يأتى معناه في او كان فاعلم ان بعض الرؤيا
 لا يحتاج الى تفسير وان مفسر في النوم فهو تفسير في اليقظة وفيه اصل التعبير من قبل الانبياء
 ولذا تمنى ابن عمر ان يرى رؤيا فيعبرها له النبي صلى الله عليه وسلم ليكون عنده اصلا
 واصل التعبير توفيق من قبل الانبياء عليهم السلام لكن الوارد عنهم في ذلك وان كان
 اصلا ولا يعجم جميع المرثى فلا بد للحاذق في هذا الفن ان يستدل بحسن نظره فيرد ما لم ينص
 عليه حكم التمثيل ويحكم له بحكم التشبيه الصحيح فيجعل اصلا يلحق به غيره كما يفعله الفقيه في
 فروع الفقه وقال ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي الفيلسوف العاير اعلم ان لكل علم اصولا
 لا تغيرها فيه مطردة لا تضرب الا تعبير الرؤيا فانه يختلف باختلاف الناس وهيشانهم وصناعاتهم

ومراتهم ومقاصدهم والمهيم والهموم ومذاهم
 الروايات من الامال والاسباب والعكوس والاضداد وكل مما يبتدأ بـ واو بمعنى
 بالآلة صناعته وادوات عمله عن الآلة صناعه واسباب علم آخر الا صاحب التعبير
 فانه يدعي له ان يطالع جميع العلوم عارفا بالادان والال والواسم والعدايات المتمره
 فيما بين الامم عارفا بالامثال والنوادر ويأخذ باستتقاق الالفاظ وان يكون طرازها
 حسن الاستنباط خيرا بعلم الفراسة وكيفية الاستدلال من الهيئات الخلقية على
 الصفات الخلقية حافظا للاهوار التي تختلف باختلاف تعبيرها من امثله محسب الالفاظ
 المشتقة ان رجلا رأى في المنام انه يأكل السفرجل فقال له المعبر يتفق لك سفيرة عظيمة
 لان اول جزئى السفرجل هو السفر ورأى رمل ارجل اعطاه عصناه من اعصان
 السوسن فقال له المعبر يصيبك من هذا المعطى سوء تقي في رطه سنه لان السوسن اول
 جزئه منه السويديل على الشر والحر الثاني سن والده امره ان ينام الذي هو ان عشرين
 لكن قالوا ان هذا التعير الذي يجب ان ينام فيه من ربه ومن لا هم دون
 غيرهم (كعن ابن عمر) وسبق خيرات المعبر (راب المام) باله الم وهو وضعه
 وجهه منامات والمنامة الفراش الذي م عليه (امرأس) منى (رحمة) مما (تكلم)
 مضارع اصله سكله (والاخرى لا تسكلم كلتا هما من دل الاله) بالاله الم الحق صادق
 وحى فسيب ذلك (فقلت لها انت تكلمين وهذه لا تسكلم) بالاله الم اما ما عوصيت
 وهذه ماتت بلا وصية لا تسكلم الى يوم القيمة) بالوصيه الم الى ما بعد الموت
 اوصله به لان الوصى وصل دياه خير عناه وسرته ع شاف الى ما بعد الموت
 بتدبير ولا تعلق عتق وان التحقهما حكمانى بالاله الم كالبرج المبرم مرض
 الموت وفي حديث آخر موعا ما حق امرى مسامع عوصيه باليه لدايه الارصيه
 مكتوب عنده قال السامى فيما حكه لتورى وهو عوصيه باليه الم
 الا ان تكون وصيه مكتوبه عنده عوصيه باليه الم
 ايضا انه قال في قوله ما من امرى عوصيه باليه الم
 عنده ويحتمل ما المعروف من عوصيه باليه الم
 الامر بها لكن مذهب الاربيه منده عوصيه باليه الم
 بالوجوب وكيف وفي رواية م من صرب عوصيه باليه الم
 ذلك معلقا بارادته سلمنا انه يدل على الوجوب لكن سرده عن ذلك دة

(تعالى)

في قوله السهل من بعد وصية يوصي بها او دين فانه نكر الوصيه كما نكر الدين ولو كانت
 اشارة الى من ادرك الوصية ثم روي ان عون بن نافع عن ابن عمر الحديث بلفظ
 " ما اصابه من الوصية او ما اصابه من الوصية " قال با جوب لكن لم يابح ابن عون على
 ان الوصية على من عليه حق لله كزكوة و حج
 او غير ذلك من سب فهل الحكم كذلك في اليسير
 الى رتبة الوصية في سب من ادركه ان مثل هذا لا تجب الوصية
 فيه . قال السفة (السلفى من انى هدية عن انس) يأتى بحث
 (رايك) راى الاربعين (كان) بخسب الون وفي بعض السخ بالشديد
 القسبة (مرآة) ود ناقة (رأس اى) من تأراشي اذا تأسرو وفي رواية
 احمد ناره السمور زاد ثوب (رأس) من آية (بي لامع من التلاشى وفي رواية
 الجامع اخرجت من الامان من الهمول ولعل ما على الاحراح التى عليه السلام لكونه
 بسا في ربه وورد في رواياته (حتى نزلت مهبة) فعلة اى ارض
 من كنهية وهى الحقة (وها) رنى واية الجامع فتأولتها يعنى مسرتها من اول الشيء
 تأويلا اذا مسر مما تزول ليه ال رتاصى واوئل اصطلاحا تفسير اللفظ بما يحتمله
 احتمالا محرمين (ان رتاء الديد) اى حرصها والوباء مرض عام مشهور يمد ويقصر
 (نفل اليها) و-هنا وويل اهـ اسوداء والدل فأول خروجها بما جمع اسمها
 والصور فى عالم لما كوتت اذ ذمتم لم يرى العى المبيح الابصورة قبحة كما يرى
 فى صورة كلب وخنزير وذلك قال بعضهم ان ابقى سرب الماء من عين الحففة الى يقال
 لها عين حم فعمل من سرب منها كوكا ولقد نزلت بالجملة دلالة الخلم حتى تصرعه
 الحمى قال السهمودى والموجود بالاساس حى الوباء بل رحمة رسا ودعوة نبينا
 للتكفير اى لكفارة ذنوب امته باصانة الحمى بهم (نخ به طس عن ابن عمر) مر بجهه فى الحمى
 (رأيت) المراد رؤية اليغظة (شابا وشابة) اى قبل كمال سسهما وقبل او ان فنا سسهما فبح كون
 قرا سسهما شدة وهوا سسهما اعلب وصبرهما قليل (فلم آمن) بالمد اى ما اكون امينا (من الشيطان
 عايهما) وهى حديث المصايح عن على مر هو عمالا يخاون رجل بامرأه فان الشيطان ثالثهما
 اى والسه يكون اوى جمع سه و كل منهما فى قلب الاخر حى يوقعهما فى الزنا فلذا
 وقع الهى بانسه الخوه مع الاحتسب فابها حرام قطعى وبعضهم يعدها من الكبار
 وفى الظرفه ز شخ عن ابن عباس ح فوعالا اب احدهم بامرأة الامع ذات محرم

قلت لم اجده هكذا والذي وجدته في صحيح البخاري عن ابن عباس لفظه لا يخلون رجل
 بامرأة الامع ذي محرم فقام رجل فقال يا رسول الله امرأتي خرجت حاجة واكتنبت
 في عزوة كذا وكذا قال ارجع فحج مع امرأتك (حمت حسن صحيح عن علي) يأتي من كان
 بحث رأس الدين كماي اصله وعماده الذي يقوم به (النصيحة) فيل لمن قال (لله ولدينه)
 اي دين الاسلام (ولرسوله) خاتم النبيين (ولكتابه) قرآن العظيم (ولائمة المسلمين)
 وللمسلمين (عامّة) جعل النصيحة لكل رأسا لان من نصح بعضا ما ذكر وترك لم يعتد
 بنصحه فكانه غيرناصح لكل قال الكشاف والنصح اخلاص العمل من شبهة الفساد
 (سمويه طس كرعن ثوبان) مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال العراقي في شرح الترمذي
 فيه ايوب بن سويد ضعفه احمد وابن معين وذكره حب في الثقات وقال ردي الحفظ قال
 الذهبي فلم يصنع ابن حبان جيدا وقال الهيثمي فيه ايوب بن سويد ضعف لا يخرج به قال
 ابن العلامي وحديثه يصلح للمتابعات والشواهد (رأس العقل) كما مر (بعد الايمان
 التودد الى الناس) اي التسبب في محبتهم لك بالبشر والملاطفة والهداية والاحسان
 ونحو ذلك وفي رواية طس عن علي رأس العقل بعد الايمان بالله التحبب الى الناس وفي بعض
 التفاسير عن جرير مكتوب في التورية ليكن وجهك بسيطا وكلمتك طيبة تكن احب الى الناس
 من الذين يعطونهم العطا وقال الحسن سأل موسى ربه جاعا من العمل فقيل له انظر ما يزيد
 ان يصاحبك به الناس فصاحبهم به وقال بعضهم من اسباب التأليف المطلوب سرعا وهو
 عمدة في النجيب والتودد التهنية بحوال الاعياد والشهور وقد صرح بعضهم بانها بدعة حسنة وقال
 السيوطي بل لها اصل في السنة كالتهنئة بالمولود والوفاء بالاصول الاماني بحصول التهناني وقال
 بعض العارفين علامة العقل اربع لا يشكون المصائب ولا يخذلونه رايهم يحمل اذى الخلق ولا
 يكافئهم ويداري العباد على تفاوت احوالهم (طس حل عن علي ابن ابي الدياد هب عن ابي
 هريرة كرعن انس) قال البهقي لم يسمعه هيشم عن عبي هذا حديث يعرف باسبع بن بزاق
 عن علي بن يزيد عن ابن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم فدلسه هيشم انتهى واعاده
 مرة اخرى وقال في هذا الاسناد ضعيف (رأس العقل) كما مر (بعد الدين التودد الى
 الناس) قالوا يعني التودد في هذه الاخبار الا ان بالافعال التي تودك الناس ويحبونك
 لاجلها كما يشير اليه خبر زهد فيما في ايدي الناس تحبك الناس فمن فعل ذلك ووده الناس
 لكن لا يريد بذلك محبتهم له بل يفعله لله لوجوب حق العاد اليه لا لمطالبة الود منهم فاذا
 فعله الله اودع الله ووده في قلوبهم بوده تعالى له ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل

لهم الرجحان ودا (واصطناع الخيرانى كل بر وفاجر) ولهذا قال الحكماء اتسعت دار من يدارى
 وضاقت اسباب من لا يدارى وقال ابن ابي ليلى اما انا فلا مارى صاحبى فاما ان اغضبه
 واما ان اكذبه قال فى سرح العضدية التودد طلب مودة الا كفاء والامثال واهل الفصل
 والا كمال وانشد * فاذا اردت مودة تخطى بها * فعليك بالا كفاء والامثال * قال ومودة
 الارذال تورث ذلة ومودة العلماء تورث عزاً فائدة قال العسكرى .امن حديث صحيح
 الا واصله فى القرآن فقيل له فحديث رأس العقل الى آخره ابن هوفيه فقال واهجرهم هجر
 جميلاً (هب عن على) فيه عبد الله بن احمد بن عامر عن ابيه عن اهل البيت واورده الذهبى
 فى الضعفاء وقال له عجائب عن ابيه عن جده ورواه عن على ايضا والطبرانى فى الاوسط
 والعجائب فى تاريخ الطالبين * رأس الكفر * وفى روايه رأس الفتنه اى منسأ ذلك
 وابتداؤه يكون (نحو المسروق) بالنصب لانه ظرف مستقر فى محل رفع خبر المبتداء وفى رواية
 للبخارى قبل المشركى واعظم اسباب الكفر منشاؤه منه والمراد كفران النعمة لان اكثر
 فتن الاسلام ظهرت من تلك الجهة كفتنة الجمل وصفين والنهران وقتل الحسين وفتنة
 مصعب والجماجم قبل قتل فيها خمسمائة من كبار التابعين واثارة الفتن وارقته كفران نعمة
 الاسلام ومحمتم ان المراد كفرا المحمود ويكون اشارة الى وقعة التتار التى وقع الاتفاق على
 انه لم يقع له فى الاسلام نظير او خروج الدجال فانه مخرج من المشرق قال ابن العربى انما
 ذم نحو المشرق لانه مأوى الكفر ذلك الزمان ومحل الفتن ثم عمه الايمان واما كان فالحديث
 من اعلام نبوته لانه اخبار عن غيب وقد وقع قال ابن حجر وهو اشارة الى شدة كفر المجوس
 لان ملكته الفرس ومن اطاعهم من العرب من جملة المشرقى بالنسبة للمدينة وكانوا فى
 غاية القوة والنجبر حتى مزق ملكهم ثم استمرت الفتنة بعد البعث من تلك الجهة (والفخر)
 بفتح الخاء ادعاء الشرف والعظم (والحيلاء) بضم ففتح الكبر واحتقار الناس (فى اهل
 الخيل والابل والفدادين) بتشدد الال وتخفيفه جمع عدان البقر التى يحرث عليها او آلة
 الحرث والسكة فعلى الشديد فهو جمع فدان وهو من يعلو صوته فى نحو حيلة والفديد
 الصوت الشديد وعلى التخفيف المراد اصحاب الفدادين على حذف مضاف وايدى الاول
 برواية علف القلب فى الفدادين عند اصول اذتاب البقر ووجه ذمهم شغلهم بما هم فيه عن
 امر دينهم (اهل الورد) بالتحريك ليسوا من اهل المدر لان العرب تعب عن اهل
 الحضر باهل المدر وعن اهل النادية باهل الورد (والسكينة) فعيلة من اهل السكون
 ذكر الصغاني انها بكسر السين وهى الوقار او لتواضع او الطمينة او الرحمة (فى اهل الغنم)

لاهم دون اهل الورى في التوسع والكثرة وهماسبب للعجز والخيلاء او ارادهم اهل اليمن لان
 حاله واشبه العم (مالك) في الموطأ (نخ عن ابي هريرة) صحيح يأتي عاظة اللوب رأس
 هذا الامر اي الدين او العادة او المراد الذي سأل عنه السائل (الاسلام) اي الطق
 بالشهادتين فهو من جميع الاعمال بمنزلة الرأس من الجسم في احتياجه اليه وعدم بقائه بدونه
 ولا اثر لسائر الامور بدونه كالأثر لحياة الحيوان بدون رأس فصح استعارة الكناية تتبعها استعارة
 ترشيحة (ومن اسلم سام) ز الدماء حفظ الدماء وفي الاحرة بالعوز بالخاء ان صحه ايمان (وعموده)
 الذي يقوم به ويعتمد عليه (الصلوة) فانها المتينة لشعار الدس الراجعة لمنار الامر كما ان العمود هو
 الذي يقيم البيت فهو العمل الدائم الطاهر العارق بين المؤمن والكافر (وذروة) بصم اوله وكسره
 قيل وفصحها بصمته كدرورة كل شيء اعلاه والسنام ما يرتفع من طهر العير (الجهاد) فهو
 على انواع العبادات من حيث ان به طهور دين المؤمنين ومن معه كان (لا يباله الا اهل صلهم) دينا
 وليس ذلك لغيره من العبادات فهو اعلى من هذه الجهة وان فصله عنده من جهات احرثته
 الامر بالذكور محل ابل وخصها لكونها حيار اموالهم ويستقام على عمد ثم ذكر ما يلازم
 المسببه وهو الرأس السنام ووجه اشارته الجهاد وعلو شأنه وتفوقه على جميع الاعمال كيف وهو
 يضمن بذل النفس را المال نفسه قيل فداستان من هذا وشوه ان العبادات والعبادات
 فيها افضل وموصول و- دل على ذلك المعقول والمنتول ومهما وصل الى المقام الاسنا
 لكن قد تعرض للمفصول ما لمس على غير مفصلا فيلعل ذلك ليتخذ اصلا فان العبادة
 تفصل تارة بحسب ما بها واخرى بحسب مكانها وطورا وانه بمقتضى سنها مرة بترجيح
 لعموم الانتفاع واخرى لوقوعها في بعض الازمنة والبقاع كما مر في حبر افضل الاعمال
 ونحوه والحاصل ان العبادة قد تكون ماضلة ومفصلة باعتبار مختلفين كما يعتبر فرض
 الكفاية في بعض الاحوال فرض عين (طب عن معاذ) وفي المصابيح ثم قال الاحبر
 برأس الامر وعموده وذروه سنامه فلت بلى يارسول الله قال رأس الامر الاسلام وعموده
 الصلوة ودروره سنامه الجهاد ثم قال الاحبرك عملا ذلك كله قلب الله رسوله الله
 فاخذ بسنانه وقال كف عليك هذا قلت يا سيدي ما اتانا اوخذون مما سلكتم به مال شكلك
 امك يا معاد هل يكف الناس في النار على وجوههم او على ما اخرهم الاحصاء الستم
 رأيت ليلة اسرى بي النبي للمفعول اي من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى (قصورا
 مستوية على الحة) اي مالة ومشرقه على حذاء واحد (قلت باجر بل لمن هدافعال
 للكاطمين الغيظ) يقال كظم غيظه اذا سكت عليه ولم يظهره نقول ولا يفعل قال المدد

تأويله انه كتم على املاء منه يقال كظمت السقاء اذا امتلأته وسددت عليه ويقال فلان
 ما يكظم على حره اذا كان لا يحمّل شئاً وكل ما سددت عليه عن محرى ماء او باب او طريق فهو
 كظم والذي سدده يقال له الكناية والسدادة ويقال دتناة التي تحرى في بطن الارض
 كظامه لامتلأها بالما كما تلاء العرب المكظومة ويقال اخذ فلان بكظم فلان اذا اخذ بمجرى
 نفسه لانه موضع الامتلاء بالنس وكظم العبد كظوما ذاهسك على ما في جوده ولم يحترمه معنى
 قوله والكاطم العنط الذي يكتسب عظمهم عن الامم ماء وبرد من عيطهم في اجوافهم
 وهذا الوصف من اسم الصبر والحام وكفة واتعالى واذا ماء عسوهم يغمرون وقال عليه
 السلام من كظم عيظا وهو يقدر على انفاذ ما لانه قومه ادنا واما نا (والعاقب عن الناس)
 قال الفاعل يحتمل هذا ان يكون راجعاً الى مادام من ذل الشركيين اكل الربا فهي لمؤمنين
 عن ذلك ويدبو الى العفوص المعسر قال تعالى عقب قصه لربنا الداس وان كان ذو
 عسره فنظرة الى ميسره وان تصدقوا وحيراً كما ويحتمل ان يكون كما قال في الآية من صبي
 له من احمه سيء الى قوله وان تصدقوا ويحتمل هذا في الآية نسبت عصب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حين اواحمه ووال لا مثل بهم فنسب الى كظم هذا والصبر عليه
 والكف عن فعل ما ذكرناه به من الملة فكان ترك فعل ذلك عموماً قال تعالى فيه وان
 عاقبتم فعاقبوا عمل ما عوقبتم ولئن لم يهتد لهم لولم يجدوا للصابرين (والله يحب المحسنين) روى
 عن عيسى عليه السلام ليس الاحسان ان تحس الى من احس اليك ذلك مكافاه اما
 الاحسان ان تحس الى من اساء اليك وقال عليه السلام لا يكون العبد اذ وصل حتى يصل
 من قطعه ويعفوعن طلبه ويعطى من حرمه ومحوران يكون اللام للجنس فيتناول كل
 محس وان يكون للعهد واعلم ان الاحسان الى المرء ان يكون ما يصل النفع اليه او يدفع
 الضرر كما في الررى (ان لال والدلمج) (ان لال والدلمج) (ان لال والدلمج) (ان لال والدلمج) (ان لال والدلمج)
 يعنى ارواح الائمة مسكبين بصور كما واداء (ان لال والدلمج) (ان لال والدلمج) (ان لال والدلمج) (ان لال والدلمج)
 (طوالاً) يضم الطاء وتخفيف الواو اي طويلاً (جمع) و هذا الحسد وهو اجتماعه واكتنازه
 لا الشعر على الاصح (كاه من رحال شوه) ندى مجمة مفتوحة ثم نون ثم واو ثم همزة
 وهي قسلة قال الجوهرى الس و القز بقاه ورائب وهو التماع من الادناس اقرب به حتى
 من اليمن لطهارة اسمهم وحس سيرتهم وقال الماوى اي ينسه واحدا من تلك القبيلة والشنوة
 بالفتح الت عداهه وهو قبيلة عبد الله بن كعب بن عدس مالك بن مضر بن الاردولب
 به شنوه لشان كانه يانه بين اهله (ورأى عيسى) بن مريم (رحلا مروع الخلق) اي

بين الطويل والقصير قال الطيبي وقوله (الى الحجرة) حال اى ما تلا لونه الى الحجرة والبياض
(والبياض) فلم يكن شديداً الحجرة والبياض (سبط الرأس) بالفتح وكسر الباء وقحها اى
مستزل شعر الرأس والسبوطه الخعوده (ورأيت مالكاً) هذه رواية خ في بعض النسخ قال
النووي واكثر الاصول مالك بالرفع وجوابه انه منصوب لكن سقط الالف خطأ (خازن النار)
نار جهنم (والدجال) اى رأته وتماه عند البخارى في آيات اراهن الله اياه فلا تكن في مرية
من لفاه انتهى قبل هو من كلام الراوى ادرجه دفعا لاستبعاد السامع بدليل قوله اياه والالعال
ايى (جم خ م عن ابن عباس) واللفظ للبخارى ﴿رأيت الجنة﴾ وهو فوق السموات
(والنار) اى نار جهنم وهو تحت الارضين وهما عالمان عظيمان لا يسعان بهذه السموات
والارضين (فلم ار مثل ما هما من الخير والسر) وسره النار مستغنى عن البيان لانها مملوءة
في المرأى وكذلك الجنة وازداد بهما باعمال الخير ولسر روى طب عن ابن عباس رأيت
ابراهيم اليه اسرى فى فقال يا محمد اقرأ امك السلام واخبر ان الجنة طيبة التربة
عذبة الماء فاما قيعان وعرسها سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اى اعلمهم ان هذه الكلمات تورث قائمها الجنة
واكسبها والساعى فى اكتسابها لا يصعب سعيها لانها المغروس الذى لا يلف ما اسودع
وقال الطيبي هنا اشكال لان الحديث يدل على ان ارض الجنة خالية من الاسحار والقصور
ويدل عليه نحو قوله تعالى تجرى من تحتها الانهار على انها غير خالية عنها لانها انما سميت جنة
قيعانا ثم اوجد الله الاسحار والقصور على حسب اعمال العاملين لكل عامل ما يختص به
بحسب عمله ثم انه تعالى لما يسره العمل لىال بالانوار جعله كالغارس لتلك الاسحار مجازا
اطلاقا على المسب ولما كان على سبب ايجاد الله الاسحار عمل العامل استند الغرس اليه
والقصد بيان طيب الجنة وخبث النار والتنسيق اليها وملازمة التفوى (ق عن انس)
له شواهد ﴿رأيت نورا﴾ اى رأيت رنى بالمشاهدة العينية التى لم يحتمل الكلام ادنى سى
منها او القلبية بمعنى التجلى التم فقد روى عنه صلى الله عليه وسلم لى مع الله وقت لا يسعنى
فيه ملك مقرب ولا نى مرسل والارجح ان الله عز وجل جمع له بين الرؤية البصرية والجنانية
ولا يعارضه قوله تعالى لكليمه لن ترانى وان كان حرف لن لأبداً النفى اذ لا يلزم من نفيها
عن حدود الله تعالى سى موجود فلا تمتنع رؤيته عقلا وحاسة العين فى الدنيا ما رآه القلب
وعكسه قال السيوطى من خصائصه رؤيته للبارى تعالى مرتين وركوب البراق فى احد
القولين وجاء فى رواية حم عن ابن عباس بسند صحيح رأيت رنى عز وجل ورواه قط وغيره

قيعان جمع قاع وهي
ارض مستوية لاناء
ولا غرس فيها شجر

عن انس وزاد في احسن صورة قال السيوطي وهكذا ان جل على رؤية المنام فلا اشكال او القطة فقد سئل الكمال ان همام واجاب بان هذا حجاب الصورة انتهى وجاء في بعض الروايات قال العارف ابن عربي وهو حال من النبي صلى الله عليه وسلم وهو في كلام العرب واعلم ان المثلة الواردة في القرآن لغويها لاعلمية لان المثلة الفعلية يستحيل عليه تقديس واذا وصفت موجود الصفة او اكثرتم ثم وصفت غيره تلك الصفة فقدمائه من وجه وان كان بينهما باين من جهة حقايق اخر لكنها مشتركان في روح تلك الصفة فقط فافهم وانظر كونك دليلا عليه تعالى فاذا دخلت من باب التعرية عن المناطرة سلبت النقائص التي تجوز عليك عنه وان كان لم تقم به قط لكن المجسم والمشبه لما ضافها اليه تعالى سلبنا تلك الاضافة ولولاه لم يفعل ذلك انتهى وقال القاضي الحديث ورد بالفاظ منها صليت الليلة ما قضي لي ووضعت جنبي في المسجد فاتاني ربي في احسن صورة وهذا الاشكال فيه اذا الرأى قد يرى غير المسكلا مشكلا والمشكل بغير شكله ثم لم يعد ذلك بمخلل في الرؤيا ومخلل في خلل الرأى بل له اسباب اخر تدكر في علم المنامات ولولا تلك الاسباب لما افتقرت رؤية الانبياء وان كان الشيء مائة يميز الشيء عن غيره سواء كان عين ذاته او جرمه المميز وكما يطلق ذلك في الحديث يطلق ذلك في المعاني فيقال صورة المسئلة كذا وصورة الحال كذا فصورته تعالى ذاته المخصوصة المنزهة عن مماثلة ما عداه من الاشياء

البالغة الى اقصى مراتب الكمال (م عن ابي ذر قال سئلت رسول الله عليه السلام هل رأيت ربك قال فذكره) ويأتي نور ﴿ رأيت ﴾ رؤية بصيرة (شياطين الانس والجن فروا من عمر) بن خطاب لان القلب اذا كان مطهرا عن مرعى الشيطان وقوته وهو الشهوات وكان له حظ من سلطان الجلال والهيبة لم يثبت لمقاومته نبي وهابه كل من رآه قال ابن عباس كانت رؤيته اهيب عند الناس من سيف غيره وكاوا اذا ارادوا ان يكلموه وقعوا الى نذته حفصة هية له (عدكر عن عائشة) مران الشيطان ويأتي ما في السماء ﴿ رؤيا المؤمن ﴾ مر في الرؤيا يبحثه اى الصالح كما قيده في رواية الالية فان الرؤيا لا تكون من اجراء النبوة الا اذا وقعت من مؤمن صادق صالح كما في المفهم (جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة) اى النبوة بمجموع خمس ايام تبلغ اجراءها ستة واربعون جزءا ورؤياه جزء واحد منها وفي بعض الروايات من خمس واربعين جزءا واربعين اوسعين فهذه عشر روايات اكثرها في الصحيحين «لا سبيل الى اخذ بعضها وطرح الباقي كما قيل اسهرها عند المحمدين الاولى وفي الجمع وجوه الاحتمال في مراتب الاحصاء في الكمال والنقص وما بينهما من

التسبب ومنها اختلاف العدد وقع بحسب الوقت حدث فيه النبي فانه لما اكل ثلاثة عشر سنة بعد البعثة حدث بانها جزء من ستة وعشرين فلما اكل هذا حدث باربعين ثم حدث بخمسة واربعين ثم حدث بستة واربعين هكذا في آخر حياته ورواية الخمسين فجبرا لكسر والسبعين للمبالغة ومنها ان هذه التجربة في طرف الوحي اذ منه ما سمع من الله بلا واسطة ومنه بالملك ومنه بالالهام ومنه في المنام ومنه كما لصلة الجرس وغير ذلك فتكون تلك الحالات اذا عدت غايتها الى سبعين ومنها الكل منعكس متعسف والله اعلم بمراده ورسوله ومنها ان كل من كان في صلواته وصدقته على رتبة تناسب كان نبيا من الانبياء كانت رؤياه جزء من نبوة ذلك النبي وكالاتهم متفاضلة فكذا نسبة منامات العارفين متفاوتة واستوجهه في المفهم وعبر بالنسوة دون الرسالة تز يدعلها بالتبليغ بخلاف النسوة المجردة فانها على بعض المغيبات (شحم خمت دطه طب و ابو عوانة والدارمي عن انس وابي هريرة) وفي الباب ابن مسعود وسمرة وحذيفة وغيرهم ﴿ رؤيا المؤمن ﴾ كما مر (جزء من اربعين جزء من النبوة) اي من علم النبوة زاد البخاري في رواية وما كان من النبوة فانه لا يكذب انتهى لكن قيل انها مدرجة من كلام ابن سيرين وقيل انما خص هذا العدلان الوحي كان يأتبه على اربعين اوستة واربعين او خمسين نوعا للرؤيا نوع من ذلك فقد حال الحلمي تعدا ذلك الانواع (وهي على رجل طائر ما لم يحدث) اي لاستقرار لها ما لم تعبر قال الطبي التركيب من قبيل التشبيه التمثيلي شبه الرؤيا بطائر سريع الطيران علق برجله سيء يسقط بادنى حركة فالرؤيا مستقرة على ما يسوقه القدر اليه من التعبير (فاذا حدث بها سقطت) اي اذا كان في حكم الواقع الههم من يحدث بها بتأويلها على قدر فيقع سريعا كما ان الطائر ينهض سريعا (ولا يحدث بها الا لبيبا) اي عاقلا عارفا بالتعبير لانه انما يخبر بحقيقة تفسيرها باقرب ما يعلم وقد يكون في تفسيره بشري لك او موعظة (او حيبيا) اي صديقا لانه ما تفسرها لك الا بما يجب (ت والحاكم طب هب عن ابي رزين) العقيلي صحيح ﴿ رؤيا الرجل المسلم ﴾ وكذا المسئلة لكن اذا كان لا يثق والافني الفصح عن الفيرواني وغيره من ائمة التعبير ان المرأة اذا رأت ما ليست له اهلا فهو لزوجها والجد لسيدة والطفل لابويه (الصالح) قيل المراد به من اعتدل مزاجه وتفرغ خياله عن الامور المزججة واللذات الموهمة وقيل الذي يناسب حاله حال النبي عليه السلام فاكرم مما اكرم به الانبياء وهو الاطلاع على سىء من علم الغيب والنبوة (جزء من سبعين جزء من النبوة) يعني من اجزاء علم النبوة من حيث ان فيها اخبارا

عن الغيب والنسوة وان لم تبقى فعلها باق فهو من قبيل ذهبت النبوة وبقيت المبشرات
واراد كانها كالنبوه كالحكم بالصحة لانها من النبوة حقيقته (ع ع ش عن ابي سعيد) صحيح
﴿ رؤيا المؤمن ﴾ الصحة المنتظمة الواقعة على شروطها (كلام يكلم به العبد ربه
في المنام) وبه فسر بعض السلف قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من
وراء حجاب قال من وراء حجاب في منامه وكانت رؤيا الانبياء وحيا واما رؤيا غيرهم فلا لقاء
الشيطان فيها لا يؤمن عليها والوحى محروس بخلاف غيره ولو كانت كالوحى لم يكن
ضرورا وقد قص الله شان الرؤيا في تنزيله فسماء حديثا فقال ولتعلمه من تأويل الاحاديث
ذكره الحكيم وروى الحاكم والعقيلي عن ابن عمر لقي عليا فقال يا ابا الحسن الرجل يرى
الرؤيا قتها ما يصدق ومنها ما يكذب قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من عبدا وامة ينام فيميتلى نومافيعرج بروحه العرش فالذي يستيقظ دون العرش فتلك
الرؤيا التي تكذب قال الذهبي هو حديث منكر ولم يصححه الحاكم (الحكيم طب ض عن
عبادة) ورواه ايضا الحكيم في نوادره قال الحافظ وهو من روايته عن نبحه عمر بن ابي عمر
وهو واه وفي سنده جيد عن سمرة بن زبير عن عبادة (راسوا) تشديدا لصاد (الصفوف)
اي تلاصقوا وضا موا اكتافكم بعضها الى بعض وصلوا بتواصل التناكب حتى لا يكون
بينكم فرجة تسع واقفا وبلغ مارا قال القاضي والرص ضم الشيء الى الشيء قال الله تعالى
كانهم ببيان مرصوص فالترصص في الصفوف هو التدانى والتقارب يقال رص البناء
اذا ضم بعضه الى بعض ولذا قال (وقار بوايينها) بحيث لا يسع بين كل صفين صف آخر
حتى لا يقدر الشيطان ان يمر بين ايديكم ويصير يقارب اشباحكم بسببها لبقاء صدور واحكم
(وحاذوا بالاعناق) بان يكون عنق كل منكم على سمت عنق الآخر يقال حذوت النعل
بالنعل اذا حاذيته به وحذاء الشيء اذاؤه يعنى لا يرتفع بعضكم ولا عبرة بالاعناق انفسها
اذ لبس على الطويل ولاه ان يعنى حتى يحاذى عنقه عنق القصير الذي يجنبه ذكره القاضي
قال المناوى وبقية الحديث فوالذي نفسى بيده انى لارى الشيطان يدخل في خلل الصف
كانها الخلف شاء مهملة وذل معجمة ووهم من قال بمجمتين غنم سود صفار فكان الشيطان
يتسرحنى بدخا في تضاعيف الصف قال الزمخشري سميت به لانها محذوفة عن المقدار
لضرب (من نس) ورواه حم عنه راص والصفوف فان الشيطان يقوم في الخلل اى الذى
بين الناس يسوشد الانكم ونقط عليها عليكم وهما صحبان ورجالهما موثوقون (ورباط يوم)
بكسر فدهج بفتحها (في سبيل الله) اى ملازمة المحل الذى بين المسلمين والكفار لحراسة

المسلمين وان كان وطنه خلافا لابن التين بشرط نيته الاقامة به لدفع العدو (خير من الف)
يوم فيما سواه من المنازل) فجعل حسنة الجهاد بالف واخذ البعض من تعبيره بالجمع المحلي
بلام الاستغراق ان المرابط افضل من المجاهد في المعركة وعكسه بعضهم مجيبا بان الحديث
في حق من فرض عليه الرباط وتعين بنصب الامام قال في المطامح اختلف هل الجهاد افضل
ام الرباط والحديث يدل على ان الرباط افضل لانه جعل الغاية التي ينتهي اليه اعمال البر والرباط
يحقق دماء المسلمين والجهاد دماء المشركين وانظر ما بين الدمين يتضح لذلك افضل العملين
(حم وابن زنجوية تنحبك في ض عن عثمان بن عفان) قال كصحح واقره الذهبي
(رباط يوم) اي رباط ثواب يوم (في سبيل الله) كما مر انفا (خير من) النعيم الكائن في الدنيا
وما فيها (وفي رواية الجامع وما عليها اي لوملكها انسان وتنعيم به لانه نعيم زائل بخلاف نعيم
الآخرة فانه باق وعبر بالظرفية لما فيه من الاستقرار في اذهان البشر وفي رواية عليها لما فيه
من الاستعلاء وهو اعم من الظرفية واغوى وهذا دليل على ان الرباط يصدق بيوم واحد
فقيه رد على مالك في قوله اقله اربعون يوما وكثيرا ما يضاف السبيل الى الله تعالى والمراد كل
عمل خالص يتقرب به الى الله تعالى لكن غلب اطلاقه على الجهاد حتى صار حقيقة سريعة
فيه في كثير من المواطن (ولقب قوس احدكم) الذي يجاهد به العدو (في الجنة) خير (من الدنيا
وما فيها) اي ثوابها افضل من نعيم الدنيا كلها لوملكها انسان بمخا فرها وتقسم جميعها
وفي رواية حم خ ت عن سهل بن سعد رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع
سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله والعدوة
خير من الدنيا وما عليها اي فضلها والعدوة بالفتح المرة من العدو وهو الخروج اول النهار
الى انتصافه والروحة المرة من الرواح وهو من الزوال الى الغروب والمراد ان الروحة يحصل
بها هذا الثواب وكذا العدو ولا يختص بالعدو ورواح من بلده او المراد ان هذا القدر
من الثواب خير من الثواب الحاصل لمن او حصلت له الدنيا لا يساوي له في الطاعة (طب
عن سلمان) وفي رواية طب عن ابي الدرداء رباط شهر خير من قيام دهر ومن مات مرابطا
في سبيل الله امن من الفزع الاكبر وغدى عليه برزقه وريح الجنة ويجرى عليه اجر المرابط
حتى يبعثه الله اي يوم القيمة من الآمنين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (رباط يوم) كما مر
(في سبيل الله) اي في الجهاد (افصل من صيام شهر وقيامه) لا يعارضه رواية خير من الف يوم
فيما سواه من المازل لاحتمالها اعلامه بالزيادة والاختلاف الاملين والعمل او الاخلاص او الزمن
(ومن مات مرابطا في سبيل الله اجير) بضم الهمزة وكسر الجيم اي او من (من فتنة القبر) وفي

رواية وامن من الفتان بفتح الفاء وروى وامن فتانى القبراي الـ ين يقنتان القبور وفي رواية
بضم الفاء جمع فاتن ويكون للجنس اى كل ذى فتنة وهو من اطلاق على اثنين او على انهم
اكثر من اثنين فقد ورد ثلاثة واربعة (وبجري) من جرى بجري اى يرزقه (له صالح ما كان
يعمل) اى افضل عمله (الى يوم القيمة) ومعنى بجري له صالح عمله انه يقدر له من العمل بعد
موته كما جرى منه قبل الموت اى لا ينقطع اجره وهذه فضيلة لا يشارك فيها (ابن زنجويه
عن سلمان) الفارسي وفي رواية م عنه رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات
مرابطا جرى عليه عمله الذي كان يعمل واجرته عليه رزقه وامن من الفتان (رب معلم) *
قال العراقي فيها ستة عشرة لغة ضم اراء وفتحها وكلاهما مع التشديد والتخفيف والاوجه
الاربعة مع تاء التانيث ساكنة او متحركة ومع التجردها منها فهذه اثنتى عشرة والضم والفتح
مع سكون الياء وضم الحرفين مع التشديد والتخفيف (حروف ابى جاد دارس) فعل
من المفاعلة (فى المجوم) اى تلو علمها وقرأ درسها ويتعلم فيها (ليس له عند الله خلاق)
اى حظ ولا نصيب (يوم القيمة) اى الذى هو يوم الجراء فاعطا كل ذى حظ حظه لا اشتغاله
بما هو فيه اقتحام خطر وخوض جهالة واكل احواله خووض فى فنون لا يفنى وتضييع
للعمر الذى هو انفس بضاعة الانسان بغير فائدة وذلك الخسران وهذا محمول على علم
التأثير لا التصير كما سلف ويحى جمع بين الاداة وقد ورد النهى عن تعليم الصبيان عن تعليم
حروف ابى جاد وذكر انها من هجاء عادة والنهى للكرامه لا تحريم اذ لا ضرورة فى تعلمها
وعن ابن عباس ان اول كتاب نزل من السماء ابوجاد (طب) وكذا الديلى (عن ابن
عباس) قال الهيثمى فيه خالد بن يزيد العمى وهو له ورواه عنه ايضا حميد بن زنجويه
بلفظ رب ناظر فى المجوم ومتعلم حروف ابى جاد ليس له عند الله خلاق (رب) * كما مر
(حامل فقه غير فقيه) اى غير مستنبت علم الاحكام من طريق الاستدلال بل محمل
الرواية من غير ان يكون له استدلال او استنتاج منها ما ذكره فى القواطع (ومن لم ينفعه
علمه صره) وفي رواية غره (جهله) فاعل ضر (افرا القرآن ماهاك) عن المخرمات
والفحش والمخالقات (فان لم ينهك فليست تقرؤه) قال الدهبى اشار الى ان المفهوم تماثل
فاذا رأيت فقيها خالف حديثا اورده عليك او حرف معناه فلا يتبادر الى تفضيله ولهذا
قال على لمن قال له اطلحة والزيبر كانا على باطل يا هذا انه ملبوس عليك ان الحق لا يعرف
بالرجال اعرف الحق تعرف اهله (طب عن ابن عمرو) بن العاص قال المنذرى وفيه من
بن حوشب هذا ضبط المناوى وفي اكثر النسخ الجامع الصغير والكبير ابن عمر (رجب) *

بفتحين اسم شهر مبارك (شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات) جاء في رواية ابي محمد
 الحلال في فصائل رجب عن ابن عباس صوم اول يوم من رجب كفارة ثلاث سنين والثاني
 كفارة ستين والثالث كفارة ستة ثم كل يوم شهر اى تم كل يوم من ايامه الباقية بعد
 الثلاث يكفر سهرا (فمن صام لوماه من رجب فكما صام سنة) قال الحرالي الصوم النبات
 على تماسك عذ من شأن النبي ان يصرف فيه ويكون شابه كالشمس في وسط
 السماء يقال صامت الشمس اذا لم يظهر لها حركة وان تزلزل التي من شأها وصامت
 الخيل اذا لم تزل مر كوضة ولا مر كونة تتماسك المرعمان سانه حفظه بده بالغدى
 ونسله بالنكاح وخوضه في زور العون وساء العمل وفي الصوم خلا من الطعام وانصرام
 عن حال الانعام وانقلاص سهوة الروح رماه الا رائن عن اسغال الدنيا والوجه
 الى الله والعكوف في بنته ليحصل رايه وع الحكمه من الالب (ومن صام منه سبعة ايام
 علفت عنه ابواب جهنم) كماها لان ابوابها سبعة تغلق كل يوم بابا فلا يدخلها صائم سبعة
 ايام من رجب ايمانا واحسابا (ومن صام منه ثمانية ايام فتحت) بضم الفاء وتشديد
 التاء وتخفيفها (له ثمانية ابواب الجنة) كما مر (ومن صام منه عشرة ايام لم يسأل الله شيئا)
 من المطالب والمعارف والمقصودات كلية او جزئية (الا اعطاء) الله مسؤولاته و اجاب
 دعائه (ومن صام منه خمسة عشره يوما نادى مناد من السماء) من الملائكة (قد عفر لك
 ماضى) من ذنبك وافرطك وتفريطك (فاستأنف العمل ومن زاد) الصوم (زاده
 الله) درجاته وطلوبه بانه (وفي رجب) مسائل كيره منها (جعل الله نوحا) مرثته في انا
 (في السفينة فتد) ام رجب و امر من معه) المؤمنين (ان يصوموا بصوم في سرعه
) فجزتهم السفيه) على وفق السلامة سالما غناء مباركا (ستة اسهر) وكما يقول رب
 انزلني منزلا مباركا واوت خيرا المنزلة (آخر ذلك يوم عاشوراء) من فضيلته عظيمة
 وحرمة قديمة وفي حديث س عن ابي هريرة بسند صحيح صومه واليوم عاشوراء يوم كانت
 الانبياء يصومونه عسوه قال ابن رجب صاه روى في ربه ما وتذكر اهل الكتاب
 يصومونه وكذا اهل الحداية دار ربا كات صومه ومن اعجب ما ورد انه كان
 يصومه الوحوش والطيور والبهائم فقد اخرج الح ايب ر قويا ان الصرير والطيور صام
 يوم عاشوراء قال ابن رجب سنده عريب وقد ورد ذلك عن ان هريرة انتهى وروى عن
 الخليفة لقادر بالله انه كان يابس الخبز للتل كل يوم فمأ كله الا يوم عاشوراء (اهبط على
 الجودي فصام نوح ومن معه والو-) ذلك اليوم (شكر الله عز وجل) فكان سنة عند

قال ابن الصلاح لم يصح
 في فضل صوم رجب
 بخصوصه سى عن النبي
 ولا عن الصحابة قال
 السيوطى وامثل ما ورد في
 صومه خبره ب في الجنة
 قصر لصوم رجب سله

الانبياء يأتى محشه في صوموا (وفي يوم عاشوراء فلق الله) اى شقه وقمه (البصر لى
 اسرائيل) وهو نعمة عظيمة للمؤمنين (وفي يوم عاشوراء تاب الله على ادم وعلى مدينة يونس)
 اهلها وهو قوم يونس عليه السلام (وفيه ولد) مبنى للمفعول (ابراهيم) عليه السلام
 وفي حديث خ عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود
 تصوم يوم عاشوراء فقال ما هذا قالوا هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله بنى اسرائيل من عدوهم
 فصامه موسى قال فانا احق بموسى منكم فسامه وامر بصيامه وفيه دليل لمن قال كان
 قبل النسخ واجبا لكن اجاب اصحابنا بحمل الامر على تأكيد الاسماح وليس صيامه
 صلى الله عليه وسلم تصديقا لليهود بمجرد قواهم بل كان يصومه قبل ذلك كما وقع التصريح
 به في حديث عائشة وجور المازنى نزول الوحي على وفق قولهم او تواتر عنده الخبر واصامه
 باجتهاده واخبره من اسلم منهم كابن عبد السلام والاحقة باعتبار الاشتراك في رسالة والاخوة
 في الدين والقرباة الظاهرة دونهم (طب عن سعيد بن راشد) له شواهد ﴿ رجب من
 شهر الحرم ﴾ بالضمين جمع حرام والاسهر الحرم ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب
 سمى به لان في الجاهلية حرموا على انفسهم القتال قال وهى اربعة واحدة فرد وهى رجب
 وثلاثة سرد (وايامه مكتوبة على ابواب السماء السادسة) وهذا يؤيد رواية ان الجنة في السماء
 السادسة والاصح فوق الدابعة (فاذا صام الرجل منه يوما وجد صومه بتقوى الله نطق
 الياب) باذن الله ونجلى الخاص الذى نطق به الحى والجاد والملك والملكوت (ونطق اليوم
 قال ايارب اغفر له) وفي حديث هب والشيرازى عن انس ان في الجنة نهر يقال له رجب
 اشد بياضا من اللبن وانى من العسل من صام يوما من رجب سقاء الله من ذلك
 النهر وفيه اشعار باختصاص ذلك بصومه وهذا فضل وتنويه عظيم بفضل رجب
 ومزية الصيام فيه (واذا لم يتم صومه بتقوى الله ام يستغفر او قبل) له من طرف المنادى
 (خذعتك نفسك) وسولت وضيعت تجارتك (ابو محمد الحسن في فضائل رجب عن ابي
 سعيد) له شواهد ﴿ رجب شهر الله ﴾ الاضافة الى الله عز وجل للتشريف كبيت الله وعرش
 الرحمان (دشعبان نهري) اى كل ما فيه خاصة مخصوصى (ورمضان شهر امتى)
 اضافة الشهر الى الله يدل على سره وفضله قطعاً ويعنى بالاضافة الاشارة الى ان تحرره من
 فعله ليس لاحد تبديله كما كانت الجاهلية يحلون ويحرمون مكانه صفر واخذ بقضيته
 بعض الشافعية فذهب الى ان رجب افضل الاسهر الحرم قال ابن رجب وغيره وهو
 مردود والاصح ان الافضية بعد رمضان للمحرم ورجب سبعة عشر اسما سردها ابن

حاجب وعيره وله احكام معروفة افردت بالتأليف تنبيه في كتاب الصراط المستقيم لم
 يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل رجب الا خبر كان اذا دخل رجب قال اللهم
 بارك لنا في رجب فلم يثبت غيره ٤ بل غاية الاحاديث المأثورة فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 كذب وقال لم يثبت في صوم رجب ندب ولا سيء يعينه ولكن اصل الصوم مندوب (ابو الفتح)
 بن ابي الفوارس (في اماليه عن الحسن) البصري (مرسلا) قال الحافظ العراقي ضعيف
 من مراسلات الحسن لا يصح في فضل رجب وكلام السيوطي في انه لم يره مسندا والا
 لما عدل زوايه ارساله وهو عجيب فقد خرج الديلمي في مسند الفردوس من طرق ثلاث
 وابو نصر وغيرهما من حديث انس باللفظ المزبور ﴿ربنا الذي في السماء﴾ وهذه ليس
 للاستقراء بل قدرته تعالى محيط بالسماء كما في قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض
 اله وهذه الآية من ادل الدلائل على انه تعالى غير مستقر في السماء لانه تعالى بين بهذه الآية
 ان نسبه الى السماء بالالهية كنسبته الى الارض فلما كان اله للارض مع انه غير مستقر فيها
 فكذلك يجب ان يكون اله للسماء مع انه لا يكون فيها (تقدس اسمك) اي انت ربنا الذي
 تنزه عن النقائص وتطهر عن الخبائث والذائل (امرئ في السماء والارض) مبتدا
 وخبر (كبارحتك في السماء) وخص به لانه انما تنزل من السماء واما الامر فامور به في
 الارض والسماء (فاجعل رحمتك في الارض واغفر لنا ذنوبنا) كباثرها وصغارها
 (وخطايانا) اي عمدا وسهوا وذهولا وغملة في الحضر والسفر (انك انت رب الطيبين) وفي
 بعض النسخ المعتبرة الطيبين (فانزل رحمة من رحمتك) اي فرجا من فرجك ونجاة من
 نجاتك وخلصا من خلاصك (وشفاء من شفاءك) اي دواء من دوائك وهما بالمد على
 هذا الوجع فيرا باذن الله) فالبرأ هو الله والمداوي به والشافى وفيه جواز تسمية الله
 بما ليس في القران اذ ورد به خير صحيح كما هنا وكافي خير حم خ دم تن عن انس اللهم رب
 الناس مذهب البأس اشف انت الشافي لا شفاء الا انت اشف عنا لا يغادر سقما
 (طب عن ابي الدرداء) ياتي في الشمائل كان اذا اتى ﴿رجال من امتي﴾ ذكر الرجال
 استطرادى فكذا الانبي والخنى (يقوم احدهم من الليل فيعالج نفسه للطهور) ظاهره
 تعميم في المخاطبين ومن في معناهم ويمكن ان يخص منه من صلى العشاء في جماعة كما مر
 ومن ورد في حقه انه يحفظ من الشيطان كالانبياء ومن يتناوله قوله ان عبادي ليس
 لك عليهم سلطان ولكن قرأ آية الكرسي عند بومه فقد ورد انه يحفظ من الشيطان
 حتى يصبح (وعليه عقدة) يضم وسكون وجمعه كما مر محته في اذا عقد يضم العين وقح القاف

والعقد حقيقة فيكون من باب عقد السواحر النفاثات في العقد وذلك بان يأخذن خيطا
فيعقدن عليه منه عقدة ويتكلمن عليه بالسحر فيتأثر المسحور حينئذ بمرض أو تمزق قلب أو
نحوه فعلى هذا المعقودنى عند قافية الرأس لا قافية الرأس نفسها وهل عقد في شعر الرأس
أو غيره الأقرب أنه في غيره لأنه ليس لكل أحد شعرو وفي رواية نخ عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقدي يضرب
كل عقدة عليك ليل طويل فارقد الحديث وفي رواية على قافية رأس أحدكم جبل ثلاث
عقد وفي رواية حم إذا نام أحدكم عقد على رأسه يجر يرو وهو يفتح الجيم الجبل وقيل العقد
مجاز كأنه شبه فعل الشيطان بالنائم بفعل الساحر بالمسحور فلما كان الساحر يمنع عقده
ذلك تصرف من يحاول عقده كان هذا مثله من الشيطان للنائم وقيل معنى يضرب
يجب الحس عن النائم حتى لا يستيقظ ومنه قوله تعالى فضربنا على آذانهم ففوتوا فالمراد
ثقله في النوم وإطالته فكانه قد شد عليه شداً وعقد عليه ثلاث عقود والتقييد بالثلاث إما
للتأكيد والذي يحل به عنده ثلاثة الذكروالوضوء والصلوة (فيتوضأ فإذا وضأ يديه)
يقال اشتقاق الوضوء من الوضأة وهي الحسن والنظافة وضأ الرجل يوضؤ وضأة من
باب ظرف وهو وضيء والوضوء بالفتح ماء يتوضأ به والوضوء بالضم فعلك إذا توضأت
ولا يقال وضيت والوضوء بالفتح مصدر كالولوع والقبول وقيل المصدر الوضوء بالضم
والولوع والقبول مصدران شاذان وما سواهما من المصادر مضموم وقيل ماسوى القبول
مضموم (أنحلت عقدة) أي واحدة من الجنس (فإذا وضأ وجهه أنحلت عقدة) أخرى
ثانية (فإذا غسل يديه أنحلت عقدة) أخرى ثالثة (فإذا مسح برأسه أنحلت عقدة) أخرى
رابعة (فإذا وضأ رجله أنحلت عقدة) الجنس كلها ظاهراً إن العقد تنحل كلها بالوضوء
وفي رواية نخ فإن استيقظ أي من نومه فذكر الله أنحلت عقدة فإن توضأ أنحلت عقدة
فإن صلى أنحلت عقدة وخص به هنا كلها بالصلوة وهو كذلك في حق من لم يحتاج إلى
الطهارة كمن نام متمكناً مثلاً ثم أتته فصلى من قبل أن يذكر أو يتطهر لأن الصلوة تستلزم
الطهارة وتتضمن الذكر وقوله عقد ضبطها البعض بلفظ الجمع والأفراد كما ترى قال ابن
قرقول في مطالعه كعباض في مشاركته اختلف في الأخيرة منها فقط فوقع في الموطأ ابن
وضاح على الجمع وكذا ضبطوا في البخاري وكلاهما يعني بالجمع والأفراد صحيح والجمع أوجه
لأسماء وقد جاء في رواية م في الأولى عقدة وفي الثانية عقدتان وفي الثالثة العقد انتهى
(فيقول الله تعالى للذين وراء الحجاب) أي الملائكة (انظروا إلى عبدى هذا يعالج نفسه

ليسا كني ما سئني عبيدي هذا فهو له (فاصح نشيطا طيب النفس لسروره ووقه الله له من
 الطاعة وما وعد به من الثواب وما زال عنه من عقد الشيطان ولما بارك الله له في نفسه من هذا
 التصرف (حم حب طيب عن عقبه بن عامر) مر اذا تمضمض بحمته (ورحم الله ابا بكر) انشأ
 بلفظ الخبر اي نجاح وانعم عليه في الدارين (زوسني ابنته) عايسة (وجملي الى دار الهجرة)
 المدينة على ناقته (واعتق بلالا من ماله) لما رآه يعذب في الله عذابا شديدا (وما نفعني
 مال في الاسلام) لعل امراده في نصرته (ما نفعني مال ابي بكر) روى ابن عساكر انه
 اسلم وله اربعون الف دينار وفي رواية اربعون الف درهم فانفقتها عليه ولا يعارضه خبر
 البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يأخذ منه الا لالهة الى الهجرة الا بالثمن لاحتماله انه
 ابرأ منه وفي رواية انه ابرأ منه وفي رواية لما قال ما نفعني الى آخره بكى ابو بكر وقال هل انا وما لي
 الا لك يا رسول الله قال ابن المسيب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي في مال ابي بكر
 كما يقضي في مال نفسه وقد فسر قوله تعالى وسيجنها الاتقي الذي يؤتى ماله يتزكى وما لاحد
 عنده من نعمة تجزى بان المراد منه ابو بكر قال في العوارف وغيرها ومن هنا عدا الصوفية
 من الاخلاق شكر المحسن على الاحسان والدعاء له مع كمال توحيدهم وقطعهم النظر
 عن الاغيار ومساعدتهم النعم من النعم الجبار لكن بقاءه افتداء النبي فاذا ارتقى الى وفي
 الى ذرية التوحيد شكر الخلق بعد الخلق ويثبت لهم وجود في المنع والعطاء بعد ان يرى المسبب
 اولوا يسعه علمه لا يحجبه الخلق عن الخلق وفي لنودر عن بعضهم ادخل صوفيا منزلي
 فقدمت له لبنا وسكرائتنا لانه وتما محمد لله لا محمد لك عوضت رجال من عنقه فاخرجت
 ورجعت اكلته مع اهلي (ورحم الله عمر) بن الخطاب (بقول الحو وان كان مرا) فكان
 لا يخاف في الله لومة لائم ومن ثم قال (لتدركه لحق) اي هول الحق والعمل به (وماله
 من صديق) لعدم انقصاء اكثر الخلق للحق ونفرتهم ممن يتصلب فيه ومن التزم انصم قل
 اولياؤه فان الغالب على الناس اتباع الهوى قال بعض لعارفين انويت لنصم واليه يقيني
 لم يترك في الوجود صديقا (ورحم الله عثمان) بن عفان (تستحيه اللانك) اي استحي منه
 وكان احيا هذه الامة (وجمع جيش العسرة) بن خالص ماله بمائة الف بغير باعتهاتها والمراد
 بتبوله كافي لمحاري في المعازي (وزاد في مسجدا) مسجد المدينة (حتى وسعنا) كسر السن
 فانه لتكثر المسلمين ضاق عليهم مصرف عليه عثمان حتى وسعه (ورحم الله عليا) بن ابي طالب
 (اللهم ادر الحق معه) امر من الافعال اصله ادور من الدوران (حيث دار) ومن ثم كان
 اقضى الحجة واذا نذب شكر المحسن والاعتراف له في انلاء المحامل وليس ذلك تنفضي

لقد را الشاكريل تعظيم له لظهور اتصافه بالانصاف والمكافاة بالجليل (ت غريب وابونعيم
 في فضائل الصحابة كرعن علي وروى لئاخره) رمز الصحته وليس كازعم فقد اورده ابن
 الجوزى في الواهبات ﴿ رحم الله ﴾ كما مر هو ما ض بمعنى الطلب (رجلا قام من
 الليل) اى بعد النوم اذ لا يسمى تجمدا الا الصلوة بعد النوم (فصلى) ولوركتين وعند
 الشافعى ولوركة متمسكا بخبر علمكم بصلوة الليل ولوركة (ثم ايقظ اهله) وفي رواية
 امراته وهى اخص من اهله (فصلوا) بالجمع عموما لاهله وزاد حم هتافان اب ت اى امراته
 من ان ت يفظ نضح في وجهها الماء وذلك نبه على ما فى معناه من نحو ما ورد
 وزهر اوز مزم وخص بالوجه التضح لسرفه ولانه محل الحواس التى يحصل بها
 الادرا ل واما د كاتال الطيبى ان من اصاب خير اى يذبحى ان يحب لغيره ما يحب لنفسه
 فياخذ بالاقرب ما لا قرب تقواه رحم الله رجلا فعل كذا فبنيه نلامة بمنزلة رش الماء على
 الوجه لاستد ظ انائم وذلك ان لنبى عليه السلام لما قال ما نال من التمجيد من الكرامة
 راد ان يحصل لامة حضم ذلك فحتم عليه عاد لا عن صيغة لامر للتلطف (رحم الله امرأة
 قامت من الليل) كما مر (فصلت ثم بقطت زوجها فصلى) وفي حديث حم ذلك عن ابى
 هريرة قال ل على سرط م رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امراته فصلت فان اب ت
 نصح ووجهها الماء ورحم الله امرأة نامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فصلى فان ابى
 نضحت في وجهه الماء (ش عن الحسن مر سلا) امر اذا استيقظ الرجل ﴿ رحم الله ﴾ كما مر
 (عبدا سمع مقالتي) بالفصح اى اقوالى واحاديثى (فحفظها) ثم بلغه واداه من غير زيادة
 او نقصان فهو لا مغير ولا مبدل وفي رواية كرعن زيد بن خالد رحم الله امرأ سمع
 منا حديثا فوعاه ثم بلغه من هو اوعى منه اى اعظم تذكرا يقال وعى بى وعبا اذا حفظ كلاما
 بقلبه وداوم عليه وعلى حفظه ولم ينسه زاد فى رواية فرب مبلغ اوعى من سامع (فرب حامل
 فقه غير فقيه) لعدم زكائه وحسنه وانتقاله (ورب حامل فقه الى من) اى بلغ وادى الى من
 (هو افقه منه) لما رزق من جودة الفهم وكال العلم والمعرفة وخص مبلغ سته بالدعاء بالرجة
 لكونه سعيا فى احياء السنة ونشر العلم وفيه وجوب تبليغ العلم وهو الميثاق اناؤ واذ عن
 العلم ليدبته للناس ولا يكتمونه قال البعض فيه انه يجى فى اخر الرمان من يفوق من قبله
 فى الفهم ونازعه ان جماعه (ثلاث لا يغفل عليهن) اى ثلاث خصلات لا يشد ولا يطبع
 عليهن (قاب مؤمن) قيل للمرأة السينة الخلق غل قل ويقال غل يده اى شدالى صفة
 من باب رده لقل ايضا حرارة العطش والغل بالكسر الحقد والحسدوا نفس من باب

الثاني والغلب بالفتح الحياة والسرقة من مال الغنيمة يقال اغل الرجل يغلب بتشديد اللام
 اى خان وغلب يغلب بكسر الغين اى حقد (اخلاص العمل لله) من الرياء والسمعة وسائر
 الفساد (ومناصحة ولاية المسلمين) بالضم والتخفيف جمع وال اى اميرهم او نائبه والنصح
 القاء الخير الى الغير واردة المنافع (ولروم جماعة المسلمين) وضده فارق الجماعة اى بقلبه ولسانه
 واعتقاده او يبدنه ولسانه وخص الذكر بالذكر لاشرفه واصالته وغلبة دوران الاحكام
 عليه والانتى مثله من حيث الحكم وضد المناصحة عصيان امامهم امانبجويدة كالمخارج
 المتعرضين او الممتنعين من اقامة الحق عليهم المقاتلين عليه واما بنحوينى او حراية او صيالة
 او عدم اطهار شعار الجماعة فى الفرائض فكل هؤلاء منهم لحل دماهم كفى حديث ع طرب
 هب عن فضالة بن عبيد قال لى على شرطهما ثلاثة لا تسأل عنهم رجل فارق الجماعة وعصى
 امامه ومات عاصيا وعبد او امة ابق من سيده فمات وامرأ غاب عنها زوجها وقد كفها
 مؤنة الدنيا فترت وجهت بعده فلا تسأل عنهم (طب كروا بن قانع عن النعمان بن بشير عن
 ابيه) له شواهد ﴿ رحم الله ﴾ كما مر (الانصار) هم الاوس والخزرج وغلبت عليهم هذه الصفة
 (وانباء الانصار وانباء ابناء الانصار) وفى رواية وازواجهم وذرياتهم وفى اخرى وموالى
 الانصار وهذا دعاء او خبر وذلك لاصولهم من القيام فى نصرة الدين وايقاد النبي
 صلى الله عليه وسلم فى شدة الخوف والضيق والعسرة وحمايتهم له حتى بلغ او امرر به واظهر
 الدين واسس قواعد الشريعة فعادت مآثرهم الشريفة على ابناءهم وذرياتهم ومن
 عمه اكد الوصية بهم فى اخبار متعددة (ه عن كثير بن عبدالله) بن عمر والمزنى (عن
 ابيه عن جده) وهو عمرو المرزى ضعيف وقد حسن له الترمذى ورواه الجامع عن عمرو بن
 عوف بن يزيد بن ملحمة المرزى ورواه ايضا طب ﴿ رحم الله ﴾ كما مر (امرأ اكتب طبيا)
 اى لالا (وانفق قصدا) اى تحمير واعتدال من غير افراط ولا تفريط (وقدم فضلا) اى
 ما فضل من اتفاق نفسه وممؤه بالعرف بان تصدق به على المحتاج ليدخره (ليوم فقره
 وحاجته) وهو يوم القيمة قدم ذكر الطيب ايماء الى انه لا ينفعه يوم الجزاء عند الله الا ما تنفقه
 من الحلال قال الحرالى ولذلك لم يأذن لاحد فى اكله حتى يتصف بالطيب للناس الذين
 هم ادنى الخاطين باللام اكثرهم من العمل والشكر والايان ومحى اسمه عن الذين امنوا
 كلوا من طيبات ما رزقناكم (ابن الحار عن عايشة) فى تاريخ بغداد ﴿ رحم الله عبدا ﴾ اى
 انسانا (كانه تلاحيه) فى الدين (مظلمة) بكسر اللام على الاشهر وحكى الضم والفتح وانكر
 (فى عرض) اى فيه او غيره بكسر العين محل المدح والدم من الانسان كما سبق (او مال) بسائر

استأفاه (فجاءه فاستحله قبل ان يؤخذ) اى يقبض روحه (وليس معه) اى هنا يعنى يوم القيمة
 (دينار و لادرهيم) ليقضى منه ما عليه (فان كانت له حسنات اخذ من حسناته) فيوق منها
 صاحب الحق (وان لم يكن له حسنات) اولم توف و بقيت عليه بقية (حملوا) بشد يد الميم
 مبنى للمفعول كما فى قوله تعالى حملوا التوراة (عليه من سيئاتهم) اى التى عليهم اصحاب الحقوق
 من ذنوبهم التى اجترحوها بقدر حقوقهم ثم يقذف فى النار كما صرح به فى عدة اخبار و هذا
 الحديث خرجه مسلم بمعناه من وجه اخر وهو واضح سياقا و لفظا لمسلم من امتى من بائى يوم القيمة
 بصيام و صلوة و زكوة و بائى قد شتم هذا و سفك دم هذا و اكل مال هذا فيعطى هذا من حسناته
 فان قُتيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه و طرح فى النار و لا
 يعارضه قوله تعالى و لا تزروا زرة و زرا اخرى لانه انما يعاقب بسبب فعله و ظلمه و لم يعاقب
 بغير جنائيه منه بل بجنائيه فقولت الحسنات بالسيئات على ما اقتضاه عدل الحق تعالى فى
 عباده و قد تعلق بعض الذاهين الى صحة الراء من المجهول بهذا الحديث و قال ابن بطال
 فيه حجة لاشرائط التعيين لان فعله مظلمة يقتضى كونها معلومة القدر و قال ابن المنير انما وقع
 فى الخبر حديث يقتص المظلوم من الظالم حتى يأخذ منه بقدر حقه و هذا متفق عليه و انما
 الخلاف فيما لو اسقط المظلوم حقه فى الدنيا هل يشترط معرفة قدره (طخت صحيح عن ابي
 هريرة) فقد رواه مع خلف لفظا يسيرا لا يصلح عذر للعدول ﴿رحم الله﴾ كما مر (حيرا) بكسر
 المهملة و سكون الميم و فتح المشاة التحتية و هو ابو قبيلة من اليمن و هى المراد هنا و هو حير بن
 سبأ بن شح بن يعرب بن قحطان (افواههم سلام) اى لم تزل افواههم ناطقة بالسلام
 على كل من لقيهم (وايديهم طعام) اى لم تزل ممتدة بالطعام للجايع و الضيف فيجمل
 الافواه و الايدي نفس السلام و الطعام مبالغة (وهم اهل امن و ايمان) اى الناس آمنون
 من ايديهم و الستهم و قلوبهم مطمئنة بالايمان و مملوءة بنوره بعيدة من الشقاق
 نقورة من التفاق (تمت عن ابى هريرة هب عن الصنابحي) و سببه ان رجلا قال
 يا رسوله الله العن حيرا فاعرض عنه مرارا فذكره ﴿رحم الله﴾ كما مر (من كف) اى منع
 (لسانه عن اهل الفلاة) بان تحتب النسبة الى الكفر و الضلال و الفحاش و الزنا
 و الاضلال (الا باحسن ما يقدر) بفتح اواه (عليه) من القول الحسن و الشاء و شكر المنعم
 و فى حديث كره عن انس رحم الله امرأ صلح لسانه اى بان تحتب اللحن او بان الرئمة الصدق
 و الامانة و جنبه الكذب و الخيانة و السب و فيه حث على اصلاح اللسان بدطائه بالرجة
 و اصلاحه من وجهين احدهما اصلاح نطقه بالعربية و لسان العرب اسرف الالسة

سميت عربية لاعراها من الاشياء وافصح حها عن الحمايق مالم يفصح غيرها وجميع العلوم
 مفتقرة اليها سيما الشرعية فلا يدرك حقايق الكتاب والسنة الا بوهور الحظ منها واجتناب
 مضادها والكف عنها (ابن ابي الدنيا عن هشام معضلا) مر الكفر بحث ﴿ رحم الله ﴾
 كما مر (عبدا تكلم فغم) بسبب قوله الخير (اوسكت) عما لا خير فيه (فسلم) بسبب صمته
 عن ذلك وافهم بذلك ان قوله الخير خير من السكوت لان قول الخير ينتفع به من يسمعه
 والصمت لا يتعدى صاحبه وهذا الحديث قد صدده العسكري وغيره من الامثال فبها قال
 ابن عري امراض النفس قولية وفعلية وتفاريع القولية كثيرة لكن علماها وادويتها
 محصورة في امرين الواحد ان لا تتكلم اذا اشتبهت ان تتكلم والاخر ان لا يتكلم الا فيما
 ان سكت عنه عصيت و الافلا و اياك والكلام عند استحسان كلامك فانه من هذين
 الحالتين من اكبر الامراض وماله دواء الا الصمت ان يخبر على رفع الست وهذا هو الضابط
 انتهى (ابن ابي الدنيا والعسكري هب عن الحسن مر سلا) وهو الحسن البصري ورجاله
 ثقات قاله العراقي فانه من رواية اسماعيل بن عياش بن الحجاز بن رحم الله عبدا قال اي
 خيرا فغم اي الثواب اوسكت فسلم اي من العقاب قال الديلمي قال ذلك ثلاثا وعليه قيل
 وامسك امسك الغنى لا نطق من طير غدا قاربا عسرا وقيل تأمل فلا تطع رد مقالة
 اذا القول في زلاته فارق الفهماء وفي رواية ابن المبارك عن خالد بن ابي عمران مر سلا
 رحم الله عبدا قال خيرا فغم اوسكت عن سوء فسلم قال الماوردي يشير به الى ان الكلام
 ترجمان يعبر عن مستودعات الضمائر ويخبر عما نونات السرائر لا يمكن استرجاء بوارده ولا يقدر
 على دفع سعاده فحق على العاقل ان يحترز عن زلله بالامسك عنه والاقلال منه قال
 على اللسان معيار اطاشه الجهل وارجمه العقل ﴿ رحم الله ﴾ كما مر (امرأ كف) اي منع
 وامسك (لسانه عن اعراض المسلمين) جمع عرض بالكسر و عرض الرجل حسبه ويطلق
 على النفس والجسد والوقار والريج والجل والوادي يقال فلان طيب العرض اي طيب
 النفس وبمن العرض اي الريج ومكان بقى العرض اي يرى من ان يشتم او يعاب ثم
 قيل لكل ما صلح لشيء هو عرضة ذلك الشيء حتى قيل للمرأة عرضة النكاح اذا صلحت له
 (لا تحمل شفا عتي لطعان) بفتح اوله و بالتشديد (ولا للغان) كذلك قيل اصلاح اللسان
 بالتقوى وادامة ذكر الخير والتزبه على كل ما يقبح سرعا او عاده حتى يصلح لسانه
 فلا ينطق الا بالخير قال الحكماء للحرس خير من الكذب والطعن واللعن
 وصهق اللسان اول السعادة فالكذب واللعن جماع كل شر (الديلمي عن عائشة)

مرانما وياك ويأتى لعن ﴿رحم الله﴾ كما مر (رجلا تعلم فريضة او هريضة) مرضاعينا
او كفاية فالعين علم الحال والكفاية ما يتعلق بغيره كالفقه كله وعلم التفسير والحديث
والاصول والكلام والقراءة ثم العلم تابع للمعلوم فان فرضا او حراما فرض وان واحبا او مكروها
فواجب وان سنة فسنة وان نفلا فنفل وكذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر غير انهما
على سبيل لكفاية وعلم الحال على سبيل العين ومنه اعتقاد اهل السنة وتوهمه بالاستدلال
للخروج عن التقليد (او عمل بهما او علمهما من يعمل بهما) فيجب طلب ما يقع له في حاله في اى
حال كان فانه لا بد له من الصلوة والركوة والحج والصوم وكذلك يفترض عليه علم القلب
من التوكل والامانة والخشية والرضا وغيرها فانه واقع في جميع الاحوال وكذلك يجب عليه
علم التحرر عن الحرام في المعاملات (او الشيخ عن ابي هريرة) يأتى طلب العلم بحيث
﴿رحم الله﴾ كما مر (من حفظ لسانه) اى صانه عن التكلم فيما لا يغنيه قال الماوردي للكلام
شروط لا يسلم المتكلم من الزلل الا بها ولا يعرى من النقص الا ان يستوعبها وهى اربعة
الاول ان يكون الكلام لداع يدعو اليه اما في جلب نفع او دفع ضرر الثاني ان يأتى به في محله
ويتوخى به اصابة فرصته الثالث ان يقتصر منه على قدر حاجته الرابع ان يتخير اللفظ الذى
يتكلم به فهذه الاربعة متى اخل المتكلم بشرط منها فقد اخطأ (وعرف زمانه) اى ما يليق به
فعمل ما يناسبه (واستقامت) بناء التأييد (طريقته) اى استعمل القصد في اموره كتب عمر
بن عبد العزيز الى ولده وقد بلغه انه اتخذ خاتما من فضة فاذا رصلك كتابي فبعه واشتر به
طعاما واطعمه الفتراء واتخذ خاتما من حديد واتقش عليه رحم الله من عرف نفسه فاستراح
(كعن ابن عباس) ورواه الديلمي عنه ايضا ﴿رحم الله﴾ كما مر (اخى محبى) سماه اخا
لان نسب الدين اعظم من نسب الماء والطين (حين دعاه السبيان الى اللعب وهو صغير)
ابن سنتين او ثلاث على ما في تاريخ الحاكم عن الخبر بسند واه واضح منه انه كان ابن ثمان
(فقال) لهم تبها (اللعب خلقت) استفهام انكارى اى بل خلقت للعبادة وهى الآن
مطلوبة منى لان الله احكم عقله في صباه واذا كان مقام من لم يبلغ الحنث (فكيف من ادرك
الحنث من مقاله) وهذا واضح ما رواه ابن قتيبة من حديث ابن عمرو بن يحيى دخل بيت
المقدس وهو ابن ثمان فنظر الى العباد واجتهد هم فرجع الى ابيه فبصر بصبيان يلعبون
فقالوا لهم نلعب فقال انى لم اخلق للعب فذلك قوله تعالى وانينا الحكم صبيا (كر) في
التاريخ (عن معاذ وفيه اسحق) وهو ابن بشير قيل في حقه (كذاب) له شواهد ﴿رحم الله﴾
كما مر (اخوانى) في الدين (نقروين ثلاثا) اى نقول هذه الكلمات الحامية للدعاء والشاء

والرجة ثلاثا وهو بفتح القاف وسكون الزاء وكسر الواو وسكون اليا بعد هاتون مدينة كبيرة شهيرة من بلاد العجم برز منها ثمة واكار ذكره ابن خلكان في ترجمة الامام الغزالي (قالوا يارسول الله وما قزوين قال قزوين ارض من ارض الديلم هي اليوم في يد الديلم) وهو على وزن حيدر اسم لطائفة معروفة وفي البرهان اسم بلد في ايران يقال له كيلان واهاليه شديدة واشعارهم جعدة ويطلق عليهم الديلم وفي الاصل هم اصناف من الاكراد ويطلق الديلم على الافة والداهية والجماعة والعدو يقال هو ديلم من الديالة اي عدو من الاعداء وديلم بن فيروز او فيروز بن ديلم من الصحابة وهو غير قاتل صنبي الذي ادعى النبوة ويقال له فيروز ديلمى لانه منسوب اليهم (وستفتح على امتي وتكونر باطالطوائف من امتي) وفتح في خلافة عمر الفاروق (فمن ادرك ذلك) الايام (قلبا خذ بنصيبه من فضل رباط قزوين) روى الحارث عن عبادة ر باط يوم في سبيل الله يعدل عبادة شهر او سنة صيامها وقيامها ومن مات مرابطا في سبيل الله اعاده الله من عذاب القبر واجرى له اجر باطه ما قامت الدنيا (فانه يستشهد بها قوم يعدلون شهداء بدر) كما مر في اربعة ابواب (ابن ابي حاتم في فضائل قزوين عن ابي هريرة وابن عباس) معا ورواه ابو العلاء العطار عن علي ورواه صدره في الجامع (رحمة الله) اي فضل الله واحسانه ولطفه (علي خلفاي) بغير همزة (قل وما خلفاك يارسول الله قال الذين) يجيئون من بعدى (يجيئون) بضم اوله من الاحياء (سنتي) قيده لان الخليفة كثيرا ما يخلف الغائب بسوء وان كان مصليا في حضوره ذكره الحرالي ثم بين بفائدة اخرى بخلفائه (ويعلمونها الناس) فهم خلفاؤه على الحقيقة وبين لهذا انه ليس مراده هنا الخلافة التي هي الامانة العظمى وهذه منقبة اهل الحديث العالمين العاملين اعظمها من منقبة والا حاديت جمع حديث ويقدم انه في صرف الشرع ما يضاف الى النبي عليه السلام قولوا او فعلا او تقديرا او السنة جمعه سنن وهي الطريقة والمراد به في صرف الشرع الطريقة كان النبي عليه السلام يتعراها فهما الى الترادف اقرب وقد يقال اراد بها الطريقة المسلوكة في الدين وان كان من كلام التابعين فمن بعدهم من المجتهدين فيدخل فيه الفقهاء (ابونصر كرعن الحسن) ورواه طس عن علي بلفظ اللهم ارحم خلفاي الذين يأتون من بعدى بروون احاديثي وسنتي ويعلمونها الناس وسبق الادلكم على الخلفاء وذرؤا محث (وردوا) بالضم وتشديد الدال جمع لشمول الخطاب (السائل ولو بظلف) بكسر فسكون اي حافر (محرق) لوللثقليل والمراد الرد بالاصطاء والمعنى تصدقوا بما اكثر اقل ولو بلغ في القلة الظلف مثلا فانه خير من العدم

وقال ابو حيان الواو الداخلة على الشرط للعطف لكنها لعطف حال على حال محذوفة
تضمنها لسابق تقديره ردوه بشئ على حال ولو بظلف وقيد بالاحراق اى الشئ كما هو
عادتهم لان الشئ قد لا يؤخذ وقدير يداخذه فلا ينتفع به بخلاف المشوى وقال الطيبي هذا
تعميم لارادة المبالغة في ظلف لقولها كأنه علم في رأسه نار يعنى لا تردوه رد حرمان بلاشئ
ولوانه ظلف فهو مثل ضرب للمبالغة والذهاب الى ان الظلف اذذاك كان له عنده
قيمة بريدة عن الاتجاه (مالك حم خ في تاريخه ن ه حب ق عن ابى يعيد الانصارى
عن جدته) وهى حوى بنت السكن تدعى ام بجيد كفضيل يقال هى اخت اسماء كانت
من المبايعات وفى التقريب هى جدة عمرو بن معاذ صحابية لها حديث وهو حديث
هذا قال ابن عبد البر مضطرب ﴿ رديه ﴾ ظاهر الضمير راجع الى الفراش (يا عايشة
فوالله لو شئت لاجرى الله تعالى) من الاجراء (معى جبال الذهب والفضة) وفى حديث
ت قال عليه السلام عرض على ربي ليجعل لى بطحاء مكة ذهابا فقلت لا يارب ولكن اشبع
يوما واجوع يوما فاذا جعت تضرعت اليك وذاكرتك واذا شبعت حمدتك وشكرتك
وفى البردة * وراودته الجبال الشم من ذهب * عن نفسه فاراها اياما شمم * والجبال
جمع جبل قيل الجبال التى راودت لرسول الله خمسة جبل ابى قبيس وجبل حرا وجبل ثور
بجبل بطحاء وجبل الصفا وحاصله ان النبي صلى الله عليه وسلم اعرض عن الدنيا بالكلىة واقبل
على المولى وآثر متاع الفقر الظاهرى على مناسب الغنى حتى ان الجبال عرضت نفسها
عليه وتريفت باواع الزينة لديه ومالت غايت الليل اليه فلم يقبل ولم يلتفت لكمال زهده
ويشير به الى قصة روى ان امرأة صاحبة المال جاءت ذات يوم الى خاتمة عايشة ورأت فراش
النبي صلى الله عليه وسلم وعادت الى بيتها وجاءت بفراش اعلى وتقبله عايشة فقدم النبي
قرأى فقال يا عايشة رديه هذا الى صاحبه والله ان اطلب من الغنى المطلق خلق لى واحسن
الى الجبال من الذهب والفضة لكن اختار فى الدنيا التعيش والفقر فى هذه الصورة (هب
عن عايشة) له شواهد ﴿ رضيت ﴾ بكسر الصاد لامتى (ما) اى الشئ الذى (رضى الله
لى ولا متى وابن ام عبد) وهو ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلى وامه ام عبد
الهذلية اسلم قديما وشهد المشاهد كلها وهاجر المهاجرين وصلى القبليتين وكان يقربه
ولا يهجره بحجة وهو صاحب سواكه ونعليه وطهوره وبشره بالجنة وانما رضى لامته
مارضيه لها لانه يشبهه فى مشيه وسمته وهديه وكان نحيفا قصيرا جدا طوله نحو ذراع ولى قضاء
الكوفة وما يليها فى خلافة عمر ومات بها او بالمدينة سنة اثنين وثلاثين عن بضع وستين

وانه كان سيد الرأي لا يرى لامته الامامية الصلاح (وكرهت ما كره الله لى ولا متى وان ام
 عبد) وذلك لصداقته وفهمه وكمال عطائه (طب كرم من ابى الدرءاء) وفي روايه كعن
 ابن مسعود رضيت لامتى مارصى لها ابن ام عبد واد ابرار وكرهت لها ما كره ابن ام
 عبد قال الهبشى وفيه محمد بن حميد لرازي وهو ثقة وقيه رحاله وتقوا رعم كسر الفين
 وفتح اى لصق انفه بالتراب وهو كناية عن حذو لغاية الذل والهوان (انف رجل)
 يعنى انسان وذكر الرجل وصف طردى وكذا يقال فيما بعده (ذكرت عنده) بالبناء
 للمفعول (فلم يصل على) اى لحقه ذل خرى مجازاة اذ على ثرا تدهطى او خاب وخسر
 من قدر ان ينطق بارج كلمات توحب الله عسرة اوات من لله وربع عشر درجات
 وخط عشر خطيئات لم يفعل لان الصلوة عليه عارة عن تعظمه من عظمتهم عظم الله
 ومن لم يعظمه اهانه وحقر شانه قال الطبيب طاله اسبابه مادية كهى في رله ثم اعرض عنها
 والمعنى بعيد من العاقل ان يتمكن من احراء كلمات معدودة على لسانه فيتميز عما ذكر فلم
 يغتمه حتى يموت فحقيق ان يذاه لله انتهى ورد ان جعلها المعقب الى احد ذم التراخي
 عن تعقيب الصلوة عليه فذكره (ورعم نفر رجل دخل عليه ره صان ثم اندلخ) اى خرج
 (قبل ان يغفر له) اى رغم انف من عامه او كلف نفسه عن الشهوات سهرافى كل سنة
 واتى بما وظيف به من صيام وقيام غفر له ما اذ له من الذنوب تقصر ولم يفعل حتى
 انسلخ الشهر ومضى فن وحد فرصة عظيمة بان قام فيه امانا واحتسابا عظيمة الله
 ومن لم يعظمه حقره الله واهانه (ورغم انف رجل) اى انه مدعو عليه او مخبر عنه
 بلزوم ذل وصغار لا يطاق (ادرك عنده اواء الكبر) ويد به مع ان خدمة الابوين ينبغي
 المحافظة فى كل زمن لشدة احتياجهما الى البر والخلة فى تلك الحالة (ولم يدخله)
 بضم اوله من الادخال (الحنة) اعقوبه لهما وتقصيره فى حقهما وهو اسناد مجازى
 يعنى ذل من خسر من ادرك اواء او ادهما فى كبر الس ولم يسع فى تحصيل ما ربه
 والقيام بخدمة هيسنوحب الحة جعل دخل الحة بما يلابس الابوين وهو لسيهما
 بمنزلة ما هو غلظهما ومسيبه عهسا زعظهما ستارم تعظم الله ولدك قرن
 تعالى الاحسان اليهما وبرهما بتوحيده وعبداده فلم يغتم الاحسان سيما فى حال
 كبرهما فجدير بان يهان ويحقر شانه (تس عريب حباله عن ابن مريرة) وما ل صحیح
 وقال ابن حجر له شواهد (رفع لعلم) منى للفعول (عن ذل) كشيء عن عدم الكليف
 اذا التكليف يلزمه الكتابة معبر بالكتابة منه بلفظا رفع اشعارا ان الكليف لازم

لبني ادم الالئلثة وان صفة الرفع لا عملاء . غيرهم (عن النائم حتى يستيقظ) مبنى للفاصل
 اى نذبه من نومه (وعن المتلى . حتى يقرأ) حتى يفيق منه وفي رواية بدل هذا
 وعن المجنون حتى يعامل (وعن المسير . يعنى لامل وان مير) حتى يكبر) بفتح الباء وفي
 رواية حتى يشب وفي رواية حتى لا يرى حتى يحتلم قال ابن حبان والمراد برفع القلم
 ترك كتابة السر عنهم دون الحرق قال اعراق وهو ظم في الصبي دون المجنون والنائم
 لأنهما في خبر من ليس قابلا لصحة اعادة مهم له ال الشعور المرفوع عن الصبي فلم
 المؤأخذة لا قلم انواب لقوله عليه السلام للمرأة المأئلة الهاساجج قال نعم واختلف في
 تصرف الصبي ^{صحة} ابو حنيفة ومالك باذن وله وابطله لسادى فالشافعى راعى
 التكليف وهما راعيا التميز وفي روايه حم ذلك عن على رفع النائم عن ثلاث عن المجنون
 المغلوب على عقله حتى يبرأ وعن النائم حتى يستيقظ عن الصبي حتى يحتلم قال السبكي
 ليس في رواية حتى يكبر من البيان ولا في قوله حتى يلمع ماى هذه الرواية فالتمسك بها
 لبيابها وصحة سندها اولى مقوله حتى يلمع وحتى يحتلم مقيد فحمل عليه فان الاحتلام
بلوغ قطعا (حم دت ه وان حريرك عن عابشة لك عن قنادة وان جرير عن الحسن
 مر سلا) قال لك على سرطهما وقال ابن جرير ورواه دن حم قط حب والحاكم وان خريمة من
طر عن على وفيه فضية حرت له مع عمرو عذتها البخارى بجور رفع القلم كما مر (في الحد
 عن الصغير) ي الصبي وان يه (حتى يكبر) بفتح امله ونالته اى بلمع والكبر بالكسر
 العظيمة يقال اكبر السى استعظمه ولكير العظيم ولكبر والاسكبار التعظيم يقال كبر
 اى عظم بكبر بضم الباء كبر ابوز صاب ذه كبر وكبار بالضم واذا افرط قيل كبار
 بالشديد واكرى اسن وماه صرب (وعن النائم حتى يستيقظ) من نومه (وعن المجنون
 حتى يفيق) نه بلا ايه (وعن العوا بال) الداو يبه ان عرامر مجنونة لكونها
 زت فرس = تعال اجوا م اما طعل امراه اكر ان رسوا لله على الله عليه وسلم
 قال ربح العلم الخ قال صقت وخسء (لمب من ثوبان وغيره خسة) وقد اورده
 الحافظس جرم من طرق اليد بالناظم عمارية ثم قال وهذه طرق يقوى بقلها بعضا وقد اطلب
 الدساتى في شعر يجهها وقال لا يصح سها والارى بالصواب لوقوف ركعتان
 بالثنوية (مر رحل ذكر ارحل وده فطردى يعنى انسان) (ورع) بكسر اراء متوقى الشبهات
 (افصل من الصركاة من مخلط) اى - عمل المسالج بعمل الشر ويخلط بعمل الدنيا
 عمل الآخرة من الصركاة من مخلط) اى - عمل المسالج بعمل الشر ويخلط بعمل الدنيا

والورع يملأ قلبه بالحكمة وتعاونه اعضاءه في العبادة فتكثر قيمة عمله وبعظم قدره ويعزز شرفه بحيث يصير قلبه افضل من كثير غيره واذا كانت العبادة تكثر وتشرف بذلك فحق لمن طلب العبادة ان يتحرى الورع ما يمكن (ابونعيم عن انس) ورواه الديلمي وابوالشيخ عنه قيل مجهول ﴿ركعتان﴾ بالثنائية (يركعهما) بفتح الكاف مضارع مفرد (ابن ادم في جوف الليل الاخير) اي الثلث الاخير بعد النوم (خير له من الدنيا وما فيها) من النعيم لو فرض انه حصل له وحده وتنعم به وحده وفي حديث الديلمي عن جابر ركعتان في جوف الليل يكفر الخطايا يعني الصغائر والكبائر كما يجي في عدة مواضع (ولو لان اشق على امتي لفرضتهما) اي الركعتين (عليهم) اي اوجهيهما وهذا صريح في عدم وجوب التمسك على الامة (ادم) بن ابي اس (في الثواب ابن نصر) محمد المروزي في كتاب قيام الليل (عن حسان) بن عطية (مرسلا) هو ابو بكر المحاربي قال الذهبي ثقة عابد لكنه قدر روى قال الحافظ العراقي وفضله (الديلمي) في مستند الفردوس (عن ابن عمر) ولا يصح ﴿ركعتان﴾ من الضحى ﴿اي من صلاتهما﴾ (تعدلان) بكسر الدال اي يساويان (عند الله بحجة وعمره) وفي اكثر النسخ حجة وعمره (متقبلتين) متفلاهما فليس المراد حجة الاسلام وعمرته وهذا رغب عظيم في فضل صلوة الضحى ورد على من ذهب لعدم نديه (ابوالشيخ في الثواب عن انس) ورواه عنه ايضا الديلمي وسيأتي بحث ﴿ركعتان﴾ بالثنائية (بعمامة) اي يصليهما الانسان وهو متعمم وهي بكسر العين جمعها عمام يقال عممه تعميما اي البسه العمامة وعمم الرجل سودلان العمامة بجان العرب واعتم بالعمامة وتعمم معني (افضل من سبعين ركعة بغير عمامة) اي افضل واثوب واكمل واخير من سبعين ركعة يصلها حاسر الان الصلوة حضرة الملك والدخول الى حضرة الملك بغير تجمل خلاف الادب فكيف الى حضرة الملك العلام (ابونعيم عن جابر) ورواه الديلمي عنه بلفظ ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة بلا عمامة ﴿ركعتان﴾ كما مر (من التأهل) اي المتزوج (خير من اثنين وثماتين ركعة من العزب) لعل وجهه ان المتزوج مجتمع الحواس والاعزب مشغول بمدافعة الغلبة وقع الشهوة فلا يتوفر له الخشوع الذي هو روح الصلوة ولا تعارض بينه وبين حديث علق عن انس ركعتان من المتزوج افضل من سبعين ركعة من الاعزب لاحتمال ان يكون اعلم او لا بالسبعين ثم زاد الله تعالى في الفضل ما خير بالزيادة (تمام) في فوائده (عن) في المختارة (عن انس قال ابن حجر منكر) قال السيوطي تعقبه ابن حجر في اطرافه فقال هذا حديث منكر (مالاخراج الضياء) المقدسي (له معني) مفهم معتمد معتبر وفي اليران فيه عمرو البكري لا اعرفه ﴿ركعتان﴾ كما مر (بسواك) مر في السواك بحته (افضل ل

من سبعين ركعة بغير سواك) قال المناوي لادليل فيه على افضليته صلى الجماعة التي هي بسبع
 وعشرين درجة اذ لم يتحد الخزاء في الخبرين فدرجة من هذه قد تعدل بدرجات من تلك
 السبعين ركعة وقال في التنقية دل على ان السواك للصلاة افضل من الجماعة ورده السهمودي
 بان اوله مشروعية الجماعة مقتضية لمزيد اعتناء الشارع بها وانها ارجح في نظره ولا يلزم
 من ثبوت مزيد المضاعفة لشيء تفضيله على ما يثبت له ذلك لان المضاعفة من جملة المزايا فلا تمنع
 وجود مزاي غيرها في الاجر يترجم بها كيف وصلوة النفل في بيت بالمدينة افضل مما بمسجدها مع
اختصاص المضاعفة (ودعوة في السرافضل من سبعين دعوة في العلانية) بتخفيف الياه
ضد الخفي ومن ثم كان دعاء الانسان لآخيه يظهر الغيب ارجى اجابة واسرع (وصدقة في
السرافضل من سبعين صدقة في العلانية) بعد ما عن الياه ودلائها على الاخلاص كما
 سبق توجيهه (ابن الجار) وكذا الدبلي وكلاهما (عن ابي هريرة) وفيه اسماعيل بن ابي
 زياد فان كان الشامي فقد قال الذهبي عن الدارقطني انه واه وان كان الشغوي فقد قال ابن
 معين انه لاه ركعة بالافراد (من عالم بالله خير من الف ركعة من مجاهل بالله) لان
 العالم به انما يصلي باستيفاء المكملات من نحو تدبر وخشوع والجاهل به وان اتم اركانها واستتها
 لا ينال في مائة سنة ما يناله ذلك لحظة واحدة من الفتوحات اربانية والاسرار الرحمانية
 وفي حديث ابن الجار عن محمد بن علي مر سلا ركعتان من عالم افضل من سبعين ركعة
 من غير عالم اى عامل فان الجهل مظنة الاخلال ببعض الاركان والشروط او المكملات
 بخلاف العالم اثر العمل وان لم يعرف ما يلزمه فعله من الواجبات الشرعية باحكامها
 وشروطها حتى يقيمها فهو في حيرة وضلالة فر بما اقام على شيء سنين وازمان مما يفسد
 عليه صلواته او طهارته او يخرجها عن كونها على وجه السنة ولا يشعر (الشيرازي في
 الالقاب عن علي) ورواه الدبلي من حديث انس رمضان بالمدينة اى هو شهر رمضان
 وهو مقيم بها (خير من الف رمضان فيما سواها من البلدان) لانه تعالى اختارها لثبته
 صلى الله عليه وسلم وجعلها محترمة وخصها بخواص كثيرة منها مضاعفات الحسنات
 ومضاعفات السيئات فيها قولان وحاول ابن القيم تنزيلها على حالين فقال تضاعف
 مقادير السيئات لا كتسابها لان السيئة جزاؤها سيئة فان تكن سيئة كبيرة فجزاؤها سيئة
 كبيرة وصغيرها جزاؤها مثلها والسيئة في حرم رسول الله اشد من الغيروفى مكة اشد
 منها فان السيئة في حرم الله تعالى وعلى بساطه اكبر منها في اطراف الارض ولهذا من
 عصى الملك على بساط ملكه ليس كمن عصاه بحمل (وجعة بالمدينة خير من الف جعة

فيماسواها من البلدان) والمعنى ان صوم شهر رمضان بالمدينة النبوية خير من صوم الف
رمضان فيماسواها من البلدان والامكنة وكذا الجمعة اى صلوة الجمعة بالمدينة خير من الف
صلوة الجمعة فيماسواها وقال بعضهم وكذا سائر لعبادات بها وبيت المقدس بخمسمائة في الكل
قال القنوي في شرح التعريف ورمضان من خصائص هذه الامة (طب كرض عن بلال بن
الطارث) المرتنى وفي اكثر لتسح الحرث والمرتنى بضم الميم وفتح الزاء المدني صحابي مات سنة ستين
قال الهيثمي فيه عبد الله بن كثير وهو ضعيف واورده في الميزان في ترجمة عبد الله بن كثير وقال
الاسناد مظلم ولم يصب الضياء باخراجه (ريح الجنة) سبق في الجنة بحشه (توجد) بضم
التاء وهم الجيم وفي الجامع بالياء التحتية (من مسيدة خمسمائة عام ولا يجدر بريح الجنة) يعني ولا
يشم ريحها ٢ (من) عبارة عن الانسان شامل للذكور والنساء (طلب الدنيا يعمل الآخرة)
كانه اظهر الصيام والصلوة والمناسك والباس ثوب الصوف ليوم الناس انه من
الصالحين فيعطى هذا الملق جزاء من هذا الفعل القبيح الموجب لدخول النار فاذا لم يشم
ريح الجنة من هذه المسافة البعيدة فهو لا يدخلها واذا لم يدخلها دخل النار اذ
لامترلة بين المنزلتين ومن ثمه ورد في خبر ان ملائكة السموات تلغنه لتليسه وتدليسه
(الدليلي عن ابن عباس) له شواهد ﴿ رضى الرب ﴾ بكسر الراء مصدر مبتدأ (في
رضى الوالد) خبره (وسخط الرب في سخطا والد) الاصلين وان علا لان الله تعالى
امر ان يطاع الاب ويكرم فمن امثل امره فقد بر الله واكرمه وعظمه فرضى عنه ومن
خالف امره غضب عليه وهذا وعيد شديد فيदान العقوق كبيرة وقد تظاهرت على ذلك
التصوص وفي خبر مرفوع لعن الله العاق لوالديه قال الذهبي استاده حسن وقال وهب
اوحى الله تعالى الى موسى وفر والدك فان من وفر والد به مددت له في عمره ووهبت له
ولدا يبره ومن عقمها قصرت عمره ووهبت له ولدا يعقه وقال ابو بكر بن ابي مریم قرأت
في التورية من يضرب اباه يقتل وفي حديث طب عن ان عمرو بن العاصى رضى الرب
في رضى الوالدين وسخطه في سخطهما اى غضبهما الذين لا يخالف القواتين الشرعية
قال العراقي واخذ من عومه انه تعالى يرضى عنه وان لم يؤد حقوق ربه او يعصيهما اذا كان
الولد مسلما فان قيل فواجه تعلق رضى الله برضى الوالد قلنا الجزاء من جنس العمل فلما
ارضى من امر الله بارضائه رضى الله عنه فهو من قبيل لا يشكر الله من لا يشكر الناس قال
القرالى واداب الولد مع والده ان يسمع كلامه ويقوم لقيامه ويمتثل امره ولا يمشى امامه
ولا يرفع صوته فوق صوته ويلبى دعوته ويحرص على طلب مرضاته ويخفف له جناحه

بالصبر ولا يمن بالبره ولا بالقيام بأمره ولا ينظر إليه شرراً ولا يقطب وجهه في وجهه (ت
 طب) في البر (ك) في البر (خ عن ابن عمرو) بن العاصي على شرطه ورواه البراري في مسنده
 عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيشي فيه عصمة بن محمد وهو متروك (ريج الجنوب) بفتح
 الجيم وهي الريح اليمانية وقد تضم الجيم (من الجنة وهي الريح اللواقع) والريح مؤنثة
 سماوية فيقال هي الريح وقد تذكر وعلى معنى الريح الهوى فيقال هو الريح ويقال هب الريح
 كما يقال هبت الريح (التي ذكر الله في كتابه) القرآن (وفيها منافع للناس) وهي تجمع
 السحاب ومنها خلقت الخيل كما ذكره الحاكم أبو عبد الله عن علي مر فو لما أراد الله تعالى
 ان يخلق الخيل اوحى الى ريح الجنوب اني خالق منك خلقا فاجتمعت فاتي جبريل
 فاخذ منها قبضة قال الله تعالى هذه قبضتي ثم خلق فرسا كيتا وقال خلقتك فرسا وجعلتك
 صريا وفضلتك على سائر ما خلقت من البهائم الحديث (والشمال) بوزن سلام وبهمزة
 كجعفر (من النار) اي نار جهنم (تخرج قمرها لجنه فيصيدها) بالياء التحتية (نفحة) بالحاء المهملة
 اي رايحة طيبة (منها فبردها هذا من ذلك) وهي تهب من جهة القطب حارة في الصيف
 والرياح اربع هذان والثالثة الصباتاتي من مطلع الشمس وتسمى القبول والرابع الدبور
 كرسول تهب من المغرب وهي تهدم البنيان وتقلع الشجر وهي الريح العقيم والصرصر
 المذكور في القرآن وكل ما في القرآن من لفظ الريح فالمراد به ادور وفي ابى السعود في قوله
 تعالى وهو الذي يرسل الرياح وهي اربعة الصباتاثير السحاب والشمال تجمعها والجنوب
 تدره والدور تفرقه وفي الخازن اريج هو الهواء المتحرك يمنة ويسرة وهي اربعة الصبا وهي
 الشرقية والدبور وهي الغربية والشمال تهب من تحت القطب الشمالي والجنوب وهي
 القبلية وعن ابن عمر اثمان منها اربعة عذاب وهي القاصب والعاصف والصرصر
 والعقيم ومنها اربعة رحمة وهي الناسرات والمبشرات والمرسلات والنازعات وفي سرح
 البردة ان ريح الصبا اسناذنت رها في ان تأتي يعقوب عليه السلام بريح يوسف عليه السلام
 قبل ان ياتيه البشير بالقميص فاذن لها فأتته بذلك فلذلك يستريح كل محزون بريح الصبا
 واذا هبت على الابدان نعمتها ولينتها وهيجت الاشواق الى الاوطان والاحباب (ابن
 ابى الدنيا في) كتاب (السحاب وابن جرير) الطبري في التهذيب (وثلثة) تخرجين وهم
 ابو الشيخ وابن حبان وابن مردويه (عن ابى هريرة) وهو حديث حسن لغيره كما في العزيزي

﴿ حرف الزاء ﴾

﴿ زادك الله ﴾ الخطاب لاني بكرضى الله عنه لما بلغه انه احرم وركع ذبل ان يصل الى الصف

خوفا من فوت الركوع (وحرصا) على الخير قال القاضي ذهب الجمهور الى ان الافراد خلف الصف مكروه ولا يبطل الصلوة بل هي منعقدة وذهب جمع من السلف كحماد والتخمي ووكيع الى بطلانها فالحديث حجة عليهم فانه لم يأمره بالاعادة ولو كان الانفراد مفسدا لم تنعقد صلاته لاقتران المفسد بتحريرهما (ولا تعد) اي الى الاقتداء منفردا فانه مكروه اوالى الركوع دون الصف اوالى المشي الى الصف في الصلوة فان الخطوة والخطوتين وان لم تفسد الصلوة لكن الاولى التحرز عنها وكيف ما كان هو من العود وفيه انه يندب الدعاء لمن يادر بالتخير وحرص عليه وروى ولا تعد بسكون العين اي لا تسرع في المشي الى الصلوة واسبر حتى تصير الى الصف (عب ح) خ دن حب قش در طح صف بر ع عن ابي بكره انه انتهى الى النبي عايه السلام وهو راكع فر كع قبل ان يصل الى الصف فقال فذكره) وهو صحيح وقال ابن حجر والفاطم مختلفه ﴿ زر القبور ﴾ من زار يزور امر بالافراد (تذكر) بالجزم (بها الاخرة) لان الانسان اذا شاهد القبر تذكر الموت وما بعده وفيه عظة واعتبار وكان الربيع بن خيثم اذا وجد غفلة مخرج الى القبور ويبكي ويقول كنا وكنتم ثم يحيي الليل كله عندهم فاذا اصبح كانه نشر من قبره وقال السبكي وهذا المعنى ثابت في جميع القبور ودلالة القبور على ذلك متساوية كما ان المساجد غير الثلاثة متساوية (واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو) بلخاء المجمة والتوين اي فارغ من الروح (موعظة بليغة وصل على الجنأزلعل ذلك يحزنك) يضم اوله اي يلين قلبك ويزيل قساوته (فان الحزين في ظل الله يوم القيمة) يوم لا ظل الا ظله والمراد ظل عرشه (يتعرض كل خير) قال الغزالي فيه ندب زيارة القبور لكن لا يمسه القبر ولا يقبله فان ذلك عادة النصارى قال وكان ابن واسع يزور يوم الجمعة ويقول بلغني ان الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده (كهرب عن ابي ذر) قال كرواته ثقات (وقال) الذهبي قلت لكنه (منكر) او منقطع او مجهول يعني في طريقه موسى الصني عن يعقوب بن ابراهيم عن يحيى بن سعيد عن ابي مسلم الخولاني عن ابن عمير قال الذهبي موسى منكر ويعقوب واه ويحيى لم يدرك ابا مسلم فهو منقطع وان ابا مسلم رجل مجهول ﴿ زوروا ﴾ بالجمع من الزيارة (اخوانكم) في الاسلام (وسئلوا عليهم) تسليما للتحية (وصلوا) امر من الوصلة يقال بينهما وصلة اي اتصال والوصول البلوغ يقال وصل يصل وصولا اذا بلغ ووصل اذا اتصل ومنه قوله تعالى الا الذين يصلون الى قوم اي ينصلون (فان لكم فيهم عبرة) بالكسراى تدبر ومكرو عظة وفي رواية حمم في الادب عن ابي هريرة زار رجل اخاه في قرية فارصد الله له ملكا على مدرجته فقال ابن تيريد قال اخالي في هذه

القرية فقال هل له عليك من نعمة ترها قال لا الا انى احبه في الله قال فاني رسول الله
 اليك ان الله احبك كما احبته اى رحمتك ورضى عنك واراد لك الخير بسبب
 ذلك وافاد فضل الحب في الله وانه سبب لحب الله وفضل زيارة الاولياء والاحباب
 وان الادمي يرى الملك ويكلمه قال الغزالي زيارة الاخوان في الله من جواهر عبادة الله
 وفيها الزلفة الكريمة الى الله مع ما فيها من ضروب الفوائد وصلاح القلب لكن بشرطين
 احدهما ان لا يخرج الى الاكثار والافراط الثاني ان يحفظ حق ذلك بالتجنب عن الرياء
 والتزين وقول اللغو والغيبة ونحو ذلك وقال البوني هذا يشير الى ان من صمد لحركة بعقد
 صحيح غير ملتفت فيه لغير الله تعالى امده الله تعالى باوارى ايمانية وقوة روحانية ومحبة عرفانية
 (الديلمي عن عايشة) سبق في افعال الناس بحث **﴿زودوا﴾** بتشديد الواو امر حاصر من
 التفعيل والزود السوق (موتاكم لاله الا الله) بان تلقنوه اياها عند الموت فيذكر غير
 الوارث عنده الشهادة ولا يامر به ولا يلح عليه ولا يزيد محمد رسول الله واذ قالها المحتضر
 لا تعاد عليه الا ان تكلم بغيرها ليكون آخر كلامه لا اله الا الله (ك في تاريخه) اى تاريخ
 نيسابور (عن ابي هريرة) ورواه عنه ايضا الديلمي **﴿زكاة الفطر﴾** بكسر الفاء لاضمها
 ووهم نجم الائمة قال في المجموع وهى مولدة لاصرية ولا معرفة بل اصطلاحية للفقهاء
 فتكون حقيقة شرعية على المخار كالصاوة وتسمى ايضا زكاة رمضان وزكاة الصوم
 وصدقة الرأس وزكاة الابدان فهو فرض كفاي اكثر النسخ والروايات (على كل مسلم)
 باجماع الاربعة على ما حكاه ابن المنذر لكن عورض بان الحنفى يرى جوبها لافرضيتها على
 قاعدته ان الواجب مائت بظنى وبان اسهب تقل عن مائت سنة وكان فرضها في السنة
 الثانية من الهجرة في رمضان قبل العيد بيومين (حر وعبد) بان يخرج عنه سيده نال
 المناوى ويستثنى عبدليت المال والموقوف فلا يجب عطرهما اذ لا ملاك لهما معهن يلزم بها
 وكذا المكاتب لضعف ملكه ولا على سيده لانه معه (ذكر وانى من المسلمين) طاهره وجوبه
 على الاثى عن نفسها ولو مزوجة وبه اخذ الحنفية ومذهب الثلاثة انها على زوجها
 الحاقا بالنفقة فلا يجب على كل مسلم اخراجها من عبد وقريب كافرين عند الثلاثة
 واوجه ابو حنيفة قال الطيبي من المسلمين حال من العبد وما عطف عليه ومعناه فرض
 على جميع الناس من المسلمين اما كونهم فيم وجب وعلى من وجبت فيعلم من نصوص
 اخرى وقال الدمامنى هونص طاهر في ان قوله من المسلمين صفة لما قبله من التكرات
 المتعاطفات فيدفع قول الطحاوى انه خطاب موجه معناه الى السياق ويقصد بذلك

الاحتجاج بمذهبه انتهى وزعم ان من المسلمين تفرده مالك عن الثقات منعه الحافظ العراقي
 بان رواها أكثر من عشرة من الحفاظ المعتمدين (صاع) برفعه خبر زكاة الفطر وهو أربعة
 امداد والمدرطل وثلاث بغدادى (من تمر أو صاع من شعير) فهو بخير بينهما فيخرج من
 ايها شاء صاعاً ولا يجزى اخراج غيرهما وبه قال ابن حزم قال العراقي فهو اسعد الناس
 بالعمل بهذه الرواية المشهورة لكن ورد في روايات ذكر اجناس اخرى تفصيلها وعليه
 التعويل فانما اقتصرنا عليهما لانها غالب قوة المدينة ذلك الوقت (قطكق عن ابن عمر)
 قال لك على شرطهما واقراء الذهبى (زكاة الفطر) كما مر (طهرة) بالضم اسم للنظافة
 يقال هو ذو طهرة أى تقاه (للصائم من اللغو والرفث) الواقعين من الصائم حال الصوم
 اخذ منه الحسن وابن المسيب انها لا تجب الا على من صام والأربعة على خلافه واجابوا
 بان ذكر التطهير خرج مخرج الغالب كما انها تجب على من لم يذنب قط او من اسلم قبل
 الغروب بلحظة (وطعمة) بالضم اسم المأكّل يقال جعلت هذه الضيعة طعمة لفلان أى مأكلة
 والطمعة وجه المكسب يقال فلان خيبت الطعمة اذا كان ردى الكسب (للمساكين) والفقراء
 (من اداها) أى اخرجها الى مستحقها (قبل الصلوة) أى صلوة العيد (فهي زكاة مقبولة)
 وضاعف ثوابها (ومن اداها بعد الصلوة فهي صدقة من الصدقات) أى وليست بزكاة
 الفطر على ما افهمه هذا السياق واخذ بظاهره ابن حزم فقال لا يجوز تأخيرها عن
 الصلوة والأربعة على خلافه ومذهب الشافعى انها تجب بغروب الشمس ليلة العيد
 وواجبها الخفية بطلوع فجر العيد ولما لك روايتان تبييه قال الزمخشري صدقة الفطر زكاة
 الا ان بينها وبين الزكاة المعهودة ان تلك تجب طهرة للمال وهذه طهرة للبدن المؤدى
 كالكفارة (قطكق عن ابن عباس) وقد خرج ابن ماجه عنه (وزملوهم) بالزاء والميم
 المشددة أى لفوهم والضمير للشهداء (بدمائهم) وجوباً قهراً ازالة دم الشهيد عن بدنه مالم
 يختلط بنجس فان اخلط بنجس وجبت ازالته وان ادى ذلك الى ازالة الدم واما تليفه في ثيابه
 الملطخة بالدم فتدوب (فانه) أى الشأن (ليس من كلم) بفتح الكاف وسكون اللام (يكلم)
 بضم اوله أى يجرح (فى الله) أى فى الجهاد فى سبيل الله لاعلاء كلمة الله (الاهوياً فى يوم
 القيمة بدماء) وفى رواية الجامع يدمأ بفتح المثناة التحتية وبالهمزة أى يسيل منه الدم (لونه
 لون الدم وريحه ریح المسك) وتماهه وقدموا أكثرهم اقرانا قاله المناوى وهذا قاله فى شهداء احد
 وفيه اشعار بان الشهيد لا يغسل ويعلى عليه بلا غسله ومع دمه ويدفن كذلك ويخرج من
 القبر كذلك (نطب عن عبدالله بن ثعلبة) المعنرى قال الذهبى له صحة ورواه عنه احمد

والشافعي والحاكم والدبلي وغيرهم ومر الشهيد والشهداء وان للشهيد ﴿ زوجوا ﴾
 بتشديد الواو امر من التزويج (ابناءكم وبناتكم) ان هذا تمام الحديث كما قبل وتماه عند
 الدبلي قيل يا رسول الله هذا البناء تزوج فكيف بنا تناقال (حلوهن) بفتح الحاء وتشديد
 اللام ٤ (الذهب والفضة) اي هذان تزين النساء وفي العزيزي حلوهن بالذهب والفضة
 وهومن التحلية وهي تزين النساء يقال حلى المرأة اذا لبسها حليا واتخذ لها او وصفها
 والحلى بالكسر وسكون اللام الزينة من الذهب والفضة والجواهر وجعه حلى بضم الحاء
 وكسر اللام وتشديد الباء وقيل مفرد هذا حلية كالتمر والتمر (واجيد والهن الكسوة)
 بفتح الهمة وكسر الحيم امر من الاجادة والحودة الطيب والحسن والجواد السخاء
 (واحسنوا اليهن بالتحلة) بالكسر العطاء (ليرض فيهن) اي اكرموا اليهن العطايا
 والجهان زليل اليهن الذكور والازواج (كفي تاريخه عن ابن عمر) فيه عبد العزيز
 بن ابي رواد اورده الذهبي في الضعفاء ورواه عنه الحاكم ومن طريقه تلقاه الدبلي
 مصرحا ﴿ زيارة الغني ﴾ بفتح الغين وتشديد الباء (كالصائم القائم) اي كقيام الليل
 في الثواب وكالصيام في الاجر لكن ينبغي ان تكون الزيارة على نية صالحة من غير
 غرض من الاغراض حتى يكون بينهما بركة وفيض وان تكون قليلا روى البرار
 عن ابي هريرة مر فوعا زرغبنا زد دجبا اي زريا ابا هريرة اخاك وقتا بعد وقت ولا
 تلازم زيارته كل يوم تردد عنده جبا وبقدر الملازمة تهون عليه وقال البعض فالاكثر
 من الزيارة عمل والاقلال منها محل ونظم البعض ﴿ عليك يا غناب الزيارة انها ﴾
 اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا ﴿ فاني رأيت الغيث يسأم دما ﴾ ويسأل بالايدي اذا هو
 امسكا ﴿ وقال الاخر ﴾ وقد قال النبي وكان برا ﴿ اذا زرت الحبيب فزره غبا ﴾
 (وزيارة الفقير كالجهد في سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (وتعدل خطاه) بالضم ما بين
 القدمين (في سبيل الله عروجل) وفيه فضيلة الزيارة وكما له ثوابه ان يصدق وفيه الحث
 على زيارة الاخوان وفي حديث حل عن ابن عباس زرفي الله فاه من زارني الله شبعه سبعون
 الف ملك اي في صوده الى محله اكرامه وتجيلا وتعظيما يظهر ان المراد بالسبعين التكثير
 لا التحديد كما في قوله تعالى في سلسلة ذرعهها سبعون ذراعا (الدبلي عن ابي هريرة) سبق بحته
 ﴿ زينوا ﴾ بفتح اوله وتشديد الباء من التزين (القرآن) اي بمامنه الزينة وهي حجة العين
 وغيرها من الحواس التي لا تخلص الى باطن الزين ذكره الحراي (باصواتكم) اي زينوا
 اصواتكم بالقرآن فالزينة للصوت للقرآن فهو على القلب كعرضت الابل على الحوض

واما قوله تعالى واخلو
 بالضم زوجوا ساور
 من فضة فهو من
 حلة لان اهل الجنة جرد
 مرد شباب فلا يبعد
 ان يخلوا ذهبيا وفضة
 وان كانوا رجالا وقيل
 هذه الاسورة من
 الذهب والفضة انما
 تكون لتساء اهل
 الجنة للصبيان فقط
 ثم غلب في اللفظ
 جانب التذكير منه
 والحلة بالضم وتشديد
 اللام ثوبان عز بزبان
 الازار والرداء منه

وادخلت القلنسوة على رأسي ذكره البيضاوي يعني زينوا اصواتكم بالخشية لله حال القراءة
 يرشد الى ذلك قول السائل من احسن الناس صوتا بالقرآن يا رسول الله قال من اذا سمعته
 رأيت انه يخشى وقيل لا قلب بل هو حث على ترتيبه ورعاية اعرابه وتحسين الصوت به وتبنيه
 على الحرز من اللحن والتصحيف فانه اذا قرأ كذلك كان وقع في القلب واشد تأثرا وارق
 لسماعه وسماه ترتيبا لانه تزيين اللفظ والمعنى ودل على الاول حديث لعن البراء زينوا
 اصواتكم بالقرآن فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا الى الهجاء بقراءته واشتغلوا
 اصواتكم به واتخذوه شعارا وزينة لاصواتكم وفي ادائه بحسن الصوت وجودة الاداء بعث
 للقلوب على استماعه تأثيرا عظيما ان كان يتدبر وتفكر والاصغاء اليه قال التوريشي هذا
 اذا لم يخرج التفتي عن التجويد ولم يصرفه عن مراعات النظم في الكلمات والحروف
 فان انتهى الى ذلك عاد الاستحباب كراهة واماما حديثه المتكفون بمعرفة الاوزان والموسيقى
 فيأخذون في كلام الله مأخذهم في التشبيب والغزل فانه من اسوء البدع فيجب على السامع
 التكريه على التالى التعزير واخذ جمع من الصوفية منه ندب السماع من حسن الصوت
 وتعقب بانه قياس فاسد وتشبيه للشئ بما ليس مثله وكيف يشبه ما امر الله به بما نهى عنه
 (طح عيش والدارمي حيد بن ع و ابن خزيمة والرويانى طب في الصلوة كق ض عن
 البراء قطب وابو نصر) السجزي في الابانة (وابن النجار عن ابن عباس وابي هريرة)
 ورواه خ في خلى الافعال من عده طرق وحل عن عايشة قال ك صحیح وقطح حسن زينوا
 العيدين (اي عيد الفطر وعيد الاضحى) بالتهليل والتكبير والتحميد والتقديس) اي باكثر
 قول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد وغير ذلك من المأثور والمشهور فانه
 زينة الوقت وبهاؤه ورونقه ومن ثمة كان على يفعله وفي حديث طس عن انس او عن ابي
 هريرة ثم قال لم يروه عن ابي كثير الا عمر بن راشد وهو مرسل وه قديد فالمرسل من عروب الشمس
 ليلتي العيدين الى احرام الامام بصلوة العيد ويرفع الناس اصواتهم في سائر الاحوال وتكبير ليلة
 الفطر اكد ولا يكبر الحاج ليلة الاضحى بل يلبي والمقيد مختص بالاضحى عقب كل صلوة لكل
 مصل فرضا كان او نفلا او قضاء فيها من صبح يوم عرفة الى عقب آخرايام التشريق
 والحاج من ظهر الحر الى صبح ايام التشريق وصفته ان يكبر ثلاثا نسقا رافعا به
 صوته ويزيد لا اله الا الله والله اكبر او والحمد لله والله اكبر ولا يرويه عن عمر الا بنية
 ولا عنه الا محمد قال حافظ ابن حجر عمر ضعيف ولا بأس بالباقيين ونقية وان كان
 مدلسا فقد صرح في التحديث انتهى (طاهر بن طاهر في تحفة عيد الفطر عن اس)

ويقال له زاهر ورواه عنه ايضا الدئلي ﴿ زينوا ﴾ كما مر (مجالسكم بالصلوة على فان صلاتكم) التي على نية التعظيم لحق والتوقير لثاني والشوق لاجلي (على نورلكم يوم القيمة) اى يكون ثوابها نورا تستضيئون في تلك الظلم وعند المشي على الصراط ونحو ذلك (الدئلي عن ابن عمر ابو نعيم عن ابي امامة) قال السيوطى ضعيف وفيه عبدالرحمان بن غروان اورده الذهبى فى الضعفاء وقال انه صدوق

﴿ حرف السين ﴾

(سئلت ربي) عز وجل (ان لا يعذب اللاهين) بالجمع اى البله الغافلين او الذين لم يتعمدوا الذنوب وانما فرط منهم سهوا وغلظة او الاطفال (من ذرية البشر) لان اعمالهم كاللهو واللغو من غير عقد ولا عزم (فاعطائهم) يعنى عفا عنهم لاجلي ويعنى بالتجبر مارواه البرار والطبراني بسند ورجاله ثقات عن الخبر كان النبي صلى الله عليه وسلم فى بعض مغازيه فسأله رجل ما تقول فى اللاهين فسكت فلما فرغ من غزوة وطاف فاذا هو بسلام وقع وهو يعبت بالارض فنادى مناديه ابن السائل عن اللاهين فاقبل الرجل قهبي عن قتل الاطفال ثم قال هذا من اللاهين (ع قط فى الافراد ض عن انس) ورواه الدئلي قال السيوطى صحيح ﴿ سئلت ربي ﴾ بضم التاء المتكلم ايضا (ان يتجاوز) اى ان لا يدخل النار فيغفر (عن اطفال المشركين) اى اولادهم الذين لم يبلغوا الحلم (فتجاوز عنهم وادخلهم الجنة) وروى خ عن ابن عباس قال سئل صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال ان خالقهم اعلم بما كانوا عاملين اى انه علم انهم لا يعملون ما يقتضى تعذيبهم ضرورة انهم غير مكلفين وقال ابن قتبية اى لو اتقاهم فلا يحكموا عليهم بشئ وقال غيره قال ذلك قبل ان يعلم انهم من اهل الجنة وهذا يشعر بالتوقف وقد اختلف فى هذه المسئلة فقيل انهم فى مشية الله ونقله البيهقي فى الاعتقاد عن الشافعى فى اولاد الكفار خاصة وليس عن مالك سى مخصوص ومنصوص فى ذلك نعم صرح اصحابه بان اطفال المسلمين فى الجنة واطفال الكفار خاصة فى المشية وقيل انهم تبع لآبائهم فاولاد المسلمين فى الجنة واولاد الكفار فى النار وقيل انهم فى البرزخ بين الجنة والنار لانهم لم يعملوا احسانات يدخلون بها الجنة ولا سيئات يدخلون بها النار وقيل خدم اهل الجنة حديث د وغيره عن انس والبرار عن سمرة مرفوعا اولاد المشركين خدم اهل الجنة واسناده ضعيف وقيل يصيرون ترانا وقيل انهم فى النار حكا عياض عن الامام احمد وغلطه ان تيمية بانه قول لبعض اصحابه ولا يحفظ عن الامام سى اصلا وقيل انهم يتحنون فى الآخرة بان

يرفع الله لهم ناراً من دخالها كانت عليه برداً وسلاماً ومن أبى عنباً أخرجه البراز
من حديث انس وابن مسعود أخرجه الطبراني من حديث معاذ بن جبل وتعقب بان
الأخرة ليست دار تكليف فلا عمل فيها ولا ابتلاء واجيب بان ذلك بعد ان يقع الاستقرار
في الجنة واما في عرصات القيمة فلا مانع من ذلك وقال تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون
الى السجود فلا يستطيعون وقيل انهم في الجنة قال النووي هو الصحيح المختار الذي
صار اليه المحققون لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا (ابو نعيم) قط
في الافراد ض (عن انس) وفي حديث ابى الحسن بن ملة عن انس سئل ربي فاعطاني
اولاداً المشركين خدماً لاهل الجنة وذلك لانهم لم يدركوا ما ادرك اباؤهم من الشرك ولانهم

في الميثاق الاول قال المناوي فهم من اهل الجنة وهذا ما عليه الجمهور سئل ربي فيما
وفي رواية عما (يختلف فيه اصحابي) من الاحوال والاحكام (من بعدى) اى بعد موتي
(فاوحى الى محمد ان اصحابك) سبق في الله الله (عندى بمنزلة النجوم في السماء) كما في حديث
اصحابي كالنجوم بل بهم افتديتم اهتديتم (بعضها ضوء من بعض) كذلك بعضها اعلم
وافرض واحكم من بعض (فن اخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على
هدى) لان قتالهم لم يكن للدين بل للدنيا وان اختلفوا من جهة جواز الدنيا فهم كنفس
واحدة في التوحيد وكلهم نصر والدين واهله وقعوا الشرك واصله وقضوا الامصار ودعوا الى
كلمة التقوى وسلبوا الكفار وقعوا الكفار جمعهم الدين وفرقتهم الدنيا فاذا قسم الله باسهم
فباسهم الذي اذيقوه كفارة لما اجترحوه وفي حديث البيهقي في الاشعرية اختلاف امتي رحمة اى
توسعة للناس اى مجتهد امتي في الفروع التي يسوع الاجتهاد فيها فالكلام في الاجتهاد
في الاحكام كما في تفسير القاضي قال فالنهي بخصوص بالفرق في الاصول لا الفروع قال
السبكي ولا شك ان الاختلاف في الاصول ضلال وسبب كل فساد كما اشار اليه القران
واما ما ذهب اليه جمع من ان المراد به الاختلاف في الحرف والصنایع فرده السبكي بانه
كان المناسب على هذا ان يقال اختلاف الناس رحمة اذ لا خصوص للامة بذلك فان كل
الامم مختلفون في الحرف والصنایع فلا بد من خصوصه فالمراد اختلافهم توسعة على
الناس يجعل المذاهب كشرایع متعددة بكلها بعث النبي ليلا يضييق بهم الامور من اضافة
الحق الذي فرضه الله على المجتهدين دون غيرهم ولم يكلفوا ما لا طاقة لهم به توسعة
في سريعتهم السخنة السهلة فاختلفهم نعمة كبيرة وفضيلة جسيمة خصت بذه الامة

(ابونصر وقال غريب والديلي ونظام الملك في اماليه والرافعي عن عمروفيه عبدالرحيم بن زيد العمي عن ابيه ضعيفان) وكذا رواه ق وعد عن عمروفيه نعيم مجروح وعبدالرحيم واه وقال ابن حجر مضطرب! وقال الذهبي اسناده واه ﴿ سئلت الله ﴾ عز وجل (يا علي خسا) خصلات (فمنعني واحدة واعطاني اربعا) اكراما وعناية قالوا ما هذه الخصلات (قال سئلت الله ان يجمع عليك امتي فابي علي) وهذه الواحدة التي منع الله عنه عليه السلام لحكمة بالغة (واعطاني فيك ان اول من تنشق عنه الارض) اي اول من بيعت من القبور بعد الرسول عليه السلام مع الائمة الثلاثة (يوم القيمة) فالاولية بالنسبة الى جميع الامم فلا تعارض بينه وبين حديث عياض اناسيد ولد آدم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع (انا وانت معي) مصاحب كرامة وقرية وهذه اول الاربعة (معك لواء الحمد) وهذه ثانيه (وانت تحمله بين يدي تسبق به الاولين والاخرين) وهذه ثالثة قيل يعارض هذا الحديث ونحوه احاديث ان حامل لواء الحمد يوم القيمة ولا فخر وحديث المصايح نحن الاخرون ونحن السابقون يوم القيمة واتي قائل قولاً غير فخر ابراهيم خليل الله ووسى صفي الله وانا حبيب الله ومعى لواء الحمد يوم القيمة واجيب بان حديث علي ضعيف ولو سلم فالجواب ان عليا لما كان حاملا للواء بامرء اضاف حمله الى نفسه والاولى ان يقال لواء علي خاص له ولا شياعه وكذا لابي بكر واتباعه وكذا لكل امام وشيخ مع تلاميذه ومريديه كما في شرح الشفاء (واعطاني انك ولي المؤمنين بعدي) اي ناصرهم كما في حديث حم عن البراء من كنت مولاه فعلي مولاه اي وليه وناصره وقال الشافعي اراد بذلك ولا الاسلام لقوله تعالى بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لامولى لهم وقيل سبب ذلك ان اسامة قال لعلي لست مولاي انما مولاي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك فذكره (خط والرافعي عن علي) له شواهد ﴿ سئلت الله عز وجل ﴾ وهو ما ثابتان في الاصل (ان يقدمك) من التقديم اي يشرفك ويفضل على كل امتي او في الخلافة يا علي (ثلاثا) اي قاله ثلاثا (فابي علي) اي رد علي (الاتقديم ابي بكر) الصديق فانه اشرف الامة مقاماً وحالاً واكرم عند الله من كل الامم وافضل من غير النبيين واخرى بالامامة والخلافة على الاتفاق (قاله لعلي) وبين شرف مقامهما معا (خط كر عن علي) له شواهد ياتي وسبق ابو بكر وعمر بحث ﴿ سئلت ربي عز وجل ﴾ كذلك ثابتان في الاصل (ان لا تزوج الى احد من امتي) الاجابة (ولا يتزوج الى) بالتشديد (احد) بالرفع (من امتي الا كان معي في الجنة) اي مصاحباً معي في منزلي في الجنة (فاعطاني ذلك) يحتمل ان الى بمعنى الباء او ضمن التزوج

مغنى الانضمام والظاهر ان ذلك شامل لمن تزوج او زوج من ذريته فتكون بشرى عظيمة لمن
صاهر نسيقا وسريفة (طبك عن عبد الله بن ابي اوفى كروا بن التمار عن ابن عمرو) قال ك
صحیح واقره الذهبي وقال الهيثمي فيه عبد الطبراني بن منيف ضعفه جمع وثقه ابن معين
وبقية رجاله ثقات انتهى وقال ابن حجر في الفتح خرج الحاكم في مناقب علي وله شواهد
عن ابن عمر (سئلت ربي) جل شأنه (ان لا زوج) بضم الهمزة وشدة الواو والمكسورة اى
احدا (الامن اهل الجنة) اى من اهل السعادة مرجعها الجنة (ولا تزوج الامن اهل الجنة)
فاعطاني ذلك كما يرشده السباق (الشيرازي) في الالقاب (عن ابن عباس) وفي الباب
ابن عمر وغيره وعند الطبراني وغيره (سئلت جبريل) سبق بحقه في اتاني جبريل (هل ترى ربك
قال ان بيني وبينه سبعين حجابا) بصب سبعين وهو اسم ان وخبره بين قدم عليه لانه ظرف ويمكن
ان يقدر كان اوصارا ونحوهما اى كان بيني وبين ربي سبعين حجابا (من نور لورأيت) بضم
التاء (ادناها لا حترقت) كذلك ذكر السبعين ليس للتحديد بل عبارة عن الكثرة لان الحجب
اذا كانت اشياء حاضرة فالواحد منها يحجبه والله لا يحجب سى والقدرة لانها لها وان كانت
الحجب عبارة عن الهيبة والجلال فالاعداد دونها منقطعة بكل حال والغايات مرتفعة وكيف
تكون السبعين غايه مع خبر ان دون الله يوم القيمة لسبعين الف حجاب والنور وان كان سيبا
لا درك الاشياء ورؤيتها لكنه يحجب كالظلمة والحجاب القدرة دون الجسم ووجب هذا الملك
الاعظم عن بجلى كنه لانه هو وغيره لا يصيرون لعظيم هيئة فحجبهم ليكون لهم البقاء الى الاجال
المضروبة والاليه ليكون (طس عن انس) قال الهيثمي فيه قائد الاعمش قال اوداود عنده
احاديث واهية وذكره ابن حبان في الثقات وسبق ان دون الله (سئلت ربي) عز وجل
(لا صهاري) وهو جمع صهر وهو اقارب المرأة (الجنة فاعطانيها البتة) اى قطعها وهذا
يوافق ما اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى
قال من رضى محمد ان لا يدخل احد من اهل بيته النار وما رواه ابو القاسم بن بشران عن
عمران بن حصين سئلت ربي ان لا يدخل احد من اهل بيتي النار فاعطانيها وسبق ان المراد
باهل بيته مؤمنوا نى هاشم والمطلب او ما طمة وعلى وابناهما وزوجاته لكن تمسك السيوطي
بعمومه وجعله شاهدا لدخول ابويه الجنة قال وعموم اللفظ وان طرقه الاحتمال معتبر قال
وتوجيها ان اهل الفترة موقوفون الى الامتحان بين يدي الملك الديان فمن سبقت له السعادة
اطاع ودخل الجنان او الشقاوة عصي ودخل النيران وفي خبر الحاكم ما يلوح بانه رضى لا بويه
الشفاعة وليست الا الى التوفيق عند الامتحان للطاعة انتهى (ابو الخير اقروني عن ابن

عباس) له شواهد **سئلت** بفتح التاء خطاب لرجل اسمه خير معين (الله البلاء فسله) امر بتخفيف الهمزة (العافية) اى السلامة من المكاره من الاعفاء خرجت مخرج الطاغية وفي رواية ت. سل ربك العافية والمعافات فى الدنيا والاخرة فاذا اعطيت المعافات فى الدنيا واعطيتها فى الاخرة فقد اقلحت اى فزت وظفرت قالوا هذا السؤال متضمن للعفو عن الماضى والاتى والمعافات فى الاستقبال فهو طلب دوام العافية واستمرارها والعافية فى الحال قال ابن القيم ما سئل الله شيئاً احب اليه من العافية كما فى مسند حم عن ابي هريرة وقال بعض العارفين اكثر وامن سؤال فان المبلى وان اشتد بلاءه لا يامن ما هو اشد منه ورأى بعضهم فى يد ابن واسع قرحة فتوجع فقال له هذه من نعم الله حيث لم يجعلها فى حد قتي (ت حسن من معاذ قال سمع عليه السلام رجلا يقول اللهم انى اسئلك الصبر قال فذكره) وفى حديث لك عن عبد الله بن جعفر سل الله العفو والعافية فى الدنيا والاخرة اى الفضل والنماء لكن المتبادر هتارك المواقفة بالدنوب وازالة الشرور قال الحلبي هذا من جوامع الكلم اذ ليس نبي مما يعمل للاخرة يتقبل فى الاخرة الا باليقين وليس من امر الدنيا ينأى به صاحب الامع الا من والصحة وفراغ القلب فجمع امر الاخرة كله وامر الدنيا كله فى كلمة **سأل موسى ربه** وهو ابن عمران بن بصير بن قاهت بن لاوى بن يعقوب عليهم السلام وهو كليم الله تعالى وقد كله الله بلا واسطة ولهذا اكد فى الاية تكليمه بالمصدر فى قوله تعالى وكلم الله موسى تكليماً وروى احمد بن حنبل ان الله تعالى كلم موسى مائة الف كلمة وعشرين الف كلمة وثلاثمائة كلمة وثلاث عشرة كلمة وكان الكلام من الله عز وجل والاستماع من موسى عليه السلام فقال موسى اى رب انت الذى تكلمنى ام غيرك فقال الله يا موسى انا اكلك لارسول بينى وبينك (عن ستة خصال كان يظن انها له خاصة) وفى نسخة انها لخاصة وهى ما يوجد فيه ولا يوجد فى غيره (والسابعة لم يكن موسى يحبها) ولا يشوقها لقصر نظره بهذه الخصال (قال يارب اى عبادك اتقى) اى اكرم وافضل فالمراد بالاتقى افضل الناس واكرمهم كقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقكم والاكرم هو الافضل فدل على ان كل من كان اتقى وجب ان يكون افضل واكرم ولذا (قال الذى يذكر الله ولا يتسى) سبق معناه فى حق تقاته (قال فإى عبادك اهدى) اى اوصل فى الهداية (قال الذى يتبع الهدى) ونهى النفس عن الهوى (قال فإى عبادك احكم) حكما وصنعا وتديرا (قال الذى يحكم للناس كما يحكم لنفسه) اى يقضى للناس فى امر دينه ودنياه كما يقضى لنفسه (قال فإى عبادك اعلم) المراد العلوم الشرعية (قال عالم لا يشبع من العلم) يجمع علم الناس الى علمه

طالبان لا يشبعان طالب العلم وطالب الدنيا (قال فاي عبادك اعز) واشرف عند الله
(قال الذي اذا قدر عني) وامر الله بالعبودية فقال خذ العفو وقال فاعف عنهم واصفح والعفو
والنصح مبالغة في العفو ومعناها واحداً فانه يقال عفا عن الشيء تركه وعفي الذنب غفره
وتجاوز عنه (قال فاي عبادك اعبد) اي اكثر في العبادة او ابلغ في العبودية (قال الذي يرضى
بما اوتي) ياتي قال الله تعالى (قال فاي عبادك افقر) اي اكثر احتياجاً (قال صاحب سفر)
لان ذاته غريب وحوايجه كثيرة ونصبه شديد السفر قطعة من السقر (فقال رسول الله
في الحديث ليس الغني) بكسر الغين وقح النون (عن ظهر مال) اي عن سببه وقوته
ومداره (انما الغني) كذلك (غني النفس) وفي حديث نخم عن عمر ليس الغني من كثرة العرض
ولكن الغني غني النفس وعن القرطبي المراد الغني النافع او العظيم هو غني النفس من
استغنت نفسه ترك المطامع (فاذا اراد الله بعبده خيراً جعل غناه في نفسه) ولم يظهر الاحتياج
الي غيره (وتقاء في قلبه) اي جعله قائماً بالكفاف لتلايتعب في طلب الزيادة وليس له
الاماقسم له فالمراد جعل غناه في ذاته اي جعل ذاته غنية عن طلب ما لا حاجة له به وتقاء
بضم المثناة الفوقية وتخفيف القاف اي جعل خوفه في قلبه بان يملأ بنور اليقين حتى حصل
منه غفلة في ذنب بادر الى التوبة (واذا اراد الله بعبده شراً جعل فقره بين عينيه) فلا يزال
فقير القلب حريصاً على الدنيا منهمكاً فيها وان كان موسراً كامراً اذا اراد الله (الرويات
وابو بكر بن المقرئ وابن لال كره عن ابي هريرة) له شواهد ﴿ سئلتني ﴾ بفتح التاء
خطاب للراوي او غيره (عن شيء ما سئلتني عنه احد من امتي) الاجابة والدعوة (مدة امتي
من الرخاء) اي حسن الحال وهو بالفتح والمدويطلق على وسعة العيش يقال رخا البال
اي واسع الحال (مائة سنة) وذلك مدة القرون التي شاهد صلى الله عليه وسلم بخيرته بقوله
خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم (قيل فهل لذلك اية)
اي علامة (قال نعم الحسف) اي الذهب في الارض يقال خسف المكان اذا ذهب
في الارض ورضي فلان بالحسف اي بالنقصان ومات فلان خسفاً اي جاعاً وخسف الركية
مخرج مائها والحسف الذل (والرحف) اي الزلازل يقال رجفت الارض اي زلزلت ومنه قوله
تعالى يوم ترجف الارض اي تضطرب (وارسل الشياطين المحجلة) بالباء الموحدة اي للمجمة (على
الناس) والحبل بالفتح والسكون التقصان والفساد ويقع الباء الجنون والجمع الحبول وبابه ضرب
يقال به خبل اي جنون وقد خبله وخبله تخيلاً واختبله اذا فسده او عضواً من اعضائه ورجل
مخبل بالتشديد كانه قطعت اطرافه والحبال بالفتح ايضا الفساد والزجة والمشقة والحبال

الهلاك (سجده عن عبادة) يأتي مدة رخاء امتي ﴿سئلت اليهود﴾ بصيغة التأييد اى سأل بنو اسرائيل (عن موسى) عليه السلام عن اشياء (ما كثروا فيه وزادوا ونقصوا) في الرواية والعمل (حتى كفروا) وتمردوا وكانوا مغضوباً عليهم (وسئلت النصارى عن عيسى فما كثروا فيه) اى السؤال الدال عليه سئلت او ما سئل فيه (وزادوا ونقصوا حتى كفروا) وتنصروا فكانوا ضالين ومضلين وقال الله تعالى في اليهود من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه الاية لانهم كانوا يبدلون اللفظ بلفظ اخر مثل تحريفهم اسم ربة عن موضعه في التوراة بوضعهم آدم طويل مكانه ونحو تحريفهم الرجم بوضعهم الحديد ونظيره قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله (وانه سيغشوا عنى احاديث) اى يحيط بالناس احاديث كثيرة (فاماكم من حديثي فاقرؤا كتاب الله واعتبروه) اى فاجروه عليه (فاوافق كتاب الله فاقبلوه) (وما لم يوافق كتاب الله فلم اقله) فلا تقبلوه فان الادلة الاربعة في الحقيقة راجعة الى الكتاب فالتعدد والتغاير ليس الا بالاصاف والاعتبار وفي حديث ت عن الحارث بن الاصور انه قال مررت بالمسجد فالتاس يخوضون في الاحاديث فدخلت على على فاخبرته فقال او قد فعلوها قلت نعم قال اما انى سمعت رسول الله يقول الا انها ستكون فتنة قلت فاخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله تعالى اى التمسك والاعتصام بكتابه تعالى سبب قوى وخلص دائم ونجاة عظيم (طب عن ابن عمر) يأتي ستكون ﴿سائل﴾ امر من المفاصلة (العلماء) العاملين عما يعرض لكم من الاحكام ومن كان بالصفة المقررة فهو من كبار زمانه وعلما وانه يجب ان يجالس بالتوقير والاحترام ويسأل بالتعجيل والاعظام ودم الجوارح ومراقبة الخواطر (وخال الحكماء) اى اختلطوا بهم في كل وقت فانهم المصيبون في اقوالهم المتقون لافعالهم المحفوظون في احوالهم ففي مداخلتهم ومخاللتهم تهذيب للاخلاق (وجالس الكبراء) قال الراغب مجالسة العلماء ترغيبك في الثواب ومجالسة الكبراء تزهديك فيما عدى فضل البارى تعالى وقال بعضهم اذا جالست اهل الدنيا فحاضرهم برفع الهمة عما بأيديهم مع تحقيرها وتعظيم الاخرة واهل الاخرة فحاضرهم بوعظ الكتاب والسنة وتعظيم دار البقاء وتحقير دار الفناء او الملوك فبسيرة اهل العدل مع حفظ الادب والعفاف او العلماء فالروايات والاقوال المشهورة مع الانصاف وعدم الجدال المظهر حب العلوم عليهم او الصوفية فيما يشهد لحوالهم ويقم حججهم على النكر مع ادب الباطن قبل الظاهر او العارفين فيما عنت فان لكل شئ عنده وجه من وجوه المعرفة بشرط عدم الزح وحفظ الاسرار سيما عن الانسراو (الحكيم

عن ابي جحيفة (سبق بحته في جالس ﴿ سار عوا ﴾ امر من المسارعة (في طلب العلم)
يأتى في طلب العلم (فالحديث) في العلم (من صادق) ثوابه في الاخرة فالحديث مبتدأ والجار
مع مجروره صفته (خير) خبره (من الدنيا وما عليها من ذهب وفضة) اى ثوابه والمراد
العلم الشرعى وما كان آله فمين طلبه بنية صادقة سالحة خالصة لوجه الله تعالى لا يريد به
جاه ولا رفعة ولا تحصيلاً للحطام ولا ليمارى به السفهاء ولا يجادل به الفقهاء ولا ان يصرف
اليه وجوه الناس والا لاثواب له فيه بل هو عليه وبال كما شهدت به الاخبار والآثار قال
الحسن اياك والتشريف فانك ليؤمك وليست ليعزك (ارافعى) في تاريخ قزوين
(عن جابر) مر العلم والعلماء ﴿ ساعتان ﴾ تثنية ساعة والمراد الساعة الشرعية
لا النجومية (تفتح فيها ابواب السماء وقلما ترد) مبنى للمفعول (على داع دعوته)
من دعا بدعاء متوفر الشروط والاركان (عند حضور الصلوة) يحتمل ان يريد
الصلوات الخمس ويحتمل العموم (وعند الصنف في سبيل الله) اى فى قتال الكفار
لاعلاء كلمة الله و اشار بقوله قلما الى انها قد ترد لقوات سرط من شروط الدعاء او
ركن من اركانه او نحو ذلك وتفصيله فى نتايج الاخلاص مع دواء المسلمين وفى حديث طب
تفتح ابواب السماء ويستجاب الدعاء فى اربعة مواطن عند التقاء الصفوف فى سبيل الله وعند
نزول الغيث وعند اقامة الصلوة وعند رؤية الكعبة يحتمل ان يريد ان المراد اول ما يقع بصر
القادم اليها عليها ويحتمل ان المراد ما يشمل دوام مشاهدتها فادام انسان ينظر اليها
فباب السماء مفتوح والدعاء مستجاب والاول اقرب قال الغزالي سرف الاوقات يرجع
بالحقيقة الى سرف الحالات فحالة القتال فى سبيل الله يقطع عندها الطمع عن مهمات
الدنيا ويهون على القلب حياته فى حب الله وطلب رضاه (حب والدولابى طب وابن عبد
البرقى التمهيد خطض عن سهل بن سعد ما لكش عنه موفوفا) حسن ورواه الدبلى وغيره
ومر تفتح ﴿ ساعة ﴾ مبتدأ بكرة موصوفة بقوله (فى سدل الله) اى فى جهاد الكفار
لاعلاء كلمة الجيار (خير من خمسين حجة) اى لمن تعين عليه الجهاد وصار فى حقه فرضا
فالمخاطب بالحديث من هداشانه وقد مر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخاطب كل
انسان بما يليق بخصوص حاله وذلك لان الامتحان شديد والبلاء والمشقة وافرة فيه وفى
حديث هب عن الحسن والدبلى عن انس ساعات الاذى فى الدنيا يذهبن ساعات الاذى
فى الاخرة اى ما يعرض للانسان من المكاره والمصائب فى الدنيا يكون سبباً للنجاة من احوال
الاخرة وكروها (الدبلى عن ابن عمر) ورواه ايضا ابو يعلى ومن طريقه وعنه تلقى الدبلى

فعروه للفرع دون الاصل للتصادف **﴿ساعة من عالم﴾** اى عامل يعلمه (يتكلم) من
 الاتكاء والاضطجاع والاعتماد (على فراشه ينظر في علمه) اى يطالع او يقوى او يؤلف او يفتى
 (خير من عبادة العابدس عين عاماً) لان العلم من العبادة ولا تصح العبادة بدونه والمراد العلم
 الشرعى المحسوب بالعمل كما مر مراراً (الدستلى عن جابر) ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن
 طريقه وعنه تلقاه الدستلى مصرحاً **﴿سام﴾** بتخفيف الميم على وزن حال اسم ابن نوح
 عليه السلام وهو الكبير و يطلق على شجر خيزران وعلى جبل في ديار هذيل وعلى حفرة على
 الاجار الذى اجتمع فيه الماء (ابو العرب وحام) على وزن سام اسم ابن نوح عليه السلام وهو
 اوسطه (ابو الجلبش) ويقال له السودان لان كل واحد منهم اسود وزنجي ومنه يقال غلام
 حامى اى اسود وانجب بن احمد الحامى من المحدثين (ويافث ابوالروم) بالقاء على وزن
 صاحب اسم ابن نوح عليه السلام ابوالروم والترك ويا جوج وما جوج من نسله وهذا الثلث
 من اولاد نوح عليه السلام على الاتفاق لصلبه وفي رواية ابن عساکر عن ابى هريرة سام
 ابوالعرب وفارس والروم واهل مصر والشام ويافث ابوالخزرج ويا جوج وما جوج واما حام
 قابو هذه الجلدة السوداء وقال ابن جرير روى ان نوح عليه السلام دعا لسام ان يكون
 الانبياء من ولده ودعا لياث ان يكون الملوك من ولده ودعا على حام بان يتغير لونه ويكون ولده
 عبيداً وان رزق عليه بعد ذلك فدعا له بان يرزق الرأفة من اخويه قال السيوطى فى الساجدة
 وسام قيل انه نبي وولده ازفخشند صديق وقد ادرك جده نوحاً ودعا له وكان
 فى خدمته نعم الرفيق (جم ت حسن وان سعدع طبك ض عن سمرة) بن
 جنذب وقال العراقى هذا حديث حسن وقال الديلمى وفى الباب عمران بن حصين
﴿سباب﴾ بكسر السين والتخفيف (المسلم) اى سبه وشتمه يعنى التكلم فى عرضه بما
 يعيبه وهو مضاف الى المفعول (فسوق) اى خروج عن طاعة الله ورسوله ولفظه يقتضى
 كونه من اثنين قال النووى يحرم سب المسلم بغير سبب سرعى قال ومن الالفاظ المذمومة
 المستعملة عادة قوله لمن يخاصمه يا حمار يا كلب ونحو ذلك فهذا قبيح لانه كذب وايداء بخلاف
 قوله يا ظالم ونحوه فان ذلك يتسامح به لضرورة المخاصمة مع انه صدق غالباً فقل انسان
 الا وهو ظالم لنفسه وغيرها (وقتاله) اى محاربه لاجل الاسلام (كفر) حقيقة او ذكره
 للتهديد وتعظيم الوعيد والمراد الكفر اللغوى وهو الجحد وخصم اخوة الايمان قال ابن
 حجر لما كان المقام مقام الرد على المرجية اهتم لذلك و بالغ فى الزجر معرضاً عما يقتضيه
 ظاهره من تقوية مذهب الخوارج المكفرين بالذنب اعتماداً على ما تقر من دفع محله فى

انتهى وتقدمه نحوه ابن العربي فقال قال الخوارج لما غاب النبي صلى الله عليه وسلم بيدهما
وجعل القتال كفرا كان يكفر بقتاله قلنا ويلزمكم كونه كافرا بقسوقه فالترموه وفديتنا
في الاصول بطلانه وانما فائدة خبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الفسوق خفيف لجريانه
عادة بين الناس ولا ينفذ صورته الى المشاهدة والحس والقتال انما يجري عند اختلاف الدين
فاذا فعلوه كان كفعل الكفار وربما جرسوا الخاتمة لهتك الحرمه فيكون من اهل النار
(سرخم) في الايمان (ت) في البر (ن) في المحاربة (ه) عن ابن مسعوده حل والخرايطي عن
ابي هريرة قطعن جابر بن طبره (سعد) بن ابي وقاص (وعبد الله) بن المغفل (وعمر) بن
مقرن وفيه كثير بن يحيى قال السهتي ضعيف ورواه طب بسند صحيح سباب المسلم فسوق
وقتاله كفر وحرمة ماله كحرمة دمه ﴿سبحان الله﴾ وهو اما الفظه فعلان اسم للمصدر
الذي هو السبيح وسمى التسبيح بسبحان وجعل علماله واما التنزيه اى اسبح او سبحوا
تسبيحا واتزه او تزوهه عن صفات النقص وصفوه بصفات الكمال وهذا اقوى باقى
بجته (الذي يرسل عليهم الفتن) جمع فتنة (ارسال القطر) اى كارسال قطرة كثيرة مثولية
يحتمل فتنة الاراء والبلاد او فتنة الحرب او فتنة العذاب كما يشعر هذا المعنى حديث نخ عن
سعيد بن جبيرة قال خرج علينا عبد الله بن عمر فرجونا حديثا حسنا قال فبادرنا اليه رجل
فقال يا ابا عبد الرحمن حدثنا عن القتال في الفتنة والله يقول وقتلوهم حتى لا تكون فتنة
فقال هل تدري ما الفتنة بكتلك امك انما كان محمد يقاتل المشركين وكان الدخول في دينهم
فتنة وليس كقتالكم على الملك اى في طلب الملك كما وقع بين مروان ثم ابنه عبد الملك وبين
ابن الزبير وما شبه ذلك وانما كان قتالا على الدين ومن رواية زهير بن معاوية فكان
الرجل يفتن عن دينه اما ان يقتلوه واما ان يعذبوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة
(طب ض عن بلال) له شواهد ﴿سبحان الله﴾ بالنصب بفعل لازم الخندق قاله

تعجبا واستعظاما (ماذا) استفهام ضمن معنى التفتيح ويحتمل كون ما نكرة موصوفة (انزل)
بهمزة مضمومة (الليلة) وفي رواية انزل الله والمراد بالانزال اعلام الملائكة بالامر المقدور
او اوحى اليه في منام او يقظة ما سبق كذا قاله جمع وقال ابن جماعة وهو وان كان صحيحا بعيد
من قوله (من الفتن) عبر عن العذاب بالفتن لانها اسبابه او على المنافقين ونحوهم او اراد
بالفتن الجزئية القريبة المأخذ لفتنة الرجل في اصله وماله تكفرها الصلوة او ما انزل من
مقدمات الفتن والمجيء الى هذا التأويل انه لا فتنة مع حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقد
قال تعالى واتممت عليكم نعمتي ومن اعمام النعمة سد باب الفتنة التي لم تفتح الا بقتل عمر

(وماذا فتح من الحرام) وفي رواية ح وماذا انزل هنا ايضا كخرائن فارس والروم مما فتح على الصحابة او خرائن الاعطيه او الانصبة الى ابيص منها تلك على المسجد بن ومحوهم يرشد بذلك قوله (انفطوا) بسح الهمة اي سهوا لا سجد كما اشير اليه رواية لكي يصلين قاله محور كسر الهمزة اي اتاهوا وقوا (د واجب) متادى لوصحت الرواية لكن قال الطبي عبر عن الرجة بالحراش كدبرها وعبرها وعن العذاب بالضر لانها اسباب مؤديه اليه وجعلها لكبرتها وس (الخر) بضم الخاء المهملة وفتح الحاء وفي رواية الحراب وهن ارواحه لمحصل لهن حظ من تلك الرججات المنزله لتلك اللذات تخصهن لانهن الحاضرات او من قبيل ابتداء بفلسل ثم بمن نعول وقال ابن العربي كانه اخبر بان بعضهم ستكون فيهن فامر بانقاطهن تخصيصا لذلك (د ب) نفس وفي رواية يارب اي قوم رب نفس ورب للتكثير وان اصلها للبعيل (كاسه في الساب من انواع الساب (عاريه) بجره صفة كاسه ورعته خير لبدأ محذوف اي هي عاريه من انواع الساب (في الاخره) لم العمل وقيل عاريه من سكر المنعم قال الطبي يبب لهن الكسوه ثم نقاها لان حقيقه الاكساء سر العموره الحسيه والمعنويه فسلم يحقق الستر فكاه لا اكساء وهما وان وردت في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فالعبره بعوم المظ ونبه بامرهن بالاعتناء على ان لا يمتد لهن التمس والاعتماد من آوهن ازواجه فلا انساب منهم بونه - ر لا يسألون وهن يدب اليه عند الابيب وعند لتعجب وبشر اعلم والبدكير بالليل وان الصلوه آهي من الدين وتعضم من المحس والتحذير من نسان شكر المعتم وعدم الاتكال - ان سرف الروح والتروح وطهار الية للاحاب والترقه الزايد (خرجت عن امي) لله ررحه النبي صلى الله عليه وسلم واتهم ذلك ما استيفضا سول الله صلى الله عليه وسلم انه زمر ذكره - كما مر تديبه الا كل - و) ولذا قال تعالى وسبحوه بكرة واصلا وال - الله بين - ون حين لسه - اي سبحوا الله سبحا اوز هوه عن - عاب الله من رد - عن صفات الكمال وذلك لان النزبه المأموره بتناول التزنا بالمعبره والاعتماد الحارم وبالاباب ومع ذلك وهوود كرا الحسن وبالاركان معهما جمع اهرال سابع والارل هو الاصل والاباب عمرة الاول والذات الممره - اني وذاك لان الانساب ادعاء عمديا طهر من - به عى لسانه وادافا طهر ص - فعي مقاله من احواله وافعاله واللسان ترخان لحنان والاركان رها ان لان وهو ساه - على الذكر باللسان والبصده لسان وهوود نزبه في ال - قال - همه ارا - وهذا نوع من انواع له - والامر المعلن

لا يختص سوع دون زوع فمحب جملة على كل ما هو نثره كافي لرازي (الدبلي عن طلحة) له
 شواهد ر سبحان الله كما مر المراد هنا لفظه أي فرائد هذا اللفظ وكما ما بعده (والحمد لله)
 بعد التسيب هذه الرتبة (ولا اله الا الله) يأتي في لائحته (والله أكبر) ويسمى هذا الاربعه في
 القرآن الكلم الطيب (في ذوب) الانسار (المسلم مثل الاكلة) بالضم والسكن لثمة يقال
 هذه الشيء اكله لك أي طعمه لا. راما الاكلة بالضم والكسر فالنبيه يقال انه لدواكلة
 اذا كان يغتاب الناس واما الاكله بالكسر الحك وجمعه اكال والاكلة الحالة التي يؤكل عليها
 مثل الخبز والركبة والاكلة با مع المرة الواحدة حتى تدبوع وهو الظاهر هنا ورجل اكلة لوزن
 همرة أي كثير الاكل وآكله ايكالا طعمه وآكله مواكله اكله مع (في حنب ابن ادم) لكن انما
 يكون كذلك اذا حمت معاه في لعلب اما مجرد تحريك اللسان مع النفثة عن معاه فليس
 من المكفرات سيء كما اشار اليه حجة الاسلام في حديث السحري في الابانة عن ابن عمرو
 بن العاصي وابن عساكر عن ابي هريرة سبحان الله نصف الميزان والمجدته ملاء الميزان
 والله أكبر ملاء السموات والارض ولا اله الا الله لس دونها ستروا حجاب حتى تحصل الى
 ربها عرو بل اي تصل اليها بال الجني هو كيايه عن سرعه قبولها وكثرة ثوابها كما سبق
 قيل وكال الواب اما هو محنت انك تروا النواب يحصل لها ثوابا ان لم يتحنت بها لكن
 ثواب المحنت كل ان سيء لا خبط السيئه بل يذهب الحسنه اليه ان الحسنات بذهبن
 السيئات (الذي عن ابن عباس) حديث حسن ورواه عنه النبي سبحان الله كما مر
 (الك لا يطيقه) أي تعبير صا الى لان نساء انسان الدنيا الهلاك ونزادف الآلام
 بفضي البه ولا كذلك نساء اخره (لا تسلمه) ورواه المساروق قال ابن ملك
 شك من لروي وروي لاطا فله ان بعد ان لله (هذول اللهم) رسا (آتاني الدنيا حسنة
 وفي الاخرة حسنة ورعا عذاب النار وهذا رشاد من النبي صلى الله عليه وسلم لرجل يأتي
 الى دعاء احسن راجح سدا له انه لا يلام ذلك الرجل في ذلك الدعاء مسفاه الله (شحم خ
 في الادب من سوسه ب من ان اني عنه ال لام ادراجا) صنف جسمه وحي في
 كلامه (دد جهد) وشارعه (حي سار من ورخ) وهو ولد الطائر ووجهه فروخ
 وافرخه وافراخ ووراح وذي ورخ واورح الطائر وورح تفر نحا أي صار ذافراخ (وقال)
 عليه السلام (ا اما كنت تدعو) أي هل كنت تدعو الله بسبي من الادعية (اما كنت تسأل
 ربك العافية قال كنت افول اللهم ما كنت دعافي به في الاخرة فجعله لي في الدنيا مال مذكرة)
 له شواهد في مسلم سبحي الله خطاب الى الراوية او غيرها (ما تله سبحانه) أي دوى

اسمها الله مائة مرة (ماها بعد لابل مائة مرة) اي عشرين مائة انسان (تتمتها من وان) يضم
فسكون وودي يكون جها كاسدوا حد اكل (اسما على) بن ابراهيم احد اهل هذا تتم ومبالغه
في معنى العن لان ذلك الرقم اعظم مطاوب وكونه من عنصر اسماعيل الذي هو اسرف
الناس نسا اعظم واصل (واحدى له مائة محمده) اي ولى الحمد لله مائة مرة (فانها
تعديل لك مائة فرس مسرحة) يضم الم وفتح الراء والاسرح ما محص على طهر الفرس
ليركب عليها رجلاه سروح يقال منه اسرح الدابة (ملحمة) من اللحم واللحم ما يربط
على قم الفرس (محملن دابها) الغرارة (في سبيل لله) لقتال اعداء الله (وكفى الله مائة
تكبيره) اي قولى الله اكبر مائة (فانها تعديل لك مائة دابة) اي دابة مقلده) اي اهدتها
واعلمتها (متقبلة) اي وقبلها الله تعالى واثابك عليها فتواب الكعبة تعديل ثوابها اي تعديل
موازنة (وهي الله مائة تهليلة) اي قولى لا اله الا الله مائة مرة والعرب ذاك كرا سعم لهم
الكلمين صموا بعض حروف احديهما الى بعض حروفه كالحوقله والبسملة مأخوذ
من لا اله الا الله يقال هليل الرجل وهلل اذا مالها (فانها تملأ ما بين السماء والارض) يعنى
ان ثوابها لو حسم الا ذلك الفضاء (ولا يربع) مسمى للفعول (تومثلا لا تدعمل افضل
مها) اي اكبر وانا (الا ان يانى) انسان (عمل ما اتت) به ما رفع الله له ولولا هذا الجمل لم
ان يكون الاى عمله آتانا صل وليس مراد او الاصل ان يستعمل احد في التقى وواحد في الابدات
وعدى تعمل احدهما مكان الاخر لا ومنه هـ الحديث منه الا فصل بينهما الاذكار
ونحوه متتابعه في الوقت الذي عن منه وهل اذ ازيد على العدد بخصوص المنصوص
عليه من اسارع في سل ذلك الواو الرتب عليه ام مال بعضهم لان لملك الاعداد
حكيمه بالغه وخاصة عظمه وان خفيت لان كلام سارع لا او عن حكمه فربما صوت
تجاوزه ذلك العدد الا يرى ان المساح اذ ازيد على اساره لا يفتح به رسم الحصول
لاتيانه بالصدر الرتب عليه الهيا فلا يكون الا يده الى من حنسه من الله بعد حصوله ذكره
العراق وقد اخلت الروايات في عدد الاذكار لثلاثة وردت لا يارسن من كل نهاورد
عشر اعشرا وسبع مائة وعيد ذلك وهذا لا خلاف في محتمل كونه في اوقات مائة
ارهو وارد على الحبير او محاف ما خلاف الا والاحم طبه (سبع مائة من) د
على كرم الله و... او هند قال قلت يا رسول الله كفى بي هرجا عصى هليل من قال
مدخلى الحن قال د... كره قال الهنى اسايده... سنة (سما) من اسرار الله...
مجاب اي من سائل كل سى كونا مجاب... من ردايه سبب... لانه يرد...
مجاب

وسبعين سبعين ومائة
ماه نسجه مائة

(الزائد في كتاب الله) أي من يدخله فيه ما ليس منه أو نأوله بما ينوعه لفظه ويخالف الحكم كما فعله اليهود بالتورية من التبديل والتخريف والزيادة في كتاب الله وكفروا تأويله بما يخالف لكتاب الله والسنة بدعة (والكذب بقدر الله) بقوله إن العباد يفعلون بقدرتهم (والمستحل حرمة) وفي رواية حرم (الله) أي من فعل في حرم مكة ما لا يجوز من تعرض لصيده أو شجره (والمستحل من عترتي ما حرم الله) أي من فعل بأقارب ما لا يجوز من إيذاء وترك تعظيم وتخصيص ذكر الحرم والعترة لشرفهما وإن أحدهما منسوب إلى الله والآخر إلى رسوله وعليه فن ابتدائية متعلقة بالفعل ويجوز كونها يائية وإن يراد بالمستحل من يستحل من أقاربه شيئاً محرماً (والتارك لسنتي) استخفافاً بها وقلة مبالاة بترك العمل بها والجرى على منهاجها (والمستأثر بالنيء) أي المختص به من إمام أو أمير والنيء ما أخذ من الكفار بلا قتال ولا إيجاب خيل (والمجبر بسلطانه) أي بقوته وقهره (ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله) لأن ذلك غاية الجور والتجبر وهو مضاف للعدل والمأمور به في قوله تعالى إن الله يأمر بالعدل والإحسان ويعز ويذل كل بالنصب من الأفعال (طب عن عمرو بن شغوى اليافعي) بشبن وغين معجمتين قال الذهبي يقال له صحبة شهد فتح مصر وهذا حديث حسن ﴿سبعة﴾ العدد لامفهوم له فقد روى عدم النظر لدى خصال آخر (لا ينظر الله إليهم يوم القيمة) نظر رجة ولطف بل يعرض عنهم (ولا يزيكهم ولا يجمعهم مع العالمين) والتركية عبارة عن التطهير أو عن الإنماء بأن طهرها من الذنوب والمعائب والمعاصي ويربها عن الرذائل البشرية (يدخلهم) بضم أوله أي يأمر الله الملائكة بأدخالهم (النار أول الداخلين) أي مع دخول الأولين (إلا إن توبوا إلا إن توبوا إلا إن توبوا) كرره ثلاثاً لعظم التوبة والتأكيد لرجوع إليه من بحثه في التوبة (فن تاب تاب الله عليه) أي يقبل توبته ويوفقه على التوبة ودوامها ويرجع إليه بالرجة وتمامها ويرجع إلى تيسير أسباب مرة بعد أخرى بما ظهر له من آياته ويطلعها عليها من تخوفاته والتوبة من العبد الرجوع من المعصية إلى الطاعة ومن المخالفة إلى الموافقة ومن الله تعالى الرجوع من العفوية إلى المغفرة ومن القهر إلى اللطف (الناكح يده) أي الاستمنا بيده وهو حرام اتفاقاً وفي قاضيهان ومن الناس من لا يفسد صومه في الاستمنا بالكى وهل يباح له أن يفعل في غير رمضان إن أراد الشهوة لا يباح وإن أراد تسكين الشهوة قالوا أرجوان لا يكون آثماً وقيل فحرام الأعداء شروط ثلاثة أن يكون عزباً وبه شبق وشدة غلبة وفرط شهوة وإن يريد تسكين الشهوة لا قضائها لكنه شديد على السالكين ويورث الهم والغم والكروب قطعاً والفاعل والمفعول به) وفي حديث

دت عن ابن عباس مرفوعا من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول
 به عمل بعض بظاهره كابي حنيفة وقيل اربعة من الخلفاء ابو بكر وعلى وعبدالله بن الزبير
 وهشام بن عبد الملك احرقوه و يروى عن ابي بكر هدم البيت عليه وعن ابن عباس يرمى
 من اعلى بناء منكو ساثم يتبع بالحجارة حيث حملت قري قوم لوط ونكست بهم وقد ثبت حرمتها
 بقصته تعالى اياهم فناسب متابعة جزائهم اجزائهم قال تعالى وامطرناعليهم حجارة من سجيل
 وذهب قوم انه يحد الزنا وهو قول الامامين والشافعي والحسن البصرى وعطاء والنخعي
 وقتاده والاوزعى وقوم اخرون يرجون محصنا اولاكذا المفعول به وهو قول مالك واجد
 (ومد من الحجر) من ادم من اى دام واصر (والضارب ابويه حتى يستغيثا) استفعال من الغيث
 او الغوث والثاني اولى فالغيث يقال فى المطر والغوث فى النصره قال الراغب الغياث اسم
 من الاغاثه فمها يستغيثان الله من الغرق فى جهالة الولد وطغيانه ومخالفته (والمؤذى
 جيرانه) جمع جار (حتى يلغنوه) وفى حديث خ عن عايشة مرفوعا ما زال جبريل يوصيني
 بالجار حتى ظننت انه سيورثه قالوا مسلما كان ذلك الجار او كافرا عبدا او قاصدا صديقا وعدوا
 غربيا او بلديا ضارا او نافعا قريبا او اجنيا قريبا الدار او بعيدا كما مر فى حق الجار بحقه (والناكح)
 اى الزانى (حليلة جاره) لان الزنا اكبر الكبار وحق الجار اكبر من غيره وفيه تحديد عظيم وتنبية
 رعاية حق الوالدين والجار (هب والحسن بن عرفة عن انس) له شواهد **﴿ سبع ﴾** من الاعمال
 (يجرى للعبد) اى المسلم (اجرهن بعد موته وهو فى قبره) وفى رواية الجامع وهو فى قبره بعد
 موته (من علم) بالتشديد والبناء للفاعل (علما او كرى) اى حفرو فى الجامع اجرى (نهر)
 لاحياء العباد والبلاد (او حفريثا) للسبيل (او غرس نخلا) اى نحو تصدق بثمره بوقف
 وغيره (او بنى مسجدا) للصلوة (او اورث صحفا) وفى رواية الجامع ورث بتشديد الراء اى خلف
 لوارثه من بعده ليقرا فيه (او ترك ولدا صالحا يستغفر له بعد موته) اى يطلب له من الله مغفرة
 ذنوبه قال فى الفردوس و يروى او كرانهرا من كريت النهر اكره كرى اذا استحدث حفرة
 فهو مكرى قال البيهقى وهذا الحديث لا يخالف حديث **﴿ صحيح ﴾** اذا مات ابن آدم انقطع عمله
 الا من ثلاث فقد قال فيه الامن صدقة حارية وهى تجمع ما ذكر من الزيادة كما مر فى اذا ابن
 ابي داود وسمويه حل هب) كذا الدليلي كلهم (عن انس) قال السيوطى صحيح وعلمه النهي
 بان فيه محمد الغزামী وهو ضعيف **﴿ سبع مواطن ﴾** يقع الميم جمع موطن وهو المسكن (لا تجوز
 فيها الصلوة) فرضا ونفلا اداء او قضاء (ظاهر بيت الله العتيق) اى سطح الكعبة لا خلاله
 بالتعظيم وعدم احتراسها بالاستعلاء عليها (والمقبرة) بتثليت الباء (والمزبلة) اى محل

الرجل منه كل محاسة بيضة (والبحر) بالراء المعجمة بماء المهملة أى محل حر الخواص أى ذمحة
 ١ المام) بالفتح لحسد غيره حتى مسلته (وعطن الأمل) أى المكال الذى تقي إليه اداسرت
 ليسرب غيرها، دا حصب سم للمري (محس لطيرين) لفتح الميم فى حاتها أى وسطه
 وه ظه ر ية الساس ان احدوا تكراهه اواصة وكذا الحقيق مع اشالكراهه
 وتصح الة او وطء لة مؤان بان المني الخور السوى الطرفين والعنى فى الكراهه
 فى المقرءة والمحرره واربعة محاسنها فى اى الذى الى منها وفى الحمام انه أى الشاطين وفى
 الحكة اسدال القلب مرور ما من يها او طمع الخسوع (هواس حر بر) من حدث أى صالح
 كاتب الية عنه بانه (فى نهده عن عمر) ال اندهى كات الليث غير عدده ورواهت
 عن رواة يزيد بن حبير عن داود بن مصعب عن ابى ابيان عمر بن محمد بن صالح مسداً (هن)
 مبدأ بان (خواص الخير) حده لا سلا هـ)ى الاسلام والمسلمين كافة فى الله
 أى من طاب رصاه او ذجاء لعرس دنه ك امر بن اوصل ليمان ومحكسهم) فى الله
 كما ر لمعاون (اتى) طعنه بالزعم من تميده (حل يكون عن سر) أى عمره
 او وقت (رجح) أى من ربح ربحه ربحاً و كوت ا) ما ورد الرجوع
 من اعلم أى اذا اراد ان لا يؤمن (لكون على خير يرجع) أى طعت و كوت
 وسواب التيا من مرجح ان برا و محور (موت عامه) كوت من لاشاء (للسالك
 عن اس ما ام من عت) كما ورد اللهم اهدلى فى عسى صمير و فى اعين لباس كبير
 سنا ست لاس ران السى االى ال عن اى ر) لاسر هـ (توسب مجالس بحر و منع
 الصروف) المزم من صاه عن ماعى من كان فى منها) وانظر اية لبر ر فميا و فب
 عليه من الاصوات مجاس ما كان ارى مجاس بها الا كل صامعى الله فى سدل الله
 رباط او تال والمراد تشه اية باقى ال اة (ق مستحجعه وعدمر اس)
 لعياته او حده (فى حمار آرى هـ) مر دا عن الاس راوع امام سطره
 بالراء المعجمة م ما كى طيه و و ية) التور وه هو اله ما و الحزبة تال العرائ
 هه دمة لما ان ال كور ما و اذ ال ال اع خصافة منها كان
 فى صمان الله معى ان من اذوال ر ر حده ر ال (ال) و ك الازار كلالها
 (عن ابن عمر) ر المانى ر ال ر هـ ك لاسر ل اساعه اى
 صلامها اللة قة امم (هتق) مسافى ص را يكال (تمت اى) من دالكمار
 المحاربين (وانى لى الرجل الفارسار) بالباء للمعول (فستحطيم الاستملاء ايه ا

(واحتقارها)

واحقارها وهذا كناية عن كثرة المال واتساع الحال (وقتة يدخل حرها) اي
 مشقتها . جهدها من كثره القبل والنهب (بيت كل مسلم) قبل هي واقعة التاتار اذ لم تقع
 في الاسلام بل ولا في غيره مثلها وقل وعبرها وقيل وهي ام تقم بعدل تأتي (وموت
 يأخذ في الناس كقصاص) يضم القاف بعدها عن مهمله الى الصاد مهمله كعناص
 هذا روايه الحامع الصغير واما روايه الحامع الكبير تقدم العين على القاف (الغمام)
 هوداء تعقص منه الهم ولا ثلاث ان يموت ذكر ذلك المحسرى وهما من غير داء أخذ
 الدواب فسيل من اوفها سي فتموت فحماه ويقال ان هـ الافة طهرت في طاعون
 غمرا في خلافة عمر فان مها سعور الفاتح ثلاثة ايام وكان فتح ذلك بعد فتح بيت
 المقدس (ما تعدد الروم بقص العهد) الذي كان بانكم في سنة (ديسه من ثمان
 مائة) قال السيوطي هو بفتح الموحده وسكون الراء هذا مهمله الى الكسر تحسب كل
 بدائش صتر الفاء) وفي رواية بدل سدما هي بالواحدة تحت - قاسر - سرء ون واية
 غابة بمناء متممة والغاية الاوجه سه آره السلاح والغاية اليه ذكر كراه المحسرى (ش
 حم طبع معاد) مال اسمنى و الهامس من الهم وهو مع الف مدعرا من الفردوس
 للحارثي ثم رأته في البخاري في كتاب الخيرة بما قرب مر هذا واعطيه سمن بن اعددستا
سب من العلامات (فكر انها الامة) من يدى الساعة لاسماها اولفظها و اسراطها
 المتتمة منها (موت بانكم واحد راقص) بالغين المعجم اير كنه قال فان الكرام
 اي فلوا وغاض اللثام اي كثروا والغائصة ذلاله وحمده (المال فكم) وفي رواية اخر ثم
 اسفاضة المال اي كثرته قال القسطلاني . ومع ذلك في خلافة عثمان عند فتح مات المقدس
 (حتى ان الرجل لعطى) بالساء للمفعول (عشرة آلاف فظل تسخطها) استعمالا لذلك
 المبلغ وتحقير الاله (ثمان) اي هذه ثمان العلامة العظيمة (وقتة يدخل كل بيت رجل منكم)
 قال القسطلاني اولها قبل عثمان (ثلاث وموت) اي . وما يضم الميم وسكون الواو واخره
 بون منون الموت او كثر الوقوع ولمراد الطاعون احد الناس (كعناص الغم) يضم
 العاف كما مر داء بأخذ الدواب (ارده وهدية) يضم اليها وسكون الدال المهمله بعدها بون
 صلح على ترك القتال بعد التحرك فيه (تكون بانكم وبن بن الاصغر) وهم الروم (جمعون)
 لكم سعة اسير) فأبوسكم تحت ثمانين غاية تحت كل مائة اسرا فاحمله ذلك
 تسعمائة الف وستة الف رجل يأتي ستة صالح (كقدر رجل المرأة ذكرون اولي) اي اعدام
 (بالغدره نكم) اي بقض العهد فالله تعالى الذين عاهدت ثمة سبون عهده في كل

مرة قال البضري هم يهود قريضة عاهدتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يماثلوا عليه فاعانوا المشركين بالسلاح فقالوا نسينا عاهدتهم فكذبوا وما لئوهم عليه يوم الخندق وركب كعب بن الاسرف الى مكة فحالفهم ومن لنضمين المهادنة . معنى الاخذ والمراد بالمراد مرة المحاربة او المعاهدة و قال الله تعالى وان يردوا ان يخذعوك فان حسبك الله الآية اي وان يرد الكفار بالصلح خديعة ليقبوا ويستعدوا فالله كافيك وحده (خمس وفتح مدسة قيل اي مدينة قال قسطنطينيه) وهي الكبرى في الرود آلان في يد الببا وفي حديث م عن ابي هريرة سمعت ممدنة جانب منها في البر وجانب منها في البحر تالوا نعم برسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا من بني اسحق فاذا جاؤها نزلوا فلم يقاتلو ابسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيه الذي يلي في البحر ثم يقولون التامة لا اله الا الله والله اكبر فيسقط جانبها الاخر ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فيفرج لهم فيدخلوها فيقتلون فيبيناهم يفتنهمون الغانم اذا جاءهم الصريح فقال ان الدجال قد خرج فيتركون كل سيء ويرجعون (حم عن ابن عمرو) ياتي سكون ست خصال جمع خصلة (من الخير) وهو كل امر محمود لموافقته للغيرى وقد يطلق على الموصوف به او الفاعل له وضده الشر (جهاد اعداء الله بالسيف) اي قتال الكفار بالسلاح وخص السيف لانه اعمها استعمالا (والصوم في يوم الصنف) يعنى في الحر الشديد (وحسن الصبر عند المصيبة) اي حال الصدمة الاولى (وتر المراء) اي الحصام والجدال (وانت محفى) اي والحال انك على الحفى دون خصمك (وتبكير الصلوة في يوم الغيم) اي المبادرة بايقاعها عقب الاجتهاد في دخول وقتها (وحسن الوضوء في ايام الشتاء) اي اسباغه في شدة البرد بالماء البارد قال في الفردوس التبكير هنا التقديم في اول الوضوء وان لم يكن اول النهار (هب ووضعه عن ابي مالك) الاشعرى وفيه محبى بن ابي طالب اورده الدهى في الذيل وقال وثقه الدار فطنى وقيل سنده مقطوع ست خصال بالاضافة (من السحت) اي الحرام لانه يسحت البركة اي يذهبها (رشر الامام) اي قبول الامام الاعظم الرشوة باطلا ليحق باطلا او يبطل - قما (وهي اخبت ذلك كله) لان بها فساد النظام والجور في الاحكام قال العلقمى الرشوة الوصلة الى الحاجة بالمصانعة (وثمان الكلب) ولو معلما يعنى بعه واخا نمند لجماسة عينه عند النافعة اول النهى عن اتخاذها والامر بقتله ورخص الحنفية بعه واتخاذها في مواضع للضرورة للاررع اي حفظه من السباع وغيره وحفظ بيته من السارق وغيره وحفظ غنمه من الذئد وغيره

(وعسب الفرس) اى اجرة ضرابه فهو على حذف مضاف اذا المشهور في تفسير العسب انه ضرابه اى طروقه للانثى نعم يجوز لصاحب الانثى ان يعطى صاحب الفحل شيئا على سبيل الهدية (وههرا البغى) اى ما تأخذه الزانية للزنا باسمها مبرا مجازا هو بفتح الموحدة وتشديد التحتية وكسر الغين التجاوز والزنا وجمعه بغايا ومنه قوله تعالى وما كانت امك بغيا (وكسب الحجام) بالفتح والتشديد لانه خيث ودنى فيكره الاكل منه تنزيها لا تحريما والا لما اعطاه النبي اجرتة ولا فرق بين عبد وحر على الاصح (وحلوان الكاهن) بضم الحاء المهملة قال العلقمى مصدر حلوته اذا اعطيته واصله من الحلاوة شبهه بالنبي الحلوم من حيث انه يأخذه سهلا بلا مشقة وهو ما يأخذه على التكهن والكاهن الذى يدعى مطالعة علم الغيب ويخبر الناس عن الكوائن والفرق بينه وبين العراف ان الكاهن يتعاطى الاخبار عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعى معرفة الاسرار والعراف هو الذى يدعى معرفة الشئ المسروق ومكان الضالة ونحوهما (ابن مردويه) في تفسيره (والدبلى عن ابي هريرة) ورواه البرازورق من قصر العزولان مردويه فقد قصر بستة اشياء ببناء التذكير والاضافة (تجبط الاعمال) وزيل ثوابها ولا يترقى ويصعد اليه الكلم الطيب والعمل الصالح (الاشتغال بعيوب الخلق) عن عيوب النفس فيصير عيب غيره ويحدث به ولا يبصر عيب نفسه كما في قوله تعالى في الحديث القدسي يبصر احدكم القذاه في عين اخيه (وقسوة القلب) اى صلابته وشدته وابطؤه عن قبول المواعظ والزواجر (وحب الدنيا) فانه رأس كل خطيئة (وفلة الحياء) من الحق او الخلق (وطول الامل) اى ملاحظة البقاء والعمر في الدنيا للتذو والراحة (وظالم ينتهى) عن ظلمه فعدم انتهائه عنه يكون سبيلا لاجباط عمله (الدبلى عن عدى بن حاتم الطائى ابي طريف صحابي شهير) وفيه محمد بن نونس (الكرمى) الحافظ قال الذهبي في الضعفاء قال ابن معين اتهم انه لاه بستة ايام باعتبار القمرية (من الدهر يكره صيامهن اخر يوم من شعبان ان يوصل برمضان) فلا يصوم يوم الشك الا تطوعا لقوله عليه السلام لا تقدموا الشهر بصوم يوم او يومين الا ان يكون نبي بصوم احدكم الحديث وما رواه صاحب الهداية من صام يوم الشك فقد عصى ابا القاسم ولا يصام الذى شك فيه الا تطوعا لاصله كما في التبيين والتطوع فيه احب ان وافق صوما يعتاده كصوم يوم الخميس والاثنين وثلاثة من آخر شهر ولو صام يومين كره وقيل ان بالسما علة يصوم والا فلا وان لم يوافق صوما يعتاده فيصوم الخواص اى العلماء والذين يعلمون نيته وهى ان يقصد التطوع بنية المطلق او بنية النفل بلا قصد رمضان وبفطر غيرهم بعد نصف النهار نفيًا لتهمة ارتكاب النهي

لان ابا يوسف افق الناس يوم السك بالفطر بعد اللوم لما روى ان النبي عليه السلام قال اصبحوا مفطرين متلويين اى غير آكلين ولا صائمين قبل الافضل الفطر وقبل الصوم واجمعوا على انه لا يأنم في الفطر اما في الصوم فقبل نكروه ويأنم وويل لا يأنم وكره صومه عن رمضان او عن واجب اخر وكذا يكره ان يوى انه ان كان رمضان فعنه والافعن نفل او واجب آخر وصح في الكل عن رمضان (الاسافر) وصومه احب ان لم يضره (والمريض) ان خاف زيادة المرض او خوف امتداده او وجع العين اذ غيره و يدخل فيه خوف عود المرض وتقصان العقل والصحيح الذى نحسى ان يمرض بالصوم فهو كالمرضى ولا قضاء ان ماتا على حالهما (والحبي اذا خافت ان تضع ما في بطنها) اى حامل وهى ذات ولد في البطن والحاملة المرأه التى على طهرها اوراسها حمل بكسر الحاء وفي نسج (والمريض اذا خافت الفساد على ولدها) اى ذات ارضاع التى لها ولد يرضع وان لم تبسر الارضاع في حال وضعها والمرضعة التى هى في حال الارضاع ما قمت تديها الصبي وبهذا ظهر ضعف ما قيل ولا يجوز ادخال التاء كما في حائض وطاى لان ذلك من الصفة الثابتة لا الحادثة واذا اريد الحدوث يجوز ادخال التاء يقال حائصة الا ان اوعدا، والشيخ الفانى) وهو من جاوزه عمره تخمين اذا عجز عن الصوم بفطره يطعم لكل يوم مسكينا كالتطير. والذاقال (الذى لا يطيق الصيام) سمي به الفانى لفناء دواه اولا وتقرب وفي الزيادات الشيخ الفانى الذى يعجز عن الاداء في الحال ويزداد كل يوم عجزه الى ان يكون آله المذات بسبب الهرم وكذا العجز (والذى يدركه الجوع والعطش) السيد (ان هو تركها مات) وفي المنقى العطش الشديد والجوع الذى يخاف منه الهلاك يبيح الافطار اذا لم يكن با تعاب نفسه ومن اتعب نفسه في شئ او عمل حتى اجهد العطش فافطر كفر وقيل لا وفي السطواني يستحب صوم يوم عاشورا لقوله عليه السلام اثن عشت الى قابل لا صوم من التاسع فان لم يصم التاسع مع العاشر استحب له صوم الحادى عشر واستحب الشافعى صوم الثلاثة ويدل عليه حديث حم صوموا يوم عاشوراء وخالفوا اليهود وصوموا قبله يوما وبعده يوما وكذا استحب صوم يوم عرفة لغير الحاج لقوله عليه السلام يكبر السنة الاضية والمستقبلة والاسهر الحرم وهى ذوالقعدة وذوالحجة والحرم ورجب لقوله عليه السلام لمن تغيرت هيئته من الصوم لم عدت نفسك صم شهر الصبر ويوما من كل شهر قال زدنى قال صم يومين قال زدنى قال صم ثلاثة قال زدنى قال صم من المحرم واترك ثلاث مرات وقال عليه السلام افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم رواه م وقال الحنابلة نكرو افراد

رجب بالصوم قال في الانصاف وهو المذهب وعليه الاحتجاب وحكى تقي الدين في تحريم
 افراده وجهين قال في الفروع ولعله اخذه من كراهة اجد وتزول الكراهة عندهم بالفطر
 من رجب ولو يوما او بصوم شهر آخر من السنة وكذا يستحب صوم ست من شوال لقوله
 عليه السلام من صام رمضان اتبعه سمان شوال كان كصيام الدهر رواه وكره مالك
 صيامها وقال في الموطن اراحدان من اهل الفقه والعلم صامها ولم يلقئ ذلك عن احد
 من السلف وان اهل العلم يكرهون ذلك مخافة بدعته وان يلحق اهل الجهالة والجفاء
 بربضان ما ليس منه قال في المقدمات واما الرجل في خاصة نفسه فلا يكره له صيامها ونحوه
 في النوادر وكما يستحب صوم يوم لا يجرد في بيته ما يأكله حديث عائشة قالت دخل علي
 النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء قلنا لا قال اني صائم رواه والنقل
 من الصوم غير محصور والاستكثار منه مطلوب قال والمكروه منه صوم المريض والمسافر
 والحامل والرضع والشيخ الكبير اذا خافوا منه المسمة السادة وقبيلتهى ذلك الى التحريم
 وصوم يوم عرفة بالحاج لكن الصحيح انه خلاف الاولى لا مكروه ويستحب له فطره سواء
 اضعفه عن العبادة ام لا وثيل ان كان ممن لا يضعف بالصوم عن ذلك فالصوم اولى له
 والا فالنظر ويكره التطوع بالصوم وعليه قضاء صوم من رمضان وهذا اذا لم تضق
 وقته ولا حرم الصوم وافراد يوم الجمعة او السبت وصوم الدهر لمن خاف ضررا او فوت
 حقه ومحرم صوم العدين وايام التشرىق وصوم الحائض والنفساء للاجماع وصوم
 يوم الشك وصوم نصف الاخر من شعبان اذا لم يصله بما قبله على المختار وصححه في المجموع
 وغيره حديث اذا نصف شعبان فلا صيام حتى يكون رمضان روات صحيح الالقضاء او موافقة
 نذرا وعادة فلا يحرم بل يصح مسارعه لبراءة الذمة ولان اسببا فجاز كتنظيره من الصلوة
 في الاوقات المكروهة ولا يجوز للرأ ان تصوم نفل او زوجها حاضر الا باذنه لكن صحح
 لان تحريمه لا معنى بعود الى الصوم فهو كالصلوة في الارض المغصوبة (الديلمي عن انس)
 يأتي في صام وع تحت خمسة من الناس (يدخلون النار بغير حساب) لفرط شقاوتهم
 وفوه عتوهم وفي رواية ستة يدخلون النار من الحساب بسبب ست خصال
 من لعاصي وهو غريب ان يكون من انقسام اجراء الموضن باجراء المعوضن فن قبيل
 انقسام الآحاد الى لا عاد فلو وحدوا حد من ذلك كفى في ذلك الدخول فقس اجتماع
 تان الحدان قبيل ارسل الله من هم قال (الاسراء بالجور) اي بالظلم لخيا نهم على امانته
 تعالى وكفرانهم عن اعظم نعم الله تعالى واهل كبريتهم في عدم خلافة رسوا الله عظمت

جنايتهم لان الغرم بالغنم (والعرب بالعصية) اى بالتعصب والتناصر والتعاون والغيرة
فيمالم يشرع الى ان يخرقوا سائر الشرع (والدهاقين) اى اهل القرى وقبل رأس القرى
مثلا (بالكبر) اى بالكبر ويطلق على التاجر وعلى رؤساء الاقاليم وعلى من له مال
وعقار وظاهره ارادة الكل (والآجار) جمع تاجر (بالكذب) وفي رواية بالحياة
اى بنحو الكذب والربا والحيلة فى اكل مال الغير وستر العيب ونحوها وزاد
فى رواية هنا واهل ارض تيمم بالضم اى السواد والقرى بالجهل على ما لزم عليهم
من الاعتقادات والعمليات (والعلماء بالحسد) خصه بالعلماء اما لان المؤاخذة
عليهم اشد لعدم جريمهم على موجب علمهم اولان الحسد فيهم اكثر سيما بعضهم لبعض كافي
حديث الجامع ولا يجوز شهادة العلماء بعضهم على بعض لانهم حسد قال المناوى اى اسداء
على الحسد ومن هذا القبيل ما قيل عدو المرء من يعمل بعمله وعن الرازى انه قسم الحسد
عشرة فجعل فى العلماء تسعة وفى اهل الدنيا واحد وقسم المصائب عشرة فجعل فى الصالحين
تسعة وفى الدنيا واحد والذلة عشرة تسعة فى اليهود وواحد فى الدنيا والتواضع عشرة
تسعة فى النصارى وواحد فى الدنيا والشهوة عشرة تسعة فى النساء وواحد فى الدنيا والعلم
عشرة تسعة فى العراق وواحد فى الدنيا والايمان عشرة تسعة فى اليمن وواحد فى الدنيا
والعقل عشرة تسعة فى الرجال وواحد فى النساء والبركة عشرة تسعة فى الشام وواحد
فى الارض وعن ابن عباس كانت اليهود قبل بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم اذا قاتلوا قالوا
نسلك بالنبي الذى وعدتنا ان ترسله الامانصرتنا فكانوا ينصرون فلما جاء النبي وعرفوه
كفروا به بعد معرفتهم له حسدا قال تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا
فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به الاية (والاغنياء بالبخل) عن اداء الواجب نحو الزكاة
والفطر والاضحية وحق الوالدين والعشر والتذروخراج الارض وانفاق اللازم كما مر
فى البخل ثم نقول المطلوب مطلق دخول النار والمفهوم من الحديث دخول الحاسد من
العلماء ودعوى دلالة الحديث على الغير بطريق الدلالة والمقايسة ممنوعة لجواز اختصاص
ذلك بالعلماء لقوة اصرارهم ولعدم جريمهم على موجب علمهم ويل للجاهل مرة وللعالم
مرتين (حل عن ابن عمر) ورواه الديلمى عن ابن عمر وانس معا بلفظ ستة يدخلون النار
قبل الحساب ستة قيل يارسول الله من هم قال الامراء بالجور والعرب بالعصية والدهاقين
بالكبر والتجار بالحياة واهل الرستاق بالجهل والعلماء بالحسد ﴿ ستة اشياء ﴾ من الحاصل
(حسن ولكن فى ستة من الناس احسن) اى ازيد حسنا وبيها (العدل) وهو باره عن

ان يكون ذوالامر والسلطنة مانعا كل فرد من رعيته من الجور والاعتداء (حسن) لانه يدعو الى الالفه ويبعث على الطاعة وتنعم به الارض وينمو به الاله وال ويكثر معه العمران ويعم معه الامان قال الهرمز ان لعمري ان رأه نأما بالمسجد مبتدلا عدلت فاهنت فتمت والعدل وضع الشيء في محله اللائق به سرا وعرفا وهو شمل كل فعل جليل جناني ولساني قال بعضهم والعدل اصل جميع الاخلاق الحميدة فكلها متفرعة عنه وماورد في ذم الظلم مدح للعدل وعكسه كما مر في الظلم (ولكن) هو (في الامراء احسن) لان الاحاد اذا لم يعدل الواحد منهم قوم بالسلطان واما هو فلا مقوم له ولان العدل مير ان صلاحه ونجاحه وفلاحه واستمرار دولته اذ لا نظام لها الا به وليس نبي اسرع في خراب الارض ولا اغسد لضمار الخلق من الجور اذ لا تقف على حد ولا يتبى الى غاية ولكل جزء منه قسط من الفساد يستكمله (والسحاء حسن ولكن) هو (في الاغنياء احسن) لان به عمارة الدين والدنيا اذ به تستدفع سطوة الاعداء وبه يستكف نفار الخعساء ليصيروا له بعدا لخصومة اعوانا وبعد العداوة اخوانا وقيل السحاء ان تكون بمالك متبرعا وعن مال غيرك متورعا (والورع) في جميع الناس (حسن ولكن) هو (في العلماء احسن) منه في غيرهم لان عدم الورع يزل اقدامهم (والصبر حسن) لكل احد (ولكن) هو (في الفقراء احسن) فانهم يتعجلون به الراحة مع اكتساب الثوبة فهو في الفقراء احسن من حيث عجزهم عن تلاقي ما هو في مظنة الفوت فالم يصبر الواحد منهم احتمل هما لازما وصبر صبرا كارها وقال على للاسعث ان صبرت جرى عليك القلم وانت ما جور وان جزعت جرى عليك وانت ما زور وقال شيب للمهدى ان احق ما صبر عليه المرء الم بجدسيلا الى دفعه (وانتوبة) من الذنوب سي (حسن) لكل عاص صغير وكبير (ولكن) هي (في الساسة احسن) منها في غيرهم لان الندامة منها اعظم كما مر آنفا وفي رواية الجامع ولكن في الشباب احسن اى منها في غيرهم والله يحب الشاب التائب (والحيا حسن) في الذكور والاناث (ولكن) هو (في النساء احسن) منه في الرجال لانهن اليه احوج وهن به احق واخرى تنبيه ان فضل كفيف جاز الجمع بين حر في العطف الواو ولكن فلنا اذا جأت الواو خرجت لكن من العطف وخرجت لافادة معنى الاستدراك كما جرئت لا لتوكيد النفي وكانت للعطف لدخول حرف العطف عليها وهو الواو في قولك لم يقم زيد ولا عمرو (الديلمي عن علي) قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله ما علامة المؤمن قال سه اشياء حسن ولكن في سنة من الناس احسن ثم ذكره وفي رواية

العدل حسن ولكن في الامر الاحسن تستخرج معنى للفاعل والسين المتنافيس (نار)
 حسية من نار الدنيا خارقا للعادة (من حضرموت ابن عمر - حضرموت) بالحاء المهملة
 والضاء بلدة في اليمن كما مر (قبل يوم القيمة) وفي رواية السارق ستخرج نار من نحو حضرت
 موت او من حضرموت (تحسرا الناس قالوا يا رسول الله فأتا امرنا قال عليكم بالسام) يحمل
 انها عين النار وهو الاصل ويحمل انها فنة عبر عنها بالنار واصل كلا التقديرين فالوجه فيه
 انه قبل قيام الساعة لانهم قالوا فأتا امرنا ويعنون في الترقى عنها فقال عليكم بالشام ويؤيده
 حديث المسارق عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول انها ستكون هجرة بعد هجرته فخيّر الناس الى مهاجر اراهم في رواية فخيّر اهل الارض
 الوهم مهاجر اراهم ويبقى في الارض سر اراهم تلفظ بهم ارضوهم تقدرهم نفس الله
 تحسرا النار مع القرده والخنزير تبيت معهم اذ اباتوا وبقيل معهم اذا قاروا والمعنى سيكون
 هجرة الى السام بعد هجرته كانت الى المدينة والتعد بخيار الناس لانه تفصيل للهجرة كما به سمحت
 للناس مفارقة الاوطان وكل احد يقارو وطنه الى آخره يجره هجرة بعد هجرته فخيّرهم
 من يهاجروا ويرعب الى مهاجر اراهم وهو الشام وقوله بلفظهم جعل مستأنفا مبينة
 لقوله ويبقى الى آخره كما به سئل فابال الاسرار الباقية فقل تلفظهم ارضوهم ارمهم من
 ارض الى اخرى وليس منها قرار تم قيل فما معاملة الله بهم فصل يقدرهم فيعدهم
 من مظان رحمة ويحمل كرامته ثم قيل ما بال امرهم فقل يحسروهم النار مع القرده ولبزهم
 الفتنة فيفتنون ولا يفارهم السنة لربهم الله والهم وخايم كالقرده والخنزير
 وهي تتحة افعالهم وقوله نفس الله اي ذاته وهو وان كان من حيث اللفظ تتصلا
 له مصاف ومصافى اليه تقتضى المنايرة وابيات حم بن من حدث النبي على سائل الا
 تساع وتعالى الملك من الاتوية ومساهاه لمحدثات (حمات - سن صحيح من اسرع)
 قالت غريب حسن صحيح الإسناد ربه كما مر (اي بعدى البر هذه الدين اما لا أكيد
 فان ما هو محقق الوقوع ريب كان قوله تعالى ربه وف بطنك ربك فزضى او
 بمعناها الحقيقي اشارة الى سرها مزاج عن حياته والاول اولى (سمونها بغير اسمها) اي
 لا يفهم ذلك ولا يفنى عنهم شيئا (ياون عونهم على سرهم) خبره عام (امر اؤهم) مبتدأ
 مؤخر يعنى انهم يشرون النمد المسكر الطبخ ولسموه طلاء محرمان ان سمونها خرا
 وقيل معناه يستترون بما اسمح من الانبذة على رأى بعض العلماء فيتوصلون لذلك الى
 استحلال ما حرم الله عليهم منها اجماعا ونظيره تسمية الربا بمعامله (كر عن ابى ايوب

بن نافع وفيه صدقة بن عبد الله) روى الحامع عن كيسان لكن هذا الاسم في الصحابة
 لجماعة فكان يذبح في تميزه سنة ١٠٠٠ بكسر السين وفتح جباب ما (بين عين الحن وبين
 عورات بني ادم) يعني السبي الذي يحصل به عدم ودرتهم على النظر اليها (اذا وضع
 احدى يديه) اي نزعه يحتمل برصه ليموم واعتسال او خلاء (ن يقول بسم الله) طاهره
 لا يزبد الرحمان الرحيم قال الحكيم واما يمنع المؤمن من هذا العدو باسمك هذا الستر فينبغي
 عدم الغفلة عنه ما للجن اختلاط بالآدميين ومهم من يتزوج منهم فالانس يسركون الجن
 في نساءهم والحن يسركون الانس في نساءهم فاد احب الادمي ان يمارد الحن من مشاركته
 فليقل بسم الله ان اسم الله طابع على جميع ما رزق ابن ادم ولا يستطيع الجن ذلك الطابع (الحكيم
 وان ابي الدماوين السني عن انس واني سعيد) ورواه طب وفي رواه تجم عن علي بن
 ما بين عين الحن وعورات بني ادم اذا دخل احداهم الخلاء ان يقول بسم الله (ستصالحون) *
 يضم التاء مفاعلة ومحتمل ان يكون بمحذف التاء من الفاعل (لروم) بالضم طائفة كبيرة من
 الكفرة واصله منشعبة من نسل روم بن عيصون اسحق فيكون لفظ روم جمعا ومفردا ويقال في
 مفرده رومي وفي جمعه روم كقاني زنج وزمي (صلحا آنا) بالمد اسم فاعل تطمئنون بعهدهم
 وتوثقون شروطهم (فتغرون) بفتح التاء والراء من الغر ووزنهم من لفتح والروايات
 فتغرون من الغر وهو اولي (انتم وهم عا) وبالروم في الاكثر بالنصب (من ورائهم)
 في رواه المصاحح والمسارون فتغرون انتم وهم عدوا من ورائكم اي لكثرة خيانتهم
 وخذعتهم وعدم امهم قال زين العرب وقد صحف - رح عدوا بعددا وقال اي وهم من
 ورائكم عددا اي وهم غيركم في العاد يعني عددهم اكثر من عددكم لاسك هذا مخرى فمنا
 وسرحا انتهى (فاسلوا) بالضم كما قال تعالى تقاتلونهم او يسلمون ومنه ما يمدون ولو بعد
 الحية فان الروم وبارس ومجوس كل منهم اهل الحيرة وبي اذ كبر بالفتح اي يكونون سالمين
 (وتغنون) بالفتح وفي الاكثر منصرفون وفتحون وتسلمون (ثم تنزلون بمرج) بالفتح
 وسكون الراء (ذي تلؤل) اي وضع ذي خضه وناول جمع تل وهو وضع المربع
 روضه فيها تلؤل واظهاره مرحة دابن رهو بفتح الباء موضع سوي بالمدسة وقبل بكسر
 الباء وفي الجوهرى انه اسم للبلد والاعلب عليه الكبر والصرف لانه اسم في الاصل
 وقال زين العرب هو مرحلس من سمي الحن وفتح مرحة صبيح رنعم اهر ذلك الابد
 انه سيكون به وفتح اعظم ما يكون من الواح (فسومر) من الروم فيردع الصليب)
 بالفتح وكسر اللام وفي رواه المشكاة والمصاحح رجل من اهل النصرانية (ويقول

وفي روايه المتحدت
 (عن ذي مخبر) بكسه
 الميم وسكون الخاء
 المعجمة وفتح الموحدة
 ابن ابي النجاشي خاده
 النبي صلى الله عليه
 وسلم روى عنه جبير
 ابن نفيل وغيره يعد
 من الشاميين ذكره
 صاحب المشكاة
 (قال سمعت رسول الله
 يقول ستصالحون
 الروم) الخطاب
 للمسلمين (صلحا)
 مفعول مطلق من
 غير باب او محذف
 الرواد (آمنا) صفة
 صلحا اي صلحا ذا
 امن وعلى ان الاستاد
 مجازي (فتغرون)
 اسم عدوا اي فتقا
 نلهم من ورائكم اي
 من خلفكم (فتغرون)
 بصيغة المفعول
 اي فينصركم الله
 عليهم (وتغنون)
 اي الاموال (وتسلمون

المصر الجامع (عظاماً) كل منها كبير أو كثير عدته كما يدل عليه حديث حم م عن عقبه بن عامر ستفتح عليكم أرضون ويكميكمهم الله فلا يعجز احدكم ان يلهو باسمه وحديث طب والدليل عن معاوية بسند حسن ستفتح منابت الشيخ و اشار به الى انه ستفتح الله لهم من البلاد الشامية والاقطار النائية و يفيض لهم من الغلبة على الاقاليم وان بعدت مما يظهره الدين وتنشرح له صدور المؤمنين (وتتحدون في اسواقها مجالس) ينحو البيع والشراء (فاذا كان ذلك فردوا السلام) على من سلم عليكم (وغضوا) بالضم كلاهما امر (من ابصاركم) اي اخفضوا منها يقال غض الرجل طرفه ومن طرفه غضا خفض يعنى اخفضوها عن نظر ما يكره النظر اليه كتأمل حرم المؤمنين ولو في الازر المهودة الآن لانها تحكى ماوراها من الاعطاف والارداق ابل والملبوس وفي ذلك من الفتنة ما لا يخفى (واصينوا المظلوم) على من ظله بالقول والفعل حيث امكن ذلك (واهدوا الاعمي) اي دلوه على الطريق ونحوه من الغرق والنار والطين ونحوها (الدبلى عن وحشى بن حرب) قاتل حرة ومسيبة حديث حسن وهو كما قال السيوطى او اعلى وقد قال الهيثمى رجاله كلهم ثقات ورواه طب عنه بلفظ لعلمكم تستفتحون بعدى مدائن تستكون امراء وهو منصرف لانه ليس فيه الفالتأنيث وهو جمع امير (تتفرون وتكرون) وفي رواية الجامع بغير الفاء صفتان لامراء والعائد فيهما محذوف اي تعرفون بعض افعالهم واقوالهم لموافقها الشرع وتكرون بعضها لمخالفتها له فعنى تعرفون ترضون لمقابلتها بتكرون (فن عرف) ذلك المنكر بلسانه بان امكنه تغييره بالقول فقال وفي رواية الجامع فن كره فقد (برئ) من التفاق والمداهنة (ومن انكر) بقلبه فقط ومنعه الضعف عن اظهار التكفير فقد (سلم) من العقوبة على تركه التكير ظاهرا (ولكن من رضى) اي من رضى بالمنكر (وتابع) عليه في العمل فهو الذى لم يبرأ من المداهنة والتفاق ولم يسلم من العقوبة او شاركهم في العصيان واندرج معهم تحت اسم الطغيان فحذف الخبر لدلالة الحال وسياق الكلام على ان حكم هذا القسم ضد ما اثنته ذكره ومنه اخذ بعضهم الواو بمعنى او وحذف جزاء من لدلالة الحال وسياق الكلام وقال النووى معناه من كره بقلبه ولم يستطع انكارا بده ولا بلسانه فقد برئ من الاثم وادى وظيفته ومن انكر بحسب طاقته فقد سلم من هذه المعصية ومن رضى بفعالهم وتبعهم عليه فهو العاصى وفيه حرمة الخروج على الخلفاء بمجرد ظلم اوفسق مالم يغيروا شيئا من قواعد الدين وتمام الحديث (قالوا افلا تقاتلهم قال لا ما صلوا) قال القاضى انما منع عن مقاتلتهم ماداموا يقيمون الصلوة

التي هي عماد الدين وعنوان الاسلام والفارق بين الكفر والايمان حذرا من هيج الفتن
 واختلاف الكلمة وغير ذلك مما هو اشد نكارة من احتمال بكرهم والمصابرة على ما ينكرون
 منهم (م) في المغازي (د) في السنة (عن ام سلمة) وخرجه الترمذي اي في الفتن وفي حديث
 طب عن عبادة سيكون عليكم امر امن بعدي يأمر ونكم بما لا تعرفون ويعملون بما تنكرون
 فليس اولئك عليكم بأمة ﴿ ستكون امراء ﴾ جمع امير ايضا (يشغلهم) بفتح المثناة
 التحتية والغين المعجمة (اشياء) من امور الدنيا بالرفع فاعله (يؤخرون الصلوة عن وقتها)
 المختار او عن جميعه ويؤيده الحديث الثاني وهذا من اعلام النبوية فقد وقع ذلك من بني
 امية (فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعا) تفعل من الطاعة والمتطوع المتبرع قال القاضي
 امرهم بذلك حذرا من اختلاف الكلمة وقال ابن حجر يشبه انه اشار بذلك الى ما وقع في
 خلافة عثمان من ولاية بعض امراء الكوفة كالوليد بن عقبة حيث لا يصلي الصلوة اولا
 يقيمها على وجهها فكان بعض امراء الورعين يصلي وحده سرا ثم يصلي معه خشية
 وقوع الفتنة وفيه علم من اعلام النبوة من الاخبار بالشيء قبل وقوعه وقد وقع اشد من
 ذلك في زمن الحجاج وغيره (عن عبادة) بن الصامت مر اذا كان ﴿ ستكون لولد
 العباس ﴾ مر بمثله في اذار آيتهم واذا قبلت (راية) اي علم (من تبعها رشد) اي هدى
 واستقام في شروعه (ومن خلفها) اي خالفها (هلك) اي ضل وطمغى (ولن تخرج) اي
 الراية او ما يملكون (من ايديهم) بطنا بعد بطن (ما اقاموا الحق) وفي حديث حم بن ابى
 بكر قريش ولاة هذا الامر فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم وفي رواية ما اقاموا
 الدين قال ابن حجر فيحتمل خروج القحطاني اذ لم تقم قريش امر الدين وقد وجد ذلك
 فان الخلافة لم تنزل فيهم والناس في طاعتهم الى ان استخفوا بامر الدين فضعف امرهم
 وتلاشى الى ان لم يبق من الخلافة سوى اسمها مجرد بعض الاقطار دون اكثرها انتهى سبق
 آنفا معناه (الدبلي عن مائشة) مر انا اهل بيت واذا رأيتهم ﴿ ستكون فتنة ﴾ وكان هنا
 نامة اي سحدث فتنة (يخالف الرجل فيها اخاه واباه) كما وقعت في زمن عثمان وعلى كان
 اولاد صديق الاكبر مع على في وقعة جمل وحزبين (تظير الفتنة) اي تنشر (في قلوب رجال
 منهم الى يوم القيمة) يعنى الناس من حراره هذه الفتنة وتأثيره في القلوب الى يوم القيمة
 او المراد فتنة لا تسهم ولا تبصر ولا تنطق لاختلاف الاراء (حتى يعير الرجل فيها ابلائه)
 اي يعيب (كاي يعير الراسة بزناها) لكنزه البلاء وقلة التحمل كما وقع التعير في فتنة الاولاد
 والاهل قال تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة وفي حديث خ فتنة الرجل في اهله وما

٦ وفي بعض النسخ
 تشغلهم بالفوقية
 ٤ اي فطاعة يعنى
 لا يجب عليكم طاعته
 في معصية اذ لا طاعة
 لمخلوق عند معصية
 الخالق ﷻ

وجاره يكفرها الصلوة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر اى الميل اليهن
او عليهن في القسمة والايثار حتى في اولادهن و بالاستئذ بالانال عن العبادة او مجبسه
عن اخراج حق الله وبجسد الحار والمفاخرة (نعيم في الفتن طب عن ابن عمرو) له شواهد
﴿ستكون عليكم امراء﴾ كما مر (من بعدى) اى من بعد وفاتى (يا امرؤنكم بما لاتعرفون)
من كتاب الله وسنة رسوله (ويعملون) بالتحية فيهما والضمير للامراء والخطاب في
لا تعرفون للامة (بما تنكرون) من الانكار وهو ما ينكره الشرع (فليس اولئك عليكم
بأعة) اى فلا يجب عليكم طاعتهم في معصية اذلاطاعة للمخلوق عند معصية الخالق
﴿ولا تلبس لسلفان يكادنا﴾ حتى يلين لضرر المانع الحجر ﴿سبق معناه انفا﴾ (طب عن
عبادة) حديث حسن وقال الهيثمى فيه الاعمشى بن عبد الرحمان لم اعرفه وبقيه رجاله
ثقات ﴿ستكون فتنة﴾ اى شدة وحرب (واختلاف) في امر الخلافة قال المناوى المراد
الاختلاف الواقع بين اهل الاسلام بسبب اقتنائهم على الامام ولا يكون الحق فيها معلوما
بخلاف زمن على ومعاوية (قالوا فانا امرنا) يا رسول الله (قال عليكم بالامير) في هذا الوقت
(واصحابه و اشار الى عثمان) لان الخلافة حقه فيه دليل ظاهر على ان الخلافة مختص
بقريش لا يجوز عقدها لغيرهم وعلى هذا انعقد الاجماع في زمن الصحابة ومن بعدهم
ومن خالف فيه من الخوارج واهل البدع فهو محجوج باجماع الصحابة وقديين رسول الله
ان الحكم مستمر الى آخر الزمان ما بقى من الناس اثنان وقد ظهر ما قاله النبي صلى الله عليه
وسلم من زمنه والى الآن وان كان المتغلبون من غير قريش ملكوا البلاد وقهروا العباد
لكنهم معترفون بان الخلافة في قريش فاسم الخلافة باق فيهم (كعن ابى هريرة) له شواهد
﴿ستكون أمة﴾ اى فسقة كما في رواية الدلمى (من بعدى) اى بعد زمانى وزمان الخلفاء
الراشدين كما يؤيده عدة اخبار (يقولون) كما يريدون (فلا يرد) مبنى للمفعول (عليهم قولهم
اى لا يستطيع احد ان يرد عليهم (يتقاجون في النار) اى يقعون فيها كما يقحم الانسان
الامر العظيم وتحممه اذا رمى نفسه فيه من غير رؤية وثبت قاله في النهاية (كما تقاحم
القردة) بحذف احدى التائين قال بعضهم اذا اتصف القلب بالكرو والحديعة والفسق
وانصغ صبغة تامة صار صاحبه على خلق الحيوان الموصوف بذلك من القردة والخنازير
وغيرهما لا يزال يتراشد ذلك الوصف حتى يبدو على صفحات وجهه بدوا خفيا ويتراشد
حتى يصير ظاهرا جليا عند من له فراسة فيرى على صور الناس مسخا من صور الحيوانات
التي تخلقوا باخلاقها باطنا قتل ان ترى مختلا مكارا مخادعا الاعلى وجهه مسخنة قردة

وفي بعض
النسخ وتعملون
بالفوقية

وان ترى شرهما الاعلى وجهه مسحة كلب فالظاهر مرتبط بالباطن (عطب كرمين معاوية) بن ابي سفيان الخليفة **﴿ستكون بعدى﴾** اى بعد موتى (فتن) بكسر ففتح جمع فتنة (كقطع الليل) بكسر القاف وفتح الطاء ظلمة آخر الليل اوسواد الليل (المظلم) بضم اوله (يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا) يعنى يصبح محرما للدم اخيه وعرضه وماله ويمسى مستحلا كافي المظهر (ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا) وهو عكس ما تقدم وفي رواية طبه عن ابي امامة باسنا صحيح **﴿ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا الامن احياء الله بالعلم اى احياء قلبه به لانه على بصيرة من امره وبينه من ربه فيجتنب مواقع الفتن بما يعلمه وستنبطه سيأتى (قبل كيف نصنع) اذا كان الحال هكذا يارسو الله (قال ادخلوا) امر من الثلاثى (بيوتكم واخرجوا اذ كرم) بالخاء المعجمة والمجول بالضم اسقاط المرء نفسه من النظر يقال نخل نحو لا اذا صار ساقط لا سهرة له بحيث يكون مجهول الاسم والرسم (قبل ارايت ان دخل) اى واحد من صاحب الفتن او ذلك الفتن (على احدنا بيته) بدل (قال ليمسك) بالجزم امر (بيده وليكن عبد الله المقتول) عند الفرقة والاختلاف (ولا يكن عبد الله القاتل) وفي حديثك عن خالد بن عرفطة **﴿ستكون احداث وفتن وفرقة واختلاف فان استطعت ان تكون المقتول لا القاتل فافعل يعنى كف عن القتال واستسلم وهذا في فتن تكون بين المسلمين اما الكفار فلا يجوز الاستسلام لهم (فان الرجل يكون في فيه) اى في فقه (الاسلام) اى لا يؤثر له ولا يباشر الايمان قلبه ولا يتجاوز حناجره (وياكل مال اخيه ويسفك دمه ويعصى ربه) من العصيان (ويكفر) بفتح اوله وضم الفاء (مخالقه وبجبه النار) جزاء بما كانوا يعملون وهذا كما وقع في الخوارج في نزع خلافة عثمان ونحوه (طب عن جندب الجعلى) بفتح الباء وسكون الجيم **﴿ستكون فتنة﴾** اى الاختلاف الواقع بين اهل الاسلام بسبب افتراقهم عن الامام وبسبب من الاسباب (قبل يارسو الله فاتا مرنا) ان تفعل اذا وقع ذلك (قال عليكم بالشام) اى الزموه فانه ارض الله المقدسة وفيه ركة عظيمة وفيه معقل المسلمين عند الفتن كما مر في الشام (ت حسن صحيح وتمام كرمين هز بن حكيم عن ابيه عن جده) له شواهد **﴿ستكون على﴾** بتشديد الياء (رواة) بضم اوله وتخفيف الواو (يروون الحديث) بلا ووقوف على صحة سنده وعدم اطلاعه شان الحديث (فاعرضوه على القرآن فان وافقت القرآن فخذوها) فان القرآن يهدي الى الرشده والى صراط مستقيم (والا فعدوها) اى اتركوها حذرا من الضلالة والاضلال وفي حديثك عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس في حجة الوداع قال فان الشعة ان قد يئس ان يعبد بارضكم ولكن رضى منكم ان يطاع فيما سوى****

طلب في اختصار
لحديث يجوز ام لا

ذلك فيما تحتقرون من اعمالكم فاحذروا اني قد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا
ابدا كتاب الله وسنة رسوله اعلم انه اخلف في اختصار الحديث قيل بمنعه مطلقا والاكثر
بجوازها لكن بشرط العلم لان العالم بما يغبره المعنى ويحله والجاهل لا يقدر على محافظته واما
النقل بالمعنى فالخلاف فيه سهير والاكثر على الحواز وقيل انما يجوز في المفردات دون المركبات
كما في نرح النخبة وقال الطيبي ان اختصار الحديث ليس بجائز مطلقا عند بعض
وجائز مطلقا عند بعض قال مجاهد انقص من الحديث ما شئت ولا تزد فيه والصحيح
انه جائز ان كان من العالم عند عدم تعلق المتروك بالذكور كالصفات له كما في المشرق
واما قطع المصنفين للاحتجاج فهو الى الحواز كما اتى مسئلة في الصلوة مثل ما يكون
محل استشهاد من بعض الحديث مع قطعه عن باقيه وقد فعله مالك والبخاري ومن
لا يحصي من الأئمة واما ما تعقب عليه ابن الصلاح من الكراهة فرده الشيخ محي الدين
بانه مخالف لما استمروا عليه في العلوم اجتماعا ببعض الحديث (كر عن علي) مر
سئلت اليهود والان رحى واياكم وكثرة الحديث ﴿ستكون سنة﴾ كما مر قيل فتنة الجاه
وفتنة المال وفتنة العرض (يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا) بضم اولهما اي دخل
في الصباح ودخل في المساء هذين الصفتين (الامن احياه الله بالعلم) لانه يكون على بصيرة
ورشد من امره وينة ووجه من ربه فيحنتب مواقع التهم ويحذر وقوع الفن بما يعلمه
ويستنبطه من الاحكام والاخلاق قاله الديلمي ويروي الامن حشاه الله بالعلم بدل احياه
(ه والروياتي طب الديلمي عن ابى امامة) قال الهيثمي رجاله ثقات ﴿سنكون بينكم و بين
الروم﴾ سبق معناه انفا في ستصالحون (اربع هدن) جمع هدة على وزن عرفة وهي صلح
يقال بينهم وقعت هدة اي صلح وراحة وسكون واصل الهدن على وزن عدن السكون
يقال هدنه هدنا اذا سكنه وهدن الشيء اذا دفنه وهدن فلانا اذا قتله والمهادنة المصالحة
يقال هادنه اذا صلحه والمهدنة السكون والحضور واما المهدنة على وزن تمرة فطر
ضعيف واما الهدن فبمعنى الحصب واسم موضع في البحرين (يوم الاربعة على بدرجل
من الهارون) كما مر وها رهن اخوموسى وهو سرياني في الاصل (بدوم سبع سنين)
وفي حديث دعن ابى سعيد المهدي منى اجلي الجبهة اقنى الانف بملأ الارض فسطا وعدلا
كما ملئت ظلما وجورا ملك سبع سنين (قيل بارسول الله من امام الناس يومئذ قال من ولدى)
بضم الواو وسكون اللام (ابن اربعين سنة) كما مر في المهدي (كان وجهه كوكب درى)
وشمائله اقرب من شمائل النبي في الوجه (في خده الايمن خال اسود عليه عباثان

(قتلوا بيتان)

قَطْوَانِيَّتَانِ) يَحْتَمَلُ كَوْنُهُمَا مَفْتُولَانِ وَمَطْوِيَانِ وَحَتْمَلُ مَخْنِيَانِ وَفِي الْقَامُوسِ الْقَطْنُ
 الْاَنْحَاءُ يُقَالُ قَطْنٌ اِذَا مَخِنَ وَانْهَ اسْمُ مَحْدَثٍ وَالْقَطِينُ اسْمُ بَلَدَةٍ فِي بَنِي الْقَطَانَةِ اَطَهَ سَجَلِيَّةً
 فِي بَحْرِ سَفِيدٍ (كَانَهُ مِنْ رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ) فِي الْقُوَّةِ وَالطَّوْلِ (يَمْلِكُ) الْاَرْضَ (عَشْرِينَ
 سَنَةً) قَبْلَ نَزُولِ عِيسَى وَبَعْدَهُ وَوَرَدَ تَمَامُ مَلِكِهِ اَرْبَعُونَ سَنَةً وَوَرَدَ اَنْ مَلِكَهُ فِي زَمَنِهِ وَبَعْدَهُ
 بِخَلْفَانِهِ اِلَى مَا ظَهَرَ فِيهِ اَشْرَارُ النَّاسِ مِائَةً وَاَرْبَعُونَ يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ وَكُلُّ سَنَةٍ عَشْرِينَ وَهَذَا
 مُوَافِقٌ لِرِوَايَةِ لَانَ زَمَنُهُ عَشْرُونَ وَمَشْهُورَانِ بَعْدَهُ مِائَةٌ وَعَشْرُونَ سَنَةً فِي عَمْرِ الدُّنْيَا
 (يَسْتَخْرِجُ الْكَتُوزَ) فِي الْكَعْبَةِ وَلَا يَسْتَخْرِجُهَا غَيْرُهُ وَذَلِكَ اِنْ فِي تَحْتِ الْكَعْبَةِ كَنْزٌ اَعْظَمِيَّةٌ
 وَيَسْتَخْرِجُهَا وَيُعْطِيهَا اِلَى الْغَزَاةِ شَيْئًا فِشْيَاءً (وَيَفْتَحُ مَدَائِنَ الشَّرِكِ) كَمَا سَبَقَ فِي اِبْشَرٍ وَتَكُونُ
 بَيْنَكُمْ (طَبَّ عَنْ اَبِي اِمَامَةَ) وَمَرَّ اَعْدَدُ ﴿سَتَكُونُ اَحْدَاثٌ﴾ بِالْفَتْحِ جَمْعُ حَدَثٍ
 وَهُوَ الْخَادِثَةُ وَكَذَا الْاَحْدَاثُ يُقَالُ حَدَّثَ اَمْرًا يَوْعُقُ وَقَعَةٌ وَحَدَّثَ رَجُلًا اَيَّ شَأْنٍ (وَفَتْنَةٌ
 وَفِرْقَةٌ وَاِخْتِلَافٌ) اَيَّ اَهْلِ فِتْنَةٍ وَاهْلِ فِرْقَةٍ وَاهْلِ اِخْتِلَافٍ اَوْ الْمُرَادُ نَفْسُ الْفِتْنِ وَالْفِرْقَةِ
 وَالِاِخْتِلَافِ (فَاِنْ اسْتَطَعْتَ اَنْ تَكُونَ) الْعَبْدُ (الْمَقْتُولُ) فِيهَا (لَا الْقَاتِلُ فَاَفْعَلُ) يَعْنِي كَفَّ
 دُكَّ عَنِ الْقِتَالِ وَامْنَعُ نَفْسَكَ عَنِ الْفِتْنِ وَالظَّاهِرُ هَذَا تَكُونُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ اَهْلِ السَّنَةِ وَالْجَاهِلِيَّةِ
 اِمَّا الْكُفْرَانِ وَاهْلِ الْبِدْعِ فَلَا يَجُوزُ الْاِسْتِسْلَامُ لَهُمْ (كَعَنْ خَالِدِ بْنِ عَرْفُطَةَ) بِضَمِّ الْمِهْمَلَةِ
 وَسَكُونِ الرَّاءِ وَضَمِّ الْفَاءِ وَقَحْطِ الطَّاءِ الْمِهْمَلَةِ بِاسْتِئْذَانِ حَسَنِ ﴿سَتَكُونُ اَرْبَعُونَ﴾ جَمْعُ فِتْنَةٍ
 كَمَا مَرَّ (فِتْنَةٌ يَسْتَحِلُّ فِيهَا الدَّمُ) اَيَّ دَمِ الْمَعْصُومِ (وَالثَّانِيَةُ يَسْتَحِلُّ فِيهَا الدَّمُ وَالْمَالُ) وَهِيَ
 اَشَدُّ مِنَ الْاُولَى (وَالثَّلَاثَةُ يَسْتَحِلُّ فِيهَا الدَّمُ وَالْمَالُ وَالْفِرْجَ) وَهِيَ سَرَّهَا وَسَقَطَتِ الرَّابِعَةُ
 مِنْ الرَّوَايِ اَوْ سَكَتَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهَا وَفِي مَعْنَاهَا وَجْهٌ اَحَدُهُمَا اِنْ يَكُونُ بَيْنَ الطَّائِفَتَيْنِ
 قِتَالٌ وَفِتْنَةٌ لِمَجْرَدِ الْمَعْصِيَةِ وَالْغَضَبِ فَيَسْتَحِلُّونَ الدَّمَ فَيَزَادُ الْثَّانِيَةَ فَيَسْتَحِلُّونَ الدَّمَ وَالْمَالُ فَيَزَادُ
 الْثَّلَاثَةَ فَيَسْتَحِلُّونَ الدَّمَ وَالْمَالُ وَالْفِرْجَ وَثَانِيهَا اِنْ يَكُونُ وِلَاةُ الْمُسْلِمِينَ ظِلْمَةٌ فَيُرِيْقُونَ دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ
 وَيَأْخُذُونَ اَمْوَالَهُمْ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَزْنُونَ وَيَشْرِبُونَ الخَمْرَ وَيَسْمَعُونَ الْمَزَامِيرَ وَيَعْتَقِدُ بَعْضُ
 النَّاسِ اَنْهُمْ عَلَى الْحَقِّ اَوْ يَقْتَنَهُمْ بَعْضُ عُلَمَاءِ السُّوءِ عَلَى جَوَازِ مَا يَفْعَلُونَ مِنَ الْمَحْرِمَاتِ وَثَالِثُهَا
 مَا يَجْرِي بَيْنَ النَّاسِ مِمَّا يَخَالِفُ الشَّرْعَ مِنَ الْمَعَامَلَاتِ وَالْبَيَاعَاتِ وَالْمُنَاكَحَاتِ فَيَسْتَحِلُّونَهَا
 كَمَا فِي حَدِيثِ الْمَشْكَاةِ بَادِرًا وَبِالْاَعْمَالِ فَتَنَا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ يَصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيَمْسَى
 كَافِرًا وَيَمْسَى مُؤْمِنًا وَيَصْبِحُ كَافِرًا يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا رَوَاهُ م (طَبَّ عَنْ عِمْرَانَ
 بْنِ حَصِينٍ) لَهُ شَوَاهِدٌ سَبَقَ مَعْنَاهُ فِي تَكُونُ ﴿سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ اُمَّةٌ﴾ اَيَّ فُسْقَةٍ ظِلْمَةٌ
 (يَمْلِكُونَ) يَفْتَحُ اَوَّلَهُ وَكَسَرَ اللَّامَ (اِرْزَاقَكُمْ) مِنَ الْغَنِيمَةِ وَالْفَيْءِ وَخَرَاجِ الْاَرْضِ

والمدد وغيرها (محدثكم) بأشدد الدال من الحديث وهو الألام اى يكلمونكم (فيكذبونكم) بفتح المنة التحتية وسكون الكاف (ويعملون فيسيئون) من الاساءة وهو الاصح وفي نسخ فيسبون من السب وفي اخرى فيستون من الستو وهو السرعة في العمل والمكر (العمل ثم لا يرضون منكم) اى عنكم (حتى تحسنوا قبائحهم) من التحسين (وتصدقوا) بالشديد ضد التكذيب (كذبهم فاعطوهم الحق مارضوا به) ولفظ به ثابت في البعض (فاذا تجاوزوا فقاتلوهم) لانهم ظالمون (فن قتل على ذلك فهو شهيد) من شهيد الاخرة خاطب المؤمنين بذلك ليوطنوا انفسهم على احتمال ما سلة ون من الاذى والشداهد والصبر عليها حتى اذا التوها وهم مستعدون فلا يرهقهم ما يرهق من تصيبه الشدة بفتة (البغوى طاب عن ابى سلاله) الاسلمى او السلمى (قال البغوى) هو (واه) اى ضعيف (الاسناد وفيه عدد مجهولون) قال الذهبي في الصحابة له حديث ضعيف في الخروج على الظلمة طلقه البخارى في تاريخه والحديث المشار اليه هو هذا ﴿ ستكون بعدى ﴾ اى بعد زمانى (فتن منها فتنة الاحلاس) جمع حلس وهو الكساء على ظهر البعير تحت القتيب شبهها به للرؤمها ودوامها كما يؤيده حديث المصاييح ودق عن ابى موسى ان بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى مؤمنا وبصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والمناسى خير من السامى فكسروا فيها قسيكم وقطعوا فيها اوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة والزمو فيها اجواف بيوتكم فان دخل على احد منكم فليكن كخير بنى آدم وبروى انهم قالوا فانا امرنا قال كونوا احلاس بيوتكم يعنى لا يرجون منها واحلاس البيوت ما يبسط تحت جرائيب فلا يزال ملقاة تحتها قالوا فما الاحلاس يارسول الله قال (يكون حرب وهرب) بفتحين فيها اى يفر بعض الناس من بعض لما بينهما من المحاربة والفتن شديدة (ثم بعدها فتن اشد منها ثم تكون فتنة كلما قبل انقطعت تمادت حتى لا يبنى بيت) من العرب كما يؤيده رواية اخرى (الادخلته ولا مسلم الا ناته) اى ياله كل مؤمن لعمومه كفتنة بنى الاصفر (حتى يخرج مسلم من عترتى) فهو المهدي وفي حديث دنق عن ابن عمر قال كنا نعودا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فكثر حتى ذكر فتنة الاحلاس فقال قائل وما فتنة الاحلاس قال هي هرب وحرب ثم فتنة السراء ٦ دخنها من تحت قدمى رجل من اهل بيتى يزعم انه ٢ منى وليس منى وانما اولبائى المتقون ثم يصطلع الناس على رجل كورك ٣ على ضلع ثم فتنة دهباء ٤ لاتدع احدا من هذه الامة الا لطمته لطمه فاذا قبل انقضت تمادت بصح

(الرجل)

١ **يختل أن يكون**

سب وقوع الناس في تلك الفتنة وابتلائهم بها اسر النعمة كما في المظهر ٥

٢ اى ليس منى في الفعل وان كان منى في النسب ٥

٣ هو كناية عن تقلب الامر وفساده ووضع الشيء غير موضعه اذ الورك لا يستقيم على ضلع يريد ان هذا الرجل غير خليق ولا يستقل به مظهر ٥

٤ الدهماء تصغير دهباء صفرها على وجه المذلة اراد بها الدهماء السوداء ص ٥
س اى الفتنة المظلمة

الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا حتى يصير الناس الى فسطاطين فسطاط ٩ ايمان
 لانفاق فيه وفساط نفاق لايمان فيه فاذا كان ذلك فانتطروا الدجال من يومه
 او من غده (نعيم بن حماد عن ابي سعيد) له شواهد ﴿سلوا الله﴾ بتخفيف الهمزتين اى
 استلوا الله (علما نافعاً) اى سرعياً معمولاً به (وتعوذوا بالله من علم لا ينفع) كالسحر والنجوم
 وغيرهما من العلوم المضرة فى الدين والدينيا وقد ورد تفسير العلم الذى لا ينفع بعلم النسب
 فى مرسل رواه دقمر اسيله وقال المناوى هذا وان كان محتملاً لكن اقرب منه ان يراد فى
 الحديث المشروح العلم الذى لا عمل معه فانه غير نافع لصاحبه بل ضار له بل يهلكه فانه
 حجة عليه قال الغزالي العلم النافع هو ما يتعلق بالآخرة وهو علم احوال القلب واخلاقه المضمومة
 والمحمودة وما هو مرضى عند الله وذلك خارج عن ولاية الفقيه بعزل النبي ارباب السيف
 والسلطنة منه حيث قال هل شقت قلبه والفقيه هو معلم السلطان ومرشده الى طريق
 سياسته وقد اتفقوا على ان الشرف فى العلم ليعمل به فمن تعلم علم اللعان والظهار والسلم
 والاجارة ليتقرب بتعاطيها الى الله فهو مجنون وعلم طريق الآخرة فرض عين فى فتوى علماء
 الآخرة المعرض عنه هالك بسيف سلاطين الدنيا بقوى فقهاء الدنيا لكن علم الفقه وان
 كان من علوم الدنيا لا يستغنى عنه احد البتة وهو مجاور لعلم الآخرة فانه نظر فى اعمار
 الجوارح (شوعب بن حميد ع هبض عن جابر) صحيح وقال العلاء حديث حسن خريب
 وقال التسانى ليس بقوى ﴿سلوا الله﴾ كما مر (الغفو والعافية) اى واحذر واسأل البلاء
 وان كان البلاء نعمة واما قول بعض الاكابر او دان اكون جسراً على النار يعبر على الخلق
 فينجون واكون انا فيها فذاك لما غلب على قلبه من الحب حتى اسكره اذ من شرب كأس
 الحب سكر ومن سكر توسع فى الكلام ولوزيله سكره علم ان ما غلب عليه حالة لا حقيقة لها
 فما سمعه من هذا فهو كلام العشاق الذين افراط حبههم وكلامهم يستلذ سماعه ولا يعول
 عليه ومن ذلك قول سمنون * ليس لى فى سؤال حفظ * فكيف ماشئت فاخترنى * فابلى
 بمصر البول فصار يطوف ويقول لاطفال الكتاب ادعوا العملكم الكذاب حتى ان
 فاخرة راود ذكرها فغتمته فقال كيف ولواردت ان اقلب ملك سليمان ظهر البطن لاجلك
 لفعلت فعاتبه سليمان فقال كلام لا يؤخذ به واليقين وهو مشاهدة العيان بنور الايمان
 (واليقين فى الاولى والآخرة) اى فى اموركم فى شان الدنيا وفى دار الدنيا وشان الآخرة
 (فانه ما اوتى العبد بعد اليقين خيراً من العافية) افراد العافية بعد جمعها لان معنى العفو محو
 الذنوب ومعنى العافية السلامة من الاسقام والبلاء فاستغنى عن ذكر العفو بها الشمولها

الفسطاط بيت من
 الشعراى يصير اهل تلك
 الزمان فرقتين مسلم
 خالص وكافر صرف
 كفى المظهر

ذكره القاضي ثم انه جمع بين مافيتي الدنيا والدين لان صلاح العبد لا يتم في الدارين الا بالعمو والعمو واليقين يدفع عنه عقوبة الاخرة والعافية تدفع عنه امراض الدنيا في قلبه وبدنه قال ابن جرير فان قلت هذا الخبر يناقض حديث المار اذا احب الله عبدا ابتلاه قلت انما امر بطلب العافية من كل مكروه يحذره العبد على نفسه ودينه ودينه والعافية في الدارين السلامة من تبعات الذنوب فمن رزق ذلك فقد برى من المصائب التي هي عقوبات والعلل التي هي كفارات لان البلاء لاهل الايمان عقوبة يمحس الله بها عنهم في الدنيا ليلقوه مطهرين فاذا صوفي من التبعات وسلم من الذنوب الموجبة للعقوبات سلم من الاوجاع التي هي كفارات لان الكفارة انما تكون لمكفر ذكره ابن جرير تنبيه في ضمن هذا الحديث ايماء الى ان شدة حياء العبد من ربه توجب انه انما يسأله العفو والرضى عنه اذا الرضى لا يكون الا للمتطهرين من الرذائل بعصمة او حفظ وامان تلتطخ بالمعاصي فلا يليق به الاسؤال العفو وعلى ذلك درج اهل السلوك (شحمك عن ابي بكر) الصديق قال كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما عام اول على المنبر ثم نكى ثم ذكره قال المنذرى رواه عن عبد الله بن عقيل وقال حسن غريب ورواه من طريق واحد اسانيد صحیح وقال السيوطي حسن مطلقا وسبق اذا بحثه ﴿ سلوا الله ﴾ اي ادعوه لاذهاب البلاء ونيل المنا (من فضله) اي من زيادة اعطاه عليكم قال الطيبي الفضل الزيادة وكل عطية لا تلزم المعطى والمراد ان اعطاء الله ليس سبب استحقاق العبد بل افضال من غير سابقة ولا يمنعكم شيء من السؤال ثم علل ذلك بقوله (فان الله يحب ان يسأل) اي من فضله لان خزائنه ملاءى لا يغيصها سحاح الليل والنهار فلما حث على السؤال هذا الحديث البليغ وعلم ان بعضهم يمتنع من الدعاء لاستبطاء الاجابة فيدعه (وافصل العبادة انتظار الفرج) اي الدعاء انتظار الداعي الفرج بالاجابة فيزيد في خضوعه وتذللته وعبادته التي يحبها الله تعالى وهو المراد من قوله فان الله الى آخره (تخ حبه عن ابن مسعود) قال السيوطي صحیح وقال العراقي فيه حماد بن واقد ضعفه ابن معين وحسنه ابن جرير ﴿ سموا ﴾ بتشديد الميم المضمومة امر من التسمية ندبا (السقط) قال في النهاية السقط بالكسر والفتح والضم والكسر اكثرها الولد الذي يسقط من بطن امه قبل تمامه (يشغل الله به ميراثكم) اي شواب تسميته (فانه يأتي يوم القيمة ويقول اي رب اضاعوني فلم يسموني) قيل وهذا عند ظهور خلقه وامكان نفخ الروح فيه لا عند كونه حلقة او مضغة وقال العلقمي ناقلا عن البعض هل يكون السقط شافعا ومتى يكون هل هو من مصيره حلقة

او من ظهور الحمل ام بعدمضى اربعة اشهر ام من نفخ الروح فيه والجواب ان العبرة انما هي
 بظهور خلقه وعدم ظهور خلقه وعبر عنه بعضهم بزمن امكان نفخ الروح وعدمه و بعضهم
 بالخليط وعدمه وكلها وان كانت متقاربة فالعبرة بما ذكره في حديث كرعن ابى هريرة سموا
 اسقاطكم فانهم من افراطكم الفرط بفتحين هو الذى يتقدم القوم فيهم لهم ما يحتاجونه
 من منازل الاخرة ومقامات الابرار (مسيرة بن على عن انس) مر الراكب وان السقط
 وغيره ﴿سوء الخلق﴾ قال الغزالي حسن الخلق هو الايمان وسر الخلق هو النفاق (يفسد
 العمل كما يفسد الخلق) بالرفع (العسل) بالنصب اى انه يعود عليه بالاحباط قال العسكري
 اراد ان الذى يفعل الخير اذا قرنه بسوء الخلق افسد عمله واجبط اجره كالتصدق اذا تبعه
 بالمن والاذى واخرج البيهقي في الشعب عن وهب بن مضية عن ابن عباس قال موسى يارب
 امهلت فرعون اربع مائة سنة وهو يقول انار بكم الاعلى ويكذب باياتك ويحججك رسلك
 فاوحى الله اليه انه كان حسن الخلق سهل الجنب فاحببت ان اكافيه وقال وهب مثل سبى
 الخلق كمثل الفخار المكسرة لا ترفع ولا تعاد طيبا وقال الفضل لان يصحبنى فاحش
 حسن الخلق احب الى من ان يصحبنى عابديسى الخلق تنبيه حاول بعضهم استيعاب
 الاخلاق الذميمة فقال هي الانتقاد على اهل الله واعتقاد كمال النفس والاستنكاف
 من التعلم والاتعاظ والتماس عيوب الناس و اظهار الفرح وافشاء واكثر الضحك
 و اظهار المعصية والايذاء والاستهزاء والاعانة على الباطلة والانتقام للنفس واثارة الفتن
 والاختيال والاستماع لحديث قوم وهم له كارهون والاستطالة والامن من مكر الشيطان
 والاصرار على الذنب مع رجاء المغفرة واستعظام ما يعطيه و اظهار الفقر مع الكفاية
 والبغى والبهتان والشح والبخل والبطالة والتجسس والتبذير والتعمق والتملق والتذلل
 للاغنياء لغناه والتعير والتحقير وتزكية النفس والتعجب والتكاف والتعرض لاتهم والتكلم بالتمنى
 والتشدد وتضييع الوقت بما لا يعنى والتكذيب والتسفيه والتناز بالالقباب والتعيس
 والتفريط والتسوية في الاجل والتمنى المذموم والتهاق برضى الصالحين زورا وتناول
 الرخص بالتأويلات والتساهل في تدارك الغيرة والتهور والتدبير للنفس والجهل وجمد
 الحق والحدال والجفاء والخبث والحرص والحقد والحسد والحق وحب الدنيا وحب
 الرياسة والجاه والشهوة وافشاء العيب والحزن الدائم والحديعة والحيانة وخلف الوعد
 والخيلاء والدخول فيما لا يعنى والذم والذل والرياء والركون للاغنياء ورؤية الفضل على
 الاقران وسوء الخلق والسعاية والشماتة والشره والشرك الخفى ومجبة الاسرار والصلف

عن وهب بن منبه نسخة

وطول الامل والطمع وطاعة النساء وطلب العوض على الطاعة وسوء الظن والعجلة والتعجب والعداوة في غير الدين والغضب والغرور والغفلة والغدر والفسق والفرح المذموم والقسوة وقطع الرحم والكبر وكفران النعمة والعشيرة والكسل وكثرة النوم واللوم والداهنة والملاحاة ومجالسة الاغنياء لغنائهم والمزاح المفرط والنفاق والنية الفاسدة وهجر المسلم وهتك السر والوقوع في العرض والوقوع في غلبة الدين والياس من الرحمة (الحاكم عن ابن عمر) في كتاب الكنى (العسكري حل عن ابي هريرة) وكذا السلي عن رواه حبصته ايضا وهب عن ابن عباس وابن عمر ﴿سورة البقرة﴾ بالاضافة وهذه على رأى من لم يربأسا ان يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا خلافا لمن قال لا يقال الا السورة التي يذكر كذا فيها كذا واخرج لذلك بحديث انس مرفوعا لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عمران ولا سورة النساء وكذلك القرآن كله ولكن قولوا السورة التي تذكر فيها البقرة وكذلك القرآن كله اخرجه ابن قانع في فوائده والطبراني في الاوسط وفي سننه ضعف وفي حديث تأليف القرآن انه صلى الله عليه وسلم كان يقول ضعوها في السورة التي يذكر فيها كذا قال الحافظ ابن كثير في تفسيره ولا شك ان ذلك احوط لكن استقر الاجماع على الجواز في المصاحف والتفاسير وكما في حديث خ الأيتان من آخر سورة البقرة من قرأها في ليلة كفتاه اى عن قيام الليل او من الشيطان وقيل غير ذلك (فيها آية سيدة آى القرآن) لاشتماله على التوحيد والنبوة واحكام الدارين والاية العلامة قال الشاعر ﴿توهمت ايات لها فعرقتها﴾ لستة اعوام وذا العام سابع * ويقال للمصنوعات من حيث دلالاتها على الصانع تعالى وعلمه وقدرته ولكل طائفة من كلمات القرآن الميزة عن غيرها بفصل سميت به لانها اعلامات اقتطاع كلام ويستعمل في المحسوس كعلامة الطريق والمعقول كالحكم الواضح ويقال لكل جملة دلت على حكم من الاحكام آية ولكل كلام منفصل بفصل لفظى آية والمعجزة آية لدالاتها على صدق من ظهرت بسببه والقرآن لغة الجمع ونقل الى المجموع المتواتر المفتوح بالفاتحة المختتم بالعوذتين ويطلق على القدر المشترك بينه وبين بعض اجزائه وعلى الكلام النفسى القديم بذاته الاقدس المدلول عليه بالالفاظ (لاتقرأ في بيت وفيه شيطان الاخرج منه) هي (آية الكرسي) اى الاية التي ذكر فيها الكرسي وعن ابي هريرة مرفوعا من قرأ حين يصبح اية الكرسي وآتين من اول حم تنزىل الكتاب من الله العزيز العليم الى المصير حفظ في يومه حتى يمسي فان قرأها حين يمسي حفظ في ليلته تلك حتى يصبح وروى ما قرئت آية الكرسي

في دار الاهجرتها الشياطين ثلاثين يوماً يدخلها ساحر ولا ساحرة اربعين ليلة ياعلى علمها
 ولدك واهلك وجيرانك فانزلت آية اعظم منها وتذاكر الصحابة افضل ما في القرآن فقال لهم على
 اين انتم من آية الكرسي وفي حديث ابي الشيخ عن انس بسند حسن آية الكرسي ربيع
 القرآن (هب عن ابي هريرة) مرأوا والبقرة ويأتي سيد سورة ﴿ نكره للتعظيم اى سورة
 عظيمة (من القرآن ثلاثون آية) اى ثلاثون جماعة من كلمات القرآن قال ابن حجر الاية العلامة
 واية القرآن علامة على تمام الكلام اولانها جماعة من كلمات القرآن والاية تقال للجماعة
 انتهى (تشفع لصاحبها) اى قارئها المداوم لتلاوتها بتدبر وتأمل واعتبار وتبصر (حتى غفر له
 وهى تبارك الذى بيده الملك) وفي رواية تبارك قال القاضى هذا وما شبهه عبارة عن اختصاص
 هذه السورة ونحوها بمكان من الله تعالى وقربه لا يضيع اجر من حافظ عليها ولا يسهل مجازاة
 من ضيعها انتهى واولى منه ما قيل المراد بمجا جته انه تعالى يأمر من يشأ من ملائكته ان
 يقوم بذلك قال الطيبي فى هذا الابهام اتم البيان بقوله وهى تبارك نوع تقسيم وتعظيم
 لسانها اذ لو قيل سورة تبارك لم يكن بهذه المنزلة قد احتج به من الأئمة من ذهب الى ان
 البسملة ليست آية فى كل سورة قالوا لا تختلف العادون ان تبارك ثلاثون اية غير البسملة
 (سم ذلك هب عن ابي هريرة) ورواه طس ض عن انس بسند صحيح سورة من القرآن ما هى
 الا ثلاثون خاصمت عن صاحبها حتى ادخلته الجنة قال ابن حجر صحيح واخرج خم حديثين
 فيه وفي حديث ابن مردويه عن ابن مسعود سورة تبارك هى المانعة من عذاب القبر قال ابن
 حجر انه حسن ﴿ سيأتيكم ﴾ من اتي يأتى ثلاثى (اقوام يطلبون العلم) النافع
 لاخره كما مر فى العلم بمحتمه (فاذا رأيتوهم فقولوا لهم مرحبا) اى رحبت بلادكم
 واتسعت وايتيم اهلا لا غربا فاستأنسوا ولا تتوحشوا وهو مصدر استغنى به
 عن الفعل والزم النصب (بوصية رسوالله) وقد درج السلف على قبول وصيته فكان
 ابو خيفة يكثر مجالسة طلبته ويخصمهم بمزيد الأكرام وصرف العناية فى التعظيم وكان
 السيوطى يدينهم ويقربهم ويعرفهم فضل الشافعى وفضل كتبه ويحبهم على
 الاشتغال ويعاملهم بانسرف الاحوال (وافتوهم) بالفاء اى علموهم وفي رواية الدبلى
 وغيره بالقاف والنون يعنى ارضوهم من اقبى اى ارضى وقيل لقنوهم وقيل اعينوهم
 (عن ابي سعيد) حسن ورواه عنه الطيالسى والدبلى وغيرهما ﴿ سيأتيكم ﴾ كما مر
 (قوم بعدى يستلونكم عن حديثي) وهم طالبون قريبا وبعيدا نساء اورجالا عبدا وحررا على
 وفق قوله فيبلغ الحاضر الغائب فنهي ذلك (فلا تحذوهم الا بما تحفظون) لان ما لم يحفظ

يؤدي الى الافتراء والكذب غالباً والكذب على النبي اعظم انواع الكذب سوى الكذب على الله لان الكذب على النبي عليه السلام يؤدي الى هدم قواعد الاسلام وافساد الشريعة والاحكام واذلك كره من الصحابة اكثر الحديث خوفاً من الزيادة والنقصان وخاف بعض التابعين من رفع الحديث الى النبي فاوقفه على الصحابي وقال الكذب عليه اهون من الكذب على الرسول ولذا قال (من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) اي فليحذر فلفظه امر ومعناه خبر يعني فان الله تعالى يبوء ويسكن مقعده منها فتعبيره بصيغة الامر للاهانة قيل روى حديث من كذب على مأتان من الصحابة ولم يوجد من الاحاديث ما يرويه العشرة المبشرة غير هذا (حل عن ابي موسى) ورواه في المشارق بلفظان كذبا على ليس ككذب على احد من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ﴿سيأتي عليكم زمان ﴾ يا ايها الامة (لا يكون فيه سيء اعز من ثلاثة درهم) بالحر وكذا ما بعده على البديلة من ثلاثة (حلال) على ما بينه الفقه (اواخ) في الدين وهو صديقه (يستأنس به) لان اكثر صديق الزمان لا يعتمد عليه وليس ظاهره كباطنه بل يغلب عليه الغش والغل والخدعة والمكر وعدم الوفاء (اوسنة يعمل بها) اما الدرهم الحلال فقد عجز وجوده قبل الآن بعدة قرون واما الاخ بوثق به فاعرف قال الرمحشري والصديق هو الصادق في ودا ذلك الذي يمه ما همك وهو امر من يبص الانوق واما السنة التي يعمل بها فاعز منها لتطابق اكثر الناس على البدع والحوادث وسكون الناس عليها حتى لا يكاد احديك ذلك ومن اراد التفصيل فليطلع على كتاب المدخل لابن الحاج يرى العجائب العجائب (طس كرعن حذيفة) وكذا رواه حل والدبلي عنه قال ابو نعيم غريب من حديث الثوري تفرد به روح بن صلاح وقال ابن عدي وهو ضعيف وقال الهيثمي فيه روح بن صلاح ضعفه ابن عدي ووثقه كوحب وبقية رجاله ثقات ﴿سيأتي على امتي زمان ﴾ وهو زمان يشعر قرب الساعة (يكثرفيه) مبني للفاعل ثلاثي ويحتمل ان يكون مبنياً للمفعول من ار باهي (القراء) الذين يحفظون القرآن عن طهر قلب ولا يفهمون معانيه (ويقل الفقهاء) اي العارفون بالاحكام الشرعية (ويقبض العلم) بموت اصحابه كما صرح به في الخبر الاخر (ويكثر الهرج) اي المقتل والفتن (ثم يأتي من بعد ذلك زمان يقرأ القرآن رجال من امتي) امة الاجابة (لا يتجاوز تراقيهم) جمع ترقوة وهي عظام بين نقرة البحر والعاتق يعني لا يتخلص عن الستمهم واذانهم الى قلوبهم سيأتي بحته وهذه الجمل سقطت في بعض النسخ (ثم يأتي بعد ذلك زمان يجادل المشرك بالله) بالرفع فاعل يجادل (المؤمن) بالنصب (في مثل

ما يقول) اى يخاصمه ويغالبه ويقابل حجته بحجة مثلها في كونها حجة لكن حجة الكافر
 باطلة داحضة وحجة المؤمن صحيحة ظاهرة (طس ك و ابونصر السجزي وقال غريب عن
 ابي هريرة) قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقال السيوطي حديث صحيح (سياتي
 على الناس) من امتى الاجابة (زمان بخير) تشديدا ليا مبنى للمفعول (فيه الرجل بين العجر
 والفجور) اى بين ان يعجز ويبعد ويقهر وبين ان يخرج عن طاعة الله (فن ادرك ذلك الزمان
 فليختر العجز على الفجور) وجوب اذ ان اسلامة الدين واجبة التقديم والتحخيرهم الامر اء وولاية الامور
 وكل اهل شوكة (حل عن ابن مسعود) وكذلك عن ابي هريرة قال ك صحيح وافره الذهبي وقال
 الهيثمي رواه احمد وابو يعلى عن شيخ من بني قشير عن ابي هريرة وبقية رجاله ثقات (سياتي
 على الناس) كما مر (زمان) وهو شره (يقعدون في المساجد حلقا حلقا) بالفتح
 جمع حلقة بالفتح وسكون اللام ويجوز قحها ويجمع على الحلقات بالفتح ويجمع
 على حلق وحلقات بالكسر (اعانتهم) بالفتح اى همتهم (الدنيا فلا تجالسوهم) بالضم
 من المجالسة (فانه ليس لله فيهم حاجة) اى لا يريد بهم خيرا ولا يصلحون لمقام قربه ومشهد
 انسه في حضرت قدسه وانما هم اهل الخيبة والحرامان والاهانة والخسران وفي الاشياء
 عن فتح القدير كلام الدنيا في المساجد ياكل الحسنات كما ياكل النار الحطب لغير المعتكف
 بقدر حاجته اللازمة وعن الخانية الحبانة ومصلى الجنائز لهما حكم المساجد عند اداء
 الصلوة حتى يصح الاقتداء وان لم تكن الصفوف متصلة وليس لهما حكم المساجد في حق
 المرور وحرمة دخول الجنب وفناء المسجد له حكم المسجد في جواز الاقتداء بالامام وان لم
 تكن الصفوف متصلة ولا المسجد ملامن انتهى واما في حق جواز الحائض والنفساء فليس للفناء
 حكم المسجد كما في البحر واختار في القنية ان المدرسة اذا كان لا يمنع اهلها الناس
 الصلوة في مسجد ما مسجد وعن علوان الجموي عن ابن عباس مرفوعا الا ادلكم على
 قوم لا خلاق لهم ولا وضوء لهم ولا صلوة لهم ولا زكوة لهم ولا حج لهم ولا ايمان لهم وهم
 عن الله مبعدون قيل ومن هم قال قوم من امتى اذا سمعوا الاذان اخذوا في جهازهم واسبقوا
 وضوءهم وراحوا مساجدهم وركعوا ركعتين خفيفتين وولوا طهورهم الى محاربهم يخوضون
 في امر دنياهم فوالله لا تزال الملائكة تقول لهم اسكتوا يا بغضاء الله اسكتوا يا مقتاء الله اسكتوا
 يا اعداء الله اسكتوا عليكم فعليكم لعنة الله فاذا صلوا ضربت وجوههم بصلاتهم وانصرفوا وقد
 سحق الله عليهم قال ابن عباس لا بد للناس من الكلام في المساجد لان ما أتى من دورشتي فقال
 يا ابن عباس اما كان لك في كتاب الله وعظ حيث يقول ما سعو الى ذكر الله وذروا البيع ولم يقل

الى ذكر الدنيا يا ابن عباس ان الجليس في المسجد جليس الله فاذا قرأ الله بالسكوت وقره
الله بجنات النعم ومن استهان بحق الله تعالى بالكلام فيه كبه الله في جهنم قال ابن عباس
لقد قلت لرسول الله ثنتي عشرة مرة ان يرخص في الكلام في المسجد فاذا زدت الاشددة وعن
معاذ مر فوجا كل كلام في المسجد لغوا الا ثلاث مصل او اذا كرا وسائل حقا ومعطيه وروى
ان مسجدا من المساجد ارتفع الى السماء شيئا من اهلها يتكلمون فيه بكلام الدنيا فاستقبلته
الملائكة وقالوا بعثنا باهلناكم وروى ان الملائكة يشكون الى الله تعالى من تنغم المقتانين
والقائلين في المساجد بكلام الدنيا وعن عمر بن عبد العزيز كان الناس فيما مضى في مساجدهم
على ثلاثة اصناف صنفا في صلوة لها من الله تعالى نور ساطع وصنفا في ذكر معروف به
الى الله تعالى وصنفا صامت سالم فانتقل ذلك فصارت المساجد معادن خوضهم ومواطن
لهوهم يتفكحون فيها بالغيبة ويقيد بعضهم بعضا وقال ابن المسيب من جلس في المسجد فانما
يجالس الله عز وجل فاحقه الاخير انتهى كلام المحوى (حل عن ابن مسعود) وفي رواية انه
عليه السلام قال يكون في اخر الزمان ناس من امتي يأتون المساجد ويقعدون فيها حلقا
حلقا ذكرهم الدنيا وحب الدنيا لا تجالسوهم فليس لله هم حاجة ﴿ سيأتي ﴾
(على الناس) كما مر (زمان لا يبقى من القرآن الا رسمه) اي لا يبقى عمله وتفكر معانيه
والاعتاظ بوعظه كما في بين المسقة وكما يتحدثون القرآن من امير يعني يقرؤن على عناء
الناس وعلى مقامات فاسدة يقدمون للامامة والاقامة والخطبة الرجل المغني ليغنيهم بالقرآن
باخراج الحروف عن مواضعها وبالزيادة والنقصان للالجان اذ ليس عرضهم الا اللتذاذ
والاستماع لتلك الالجان والاضاع (ولا من الاسلام الا اسمه) وليس لهم حقيقة الايمان ولا
حلاوته ولا التلذذ به ولا بالطاعة كما بين الخوارج والطاغى واهل البدع (يتسمون به) اي
بالاسلام والاسلام مجرد اسمهم (وهم ابعد الناس منه) لقتهم وشقاوتهم (مساجدهم) مبتدا
(عامرة) اي من خرفة مزينة بزينة الدنيا (خراب) خبر مقدم (من الهدى) اي المقاصد
العالية والتوحيد والدكر وسائر العبودية (فقهاء ذلك الزمان شرهها) تحت ظل السماء
لعدم جريهم على مقتضى علمهم اولقاة الفقه ذبيهم وانقراض العلوم الشرعية كما مر في
حديث خ ان الله لا يقبض العلم اترعا ينترعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء
اذالم يبق عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا (منهم خرجت
الفتنة واليهم تعود) وهي ايقاع الناس في الاضطراب والاختلاف والاختلال والحننا
والبلاء بلا مائدة دينية (كفي تاريخه عن ابن عمر الديلمي عن معاذ) له شواهد نحو سيأتي

على الناس كما مر (زما يصلى) مبنى للفاعل (في المسجد منهم) أى من الناس من امتى
 الاجابة (الفرجل) فاعله (وزيادة) العدد على حقيقته كما جدد الثلاثة وسائر الحوامع الكبار
 في الديار والعدد ليس للتحديد بل للتكثير (لا يكون فيهم مؤمن) أى مؤمن كامل معتد به
 على ايمانه لفساد صلواتهم او فساد قلوبهم وعقائدهم كما فى اهل البدع وعلى الاول الحديث
 للتحديد وعلى الاخيرين بين للوقوع ويحتمل انهم لا يراعون شروط الصلوة ولا آدابها
 ولا حرمة المساجد كما مر وفي حديث حب عن ابن مسعود مرفوعا سيكون فى آخر
 الزمان قوم يكون حديثهم الدنيا فى مساجدهم أى الموضوعه لاقامة الصلوة والذكر
 والهود والنصارى منعوها عن كلام الدنيا مع انها مأوى الشيطان ومساكن
 اهل الدين الباطل فكيف اهل الملة الاسلامية والدين الحق وهم يقرؤن قوله تعالى فى
 سيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه الآية (الدلى عن ابن عمر) له شواهد (سبحرج)
 بالياء التحتية (فى اخر الرمان) قال القسطلانى ناقلا عن الغيراي زمان الصحابة وصورض
 بان اخر زمانهم كان على رأس المائة وهم قد خرجوا قبل باكثر من ستين سنة او المراد آخر
 زمان خلافة النبوة لحديث السنن عن سفينة مرفوعا الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم
 تصير ملكا وقصة الخوارج وقتلهم بالنروان و آخر سنة ثلاث وثلاثين بعده صلى الله
 عليه وسلم بدون الثلاثين نحو ستين قاله ابن جهم وقال العيني ان قلنا
 تعدد خروجهم فلا يحتاج لما ذكره فى رواية ن عن ابي رزة يخرج فى اخر الرمان
 (قوم احداث الاسنان) وفى رواية نخ حداث الاسنان بضم الحاء وتشديد الدال
 المهملتين وبعد الالف مثلثة أى شبان صغار السن والاحداث جمع حدث
 بفتحين أى جديد الاسنان واصل الحدث الحادثة والوقايح والتكون والحدث
 على وزن كسف والحديث على وزن الامير الشباب والحديد والخبر يقال حدث
 السن وحدث السن أى بين الحداثة والحداثة فتى ويقال ثوب حديث أى جديد
 وحينئذ جمعه احداث على غير القياس وقياسه جمع احداث كقطع واقاطع (سفيها)
 الاحلام) جمع حلم بكسر الحاء المهملة العقل أى عقولهم ردية (يقولون من قول خير
 البرية) تشديد الياء التحتية الناس وفى رواية نخ من خير قول البرية قال القسطلانى المراد
 من قول خير البرية أى النسي الى صلى الله عليه وسلم والقرآن فهو من باب المقلوب
 وقال فى الكواكب أى خيرا فوال الناس او خير من قول البرية قال فى العمدة فعلى هذا
 ليس بمقلوب والمراد القول الحسن فى الظاهر والباطن على خلاف ذلك وفى حديث

م عن علي يقولون الحق (يقرون القرآن لا يجاوز) وفي رواية خ لا يجاوز ولا يذرا لا يجوز ايمانهم
 (حناجرهم) بفتح الحاء المهملة جمع حجرة الخلقوم والبلعوم اى يؤمنون بالنطق لا بالقلب وعند
 م من رواية عبيد الله بن ابي رافع عن علي يقولون الحق بالسنتهم لا يجاوز هذا منهم و اشار الى
 حلقه (يمرقون) اى يخرجون (من الدين) وعند النسائي من الاسلام وكذا عند البخارى
 في باب من راى بالقرآن (كايبرق) اى يخرج (السهم من الرمية) بفتح الراء وكسر
 الميم وتشديد التحتية الصيد المرمى الذى يصاب بالسهم فيدخل فيه ويخرج منه فلا يعلق
 من جسد الصيد شئ به لسرعة خروجه لقوة ساعد الرامى يعنى دخولهم في الاسلام
 ثم خروجهم منه ولم ينسكوا منه بشئ كالسهم الذى دخل في الرمية ثم يخرج منها ولم يعلق
 شئ منها (ماذا) وفي رواية فائما (لقيمتهم فاقتلوهم) حتما (فان في قتلهم اجران قتلهم
 عند الله يوم القيمة) ظرف للاجر لا لقتل (عبخ من دن عن علي) صحيح مرفوع (سيد
 الايام) بتشديد الياء صفة مشبهة اصله سويد على وزن فعيل (عند الله يوم الجمعة)
 اى افضلها لان السيد افضل القوم كما ورد قوموا الى سيدكم اى افضلكم او اريد
 مقدمها فان الجمعة متبوعة كما ان السيد يتبعه القوم ذكره الطيبي (اعظم) عند الله
 (من يوم النحر والفطر) اى من يوم عيد الفطر والنحر الذى ليس يوم جمعة (وفيه خمس
 خلال) جمع خلة بفتح الحاء وهى الحصلة وهذا جواب عن سؤال ماذا فيه الخير يدل على
 ان الخلال الجنس خيرات وفواضل يستلزم فضيلة اليوم الذى يقع (فيه خلق الله آدم)
 ابو البشر عليه السلام كما مر فى انا (وفيه اهبط من الجنة الى الارض) الهبوط ضد الصعود
 (وفيه توفى) تفعل من الوفا ماضى (وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها الله) والمراد بالساعة
 لحظة لطيفة (شيئا لا اعطاه اياه ما لم يسأل انما رقطية رحم) اى هجران قرابة بمحو ايداء
 او صد (وفيه تقوم الساعة) اى القيمة (وما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا ريح ولا جبل
 ولا حجر الا وهو مشفق من يوم الجمعة) اى خائف منها من قيام القيمة فيه والحشر للحساب قال
 ابن عربى قد اصطفى الله من كل جنس نوعا ومن كل نوع شخصا واختاره عناية منه بذلك
 المختار او بالغير بسببه وقد يختار من الجنس النوعين والثلاثة ومن النوع الشخصين واكثر
 ما اختار من النوع الانسانى المؤمن ومن المؤمنين الاولياء ومن الاولياء الانبياء ومن الانبياء
 الرسل وفصل الرسل بعضهم على بعض ولولا ورود الهى عن التفضيل من الانبياء
 لعينت الافضل ولما خص الله من الشهور رمضان وسماه باسمه فان من اسمائه تعالى
 رمضان خص الله من ايام الاسوع يوم العروبة وهو الجمعة وعرف الاسم ان لله يوما

اختصه من سبعة ايام وشرفه على ايام الاسبوع ولهذا يغلط من يفضل بينه وبين يوم عرفة وماشورا فان فصل ذلك يرجع الى مجموع عام السنة لا الى ايام الاسبوع ولهذا قد يكون يوم عرفة او عاشورا يوم جمعة وقد لا ويوم لا يتبدل ففضل يوم الجمعة ذاتي وفضل يوم عرفة تابعي فلما ذكر الله سرف اليوم ولم يعينه بل وكلهم لاحتجادهم اختلفوا فقالت النصرى افضل الايام الاحد لانه يوم الشمس واول ما خلق الله فيه السموات والارض فابتدا فيه الخلق الا لشرفه فاتخذته عيدا وقالت اليهود السبت فان الله فرغ من الخلق في يوم العروبة واستراح يوم السبت وزعموا ان هذا في التورية فلا تصدقهم ولا تكذبهم واعلم الله بينا بان الافضل يوم الجمعة لانه الذي خلق في هذه الشئثة الانسانية الذي خلق المخلوقات من يوم الاحد الى الخميس من اجلها فلا بد ان يكون افضل الاوقات وفي حديث ضعيف ان الساعة تقوم في نصف رمضان يوم جمعة وكانوا اذا كان اول رمضان الجمعة اشفقوا حتى انتصف (حم والشافعي وعبد بن حميد بن خفي تاريخه والبغوي طب ض عن سعيد بن عباد) سيد الخرج واسناده حسن ﴿سيد الناس آدم﴾ اي الرئيس المقدم الذي يقصد اليه في الحويج النسوة والابوة وسرف اصل الدرية كما مر (وسيد العرب محمد وسيد الروم سيب) بالتصغير بن شان التيمري الرومي (وسيد المرسلان) الفارسي (وسيد الحبشة بلال) بن رباح الحبشي (وسيد الجبال طورسيا) هو جبل موسى بين مصر و ايلة وقيل بفلسطين (وسيد الشجر السدر) اي شجر التيق (وسيد الاشهر الاشهر الحرم) وهو ذو القعدة وذو الحجة والحرم ورجب كما مر في رجب اي سيد بهد شهر رمضان وفي رواية الجامع وسيد الاشهر الحرم (وسيد الايام) اي ايام الاسبوع (يوم الجمعة) اي يومها (وسيد الكلام القرآن) التاسع بكل كتب السماوية (وسيد القرآن البقرة) اي سورتها (وسيد البقرة آية الكرسي) (اما) بالتخفيف (ان فيها خمس كلمات في كل كلمة خمسون ركة) قال الغرالي اذا تأملت جملة معاني اسماء الحسنی من التوحيد والتفديس وسرح الصفات العلا وجدتها مجموعة في آية الكرسي فذلك قال سيده آي القرآن فآية شهد الله ليس فيها الا التوحيد وقل هو الله احد ليس فيها الا التوحيد والتفديس وقل اللهم مالك الملك ليس فيها الا الافعال وكال القدرة والفاحة قراءة الى هذه الصفات من غير سرح وهي سرورة في آية الكرسي والذي يقرب منها في هذه المعاني اخر الحشر واول الحديد تستعمل الى اسماء وصفات كثيرة لكنها آيات لا آية واحدة وهذه اذا قابلتها باحد تلك الاباب وجدتها اجمع للمعاصد فلذا استحق السيادة على الآي قال ابن عربي قد ثبت في القرآن الاخبار تفاضل

سورة واياته بعضها على بعض في حق القارى بالسنة لما فيه من الاجر وقدورد آية الكرسي
 سيدة آى القرآن لانه ليس في القرآن آية يذكر الله فيها بن مضمروظا هر ستة عشر موضعا الاية
 الكرسي (الدبلى عن على) قال السيوطى حديث حسن ﴿ سيد الشراب ﴾ بالفتح
 وتخفيف الراء كل ما سرب لدفع العطاش (في الدنيا والاخرة الماء) كيف وبه حياة كل حيوان
 ل كل انا م على وجه الارض وجعلنا من الماء كل شىء حى (وسيد الطعام في الدنيا والاخرة اللحم)
 لانه جامع لعان الاقوات ومحاسنها قال الطبي السیده مستعار من الرئيس المقدم الذى يقصد اليه
 في الحوايج ويرجع في المهمات ويطلق على الفاضل ومنه خبر قوموا الى سيدكم اى افضلكم
 واللحم سيد المطعومات لان به تعظم قوة الحيات في الشخص المتغدى به قال ابن حجر
 قد دلت الاخبار على اثار اللحم ما وجد اليه سيلا وما ورد عن عمرو وغيره من السلف من اثار
 اكل غيره فاما التمع النفس عن تعاطى الشهوات والادمان عليها واما الكراهة الاسراف
 والاسراع في تبذير المال لقلة الشىء عندهم اذا ذاك وفي رواية طبه ب طس عن بريدة
 سيد الادام في الدنيا والاخرة اللحم وسيد الشراب في الدنيا والاخرة الماء وسيد الرياحين
 في الاخرة الفاضية اى نور الحنا وهى من اطيب الرياحين معتدلة في الحر واليبس فيها
 بعض قبض واذا وضعت بين ثياب الصوف منعت السوس ومنافعها كثيرة (ثم الارز)
 وزاد ابو السنج عقب اللحم ولو سئل رى ان يطعمنيه كل يوم لفعل انتهى وقال الغزالى
 يدبغى ان لا يواطب على اكل اللحم وقال على رضى الله عنه من ترك اللحم اربعين يوما ساء
 حلقه ومن داوم عليه اربعين يوما قسى قلبه وهنا حديث احسن منها حال اوسندا وهو خبر
 حب سيد طعام اهل الجنة اللحم وهو وان عدوا بن الحوزى في الموضوعات لكن اتقده
 الحافظ ابن حجر فقال لم يبين لى في وضعه واخرجه عن اى الدرداء بلفظ سيد طعام اهل
 الدنيا واهل الجنة اللحم قال العراقى وسنده ضعيف (كفى تاريخه وابونعيم عن صهيب)
 ورواه ابونعيم في الطب عن على بلفظ سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم ﴿ سيد العوم في السفر
 خادمهم ﴾ لان السيد هو الذى يفرع اليه في النوائب فيتحمل الاثقال عنهم فلما تحمل
 خادمهم عنهم الامور وكفاهم مؤنتهم وقام باعباء ما لا يطيقونه كان سيدهم بهذا الاعتبار
 ييبغى كون السيد كذلك لما وجب عليه من الاقامة بمصالحهم ورعاية احوالهم او معناه
 ان من يخدمهم وان كان ادناهم طاهرا فهو بالحقيقة سيدهم لحبازته للشواب واليه الاشارة
 بقوله (فن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل الا الشهادة) لانه سر يكتم فيما يراون من الاعمال
 بواسطة خدمته ذكره الطبي وانشد البيهقي ﴿ ان اخا الاحسان من يسعى معك ﴾ ومن يضر

نفسه لينفعك * ومن اذ ارب الزمان صدحك * شنت نعله ليجمعك * وانشد ايضا *
 اذا اجتمع الاخوان كان اذ لهم * لاخوانه نفسا ابر وافضل * وما الفضل في ان يؤثر المرء
 نفسه * ولكن فضل المرء ان يتفضل * (كعن سهل بن سعد) الساعدي ورواه عنه ايضا
 هب والديلي قال وفي الباب عقبة بن عامر وفي رواية خط عن ابن عباس سيد القوم
 خادمهم وفي رواية ابو نعيم في الاربعين الصوفية عن انس سيد القوم خادمهم وساقهم آخرهم
 نربا * سيدات * جمع سيدة مضافة (نساء اهل الجنة) اي افضلهن واعظمهن قدرا
 واكملهن درجة ورتبة (بعد مريم بنت عمران فاطمة) بالرفع خبة (وخديجة)
 زوجة النبي صلى الله عليه وسلم (وآسية امرأة فرعون) وقال جمع هذا نص
 صريح في تفضيل خديجة على عائشة و غيرها من زوجاته ولا يحتمل التأويل قال
 القرطبي لم يثبت في حق واحدة من الاربع انها نبتة الاميريم وقد اورد ابن عبد
 البر من وجه آخر عن ابن عباس ورفعه سيدة نساء العالمين مريم ثم فاطمة ثم خديجة
 ثم آسية قال وهذا حديث حسن يرفع الاشكال قال ومن قال ان مريم غير نبتة اول
 هذا الحديث وعيره بان مريم وان لم تذكر في الخبر فهو مراده انتهى وتعقبه ابن حجر بان
 الحديث الثاني الدال على الترتيب غير ثابت وقد يتمسك بالحديث من يقول ان مريم
 غير نبتة لتسويتها بخديجة وهي غير نبتة اتفاقا وحوابه انه لا يلزم من التسوية في شيء
 التسوية في جميع الصفات انتهى وما في تفسير الفاضل من حكاية على انه لم يستنبأ امرأه
 بتحقيق الخلاف سيما في مريم فان القول ببوتها شهير ذهب اليه كثير ومال السبكي الى
 ترجحه وقال ذكرها مع الانبياء في سورة الانبياء قرينة قوية لذلك وفي حديث ع عن
 حذيفة بسند حسن سيد نساء المؤمنين فلانة وخديجة بنت خويلد اول نساء المؤمنين اسلما
 قال المناوي بل هي اول الناس اسلما مطلقا لم يسبقها ذكر ولا غيره وخديجة من جوم
 الفضائل ما لا يساويها فيه غيرها من نساء وفي الطبراني عن عائشة كان صلى الله عليه
 وسلم اذا ذكر خديجة لم يسأم من النناء عليها والاستغفار لها وعند احمد عن عائشة آمنت
 في اذ كفر الناس وصدقني اذ اكدتبي الناس وواستني بما لها اذ حرمني الناس ورزقتني
 الله ولدها اذ حرمني اولاد النساء قال ابن حجر ومما كافاه صلى الله عليه وسلم خديجة
 على ذلك في الدنيا انه لم يتزوج عليها حتى ماتت كما في مسلم عن عائشة وهذا مما لا خلاف
 فيه بين اهل العلم بالاخبار وفيه دليل على عظيم قدرها عنده ومن يرد فصلها لانها اغتنته
 عن غيرها فاختصت به بقدر ما اشترك غيرها فيه مرتين لانه عاش بعد تزوجها ثمانية وثلاثين

عاما انفردت خديجة بها بحمسة وعشرين وهي نحو ثلثي المجموع ومع طول المدة صان
 قلبها من الفيرة وتكد الضرأر وبما اختصت به مناطق به هذا الحديث من سبقها نساء الامة
 الى الايمان فبسبب ذلك يكون مثل احركل من آمنت بعدها المائت ان من سن سنة الحديث
 وقد شاركها في ذلك ابوبكر بالنسبة الى الرجال ولا يعرف قدر المالكل منهما من الثواب
 بسبب ذلك الا الله تعالى انتهى (طب عن ابن عباس) ورواه كبل فلفظ سيد نساء اهل الجنة
 اربع مرير وفاطمة وخديجة وآسية قال كعل على سر طهما واقره الذهبي ﴿ سيصيب امتي ﴾
 الاجابة (داء الامم) قالوا يا رسول الله وما داء الامم قال (الاسر) اي السرور والباطل
 والتكبر (والبطر) اي الطغيان والتحاقد (والتكاثر) في الاوال والاولاد وانما اموالكم
 واولادكم قنة (والتساحن) اي العداوة بغير حق (في الدنيا والتساعض والتحاسد) اي
 البغض من جهة الدنيا والتني زوال نعمة الغير (حتى يكون البغي) اي مجاوزة الحد وهو
 تحذير شديد من التنافس في الدنيا لانه اساس الامات ورأس الخطيات واصل الفتن وعنه
 تشاء السرور وفيه علم من اعلام النوبة فانه اخبار عن غيب وقع (كعن ابي هريرة)
 قال كصحيح واقره الذهبي ورواه عنه ايضا طب ورواه عنه ابن ابي الدنيا في ذم
 لحد قال العراقي سنه جيد ﴿ سيفتح ﴾ مبنى للمفعول (على امتي) الاجابة (باب من القدر)
 بالتحريك (في اخر الرمان لا يسده سي) اي لا يمنعه فن امن بالقدر امن من الكدر لان
 من قطع بان تطلق لواجعوا كلهم على ان ينفعوه لم ينفعوه الا بشئ قدره الله ولو اجعوا
 على ان يضروه لم يضروه الا بشئ قدره الله عليه ومن طرح الاسباب فقد استمسك باعظم
 العرى واستنار قلبه وانشرح صدره وايقن بان العبد لا يعلم الا ان اعلمه الله اياها ولا يقدر
 تحصيلها لك حتى يقدرك الله عليها ولا يرد ذلك حتى يخلق الله فيه ارادة ومشية فعاد
 الامر كله الى من ابتداء منه وهو الذي بيده الخير كله واليه يرجع الامر كله قيل في التقدير
 هو بطلان التدبير والمرء طالب والقضاً غالب والقضاً يبعد الغريب ويقرب البعيد
 كما في حديث طس عن ابن عباس التدر نظام التوحيد فن وحد الله وآمن بالقدر فقد
 استمسك بالعروة الوثقى (يكفيكم . نه ار تلتوهم هذه الآيه) فهي (ما اصاب من مصيبة
 في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب الاية) والمعنى لا توجد مصيبة من هذه المصائب
 الا وهي مكتوبة عند الله والمصيبة في الارض هي قحط المطر وقلة النبات ونقص الثمار
 وغلاء الاسعار وتتابع الجوع والمصيبة في الانفس فيها قولان الاول انها هي الامراض
 والفقرو ذهاب الاولاد واقامة الحدود عليها والثاني انها تناول الخير والشرا جمع لقوله بعد

ذلك لكيلا نأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ثم قال الا في كتاب اى مكتوب عند الله
 في اللوح المحفوظ فهذه الاية دالة على جميع الحوادث الارضية قبل دخولها في الوجود
 مكتوبة في اللوح المحفوظ قال المتكلمون وانما كتب كل ذلك لوجوه احدها لتستدل
 الملائكة بذلك على كونه تعالى عالما بجميع الاشياء قبل وقوعها وثانيها يعرفوا حكمة الله فانه
 تعالى مع علمه بانهم يقدمون على تلك المعاصي خلقهم ورزقهم وثالثها ليحذروا عن امثال
 تلك المعاصي ورابعها ليشكروا الله تعالى على توفيقه اياهم على الطاعات وعصيته اياهم
 عن المعاصي وقالت الحكماء ان الملائكة الذين وصفهم الله بانهم هم المدبرين امر او هم
 المقسمات امر التماهي المبادى الحوادث الحوادث في هذا العالم السفلى بواسطة الحركات الفلكية
 والاتصال الكوكبية فتصورانها لاسباق تلك الاسباب الى المسببات وهو المراد من قوله
 الا في كتاب كافي الرازي (الدبلي عن سليم بن حار الحمي) له شواهد سبق القدرية
 ﴿ سيكون ﴾ اى سيحدث (اقوام يتعاطى فقها وهم عصل المسائل) بضم العين وفتح
 الضاد صاعبا (اولئك سرار امتي) اى من سرارهم فخيرهم من يستعمل سهولة الالفاظ
 ينصح وتلطف ومزيديان وساطع برهان وبذل جهده لتقريب المعنى لفهم الطالب
 ولا يفجاؤه بالمسائل الصعبة بل يقرر له ما يحمله ذهنه ويضبطه حفظه ويوضح لتوقف
 الذهن العبارة ويحتسب اعادة الشرع له وتكراره ويبدأ بتصوير المسائل وتوجيهها ثم
 يذكر الدلائل وتوجيهها ويقتصر على تصوير المسائل وتمثيلها لمن لم يتأمل لفهم ما أخذها
 ودرليلها ويذكر الادلة موضحة منقحة لتحتملها ويبين له معاني اسرار حكمها وعللها وما يتعلق
 بها من فرع واصل ومن وهم فقها في حكم او تخريج او نقل بعبارة خلية عريضة عن التعقيد
 والايهام سليمة عن تقيص احد من الاعلام مبينا ما أخذ الحكمين والفرق بين المسائلتين
 وبذلك يرول العقد والعضل من الين (طب عن ثوبان وضعف) وقال السيوطي حسن
 يأتي نحوه عنه ﴿ سيكون في اخر الرمان خسف ﴾ يقال خسف المكان ذهب في الارض
 وخسف الله به خسفا اى غاب عنه في الارض (وقذف) اى رمى الحجارة بقوة (ومسح)
 اى تحويل الصورة الى ما هو اوضح منها قيل ومتى ذلك يارسول الله قال (اذا ظهرت المعازف)
 يعين مهيئة وزاجع معزفة بفتح الزاء اى آلة اللهو ونقل القرطبي عن الجوهرى ان معازف
 الغنا والذى في صحاحه آلات اللهو وفي حواش الديباجى انها الدفوف ويطلق على كل لعب
 عزف (والقيينات) وهى جمع قينة وهى امة مغنية كانت او غير مغنية في الاصل والقينة ايضا
 المشاطة التى تزين العرايس واما قيل للمغنية قينة اذا كان الغناء صناعة لها والقيينات الصانع

والجمع الفيثان والقينات (واسحلت الجن) اشار الى ان العدوان اذ اقوى في قوم وتظا اهر و ابا شنع
 الاعمال القبيحة فويلوا بصنع المعاقبات من حنس السيئات والثويات من الحسدات ثم من العلماء
 من اجرى المسخ هنا على الحميمية فقال سيكون كما كان فبين سبق قال البعض اراد مسح
 القلب فيصير على قلب الحيوان الذي اشد به في خلقه وعمله وطبعه ففهم من يكون بليدا
 على اخلاق السباع ومنهم على اخلاق الكلاب والخنزير والحجور ومنهم تطوس في ثيابه
 كما يطوس الطاووس في ريشه ومنهم من يكون بليدا كالحمار ومنهم يألف ويؤلف كالحمام
 ومنهم يحقن كالجمل ومنهم من يسروع ٧ كالذئب والثعلب ومن هو خير كله كالنعم ويقوى
 المشابهة باطنا حتى تظهر في الصورة الظاهرة طهورا خفيا ثم جلبا وقوله واستحلت
 الخمر قال ابن العربي يحتمل ان معناه يعتقدونها حلالا ويحتمل انه مجاز عن الاسترسال
 اى يسترسلون في شرها فالاسترسال في الحلال وقد سمعنا بل رأسا من فعله (طب عن
 سهل بن سعد) الساعدي رجلاه رجال الصحيح ﴿ سيكون رجال ﴾ من الانس
 (من امتي) الاجابة (ياكلون الوان الطعام) اى انواع الاطعمة (ويشربون الوان
 الشراب) اى انواع الاسرة (ويلبسون الوان اللباس) اى انواع الالبسة النفيسة
 مشتغلين بمحصلها معرضين عن الآخرة (ويتشدقون في الكلام) اى التكلم بطرف
 فقه للنكف (فاولئك شرار امتي) اى من شرارهم وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب
 وقع والواحد من هؤلاء يطول الكاهن ويجرا ذباله تيهام عجبيا مصفيا الى ما يقول الناس له
 وفيه شاخصا الى ما يظنون اليه منه قد عمى بصره وبصيرته الى النظر الى صنع الله وتديره
 وصم سمعه عن مواعظ الله تعالى يقرأ كلام الله ولا يلتذبه ولا يجده حلاوة كانه اعمى
 بذلك غيره فكيف يلتذجا كلف به غيره واما صار ذلك لان الله عراجه خاطب ولى العقول
 والبصائر والالباب فمن ذهب عقله وعميت بصيرته في شان نفسه ودينه كيف يفهم كلام
 رب العالمين وملتذبه وكيف يجلو بصيرته وهو يرى صفة غيره (طب حل عر ابى امامة)
 وضعفه المنذرى وقال العراقى سنده ضعيف وقال الهيثمى رواه الطبرانى فى الكبير والوسط
 من طريقين فى احدهما جميع بن ثوب وهو متروك وفى الاخرى ابو بكر بن ابى مريم وهو
 مختلط انتهى ﴿ سيكون فى آخر الزمان سرطنة ﴾ بضم ففتح اعوان السلطان قال فى النهاية
 الشرطى واحدا السلطان وهم نجبة اصحابه الذين يقدمهم على سائر الخلد سوا ذلك لان لهم
 علامة يعرفون بها واشراط الساعة علاماتها (يغدون فى عصب الله ويروحون فى سخط الله)
 اى يغدون بكرة النهار ويروحون آخره وهم فى غضبه وسخطه (فاياك ان تكون من بطانتهم) اى
 احذر ان تكون منهم ويطانة الرجل صاحب سره وداخلة امره وصفه الذى يقضى حوائجه

٧ ومنهم من يردع
 كالعريب والثعلب
 نسعهم
 اسروع ويسروع
 بضم المهزة والياء
 جمعه اساريع اى قوس
 ذات خطوط وطرائق
 وذئب ابيض فى وادر
 الرمل سهد

تفة به شبه بيطانة التوب كما يقال فلان شعاري قال في الفردوس عقب سياق هذا الحديث وفي رواية يوشك ان طالت مدة ان ترى قوما في ايديهم اسواط مثل اذنان البقر يغدون في غضب الله (طب عن ابي امامة) وعزاه في الفردوس ﴿ سيكون بعدي ﴾
 ياء المتكلم (سلاطين الفتن) مر محته (على ابوابهم كبارك الابل) قال الزمخشري اراد مبارك الابل الحرباء يعني ان هذه الفتن تعدى من يقربهم اعداء هذه المبارك الابل الملس اذا انجحت فيها قال وقد تعدى الصحاح مبارك الحرب والمبارك محل اسكان الابل ومحل ارتفاعه (لا يعطون احدا شيئا) من الدنيا (الاخذ وامن دينه مثله) لان من قبل جوارزهم اما ان يسكت عن الانكار عليهم فيكون مداهنا ويتكلف في كلامه لمرضاه وتحسين قائلهم هو البيت الصريح اوحى بعض الانبياء قل لا ولياي لا يلبسونه لابس اعداي ولا يدخلون مدخل اعداي فيكونوا اعداي وقال بعض الحكماء من رقى ثوبه رقى ديبه ونظر رافع بن خديج الى بشر بن مروان وهو على منبر الكوفة يعظ الناس فقال انظر والى اميركم يعظ الناس وعليه زى الفساق وكان عليه ثياب رقاق ولهذا كانوا يتجانبون مخالطة السلاطين ولما حج الرشيد قال لملك الك دار قال لا فاعطاه ثلاثة الاف دينار واراد ابن هبيرة اباحيفة على ولاية بيت المال فاني فضربه عشرين سوطا فاحتمل العذاب ولم يقبل (طبك) في المناقب (عن عبد الله بن الحرث) ويقال الحارث (بن جر) يفتح الجيم وسكون الزاء بعدها همزة الريدى صحابي سكن مصر وهو اخر من مات بها من الصحابة ﴿ سيكون بعدي ﴾ كما مر (من امتي قوم) اى اقوام (يقروءون القرآن لا يجاوز حلقيمهم) جمع حلقوم اى لا يتعدىها الى قلوبهم قال النووي المراد انهم ليس لهم حظ الامر وره على السنهم ولا يصل الى حلقومهم فضلا عن وصوله الى قلوبهم لان المطلوب تعقله وتدبره بوقوعه في القلب ولا يفهمه قلوبهم (ينخرجون من الدين) وفي رواية يمرقون من الدين وفي اخرى من الاسلام وفي اخرى من الحق قال ابن جرير وفيه تعقب على من فسر الدين هنا بطاعة الائمة وقال نعت للخوارج (كما يخرج السهم من الرمية) يفتح فكسر فتشديد اى الشئ الذى يرمى عليه فعيلة بمعنى مفعولة فادخلت فيها الهاء وان كان فعيل بمعنى مفعول يستوى فيه المذكور والمؤنث للاشارة لنقلها من الوصفية الى الاسمية وتطلق على العبد يرمى فينقذ فيه السهم وينخرج من الجهة الاخرى شبههم في ذلك لاستيحا شهم عما يرمون به من القول النافع ثم وصف المشبه به في سرعة تخلصه وتنزعه عن التلوث ايما يرمى عليه من فرث ودم ليبين المعنى المضروب له المثل وجاء في عدة طرق ان هذا نعت الخوارج واصله ان ابا بكر قال يا رسول الله انى مررت

بواذ كذا ما اذا رجل حسن الهيئة متحشع يصلى فيه فقال اذهب اليه فاقتله فذهب اليه
 فلما راه يصلى كره ان يقبله فرجع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر اذهب فاقتله فذهب
 فراه على تلك الحالة فرجع فقال يا علي اذهب فاقتله فذهب ولم يره فذكره (ثم لا يعودون
 فيه) لا رتدادهم بالكلية والالتزام (هم سر الخلق والحلقة) اي المحلوق (سيماهم الخلق)
 اي خلق الوجوه واخذ شعرها بالموسى وغيرها (جمه طب عن ابي ذر ورافع بن عمرو
 الغفارى معا) ورواية عن انس سيقراً القرآن رجال لا يجاوز حناجرهم يمرقون من
 الدين كما يمرق السهم من الرمية قال ابن جرير جاله نقات وروى احمد نحوه بسند جيد عن ابي
 سعيد **﴿ سيكون ﴾** اي سيحدث (اقوام من امي يعلطون فقهاؤهم بعصل المسائل) بضم
 العين ايضا اي صعها ومشكلاتها (اولئك سرار امي) والمراد محملون فقهاؤهم على
 الغلط السوال عما اشكل في الاصول الاعتقادية او الدفعية الحفية ومواضع الغلط لا تعرض
كصحيح بل للتغليط والتحيل واطهار الفصل وهو حرام روى عن معاوية بن وهب عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عن الاغلوطات وهي جمع اعلوطه وهي المسائل المشككة التي لا تدرك في اول الامر فبقع
 الخضم في الغلط والخطاء قال المناوى اي يغالط به العالم من المسائل المشككة ليشوش
 فكره ويستسقط رأيه لما فيها من ايداء المسؤل واطهار فصل المسائل مع عدم نفعها في الدين
 قال الازاغى اذا اراد الله ان يحرم عبده بركة العلم التي على لسانه المغاليط وكان اماضل
 الصحابة اذا سئلوا عن شئ قالوا اوقع فان قيل نعم اقتواوا الا قالوا دع حتى يقع قنهم من كرهه
 مطلقا حتى قل فهم حدود ما انزل الله على رسوله فصار حامل فقه غير فقيه وهم اتباع
 اهل الحديث ومنهم من توسع فتولد منه الاهواء والبغضاء والتساهى فهذه الذي ذم العلماء
 واما فقهاء الحديث فوحبوا همهم الى البحث عن معاني الكساب والسته وكلام السلف
 والزهد والدقائق ونحوها بما فيه صفاء القلوب والاخلاص لعلام الغيوب وهذا مطلوب
 ومحمود **(سمويه عن ثوبان)** له شواهد **﴿ سكون ﴾** اي سقم **(بينك وبين عايشة)** زوجة
 النبي صلى الله عليه وسلم **(امر)** اي حادثة **(ما له لعل)** بن ابي طالب **(قال)** على
(فانا اشقاهم يا رسول الله قال لا ولكن اذا كان ذلك) الرمان فوقت الحادثة فحضرت
 عايشة هنا **(فاردها الى ما منها)** اي مسكها القديم ومحل امنها وهو مكة والحادثة كانت
 بالبصرة و اشار الى قصة الجمل وفي البخارى وسرحه عن الحكم بن عتبة انه قال سمعت ابا وائل
 شقيق بن سلمة قال لما بعث على عمارا هو ابن يسار والحسن انه الى اهل الكوفة ليستنفرهم
 لطلب خروجهم الى حلى والى نصرته في مقابلة كانت بينه وبين عايشة بالبصرة في وقعة

الجل خطب عمار فقال في خطبته اني لاعلم اياها يعني عايشة زوجته صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلاكم لتبعوه في حكمه الشرعي في طاعة الامام وعدم الخروج عليه اولتبعوا اياها يعني عايشة وفي هذا الحديث فصل عظيم وقال صلى الله عليه وسلم في حقها ما لا يحصى من الفضل ونطق القرآن العزيز في شأنها بما لا ينطق به في غيرها واما قضية ازواج النبي صلى الله عليه وسلم غير خديجة فلا يلقن هذه المرتبة لكننا علم لفصحة بنت عمر من الفضائل كثيرا فاذا شبه ان تكون هي بعد عايشة والكلام في التفضيل صعب ولا ينبغي التكلم الا بما ورد والسكوت عما سواه وحفظ الادب وقال المتولي من اصحاب الشافعي والاولى بالعاقل ان لا يشتغل بمثل ذلك (حم طبع عن ابي رافع وضعف) يأتي في باب عايشة بحث ﴿ سيكون ﴾ اي سيحدث (قوم بعدي) اي بعد وفاتي (من امتي) الاجابة (يقرؤن القرآن ويفقهون في الدين) لكن بعدم علمهم على جرى علمهم ويطمعهم في الدنيا (يا ايها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان) او نأبه (فاصحح من دنياكم) اي غناكم (واعتزلتموهم بديكم ولا يكون ذلك) اي ولا يصلح ولا يستقيم ذلك اجمع بين الامرين لما مر ان هذا النبي مستأزم نبي الشيء مرتين تعميل وتخصيصا ويحضره مثلا بقوله (كما لا يجتني من القناد) بفتح القاف ومثناة فوقية خفيفة شجره شوك (الا الشوك كذلك لا يجتني من قرهم الا الخطايا) قال الله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال الطيبي شبه التقرب اليهم باصانة جدويهم ثم الحية والخسران في الدارين بطلب الخير من العباد فانه من المحال انه لا يثر الا الجراحة والام واطلق المستثنى من جنس المضرة اي لا يجدي الا مضار الدارين ويدخل فيه الخطايا ايضا انتهى وقال الكشاف التي تناول للانحطاط في هواهم والاتقطاع اليهم وذكرهم مما فيه تعظيمهم ولما خالط الزهري السلاطين كتب له اخ في الدين عاقتا الله واياك من الفتن اصبحت بحال ينبغي لمن صرفك ان يرحمك اصحت شيحا كبيرا اثقلتك نعم الله فهمه ٤ من كتابه وعلمك سنة نبيه وليس كذلك اخذ الله الميثاق على العلماء فايسر ما عروالك في جنب الله ماخر بو اعليك انتهى والناس في القرآن اقسام قوم شغلوا بالتردد على الظلمة واعوانهم عن تدبره وقوم شغلوا بما جئت اليهم من دنياهم وقوم منعهم من فهمه سابق معرفة اراء عقلية اتحلوها ٦ ومذاهب حكمية تذهبوا بها فاذا سمعوه ناولوه لما عندهم فيحاولون ان يتبعهم القرآن لان يتبعونه وانما يفهمه من تفرغ من كل ما سواه فان للقرآن حلوا في الخطاب علوا ٨ على قوانين العلوم علو كلام الله على خلقه (كرض ابن عباس) ورواه عنه ايضا الديلمي ﴿ سيكون ﴾ كما مر (امر اء تعرفون) يعني رضون

٤ بما فهمك نسخهم

٦ اتحلوها نسخهم

٨ حلوا نسخهم يعلوا نسخهم

بعض اقوالهم وافعالهم لكونه في الجملة مشروعا (وتكرون) بعضها بقبحه شرعا (فن
 نابذهم) يعني انكر بلسانه ما لا يوافق الشرع (تجأ) من النفاق والمداهنة (ومن اعترلهم)
 منكر اقبله (سلم) من العقوبة على ترك المنكر (ومن خالطهم) راضيا بفعالهم (هلك)
 يعني وقع فيما يوجب الاخرى من ارتكاب الاثم لا تحطاطه في هواهم واحتياجه والرضى
 باعمالهم والتشبه باحوالهم والتزني بزيهم ومد العين الى زهرتهم مما فيه تعظيمهم (ش ط ب
 عن ابن عباس) ورواهم من حديث ابي سلة (سيكون) كما مر (بعدي امة) فسفة (لا يهتدون
 بهدي) اي لا تكونون مهتدين بسبب هدي وسيرتي او اتباعي والهدى بالفتح والسكون
 السيرة والطريق او الرشد والتوفيق (ولا يستنون بسنتي) كذلك (وسيقوم رجال قلوبهم
 قلوب رجال شياطين في جثمان انسان) الجثمان الجسمان يقال ما احسن جثمان الرجل
 وجسمانه اي جسده وقال الاصمعي الجثمان الشخص والجسمان الجسم (قال حذيفة كيف
 اصنع اذ دركت ذلك) الزمان او الامر او الحادثة (قال اسمع) اي اطع (للاميرالاعظم
 وان ضرب ظهرك) اي وان ضربك بغبرحق ظلما (واخذمالك) اي وان اخذمالك
 بغبرحق قهرا وفي حديث المشكاة يكون بعدي امة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي
 وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس قال حذيفة كيف اصنع يا رسول
 الله ان ادركت ذلك قال اسمع وتطيع الامير وان ضرب ظهرك واخذمالك فاسمع واطع
 وفي حديث خ من كره من اميره شيئا اي من امر الدين فليصبر فانه من خرج من السلطان
 شبرامات مية جاهلية اي خرج من طاعته قدر شبر كناية عن معصية السلطان ولو يادني
 شي مات مية كايوت اهل الجاهلية من الضلال والفرقة وليس لهم امام يطاع وليس
 المراد انهم يموتون كفارا بل عاصيا وفي الحديث ان السلطان لا ينزل بالفسق اذ في عزله
 سبب للفتنة واراقة الدماء وتفريق ذات البين فالمفسدة في عزله اكثر منها في بقاءه (ابن سعد
 عن حذيفة) له شواهد (سيكون عليكم) على ولايتكم (امر اء يؤخرون الصلوة)
 وفي رواية يميتون الصلوة والمراد تأخيرها عن الوقت المختار لاعتن كل وقتها لانه لم ينقل
 ان الامر المتقدمين تركوا الصلوة ولذا قال (عن مواقيتها ويحدثون البدع) اي خلاف
 السنة في الاعمال والعادة (قال ابن مسعود فكيف اصنع ان ادركتهم قال تسألني يا ابن
 ام عبد) وهو كنية عبد الله بن مسعود (كيف تصنع لاطاعة لمن عصى الله) وفي حديث ط ب
 كره عن عبادة سبلي اموركم من بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون عليكم ويتكرون ما تعرفون
 فن ادرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل قال في الفردوس وفي رواية ابن مسعود

يطيقون السنة ويعملون بالبدع وفي هذا الحديث وما قبله ايدان بان الامام لا يتعزل بالفسق
 ولا بالجور ولا يجوز الخروج عليه بذلك لكنه لا يطاع فيما امر به من المعاصي (هـ طبق
 عن ابن مسعود) سبق سكون ﴿ سيكون ﴾ اي سبوجد (في اخر الرمان ناس من امتي)
 يزعمون انهم علماء (يحدثونكم) بتدبير الدال (عالم تسمعوهاه انتم ولا ابائكم) من الاحاديث
 الكاذبة والاحكام المبتدعة والعقائد الرائفة (فاياكم واياهم) اي احذروهم وبعثوا انفسكم
 عنهم وبعثوهم عن انفسكم قال الطيبي ويجوز حمله على المسهور بين المحدثين فيكون
 المراد بها الموضوعات وانه يراد به ما هو بين الناس اي محدثوهم بمالم يسمعه عن السلف
 من علم الكلام ونحوه فانهم لم يتكلموا فيه وعلى الاول ففيه اشارة الى ان الحديث ينبغي
 ان لا يتلقى الا عن ثقة عرف بالحفظ والضبط وسهد بالصدق والامانة عن مثله حتى يتهي
 الخبر الى الصحابي وهذا علم من اعلام النبوة ومعجزة من معجزاته فقد يقع في كل عصر
 من الكذابين كثير ووقع ذلك الكثير من جملة المتصوفة (م) في مقدمته (ك عن
 ابي هريرة) يرفعه قال ك ولا اعلم له علوه ﴿ سيكون في اخر امتي ﴾ اي امة الاجابة (نساء
 يركبن على سروج) جمع سرج (كاشباه الرجال بنزلون) صفة الرجال (على باب المسجد
 كاسيات) يعني في الحقيقة (عاريات) يعني في المعنى لانهن يلبسن ثيابا قاتصفا ما تحتها
 او معناه عاريات من لباس التقوى وهن اللاتي يلبفن ملاحفهن من وراء هن فيكشفن
 صدورهن كسواء زماننا او معناه كاسيات بعم الله اي ساترات عاريات عن الشكر يعني
 نعيم الدنيا لا يرفع في الآخرة اذا خلا عن العمل الصالح وهذا المعنى غير مختص بالنساء
 (على رؤسهن كاسمة البحت) جمع سنام والبحت بالضم الناقة (العجاف) بالكسر فهم وجمع
 عجنى مثل عطشى وعطاش والاصح هنا جمع اعجف على غير القياس كافي القاموس يعني
 يعظمن رؤسهن بالجزم والقلسوة حتى تشبه اسنمة البحت او معناه ينظرن الى الرجال برفع
 رؤسهن ويميلن الى الرجال كما ان اعلى السنام تميل لكثرة لجه (فالغوهن فاهن ملعونات
 لو كانت ورائكم امة من الامم خدمتهم) بتخفيف الدال ومحمثل التشديداي جعلن تلك
 الامة خداما لانهن مميلات فلوب الرجال الى الفساد او ميلات اكسافهن واكفالهن كما
 يفعل الرقاصات او ميلات مقانعهن عن رؤسهن ليظهر وجوههن (كايخدمكم) كذلك
 (نساء الامم بيلكم) وفي حديث م صنعان من اهل النار لم ارهما يوم معهم سياط ؟ كاذناب
 البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات ماثلات رؤسهن كاسنمة البحت المائلة
 لا يدخان الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها لتوحدهن مسيرة كذا وكذا اي يوجد من مسيرة

٩ يعني احدهما قوم
 في ابيهم سياط جمع
 سوط ويسمى تلك
 السياط في ديار العرب
 بالمقارع جمع مقرعة
 وهو جلد طرفها مشدود
 عرضه كعرض الاصبع
 الوسطى يضربون
 بها سارقين هراة وقيل
 هم الطوافون على
 ابواب القلعة كالكلاب
 يطردون عنها بالضرب
 والسباب كافي ابن
 ملك سوط

اربعين عاما هكذا صرح في حديث آخر (طب عن ابن عمرو) مر اذا رأيتم اللاتي
بحت **﴿سيكون﴾** اى سيحدث (بعدي) اى بعد زمانى (امر ايقتلون على الملك) بالض
(يقتل بعضهم بعضا) هذا من اعلام نبوته عليه السلام ومعجزته الظاهرة اليقينة فانه اخبار
عن غيب وقع كابد هذا الامر في يزيد وغيره من خلفاء الاموية والعباسية حتى ان المأمون
والمعتصم والواثق كل منهم دعا الى بدعة القول بخلق القرآن وعاقبوا العلماء بسبب ذلك
بالضرب والقتل والحبس وغير ذلك (ش طب عن عمار) بن ياسر قال السيوطى صحيح
﴿سيكون﴾ كما مر (معادن) جمع معدن بكسر الدال المال المخلوقة والمدفونة تحت الارض
ويقال عدنت البلد توطنته وعدنت الابل لمكان كذا اى لزمته فلم تبرح ومنه جنات عدن اى
جنات اقامة ويقال مركز كل شئ معدنه (يحضرها شرار الناس) وفي حديث خ يوشك
الفرات ان يحسر عن كثر من ذهب فن حضره فلا يأخذ منه شياً اى فلا يأخذ
بالجزم على النهى وانما نهى عن الاخذ منه لما ينشأ عن الاخذ من الفتنة والقتال عليه
وفي مسلم يحسر الفرات عن جبل من ذهب فيقبل عليه الناس فيقتل من المائة
تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلى اكون انا الذى انجو والاصل ان
يقول انا الذى افوز به فعدل الى قوله انجولانه اذ انجم من القتل تفرد بالمال وملكه (حم
عن رجل من بنى سليم) له شواهد **﴿سيكون﴾** كما مر (في اخر الزما اقوام) من الامة
الاجابة (يقال لهم اللوطية) لكثرة ميلهم وافراط طلبهم هذه الافعال الخبيثة كانهم
في سكرتهم يعمهون وعن اكل المشارق اللوطة محرمة عقلا وسرعا وطبعاً بخلاف الزنا
فانه ليس بحرام طبعاً فاشد حرمة منه وعدم وجوب الحد لعدم الدليل لانخفها وانما عدم
الوجوب للتغليظ على الفاعل لان الحد مطهر على قول بعض العلماء وعن البعض جاز قتل
من اعتاد ان رأى الامام وعن قح القدير يقتل الامام من اعتادها محصنا اولاً وعن
العلامة قاسم عن الجوهرة لو اطة لا يوجب الحد كما للرجل وفي الدرر انما لم يجب الحد
في اللوطة لاختلاف اعباءه في موجهه من الاحراق وهدم الجدار عليه والتكيس
من محل مرتفع باتباع الاجار وعند ابى حنيفة يعزر بامثال هذه الامور انتهى وعندهما
كالزنا بلزوم الحد وعن قح القدير ان حرمتها محلاً وسماً فليست موجودة في الجنة وان
سما فقط فوجوده فيها والصحيح لا لما استقبجه تعالى في قوله ما سبقكم بها من احد من
العالمين وسماها خبيثة فقال كانت تعمل الحياث والجنة منزهة عنها فاللوطة حرام مطلقاً ولو
بزوجته او امته او عبده ويكفر مستهل ما عدا ذلك لان ثبوتها ثبت بنص الكتاب لان شريعة

من قبلنا شريعة لنا اذا قصها الله تعالى لكن قوله تعالى الاعلى ازواجهم او ما ملكت
 ايمانهم عام لها فلم يكفر تفصيله ان يستحل اللواطه ان للاجنبي فكفر اجماعا وان لزوجه ومملوكه
 فقيل نعم كافي الاشباه وقيل لا لان من الناس من يستحله لظاهر قوله تعالى الاعلى ازواجهم
 او ما ملكت ايمانهم وامام اسند الى مالك من تجويزه الى زوجته بظاهر قوله تعالى فاتوا
 حرثكم اني شتم فقيل كذب وافتراء عليه وقيل رجع (وهم على ثلاثة اصناف) اي انواع
 مختلف الطبع (فصنف ينظرون) الى وجوههم واشكالهم ينظر الشهوة والميل والعجب
 (ويتكلمون) ويتلذذون به يعني ويكتفون بلذة النظر والكلام (وصنف يصافحون
 ويعانقون) ويكتفون لمسهم والصاقهم وضمهم بصدورهم (وصنف يعملون ذلك العمل)
 الشنيع فكانه الاول ربع اللواطه والثاني نصفها والثالث تمامها فلذا قال (فلعنة الله عليهم
 الا ان يتولوا من تاب تاب الله عليه) وفي حديث دع عن ابى هريرة مر فوعا ملعون من اتى
 امرأته في دره وذلك ان استحل فالعن على ظاهره عند بعض والا فبمعنى الطرد عن كمال الرحمة
 وعن استحقاق الرحمة قال في الفيض فهو من اعظم الكبار واذا كان هذا في المرأة فيكف بالذكور
 (الدليل عن انس) يأتى لعن الله من والى بحث (سيكون) كما مر (في اخرا متي) الاجابة
 (اقوام يزخرفون مساجدهم) الزخرفة والزخراف والزخرف بالضم الزينة واصل الزخرف
 الذهب وتقل الى نبي ظاهره مزين به وباطنه وجوفه خبيث وجمعه زخاريف (ويخربون قلوبهم
 من العبادة والاخلاص والحضور) يتقوا احدهم على ثوبه (الاتقاء الخذر تقول اتقته اذا
 حذرته واتقى تقى وتقى وتقاه اذا حذرته والوقى والواقية والوقاية الحفظ والصيانة وكذا
 التوقية يقال وقاه اذا كلاًه وحفظه واصلمه (مالا يتقى على دينه) اي مالا يصلح على دينه
 وعمله واخلاقه (لا يبالي احدهم اذا سلمت له دنياه) اي ما كان امر دنياه من المعيشة وملازمة
 طبعه (ما كان) مفعول لا يبالي (من امر دينه) وذلك لاستعلاء حب الدنيا والعلائق على
 قلبه (ك في تاريخه عن ابن عباس) له شواهد (سيكون) كما مر (من بعدى فتنة) اي
 اختلاف بين اهل الاسلام بسبب افتراءهم على الامام (فاذا كان ذلك فالزموا) داوموا
 (على ابن ابى طالب فانه العاروق بين الحق والباطل) وانه خليفة رسول الله وانه من قريش
 والائمة من قريش ولا يزال امر الخلافة فيهم وفي حديث شيخان هذا الامر في قريش لا يعاديهما
 احدا الا كبه على وجهه ولا يبى ذرفى النار على وجهه اي القاء فيها وهو من الغرائب اذا
 اكب لازم وكب تعد عكس المشهور والمعنى لا ينازعهم في امر الخلافة احدا الا كان مقهورا
 في الدنيا معذبا في الاخرة (حل عن ابى لبي الغفارى) بالكسر وتشديدا لفاء نسبة الى قبيله

مشهورة سيأتي في قریش بحث عظيم ﴿ سيكون ﴾ كما مر (بعدي فتن اذا رأيتم اللام
 الشدة والعذاب والمحنة وكل مكروه وائل اليه كالكفر والاثم والفصيحة والملك) بالضم
 وغيرها وان من الله فهي على وجه الحكمة وان كان من الانسان بغير امر الله فانه اجبار
 فقد ذم الله للانسان بايقاع الفتنة كقوله تعالى والفتنة اشد من القتل وان الذين آمنوا
 المؤمنين الآية كما مر في اياكم والفتنة (كقطع الليل المظلم) بكسر اللام والقطع بكسر
 وفتح الطاء جمع قطعة كما في ابن ملاء وفي اللغة القطع بالكسر مقدار من الليل او طائر
 من الليل وعند البعض هو ظلمة اخر الليل ويطلق على حديد السهم كالنصل وجمعه
 اقطع واقطاع والقطعة بالكسر طائفة من الشيء وجمعه قطع بالكسر وفتح الطاء
 ومنه قوله تعالى فاسرع باهلك بقطع من الليل وقيل سواد من الليل وذلك (يذهب الناس
 فيها اسرع ذهاب قليل) قالوا يا رسول الله على هذا (كلهم هالك قال حسبهم) اي كافهم
 (القتل) والغرض من هذا التشبيه بيان حال الفتن من حيث انها تشعب ويستمر ولا يعرف
 سببها ولا طريق للخلاص منها (طب عن سعد) مر ان بين يدي الساعة ﴿ سيكون عليكم ﴾
 ايها الامة (امر ايامر ونكم عاتعرفون) من كتاب الله وسنة رسوله (وتعملون ما سكرون)
 من البدع والمعاصي (فليس لاولئك عليكم طاعة) اي اذا امروا بمعصية فلا تطيعوهم فيها
 وفي حديث طبك من عبادة سبلي اوركم من بعدي رجال يعرفونكم ما سكرون وتسكرون عليكم
 ما تعرفون فمن ادرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل وسببه ان عبادة دخل على عثمان
 فقال سمعت رسول الله يعزل فساقه ثم قال فوالذي نفسي بيده ان معاوية من اولئك فاراجعه
 عثمان حرما (ش عن عبادة) بن الصامت مر سيكون ﴿ سليلكم بعدي ﴾ اصل الولي سيكون
 اللام القرب كالولي بكسر اللام وكل من ولي امر واحد فهو وليه يقال منه وليه يلبه بكسر اللام فيهما
 واولاه الشيء ووليه وكذا ولي الوالي البلد وهذا منه وولي الرجل البيع ولايه فيهما وولاه الامير
 عمل كذا وتولى العمل تقلد وتولى عنه اعرض وولى هار بااد وقوله تعالى ولكل وجهة هو موليها
 اي مستقبلها بوجهه (ولاة) بتخفيف اللام جمع والي وهو الحاكم والامير ونأبه (فيليكم البر
 بيره) بالنصب بدل من الكاف ويحتمل الرفع ما عدا بلي (ويليكم العاجر بحجوره) وهو كذلك
 (فاسمعوا) بقطع الهمة (لهم واطيعوا في كل ما وافق الحق وصلوا واوراثهم) وان جاروا فليكم
 الصبر ولدا قال (ان احسنوا عليكم ولهم وان اساؤا عليكم وعليهم) لوزر كافي حديث طب
 عن ابن مسعود سليلكم امراء يفسدون وما يصلح الله بهم اكثر فمن عمل منهم بطاعة الله
 فلهم الاجر وعليكم الشكر ومن عمل منهم بمعصية الله فعليهم الوزر وعليكم الصبر اي لا طريق

لكم في آياتهم الا الصبر ما زموه فهو اشارة الى وجوب طاعتهم وان جاروا وزوموا الاتقياء لهم والتحذير من الخروج عليهم وشق الفصا واطهار النفاق وذلك كله من السياسة التي قومها مصالح الدار قال الزمخشري يريد بالوزر والعقوبة الثقيلة الناهضة سماها وزرا تشبها في نقلها على العاقب وصعوبة احتمالها بالجل الذي يقدر الحامل ويقص طهره ويوليقي عليه بهر اولانها جزء الوزر وهو الائم (ابن جر رقط وابن النجار عن ابي هريرة وضعف) له شواهد ﴿ سبيلك من امتي ﴾ شاملة للاجابة والدعوة (نفر) اي طائفة (من اهل الكتاب واللبن) ظاهره نكسر الباء وفتح اللام جمع لينة بالفتح وكسر الباء او بالكسر وسكون الباء وهو المدر وجمع الجمع لبن بالكسر وسكون الباء (قبل وما اهل الكتاب قال قوم يتعلمون كتاب الله ويحادلون به الذين آمنوا) والمجادلة بالكسر او بالفتح الجدال والمخاصمة والمحاورة في الكلام (قيل وما اهل اللب ن قال قوم يتبعون الشهوات ويضيعون الصلوات) واتباع هؤلاء لشهواتهم يدل على عدم الخوف لهم واضاعة الصلوة تركها لكن تركها قد يكون بان لا تفعل اصلا وقد يكون بان لا يفعل في وقتها وقال ابن عباس في قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون عقابهم اليهود تركوا الصلوة المعروضة ونسروا الحجر واستحلوا نكاح الاخت من الاب واحم بعضهم بقوله الامن تا وامن على ان تارك الصلوة كافر واحم اصحابا بها على ان الايمان غير العمل لانه تعالى قان وامن وعمل صالحا فعطف العمل على الايمان والمعطوف غير المعطوف عليه (طب هبك عن عقبة) له شواهد ﴿ سيوقد ﴾ من الانقاد من النار (المسلمون من قسي) نكسر القاف والسين المهملة وشدة الياء اصله فووس (يا جوج وما جوج) بوزن طالوت وجالوت وفي الكشف هما اسمان عجميان بدليل منع الصرف وهما من ولد يافث بن نوح وقيل يا جوج من الترك وما جوج من الجليل قال ابن العربي وهما امتان مضرتان مفسدتان كافرتان من نسل يافث بن نوح وخروجهما بعد عيسى عليه السلام والقول بانهم حلقوا من منى آدم المختلط بالتراب وليسوا من حوى غريب جدا لادليل عليه انما يحكيه بعض اهل الكتاب وفي التيجان اقامة منهم امنوا فتركهم ذوالقرنين لما بنوا السد بارمنية لذلك الترك والديلم وفي حديث نخ عن ابي هريرة فتح الله من ردم يا جوج وما جوج مثل هذه وعقد بيده تسعين والمراد بالتمثيل التقريب لاحقيقة الحديد وقد سبق انهم يحفرون كل يوم حتى لا يبقى بينهم وبين ان يخرقوه الا يسير فيقولون عدا نأني فنفرع منه فيأتون اليه فيجدونه عادلهيته

٤ الغضو يفتح العين
وسكون الضاد يقال
غضا الليل عضوا اذا
اظلم او اليس ظلامه كل
شيء
مطلب في بيان احوال
يا جوج وما جوج

فإذا جاء الوعد قالوا عند الساعة ان شاء الله تعالى فاذا اتوا تقبوه وخرجوا ولا يعارضه قوله تعالى وما استطاعوا له نقباً اي ثخنه وصلابته وظاهر هذا انهم لم يتمكنوا من ارتقاؤه ولا من تقبه لاحكام بناءه وشدته واما عند اسراط الساعة فيقولون ان شاء الله وتمكنون تقبه (وشابهم) بالضم وتشديد الشين جمع نشابة بالضم واما الناشب الحافظ وصاحب السهم وصانعه (واترستم) بفتح اوله وكسر الراء جمع ترس بالضم المجان ويجمع على اتراس وتراس وترسة واما التراس بالضم والتشديد جمع تارس فهو صانعه (سبع سنين) سبق بحته في ان يأجوج (عن النواس بن سمعان) يأتي يستوقد قال السيوطي حديث حسن

﴿ حرف الشين ﴾

﴿ شاهد الزور ﴾ وهو الكذب في شهادته (لا تزول قدماه حتى تخب له النار) لانه لا تزال رعى الشهود عليه بداهية دهما واصلاء نار الدنيا عالما بان علام الغيوب مطلع على كذبه فيجوزى باستيغابه دار النار والمراد نار الخلود ان استعمل ذلك ونار التطهير ان لم يستعمل ذلك وبالجملة فشهادة الزور من اعظم الكبائر كما تطابق عليه اولى البصائر قال الذهبي شاهد الزور قد ارتكب كبائر احدها الافتراء والله يقول ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب ثانيها انه ظلم من شهد عليه حتى اخذ بشهادته ماله او عرضه او روحه ثالثها ظلم من شهد له بان ساق اليه الحرام فاخذه بشهادته فلذلك استحق النار وقال القيصري العدل من الشهد الذي لا يميل في شهادته الى احد الجانبين وشاهد الزور هو من يميل عن الوسط لاخذه من الازورار وهو الميل والميزان العدل وهو الذي لسانه في وسط القلب والخلق كلهم استعبدوا بعنه العدالة وفي رواية الديلمي عن المغيرة بن شعبه شاهد الزور مع العشار في النار اي المكاس لجرته على الله حيث اقدم على ما شهد التهمي عنه حيث قرنه بالشرك الذي هو اقبح انواع الكفر فقال اجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور فاعظم بشي هو عدل الشرك قال ابن العربي شهادة الزور كبيرة عظيمة ومصيبة في الاسلام وهذه لم تحدث حتى مات الخلفاء الثلاثة وضربت الفتنة سرادقها فاستظل به اهل الباطل وتقولوا على الله ورسوله ما لم يكن وقد عدلت شهادة الزور في الحديث الاسراك بالله وتوعد عليها رسوله حتى قال الصهب ليه سكت وقد جعلها عدل القتل في حديث لانه قد يكون بها القتل الذي يغير حق ويكون بها الفساد في الارض وهو عدل للشرك (ابو السعيد النقاش عن انس النقاش كخزق كرم عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه عنه ايضا الخطيب قال كصحیح واقره

بهذه العدالة
نسخهم

الذهبي ﴿ سرار امتي ﴾ اى من سرارهم (الذين غدوا) وفي رواية ولدوا (في النعيم
وغدوا فيها) من الغذاء بالكسر وهو الاكل من الطعام والتناول يقال غذوت الصبي
بالبن من باب غدا اى ربيته ولا يقال غذيت بالياء مخففا ويقال غذيت مشددا (الذين
ياكلون اطيب الطام) قال الغزالي وسره الطعام من امهات الاخلاق المذمومة لان المعدة
ينبوع الشهوات ومنها تشعب سهوة الفرج ثم اذا غلبت سهوة الماء كول والمنكوح يتشعب
منه سره المال ولا يتوصل لقضاء الشهوتين الا به ويتشعب من شهوة المال شهوة الجاه
وطلبها رأس الافات كلها من نحو كبر وعجب وحسد وطغيان ومن تلبس بهذه الاخلاق فهو
من سرار الامة (و يلسون لين النياب) اولئك (هم سرار امتي حقا حقا) كرهه للتأكيد
(وان الرجل الهارب من الامام الظالم ليس بعاص بل الامام الظالم هو العاصي) لمخالفته
الشرع (الا لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق) كما مر انفا قال الغزالي قد اشتد خوف السلف من
لذيذ الطعام وتزين اللباس وتمرن النفس عليها واعتقدوا انها في هلاكة الشقاوة ورأوا منعها
في غاية السعادة (الدبلي عن ابن عباس وفيه احاديث كثيرة) ورواه عن عبد الله بن جعفر
سرار امتي الذين ولدوا في النعيم وغدوا من الطعام الوانا ويلبسون من الثياب الوانا ويركبون
من الدواب الوانا ويتشققون في الكلام ﴿ سرار امتي ﴾ اى من سرارهم (الثرثارون) اى
المكثرون في الكلام والثرثرة صوت الكلام وترديده تكلفا وخروجا (المشققون) اى
المتكلمون بكل اشداقهم ويلوون السنتهم جمع مشدق وهو الذى يتكلف في الكلام فيلوى
شذقيه وهو المستهزئ بالناس يلوى شذقه عليهم والتشديق جانب القم (المتقيقهون)
اى المتوسعون في الكلام الفاتحون افواههم للتقيق والتفصيح جمع متقيقه وهى من يتوسع
في الكلام واصله الفهق وهو الامتلاء كانه ملاء به فاه فكل ذلك راجع معنى التزيد والتكلف
في الكلام ليميل بقلوب الناس واسماعهم نال العسكري اراد النبي النهى عن كثرة الخوض
في الباطل وان التكلف في البلاغة والتعمق والتفصيح مذموم وان ضد ذلك مطلوب محبوب
(وخيار امتي احاسنهم اخلافا) وزاد في رواية اذا فقهوا اى فهموا (الدبلي عن ابي هريرة)
ورواه عنه في الادب وكذا البرازي باسناد حسن وسبق الا اخبركم وان احبكم بحبه ﴿ سرار امتي ﴾
كما مر (من يلى القضاء) ويكون موصوفا بانه (ان اشبه عليه) الحكم في حادثة طلب منه
فصلها هجم وحكم برأيه و(لم يشاور) العلماء امثالا لقوله تعالى فاستلوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون (وان اصاب) الحق وحكم به باجتهاد او تقليد صحيح (بطر) وتكبر (وان غضب)
على احد الخصمين (عنف) ولم يأخذه رفق فهو ولا يسمو العنف (وكاتب السوء) كالرور

مثلا (كالعامل به) اى فى حصول الاثم فمن كتب وثيقة يباطل كان كمن شهد عليه (الدبلى عن ابى هريرة) وفيه عبد الله بن ابان مجهول وقال السيوطى حديث حسن لغيره ﴿ سرار امتي ﴾ كما مر (الوحدانى) المميز نفسه (المعجب بدينه) والعجب استعظام العمل الصالح وذكر حصول سرفه بشئ دون الله من النفس او الناس كقوله نلت العلم بالزكاء والعقل وحصلت المال بحسن التدبير والتجربة وقد يطلق مطلق استعظام النعمة والركون اليها مع نسيان اضاقتها الى المنعم وضده ذكر المنة والعطية وهو ان يذكراته بتوفيق الله تعالى (المراى بعمله) قال تعالى من كان يريد حرث الاخرة يعنى ثواب عمله نذله فى حرثه يعنى ينال كليهما ومن كان يريد حرث الدنيا يعنى بعمله نؤته منها يعنى نؤته من مخرقاتها ومتاعها وماله فى الاخرة من نصيب لانه عمل لغير الله قال ابواليث حدثنا ابو جعفر انه عليه السلام قال من كانت نيته الاخرة جمع الله ثمله وجعل غناه فى قلبه واته الدنيا وهى راحة ومن كانت نيته الدنيا فرق الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه ولم يؤته من الدنيا الا ما كتب له شيئا منها بقدر ما قسمناه له (المخاصم بحجته) والخصومة لجاج فى الكلام ليستوفى به مال او حق مقصود فان كان مبطلا او خاصم بغير علم او مزج بالخصومة كلمات مؤذية لا يحتاج اليه فى نصرة الحجية واطهار الحق او كان للخصومة لغير الخصم وكسره فقط فحرام وان خلا هذه الامور فحاز لكنه نادر (قليل الرياء شرك) كما مر بحثه فى الريا وادنى الرياء (ابو الشيخ) (عن عبدالرحمان بن ثابت بن ثوبان عن ابيه عن جده) ثوبان ﴿ سرار الناس ﴾ كما مر (فاسق) اى خارج عن امرر به ومخالف لطاعته يقال فسق الرجل عن امرر به اى خرج وفسق الرجل فسوقا اى هجر وخرج عن الطاعة (قرء كتاب الله) اى القرآن (وتفقه فى دين الله ثم بذل نفسه لفاجر اذا نشط) وفرح (تفكه) اى تعجب والتفكه بالفتح وكسر الكاف المتكبر والشريرو يقال فكه الرجل من باب علم فهو فكه اذا كان طيب النفس مزاحا وتفكه تعجب وقال تعالى ونعمة كما لو فيها فكهين اى اشرين (بقراته ومحادثته فيطبع الله) اى يحتم والطبع الختم يقال طبع الله على قلب الكافر اى ختم (على قلب القائل والمستمع) وفى المرخنانى من قال لمقرئ زمانا احسنت عند قراءته يكفر وفى حديث عن حديفة مرفوعا اقرؤا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق ولحون اهل الكتابين فانه سيجى بعدى قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الفناء والرهانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوبهم يعجبهم شانهم اى حالهم القيمة لان حكمه حكمهم اعلم ان الحسن قد يكون بصريف الكلمات بزيادة وتقصان

سواء حرق مد او غيره او ينقص وقد يكون بتغيير صفات حروفها بان ينقص او يزيد شيئاً من كفيات الحروف كالحركات والسكنات والمدات وغير ذلك من الادغام والاختفاء واشباع الحركات وتوفير القنات ونحوها مما يطول تعدادها (الديلمي عن ابن عمر) له شواهد كثيرة (سرار امتي) كما مر (واول من يساق الى النار الاقاع) بالفتح جمع قع بالكسر وقح الميم وسكونها الوعاء التي يوضع فيها الدهن وقيل القمع بوزن السمع لغة فيه والقمع والقمع ايضاً على مافي البسرة والقمع بالفتح القهر والدلة والمرضى يقال قمعه اي ضربه بالقمع وقمعه واقمعه اي قهره واذله (من امتي الذين اذا اكلوا) مبنى للفاعل (لم يشبعوا واذا جمعوا لم يستغنوا) لبطرهم وشدة جمعهم وفي حديث قك عن سعد بن وقاص انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني قال عليك بالاياس مما في ايدي الناس واياك والطمع فانه الفقر الحاضر وصل صلوة مودع واياك وما يعتذر منه فطمع الحرام حرام وطمع المخاطر ليس محرام ولكنه مذموم واقبح الطمع الطمع من الناس وهو ذل ينشأ من الحرص والبطالة والجهل بحكمة الله في الحاجة الى التعاون وضد الطمع التفويض (تمام عن علي) مر الدنيا وان اطول لكم (شر الناس) اي من اشرهم (ثلاثة) رجل (متكبر على والديه يحقرهما) قال الله تعالى على كل قلب متكبر جبار من الخبر معنى القهر فاذا ختم على قلب بطبعة فلا يكاد يتفتح لموعظة واعظ ولا تلج العبرة والنصيحة وقال تعالى الذين يتكبرون في الارض بغير الحق اي تظهرون الكبر بما ليس بحق وقال تعالى ولا تقل لهما اف (ورجل سعى في فساد بين الناس بالكذب) والنميمة ونقل كلام البعض لبعض على وجه الافساد (حتى يتباغضوا ويتباعدوا) ومحاسدوا بسببه وتفرقوا بكمرة (ورجل سعى بين رجل وامرأة بالكذب) والفساد (حتى يغيره عليها بغير الحق حتى فرق) بتشديد الراء (بينهما ثم يخلفه عليهما من بعده) اي ثم يزوجها من بعد تفريقها كما مر (حل عن ابن عباس) له شواهد (سر الطعام) اي من اشر المطعومات فان من الطعام ما هو سر منه ونظيره من سر الناس من اكل وحده وفي رواية بثس الطعام (طعام الوليمة) اي وليمة العرس لانه المعهودة وسماه سرا على الغالب عن احوال الناس فيها فانهم يدهون الاغنياء ويدعون الفقراء كما يشير اليه تقوله (يدعي) من الدعوة مبنى للمفعول (اليها الاغنياء ويمنعها المساكن) اي المحتاح اليها الفقراء قال القاضي محتمل ان قوله يمنعها صفة للوليمة على تقدير زيادة اللام او كونه للجنس حتى يعامل المعرف معاملة المذكر فالاصل ان المراد تقييد المراد بما ذكر عقبه وكيف يريد به الاطلاق وقد امر باتخاذ الوليمة واجابة الدعوة

اليها ولدا رتب عليه العصيان كما قال (ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله) فهذا كما ترى نص صريح في وجوب الاجابة اليها ومن تأوله بترك التذنب فقد ابعده وظاهره ان الاجابة الى الولية المختصة بالاغنياء داخية واقتضاه كلام سرح مسلم وصرح به الطيبي فقال حاصله ان الاجابة واجبة فوجب الدعوة وبأكل سر الطعام لكن الذي اطلقه الشافعية عدم الوجوب اذا خص الاغنياء وقد يترك الوجوب على ما اذا خصهم لا لغناهم بل لجوار او اجتماع حرفة والحاصل ان الكلام في مقامين بيان ما حبل عليه الناس في طعامها وهو الرياء وما جبلوا عليه في اجابتها وهو التواصل والتحاب ولا يجب اجابة لغير وليمة مطلقا ومنه وليمة التسرى وقيل يجب واختاره السبكي والاطلاق يؤيده وفي حديث طاب عن ابن عباس سر الطعام طعام الولية بدعى اليه الشبعان ويحبس عنه الجامع قال القاضي انما سماه شرا لما عقبه به فان الغالب فيها فكانه قال سر الطعام طعام الولية التي من شامها اذا لفظ وان اطلق فالمراد به التقصد بما عقبه وكيف يريد به الاطلاق وقد امر باتخاذ الولية ووجب اجابة الداعي وترتب العصيان على تركها (ق عن ابى هريرة) ورواهم سر الطعام طعام الولية يمنعها من يأتيها وبدعى اليها من يأتيها ومن لا يجب فقد عصى الله ورسوله وسبق الولية واذا دعى وشس سر اليت كما مر (الحمام تعلقوا) بالافراد (فيه الاصوات) باللعو والفحش (وتكشف) مبنى للمفعول فيه (العورات) ولفظ فيه موجود في رواية الجامع (قيل) يارسول الله فيه خصلة وهي (يداوى به المريض ويذهب فيه الوسخ) بسبب العرق والحرق (قال قن دخله فلا يدخله الامسترا) وجوابان كان ثمة من محرم نظره لعورته ونذبان لم يكن فيه احد ودخول الحمام مباح للرجال بالشرط المذكور مكروه للنساء الا لعذر كحيض او نفاس (طب عن ابن عباس) قال الهيثمي فيه يحيى بن عثمان التميمي صغفه خن ووثقه ابو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح سر الناس كما مر (منزلة يوم القبة من يخاف لسانه) اى من لسانه (ويخاف سره) عطف عام على خاص فيه تباكت للسرى ووقع اشهره الجامع الجايح وانه وان ظفر به من الاغراض الدنيوية فهو بخاسر في الآخرة فارجحت تجارته بل عظمت خسارته (ابن ابي الدنيا عن انس) قال السيوطي حديث حسن لغيره سر الدنيا الدنيا (الشيء) قال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والحيل المسومة والانعام والحرت ذلك مناع الحياة الدنيا (وسرف الآخرة التقوى) قال تعالى والعاقبة للتقوى اى العاقبة الحمد من الفوز والنجاة والسعادة لذوى التقوى وقال والعاقبة للمتقين اى بما لا يرضاه الله تعالى

وعقاب الله باداء او امره واجتناب معاصيه وفسر العاقبة بالثواب والجنة (وانتم) خلقتهم
(من ذكر واثي) اقتباس من الاية (سرفكم في الدنيا غناكم وكرمكم تقويكم واحسابكم)
بالتفتح جمع حسب وهو الاصل والشرف وقد يطلق على القرابة والاهل والذريات وقيل
حسب الرجل دينه وماله وما يعده الانسان من مفاخرة ابائه وقيل الحسب والكرم يكونان
بدون الاباء والمجد والشرف لا يكونان الا بالاباء فلذا قال (اخلاقكم وانسابكم) جمع نسب
اعمالكم كما قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم (الدبلي عن عمر) سبق خيرا للناس شعار
المؤمن كما اي علامته وعلوشانه (صلاته) وفي رواية قيامه (بالليل) يعني تسجده فيه وفي
رواية الجامع سرف المؤمن والشرف لغة العلو وسرف كل شئ اعلاه لما وقف في ليلة ووقت
صفاء ذكره متذلا متخشعا بين يدي مولاه لا يبذل بعز جنابه وسجاء سرفه خدمته ورفع قدره
عند ملائكته وخواص عبادته بعز طاعته على من سواه (وعزه استغناؤه عما في ايدي
الناس) يعني عدم طمعه فيما في ايدي الناس فانه لما نزل فقره وفاقته برب الناس اعز به واغناه
بغناه وعكسه ضده لان من طمع ذل وانحطت منزلته عند الحق والخلق (عق خطا كرم عن ابي
هريرة وضعف) وكنارواه الدبلي شعار المؤمنين بالجمع (على الصراط) اي علامتهم
التي يعرفون بها عنده (يوم القيمة رب) بالكسراى ياربى (سلم سلم) قال القاضي اي يقول
كل منهم يارب سلمنا من ضرر الصراط اي اجعلنا سالمين من آفاته آمنين من مخافته قال
القرالى ولا يتكلم يومئذ الا الرسل والشعار في الاصل العلامة التي تنصب ليعرف الرجل
بها ثم استعير في القول الذي يعرف الرجل به اهل دينه فلا يصيبه المكروه وفي شرح
المشكاة بعد سوق هذا الحديث اي علامتهم التي يتعارفون بها مقتديا كل امة برسوله في قوله
سلم سلم وعن انس قال سئلت النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع لى يوم القيمة فتمال انا فاعل
قلت يارسول الله فاين اطلبك قال اطلبني اول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم القك
على الصراط قال فاطلبي عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبي عند
الحوض فاني لا اخطى هذه الثلث المواطن (تطبك خط عن المغيرة بن شعبة) قال ك
على سرطهما وافره الذهبي وقال تغريب شعار المؤمنين كما مر (يوم يعثون من
قبورهم) لا عرض والحساب ان يقولوا (لا اله الا الله) يأتي بحته (وعلى الله فليتوكل المؤمنون)
فيه تنويه عظيم بشرف التوكل كيف وهو رأس الامر كله وقد رؤى بعض اكابر الصوفية
بعد موته فيسئل كيف كان الحال قال وجدت التوكل شيئا عظيما والمعنى وعلى الله وليتقوا
به دون غيره وعلى الله متعلق بقوله فليتوكل قدم للاختصاص ولتناسب رؤس الآى

قالوا نزلت في بدر لما هزموا الكفار تذكير اللهم بنعمة الله والمعنى وفشلوا فتوكلوا
انتم آوان صعب الامر فتوكلوا (ابن مردويه عن عائشة) له شواهد ﴿ شعائر
المؤمنين ﴾ كما مر (يوم القيمة في ظلم) بالضم جمع ظلمة والظلمة بالضم او بالضمين
والظلماء على وزن صحراء والظلام على وزن سحاب السواد في الليل وغيره يقال
حلت الظلمة والظلماء والظلام وهو ذهاب النور وفي القاموس الظلم يفحتمين ابتداء
السواد والظلمة يقال لقيته ادنى ظلم ، وذى ظلم اي اول كل شئ اوحين اختلط
الظلم ويطنن على نفس الظلمة تقول رأيت ظلمه اي نخسه وسواده والظلم على
وزن عنب والظلم على وزن زفر اسم لليال في عقب ايام بيض في كل شهر تقول بت
عنده في ليالى ظلم وهو ثلاث ليال يلين الدرع (القيمة لا اله الا انت) فان يقولوا
ذلك يكن نورا يستضيئون به في تلك الظلم والمعنى يامن انفرادا بالوحدانية والكبرياء
والعظمة ارحم بنا وفي رواية الجامع يامن لا اله الا انت فالمدكور في الحديث الاول شعائر
اهل الايمان من جميع الامم والمدكور في هذا شعارفة خاصة فهم يقولون هذا وذاك
(الشيرازي) في الالقب (وابن النجار عن ابن عمرو) ابن العاص قال السيوطي حديث
صحيح وفي رواية طب عنه شعار امتي اذا حملوا على الصراط بل لا اله الا انت ﴿ شعاعتي ﴾
الاضافة بمعنى العهدية اي الشفاعة التي اعطتها الله ووعدني بها ادخرتها (لاهل الكبار)
الذين استوجبوا النار بذنوبهم الكبار (من امتي) ومن شاء الله فيشفع لقوم في ان
لا يدخلوا النار ولا يخرجوا من النار ولا ينفاه قوله عليه السلام ان الله ابا
علي فممن قتل مؤمنا لان المراد المستحل او المراد الزجر او التنفير قال الترمذي اما المتقون
الورعون واهل الاستقامة فقد كفاهم ما يدنون عليه فانما نالوا تقواهم وورعهم برحمة
شاملة فتلك الرحمة لا تحذلهم في مكان قال والشفاعة درجات فكل صنف من الانبياء
والاولياء واهل الدين كالعابدين والورعين والزهاد والعلماء يأخذ حفظه منها على حياله
لكن شفاعة محمد لا تشبه شفاعة غيره من الانبياء والاولياء لان شفاعتهم من الصدق والوفا
والحظوظ وشفاعته اعظم لان هذه الصفات اكمل فيه وفيه رد على الحوارج للشفاعة
ولا حجة لهم في قوله تعالى فاتنفعهم شفاعة التافعين كما هو مبين في الاصول تنبيه زعم
بعضهم انه لا يقال اللهم ارزقنا شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم فانما يشفع لمن استوجب
النار وخطأه النووي وقال ما من حديث صحيح جاء في ترغيب المؤمنين الكاملين بوعدهم
شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم كفواه صلى الله عليه وسلم من قال مثل ما قال المؤذن حلت

له شفاعتي ولقد احسن القاضي عياض في قوله قد عرفت بالنقل المستفيض سؤال السلف
 الصالح شفاعته نيناعليه السلام ورغبتهم فيها وعلى هذا فلا وجه الى كراهة من كره ذلك
 (حم د) في السنة (ت) في الزهد (ن ع) طب ك هب ض عن انس) بن مالك (طه ت طب
 ك حل ض هب وابن خزيمه عن جابر خط عن ابن عمر خط عن كعب بن عجرة) بضم المهملة
 وسكون الجيم والراء المهملة (طب) وفي الاوسط (عن ابن عباس) قال السيوطي حديث
 صحيح ﴿شفاعتي﴾ كما مر (لاهل الذنوب من امتي) الاجابة (قال ابو الدرداء وان زنا وان
 سرق) يارسول الله (قال نعم وان زنا وان سرق) الواحد منهم (على رغم انفا ابى الدرداء)
 ظاهره ان شفاعته في الصغار ايضا وتخصيصها بالكبار فيما قبله يؤذن باختصاصها
 وبه جاء التصريح في بعض الروايات ففي الترمذي من لم يكن من اهل الكبار فخاله
 والشفاعة ثم هذا الحديث مما استدله اهل السنة على حصول الشفاعة لاهل الكبار
 ونازههم المعتزلة بانه خبر واحد ورد على مضادة القرآن فيجب رده بانه يدل على ان شفاعته
 ليست الالهيم وهذا لا يجوز لان شفاعته منصب عظيم وتخصيصه باهل الكبار يقتضي
 حرمان اهل الصغار وهو ممنوع اذ لا اقل من التسوية ولان هذه المسئلة ليست من المسائل
 العملية فلا يجوز الاكتفاء بها بالنظر الذي افاده الواحد وبعده التزل فيجوز ان يكون المراد
 به الاستفهام الانكاري كقوله هذا ربي وبان لفظ الكبير غير مختص بالمعصية بل يتناول
 الطاعة فيحتمل ان المراد اهل الطاعات الكبيرة قال الامام الرازي الانصاف انه لا يمكن
 التمسك في هذه المسئلة بهذا الخبر وحده لكن مجموع الاخبار الواردة في الشفاعة يدل
 على سقوط هذه التأويلات (خط عن ابى الدرداء) وفيه محمد بن الطرسوسي قال الحكيم
 كثير الوهم ﴿شفاعتي﴾ كما مر (لامتي) الاجابة (من احب اهل بيتي) يدل مما قبله وهذا
 لا ينافي قوله لفاطمة التي هي منه بتلك المزية الكبرى وقال فيها فاطمة بضمة مني لا غنى
 عنك شيئا لان المراد الاباذن الله والشفاعة انما هي لمن شاء الله الشفاعة له من ذا الذي يشفع
 عنده الاباذنه لا يشفع عنده الاباذنه (وهم شيعتي) اى جماعتي وانصارى والشيعه بالكسر
 الاتباع والانصار والجماعة كما يقال شيعه الرجل اتباعه وانصاره وكل قوم امرهم واحد
 يتبع بعض رأى بعضهم فهو شيع وتشييع الرجل اذا دعى دعوى الشيعة (خط عن علي)
 وفي حديث حل عن عبدالرحمان بن عوف شفاعتي مباحة الامن سب اصحابي اى فانها
 محظورة عليه ممنوعة عنه لجرئته على من بذل نفسه في نصرة الدين وطال ما كشف الكرب
 عن خاتم النبين فلما تجرأ على ذلك الامر الشنيع جوزى بحرمان هذا الفضل العظيم الفخيم

اي لكونها لا تكون الا
 للمذنبين لانه ثبت في الا
 حاديت في صحيح مسلم
 وغيره اثبات الشفاعة
 لاقوام في دخولهم الجنة
 بغير حساب ولا قوام في
 زيارة درجاتهم في الجنة كما
 في العزيزي رحمه

(شوبوا) اي اخلطوا (شيبكم بالخناء) والشوب يقال شوب الشيء اشوبه اي اخلطه
 فهو مشوب اي مخلوط (فانه اسرى) قال السيوطي اي اجمع (لوجوهكم واطيب لافواهكم)
 اي اطهروا واحسن (واكثر لجماعكم الخناء) اي نورها الذي يسمى تمر خناء (سيد ريحان
 اهل الجنة) في الجنة (الخناء يفصل ما بين الكفر والايمان) اي خضاب الشعر به يفرق بين
 الكفار والمؤمنين فان الكفار لا يخضبون به بل بالسواد كما مر بمحبه (كر عن انس وفيه
 ابو عبد الملك) الازدي (مجهول) يعني رواه كرم من حديث المسدد بن الاملوكي الحمصي عن
 عبد الصمد بن سعيد عن عبد السلام بن العباس بن الزبير عن عبد الرحمان بن عبد الله
 الثقفي الدمشقي عن ابراهيم بن ايوب الدمشقي عن ابراهيم بن عبد الحميد الحرشي عن ابي
 عبد الملك وفيه من لا يعرف (شهداء الله) جمع شهيد (في الارض) هم (امناء الله على
 خلقه) سواء (قتلوا) في الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله (او ماتوا) على النرش من غير
 قتال فانهم شهداء في حكم الآخرة فالشهيد اذا اطلق فلم يقيد المقتول مجاهدا في سبيل الله
 لتكون كلمة الله هي العليا وهو فعيل بمعنى مفعول على انه مزهادة اي مشهود له بالجنة
 وبالوفاء لله او بمعنى فاعل على انه من المشاهدة اي يشاهد من ملكوت الله ويعاين من
 ملائكته ما لا يشاهده غيره او من المشهود اي الحاضر عند مفارقة النفس للبدن مع الله
 تعالى وقد اطلق لفظ الشهادة في الشهادة في الشرع على غير القتل عن الحق به فيما شاء الله
 من الاجر (حم عن رجال من الصحابة) له شاهد صحيح قال الهيثمي ورجاله ثقات
 ومن ثم مر من لخصته (شهيد البر) بالفتح وتشديد الراء (يقفر له كل ذنب) عمله من الكبار
 والصغار (الا الدين) بفتح الدال وتشديدها (والامانة) اي التي كانت عنده وخان فيها
 ولم يوصلها الى مستحقها وقصر في اتصالها (وشهيد البحر) يقفر له (مبنى للمفعول فيهما) كل
 ذنب (عمله من الكبار والصغار) (والدين والامانة) فانه افضل من شهيد البر لكونه ارتكب
 عزوين لاعلاء كلمة الله وركوبه البحر المخوف وقاتل اعدائه قال الحافظ بن حجر وفي
 معنى الدين جميع التبعات المتعلقة بالعباد وفي حديثه طيب عن ابي امامة شهيد البحر
 مثل شهيد البر والمائد في البحر كالتمسحط في دمه في البر وما بين الموجتين كقاطع
 الدنيا في طاعة الله وان الله عز وجل وكل ملك الموت يقبض الارواح الانهداء البحر
 فانه يتولى قبض ارواحهم ويقفر لشهيد البر الذنوب كلها الا الدين ويقفر لشهيد
 البحر الذنوب كلها والدين وذلك القبض بلا واسطة تشريفا لهم فانه هو
 القابض لجميع الارواح لكن لشهيد بلا واسطة ولغيره بواسطة قال القرطبي لا تنافي

٤ عزدين تسعهم
 ٤ عزدين تسعهم

بين قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت وقوله توفته رسلكم تتوفاهم الملائكة وقوله الله يتوفى
 الانفس لان اضافة التوفى الى ملك الموت لانه المباشر للقبض وللملائكة هم اعوانه لانهم
 يأخذون في جذبها من البدن وهو قابض وهم معالجون والى الله لانه القابض على
 الحقيقة (حل وابن النجار عن بعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم) قال السيوطي
 وهي صفة ام الزبير وهو حديث حسن لغيره يأتي من ركب البحر ﴿شوبوا مجلسكم﴾
 بتشديد الواو من التشويب اى اخلطوه وفي رواية مجالسكم (بمكدر اللذات الموت) تفسير
 لمكدر اللذات او يدل منه وذلك لانه يمنع من الانس والبطر والانسماك في اللذات
 والاستغراق في الضحك والتماذى على العقلاء ويقصر الامل ويرضى بالقليل من الرزق
 ويذهب في الدنيا ويرغب في الآخرة ويهون المصائب وفي صحيح ابن حبان عن ابي ذر مر فوعا
 في صحف موسى عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح ولن ايقن بالنار كيف ينضح ولن
 ايقن بالقدر كيف ينصب وان رأى سرعة قلب الدنيا باهلها كيف يطمن اليها (ابن
 ابي الدنيا في ذكر الموت عن عطاء) ابن ابي مسلم (الخراساني) البلخي مولى المهلب بن ابي
 صفرة (مرسلاً) قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بمجلس قد استعلاء الضحك قد كره
 قال العراقي ورواه في امل الخلال عن انس وقال لاه ﴿شيتنى﴾ بتشديد الياء اى
 جعلنى شيئاً (هود) اى سورة هود واشباهها من السور التي فيها ذكر احوال القيمة
 والعذاب والهموم والاخزان اذا وردت على الانسان اسرع اليه في غيرا وان قال الكشاف
 في بعض الكتب ان رجلاً امسى فاحم الشعر كحك الغراب واصبح ابيض اللحية
 والرأس كالنخامة فقال رأيت القيامة والناس يقادون بسلاسل الى التارفين هول ذلك
 اصبحت كأترون (والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت) يعنى ان
 اهتمامى بما فيها من احوال القيامة والحوادث النازلة بالامم الماضية اخذنى ما اخذه حتى
 شبت قبل اوان الشيب خوفا على اهتى وفي حديث ابن مردويه عن ابي بكر شيتنى هود
 واخواتها قبل المشيب اى وما يشبهها مما فيه من احوال القيمة وشدايدها واحوال الانبياء
 وما جرى عليهم لان الفزع يورث الشيب قبل اوانه اذ هو يذهل النفس فينشق رطوبة البدن
 وتحت كل شعرة منبع منه يعرق فاذا انشفت رطوبته ببست المتابع فيبس الشعر فايض
 كالزرع الاخضر اذا لم يستق فانه يببض واما يببض شعر الشيخ لذهاب رطوبته ويبس
 جلده فلما فرغ قلب النبي ذلك الوعيد والهول انشفت منابع منابته فشاب قبل الاوان
 (تذكر عن ابن عباس ك) في النعير (عنه عن ابي بكر) قال قلت يا رسول الله اراك قد شبت

فذكره قال في الاقتراح استاده على البخاري ورواه ابن مردويه عن سعيد بن ابي وقاص
وفيه سفيان بن وكيع قال الذهبي ضعيف وقال غيره حسن

حرف الصاد

(صاحب الاربعين) اي من بلغ عمره اربعين سنة في الاسلام (يصرف) اي يمنع (عنه
انواع البلاء) وهو الحيرة والضلال والاثم والفضيحة والعبرة والاختبار والالتباس اوكل
ما يصرف عن وجهته او يغلبه عن قصده او يمنعه عن سيره اوكل ما يخاف به الانسان اوكل
ما يفرعه (والامراض والجذام) بالضم (والبرص) بفتحين (وما اشبهها) من انواع العلل
والآفات (وصاحب الخمسين ٦) كما مر (يرزق الانابة) اي الرجوع الى الله يقال تاب الى الله
واتاب ورجع وهي عند الصوفية الرجوع الى الله والتجرد مما سواه (وصاحب الستين يخفف
عنه الحساب) وفي حديث مخم عن عائشة مرفوعا ليس احد يحاسب يوم القيمة الا
هلك قلت اوليس يقول الله فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال انما ذلك العرض ولكن من
نوقش في الحساب يهلك وفي حديث د عن عائشة انها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قالت ذكره النار فبكت فهل تذكرون اهلكم يوم القيمة
فقال صلى الله عليه وسلم اما في ثلثة مواطن فلا يذكر احد احد عند الميزان حتى يعلم
ايخفف ميزانه اريثقل وعند الكتاب حين يقال هاؤم اقرؤا كتابه حتى يعلم ابن يقره كتابه
اي يمينه ام في شماله او من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهراني جهنم (وصاحب
السبعين يحبه الله والملائكة في السماء) لانه صار ملق في بحر المغفرة والرحمة (وصاحب
الثمانين تكتب حسنة ولا تكتب سيئة) فيكون محفوظا مغفورا امر حواما عند الله في الدنيا
والآخرة (وصاحب التسعين اسير الله في الارض في نفسه وفي اهل بيته) وفي رواية ابي
الشيخ عن عائشة سئلت الله في ابناء الاربعين من امتي فقال يا محمد قد غفرت لهم قلت فابناء
الخمسين قال اني قد غفرت لهم قلت فابناء الستين قال قد غفرت لهم قلت فابناء السبعين قال
يا محمد اني لاسئلي من عبدي ان اعمره سبعين سنة لعبدني لا يشرك بي شيئا ان اضربه بالنار
فاما ابناء الاحقاف ابناء الثمانين والتسعين فاني واقف يوم القيمة فقاتل لهم ادخلوا من
احبيتم الجنة قال القاضي فالمغفرة هنا التجاوز عن صغارهم وان لا يمسح صدورهم
بالذنوب لان تصير امته كلهم مغفورين غير معذبين توفيقا بينه وبين ما دل من الكتاب
والسنة على ان الفاسق من اهل القبلة يعذب بالنار لكنه لا يخلد وقال الطبري المراد انهم

والفرق بين ذي و
صاحب ان في ذي
يكون المضاف اشرف
من المضاف اليه كما في
قوله تعالى ذوالعرش
المجيد وفي صاحب
يكون بالعكس كقولهم
لابي هريرة صاحب
النبي صلى الله عليه
وسلم دون ذي لنبي
ص

لا يجب عليهم الخلود وينالهم الشفاعة فلا يكونون كالآدم السابقة كثير منهم لغوا بعصياتهم
الانبياء فلم تنلهم الشفاعة وعصاة هذه الامة من عذب منهم نقي وهذب ومن مات على
الشهادتين يخرج من النار وان عذب وينالهم الشفاعة وان اجترح الكبائر الى غير ذلك من
خصائص هذه الامة (الدليل عن انس) سبق معناه في اذابلع (صائم رمضان) اى
نهر رمضان (في السفر كالمفطر في الحضر) من حيث تساويهما في الاباء عن الرخصة
في السفر وعن العزيمة في الحضر فهو حث على فعل الرخصة فالمفطر لمن سفره ثلاثة ايام
افضل من الصوم عند الشافعي واخذه بظاهره ابو حنيفة فاوجب الفطر فيه تمة اذا
اصبح صائما ثم سا فر لا يجوز له الفطر اى بلا ضرر وصورة المسئلة ان يفارق سور البلد
او العمران بعد الفجر فان فارق قبله جازله الفطر ولو نوى الصيام بالليل ثم سافر
ولم يعلم اسافر قبل الفجر ام بعده فليس له ان يفطر لان الشك لا يبيح الرخص (عن
عبدالرحمن بن عوف) مرفوعا (ن عنه موقوفا) قال ابن حجر اخرج البرار ورجح
وقفه وكذلك جزم ابن عدى بوقفه و بين علته وقال السيوطي حسن (صام نوح)
نبي الله (الدهر) كله (الا يوم) عيد (الفطرو) عيد (الاضحى) فانه يصممها لعدم
قبول وقتها للصوم (وصام داود) النبي (نصف الدهر) كان يصوم يوما ويفطر يوما على
الدوام (وصام ابراهيم) خليل الله (ثلاثة ايام من كل شهر) قبل ايام البيض وقيل من اوله
(صام الدهر و افطر الدهر) يعنى لان الحسنه بعشر امثالها فالثلاثة بثلاثين وهى عدة
ايام الشهر وفيه ان تحريم يوم الفطر ويوم الاضحى ليس من خصوصياتنا وهذا فيما كانوا
يصومونه تطوعا اما الوجوب فسكوت عنه هنا وفي اثر عن مجاهد ان الله كتب رمضان على
من كان قبلكم (ابن زنجويه طبه ب كرض ابن عمرو) بن العاص حسن قال الهيثمي صيام
نوح رواه * * * وصيام * * * في الصحيح وهذا فيه ابو الخراس * * * ولم اعرفه انتهى (صبيحة) بالتاء
النقلية من الاسمية الى الوصفية (ليلة القدر) اى الحكم والفصل سميت به لعظم قدرها
وشرفها وقيل لما كتبت الملائكة فيها من الاقدار والارزاق والآجال وهى مختصة بهذه
الامة و يراها من يشاء من نبي ادم (تطلع الشمس لاشعاع لها) والشعاع بضم الشين ما يرى
من ضوءها عند بروزها مثل الحبال والقضبان مقلبة لك اذا نظرتا او اتشار ضوءها قال
القاضي قيل ذلك مجرد علامة جعلها الله عليها وقيل لكثرة صعود الملائكة الذين ينزلون
الى الارض في ليلتها سترت باجنتها واجسامها اللطيفة ضوء الشمس وشعاعها (كانها
طست حتى ترتفع) كرمي في رأى العين وهى كأنها طست من نحاس ابيض (حم عم دتن

٤ ابو خراش نعتهم

حب عن ابي بن كعب (له شواهد) صدق الله ﴿ بخفيف الدال (ورسوله) بالرفع (ا)
 اموالكم واولادكم قنته) اى بلا ومحنة يقعون في الائم والعقوبة ولا بلاء اعظم منهما
 كما قال تعالى انما اموالكم واولادكم قنته وقال زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين
 وهو جمع ابن وقد يقع في غير هذا الموقع على الذكور والاناث وهناريد الذكور لانهم
 المشهورون في الطابع والامدون في الدفاع والله تعالى في ايجاد حب الزوجة والولد في قلب
 الانسان حكمة بالغة واولاد هذا الحب لما حصل التوالد والتناهل كما في الرازي (نظرت هذين
 الصديقين) يعنى الحسن والحسين (بنيسان وبنيسان) بالفصح وضم الناء اى يسقطان (فلم
 اصبر حتى قطعت حديثي ورفقتهما) وهو صلى الله عليه وسلم يخطب في المنبر والحسن
 والحسين يمسيان ويسقطان وكانا يبيكان ولم يقط اسرارهما حتى نزل صلى الله عليه وسلم
 وضمهما الى ذاته وهما على حالهما (حمدت من ع وابن خزيم) حمدت عن عبد الله
 بن بريدة عن ابيه) وهذا قريب من التواتر (صدقة السر) التي لم تطلع عليه غير المعطى
 عليه (تطفي غضب الرب) قال الطيبي يمكن حمل اطفاء الغضب على المنع من ابرال المكروه
 في الدنيا ووخامة العافية في العقبى من اطلاق السبب على المسبب كانه نفي الغضب و اراد
 الحياة الطيبة في الدنيا والجراء الحسن في العقبى قال ابن عربى وهو الموفق عبده لما
 تصدق به فهو المطفى غضبه بما وفق عبده انتهى وقال بعضهم المعنى المقتضود في
 هذا الموضع الحث على اطفاء الصدقة وفي مسند احمد قال ابن حجر يستد حسن
 ان الملائكة قالت يارب هل من خلقك سى اشد من الجبال قال نعم الحديد قالت
 فهل سى اشد من الحديد قال نعم النار قالت فهل سى اشد من النار قال نعم الماء
 قالت فهل سى اشد من الماء قال نعم الريح قالت فهل سى اشد من الريح قال نعم
 آدم يتصدق بيمينه فيخفيها عن شماله (وصلة الرحم تزيد في العمر) وفي حديث ابي بكر بن
 مغم عن عمر وبن عوف صدقة المسلم تزيد في العمر وتمنع مائة سوء ويذهب
 الله بها الفخر والكبر ولا ينافى زيادتها في العمر وما العمر من عمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب
 والنقصان من عمر الممر محال وهو من التسامح في العبارة فقد يفهم السامع هذا بحسب
 الجليل من النظر وقضية ان العمر الذى قدر له العمر الطويل يجوز ان يبلغ حد ذلك
 والا فيزيد عمره على الاول وينقص على الثانى ومع ذلك لا يلزم التعريف التقدير لان المقدر
 لكل شخص الانفاس المحدودة لا الايام المحدودة والاعوام الممدودة وما قدر الله من الانفاس
 يزيد وينقص بالحكمة والحضور والمرض والتعب ذكره ابن الكمال اخذ من الكشاف وغيره

٤ على اخفاء نسخهم

٣ فهل من شئ نسخهم

٦ فهل من شئ نسخهم

٧ فهل من شئ نسخهم

(وفضل)

(وفعل المعروف) قال القاضي المعروف في اصطلاح الشارع ما عرف في الشرع حسنه وبازائه المنكر وهو ما انكره وحرمه وقال الراغب المعروف اسم لكل ما عرف حسنه بالشرع والعقل معا ويطلق على الاقتصاد لثبوت النهي عن السرف وقال ابن ابي حمزة يطلق المعروف على ما عرف بادلته انه من عمل البرجرت به العادة ام لا (بقي) من وقى بقي اى يحفظ (مصارع السؤ) اى مهالك السوء ظاهره جمع مصرع بالفتح وهو محل الغلبة بالشجاعة ونعته المصارع بالضم وهو الشجيع والمراد ميتة السؤوهى الحالة التى تكون عليها من الموت او اراد به ما لا تحمد عاقبته ولا تؤمن غائلته من الحالات التى تكون عليها الانسان عند الموت كالفر المدفع والوصب الموجه وموت الفجأة والغرق والحرق ونحوها وقال الحكيم ونبعه جمع هى ما تعوذ منه النبي صلى الله عليه وسلم فى دعائه وقال الطيبي هى سؤال الخاتمة (هب عن ابي سعيد) ورواه عن انس حسن لغيره ومرت الصدقة ﴿ صغاركم ﴾ ايها المؤمنون و فى رواية صغارهم (دما يص الجنة) اى صغار اهلها هو يفتح الدال جمع دعوص بضمها الصغر واصله دوية يضرب لونها الى سواد تكون فى القدران لا تفارقها شبه الطفل بها فى الجنة لصفوه وسرعة حركته وكثرة دخوله وخروجه وقيل هى سمكة صغيرة كثيرة الاضطراب فى الماء فاستعيرت هنا للطفل يعنى هم سياحون فى الجنة دخالون فى منازلها لا يمنعون كما لا يمنع صبيان الدنيا الدخول على الحرم وقيل الدعوص اسم للرجل الروار للملوك الكثير الدخول عليهم والخروج ولا يتوقف على اذن ولا يبالى اين يذهب من ديارهم شبه طفل الجنة لكثرة ذهابه فى الجنة حيث شا . نبع من مكان منها (يتلقى اقدم اياه فياخذ بشو به او يديه فلا يتهى حتى يدخله الله و اياه الجنة) فيه ان اطفال المسلمين فى الجنة وهو من يعتد به ولا صبرة بخلاف المحبرة ولا لجة لهم فى خبر الشقى من شقى فى بطن امه لانه عام مخصوص بل الجمهور على ان اطفال الكفار فيها (حمم) وكذاخ فى الادب (عن ابي هريرة) قال ابو حسان قلت لابي هريرة انه قدمات لى ابان فانت محدثى عن رسول الله بجديت تطيب انفسنا عن موتانا قال نعم ثم ذكره ﴿ صفوا ﴾ بالضم وتشديد الفاء (امر كاتصف الملائكة عنديهم) اى عند عبادة ربهم وحضورهم مع الله فى الملاء الاعلى فالصفوف وتسويتها عند الاقامة وبعدها قبل الشروع كفى حديث خ عن انس قال اقيمت الصلوة فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال اقيموا صفوفكم وتراصوا فاني اراكم من وراء ظهري اى سووا اليها الحاضرون لاداء الصلوة معى وتضاموا وتلاصقوا حتى يتصل ما بينكم فاني اراكم حقيقة من خلقي بحاسة باصرة (يعينون الصفوف ويجمعون مناكيبهم)

جمع منكب وفي حديث خ عن انس مر فوجا اقيوا صفو فكم فاني اراكم من وراء ظهري قال
وكان احدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه وفي حديث طب والدبلي عن
ابن مسعود بسند حسن صفتي احمد المتوكل ليس بفظ ولا عليظ يجري بالحسنة الحسنه
ولا يكافي بالسئته مولده نمكة ومهاجره طيبة وامته الجمادون ياتزون على انصافهم
ويوضون اطرافهم انا جيلهم في صدورهم يصفون للصلوة كما يصفون للقتال قربانهم
الذي يتقربون الى دماهم رهبان بالليل ليوث بالهار (طس عن عمر) يأتي لتسون (صلة
الرحم) اي الاحسان الى الاقارب على حسب حال الواصل والموصول اليه فتارة تكون
بالمال وتارة بلخدمة وتارة بالزيارة (مرآة) بفتح فسكون منقلة من الثرى اي الكثرة (في
المال) اي زيادة قال في المصباح الثروة كثرة المال (حجة في الاهل منساة في الاجل) اي
مظنة لتأخيره وتطويله والنساء التأخير يقال نساء اذا اخر قال الكشاف معناه ان الله
يبقي اثر واصل الرحم في الدنيا طويلا فلا يصحل سريعا كما يضمحل اثر قاطع الرحم
والصلة فدزايد على الحقوق المتعلقة بالعموم كتعقد حالهم وتعهدهم بحونفقة وكسوة
ومباشرة وغيرها فهي انواع بعضها واجب وبعضها مندوب وادناها ترك المهاجرة تسيبه
قال بعضهم نوع من التوحيد لان الامة اجتماع والاجتماع اتحاد واقطيعه افتراق والافتراق
كثرة والكثرة ضد التوحيد ولذلك قطع الله قاطع الرحم لان الله واحد لا يصل الا واحدا
متصفا بالتوحيد (طس عن عمرو بن سهل) الانصاري حسن قال في التريب صوابه عمر
قال الذهبي سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في صلة الرحم ان صح ذلك قال البيهقي فيه من
لم اعرفهم لكن ان هدا فقد عزاه في الفتح الى الترمذي عن ابي هريرة بلفظ صلة الرحم
حجة في الاهل مثة في المال منساة في الاثر هكذا (صل قائما) يامن سألنا كيف اصلى
في السفينة (الان تخاف العرق) اي الا ان خفت من دوران الرأس والسقوط في البحر
لو وقف فانه يجوز لك في الفرض القعود بلاعادة (كثق) وكذا الدبلي (عن ابن عمر) بن
الخطاب (قال سئل النبي عن الصلوة في السفينة قال فذكره) قال الحاكم على سرط مسلم
قال البيهقي حديث حسن واقره العراقي (صل) يا عمران بن حصين الذي ذكر لنا ان
به بواسير حال كونك (قائما) اي صل الفرض قائما (فهموا فضل) ومن لم يستطع القيام
بان لحقه مشقة شديدة او خوف مرض او هلاك او عرق او دوران رأس راكب السفينة
فصلى قاعدا يجوز في الفرض وكذلك في النوافل ولو بلا اعدار المذكورة (ومن صلى
قاعدا له نصف اجر القائم ومن صلى قائما له نصف اجر القاعد) طاهره المراد بالنو

جمع انجيل وهو الكتاب
الذي يتلى محفوظة يعنى
كتبهم محفوظة في قلبهم
وكل الانجيل كل كتاب
مكتوب واقر السطور كما
في الف. دوس

النعاس في القيام والقعود لانه يورث الغلبة والفتور ويحتدل النوم حقيقة (حب عن
 عمران) له شواهد صل كما مر (قائماً) اي صل العريض قائماً (فان لم تستطع فمعدداً
 فان لم تستطع) القعود (فعلى جنب) اي فصل على جنبك وجوبا يستقبل القبلة بوجهك
 وعلى الايمن افضل ويكون على الايسر؛ لا عذر قال البيضاوي وغيره وهذا حجة
 للشافعي واحمدان المريص صلى مصطحباً على جنبه الايمن مستقبلاً عماداً بدنه ورده
 ابو حنيفة حيث قال لا يصلى على جنب بل مستقبلاً ليكون سجوده وركوعه
 للقبلة طويلاً على جنب لكان لغيرها وتوله الحديث بانه خطاب لعمران وكان مرضه
 لو اسير وهي تمنع الا ستقاء ذيك انى الله نفساً الاوسع فاستدل الشنفة والمذكية على انه
 لا يلزم من عجز عن الاستلقاء الا مال الى ما له اخرى كالايما باراً واخيراً والخاصب
 واوجه الشافعيه لخبه اذا امرتكم بامر فأوامته سا سطته صلى مال ان لا يثر تنق
 لبعض شيوخنا فرع عريب كثر وقوعه وهو ان يعجز المريص من صلى كروية صلى العوض
 فالهمة انه ارتح من يلفه فكان ثقل له حرم بالسلوة دل انه اكبر قرأ المناشة ارفع
 وهكذا صلى روي عن ما شغل له ووجه وجوب التيمم على العادر في العرض فان عجز
 وجب القعود وان عجز فالاضطجاع (حرم في سلوة تسام) (دع عن عمران) بن حصين
 ولم يخرجهم قال ابن حجر واستدر كارهوه وهذا الحديث صلى أحرف في المتن صلى طهره
 خطاب للراوى ويحتمل لغيره (باصحاب صاوة انهمهم) اي انى اسلك سبيل
 التخفيف في افعال الصلوة وافعالها على قدر علوه ضعف النوم والمراد بالضعيف هنا
 ما شتمل المريص وضعف الخامة (فان يهيم الضعيف والمر بس وذا الحاجة) فشانهم
 التخفيف في الصلوة والترائة (واتخذ مؤذناً) محتسباً الصلوة الاياً صلى الاذان
 اجرا) من بيت المال ولا من غيره متمس به او حينئذ صلى لئلا يجوز اخذ الاجرة
 على الاذان ووجه الشافعي دل ائد (الشيرى عن عثمان بن ابي العاصي) ورواه طب
 عن المغيرة بلفظ صل بصلوة ضعف القوم ولا تتخذ مؤذناً يأخذ على اذانه اجرا قال
 سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعلنى امام قومي فذكره صلى سلوه حقبمة
 (في مسجد الحيف) وهو مسجد عظيم قديم في منى وهو الآن محل الريارة (سبعون باباً منهم
 موى) اس عمران من في اسرائيل ص مع الانبا شمعة متبرية في رمان واحد (فكأنى
 انظر اليه وعليه عبايتان) بالثنية (تظون بيان) اسم صلى متعده اطن (وهو محرم عنى
 من الى شرة) صلى المصححه وصه امون وبعده لو صلى صلى صلى

وهو من القنطو والالف
 والنون مزيدتان
 والقطان محرقة وهو
 موضع بالكوفة يؤخذ منه
 الاكسية كما في القاموس
صلى

ثم هاء تأنيث قبيلة في اليمن ينسبون الى شنوء وهو عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نضر بن الازد لقب بـسنة لثنان كان بينه وبين اهله (مخطوم الخطام) اى لجامه وزمامه (من ليف وله ضفيرتان) اى طائفتان من الشعر المرسل كما مر ستكون بينكم (طب كر عن ابن عباس) سبق معناه في رأيت ليلة ﴿صلوا﴾ ايها المسلمون (على انبياء الله ورسله) من عطف الاخص على الاعم وفيه تصريح بالامر بالصلوة عليهم وقوله (فان الله بعثهم كما بعثني) وارد مورد التعليل لما قبله وحكمة مشروعية الصلوة عليهم انهم بذلوا اعراضهم فيه لاعدائهم فقالوا منهم وسيوفهم اعاوضهم الله الصلوة عليهم وجعل لهم اطيب الثناء في السماء والارض واخلصهم بخالصة ذكرى الدار فالصلوة عليهم مندوبة لا واجبة على ما قبل بخلاف بيننا اذ الم ينقل الى الامم السابقة كان يجب عليهم الصلوة على انبيائهم كذا بحثه في القسطلاني قال في الروض اصل الصلوة انحاء وانعطاف من الصلوة وهما عرقان في الظهر ثم قال واصلى عليه انحاء له رحمة له ثم سموا رحمة حنوا وصلوة اذا اراد المبالغة فيها فقولك صلى الله عليه ارق وابلغ من رحمة في الحنو والعطف والصلوات اصلها في المحسوسات ثم عبر بها عن هذا المعنى سبالغة ومنه قيل صليت على الميت اى دعوت دعاء من يحنو عليه ويعطف عليه ونذا لا تكون الصلوة بمعنى الدعاء على الاطلاق لا تقول صليت على العدو اى دعوت له انما بقار صليت عليه في الحنو والرحمة لانها في الاصل انعطاف فمن اجل ذلك عدت في اللفظ على فتقول صليت عليه اى حنوت عليه ولا تقول في الدعاء الادعوت له فتعدى الفعل باللام الا ان تريد النسر والدعاء على العدو فهذا فرق ما بين الصلوة والدعاء واهل اللغة اطلقوا ولا بد من التقييد كما مر في اللهم صل بـمبحث (خط عن انس عب) وابن ابي عمرو (هب عن ابي هريرة) قال ابن جرير سنده واهى ﴿صلوا على النبيين﴾ اى والمرسلين (اذا ذكرتموني فانهم قد بعثوا كما بعثت) ولولا هم لهلكت بواطن الخلق بزوال الشكوك وعذاب الحيرات فيهم ثبت اليقين واستراحت البواطن والقلوب عما حل بقلب كل مبعود ومحجوب وفيه وما قبله مشروعية الصلوة على الانبياء استقلالاً والحق بهم الملائكة لمشاركتهم لهم في العصمة قال ابن جرير وقد ثبت عن ابن عباس اختصاص ذلك بالنبي عليه السلام اخرج ابن ابي شيبة عنه قال ما علم الصلوة تنبغى على احد من احد الاعلى النبي صلى الله عليه وسلم قال اعنى ابن جرير وهذا سند صحيح وحكى الفول به عن مالك ووجدت بخط المصنفين مذهب مالك لا يجوز ان يصلى الاعلى محمد وهذا غيره مروف عند مالك اما الصلوة على المؤمنين استقلالاً فقالت طائفة لا يجوز وقالت طائفة نكره وهي رواية عن احمد قال النووي خلاف الاولى

(الشناسي كرعن وائل بن حجر) بن سعد بن مسروق الحضرمي صحابي جليل ورواه ايضا
اسماعيل القاضي وفيه عبد الملك الرقاسي قال في الكاشف صدوق يخطئ ورواه طب عن
ابن عباس مر فوعا بلفظ اذا صليتم على فصلوا على انبياء الله فان الله بعثهم كما بعثني قال ابن حجر
سنده ضعيف **صلوا** ايها الموحدون (في بيوتكم) اي النفل الذي لا تشرع جماعته
(ولا تتركوا النوافل فيها) سميت نوافل لانها زائدة على الفرض والامر للندب بدليل خبره على
غيرها قال لا الا ان تطوع وفي حديث نخ عن زيد بن ثابت قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
حجرة في رمضان فصلى فيها ليالي فصلى بصلوته ناس من اصحابه فلما علم لهم خرج اليهم فقال
قد عرفت الذي رأيت من صنعكم صلوا ايها الناس في بيوتكم وان افضل الصلوة صلوة المرأ
في بيته الا المكتوبة اي وما شرع فيه جماعة كعيد وتراويح فان دعائها بمسجدا افضل واخذ بظاهره
مالك ففضل التراويح بالبيت عليها بالمسجد واجيب بان النبي انما قاله خوف ان يفرض عليهم
وبعد وفاته من ذلك (قط في الافراد عن انس وجابر معا) ورواه عنه الدبلي **صلوا**
ايها المؤمنون (في بيوتكم) النفل الذي لا تسن جماعته (ولا تأخذوها قبورا) بترككم الصلوة
فيها كالميت في قبره لا يصلى شبه المحل الخالي منها بالقبر والغافل عنها بالميت ولا تجعلوا بيوتكم
موطنا بلا صلوة فان النوم اخو الموت او معناه انتهى عن الدفن في البيوت وانما دفن
النبي صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة مخافة اخذ قبره مسجدا ذكره القاضي او خاصة
للنبي (ولا تأخذوا ببيتي عيدا) اي لا تأخذوا قبوري عيدا ومعناه انتهى عن الاجتماع لزيارته
اجتماعهم للعيد اما الدفع المشقة او كراهة ان يتجاوز احد التعظيم وقيل العيد ما يعاد اليه
اي لا تجعلوا قبوري عيدا تعودون اليه متى اردتم ان تصلوا على فقاهره ينهي عن المعاودة
والمراد المنع عما يوجبوه وهو ظنهم بان دعاء الغائب لا يصل اليه ويؤيده قوله (وصلوا على
وسلوا فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم) اي لا تتكلفوا المعاودة الي فقدا سنعتم بالصلوة
على لان النفوس القدسية اذا تجردت عن العلائق البدنية عرجت واتصلت بالملأ الاعلى
ولم يبق لها حجاب فترى الكل كالشاهد بنفسها او باخبار الملك لها وفيه سر يطلع عليه
من يسره ذكره القاضي (ع ض عن الحسن) بن علي قال الميمشي فيه عبد الله بن قانع
وهو ضعيف **صلوا** ايها الامة (علي من قال لا اله الا الله) اي مع محمد رسول الله وان كان
من اهل الاهواء والكبار والبدع حيث لم يكفر ببدعه وذاك لانه لم يفصل ولا خصص
بل عم بقوله من وهي نكرة تعم فانهم به ان الصلوة على اهل التوحيد سواء كان بوحدهم
عن نظر او عن تقليد (وصلوا ورواه) وفي روايه خلف (من قال لا اله الا الله) مع ذلك

ولو فاسقا ومبتدعاً لم يكفر ببدعته وقد صلى ابن عمر خلف الحجاج وكفى به فاسقا هذا مذهب
 الحنفى والشافعى ومنعه مالك خلف فاسق بلاتاً ويل (قطط حل خط عن ابن عمر
 وضعف) وكذا فى جامع الصغير رواه عن ابن عمر بن الخطاب قال الذهبى فى التنقيح فيه عثمان
 بن عبد الرحمن واه ومحمد بن الفضل بن عطية متروك زصلوا يا ممة محمد (فى مرابض
 الغنم) اى اما كنها جمع مرابض بكسر الميم وهو المأوى والمسكن وقال العينى وضبط بعضهم
 المرابض بكسر الميم وهو غلط وفى حديث رخ انه عليه السلام كان يحب الصلوة حيث
 ادركته اى حيث دخل وقتها سواء كان مرابض الغنم او غيرها وبين فى حديث آخر ان
 ذلك كان قبل بناء المسجد ثم بعد بناءه صار لا يحب الصلوة فى غيره الا لضرورة وفى القسطلانى
 ويفهم من هذا انه صلى الله عليه وسلم اى صل فى مرابض الغنم بعد بناء المسجد ثم ثبت
 اذنه فى ذلك مع السلامة من الابوال والابعار (ولا تصلوا فى اعطان الابل) وفى رواية
 بدل اعطان مبارك وفى اخرى مناخ بضم الميم قال ابن حزم كل عطن مبارك ولا عكس
 لان المعطن المحل الذى لا تناخ فيه عنه وورود الماء والمبرك اعم لانه المتخذ له فى كل حال
 (فانما خلقت من الشياطين) زاد فى رواية الا ترى انها اذا تعرت كيف تشخ بانفها
 قال القاضى المرابض مأوى الغنم والاعطان المبارك والمفارق ان الابل كثيرة الشراد
 شديدة الفارق فلا يأمن المصلى فى ادها لانها ان تفر وتقطع الصلوة عليه وتشوش قلبه فتمنعه
 من الخشوع فيها ولا كذلك من يصلى فى مرابض الغنم واستشكل التعليل بكونها خلقت
 من الشياطين بما ثبت ان المصلى فى كان يصلى النادلة على بعيره وفرق بعضهم بين الواحد
 وكونها مجتمعة بما طبع ليه من النار المفضى الى تدويرش القلب بخلاف الصلوة على
 المركوب منها اولى جهمه واحدة معقول ثم ان التمرى فى هذه الاحاديث للتعزيزه عند الشافعى
 كالجهم ورفكره اللمون المعطن وتصحح حيث كان بينه وبين النجاسة حائل وللحريم عند
 احمد ولا يصح اللمون فى العطن بحال ولا مر بالصلوة فى مرابض الغنم الا باحة لالو
 جوب ولا لاندب وانما ذكر ذلك لانه لم يرد ان اللمون النجاسة (شوطب ق من عبد الله
 بن مغفل) قال مغلطى حديث صحيح متصل باصول ايها الناس جواز (خلف كل بر) بفتح
 الموحدة صفة مشبهة وهو مقابل قوله (وفاجر) اى فاسق فان الصلوة خلفه صحيحة عند
 ابى حنيفة والشافعى لكنها مكروهة لعدم اهتمامه بامر دينه وقد يخل ببعض الواجبات
 (وصلوا) وجوباً صلوة الجنائز (على كل بر) اى كل مسلم ميت بر (وفاجر) فان فجوره

لا يخرج من الايمان (وجاهدوا) وجوباً على الكفاية (مع كل بر وفاجر) اى مع كل امام
وامير عادل او ظالم او فاسق هذا ما عليه اهل السنة والجماعة ووراء ذلك مذاهب باطلة وصقايد
فاسدة (ق عن ابي هريرة) جزم ابن حجر بانقطاعه قال وله طريق اخرى عند ابن حبان
في الضعفاء ﴿ صلوا ﴾ ايها المسلمون (على موتاكم بالليل والنهار) وانظر رواية ابن حبان
آناء الليل واطراف النهار اربعا وهكذا نقله عنه في الفردوس وكذا رواه الى هنا وازاد
الطبراني في الاوسط (والصغير والكبير الذكور والانثى) بدل من الاولى (اربعا) اى صلوا
صلوة الجنائز اربعا تكبيرات ولو في وقت الكراهة كذا في العزيزى (طس عن جابر) قال
الذهبي فيه ابن لهيعة وقال المناوى تنرده عمرو بن هاشم البيروتى عن ابن لهيعة
﴿ صلة الرحم ﴾ اى القرابة وان بعدت (وحسن الخلق) بضم اللام (وحسن الجوار)
بكسر الجيم وضمها وعليه انتصر فى المصباح (يعمرن الديار) اى البلاد قال الكشاف
تسمى البلاد الديار لانه يدار فيها اى يتصرف يقال دياركم بلادكم وتقول العرب الذين
من حوالى مكة نحن من عرب الديار يريدون من عرب البلاد (ويزدن فى الاعمار)
كناية عن البركة فى العمر بالتوفيق الى الطاعة وعمارة وقته بما ينفعه فى اخرته او الزيادة
بالنسبة الى علم الملك الموكل بالعمر قال ابن الكمال فى تخصيص حسن الخلق والجوار بالذكر
من جملة ما ينتظمه حسن الخلق نوع فضل له على سائر افراده والظاهر من سياق الكلام
ان ذلك الفضل من رحمة قوة التأثير فى الامرين المذكورين وينبغى للبليغ ان يراعى هذه
القاعدة فى مواضع التخصيص بعد التعميم (حم وابو الشيخ هب عن عايشة) حسن وهو كما
قال الحافظ فى الفتح رواه احمد بسند رجاله ثقات ﴿ صنفان ﴾ اى نوعان (من امتى)
اى امة الاجابة ولفظ رواية من هذه الامة (ليس لهما فى الاسلام نصيب) اى حظ كامل
او وافر (المرجئة) بالهمزة وبدونه وهم الجيرية القائلون بان العبد لا يضره ذنب وانه
لا فعل له البتة وازافته اليه بمنزلة اضافة الى الجماد (والفدرية) المنكرون للقدر القائلون
بان افعال العباد مخلوقة بمقدرهم ودواعيهم لا يتعلق بها بخصوصها قدرة الله قال ابن
العربى عقب الحديث وهذا صحيح لان القدرية ابطلت الحفيقة والمرجئة ابطلت
الشريعة وقال التوريشى سميت المرجئة مرجئة لانهم يؤخرون امر الله ويرتكبون الكبائر ذاهبين
الى الافراط كما ذهبت القدرية الى التفريط وكلا الفريقين على شفا جرفها والقدرية
اتمانسوا الى القدر وهو ما يقدره الله لزعمهم ان كل عبد خالق فعله من كفر ومعصية ونفوا
ان ذلك بتقدير الله ورجعتمسك بهذا الحديث ونحوه من يكفر الفريقين قال والصواب

حكيم فقد ظهر ان كل واحد من اجزاء تلك التفاحة دليل تام على وجود الاله وكل صفة من الصفات الجامعة بذلك الجراء الواحد فهو ايضا دليل تام على وجود الاله ثم عدد تلك الاجزاء غير معلوم واحوال تلك الصفات غير معلومة فلذا قال تعالى ولكن لاتفقهون نسيحهم (ابو السبخ عن ابي هريرة ابن مردويه) في التفسير (وابو نعيم في جزء الديك عن عائشة) ورواه عنها الديلي كما مر الديك ﴿صوتان﴾ بالتثنية (ملعونان في الدنيا والاخرة) اى مبعودان من نظر الله مطر وطان من قرب الله فيهما (مز ما رعد) - دوث نعمة) بالعين المهملة والمراد الزمر بالزمر عند حادث سرور والمزمار بكسر الميم هو الالة التي يزمر بها بكسر الميم قال شارح الجامع والمراد هنا الغناء الفصبة التي زمر بها كما دل عليه كلام كثير من الشراح وفي بعض النسخ بالعين المعجمة (وربه) اى صيحة وفرع (عند مصيبة) قال القشيري مفهوم الخطاب يقتضى اباحة غير هذا في غير هذه الالهوال والالبطل التخصيص انتهى وما كسه القرطبي كاي تيمه ففلا يبل فيه دلالة على تحريم الغنا فان المزمار هو نفس صوت الانسان يسمى مزمارا كما في قوله لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود انتهى قال المناوي اقول هذا القرير كله بناء على ان قوله نعمة بعين معجمة وهو مسلم ان ساعده الرواية فان لم يرد في تعيينه رواية والظاهر انه بعين مهملة وهو الملام للسياق بدليل قرنه للمصيبة (البرار وض عن انس) قال المنذرى رواه ثقات وقال الهيثمي رجاله ثقات ﴿صمت الصائم﴾ بضم الصاد اى سكوته عن النطق (تسيح) اى يثاب عليه كما يثاب على التسيح (وتومه عبادة) اى ما جور عليها (ودعاؤه مستجاب) اى عند فطره (ومحله) من الصلوة والتسبيح وال الحج والزكوة والصدقة وغيرها (مضاعف) اى يكون له مثل ثواب ذلك العمل من الفطر مرتين او اكثر ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال ابن الرفعة وفيه دليل على مشروعية الصمت للصائم فهو رد على من قال يكفر له صمت الى الليل انتهى وتازه ابن حجر بان الحديث مساق في ان افعال الصائم كلهم المحبوبة الا ان الصمت بخصوصه مطلوب فالحديث لا يفيد المفصود (الديلي عن ابن عمرو) ورواه ابو زكرياء ابن مندة في اماليه عن ابن عمر مر فوعا وفيه شيان بن فروح قال ابو حاتم حديثه مصطر ﴿صوم عرفة﴾ وفي رواية الجامع يوم عرفة (يكفر) ذنوب (سنتين ماضية) يعنى التي هو فيها (ومستقبلة) اى التي بعده يعنى يكفر ذنوب صائفة في السنتين والمراد الصغار فان قيل كف يكفر ذنوب السنة التي بعده قيل يكفرها الصوم السابق كما قبله (وصوم عاشوراء) بالمدوزنه فاعولا اى صوم يومه (يكفر سنة ماضية) لان يوم عرفة سنة النبي صلى الله عليه وسلم يوم

عاشورا سنة موسى عليه السلام فجعل سنة نبينا يضاعف على ستة موسى في الاجر وفي حديث
طس عن ابي سعيد صوم يوم عرفة اى لغير حاج او مسافر كفارة السنة الماضية والمستقبل
واخر الاولى مسلخ ذى الحجة واول الثانية اول المحرم الذى يلى ذلك جملا لخطاب الشارع
على عرفة في السنة وهو ما ذكره المكفر الصغائر الواقعة في الستين فان لم يكن له صغائر رفعت
درجته او وقي اقترافها واستكثارها وقول المحلى تخصيص الصغائر بحكم رده وان سبقه
الى مثله المنذرى بانه اجماع اهل السنة وكذا يقال فيما ورد في الحج وغيره لذلك المستند لتصریح
الاحاديث بذلك في كثير من الاعمال المكفرة بانه يشترط في تكفيرها اجتناب الكبار ووحيد
تكفير الحج للتعنت ضعيف عند الحفاظ واما الحاج فيسب له عظمه وكذا المسافر لادلة اخرى
(طح ح و ابن جرير وعبد بن حميد ودوان خزيمة عن ابي قتادة) الانصارى ﴿صوم
ثلاثة ايام﴾ تذكيرا للثلاثة بالناء (من كل شهر) وهو ايام ليالى البض (ورمضان الى) شهر
(رمضان صوم الدهر و افطاره) اى بمنزلة صومه و افطاره وتمسك به من قال بعدم
كراهة صوم الدهر كله و بقوله صم رمضان ومن يليه وكل ار بعاء وخيس فاذن قد صمت
الدهر وقوله من افطر العيدين و ايام التشريق ما صام الدهر ورد بان ذلك كله مجازاة لحقيقة
واحدة صوم الايام كلها الا ما حرم الشرع قال العراقى فيه كراهة صيام وانه خلاف الاولى
وفيه استحباب صيام شوال وفيه اطلاق اسم الكل على الجزء والمراد البعض لامتناع الصوم
يوم الفطر واستحباب صوم الاربعاء والخميس والمدامة على ذلك من قول وكل ار بعاء
وفيه تضعيف الاعمال من قوله فاذا انت قد صمت الدهر قال قد وقع في رواية
د في هذا الحديث فاذا انت بالنوين وفيه اثبات العيدين باعتياد خالين لانه اثبت
له الصيام والفطر في الايام التى افطرها وهذا مثل ما روى عن ابي هريرة انه دعى الى
طعام فقال للرسول انى صائم ثم جاء فاكل فقيل له في ذلك فقال انى صمت ثلاثة ايام
من الشهر فانصائم في فضل الله مفطر في ضيافة الله ثابت له الوصفين احدهما باعتبار
الآخر والاخر باعتبار مباشرة الفطر (حم ح و ابن زنجوية وابن خزيمة عن ابي قتادة)
وفي حديث قتادة بن ملحان في جزائى ذر الهروى صوموا ايام البيض ثلاث عشرة
وار بعشرة وخمس عشرة هن كثر الدهر ﴿صوم شهر الصبر﴾ وهو رمضان لما فيه
من الصبر على الامساك عن المفطرات (وثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر ويذهب)
بالافراد والتذكير وفي رواية اخرى يذهبن (مغلة الصدر) اى وجهه وفساده وفي القاموس
المغالة على وزن مقالة الحقد والحسد والكين والشرور والمغلة على وزن الفرحة فوجع

المعدة في الحيوان باكل التراب يقال فرس به مقلعة أي وجع بطن من اكل التراب ويقال به
 مقلعة أي فساد (قيل وما مقلعة الصدر قال رجس الشيطان) وهذا يؤيد المعنى الثاني
 وفي رواية يذهب وجز الصدر أي غشه أو حقه أو غيظه أو نفاقه بحيث لا يبقى فيه رين
 العداوة أو أشد الغضب قال بعضهم انما سرع الصوم لكسر شهوات النفوس قطعاً لاسباب
 الاسترقاق والتعبد للاشياء فانهم لو داوموا على اغراضهم لاستعبدهم الاشياء وقطعتهم
 عن الله فالصوم يقطع اسباب التعب لغيره ويورث الحرية من الرق للمشتبهات لان المراد
 من الحرية ان يملك الاشياء ولا يملكه لانه خليفة الله في ملكه فاذا ملكه فقد قلب الحكمة وصير
 الفاضل مفضولاً والاعلى اسفل اغير الله ابغكم وهو فضلكم على العالمين والهوى اله المعبود
 والصوم قطع اسباب التعب لغيره (طح م هب عن ابي ذر) وفي حديث صحيح في البرار
 عن علي عن ابن عباس بلفظ صوم شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر يذهب بن وجز الصدر
 سبق انما سمي صوم يوم التروية وهو الثامن من ذي الحجة (كفارة سنة) أي ذنوب سنة
 من الصغار (وصوم يوم عرفة كفارة سنين) على ما تقر فائدة ذكر القنوي في شرح
 التعرف ان نبيا خص بيوم عرفة وحمل صومه كفارة سنين لانه سنة وصوم عاشوراء
 كفارة سنة لانه سنة موسى (ابو الشيخ) الاصبهاني في الثواب (وابن النجار عن ابن عباس)
 مر بحث صوموا بالجمع امر (يوم عاشوراء) بالمد ومنع الصرف اذ الفه للتأنيث وحديث
 ش عن ابي هريرة بسند صحيح صوموا يوم عاشوراء يوم كانت الانبياء تصومه فصوموه يعني
 فان حرمة قديمة وفضيلته عظيمة قال ابن رجب صامه نوح وغيرهما وقد كان اهل الكتاب
 يصومونه وكذا اهل الجاهلية فان قرشا كانت تصومه ومن اعجب ماورد انه كان
 يصومه الوحش والهوام فقد اخرج الخطيب مر فوعان الصرد والطير صام عاشوراء قال
 ابن رجب سنده عريب وقد روى ذلك عن ابي هريرة انتهى وروى عن الخليفة القادر بالله
 انه كان يبس الخبز للنمل كل يوم فتأكله الا يوم عاشوراء (وخالفوا فيه اليهود) ثم بين المخالفة
 (وصوموا قبله يوماً وبعده يوماً) اتفقوا على ندب صومه قال النووي كان النبي يصومه بمكة
 فلما اجر وجد اليهود يصومونه فصامه بوحى او باجتهاد لا باخبارهم قال ابن رجب وتوصل
 من الاخبار انه كان للنبي اربع حالات كان يصومه بمكة ولا يأمر بصومه فلما قدم
 المدينة وجد اهل الكتاب يصومونه ويعظمونه وكان يجب موافقتهم فيما لم يؤمر فيه
 فصامه وامر به فلما فرض رمضان ترك التأكيدهم عزم في آخر عمره ان يضم اليه يوماً آخر
 مخالفة لاهل الكتاب ولم يكن فرضاً قط على الاربع (حم وابن جرير) عن داود بن علي

بيت نسختهم

عن ابيه عن جده (باسناد حسن) ﴿ صلاح ذات الين ﴾ بالفتح ضد الفساد والاحسان
 واستقامة الحال يقال صلح الرجل من باب نصر اذا ازال عنه الفساد واستقام حاله والاصلاح
 ضد الفساد (خير من عامة الصلوة والصوم) اي ازالة ما بينهم من الشحناء والتباغض
 والنفاق والفساد خير وافضل واحرى من انواع الفرائض من الصلوة والصوم
 وغيرهما ولذا رخص في اصلاح بين الناس الكذب كما في حديث ابي كاهل الاخميمي قيس
 بن عاذر اى النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على ناقة قال وقع بين رجلين من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام حتى تصارما فلقيت احدهما فقلت مالك ولفلان
 سمعتك يحسن عليك الشاء ٤ ويكثر الدعاء لك فلقيت الاخر فقلت نحوه فزال حتى اصطلما
 فابت النبي فاخبرته فقال اصلح بين الناس ولو تعنى الكذب اي واو قصد الكذب والمراد
 ان ذلك جائز بل مندوب واس من الكذب المتبى عنه لقديم وانفطره ابا طيب اصلح
 بين الناس ولو تكذب (الدليل عن علي) مران صلاح ﴿ صلاح اهل هذه الامة ﴾
 الاجابة (بالهـ واليفن) اذ هم يصير العبد ساكر الله خالصا مواضعا مواضعا فيتولى
 يتولاه الله (ويهلك) بالفتح وكسر الهاء وهو النسي وقتت عابه في اصول صحيفة وفي نسخ
 وهلاك وهو الملام لصلاح (آخرها بالحل وطول الامل) وذلك لا يظفر الانفقد
 اليقين وسوء ظنهم بهم فبخلوا وتلذذوا بشهوات الدنيا فحدثوا انفسهم بطول الامل
 وما يعدهم الشيطان الا ضرورا والمراد ان غلبة البخل والامل في اخر الزمان يكون من
 الاسباب الموجبة للهلاك بكثرة الجمع والحرص وحب الاستيثار بالمال المؤدى الى الفتن
 والحروب والقتل وغير ذلك وقال الطيبي اراد باليقين تيقن هذا في الدنيا ان الله هو الرزاق
 المتكفل للرزاق وما من دابة الا على الله رزقا فمن تيقن هذا في الدنيا لم يبخل لان البخل
 انما يمسك المال لطول الامل وعدم اليقين قال الاصمعي تلوت على اعرابي والذاريات فلما
 بلغت وفي السماء رزقكم قال حسبك وقام الى ناقته فقهرها ووزعها على من اقبل وادبر
 وعمد الى سيفه فكسره وولى فلقيته بالطواف قد نحل جسمه واصفر لونه فسلم على واستقرأني
 السورة فلما بلغت وما توعدون صاح وقال قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل غير هذا فقرأت
 فوردب السماء والارض انه لخلق فصاح وقال سبحان الله من ذا الذي اغضب الجليل حتى حلف
 قالها ثلاثا فخرجت معها روجه قال الحكماء الجاهل يعتمد على الامل والعاقل يعتمد على العمل
 وقال بعضهم الامل كالسراب غر من رآه وخاب من رجاه قيل ان قصير الامل حقيقة الزهد
 وليس كذلك بل هو سبب لان من قصر امله زهد وبتولد من طول الامل الكسل عن الطاعة

٤ ويكثر لك من الدعاء يسخطهم

والتسوية بالتوبة والرغبة في الدنيا ونسيان الآخرة وقسوة القلب لان وقته وصفاه انما يقع تذكرة الموت والقبر والثواب والعقاب واهوال القيامة ومن قصر امله قل همه وينور قلبه لانه اذا استحضر الموت اجتهد في الطاعة ورضى بما قل وقال ابن الجوري الامل مذموم الا للعلماء فلولا لما صنفوا (حم في الزهد طس هب خط عن عمر وبن شعيب عن ابيه عن جده) ورواه في الجامع عن عمرو بن العاص قال الهيثمي فيه عصمة بن المتوكل ضعفه غير واحد ووثقه ابن حبان وقال المنذرى اسناده محتمل للتحسين ومثله غريب **﴿ صلوة التطوع ﴾** اصل التطوع المطيع يقال طوعه وطوع يداه اي منقاد له وهو يطوع طوعا اي اختيارا لا كرها ولا وجوبا فاذا انقاد لامره فقد اطاعه واذا طوعه فقد وافقه والاستطاعة الاطاعة والتطوع بالشئ البرع به وطوعت له نفسه قتل اخيه رخصت ومهلت (حيث لا يراه من الناس احد) وفي رواية الجامع لا يراه الناس (مثل خمسة وعشرين صلوة حيث يراه الناس) لان النقل سريع للتقرب به الى الله تعالى اخلاص الوجه فكلما كان اخفى كان ابعده عن الرب ونظر الخلق واما الفرائض فشرعت لاثارة الدين واشعاره فهي جدية بان تقام على رؤس الاشهاد وذكر الرجل غالي فلا مفهوم له فالمراد كذلك والنساء شقائق الرجال (ابو الشيخ عن صهيب) الرومي ورواه عنه بلفظ صلوة الرجل تطوعا حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على اعين الناس خمسا وعشرين **﴿ صلوة المرأة وحدها ﴾** اي في بيتها التي تهيات للنوم والعبادة (تفضل على صلواتها في الجمع) بالياء والروايات وزن فعيل في الكل الا في بعض نسخ الجامع اسقط الياء اي جمع الرجال (خمس وعشرين درجة) وفي رواية دع عن ابن مسعود عن ام سلمة صلاة المرأة في بيتها افضل من صلاتها في حجرتها وصلاتها في مخدعها وهو بضم الميم وتفتح وبكسر خزانها التي في اقصى بيتها قال في الفتح ووجه كون صلاتها في الاخفى افضل تحقق الامن فيه من الفتنة وبتنا كذلك بعد وجود ما حدث النساء من التبرج والزينة وفيه دليل للمذهب الحنفية ان الجماعة تكره لجماعة النساء كراهة تحريم وقال الرمان المعلوم ان المخدع لا يسع الجماعة (حل عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه بنية بن الوليد ورواه عنه ايضا السلي **﴿ صلوة الجماعة ﴾** التي خصت برجال هذه الامة والجماعة هم العدد من الناس مجتمعون يقع على الذكور والاناث اي الصلوة فيها (تفصل) بفتح اوله وسكون الفاء وضم الضاد (صلوة الفذ) بفتح الفاء وشد الدال المعجمة الفرد اي تزيد على صلوة المفرد (بسبع وعشرين درجة) اي مرتبة والمعنى ان صلوة الواحد في جماعة يزيد ثوابها

على ثواب صلوته وحده سبعا وعشرين ضعفا وقيل المعنى ان صلوة الجماعة بثأبة سبع
 وعشرين صلوة وعلى الاول كان الصلاتين انتهتا الى مرتبة من الثواب فوقعت صلوة
 الفذ عندها وتجاوز بها صلوة الجماعة بسبع وعشرين ضعفا قال الرافي وعبر بدرجة دون
 نحو جزاء او نصيب لارادته ان الثواب من جهة العلو والارتفاع وان تلك فوق هذه بكذا
 درجة نعم ورد التعبير في روايته بالجزء ثم ان سر التقييد بالعدد لا يوقف الا بنور النبوة
 والاحتمالات في هذا المقام كثيرة منها ان الفروض خمسة فاريد التكفير عليها بتضعيفها
 به عدد نفسها مبالغة فيها ولا ينافيه اختلاف العدد في ذكر الروايات لان القليل لا يتنى
 الكثير ومفهوم العدد خير معتبر حيث لا قرينة وانه اعلم بالقليل ثم بالكثير ومثل ذلك
 لا يتوقف على معرفة التاريخ لان الفضائل لا تنسخ او هو مختلف باختلاف الصلوات
 او المصلين هبة وخشوعا وكثرة جماعة وسرف بقعة وغيرها او ان الاعلى للجهرية
 والاقبل للسرية لتفضيها عنها باعتبار سماع قراءة الامام والتأمين لتأمينه او
 ان الاكثر لمن ادرك الصلوة كلها في جماعة والاقبل لمن ادرك بعضها وكيف ما كان فيه
 حث على الصلوة في الجماعة المشروعة وهي فرض كفاية في المكتوبة على الاصح (مالك
 حم خ م ت دهن حب عن ابن عمر) صحح ﴿ صلوة العشاء ﴾ بالمد وكسر العين
 اى صلوة وقت العشاء (في جماعة تعدل بقيام ليلة) نامه (وصلوة الفجر في جماعة تعدل
 بقيام ليلة) كذلك لان وقت الثانية وقت لذة النوم والاولى وقت سكوت واستراحة ولذا اشد
 واثقل هذان على المنافقين وفي حديث خ ليس صلوة اثقل على المنافقين من الفجر والعشاء وفي
 تعبيره بافعل التفضيل دلالة على ان الصلوة جميعها ثقيلة والصلواتان المذكورتان اثقل من
 غيرهما لقوة الداعي المذكور الى تركهما كما اطلق في هذا الحديث عليهم النفاق وهم مؤمنون على
 سبيل المبالغة في النهديد لكونهم لا يحضرون الجماعة ويصلون في بيوتهم من غير عذر
 ولا علة والحال الجماعة واجبة كما مر (خط عن عثمان) مر محثه ﴿ صلوة الرجل وحده ﴾ كهاى
 منفردا (في سبيل الله) اى في الجهاد لاعلاء كلمة الله (بخمسة وعشرين صلوة) لشرف الجهاد
 كما مر في الجهاد (وصلوته في رنة) بالحركات جمع رافق اى مع الجمع بلا جماعة وفيه شعار
 الاسلام والقوة والترغيب ولذا قال (بسبع مائة صلوة وصلوته في جماعة بتسع واربعين الف
 صلوة) لان عظم الجمع واجتماع الهم وتساعد القلوب اسباب نصيبها الله مقتضية الى مسيماها
 لحصول الخير ونزول غيث الرحمة كما نصب سائر الاسباب مقتضية الى مسيماها وقال
 سراقه من خصائصنا الجماعة والجمعة وصلوة الليل والعيد والكسوفين والاستسقاء

والوتر (الدليل عن ابي امامة) سبق في الاعمال بحث (صلوة) اى صلوة واحدة من انواع
الصلوة (في مسجدى هذا) مسجد المدينة (خير من الف صلوة) وفي رواية الجامع افضل (فيما
سواه من المساجد) في الدنيا (الا المسجد الحرام) اى الممنوع من التعرض له بقتال او جناية
او سوء فان الصلوة فيه افضل منها في مسجدى لان التقدير فان الصلوة في مسجدى تفضله
بدليل خبر احمد وغيره صلوة في المسجد الحرام افضل من الف صلوة في مسجدى وخبر حم
والبرار كلهم عن عبد الله بن الزبير سند صحيح صلوة في مسجدى هذا افضل من الف صلوة
فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام و صلوة في المسجد الحرام افضل من صلوة
في مسجدى هذا بمائة صلوة فاستدل به الجمهور على تفضيل مكة على المدينة لان الامكنة
تشرف بفضل العبادة فيها على غيرها مما يكون فيه مرحومة وهو مذهب الثلاثة قال
الحرا لى سمي حراما لحرمة حيث لم يوطأ قط الا باذن الله ولم يدخله احد قط الا دخول
ذلة فكان حراما على من يدخله دخول متكبرا او متعبرا قالوا وهذا التضعيف فيما يرجع
الى الثواب ولا يتعدى الى الاجزاء من الفوائت فلو كان عليه صلاتان فصلى بمسجد مكة
والمدينة واحدة لم يجز عنهما قال النووى وهذه الفصيحة مختصة بنفس مسجده دون
غيره ما زيد بعده (ط سم ش وابن منيع طب حل ض والرويانى وابن خزيمه عن جبير
ش ط سم م من عن ابن عمر سم نخ م ت دن ح ب عن ابي هريره ش م ن عن ابن عباس
سم ع ض عن سعد) بن ابي وقاص والشيرازى عن عبد الرحمان ش عن عائشة وسبع)
مخرح اخر (عن يحيى بن عمران) قال عبد البر فى التمهيد حديث ثابت وفي رواية من عن
ابى هريرة صلوة في مسجدى هذا افضل من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام فانى
اخر الانبياء ومسجدى اخر المساجد وهذا موازنه قاله عبد البر وقال العراقى لم يرد
النوار الذى ذكره اهل الاصول بل الشهرة (صلوة) في مسجدى وهو مسجد المدينة اتفاقا
(افصل من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام) لعظمه وسرفه وحرمة (وصلوة
فى المسجد الحرام افضل من مائة الف صلوة فيما سواه) طاهره انه لا فرق فى الضعيفين
بالفرض والنفل وبه قال اصحاب الشافعى قال النووى وتخصيص الطحاوى وغيره
بالفرض خلاف اطلاق الاخبار قال العراقى فيكون النفل بالمسجد مضاعف بما ذكر
ويكون فى فعله فى البيت افضل لعموم خير صلوة المرعى يسه الا المكونة وفى حديث هب
عن ابن عمر صلوة فى مسجدى هذا كالف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام وصيام شهر
رمضان كصيام الف شهر فيما سواه قال حجة الاسلام وكذلك كل عمل بالمدينة بالف قال

وبعد المدينة الارض المقدسة فان سائر الاعمال فيها الواحد بخمسمائة وفي روايته عن جابر بسند حسن صلوة في المسجد الحرام مائة الف صلوة وصلوة في مسجدى الف صلوة وفي بيت المقدس خمسمائة صلوة (جمه والطحاوى والشاشي وابن زنجويه وض عن جابر) قال العراقي اسناده جيد ﴿صلوة تطوع﴾ مر معنا انفا وهو غير الفرض ولذا يقابله بقوله (اوفريضة بعمامة) بالكسر (تعديل خمسة وعشرين صلوة بلاعمامة) والظاهر ان المراد ما يسمى عمامة عرفا فلو صلى بقلنسوة ونحوها لا يكون مصليا بعمامة واخرج كرض مالك قال لا ينبغي ان تترك العمامة ولو اعتمت وما في وجهي شعرة تنيبه في المناهج السنية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلى الجمعة الا بعمامة حتى ذكر النبي بن فهدانه كان اذا لم يجدها وصل خرقا بعضها ببعض ثم اعتم بها (وجعة بعمامة تعديل سبعين جعة بلاعمامة) كما قال تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد لان الصلوة مناجاة للحضرة الالهية فمن اخل بالتجمل لدخول تلك الحضرة كان ناقص الثواب ومن تجمل لذلك عظم ثوابه لرعايته الادب (كرض ابن عمر) بن الخطاب وكذا الدبلي عنه قال ابن حجر لاه وقال في اللسان اخرج ابن الجار عن مهدي بن ميمون دخلت على سالم بن عبد الله بن عمرو وهو يعتم فقال يا ابا ايوب لاحدك بحديث قلت بلى قال دخلت على ابن عمر فقال لي يا بني اعتم تحكم وتكرم وتوقروا ليرك الشيطان الاولى ذاهبا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره وفيه مجاهيل يأتي عليكم بالعمائم ﴿صلوة الليل﴾ اي نافلته (مثنى مثنى) ثلاثون لانه غير منصرف للعدل والوصف وكرره للتاكيد لانه في معنى اثنين اثنين اربع مرات والمعنى يسلم من كل ركعتين فسره ابن عمر وتمسك بمفهومه الحنفية على ان فعل اربع ومنعه الأئمة الثلاثة بان الليل لقب لامفهوم له عند الأكثر وسيجي تحقيقه فيما بعده (فاذا خشى احدكم الصبح) اي فوت صلوته (صلى ركعة واحدة توتره) تلك الركعة الواحدة (ما د صلى) فيه ان اقل الوتر ركعة وانها مفصولة بالتسليم عما قبلها وبه قال الأئمة الثلاثة خلافا للحنفية وان وقعت الوتر يخرج بطاوع السجود وهو مذهب الجمهور ومشهور مذهب مالك انما يخرج بالفجر وقته الاختياري ويبقى الضروري الى صلوة الصبح وفي حديث حم دت ن صلوة الليل والنهار مثنى مثنى ومقتضى هذا اللفظ حصر المبتداء في ركعتين سرعا حكم على العام اعني صلوة الليل والنهار وليس مراد والا لزم كون كل نفل لا يكون الا ركعتين سرعا والاجماع قد قام على جواز الاربع ليلا ونهارا وعلى كراهة الواحدة والثلاثة غير الوتر واذا اتفق كون المراد ان الصلوة لا تباح الا اثنين

ثم كون الحكم بالخبر المذكور اعني مثني اما في حق الفضيلة بالنسبة الى الاربع اوفي حق
الاباحة بالنسبة الى الفرد وترجيح احدهما اما يكون مرجح وفعل النبي صلى الله عليه وسلم
ورد على كلا النوعين وكفي مرجحاما في مسلم ان ابن عمر سئل ما مثني مثني قال تسلم في كل
ركعتين وهو اعلم بما سمعه وشاهده من النبي صلى الله عليه وسلم (جم شخ مدت ح
عن ابن عمر) وفي رواية طب عن ابن عباس صلوة اللل مثني مثني والوتر ركعة من آخر
الليل صلوة الرجل متقلدا بكسر اللام (سيفه) والقلد الالتزام والقليد التعليق على
عنقه يقال قلده الامارة اى جعل الامارة على عنقه لعله المراد هنا حالة الجهاد (تفضل
على صلوته غير متقلد) بسيفه (سبعمائة ضعف) كما مر في السبيع والاعمال وفي حديث
خ واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف اى ان ثواب الله والسبب الموصل الى الجنة عند
الضرب بالسيوف في سبيل الله وهو من المجاز البليغ لان ظل الشيء لما كان ملازما له لاشك
ان ثواب الجهاد الجنة فكان ظلال السيوف وتقلده في الجهاد تحتها الجنة اى ملازمتها
واستصحابها استحقاق ذلك وخص السيوف لانها اعظم آلات الفناء وافعها لانها اسرع
الى الزهو (خط عن علي) مر صلوة الرجل (صلواتان لا يصلى) بالبساء للسهول (بعدهما)
اى بعد فعلهما (الصبح حتى تطلع الشمس) جعل الطلوع غاية النهي والمراد بالطلوع
هنا الارتفاع للاحاديث الاخر على اعتباره في الغاية (والعصر حتى تغرب الشمس)
وبهذا قال مالك والشافعي واحمد وهو مذهب الحنفية ايضا الا انهم رأوا النهي في
هاتين الخاتين اخف منه في غيرهما وذهب آخرون الى انه لا كراهة في هاتين الصورتين
ومال اليه ابن المنذر وعلى القول بالنهي فاتفق على ان النهي فيما بعد العصر مسعلق بفعل
الصلوة فان قدمها اتسع النهي وان اخرها ضاق واما الصبح فاختلّفوا فيه فقال الشافعي
هو كالذي قبله انما يحصل الكراهة بعد فعله كما هو مقتضى الاحاديث وذهب المالكية
والحنفية الى ثبوت الكراهة من طلوع الفجر سوى ركعتي الفجر وهو مشهور من مذهب
احمد وفي سنن دهن يسار مولى ابن عمر قال رأيت ابن عمر وانا اصلى بعد طلوع الفجر فقال
يا يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عابنا ونحن نصلى هذه الصلوة فقال ليبلغ
شاهدكم فابكم لا تصلوا بعد الفجر الا مسجدتين وفي لمظلل دارقطني لا صلوة بعد طلوع الفجر
الاسجدتان وهل النهي عن الصلوة في الاوقات المذكورة للتحريم او للتنزيه صح في الروضة
وشرح المذهب انه للتحريم وهو ظاهر النهي وفي قوله لا تصلوا وقوله لا صلوه لانا خبر معناه
النهي وقد نص الشافعي على هذا في الرسالة وصح النووي في تحفته انه للتنزيه وهل تعتقد

الصلوة لو فعلها او باطلة صحح في الروضة كالرافي بطلانها قال وظاهره انها باطلة ولو قلنا
 بانه للتنزيه كما صرح به النووي كابن صلاح واستشكله الاستوى في المهمات بانه كيف
 يباح الاقدام على ما لا يعتقد وهو تلاعب ولا اشكال فيه لان نهي التنزيه اذا رجع الى نفس
 الصلوة كنهى التحريم كما هو مقرر في الاصول وحاصله ان المكروه لا يدخل تحت مطلق
 الامر والا يلزم مطلوبها منها ولا يصح الا ما كان مطلوبها واستثنى الشافعية من كراهة الصلوة
 في هذه الاوقات مكة فلانكره الصلوة فيها في نهي منها الاركانى الطوائف ولا غيرهما (حم حب
 ع ض عن سعد) بن ابي وقاص قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح **﴿ صلاتك في ايها النسوة
 ﴾** (في بيوتك افضل من صلاتك في حجر كني) بضم فتح جمع حجرة (وصلوتك في حجر كني
 افضل من صلاتك في دور كني) بالضم جمع الدار (وصلوتك في دور كني افضل
 من صلاتك في مسجد الجماعة) لان النساء اعظم حياثل الشيطان واوثق مصانده فاذا
 خرجن نصبن شبكة يصيد بها الرجال فيغويهم ليوقعهم في الزناهن فامرن بعدم الخروج
 حسبما لمادة اغوائه وافساده وفيه حجة كني كره لهن سهود الجمعة والجماعة وهو مذهب
 اهل الكوفة وابو حنيفة بل عم متأخروا اصحابه المنع للعجائز والثواب في الصلوات كلها
 لغلبة الفساد في سائر الاوقات كما في فتح القدير ومذهب الشافعي كراهته لشابة او ذات
 هيئة لا عجوزة في بذلة ومع ذلك في بيتها خير منها (حم حب ن عن) حديث عبد المجيد القدر
 الساعدي عن ابيه عن جدته (ام حيد) الانصارية امرأة ابي حيد الساعدي قالت
 يا رسول الله انا محب الصلوة يعني معك فتمنعنا ازواجنا فذكره **﴿ صلوة السائفة ﴾**
 اي المحاربة والسائفة من السيف فيكون المقاتلة بالسيف يقال سائفة اي ضاربه بالسيف
 (ركعة) اي صلوة الخوف ركعة عند بعض الشافعية وفي ابن حجر انما تقصر الرباعية لا الصبح
 ولا المغرب اجماعا نعم حكى عن بعض اصحابنا جواز قصر الصبح في الخوف الى ركعة وفي خبر
 م ان الصلوة فرضت في الخوف ركعة وحلوه على انها يصلحها فيه مع الامام وينفرد وعم
 ابن عباس ومن تبعه القصر الى ركعة في الخوف في الصبح وغيره، لعموم الحديث انتهى
 وقال المناوي في حديث خط صلوة المسافر ركعتان حتى يؤوب الى اهله او يموت فيه جواز
 قصره الرباعية في السفر الى ركعتين ولو في الخوف وعن ابن عباس جوازه في الخوف الى
 ركعة والجمهور على الاول وتأ ولو اخبر مسلم عن ابن عباس فرضت الصلوة في الحضرار ربعا
 وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة على ان المراد مع الامام وينفرد بالآخرى كما هو المشروع
 فيهما واخذ الحنفية بظاهر هذا ونحوه فاوجبوا القصر (على اي وجه كان الرجل) من جهة

ويطلق السائفة على
 السنين والقحط فأول
 ح بصلوة العشرة خينئذ
 والفرع والحارحة تكن
 بعيد تنع منه

العدو (يجزى عنه فان فعل ذلك لم يعده) وفي الفقه اذا اشتد الخوف من عدو اوسبع جعل الامام اوثابه طائفة باذاء العدو بحيث لا يلحقهم اذاهم وضررهم وصلى بطائفة اخرى ركعة ان كان الامام مسافرا او في صلوة الفجر ارا الجمعة او العيدين وصلى ركعتين في الرباعية ان كان الامام مقبلا وفي المغرب ومضت هذه الطائفة التي صلت مع الامام بعد السجدة الثانية في الثاني وبعد التشهد في غيره الى العدو وجاءت تلك الطائفة وصلى بهم ما بقى وسلم الامام ولم يسلموا وذهبوا الى العدو وجاءت الطائفة الاولى واتوا ما بقى من صلاتهم بلا قراءة لانهم لاحقون ولذا اوحا ذنهم امرأة فسدت صلاتهم في تشهدون و يسلمون و بمضون الى وجه العدو ثم جاءت الطائفة واتوا صلاتهم بقراءة لانهم مسبقون وقالوا هذا ان كان الكل مسافرين او مقيمين او الامام مقبلا وما اذا كان الامام مسافرا او القوم وبعضهم مقيمين ففي الثاني يصلى الامام ركعة كل امنة فاذا سلم جاءت الاولى فصلى المسافر ركعة بلا قراءة والمقيم ثلاث ركعات بغيرها في طاهر الرواية وفي رواية الحسن بقراءة في الاخرين الفاتحة واما الامة الثانية فصلى بقراءة المسافر ركعة والمقيم ثلاثا لانهم مسبقون كما في القمستاني (البرار عن ابن عمر) يأتي بحث واهل ان صلوه الخوف بهذه الصورة انما تنزل اذا تنازع القوم والافلا

﴿ حرف الضاد ﴾

ضاد امة الامم... اي ضادته مما يحى نفسه و تقدر على الابعاد في طلب الرعي والماء كابل وقران... ذاب العزيبى الضالة الصائمة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره و يقع على الذكروا الذئب والجمع والمراد بها في الحديث الضالة من الابل والبقر مما يحى نفسه و يقدر على الابعاد من صاحبه في طلب الرعي والماء بخلاف العنم والعجل ونحوهما (حرق النار) بالنحر بك وقد يسكن اى لهبها اذا اخذها انسان ليتملكها اذته الى احراقه بالنار وقال الغاضى اراد انها حرق النار لمن آواها ولم يعرفها او قصد الخيانة فيها كما في خبر من اوى ضلة فهو ضال مالم يعرفها واصل الضالة الضايعة من كل ما يقتنى ثم اتسع فصارت من الصفات الغالبة فتقع على الذكور قال المناوى وتمة الحديث عند مخرجه فلا يقرها قال واصل الضالة الغيبة يقال ضل الشئ فان وخفي موضعه وقال ابن امر بن اضله كذا اذا اعجز عنه ولم يقدر عليه و ضل الناسى فان حفظه وفيه جواز كسابة العلم فهي مستحبة بل قيل واجبة والاصح كما في حديث الديلمي عن علي ضالة المؤمن العلم كلما بيد حديس بالكماله طلب اليه آخر اى سعى في تحصيله (حمه والطحاوى حب طب

وان اشتد الخوف بحيث لم يتيسر لهم النزول عن الدواب وعجزوا عن الصلوة بهذه الصفة صلوا وحد انا ركبان في غير المصري يؤمون الى اى جهة قدروا وان اعجزوا عن التوجه الى القبلة لانه يسقط للضرورة

قال عن عبد الله بن الشيخين بكسر اواؤه وخاء معجمة مشددة (طبن عحصمة بن مالك) قال السيوطي صحيح ورواه في الاحكام والحرف والديلمي قال قدمت على النبي في رهط بني عامر فقلنا يا رسول الله انا نجد ضوا الامن الابل فذكره صحك ربنا اي عجب ملائكته فنسب الضحك اليه لكونه الامر والمريد (من قنوط عباده) اي من شدة بأسهم (وقرب غيره) قال المناوي وتمام الحديث قال ابوزين قلت يا رسول الله او يضحك الرب قال قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا انتهى قال ابن العربي بجر العمي برزخ بعد الحق والتلق في هذا البحر اتصف الممكن بعالم وقادر وجميع الاسماء الالهية التي بليدينا واتصف الحق بالضحك والتعجب والبش والفرح والهيبة واكثر النعوت الكونية فرد ماله وخدم مالك فله النزول ولنا المراج انتهى وبمخت في جامع المتون (حمه طب قط في الصفات عن ابى رزين) ورواه عنه الطيالسي والديلمي صحيح صحكت بكسر الحاء يقال ضحك ضحكا وضحكا بكسرتين والضحكة المرة (من ناس) مثلواي او اخبرني الله عنهم (يا نونكم من قبل المشرق) اي من جهته للجهاد معكم (يساقون الى الجنة وهم كارهون) اي يتادون الى القتل في سبيل الله الموصل الى الجنة وهم كارهون والضحك خاص بالانسان من بين الحيوان ومعناه استفادة سرور بلحمة فمدشط له عروق قلبه فيجري الدم فيها فيفيض الى سائر عروق بدنه فيثور فيه حراره فيبسط لها وجهه وتلا الحرارة فاه فيضيق عنها فتفتح شفتاه وتبدو اسنانه فان تزايد ذلك السرور ولم يكن ضبط النفس استحققه الفرح فضحك حتى فقهه ولذلك كان النبي منبسم لانه كان يملك نفسه فلا يستحقه السرور فيغلبه فيفقهه والباري منزله عن هذه الصفة فيؤول ضحكه بما سبق (حمه طب غن عن سهل بن سعد) قال كنت مع ابى صلى الله عليه وسلم بالندق فمخرف فصادف حجرا فضحك فقبل له ما يضحك قال ضحكت فذكره وفي حديث حمه عن ابى امامة باسناد حسن ضحكت من قوم يساقون الى الجنة مقرين في السلاسل يعني به الاسارى الذين يؤخذون عنوة في السلاسل فيدخلون في الاسلام فيصيرون من اهل الجنة صحوا بانفتح وضم الحاء المشددة امر من التفعيل اصله صحوا على وزن فرحوا وطيوا بها اي حسنوا (انفسكم فانه ليس من مسلم بوجه) اي يقبل (اصحبه الى التابة) بضم الهمزة وكسر هاء مع تحفيف الياء وتسديد هاء وتحنف وتكسر وهي اسم لما يذبح من النعم تقر بالي الله من يوم لعبد الى آخر ايام الدشريق قال العياض سميت بذلك لانها تفعل في الضحى وهو ارتفاع النهار فسميت بزمن فعام (الا كان دوما) بالرغم وكذا ما بعده (وقرنها وصوفها حسنات محضرات) بصيغة اسم المفعول اي وجد ثوابه

فانسب اليه
ما هو له نسخته م

حاضرا (في ميزانه يوم القيمة) فيه ان الحسنات تجسم كما كان القرآن في القبر والمحشر كالشباب
والله قادر على ذلك وهي واجبة على كل مسلم وفي حديث نخ قال ابن عمر هي سنة معروف
اي بين الناس اذ ارأوه لا يكرونه والجمهور على انها سنة مؤكدة على الكفاية وفي وجه
لشافعية انها من فروض الكفاية وقال في الهداية واجبة على كل مسلم مقيم وسر في يوم
الاضحى عن نفسه وعن ولده الصغار اما الوجوب فيه فقول ابي حنيفة ومحمد وزفر والحسن
واحدي الروايتين عن ابي يوسف وقال الشيخ خليل من المالكية المشهور انها سنة وقال
المرداوى من الحنابلة وتسبب التضحية لمسلم ومكاتب باذن سيده النبي صلى الله عليه وسلم
فكانت واجبة عليه قال ابن حجر واقرب ما يتمسك به للوجوب حديث ابي هريرة
رفعه من وجد سعة فلم يضح فلا يعبرن مصلاتا ما اخرجوه ورجاله ثقات لكنه اختلف
في رفعه ووقفه والموقوف اشبه بالصواب قاله الطحاوى وغيره ومع ذلك فليس صريحا
في الايجاب وفي حديث مختلف بن سليم رفعه على كل اهل بيت اضحية اخرجوه احد
والاربعة بسند قوى ولا حجة فيه لان الصيغة ليست صريحة في الوجوب المطلق وقد ذكر
معها العتيرة وليست بواجبة عند من قال بوجوب الاضحية وحديث ابن عباس كسب على
التحرولم يكتب عليكم رواه حم ع طب قط الدال على ان الوجوب من خصائص النبي ضعيف
(الدليل عن عايشة) يأتي بحث ﴿ صحوا ﴾ كما مر (بالجذع) بفحيتين اى بالشاب الفتى
وهو من الابل ما دخل في الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل في الثانية (ومن الضأن) ما تم له
عام (فانه جائز) اى مجزئ في الاضحية فان اجذع اى اسقط سنة قبلها اجرا عند
الشافعية وفي حديث نخ عن ابي بردة قال عندي جذعة فقال اذبحها ولن تجرى عن
احد بعدك اى انما تجرى الثني والثنية من المعز وهو ما دخل في السنة الثالثة والطاعن
في الثانية هو الجذع ويجرى الصأن منه واختلف القائلون باجراء الجذع من الصأن
وهم الجمهور في سنة قتييل ما اكل سنة ودخل في الثانية وهو الاصح عند الشافعية
والاشهر عند اهل اللغة وقيل نصف سنة وهو قول ابي حنيفة والحنابلة وقيل سبعة
اشهر حكاه صاحب الهداية من الحنفية وقيل ستة اوسبعة حكاه الترمذى عن
وكيع واجزاء جذع المعز خصوصية لاني بردة نعم وردت الرخصة لغيره كعقبة
بن عامر وغيره (حم طب ق عن ام بلال بنت هلال الاسلمة عن ابيها) قال الهيثمي
رجاله ثقات ﴿ ضرب الله تعالى ﴾ اى بين (مثلا صراطا مستقيما) قال الطيبي بدل من مثلا
لاعلى اهدار المبدل كقوله زيد رأيت غلامه رجلا صالحا اذ لو اسفطت غلامه لم يبين

(وعلى جنبتي) بفتح النون والموحدة (الصراط) اي جانبيه وجنبه الوادى جانبه
 وناحيته وهي بفتح النون والخبية بسكون النون الناحية ذكره ابن الاثير (سوران) تنبيه
 سور قال الطيبي سوران مبتدأ وعن جنبتي خبره والجملة حال من صراطا (فيهما ابواب)
 الجملة صفة لسوران (مقحة وعلى الابواب ستور) جمع ستر (مرخاة) اي مسبلة (وعلى
 باب الصراط داع نقول يا ايها الناس ادخلوا الصراط) وفي رواية استقيموا على الصراط
 (جميعا ولا تتعوجوا) اي لا تميلوا يقال صاح يعوج اذا مال عن الطريق (وداع يدعوهم
 فوق الصراط فاذا اراد الانسان) اي المسلم (ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال وبحك)
 زحراه من تلك المهمة وهي كلمة ترحم وتوجع يقال لمن وقع في هلكة لاستحقاقها (لا تفقهه
 فالك ان تفقه بلجه) بالحرم فيهما اي تدخل الباب وتقع في محارم الله قال الطيبي هذا
 يدل على ان قوله ابواب مقحة انها مردودة غير معلقة (فالصراط) هذا تفصيل وبيان
 لبيان ضرب المثل (الاسلام والسوران حدود الله تعالى والابواب المقحة محارم) جمع
 حرام (الله وذلك الداعي) الكريم (على رأس الصراط كتاب الله) العظيم (والداعي
 من فوق) بالتبوين بدل من مضاف اليه (واعظ الله في قلب كل مسلم) قال تعالى وان
 هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الاية قال الطيبي ونظير هذا حديث الا ان لكل ملك حمى وان
 حمى الله في الارض محارمه فمن وقع حول الحمى يوشك ان يقع فيه فالسور بمنزلة الحمى
 وحولها بمنزلة الباب والستور حدود الله والحد الفاصل بين العبد ومحارم الله واعظ الله
 هولاء الملك في قلب المؤمن والاخرى لمة الشيطان واما جعل لمة الملك التي هي وواعظ الله
 فوق داعي القرآن لانه اعما ينفع به اذا كان المحل قابلا ولهذا قال تعالى هدى للمتقين واما
 ضرب الله المثل بذلك زيادة في التوضيح والتقريب ليصير المعقول محسوسا والتخيل متحققا
 فان التمثيل انما يصار الى الله لكشف المعنى الممثل ورفع الحجاب عنه وابرازه في صورة المشاهد
 ليساعد فيه الوهم العقل فان المعنى الصريف انما يدركه العقل مع منازعة الوهم لان طبعه
 الميل الى الحس وحب المحاكات ولذلك شاعت الامثال في الكتب الالهية وفشت في عبارة
 البلغاء واشارات الحكماء قال النووي سر هذا الحديث انه اقام الصراط معنى الاسلام
 واقام الداعي معنى للكتاب والداعي الاخر معنى للعظة في قلب كل مؤمن فانت على الصراط
 القائم الدائم وهو الاسلام وسامع نداء القائم وهو القرآن فان انت اقلت حركاتك وسكناتك
 عمدرك وخالقت بسقوط من سواه اقامك اليك به وقت به اليه بسقوطك عنك في حين ذلك كشف
 لك اسمه الاعظم الذي لا يجيب من قصده قال القاضي وضرب المثل اعتمادا له من ضرب

انما يصار اليه
 نسخة م

احتماله نسجه م

الحام وصل وقه الثمى على الشىء (حم طبا هب من الواس من سمون) له لعل
 سرطم ونداء اوار الذهب قد عزاه في الفردوس القدي في اذه في صحح به باصح
 وتشدد اخرا من من صححه مرشده تة (بشار) امر اروى لى تحدث
 في التجاره في الشاه عند - وره بملو الله عالمه وسلم (واستدق بالدر) المروجه
 من الاصحبة المذمومة اولان انصحه - ما انصحه - ما انصحه من انتم تذبى الله
 فلايسم فيها الحرة (دنت عرب من منصفه قنطرب من كمران اربى لى الله اعلم
 بعنه يشتري ادا سحبة) وهى اضم الهمة وكمرها اسم بانواع العر بنية التربة لله
 تولى وكذلك انصحه انصح الضاد وكمرها - اسم - من - من الله لى اهل
 كل بيت في كل عام انحاء ونخلة والاضواء انحاء البحر والى - انصح باسم فيرجب
 فانسخت تاك فبقية انصحه وهى من انصح انصح - انصح - انصح وقت
 الضمى فسمى الواجب باسم وقده كمرده اسم وانصحه - انصح - انصح
 فاشترى (سحبة) انصح - انصح - انصح - انصح - انصح - انصح
 (فجاءه باسمه وسارى - انصح - انصح - انصح - انصح - انصح - انصح
 اى في - انصح - انصح - انصح - انصح - انصح - انصح - انصح - انصح
 وسكون ارا وقروا - انصح - انصح - انصح - انصح - انصح - انصح
 الاخرة او ذراع الادمى يؤيده حارب الزرار من زرار - انصح - انصح
 احد وعظ بلده سبعون ذراعا ذراع الحار - انصح - انصح - انصح - انصح
 ملك من اليمن او العجم كان سلوول السراع وتى نهى ليس من اسم - انصح - انصح
 قولك ذراع الخياط وذراع الحمار وتقال ان فى هذا - انصح - انصح - انصح
 ضافة اليه كما قول هذا لى كذا ذراع الملك وقد ذراع انصح - انصح - انصح
 ذراع الملك العظيم وكذا القدم وسبعون بارفم - انصح - انصح - انصح - انصح
 لفلان في هذه قدم اى شويت وتديركن - انصح - انصح - انصح - انصح
 كثيره منها صحح وستيم وما - انصح - انصح - انصح - انصح - انصح
 ذلك ما عمداى اللفظه الموهمة المشابهة وخشيت - انصح - انصح - انصح - انصح
 الحق تفرد درجة التنزيه كما حاز غيرك حركه - انصح - انصح - انصح - انصح
 هذا اللجاة (وعصده مثل البيضاء) انصح - انصح - انصح - انصح - انصح
 فيه (وقد خذ من ورقان) - انصح - انصح - انصح - انصح - انصح

وفي بعض النسخ
 دينار بالانصب

للتشبيه نسخهم

الريذة) بفتح الراء والموحدة والذال المعجمة قرية بقرب المدينة وارادته ما بين المدينة والريذة
 (حم له عن ابي هريرة) قال ك صحیح وقره الذهبي وقال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح وضع
 القلم الامر للندب (على اذك) حال الكتابة (فانه اذكر للمعنى) بصيغة الفاعل اى اسرع
 تذكر افيما يريد انشاء من العبارات والمقاصد وذلك لان القلم احد اللسانين المعبرين عما في القلب
 وكل منهما يسمع ما يرد بالقلب ومحل الاستماع الاذن فاللسان موضوع على محل الاستماع
 والقلم منفصل عنه فيحتاج لتقريبه من محل الاستماع قال عياض وفي هذا الخبر وشبهه دلالة
 على معرفته حروف الخط وحسن تصويرها واخذ لباجي من قصته انه كتب بعد ان لم يكن يحسن
 الكتابة ورمى بالريذة كذلك لمخالفته للقرآن وانتصر له بانه لا يافيه بل يقتضيه تقييده
 النبي بما قبل ورود القرآن وبعد ما تحققت اميته وتقررت معجزته لامانع من كتابته
 بلا تعليم فتكون معجزة اخرى وبان ابن ابي شيبة روى عن عون مامات رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حتى كتب وقرأ (ت) في الاستذنان عن فتية عن عبد الله بن الحرث عن عنبه
 عن محمد بن رادان عن ام سعد (ضعيف وابن سعد وسموه عن زيد بن ثابت قال دخلت
 على النبي عليه السلام وبين يديه كاتب وهو يملى في بعض حوايجه قال) فسمعه يقول
 ضع القلم الى آخره (فذكره) وعنبه ومحمد ضعيفان وضعوا فيها اى فى الحيوان الذى اتوا
 بحضور رسول الله وسئلوا عن اكلها (السكين واذا كروا اسم الله عليها وكاوا) وفيه من
 ترك السمية عامدا لا يجوز اكله وفي حديث خ في باب من ترك السمية متعمدا قال ابن عباس
 من نسي فلا بأس وقال الله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق والناسي
 لا يكون فاسقا وقوله تعالى وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعموهم
 اى فى استهلاك ما حرم الله انكم لشركون اى ليخاصموا محمدا واصحابه بقولهم ما ذكر اسم الله
 عليه فلا تأكلوه وما لم يذكر اسم الله عليه فكلوه رواه طيب بسند صحيح عن ابن عباس
 وذلك ان من اتبع غير الله فى دينه فقد اسرك به ومن حق المتدين ان لا ياكل مما لم يذكر اسم
 الله عليه لما فى الاية من التشديد العظيم وقال عكرمة المراد بالشياطين مرادة المجوس ليوحون
 الى اوليائهم من مشركى قريش وذلك لما نزل تحريم الميتة سمعه المجوس من اهل فارس
 فكتبوا الى قريش وكاتبت بينهم مكتبة ان محمدا واصحابه يزعمون انهم يتبعون امر الله ثم
 يزعمون ان ما يذبحونه حلال وما يذبحه الله حرام فوقع فى نفس ناس من المسلمين نسي من
 ذلك فانزل الله هذه الاية والحاصل من اختلاف العلماء تحريم تركها عمدا ونسيانا وهو
 قول ابن سيرين والشعبي وطائفة من المكلمين ورواه عن احمد لظاهر الاية ومخصص

عنبه نسخة منهم

زاد ان نسخة م

مطلب فى ذكر

السمية عند

الذبح

بفتح الهمزة (عنى سرما جسد دعوة نبيك الطيب) بشديد الياء الطاهر (المبارك المكين) اى العظيم المثلثه (عندك بسم الله) قال بعض العارفين انقسام امر الحكمة الى الخير والشر والصحة والسقم حجاب من حجب الله تعالى كما ان انقسام قوامها الى العلم والحمل والنور والظلمة اية مدد حجبها فلما اقتضى كمال حكمة الله خلق الله الترتيب وجعل التسبب جاريان كل رتبة على مادونها من الرتب فاذا تقدم من خير رتبة او ورد من سرها حظ وكان في حجب امر الله قضاء لكون نفع او ضرا قام لها من امر الرتبة الى عالىتها بما يحتلب كونها او يدفع متوقفا او يقطع استدامتها فبدأت من جهة الامر بحكمة التوادم بجوامع الكلم والحروف والاسماء وذلك ان المدافعة الى هي من اية ما يشير اليه قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم بعضا على صريين مدافعة القائم في عالم متحانس وهي المدافعة الظاهرة التي يسميها قوم الطبيعة محومدافعة الامراض بالادوية كما في خبر تداووا والمال بالركوة وهذا النوع من المدافعة ادنى الضررين وهي حظ الملوك ورعاياهم من اهل الدنيا من انواع التسبب لانهم عمرة طاهر ملك الله والسامون طاهر حكمته في عالم الملك والضرب الثاني حقه ان يسمى استنلاء وهو دفع في رتبة بامر ما هو فوقها وقهره بمقتضى حكمة الله مسؤل عليها وهذا النوع من الاستنلاء حفظا للحكماء والعصلاء والروحانيين فاهم وان كان طواهرهم في عالم الملك فاهم محقق ما هم فيه من الامر عمرة باطن من ملكوت الله الادنى لان ملكوت الاعلى لا يفتح الا لال محمد لاحاطته وجمعه ومادونه من مراتب الحكمة تفتح بابا لاحاد اجناس العقلاء السالكين (الحرائطى كره عن اسماء بنت ابى بكر قالت خرج في صنى خراج فتخوفت منه فسألت النبي عليه السلام قال فذكره) قال السيوطى حديث حسن ﴿صم سعد بن معاذ وهو سيد الانصار (في القبر صمه) اى عصر وضيق عليه في قبره وهو ضغطه القبر حين دفن في قبره تقع على الادنى والاعلى وفي خبر طيب عن ابن عمر ان سعدا ضغط في قبره ضغطة فسئلت الله ان يحذف عنه اى واستجاب دعاى فروجى عنه كما في خبر اخر واذا كان هذا لاس معاذ زعم الانصار المقتول شهيدا بسهم وقع في الحلة في غزوة الخندق فما بالك بغيره نسأل الله السلامة قال في الصحاح ضغطه رجه الى الحائط ومحوه ومنه ضغطة القبر بالفتح واما بالضم فالمشقة وقال الرمشمى ضغط الشيء عصره وضيق عليه واعوذ بالله من ضغطة القبر وضغطته الى الحائط وغيره فان ضغط قال ومن المجاز ضغطه قهرا واضطرارا (فدعوت الله ان يكشف عنه) فساعدنى الله ونجاهه عنه (ابن سعد والحكيم كره عن ابن بن عمر) له شواهد من القبر ﴿وضعى يدك﴾ يا عبراء

(اليميني على موأدك فامسح به وقولي) حال مسحه (بسم الله اللهم داووني بدوائك) وانت خالق الطبيين (واشفتني بشفاك) لا شافي غيرك والكل في تصرفك (واغثني) بقطع الهمة لانه رباحي قال تعالى ان الظن لا يغني من الحق شيئا (بفضلك عن سواك) يا واسع المغفرة (واحدر) ضبطه المناوي بذال معجزة وقال ليس بصواب فقد وقفت على خط السيوطي فوجدته احدر بالبدال المهملة (عني اذك قاله لغيري) بفتح الراء فلي من الفيرة وهي الحجة والافقة (طب وابن النبي عن ميمونة بنت اني عسيب) قال السيوطي بفتح العين وكسر السين وقيل بنت اني عتبة قالت امرأ يا عايشة اعينيني بدعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم تسكنيني بها فذكرته وفي حديث الديلمي عن ابن عباس منع ابنه عن السبابة على ضربك ثم اقرأ آخريس وهو اولم يرى الاذنان انا خلتهنا من نطحة فاذا هو خصيم مين وضركنا مثلا الى اخرها قاله لرجل اشكى ضرره وبضمير ان غيره من الاسباب كذلك

﴿ حرف الطاء ﴾

﴿ طاعة الامام ﴾ الاعظم (حق على المرء المسلم) وان جار (ماله) امر بمعصية الله وذا امر بمعصية الله فلا طاعة له) لانه لا طاعة لمخاوق في معصية الخاق و- من اسلام ذبه لا حق بالالتزام هذا الحق والافكل مستلزم الاحكام كذلك وفيه ان الامام اذا امر مندوب فطاعته فيصير المندوب واجبا كما اذا امرهم بصيام ثلاثة ايام في الاستسقاء ما يلزمهم الصوم طاهرا وباطنا وذكربعض الشافعية انه اذا امر بصدقة او عتق يعجب (هب خطا عن اي هيرة) من الامراء ﴿ طاعة النساء ﴾ في كل ما هو من وطائف كالا مور المهمة (ندامة) ي غم لازم لما يترتب عليهما من سوء الاثار وقيل من اطاع عرسه لم يرفع نفسه وقال الحكماء من اراد ان يقوى على طلب الحكمة من تملك النساء نفسه لا ضرر اضر من الحمل ولا سرا من النساء قال امام الحرمين لانعلم امرأة اشارت برأي فاصابت الام سلمة في صلح الخديبة واستدرك عليه ابة شعيب في امر موسى فالحديث غالي وفي رواية عد عن زيد بن ثابت طاعة المرأة ندامة قال المناوي لتقصان عقلها ودينها والناقص لا ينبغي طاعته الا فيما امنت غائله وهان امره فان اكثر ما يفسد الملك والدول النساء ولذا قال عمر فيما رواه العسكري خالفوا النساء فان في خلافهن البركة واماما اشتهر على الالسة من خبر شاوور وهن وخالفوهن فلا اصل له (عق والقصاعى وابوعلى الحداد في معجمه كرعن عايشة) وفي الميراث فيه محمد بن سليمان ضعفه ابو حاتم ﴿ طاعة الله ﴾ اي كونه العبد مطيعا متقادا (طاعة اوالد) اي والوالدة وكانه

اترك في به عنها من باب سراييل تقيمكم الحر (ومعصية الله معصية الوالد) او الوالدة والكلام
 في اصل لم يكن في رضاه او مخطئه ما يخاف الشرع والافلاطاعة لمخلوق في معصية
 الخالق ولو امره بطلاق زوجته قال جمع امثل الخبر الترمذي عن ابن عمر قال كان تحت
 امرأة احبها وكان ابى يكرهها فامرني بطلاقها تايت رسول الله فذكرت له ذلك فقال
 طلقها قال ابن العربي صح وثبت واول من امر ابنه بطلاق امرأته الخليل وكفى به اسوة
 ومن ير الابن بابيه ان يكره من كرهه وان كان له محبا يحب ذلك اذا كان الاب من اهل
 الدين والصالح يحب في الله ويبغض فيه ولم يكن ذاهوى قال فان لم يكن كذلك استحب له
 فراقها لارضائه ولم يجب عليه كما يجب في الحالة الاولى فان طاعة الاب في الحق من طاعة الله
 وبره من ربه (طس عن ابى هريرة) حسن ﴿طالب العلم﴾ مر بحثه في العلم والعالم
 (بين الجهال) بالضم جمع جاهل (كالحى بين الاموات) اى طالب العلوم الشرعية هو
 بمنزلة الحى بين الاموات فانهم لا يفهمون ولا يعقلون كالاموات انهم الا كالاتعام
 (العسكري) اعلى بن سعيد في الصحابة (وابو موسى) في الدليل كلاهما من طريق ابى عاصم
 الجبلى (عن حسان) بن ابى ستان بكسر السين المهملة ثم نون مخففة (مرسلا) وهو
 البصرى أحد الزهاد التابعين مشهور ذكره ابن حبان في الثقات وقال يروى الحكايات
 ولا عرف له حديثا مستندا ﴿طالب العلم﴾ اى طالب علوم الشرعية والنافعية
 (طالب الرحمان) وفي رواية الجامع طالب الرحمة اى في تحصيله لان حركاته وسكناته بل
 نوره رضوان وعبادة (طالب العلم ركن الاسلام) لان بناء الاسلام قام به فهو اس لاساسه
 (ويعطى اجره) على طلبه (مع النبيين) لانه وارثهم وخليقتهم فيكون ثوابه من جنس ثوابهم
 لان طريقهم طريق النبيين والمرسلين وان اختلف المقدار قال المناوى المراد العلم
 بالله وصفاته ومعرفة ما يجب له ويستحيل عليه وذلك انصرف العلوم فان العلم بشرف
 معلومه كما مر (الدبلى عن انس) ورواه الميدانى ﴿طالب العلم لله﴾ عز وجل
 هكذا رواية الديلمي وكأنه سقط من كلام الجامع سهوا (كالفازى والرايح)
 من الرواح وهو الذهب (في سبيل الله عز وجل) اى في قتال اعدائه بقصد اعلاء
 كلمته فهو يساويه في الفضل ويزيد عليه لما تقرر فيما قبله (الدبلى عن انس
 حل عن نكار بن ياسر) ورواه في الجامع عن عمار بن ياسر ورواه عنهما ابو نعم و عنه
 تلقاه الديلمي مصرحا ورواه الديلمي عن انس بلفظ طالب العلم افضل عند الله
 من المجاهدين في سبيل الله اى لان المجاهد يقاتل قوما مخصوصين في قطر مخصوص

والعلم حجة الله على المنازع والمعارض في سائر الاقطار ويده سلاح العلم يقاتل به كل معارض ويدفع به كل محارب وذلك الجهاد الاكبر وصدرة العلم تغني عن محاربة المنازع وسلاح العلم يخدم المحارب ويكذب المعاند ﴿ طبقات امي ﴾ جمع طبقة اي بطون امي (خمس طبقات كل طبقة منها ربعون سنة) مما تعدون (فطبتقي وطبقة الصحابي اهل العلم) العاملون به (والايان) اي ارباب القلوب واصحاب المكاشفات والمشاهدات لان العلم لا يقع الا مع كشف العلوم وكشف ظهوره للعالم كما ان الرؤية للبصير لا تقع الا بعد ارتفاع الموانع والسواثر بينه وبين المرئي واليتيم سهود القواد لاشيء المعلوم فقد يكون الشئ بالشئ ويقع فيه الشكوك اذا بعد عن شهود القلوب كبعد المرئي عن البصر وذلك ليس بعلم حقيقي ولا مرئي فالعلم صفة للقلب السليم والسليم هو الذي ليس له في خلقه نظر ولا شرع منه خطر ولا للدينا فيه اثر (والذين يلونهم الى الثميين اهل البر والسيوى) هم ارباب النفوس والمكابدات فالبر صدق المعاملة لله والتقوى حسن المجاهدة لله فكاهم وصفهم بانهم اصحاب المجاهدات قد سحوا بالنفوس فبدلوا واتقوا بالخدمة لكن لم يبلغوا درجة الاولين في مشاهدات القلوب (والذين يلونهم الى عشرين) بغير لام التعريف وفي رواية العشرين (ومائة اهل التراحم والتواصل) اي تكرموا بالدينا فبدلوا للخلق ولم يبلغوا الدرجة الثانية في بذل النفوس (والذين يلونهم الى الستين ومائة اهل القاطع والتدار) اي اهل تنازع وتجادف فاداهم ذلك الى ان صاروا اهل تقاطع وتدابير (والذين يلونهم الى المائتين اهل المرح والحروب) اي يقتل بعضهم بعضا ويتهارجون ضنا بالدينا ولولد حينئذ يفر من ابيه ويقاطعه بل يقاتله فترية جروح حينئذ يجرسك خير من تربية ولدينه شك والحاصل انه وصف طبقتهم بانهم ارباب القلوب والمكاشفات والثانية بهم المجاهدون لنفوسهم والثالثة بانهم اهل بذل وسحاء وشفقة ووفاء والرابعة بانهم اهل تجاذف وسازع والحامسة بانهم اهل قتل وحرب قال السيوطي فيه اشارة الى ان ما وقع بين بني العباس واولادهم (كر من انس) واخرجه باللفظ المذكور وعراه الدلمي وغيره ورواه العقلي وغيره كلهم باسانيد واهية وله شواهد ﴿ طعام المؤمنين ﴾ بالجمع (في زمن) بفتحين (الرجال) اي في زمن ظهوره وفساده (طعام الملائكة التسييح والتقديس) خبر مبتداء محذوف او بدل مما قبله اي يقوم لهم مقام الطعام في الغذاء (فمن كان منطقه يومئذ) اي يوم اضلاله واهياده (التسييح والتقديس) اي التنزيه عما لا يليق شأنه والاتصاف بكمال صفاته والتقديس

التزيه عما لا يليق او التنزيه من كل صور حسية او خيالية او عقلية (اذ ذهب الله عنه الخوج)
اي والعطش فكانه اكتبى به من سرايل نعيمكم الحركا مر مجته في ان الدجال (كوتعقب
عن ابن عمر) يعني قال كصحح فقال الذهبي كلا اذ فيه سعيد بن سنان منهم (طعام السخى)
بالفتح اي الحواد (دواء) وفي رواية شفاء (وطعام السخى داء) وفي رواية طعام البخيل داء
وطعام الحواد شفاء لكونه يطعم الضيف مع ثقل وتضجر وعدم طيب نفس ولهذا قال الخواص
انه يظلم القلب فينبغي الاجابة الى السخى دون البخيل وفي الاحياء ان بخيلا وسرادعا بعض
جيرانه فقدمه طباهجة بيض فاكل منها فاكثر فاستفخ بطنه وصار يلتوى فقال له الطيب تقياً
قال اتقياً طباهجة اموت ولا اتقايها فعلى من امتلى بداء البخيل ان يعالجه حتى يزول
ولملاجه طريقان علمي وعملي قررهما حجة الاسلام (ك في تاريخه خطفي كتاب البخلاء
عن ابن عمر وابن لال والدليلي عن عايشة) ورواه ابو القاسم بن الحسين الفقيه الحنبلي
في فوائده عن ابن عمر ايضاً وقال العراقي رواه ابن عدى وقط في غرائب مالك وابو يعلى
الصدقي في عوائله وقال رجاله ثقات (طعام يوم) بالتسوين (في العرس سنة) فلا تجب
الاجابة له مطلقاً بل هي سنة وقيل تجب ان لم يدع في اليوم اودعى وامتنع لعذر ودعى
في الثاني ورجحه من الشافعية الاوزاعي قال الطيبي يستحب للمرأة اذا احدث الله له نعمة
ان يحدث له شكراً وطعام اليوم الثاني سنة لانه قد يخلف عن الاول بعض الاصدقاء فيجبر
بالثاني تكلمة للواجب وليس طعام الثالث الا رياء وسعة ولذا قال (وطعام يومين فضل)
اي تفضل وتكرم (وطعام ثلاثة ايام رياء وسعة) فتكره الاجابة اليه تنزيها وقيل تحرماً
وهذا الحديث قد عمل به الشافعية والحنابلة قال النووي اذا اولم ثلاثاً فالاجابة في اليوم
الثالث مكروهة وفي الثاني لانه يقطع ولا تكون ندبها فيه كندبها في اليوم الاول انتهى
ولكن ذهب البخاري الى المنع وقال لم يجعل النبي للولية وقتاً معيناً يخص قال وهذا الحديث
يعارضه حديث اذا دعى احدكم في الولية فليجب ولم يخص ثلاثة ايام ولا غيرها وهذا اصح
وقال ابن سيرين عن ابيه انه لما ي باهله اولم سبعة ايام فدعى في ذلك ابي بن كعب فاجابه
واصرح من ذلك في الرد ماخرجه ابو يعلى قال ابن حجر في الفتح بسند حسن عن انس تزوج
صلى الله عليه وسلم صفة وجعل عتقها صداقها وجعل الولية ثلاثة ايام انتهى والى
ما ذهب اليه ذهب المالكية قال عياض استحب اصحابنا لاهل السنة ان تكون الولية
اسبوعاً انتهى وهاول ابن الوفيق بين مقالة البخاري وما جرى عليه اصحاب الشافعية من
الكراهة حيث قال اذا جلنا الامر في كراهة الثالث على ما اذا كان هناك رياء وسعة ومباهات

كان الزابع وما بعده كذلك فيحمل ما وقع من السلف من الريادة على اليومين عند الامن
 من ذلك وترك الكلام على حاليين (طب ع . اس عباس) صحيح وقال ابن حجر رواه طب عن
 وحشي وابن عباس سندهما ضعيف (طلب العلم) شرعي (عريضة على كل مسلم) فيه
 تباينت الاقوال وتماقت الآراء في العلم المفروض نحو عشرين قولاً وكل فرقة تقم
 الادلة على علمها وكل لكل معارض وبه من لبعض مناهض واجود ما قيل قول الناصبي
 ما لا تندوحة عن علمه كعقوبة السانح وتوسل وكيفية جمع الرايس كالسلوة ونحوها
 فان تعلمه فرض قال الغزالي في الاحياء المراد العلم بانه وسماته التي نشأ عنه المعارف
 القلبية وذلك لا يحصل من علم الكلام بل يكون بحسب ما يعاينه وء يتوصل اليه بالمجاهدة
 فجاهد تشاهد ثم اطال في تقريره ما يشرح السدور ويلاً لتقلب من الدور (ذهب خلتا
 عن انس طب طس كخط هب طص وسبع) يخرجين من الائمة (ص عن وخج) اخر
 من الراوي ورواه تمام عن ابن عمرو قال السيوطي جهت له شهادتين طريقاً وحكمت
 بحسب اقيه ولم اصح حديثاً لم اسبق سواء وقال السخاوي له شاهد هداى شاهين
 بسند رجاله ثقات عن انس روى رعيه تابيعيا (طلب العلم) لرفع في عقباه (عريضة
 على كل مسلم) مال السهروردي اختلف في العلم الذي هو عريضة قيل هو علم الاخلاص
 ومعرفة آيات النفس وما يفيد العمل من الاخلاص ، أمور ، العلم ، أمور
 وخذع النفس وعروورها وسهواتها يخرق معنى الاخلاص فسيرته وريثا وعمال معرفة
 الخواطر وتفصيل علمها نشأ الفعل وذلك يعرف منه ناهى واه الشيطان وقيل علم
 البيع والشراء ومحوهم وقيل علم التوكل بالهدى والاستدلال والعدل وقيل علم ابلن
 وهو ما يزداد به العبد يقياً وهو الذى يكتب بسجته الاوياً ، مهم وارث من سى ته
 عليه وسلم قال الغزالي في المنهاج العلم الفروض في الجملة ، ذاته علم التوحيد وعلم السر
 وهو ما يتعلق بالقلب ومساعدته وعلم الشريعة والذى يهتدى به من علم التوحيد
 ما تعرف اصول الدين وهو ان تعلم ان لك الهى قادر على حيا مريدا متعلما
 سميعا بصيرا لا سرك له متصف بصفات الكمال منزلها عن دلالة لحدث منفردا
 بالقدم وان محمدا رسوله الصادق فيحاء به من جاء به ومن جاءه له ربه معرفة واجبه
 ومنايه حتى يحصل لك الاخلاص والنيه وسلامة العمل من علم الشريعة كل
 وجب عليك معرفته لتؤديه وما فوق ذلك من العلوم لدلالة فرض كنفية (وهذا وضع
 العلم عند عراه كعقود) اسم فاعل من العليلد (الخنازر الجوهر واللو او لذهب)

(وذلك)

وذلك يشعر بان كل علم يختص باستعداد وله اهل فاذا وضعه غير اهله فقد ظلم كإمر
 في العلم (هـ عن انس) قال المنذري سنده ضعيف وقال البيهقي مشنه مشهور وطرقه
 ضعيفة ﴿طلب العلم﴾ الشرعي (افضل عند الله من الصلوة والصيام والحج والجهاد في
 سبيل الله عز وجل) اى النوافل من المذكورات ولهذا قال الشافعي طلب العلم افضل
 من الصلوة النافلة قال الغزالي العالم سالك دائم السر الى الله قائم او نائم آكل او شارب
 او صائم اقْبض او انبسط يتساوى عنده المقابلات بحسب اضاءة نور العلم لاقامة اعلام
 الدين في سعة الجهاد والاقطار ومتقابلات العوارض والاحوال وفي حديث ابن عبد البر
 عن انس طلب العلم فريضة على كل مسلم وان طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى
 الحيطان في البحر قال الخليلي يحتمل ان معنى استغفارهم له ان يكتب الله بعدد كل من
 انواع الحيوانات الارضية استغفارة مستجابة وحكمته ان صلاح العالم منوط بالعالم
 اذ العلم يدرى ان الطير لا يؤذى ولا يحدس ولا يقتل الا لاكله ولا يذبح ما لا يؤكل لحمه
 ولا يعذب طير ولا غيره بجوع ولا غيره ولا يوقف في حر ولا برد ولا ما لا يطيقه وغير ذلك
 (الدليلي عن ابن عباس) فيه الحكمة بن ابان المعدني قال الذهبي قال ابن المبارك ارم به
 ووثقه غيره ﴿طلب العلم﴾ كإمر (ساعة) شرعية لانجومية (خير من قيام ليلة) اى التهجيد
 ليلة كاملة (وطلب العلم يوما خيرا من صيام ثلاثة اسهر) هذا فيمن طلب علما سرعيا ليعمل
 به كما علم مما قال الغزالي لا بد للعبد من العلم والعمل لكن العلم اولى بالتقديم واخرى
 بالتعظيم لانه الاصل المرفوع والدليل المتبوع فيجب تقديمه لما انه يجب ان يعرف المعبود
 ثم يعبد وكيف تعبد من لا تعرف ولانه يجب ان تعلم ما يلزمك فعلمه من الواجبات الشرعية
 على ما امرت به ومدار ذلك كله على العبادات الباطنة التي هي مساعي القلب فيجب
 تعلمها من نحو توكل وتفويض ورضى وصبر وتوبة واخلاس ونحو ذلك واضدادها
 كسخط وامل ورياء وكبر ليجتنب ذلك فانها فرائض نص عليها في القرآن كما نص على
 الامر بالصوم والزكوة فما بانك اقبلت على الصلوة والصوم والزكوة وتركت هذه
 الفرائض والامر بهما من رب واحد بل غفلت عنها فلا تعرف شيئا منها الفتوى من اصبح
 يعاجل حظه مستغرقا حتى صير المعروف منكرا والمنكر معروفا ومن اهل العلوم التي
 سماها الله في كتابه نورا وحكمة وهدى واقبل على ما به ينتسب الحرام ويكون مصيده
 للعظام اما تخاف ان تكون مضيعا لشي من هذه الواجبات بل لاكثرها وتشتغل بصلاة
 الطلوع وصوم النفل كذا قرره المناوي (ابو السخج حل عن ابن عباس) ورواه عنه

الحاكم بن ابان
 العزني نسخة

الدليل ﴿ طلب الفقه ﴾ بالكسر الفهم والكشف أي علم العقه (حتم) بالفتح (وآجب
 على كل مسلم) قال الفقيه الترمذي العقه الفهم واكتشاف الغطاء فاذا صيد الله بالمر
 ونهى بعد ان فهمه اكتشف له الغطاء من تديره فيما امر ونهى ففهي العبادة الخالصة
 المحضة وذلك لان الذي يؤمر بشيء فلا يرى شانه والذي ينهى عن شيء فلا يرى شينه
 فهو عبي فاذا رأى ذلك عمل على بصيره وكان اقوى ونفسه بها العبي ومن عبي من ذلك
 فهو جاهد القلب كسلان الحوارح في الهمس بطلي لتصرف وقوم عنلوا عن هذا فتراهم
 الشهر والدهر يشوز ولا يحوز ولا تدرك اسواب ام خطايا ثم تراه في حاجة امره وبهيه في
 صوح فاقباله على نفسه حتى لا يكافح ولا يحوز خيرا من اهم له واقباله على اصلاح الناس
 وفي حديث ابن عبد البر عن انس طلب العلم فريضة عن كل مسلم له ان يطاب العالم يستغفر له
 كل شيء حتى الحيطان في البحر قال ابن عبد العزيز للفظ لعلم اطلاعات عليه ويترتب
 على ذلك اختلاف الحد والحكم كلفظ لعالم والعلم ومن هذا الخدموا في فهم هذا الحديث
 وتجاوزوا معناه فمن مكلم يحمل العلم على علم الكلام ويخرج لذلك بانه العلم المتقدم
 رتبة لانه علم التوحيد الذي هو المبين ومن وقه بحمله على علم العقه اذ هو علم الحلال
 والحرام ويقول ان ذلك هو المنادر من اطلاق العلم في عرف الشرع ومن معسر
 ومن محدث وامكان الوجيه لهما طامرا يصا ومن نحوي عمله على علم العرمة ذلك شريعة
 انما يتلقى من الكتاب والسنة وقد قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا لما ينس قومه لين
 لهم فلا بد من اتقان علم البيان والتحقيق حواه على ما علم من علوم الشرع (ل في تاريخه
 عن انس) مراد اصل العلم هو طلب كسب الحلال وكلفه روايه البيهقي في سننه والدليل
 في فروده طلب كسب الحلال (فريضة بعد الفريضة) اي بعد انكوبة الجنس
 كما اشار اليه الغزالي اواركان الاسلام الجنسة المعروفة عند اهل الشرع والمراد فريضة
 متعاقبة يتلو بعضها لبعض اي لا غاية لها ولا نهاية لان طلب كسب الحلال اصل الورع
 واساس التقوى وروى لثوري في بسنانه عن خلف بن عمة ل اراهيم بن ادهم باشام
 قلت ما اقدمك قال لم اقدم لرباط والاجهاد لداشبع من خبر حلال وفي رواية الدليلي
 عن انس طلب الحلال واجب على كل مسلم قال المناوي يحتمل ان المراد طلب معرفة الحلال
 من الحرام والتمييز بينهما في الاحكام وهو علم العقه ويحتمل ان المراد طلب كسب الحلال
 للقيام بمؤنة من تلزمه مؤنه والاجهاد في المبعدة في الحرام والقناعة بالحلال فانه يمكن
 بل سهل فاذا قنعت في السنة بميص خشن وفي لومته الحشكار وتركت السادة ان

الادم لم يعوذك من الحلال ما يكفيك فالحلال كثير وليس عليك ان تستيقظ باطن الامور
 بل تحترز بما تعلم انه حرام او تظن انه حرام طماع ما حصل من علامة تأجره مقرونا
 بالمال ذكره الغزالي (طب ق وضعفه) والديلمي (عن ابن مسعود) قال الهيشمي فيه
 هباد بن كثير الثقفي وهو متروك ﴿ طهروا ﴾ بالتشديد والجمع امر من التطهير (هذه
 الاجساد) جمع جسد المراد ابدان الانسان من الجاسات الغليظة والخفيفة والحكيمة
 كالحدث والجنابة (طهركم الله) دعاء الامة (فانه ليس عبديت طاهرا) عن الحديث وان الخبث
 (الاباب معه ملك في شعاره) بكسر الشين اي ثوبه الذي يلي جسده (لا يتقلب ساعة
 من الليل) وفي رواية الجامع يقلب بالتحية بعده بالنون (الاقال) الملك (اللهم اعف عن عبديك)
 هذا (فانه بات طاهرا) والطهارة عند النوم قسمان طهارة الظاهر وهي معروفة وطهارة
 الباطن وهي آكد من الظاهرة فرىمات في ثوبه وهو متلوث باوساخ الذنوب فيتعين
 عليه التوبة وان يزيل من قلبه كل عيش وحقد ومكروه لكل مسلم (طب وايا الشرح)
 والديلمي كلهم (عن ابن عباس) ورواه في الجامع عن ابن عمر قال الهيشمي حسن الاسناد
 ﴿ طهور الرجل ﴾ بالضم اي وضوءه وذكر الرجل استطرادى وكذا الخشي والاشي (لصلوته)
 مطلقا (يكفر الله بطهوره دثوبه) اي الصغائر لان الحسنات يذهبن السيئات (وتبقى صلواته)
 بالرفع فاعله (نافع له) اي زائدة على تكفير السيئات في اعطاء الوضوء فهي لسيئات اخر
 ان وجدت والا فتخفف الكبار ثم رفع الدرجات كما ذكره النووي وكما مر حديثا اذا توضأ
 العبد فمضمض خرجه الخطايا من فيه الحديث اي بعض الخطايا والخطايا المتعلقة بالضم وهو
 الظاهر وهي مقدمة بالصغائر (محمد بن نصر في الصلوة عن انس) سبق في اذا وان ﴿ طهور
 الطعام ﴾ بالضم (يزيد في الطعام والدين) بكسر الدال (والرزق) قال الشارح لعل المراد
 الوضوء قل الصدام انتهى واقول المراد اذا كان حلالا اورث البركة واوجب من يد الرزق
 ووفور الحظ منه - اما لانصباغ بالطعام الحرام فيحدث في باطن المتغذى به في نفسه واخلاقه
 وصفاته تلويثات هي من فشم الجاسات فهو وان كان طاهرا صورة هو نجس معنى من
 حيث كونه حراما وكذا يقال في الشراب وقد جاء في خبر دم على الطهارة يوسع عليك
 رزقك ومن امعن النظر في سرح ذلك اطلع على جملة من اسرار الشريعة كالحل والحرمه
 والطهارة والنجاسة الظاهرتين والباطنتين واسماهما ومزبلاهما وعرف كيفية التحرز
 بعد التحلي بالطهارة من التلوث بما يشينها وعرف الطريق الى استحلال الرزق المعنوي
 والحسي وببزيادتهما ونقصهما لا من جهة الكسب المعهود بل بما سرعه الله ربه عليه

رسوله وعرف التحليل والتحرير من الحق بواسطة رسوله وانه لم يخص اشفاقه على عباده
وانه طب الهى لقلوبهم وارواحهم ونفوسهم واخلاقهم وصفاتهم بل لسورهه ايضا
يطريق التبية وعرف سر قوله صلى الله عليه وسلم من اخلص لله اربعين يوما مجرت
ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه (ابو الشيخ عن عبد الله بن جراد) ورواه عنه الديلمي ايضا
(طوبى) تأييد السيب اى راحة وطييب عيش وقال الكشاف طوبى من صدر طاب كراى
وبشرى ومعنى طوبى لك اسبت طيبا وخيرا الهى وقال الطيبي ورنه فنى من اصاب
قلبو اليا وواللزمة قبلها قيل معناه اسبوا خيرا على الكناية لان اسماه الخير تستدم طيب
العيش فاطلق اللازم وارىد الملزوم (لمن تواسع في غير متعمدة) بان لا يوسع نفسه بمكان
يزرى به ويؤدى الى فضح حق الحق او الخلق فان التوسد بالواضع خضع الجناح
للمؤمنين مع بقاء هرة الدين والنواضع الذى يعود على الدين بالتمسك ليس بمطلوب
قال الخواص اياك والاكثر من ذكر بقايتك لان بايقن شكرك فارخته من جهة
نظرك الى عيوبك خسرت من جهة تعاميك عن محاسنك التى اودها الحق فيك وقال
شهود المحاسن هو الاصل واما تعاميك فانه طلب النظر اليها بقدر الحاجة للاتقاع في العجب
قال واذا خصصك احد لقيرسى فلا تبدأه بالصلح لانك تذل نفسك في غير محل وتكبر نفسه بغير
حق ومن ثم قيل الافراط في التواضع يورث الدلة والافراط في الموانسة يورث المهابة قال
ابن هريرة الخشوع واجب في كل حال الى الله تعالى طهرا وبالطه فان الفؤان تارة م العبد
في مواطن الاولى فيه طهور عزة الايمان وحبروته وخصه امة مؤمن وخصه وديوته
ويظهر من المؤمن من الانفة والجبروت ما يافض الخشوع والدلة والافراط في التواضع
من باب اظهار عزة الايمان بعز المؤمن قال ابن ابي عمير والفرق بين التواضع وبين
التواضع بتواضع بين العلم بالله وصفاته وتعبوت بجلاله ومحبة واجلاله وبين معرفه نفسه
وتقائصها وعبوب علمه وآفاتهما فتولد من ذلك خلق هو الواضع وهو الكسار التلب لله
وخضع جناح الذلة والرجة للخلق والمهابة الدناءة والحسوة وذل النفس والافتقار الى
حفظها كتواضع الساعل له فعول به وقال الربيع لفرق بين التواضع والضعف
ان التواضع رضى الانسان بمنزلة دون ما له من نفسه وذل له ولسعه وضع الانسان نفسه
بمحل يزرى به والفرق بين التواضع والخشوع ان الواضع يعتبر بالاشفاق والافعال
الظاهرة والباطنة والخشوع يقال باعتبار افعال الجوارح ولدا قيل اذا تواضع القلب
خشعت الجوارح قال بعض الحكماء وجدنا التواضع مع الجهل والجهل احسن الكرم

الادب (وذال نفسه) وفي رواية الجامع واذل (في غير مسكنة) قال الغزالي تسبى تسبى تسبى
 القضاة فقلما ينك احدهم على التكبر على الامتثال والترفع الى فوق قدر حتى اتهم لتغالون
 على مجلس من المجالس في الارتفاع والانخفاض والقرب من وسادة الصدر والبعد منها
 والتقدم في الدخول عند مضائق الطرق ويتعللون باه يبغي صيانة العلم عن الابتدال
 وان المؤمن منى عن الاذلال نفسه فيعبر عن التواضع الذي اثنى الله عليه بالذل وعن التكبر
 المقوت عند الله بعزة الدين تحريف الاسم واضلال الخلق (وانفق من مال جمعه في غير
 معصية) اى اصرف منه في وجوه الطاعات وفيه اشعار بان الصدقة لا يكون الا من مال
 حلال وعبر عن التبعية اشارة الى ترك التصديق بكل مال (وخالط اهل الفقه والحكمة)
 الدين بمخالطتهم تحيى القلوب (ورحم اهل الذل والمسكنة) وفي رواية الجامع ارحم اى
 اعطف عليهم ورق عليهم وواساهم بمقدوره و(طوبى لمن ذل نفسه) اى رأى عجزها وذلها
 فلم تكبر وتذلل لحقوق الحق وتواضع للخلق روى ان الصديق لماولى الخلافة قالت جويرية
 من الخى اذ لا يحلب لنا منايحنا فسمعها فقال يا بنية اى لارجوان لا يمنعنى مادخلت فيه
 عن خلق كنت عليه فكان يحلب للقوم شياهم وروى ان الفاروق حل حال خلافته قربة
 الى بيت امرأة ارملة انصارية ومر بها فى المجامع (وطاب كسبه) بان كان من وجه حل
 (وحسنت سريرته) بصفاء التوحيد والثقة بوعده الله والخوف منه والرجاء والشفقة
 على خلقه والمحبة لاوليائه (وكرمت علايته) بضم الراء اى طهرت اوار سريرته على
 جوارحه فكرمت افعالها بتقوى الله وبمكارم الاخلاق وصدق الدين بالبر ومراعات
 الحقوق والافعال من الذل والطيب والحسن والكرم ثلاثية وما بعدها فاعلمها (وعزل
 عن الناس شرو) علم يؤذهم ومن ثمه قال مالك بن دينار لاهب عظمى فقال ان استطعت
 ان تجعل بينك وبين الناس سورامن حديد فافعل وقيل لاقراط لم لاتعاسر الناس فقال
 وجدت الخلق اجمع لدواعي السلوة (طوبى لمن عمل بعلمه) ليجوعد من كور علمه حجة عليه
 وشاهد ابغريضه (وانفق النفس من ماله) اى صرف الرائد عن حاجته وحاجه صياله في وجوه
 التربى لتلايطنى ويسكن قلبه اليه ويشغلى بتوابه فى العقبي (وامسك المسلم من قوله)
 اى وامسك لسانه عن النطق بما يزيد على الحاجة بان ترك الكلام فيما لا يعنيه قال بعض
 العارفين ومن شغل بنفسه شغل عن الناس وهذا مهام العاملين ومن شغل بر به شغل
 عن نفسه وهذا مهام العارفين وقالوا هذا من الاحاديث التي قال فيها النبي اذا سمعتم
 الحديث عنى تعرفه طوبى لكم الى آخره فهذا تعرفه قلوب المحققين ومن ذلك حديث انس

٤ فلم يتكبر نسخه

٦ عن خلق نسخه

٨ لسقراط نسخه

روح رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا قال بائنا النبي (ابن جرير)
على خبرنا كتب كاسر في ايها (البحوي والبا وردى) في صحيحه (وابن قانع وعام
طب في هب كز) من حديث تصحيح العنسي (عن ركب) بفتح فسكون (الضري)
حديث حسن قال الذهبي في المذهب ركب يجهل لم يصح له صحبة وتصحيح ضعيف وقال المنذرى
رواه الى تصحيح ثقات بطوبى كاسر (لمن هدى) بالبناء للمفعول (للاسلام) وفي نسخة الى
الاسلام (وكان عيشه كفاقا) اي بقدر كفايته (وقع به) فلم يطلب زيادة عليه لعلمه بان رزقه
مقسوم ان يعد وما قدره ولهذا قيل لحكيم ما الفنى قال قلة تميتك ورضاك وقنعك بما يكفيك
واحج به من فضل الفقر على الغنى وعكس آخرون وقال قوم ينبغي ترك الاختيار ومراعاة
قسمة الجواز ومن رزقه مالا شكره او كفاقا لم يتكلف الطلب فازو بذلك يرتقى الى مقام
الراهدين ويكون من المنفردين والمنقطعين الى الله الذين هم اصل الانس خدم رب
العالمين كما قيل * تشاغل قوم بديارهم * وقوم تخلوا المولاهم * فالزم باب مرضاته * من
سأرا الملاق اغناهم * فطوبى لهم ثم طوبى لهم * لقد احسن الله مثواهم * (ابن المبارك
صحيح طب كز هب عن فضالة) بفتح الفاء (بن عبيد) قال لذهلى شرطه واقره الذهبي
* طوبى * ولفظ النهاية اسم الجنة وقيل شجرة في الجنة واصلها فعلى من الطيب
فلما ختم الماء لتلايت اليا واولا والمراد به هنا فعلى من الطيب لالجنة ولا الشجرة وفي
بعض الاماكن تسمى ويراد بها هنا الجنة او الشجرة التي في الجنة اي راحة وطيب
عيش سامع (الثام) قيل وما ذاك يا رسول الله قال (لان ملائكة الرحمان باسطة اجنحتها
عليها) اي لان ملائكة التبليغ ارحمة التي وسعت رحمة كل شئ تحضنها وتحوطها بانزال
البركات ودشها الممالك والمؤذات وفي بعض نسخ الجامع عليه (حم شرت حسن غريب
حب طب كز هب عن زيد بن ثابت) قال الميموني رجاله رجال الصحيح وفي رواية طب
عنه طوبى لاشام ان الرحمان لياسط رحمة عليه والقصد الاعلام بشرط ذلك الاقليم
وقضل السكنى به هو طوبى كاسر (لمن رأى) بما سمعته من الرؤية والنون وقاية
(وامن بي) كذلك بالمد (ثم طوبى ثم طوبى ثم طوبى) ثلاث مرات (لمن آمن بي ولم يرفى)
ولمذا قال ابن مسعود للحرب بن قيس عند الله تحسب ايمانكم محمد ولم تروه وقد اعتضد
بهذه الاحاديث من ذهب الى ان المراد بالافضلية في حديث خير الناس قرني افضلية
المجموع لا الافراد قالوا والسبب في كون القرن الاول افضل انهم كانوا اعرابا في زمانهم
لكثرة الكفار وسبهم على اذاهم وقبضهم على دينهم فكذا غيرهم اذا قاموا الدين

(وتسكوا)

وتمسكوا به وصبروا على الطاعة حتى عند ظهور المعاصي والفتن كانوا عند ذلك ايضا
 ضرياء وركب اعمالهم في ذلك الزمان كما ركب اعمالهم اولئك وذلك لان الله مدح المؤمنين
 بايمانهم بالغيب وكان ايمان الصدر الاول غيبا وسهودا فانهم امنوا بالله واليوم الآخر غيبا
 وامنوا بالنبي عليه السلام نهودا لما اتم رأوا الايات والمعجزات واخر هذه الامة امنوا
 غيبا بما آمن به اولها نهودا فلذا اتى عليهم النبي عليه السلام واخذ ابن عبد البر من هذا
 الحديث ونحوه انه يوجد فيمن يأتي بعد الصحابة من هو افضل من بعض الصحابة وايداه
 بعضهم بخبر ابن عمر فروعا اذ روى اي الخلق افضل ايمانا قالوا الملائكة قال وحق لهم
 بل غيرهم قالوا الانبياء قال وحق لهم بل غيرهم ثم قال افضل الخلق ايمان قوم في اصلاب
 الرجال يؤمنون بي ولم يروني فهي افضل الخلق ايمانا رقيب وما ملو في قال شجرة في الجنة مسير
 مائة عام) اي سنة وفي حديث ابن مردويه عن ابن عمر طوبى بي شجرة في الجنة لا يعلم طولها الا
 الله فيسير الراكب تحت غصن من اغصانها سبعين خريفا اي سنة فلا ينفذ فيه حديث المتن لاحتمال
 ان المائة للمائتي والسبعين للراكب او هذا المعجود وذلك للتحتمل وزاد في رواية ورقها الحلل
 تقع عليه الضير كما مثال البخت وزاد في رواية اخرى فاذا ارادوا ان يأكلوا منها يحيى الطير فيأكلوا
 منه قديدا ومشوى ثم يطير (ثياب اهل الجنة تخرج من اكمامها) جمع كم بالكسر وعاء الطلع
 وعطاء النور وقال عبيدة بن عمير هي شجرة في جنة عدن في دار الله عليه السلام وفي كل دار
 وغرفة لم يخلق الله لونها وزهرة الا وفيها منها الا السواد ولا يخلق الله فاكهة ولا ثمرة الا فيها منها
 ينبع من اصلها عيان الكافور والسلسيل كل ورقة منها تغل امة عليها ملك بسبح الله باتواع
 التسبيح (جمع حبض وابن جرير بن حاتم عن ابي سعيد) يأتي تحت طوبى في كمام
 (من اكثر الجهاد في سبيل الله) بقصد اهلا كلمة الله سبق في الجهاد (من ذكر الله) وفي رواية
 الجامع طوبى لمن ذكر الله (فان له بكل كلمة سبعين اتم حسنة كل حسنة منها عشرة اضعاف)
 مضاعفة (مع الذي له عند الله من المزيد) الذي لا يعلمه ولا يصل اليه من عداه (والنفقة)
 في الجهاد (على قدر ذلك) اي كتواب الذكور الواقع في الجهاد وتماه عند الطبراني قال
 عبد الرحمان فقلت معاذي فما النفقة سبع مائة ضعف فقال معاذ قل هم انما اذا انفقوها
 وهم مقيمون في اهلهم فذباغزة فاذا غزوا وانفقوا اخبأ الله ايمهم من خزائن رحمة ما يقطع
 عنه علم العباد فاولئك حزب الله الا ان حزب الله هم الغابون (طب عن معاذ) وكذا رواه
 الدبلي عنه سبق الاعمال (طوبى) كمام (المخلصين) الذين خلصوا اعمالهم من شوائب
 الاكدار ومحضوا عباداتهم للملك القهار قال راوي حديث حل عقبه وهم الواصلون

والبخت بضم الياء
 من الابل واحده بختي
 كروم ورومي وجمع
 على بختاني وبخفت
 وينقل وتوقف بعضهم
 في كون البخت
 عربية معناه

لجل والباذون للفضل والحاكون بالعدل (اولئك مصابيح المهدي تجلي عنهم كل فتنة
 علماء) لانهم اخلصوا في المراقبة ونسيان الحفظوط كلها وقطعوا النظر والقصد عما سوى
 معبودهم لم يكن لغيره عليهم سلطان بل هم منه في حياية وامان قال الغرالى عقبه الاخلاص
 عقبة كووذلكن هائال المطلوب والمقصود نفعها كثير وقطعها شديد وخطرها عظيم كم
 بن عدل عنها فضل ومن سلكها فزل ومن تابه فيها قهيد و بناء امر الاخرة كله
 عليها والامر كله بيد الله قال والاخلاص اخلاص ان اخلاص عمل واخلاص طلب
 اجر فالاول ارادة التقرب الى الله وتعظيم امره واحابة دعوته والباعث الاهتقاد الصحيح
 وضد اخلاص التفاق وهو التمر ب الى من دون الله وقال الحرمي التفاق هو الاهتقاد
 الفاسد الذي هو للمناق في الله وليس هو من قبل الارادات و - خلاص في طلب
 الاجر ارادة نفع الاخرة بعمل الحية (سئل عن ثوبان) مولى رسول الله قال شهدت
 من رسول الله مجلسا فقال فذكره وهكذا روه الديلمي طوى كاسر (لك ما طير)
 خطاب الى معن مخصوص او الى غيره من امة ارضه (ثوبان) بكسر الواو
 اى تسكن (الى الشجر) اى الى ابواعه (وتأكل من الثمر) اى من ابواعه (وتعصيه)
 اى تطبر وتذهب (الى غير - ساء) اى الى حيث ماشى ودمه الطية كلاء لني عليه للام
 معجزة منه كافي داود عليه السلام قال تعالى انا سحرنا الماء ليه لسحرنا بالمشى والاسراق
 وقال يا حبال اوى معه والدير ووه - ح - احدهما مارواه اقمه في تغبيره انه يجوز
 ان يقال ان دواذ عليه السلام قال اوى من شدة البون وحسنه ما كان له في الحال دوى
 حسن وما يصغى اليه الطية لانه فيكون دوى الحار وتصوت الطية معه واصفاؤه اليه
 تسبعا والثاني ان الله خلق في جسم الحلق - وة وعقلا وقدرة منطوية حيث كان صار الحلق
 مسحا لله تعالى ونظيره قوله تعالى فلما نجلى ربه للحمل فان معه انه تلى خلق في الحلق
 عقلا وفهما ثم خلق فيه رؤية الله تلى فكذا هذا (لو تارته هه من اس) له شواهد
 طوى كاسر (شجرة) اى في الجنة (عيسى) اى بقدرته واساسته
 الى يدته عال للتشر يفه فيه سر عظيم (ولم يمش من روحه) في آلة الحة وانشه روح
 وحس وحرارة وانفصال عنه باذنه ووقطوى ربه واخص كماله تلى في آدم عليه
 السلام وثبت فيه من روى (ثبت بالحنى والحلل) ثبت من الثلاثى والرابعى والاربعى
 في الحلى على الثانى ومتعدية على الاول مثلها قوله تعالى ثبت بالدهن والحلل جملة
 بضم الحاء (وان اعصتها لتزى) مبنى للمفعول من الرؤية (من وراء سور اخيه) اى من

ويحتمل ان يكون لواحد
 من ارواح الشهداء
 كافي حديث ان ارواح
 الشهداء تعلق في اشجار
 الجنة اى تسكن وتأكل
 وفي حديث م عن عايشة
 كوفي صبي من الانصار
 فقالت طوى له عصفور
 من عصا في الجنة
 لم يعمل السوء ولم يدركه
 قال اوضير ذلك يا عايشة
 ان الله خلق للجنة اهلا
 خلقهم لها وهم
 ن اصلا بآبائهم وخلق
 للنار اهلا خلقهم لها
 وهم في اصلا بآبائهم
 كافي شرح مسلم

(طولها)

طولها اجمع المقسرون ان شجرة طوى هذه وهى المرادة بقوله تعالى ان الذين امنوا
 وعملوا الصالحات طوى لهم وحسن ما آب وحكى الاصم ان هذه الشجرة فى دار النبي صلى
 الله عليه وسلم وفى دار كل مؤمن منها عمن وفى حديث ابن مردويه عن ابن عباس
 طوى شجرة فى الجنة غرسها الله بيده وتفتح فيها من روحه وان اغصانها لترى من وراء
 سور الجنة تبت الحلى والثمار متهدلة على افواهاها اى متدللة على افواه الملائق الذين
 هم اهلها (ابن جرير) فى تفسيره (عن قره) انضم القاف وشذ الراء وهون ايسر بكسر الهمزة
 وثخيف الياء قال السيوطى حديث صحيح **طوى** كامر (لنبات) من البيتونة
 (حاحا واسج غازيا) اى تابع بين حجه وعروء كل فرع من احدهما شرع فى الاخر قالوا
 ومن هذا يارسول الله قال (رحل مستور) اس الدرس (ذوعيال متعفف) عن سؤال الناس
 وما لا يحل (قانع باليسير من الدنيا يدخل عليهم) اى على عداله (ضاحكا ويخرج منهم)
 اى من عندهم (دعا حكا فو لذى نفسى بيده) اى بقدرته وتصرفه (انهم هم الحاجون
 الغازي في سبيل الله عز وجل) اى هم الحاجون الغازون حقا لاغيرهم اذ لا فائدة فى
 ذلك الا البيان كونهم اوسل يعنى ان عليهم مما كان غازيا حاجا ملتبسا باضداد ما ذكر
 فلا فضل له مثل هذا يشير به الى فضل الله مع الرضى قال ذوالنون سلب الغنى من سلب
 الرضى ومن لم يقته اليسير اذ تفرق في طلب الكثير وقال عطاء الرم القناعة تشرف فى الدنيا
 والاخرة فليس الشرف فى الاكثار وقال حكيم من باع الحرص بالقناعة ظفر بالعز والمروة
 وقال فى الحكم ماسبة اغصان كل الاعلى بذرطبع (الدبلى عن ابى هريرة) وفيه اسحق
 بن اراهيم الديرى عن عبدالرزاق اوردته الذهبى فى الضعفاء **طوى** كامر (لعيش
 بعد المسح) اى بعد نزول المسح الى الارض فى آخر اليمان وهو لقب عيسى بن مريم اصله
 مسحا بالعبارة وهو المارك وما قيل انه فعل بمعنى مفعول لقب به لانه مسح بالبركة والطهارة
 من الذنوب اولانه خرج من بطن امه مسحوا بالدهن اولان جبريل مسح بجناحه او
 معنى اعل لانه كان مسح الارض بالسير او كان لا مسح ذاطاهة الا برا فلا يثبت كذا ذكره
 القضى وذكر فى اقاموس انه جمع فى سبب سمته بذلك خمسين قولاً اوردتها فى شرح
 المشارق (يؤذن للسما فى التضر) فتمطر مطرا كثيرا (والارض) وفى رواية الجامع
 ويؤذن للارض (فى النبات) فيصلح جميع اجزائها للنبات (فلو بذرت) مبنى للمفعول
 (حبة) وفى رواية الجامع حتى بذرت حبك بالخطاب فيما (على الضعفاء) اى الحجر
 الاملس (كتبت) طاعة لاذن خالقها وزاد هنا فى رواية ابى سعيد النقاش وحتى يمر

الرجل على الأسد فلا يضره ويطأ على الحية فلا تضره ولا تشاح (ولا تباغض) بين الناس (ولا
 تحامد حتى يمر الرجل على الأسد) وهو الحيوان المفترس المشهور (فلا يضره) ويصاً
 على الحية فلا تضره (والمقصود منه ان النقص في الاول والثمرات ووقوع
 التحامد والتباغض انما هو من شوم الذنوب فاذا ظهرت الاطاعة والعدل اخرجت
 الارض بركاتها وعادت كما كانت حتى ان العصاة لما كلون الرماة ويتضاؤون فحفظها
 ويكون العقود كافياً لمحلة فالارض اذا ظهرت الطاعات والعدل طهرت بها آثار البركة
 التي محقتها الذنوب ذكره ابن القيم وبالعدل يعمل الامان ويزول التعدي والمدوان
 (حل من ابي هريرة) فقد اخرجته او سجدت في فوائده اقدس والديني
 في الفردوس وغيرهما عنه ﴿ طوي كج كاجر (لمست اي ضل الله) اي ضل عرشه يوم
 لاطل الاطله قيل ومن هم قال (الذين اذا عصوا) مبي للبعول (الحية قلبوه) من مبي
 مطل ولا تدويف (واذا سلوه) مبي للبعول (بداوه اكديت) وادس حكمون
 للناس بحكمهم لانفسهم) هذه صفة اهل التسعة وهو الحية الطية التي ذكره في
 بقوله فلم يئنه - اة طيبة ثم ذكر جزاؤه تقواه وان يحرم - هم لاية وقائه -ه وادى
 قنعوا بما اعطوا ولله انقادوا والقوا بايديهم حتى يدلو الحن داسده والى ته اعدوا حتى
 سيرهم امانا وحكاه اى ارضه يحكمون للناس بحكمهم لانفسهم من ايس له وساحم
 لا يالوها نصحاً فن كمال عدله ان يحكم للناس بمثلهم (الحكيم) الترمذي (عن عايشة) حديث
 حسن ﴿ طيبوا ﴾ امر من الطبيب (افوا حكم) وفي رواية ما - والذاي تقوه ونصحه هاوا حسنوا
 ربحها بالاستياك فالمراد جمعها وطيه لامطية (فان فوا حكم طريق اء اء) ومن يعظيه
 تطهيره وتنقية مورده وفي رواية هب عن سمرة بسند حسن طيبو فوا حكم داسو لنعاه طر ق
 القرآن (ابو مسلم في سننه عن وشن من سلا او نصر عن بعض اصحابه) ولا يصرح به
 لانهم عدول ورواه الكجى في سننه عن وشن من سلا وسكته اسمرى في اء مائة عنه عن
 بعض الصحابة بلفظ طيبوا فوا حكم بالسوا لنعاه فوا حكم طريق اء اء -ه وادى

ب حرف الاء هـ

﴿ طنتم ﴾ الخصاب لمن حضره في مرضه هـ (ان اء اء الى -ه هـ) -ه - الاماء
 هذه العلة علة الحنب (على ما كان يفعل) هذا التسلط هذه العلة (هـ دت الحنب)
 وهو علة معروفة يمد رابعين يوماً اللغة الحنب عن ابن جرير -ه -ه -ه -ه -ه

التي في الصدر او في الحجاب الحاجر يعني الحجاب الذي بين آلات النفس والغذاء او في الشحم
 وهو علة حارة (ولذي نفس يديه) اي بقدرته وتصرفه (لا يبقى في البيت احد) النقي
 هنا بمعنى الهبي (الالذ) يضم اللام ماض مبني للمفعول واللدود يفتح اللام وهو الدواء
 الذي يسقى المريض في احد شقي فته تقول لادته اذا استقيته ذلك وزاد في رواية المشارق
 وانا انظر والواو حالية (الاعمى) وفي رواية المشارق الا العباس فانه لم يشهدكم
 بفتح الهاء اي لم يحضركم وقت السقي وانما امر النبي عليه السلام ان يلد كل
 من في البيت عفوة لهم لانهم لدوه بغير اذنه بل بعد نهيهم عن ذلك بالاشارة وفيه
 دلالة على ان اشارة العاجز كتصريحه وعلى ان المتعدى يفعل به ما هو من جنس
 الفعل الذي تعدى به الا ان يكون محرما (كعن عايشة) وروى البخاري عنها
 انها قالت لددنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه وكان معي عليه ففعل
 يشير اليها ان لا تلدوني فتلنا المريض يكره الدواء فلما فاق قال قد كرهه **﴿** ظهر المؤمن **﴾**
 بفتح الراء وسكون الهاء والمراد ذات المؤمن (حتى) بكسر الحاء والتنوين اي محي
 ومعموم من الايذاء (الابحقة) اي لا يضرب ولا يعزر الا لحو حدا وتعز يرتاديا وقد عدوا
 ضرب المسلم لغير ذلك كبيرة وهذا الحديث له شاهد خرجه ابو الشيخ في كتاب السرقة
 من طريق محمد بن عبد العزيز الزهري عن هشام بن عرف عن ابيه عن عايشة قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهور المسلمين حتى الا في حدود قال الحافظ وفي محمد بن
 عبد العزيز يرضع (طب) وكذا الديلي (عن عصمة) بن مالك الخطمي الانصاري حديث
 حسن وقال الحافظ في الفتح وفيه الفصل المختار ضعيف **﴿** طهرت لهم **﴾** ظاهر الضمير
 للمنافقين ويحتمل ان يرجع لني اسرائيل او لقوم مخصوص من امته من الاعراب ولم ار من
 يصرح الا ان (الصلوة فقلوها) فصلوها على جريهم (وخمبت لهم الزكوة) اي ادلتها
 وحججها فحسبوا ومنعوا (فاكلوها ولتلك هم المنافقون) وفي شرح مسلم ان اهل الردة
 كانوا ستمين صنف ارتدوا عن الدين وناذوا الملل وعادوا الى الكفر وهم الذين صناعهم
 ابو هريرة نقواه وكفر من كفر من العرب وهذه الفرقة طائفتان احدهما اصحاب مسيلة من
 بني حنيفة وغيرهم الذين صدقوه على دعواهم في النبوة واصحاب العنسي ومن كان من مستجبيه
 من اهل اليمن وغيرهم وهذه الطائفة باسرها منكروة نبوة نبيها فقاتلهم ابو بكر رضي الله عنه حتى
 قتل الله مسيلة باليامة والعنسي بالصنعا وانفضت جوعهم وهلاك اكثرهم والطائفة الاخرى
 ارتدوا عن الدين وانكروا الشرايع وتركوا الصلوة والزكوة وغيرها من امور الدين وعادوا

الى ما كانوا عليه في الجاهلية والصنف الاخرهم الذين فرقوا بين الصلوة والركوة ورواه
 بالصلوة وانكروا فرض الركوة ووجوب ادائها الى الامام وقدر عم الراعمور من الروايات
 ابابكر اول من سبي المسلمون وان التوم كانوا متواينين في منع الصدقة وكانوا يعون ان في عوا
 تعالى تخدم من اموالهم صدقة تطهرهم وتركيهم بما وصل عليهم ان صلواتنا تسكن لهم خطيب
 خاص في مواجهة النبي عليه السلام دون غيره وانه مقيد بشراطلا وحدث من سواه وذلك
 انه ليس لاحد من التطهير والزكية والصلوة على المتصدق ما ليس عليه السلام ومثله
 الشبهة اذا وجد كان ممن يعذرفيه امثالهم برفعهم اليه فاعلمهم رعو ان قتالهم كان
 (البرار عن ابن عمر) له شواهد وقد سبق مثل الصلوة والركوة حدثت في في المنافع بحث

حرف العين

عائد المريض في اسم ما عمل من اليد (في مخرفة الحنة) والحرفة بالضم ما نحى من النار وقد
 تجوز للستان من حيث انه محامها وهو المراد هنا على تقدير معصاف اي محل خرقها
 ذكره البيضاوي وقال الرمشرى انه ان العند فيما تحوره من الثواب كانه على
 محل الحنة يخترق ثمارها من حيث ان فعله بوجوب ذلك اتين وقال ابن العربي عتد
 الى المريض لما كان له من الثواب على كل خصوصه درجه وكان الحطاي سدا ليل
 الدرجات في النعيم عبرها عنها لانه ستم مجرا وده مشى في الحرفه وهي
 بستان الحنة ان يحترق منها اي يقتطع ويتم بالاكل (ماد حلس عندة نخرته لوجه)
 يأتي من عاد بنحوه نبيه قالوا لا يتوقف ندى عيادة المريض على عمله به بدهال رب عيادته
 ولو مغمى عليه لان وراء ذلك خير خاطر اهله وما يرجى من ركة دعاء العا ووسع يده على
 بدنه والنكت عليه عند التعويد وصير ذلك ذكره في الفتح وغيره (البرار عن عبد الرحمن
 بن عوف) ورواه طه بن عطاء المر يس بمشي في مخرفة الحنة حتى يرجع (عنا المر ارض)
 كما مر الذي تطلب عيادته (نحوه في الرحة اذا حلس عندة نخرته لوجه) اي عمله
 وسترته شبه الرحة بالامام ما في الضمارة واما له به نخ والشهول ثم انب الهمام هو يسوب
 الى المشية به من الحون ثم عتد ب استعاذه ترشيبا (ومن تمام عيادته المريض ان مع
 احدكم يده على وجهه او على بده فيسأله كيف هو) والظاهر المراد بوجهه عا
 و يده على كفه او على زنده او رسغه (وتنام تحيتم بينكم المصافحة) اي وضع احدكم يده
 كف صاحبه اذا لقيه في نحو طريق كما سبق في تمام النصية وفيه يد تأكد الود
 من اطلاقه عدم التقييد بمضى ثلاثة ايام من ابتداء مرضه وهو قول الجمهور ورواه

بانه لا يعاد الا بعد ثلاث تمسك بخبر سيئ انه يشد الضعف والحق بزيادة المريض تعبه
وتفقد احواله والتلطف به ورعاً كان ذلك سبباً للنشاط وانتعاش قواه وفيه ان العيادة
لا تنقذ بوقت دون آخر لكن جرت العادة بها طرفيها روقيل محلها الليل ونقل ابن
الصلاح عن الفراء انها تسحب في الشتاء ايلا وفي الصيف نها راو هو عريب ومن
آدابها ان لا يطيل الجلوس عنده الا للضرورة (حم طب هب) وابن منيع والدليل كله
(عن ابي امامة) قال الهيمى فيه عبد الله بن زحر عن علي بن زيد كلاهما ضعيف
في عادي انه في معاملة من العداوة (من عادي علياً) رفع الحلالة على الفاعلية اي عادي
الله رجلاً عادي وفعل فعل العداوة علياً وهو دعاء او خبر ويجوز النصب على المفعولية
اي عادي الله رجلاً عاداه والاول هو الفاعل الرواه وثوذه في حديث الرار اللهم
عادم عاداه (ان منة) في تاريخ النعمان من طريق ابي ريس الهبي (عن رافع مولى
عائشة) قال كتب الامام عليه السلام اذ اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها وانه قال
ذلك في الاصابة قال يعني ان منة هذا رب لا نعرفه الا من هذا الوحه انتهى وقال
الدهبي ماله في العالم يسمع بكه منى للمفعول (بعلمه) الشرعي (خبر من الفعائد) ليسوا
بعلما لان نفع العالم متعد الى غيره ونفع العائد مقصور على نفسه وهذا بناء على ان يكون
مبنياً للمفعول وهو المتبادر ويصح ساؤه للفاعل اي ينتفع هو فانه يعبد الله بعلمه عبادة
صحيحة بخلاف العا د الخامل بحل بعض الواحات وكه بين المعدي والقاصر من مراحل
كما مر في العلم بحقه (الدليل عن علي) وفيه عمرو بن جميع ضعيف في عجباً قال الطوسي اسلمه
اعجب صحافه عدل عن الرفع في النسيب للسات كقولك سلام عماك (لامر المؤمن ان امره
كله خير) في الا والاحرة (وليس ذلك لاحد للمؤمن) وايس ذلك للكافرين ولا
للمنافقين ثم بين وجه المحبت نقواه (ان اصاهه سراه) كصحة وسلامة ومال وجاه واولاد
(شكر) الله على ما اعطاه (وكان خيرا له) فانه يكتب في ديوان الشاكرين (وان اصابته
ضراء صبره كان خيرا له) كصبيه والم مرض فانه بالصبر بها يصير من احراب الصارين
الذين اثم الله عليهم في كنهه نقواه والصارين فالعبد مادام قلبه التكليف حار ياعليه
فذهبه الحمة مفوحة بين سيرة ربه من نعمة تحب عليه شكر المنعم بها ومصيبة يحب عليه
الصبر عليها وامر الله به وهي مجتنبه لان لا زوال للموت (حم م حب والدارمي عن
صهيب) وفي الباب سعد وانس في عحت بكه بصفة المتكلم (من قضاء الله للمؤمن) وبين
قضائه وحكمه له فقال (ان اصابه خير جدير به وشكر وان اصابته مصيبة جدير به وصبر)

وفي حديث حم بن عبد المنصور بن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
 صحبت للمؤمن ان الله يقض قصاه الاما كان له خيرا قال المناوي وتوجيهه ما زاده في بعض
 الروايات ان اصابته ضراء صبر وان اصابته سراء شكر فانه ان كان موسرا فلا يقال فيه
 وان كان معسرا فعه ما يطيب عيشه وهو القناعة والرضا بما قسم الله واما الفاجر فامر
 بالعكس ان كان معسرا فلا اشكال وان كان موسرا فالحرص لا يبدعه ان يتها بعبثه
 قال الحرالي من جعل الرضى عنية في كل كان لم يزل غائما (يوحى للمؤمن في كل شيء) يصيبه
 او يفعله (حتى في اللقمة يرفعها الى امرأته) وفي رواية الى فيه اي ليا كلها وقصدتها
 التقوى على اداء العبادة قال الحرالي لو كشف الخفاف لراى العبد المسائب من احل التمس
 فقد يكون العين التي هي اعز الاشياء اهلاك الانسان في بعض الاحوال والعين التي
 هو اعز الامور قد يكون سببا لاهلاكه فالمحبة يتهون ويتهقرو بذلها او كانوا ينجون بها
 يتصرفوا بعقولهم في شرع الله (حم وعبد بن حديد ض عن سعد بن ابى وقاص)
 وفي رواية طه عن سعد بن حبيب للمسلم اذا اصابته مصيبة احسب وصبر واذا اصابته
 خير حمد الله وشكر ان المسلم يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها الى فيه **صحبت** **كاسر**
 (للمؤمن وجرحه) بفحنتين اي حرته وخوفه (من السقم) به عصى اي المرض (لو كان يعلم
 ما له في السقم) عند الله وفي رواية الخادم ولو يعلم (لحساب يكون سقيا حتى لمقره
 عز وجل) لانه انما يسقمه ليظمه من دنس المعاصي ووسخ الدوب ويعطيه ثواب الصابرين
 فاذا جاز على الصراط وجدته النار قد تطهر فلا تمد عليه لها سبيلا فاذا دخل الجنة رفعت
 منزلته الى درجات الصابرين واذا لم يتطهر في هذه الدار وجاء يوم القيامة بدنه فانزلته
 بالمرصاد فخطفه من الصراط اذ لا يصلح لحواز الجبيرة في ديار الارار الا الاطهار (ط
 ابن النجار عن ابن مسعود) حسن حسنه البيوطى وضعفه المنذرى **عدد** **درج الجنة**
 جمع درجة (عدد آي القرآن) بالمد جمع آية (فن دخل الجنة من اهل القرآن) وهم من لازم
 قرائته تدبرا وعملا لا من قراء وهو يلعبه (فليس موفه درجة) لانه يكون في اعلاها فن قرأ مائة
 آية مثلا كانت منزلته عند اخر آية يقرؤها اي الدرجة التي كانت موازنة لآخر آية يقرؤها وهي
 المائة من الدرجات ومن حفظ جميع القرآن كانت منزلته الدرجات القصوى من درجات
 الجنان ذكره القاضي قال وهذا القارى الذي يقرأه حتى قرائته بان يتدبر معناه وباني
 بما هو مقتضاه انتهى ومن الحديث يعلم انه يقرأ ويتلذذ بالقرآن ومن لازم تلذذه بمعايه
 ويفتح الله به على القراء من انواع المعارف اللاتقة بتلك الدار وتلك الذوات التي فيها

اي من شأنه ذلك او
 المراد المسلم الكامل

تناهل وذلك انه لا يتناهى ابد اقال القاضي وحينئذ يقدر التلاوة على مقدار فلا يستطيع
احدان يتلو آية الا وقد قام بما يجب عليه فيها واستكمال ذلك انما يكون للنبي صلى الله عليه
وسلم ثم لا عظم امته على قدر مراتبهم في الدين قال السبوطي وذا من خصائص القرآن
اذ لم يرد في سائر الكتب مثله قال ويخرج منه خصوصية اخرى وهو انه لا يقرأ في الجنة الا
كتابه ولا يتكلم في الجنة الا بلسانه وقال قتادة اعطى الله هذه الامة من الحفظ شيئا لم يعط
احدا من الامة قبلها خاصة خصها الله بها وكرامة اكرمهم الله بها (كفي تاريخه هب عن
عائشة وقال اسناده صحيح وهو من الشاذ ش عن عائشة موقوفا) قال السهقي قال الحاكم هذا
اسناد صحيح ولم يكتب هذا المتن الا بهذا الاسناد وهو من الشواذ (وعجبا) اي اعجب عجبا
وفي رواية الجامع عجبت (لغافل) عن الله وعن ذكره (ولا يفعل) مني للمفعول (عنه)
والله منزله عن الغفلة والذهول من الازل الى الابد (وعجبا) كذلك (لطالب دنيا) وجاء في
رواية الجامع لطالب الدنيا عرفا (والموت يضليه) اذا جاء اجل الله لا يؤخر ساعة وهو آت
قريب يقرب في كل ساعة (وعجبا لصاحك ملا فيه) اي تملأ فيه من الضحك (لا يدري
ارضى الله) من باب الافعال بهجرة الاستفهام بنصب لفضة الله (ام احفظه) ايضا
من الافعال باضمير الراجع الى لفظه الله وفي رواية هب عد ولا يدري ارضى ام سخط
من الثلاثي بغير ضمير و بيا رضى وسخط للمفعول والفاعل الله يعني وقد شغل الغافل
بما هو كاشفات احلام او كضفزار في المنام مشوب بالنعصص مروج بنقص اذا ضحك
قليل ابكى كثيرا وان سر يوما احزن شهورا فبا عجب ما من سفية في صورة حكيم ومعتوه في مثال
عاقل فيهم آثار الفاني الخسيس على الحفظ الباني الفيس وناع جنة عرضها السماء والارض
بسمين اخره خراب و نوار وعائته نار وشار (ابو الشجح حل عن ابن مسعود) مر الدنيا
والضحك (وعرجى) بالتحفيف والبناء للمفعول اي اعرجني يعني رفعني جبريل الى فوق
السماء السابعة (حتى طهرت) ارتفعت (مستوى) بفتح الواو اي علوته قال تعالى ومعارج
عليها يظهرون وفي رواية نخ ثم عرج ولا بي ذر ثم عرض لي جبريل حتى طهرت لمستوى قال
القاسم طلاني بفتح الواو اي موضع مشرف يستوى عليه وهو المصعد وقال التوريشي
واللام لمعلقة اي علوته لاستعلاء مستوى اول رؤيته اول مطالعته ويحتمل ان يكون متعلقا
بالمصدر اي طهرت ظهور المستوى ويحتمل ان يكون معنى الى يقال او حى لها اي اليها والمعنى
انني قمت مقاما بلغت فيه من رفعة المحل لي حيث اطالع على الكواكب وطهر لي ما يراد
من امر الله تعالى وتديره في خلقه وهذا والله هو المنتهى الذي لا تقدم لاحد عليه وللحموى

والمستعمل بمستوى بالوحدة تدل اللام انتهى (اسمع فيه صريف الاقلام) اي تسويتها
 سالة كساية الملائكة ما يقصيه الله قال المتأوى بفتح الصاد والمهملة تصريف لازم لانك
 بما يكتونه من امر اقصيه الله قال العاصي المستوى على سبعة المفعول اسم مكان من اذ - وا
 واللام للعلة معى علوته لاستلانه وللانواء عليه او معى الى نطاق قوله تعالى يا ربك اوحى
 لها وصريف صريفها او اسله - وت اكره عندا استقاء والمعنى بلغت في الارتقاء في ربه
 عالية اتصلت - اوى الكائنات والطلب على - ارفاق احوال وحري لسائر اولاد
 اخبر عن حوادث مستبلة واشياء غريبة والكشف - الى على مقال (ح طب عن ابن عباس
 واني حبة الانساري) ويقل له في به الى - وي تال الدهن - هو الصحيح ونقل
 بمشاة تختية ويقال بنون وانه مالك اوتان - - - هو الصحيح ونقل
 اي اخرجني جبريل (الى السماء) السابعة وفي رواية له من شرح - ارفاق
 يا بنون المتكلم اما العظيمة اوه ولمن معه - اسمير الى به - و - في وه وعابه
 من القبول مع الاشارة الى ان سيره من المشهد - دعوى الى السموات لكي لا يكن بالمرى
 بل بالمعراج الذي له درجة من ذهب واخرى من فضة (مررت السماء اذ و - بها
 اسمي مكتوبا محمد رسول الله و - ار السديق حاق) اشار به الى - من
 خلخته العليا وفي المعصام ان العروج كان بالمعراج من السماء - من - ارفاق
 السير طهر في بيت المقدس من الصخرة الى السماء - معراج - ارفاق - وهو
 المعراج الذي تعرج منه الملائكة الى السماء احد تار - من لي - حروا - ارفاق
 من الزبرجد الاخضر واحد في درجته من ارضه - و - من الذهب - ارفاق
 والياقوت وهو الذي يطهر منه ملك نوح - من ربح ورا - ارفاق - ارفاق
 ويبلغ في النظر وفي تفيرا طلائيم ثم ترجع في الى السماء في حاشية اي بعد ان
 هو اي جبريل معراجا اتى به من الجنة وهو سلم له عشر مرقدات - من - ارفاق
 من ذهب وجا - ارفاق - من يربوه حرا - ارفاق - ارفاق - ارفاق
 وغيره من معادن الجنة - من جبريل - ارفاق - من - ارفاق
 العرش بين كل مرقات والاخرى ما بين السماء و ارفاق والمرقاها السبع منه كان
 عند السماء الدنيا والثانية عند الثامنة وهكذا فلسموات سبع مرقات والائمة للسدر
 لنا سعة للكرسي والعائسة الى العرش فلما هم بالصعود رأت الى السماء الدنيا ارفاق
 وصعدت به الى السماء الدنيا فلما وصلها اترت الى عند السماء الثالثة فركبها - ارفاق

الى السماء الثانية ثم نزلت التي عند الثالثة وهكذا (الحسن بن عرفان في جزئه من كتابه) من
ان هريزة (له شواهد) عرامة الصبي ثم بضم المهملة وتخفيف الراء اي حدثه وشركه قال
الجوهري وصبي عارم بين العرامة اي شرس وقال في المعصباح العرام مثل عذاب الحدة
والشرس يقال سرس شرسا فهو شرس من باب تعب والاسم الشراسة وهو سوسو الخلق
(في صفه زيادة من عقله في كبره) بكسر اولهما وفتح ثانيهما قال الحكيم العرم المنكر واما
سار منه منكر الصفه فذاك من زكوة قواديه وجودة حرارة رأسه والناس يتفاضلون
في اسل البية في السننة والكياسة ما لحظ من العقل والعقل صريان ضرب يبصر به امر
دنياه وصر يبصر به امر آخرته والاول من نور الروح والثاني نور الهداية فالاول موجود
في عامة المؤمنين الالعارض ويتفاوتون فيه والثاني في الوحيد فقط وهم متفاوتون فيه
ايضا وسمى عقلا لان الجهل طلمة فاذا غلب الدور رالت الظلمة ما يبصر فصار عقلا
للجهل فالصبي اذا بدأ منه زيادة بصرف في الامور وكما قيل عارم والعرم بلغة اليمن السيد
والصبي يسد باب البلاهة بزياده ذلك النور فيهدى للطائف الامور فمن ركب طبعه
على هذه الزيادة ثم ادركه مدرل الرحال وجاءه نور الهداية فآمن كان اكرم وكان
المركب فيه في صفه عمواله فسار بتلك الزيادة في عقله تقص في العقول الدنيوية فاذا جاءه
العقل الثاني اقتند النور ولم يكن له في السواب هداية الطمع بل هداية الايمان والعارم اجتمع
له هداية الايمان وهداية الطمع ذكره الحية التي فيه والروح المضموم له فعرف خير الدنيا
وشرها فاذا جاءه نور التوحيد اذكي السواد ما يبصر فكان له اعون من كل عون (الحكيم)
الترمذي (عن عمرو بن معدى كرب) الريدي لم يجى وقدم مع مراد ونزل مراد واسلم
سنة تسع وارند مع الاسود ثم اسلم وسهد اليرموك ورواه ابو موسى المدني في اماليه عن
انس ورواه الدلمي وبيص ولده لسنده ثم عرس مع مسمى للمعول (على اجور) اي اعمال
(امتي) يخطر كونه ليلة الاسراء وكونه في وقت المكاشفات والتجليات عند ورود الوارد
القيبي على قلبه وكذا غالب احواله لان روحه اركية لا يرفع بها الا الحضرات الالهية
والمنازل السسية مما لا يعيب عن الله تعالى طرفة عين (حتى لغذات) بالرفع والذال
المعجمة والقصر ما وقع في العين من تراب اوتين ووسخ ولاندهن من تقدير مضاف اي
اجور اعمال امي واحراج القداة قال القاسمي وتبعه العراقي بالرفع على اجور امي ويجوز
جره بتقدير حتى رأيت القداة وقال الطيبي لا بد من تقدير مضاف اي جراء اعمال امي واجر
القداة ويشتمل الحرو حتى معنى الى وتقديره الى اجر القداة فهو له (يخرجها الرجل من المسجد)

جملة مستأنفة للبيان والرفع على اجور والتقدير ماضى وحتى يحتمل كونها هي الداخلة
 على الجملة وحينئذ التقدير حتى اجر القذات يخرجها على الابتداء والخبر انتهى ان الله لا يسبع
 اجر المحسنين ومن احسن عملا صغر ذلك العمل او كره و عسرام شق عمله ام سهل
 ويخرج القذات من المسجد معظم لله وليه فهو عند الله عظيم (وعرضت كذلك
) على ذنوب امتي فلم اردنا اعظم من سورة (اي من نسيان سورة) من القرآن اوتية
 اوتيتها (مبنى للمفعول) (رجل ثم فيها) لانه انما نشاء عن تشاعله بها بله اوتيه رسول
 اول استخفافه بها وتهاونه بشاها وعدم آكثانه بامر الله عظيم ذم عند الله لانه لا يبد
 له باعراضه عن كلامه وقال القرطبي من حنفنا امرأ او بعينه فقد هلمت رتبته ما داخل
 بها تلك المرتبة حتى يزجرح عنها ما سب ان يعاقب عمه وان را عمه - قرأ ابن يفضي الى
 الجهل والرجوع الى الجهل بعد العلم عظيم وانما قال او هو من يفتي - عسرام -
 على انها كانت نعمة عظيمة اولها الله اياه لقومها ويثكروا بها فكسره وهذا من
 القرآن كبيرة ولو بعضا منه وهذا لا يناقسه خبر رفع عن امتي الخطاء وليس لان
 المعدود هنا ذنبا القريط في محفوظه لعدم تعهد ودرسه (دع عريب) في الصلوة من حدث
 المطلب بن عبد الله بن حنطب (وان خريمة عن اس) قال ابن جرير في استهذه ضعف
 لكن له شواهد في عرضت في كرام (على الجنة والزر) اي تصد اوتيه - في كرام
 الصور في المرأة (آثقا) بالمد والنصب عن القرنية امير - بل اول وبس كفه
 وقيل الساعة وقال ابو البقا تقديره ذكره ما نأته قران من - وحده في -
 واقفيت الصفة مقامه زاد في رواية وانا اسلي و - - - يكون كله وروى -
 باسرها فارى مشارقها ومغارها وكل ذلك عند اسراج المسودات في - في عرس
 هذا الحائط) يضم العين المهملة اي اوسطه (فلم ار) اي فلم ابصر (كاليوم في الحية
 والشر) صفة محدوف اي يوما كهذا اليوم اراد باليوم الوقت الذي هو فيه او المعنى فلم
 ار منظر امثل منظر رأيت اليوم فحذف المرى وادخل التشبيه على اليوم لاشاعة ما رأى فيه
 وبعده عن المنظر المألوف وقيل المتعاسم والتقدير ما رأيت مثل منظر هذا اليوم اي ما ابصرت
 مثل الخير الذي رأيت في الجنة والشر الذي رأيت في الدنيا فبلغ في طلب الجنة والهرب من النار
 او ما ابصرت شيئا كالصاعقة والعصيان في سبب دخولهما (واوتيهون ما اعلم) من شدة
 عقاب الله وقوة سطوته يا اهل المعاصي (لضحكتكم قليلا) اي لترككم الضحك في غالب الاحيان
 واكثر الازمان (ولبيكتم كثيرا) لغلبة سلطان الوجود على قلوبكم ولا يرد على ما يقرر

اولا لان الانطباع انما هو في الاجسام الصلبة ما ذاك الاله لانه شرط طادي فيجوز ان تحرق
 العادة وفيه ان الجنة والنار مخلوقتا الآن ونصح النبي صلى الله عليه وسلم لامته وتعليمهم
 ما ينفعهم وتحذيرهم ما يضرهم وتعذيب اهل الوعيد على المعاصي تنبيه قال بعضهم
 من الحكم والموائد التي اشتمل عليها رؤية النبي صلى الله عليه وسلم الجنة والنار الانس
 باهوال القيامة ما يفرع منه بشفاة امته وتقول امي امي حيث يقول غيره من عظيم الهول
 نفسي نفسي (م عن انس) بن مالك ﴿ عرفة ﴾ هي ما بين العلين الكبيرين من جهة منى
 والطائف (كلها موقف) فاي موقف وقف به الحاج اجراءه يعني ان الواقف بجر منها
 آت بسنة ابراهيم عليه السلام ومتبع لطريقته وان بعد موقفه عن موقفنا ارادته دفع
 توهم تعين الموقف الذي اختاره للوقوف (وارتفعوا) اي الواقفون بها (عن بطن عرفة)
 بضم العين المهلة وسكون الراء وقم التون هي ما بين الملين الكبيرين والعلين الكبيرين
 من جهة منى (ومز دلعة كلها موقف) كذلك (وارتفعوا عن بطن محسر) بكسر السين
 محل فاصل بين مزدلعة ومنى واسافه للبيان كشجر اراك (ومنى كلها مخز) اي لا يختص
 المخز بمحل بل يجزى في اى موضع واي بقعة منها (طب عن ابن عباس) حسن وقال البيهقي
 رجاله ثقات ﴿ عسى احدكم ﴾ اي قرب (ان يكذبني وهو متكى) من الاتكاء افتعال اي معتمد
 (على اريكته) على وزن سفينة سير في جملة اكل ما يكأ عليه من سرير ومنصة وفراش
 او سريره تحذ من بن في قبة او بيت فاذا لم يكن فيه سريره فهو جملة وجعه اراك والمعنى يقرب
 ويوشك رجل او امرأة صاحب عيش وافر رفاهة جالس على ثخنه وكرسيه (يلغه الحديث
 عنى فيقول) بطريق الوعظ او الاحتجاج -عص اعراضه (ما قال) مافية (ذا رسول الله
 دع) اي اترك (هذا) الحديث الذي سمعته (وهات مافى القرآن) اي عليكم هذا القرآن
 فقط ولا تلتفتوا الى سيره ما وجدتم فيه من حلال فاحلوا واتخذوه واحكموا بحله وما وجدتم فيه
 من حرام فحرموه واعتقدوا حرمة وحاصله يريد هذا الرجل الغافل ان يقتصر الحل والحرمه
 على القرآن ويريد المنع ان تؤخذ الاحكام من غير القرآن اي من السنة وهذا زعم باطل
 كما في حديث دت عن المتداد الا انى اوتيت الكتاب ومثله معه الا يوشك رجل شعبان
 على اريكته يقول عليكم هذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من
 حرام فحرموه وان ما حرم رسول الله كما حرم الله الحديث فان قيل فعنى هدايتي ان يكون
 هذا الرجل مصيبا في روم الاتباع وايحاب العمل بالاتفاق بل هي في الحقيقة عينها
 والمقايرة ليس الا في الظاهر وقدره قلت نعم لو كان مراد القائل كدابل مراده في المراجعة

بالسنة والاكفاء بظواهر الكتاب وانه وان كان القرآن كالأغلاب جمع الاحكام لكن لن يقدر
 احد على فهمه غير المؤمن عند الله بالوار الوحي والرسالة والابان (ابو يعلى وابو نصر
 وقال حسن عريب عن جابر وابو نصر عن ابى سعيد) سبق ان حسب بحته **(عصنا)**
 ثنية عصاة وهى الجماعة من العصاة ومنه العصب لا يشد الا عصاه بعصها بعض (من
 امتي) والعصاة الجماعة من عشرة الى اربعين لا واحد لهما من لفظها (احرزهم الله من النار)
 جهنم (عصاة) بالالف (نفر والهند) اى بلاد الهند (وعصاة تكون مع عيسى بن
 مريم) يقاتلها الدجال ويأتى في حديث لا تزال طائفة بحته (ق حمن ش من ثوبان) ورواه
 عنه يصف الديلمي والطبراني وقال لا يروى عن ثوبان الا هذا الاسناد تفرد به الريدى **(عشر
 خصال)** بالكسر جمع حصلة بالفتح وهى العروق والخلق بخلاف الحصلة بالضم وهى الجبل
 وضيقة الشعر (علمها قوم لوط بها اهلكوا) اى بسببها لا يغيرها (وتريدها امتي) اى تعلمها
 كلها وتزيد عليهم (حلة) بالكسر اى خصلة ويؤيده رواية الجامع حلة تصح الحاء وشدة
 اللام المفتوحة وهى الحصلة (اسنان ارجال بعضهم) بالحر (بعصا وريهم بالجلاهق) بضم
 الجيم البندق المعمول من الطين الواحدة جلاهقة وهو فارسى لان اللحم والماف
 لا يجتمعان فى كلمة واحدة و **عصف** وس **اليد** تتعصيص **عقال** قوس الجلاهق كما يقال
 قوس الذئب (وخفف) بخ و **عج** بين قلبى **عور** ملك حصاة او واة
أ نهدين السياس وترعى ما و **ع** محده من خشب ثم ترمى بها **ع** بين ايهام
 وال **ع** (ولعلمهم بالجم) بالفتح طير يضوف البيوت وحده **ع** ولد **ع** دلالا **ع** نيت
 يعلى **ع** الى ادوات **ع** انذكر ويجمع على احمام والخمات والجم **ع** (**وسرب** **الدخوف**)
 ولا يباعه رخصه للسب **ع** اويهم بقوله اعدوا ولولا الدخوف (**وسرب** **الجور**) جمع خر
 (وهص **العجة**) كما مر فى اعصوا (وطول **الشارب**) اى تطوي يلبها (والصغير) هو تصويت
 بالهم والشفتى الحالى من الحروف (والتصفيق) صرب صحبة الكف على صفحة الاخرى
 (وليس **الحرير**) او ما كان اكثره حريرا (وتزيدها امتي حلة) كما مر (اياى النساء بعضهم
 بعضا) وذلك كالرمانى حصن واستشكل بحبر البيهق وعيره اعماق القول على قوم لوط
 حين استغنى النساء والرجال بالرجال (كر) فى تاريخه (عن الحسن) البصرى (مرسلا
 وفيه **اسحق**) اى بن بشير **(عشر)** يسكون الشين يقال عشر بعشر اذا زاد على التسع قال
 الله تعالى **تريصن** بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ويجوز فتح الشين فى اكثر لغة العربية (مباحة
 لكم فى الفرو) اى يتنفع الغنم بالنعيمة فى دار الحرب بلا قسمة بالاشياء الاتية ان احتج

فلا ينتفع التاجر والداخل بمحذمة الخندي باجر (الطعام) ولو طعام دانه ان احتجج اليه
 قوله عليه السلام في طعام خبير كلوها واعلفوها ولا تحملوها والاداء بالكسر ما يؤكل ويعين
 بالخبر (والثمار) حس شامل لجميع انواعه (والشجر) كذلك (والخل والاريت) بالفتح فيهما
 (والتراب والحجر والعود غير محوت) اى غير معمول والاحت ما يسقطه فضله ويستقيم او يجعل
 له صنعا (والخلد الطرى) اى قريب السليخ قبل الدباغ وفي الفقه يجوز استعمال سلاح الغنمية
 وركوب دابتها وليس ثوبها في دار الحرب بلا قسمة وينتفع بالعلق والحطب والدهن والظيب
 مصلقاى سواء وجد لا احتياح اولا وفي الكافي وغيره ولا بأس بان يعلف العسكر دوابهم
 في دار الحرب ويأكلوا ما وجدوا كالخبر واللحم وما يستعمل فيه كالسمن والزيت ويستعملون
 الحطب ويدهنوا بالدهن ويوقوا به الدابة لان الحاجة يمس اليها ويجوز للغنى
 والفقير وكل ذلك بلا قسمة ولا ينتفع بالبع اسلا لانعدام الملك قبل الاحراز ولا يتول
 اى اتخاذ الغنمية ما لانتصه من العناية لا يجوز ان يبيعوا بالذهب والمصه ولا يتمولونه
 اى يبيعونه بالعروض ولا ينتفع بعد الحروج من دار الحرب قبل القسمة بل يرد ما فضل
 مما كان ينتفع به من العلف وغيره الى الغنمية لروال حاجته بعد الحروج الى دار الاسلام وان
 انتفع به رد قيمته الى الغنمية وعن الشافعي لا يرد (طلب كره عن عائشة وفيه اوسطة العاملى
 متروك) لكن له شواهد **عشر** **ك** (من الفطرة) قال بعض الكمل من التخصيص قيل
 واحسن منه كونها للاتداء معنى عشر كائن من الفطر اى السنة يعنى سنة الانبياء الذين
 امرنا بالقتداء بهم خمس في الرأس وخمس في الجسد وقال العراقي عشر مبتدأ خبر مقدم
 ومن الفطرة في موضع الصفة (قص الشارب) اى قطعه ماى طريق كان من قص او غيره
 حتى تنشفها با طاهرا (واعفاء اللحية) بالكسراى اكثرها لا تقص والمراد عدم
 اعرس لها بعضى منها الالحية الاثني فليسن ازا انها يكره اخذنى من لحية الذكر
 (السواك) اى استعماله (واستنشاق الماء) اى في الوضوء وعند الاقباه من النوم وعند
 الحاجة لمحو اجتماع الوسخ في الانف (ومص الاطمار) بالكيفية المعروفة (وعسل البراجم)
 يفتح الباء وكسر الحيم جمع رجة بضمها عقد الاصابع ومفصلها وعسلها منفردة سنة
 وليس يخصص بالوضوء ونبهها على ما عداها مما اجتمع فيه اوسح كانبف واذن (ونتف
 الابط) اى قلع شعره (وحلق العانة) اى الشعر الذى حول ذكر الرجل وفرج المرأة
 (وانتقاص الماء) نقاف وصاد مبهمة على الاشهر كناية عن الاستجماء بالماء ونضح الفرج
 به لان انتقاص الماء الطهر لازمه وقيل معناه انتقاص البول بالماء لانه اذا غسل بعد بوله

لأن في الماء خاصية قطع البول فالمصدر على الأول مضاف للفعل وعلى الثاني المنسول
 وعليه فالمراد بالماء البول وروى بالقاء وهو نضح الماء على داخل أذنيه و بعد الطهر
 دفعا للوسوسة قال النووي والصواب الأول (قال المصعب) ابن شيبه (ونسبت الماترة
 إلا ان تكون المضممة) روى مسلم من حديث زكريا بن أبي رائدة عن مصعب بن
 شيبة عن طلق بن حبيب عن ابن الزبير عن عابشة ثم قال مصعب ونسبت الماترة
 إلا ان تكون تلك العائسة المضممة وقال الألبان لماها الحتان المذكور مع الجنس وقال
 النووي وهو الأول (سمى ثم مدت حسن من عابشة) قال أبو حاتم والدارقطني به
 مصعب بن شيبة ليس تقوى لكن لروايته شاهد صحيح مردوح ﴿ بشر ﴾ كافر
 (من قريش في الجنة أبو بكر) الصديق الأعظم (في الجنة عمر) الدهري (في الجنة عثمان)
 صفان (في الجنة وعلى) بن أبي طالب (في الجنة وطلمة بن الجهم) بن أبي العوام (في الجنة وسعد
 في الجنة) وهو سعد بن مالك (وسعيد) بن زيد (في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة
 وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة) انما بشر العشر تكوهم في الجنة وقد مر عليهم مع ان عامة
 اصحابه فيها ولم يبشرهم لأن عظمة الله قد ملأت صدور اولئك وصوت رؤسهم ما حدث
 بقسطها من صفة الاتية ورفعت عن قلوبهم الحجب ولا يظنوا الا بالمال والملك من
 نفوسهم فكتم عنهم خوفا عليهم كيف وقد كان يتداولون مع علمهم ذلك من اعوف
 ما اقتضى ان يقول الصديق وهو اكبرهم ليتبين كنهه في سره مؤمن وان يقول
 العمر الويل لعمر ان لم يتغمله تمة اخرج ابن سعد عن ابن عمر - اوتى رسول الله
 عليه وسلم فقلت اي اصحابك احب اليك حتى احب اليك يا رسول الله من اسم من سمى
 احبابي ابو بكر ثم عمر ثم علي ثم سكتة وقال ثم من قال من سمى ابني ابي بكر
 وطلمة وسعد وابو سعد ومعاذ وابوطيبة واوايوب وابو ابي بكر وابو الداه
 وابن مسعود وابن عوف وان عفان ثم هؤلاء اربعة من ابوابي من اسم الله لا وار
 انتهى (طب كرم من ابن عمر في حديثه ان سمى الله به من سمى الله به من قال
 النبي رجاله رجال الدين صحيح بهر ما يدن من اسم الله به من سمى الله به
 ﴿ عشرة ﴾ فتح الشبر كما في قوله في عشر ربيع اي عشر ربيع من اهل يوم
 لوط) فاجتنبوه (الخلف) بالخاء المعجمة رمى الطير بالاسماعيق قال جدهم الحارث بن
 من بين اصابعك وسه الخنفة وفي بعض نسخ الجمع بالخاء المعجمة انما الخنفة وهو
 ايضا الرمي والاستقاط والمحو والضرب يقال دفع بالخاء المعجمة رماه وبهذه الخنفة

(وحذف)

وحذف رأسه بالسيف أي ضربه (في الندي) أي في الحلة والمجلس الذي يتهدوا القوم
حواليه أي مجتمعون للشاور والجمع نوادي (ومصنع الملك والسواد على طهر الطريق)
لان كل منها يسقط المروة والمدانة لان شرط العدة اجتناب الكبار والاصرار على
الصفائر من نوع واحد ومن انواع بان لا تغلب طاهنه صفائره (والصفير) أي تصويت
بالقم والشفين كما مر (ولعهم بالجم والخلاهي) أي ورهمم بالجلاهق أي البندق من
طين (والعمامة التي لا يلمسها) وطاهره منى للمفعول أي لا يستقيم فيه والبلوح على وزن
قعود العجز والسفالة والسفلية والفدر (والسكس) يحتمل بالضم من السكته بالتانين
سعى يلعب بها الصبيان والسار يقال له سكة لعياله أي ما يسكتهم به ويحتمل السكيت
بمعنى كثير السكوت ويحتمل السكيت على وزن كبت فرس اخذ من القمار : آخر
(والطريف بالحناء) أي وضع الحناء على الايدي في الرجال (وحل ازرار) جمع زر
بالكسر الة الربط في الجيب والكم ويجمع على تزوير وحله في الصدر يشتر ترك الحياء
في الرجال والفنه في النساء (الاقية) جمع قباء والعله المراد كل لباس يستر الصدر
(والمشي بالاسواق) في غير صرورة (والافخاذ بادية) أي كاشفة والواو حالية وكشف
العورة والفخذ في القرى والصحراء وتشمير الساق في الرجل وتقلب اللباس ونحوه ملحق
به وفي شرح المنهاج ابن حجر والمروة تخلق وتخرق تخلق امثاله في زمانه ومكانه لان الامور
العرفية تختلف بذلك كالاكل في السوق والمشي فيه مكشوفة الرأس والبدن غير العورة
او كشف ذلك فيها وان لم يمشي وقبلة امة اوزو حة او وضع يده على نحو صدرها بحضرة
الناس او احني يستطها بخلافه بحضرة جواربه اوزوجاته واكثر حكايات مضحكة
للحاضر من افعال خيالات كذلك بان يصير ذلك عادة له يلبس قباءه وقلنسوة وهي ما يلبس
على الرأس وحده وليس تاحر ثوب نحو جال هذا خير ثوب قاض ونحو ذلك من كل ما يفعل
حيث لا يعناد مثله فيه انتهى (الدبلي عن ابن عباس والطيان وضعف) مر آنفا امثال ذلك
﴿ عفوكم ﴾ بالجمع (تعف نساكنكم) قال في المصباح عفا عن الشيء عفا من باب ضرب وصفة
وعفا ما بانفتح كف عنه أي كفوا عن الفواحش تعف نساكنكم عنها وخبر الدبلي عن علي
مر فوعا لا تزونا تذهب لذة نساكنكم وعنوا تعف قباكنم ان بني فلان زنوا فنزنت نساؤهم
(و بوا) بفتح الباء امر من البر (اباكم تبركم) بفتح التاء والباء أي احسنوا واطيعوا اباكم
تحسن وتطيع (اساتكنم) بكم (ومن اعتذر الى اخيه المسلم من شيء بلغه عنه) أي وصله
من جانبته (فلم يقبل عذره) وزاد في رواية محققا كان او مبطلا (لم يرد على الحوض) يوم

ولم ار الان من يصرح
او بين منه

القيامة اشارة الى ابعاده عن منازل الاراد و مواطن الا حيار (طس عن عابته) قل
 العيشى فيه يزيد بن خالد العمري وهو لاء في علامة المذيق ﴿ والحق سرب في ارضه
 مخلص الى مكان والناقاه احدى حمرة اليربوع واداتي من قبل العاصم وهو حمره الى
 يقصع فيه اى يدخل سرب الناقاء رأسه فانفق اى خرج يقول بافق اليه يوع اى احقنى
 ناقاه ومنه اشتقاق المنافق وهو الذى يدخل فى الشرع من باب ويخرج من باب وايسا
 يكتم الكفر و يظهر الايمان كما ان اليربوع يكتم الناقة و يظهر اسماها (تطويل سراويله)
 وهو الذى يلبس فى نصف الاسفل ويستتره فى الرجال والنساء جمعهم سراويلات وكدر
 السروالة بالكسر (فن طول سراويله حتى تدخل تحت و يديه قد عصى الله به وله ومن
 عصى الله ورسوله فله نار جهنم) ويأتى حديث ما سئل من الكاهن من اى زارنى الى ا
 وهو على وجهين احدهما ان مادون الكاهن من مد مسجبه فى النار عموية له على فعله
 والاخر ان فعله ذلك فى الزرى هو محدود بمحسوب من اهل ال رومان لم يكره ما زاد
 على الحاجة والمعتمد لللباس من الصلوات والخدمة كافي شرح لشكاة (الدليل عن سبي)
 سبق ثبته فى ثلاثة ويأتى ﴿ علم القرآن ﴾ من القرآن و ترا (على: لا تقاربه) اى وسام
 (حلال ما تبعه) اى التزمه اهل المؤمن واخذوا حكم محله (وحر ما حده) اى ما حده
 واعتقد بحرمة (ومتشابهه يشكك فكله) امر من وكل يكل معنى الوكيل اى فوصه
 (الى عاله) والمتشابهه ففقد المحكم هو ما انقطع رحا معرفة مراده ولو من النبي صلى الله عليه
 وسلم وقيل من الامة وامام تشابه للفظان لانه من معنى كالمقطعات وامام تشابه المفهوم ان
 استحالة ارادته كالاستواء وحكمه اعقاد حقيقه ثراء والامتاع عن الاويل والصوره
 المتأخرون فائدة المحكم هل هو ما تصح معناه والتشابهه غير متصح المعنى او المحكم ما
 واحد فقط والتشابهه ماله اوجه او المحكم ما يعقل وجهه والتشابهه ما يربط او المحكم
 يتكرر السطه والتشابهه ما يتكرر او المحكم الى اخص والوجه ما عده والتشابهه الى
 والامثال وهكذا يكون المحكم ما عرف مراده ولو بالوجه والتشابهه ما عرف مراده
 اطلاقات بل اقوال (الدليل عن ذ) اى شواهد اى ما يعنى شدة البرهان
 التعليم (آدم) او البشر صنى الله (الف حرفة من الحرف) اى الف صفة من الف
 وقال القاضى فى قوله تعالى وعلم آدم الاسماء اى اسما معرفة ذواتها من
 واسماها و اصول العلم وقوانين الصناعات وكيفية آلتها معنى تعالى ما و اشر
 عليه السلام اسما المسماة ولغات الموجودات فصلا لوجاهة طاعة ما اى ما اى وت

الاشياء طارفاً بمخاطبتها وخواصها وهذا امر عظيم وشرّف فخم لادم عليه السلام فان قيل ان ذلك
 بمحض فضله تعالى لا يكسبه واتعابه الذي هو مدار الفضل كما يدل ظاهر الاسناد وكون التعليم
 على خلق العلم الضروري فافضله على الملائكة قلنا بعد تسليم توقف الفضل على مدخلة
 الفاضل في حصول الفضل قالوا ان افاضته متوقفة على استعداد المتعلم لقبول القبض
 وتلقيه من جهته كما قالوا ايضاً تأثير العلة الفاعلية محتاج الى استعداد القابل قال ابو السعود
 في تفسيره و به يظهر احقيته بالخلافة منهم لان جبلتهم غير مستعدة لاحاطة تفاصيل الحزبيات
 المادية ثم هذا التعليم مخلق العلم الضروري والالهام في قلبه والقاء في روعه معرفة الاشياء
 والصنایع (وقال له قل لولدك وذريتك ان لم تصبروا فاطلبوا) معيشة (الدنيا) تقبص
 الاخرة سميت بها اما لدنوها اي لقرها بالنسبة الى الاخرة او لقرب مشتهاها في القلب ولدناتها
 قيل في حقيقتها من العيني هي اما ما على الارض من الهواء والحواء ما كل المخلوقات
 من الحواهر والاعراض قبل الدار الاخرة قال النووي وهو لا ظهر (بهذه الحرف ولا
 تطلبوها بالدين فان الدين لي وحدى) لا فيرى فلا تشركون بالله فيه شيئاً (خالصاً) صادقاً
 (ويل) اي شدة عذاب يأتي محته في الواو (لمن طلب الدنيا بالدين ويل له) وهو قوله تعالى
 ولا تشتروا بايات الله ثمناً قليلاً (كفي تاريخه عن عطية بن بسر) مر الدنيا والرياء (علموا) امر
 امر بالجمع ايها الامة (الصبي الصلوة) وكذا حكم السبية (ابن سبع سنين) ولفظ رواية ابى
 داود لسبع اي ان مير عندها كما هو الغالب (واصر بوه عليها) اي على تركها والتهاون بها
 (ابن عشر) من السنين قال ابو البقاء بالنصب فيهما و به وجهان احدهما هو حال من
 الصبي والمعنى اذا كان ابن سبع واذا كان ابن عشر او علموه صغيراً واصر بوه مر اهما
 الثاني ان يكون بدلا من الصبي ومن الهاء في اصر بوه انتهى واخذ بظاهره بعض اهل العلم
 وقالوا تجب الصلوة على الصبي للامر بضربه على تركها وهذه صفة الوجوب و به قال
 احمد في رواية وحكى ان الشافعي او ماله وذهب الجمهور الى انها لا تجب عليه الا بالبلوغ
 حتى يحتلم واخذ من اطلاق الصبي على ابن سبع الرّد على من زعم انه لا يسمى صديداً الرضيع
 ثم يقال له غلام الى ان يصير ابن سبع ثم بافعال عشر تبييه ما ذكر من ان سياق الحديث
 هكذا هو ما وقع في رواية احمد وسياقه في غيرها علموا الصبي الصلوة اذا كان ابن سبع
 سنين واصر بوه عليها اذا كان ابن عشر سنين (حم طبكت صحيح) من حديث عبد الملك
 بن الربيع عن ابيه (عن) جده (سيرة) قال السيوطي بفتح المهملة وسكون الموحدة وفتح الراء
 ابن معبد قال كعلی سرطم واقره الدهبي (على الوالى) اي الامام الاعظم ونوابه (خمس)

خصال) مر معنا في خمس (جمع التي) من حقه ووضعه في حقه وان يستعمل على امورهم
 بخير من يعلم) من الناس اى بافضلهم واعظمهم كفاءة وديانة وكفالة (ولا يجرمهم) بالليم
 والميم من التميم (فيهلكهم) بالضم من الاهلاك وتجمير الخيش جمعهم في الثفور وحسبهم
 عن العود لاهلهم ذكره في النهاية (ولا يؤخر امر يوم لفس) اى لا يؤخر الامور الفورية
 خشية القوات او الفساد وهذه الخمس امهات الخصال الواجبة عليه لرعيته ووراء ذلك
 اخروية تلزمه على ان مفهوم المدد عيجة عند الاكثر (عق عن وائلة) بن الاسقع وفيه
 جعفر بن مرزوق المدايني قال في الميزان لا يتابع احاديثه (وعلم الباطن) كذا بالميم وكسر
 اوله غلط السوطى ورأيت في نسخة قديمة من الفردوس مضبوطة "صححة غلط ابن حجر علم
 الباطن بالفتح (سر من اسرار الله تعالى) وفي رواية الجامع عز وجل بدل تعالى (وحكم)
 بالضم وسكون الكاف بمعنى العلم وفي اللغة الحكم بالضم الامر والمنع يقال حكم بهم اى
 قضى وحكمه اى منعه والحكم ايضا الحكمة من العلم (من حكم الله) بالكسر جمع حكمة
 بالكسر ايضا وهى السبب والعللة والقول الصحيح ويقال الحكمة العقل سمى بها لانها تمنع
 صاحبها من الجهل (نقذه) بالفتح وكسر الدال اى رماه (في قلوب من يشاء من عباده)
 قال القرالى علم الاخرة قسمان علم مكاشفة وعلم معاملة والعلم المكاشفة هو علم الباطن
 وذلك غاية العلوم وقد قال بعض العارفين من لم يكن له نصيب منه عرف عليه سوء الخاتمة
 وادى الذنوب منه التصديق به وتسليمه لاهله وقال بعضهم من كان فيه غيب لم يفتح
 عليه منه بشئ بدعة او كبير ومن كان محبا للدين او مصراعى الهوى لم يفتح به وقد يفتح
 بسائر العلوم وهو عبارة عن نور يظهر في القلب عند تطهيره عن الصفات المدمومة وهذا
 هو العلم الخفى الذى اراده النبي عليه السلام بقوله ان من العلم كونه المكنون لا يراه الا
 اهل المعرفة بالله (الدبلى عن على) ورواه ايضا ابن شاهين وغيره سقى العلم (عليك) كسر
 اسم فعل معنى الزم (كثرة السجود) يعنى ارم بكثرة السجود (عالمك لا تسجد لله سجدة) وهو
 وضع الجبهة على الارض تواضع الله تقربا اليه (اذ ربه شالله) درجه وحط عندها
 خطية) فيه اشارة الى ان السجود افضل من غيره كطول التمسك والتمسك اى احاديث
 ما يفيد ان طول القيام افضل (حمت حسن صحيح) ورواه ابن خزيمة عن ثوبان كقول
 النبي صلى الله عليه وسلم (واى السردا معا) ورواه طب عن فاطمة النبوية او انسدى
 بسند حسن بلفظ عليك بالهجرة فانه لا مثل لها عليك بالجهاد فانه لا مثل له عليك بالصوم
 فانه لا مثل له عليك بالسجود فانه لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط بها عنك

خطية **عليك** كما مر (السمع والطاعة) بالنصب على الاغراء أى الزم طاعة ابيك
كل ما يامر به وان شق ما لم يكن اثما وجمع بينهما توكيدا للاهم بالقيام ذكره بعض
الاهلام وقال ابو البقاء بالرفع على انه مبتدأ وما قبله الخبر وهذا اللفظ خبر ومعناه الامر اى
اسمع واطع على كل حال (فى عسرك) اى فى ضيقك وشدتك (ويسرك) بضم الياء وسكون
السين نقبض العسر يعنى فى حال فقرك وغناك (ومشطك) بفتح الميم مفعول من النشاط
(ومكرهك) وهما الممازجان او مكان او فيما يوافق طبعك وما لا يوافقك (واثرة عليك)
بفتحات ومثاق وهو الاشارة ٩٩ عنى فاذا فصل ولى امرك احد اعليك بالايشار بلا استحقاق ومنعك
حتك ما صبر ولا تخالعه وانما قال واثرة عليك وان سمله مكرهك اشارة الى شدة تلك الحالة
(حم من وان جرير من اى هريرة) صحح **عليك** كما مر (بطيب الكلام) اى التكلم
كلام طيب مع جميع المسلمين (ونذل السلام) بان تسلم على من عرفت ومن لم تعرف
الطعام الطه م بان تصدقوا على من سل عن حاجة من يلزمك نفقته وفى حديث طيب عن عبد الله
بن الحارث اطعموا الطعام واشتروا السلام بقطع الشهره فيهما اى اعلموه بينكم ايها المسلمون
بان تسلموا على من ليعتوه من المسلمين سواء عرفوه او لم تعرفوه نورثوا الجنان اى دخول
الجنة مع فضل الله وفى حديث طيب ايضا عن الحسن بن على اطعموا الطعام واطبوا الكلام
(حب عن ه بن يزيد) وهو اسم رجل من الصحابي سمرة وبقير همزة **عليك** كما مر
(بالصوم) اى الرمة (فانه لا مثل له) وفى روايه اى نعيم يبدله ما لا عدل له اذ هو يقوى
القلب والنفثة ويزيد فى الزكاه ومكارم الاخلاق واذا صام المرء واعتاد قلة الاكل
والشرب واقتمت شهواته وانقلعت مواد الذنوب من اصلها دخل فى الخير من كل وجه
واحاط به الحساب من كل جهة وفى حديث هب عن قامة بن مظعون بسند حسن
عليك بالصوم فانه مخصى بفتح الميم وكسر الصاد منون وفى رواية انه مجفرة كنى به عن كسر
شهوته بكثره الصوم وقال الحرلى فى الصوم قبل الشهوة حسا وحيوة الجسد معنى وطهارة
ارواح بضمها والقلوب وفراغها للتكفر وتماتها لافاضة الحكمة والحشية الداعية
الى السوى وسهرته شهر لصر المستعان به على الشكر وفيه تذكير بالضر الحاث على الاحسان
الى المضرور ويدعاه الى النجس من الدنيا والعلو باوصاف الملائكة ولذا انزل فيه القرآن
الملتقى من الملائكة لرحمان (حم ن ع حب طيبك هب ق ض وابن خزيمة عن ابي امامة)
قال قلت يا رسول الله مرني بامر ينفعى فذكره قال ابن القطان هو حديث يرويه ابن
مهدي وقال وفيه عبد الله بن ابي يعقوب لا يعرف حاله انتهى وقال الهيثمى رجال احمد

٩ يعنى اذا فصل نسختهم

رجال الصحيح **عليك** كما مر (تقوى الله تعالى) أي الحصن بمخالفته والمخدر من صعبانه
قال الحرالي التقوى ملاك الأمر وأصل الخيروهي أطراح استغناء العديشي من شاه كله
ولذا قال (فإنما جامع كل خير) أي أنها وان قل لفظها كلمة جامعة لحقوق الحق وحقوق
الخلق كما سبق اتقوا (وعليك بالجهاد فإنه رهبانية المسلمين) من الرهبة وهي ملاذ
الدنيا والزهد والعزلة عن أهلها وتحمل مشاقها ونحو ذلك من أنواع التعذيب الذي
يفعله رهبان النصارى فكما ان الترهب افضل اعمال اولئك فافضل اعمال الاسلام
الجهاد (وعليك بذكر الله) وهو الذل الاشياء وانفهمها ولدكر الله أكبر سبق الذكر (وتلاوة
كتاب الله) القرآن (فانه نور لك في الارض) فانه يعلو قاره العامل به من الهاء
ما هو كالمحسوس (وذكر لك في السماء) بمعنى ان اهل السماء وهم الملائكة يثنون
عليك فيما بينهم بسبب لزومك لتلاوته (واخزن لسلك) أي سنه واحفظه عن النطق
(الامن من) كذكر ودعاء وتعلم علم وتعليمه وغير ذلك (فان بذلك تغلب الشيطان)
أي بملازمة فعل ما ذكر تغلب الشيطان وحز به قال العلاي هذا من حوامع التكم فقد
جمع في هذه الوصية بين خيري الدنيا والاخرة تنبيه قال ابن حجر المراد بالذكر الالفاظ
التي ورد الترغيب في قولها كسبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله أكبر وما الخيها
كالخولة والبسملة والاستغفار والدعاء بخيري الدارين ويطلق الذكر ويراد به المواظبة
على الواجب والمندوب ثم ذكر يقع به في اللسان ويؤج عليه الناطق ولا يشترط انحصار
معناه لان القصد غير معناه فان اضاف له استحصار معنى الذكر به اشتمل عليه من تعظيم
الله فهو ابلغ الكمال قال الامام الرازي المراد به الذكر اللفظ الدال على التسبيح والتحميد
والذكر بالقلب التفكير في اذلة الدات والصفات واذلة التكاليف من امر ونهي حتى يتطلع
على احكامها وفي اسرار المخلوقات و لذكر بالحوارح ان تصيبه تفرقة بالطة (ع خط عمق
صف برطخ غغش خز) وكذا ابن الضريس (عن ابي سعيد) الحسري قال حارحل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اوصني فذكره قال النبي فله لثان اني سلم وقد وثق
وبقية رجاله ثقات **عليكم** كما مر لكن بالجمع (بالابكار) أي بتزوجهن وايهن رهن على
غيرهن (فانهن اعذب افواها) أي اطيب واحلى ريقا والذب الكلام الطيب او هو
كناية عن قلة البذاء والسلطة لينقاء جياها بعدم مخالطة الرجال (ونشق ارحاما) أي
اكثر اولادا يقال للكثيرة الولد نائق لاسها ترمى بالاولاد ريبا والنشق الرمي لا يقال يعارضه
خير عليكم بالولود لان البك لا يعلم كونها كثيرة الولادة لانا نقول البكر مظنة ذلك

فالمراد بالولود الكثيرة الولادة بجمرة او مظنة واما الآيسة ومن حربت فوجدت صفيحة
 فالخبران متفقان على مرجوحها (وارضى باليسير) من العس اي الجماع او اعم والمجل
 عليه اتم ومن رضى باليسير وقع بالموجود كان نقي القلب طاهر اللب راضيا عن الله بما
 رزقه واولاده وفي حديث طس عن جابر طيبكم ناذ بكار فاتهم انتقار حاما واعذب افواها
 واقل خبا وارضى باليسير اي من الرزق لا يهلم يتعود في سائر الازمان من معايشرة الازواج
 ما يدعوها الى الاستقلال ما تصادفه وقال الطيبي افرد الخبر وذكره على قوله تعالى
 هؤلاء بآتي اطهر لكم قال القاضي اضافة العذوبة الى الافواه لاحتوائها على الريق
 قديقال للريق والحمر الا عذبان (ه طيب حل ق من عوم بن ساعدة عن ابيه عن جده) يعني
 رواء هؤلاء عن عبدالرحمان عويم بن ساعدة الانصري المدني من بني عمرو بن عوف
 عقبى بدرى كبير ٧ عليكم كما مر (بالقرآن) اي الزموا تلاوته وودره (فاخذوه اما ما
 وقائدا) تقتدون به وتتأدون لأمره ونهيه (فانه كلام رب العالمين الذي هو منه) بدأ
 (و اليه يعود) وزاد في الجامع فامنوا بتشابهه واعتبروا بآماله اقال المناوي ولقد صرفنا
 للناس في هذا القرآن من كل مثل قال المرزوقي في المثل جملة من القول مقتضية من اصلها
 او مرسله بذاتها تقسم بالقبول وتشتهر بالتداول فتسقل عما وردت فيه الى كل ما يصح
 قصده بها من غير تغيير لمقها في لفظها وعمما يوجب الظاهر الى اشباهه من المعاني (ابن
 مردويه) في التفسير وكذا ابن شاهين في السنة (عن علي) ورواه عنه ابن لال والديلي
 ايضا ﴿ عليكم كما مر (باليباض من الثياب) اي بلبس الثياب البيض ولفظ رواية
 لهذه الثياب اليباض (فايلبسها احياؤكم) بالرفع واعله ندبا سمي في الجمع (ركفوا
 فيها) تشديدا لفاء امر من التكفين (موتاكم) ندبا (فانها من خير ثيابكم) اي اطهر رونقا
 وانظف وازين عند الملائكة فلبس ابيض مستحب اذ في العباد فالانفس مر بجنه
 في السوا (سم ن طيب لثقض عن حمرة) بن جندب قال كعل على سرطهما واقره الذهبي
 ﴿ عليكم كما مر (بالصدق) اي انقول الحق وهو ضد الكذب وقد يستعمل في افعال
 الجوارح كصدق فلان في القتال اذا وفاه حقه وقد يعبر عن كل فاضل بالصدق والحكم
 في ذلك ما يتنضيه المقام والقياس تنبيه قال القشيري الصدق عماد الامر وبه تمامه وفيه
 نظامه واقله استواء السر والعلانية وقال التستري لا يشم رائحة الصدق عبدا هن نفسه
 او غيره وقال المحاسبى الصادق هو الذي لا يباني لواخر ج كل قدره في قلوب الخلق من اجل
 صلاح قلبه اصلاح الناس على مثقال ذرة من حسن عمله واذا طلبت بالصدق اعطاك

٦ الحب بالكسر والتشديد
 قال العنقي الحب
 الخداع

٤ عن ابي عبدالرحمن
 نسخة

٧ وفه فيض قال الذهبي
 كذبه ابن معين لكن
 رواه عن غيره انتهى
 فاشار تقويته بوروده
 من طريق اخر ثم ما
 جرى عليه السيوطي
 من العزو لعويم بن
 ساعدة وجعله هو
 صحابي تبع فيه ابن
 حجر حيث جعل فيه
 الحديث من مسند
 عويم بن قال ابن ابي
 سريف هو ممنوع
 انما هو عتبة بن عويم
 بن ساعدة وليست
 له صحبة صرح به
 البغوي فالحديث
 مرسل الى هنا كلامه

٣ قسم نسخهم

مرأة تصربها كل شيء من عجائب الدنيا والآخرة (فانه باب من ابواب الجنة) لانه جامع
 للخيرات قال ابن العربي لن الصدق هو لاسل الذي مدي الى البكله وذمان لان لرحل
 اذا اشعري الصدق لم يعص ابدا لانه اراد ان يشرب او يرنى او يؤذى خاف ان يله
 زيت او شرب فان سكت جر الرينة وان قال لا كذب وان قال نعم فسق وسقطت
 منزله وذهبت حرمة (واياكم والكذب فانه باب من ابواب النار) وقد سبق انه من علامات
 النفاق وكان امام الشافعي رحمه الله بالفراصة وهي تشاء في سبب الحكمة التماس بورد المانع
 في الرجر عن ذلك ردما طالع على انه اشترى له من اذصف احو كذب او نفاق ومر
 الكذب (خط وابن النجار عن ابى بكر) ورواه البكر في حديثه انه ملكه بالكذب
 فانه يهدى الى البر وهما في الجنة واياكم والكذب فانه يهدى الى النار
 المنذرى سنه ضعيف ﴿ عليكم ﴾ كما مر (بالآية) بابا الموحدة والندى الى وجه قد
 يطلق على الجماع وقد لا يجر ولا يمد وقد يمزج ويمد من غيرهما (فن لم يستطع) لفقد الاذية
 وعجزه عن مؤنه (فعله بالصوم) اي فليزيم ويواطب عليه (فانه له وجاء) اي مانع
 من الشهوات ولم يسب في النصير من قال قاطع اذ الوجدان قاض بانه يفتر الشهوة
 ويضعفها ولا يقطعها من اصلها وان ديم عليه وفي حديث خباب بن اشرف من استطاع
 البائة فليتزوج فانه اغض للبصروا حسن للفرح ومن لم يستطع فعليه بالصوم قال
 القسطلاني المراد بالبائة هنا المعنى اللغوي وهو الجماع مأخوذ من البائة وهي المنزل
 لان من تزوج امرؤاها منزل او اواءت تحتق قدرته بالقدره على مؤنه فقيه حذف مضاف
 اي من استطاع منكم اسباب النكاح ومؤنه فليتزوج وقيل المراد بانفس مؤنة النكاح
 سميت باسم ما يلازمها ولا بد من احد البأويلين لان قوله عليه السلام ومن لم يستطع
 عطف على قوله من استطاع ولو جعل البائة على الجماع لم يستتم قوله بهما بالصوم له
 وجاء لانه لا يترك للعاجز هذا وانما يستقيم اذا قال ايها القدر الممكن من الشهوة
 ان وصلت لك مؤنة النكاح فتزوج واذا فهمت انما من الشرب ياتي خثه في يوم عشر
 (طس عن انس) ورواه عنه ايضا الدلمي مر عليكم ﴿ كما مر (بقيام الليل) يعني
 التجميد به (فانه دأب الصالحين) اي عاداتهم وشأنهم من دأب في العمل اذ وجد معولوه
 الى العادة والشان (قبلكم) اي هي عادة قديمة وطب عالم الكمل السبقون واجتهدوا
 في احراز فضلها ومنه قوله تعالى وسخر لكم الشمس والنمر دأبين اي مواعدين على
 اصلاح العالم (وان قيام الليل قرينة الى الله تعالى) وفي رواية وهو ية لكم ان ربكم

وقالوا و ضرب
 الامثال اعتبار الشيء
 بغيره وتمثله به و ضرب
 الامثال في القرآن
 يستفاد منه امور
 كثيرة منها التذكر
 والوعظ والحث
 والرجوع والاعتبار
 والتقريب وتقريب
 المراد للعقل وتصويره
 بصورة محسوس فان
 الامثال تصور المعاني
 بصورة الانحصاص
 لانها اثبتت في الازهان
 لاستعانة الذهن فيها
 بالحواس ومن ثم كان
 الغرض من المثل
 تشبيه الخفي بالجلي
 والشاهد بالغائب
 كما في العزيزي

ونكر القرية ايذا بان لها شأنًا واتي بالجملة ولم يعطف فقرة على باب الصلوات لئلا
 باستقلالها على مزيد تقريب (ومنها) بفتح الميم وسكون النون (عن الائم) اي
 حال من شأنها انها تنهى عن الائم مفعلة من النهى والميم زائدة وقال القاضي مفعلة
 بمعنى اسم فاعل ونظائره مطهرة ومرضاة ومخلة (وتكفير للسيئات) اي خصلة تكفر
 سيئاتكم (ومطردة للداء عن الجسد) بفتح الميم اي حالة شأنها ابعاد الداء مفعلة
 من الطرد قال القاضي معناه ان قيام الليل قرينة تقربكم الى ربكم وخصلة تكفر سيئاتكم
 وتهاكم عن المحرمات ان العسلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال ابن الجراح وفي قيام الليل
 من الفوائد انه يخط الذنوب كما يحط الريح العاصف الورق الجاف من الشجرة وينور القبر
 ويحسن الوجه ويذهب الكسل ويشطط البدن وتري الملائكة موضعه من السماء
 كما يترى الكوكب الدرى لثامن السماء (سمعت قنذوان بن السني وابونعيم عن بلال)
 قالت حديث حسن غريب (وثمانية عن ثلثة) اي ثمانية مخرجين من الأئمة عن ثلاثة
 راو من الصحابة وهذا قريب من الواتر في السند ﴿ عليكم ﴾ كما مر (بالحزن) بالضم
 اي التزموا الحزن فانه مستباح لئلا قالوا يا رسول الله وكيف الحزن) وهذا السؤال من
 الصحابة ائمة انشا الان الحزن وان كان معناه طاهرا الا انه ليس في يد الانسان ابتداء بالفعل
 بل بالتكلف والاسباب ولذا (قال اجيعوا انفسكم بالجوع واضمؤها) الى حد لا يضر
 فان بذلك تذلل النفس وتنقاد وتكسر الشهوة ويتوفر الحزن وينور الباطن كما مر في
 الصوم والاكل (طب) وكذا الديلمي (عن ابن عباس) وقال الهيثمي اسناده حسن
 ﴿ عليكم ﴾ كما مر (بالصف الاول) اي الزموا الصلوة في الصف المقدم وهو الذي
 يلي الامام في المسجد او في الصحراء (وعلينكم بالمينة) اي الجهة اليمنى من الصنوف
 فانها افضل (واياكم والصف بين السواري) جمع سارية وهو العمود اي احذروا الصلوة
 بين السارية وخلفها عند الاقضاء فانه خلاف الاول كما مر في اذا سلى بحث (طب)
 عن ابن عباس) قال الهيثمي فيه اسماعيل بن يوسف المكي ضعيف ﴿ عليكم ﴾ كما مر
 (بالعمام) اي داموا لابسها (فانها سيما) بالتصريح (الملائكة) اي كانت علامة لهم يوم
 بدر قال تعالى ويمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسويين قال الكلبي معلى بن عمام
 صغر مرخاه على اكتفهم (وارخها خلف ظهوركم) وفيه تدب العذبة كما مر بحثه
 في العمائم (طب عن ابن عمر) وكذا روه هب وعد كلاهما من حديث الاحوص بن
 حكيم عن خالد بن معدان عن عبده قال " راقى في سرح لترهني الاحوص ضعيف

﴿ عليكم كما مر ﴾ (بالغم) أي اقتنوها وأكثرها من اتخاذها (فإنها من دواب الحنة) لأنها تنزل من الحنة وثقلها فيها الآن (فصلوا في مراحها) بالضم أي مأوى (واسهوا رغابها) بالفتح وتتمام الحديث عند تفرجه الطبراني قلت يا رسول الله ما الرمام قال أنت ط والامر للإباحة والغم اسم جنس يطلق على الصان والمعر ولا واحد للغم من لفظها **وسق البركة** (طب عن ابن عمر) قال السبيثي لم اجده من ترجمه ﴿ عليكم كما مر ﴾ (بالحمأة) بالكسر (في جوره المصدوه) بفتح القاف والميم وسكون الحاء المحملة وفتح الواو بسبب ما يوطى نقره التفوا لحماية فها تباع من جعفرا العين وتورها العارض وتقل الحاميين والحفن وغير ذلك (فإنها دواء من اثنين وسبعين داء) من الادواء (وحصة ادواء) جمع داء المرض والرجة وجمع الدواء الادوية وهي انواع الشفاء التي هي ضد الداء (من الحنون والحمام) بالدال المعجمة (ولرئيس ووجه الاصراس) أي المختطب بالحديث اهل الحجاز وشعوبهم قال ابن العربي ما أطخ رافع من المصادة والفصد في هذه البلاد انفع من الحماية وهد على لحملة والا فدهسد موضع والعجيم موضع قال وبالحملة فالدين ترجموا عن لاطالم يطولو اللحمية قدراك رء وأثناء النبي عليها ومد طهر لله عليها رسوله وديه وكلامه ولو كره المشركون كما مر بحثه في الحمأة (طب وان النبي وابويعيم) في الصب السبعة (من عند الحميد عن ابيه عن حده صهيب) قال الهيثمي رجال الصديق ثقة ثورواه عنه الديلمي ﴿ عليكم كما مر ﴾ (بهذه الشجرة المذركة) أي في هذه الشجرة او مما يسخرج من ثمراتها (زيت الزيرون) من اجل انه يسجد اشدون (وهو دونه بفتح الواو مر من الصاعل من ادواء) فانه معجمه من (السو) في تزيين من مسح موحدة ورأيت في سول صحيفة قديمة باليون (طب ووعيم من عسرة) ر له مر ابي قال في الميران عقيب ايراده هذا قال بو حاتم هدايه وقال سمي عسرة وهو من فيه اس اسبعه وقيه حله رجال الصحيحه ديكيم كما مر (بالس) مع حماد بن عمار والباء زائده (ايبر) مع ترى من ترى راية الصيرة يقول له حال الصب لثقل من العربي لا يمنع ان يكون لبا بالاذن واواوه دواي من ذحو يا عسرة - مر اص اصر الاشخاص في بعض البلدان وقد قالوا ان صلح اللين اس لسد ثم اس ذاتم اس ثم ان اقرا الصان وهو اعطتها ولا يمنع ما ذكر من الترتيب بقياس اخره اسبيرة هذه وذايه رفس ندية حل عن صهيب الرومي عليكم باول لال الرية والبنت منه في شار على الاخرت من

عند ستمهم لانهم نشوا عليه فوافق ابدانهم والمعدل عليه ان الالبان تختلف باختلاف الحيوان
 والابدان تختلف باختلاف الحيوان والبلدان والاهوية والازمنة والمرامى والاقطار
 واما البول فاما دلهم عليه لما فيه من الحراقة وفيه دواء يدفع داء الباطن سيما الاستسقاء هذا
 عند الشافعي كافي المناوي (وسماتها) بضم السين وسكون الميم جمع السمن بالفتح وسكون
 الميم ما حصل من اللبن وما حصل من الجيوبات يسمى الدهن (واياكم ولحومها فان
 اليابها وسماتها دواء وشفاء ولحومها داء) قال الحلي انا قال ذلك لان الاغلب عليها
 البرد والبس وبلاد الحجاز قشفة يابسة فلم يأمن اذا انضم الى ذلك الهوى اكل لحم البقر
 ان يزيدهم بسا فيتضرروا بها واما اليها فربط وسمها بارد ففي كل منها الشفاء من ضرر الهوى
 قال الزركشي وهو تأويل حسن وقيل هذا يعارضه ما صححه عليه السلام صحى عن نساءه
 بالبقر وفي حديث حل عن صهيب عليكم بالبان البقر فابها شفاء وسمها دواء ولحمها داء قال
 ابن القيم ان ما كانت كذلك لانها تأكل بالثمة وترعى من كل الشجر حلوها ومرها وترد
 المرابل ومرعى السوء وترعى من المقاذير وتذرا الاطاييب من الشجر احيانا فلما صارت تأكل
 بالثمة صار لحمها داء واللبن والسمن الحادث عن اخلاط الشجر دواء وبالثمة عليها نبت
 لحمها فيصارت مزوعة البركة وكل سى لا يبارك فيه فهو داء في الدنيا والاخرة (كوتعقب
 عن ابن مسعود) ورواه ابن السني وابو نعيم في الطب قال كصحح واقره الذهبي بلغظ
 عليكم بالبان البقر فابها دواء وسماتها شفاء واياكم ولحومها فان لحومها داء ﴿عليكم﴾ كما مر
 (بالهليلج الاسود) وله انواع ثلث اصفر واسود واحمر وفي بعض نسخ الجامع الاهليلج
 بكسر الهمزة وفتح اللام الثانية وقد تكسر اسم ثم معروف في الهند ومردده هليلجة بالبهاء ويقال
 هليله الاصفر وهليله الاحمر وهليله الاسود واذا تم فضجه يقال له كايلى مزيل بانواع الخناق ويقوى
 الحواس ويدفع الصداع ويرصد المعدة ووجوده في المعدة كالمدررة العاقلة في البيت
 (ماسر يوه) ارشادا (ماته من سجر الجنة) خرج منها لادم عليه السلام (طعمه) بالفتح لذة
 الشئ يقال طعمه مر والطعم ما يشتهي منه والطعم بالضم اسم الطعام يقال قد طعم بكسر العين
 طعما بضم الطاء اذا اكل او ذاق قال تعالى فاذا طعمتم فانثشروا وقال ومن لم يطعمه فانه منى
 اى ومن لم يذقه ويقال طعمه اى اكله (مر وهو شفاء من كل داء) يطقى الصفراء وينفع
 الحفقان والجدام والتوحش والطحال ويقوى حمل المعدة ويصفي اللون والكامل ينفع
 الحواس والحفظ والعقل ومن الاستسقاء ويسهل السوداء والبلغم والاصفر يسهل
 الصفراء ويقلل البلغم والاسود يسهل السوداء وينفع البواسير (ك) في الطب (وتعقب)

من حديث سيف بن محمد الثوري عن معمر بن ايوب عن محمد بن ابي هريرة (والدليلي عن ابي هريرة) ايضا قال الذهبي سيف لاه ﴿ عليكم كما امر ﴾ بالقرع (السكون) ارأه وقصها لغتان والسكون انهر وهو الدباء وقيل انه غير عربي (فانه يزيد في الدماغ) ويذهب الصداع الحار وهو من الطف الاعضية واسرعها انفعالا ومن ثمة كان النبي يحبه بل عند احمد في الستد عن انس انه كان احب الطعام اليه وفي رواية لابي النكر الشافعي عن عايشة انه يشد قلب الحرين وزاد السهقي (وعليكم بالعدس مانه قدس على لسان سبعين نيا) وزاد البهقي والدليبي في رواية آخرهم عيسى بن مريم وهو ورق القلب ويسرع الدمعة انتهى واخرج ابن السني في الطب من ابي هريرة مرفوعا ان نبيا من الانبياء اشتكى الى الله قساوة قلبه فاوحى اليه انه وهو مسلاه ان مرقومك يأكل العدس فانه يرق القلب ويدمع العينين ويذهب الكبر وهو طعام لارار وخرج الدليبي عن ابن عباس مرفوعا من احب ان يرق قلبه فليد من اكل البلس يعني العدس وفي رواية طب من صطا مرسل عليكم بالقرع فانه يزيد في العقل ويكبر الدماغ قال المناوي لما فيه من الرطوبة قال الدليبي و يروي عليكم بالارح بدل القرع بارد رطب في الثالثة وهو اقل الثمار الصيفية مضرة وله في دفع الحيات اليد البيضاء والحفظ الاوفر (طب من وثلة) بن الاسقع وفيه عمرو بن الحصين عن محمد م تزو كان ﴿ عليكم كما امر ﴾ (بالزبيب) اي لازموا اكله (فانه يكشف المرة) تكسر الميم وتشديد الراء (ويذهب باليلفي) والسعال (ويشد العصب) وسائر العروق (ويذهب بالماء) اي اتعب (ويحمن الحلق) بالضم (ويطيب النفس) بالسكون (وذهب بالهم) اخرج ابن السني وابو نعيم عن علي قال من اكل احدي وعشرين زبينة حرام كل يوم لم يرق حسده شيئا يكرهه والزيب حار رطب في الاولى وهو كالعنب المتخذ منه الحلوة حار والحامض والقاص بارد والايض اشد قبضا من غيره وذا اكل لحمه وافوقه سهارته وسد من الماء ووجع الكلا والمثانة واين البطن وسوى المعدة والكبد والطحال وسهه من الضرس والحلق والرئة ويغذو سدهم لحوا والوجع بالانفالة واكل العصفه كالآثر نفعاً للمعدة والكبد والطحال وفيه نفع للحمض قال ازهرى من اصاب من حمض الحديث فليأكل الزبيب اخرج السلفي في الضوريات (ابو نعيم عن علي) انه ﴿ عليكم كما امر ﴾ (بالشفاء) بثلاثة مضمومة وفاء مصوحة الخردل اوجب الرشد وهو حار ومن البطن ويخرج الدود وحب القرع ويحلل اوراد الطهارة وعرك شهوة الجمع ونحوها

(الحرب)

الحرب المتفرح والقوبا وشربه ينفع من نهش الهوام ولسعها واذا بخر به في موضع طرد
الهوام ويمسك الشعر المتساقط واذا خلط بسويق الشعير والحل وصمد به نفع من عرق
النساء وحلل الاورام الحارة في اخرها وينفع من الاسترخاء في جميع الاعضاء ويشهي
الطعام ووجع حتى الورك اذا سرب او احتقن به ويحلو ما في الصدر وارثة من
البلغم اللزج وان سرب منه بعد سحقه وزن خمسة دراهم بالماء الحار سهل الطبيعة وحلل
الرياح ونفع من وجع القولح البارد واذا سحق وسرب نفع من البرص واذا طبخ عليه
وعلى الهق مع الحل نفع مسما من الصداع الحادث من البرد والبلغم وان قلى وشرب
عقد البطن واذا غسل بمانه الرأس نقاه من الاوساخ والرطوبة اللزجة (فان الله تعالى
جعل فيه شعاعا من كل داء) وهو حر يابس في الثالثة يلين البطن ويحرك الباءة ومنافعه
في الطب (ابن السني والونعيم) في الطب (عن ابي هريرة) باسنا ضعيف ﴿ عليكم ﴾
كأمر (بالهندبا) بالقصر يوع من الحشيش طول الورق وصغيره مثل التانة ويحتمل بزره
او ورقه او اصله والاول اقرب (فانه ما من يوم الا وهو يتقطر عليه) قطر (من قطر الجنة)
هذه منقبة عظيمة وفصيلة جسمية باردرطب في الاولى وهي البقلة المباركة ومنافعها لا تدخل
تحت ضبط فتتفع من ضعف القلب والمعدة وتفتح من الكبد والطحال السدد وهو من
افضل دواء المعدة والكبد الحار ين وتسكن التهاب المعدة والكبد اذا ضمدها واكلت وتفتح
من الحميات والاستسقاء والاورام واكثر السموم ولسع الهوام ويضمدها من الورم الحار
في عين الانسان وما اذا على وصى وسرب بسكحين يقي الرطوبة العفنة وينفع
الحميات المرنة وان طلى به الاورام ردها ويحذر الهندبا اصحاب السعال فانه لا يوافق
بجالهم (ابونعيم) في الطب السوي (عن ابي هريرة) قال العراقي وله من حديث الحسن
بن علي وانس بن مالك : واهد كاهم ضعيف ﴿ عليكم ﴾ كأمر (باسمع والطاعة)
اي طاعة اميركم (فيما احببتم وكرهتم) اي في حاله فقرك وعتك وكمشرك ومكرهك
او فيما يوافق طبعك او لا يوافقك (الا ان السامع المطيع) الامير واولى الامر منكم (لاجحة
س) واي الحجة والبراهين في يده والاطاعة والانقياد فيما يوافق الشرع شيان لعدالته
شاهدان الحسن حاله (و ان السامع العاصي لاجحة له) اي الطاغى الذي لا يبرهان له واما
عليه في الدنيا واه خرة (اذو عليكم محسن الفذن بالله) قل الله تعالى عبدي انا عند طنتك
في وانامعت اذا ذكرتني اي بالنهيق وانامعت بعلمي قال المناوي اذا دعوتني فاسمع ما تقول
ما جيبك (فان الله تعالى معط كل عبد محسن طنه) اي عقه ارضه (ورثه عليه) اي

يقال ضمدا الجرح
اي شده بالصماد من
باب صرب و ضمدا
راسه اي شده بعصا به
او ثوب بغير عمامة
ويشبت لابل من
ضمدا اذا شبت من
الرطوبة

ويزيد عليه تفصيلا (ابو الشيخ عن عبدالرحمان) سبق عليك بالسمع ﴿عليكم﴾ كما مر
 (بتعام القرآن و ثروة تلاوته) من كثرة الترداد من تكرار تلاوته واستماعه والحال لآل قارنه
 ولا يسأم ولا يذهب روقه وبعثته كافي كلام المخلوق بل كلما ازداد التكرار يزداد الحسن
 ولا يتغير حرفه بكثرة التكرار تلاوة وتدريس من العلماء والجهلاء والاعراب والاعجماء بل يرد
 الحسنى ليصواب كافي - حدث الخامع اذا قرأ القارى فاختطأ أو لحن أو كان اصحبا كتبه
 الملك كما ان قال المناوى ائمة لمحطى و الا حن في القراءة اذا لم يتمدا ولم تقصر في اتعلم
 والا فيوزر لكن لا يخفى ما فيه من الجماء اذا مر التكرار لا يقده مناسبة (وكثرة عجايبه)
 من المعلومات الغريبة والاسرار العجيبة والدقائق اللطيفة اعدما تهاهنا في حد (تالون
 به الدرجات العلى في الحلة) يأتي في نقال بحثه (بوا - بيج و ابو نعم عن علي) رضى الله عنه مر
 القرآن وعليكم باقرآن ﴿عليكم﴾ كما مر (بحسن الخلق) بالذم اى الرمه (فانه في الجنة
 لا محالة) وهو اعتدال قوى النفس واصافها وهذه معنى قول الحكماء التوسط بين الشين وفي
 الاحياء وغيره ان النبي عليه السلام كان دائما يسأل الله تعالى ان يزنيه بحسن الاداب
 ومكارم الاخلاق وفي حديث طب عن معاذ عليك بحسن الخلق فان احسن الناس
 خلقا احسنهم دينا - حديث ع عن انس علمك بحسن الخلق وطول الصمت هو الذى
 نفسى يده ما تخيل - ان عثها يعنى هما ح مع الخصال الحميدة ومن ثم كانا من اخلاق
 الانبياء وشعار الصديقين والجمال يقع على المعانى تنبيه تدعو من بحسن الاخلاق الامضاء
 لتالام الناس و اذا سمع انسا يورد شيئا عنده منه علم لا يستلب كلامه ولا يغالبه
 ولا يسبقه - حديث عن صفير نفس وديانهم لم يستمع منه كانه لا يعرفه سيما في الحديث مع
 (اياكم وسوء خلقه في الذر لاشماله) سبق اياكم الكذب والخلق (ان لال عن
 علي وفيه داود بن سيمان) له شواهد ﴿عليكم﴾ كما مر (المشط) اى الرموه والامشاط
 تسريح لشعر بالمسط (فانه يذهب بالغم والوباء والفقر) وله خواص كثيرة وفي حديث
 نخ عن سهل بن سعد ان رجلا اطاع من حجر في دار النبي صلى الله عليه وسلم والنبي
 صلى الله عليه وسلم تحت راسه بالمدى بكسر الهمزة وفتح لاء بنهم دال مبهمة ساكنة
 مقصور عودتد - لما لمرأه في رأسها لتضم بعض شعرها الى بعض او هو المشط اوله اسنان
 يسيره او عود او حديد كالخلال لها رأس محدد او خشبة على شكل من من اسنان
 المشط لها ساعد بحكها الكبير ما لاتصل اليه يده من جسده وفي حديث نخ عن عروه
 بن الزبير عن عائشة قالت كنت ارجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض

(الدبلى)

(الدلمي عن عروة بن شواهد) عن عليكم السلام (بالقنا) بالفتح جمع قنات وهي الرمح
ويجمع على قنات (والقسي العربية) التي رمي بها الشباب لا قوس الملاحق اى البندق
واضفة التحصيص (ونهاية من وناكم بالراء فيها ويعزمني للمفعول وفي رواية
الطامع به الله دكم اى دين الاسلام (وبسح انكم البلاد) وهذا من معجزاته فانه اخبار
عن نيب وقد وقع وقال ابن تيمية احتزب بالعربية عن العجمية ففكره لانها من زى الاعاجم
وقد امرنا بمخالفتهم قال الاثرم قلت لاني عبدالله يعني احمد ان اهل خراسان يزعمون
ان لامنة اهلهم في القوس العربية وانما النكاية عندهم المارسية قال كيف وانما فتحت
الدلمية (طب عن عبدالله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا الى خيبر فعممه بعشرة سوداء ثم ارسلها من ورأه او قال
علي كتفه اليسرى ثم خرج النبي يدع الخيش ثم رحل ثم موسى رسيها فقال القها
فانها ملعونة ملعون من يحملها ثم ذكره وفيه بكر من سهل الدهم اطي قال ادهن بمقارب
الحدوث وقال النبي ضعيفه بقبه رحاه رحال الصحيح عليكن اها لسوة
(بسميح) اى نقوس سعد الله (واهليلج) اى التوحيد (والتقديس) اى قول
سبوح ودوس رس ورب الملائكة وروح قالوا والديق بين المسيح والتقديس ان
المسيح الاسمى والدس ارضه وكلاهما يؤدي الى العظمة (واعقدن بالامل) اى
اعددن عدد مرات المسيح وهذا طهر في عدتلى اسبع على يدته لان يعتاده
كثير من العدد به قد اصابع (فاهم يمين يوم القيمة مسؤلات) عن عمل صاحبها
(مسنصات) للشهادة عمله فاما المؤمن فتطق عليه خبير وتسكت عن سره سترامن الله
والكافر بالكس فان يزل غير الله فهو هباء (ولا تغلس) بضم الفاء بصبط السيوطي
(قدسين) بضم المثناة فوقية وسكون النون وفتح الهمزة اى لا تتركه الذكر
مدينه وهو السبل وندب السجدة المروية وكان ذلك معروفا بين الصحابة وقد اخرج
عبدالله بن احمد بن اناهريرة كان له خيط فيه الساعقة ولا ينام حتى يسبح به وفي حديث
الدلمي ثم المذكر السمة لكن نقل الثواقف السيوطي عن البلقيني انه نقل عن بعضهم ان
عند المسيح بالامل اعصل اظاهر هذا الحديث لكن محله ان امن القبط والافال سبعة اولي
ووداشند لسبعة اولي كثيرين ورؤى يد الجيد سبعة وثمانين يد في ال طريق
وصلت به الى رنى لا اعاره وفي رواية عنه سى اسمعلاه في البدايات لا تتركه في النهايات احب
ان اذكر الله بقلبي ويدي ولساني ولا نقل عن احد من السند ولا خذف كراهتها ثم محل

تذب اتخذها فبين يدها الذكر بالجمية والحضور ومشاركة القلب للسان في الذكر
والمبالغة في اخفاء ذلك امام الفه العفلة البطلة من امساك شعبة بقلب على حبات الزينة
وخلو الثمن وبمسكها من غير حضور في الذكر ولا فكر وتحدث ويسمع الا خبلا ويحكها وهو
يحرك حباتها يده ثم اشتغال قلبه ولسانه بالامور الدنيوية فهم ومدموم مكروه من اقبح القبائح
(ثرت غريب حيك عن هاني) بهمة وقد يحذف الهمة (عن بسيرة) ووحدة تحت مضمومة
وسين وراء مهملتين بينهما مشاة تحتية وفي رواية مشاة تحتية في اوله وهي بنت ياسر او ام ياسر
صحابة من الانصاريات وقيل من المهاجرات ورواه في الصلاة عليك بالافراد اي الزميا
عبدالله (بالعلم) اي الشرعي النافع (فان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله)
قال القاضي العقل غريزة في نفس الانسان يدرك بها المعاني الكلية ويحكم بعضها على
بعض وهو ليس قوى الانسان وخلاصة الخواص النفسانية ونورته في قلب المؤمن
والمعنى بقوله مثل نوره كشكاة ذهاب اصباح بدليل قراءة ابن مسعود ونوره في قلب المؤمن
ولذلك سمي لياو بصيرة (والعمل فيه) بتشديد الياء اي حافظه وساميه (والفقير) اي
اصله الذي نشأ منه ويتفرع عليه وكل من كان سببا لامجاد شي او اصلاحه وظهره على
لبا ولذلك كان النبي ابا المؤمنين وزاد والابن اخوه (والصبر امير جنوده) وقدمت ثمانية
في العلم بما فيه غنية عن اعادته هنا تنبيه قال الغزالي من ثمرات العلم خشية الله ومهاجته فان لم
يعرف الله حق معرفته لم يبه حق مهابته ولم يعظمه حق تعظيمه وحرمة ولم يخدمه حق
خدمته فصار العلم يثمر الضاعات كلها ويحجب عن العائس كلها ويجمع الحسن ويضم
شمله افعليك بالعلم اول كل شي (الحكيم عن ابن عباس) قال كنت ذات يوم رفيقا
لرسول الله فقال اذا عملت كلمات ينفعتك فتهنئت انت والذكر لم ينجح اليك بالجم (بالارج)
بالضم وتشديد الجيم وضم الراء (فانه يشد الفؤاد) اي الزموا تله فانه يشد القلب ويقويه
بقوة فيه وبخاصية له وبامر من تعليله للسوداء ومصقه يطيب النكهة ويذهب الضر
ويقصح سدد السماغ اكلا و... ويعين على الهضم وينفع من النواق ويشفي ويغلب
النوم بالعرض وان استغ من بذره نصف مثقال اذن الشعر يزود منه كثير (السلي)
عن عبد الرحمن بن دلهم معذلا (عليكم) كما مر ابلر الجوش ينفع الميم وسكون لاء
وقح الزاء وسكون النون وضم الجيم وشين حجة لريحان الاسود ونوع من الصب او نبات
له ورق يشبه ورق الآس فارسي (فتموه) اي من الارشاد (فانه جيد) بخامجة
مضمومة اي الزكام قال في الفردوس الحشام داء اتخذ الانسان في خشونه وبنه في رجل

مخشوم والمشموم لان الله عز وجل قال (من انس) قال ابن القيم
 لا اعمام صحابة في يوم القيامة اي انهم من عدلهم اي تقابلها يومئذ لها في الثواب لان
 الثواب يرد على من اذبح نفسه في سبيل الله تعالى وقتل الطغيان وهذا من باب المبالغة والحق
 الامس بالحق والحق هو الله تعالى كقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد اذا اتى في عام انها
 تقوم من عبادتي في يوم القيامة فخرن الاجم مع من ان الله عز وجل لا يجزي عن حج الفرض وفيه
 من الله عز وجل ما يزيد به مشهور اناب وتلو من ابية وان انزل اوقات العمرة في رمضان
 قال في باب العمرة لا يبدؤ بها في وقتها فمما رواه في الشرح لمفسد المخصوص
 وفي حديث سمويه عن انس ثمره في رمضان حجة مكي اذ في رسول الثواب كما مر قال ابن
 العربي هذا صحيح ما يحق وهذا من الله وانه منزل العمرة متزاما بحجهم بان شاء رمضان اليها
 وفيه كما في قوله صلى الله عليه وسلم من اعتمر في رمضان من ايام النبوة (حجته وان زنجويه عن
 ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من اعتمر في رمضان من ايام النبوة (حجته وان زنجويه عن
 ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من اعتمر في رمضان من ايام النبوة (حجته وان زنجويه عن
 اي ابن العوام (طلب عن عمرو بن دينار) واخرجه ابرار عن علي وانس **عمراتي**
 اي امة الدعوة لامة لا جابة كما هو بين ولكل مقام مقال (من ستين) اي من الستين (سنة
 الى سبعة) اي ما بين الستين الى السبعين وانما عبر بالي التي لانها ولم يقل والسبعين الذي
 هو حق التعبير لايين انها لا تدخل الاعلى متعدد لان لتقدير ما بين الستين وما فوقها الى
 السبعين والى غاية التوفيق لالة الكلام عليه وقال بعضهم معناه اخر عمراتي ابتداءه اذ بلغ
 ستين وانتم يؤسبوه وفي حديث عن ابي هريرة وع عن انس اع راتي ما بين الستين الى
 السبعين واولهم من يجوز ذلك قال لطبي هذا محمول على الغياب بدليل نهادة الحال فان
 منهم من لم يبلغ ستين وهذا من رحمة الله بهذه الامة ورفقه بهم اخرهم في الاصلاب حتى
 اخرهم الى الارحام بهد نقاد الدنيا فصرا اخرهم لئلا يلتبسوا بالدنيا الا قليلا فان لقرون
 السابقة كانت اعمارهم ابدانهم وارزاقهم اضاعف ذلك كان احدهم يعم الف سنة وطوله
 ثمانون ذراعا واكثر وان وجبة لتجمع ككاوة النقرة والمانه يحملها عشرة فكانوا
 يتناولون الدنيا بمثل تلك الابدان في تلك الاعمار فيطروا وستكبروا واعرضوا عن الله
 فصب عليهم سوط عذاب فلم يؤخذوا في تقصير خاتمة ورزقا واجلا الى ان صارت
 هذه الامة اخر الامم ياخذون رزقا قليلا ببدن ضعيفة في مدة قصيرة كيلا يبطروا فذلك
 رحمة بهم قال بعض الحكماء الاثنان اربعة سن الضفولية ثم الشباب ثم الكهولة

ثم الشيوخية وهي آخر الاسنان غالب ما يكون بين السنين والسيمين فحينئذ
يظهر بالنقص ضعف القوة والأنعطاط فينسى له الاقبال على الآخرة لاستهالة رجوعه
للحالة الاولى من القوة والنشاط (ت حسن غريب عن ابي هريرة) سبق حصاواتي
﴿ عمران ﴾ بالكسر اسم العمارة والعمر بالفتح او الضم او بالضمين البقاء والحياة والعيش
وجسمه اعمار وقد يكون من عمران مقابل الخراب وتقول عمر الله بك من ذلك عبارة من باب
الاول اذا جعله أهلا ومعمورا والاستعمار من جعل شخصا عمرا منه قوله تعالى هو انشاكم
من الارض واستعمركم فيها اي اذن لكم في عمارتها واستخراج ثمراتها - ملكم عمارها
(بيت المقدس) بفتح الميم وسكون النون وبكسر الهمزة او بضم الميم فتفتح وتشدد على
ارادة المصدر او المصدر اي بيت المكان الذي جعل فيه الضمارة او بيت مكان الضمارة والتشديد
يعني المطهر وتطهيره اخلاؤه من الاضام والذنوب و اضافته من اضافة الموصوف اسفنه
كمسجد الجامع وقال علي القاري في شرح الشكاية وعمرانه بضم العين وسكون الميم اي
عمارته بكثرة الرجال والفقار والمال (خراب يثرب) اي وقت خراب المدينة قبل لان عمران
باستيلاء الكفار وفي الازهار قال بعض الشارحين المراد عمران بيت المقدس عمران
بعد خرابه فانه يخرّب في آخر الزمان ثم عمر الكفار والاصح ان المراد بالمران الكمال
في العمارة اي عمران بيت المقدس كاملا مجاوزا عن الحد وقت خراب يثرب فان بيت
المقدس لا يخرّب قال ابن ملك اما الان فقد عمره السلطان الملك الناصر واسخرج فيه
العيون واجرى فيه لبناء جزءه الله خير اقلت وزادني عثمان حفظهم الله من افات الدوران
في عمارته وارزاقه وتكياته لكنه مع هذا لم يبلغ عمارة المدينة المعطرة (وخراب يثرب
خروج الملحمة) اي مابخراب يثرب خروج الملحمة وهي معترك القتال اسم لموضع اي
موضع العام القتال وفي النهاية هي حرب وموضع يعني انها اسم لمجموعه وقال الجوهرى
الوقعة العظيمة فزاد الوصف بالهضم وقال علي القاري اي ظهور الحرب العظيم وقال
ابن ملك قيل بين اهل الشام واروم وقال علي القاري والظاهر انه يكون بين تانار والشام
قلت الاظهر الاول لما في الحديث السابق والا حق لقوله (وخروج الملحمة فتح
القسطنطينية) وهو خروج الدجال واما ربه ولذا قال (وقع القسطنطينية خروج الدجال
قال الاشرف لما كان بيت المقدس باستيلاء الكفار عليه وكثرة عمارهم فيها عمارة مستعينة
بخراب يثرب وهو عمارة مستعينة بخروج الملحمة وهو عمارة مستعينة بفتح قسطنطينية
وهو عمارة مستعينة لخروج الدجال جعل النبي صلى الله عليه وسلم كل واحد مهاجرين

ما بعده وصبر به منها انتهى وخلصته ان واحد امن هذه الامور اشارة لو اوقع ما بعده وان
 وقع هناك مهلة قال الطبري فان قلت قال هنا فتح قسطنطينية خروج الدجال وفي السابق
 اذ صارخ فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم في اهلكم فيخرجون وذلك باطل فكيف الجمع
 بينهما قلت انه صلى الله عليه وسلم جعل الفتح علامة لخروج الدجال لانها منتهية له من غير
 تراخ وصرخ الشيطان كان للابذان بانه واقع ليشتغلوا عن القسم وكان باطلا يدل عليه
 الحديث المار الملحمة الكبرى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة اشهر والتعريف
 في الصارخ في الحديث للمهد والمعهود الشيطان قال علي القاري والذي يظهر
 ان القضية متعددة وان المسلمين كانوا متفرقة وان المدينة غير القسطنطينية اذ القسطنطينية
 كانت بالمقالة وفتح المدينة انما هي بالتهليل والتكبير من غير المحاربة فحينئذ يحتمل بصرح
 بالنسبة الى غزاة قسطنطينية وصرح المسلمين الى اصحاب فتح المدينة وان كلام الفريقين
 تركوا القدم وتوجهوا الى قتال الدجال والله اعلم بالحال (ش جرد والغوى في الهديات
 طب ق في البعث كرى عن معاذ) قال المنذرى فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان بن صالح
 تكلم فيه غير واحد واورده في الميزان من جملة منكره وسبق ان من وبين النجعة
 عمل الجنة اي عمل اهل الجنة والعمل الموصل الى الجنة (الصدق واذا صدق العبد)
 اي المؤمن فيشمل المملوك والحر والاشعي والحنثي (بر) اي احسن (واذا بر آمن) بالمداى كل
 ايمانه ويحتمل القصر اي امن من الآفات او من الاهوال او من العذاب (واذا امن دخل
 الجنة) مع السابقين (وعمل النار) كما مر (الكذب اذا كذب العبد فحجروا اذا فجر كفر) يحتمل
 كفران النعمة او فعل الكفار (واذا كفر دخل النار) اي نار جهنم ومقصود الحديث الحث
 على لزوم الصدق وتجنب الكذب فالصدق محمود والكذب مذموم عقلا وشرعا وتطاعت
 عليه الملل والنحل لكن قد يعرض ما يصير الصدق مذموما بل حراما والكذب محمودا بل
 واجبا وليس الكلام فيه (نعم عن ابن عمرو) بن العاص حسن **عمل** بالتووين (قليل)
 بالرفع صفة (في سنة) اي مصاحب لها (خير) خبره (من عمل كثير) اي في صورته وعدده
 (في بدعة) لان ذلك وان قل اكثر فعابل كله نفع وذا اكثر ضرر افي بمعنى مع كفي في ادخلوا
 في ام فالظرفية مجازية فكانها لصدورهما معهما من صاحبهما وظروفا فيهما متمكنان
 فيهما فيشبه تمكنا فيهما يمكن الظروف بظرفه ذكره الطبري كالتقاضي وقال الخطابي
 لا يخفى العمل لكن المراد انه مع السنة ينفع القليل ومع البدعة لا ينفع به الكثير واعلم
 ان مصباح السعادة اتباع السنة والافتدائها بالنبي صلى الله عليه وسلم في مصادره وحر كانه

وسكناته حتى في عينه اكله وشربه ودياره وقعوده وكلامه قال تعالى وما انا لكم الربوب
 فخذوه وواتمكم عنه ما تهواوا وقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله واولئك شامل
 لجميع الاديان فملك ان تلبس السراويل قاعداتهم قائمات وابتدأ باليمين في املك واما كل
 بينك وبقلم اطمارك مبتدأ بمسحة اليد اليمنى ونحوه باهامها وفي الرجل عنصر اليمنى ونحوه
 باليسرى وكان اعظمهم لا ياكل الطمخ لكونه لم يعمل كمنه اكل الرجل قال الدرالي
 فلا ينبغي التساهل في ذلك وانه اذا هدمت تعلق بالمعادن فلامعى للاجتماع من ذلك
 يغلق بابا عظيما من ابواب المعاد (الرازي) في لربيع (عن ابن هرة الرطبي)
 وكذا لدارمي والمصامبي (عن ابن مسعود) ورواه ابن ماجه والبيهقي والمطمان
 ﴿ عن الرجل ﴾ ذكر الرجل عالى وكذا لدارمي ورواه ابن ماجه والبيهقي والمطمان
 او زراعة او نحو ذلك من الحرف الخثرة ليدب من قومه وذكره احمد المجل
 من قبيل قولهم رأيت يميني وانبتت ليدى ومصعد منه شدة في عين وقرره
 والتكسب بالعمل سنة اذ يدب كان دود عليه السلام اهل الاربعه له لغوته
 وكان زكريا مجارا وفي حديث تم حطوا من لال من سهل من سهل قال الارار
 من الرجال لتليطة وعمل الارار من النساء الغزل اى العمل ما لة في غير ان
 لازم ذلك الحياكة اذ لا يأتى خياطة ولا عمل اذ لا يأتى مسج الله من وسعه
 انتهى وقد ورد في فصل الغزل اخبار منها رهاه كرم من زاد امر بن قال دخلت على هند
 بنت المهلب وهى امرأه المخاح ورأيت في يدها قرلا تغزل وبنات تها لى امرأه امير
 فقالت سمعت ابي يقول قال رسول الله اطولكن طرفة العين احرا وهو يطرد
 الشيطان ويذهب بحديث النفس واحرج الحط من اس صاس امر وعاروا
 مجالس نسائكم بالغزل وهما حديثان واهان (وكل مع بره) اى مقبول عند الله ان يكون
 مثابه اوفى الشرع بان لا يكون فاسدا ولا مشبه به من عنة واجبه به اذ هو من ايسر
 النفع الى الناس بتهيئة ما يحتاجون وبه نال مع عنة العتود التمسود بها له رواء لم
 ان اصول المكاسب ثلاثة زراعة وصناعة وتجارة والحديث تفضى آسوه الصناعة
 باليد والتجارة وفضل الوحيقة التجارة ومثل الدوردي ان الله اودع في الارض كفا
 اختاره التوى ان العمل باليد افضل قال فان كان رزقه من رزقه الملبس مطلقا
 لجمعه بين هذه الفصيلة وفصيلة الزراعة (لذق كرم) قال سئل ان شاء الله السلام
 عن ابي الكعب قال فذكره (مراجاوا) بالضم وتشدد الهم امر تدب

(بالسلام) بان يقول المتدي اذا سلم على جمع السلام عليكم وطاهر الحديث طلب الايمان بيمين
 الجمع واو كتاب السلم له واحد اسبق في السلام عليه (وعو بالشيمت) بان يقول المشمت
 يرحمكم الله او يدركم الله او يفر الله لكم ونحو ذلك فلو قال يرحمك الله حصل له في
 السنة والامر لابد ان يصاحبه في اذا (تمام كره عن ابن مسعود) من العطاس له
 في ذلك (من صاحب الصور) وذلك لان اسرافيل واسمع فاه على القرن كهية اليق
 مداره رأسه كعرض السماء وارض وهو شاخص به صره نحو له ش ينظر حتى يؤمر فينفخ
 العمة اذولى مادا تنفخ سفق من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله ثم ينفخ الثانية
 بعد اربعين سنة كافي خط عن البر اصاحب الصور واسمع الصور على فيه مند خلق ينظر متى
 وثمان ينفخ فيه فيمنع قال الله وى وهذا الاية في زواله في الارض واجتماعه بالنبى صلى الله عليه
 وسلم لان المراد به واه مع فقه علماء ما لم يؤمر بخدمة اخرى وقد قيل انه يكون معه جبريل
 عليه السلام الحديث في سعد الخدرى مر فوعا ان صاحبي الصور بايديهما في ايديهما
 قرنان يلاحظان النظر حتى يؤمر ان اخرجاه وفي كتاب د عن ابى سعيد قال ذكر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الصور وقال عن يمينه جبريل وعن يساره
 ميكائيل وقال تعالى وفتح في الصور فصعق من سموات ومن في الارض الامن شاء الله
 اى من الحور والوالدان وغيرهما قبيل والمستشى اما جبريل وميكائيل واسرافيل
 واما رضوان والحور والرباية واما البارى تعالى قاله الحسن وقال ابن الوردى ذكر
 نقضات الصور وهى ثلاث مرات ثنتان منها في آخر الدنيا واحدة في اول الاخرة
 وصاحب الصور هو السيد اسرافيل عليه السلام وهو اقرب الخلق الى الله عز وجل
 وله جناح بالشرق وجناح بالمغرب والعرش على كاهله وان قدمه قد مر قدام الارض
 حتى بعدت عنها مسيرة مائة عام على مارواه وهب وقدرى عن النبي انه قال كيف
 انتم وان صاحب الصور قد انقضى ينظر متى يؤمر فينفخ وروى انه كهية قرن فيه ثقب
 بعدد جمع الارواح وله تلك شعب شعبة تحت الثرى تخرج منها الارواح وتتصل
 باجسادها وشعبة تحت لعرش مها رسل الله الارواح الى الموتى وشعبة في فم الملك فيها
 ينهى نبيه العرع ويدعيها ويطولها فلا يبرح (حم كذع ولم يحكم عن ابى سعيد) له شواهد
 عن السلام كى اى ولد ذكر صغير (شاهان مكابانان) اى فتح الماء لانه يريد شاهان
 قدسوى بهما قبل بكسراى مساويتان في السن والحسن او معادلان لما يجب في الركوة

والاصحبة من الاسنان او يند بوحشان وزاد مكافئان دهما لتوهم ان يجوز في احدهما
ويهن امرهما فين به ان يكون فاضلة كاملة وبه حث على ذنب العقيقة سالمة من الهبوب
كلا ضحية (وعن الحارثية شاة) من قاعدة الشريعة ما به تعالى حاصل بين الذكر والانثى في
الارث والدية والشهادة والعتق فكذا العقيقة وذبا عارضا ابدا لطمة ذبحت عن الحسين كذا
لان النبي ذبح عن كل واحد كبشاً وذبحت امهما عنهما اكثب واقتصاره في الاخبار
على الشياه بقه انه لا يجزى عيهما ولو عملا كالابل والبق وبه صرح جمع لكن نقل
عن مالك انه كان يعق بجرور (شه جمد بن حبان من كثر من) انه ان كاف مسكون
الراه ثم نون اي الكعبية المكية المصيبة (عن جده مسعدة) ورواه طب عن
اسماء بنت يزيد ابن السكن ﴿ عن الفلام ﴾ كما مر (نبيه من اخر به حقة) اي
يجزى شتان وعن الاشي شاة وبظاها احد ليلث والله هر ه ه ه واحباب به
صلتها في اخبار اخر على محبة فاعلمها وذلك يدل على لتدب ولو كانت ه ه ه وسواها
بيانها ما تقوم به حجة وفي حديث حماد بن حبان عن ام كرت عن عبد بن عمر بن
بن حجر السبي نزيل البصرة عن عمار بن عبد الله عن ابي بصير عن ابي بصير
اذكرانا او انا وفيه كالذي قبله رد على الحسن وعيه في زعمه انه لا يرب العقيقة عن انثى
قال ابن المنذرى وهو رأي ضعيف فليقتل به لشد امه الامة نسخة من وجوده وهذه
الاحاديث جمة للجمهور في التفرقة بين الفلام والحارية وعن مالك هم سواء وفيه من كل
منها شاة قال الخليلي وحكمه كون انثى على النصف من الذكر ان العقيقة تنفق العس
فاشبهت الدبة وقول ابن القيم بالحدث الورد في ان من استنى ذكره عن كل مسومنه
ومن اعتق جاريتين كذلك (طب عن ابن عباس) ورواه عنه عابشة قالت سمعنا وافر
الذهبي وقال ابن حجر له طرق عند الاربعه والبيهقي ﴿ عند كل حنة ﴾ من اقرأها مختمها
(دعوة مسجادة) فيه عموم للقارى والمستمع والسامع ومن به اكد ويطلب الدعاء عند
ختمه وينزل ستون الف ملك عند ختمه وادب يسبح جمع اهه عند ختمه وفي حديث طب
عن عمر بن عبسة عن عيين ارجان وكل ما يدبه بين رجال ايسو بانها وذمها يعقش
يباض وجوههم نظر الناظرين به طهم النيون والشهداء بقعههم وقدمهم من لله تعالى هم
جماع من نوازع القبائل مجتمعون على ذكر الله فينتقون اطيبه للكلام كما بان في آكل
التمر اطيبه والمراد الحث على ذكر الله والاجتماع عليه (كرعه اس) مرحه من وارث
بخت ﴿ عودوا ﴾ بضم العين والدال بينهما واواى زوروا (ان رص) قال ابن بطال

وفي اكثر الرواية عن
ام كرز بالراء في آخره
قال المنذرى نسخهم
من اطيب نسخته

يحتمل كون الامر للوحوب على الكفاية كاطعام الخابج ومك الاسير ويحتمل كونه للندب
 لخص على التواضع والالفة وجرم الداودى بالاول وقال الجمهور هي في الاصل ندب
 وقد تعدل الى الوحوب في حق بعض دون بعض وعن الطبري تنا كدفي - ق من ترجي
 و - ن فيمن راعى حاله وتاح فيما عداهما وفي الكافر خلف وقد نقل النووي الاجماع على
 عدم الوحوب يعني على الاعيان واستدل بقوله عود والمرضى على مشروعية العيادة
 في كل مرض امكن تهيئتهم الا انه - نكون عابده قد يرى ما لاراه هو وهذا الامر
 خارجي قد يحى - مثله (واحيوا الداعي) كما امر الامر للوحوب ان لم يكن هنالك اثم كصور
 ومزمار ولم يكن الدعوه لايه (واعبوا) قطع المسرة وتشديد الباء من غيب يغيب وهو
 الملة واعب يغيب (في العادة) يزر يوما بعد يوم (الان يكون مزاونا) على عقله بان
 كان لا يعرف العائد حينئذ (ولا يماجد) لعدم فائده العيادة لكن يدعى له (والعيادة بعد ثلاث)
 ايد يوم مرثنه و يوم الثاني و يوم العادة قال ابن الاثير العيادة الزيارة ثم اشتهرت في زيارة
 امر حتى صار كانه يختص به (وخيرا عبادته اخصها فيما) وهو ازيد ثوابا (والتعزية)
 بانيت تكون (مرة) واحدة فلا يكررها لمرى فكيره لما فيه من تجديد الحزن ولا يجلس
 لها المعزى فانه بدعة مكروهة كما قاله ابن القيم وغيره (الدليل على انس) له شواهد
 ﴿عودوا﴾ بالجمع امر اى زوروا فالفاعل عائد وجهه عواد (المرضى) وفي رواية الجامع
 الرضى على وزن عطشى (ومروهم فليدعوا الله لكم) وفي نسخ الجامع ان يدعوا لكم
 (فان دهوة المريض مستجابة) وترفع الى الله سرهما (وذنبه مقفور) والكلام في مريض
 مسلم كما هو لظاهره ويحتمل تقيده بما اذا لم يكن عاصيا بمرصه اخرج به عمر (الثقفي عن انس)
 ورواه هب عنه وطس عنه ايضا وفي حديث الدليلي عن ابن عمر عيادة المريض اعظم
 اجر من اتباع الخنازق والاولاد فيها ربعة واع من الفوائد يرحم الى المريض ونوع
 يعود على المأذون ويعود على اهل المريض ونوع يعود على العامة لانه فرض كفاية على
 العامة فهو استقطه وتد رقال في الاتحاف وجهه ان معاملة الخي اول من معالته فيه ﴿عيان﴾
 كسر الون (الاتمهما لنار) اى نار جهنم في الاخرة (الداعين نكس من خشية الله وعين باتت
 تحرس في سبيل الله) قال الطبري قوله نكس الى خره كناية عن العالم العابد المجاهد مع
 نفسه كنبوله ته لى اعما يخشى الله من عباده العلماء حيث حصر الخشية فهم غير منجاوزة
 عنهم فحصلت النسبة بين المعتدين عن مجاهدة مع انس والسيطان وعن مجاهدة
 مع الكفار والخوف والحشية مترادف واعلم ان اليكاه امامن حرس وامامن وجع وامامن

فزع واما من فرح واما من شكر واما من خشية من الله تعالى وهو اعلاها درسه و...
 ثناني الاخرة واما البكاء للرياء والكذب فلا يزاد صاحبه الا طردا و بهداومه و...
 لمن لم يعلم ما جرى به القلم في سابق عمله تعالى من سعاده مؤبده او شفاؤه بخلده
 و هو فيما بين هذين قدر كبح المحرمات و مخالف المهيئات ان يكرهها و...
 ما ظهر منها و ما بطن وان يجر الى الله عما يلف منه من سواي محالها نه و...
 شهواته فعمى ان لا تمسه النار في دار القرار (ع خط ض عن اس) و هو زافر من
 سليمان قال ابن عدى لا يتابع و رواه ت عن ان عبس من...
 النار عين بكت في جوف الليل من خشية الله و عدس...
 ان...

حرف العين

﴿ غبار المدينة ﴾ النسوية (شفاء من الحمام) قال ابن جاعة لما حم ان المرحل القدسي سبه
 احدى وسبعين وسبعمائة ورجع الى المدينة سمع شعبا من المحاذين يقول كان في جسد
 بعض الناس بياض فكان يفرح الى البقاع عربيا في لسهر و يعود بها الى ذلك المرحل
 فكان ابو المرحل في نفسه شيء فظفر في يده فوجد فيها سائلا من ارضه ما قل على الله
 بالدعاء والتضرع وخرج الى البقيع واخذ من رمل الزوسة وذاك به ذاك الساص فذهب
 وفي حديث ابن السني والوزعيم عن ابى بكر بن محمد بن سلام مرسل...
 الجذام هذا وما قبله مما لا يمكن تعليقه ولا يعرف وجهه من جهة العقل و...
 توقف فيه متشرع قلنا له انه ورسوله اعلم وهذا لا ينتفع به من اسكره او شك فيه او عطله
 مجردا بل ولا الاحاد وفي حديث الزبير بن كاري في كتاب اخبار المدينة عن ابراهيم...
 وكذا ابن النجار وان زباله غبار المدينة يطبق الحمام قال السهمودي قدس...
 استشفى به منه وكان قد اضربه فنفه جدا وقال المناوي اي ايه قال...
 قال ذلك وجاء ذلك عن ابن عمر مر فوعا روى رزين عنه لما رجع...
 رجال من الخلفين فاناروا غبارا فغتموا فغتموا من كان معه...
 عن وجهه وقال اما علمتم ان حجة باندنة شفا من السم وعار هشة...
 زباله عن ضبي عن ان عامر فوعا والذي نفسي...
 شفا من الجذام (ابوسعدي مشيخته والراعي عن ابن...
 بن قيس بن شماس هو خطيب الانصارى وهو يقال بمن...
 رواه...

السقام جمع سقيم
 ككرام جمع كريم
 والسقامة مصدر
 على وزن كرامة وفي
 بعض الرواية الجذام
 والسقام اسم
 وادى منه
 قحطروا فتغطى
 نسفهم
 عن صبي عن ابى
 عامر نسفهم

عنه ان عدى واوفى نعم **﴿ غسل يوم الجمعة ﴾** بالاضافة (واجب) اى ثابت لا ينفى عنه
 لم يأمم بتركه يقال رعاية ولا بعلينا واوجبة (كوجوب غسل الجنابة) يعنى كصفة غسل
 الجنابة والتشبهه ايام سفة لغسل لاليان وجوبه هذا الذى عليه التعميل واخذ بظاهره
 جمع ما وجدوه به واختاره السنكى ونصره ابن دقيق العيد وقال ذهب الاكثر الى استحباب
 غسل الجمعة وهم معاجون الى الاعتذار عن مخالفة هذا الظاهر وقد اولوا صيغة الامر
 على البدل وصحة الوجوب على التأكيد كما يقال اكرمكما على واجب وهو تأويل
 سميفاء يسراله اذا كان المعارض راجعاً على الظاهر واقتوى ما عارضوا به حديث
 من توعد يوم الجمعة منها ونعمت اى آخره ولا يعارض سند هذه الاحاديث ودر بما اولوه
 ناهى لا مسكره (الدلى من اى هريرة) ورواه (الرافعى عن اى سعيد) من يوم الجمعة
﴿ غسل يوم الجمعة ﴾ تمسك به من قال الغسل ليوم للاضافة ومذهب الشافعية والمالكية
 وابو يوسف للعسولة زيادة فصلها على الوقت واختصاص الطهر بها كما مر
 دللا وتامبلا (واجب) اى كالأوجب فى التأكيد اوفى الكيفية لافى الحكم قال
 الور شى وذلك لان اوم كما واعمالا فى المهنة يلبسون الصوف وكان المسجد ضيقا
 اوبذى بعضهم ربح عرق بعضهم فندمهم الاعتسال بلفظ الوجوب ليكون ادعى
 الى الاطاعة وامادعوى النسخ ولا يقدح الابدليل بل مجموع الاحاديث تدل على استمرار
 الحكم وتأويل التدورى قوله واجب بمعنى ساقط وعلى معنى عن ريك متعسف
 (على كل محتلم) اى بالغ لان المراد حقيقة وهو نزول المنى فانه موجب للغسل يوم
 الجمعة وغيرها وخص الاحتلام لكونه اكثر ما يبلغ به الذكور لا يقبل الله تعالى صلوة
 حائس الاضمار لان الحيض ائله به النساء (كغسل الجنابة) اى فى الوجوب اوفى تمام
 غسل حده وفي غسل الجمعة شفاء للادان فى جميع المكان والازمان وفى حديث ابي نعيم
 فى الطب عن اى هريرة غسل القدمين بالدم البارد بعد الخروح من الحمام امان من الصداع
 اى من حدوث وجع الرأس (حب عن اى سعيد مالك والشافعى حم والدارمى وابن الخارود
 واس خزنة عنه) لكن لعظروا اية مسلم غسل الجمعة على كل محتلم قال النووى كذا فى جميع
 الاسئلة اس فيه ذكر واجب **﴿ غدوة ﴾** بالفتح السير من اول النهار الى الزوال وبالضم
 ما من صلوة الحجرون ملووع الشمس والغدو ضد الرواح وقيل جمع غدوة ويجمع على الغدوات
 ومنه قوله تعالى بالعدو والاصال اى بالغدوات (فى سبيل الله اوروحة) بالفتح وهو السير
 بعد الزوال الى المغرب (من الذى يوداهما) وسبيل الله طريق التقرب اليه بكل عمل

سالم خالص واعلى اوج العزة بل
لانها تترتب لوايها وبسبب الثواب او برزاق الثواب
هم من ابي ايوب هدموه في سبيل اوروحة خير مما طلعت عليه
حب من اس طت من ان عباس م تن من مهل) بن

عن الزبير بن جهم طب عن معاوية بن حديج (بالجاء المهملة) مروى ببعض حديث
المجهم وفي تهذيب الاسماء حديج هو اورافع على وزن كبير قال السيوطي هذا الطيب
متواتر في حرة بالضم والتشديد مضافة (العرب) اي شرافها (كثافة واركانها) اي
دعائم التي لها وجودها (تيمم) قال المنذوب بالكسروا التخصيف فقلته ودة اي اسراف
العرب وخيارهم واكرمهم وساداتهم (مخطبة) وه اسدي حى معروف في (ورساها قيس)
حى معروف من اشجعها ولد اقال (ولله تعالى من اهل السموات والارض) رواه الخاضع
ولله تعالى من اهل الارض فرسان (ورساها في الارض قيس) والعرب من قبله شبيه اسم
قبيلة وليس لهم اسم والذهب واطلقوا بينهم وهم قبيلة تغلب ومكوا منهم واختلطوا بالناس
وسمى هكذا كس الاصح المرسان جمع الفارس هو الهادر والمصارع وكذا الاموارس (كر
عن ابي ذر) الغفاري مؤخر يبتان بالثنية (كلمة - كلمه) قال في الحكمة اقوال كثيرة
مصطرفة انتصر كل من هو قائم لها على بهص مناسمها وقدسه له منها بما عبارة عن العلم
اتصف بالاكام المشتملة على المعرفة بالله المحبوب من الامم وتهذيب النفس
والاخلاق وتحقق الحق والعمل به والصدق في احواله من الحكمة من ذلك (من
سويه فاقبلوها) لحوده الظلم والمراد بالاسم كل من يكسبه في حقه من
فيه النساء والصدقات واذا يتم وكل من كان موبوباً بهذه الاسم وهو
لان التخميف بغير دليل وقد كثر في سورة القدر ان الله - بنة لعقل واعي الالاس
سفيها لانه لاوزر له عند اهل الدين العالم ويسمى ناقص احدل سهم لحسه عند (وظفه
سعه) بفتحين (من حكيم فاعده) لحوته (فانه ذم - اسم - دعه عثره) ومن ومع
في رلة وحصل منه خصاً وشتمل من ملك وحب ابيية من رواء على عيه والمراد
لا يتصف الخليم بالحلم حتى يركب الامور ويعثرها ويعتبرها ويستبين مواقع الحما
فيحتبها ويبدل له قوله (ولا - كيم الاذوبجربة) بالامور يعرف ان له وكف يكون محوما
يعنفو عن عبره اذا وقع في زلة كما علم بالتهارب انه لا يسلم من الوقوع في مثلها ومن لم كان
داود قبل العثرة يقول يارب لا تغفر للخطاين فلما عثر صار محاسن من الفقراء وقوله -

بين المساكين رب اضفر للحاطنين كما لغفر لداود معهم والعزة المرة من الشاروا حكم الشين
 اصلاحه من الحلال والحكيم المستيقظ المنبه المتقن للحكمة الحافظ لها وما ذكر من سياق
 الحديث هكذا هو ما وقع في كثير من الروايات ورواه السكري عن ابي سعيد ايضا زيادة
 ثالث فقال لا حليم الاذوا باء ولا عليم الاذوعثرة ولا حكم الاذونجربة (الدبلي عن علي)
 ورواه حم ت حبك قال صحيح واقراء الدهي بلفظ لا حليم الاذوعثرة ولا حكم الاذونجربة
 ﴿ عطوا الاماء ﴾ بالضم والتشديد اي استروه والتغطية السترو في الحديث نهي عليه
 السلام ان يغطي الرجل فاه في الصلوة عادة العرب التائم بالعمائم على الافواه فهو امن
 ذلك في الصلوة فان عرض له التائب حازله ان يغطيه شوبه او يده الحديث ورد فيه قاله
 اس الاثير والامر للندب سيما في الليل (واوكتوا) تقطع الهمة وقت شحف الهمة الثانية
 (السقاء) اي شد واقفه مع ذكر الله وفيه خصلة من الحصال باسم الله هو السور الطويل
 العريض والحجاب الغليظ المنيع من كل سورة قال القرطبي هذا لباب من الارشاد الى المصلحة
 الدنيوية نحو السهدوا ادتبايتم وليس الامر الذي قصد به الايجاب وغايته ان يكون من
 باب الندب بل جعله جمع من الاصوليين قسما من مرد اعن الوجوب والندب (ما في السنة ليلة)
 قال الامام في كائونا ول (يرزل فيها واء) من السماء (لا يمر باناء لم يعض ولا سقاء لم يوك)
 وفي اعض السح لم يوكا بهمة على الاصل (الواقع فيه من ذلك الواء) بالمد والقصر
 الطاعون والقصر اشهر قال الجوهري جمع المقصورا واء وجمع للمدودا وية والمرضى
 نام وقال النووي فيه جملة من انواع الاداب الحاممة وجمعها اسمية الله في كل فعل وحركة
 وسكون لتحصيل السلامة من الامات الدنيوية والاخروية (حجم) في الاسرنة (عن
 جار) في رواية مسلم يوما ايصال ليلة ﴿ عطوا ﴾ كما مر وفي رواية م اكفثوا (آباء
 واوكتوا) بالهمة من الايكاء وتشد حذف لهمة النية (السقاء) اي ار بطوا في القرنة
 وغيرها من آلة الماء (واخلعوا الابواب) سيما عند المغرب (واطفئوا السراج) تقطع الهمة
 من الاطفاء اي اذهبوا بورها عند النوم وعند الغيبة منه طويلا (ما الشيطان) هو هنا
 للجنس اي الشياطين (لا يجل) يفتح اوله وكسر الحاء اي لا يكشف (سقاء ولا يفتح بابا)
 اغلق مع ذكر الله عليه كما يوصحه الحرام في الهمة حيث قال لا يفتح بابا اجيف وذكر
 اسم الله عليه (ولا يكشف اء) كذلك قال ابن عربي هذا من القدرة التي لا يؤمن بها الا
 الموحدة وهو ان يكون الشيطان يتصرف في الامور الغريبة العجيبة ويتولج في المسام الصيقة
 فتعجزه الذكري عن حل القلق والوكا وعن التولج من سائر الابواب والمنافذ (فان لم

من كل سورة نسفهم

يحدث أحدكم إلا يعرض (ضبطه الأصمعي بضم الاء) وأبو حمزة كسر الاء القرقاطي
والوجه الأول أن يجعل العود معروفًا على أن أنا (على آناه عودا) صفة له من
أن كان إلا ما أمر دعا ان كان مستند الميم منه كما عرسه ان كان من
فأرضا كفاء على فقه (ويذكر اسم الله) مما هو في هذا وما قبله وأنه الخط الميم من
والإنسان (ليفعل) ولا يتركه (ما هو بسقفة) أي الاء من صفة
الذم لوجود معنى الفسق فيها وهو الخروج من بي بي إليه وذلك هو
والاذى وذلك مذموم فمن تقع منه مذموم (تصرم عن الاء الميم) وفي روى
على الناس أي تحرقه سريعًا وهو بضم الاء وسبب ان الاء في قوله ثقل صرم
النار إذا وقدها الضربة بالحريريك الروندودة في الاء من الاء
وبين فعل هذه الأشياء وقصته أنه يتمكن من كل ذلك
ابن دقيق العيد في ذلك فقال يحتمل أن قوله ما الشيطان في قوله
بما ذكر اسم الله عليه ويحتمل أن يكون الاء من الاء ما الله خارج حرمه قال والحديث
دل على منع دخول الشيطان الخارج لا يدخل ويكون ذلك لئلا
ويحتمل كون القسمة عن ابتداء الاء لا في تمامه أحد من الاء
لدخوله في عموم الأبواب مجاز الاء في الاء (من خارج) من الاء
بفتح العين وكسر الميم (وطهارة الغناء) بالاء مع الاء من الاء
ساحتها (يورثان الغنى) بالتصريح بالاء في الاء من الاء
بالاء العلب بدليل حديث أن الله تعالى في آية من الاء في الاء من الاء
الصالحين وبالغناء الصدر وما حول باب من الاء وبالاء من الاء
والمر الأفخر قال القوي وطهارة الغناء في الاء من الاء وبالاء من الاء
وإذهاها ما خلا تعلقه بالحق وسبب تعلقه بالحق وبالاء من الاء وبالاء من الاء
امكانات الوبسوط وكدورة الغلب والزوح والحمان والغلب وبالاء من الاء وبالاء من الاء
الغالبه لهده ولكثرة الاحكام الاء كانه وحواص الامانات وبالاء من الاء وبالاء من الاء
والانصبغ بالحواص والاحكام المضمرة المودعة في ذئب التي هي الاء من الاء وبالاء من الاء
ان طهارة القلوب بما ذكر توجب مزيد الرزق المنقوي وقبول الاء من الاء وبالاء من الاء
على ما ينبغي ووفور الخط منها فكذا الطهارة الطاهرة الصورية (خمد وان الاء من الاء
عن انس) ورواه عنه ايضا ابو يعلى الموصلي وصحة تعلقه بالاء من الاء وبالاء من الاء

(للمرجح)

للفرع دون الاصل غير جيد فيه شيان من فروع اورده الذهبي في ذيل الضعفاء في غزوة
 في البحر بالفتح قال ابن الاثير الغزوة المرة من الغرو والاسم الغزاة وجمع الغازي غزاة
 وغزى وعزاه كقضاة وسبق وفساق وانغزيت فلانا اذا جهزته لغزو والمغزى والمغزاة
 موضع غزو وقد يكون الغرو نفسه ومنه حديث كان اذا استقبل مغزى والمغزى المرأة التي
 غراز وجهها وقيت وحدها في البيت ومنه حديث عمر لا يزال احدكم كاسرا وواسده عند
 مغزاة (خبر من عشر روايت في البر) في الاجر (ومن اجاز البحر) وفي رواية الجامع البحار
 (بماء البحر) وديه كتابها لكثرة مشقته وهوله وشدته وفي حديثه والسيلى عن ابى الدرداء
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في البر والذى يسدر في البحر كالمشحط في دمه في
 سبل الله اى تحية وتدور رأسه من رشمه والسدر بحر كالادوران وهو كثير ما يقع ويعرض
 لراكب البحر (والماندفة كالمشحط في دمه) اى كالمذوح الماطية دمه يقال شحط الجمل
 ذبحه وهو بالشين الذى يتخبطو يصطربو يتمرح في دمه وقله والمائد الذى يدار برأسه
 من رشح البحر واسطراب السنية (ابن ابن عمرو) بن العاص قال ابن الجوزى حديث لاه
 عيشكم بالباء تأنيث عشي كسر الشين اى احاطتكم (السكرتان سكرة حب العيش)
 اى العيشة والدنا (وحب الحهل) اى حب ما يؤدى الى الحهل (فعند ذلك لا تأمرون
 بالمعروف ولا تنهون عن المنكر) لا سيما مثلان كثره المنقها والعلماء والطلبة والاعتبار
 والاسقاء لاهلها (والقائمون بالكتاب والسنة) في هذه الحالات (كالسابقين الاولين
 من المهاجرين والانصار) هذا الحديث اخرجه ت على غير هذا السياق ولتمظه قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اتم اليوم على بيته من ركم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر
 وتجاهدون في سبيل الله ثم تظهر فيكم السكرتان سكرة العيش وسكرة الحهل وستحولون
 الى غير ذلك يغشواكم حب الدنيا فاذا كنتم كذلك لم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر
 ولا تجاهدون في سبيل الله والقائمون اليوم بالكتاب والسنة في السر والعلانية السابقون
 الاولون (حل عن عايشة) وفيه ابراهيم بن شعيب وابن ادهم عن هشام عن ابيه وموسى
 بن ايوب قال سريبتوا عطاوا اى احفظوا (حرمة عورته) اى عورة الصبي (ان
 حرمة عورة الصغير كحرمة عورة الكبير) محمول على من لم يبلغ حدا الشهوة او على النذب
 (ولا ينظر الله الى كاشف عورة) اى نظرحة وعطف قاله لما روى له محمد بن عياض الزهرى
 وهو صغير وعليه خرقة لم توار عورته بذكره واستدل به من ذهب من أئمة الشافعية الى حل
 نظرفرج الصبي الذى لم يتمير والاصح عند السابعة خلفه واجابوا عن الحديث بان طاهر قوله

رجع وكونها واقعة حال قوله **والاحمال** يعني ما منع الحمل **الخير** (ك) في المتأخر (وتستمر
 عن محمد بن عياض) قال رجعتم الى رسول الله في صغرى وعلى خرقة فذكره كذا استدر كماله
 على الشين وتعبه الذهبي بان اسناده مظلم ومنه منكر ولم يذكر واحمد بن عياض
 في الصحابة **غفر الله** وفي رواية من رجل وهو خير لادعاه كما تفيد روايه احمد عن انس
 ان شمرة كانت على طريق الناس تؤذيهم فاتي رجل فعزلها فغفر له (رجل اماما) اي ازال
 (غصن شوك عن الطريق) لثلايوذي الناس (ما تقدم من ذنبه وما تأخر) قال ابن العربي
 هذا بان تكون اعتدال اعتدلت كفتا اعماله قائما وضعت في كفة الحسنات امامته رجعت
 الكفة وكان ذلك علامة على المغفرة انتهى ولا حاجة لذلك بل الكريم يجازى على القليل
 بالكثير ولهذا قال جمع عقب الحديث ان قليل الخير يحصل به كثير الاجر وفضل الله واسع
 وقال اخرون هذا مزيد كرم الله تقدس حيث لم يضع عمل عامل فان كان يسيرا فهو سبحانه
 يجازى العبد على احسانه الى نفسه والمخوق انما يجازى من احسن اليه والمغ من ذلك
 انه هو الذي اعطى العبد ما يحسن به الى نفسه وغيره وجزاه عليه باضعاف مضاعفة لانه
 لا احسان اليها فهو المحسن باعطاء الاحسان (ابو الشيخ) وكذا السنن (عن ابى هريرة)
 ورواه ابن زنجويه عن ابى سعيد وابى هريرة معا **غفر الله** جملة دعاية لا خيرة لك
 يا عثمان بن عفان (ما قدمت) من الذنوب اي من التصير في العمل (وما آخرت) اي ما يقع
 منك بعد ذلك وعبر عنه بالماضي لان الموقع كالمحقق او معناه ما ترك من العمل او قلت ما فعل
 اوسوف آرت (وما سررت) اي اخفيت من الذنوب (وما اعلنت) اي اظهرت من العيوب
 (وما اخفيت وما ابدت) عطفنا تفسير او اظهرت من لينة فحينئذ تخصبص بعد تعميم
 (وما كان منك) اي حصل منك وظهر في يدك (وما هو كان) اي حاصل منك (الى
 يوم القيمة) وفي حديث المشكاة آخر ما يقول عليه السلام بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي
 ما قدمت وما آخرت وما سررت وما اعلنت وما سرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم
 وانت المؤخر لا اله الا انت رواه مسلم قال الطيبي اغفر من عمل جميع ما فرط مني وقيل ما
 قدمت قبل النبوة وما آخرت بعد ها وقيل ما قدمت وما آخرت في عمالك مما قضيت على وقيل
 معناه ان وقع مني في المستقبل ذنب فاجعله مقرونا بغفرتك وقيل وما تقع مني بعد ذلك
 على الفرض والتقدير (ابو يعيم عن ابى موسى) الاشعري **غلقا القلوب** بالكسر
 وفتح اللام للنسوة والندمة يقال غلظ لشيء بضم اللام بابه حسن غلظا بوزن غلب صار
 غلظا وكذا استغلظ ورجل فيه غلظة بكسر الغين وضما وغلاظة ايضا بالكسراى

فظاظة واغلاظ له في القول وغلظ عليه الشيء تغليظا واغلاظا التوب اشتراه فليظا ر و...
 في اهل المشرق قال القرطبي شيان بمعنى واحد كقوله انما اشكوا شي وحزني الى الله
 وبمحمل ان المراد بالجفاء ان القلب لا يميل لموضنة ولا يمتنع لذكره والمراد بالظظ انها لا تفهم
 المراد ولا تعقل المعنى وفي خبر رأس الكفر نحو المشرق قال النووي كان ذلك في عهد
 ويكون حين يخرج الدجال وهو فيما بين ذلك منشا الفتنة العظيمة وثار الترد الفاشية و
 العاتية (والايمان والسكينة) العظيمة والسكون (في اهل الحجاز) لا يمارض خبر الايمان
 يمان اذ ليس فيه التفي عن غيرهم ذكره ابن الصلاح (حم - ح - ب - عن جابر) قال وهو
 الصحيح يعني صحيح باختصار اهل الحجاز (غيب) على وزن ريب اسم لكل ما غاب عنك
 تقول سمعت صوتا من وراء القيب وجمعه غياب وغيبوب وتقول اخذني منه غيب اي شك
 ومغشدر بمعنى الغائب ونابيد (لا يعلمه الا الله) اي عذاب هذا القبر وحوال هذه الاموات
 غيب لا يعلمه الا الله يعني لا يطلع على الغيب الا المرئى الذي يكون رسولا قال تعالى عالم
 الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فيها ابطال الكهانة والسحر
 والتنجيم لان اصحابها ابدى شي من الارضاء وادخله في السخط قال الواحدى وفي هذا
 دليل ان من ادعى ان النجوم تدله على ما يكون من حيوة او موت او غير ذلك فقد كفر
 بما في القرآن وقال الرازي ويجوز الكرامات وان يلهم الله اولياءه وقوع بعض الوقايع
 في المستقبل (ولولا ترغ) فعل ماضى من باب التفعّل ويحتمل المضارع محذوف احدى
 الثمانين (قلوبكم) بالرفع فاعله (وزيدتم) قلوبكم (في الحديث سمعتم ما سمع) من
 عذاب القبور وقد تظاهرت الدلائل من الكتاب على ثبوته واجمع عليه اهل السنة
 والامانة في العقل ان يعبد الله الحياة في جزء من اجسد اوفى جميعه على خلاف المعروف
 فيثبته او يعذبه واذالم ينهه العقل وورده الشرع وجب قبوله واعتقاده ولا يمنع من ذلك
 كون الميت قد تفرقت اجزائه كما في العادة او اكلته السباع والخبور وحيثان البصر
 كما ان الله يعيد للحشر وهو الله تعالى قادر على ذلك فلا يستبعد تعلق روح الشخص
 الواحد في آن واحد بكل واحد من اجزائه المنفرقة في المشارق والمغارب فان تعلقه
 ليس على سبيل الحلول حتى ينهه الحلول في جزء من الحلول في غيره قال في مصابيح
 الجامع وقد كثرت الاحاديث في عذاب القبر حتى قال غير واحد انها متواترة لا يصح عليها
 التواطى وان لم يصح مثلها لم يصح شي من امر الدين قال ابو عثمان الحداد وليس
 في قوله تعالى لا يدقون فيها الموت الا الموتة الاولى ما يعارض ما ثبت من عذاب القبر لان

لترك الفاشية لسهم

الله تعالى اخير حياة الشهداء قبل يوم القيامة وليست مرادة بقوله تعالى لا يدوقون فيها
 الموت الا الموتة الاولى فكذلك حياة القبور قبل الحشر قال ابن المنير واشكل ما في القضية
 انه اذا ثبت حياتهم لزم ان يثبت موتهم بعد هذه الحياة ليجتمع الخلق كلهم في الموت عند
 قوله تعالى لمن الملك اليوم ويلزم تعدد الموت والجواب الواضح عندي ان معنى قوله تعالى
 لا يدوقون فيها الموت الا الموتة الاولى اي الم الموت فيكون الموت الذي يعقب الحياة
 الاخرى بعد الموت الاول لا يذوق الله البتة كما في القسطاني (حم طيب عن ابي امامة
 ان النبي عليه السلام مر على قبرين) فاطاع على حالهما (وقال انهما ليعذبان الا ان
 وبقناتين) والفعالان مبنيان للمفعول والمراد فتنة القبر وهي السؤال والشدة والعذاب
 (في قبرهما قالوا ومتى هما يعذبان قال مذكروه) وسبق في اذامات بحته واحوال الاموات

﴿ حرف الفاء ﴾

﴿ فائحة الكتاب ﴾ سميت فائحة لانها ففتح بها القرآن وفائحة الشيء اوله قال المولى الحسروي
 والكتاب كالقرآن يطلق على الجزئي والكلبي والمراد هنا الاول فمضى فائحة الكتاب
 اوله ثم صار علما بالقلبية على سورة الحمد ويطلق عليها الفائحة وسببها (شفا من السم)
 قال الطيبي ولعمري انها كذلك لمن تدبر وتذكر وتفكر وجرب قال ابن القيم اذا ثبت
 ان لبعض الكلام خواص ومنافع ما لظن بكلام رب العالمين ثم بالفائحة التي لم يتزل
 في القرآن وغيره مثلها لتضمنها جميع معان الكتاب فقد اشتملت على ذكر اصول اسمائه
 تعالى وبجوامعها واثبات المعاد وذكر التوحيد والافتقار الى الرب في طلب الامانة والهداية
 منه وذكر افضل الدعاء وهو طلب الهداية الى الصراط المستقيم المتضمن كمال معرفته
 وتوحيده وعباده بفعل ما امر به وتجنب ما نهى عنه والاستقامة عليه وتضمنها ذكر
 اوصاف الخلائق وقسمتهم الى منعم عليه لمعرفة بالحق والعمل به والمقضوب عليه لعدوله
 عن الحق بعدم معرفته وضال لجهله به مع تضمنه من اثبات القدر والشرع والاسماء والمعاد
 والتوبة وتركبة النفس واصلاح القلب والرد على جميع اهل البدع وحقيق سورة هذا
 شأنها ان تشفي من السم وغيره وقال في خواص القرآن ولها الف خواص ظاهرها والف
 خواص باطنا (ض هب عن ابي سعيد ابوالشيخ) في الثواب (در خزف برغ عن ابي
 هريرة) ورواه عن ابي سعيد معا ورواه عنه الدبلي وابونعيم ﴿ فائحة الكتاب ﴾ قال
 العصام سميت به لان الله يفتح بها الكتاب على القاري اذ فيها الدعاء بالهداية الى الصراط

(المستقيم)

المستقيم الذي لاجله نزل الكتاب الكريم وبه يعرف وجه التسمية سورة الكنز والكافية
 والراقية والشافية وام الكتاب (شفاء من كل داء) من ادواء لما حوته من اخلاص العبودية
 والثناء على الله وتفويض الامر والاستعانة والتوكل عليه وسؤاله بمجامع النعم كلها وهي
 الهداية التي تجلب النعم وتدفع النقم وذلك من اعظم الادوية الشافية الكافية قيل ومحل
 الرقية منها اياك نعبد واياك نستعين لما فيها من عموم التفويض والتوكل والاتجاه والاستعانة
 والافتقار والطلب والجمع من اعلا الغايات وهي عبادة الرب وحده وانسرف الوسائل
 وهي الاستعانة على عبادته ما ليس في غيرها وفي حديث عبد الله بن حميد عن ابن عباس
 فاتحة الكتاب تعدل ثلثي القرآن اي لاشتمالها على اكثر مما صد القرآن من الحكمة العملية
 والنظرية وفي حديث ابن راهويه عن علي فاتحة الكتاب انزلت من كنز تحت العرش
 (هب عن عبد الملك بن عمير) مر سلا الكه في رأي عليا وسمع جربرا قال ابو حاتم صالح الحديث
 ليس بحافظ فاطمة اي ابنته (بضة) اي جزء وهو بفتح اوله وحكى ضممه وكسره وسكون
 المعجمة والاشهر الفتح (مني) كقطعة لحم مني (يقبضني ما يقبضها) اي اكره ما اكرهه وانجم
 ما تنجم منه (ويبسطني ما يبسطها) اي يسرني ما يسرها (وان الانساب كلها) من الانبياء
 والاولياء والصالحين (تقطع يوم القيامة) فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
 (غير نسبي وسبي) النسب بالولادة والسب بالزواج واصله من السب الجبل الذي يتوصل به
 الى المآثم استعير لكل ما يوصل لاي شيء (وصهرى) والفرق بينه وبين النسب ان النسب
 راجع لولادة قريبه من جهة الاباء والصهر من الخلطة تشبه القرابة يحدتها التزويج تنبيه
 قال الطبري في ذخائر العقبي في مناقب ذوى القربى في هذه الاخبار تحريم تكاح علي غير
 فاطمة في حياتها حتى تاذن ويدل على ذلك قوله تعالى وما كان لکم ان تؤذوا رسول الله
 انتهى وقال غيره اخذ من هذه الاخبار حرمة التزويج على بناته وعن حرم به ابو علي
 السخني في شرح التلخيص فقال يحرم التزويج على بنات النبي قال السيوطي ولعله من
 ينسب اليه بالنسب ويكون هذا دلبه وقال ابن حجر في الفتح لا يبعد ان يعد من خواص
 النبي ان لا يتزوج الى بناته وبمحمول ان يكون خاصا فاطمة لانها كانت اصيبت بامهاتم
 باخواتها واحدة فواحدة فلم يبق من تدنس به ممن يخفف امر القيرة احد (حرم طيب
 لثق عن المسور) بن مخزوم فاطمة بنته عليه السلام (سيدة نساء العالمين) في الدنيا
 والاخرة (بعد مريم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد) سبق بمختمن
 في سيدة وفي رواية طس عن ابي هريرة فاطمة احب الي منك وانت اعز علي منها قاله لعلي وفي

رواية لعن ابى سعيد فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الامرم بنت عمر ان فعلم انها افضل
 من عايشة لكونها بصعة منه وخالف فيه بعضهم قال السبكي الذى يختاره وندين الله به
 ان فاطمة افضل ثم خديجة ثم عايشة ولم يخف عنا الخلاف في ذلك ولكن اذا جاء نصر الله
 بطل نهر معقل انتهى وقال الشيخ ابن حجر ولو ضوح ما قاله السبكي تبعه عليه المحققون
 قال فافضلهن فاطمة فخديجة فعائشة وطاهر الاحاديث افضليتها على اخواتها لكنها
 خصها بالبصعة منه وتعرضها المفقده دونهن لموتهن في حياتهن بخلاف امهن ماها شاركتهن
 في الم فقد نعى نعتي ان يلحق بها اخواتها في تفصلهن ايضا على امهن بل نظر بعض الأئمة
 الى ما فيهن من البصعة فضلهن من هذه الخيرية على امهن (شع عن عبدالرحمان بن ابى
 ليلى) وفي رواية نخ عن المسور فاطمة بصعة مني فن اعصمها اعصبي ^{بها} من صلواته ^{بها}
 الضمير للرجل الذى مات في فراشه حتف انفسه (بعد صلواته) وهذا الضمير للشهيد
 الذى مات قبله محممة او نحوها اي ابن صلواته ازأداة للميت بعد صلواته الواقعة
 للشهيد (وصومه بعد صومه) الحاصلة له في ذلك الاسوع ولم توجد للشهيد المتوفى
 قبله وقال على القارى في شرح المشكاة ولعله كان في رمضان او المتخلف كان بمن يصوم
 النافلة كثيرا (وعمله بعد عمله) تعميم بعد تخصيص او التقدير وسأمر عمله اي عمل الميت بعد
 انقطاع عمل الشهيد (ان يسما) وفي رواية فان يسما وفي رواية المشكاة لم يبينهما اي بين
 من مات اولاً وبين من مات ثانيا والمعنى للتفاوت الذى بين الاخوين في السر عند الله
 تعالى (كما بين السماء والارض) في الرفعة والشرف فكيف يصح دعاؤكم بالالحاق يعني مرتبة
 الميت اولى بالحق الشهيد به اولى وذلك لانه ايضا كان مرابطا في سبيل الله فله المشاركة
 في الشهادة حكما وله الزيادة في الطاعة والعبادة سريعة وحقيقة والافن المعام ان لا عمل
 از يد ثوابا على الشهادة جهادا في سبيل الله واطهار الدينه لاسيما في مبادئ الدعوة مع
 قلة اعوانه من اهل الملة وقال الطيبي فان قلت كيف يفصل هذه الريادة في العمل بلا شهادة
 على عمله معها قلت قد عرف صلى الله عليه وسلم ان عمل هذا بلا شهادة ساوى عمله مع
 شهادته بسبب مزيد اخلاصه وخشوعه ثم زاد عليه بما عمل بعده وكم من شهيد لا يدرك
 شيئا والصديق في العمل وقال البعض قد دل الحديث على ان طول العمر ولو باقل قليل
 افضل من قصره لكثرة الاعمال الصالحة قيل هذا اما قبل ورود تمام فصل الشهيد او الميت
 ثانيا شهيدا ايضا من اواع الشهيد الحقيقى ولم يكن شهيدا حكيميا او من خاصة ذلك كما في
 ذلك صلى الله عليه وسلم دون غيره والافخالف للنصوص الصريحة من الآيات والاحاديث

المتواترة (طاحم بن طبق عن عبيد بن خالد) السلمي المهاجر سكن الكوفة روى
 عنه جماعة من الكوفيين (قال آخي) بالدماض (النبي عليه السلام) أي عقد الأخوة
 وبه العجة والحبة (بين رجلين) من أصحابه (فقتل) مبنى للمفعول (أحدهما) أي استشهد
 في سبيل الله أي في الجهاد (ومات الآخر) على فراشه أي حثف انقه (بعده بجمعة)
 أي أسبوع أو نحوها فصلينا على المتوفى آخر افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما قلتم أي في الكلام في حقه أو أي شيء قلتم في الصلوة عليه فإن قيل المقول في الصلوة
 متعين تعيينه عليه السلام فأوجه الاستفهام قلنا يجوز كون ذلك قبل العيس بل الكل
 مرخص بالدعاء بما شاء من المناسب لحال الميت أو ذلك ليس في الصلوة بل خارجها ويجوز
 كون المراد من الاستفهام هو الإعلام فأئده طول العمر ليس بالعمل الصالح لفطنه
 عليه السلام بفراسته أو بما سمع قولهم (همل) أي قوا وادعوا بالله يغفرا ووجه (اللهم
 الحقه) وفي رواية اللهم اغفر له والحقه أي أوصله (مسحبه) أي مات شهيدا في مرتبة أي
 في علو درجته لكونه في مراتب واحد من الحمة كما في الدنيا (قال النبي عليه السلام) فإن صلواته
 لي آخره (فذكره) ورواه في المشكاة وغيره بالماظيرية منه بفتح كيم بالساء للمفعول وفي رواية
 للبجاري فتح الله (اليوم) نصب على الظرفية (من ردم يا جوج وما جوج) بالهمزة وتركها
 ومنع الصرف للعلمية والعجمة أي السد الذي ساء ذوالقربين وهما قبيلتان من ولديا فت
 بن نوح وروى الحاكم من حديث حذيفة مرفوعا يا جوج وما جوج أمة كل أمة أربعمائة
 الف رجل لا يموت أحدهم حتى ينظر إلى الف رجل منهم من صلح كلهم قد حمل السلاح
 لا يمرون على شيء إذا خرجوا إلا أكلوه وبأكلون من مات منهم وقيل هم ثلاث أصناف صنفت
 أجسادهم كالأرز بفتح الهمزة وسكون الراء ثم زاء وهو حجر كبار جدا وصنف أربعة
 أذرع وصنف يفتشون ذاتهم ويلتحفون بالآخرى وقيل أطولهم ثلاثة أشرار وأقصرهم
 شبر (مثل) بالرفع نائب الفاعل (هذه) أي كالحلقة الصغيرة (وعقد سده تسعين) بأن جعل
 طرف سبائه النبي في أصل الأهم وضمها محكما بحيث انطوت عقدة إبهامها حتى صار كالحية
 المطوقة واختلف في المتأصل ورجح بعضهم أن العقد مدرج وليس من الحديث وإنما
 الروايات غير وامن الإشارة في قوله مثل هذه بذلك والمراد بالتمثيل القريب لا التحديد وقد
 قيل أنهم يحفرون في كل يوم حتى لا يبقى بينهم وبين أن مخروجه الأقالم فقولون عدان أتى
 فيأتون إليه فمحدونه عاد كما كان فإذا جاء الوقت قالوا عند أساء عدان شاء الله فإذا اتوا
 نقبوه وخرجوا تنبيه قال ابن العربي الإشارة المذكورة لعل على أي صلى الله عليه وسلم

كان يعلم عدد الحساب وليس فيه ما يعارض حديث ائمة امة لا يحسب ولا يكتب فان
 هذا اتجاها لبيان صورة معينة خاصة قال ابن حجر والاولى ان يقال اراد بنى الحساب
 ما يتعاطاه اهل صناعته من الجمع والضرب والتكيب وغير ذلك واما عقدا الحساب فاصطلاح
 تواضعه العرب بينهم استغناء به عن اللفظ واكثر استعمالهم عند المساومة ستر عن حضر
 قشبه النبي قدر ما فتح بصفة معروفة بينهم (حمش من مخ عن ابي هريرة) وخرجاه عن زينب
 بنت جحش قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من النوم فحمر اوجهه يقول لا اله الا الله
 ويل من سر قد اقترب فتح اليوم الى آخره ﴿فتح الله﴾ عز وجل (باب التوبة من المغرب عرضه
 مسيرة) بالفتح اى مسافة (سبعين عاما لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه) اى من جهته
 سبق ذلك فى باب التوبة والمراد بالسبعين هنا التكثير لا التحديد فلا تغفل (كر عن صفوان)
 بن عسال المرادى صحابى له اثني عشر غزوة ﴿فتنة الرجل﴾ اى ضلاله ومعضيته او ما
 يعرض له من الشر ويدخل عليه من المكروه (فى اهله) ومما يعرض له معهم من نحوهم
 وحزن او شغل بهم عن كثير من الخيرات (وماله) اى وفتنه فى ماله بان يصرفه الى المعاصي
 واللهويات والايان بالاسرافات ومنع حقه من الزكوة وسائر الخاتومات (ونفسه) اى فتنه
 فى نفسه بالركون الى شهواتها (وولده) بفرط محبته والشغل به عن المضلوبات الشرعية
 (وجاره) بنحو حسد وفخر ومزاجة فى حو واهمال وتعمدونه بالاربع على ما سواها
 فلا تختص بهذه بل كل ما يلجى عن الله فهو فتنة مرعته فى احذر وان الفتنة واياكم
 و الفتنة (يكفرها) اى الفتنة المتصلة بما ذكر (الصيام والصلوة والصدقة والامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر) لان الحسنات يذهبن السيئات ونبيهها على ما عداها
 فنية بالصلوة والصوم على العبادة الفعلية وبالصدقة على المالية والامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر على القولية فهى اصول المكفرات والمراد العسائر فقط لحبر
 الصلوة الى الصلوة كفارة لما بينهما ما اجسب الكبار ويحتمل ان يكون كل واحد
 من الصلوة وما بعدها بكفر المذكورات كلها لا كل واحد منها وان يكون من اللف
 والتشر بان تكفر الصلوة فتنة الاهل وهكذا الى آخره او خص الرجل لانه نال صاحب
 الحكم فى داره واهله والا فالنساء شقائق الرجال فى الحكم (خمته عن حديفة) بن اليان
 سبه ان عمر قال ايكم يحفظ حديث رسول الله عن الفتنة فقال حديفة انا احفظه
 كما قاله قال انك عليه لحرى فكيف قال قال فتنة الرجل الى آخره قال ليس اريد ولكنى
 اريد التى تموج كوج البحر قال قلت ليس عليك فيها بأس بينك وبينها باب مغلق قال فيكسر

الباب او يفتح قال قلت لابل يكسرفانه اذا كسر لم يفلق ابدا قال قلت اجل فنهشانه ان تساله
 من الباب قتلنا المسروق نسئله ٦ فسأله فقال عمر قال فلنا فعلم عمر من يعني قال نعمره كما ان دون
 خذلية وذلك انى حدثه حديثا ليس بالاغاليط انتهى ﴿ فرأش ﴾ بالكسر اسم ما يفتش
 للنوم وغيره (للرجل وفرأش لامرأته) قال الطيبي فرأش مبتدأ مخصصة محذوف يدل
 عليه قوله (والثالث للضيف) اى فرأش واحد كاف للرجل وهكذا (والرابع للشيطان)
 لانه زاد على الحاجة وسرف وانخاذه مماثل لعرض الدنيا وزخارفها فهو للمباهات والاختيال
 والكبر ونحو ذلك مذموم وكل مذموم مضاف الى الشيطان لانه يرتضيه ويحث من الفرس
 عليه فكانه له او هو على طاهره فان الشيطان بيت عليه ويقل وفيه جواز اتخاذ الانسان
 والآلات ما يحتاجه ويترفع به قال القرطبي وهذا الحديث مما جاء مينا لعائشه ما يجوز للانسان
 ان يتوسع فيه ويترفع به من الفرش لان الافضل ان يكون له فرأش يخص به ولامرأته فرأش
 فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم ليس له الا فرأش واحد في بيت عائشة وكان فرأش ايمان
 عليه ويجلسا عليه نهارا واما فرأش الضيف فيتعين للمضيف اعداده ولانه من اكرامه
 والقيام بحقه ولانه لا يأتي له سريرا الاضطجاع ولا النوم معه ولا اهله على فرأش واحد ومقصود
 الحديث ان الرجل اذا اراد ان يتوسع في الفرأش فغاياته ثلاث والرابع لا يحتاجه فهو سرف
 وفقه الحديث ترك الاكثار من الآلات والاشياء المباحة والترفع بها وان يقتصر على حاجته
 ونسبة الرابع للشيطان ذم له لكنه لا يدل على تحريم انخاذه وانما هو من قبيل خيران
 الشيطان ليستعمل الطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه ولا يدل على التحريم فكذا الفرأش
 كذا قرره المناوى قيل وفيه انه لا يلزمه المبيت مع زوجته نفرأش ورد بان النوم معها وان لم
 يجب علم من ادلة اخرى انه اولى حيث لا عذر لواطبة النبي عليه السلام (حم من دحب وابو
 عوانة عن حابر) ولم يخرج له خ ومراهما هو خروج وفي رواية الجامع عز وجل (الى
 كل عبد) اى انتهى تقديره في الازل من تلك الامور ان بعد بايادها والى معنى اللام
 (من خمس) معلق بفرغ (من اجله) اى عمره ورزقه وآثره) يفتح المثناة اى مشبه
 في الارض اتوله تعالى نكتب ما ذموا و آثارهم (ومضجعه) يفتح الجيم يعنى سكونه وحركته
 ومحل موته ومدفنه ومن ثمة جمع بينهما ليشمل جمع احواله من الحركات والسكنات
 (وشقى) هو (اوسعيد) فالسعادة والشقاوة من الكلبيات التى لا تقبل التغيير قال ابو البقاء
 وشقى ام سعيد لا يجوز فيه الا الرفع على تقديره هو ولو جرع عطف على ما قبله لم يجز لانه لو قلت
 فرغ الله من سعيدا وشقى لم يكن له معنى انتهى وقال الغرالى معنى الفراغ من ذلك انه سبحانه

٤ فهينا نسفهم سله
 ٦ فقلنا المسروق سله
 نسفهم سله
 ٨ قال نعم نسفهم سله
 ٩ شرط نسفهم سله

لما قسم ما ذكر وقد رعى على احدهما على التعيين ان يكون من اهل لثلاثة نثرو اهل الخالصة
وعينهم تعيينا لا يقبل التغيير والتبديل فقد فرغ من امرهم فريقت في الحنة وفرقت في السعير
والرزق لا يزيد بالطلب ولا ينقص بتركه فانه مكتوب في اللوح المحفوظ موقت مؤخر ولا تبديل
لحكم الله ولا تغيير لقسمه وكتابه لكن في اللوح المحفوظ قسمان قسم مكتوب مطلقا
وقسم معلق بفعل العبد تمة قال ابن عطاء الله سوابق الهم لا يفرق اسوار القدر ارج
نفسك من التدبير فما قام به غيرك عنك لا تقم به لنفسك (حم كرتي عن ابى الدرداء) قال
الهيثمى احد اسنادى احمد رجاله ثقات وقال السيوطى صحيح **فرغ الله** وزاد طس
الى ابن ادم (من اربع) لا ينافيه قوله فيما قبله خمس لان مفهوم العدد غيره متبراولان
واحدة من هذه الاربع في طيها الخامسة اولاته اعلم بالعدالة ثم بالكثيرة (من الخلق) بسكون
اللام (وانطلق) بضم اللام لما مر في الخبر ايضا ان الله قسم الخلاق كما قسم الارزاق
واسلفنا الكلام فيه (والرزق والاجل) اى انتهى تقدير هذه الاربع له والفراع منها
تمثيل بفراع العامل من عمله والكاتب من كتابته كما في خبر جنت الاقلام وطويت الصحف
يريد ما كتب في اللوح المحفوظ من المقادير والكانات تمة قال في الحكم ما ترك من الجهل شيئا
من اراد ان يحدث في الوقت شيئا غير ما اطهره الله فيه وقال ابن عربى قد كتلت النساء واجتمعت
اطراق الدائرة قبل حلول الدائرة (كره عن انس) ورواه طس عن ابن مسعود قال السهيمى في
عيسى بن المسيب الجعلى وهو ضعيف عند الجمهور ووثقه الدارقطنى **فرغ الله** يأتى
رواية قدر الله (من المقادير) جمع المقدار والقدر ما قدره الله تعالى من القضاء وقدرته
(وامور الدنيا قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة) اى اجرى القلم
على اللوح المحفوظ واثبت فيه مقادير الخلائق ما كان وما يكون الى الابد واراد بخمسين
طول الامد وتمادى الزمن بين التقدير والخلق فان قيل كيف يحتمل على الزمن وهو مقدر
حركة الفلك الذى عند الحكماء دوران الشمس التى لم تخلق حينئذ عند اهل السنة اجيب باز
مقدار حركة الفلك الاعظم اى العرش موجوده عندهم حينئذ بدليل قوله في رواية
وكان عرشه على الماء اى ما تحته الا الماء والماء على الريح فالعرش والماء خلقا قبل السماء
والارض واخذ منه ان العرش اول المخلوقات وقيل القلم لخبر اجد اول ما خلق الله القلم قال له
اكتب قال وما اكتب قال اكتب مقادير كل شئ فاولية القلم بالنسبة الى ما عدا الماء والعرش
قال ابن حجر واما خبر اول ما خلق الله العقل فليس له طريق يثبت (طب عن ابن عمرو) بن
المعاص حسن وفي رواية حم ت عنه بلفظ قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض

بمحمسين الفسنة ويأتي قدر ومرثك ﴿ فسطاط المسلمين ﴾ بضم الفاء وكسرهما وبالطاء
 والتاء مكان المدينة التي يجتمع فيها الناس وابنية في السفر دون السرادق وابنية من نحو شعر
 والمراد هنا الاول (يوم المحمة) هي الحرب ومحل القتال او القتال نفسه (الكبرى بارض
 يقال لها القوطة) اسم للساتين والمياه التي حول دمشق وهي غوطتها (فيها مدينة)
 عظيمة (يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يؤمئذ) اي يوم وقوع المحمة واصل القوطة
 كل موضع كثير الماء والشجر (حم طبق عن ابي الدرداء) واخرجه ابوداود باللفظ المذكور
 قال الديلمي وفي الباب اوهريرة ومعاذ ومر ستفتح ويأتي مُعقل ومن ﴿ فصل ﴾ بصاد
 مهملة ساكنة بمعنى فاصل او فارق او ميمز (ما بين) النكاح (الحلال) والحرام ضرب الدف بضم
 ويفتح معروف (والصوت في النكاح) والمراد اعلان النكاح واضطراب الاصوات فيه والذكر
 في الناس كما يقال فلان ذكر صوته في الناس وبعض الناس يذهب به الى السماع يعني
 السماع المتعارف بين الناس الآن وهو خطأ والمعنى ان الفرق بين النكاح الجائر وغيره
 الاعلان والاشهار والهي عن الضرب بالدف يفرض صحته محله في غير ذلك وفي الحديث
 عموم يقتضي طلب ضرب الدف فيه حتى للرجال ولعله غير مراد كما قاله الحافظ ابن حجر
 فان الاحاديث القوية فيها للنساء لا يلحق فيهن الرجال لعموم النهي عن التشبيه
 بهن (سميت حسن بنه طبق لك عن محمد بن حاطب) ابن الحارث الجهي له صحبة ورواية
 حسنة الترمذي و صححه الحاكم واقره الذهبي ﴿ فصل ﴾ بصاد المهملة قال التوريشي
 ومن الناس من يقول بالمحمة وهو تحريف (ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب) اي فرق
 ما بينهما (آكلة السحر) قال التوريشي والمشهور وضبط الجمهور انه بفتح الهمزة مصدر
 للمرة من الاكل وضبطه المغاربة بالضم وقال العياض روى بالفتح وبالضم فيا لضم بمعنى اللقمة
 وبالفتح الاكلة واحدة وهو الاشبه هنا لان الثواب في الفعل لافي الطعام قال العراقي
 ولوقيل الاشبه هنا لضم لم يبعد لان الفعل يحصل بلقمة واحدة ولا يتوقف على زيادة
 انتهى والقصد الحث على انسحور والاعلام بان هذا من الدين وذلك لان الله اباح لنا
 الى العجر ما حرم عليهم من نحو اكل وجعاع بعد النوم فمخالفتنا اياهم تقع موضع الشكر
 لتلك النعمة التي خصصنا بها قال ابن تيمية وفيه دليل على ان الفعل بين العبادتين امر
 مقصود للشارع قال ابن ملك ولذلك قال اصحاب رسول الله يكرمون ترك العمل يوم الجمعة
 لتلايصنوا كما فعل اليهود والنصارى في السبت والاخذ (حم مدت نحب عن عمرو بن
 العاصي) ولم يخرج به البخاري ﴿ فضل ﴾ بسكون الصاد المحمة (العالم على العابد) اي

فضل هذه الحقيقة على هذه الحقيقة او هو من باب ركب القوم دواجم (كفضلي على
 ادناكم) اى نسبة سرف العالم الى سرف العابد كنسبة سرف الرسول الى ادنى شرف الصحابة
 فان المخاطبين بقوله ادناكم العجب وقد شهروا بالنجوم في حديث اصحاحى كالحوم وهذا
 التشبيه ينبه على انه لا بد للعالم من العبادة وللعايد من العلم لان تشبيههما بالمصطفى وبالعلم
 يستدعى المشاركة فيما فصلوا به من العلم والعمل كيف لا والعلم مقدمة للعمل وصحة العمل
 متوقفة على العلم ذكره الطيبي وقال الذهبي انما كان العالم افضل لان العالم اذالم يكن
 صاذا فعله وبال عليه واما العالم بغير فقه فمع نقصه هو افضل بكثير من فقيه بلا تعبد كفقيه
 همته في الشغل بالرياسة انتهى وقال ابن العربي للفظ العلم اطلاقا متباينة ينشأ عنها
 اختلافات الحد والحكم ايضا كلفظ العالم والعلم وللالتباس الواقع في لفظ العلم والعالم
 غلط كثير من الناس في معنى خبر فصل العالم على العابد فحملوه على السقيه بالمعنى المتعارف
 الا ان واتى يكون ذلك والتقابل بين العالم والعايد في الحديث ينافى الاشتغال في صفة
 العلم التي بها التقابل كما هو الظاهر اذ لا عايد بدون علم المقته واوضح من هذه
 الحججة الاتفاق على ان العبادة من العلم المتعلق بها فيقتضى فصل العابد على العالم والحديث
 مصرح بخلافه ومن الواضح ان التفضيل هنا انما هو بحسب العنواى فافهم على ان
 التوجيهات هنا كثيرة لكن تعسف فلا يلتفت اليها عند المحصلين والتحقيق في ذلك
 ما قاله حجة الاسلام ونصه ثم العلم المقدم على العمل لا يخلو اما ان يكون هو العلم بكيفية
 العمل وهو علم الفقه وعلم كيفية العادات واما ان يكون علماسواه وباطل ان يكون
 الاول هو المراد لو حبين احدهما ان فضل العالم على العابد والعايد هو الذى له علم
 بالعبادة فان كان جاهلا فهو عايد فاسق والثانى ان العلم بالعلم لا يكون اشرف من العلم
 لان العلم العملى يراد للعلم وما اراد لغيره للستحيل ان يكون اسرف منه انتهى ودعواه الاتفاق
 غير جيد لتصرحهم ان التحلى لتعلم الفقه الذى منه العلم المتعلق بالعبادة افضل من
 الاشتغال بالفل المطلق الذى هو من العبادة فهو كاترى يتأدى رده هذا الاتفاق
 (ان الله وملائكته واهل السموات الارصين حتى النملة فى جحرها و حتى الحوت)
 معطوف على لفظة الله (ليصلون على معلم الناس الخير) اى يتفكرون لهم ط لين
 لتعليمهم عمالا ينفى ولا يلبق بهم من الاوضاع والادناس لان ركة علمهم وعلمهم وارشادهم
 وقتوهم لا تنظام احوال العالم وذكر النملة والحوت بعد ذكر الثقلين والملائكة تيمم بجميع
 انواع الحيوان على طريق الرحمن الرحيم وخص النملة والحوت بالذكر للدلالة على ان

انزال المطر وحصول الخير والخصب ببركتهم كما قال لهم تصرون وهم يتردقون حتى الحوت
الذي لا يقتدر الى الماء افتقار غيره لكونه في جوف الماء يعيش ابدًا ببركتهم (ت حسن
صحيح عريب طب عن ابي امامة) الباهلي قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان
احدهما عابد والاخر عالم فذكره ﴿ فضل العلم ﴾ الشرعي (احب الى) وفي رواية طب
بدل احب الى خير (من فضل العبادة) اي نفل العلم افضل من نفل العمل كما ان فرض
العلم افضل من فرض العمل وفرض العلم ما زاد على المفترض وقال السهروردي
الاشارة بهذا العلم ليس الى علم البيع والشراء والطلاق والعناق بل الى العلم بالله واليقين
وقد يكون العبد طالما بالله وليس عنده علم من فروض الكفاية وقد كانت الصحابة اعلم من
علماء التابعين محقايق اليقين ودقايق المعرفة وفي علماء التابعين من هو اقوم بعلم الفتوى
من بعض الصحابة لان فضل العلم يحكم العبادة ويصححها ويخلصها ويصفيها قال حجة
الاسلام العلم اشرف جوهرًا من العبادة لكن لا يد للعبد من العبادة مع العلم والا كان
علمه هباء منثورًا اذا العلم بمنزلة الشجر والعبادة بمنزلة الثمر فالشجر لكونها الاصل
لكن الانتفاع بثمرتها فلا يد للعبد من ان يكون له من كلا الامرين حظ ونصيب ولذا قال
الحسن اطلبوا العلم طلبًا لا يضر العبادة واطلبوا العبادة طلبًا لا يضر العلم (وخير دينكم
الورع) مر بجمته في الورع (الحكم وسمويه والشاسي كض عن مصعب عن ابيه)
وهو سعد بن ابي وقاص ورواه البزار طس ك عن حذيفة قال المنذري حسن ورواه
الترمذي في العلال عن حذيفة ثم ذكر انه سال عنه البخاري فلم يعده محفوظًا انتهى واورده
ابن الحوزي في الواهيات ﴿ فصل العالم ﴾ العامل (على غيره كفضل النبي على امته)
قال القرابي اراد العلماء بالله قال علي لقد سبق الى الجنة اقوام ما كانوا باكثر الناس صلاة
ولا صيامًا ولا جملًا ولكن عقلوا عن الله مواعظه فوجلت منه قلوبهم فاطمئنت اليه نفوسهم
قال السهروردي الاشارة بهذا الحديث الى العلم بالله لا الى علم البيع والشراء والطلاق
والعناق كما مر آفا قال ابن العربي علم الكلام مع سرفه لا يحتاج اليه اكثر الناس بل رجل
واحد يكفي منه في البلد بخلاف العلماء بفروع الدين فان الناس يحتاجون الى الكثرة
من علماء الشريعة ولومات الانسان وهو لا يعلم اصلاح القائلين بعلم النظر كالجوهر
والعرض والحسم والحسماني والروح والروحاني لم يسأل الله عن ذلك فاعما يسأل عما
وجب عليهم من التكليف بالفروع ومحوه (خط عن اس) ورواه الحارث عن ابي سعيد
الحدري بلفظ فصل العالم على العابد كفصلي على امتي ﴿ فصل العالم ﴾ اي العامل

(على العابد كفضل القمر ليلة البدر) سميت به لبدوره وظهوره (على سائر الكواكب) قاله
 البيضاوي هو كمال وور لازم لذات العابد لا يخطأه فشا به نور الكواكب والعالم كمال
 يوجب في نفسه شرفا وفصلا ويتعدى منه الى غيره فيستفيض بوره وكاله ويكمل بواسته
 لكنه كمال ليس للعالم في ذاته بل بوري تلاقه من التي فلذلك شبه بالقمر ولا تظن ان العالم
 المفضل عار عن العلم ولا العابد عن العمل بل ان علم ذلك غالب على عمله وعمل هذا غالب
 على عمله ولذا جعل العلماء ورثة الانبياء والمراد بالفضل كثره ثواب ما يهتبه الله للعبد
 في الاخرة من درجات الجنة ولذاتها وما كلها ومشرها ونعيمها الحسنى او ما يفتح من
 مقامات ولذة النظر اليه وسماع كلامه ولذات المعارف الالهة الحاصلة عند كشف الغطاء
 ونحو ذلك قال الملقن فيه نور العلم يزيد على كمال العباد كماله بالقمر بالنسبة لسأبر
 الكواكب تنبيه قال ابن العربي العلم اسرف من الحال فان صاحب الحال حاسمه كالمج ون
 لا يكتب له ولا عليه والعلم يكتب له وعليه فصاحب العلم اتم من صاحب الحال ما الحال
 في الدنيا تقص وفي الاخرة تمام والعلم هنا تمام وفي الاخرة تمام تنبيه المراد من هذه الاخبار
 بالعالم من صرف زمنه للتعليم والافتاء والتصنيف ونحو ذلك وبالعباد من انقطع للعبادة
 تاركاً ذلك وان كان عالماً (حل عن معاذ) ورواه دهن (فصل العالم) اله مل المخلص
 (على العابد سبعين) قال ابو البقاء كذا وقع في هذه الرواية سبعين والاصواب سبعون
 والتقدير فضل سبعين لانه خير فضل الاول وقال الطيبي سبعين مفعول مطلق او طرف
 اى تفضل مقدار ويجوز ان يكون الاصل سبعين فصلا فحدثت السال واتي عملها باقي
 حديث حم لك عن عائشة على سرط مسلم واقره الذهبي وصل الصلوة بالسواك على الصلوة
 بغير سواك سبعين ضعفا ولفظ رواية لفضل الصلوة التي يستاك لها على التي لا يستاك لها
 سبعين ضعفا قال ابن حجر اسانيد كنه معلومة (درجة) اى متر لثة عالية في الامة وليس
 هو تمثيل للرفعة المعنوية كاقيل (ما بين كل درجين حاضر) بالصحح والسكوبى عدو
 (الفرس السريع المضم) بالضم وفتح الميم الثانية يقال يضم الفرس ان تغلفه حتى
 يضمن ثم ترده الى القوت وذلك اربعين يوما وهذه المدة تسمى المضمار والموضع الذي يضم
 فيه الحيل ايضا مضمار والمضم بالضم وكسر الميم الثانية حابس الفرس ومربيه للقرو
 والسباق وجمعه مضامر وجمع المضمار مضامير (مائة عام) وفي رواية ابن عبد البرهن
 ابن العباس فضل المؤمن العالم على المؤمن العابد سبعون درجة وزاد لفظ المؤمن اشارة
 الى ان الكلام في عالم كامل الايمان كامل بعلمه وفي عالم كامل الايمان عارف بالفروض والا

فهو غير عابد (وذلك ان الشيطان يدع) اى يتك وفي نسخ المناوى يضع (البدعة)
لناس فيصيرها العالم فينبى عنها والعابده مقبل) اسم الفاعل من الاقبال (على عبادة لا يتوجه
ها ولا يعرفها) هكذا ورد تعليلا في نص حديث عند (الدبلى) في الفردوس (عن ابي هريرة)
ورواه ع عن عبد الرحمن بن عوف بلفظ فضل العالم على العابد سبعة درجات ما بين كل
درجتين كما بين السماء والارض **فضل قراءة القرآن** بالكسر يقال قرأ الكتاب قراءة وقرأ
الشيء اى جمعه وضمه وبابه فتح وقلان قرأ عليك السلام واقرأك السلام بمعنى وجع القارى
قراءة مثل كافر وكفرة والقراء المتعبد والمتنك وقد يكون جمع السارى والقرآن ايضا الضم
والجمع في اللغة ومنه قوله تعالى ان جمعه وقرأه اى قرأته لانه يجمع السور وضمها (نظرا) اى
من المحصف (على من يقرؤه ظاهرا) اى عن طهر قلب بلا محصف ولا نظرا لى خط
(كفضل المريضة على النافلة) فالقراءة نظرا فى المحصف افضل لانها تجمع القراءة والنظر
وهو عبادة اخرى نعم ان زاد خشوعه بها حفظا كما فى المجموع فينبغى تفضيله لان المدار
على الخشوع ما يمكن اذ هو روح العبادة واسها (الدبلى عن بعض الصحابة) ورواه
ابوعبيد فى فضائل القرآن وابونعيم والطبرانى وفيه بقية **فضل القرآن** وفى رواية فصل
كلام الله (على سائر الكلام كفضل الرحمن) وفى رواية ت كفضل الله وعبرهنا لشاكلة
لقوله تعالى الرحمن علم القرآن (على سائر خلقه) لان بلاغة البيان تعلوا الى قدر علو المبين
والكلام على قدر المتكلم فعلو بيان الله على بيان خلقه فيبان كل ميب على قدر احاطة علمه
فاذا ابان الانسان عن الكائن ابان بقدر ما يدركه وهو لا يحيط به علمه فلا يصل الى غاية
البلاغة فى بيانه واذا ابان عن الماضى فيقدر ما بقى من ناقص لما لم الانسان من النسيان
واذا ارد ان يبنى عن الآتى اعوزه البيان كله الا ما يقدر ببيانه فى الكائن ناقص وفى الماضى
نقص وبيانه فى الآتى ساقط بل يريد الانسان ليعجز امامه وبيان الحق تعالى عن الكائن
بالغ فى غاية ما احاط به علمه قل انما العلم عند الله وعن المنقضى كونه بحسب احاطته بالكائن
وسبحانه من النسيان لا يضل رى ولا يبسى وعن الآتى فيما هو الحق الواقع فلتنقصن عليهم
بعلم وما كنا غائبين والمبين الحق لا يوهم بيانه ايها من نسبتة النقص ابيانه والانسان يتهم نفسه
فى البيان ويخاف من نسبة الغي اليه فيضعف مفهوم بيانه ومفهوم بيان القرآن اضعاف
افصاحه (هب عن ابي هريرة) ورواه ع وت بلفظ فضل كلام الله على سائر الكلام
كفضل الله على خلقه ولفظ الترمذى يقول الرب عز وجل من شغله القرآن عن ذكرى
وعن مسئلتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين وفصل كلام الله على سائر الكلام

كفضل الله على خلقه قال ابن حجر في القمع ورجاله ثقات الاصلية العموي فقيه ضيق
 فضل الماشي ﴿ اي الذي مشى وذهب ﴾ خلف الجنازة على الماشي على امامها كفضل
 لصلوة المكتوبة على التطوع) وبهذا أخذ الحنفية فقالوا الافضل للمشي ان مشى خلفها
 وذهب الشافعية الى ان الافضل للمشي امامها وان ركب لانه شفع وحق الشفع
 ان يتقدم واستظهر على ذلك باحاديث اخرى (ابو الشيخ عن علي) ورواه عنه ايضا الديلمي
 ﴿ فضل الوقت الاول ﴾ بلاضامة (من الصلوة على الوقت الاخر) وفي رواية فضل
 الصلوة اول الوقت على اخره (كفضل الاخرة على الدنيا) فاعظم به من فصل فيتأكد
 الحث على المبادرة قال المناوي هذانص صرح في ان الاخرة افضل من الدنيا وبه قال جمع
 فقول جمع الدنيا افضل لانها مزرعة الاخرة كماورد (ابو نعيم) وفي الجامع ابو الشيخ
 في الثواب وكذا الديلمي (عن ابن عمر) قال العراقي سنده ضعيف ﴿ فصل الدار القريبة ﴾
 بالناء التأنيث لان الدار تأنيث معنوي (من المسجد على الدار التاسعة) بالشين المعجمة
 ثم الالف ثم بالمهمله ثم العين اي البعيدة (كفصل الغازي على القاعد) اصاف الفصل
 للدار والمراد اهلها على حد واسئال القرية وفيه فصل السكنى بقرب المسجد بسهولة
 المشي الى الجماعة فيه ويعارضه الحديث المار اعظم الناس اجرا في الصلوة ابعدهم اليها
 بمشي وجمع يحمل ما هنا على الامام ومن تعطيل القريب بغيبته وذلك على من عدا ذلك
 لكثرة الخطاء فيه المتضمنة لكثرة الثواب كما مر ولما اراد الساكنون بمشي الصلوة بقرب المسجد
 نزل ونكتب ما قدموا وآلهم فامسكوا (حم عن حذيفة) اليان ورواه عنه ابو الشيخ
 والديلمي حديث حسن ﴿ فصلت ﴾ مبنى للمفعول من التفصيل (على الناس ناربع)
 خصها باعتبار ما فيها من النهاية التي لا يتهى اليها احد غيره لاعتبار مجرد الوصف
 (بالاسماء) اي الجود فانه كان اجود من الريح المرسله (والسجاعة) هي كما سبق خلق
 غضبي بين افراط يسمى تهورا وتفريط يسمى جبنا (وكثرة الجماع) الكمال قوته وصحة
 ذكوره (وشدة البطش) فيما يذبني على ما يذبني قدم لسها بلجوم منافع وثى بالشجاعة
 لانه نبى على الجهاد يا ايها النبي جاها الكفار وثلث بالجماع ناسبق ان قوته عليه معجزة وربع بشد
 البطش لانه من لوازم القوة وساع له مدح نفسه لانه مأمون الخطاء ولذا جازله الحكم
 لنفسه (طس) في الاسماء وكذا الاسماعيلي في معجمه كلاهما من طريق واحد (خط
 كرا الذهبي عن انس وقال) الذهبي (منكر) وقال البيهقي اسناد الطبراني رحاله موثوقون
 انتهى وعزوه قول نيحه العراقي رجاله ثقات ﴿ فصلت ﴾ كما مر (على الاناء است)

(وفي الحديث

وفي الحديث الاتي بحمّس قال التوريشي وليس باختلاف تضاد بل اختلاف زمان وقع فيه حديث الجنس متقدما وذلك لانه اعطيتها فحدث به ثم زيد فاخبر ولا يعارضه لا تفضلوني لان هذا اخبار عن الامر الواقع لا امر بالتفضيل وقيل ان الاختصاص بالمجموع لا بالجميع لان نوحا هو ادم الاصغر ولم يبق على وجه الارض بعيدا عن الغري الا من كان معه وعيسى كان سياحا في الارض يصلي حيث ادركته الصلوة (اعطيت جوامع الكلم) اي جمع المعاني الكثيرة في الفاظ يسيرة وقيل ايجاز الكلام في اشباع من المعنى فان كلمة القليلة الحروف منها تضمن كثيرا من المعاني و انواع من الكلام (ونصرت بالرعب) يقدف في طلوب اعدائي فمخذلهم (واحلت لي الغنائم) جمع غنية (وجه لسلي الارض طهورا) بفتح الطاء (ومسجدا و ارسلت الى الخلق كافة) اي ارسلت ارسالة عامة لهم محيطه بهم لانها اذا سملتهم فقد كفتم ان يخرج منها احدهم ولا يعارضه ان نوحا بعد خروجه من الفلك كان مبعوثا للكل لان ذلك انما كان لانحصار الخلق فبين كان معه ونبينا صلى الله عليه وسلم عموم بعثته ورسالته في اصل البعثة فلا يلجى الى تاويل المطامح وغيرهما للخبر بان مجموع الجنس لا جميع نعم قال ابن دقيق العيد الى ان بقية الانبياء بالنسبة للتوحيد عامة (وختم بي النبيون) اي اغلق باب الوحي وقطع طريق الرسالة وسدده وجعل استغناء الناس عن الرسل واطهار لدعوة بعد تصحيح الحجّة وتكميل الدين واما باب الالهام فلا ينسد وهو مدد تعين النفوس الكاملة فلا يقطع لدوام الضرورة وحاجة الشريعة الى اكيد ونجر يد وكان الناس استغنوا عن الرسالة والدعوة احتاجوا الى التنبيه والدكيرا لاستغرافهم في الوسواس وانهما كهم في السموات والالذات فالله تعالى اغلق باب الوحي بحكمته وقطع باب الالهام رحمة لطفامته بعباده علم انه بعده نبي وعيسى اما ينزل بتقدير شرعه قال زين العراقي وكذا الخضر والياس بناء على نبوتها وبقاؤها الى الآن وكل منهما تابع لاحكام هذه الملة (مت عن ابي هريرة) ورواه ابو يعلى وغيره (فضلت) كما مر (على الابهاء بحمّس) من الحيسال (بعثت الى الناس كافة) اي جميعا على من في وجه الارض (وذخرت شعاعى لامتى) قال في المطامح قد استفاضت اخبار الشفاضة في الشريعة وصارت في حيز التواتر (ونصرت بالرعب شهرا امامى وسهرا خلفى) وسأنى نصرت بالرعب (وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا) بالفتح (واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي) تمسك بظاهره وما قبله وما بعده الوخيفة ومالك على جواز التيمم بجوامع اجزاء الارض من حجر ورمل وحصباء قالوا فكما يجوز الصلوة عليها يجوز التيمم بها وخصه الشافعي واحد بالتراب تمسكا بخبره سالم وجعلت ترابها لاطهورا

كعمل الاطلاق على التقييد وقول القرطبي هو ذهول رده به هو الذهول وذلك بسوط
 في الاصول (طب عن السائب) بن يزيد قال الميمى وفيه اسحق بن ابي قحافة وهو متروك
توفعت بكسر التاء خطاب للمرأة التي ترن ويحتمل بفتح التاء خطا بالراوى (فعل
 الشيطان حين اهبط) مبنى للمفعول (الى الارض وضع يده على رأسه يرن) قال النووي
 الرنة بفتح الراء وتشديد النون صوت مع البكاء فيه ترجع يقال رنت المرأة اى صاحت من باب
 الثاني وفي المشكاة عن ابي بريدة قال انعمى على ابي موسى فاقبلت امرأة ام عبد الله تصيح
 برنة ثم افاق فقال الم تعلمى وكان يحد بها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتابرى ممن
 حلق وصلق وخرق (وانه ليس منا) اى من سرعنا او من طر يقنا او من سننا (من حلق)
 اى شعره او رأسه لاجل المصيبة (ولا من خرق) بالتحفيف اى قطع ثوبه بالمصيبة وكان
 يجمع من صنيع الجاهلية وكان ذلك اغلب الاحوال من صنيع النساء قال ابن ملك وكان من
 عادة العرب اذا مات لاحدهم قرىبان يحلق رأسه كما ان عادة بعض النجم قطع بعض
 شعر الرأس وقيل اراد به التي تحلق وجهها الزينة قلت هذا الاخير بعيد من المقام (ولا سلق)
 بالسين وقد عرفت رواية المصاحح بالصاد اى رفع صوته فى المصيبة بالبكاء قال قطرب سلقت
 المرأة وصلقت اى صاحت واه له رفع الصوت قال ابن العربي كان تفعله الجاهلية وقوف
 النساء مقائلات وصرهين خدودهن ونمشهن وجوههن ورمى التراب على رؤسهن
 وسياحهن وحلق شعورهن كل ذلك للحرن على الميت فلما جاء الله بالحق على يد محمد قال
 ليس منالى اخره ولذا سمي نوحا لاجل التعامل الذى فيه على المعصية وكل متناوحين
 متقابلين لكهما خصاعر فابذلك (ابن سعد عن محارب بن دثار مر سلا) ورواه دن عن
 ابي موسى الاشعري بلفظ ليس منا من سلق ولا من حلق ولا من خرق وفي رواية لمسلم ليس
 منا من حلق ولا من خرق ولسلق **ففيه** فى رواية لفقير (واحد اشده على الشيطان من
 الفءاد) لان الشيطان كلما فتح بابا على الناس من الهوى وزين الشهوات فى قلوبهم
 بين النقيه العارف مكابده ومكابد عوايله فيسد ذلك الباب فيرده خاسرا والعابدر عما
 اشتغل بالعبادة وهو فى حبايل الشيطان ولا يدري قال الغزالي والمراد بالفقه نتاعلم طريق
 الآخرة ومعرفة دقائق آفات النفوس ومفسدات الاعمال وقوة الاحاطة بخقائق الدنيا وشدة
 التطلع الى نعيم الآخرة واستيلاء الخوف على القلب لا تفر يعات الطلاق واللعان والسلم
 والاجارة فان البجرد له على الدوام يقسى القلب وينزع الحشية كما يشاهد فى
 فيه انتهى وقال الذهبى هذا الحديث لو صح نص فى الفقيه حتى الفقيه تبعه سرفى العلم رقى

ينبسرفى العلم ورمى
 الى الاجتهاد ونسبهم

الاجتهاد وعمل بعلمه لا كفقهاء اشغلت بمحض الدنيا (خ في تاريخه غريب ه هب من ابن
 عباس حسن) قال السيوطي حديث حسن واورده ابن الحوزي في العلال ﴿ فهلا ﴾
 تزوجت جارية (كرا) يا جابر بن عبد الله الذي اخبر انه تزوج ثيبا قال في المفتاح ولا يطلب
 بها حصول النسبة ولذا امتنع هل عندك عروام بشر بالاتصال دون الانقطاع فقوله
 فهلا بكرا اي فهلا تزوجت بكرا ثم عله بقوله (تلاعبها) من لاعب يلعب (وتلاعبك)
 بضم التاء فيهما واللعب المعروف وقيل من اللعاب وهو الريق ويؤيد الاول قوله (وتصاحكها
 وتصاحكك) وذلك ينشأ عنه الالف التامة فان الثيب قد تكون معلقة القلب بالزوج
 الاول فلم تكن لها محبة كاملة بخلاف البكر ذكره الطيبي فاما ندب تزويج البكر وملاعبة
 الرجل امرأته وملاطفتها ومضاحكها وحسن العشرة وغير ذلك قاله الحارث بن عبد الله
 لما اخبره انه تزوج ثيبا بعد قوله اتزوجت بعدايك وفيه ندب تزويج البكر والملاعبة الا لعذر كضعف
 آله عن الافتضاخ او احتياجه الى من يقوم على عياله ومنه ما تفق الحارث فانه لما قال له
 النبي صلى الله عليه وسلم ما تقدم اعتذر له فقال ان ابي قتل يوم احد وترك تسع بنات فكرهت
 اجمع اليهن جارية خرقاء مثلهن ولكن امرأة تمسطن وتقوم عليهن فقال له النبي صلى الله
 عليه وسلم اصبت وفي حديث طب عن كعب بن عجرة بسند صحيح فهلا بكرا تمسطنها وتعضك
 اي على وجه اللعب فيدوم بذلك الايلاف ويبعد وقوع الطلاق الذي هو ابيض الحلال
 الى الله نعم الثيب اولي لعاجز عن الافتضاخ ولن عنده عيال يحتاج لكاملة تقوم عليهن
 كما اعتذره جابر في الخبر السابق واستوصوا به قيل فيه رد لقول الاطباء ان جاع الثيب
 انفع واحفظ للصحة وان جاع البكر لا ينفع بل يضر وهذا كما ترى غير مستقيم لان مراد
 الاطباء بكراهة نكاح البكر كراهة وطها في فم الفرج مع بقائها كراهة بخلاف الثيب ذكره
 الطيبي (طح مخ م ت ده ن عن جابر قال قال النبي عليه لسلم اتزوجت بكرا ثم ثيبا
 قلت ثيبا قال فذكره) صحيح مشهور في الانسان ﴿ مطلقا ﴾ (ستون وثلاث مائة مفصل)
 وهو بكسر الصاد بوزن المجلس واحد مفصل الاضياء والمفصل بوزن الميضع
 اللسان وفي رواية ست وستون قالوا وهي عائط (فعليه ان يتصدق عن كل مفصل
 منها صدقة قالوا ومن يطبق ذلك قال الجماعة) اي البراقة التي تخرج من اصل الفم
 عمالي اصل النخاع والنخامة البرقة التي تخرج من الخلق من مخرج الحياء المعجمة (تراها
 في المسجد فتدفعها) اي دفعها بجزي عنك (والشئ تنحية) اي وتحمية الشئ المؤذي
 وهو بتشديد الحياء تفعل او تفعل اصله تنهي والحويا لفتح القصد والمثال والجهة

والتقدير والنوع واسم موضع والطريق يقبلان شهماهوه اي قصد قصده ونها
 بصره اليه اي صرفه وباهما نصر وانهي بصره عنه اي اعدله ولها من موضعه فتنى
 (عن الطريق) اي يجرى عنك (فان لم تقدر فركعتا الضهي تجرى عنك) وخصت
 الضهي بذلك لتمحضا للشكر لانها لم تشرع جائزة لغيرها بخلاف الرواتب (جمدع
 حبض والروياتي وابن خزيمة وابن السنن وابونعيم عن عبد الله بن ريدة عن ابيه) وهو
 الخصب قال المناوي فيه علي بن الحسين بن واقد ضعفه الوحاتم وقواه غيره ومرحبه
 في ان في ابن ادم ويأتي بصبح (في البطيخ) ويقال الطيخ (عشر - حصال) بالاكسر
 جمع خصلة (هو طعام وسراب وريحان) اي له رائحة طيبة من ذلك اربعة (وما كبة وانان)
 اي يغسل به الايدي كما يغسل بالاشنان (ويغسل انثابه) و - ط هذه في رواية الجاه
 (ويغسل البطن ويكثر) من الاكثار (ماء الظهر) يعني المني (ويريدن الجمع وتقطع
 الابد) وهو العلة المعروفة تورث البرد في البطن (وسقي البشرية) اي يطهرها اذا ذلك به
 ظاهر الجلد في الحمام وفيه جواز غسل الايدي بالبطيخ ويحتاج الى تاويل ومن خواصه
 ايضا يدر البول ويصفي البشرة اذا ذلك به او يبذره مدقوقا واذا جفت كان اجلا واذا ضم
 بلحمه اورام العين سكن وجمعها واذا وضع قشره على نواقح الصيدان نفع اورام
 ادمتهم ولا ينبغي اكله الا بين طعامين لسرعة استعماله (الدبلي والرافعي) عبد الكريم
 القزويني (عن ابن عباس) مرفوع ورواه ابو عمر والوقاتي في كتاب البطيخ عنه موقوفا
 (في كل) اي في اداء كل (ذات كبد) يفتح فكسرا وسكون او بكسرا وسكون وفي طرفية
 اوسبية كافي خبر في النفس مائه ابل (حري) فعلى من الحرو هو ثابت حران وهما للمبالغة
 والانهاء لان الكبد مؤنث سماعي قال القرطبي اعني حرارة الحيوان احراره العيش
 وفي رواية كبد رطبة اي حية يعني بهارطوبة الحيو (اجر) نام نخسوس بحيوان محترم
 وهو ما لم يؤمر بقتله ونبه بالسقي على جميع وجوه الاحسان من الانعام قال القرطبي ونبه
 ان الاحسان الى الحيوان مما لم يفقر الذنوب واعظمه الاجور ولا يسهه الامر بقتل
 بعضه او اباحت فانه اما امره بصحة راجحه ومع ذلك فقد امرت بالاحسان من النسيه (جمدع
 طبقض والبعوى عن سرادة بن مالك سم عن ابن عمرو) ن العاصي وفي رواية عن ابن عمر
 (كعن سرادقة اخي كعب) سبه كافي مستداني يعلى فيل يارسول لله الزال رد علينا هل
 لنا اجران نسقيها قال نعم ثم ذكره واخرجه الشعمان مع البخاري في باب بدأ الخلق وفي باب
 الابار عن ابي هريرة بلفظ في كل ذات كبد رطبة اجر ومسلم في الحيوان عنه وعذر المصنف

ونواقح الشعر تهديه
 ويقال نقتته اي قننته
 ويقال نقتت العظم
 استخرجت منها سواد

انه في ذيل حديث المومسة التي بقت الكلب فلم يتفطن له ﴿ في امتي ﴾ اي سيظهم في امتي
 (كداون) صفة مبالغة من الكذب وهو الخبر الغير المطابق للواقع ولا يعارضه الاختيار
 بافشاء الكذب من القرن الرابع لان المراد ازيادة على الكذب كما دلت عليه صيغة المبالغة
 وفي روايه كما هم يكذب على الله ورسوله (ودجالون) اي مكارون ملسون من الدجل
 وهو الدليس مبالغون في الكذب وافردهم عن الاولين باعتبار ما قام بهم من المبالغة
 في الرادة فيه تدبها على انهم الهابة التي لاشي بعدها في هذا المبلغ وظاهر هذا ان الدجال
 اذا اجتمع ار يده علم الخنس وادا افرد فهو علم شخص (سبعة وعشرون) وجاء في رواية
 اخرى ثلاثون (منهم اربعة نسوة واني خام النسين لابي بعدى) وعيسى عليه السلام
 اذا نزل انما يحكم بشرعه (سم طبض ن) وكذا الدلمي (عن حذيفة) قال الهيثمي
 بعدما عراه لاجد والطبراني والبرازر رحا رحا الصحيح ﴿ في الابل ﴾ جنس شامل لجميع
 انواعه (صدتها وفي القم صدقتها وفي البقر صدقتها وفي البر صدقتها) قال ابن دقيق
 العيد الذي رأيه في نسخة من المستدرک في هذا الحديث البريضم الموحدة و برآءة انتهى
 قال ابن حجر والدارقطني رواه بزءة مجمة لكن طريقه ضعيفة (ومن رفع دنانير اودراهم
 اوتبرا) بكسر الماء قطعة من الذهب وعند البعض يطلق على الذهب والفضة يقال
 للقطعة منهما تبرامالم تضرب فاذا ضربت دراهم اودنانير سميت عينا (اوفضة لا يعدها
 لغريم ولا ينفقها في سبيل الله فهو كثر يكوي به يوم القيمة) والذين يكثرزون الذهب
 والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم (ابن مردويه عن ابي هريرة عن حم
 قطكقت في العلل وان مردويه) كلهم (عن ابي ذر) قال الحاكم على شرطهما واقره
 الذهبي في المحييص وقال في المذهب اسناده جيد ولم يخرجوه وقال ابن حجر في تخریج الرافي
 اسناده لا بأس به وقال في تخریج مختصر حديث غريب رواه ثقات لكنه معلول
 ﴿ في السماء ﴾ بالمداسم نقل السماء يذكرون وث ووجهه اسمية وسموات وسمى والسماء كل
 ما طللت ومنه قيل لسمف لبت سماء والسماء المطر قيل لعالم ما يقول لرجل يطأ السماء ثم
 يصلى قال لا بأس اي المطر (ملكان احدهما يأمر بالشدة والاخر باللين) لمقتضى
 ما مور يتهما (وكلاهما مصيب احدهما جبريل والاخر ميكائيل ونيان) مرسلان
 (احدهما يأمر باللين والاخر بالشدة وكل مصيب) الحق (ابراهيم ونوح) يا مر ابراهيم
 باللين ونوح بالشدة لمقتضى زمانهما (ولي صاحبان احدهما يأمر باللين والاخر بالشدة ابو بكر
 وعمر) بن الخطاب فابو بكر يشبه ميكائيل و ابراهيم عليه السلام وعمر يشبه جبريل ونوح

عليه السلام سبق في الاخير كما تمتسكهما (كطرب وابن عساكر) وكذا الديلمي (عن ام سلمة)
قال النهشي رجال الطبراني ثقات ﴿ في الجنة ﴾ مر الجنة (ثمانية ابواب فيها باب يسمى
الريان) مشتق من الري وهو مناسب لحال الصائمين (لا يدخله) من الثلاثي (الا
الصائمون) مجازة لهم على ما يصيبهم من العطش في صيامهم قال الترمذي وسائر الابواب
مقسومة على اعمال البر باب الصلوة باب الركوة باب الجهاد باب الصدقة باب الحج باب العمرة
باب الكاظمين الغيظ باب الراضين باب من لا حساب عليه باب الضمى باب الفرح
باب الذاكرين باب الصابرين والظاهر ان الابواب الاصول ثمانية وما زاد عليها كالخوخ
المعهودة ثم انه لم يقل يسمى باب الرياين لان ال فيه للجنس والعموم للمبالغة فهو ابين منه
وابلغ ولان باب الفعلان لم يقل فيه جمع السلامة فقل ما يقال في سكران سكرانين ذكره
السهيلي وفي حديث خمه عن سهل بن سعد في الجنة باب يدعى باب الريان يدعى له الصائمون
فمن كان من الصائمين دخله ومن دخله لا يظن ما أبدا قال السهيلي لم يقل باب الرياين لانه لو قاله
لدل على ان الري مخدس بالباب فابعده ولم يدل على رى قبله واما الريان فقيه اشعار لانه
لا يدخله الا ريان بحيث لم يصبه من حر الموقف ما اصاب الناس من الظمأ (نخ طب
عن سهل بن سعد) الساعدي وفي الباب غيره ﴿ في السواك ﴾ بالكسر المسواك
وجعه سوك بالضم ويطلق على ذلك الاسنان وتطهيرها (عشر خصال)
فاضلة (يطيب الفم) اى يذهب برايحته الكريهة ويكسبه ريحا طيبة (ويشد
اللثة) اى لجم الاسنان (ويجلبوا البصر) من الحلاء (ويذهب البلغم) وما
في الجوف من السعال (ويذهب الحمر) بفتح الحاء داء يصيب الاسنان (ويوافق
السنة) اى الطريق الحمدي (ويفرح الملائكة) لانهم يحبون الريح الطيبة (ويرضى
الرب) لما في فعله من الثواب (ويزيد في الحسنات) لان فعله منها (ويصح المعدة) اى ما لم
يلغ فيه جدا وسبق السواك (ابو الشيخ وابونعيم عن ابن عباس وضعفه) وهذا الحديث
اخرجه قطعه لكن ترتيبه مخالف ما هنا ولفظه في السواك عشر خصال مرضاة للرب
ومسخرطة للشيطان مفرحة للملائكة جيدلثة ويذهب بالحفر ويجلبوا البصر ويطيب الفم
ويقل البلغم وهو من السنة وي زيد في الحسنات وروى ابونعيم عن ابي الدرداء عليكم
بالسواك فلا تغفلوه واديموه فان فيه اربعة وعشرين خصلة افضلها واعليها درجة انه يرضى
الرجن ومن ارضى الرجحان فان محله الجنان الثاني انه يصيب السنة الثالثة انه تضاعف
صلاته سبعا وعشرين ضعفا اربعة يورث السعة والقنا الخامسة يطيب نكته السادسة

يشدثته السابعة يذهب الصداع ويسكن عروق رأسه فلا يضرب عليه عرق ساكن ولا يسكن عليه عرق ضارب الثامنة يذهب عنه وجع الضرس التاسعة تصانحه الملائكة لما ترى من النور على وجهه العاسرة ينقى أسنانه حتى تبرق الحادي عشر شيعه الملائكة اذا خرج الى مسجده لصلوته الثاني عشر تستغفر له جملة العرش عند رفع اعماله الثالث عشر يفتح له ابواب الجنة الرابع عشر يقال هذا مقتد بالانبياء يقضى اثارهم ويلمس هديهم الخامس عشر يكتب له اجر من تسوكه من توهم ذلك في كل يوم السادس عشر تعلق عنه ابواب الحميم السابع عشر تستغفر له الانبياء والرسل الثامن عشر لا يخرج من الدنيا الا مائرا مطهرا التاسع عشر لا يعاين ملك الموت عند قبض روحه الا في الصورة التي تقبص فيها الانبياء العشرون لا يخرج من الدنيا حتى يسقى من الرحين المختوم الحادي والعشرون يوسع عليه قبره وتكلمه الارض من محبته ونقول كنت اء احب نعمتك على طهرى فلا تستعن عليك اليوم الثاني والعشرون يصير قبره عليه اوسع من مد البصر الثالث والعشرون يقطع عنه كل بلاء ٨٠ ويعقبه كل صحة الرابع والعشرون يكسى اذا كسى الانبياء ويكرم اذا كرم مواويدها يدخل الجنة معهم بغير حساب (وهو في الجنة خيمة) بالفصح وجمعه خيم يفتح الخاء وسكون الياء وجمع خيم خيام مثل بكرة وبادر وعند البعض جمعه خيمات واما الحميم بالفصح فالفساد والحم بكسر الخاء الطبيعية (من لؤلؤة مجوفة هي رضىهاستون ميلا) بالكسر (في كل زاوية منها هل ما يرون الاخرين يطوف عليهم المؤمن) اي يجامعهم المؤمن فالطواف كناية عن المجامعة وفي رواية الشيخين الخمية درة طولها في السماء ستون ميلا وفي البخاري طولها ثلثون ميلا قال ابن القيم وهذه غير العرف والقصور بل هي خيام في البساتين وعلى شطر الانهار وروى ابن ابي الدنيا عن ابي الخوارى يشاء خلق الحور العين فاذا تكامل خلقهن صرمت عليهن الخيام (حرمت عن ابي موسى) الاشعري (في دية الخطاء) بالمد ضد العمدة (عشرون حقة) بالكسر والتشديد ما طعن في السن الرابعة من الابل وجمعه حقاق وحقق (وعشرون جذعة) بفتحين مادخلت في الثانية من الغنم ومادخلت في الثالثة من البقر والفرس ومادخلت في الخامسة من الابل وجمعها جذعات وتذكيره جذع وجمعه جذعان وجذاع (وعشرون بنت مخاض) بالفصح قبل التفصيل اذا استكمل الحول ودخل في الثانية ان مخاض والا في اذنة مخاض والمخاض ايضا الحوامل (وعشرون بنت لبون) بالفصح قبل لواء الناقة اذا استكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة ابن لبون

٤ كنت احب نكلمتك
على طهرى فلا تمن
نسخة ٨

٨ يقطع الله عنه كل ذاء
نسخة ٨

والانثى ابنة لبون لان امه وضعت غيره فصار لها ابن (وعشرون بنى مخاض ذكر) لم يأخذ بهذا الحديث الشافعي بل اوجب عشرين بنى لبون بدل بنى المخاض قال شيخ زكريا في شرح البهجة لخبر الترمذي وغيره بذلك من رواية ابن مسعود قالوا واخذ به الشافعي لانه اقل ما قيل واختار البلقيني على اصل الشافعي في في الاخذ باقل ما قيل وجوب عشرين بنى مخاض بدل بنى اللبون فقد قال به ابن مسعود وابو حنيفة واجد واصحاق ولم يبلغ ذلك الشافعي قال الشارح يعني الشيخ ولي الدين العراقي وسبقه لاختيار ذلك لهذا المدرك ابن المنذر ولم يدرك في ذلك حديث (دق عن ابن مسعود) قال الدارقطني **والبيهقي الصحيح وقفه** (في الاصابع) جمع اصبع بكسر الهمزة يذكرو ويؤنث (عشر عشرين) يعني في الواجب لمن قطع ذلك منه في كل اصبع عشرين الابل قال ابن جرير وحكمه بذلك دليل على ان المراد هنا على الاسم دون المنفعة وقد اوصحه في خبر آخر بقوله الابهام والخصر سواء ولا شك ان في الابهام من المنافع والجمال ما ليس في الخصر اذ معظم عمل الادعي في نحو كتاب وعلاج كل صناعة اما هو بالابهام والتي تلبها وليس للخصر من الجمال شيء وعلى منوال ذلك دية جميع الاضراس والانياب سواء (حمق د ن عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ق عن ابي موسى) وكذا رواه ح عن عمرو بن العاص قال الحافظ ابن حجر في تخريج المختصر حديث حسن (في الاسنان) جمع سن ويجمع على اسنة وفي تصغيره سنينة ويقال مؤنث وقد يعبر بالسن عن العمروسن القلم موضع البرى ومنه يقال اطل سن قلمك واسن الرجل اى كبروسن السكين اى حده فالاسنان تؤنث والاضراس تذكر (خمس خمس من الابل) اى في الواجب لمن قلع له ذلك في كل سن بخمس من الابل وهذا في الاسلام متفق عليه وكان الرجل في الحاهلية اذا تمت ابله مائة نحر بكر الصنم وهو الفرع وكان المسلمون يفعلونه في الاسلام ثم نسخ كذا في النهاية وفي حديث طب حل والديلى عن يزيد بن عبدالله اننى عن ابيه ورجاله ثقات في الابل فرع وفي الغنم فرع ويعق عن الغلام ولايمس رأسه نام (دن عن ابن عمرو) ابن العاص (في المواضع) اى في الموضحة وشفى الرأس الى العظم الواجب (خمس خمس من الابل سم دن هق ت عن ابن عمرو) رجال ثقات (في الانف) بالفتح (الدية اذا استوعى) قال المناوى هو كذا بخط المؤلف والظاهر انه سبق قلم وانه استوفى بالفاء او انه استوعب ورأيت في بعض النسخ استوفى (جذعة مائة من الابل وفي اليد خمسون وفي الرجل خمسون وفي العين خمسون وفي الآمة) بالمد وتشديد الميم وهي التي تبلغ خريطة

٤ وانما كان فيه الجنس
لانصف عشره لسهولة
اخذته ولانه مال كافر
فنزل واجده منزلة
الغائم لسهوتم

لسماغ وفي بعض نسخ الجامع المأمومة (ثلث النفس وفي الجائفة ثلث النفس) وهي
جرح ينفذ الى جوف باطن يحيل او طريق له كبطن او صدر يقال جفته اذا اصبت
جوفه واجفه الطعنة وجفته بها والمراد بالجوف هنا كل ماله قوة محيطة كبطن ودماع
(وفي المنقاة) وهي ما ينقل العظم من موضعه وخصه الشافعي بما اذا سبقت باضاح
او غشم (خمس عشرة وفي الموصحة خمس) اى شق الرأس الى العظم وجمعه مواضع
والوضع اسمه (وفي السن خمس وفي كل اصبع مما هنالك عشر) كما مر (في عن عمر)
بن الخطاب واسناده حسن ﴿ في الركاز ﴾ اى الذى هو من ذفين الجاهلية في الارض
(الجنس) بضمين وقد سكن الميم وانما كان الجنس لاعشره لسهولة اخذه لانه مال كافر
فترك واجده الغالب فله اربعة اجاسه وفي حديث ابى بكر بن داود في جزء من حديثه
عن ابن عمر في الركاز العشر والركاز بكسر الراء وتخفيف الكاف ومذهب الائمة ان فيه
الجنس لكن شرط الشافعي النصاب والنفدين لالحول تبييه عدوا من خصائص هذه
الامة انه ابيح لهم الكنز اذا ادوا زكاته (ش. ط. عن ابن عباس ط. عن ابى ثعلبة)
الخشني (ش. خ. م. عن ابى هريرة ط. عن ابن مسعود وعن جابر وثلاث مرسلات) وله
شواهد يأتى فيما ﴿ في كل سئ ﴾ بالانضافة (اخرجت الارض) بماء السماء والعيون
فواجبه (العشر) واخرجت الارض بما سقى بالنضح من الآبار بالغرب او بالسانية فواجبه
(نصف العشر) والفرق المؤنة هنا وخفتها في الاول والناصح اسم يسقى عليه من بعير
او بقرة ونحوهما سياتى بحته (ابن الجار عن انس) وفي حديث نخ فيما سقت السماء والعيون
او كان عثريا العشر وما سقى بالنضح نصف العشر ﴿ في الدباب ﴾ بالضم اسم هوام مشهور
رأسه كراس الفيل وجمعه اذبه وذبان وطلق على حده السبق (احد جناحيه) قال
السيوطي بالجر على البدل فيل هو الاسر (دء) اى سم كحماهكذا في رواية (وفي الاخرى
شفاء فاذا وقع في الاناء) اى الذى فيه مانع كعسل ودبس ومرق وعيرها (فارسبوه)
بقطع الهمزة اى اغمسوه بقل رسب الشئ رسوبا نقل وصار الى اسفل منه وفيه ان الماء
القليل يتجسس بوقوع ما لانفس له سائله فيه لان الشارع لا يأمن نغمس ما يتجسس الماء اذا مات
فيه لانه افساد واعتراضه بانه لا يلزم من نغمسه موته فقد نغمسه برفق و بان الحديث غير
مسوق لبيان الجحاسة والظهارة بل لعصديان الداوى من غير ضرر للدباب اجبيت
بانه وان كان كذلك لكن لا يمنع ان يستنبط منه حكم (فذهب) من الافعال (شفاه)
بالنصب (بدائه) والباء زائدة ويحتمل ان يكون من الثلاثي فحينئذ يتعدى بالياء (ابن الجار عن

على (وسبق الذباب في ابوال ابل) جمع بول (والبانها) جمع لبن (شفاء للذربة
 بطونهم) قال الرمشمري الذرب فساد المعدة وقال ابن الاثير الرب بالتحريك ما يعرض
 للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه وقد اخرج بهذا الحديث من قال بطمارة
 بول ما كول اللحم اما من الابل فبص الحديث واما من غيرها فبالقياس وهو قول مالك
 واحمد واثمثة من السلف ووافقهم من الشافعية ابن خزيمة وابن المنذر وابن حبان
 والاضطخري والرويانى وذهب الشافعي كالجمهور الى نجاسة كل بول وروث من ما كول
 وغيره وردوا الاول بانه للتداوى بدليل قوله شفاء وهو جائز كتناوله له طش وميتة لحوع
 واما حديث ان الله لم يجعل شفاء متى فيما حرم عليها فاراد بالحرام ما اخذ قليله سبب اخذ كثيره
 اوانه في المسكر والمراد في الشفاء الحاصل بالحرام والشفاء ليس فيه بل الشافي هو الله فان قيل
 فلا وجه لتخصيص الحرام قلنا تخصيص احدي النوعين بالذكر لا يدل على نفي الاخر
 بخلاف الصفة سيما اذا وقع السؤال لذلك النوع او اخص للرجح (عب عن رجل من نبي
 زهرة حم طاب عن ابن عباس) ورواه ابن السني وابو نعيم وابن المنذر والديلمي والحارث
 عنه في ليلة النصف) بالتعريف (من شعبان) كما مر بحثه في اذا كان ليلة النصف
 من شعبان ويسمى ليلة البرات (يغفر الله لاهل الارض الا لمشرك او مشاحن) اي محاصم
 واستثنى في رواية اخرى وقدم ذلك وقدر الله في هذه الليلة كل سيء الى تمام السنة حتى
 الاجل والرزق والكسب وغيرها وفي حديث الدنيوري عن راشد بن سعد مر سلا في ليلة
 النصف من شعبان يوحى الله الى ملك الموت يقبض كل نفس يريد قبصها في تلك السنة
 اي كل نفس من الادميين وغيرهم والظاهر ان المراد غير مهتداء البحر الذي هو يتولى قبض
 ارواحهم (هب عن كثير من مرة) ضد حلوة وهو الحضرى (مرسل جيد) وهو الحمصى
 قال ابن سعد تابع في اللسان) بالكسر (الدية اذا منع) بالباء للمفعول (الكلام
 وفي الذكر الدية اذا قطعت الحشفة) وفي الفقه في الذكورية وفي الحشفة دية وكذا
 في العقل اي في زواله بالضرب وفي السمع والبصر وفي الشم وفي الذوق (وفي الشفتين
 الدية) وكذا في الحية ان لم يثبت وفي شعر الرأس وكذا الحاجبان والاهداب وفي العينين
 وفي الاذنين وفي ثدى المرأة وفي اليدين وفي الرجلين وفي اشفار العين (صدق عن ابن عمرو)
 ابن العاص في الارض امانان) قالوا وما هما يا رسول الله (قال انا امان) لامتى
 قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم اى مقيم عملة بن اطهرهم حين يخرجوك
 فلا يرد تعذيبهم بدرا والمراد عذاب استبصال وانت فيهم اكراما فلك للعالمين رحمة فلما دنى

عذاب امر بالسجدة (والاستغفار امان) قال الله تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
 اى فيهم من يستغفر ممن لم يستطع السجدة من مكة او وهم يقولون عفرانك ولو استغفروا
 اوفى اصلاهم من يستغفروا وفيهم من يصلى ولم يجر بعد (وانا مذهوب نى ويبقى
 امان الاستغفار فعليكم بالاستغفار عند كل حدث وذنوب) فكلمنا اذنب الواحد منهم واستغفر
 غفرله وان عاد الذنب الفاسد وقيل هذا منسوخ بقوله تعالى عقب هذه الاية وما لهم ان
 لا يعذبهم الله وقيل النسخ لا يرد على الخبر ولكن ذلك ان لم يبق فيهم من يستغفر (الدبلى عن
 عثمان بن ابي العاص) وفي رواية عن ابي موسى انزل الله على امانين لامتى وما كان الله
 ليعذبهم وابت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت فيكم الاستغفار الى
 يوم القيمة ﴿ في كتاب الله ﴾ القرآن ﴿ ثمان آيات للعين ﴾ اى ادفع اصابة العين وازالة سمها
 الفاتحة واية الكرسي ولفظة رواية الدبلى كما رأيت في نسخة قديمة بخط الحافظ ابن حجر

في كتاب الله عز وجل ثمان آيات للعين (لا تقرؤها) بالافراد (عند في دار فتصيبهم في ذلك اليوم
 عين انس او جن) اى احد من الثقلين (فاتحة الكتاب سبع آيات واية الكرسي) سبق محته في
 فاتحة الكتاب (الدبلى عن عمران) بن حصين مصغرا ورواه عنه المنذرى ايضا ﴿ في جهنم ﴾
 يقال اصله جهنم وحدثت الفه وشدت النون معرب من الفارسي (وادو في الوادى
 بثر يقال له ههب) بسكون الموحدة وفتح الهاء ومنع الصرف قال ابن الاثير الههب
 السريع وههب اذا تفرق سمي به للمعانة لشدة اضطراب النار فيه اول سرعة ايقاد
 ناره (حق على الله ان يسكنها كل جبار) اى متمرد على الله عات متكبر قال القاضي سمي
 بذلك لشدة التهابه من ههب السراب اذا لمع اول سرعة ايقاد ناره بالعصاة واشتعالها
 فيهم من الههب الذى هو السرعة اول شدة اجماع النار فيه من الهباب وهو الصباح
 قال القرالى اودية جهنم عدد اودية الدنيا وسهواتها وقد تضمن هذا الحديث ما يقسم
 الظهر جزما ويلى القلوب الماء والعيون دما من طلعة الفوار ومن طلعة العباد وقسوة
 الفوائد تنبيه سميت جهنم لانها كريهة المنظر والجهام الذى هرق ماؤه والغيث رجة فلما
 انزل الله الغيث من السحاب اطلق عليه اسم الجهم لروالة الرجة الذى هو الغيث منه
 عكة فكدا الرجة ازالها الله من جهنم فكانت كريهة المنظر والخبر (ك) في الرقاق (عن
 ابي موسى) الاشعري قال لك صحیح واقره الذهبى ورده عليهما العراقى بان فيه ازهر بن
 سنان ضعفا بن معين وابن حبان واورده في الصغفاء انتهى ﴿ في كل اشارة ﴾ بالاضافة
 (في الصلوة عشر حسنات) والظاهر ان المراد بالاشارة فيه الاشارة بالمسححة في التشهد

عند قوله **لا اله الا الله كما امر** (المؤمل) بوزن محمد بهمة (بن اهاب) بكسر اوله وبوحدة
 الربيع العجلى ابو عبد الرحمن الكوفي نزل الرمل اصله من كرمان قال في القريب كاصله
 صدوق له او هام (في جزئه عن عقبة بن عامر) الجهني ورواه الطبراني بلفظ يكسب بكل
 اشارة يشير الرجل في صلته بيده بكل اصبع حسنة او درجة قال البيهقي وسنده حسن
في الجنة نهر وفي رواية بابا ولم يقل الجنة اشعارا بان في الباب والنهر من النعيم والراحة
 ما في الجنة فيكون ابلغ في التشويق اليه (يقال له الريان) بفتح الراء وتشديد المشناة
 التحتية فعلان من الري وهو باب يسقى منه الصائم شرابا طهورا قبل وصوله الى وسط
 الجنة عطشه وفيه مزيد مناسبة وكال علاقة بالصوم واكتفى بالري عن الشيع الدلالة
 عليه اولانه اشق على الصائم من الجوع كما في حديث حم نخم عن سهل بن سعدان في الجنة
 بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيمة لا يدخل منه احد غيرهم فيقال ابن
 الصائمون فيقومون فيدخلون منه فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد (عليه مدينة
 من مرجان) تضي كايضي الكوكب الدرر (لها سبعون الف باب من ذهب وفضة لحامل
 القرآن) سبق في حامل القرآن بحث (كر عن انس وفيه كثير بن سليم متروك) عند
 المحدثين **فيما سقت السماء** اي ماؤها فهو مع ما بعده من مجاز الخذف او من ذكر الحمل
 وارادة الحال (والانهار) وهو الماء الجاري التسع (والعبون) جمع عين (او كان عثريا)
 بفتح المهملة والمثلثة المخففة وكسر الراء وتشديد التحتية ما يسقى بالسيل الجاري في حفر
 وتسمى الحفرة عاثورا لتعثر المار بها اذا لم يعلمها قاله الازهرى وهو المسمى بالبعلى في الرواية
 الاخرى (العشر) يتداخيره فيما سقت اي العشر واجب فيما سقت السماء (وفيما سقى
 بالسواني) بالنون جمع سانية وهي اسم للبعير الذي يسقى به الماء من البئر (او النضح) بفتح
 النون وسكون المعجمة بعدها مهملة ما سقى من الآبار التي ابوا بالسانية فواجبه (نصف
 العشر) والناضح اسم لما يسقى عليه من بعير او بقرة او نويهما (جم نخ ن دت عن سالم عن
 ابيه وابن عمر) بن الخطاب يأتي ليس فيما فيها ساعة من يوم الجمعة ساعة شرعية
 لانجومية (لا يدعوا العبد فيها ربه الا استجاب له ذلك حين تقوم الامام) ولهم
 الساعة هنا كيلة القدر والاسم الاعظم والرجل الصالح حتى تنوف الدواعي على مراقبة
 ذلك اليوم وحققة الساعة المذكورة جزء من الزمان مخصوص ويطلق على جزء من اثني
 عشر من مجموع النهار وعلى جزء ما غير مقدر من الزمان فلا يتحقق او على الوقت الحاضر
 فكانه فسر الاشارة بذلك وانها ساعة لطيفة تنتقل ما بين وسط النهار الى قرب اخره وبهذا

وفي المشارق فيما سقت
 الانهار والقيم العشر
 وفيما سقى بالسانية
 نصف العشر وهي
 البعير الذي يستسقى
 به الماء من البئر لكثرة
 منه استدل به ابو
 حنيفة بعموم الحديث
 على وجوب العشر
 في كل اخرجته الارض
 قليلا وكثيرا واخراج
 الحطب والحشيش
 من هذا الحكم عرق
 بدليل آخر

يحصل الجمع بينه وبين حديث خ ان رسول الله عليه السلام ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه اياه واشار بيده بقلها وحديث م وهي ساعة خفيفة فان قيل قد ورد حديث يوم الجمعة ثنتا عشرة ساعة فيه ساعة الى آخره ومقتضاه انها غير خفيفة اجيب بانه ليس المراد انها لا تخرج عنه لانها لحظة خفيفة كما مر وفائدة ذكر الوقت انها تنتقل فيه فيكون ابتداء مظنتها ابتداء الخطبة مثلا وانهاؤها انتهاء الصلوة واشتكل حصول الاجابة لكل داع بشرطه مع اختلاف الزمان باختلاف البلاد والمصلي فيتقدم بعض على بعض وساعة الاجابة متعلقة بالوقت فكيف ينق مع الاختلاف واجيب باحتمال ان تكون ساعة الاجابة متعلقة بفعل كل مصلي كما قيل نظيره في ساعة الكراهة ولعل هذا فائدة جعل الوقت الممتد مظنة لها وان كانت هي خفيفة في قبح الباري (طب عن ميمونة) وسبق في الجمعة بحمته وقد روى ان لربكم في ايام دهركم تفحات الا تعرضوا لها ويوم الجمعة من جملة تلك الايام

﴿ حرف القاف ﴾

﴿ قابلوا ﴾ بكسر الباء امر حاضر (النعال) جمع نعل وتصغيره نعيلة اي اعلموها قبالاتن وقال الزمخشري فعل مقابله ومقبله وهي التي جعل لها قبالاتن وقد اقبلتها ومنه هذا الخبر وفعل مقبولة اذا اشتدت قبالاتها وقد قبلتها عن ابي زيد انتهى ويقال النعل للسيف ما يكون اسفل قرابه من حديد او فضة وقرس منعل اذا كان يياضه في اسفل رصفه ويقال النعل الخداء ورجل ناعل اي ذونعل وقيل المراد هنا ان يضع احدى نعليه على الاخرى في المسجد (ابن سعد) في الطبقات (والبغوي در خزصف بر قشع طح طب و ابونعيم) وكذا الباوردي كلاهما من حديث عبد الله بن مسلم بن هرمز عن يحيى بن عبيد عن عطاء عن ابيه عن جده (عن ابراهيم الطائفي) الثمقي (عن ابيه عن جده) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيح الناس ويقول لهم قابلوا الى آخره قال ابن حجر ابراهيم تابع وحديثه مرسل وشيخه مجهول ﴿ قاتل ﴾ وفي رواية لعن (الله اليهود) عاد لهم اولعتم واهلكهم فاخرج في صورة المبالغة او عبر عنه بما هو سبب صنه فانهم بما اخترصوا من الحيلة انتصبا لمحاربة الله تعالى ومقاتلته ومن قاتله قتله ذكره الطيبي كالتقاضي (ان الله عز وجل لما حرم عليهم الشحوم) اي اكلها في زعمهم اذ لو حرم عليهم بيعها لم يكن لهم حيلة في اذاتها المذكورة (جلوها) اي اذا بوها قاتلن الله حرم علينا الشحوم وهذا ودك

(ثم باعوها) مذابه (فاكلوا اثمانها) والمبى عنه الا ذابة للبيع لا للاستهلاك بحاله جائز
 فالدعاء عليهم مرتب على المجموع لا على الجميع وفي رواية باعوه ما تلو عنه هـ الطلبي
 كالكرمانى الضمير راجع الى الشعوب على تأويل المذكور اولى الشعم اى فى ضمن
 الشعوب وفيه محريم بيع الجمر واسعمال القياس وابطال الحيل لعزل المحرم تاييه حاله من
 كثر اعتراض ملاعين والزادقة على هذا الحديث بان موطاء الاب بالملك لولده معهادون
 وطها وهو ساقط لان قضية موطاء الاب لم يحرم على الابن منها الا وطها فدخل منتفعاتها
 حلال لغيره ونعم الميتة المفصود منه الاكل وهو حرام من كل وجه وحرمة عامة على كل
 اليهود فافترا (حم خ م ت دن هـ عن جابر الحميدى حم خ م ت دن هـ والدارمى والعدنى عن عمر خ
 م عن ابى هريرة طب عن ابن عمر حم ق عن ابن عمرو) وسببه كما فى ابى داود عن ابن عباس
 كان النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا خلف المقام فرفع رأسه الى السماء فنظر ساعة ثم ضحك ثم
 ذكره (قاتل الله اليهود) اى ابعدهم عن رحمة (والنصارى) لانهم (اتخذوا قبور انبيائهم
 مساجد لا يبقين دينان بارض العرب) اى اتخذوها جمة قبلتهم مع اعتقادهم الباطل اوان
 اتخذوها مساجد لازم لاتخاذ المساجد عليها كعكسه وهذا ينه لسبب لعنهم لما فيه من المغالاة
 وخص هنا اليهود لا بتدائم هذا الاتخاذ فهم اطلم وضم اليهم فى رواية للجبارى النصارى
 وهم وان لم يكن لهم الانبي واحد ولا قبله لان المراد النبى وكبار اتباعه كالحواريين ويقال الضمير
 يعود لليهود فقط لتلك الرواية وعلى الكل ويراد بانبيائهم من امر وابل ايمانهم وان كانوا
 من الانبياء السابقين كنوح و ابراهيم قال القاضى لما كانت اليهود يسجدون لقبور الانبياء
 تعظيما لشانهم ويجعلونها قبلة ويتوجهون فى الصلوة نحوها فاتخذوها اوثانا لعنهم الله ومنع
 المسلمين عن مثل ذلك ونهاهم عنه اما من اتخذ مسجدا بحوار صالح او صلى فى مقبره وقصد
 به الاستظهار بروحه او وصول اثر من آثار عبادته اله لا التعظيم له والتوجه نحوه ولا حرج
 عليه الا ترى ان مدفن اسماعيل عليه السلام فى المسجد الحرام عند الخطيم ثم ان ذلك
 المسجد اصل مكان تحرى المصلى لصلاته والنهى عن الصلوة فى المقابر مخصص بالمنوشة
 لما فيها من الجاسة انهى لكن فى خبر السجين كراهة بنا المساجد على القبور مطلقا والمراد
 قبور المسلمين خشية ان يعبد فيها القبور لفريضة خبر اللهم لا تجعل قبرى وثما يعبد وطاهره
 انه كراهة تحريم لكن المشهور عند الشافعية انه كراهة تنزيه فيحمل ما قررو عن القاضى
 على ما اذا لم يخف ذلك قال الشافعية وفيه انه لا يصلى على قبر نبى وقيل المطابقة بين الدليل
 والمدعى نظر لان يقال اذا حرمت الصلوة اليه فعليه كذلك (ق عن ابى صيدة) وروا

صدره خم عن ابي هريرة وجاروا بن عمرو غيرها ﴿قاتل﴾ امر من المقاتلة (دون مالك) من اراد اخذه او اتلافه اى يجوز لك دفعه بالاخف فالاخف فان لم يندفع الا بالقتل فقتله فلا صمان عليك الا اذا كان مضطرا الى طعامك فيجب عليك ان تعطيه ما يحتاج اليه ان فضل عن كفايتك عنه ان لم تسمح (حتى يجوز مالك او تقتل) مبنى للمفعول (فتكون من شهداء الآخرة) اى يجوز لك فان فعلت فقتلت كنت شهيدا في حكم الآخرة لا الدنيا (حم طيب عن مخارق) حسن ومخارق في الصحابة يحلى وشياني وهلالى فلوميرزه لكان اولى ﴿قاتلهم﴾ امر من المقاتلة والضمير للمشركين وايده رواية البخارى امرت ان اقاتل الناس اى امرنى الله بقتل المشركين (حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله) واكتفى بلا اله الا الله في رواية البخارى لاستلزامها الثانية عند التحقيق وانها شارة للجموع كما في قراءة الحمد لله اى كل السورة (فاذا فعلوا ذلك) اى كلمة الاخلاص وحققوا معناها موافقة الفعل لها (فقد منعوا) مبنى للفاعل (منك دماهم) بالنصب (واموالهم الابحقتها) اى بحق الدماء واموال وفي حديث ابن عمر فاذا فعلوا ذلك عصموا منى دماهم واموالهم الابحقت الاسلام (وحسابهم على الله عز وجل) عوسيل التشبيه اى هو كالواجب على الله في تحقيق الوقوع والا فلا يجب على الله شئ وفي رواية خ امرت ان اقاتل الناس حتى تقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا واذبحوا ذبائحنا فقد حرمت علينا دماهم واموالهم الابحقتها وقد استنبط ابن المنبر من قوله فاذا قالوها وصلوا صلاتنا حرمت دماهم قتل ترك الصلوة لان مفهوم الشرط اذا قالوها امتنعوا من الصلوة لم تحرم دماهم منكروين للصلاة كانوا او مقرين لانه رتب استحباب سقوط العصمة على ترك الصلوة لا ترك الاقرار بها لا يقال الذبيحة لا يقتل تاركها لانا نقول اذا اخرج الاجماع بعصم لم يخرج انتهى (م عن ابي هريرة) يأتى في لاجت ﴿وقال الله عز وجل﴾ وهذا كلام وحدث قدسى والفرق بينه وبين القرآن عواللفظ المنزل به جبريل للاعجاز عن الايتان بسورة من مثله والحديث القدسى اخبار الله تعالى نبيه عليه السلام معناه بالالهام او بالتمام فاخبر النبي عن ﴿المعنى﴾ بعبارة نفسه وجميع الاحاديث لم يضيفها الى الله ولم يروها عنه كما اضاف وروى القدسى تال الطبي وفصل القرآن على الحديث القدسى نص الهى في الدرجة الثانية وان كان من غير واسطة ملك غالب لان المنظور فيه المعنى دون اللفظ وفي القرآن اللفظ والمعنى منظوران فعلم من هنا مرتبة نقية الاحاديث وقال ابن حجر هذا من الاحاديث الالهية وهى

يحتمل ان يكون النبي اخذها من الله بلا واسطة او بواسطة (اذكروني بطاعتي اذكركم)
بصيغة المتكلم (مغفرتي فمن ذكرني وهو مطيع فحق علي ان اذكره مني بمغفرتي ومن
ذكرني وهو لي عاص) اي مدام على الاثم وان تاب تاب الله عليه (فحق علي ان اذكره بممت)
قال الله ما ذكروني اذكركم اما الذكر فقد يكون باللسان وبالقلب وبالجوارح فذكره
باللسان ان يحمده ويسبحه ويمجده ويقرؤا كتابه وذكروه بالقلب على ثلاثة انواع
احدها ان يتفكروا في الدلائل الدالة على ذاته وصفاته ويفكروا في الجواب عن الشبهة
القادحة في تلك الدلائل وثانها ان يذكرها في الدلائل الدالة على كيمية تكاليفه
واحكامه واوامره ونواهيه ووعدته ووعدته راداعرفوا كيفية السكايف وعرفوا
ما في الفعل من الوعد وفي الترك من الوعد سهل قوله عليهم وثالثها ان يتفكروا
في اسرار مخلوقات الله تعالى حتى تصير كل ذرة من ذرات المخلوقات كالمرآة المجلاة
المحاذية لعالم القدس فاذا نظر العبد اليها انعكس شعاع بصره منها الى عالم
الخلال وهذا المسام مقام لانهاية له واما ذكرهم بجوارحهم فهم وان تكون جوارحهم
مستغرقة في الاعمال التي امروا بها وخالية من الاعمال التي نهوا عنها وعلى هذا
سمى السلوة ذكرا بقوله فاسعوا الى ذكر الله فصار الامر بقوله اذكروني
متضمنا لجميع الطاعات فلهداروي عن سعيد بن جبيرانه قال اذكروني بطاعتي فاجله حتى
يدخل الكل فيه اما قوله اذكركم فلا بد من جملة على ما يليق بالموضع والذي له تعلق بذلك
الثواب والمدح واطهار الرضاء والاكرام والنجاب المنزلة وكل ذلك داخل تحت قوله اذكركم
ثم للناس فيه عبارات الاولى اذكروني بطاعتي اذكركم رحمتي اثنائة اذكروني بالدعاء
اذكركم بالاحابة والاحسان وهو عملة دوا اذ دعوتني اسجب لكم وهو اني مسلم قال امر
الخلق بانذكروه راعين راهبين وراجين خائفين ويخلصوا الذكر له عن الشركاء فاذا هم
ذكروه بالاخلاص في عبادته وربوبيته ذكرهم بالاحسان والرحمة والنعمة في العاجلة
والآجلة الثالثة اذكروني بالناء والطاعة اذكركم بالناء والنعمة الرابعة ذكروني في الدنيا
اذكركم في الآخرة الخامسة اذكروني في الخلوات اذكركم في الملوات السادسة اذكروني
في الرضاء اذكركم في البلاء السابعة اذكروني بطاعتي اذكركم معوتني الثامنة اذكروني
بمجاهدتي اذكركم بهدائي التاسعة اذكروني بالصدق والاخلاص اذكركم بالخلاص ومزيد
الاختصاص العاسرة اذكروني بالربوبية في الفاتحة اذكركم بالرحمة والعبودية في الخاتمة
(الدليلي كرهن ابى هند الداري) مر الذكر **وقال الله** وزاد في روايه تعالى (اني والحن)

والانس في نباء) اى خبر (عظيم اخلاق ويعبد) مبنى للمفعول (غيرى وارزق ويشكر
غيرى) لكن وسعهم حمله فاخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي رؤسهم
لا يرتد اليهم طرفهم وافتدتهم هواء اى مخوفة لاتي شيئا فيقال لهم يا معشر الحن والانس
ان استطعتم ان تغذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان
تبييه قال الغزالي المنعم هو الله والوسائط مسخرون من جهه فهو المشكور وتنام هذه
المعوية نفي الشك في الافعال فن انعم عليه ملك بشى فرأى لوزره او وكيله دخلا في ايساله
اليه فهو اشرا له في النعمة فلا يرى النعمة من الملك من كل وجه بل منه توجه ومن غيره
توجه فلا يكون موحدا في غير حق الملك وكال شكره ان يرى الوساطة مسخرات تحت قدرة
الملك و تعلم ان الوكيل والحازن مصطران من جهه في الايصال فيكون نظره الى
الموصل كظنره الى قلم الموقع وقرطاسه فلا يؤثر ذلك سر كافي توحيد من اضافته النعمة
للملك وكذلك من عرف الله وعرف افعاله علم ان الشمس والقمر والمحوم مسخرات بامر
كالعلم في يد الكاتب والله المسلط على العمل شائت ام ات (هب كرك عن ابى الدرداء)
وكذا رواه عنه الترمذى لكن لم يذكر له سند فكان اللائق عدم عزه اليه وفيه مجهول
قال الله عز وجل ﴿ وفي رواية الخامع تعالى بدله (من لم يرض بقصاتي ولم يصبر على
ثلاثي فلتمس ربا سوائى) قال الغزالي كانه يقول هذا لا يربسانا وباحقى سمط فليتمخذ
ر باخر رضاه وهذا عاية الوعيد والتهديد لمن عمل ولقد صدق من قال اذا سئل ما العبودية
ولربوبية فقال ارب يقضى والعبد يصبر وليس في السمح الا اللهم والصبر في الحال والوزر
والعقوبة في المال بلا فائدة اذ الفضا نافذ فلا تصرف بالمهلع والخزع فن ترك التسليم
للقضاء فقد جمع على نفسه ذهاب ما اصابه ودهاب ثواب الصارين
فهو خسران مبن ومن رضى بمكروه القضاء بلد ذاب الاء ونال ثواب الصارين ومن علم
من نفسه العجز فليستهذبا لله من حمله ما لا يليق به وامل في علمه ولا تحمكنا ما لا طقة لنا به
ويسأل المعامات ويستعين بالله على قصابه فتم اولى ونعم التسير بان تمل الشر والمعصية
نقصاء الله وكيف يرضى به العبد قلنا الرضى اما يلزم بالقضاء وقضاء لشر ليس بشرى
الشر لمضى قالوا والمقتضيات اربعة نعمة وسده وخير وسر النعمة يجب الرضى فيها بالمضى
والقضاء والمضى ويشب الشكر عليها والشدة يجب فيها الرضى بالمضى والقضاء والمضى
ويجب الصبر عليها والحير يجب الرضى فيه بالمضى والقضاء والمضى ويجب عليه ذكر
المنة من حيث ان وقفه له والشكر يجب فيه ارضا بالقاضى والقضاء والمضى من حيث انه

٤ ما لا يطبق نسخته

٦ من حيث انه وقفه له
نسخة م

مضى لا من حيث انه شرقيه قال في شرح العوارق اول ما كتب الله في اللوح المحفوظ
 انى انا الله لا اله الا انا من لم يرض بقضائى ولم يشكر نعمائى ولم يصبر على بلائى فليطلب رباً سواى
 (طب كرم) وكذا الديلمى (عن ابى هند الدارى) نسبة الى الدار بن هانى واسمه بر بن عبد الله
 بن رزين صحابى سكن فلسطين ومات ببيت جبير بن ٤ وهو اخوتيم الدارى لأمه واورده
 فى اللسان فى ترجمة سعيد عن حديثه من انى هند قيل فى اسناده ضعف (وقال الله عز وجل)
 وفى رواية الجامع تعالى بدله (من لم يرض بقضائى) وفى رواية الجامع بغير همزة (وقدرى)
 بفتحين (فليتمسر باغيرى) اى ولارب الا الله فعلى العبد الرضى بقضائه واحسان الظن
 به وشكره عليه فان حكمته واسعة وهو بمصالح العباد علم وغدا يشكره العباد على البلايا اذا
 رؤا ثواب البلايا كما يشكر الصبي بعد البلوغ مؤدبه على ضربه وتأديبه والبلايا ناديب
 من الله وفضايه لعباده اتم واوفر بعناية الايام بانهم روى ان بعض الانبياء شكى الى ربه
 الحوج والقمل عشر سنين فاوحى اليه لم تشكو هكذا كان بدوك عندي قبل ان اخلق
 السموات والارض وهكذا قضيت عليك قبل ان اخلق الدنيا فتريد ان اعير خلق الدنيا
 لاجلك ام ابدل ما قدرت عليك فيكون ماتحب فوق ما احب وعزتي وجلالى لان يبلغ
 فى صدرك هذا مرة اخرى لا تحونك من ديوان الانبياء (هب وان العار عن انس) وسبق
 ابن (وقال الله تعالى) اى اتصف بالعلوية التى لا يحيط به اذهان العباد (ان صيدا) مكلفا
 (اصححت جسمه ووسعت عليه فى رزقه) اى فيما يعيش به من القوت وغيره (لا يفدالى) اى
 لا يزور بنتى وهو الكعبة (فى كل خمسة اعوام) اى خمس سنين (لمحروم) اى نقص عليه
 بالحرمان من الخير او من مزيد الثواب وعموم الفقران بحيث يصير كيوم ولدت له امه
 لدلالته على عدم جبه لربه وعادة الاحباب زيارة معاهد الاحباب واطلالهم واما
 كهم وخاللهم واخذ بقصية هذا الحديث بعض المحدثين فاوجب الحج على المستطيع
 فى كل خمس سنين وهى ذلك الى الحسن قال ابن المنذرى كان يعجبه هذا الحديث
 وبه يأخذ فيقول يجب على الموسر الصحيح ان لا يترك الحج خمس سنين انتهى وقد اتفقوا
 ان هذا القول من السنن لا يعاب به قال ابن العرى قلنا رواية هذا الحديث حرام
 فكيف باثبات الحكم به وقال البيهقى ورد هذا الحديث موقوفا ومرسلا وجاء عن ابى هريرة
 بسند ضعيف (عد كرق عن ابى هريرة) ورواه ح بن ابى سعيد بلفظ ان الله تعالى
 يقول ان عبدا اصححت له جسمه ووسعت عليه فى معيشته تضى عليه خمسة اعوام
 لا يفدلى لمحروم قال البيهقى رجاله رجال الصحيح (وقال الله) وفى رواية الجامع تعالى (يا ابن

٦ باسقاط الواو فى كل
 روايات لانه نهى عنه

ادم انك ما ذكرتي شكرتي (شكرا عظيما) وما نسيتي كفرتي (اي كفرت انعامي عليك
 واهضالي لديك وما الثانية مزيدة للتأكيد قيل مكتوب في التوراة هبدي اذ كرتي اذا
 غضبت اذ كرتك اذا غضبت فاذا ظلمت فاصبر فان نصرتني لك خير من نصرتك لنفسك وحرك
 يدك اقمح لك باب الرزق (خط كرت عن ابي هريرة وفيه المعلى منكر) قال الهيثمي فيه ابو بكر
 الهندي وهو ضعيف انتهى واورده ابن الجوزي في الواهيات (قال الله عز وجل) وفي
 رواية الخامع تعالى بده (اذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا) حال (فحمدني وصبر على
 ما ابتليتني) بالضمير الراجع الى ما (فانه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته امه من الخطايا
 ويقول الرب الحفظه اني قد قديت) من التقيد (عبدى هذا وابتليتني فاجروا) بضم الراء
 اى فاكثروا (لهما كتم مجرون) بضم اوله وضم الراء من الافعال او بفتح اوله من الثلاثي
 (له قبل ذلك من الاجرو وهو صحيح) قال الغزالي انما قال للعبد هذه المرتبة لان كل مؤمن
 يقدر على الصبر عن المحارم واما الصبر على البلاء فلا يقدر عليه الا بضاة الصديقين لان
 ذلك شديد على النفس فلما قاسى مرارة الصبر جوزى بهذا الجزاء الا وقي انتهى وفيه ترعيب
 في الصبر وتحذير من الشكوى وقول المريض انى وجع ونحو ذلك وقد ترجم البخارى باب
 ما رخص للمريض ان يقول انى وجع او وارأساه اذا اشتد به الوجع قال الطبرى وقد اختلف
 في ذلك والتحقيق ان الالم لا يقدر احد على دفعه والنفوس مجبولة على وجدان ذلك فلا
 يستطاع تعبيرها عما جللت وانما كلف العبدان لا يقع منه حال المرض او المصيبة ما له سبيل
 الى تركه كالبلاعة في التأوه ومزيد الجرع والضهر واما مجرد الشكوى فلا (جم ع طب
 كرحل عن شداد بن اوس) قال الهيثمي خرجه الكل من رواية اسماهيل بن هياش عن راشد
 الصنعاني وهو ضعيف وقال السيوطي حديث حسن (قال الله عز وجل) اى اتصف
 بالعزة والجلالة (من سلبت كريمة) اى اخذت عينيه (عوضته مهابا الجنة) يعنى اعيت
 عينيه وجارحتيه الكريمتين عليه وكل شئ يكرم عليك فهو كريمك وكريمك والاضافة
 للشريف فيفندان الكلام في المؤمن وفي رواية عبد المؤمن وفي حديث عن انس وع
 عن ابن عباس قال الهيثمي رجاله ثقات ان الله تعالى يقول اذا اخذت كريمة عبدى في الدنيا
 لم يكن له جزاء عندي الا الجنة اى دخولها مع السابقين او بغير عذاب لان فقد العينين من
 اعظم البلايا ولذلك سماهما في خبر آخر جنيتين لان الاعى كالميت يمشى على وجه
 الارض وهنا مقيد بالصبر والاحتساب كما يأتى في الاخبار وظاهر الاحاديث
 انه بحشر بصير او امان كان في هذه اعى فهو في الآخرة اعى فهو في عمى البصيرة

٤ وهو تشجع على الرأس
 من شدة صداعه

واما هنا فمجي البصر واما الخبر من تحت من لم يظنه الله عليه فالمراد من الاصل
الغسالة والاحوال والطائفة (طلب من جابر) مرعشه فوال تعالي عز وجل وفي رواية
العلم من اجله (الصيام جنة يستجيب به) وفي رواية بها (الصد من النار وهو) واما اجرة
به صاعبه بان اضاق له الجزاء بلا حساب لان فيه الاضرار من لذات النفس
وخطوطها ومن اعرض عنها ابتغاء وجهه لم يجعل قية ونية لها بها واعلم ان الصوم
من الحسن اوصاف الرؤية اذ لا يتصف به على الكمال الا بالانوار والشمس واضاف على
نفسه بقوله وانا اجزي به لكونه لا يتصف به بعد على الحقيقة الا بحولها والى من الاصل
الآبدن ومن سواه لا بداه منه حتى الملائكة فان طعامهم السميع والادكار والشمس
الحية الخالصة والمعارف والعلوم الصافية من الاكدار ومن غذاهم طعامهم وشرابهم
ما يليق بهم في دار النيا وكل دار وقد دعا اليا رب الى الاتصاف بوصافه وتعبدهم به بعد الظافة
والصوم من اخصها واصعب الاشياء على النفوس لكونه خلاف ما جبلوا عليه فلان
وجودهم لا يقوم الا بمادة بخلاف النبي عن كل شيء (رحم عن جابر) قال العميشي اسناد
احمد حسن (قال الله تبارك وتعالى) واستقم في بعض الروايات تبارك (اعدت لعبادتي)
باضافته الى باب التكلم (الضالين) اي القاعين بما وجب عليهم من حق الحق والخلق (مالا
حين ريت) اي ما لارأت العيون كلها ولا حين واحدة فان العين في سياق النبي تفيد الاستغراق
ومثله قوله (ولا اذن سمعت) بتوحيب عين واذن وروى بفتحهما (ولا خطر على قلب بشر)
معناه انه تعالى ادخر في الجنة من النعيم والخيرات واللذات ما لم يطعم احد من الخلق
بطريق من الطرق فذكر الرؤية والسمع لان اكثر المحسوسات تدرك بها والادراك ببقية
الحواس اقل ولا يكون غالب الا بعد تقدم رؤية او سماعه فانه لم يجعل لاحد طريقا
الا وهما يفكر وتطور على قلب فتد بجلت عن ان يدركها فكر وخطر واستشكاه
بان جبريل رآها في عدة اخبار اجيب بانه تعالى خالف ذلك فيما بعد رؤيته وبان المراد عين
البشر واذانهم وبان ذلك يبعد لهم في الجنة كل وقت وبان جبريل اتمان نشر ما عدلها عنهم
ولمنا قال بعض العارفين المراد منها التجليات الالهية بتفضل بها الخلق في الآخرة
على خواصه لانها تم خالقيات ولها نوع الخلقيات التي اخبر بها النبي في جنة النعيم فقد
رآها الا عين وسمعتها الاذان وخطرت على قلب البشر والانس اخبر بها واحدا
واما التجليات الالهية فآراؤها حين ولا سمعت حقيقتها الاذن ولا خطر على قلب بشر اذ كل
الخطير الى الابد والجمال فان الله جل جلاله في كل حال وظاهره ان هذا تمام الحديث والامر

عن علي بن ابي طالب في قوله لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل
من الثواب آخر لا والله والمعنى عن الثاني في رواية الخطيب عقب قوله ولا تأكلوا
على قلب بشر ما نصه خرابه ما اطلعكم الله عليه ثم قرأ اطلعكم نفس الآية انتهى وزعم
بعض ان قراءة الآية من قول ابي هريرة لا يرفو حوججاق خبر مسلم برده تنبيه
في قوله اعدت دليل على ان الجنة مظلومة الا في قول العاصي تخصيص البشر لانهم
الذين ينتسبون بما اعد لهم ويحتمون بقصانه بخلاف الملائكة عور من غير زيادة
ابن مسعود في حديثه الذي رواه ابن ابي حاتم ولا والله مالك وقرب ولا يجرى مرسل (حم)
عن ابي هريرة عن ابي هريرة وابن جابر عن ابي سعيد بن قتادة (رسلا) وفي الباب انس
وعنه قال الله عز وجل ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل (يؤذني ابن ادم) اي يقول
في حق ما كرهه وزعم ان المراد بالباطل بما يؤذني من يمكن في حقه التأذي تكلف قال
الطبي والايذاء ايصال مكروه الى الغير ان لم يؤثر فيه وايداه عبارة عن فعل ما لا يرضاه
(يسب الدهر) يروي بحرف الجروياء المضارع والدهر اسم لمدة العالم من ميتة تكويده
الى انتهائه انقراضه ويعبر به عن مدة طويلة (انا الدهر) وفي رواية الجامع بزيادة الواو
اي مقلبه او مدبره فاقم للمضاي مقام المضاف اليه او بتأويل الدهر على ان يكون
مصدرا اي المصرف المدبر لما يحدث ولهذا عقبه بقوله (بيدي الامر اقلب الليل والنهار)
اي اجدهما وابليهما واذهب بالملك كافي رواية احمد والمعنى انا فاعل ما يضاف الى
الدهر من الحوادث فاذا سب الادمي الدهر يعتقد انه فاعل ذلك فقد سبني ذكره الراغب
قال القاضي من عادة الناس استناد الحوادث والنوازل الى الادمي والاعوام بل من حيث
انها اسباب تلك النوائب وموصلها اليهم على زعمهم فهم في الحقيقة ذموا وافاعلها وعبروا
عنه بالدهر في سبهم وهو معنى قوله انا الدهر لان حقيقته حقيقة الدهر ولا زاحة هذا
الوهم الزايغ اردفه بقوله اقلب الليل والنهار فان مقلب الشيء ومغيره لا يكون نفسه وقيل
فيه اضمار والتقدير وانا مقلب الدهر والتصريف فيه والمعنى ان الزمان يذم لامرئ
لا اختيار له فن ذمه على ما يظهر فيه سادرا عنى فقد ذمني فاني الضار والنافع والدهر
طرف لا اثر له ويعضده نصب الدهر على انه ظرف متعلق باقلب وبالجملة خبر المبتدأ انتهى
المنذرى والجمهور على ضم الراء الى هنا كلام المنذرى (حم ثم دهن ابي هريرة)
في التفسير وبأني لا تسبوا الدهر قال الله وفي رواية الجامع

زاد تعالى (اذا هم عبدي بحسنة) اي ارادها مصمما عليها عازما على فعلها (ولم يعملها)
 لامر عاقه عنها (كتبها له حسنة) اي كتبت له الحسنة التي هم بها ولم يعملها كتابه واحدة
 لان الهم سببها وسبب الخير خير فوق حسنة موقع المصدر (فان عملها كتبها عشر حسنة)
 ليس هنا جار وفي رواية كتب الله له عشر حسنة (الى سبع مائة ضعف) بالكسر اي
 يضاعف في المؤمن الكامل هكذا قال تعالى سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف
 لمن يشاء (واذا هم بسئته ولم يعملها لم يكتب عليه) اي ان تركها خوفا منه تعالى ومراقبة له
 دليل زيادة مسلم انما تركها من جزاي اي من احلى فان تركها لامر اخر صده عنها فلا (فان
 عملها كتبها سيئة واحدة) اي كتبت له السيئة كتابة واحدة عملا بالاصل في حياي الخير الشر
 ولم يقل له مؤكدا لها عدم الاعتناء المفاد من الحصر في قوله ومن جاء بالسيئة ولا يجري
 الامثلها (نعمت حب من ابي هريرة) مر اذا عمل سيئة قال الله عز وجل
 وفي رواية الجامع تعالى بده (اذا احب عبدي لقائي) بالهمز وفي رواية الحمد علة في
 الموت لان كلا يكرهه فمن ترك الدنيا وابغضها احب لقاء الله ومن آثرها كره لقاءه (احسنت
 لقاءه) وفي رواية بالقصر اي اردت له الخير ومن احب لقاء الله احب التحلص اليه من الدار
 ذات الشوائب كما قال علي رضي الله عنه لا ابالي سقطت على الموت اوسقط الموت علي (واذا كره
 لقائي كرهت لقاءه) وفي رواية ايضا بالقصر فيهما قال الرحشري مثل حاله محال عبيد قدم
 على سيده بعد عهد وقد طلع مولاه على ما كان يأتي وينذر فاما ان بلقاء بشرو وترتيب
 لما يرضى من افعاله او يصد ذلك لما يحط منها انتهى وقيل لاني حازم وما لانا نكره الموت قال
 لانكم اخرجتم اخرجتكم وعجزتم دنياكم فكرهتم الانتقال من العمران الى الحراب ولما احتضر
 بشر فرح فقيل له اتفرح بالموت قال تجعلون قدومي على خالق ارحوه كقاضي مع مخلوق
 اخافه تنبيه قال ابن عربي من نعت محبة الله انه موصوف بانه مقتول تالف سا ر اليه باسمائه
 طيار دائم السهر كما من الغم راغب في الخروج من الدنيا الى لقاء محبوبه مبهم بصحبة ما يحول
 بينه وبينه كثيرا التاوه ويستريح الى كلام محبوبه خائف من ترك الحرمة في اقامة الخدمة
 يعانق طاعة محبوبه ويجانب مخالفته خارجا عن نفسه بالكلية لا يطلب الدية في قتله نصبر
 على الضراء هائم القلب متداخل الصفات ماله نفس معه ملتذ في دهش لا يقبل حبه الزيادة
 باحسان المحبوب ولا النقص بخفائه ناس حظه مخلوع التعويث مجهول الاسماء لا يفرق بين
 الوصل والهجور مصطلم مجهود مهتود السترة علانية ^{صححه} لا يعلم الكتمان (نعم من)

مالك عن ابي هريرة (صحیح) ﴿ قال الله تعالى ﴾ ای ثبت شانه از لا و ایدا (ومن اظلم ممن ذهب) ای قصد (مخلوق خلقا كخلقى) ای ولا احد من قصدان يصنع كخلقى وهذا التشبيه د عموم له يعنى كخلقى من بعض الوجوه فى فعل الصورة لا من كل وجه فى فعل الصورة و تشكل التعبير باظلم بان الكافر اظلم واجيب بانه اذا صور الصنم للعبادة كان كافرا فهو هو و يزيد عذابه على عاثر الكفار لقبح كفره (فليخلقوا حبة) بفتح الحاء ای حبة برقرينة ذكر الشعير او هي اعم (اوليخلة واذرة) بفتح المعجمة وتشديد الراء ثمة صغيرة (اوليخلقوا شعيرة) المراد تعجيزهم تارة بتكليفهم خلق حيوان وهو اشد واخرى بتكليفهم خلق جاد وهو اهلون ومع ذلك لا قدرة لهم عليه واخذ منه مجاهد حرمة تصوير الملائكة والارواح فيه حيث ذكر الشعير وهي جاد وخالفه الجمهور استدلالا بقوله فى حديث احبوا ما خلقتم وفيه نوع من الترقى فى الحساسة ونوع من النزول فى الارام وحكى انه وقع السؤال عن حكمة الترقى من الذرة الى الحبة الى الشعير فاجاب البعض بان صنع الاشياء الدقيقة فيه صعوبة والامر معنى التعجيز فناسب الترقى من الاعلا للادنى فاستحسنه ابن حجر وزاد فى اكرام الشيخ واسما ر فضيلته (حم م خ) فى اللسان (عن ابي هريرة) قال دخلت دارا بالمدينة الى مروان ابن الحكم فاذا اعلاها مسور بصور فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فذكره ﴿ قال الله تعالى ﴾ كما مر (لا يأتى ابن ادم) بالنصب مفعول مقدم و فاعله (النذر) بفتح النون وحكى عياض صمها لكنه غلط وخلل من ناسخ (شئ لم آكن قد قدرته) يعنى النذر لا يأتى بشئ غير مقدر (ولكن يلقيه النذر الى القدر) بالقاف فيلقيه والقدر بفتح القاف والدال المهملة ای صم ان القدر هو الذى يلقي ذلك المطلوب ويوجده لا النذر فانه لا يدخل له فى ذلك وفى روايه فيلقيه بالقاف (وقد قدرته له) ای النذر لا يصنع شيئا وانما يلقيه الى القدر فان كان قد وقع والا ولا (استخرج به) وفى رواية الجامع له (من الخيل) قال الموصى معناه انه لا يأتى هذه القرية تطوعا مبتدأ بل فى مقابلة نحو شفاء مريض مما علق النذر عليه وقال الزين العراقى يحتمل ان يريد النذر المالى لان الخيل انما يستعمل بما لباقي الخيل بالمال وان يريد كل عبادة كما فى خبر ابل الناس من نخل بالسلام (فيؤتىني عليه ما لم يكن يؤتىني عليه من قبل) من باب الافعال يعنى ان العبد يؤتى على تحصيل مطلوبه ما لم يكن اتاه من قبل تحصيل مطلوبه ففیه اشارة الى ذم ذلك قال الخطائى وفى قوله استخرج اشارة لوجوب الوفا (حم خ ن عن ابي هريرة) صحیح ﴿ قال الله تعالى ﴾ كما مر (اذا تقرب الى العبد) ای طلب قر به منى بالطاعة (شبرا) ای مقدارا

قليلا (تقرب اليه ذراعا) اي مقدار افوقه اي وصلت رحمتي اليه قدرا از يده منه وكما زاد
 العبد قريبا زاده الله رحمة (واذا تقرب الى ذراعا تقربت منه ناعا) معروف وهو قدره بالدين
 (واذا اتاني) من الثلاثي (مشا آيته هرولة) وهو الاسراع في المشي اي اوصل اليه رحمتي
 بسرعة قال النووي معناه من تقرب الى بطاعتي تقربت اليه رحمتي وان زاد زدت
 كان اتاني عشي واسرع في طاعتي آيته هرولة اي صلت عليه الرحمة وسقطهها ولم احوجه
 الى المشي الكثير والوصول الى الممسود وما في المضامح الدراع والباع والذراع
 والهرولة ومحوها مقامات واحوال محتاجة في الإجابة حسب الالف درجات الحلق
 عند الحلق سمعاه وقال القاضي العبد لا يزال يفتق الى الله انواع الصلوات واصناف
 الرياضات ويترقى من مقام الى اعلا منه حتى يحبه فمعمله مفرقا للاجتماعات قدسه
 بحيث مالا حظ شيئا الا لا حظ به فا التفت الى حواس وشهوات وسواس ودهستوع
 وفا عل ومفعول الارأى الله وهو آخر درجات السالكين واول درجات الواسين
 (خ عن انس ع عن ابي هريرة ابو عوارة طاب نص عن سبان) له اربعة رتبات
 ومر اوحى قال الله عز وجل **كامل** (التحاور في حلالى لهم من عبطهم المنة
 والشهداء) يعنى ان حالهم عند الله يوم القيمة بمثابة لو عبط النور والشمس يوم
 جلاله قدرهم ونهاية امرهم حال غيرهم لغبطوهم لاله صاوي لكل ما تملى الانسان
 ويتعاطاه من علم وعمل فان له عند الله تعالى منزلة لا يشارك فيها من لم تصف وان كان
 له من نوع آخر ما هو ارفع قدرا واعر دخر ارفع من ان يبنى ويشب ان يكون من ذلك
 مضموم ما الى من له من المراتب الرفيعة وذلك من قوله يغبطهم الله من الاسباب
 قد استغرقوا فيما هو اعلى من ذلك من دعوة الخلق واعلاء السرور والاعانة واكمل
 الخاصة الى غير ذلك من كليات تشغلهم عن الكوف عن مثلها الحركات والاسام
 بمقوقهم وان نالوا رتبة الشهادة لكنهم اذ رأوا يوم القيمة من ربه وشهدوا قوه بهم
 وكرامتهم عند الله ودوا لو كانوا اضمين خصالهم فيكونوا من بين الحسنين الذين
 بالمرتين هذا من اول ما قيل في التأويل واما قول النبي هو في خوار الخنة في غير حساب
 واما اولئك فلا بد من سوا لهم عن التبليغ في غبطون السلام من ذلك التعب لراحتة ولا يلزم ان
 يكون حالة الراحة افضل تعقبه ابن شهية بان التحاين في مقام الولاية وهي اول درجة
 النبي قبل النبوة ولا يمكن ان يحصل للولى خصلة لبست للنبي قال والحواب المرضى عندي
 انهم لا يغبطونهم على منابر النور والراحة بل على المحبة فان المحبة في الله محبة الله وهو مقام

ينافس فيه فالعبادة مما قاله (ت ح) صححه (٥٠٠) ورواه طب
 عن العربا بن مائة كرهه الم...
 عزو...
 بعبد السوطي (الصحاح...)
 طهرا وبادئا ول... وموايد من اطباء...
 الصبح...
 هو وحق انه...
 ضد الصبح (ان الم... والحكم...)
 العراق...
 ثلثان في الاصلية (ا...
 ابني...
 ديونا...
 سبحانه...
 وعصبة...
 الصبر...
 على...
 صبر...
 جوار...
 وصبر...
 الدرجة...
 بين...
 حايه...
 خلط...
 لا...
 في...
 ومرا...
 (محبتي...)

مطلب في الحساب

يتواصلون اقر بانهم وذوى الارحام في محبتي (وحقت محبتي للمتصالحين في) اي يتواصلون
الناس في محبتي (وحقت محبتي للمتزاورين في) اي يزورون المؤمنين في محبتي (وحقت)
والافعال الخمس مبنية للمفعول وقال بعضهم مبنية للفاعل (محبتي للمتأذلين في) اي بذل
كل واحد منهم لصاحبه نفسه وماله في مهماته في جميع حالاته كما فعل الصديق بذل نفسه
ليلة الغار وماله حتى تمخلل بعبادة لا لغرض من الدنيا ولا من دار القرار قال
العلای معنى التبادل ان يبذل كل منهما ماله لآخره متى احتاجه لا لغرض دنيوي وقال
بعضهم هدية النظر للنظر الغالب التودد والتقرب من المتدينين من يقصد بها التبادل
كما حكى ان بعض الصوفية زار شحنة فاعطاه الشيخ ثوبا فلما ولي استدعاه الشيخ وقال هل
معك شيء تدفعه لي فدفع اليه سجادة فقال اعلم ان هذه مبادلة (المحاور في) يكونون
يوم القيمة (على منابر) جمع منبر (من نور يغبطهم بمكانهم النيون والصديقون والشهداء)
قد عرفت ما مر من التقدير انفا في مثلهم انه ليس المراد ان الانبياء ومن معهم يغبطون المتحابين
حقيقة بل القصد بيان فضلهم وعلو قدرهم عند ربهم على اكدوجه وابلغه (ط ح م ح ب
طب ك ض عن عبادة) قال الهيمشي رجال احمد والطبراني مؤثفون ومر ان الله يقول
ويا نبي يقول الله ﴿ قال الله تعالى ﴾ كما مر (وجبت) وفي رواية حقت (محبتي للذين
يتجالسون في) اي يتجالسون في محبتي بذكرى وكان الخنيد ابدامشغولا في خلوته فاذا دخل
اخواته خرج وقعد معهم ويقول لو اعلم شيئا افضل شأنا من مجالستكم ما خرجت اليكم وذلك
لان مجالسة الخواص اثري صفاء الحضور ونشر العلوم ما ليس لغيرهم (ووجبت محبتي
للذين يتبادلون في) اي بذل كل واحد منهم ماله ونفسه لصاحبه في جميع حالاته كما مر (ووجبت
محبتي للذين يتلاقون في) اي يتواصلون في محبتي وزاد طب في روايته والمتصادقين في ذلك
لان قلوبهم لهت عن كل شيء سواه فتعلقت بتوصده فالالف بروحه وروح الجلال اعظم
شانا ان يوصف فاذا وجدت قلوبهم لنسيم روح الجلال كادت تطير اما كنهاشوقا اليه
وهم محبوسون بهذا الهيكل فصاروا في اللقاء يهش بعضهم لبعض ابتلافا وتلذذا وشوقا
لمحبوبهم الاعظم فن ثم وجب لهم الحب ففازوا بكمال القرب قال ابن عربي قد اعطاني
الله من محبته الحظ الاوفر والله اني لاجد من الحب ما لو وضع على السماء لانفطرت وعلى
النجوم لانكدرت وعلى الجبال لسيرت والحب على قدر التجلي والتجلي على قدر المعرفة
لكن محبة العارف لا اثر لها في الشاهد (طب عن عبادة) ورواه حم طبك هب عن معاذ
بلفظ قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والتبادلين في والمتزاورين

قال ك علي شرطهما واقره الذهبي وقال في الرياض حديث صحيح وقال المنذرى اسناده صحيح وقال الهيثمي رجال احمد والطبراني وثقوا ﴿ قال الله عز وجل ﴿ كما امر (لا اله الا الله كلامي) قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله (واتاهو) اي انا المعروف المشهور بالهوية الذاتية او بالواحدانية او بالمعبودية بحق فهو من قبيل انا ابو النجم (فن قالها دخل حصني) وحرزي (ومن دخل حصني امن عقابي) وفي رواية من عذابي لانه اثبت هقد المعرفة بالله قلبا وباللسان نطقا انه اله فدخل في حصن كثيف فاستوجب الامن قال الامام الرازي لا اله الا الله محمد رسول الله اربعة وعشرون حرفا وساعات الليل والنهار كذلك فكانه قيل كل ذنب اذنب من صغيرة سر وجهه خطأ وعد قول وفعل في هذه الساعات مغفورة بهذه الحروف والكلمات للتهدئة لسبع كلمات والعبد سبعة اعضاء والنار سبعة ابواب فكل كلمة من السبع تغلق بابا من ابواب السبع على عضو من الاعضاء السبعة وقال الرازي ايضا جعل الله العذاب عذا بين اهدهما السيف من يد المسلمين والثاني عذاب الاخرة والسيف في غلاف يرى والنار في غلاف لا يرى فقال لرسوله من اخرج لسانه من الغلاف المرتى وهو الفم فقال لا اله الا الله ادخلنا السيف في الغمد الذي يرى وصار محسنا ومن اخرج لسان الغلاف الذي لا يرى وهو السر فقال لا اله الا الله ادخلنا سيف عذاب الاخرة في غمد الرحمة وادخلنا القائل في حصنها حتى يكون واحدا بواحد ولا ظلم ولا جور (ابن النجار عن علي) ونحو خبر الحاكم وابو نعيم عن علي ايضا لا اله الا الله حصني الى اخره وروى هذا الحديث ابو نعيم عن اهل البيت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني جبريل سيد الملائكة قال قال الله تعالى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني فن جاء منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل حصني ومن دخل حصني امن عذابي ﴿ قال الله تعالى ﴿ كما امر (اني انا الرب) المعروف بكل العوالم في تربية الربوبية وترتيب الخالقية وسان الالهية (قضيت الخير والشر) وحكمتها وقدرتها في اللوح المحفوظ (فويل لمن قضيت على يديه الشر) وفي رواية على يده (وطوبى لمن قضيت على يديه الخير) وذلك لانه تعالى جعل هذه القلوب اوعية فخيرها واماها للخير والرشاد وشرها واماها للبغي والفساد وسلط عليها الهوى وامتنعها بمخالفته لتنال بمخالفته جنة المأوى ثم اوجب على العبد في هذه المدة القصيرة التي هي بالاضافة الى الاخرة كساعة من نهار او كليل بنال الاصبع حتى يدخلها في بحر من البحار وعصيان النفس الامارة ومنعها من الركون للذات لتنال حظها من كرامته فامرها بالصيام عن محارمه

ليكون فطرها عنده يوم القيمة (ابن الحارث عن علي) واه طب عن ابن
 الله تعالى قال انا خلقت الخير والشر
 يده الشر قال الله عز وجل ﴿ وفي رواية اخرى (١٠) من (١٠) من
 كذا في الجامع بخط السيوطي وعيره وفي نسخة دعوى عنه ذكر
 الاتي (والحال انك رجوتني) بان طنت تفعل عاليا بالحاسد باسم
 الخير وقرب وقوعه (ولم تشركني شيئا عرفت لك) نوبت من ستمه دم
 (على ما كان فيك) وفي روايه الجامع منك اى من المعاصي وان كررت ركزت ولا ي
 ويحتمل على ما كان منك من العبادة والدعاء وارحاء وعدم الاسر والعبادة لمسوح
 (وان استقبلتني بملاء السماء والارض خطايا وذو با اسميكت) بدل ذوبك (تت)
 من المغفرة واغفر لك ولا ابالي) بكثرتها ولا اكثر بذنوبك ولا اسكثرها ولا
 يتعاطم سيء ولانه لا جرح عليه تعالى فيما يفعله لا ابالي لا اشغل بالي به قالوا لا يوجد في الاحاديث
 ارجى من هذا قال المظهر ولا يجوز لاحد ان يغتر به ويقول ان اكثر من الخطية يكثر الله مغفرتي
 وانما قاله لئلا يياس المذنبون من رحمة الله ومغفرة وعقوبة لكن مغفرتة اكثر لكن لا يعلم احد
 من المغفورين او من المعاقبين فينبغي التردد بين الخوف والرجاء وقال الطيبي هذا عام يخص
 بحسب الاحوال والازمان فان جانب الخوف ينبغي رجحانه ابتداء والرجاء انتهاء او مطلق
 محمول على المقيد بالمشية في ويغفر مادون ذلك لمن يشاء او بالعمل الصالح مع الايمان
 (الشيرازي طب هب عن ابى الدرداء) حسن قال الهيثمي رواه الطبراني في الثلاثة
 وفيه ابراهيم بن اسحق الضبي وقيس بن الربيع وفيهما خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح
 ﴿ قال الله عز وجل ﴾ وفي رواية الجامع تعالى (انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء)
 اى انا قادر على ان اعلم به ما ظن انى صامله به وانا عند عمله وايمانه بما وعدته من قبول
 حسنة والعفو عن زلاته واجابة دعواته عاجلا و آجلا والمراد انا عند ايمانه ورجائه قال
 في المطامح هذا اصل عظيم في حسن الرجاء في الله وبجيل الظن به وليس لنا وسيلة اليه
 الا ذلك قالوا افضل للمريض ان يكون رجاءه اغلب قال القرطبي وقد كانوا يستحبون
 تلقين المحتضر محاسن عمله ليحسن ظنه بربه وقال الباقى كان شاب دهق فلما نزل به الموت
 اكتب امه عليه تقول يابى احذرك مصرحك هذا قال ياما ان لى ربا كثير المعروف وانى لارجو
 اليوم ان لا يعذبني بعض معروفه تبييه قال ابن ابى جرة المراد بالظن هنا العلم كقوله وظنوا
 ان لا يلجأ من الله الا اليه وفي الفهم معنى ظن عبدي بي ظن الاجابة عند الدعاء وظن القبول

عند التوبة ووطن المغفرة عند الاستغفار قال في الحكم لا يهظم الذنب عندك عظيمة تقطعك من
 حسن الظن بالله فان من صرف ربه استصغر في جنب كرمه ولا صغيرة اذا قابلك عدله ولا كبيرة
 اذا وجهك فضله مهمة قال العارف الشاذلي قرائت ليلة قل اعوذ برب الناس فقيل لي شر
 الوسواس وسواس يدخل بينك وبين جنيتك بذكرك افعالك السيئة وينسيك الطافة
 الحسنة ويقل عندك ذات اليمين ويكثر ذات الشمال ليعدل بك عن حسن الظن بالله
 وكرمه الى سوء الظن بالله ورسوله فاحذر هذا الباب فقد اخذته خلق كثير من العباد والرهاد
 واهل الطاعة والسداد (ان ابن الدنيا والحكيم حب عد طب كق وتما من واثلة) بن الاسقع
 (والشيرازي عن انس) قال لك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجاله ثقات وهذا
 في الصحيحين ونهوله ماشاء قال الله تعالى اي ثبت في شان علوه (انا عند طن عبدي بي
 ان طن - ير - ير) اي فله مقتضى طنه (وان طن سرا) اي اعمل به سرا (فله) ما طنه فالمعاملة
 تدور مع الظن فاذا حسن طنه بربه وفي له بما اهل وطن والنظير سوء الظن بالله وهرب من
 قضاة العقوبة اليه والمقتله كائن الا ترى الى العصابة التي فرت من الطاعون كيف
 امامهم قال الحكيم الترمذي الظن ما تردد في الصدر وانما يحدث من الوهم والظن
 هاجسة النفس وللنفس احساس من الاشياء فاذا عرض لها امر دبر لها الحس
 شان الامر العارض فما خرج لها من التدبير فهو هو اجس النفس فالمؤمن نور التوحيد
 في قلبه فاذا هجست نفسه لعارض اضاء النور فاستقرت النفس فاطمان القلب فحسن
 طنه لان ذلك النور يزيد من هلايم التوحيد وشواهد ما تسكن النفس اليه وتعلمه
 ان الله كافيته وحسبه في كل اموره وانه كريم رحيم عطوف به فهذا حسن الظن
 بالله واما اذا غلب عليه شره النفس وشهوتها فيفوق النفس دخان شهوتها كدخان
 الحريق فيندلم الصدر وتغلب الظلمة على الضوء فيجئ النفس بهواجسها وافكارها
 وارب وبتزعزع عن مستمره وتندد العلامينة وتعمى عين الفؤاد لكثرة الظلمة
 والسخان وذلك سوء الظن بالله فاذا اراد الله بعبد خيرا اعطاه حسن الظن بلن يزيده
 في شدة طاعة الصدر كسحاب يتشع عن ضوء القمر ومن لم ينجح
 في النفس من دخل - وتها والعبد ملوم على تقوية الشهوات
 ون بل اليب نية متلباه ازداد لظا ودخاما
 راه - من ان رة المنظ قال تعالى انا عند
 اة اوعت عالي بداه (من علم

اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له قال المظفر فيه الاعتراف بذلك سبب الغفران وهو
تظير انا عند ظن عبدي وقد عير الله قوما فقال ذلكم ظنكم الذي طنتم وقال وطنتم ظن السوء
وكنتم قوما بورا قال الطيبي وقوله من علم اني ذو قدره تعريض بالوصفية بمن قال ان الله
لا يغفر الذنوب بغير توبته ويشهد للتعريض قوله (ولا ابالي) اي لا احتفل (مالم يشرك
بي شيئا) وفيه رد على المعتزلة القائلين بالحسن والتبجح العقليين وروى ان حماد بن سلمة
عاد سفيان قال سفيان اتري يغفر الله لئلي قال الله والله لو خيرت بين محاسبة الله اياي
ومحاسبة ابوي ما اخترت المحاسبة الله لانه ارحم بي منهما وقالوا وهذا ارجى حديث في
السنة ولا يعتبر به فانه كانه عظيم الثواب انه شديد العقاب فعقابه عظيم وكما ان عنوه
واسع جسيم يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء (طبرك عن ابن عباس) قال في صحيح فرده
بان جعفر بن عمر العدني احد رجاله واه (قال الله تعالى) كما امر (انا اكرم واعظم) اي
مخصوص بالاكرمية والاعظمية من الازل الى الابد باسم التفصيل ليس على بانه (عنوا
من ان استر على عبدي مسلم في الدنيا ثم افصحه) بفتح الهزة اي في الآخرة (بعد اذسترته
ولا ازال اعفر لعبدي ما استغفرتني) اي مدة دوام استغفاره وان تاب ثم عاود الذنب
هكذا وهكذا الى ما لا يحصى (الحكيم عن الحسن مر سلا عن عنه عن انس) سبق في
التوبة والاستغفار بحث (قال الله تعالى) كما امر (ان اوليائي) جمع ولي فعيل بمعنى فاعل
لانه قد تولى طاعة الله تعالى يعني لازمها او بمعنى مفعول لان الله تعالى قد تولى اموره
وصنائه (من عبادي واحبائي) اي احبائي وخالصي في حبي (من خلق الذين يدكرون
بذكري) ان اخفيت ذكرك اجلالا لي اخفيتك في صني وان ذكرتني في ملاء اتهم اراي
وا لالا بين خلق ذكرك في ملاء خير منه اي في ملائكة المقر بين وارواح المرسلين ولذا
قال (واذكر بذكركم) اي بموافقة ذكركم وعلى قدر تعظيمهم واخلاصهم وقوتهم وملايبتهم
اعلم ان افضل الذكر ما كان بالليل لان الجمعية فيه اكثر وذلك لسكون الناس وهذه
حركاتهم وتعطيل الحواس عن الحركات وعن الاعمال ولذا قال الله تعالى ان ناشئة الليل
هي اشد وطأ واقوم فيلا وقال ام من هو قانت انا الليل ساجدا وقائما محذر الآخرة
ولان الليل وقت السكون والراحة فاذا صرف الى العبادة كانت على النفس اشق وللبدن
اتعب فكانت ادخل في استحقاق الاجر والفضل (الحكيم حل عن عمرو بن الجموح) سبق
معناه في قال الله عز وجل اذكروني (قال الله تعالى) كما امر (ثلاث من حافظ عليهن) اي
داوم لهن (كان ولي حقا ومن ضيعهن) اي تركهن (فيهن وعدوى حقا الصلوة) يدل من ثلاث

اوخبر مبتدأ محذوف (والصوم) كذلك (والفعل من الجنابة) وفي حديثه والديلي
 واني نعيم بسند حسن قال الله تعالى افترضت على امتك خمس صلوات وصهدت عندي
 عهدا ايه من حافظ عليهن لوقتهن ادخلته الجنة ومن لم يحافظ عليهن فلا عهداه عندي
 وذلك اخبر عباده ان تقربهم اليه بالعبادة فمن تقرب اليه بالطاعة تقرب الله منه بالتوفيق
 والاستطاعة قال بعض الكاملين رضاه الله تعالى في فرائضه والتقصير في الفرائض هو الذي
 اهلك النفوس ونكس الرؤس فلواتي بالفرائض على حسب الامر لكان فيها رضى الله وغاية
 الدرجات (هب عن الحسن مرسل ابن الجار عن انس) مر ان من حافظ **﴿ قال الله تعالى ﴾**
 كما مر (لا يذكركني عبدي نفسه الا ذكرته في ملا) بفتح الميم واللام مهموز اى جماعة قال ابن حجر
 يستفاد منه ان الذكر الخي افضل من الجهري والتقدير ان ذكرني في نفسه ذكرته بثواب
 لا اطلع عليه احدا وان ذكرني جهرا ذكرته بثواب اطلع عليه الملائكة الاعلى قال ابن بطال
 هذا نص في ان الملائكة افضل من الآدميين وهو مذهب جمهور اهل العلم وعليه
 شواهد من القرآن نحو الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين والخالد افضل من الفاني
 فالملائكة افضل ونعقبه جمهور اهل السنة بما هو معروف وقال بعض العارفين ان الله تعالى له
 الاخلاق السبية وهي الاسماء الالهية فمن ذكر الحق كان جليسه ومن كان جليسه فهو
 ابيه فلا بد ان ينال من مكارم خلقه على قدر زمان مجالسته ومن جلس الى قوم يذكرون
 الله ادخله معهم في رحمة وكرامته فانهم القوم لا يشقى جليسه فكيف يشقى من كان الحق
 جليسه (من ملائكتي ولا يذكركني في ملا) اى جماعة من خواص خلقي المقبلين على ذكرى
 داعيا لهم او ناسرا بينهم ببناء اود الا لهم على حقيقة ذكرى او مراقبي او شاغلا لهم
 يذكركنى (الا ذكرته في الرفيى الاعلى) طاهر هذا ان ذكر اللسان علانية افضل من الذكر
 الخفى والذكر القلبي قال وهب رأيت في بعض الكتب الالهية ان الله يقول يا ابن ادم
 ما قتلتى بما يحب لى عليك اذكرك وشانى وادعوك و تقر بى خيى اليك نارل وشرك الى
 صاعد (طب عن معاذ بن انس) بن مالك قال الهيمى اسناده حسن **﴿ قال الله تعالى ﴾**
 كما مر (عبدي) بحذف حرف النداء (اذا ذكرته خاليا) عن الحلائق وعن الالتفات
 لغيري وان كنت معهم (ذكرتك خاليا) اى ان ذكرته بالتقديس سر اذكركت بالتسابيح
 والرحمة سرا وقال ابن ابي جرة يحتمل كونه كقوله تعالى اذكرونى اذكركم ومعناه اذكرونى
 يا تعظيم اذكركم بالانعام وقال تعالى ولذكر الله اكبراى اكبر العادة فمن ذكره وهو خائف امنه
 او مستوحش انسه الا بذكر الله تطمئن القلوب (وان ذكرته فى ملا ذكرتك فى ملا خير

منهم واكبر) وفي رواية بدله خير من الذين ذكرتني فيهم وهو تنويه عظيم بشرف الذكر
قال بعض العارفين الداكركر به حياته متصلة دامة لانقطع بالموت فهو حي وان مات بجملة
هي خيراتهم من حياة المصول في سبيل الله ومن لا يذكر الله فهو ميت وان كان
في الدنيا بين الاحياء فانه حي بالحيوانة وجميع العالم حي بحماه الذكر فمثل الزاكر
وغيره مثل الحي والميت وانما كان الداكركر افضل من الشهيد غير الداكركر لانه في خبر
الاخباركم بافضل الى اخره (هب عن ابن عباس) ورواه عنه البارقي قال المسمى ورجاله
رجال الضمح - يربس من معاذ العدي - ... - ... - ... - ... - ... - ... - ... - ...
احب ان من ... - ... - ... - ... - ... - ... - ... - ...
على سائر الحيوان ... - ... - ... - ... - ... - ... - ... - ...
في الامكان ... - ... - ... - ... - ... - ... - ... - ...
بن الجلال والجل فليس في الوجود عجز وفي الارض ... - ... - ... - ... - ... - ...
عند ذوى العقول الراجحة بالدليل والبرهان ولهم ما قلناه من ان الله تعالى ...
ابدع من هذا العالم في الامكان فانتظر ان ما تشرق في العالم انما هو تجده في انفس من
ملك وملكوت حتى اذا ظهر في العالم مثل انما وجدته في الانسان كالشعر والندرة كما
ان في العالم ما ملحا وعذبا ورعافا ومراها كما في الانسان ما ملحا في عذبه والرحمق
في مخزبه والمر في اذنيه والعذب في فيه وكما في العالم ترائنا وهو ...
اربع قوى جاذبة وماسكة وهاضمة ودائمة وكان ...
الانسان الانتراس وطلب القهر والغلبة والاقرب بالاحسان والعدل والشرع
والنكاح وكان في العالم ملائكة برهه ...
من يظهر الابصار ويخفي هي الانسان طاهر وباطن العالم الحسن والعالم الباطن وطاهره
ملك وباطنه ملكوت وكان في العالم سماء رازقة في الانسان سائر وسائر ...
الاختبار على العالم بمجد السمحة الالهية ...
بيان سرف الانسان (تلس عن ابي هريرة ...
ابن لهرم مزونه (قال الله تعالى) كما امرت رسولك ان يجمع اليه المؤمنين ولا تخوفهم
ان هو امتني في الدنيا ائتمه) من الاخائه (ايهم اجمع عبادي راب) دور خاني في الدنيا
امته يوم اجمع عبادي) فمن كان ...
وذلك لان من اعلم علم ارباب الدنيا الوال سرادا وهو لا يتباين في من نوب

(وركب)

وركب من الاهوال ما لا يوصف فيسفه منه ندوا ولا يذيقه مرارته مرة ثانية وهذا معنى قول
 العارفين لانه لما صلى حر مخالفة الهوى في الهوى لم يذقه الله كرب الحرق العقبي قال
 لقرطبي فن استحي من الله في الدنيا فاء يصنع استحياء عن سؤاله في العيامة ولم يجمع عليه حياتين
 كما لم يجمع عليه خوفين وقال الحرالي نار القلب للمعترف رحمة من عذاب النار تعديه من نار
 السطوة في الآخرة ونبينا صلى الله عليه وسلم يعطى الامن يوم القيمة حتى ينسج للشفاعة وماذا لك
 الامن الحوف الذي كان علاه ايام الدنيا فلم يجمع عليه خوف فان كل من له هنا حظ من اليقين
 فعين منه ما فاق من الخوف سقط عنه من الخوف بقدر مذاق قال العارفون والخوف
 خوفان خوف عقاب وخوف جلال والاول يصيب اهل الظاهر والثاني يصيب اهل
 القلوب والاول يزول والثاني لا يزول (حل عن سداد بن اوس) ورواه الزرار واليهقي عن ابي
 هريرة قال الله تعالى ﴿ كما مر ﴾ اما الله خلف العباد بعين (القديم الازل) فن اردت به
 خيرا منحه (اي اعطيته) خلقا حسنا) بان يعطيه عاياه في جوقه او يفيض على قلبه نورا
 فيشرح صدره للخلق به والمدامة عليه حتى يصير بمنزلة الغريزي فاعطاؤه الخلق الحسن آية
 محبة الله والخلق الحسن الصادر من العبد دليل عليه المفضي لمحبة ربه والله تعالى طيب لا يقبل
 الا الطيب كما ان من صدر عنه الخلق السيء دليل على خبثه المفضي لبعض ربه له اعادنا الله من
 ذلك ولذا قال (وهن اردن به سوء منحه خالفا ساء) فيوزي به في الدارين (ابو الشج عن
 ابن عمر) مر الخلق وافصل الاسلام ورواه الحكيم عن العلاء بن كسير مر سلا بلفظ ان
 محاسن الخلق مخزونه عند الله تعالى واذا احب الله عبدا منه خلقا حسنا قال الله
 تعالى ﴿ كما مر ﴾ (من سغله ذكرى) اي تلاوة القرآن و تسبيح وتهليل وسائر الاذكار
 (عن مسئلي) اي من نقيه الادعية (اعطيه) افضل ما اعطى السائلين والذاكرين
 والمراد بالسائلين الطالبون في ضمن الذكر والدعاء بان الله او بال الحال (بل ان
 بسألني) عبدي قال المظهر يعنى من اسئل بتراه القرآن والذكر ولم نسرع الى الدعاء
 والسجى اعطاه الله تعالى مقصوده ومراده احسن واكبر مما اعطى الذين يطلبون
 من الله حوائجهم والغنى انه لا يرضى الترى والاكراهه لم يطلب من الله حوائجه
 لا يعطيه اياها بل يعطيه اكل العطاء به من كان لله كان الله له (حل والدليل عن
 حذيفة) وفي رواية حصص الحصين نقول انه سمعته من سغله امرأ عن ذكرى
 ومسألني اعطيه افضل ما اعطى السائلين الى اخره قال الله عز وجل ﴿ كما مر ﴾
 (من زارني في بيتي) الغنى كعبة العليا (وفى مستجد رسول) حرم المدينة (وفى بيت

عما نسخهم

المقدس) المسجد الاقصى (فات) في احدها (مات شهيدا) وفي حديث المشكاة عن ابي هريرة مرفوعا من خرج حاجا او معتمرا او غازيا ثم مات في طريقه كتب الله له اجر الغازي والحاج والمعتمر وهو مأخوذ من قوله تعالى ومن يخرج من بينه مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله ومن قال ان من اخر الحج بعد ان وجب عليه ثم قصد الحج بعد زمان فات في الطريق فقد عصي خالف هذا النص (الدليل عن انس) يأتي من زارني بحته ﴿ قال الله عز وجل ﴾ كما مر (ان لعبدى على عهدا) اى وعدا محققا (ان اقام الصلوة لوقتها) اى الصلوات الخمس لاول وقتها في اليوم وليلة (ان لا ادب به وان انحله) بضم اوله اى ادخله (الجنة بغير حساب) مع السابقين لاولين وسبق بحته آنفا (كعن عائشة) مر ان من حافظ وثلك من وغير ذلك ﴿ قال الله عز وجل ﴾ كما مر (من لان) من اللين وهو ارفق وضد الخشونة (بغنى وبواضعى ونه بكى فى ارضى رفعته حتى اجعله فى عليين) وعن عمر قال وهو على المنبر يابها الناس بوانه عوافانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعه الله فهو فى نفسه صغير وفى عين الناس عظيم ومن تكبر وصعه الله فهو فى عين الناس صغير وفى نفسه كبير حتى لهواهون عليهم من كلب او خنزير وعليين جمع على من العلوقيل هو كتاب جامع لاجمال الخير من الملائكة ومؤمنى الثقلين وقيل هو مكان فى السماء السابعة تحت العرش وعبارة الخطيب وعليون علم لديوان الخير الذى دون فيه كل ما عمله صلحاء الثقلين متقول من جمع على نعل من العلوكسجين من السجن سمي بذلك اما لانه سبب الارتفاع اى اعلى الدرجات فى الجنة واما لانه مرفوع فى السماء السابعة حيث يسكن الكروون تعظيما له وتكريما وروى ان الملائكة لتصعد بعمل فيسقبلونه فاذا انتهوا به الى ماشاء الله من سلطانه اوحى اليهم انتم الحفظة على عبادى وانا الرقيب على ما فى قلبه وانه يخلص لى عمله فاجعلوه فى عليين وقد غفرت له وانها لتصعد بعمل فتركه فاذا اتوا الى ماشاء الله اوحى اليهم انتم الحفظة وانا الرقيب على قلبه وانه لم يخلص عمله فاجعلوه فى سجين وعن البراء مرفوعا عليين فى السماء السابعة تحت العرش (ابو نعيم عن ابي هريرة) يأتي من تواضع بحته ﴿ قال الله عز وجل ﴾ كما مر (لاتنزلوا عبادى العارفين المحمدين الجنة ولا النار) اى لاتقولوا ولا تشهدوا بهم بصفة عمل اهل الجنة ولا بصفة اهل النار ولا بعملهما (حتى يكون الرب الذى يقضى بينهم) لانهم عظيم القدر والخطرواتهم اولى الامر وفي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول

واولى الامر منكم اختلف في المراد من اولى الامر فمن ابى هريرة هم الامراء والولاية وعن
 ابن عباس هم الفقهاء والعلماء وهو قول الحسن والضحاك ومجاهد وقيل مطلق الخلفاء
 والفضاة وامراء السرية وعن عكرمة اراد بولى الامر ابابكر وعمر وقيل جميع الصحابة لحديث
 بايهم اقتديتم اهتديتم وعن شيخنا اده اصح الافعال العلماء لانه يجب على الملوك طاعة العلماء
 دون العكس (الديلمي عن علي) مر ذروني ورجة الله والا ذلكم قال الله عز وجل ﴿
 كما مر (علامة معرفتي في قلوب عبادي حسن موته ربي) يكون الدال اى شئ وهيتي
 وعظمتي ويأتى في حديث من اراد ان يعام ما عند الله عز وجل ان ينظر ما لله عز وجل عنده
 (ان لا اشتكى) عن المصيبة والبلوى بان لا يشكو به وحره الى الله (وان لا استبطأ) الرزق
 اى تأخيره وسوء ظنه (وان لا استعفى) وفي القاسى ومحبة الله تعالى علامات منها تقديم امره على
 هوى النفس ورعاية حدود الشرع والتقوى والورع والتشوق الى لقائه والخلوع كراهية
 الموت والرضا بقضائه ومحبة كلامه والتأذ بتلاوته وسماعه والطرب عند ذكره او سماع اسمه
 وعدم الصبر عن ذلك ومحبة رسوله واتباعه وهذا هو المعرفة وفي المصباح الوصول الى المعرفة
 بالمعبود ينقسم على ثلاثة اقسام احدها المعرفة بوحداية الله تعالى ليسلم عن التعطيل والثاني
 المعرفة بقدرته ليسلم من الشرك والثالث المعرفة بصفاته ليسلم من التشبيه وقال بعضهم
 علامة المعرفة المحبة لان من عرفه احبه ومن احبه لزم بابه وقال ابو هاسم من عرف الله حق
 معرفته عبده بكل طاقه قال النبي عليه السلام لو عرفتم الله حق معرفته لزالتم بعدا عنكم الجبال
 وقال علي الجرجاني رحمه الله انفع العلم للمعبود علم المعرفة وهو في القلب وثمرته ثلاثة اشياء اذا
ابتلى بالبلاء صبر واذا اعطى النعم شكر واذا اصاب المكروه رضى بقضائه (الديلمي عن ابى
 هريرة) يأتى من استبطأ قال الله عز وجل ﴿ كما مر (لم يلحف بلحاف) اى لم يستر بستر
 ولم يحفظ بمحاذنة (ابلع عندي من قلة الطعام) والجوع الانسانى حالة يشتهي الانسان
 بها اكل الخبر بلا ادم وقيل علامة الجوع الانسانى سم الذباب ريقه وعدم وقوفه عليه والشبع
 عكس الجوع وتقيضه وغلوا الجوع مذموم كما ان الشبع مذموم وآفاتهما كثيرة اما الآفات
 الحاصلة من الجوع فثقل الحدة والشدة والذبول والكلال وملال النفس في تحصيل
 الكمال والخيال الفاسدة والاهام الكاسدة واما الآفات الحاصلة من الشبع فكثرة النوم
 المقضية للكسل وقساوة القلب وغفلة وموته بطول الامل واطفاء نور العين وكثرة شهوات
 وغير ذلك من الغفلات (الديلمي عن ابن عباس) مر ان اطولكم قال الله تعالى ﴿
 كما مر (اذا بليت عبدي المؤمن) اى اختبرته وامتحنته (فلم يشكني) اى لم يخبر بما

عنده من الالم (الى عواده) اى زواره فى مرضه وكل من اتاك من احرى فهو
 عائد لكنه اشتهر فى عائد المريض كما سبق (اطلقه من اسارى) اى من ذلك
 المرض (ثم ابتدئه لِحاجرا من لحمه) الذى اذبه اذلم (ودماحيرام من دمه) الذى اذبه
 الالم (ثم يستأنف العمل) اى يكفر المرض عمله السى ويخرج منه كوم ولدته امه ثم يسأف
 وذلك لان العبد اذا تلطخ بالدنوب ولم يقب طهره من الدنس بسلبه المرض لا يسبر
 ورضى اطلقه من اسره بعد عفره ما كان من اسره ليصلح لحواره مدارا كرامه و لاؤه
 نعمه وسقمه منه وفى افهامه اذالم يل هذه الثبوتة قال الفرائى السكوى معصية
 من اهل الدين فكيف لا تقبج من رب العالمين فالاحرى السبر على الله من كان
 من الشكوى قال الله وهو المبلى وهو المعافى والشكوى ذل واطم راسا لمعيبه
 فبيح لا تشكون من رجك الى من لا يرجك نعم لا بأس باظهار راحته
 للطييب او لغيره ليعلم الصبر او ليعلم بذلك عجزه وافقاره اى ربه ولكن
 القوة والطرامة كما قيل اعلى لمرضه كيف است قال بشر فطر بعض لقوم لعس
 شكاية فقال اتجمل على الله ما حب اطهار عجز ما هلموا من قوته (لى عن اى هر ربه
 على شرطهما واقره الدهى فى اللجيص لكنه قال فى المهدى لم شرحه لسه لاله
 وقال العراقى سنده جيد قال الله عروجل كما مر (من ادى واى) و ربه
 عادى وليا و يروى من اهان من اعصب وآذى واحدا من واى و هم امصيون
 ليس المراد بالولى هنا الولى المعهود بين المشايخ بل كل متق داخرى هـ اى
 الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا
 بالطاعة فتولاه الله بالحفظ والنصر والولى هنا السريب من اى
 واشارت نقل مع كونه لا يفتر عن ذكره ولا يرى قلبه سوا (قد اسبح
 بالمحاربة او بادرها لان الولى يصير الله فيكون الله ناصر كما قال الله
 ان تنصروا الله يصركم فمن عادى من كان ناصره فقد بارى
 بمثل اداء الفرائض) لاسها الاصل الذى يرجع اليه جميع الامور
 امرين الثواب على فعلها والعقاب على تركها فالمرض كالمثل
 (وما يزال العبد) وفى رواية المشارق ولا يزال عيسى الاضاهه
 وفى رواية تمنب (الى بالواهل) اى التطوع من جميع سنون العده
 وكسرتايه وحم ثالته (فاذا احبته) لتقره الى عما ذكر حى املا
 (كنف)

واليه مشتاق وذلك من ملكوت الطائفه فسبحان اللطيف الخبير وهذا اصل في السلوك
 (حم ع طس كرق والحكيم عن عايشة) ورواه بخلافه فان الله تعالى قال من عادى لي عدوا
 فقد آذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشئ احب الي مما افترته عليه وما يزال عبدي
 يتقرب الي بالتواقل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
 ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني لاء طائفة وان استعذني ذاعلته
 وما ترددت عن سي انا فاعله ترددي عن قبض نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره اسائه
 وفي اكثر مسائله ﴿ قال الله عز وجل ﴾ كما مر (لولا ان الذنب) اي الاثم (خير لعبدي
 المؤمن من العجب) اي اهون منه لانه بالنسبة الي العجب اهون ضررا واول اضرافه ان دفع
 ضرر الكلبي بالجزئي (ما خلقت بين عبدي المؤمن و بين الذنب) سبق واما النمايات
 فهو متبع وسخ مطاع و اعجاب المرء بنفسه وهي اشدهن قوا وان اعجب نفسه بغير
 هواه ومن هوى النفس السخ المطاع قال الله ومن يوق شح نفسه حيث
 اضاف الشح الي النفس (ابو الشيخ عن كليب الهنفي) ياتي كلف بلذره ومر
 لولا ان المؤمن والعجب ﴿ قال الله عز وجل ﴾ كما مر (يجبريل اي شئت ان اتف
 امة) اي طائفة متخالفة النوع والجنس وفي قوله تعالى وما من دابة في الارض
 ولا طائر يطير بجناحيه الا ام امثالكم قال الفراء يقال ان كل صنف من الهائم امه وجماء
 في الحديث لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقلها جعل الكلاب امه كما سبق منه
 في ان الله خلق (لا تعلم امة اي خلفت سواها) وعن ابي الدرداء انه سمع محمول
 الهائم عن كل سي الاعن اربعة اشياء معرفة الاله وطلب الرزق ومعرفة الذكر واذني
 وتهمي وكل واحد منهما لصاحبه ودلت آية المذكورة على ان هذه الدواب والضيور
 امثالنا وليس فيها ما يدل على ان هذه المماثلة في اي المعاني حصلت ولا يمكن ان يقال ان
 حصول المماثلة من كل الوجوه والا لكان يجب كونها امثلاك في اسوره ولسفة
 والخلفة وذلك باطل فظهر انه لا دلالة في الالفة على ان تلك المماثلة حصلت في الاحوال
 والامور (لم اطلع عليها الا ح الميفرنا ولاصر التلم) اي صورت التلق وجرباه (ما
 امرى اي اذا اردت ان اقول له كن كذا) وهذا اظهار فساد تملهم وتسبهم وضرب
 مثلهم حيث ضربوا الله مثلا وقالوا لا يقدر احد على مثل هذا قياسا لما ثبت عن الشاهد
 فقال في الشاهد الخلق يكون بالالات البدنية والانتقالات المكائيه ولا يقع الا في امزمنة
 الممتدة والله يخلق بكن فيكون فكيف تضربون الملل الادي و له انش الاعى واهام

(ولا تسبق الكاف النون) قالت المعتزلة هذه الآية دالة على ان المعدوم شيء لانه يقول لما اراده كمن فيكون فهو قبل القول له كمن لا يكون وهو في تلك الحالة شيء حيث قال انما امره اذا اراد شيئا والجواب ان هذا بيان لعدم تخلف الشيء عن تعلق ارادته به فقوله اذا مفهوم الحين والوقت والاية دالة على ان المراد شيء تعلق الارادة به ولادلالة فيها على انه شيء قبل ما اراد وحينئذ لا يرد ما ذكره لان الشيء حين تعلق الارادة به شيء موجود لا يريد في زمان ويكون في زمان اخر بل يكون في زمان تعلق الارادة فاذا الشيء هو الموجود لا المعدوم لا يقال كيف بربد الموجود فيكون ذلك ايجاد الموجود وحواله ظاهر تبصر وتبين (الدليل على ذلك ان الله خلق وبأني قرصت وقال الله عز وجل يا ادم ابى انا عرضت الامانة على السموات والارض) فه وجهان احدهما المراد اعيانها وثانيها اهل السموات والارض (فلم تطقها فهل انت حاملها بما فيها) وهذه نفس الاية انا عرضنا الامانة ولما ارشد الله المؤمنين على مكارم الاخلاق وادب النبي باحسن الاداب بين ان التكليف الذي وجهه الله الى الانسان امر عظيم فعملنا عرضنا اذماه اى التكليف وهو الامر بخلاف ما في الطبيعة واعلم ان هذا النوع من التكليف ليس في السموات ولا الارض لان السماء والارض والحيال كلها على ما خلقت عليه الجبال لا يطلب السير والارض منها الصعود ولا من السماء الهبوط ولا في الملائكة لان الملائكة وان كانوا مأمورين منهيين عن اشياء لكن ذلك لهم كالاكل والشرب لنا فيسبحون الليل والنهار لا يفترون كما يشغل الانسان بامر موافق لصبعه (قال ومالى فيها يارب قال ان حملتها اجرت وان ضيعتها عذبت) والامانة كان عرضها على ادم فقبلها فكان امينا والقول قول الامين فهو فائز بقى اولاده اخذوا الامانة منه والاخذ ليس بمؤمن ولهذا وارث المودع لا يكون القول قوله ولم تكن له بد من تجديد عهدوا يتمان فالمؤمن اتخذ الله عهدا فصار امينا من الله فصار القول قوله (فقال قد حملتها بما فيها) قوله تعالى فابن ان يحملتها وقوله تعالى وحملها الانسان اشاره الى ان فيه مشقة بخلاف ما لو قال فابن ان يقبلتها وقبلها الانسان ومن قال لغيره افعل هذا الفعل فان لم يكن في الفعل تعب يقابل باجرة فاذا فعله لا يستحقه الاجر عليه اى على مجرد حمل الامانة (فلم يلبث في الجنة الاماين صلوة الاولى) اى الظهر (الى العصر حتى اخرج الشيطان منها) قال الرازي ظلم نفسه بالمخالفة ولم يعلم ما يعاقب عليه من الاخراج من الجنة (ابو الشيخ عن ابن

عباس) مر بجمه سيدنا ادم في انا ﴿ قَالَ اللهُ عزوجل ﴾ كما مر (للفس اخريجي) من الجسد (قال لا اخرج الا وانا كارهة) والمراد النفس الناطقة الانسانية وهكذا عاداتها لا تفارق الجسد الا بالاكرام (قال اخريجي وان كرهت) بكسر التاء قال الطيبي لبس المراد نفسا معينة بل الجنس مطلقا كقولوه واقدم امر على اليتيم يسبني وذلك لانها الفت الجسد واشتدت مصاحبتهالها وامتزاجهما به فلا تفرح الا بقاياة الاكرام (ابن ابي الدنلي عن ابي هريرة) ولم يرو الدنلي وان كرهت قال الهنري رجاله ثقات ﴿ قال ابنه عزوجل ﴾ كما مر (اذا اشكى عبدي) المؤمن (ذا ظهر المرض من دبل ثلاث) ي من قبل ان عضى على مرضه ثلاثة ايام (فقد شكاني) ولم يكن من الصبر من دون الله عند ادمه الاولى لان مفاجأت المصيبة بغنة لها تززع وترجعه بصدمتها ان يصبه الله انكسرت حدتها وذهبت قوتها فهان عليه استدامة الصبر فاما اذا اذاب الله من المصائب وقع السلو و صار السبر حنة تطبها فالسار على الحقيقة من صبر نفسه وحبسها عن شهواتها وقهرها عن الحزن والجزع والبكاء والسكوى (طس عن ابي هريرة) مر قال الله تعالى اذا التيت من قول الرب عزوجل ﴿ كما مر (يؤتى بحسنات العبد وسيناته تنقص بعضها) من القصاص (ببعض) اي فتوازن حسنه بسينته فنقص الله بانه (ان تقمت حنة وسع الله لسبها في الجنة) وفي حديث خاويل ما تقضى بين الناس بانساء وفي الاربعة مر فوما ان اول ما يحاسب العبد عليه يوم القيمة صلواته وفي حديث ابن مسعود عند ابي نعيم يؤخذ بيد العبد فيصيب على رؤس الناس وينادي عليه هذا فلان من فلان من كان له حق فليات فيأتون فيقول الرب ات هؤلاء - فوهم فيقول رب ذنبا فلان ان اوتهم فيقول للملائكة خذوا من اعماله المسالحة واعطوه اكل اذسان تقدر طلبته فان كان ناجيا وفصل من حسناته مثل خربة من خردل ضاعفها الله تعالى حتى يدخلها في الجنة عن ابن عباس) يأتى يؤتى بشنه ابرة لربكم ﴿ ربى ما انكم ومنعوا الاون عدي اى موسى) في فعل المأمورات ونجنب التنهيات (لا سفتهم انضمر بالابل) وقوله الله سبحانه وتعالى وتبيننا لشغلهم (ولا طلعت الشمس بالنهار) ذلح الاسجروا برحمت ونواى وديها وندعتهم صوت الرعد) قال الطيب من باب التميم فان السحاب مع وجود ارضه قد شبة خوف من ابرق لقوله تعالى هو الذى يريك البرق خوفا وطمعا (كسج عن ابي هريرة) قال لا يصح وروده الذهبى بان فيه صدقة بن موسى واه ﴿ قال جبريل ﴾ اذ من ناهوس الاكبر (اذا نذخ) اى معاصر الملائكة وقيل ملائكة الرحمة والاستغفار (بب فيه كلب) والمراد كلب

الصيد والماشية لان اقتناءهما غير حرام وكذا كلب حفظ المزرعات وقال النووي الاظهر انه عام في كل لا يلاق الحديث غايته ان يكون اثماً ذكيب الماشية ونحوه ممنوع في البيت حذرا عن امتناع المراكمة فلا يلزم منه اتخاذها خارج البيت (ولا آساور) اي الصور ذي ازوج قال ابن مالك في حديث ان الرب الذي فيه الصور لا يتدخله الملائكة المراد بهم الذين ينزلون بابائهم لا الخنثى عدم دخولهم لجر صاحب البيت عن اتخاذ الصور المنهية فيه اولان بعض الصور بعيدة بقض الاشياء الى الخواص من ائمة من ان ذيل كلب اجاز سليمان عليه السلام لا تم حرم النساء بركاتها قال الله تعالى ليعلموا انهم من الله تعالى من محاربه وتماثل والتماثل صور الدنيا والعبادة كانت تعمل في انساب من نساء ورجالها الناس فيعبدها نحو عبادتهم اجيب عنه بان هذا يجوز ان يختلف به الشرايع لانه ليس من مقدمات العقل كالظلم والكذب فنه نظر لان كراهه ان كانت معلومة بالسيه بعبادة الاوثان ففيه نقلي و... ان رادبا... ان يكون صور الحيوان لان التماثل اعم من ذلك (ط سم ع) باب ش من... عن عايسه... عن ابن عمر دع عن ابن عباس (يأني لا تدخل... قال... كما امر) انك بقرون القرآن على سبعة احرف) اختلف فيه على اربعة من قولوا قال الفاضل اراد بها الالف السبع المشهود لها بالفصاحة من لغات العرب وهي لغة قريش وهذيل وهوازن واليمن وبنو تميم ودوس وبنو الحارث كما مر في ازل بحقه (فمن فراء... هم على حرف... علم ولا يرجع عنه) لان واحدا من الامة لا يجاوزه ذهبه وسلكه وفي حديثه قال اقرأني جبريل على حرف فراجعت وفي حديثه مرردت اليه ان هون على امي وفي روايه ان امي... تطبق ذلك فله ازل استريده ويزيدني حتى انهي ال سبعة احرف اي اضلب... ان يطاب... من الله... في الاحرف للوسعة ويسأل جبريل ربه تعالى فيزيدني وفي روايه عن ابي ناه... الية فقال... الى حرفين ثم اتاه الثالثة فقال على ثلاثة احرف ثم جاءه الرابعة فقال ان الله بأمر... ان تقرأ على سبعة احرف فاما حرف فرو عليه وقد اصابوا (وفي لفظ من امك الضعيف فن قرأ على حروف فلا يحول منه الى غيره رغبة عنه) اي ميلا واعراضا وفي حديث طب عن ابن مسعود انزل القرآن على سبعة احرف فن قرأ على حرف منها فلا يحول الى غيره رغبة عنه (سم عن حذيفة) مر انزل قال جبريل... كما امر (اقرأ... سلام) مني (واعلمه ان رضاء... حكم) اي حكمة وعلم ومعرفة او قضاء وفصل او منع وفرق بين الحق والباطل في الامة (وعضبه عز) اي عزة وسرف للامة والملة وفي حديث المصايح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى

عوض الحق على لسان عمرو قلبه وقال على ما كنا بعد ان السكينة في تطوق على لسان عمرو عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام باني جهل بن هشام او بعمر
بن الخطاب فاصبح عمر ففدا على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم صلى في المسجد ظاهرا وعن
جابر قال قال عمر لاني بكر ما خيرا الناس بعد رسول الله فقال او بكر اما انك قلت ذلك فامد سمعت
رسول الله يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمرو بن عقبة بن عامر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان بعدى نبي لكان عمر بن الخطاب (عد عن ابن
عباس عد كره عن انس ابن شاهن كره عن سعيد مر سلا) مر او بكر ﴿ قال لي جبريل
عليه السلام ﴾ ثبت لفظ عليه السلام في الرواية (قال الله تارك وتعه لي ان هذا دين
بالتكثير ارضيه لنفسه) وناهيك به تفخيم لرتبة دين الاسلام فهو حنيق بانه مع لواء رتبته
عند الله في الدارين (ولن يصلحه الا السماحة) اي السخاء والكرم فانه لا يوافق الشئ من
الطاعات الا به (وحسن الخلق) بالضم السخية والطبع (فاكرموه مهما يحتموه)
فالسخاء السماح بالمال وحسن الخلق السماح بالنفس فمن سححهما اصغت اليه التلوث
ومالت اليه النفوس وتلقت ما بلغه عن الله قال الزمخشري معنى ذلك ان مع الدين
التسليم والقناعة والتوكل على الله على قسمته فصاحبه ينفق ما رزقه بسماحة وسهولة
فيعيش عيشا رافعا كما قال تعال فلنحيينه حياة طيبة والمعرض عن الدين مسبول عليه
الحرص عليه الذي لا يزال يطمح به الى ازدياد من الدنيا مسلط عليه الشح الذي يقبض يده
عن الانفاق فعيشه ضنك وحالته مظلمة انتهى وقال الحكيم الاسلام نبي الله صلى الله عليه وسلم على السخاء
والجود لان الاسلام تسليم النفس والمال وحقوق الله واذا جاء البخل فقد ذهب بذل
النفس والمال ومن بخل فهو بالنفس ابخل ومن جاد بالنفس فهو بالمال اجود فلذلك
كان البخل يحق الاسلام ويبطاه وبدوس الايمان ويكسه لان البخل سوطان بانه وفيه منع
لخضوقه وعليه الاعتماد دون الله ولذلك جاء في خبر ما يحق الاسلام محو البخل بي قط
وكان في السخاء الخير كله ففي البخل الشركه قال الحرالي كلما اجتمعت فيه استقباحات
الشرع والعقل والطبع فهو محش واعظمها البخل الذي هو اذوا داء وعليه ياتي سر
الدنيا والاخرة ويلزمه ويتابعه الحسد ويلا سق به الشركه (سموه عدق عى خض
كرض وابونعيم والخرائطي عن جابر) وفي حديث طب عن عمران بن حصين ان الله
استخلص هذا الدين لنفسه ولا يصلح لدينكم الا السخاء وحسن الخلق الا فرىوا دكم
بهما ﴿ قال لي جبريل ﴾ كما مر (قال الله عز وجل) نصه بانه حديث قدسي بواسطة

السكينة اسم ملك

رافقا نسخهم

مستول نسخهم

جبريل (يا محمد من آمن) بالمد (ي ولم يؤمن بالقدر) بمحمد بن وجهه اقدار والقدر القضا
 الذي يقدره الله تعالى (خبره وشره فليتمس رباغيري) وفي حديثه عن جابران مجوس
 هذه الامة المكذبون باقدار الله ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم وان
 لتيتموهم فلا تسلموا عليهم اي لا تزوروهم في مرضهم ولا يحضروا جنازتهم واذا لقوهم
 في الطريق ونهوه فلا تسلموا عليهم ولا تحيوا قال لفظه هذه اشارة الى تعظيم المشار
 اليه واي النبي علي القديره والعجب منهم اي انظروا الى هؤلاء كيف امتازوا من
 هذه الامة بسده الصفة الشنيعة حيث نزلوا من اوج تلك المناصب الرفيعة الى
 حديد ص السفالة والردلة جعلهم مجوسا لمضاحاة مذهبهم مذهب المجوس
 العائلين بالاصلين النور والظلمة (الشيرازي عن علي وفيه محمد بن عكاشة) وتعقب
 عنه وسبق قال الله من لم يرص **﴿ قال لي جبريل ﴾** كما مر (يا محمد عش) امر من
 العيشه (ما شئت فامك) كما قال تعالى في القرآن انك ميت وانهم ميتون قال
 بعضهم هذا وعظ وزجر وتهديد والمعنى فليأهب من غايته للموت بالاستعداد
 لمبعده ومن هوراحل عن الدنيا كيف اطمن اليها ومخرب آخرته الذي قادم عليها وقال
 ابن الحاجب هذا ائمة للشئ يعاقبه شمولد والموت وابنوا للخراب (واحب) امر من الافعال
 بالفك (من احبت) ماضى مخاطب (فانك مفارقة) اي تأمل من تصاحب من الاخوان
 طالما بانه لا بد من مفارقتهم فلا تسكن اليه بقلبك ولا تطعمه فيما يعصي ربك فانه لا بد
 من فرقة الاخلاء كلهم الى يوم قيل فيه يومئذ بعضهم لبعض عدوا الا المقين فان كان ولا بد
 ما احبت لله ما يعينك على طاعة الحق تعالى ولا تعلق قلبا عرف مولاه محبة سواه قال بعض
 العارفين من احب قلبه من موت مات قلبه قبل ان يموت (واعمل ما شئت) مبالغة
 في التفريع والهديد من قبيل اعملوا ما شئتم اي بجازيكم به فان كان العمل حسنا مرك
 جزاؤه اوسياساء لقاءه (مالك ملاقيه) قال الغزالي هذا قلبه على ان فراق المحبوب شديد
 فينتفي ان احب من لا يفارقه وهو الله ولا تحب من يفارقك وهو الدنيا فانك اذا احبت الدنيا
 كرهت لة الله ويكون قدومه بالموت عنى ما تكرهه وفراقك لما تحبه وكل من فارق محبو با
 فكون اذاه في فرائده تقدر حبه وانسه وانس الواجد للدنيا اكثر من انس فاقدها (طهب
 و شيرازي عن جابر) قال البيهقي وروى ذلك من اهل البيت ايضا وورده ابن الحوزي
 من عدة طرق وقال لاه **﴿ قال موسى ﴾** بن عمران (يارب كيف شكرت ادم قال) وفي رواية الجامع
 فقال (علم ان ذلك مني فكان ذلك شكره) اي كان بحجر دهنه المعرفة شاكر افاذن

واحب في الله من
 ينعت نسخهم

أه لى بودى يا موسى اى نار يا ما خاع نعليك انك بالواو المقدس طوى وفي الخازن نوذى
 يا موسى فاحاط سرى و ما يدرى من دعاه فقال انى اسمع صوتك ولا ادرى مكانك ما ين انت
 فقال تعالى انا هوقان ومعك و اما لك و خلقتك واقرب اليك منك فعلم ان ذلك لا ينبغي ولا
 يكون الا من الله ما يقن به و يسمع الكلام بكل اجرائه حتى ان كل جارحة منه كانت اذا نوا سمعه
 من جميع الجهات وفي البيضاوى قيل انه لما نوذى قال من المتكلم قال انى انا الله فوسوس اليه
 ابليس اعلان لسمع كلام شيطان فقال عرفته انه كلام الله باني اسمعه من جميع الجهات
 و بجميع الاعضاء وليس هذا النداء والخطاب هو الذى وقع فيه الصعقة وذلك الجبل كما بين
 في سورة الاعراف بل هدا عبره اذ هذا اول بدأ رسالته وذلك اما كان بعد عرق فرعون
 حين اعطاه الله النورية يا موسى انا جليس عبدى والاضافة للتسريف (حين يذكرنى) كما
 في حديث اخر ا، جلس من ذكرنى (وانا معه اذ ادعى) كما حوت الاية (الديلمى عن
 ثوبان) مر المذكور فان داود علمه السلام وهو بن ايشى من انبياء بنى اسرائيل (الهمى
 ما حق الله اذ هم زروا فان لكل زأر على المرور حقا) هذا على مقضى وعده
 (قال داود ان اسم ان اعاصهم فى ديبهم) بضم اوله من المعافاة (واعذر لهم اذا قيتهم) وفي
 حديث خم من حدادى المسحود اوراح اعد الله له نراه من الجنة كلما اعد اوراح وفي حديث
 اذ امرتم برياض الجنة ارتعوا بل يا رسول الله وما يرض الجنة قال المساجد قليل وما ارتع
 يا رسول الله ان الله سبحانه لله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر (طب كر عن ابي ذر ضيف)
 مر بشرايش بن يونس بن ركر بايهم من اذن بن ركياء و قيل هو ابن احويم بن سليمان وهو
 من انبياء بنى اسرائيل قال تعالى يا زكريا انا نبينا بكلام اسمعك ان نجعل له من قبل سميا
 لى اى شى اسمه شعوص شى لان به شى رحمة بعد موته بالعقم وهو ممنوع من
 الاصراف والمساة والعسوة ونفوا في نبيته يحيان رفعا و نحن نوصا و حرا و تقول في جمعه
 جمع سلامة يخدمون رفعا و يخدمون نسا و حرا (لعيسى بن حرم - روح الله) اى مبتدأ
 منه نزه حلى روحها راء ولا واسمه اصل ومادة اولاه نزه الى احيه الاموات كما يحيى
 به الروح (ونزه) لذى كان وجوده لا ببقوله كن بعد تعلق الارادة بغير
 كما هو صفة الروح الذى لا يتجزأ من الله تعالى قال تعالى ما من دابة الا اذا نفخت فيها من روحنا
 جعلنا لها سورا وما نزلنا من السماء ماء الا جعلنا فيه حيا و نباتا وكلنا خلقا ذكورا
 قال بن تميم الروح التى اخذ عليها الميثاق فى زمن ادم فارسله الله الى
 حرم بن سمور بن ابي حاتم وهو روح عيسى فدخل من فيها فحملت منه

لسبع اوتسع ساعات ووضعه من يومها (وات خير مني فقال عيسى لآيات ٢٠٠
سلم الله) من التسلم (عليك) نقوله تعالى وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم
اي في هذه الايام المحوفة التي يرى فيها المير قبلها فهو آمن بها (وسلم على
وهو قوله تعالى والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعثت على في ٥٠
الاحوال هذا قاله تواضعا او قبل علمه بانه افضل منه بلا نزاع ويريد ح ٤٠٠
السلام اذ قد يكون في المفصول مزيه بل المراد لا توحد في الاسباب
عساكر ان عيسى بلغ سبع سنين اسلمه امه الكوب - ان عام لاجل ان يبارك
فعلمه اجد فقال ما لجد فقال لا ادري قال فكيف تعلمي ما لا تدري ذلك ان
الالف آلاء الله واليه ما الله والحليم بجمال الله فعجب المعام - ح من على
مرفوعا يخرج من الله بشفاة عيسى من جهنم مثل اهل الجنة (كرس - ان
(مرسلا) يأتي بحته قال لقمان لانه كسان لسكميله ليردهن - ان
اللائق بالانسان ان يكمل اوله في نفسه ثم يعنى بسكميل بيده كما في الحان وقت
واسم ابنه ثاران في قول الطبري والعنى وقال الكلبي اسمه شكيم وقيل نعم - شاه الله
وذكر الشيرى ان اسه وامراته كانا كافرين رال يعظهما حتى اتموا - ان
قوله تعالى لا تشرك بالله ان الشرك اظلم عظيم (وهو يعظه) ي وحل ()
اي انذر (والتنع) اي ارضاء الحجاب على رأسه ووجهه - ان - ان
بالتاس وفيه دسيسة ولا يلبق بالرجال والذاقال (٥٠٠) ان - ان
واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان لشرك لظلم عظيم
واسلم ثم قال له يا بني اتخذتقوى الله تعالى شحارة يا بني رشح من يد
الخنازر ولا تحضر العرس فان الخنازير تذكر الاخرة والعريس بهيب - ان
اصجر من هذا الديك الذي يصوت بالاسحار واب نام حتى درت - ان
فان الموت يأتي بغنة يا بني لا ترعب في ود الجاهد ويرى لك ربح - ان
تري الناس انك تحسى ليكرموك بذلك وتلك ح حري يا ماب عنى صحت قط
الكلام اذا كان من فسه كان السكوت اس دهب يا بني اعتزل لشركاء وترت
الشر للشرك خلق يا بني عليك مجالس العلماء واستمع كلام الحكماء ان الله
الميت سور الحكمة كما يحي الارض بوابل المطرفان من كذب ذه ماء ووجهه
ساء خلقه كثر غمه ونقل الصخور من مواضعها ايسر من افهام من لا شهم ناى - ان

مطلب
نصائح لقمان لابنه

رسولك جاهلا فان لم تجد حكيمًا فكن رسول نفسك يابني لا تشكح امة غيرك فتورث بنيك
حرما طوبى لاباني يأتى على الناس زمان لا تقر فيه عين حلم يابني اختر المجالس على
عينك فاذا رأيت المجالس يذكر فيه الله عز وجل فاحلس معهم فإنا انك عالمنا ينفك
علمك وان تك عيبا يعلمه وان يطلع الله عز وجل عليهم برجة تصيبك معهم يابني لا تجلس
في المجلس الذي لا يذكر فيه عز وجل فانك ان تكن عالما لا ينفك علمك وان تكن عيبا
يزيدوك عيبا وان يطلع الله عليهم بعد ذلك بسخط وسبك معهم يابني لا تأكل طعاما
الا الاتقياء وشاور في امر العلماء يابني ان الدنيا بحر عميق وقد عرق فيها ناس كثيرا جعل
سفينتك تقوى وحتوها الايمان بالله وسراعها التوكل على الله لعلمك ان بحجوي يابني اني
حملت الجنادل والحديد فلم اجعل شيئا اقل من جار السوء وذقت المرارة كلها فلم اذق
اشد من الفقر يابني كن كمن لا يتغنى بحمد الناس ولا يكسب مدهم ففهم في غناء
والناس منه في راحة يابني ان الحكمه اجلست المساكين مجالس الملوك يابني حالس العلماء
وزاجهم بركبتك فان الله يحى القلوب بسور الحكمه كما يحي الارض الميتة بوابل السماء
يابني لا تعلم ما لا تعلم حتى تعمل بما تعلم يابني اذا اردت ان توأخي رجلا فاعصبه قبل ذلك
فان انصفك عند عصبه والا فاحذره يابني انك منذ نزلت الى الدنيا استدرتها واستقبلت
الاخرة فدارات اليها تسير اهرب من دار اب عنها ترهمل يابني عود لسانك ان يقول
اللهم اغفر لي فان لله ساعات لا ترد يابني اياك والدين فانه ذل النهار وهم الليل يابني
ارج الله رجاء لا يجرئك على معصيه وخف الله خوفا لا يؤيسك من رحمة واعمالك كثرت
من ذلك لعل الله يفتني ومن طالعه بذلك (كر عن ابي موسى) الاشعري قال
الشیطان (ان ابلیس) (ان یسلم منی صاحب المال) ای لا یخلص ولا یحی منی من یحب
المال وما لک (من احدى ثلاث) ای احدى ثلاث خصلات اولها (اعدو عليه من واروح
بهن) ای بالخصلات حتى (اخذه المال من غیر حله) ای کسبه من غیر مساع السرع (وانفاقه
فی غیر حقه) ای فی محل الذی رخصه الشرع (واجبه اليه فینعه من حقه) ویجب
جمعه قال الله وتأ کلون التراث اکلاما وتحبون المال حبا جما قال الیث اللم الیجمع السدید
ومنه کتیبة ملومة وجحر ملوم والآکل یلم الیرد فیحله لقمائم یا کله وقال الواحدی
ان اللم مصدر جعل نعتا لال کل والمراد به الفاعل ای آکل الاما ای جامعاً کانهم یتنوعونه
بالا کل قال الرجاح کاوایاً کلون اوال الیامی اسرافا ودارا فقال الله وتأ کلون التراث
اکلاما ای تراث الیتامی لما ای تلون جمیعہ وقال الحسن ای یا کلون نصیبهم ونصیب

وفي حديثه ان الله يقبل التوبة ما لم يغفر واعلم ان توبة المذنب مقبولة ما لم يحضره
 الموت فاذا حضره لم يقفه كما قال تعالى وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر
 احدهم الموت قال انى نت الت الان وذلك لان من سرط التوبة العرم على رذل الذنب المتوب
 عنه وعدم المعاودة عليه وذلك اعما يتحقق مع تمكن النائب ولذا قال (وقال له ربه بعرنى
 وجلالى لا ابرح اعفر لهم ما استغفرونى) اى لا ارال اعفر لهم ذنوبهم مادام يستغفرونى وفي
 حديثه يا ابن ادم لو بلغ ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى عفرت لك ولا الى ابن ادم
 انك لولقيتني نقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشركنى شيئا لا يتك نقرابها مغفرة
 (حل ص ابى سعيد) سبق ان الشيطان قال للملائكة انى مرحت فى ان الملائكة
 (رب) بحذف حرف الداء وحذف نون المسكلم اى يار بنا قال كل واحد منهم يارب
 اى ياربى (ذالك صيدك) اى المتهى (يريد ان يعمل سيئة وهو بصرة فبال ارفوه) بالكسر
 اى انظر وابه (مان عملها ما كتبوها بمثلها) وفي حديثه ادا حسن احدكم اسلامه فكل
 حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها وكل سيئة يعملها تكسب بمثلها ومعنى احسن اسلامه
 اسلم اسلاما حقيقيا وليس كاسلام المنافقين وفي رواية ادا احسن احدكم اسلامه
 فكل حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها وكل سيئة يعملها بمثلها ومعنى احسن اسلامه
 اسلم اسلاما حقيقيا وليس كاسلام المنافقين وفي رواية ادا احسن احدكم اسلامه فكل
 حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها الى سبعة مائة ضعف وكل سيئة يعملها تكسب بمثلها
 حتى يلقى الله تعالى (وان تركها ما كتبها الله حسنة امام ركبها من جرائى) بفتح و تشديد
 الراء وبالمد والقصر لغتان معاه من احدى الامام الماررى مذهب القاصى اى بكر بن
 الطيب ان من عرم على المعصية نقله ووطن نفسه عليها ثم فى اعتقاده وعزمه ويحمل
 ما وقع فى هذه الاحاديث وامثالها على ان ذلك فيما لم يود ان نفسه على المعصية واما امر
 ذلك بفكره من غير استقرار ويسمى هذاهما وسرق بين الهم والعزم هذا مذهب
 القاصى اى بكر وخالفه كثير من الهمها والمحمدين وخذوا بطاهر الحديث قال القاضى
 عياض عامة السلف واهل العلم من الفسهاء والمحمدين على ما ذهب اليه القاصى وكر
 للاحاديث الدالة على المواخذة باعمال القلوب لكنهم قالوا ان هذا العزم يكتب سيئة
 وليست السيئة التى همها الكوبه لم يعملها وقطعه عنها قاطع غير خوف الله تعالى وانابة
 لكن نفس الاصرار والعزم معصية فاذا عملها كتبت معصية ثالثة فان تركها خشية لله تعالى
 كتبت حسنة كما قال اعما تركها من جرائى فصارت تركها لها خوف الله تعالى كما فى شرح مسلم

الذين يشعرون بالغيرة لان سبق والغيرة باعتبار التعلق بالدين والسياسة
على تعلق الغضب لان الرحمة مقتضى ذاته الاقدس والغضب يتوسط على عطفه على
من العباد الخاطى وقال الدمامنى الغضب ارادة العقاب والرحمة ارادة الثواب والصفات
لاوصف بظلمة ولا يبق بعضها بعضا لكن ورد هنا على الاستعارة ولا منع من جعل
الرحمة والغضب من صفات الفعل لا الذات فالرحمة هي الثواب والاحسان والغضب
الانتقام والمذاب فتكون الغلبة على باهاتيه قال ابن عربى لما فتح الروح فى ادم عطس
فقال الحمد لله فقال الله رحمتك ادم فبقت رحمة غضبه ولهذا قدم الرحمة على الغضب
فى الفاتحة فبقت الرحمة الغضب فى اول افتتاح الوجود فبقت الرحمة الى ادم قبل
المنوبة على اكل الشجرة ثم رحمة بعد ذلك فبجاءت رحمتان بينهما غضب فطلب الرحمتان
الامتزاج لانها مثلان فانضمت هذه الى هذه فاندم الغضب بينهما كما قال بعضهم
فى يسمون بينهما هيمرا اذا شاق عليك الامر فكر فى الم تشرح فصريرين
يسرين اذا ذكرته فافرح فتم قال ابن المكندرانى لاسمى ان ارى رحمة تميز
عن احد من العصاة ولولا النص ورد فى المشركين ما اخرجتهم لقوله تعالى ورحمتى
وسعت كل شىء وقال بعض العارفين حضرة الحق تعالى مطلقة يفعل فيها ما يشاء ويريد
وما مع احد من المؤمنين امان بعدم مؤاخذته على ذنوبه وانما بتعلق الناس بحقوقه تعالى
سبقت رحمتى غضبى كما فى حديثهم قال الله تعالى سبقت رحمتى غضبى (كر عن انس)
سبأى بنت (قام بن صدى) وهو فى المدينة (جبريل محدثى ان الحسين بن علي (بقتل)
مبنى للمفعول (بسط الفرات) بالفتح والتشديد اى جانب الفرات والجمع شطوط والفرات
بالضم نهر الكوفة والفراتان الفرات ودجلة وهونهر صغير يخرج من دجلة وهو من ارض
العراق يقال لها كرى (لا) وقال هلك ان انحك من زينة فديده فقبض قبضة من
تراب) الذى وقع دمه الشريف فيه (فاعطىها فلم املك عيني ان) تقسرية (فاضتا)
سبق بحته فى ان ابني هذا (جم ع طب وابن سعد عن علي طب عن ابى امامة طب كرى
عن انس طب كرى عن ام سلمة ابن سعد طب عن عائشة ع عن زينب كرى عن ام
الفضل) ومر اللهم والحسن واوسى (قبضات التمر) جمع قبضة (للساكن)
اى الفقراء وزاد بن عدى فى روايته وفاق التمر (مهور الحور العين) يعنى ان التصديق
بقليل من التمر اذا تقبله الله اعد للتصدق به فى الجنان عددا من الحور العين وكذا
الصلوة المقبولة قال الفزالي عن ازهر بن مضى رأت فى النوم امرأة لاتبته نساء

ما قلت من انك قال الحوراء قلت لوجني نفسك قالت اخطبني من سيدي
 وامهر لي قلت ما مبرك قالت طول التهجيد (قط) في الافراد (عن ابى امامه) هل يروى وقيل
 متروك ورواه ابن عدى عن ابى هريرة مرفوعا بالفظ مهور الحور العين قبسات اتر
 قبة المسلم اخاه في الدين هي (المصافحة) اى هي منزلة القبلة وقاعة بمقامها هي
 مشروعة والقبلة غير مشروعة له فيجوز مصافحة العجوز اذا من الشهوة قبل بشرط عدم
 الخلوة بها بخلاف الاجنبية الشابة ومن الاقرباء كبيت عمه وخاله بخلاف نظر كفيها
 ورجليها عندا من الشهوة بخلاف مصافحة الذي مانه مكره لان المصافحة تحية وتذمى
 لا يستحقها ولا نهاسة للثواب والذى ليس من اهله كما في حديث من لم يمسك يمينه
 في مصافحة اكرهين او اثنين الا عفر لهما قيل ان يفرقا ليس ذلك من كراهة التوى
 المصافحة سنة مجمع عليها عندك لنا واما ما يدعى مصافحة العجوز فانه ان
 لا بأس به ومن حرم نظره حرم مسه انتهى وافهم اقصاره عن مصافحة العجوز
 اذا قبته ولا يلتزمه ولا يقبله كما يفعله الناس وقد وردت عن ذلك صريحة في حديث
 قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى الغاه وسدته ايهى له قال لا قال يلتزمه ويقبله
 قال لا قال فيا خذ بيده ويصافحه قال نعم كما اى القيس وروى ايضا من مسه لمسا مبرك
 يده تاترت ذنوبه وروى اذا التقى المؤمنان فمصافحتهما تاترت ذنوبهما في لورق ليس
 من الشجر وفي الجامع ايضا اذا التقى المسلمان وراهما ادهم منى في شراكه
 في الدين كان احبهما الى الله احسبهما بشرا خلافة وجه وروح وبسم وحسن اهل
 لصاحبه لان المؤمن عليه سمة اذ يمان وهاذا لازم وجهه في مصافحة المؤمن
 واعقلهما عند الله اعقلهما عما من الله له في مصافحة المؤمن في مصافحة المؤمن
 للبادى بالسلام والمصافحة تسعون وللصائفة تسعون في مصافحة المؤمن في مصافحة
 الايمان الاخوة والولاية انما المؤمنون اخوة والمؤمنون هم الصادقون في مصافحة المؤمن
 فكانه بايعه على هاتين الحقيقتين في كل مرة عند مصافحة المؤمن في مصافحة المؤمن
 المصيبة بالاسترجاع وتما تجدد له في مصافحة المؤمن في مصافحة المؤمن
 لم يخل في اثناء ذلك من خلل فجدد عندا في مصافحة المؤمن في مصافحة المؤمن
 التمسك بالاخوة والولاية ومسا رعته الى تجديده ووجهه عليه (المجاهد) في اماله
 وابن شاهين في الافراد) وكذا ابن عدى والخرائطى (عن انس) ومعه عمرو بن عبد الحار
 قال في الميزان عن ابن عدى روى عنه منا كبر واحاديثه غير مخصوصة ثم ساق له عدة احاديث

السلام عليكم
 انكم يكون السلام
 انما الكاملة من جميع
 مطالب الدارين واما
 فمع الامن والمسالمة
 محببة لكم من جميع
 جهاتكم اكرامكم
 بكل حال ظاهر او با
 لنا فلا يصلكم منى
 اذى قد طلبت لكم
 ان السلامة الموصوفة
 من السلام الذى هو
 المالك لتسليم عباده
 والمسلم لهم وصاحب
 السلامة لا يعطى
 في الدارين غيره
 لامرجو فيهما الاخير
 واما المصافحة في الجمعة
 والاصباح فشرح
 المجمع بدعة مكروهة
 وفي رسالة مخصوصة
 لشر بن لالى جازة
 وفي تلك الرسالة زيادة
 تفصيل ثم التفتي
 المصافحة بالصاق

(هذا)

هذا منها (قتل المؤمن) أي بغير حق (اعظم عداقة من زوال الدنيا) ومن ثم ذهب بعض
 السلف إلى عدم قبول توبته تمسكاً بذلك الخبر ونحوه خبر الشيخين لا يزال المؤمن في عصاة في دينه
 ما لم يصب دماً حراماً فيه اشعار بالوعيد على قتل المؤمن من عند الله بوعده الكافر وثبت
 عن ابن عمر أنه قال لمن قتل عامداً بغير حق تزود من الماء البارد فإليك لا تدخل الجنة والجمهور
 على أن القاتل امرئ إلى الله إن شاء عاقبه وإن شاء عفى عنه وهذا الحديث رواه الترمذي
 أيضاً عن ابن عمر بن الخطاب قال الله أهون من قتل رجل قال ابن عمر بن الخطاب
 عن قتل الأمانة بغير حق والوعيد في ذلك فكيف يقتل الأدمي فكيف بالمسلم فكيف
 بالصالح (ابن أبي عاصم في الحديث عن ابن عمر وهو يروي عن ربيعة بن ربيعة بن الحصب
 ورواه مطب عن ابن عمر وحسنه الترمذي) وفي رواية أخرى أنه يؤمن بدله وزاد
 في أخاه أي في الدين وإن لم يكن في النسب (كسر) أي يشبه الكفر من حيث أنه من شأن
 الكفار فإطلاق عليه الكفر لشبهه أو أراد الكفر اللغوي وهو التغليب لأن حق المسلم
 إن يعينه ويصره ويكف عنه إذا لم يقاتله صار كأنه غطي حقه وأطلق الكفر بمبالغة
 في التهديد معتمداً على ما قرر من القواعد أن ذلك يخرج عن الملة (وسبابه) بكسر السين
 وتخفيف الموحدة أي سببه قال الحاربي السبب أشد من السب وهو أن يقول فيه ما فيه
 (فسوق) أي خروج عن طاعة الله ورسوله والفسوق في عرف الشرع أشد من العصيان
 قال تعالى وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان وفيه تعظيم حق المسلم والحكم على
 من سبه بغير حق بالفسق (ولا يحل لمسلم أن يجر أخاه فوق ثلاثة أيام) كما مروى يأتي لا يحل
 (حمض ع - ح - ج - د - هـ - ز - ح - ط - ي) بن أبي وقاص ورواه عنه أيضاً صدره الدثلي
 وغيره ﴿ قد كنت أكره في بفتح الحزنة وزاوا كراهية المشقة والرجة والشدقة يقال
 كرهت الشيء من باب علم وأكرهه كراهة وكراهية فهو حسي كرهه ومكرهه وقام على كره
 أي على مشقة وإقامته فلان على كرهه أي كرهه على القيام وأكرهه على كذاجه عليه
 كرهها وكرهت إليه الشيء تنكرياً ضد حبيته إليه واستكرهت (لكم أن تقولوا ما شاء الله
 وشاء محمد) لما فيه من إيهام التشريك وصرح العفمي ومعنى الكراهة التشريك في المشقة
 (ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد) وهذا مني تقريه رعاية للأدب ودفعاً لذلك التوهم
 وإنما أتى بتم لكمال البدع مرتبة وزماناً قال الخطابي أرشدكم إلى رعاية الأدب في التقديم
 واختار لهم من بين طرق التقديم بتم المفيدة للترتيب والمهلة والفاصلة الزمانية ليبيد انمشية
 خبر الله مؤخره بمراتبه وأزمته قال ابن القيم وفي معناه الشرك المتبني عنه القول الذي لا يتوق

صفحة الكف بالكف
 وإقبال الوجه بالوجه
 وإختلاص الأصابع ليس
 بمصافحة بل قبيل
 الرواض كما من الصلوة
 السعودية وفي الآية
 أنها بكتنا بيه وفي القراءة
 بلا حابل كالتوب في
 الشرعة عند اللقاء بعد
 السلام وإن بأختلاص الأصابع
 وإن فيه المحبة عند

الشيرازي انما بالله وبك في حساب الله وحسبك ومالي الا الله وانت متكلى على الله وعليك
 والله وشيائك ونحو ذلك من الالفاظ الشنيعة (الحكيم عن حذيفة) ورواهن والفضلاء
 في المختارة عنه ايضا ﴿قدا مرنا﴾ مبنى للفاعل (للساء بورس) بالفتح وحكون
 الزاء نبات على طرز السمسم مخصوص بولاية اليمن واذا زرع دفعة يبت وتغر
 ويزهر الى حشر بن سنة وملاعه يفتح بطة كلف ونثره يفتح بطة حق واذا صبغ بالورس
 وتلبسه امرأته يقوى جاعها ويقال له زعفران اليماني وفي نهاية ان اثر الورس يبت
 اصفر يصنع به وقدا وورس المكان فهو وارس والسياس بورس وقد ذكره في الحديث
 والورسية المصبوغة به (وابر) وهو آلة الجباط (الورس) من (الورس) من (الورس) من (الورس)
 الحسين انه استسقى فاخرج اليه قدح وورس المنقوس هو المعبود من (الورس) من (الورس)
 الاصفر فثبه به لصفته (واما الارفاخذ من ناس من اهل الذمة عليهم من الحرية)
 كما مر في اذا ظلم نوع بحث (طبض وابونعيم عن حرب بن الحرث) المهارى وفي بعض السبع
 المهارى ﴿قدا اجتمع في يومكم﴾ ايها النحاب (هذا) تأكيد لليوم (عيدان) وهذا اليوم الذي
 صادف العيد يوم الجمعة (فن شاء اجزءه من الجمعة) اي عن حضورها ولا يسقط عنه الظهور ومن
 شاء فليصل الجمعة وفي المزيتي فن شاء من اهل القرى الذين يلغونها الجمعة من بلد
 اجزءه حضوره العيد عن الجمعة (واما مجمعون ان شاء الله) وفي رواية الطامع واما مجموعون
 ان شاء الله قاله في يوم جمعة وافقت عيدا فاذا وافق يوم جمعة يوم عيد وصرم تلزيمه
 من اهل القرى فصلوا العيد سقط عنهم الجمعة عند كافي كالجهور واليه
 ابو حنيفة ومثل هذا خبر زيد بن ارقم قال اجتمع عيدان على عهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في يوم واحد فصلى العيد في اول النهار وقال ايها الناس ان هذا يومكم قدا اجتمع لكم
 فيه عيدان فن احب ان يشهد معنا الجمعة فليقبل ومن احب ان يصرم فليصرم من رواه
 ابو داود والحاكم وقال صحيح الاسناد ومثله خبر نخع عن عثمان بن عفان في نصيبه يها الناس
 قدا اجتمع عيدان في يومكم فن اراد من اهل الدعة فليصرف ولاهم او كفوا بدم الرجوع
 الى اوطانهم او بالعود الى الجمعة لثقت عليهم والجمعة تسقط بالمشاق وقال احمد تسقط الجمعة
 عن اهل القرى واهل البلد ولكن يجب الظهور وقال ابو حنيفة لا تسقط الجمعة عن اهل
 البلد ولا عن اهل القرى (دهلك) عن ابن ابي هريرة عن ابن عباس (عن ابن عمر)
 قال ابن جبر وفي اسناده بقية وصح احمد والدارقطني ارساله ﴿قدر رحمتها الله﴾ رحمة
 خاصة لها (برحمتها) بصفة التثنية وفي رواية الطامع رحمتها (ابنهما طيب عن الحسن)

الصبي برسلا (قال جاءت امرأة الى النبي عليه السلام فوسمها بالان لها اسماها بلان
 ثم انما صاحت انها كل واحد منهما ثمرة فكلتا ترينهما جلايظران الى اسمها فثقت
 ثمها تصفين بهما قال فذكره) قال المناوي هذا وهم اوقفه فيه من ظن انه حسن البصري
 وليس كذلك بل هو الحسن بن علي فليس يرسل بل هو ميين في العجم الكبير والصغير
 وجرى عليه الهشي وغيره ورمز السبوطي لحسنه ﴿ قد اعطى ﴾ مبي المنقول (كل بي)
 بالرفع نائب فاعله (عطية) بالنصب (وكل قد جعلها واتي اخرت مطبق شفاعة لامي)
 وفي الحديث الشهر الصبح لكل بي دعوة يدعوها واختبات دعوتى شفاعة لامي
 يوم القيمة اى لاجل النعم العام في اهر المقام قال اهل العلم معناه لكل بي دعوة لامة
 او طهرهم وقد دعا بها كل منهم في الدنيا كما وقع لنوح و - الخ وهو د موسى واعلم انها اسجاب
 وبلغ فيها مرضوهم والافكم لكل منهم من دعوة مسجاة ولبيا اعليه السلام منها ما لا يعد
 لكن حالهم عند اللطاهين الرجا والخوف وضمت لهم اجابة دعوة فيما شاؤه يدعو بها اهل
 يقين من الاجابة وقال محمد بن زياد في هذا لكل بي دعوة دعاها في امته اى في هلاكهم
 او نجاتهم فاصحبه له وانما يريد ان اؤخر دعوتى شفاعة لامي يوم القيمة وفي رواية ابي
 صالح عن ابي هريرة لكل بي دعوة مسجاة فعمل كل بي دعوة واتي اخرت شفاعتى
 لامي في العشي (وان الرجل من امتى ليشفع لتمام) بالكسر اى الجماعة (من الناس فيدخلون
 الجنة) بعد الحساب او بغير حساب وقبل العذاب (وان الرجل ليشفع في القية) كما ورد
 في الحديث ان عثمان ليشفع سبعين الفا من امه محمد (وان الرجل ليشفع للعصبة) اى
 الاقارب (وان الرجل ليشفع للثلاثة وللرجلين وللرجل) ومن اى موسى خيرت بين
 ان يدخل نصف امتى الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة لانها اعم آرونها للمؤمنين
 ولكها للمذنبين الخاطئين والنظار ان هذه الشفاعة دون الشفاعة العظمى محتصة بغيره
 الامة اما لا يدخل الامة جماعة الجنة بغير حساب اولن استحق دخول النار فلا يدخلها
 مخرج منها وفي الجملة الشفاعة ثابتة على ما اجمع عليه اهل السنة لقوله تعالى يومئذ لا يفرح
 الشفاة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا ولا عبرة بنع الخواارج وبعض المعتزلة
 مستدين بقوله تعالى فتفعمهم شفاعة الشاقين فانه مخصوص بالكافرين واما تخصيصهم
 احاديث بزيادة الدرجات في الجنة فباطل لتصريح الادلة باخراج من دخل النار
 من المؤمنين منها كما يثير اليه قوله صلى الله عليه وسلم (سم عن ابي سعيد) مرجمه
 وقد يوحى مبي المنقول (كل نون) اى ذكى الله تعالى وطهره (في البصر لى آدم) وفي

ؤ وفي رواية الجامع
 خيرت بين الشفاة
 وبين ان يدخل شطر
 امتى الجنة فاخترت
 الشفاة لانها اعم
 واكثر آرونها للمؤمنين
 للمذنبين لا ولكها
 للمذنبين المتلوين
 الخاطئين

حديثه ذلك من جابر بن جابر من قوما من دابة في البحر الا وقد كما هو الذي ادم قال الطهين
 كتابه من كونه تعالى احلها لهم من غير تذكيرهم قال النووي يباح ميتان البحر كلهما في
 ذلك مافات بنفسه او باسطياده وقد اجمعا على اباحة السمك قال اصحابنا يحرّم الضفدع
 الحديث النهي عن قتلها قالوا وفيما سوى ذلك ثلاثة اوجه اصحابنا يجل جميعها مثل هذا
 الحديث والثاني لا يجل والثالث يجل ماله نظير ما كحل في البر دون ما لا يؤكل نظيره فمثل
 هذا يؤكل خيل البحر وضمه وظباؤه دون كلبه وخنزيره وحماره ومن قال بالقول الاول يبي
 بكر الصديق وعمر وثمان وابن عباس واباح مالك الضفدع والجمع وقال ابو حنيفة لا يجل غير
 السمك بلينا قوله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه قال عمر صيده ما اسطيد وطعامه
 ما رمى به قال ابن عباس طعامه الاقدرة منها وفي شرح السنة ركب الحسن على سرج من
 جلود كلاب الماء ولم ير الحسن بالسلفاء باشيا وقال الثوري ارجوان لا يكون بالسرطان
 بأس انتهى وقال علمنا لا يجل حيوان مائي سوى سمك لقوله تعالى ويحرم عليهم لطبات
 وما سوى السمك خبيث واخرج ابوداود والنسائي عن عبدالرحمان بن عثمان القرشي
 ان طيبا سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الضفدع يجمعها في الدواء قهي عن
 قتلها رواه احمد واحمق وابوداود الطيالسي في مسانيدهم والحاكم في مستدركه وقال
 صحيح الاسناد قال المنذرى وفيه دليل على تحريم اكل الضفدع لان النبي صلى الله عليه
 وسلم نهى عن قتله والنهي عن قتل الحيوان اما حرمة كالادمي واما التحريم اكله كالصرد
 والصفدح لسن يحترم فكان النهي مصروفا الى اكله ثم جواز اكل السمك مفيد به لم
 يطبق على اي لم يعل على الماء لان السمك الطافي يكره اكله عندنا لما اخرج ابو داود وابن
 ماجه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما القاه البحر او جزرته فكلوه ومات
 فيه وطفا فلاناً كلوه كافي على القارى (قط عن عبدالله بن سرجس) مر بمثته في اذا
 طفا (قد افلح) اي فاز وظفر بالبغية (من اخلص قلبه للايمان) فبرى من النفاق ولم
 يكن في قصده شوائب اليا في اعماله (وجعل قلبه سليما) من الامراض القلبية كالخند
 والحسد وغيرهما (ولسانه صادقا) بريئا من الكذب فابتكلم به فلا يقول الاحقا
 (ونفسه مطمئنة) بذكر الله تعالى او بلحق او بلراض على الاقضية الالهية (وخليقته) اي
 طريقتة او طبيعته (مستقيمة) والاستقامة من اعظم الامور واشقها كما قال عليه السلام شيتني
 حرة هوذا انما انتم كما امرت (وانه مستقيم) لكل قول حق (وحينه ناظرة) في مصنوعات
 اعمال كل طريق الشكر والاعتبار خص السمع والبصر لان الايات الباطنة على وحدانيته

تعالى اما حمية فالاذن هي التي تجعل القلب وما لها او نظرية والعين هي التي تقرأ في القلب
 بجملة وما لها (اما اذن سمع) بضم القاف ما يوسع على ما يوضع على فم ما سبقه عند سيب
 التي به اي آلة للوصول ما يليها الى القلب (واما العين فقراءة) اي شئ في القلب (ما يورى
 لقلب) اي يحفظه (وقد اطلع من جعل الله قلبه واعيا) اي حافظ لما لا يدونه في اولاد واخره عن
 منحصر الايمان من اجلس الله وان لم يوطئته اثار ركنه عليه وعلى عقبه الى يوم القيمة
 فهذا الاصل رسا لله تعالى وقول الامم والهدى والفلاح يوم القيمة واتحلاه كل فنة
 وايضا يدل على ما ذكره قوله صلى الله عليه وسلم اخذ الله منكم دينها ان الله تعالى لا يقبل
 الا ما اخلص له وقوله اخلصوا عبادة الله تعالى واخرجكم وادواركم والكره طيبة ما
 اتقاكم وصوموا وانركم هو انكم تدعون الله من اجزاء من اجزاء من ثماره من يوطئته
 باسم الحكمة من الله من الله تعالى في الدنيا والآخرة على العمل امار وحيان فقط
 ما لا يفسد من الله من الله تعالى وهو ركنه في اماماوى او لروحاني قوى
 او الشيطان من الله من الله تعالى ولا عليه وغالب الطرفين بحسب مساوى الاخر
 وفي الزيادة موجبة ازها الانوسا وشئ من ان العمل لها تأثيرات في القلب فان خلا
 المؤثر من المعارض خلا الارض اصف وان اقدر بالمعارض قلب وبادنا قطاوان
 احدهم اغلب فلا بد في الرأى بقدر ان قص مقدراته ويحافظ في الرأى خاليا عن
 المعارض مؤثر (حم هو ان النبي و يونه من اي ذرة) اي من اخلص **فنبتوجه**
 والوجه الطريق والمواجهة المقلدة ووجه ووجه من توجه نحوه واليه ونى توجه اذا
 جعله على جهة واحدة لا تختلف او في جهة من جهة من توجه الى ارض ارض وجهها
 وامرت باستقبالها ومنه الحديث ان توجه الى تعالى وتوجه وجهه والحديث الاخر
 وهو ههنا اي توجه (الرجلان) المسكن (ال المسجد) يصرف احدهما وصلوته افضل
 شرها وصلته او اكل شروطا وادابا (من الاخر اذا كان يصلها هتلا وينصرف الاخر
 وصلوته افضل) يتبع اوله وكسر الدال اي لا تساوى (مثقال ذرة) لتقصان عقله وفكره
 وسوءه عامته اوجهه مماثل الاحكام (طب كرم من اي اوج) مر بحث العقل **فقد مات**
 كسرى **ك** وهو اربوزن هرمرزن انوشروان وهو كسرى الكبير لاوشروان لانه
 سبى الله عليه وسلم اخبر بان اسه قتلته والذى قتله هو اربوزن كسرى بكسر الكاف لقب
كل من ملك الفرس (فلا كسرى بعده واذا هلك قبصر) وهو هرقل (فلا قبصر بعده
 بالذى نفسى بعده) اي تصرفه (لتنفقن) بضم اوله وضم القاف جمع مذكر مخاطب من

الاتفاق (كروزهما في سير راقه) قال في شرح مسلم قال الشافعي وسائر العلماء منتهى ذلك من
 كسرى بالعراق ولا يقصر بالشام كما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم فعلمنا باقطاع مسلم
 في هذين الاقليمين فكان كما قال عليه السلام فاما كسرى فاقطع ما كان وراءه بانكليه من جميع
 الارض ونزق ملكه كل يمزق واشجعت بدعوة رسول الله واد اقبصر فاهرم من الشام
 ودخل اقامى بلاد ما فتح المسلمون بلادها واستقرت للمسلمين وقد الحمدوا عن المسلمون
 كنوزهما في سبيل الله كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وهذه معجزات طاهرة
 وفي القسطلاني ان عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في كسرى مع عبدة
 الله بن حذافة السبي القرشي وكان مكوبا به عن يمينه اذ جاءه ابي عبد الله بسم الله
 الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس - منتهى - منتهى - منتهى -
 وآمن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله
 ادعوك بدعاية الله فاني انا رسول الله الى الناس كافة ليندر من كان حيا ويحقق القول على
 الكافرين اسلم تسلم فان ايت فعليك اثم الجبوس فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صد الله بن حذافة ان يدفعه الى عظيم الضر بن المنذر بن ساوى نائب كسرى على
 البحرين فتوجه ابن حذافة اليه فاعطاه اياه فدفعه عظيم الى كسرى فقرأه معه
 او قرأه غيره من قره اى قطعته قال ابن شهاب فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا عليهم اى
 على كسرى وحنوده ولاى ذر فذاعا عليه اى على كسرى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان يمزقوا كل يمزق اى يتفرقوا ويتقطعوا ما صحاب الله دماؤه صلى الله عليه وسلم
 فسلط على كسرى ابنه شرويه فمزق بطنه فقتله ولم يبق لهم بعد ذلك امر باوداد رعيهم
 الاقبال حتى انقرضوا بالاطية في خلافة عمر (مع عن اى هريرة) مروى عنه وقد قال
 على بكسر اللام ابن ابى طالب (ما سمعت) يحتمل انه يصحح الاء خطا ما يربح
 من الانصار ويحتمل انه يضم الاء اى ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم (ولكن
 هلم الى الرخصة عليك بكل بيضة) مكسورة (سوم) اوم (اوطاهم مكين) كفارة
 لكسر هذه البيضة وتعام الوفاء (حمق عن رحل من الانصار ان رجلا اوطا بيرة
 ادعى تعام) اى يتطير الابل والتعام بالفتح طية الابل ومعنى الجماعة وعمل الظل وجمعه
 تعام وتعامات والتعام بالضم العروة في وسط الشيء وجمعه تعام (فكسر بيضتها)
 بالرفع نائبها صل كسر (فقال على) بن ابى طالب (هلين) ياربجل (مكل بيضته جنب راقه)
 اى ولد ابل (قال فذكره) وفيه لطائف (قد راقه) من التقدير والقدر ما يقدر الله تعالى من

القضاء وقصرته (المقادير وكتبا قبل ان يخلق السموات والارضين) اى اجرى القلم على اللوح وثابت مقادير الخلائق ما كان وما يكون وما هو كان الى الابد (بخسبنا لك سنة) اراد طول الامد وتمادى الزمن بين التدبير والخلق فان قيل كيف يحمل على الزمن وهو مقدار حركة الفلك الذى لم يخلق حينئذ اجيب بان مقدار حركة الفلك الاكظم اى العرش موجوده حيثه بدليل قوله فى رواية وكان عرشه على الماطى ما كان تحته قبل خلق السموات والارض الا الماء والماء على الريح والعرش والماء خلقا قبل السماء والارض واخذ منه ان العرش اول المخلوقات وقبل الفلك له احد اول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال وما اكتب قال اكتب مقادير كل شىء فأولاه بالنسبة الى ما عدى الماء والعرش قال ان يهر واماخذ اول ما... من الله لعل ويسر له طريق وثبت (حم طبت سمع من ان عمرو) من الله ص ورم لحنه وهو فى علمه بدون وكان اى آخره ومرحنه فى ثلاث (وهدمتم) ككسر الدال يقال قدم من سفره ككسر للدال قدوما وقدما ايدى فتح الدال وقدم يقدم كتصرفه وزن فذل اى تقدم (خير مقدم) نفع الدال مصدر ميمى وقدمت كما فى روايه الطامع (من الجهاد الاضمر) وهو جهاد العدو البين (الى جهاد الاكبر) وهو جهاد العدو المخالط قالوا وما جهاد الاكبر قال (بجهاد البعد هو) وهى اعظم الجهاد واكبره لان قتال الكفار فرض كفاية وجهاد النفس فرض على كل مكلف فى كل وقت ان الشيطان لكم عدو فأخذوه عدوا فقاتل فى سبيل الله لا تكلف الا نفسك فان البدن كالذبية والعقل اعنى المدرك من الاله ان كان مدرلها وفواء المدركة من الحواس الظاهرة والباطنة كجوده واعوايه واعساؤه كرجيته ولغير الاماره بالسوء التى هى الشهوة والغضب كعدو يبازمه فى ملكه ويسى فى هلاك رعيه فصار بدنه كرباط وثغر ونفسه كقيم به مر اطا ان ساهد... وهههه وقهره على ما يجب جداته اذا عاد الى الحضرة فصل الله الجاهل من اهل رعبهم على القاصدين درجة وان ضيع ثغرة واهمل رعبته ذم اثره وانهم منه عند الله تعالى له نار اى السوء اكلت اللحم ونسرت اللين ولم ترد العساة اليوم ايقه منث وان هذه هذه الكدى اشر بالحديث قال ان ادهم اشد الجهاد جهاد الهوى فى من نفسه هو... ففداء ترح من الدنيا و بلاها وقل من لم يحترق بنار الجهادة احرقه بنار خوفه ومن لم يحترق... لحوف احرقه نار السطوة فعلى العاقل ان يجاهد نفسه ويجاهد بها ساعة ساعة ويحاطبها خطب لنصوح الامر نحو بايتها

ثبت نسفهم

النفس المطمئنة أنت على جناح سفر ودارك هذه سرور وكدر والمبغرات دورا من
 الخطر وخير الابد التقوى كما ارل على سد الشرجى الذي يشد في ...
 التوبة والتلبس بلباس الحرية والارمة ذكرها دم المدات وهم في طيات ...
 عمل اليوم لغدا الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك (الدين ...
 محط في تربة واصل الصوفي وق في الهد وقال اساده ...
 ذكر الرجل استطرا دى وكذا الاثى والحق (المراد في ...
 وقرائته في الصحف تضاعف على ذلك الى درجة ...
 خير لقوله قراءة القرآن على تقدير المسوى رات ...
 قوله تعالى هم درجات اى ذو درجات وانما ...
 لحظ النظر فيه وحله ومسه وتمكنه من المكرفه واستنط ...
 درجة حال اى ينتهى الى اللى درجة (طب عده عن ...
 وفتح) وفي الجامع عن اوس بن اوس واسم اى اوس حذمة ...
 اوس الثقفى الصحابى على الصحيح فاها ان اى اوس وذل ...
 قال الذهبى فيقال له وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
 قال الذهبى فيه اوس عيدين هو وثقه ان معين مرة وسماه احرى وثقة رحاله ثقات
 قرصت بالهريك اى لدغت واصل القرص الا ...
 سميت نملة لتتملها اى كثرة حركتها (بها من ...)
 روى انه قال يارب تعذب اهل قرية وفيهم المصعب فاراد ...
 فسلط عليه الحر فلجبا لظل الشجرة صندها بيت نمل فادعته واحدة وهو في ال
 النوم (حار بقرية النمل ما حرق) بالباء للمعول ولأيدى وفي ...
 احرق اى النمل وهو حارزنى شرعه لافى شرع للم ...
 الله) اليه اى الى ذلك النبي (ان) محرق حيف الحر ...
 او ملفوظة (قرصتك نملة) واحدة (احرقت امة) اى طبعه (من الامم بسح) اى مسحه
 لله تعالى ووضع موضع مسحة ليدل على الاستمرار ومزيد الانتكار قال فى اهره لمب على ذلك
 النبي لزيادة القتل على نملة لدعته لالنفس القتل او الاحراق لانه سايق فى مرتبه حى
 توعد سليمان الهدهد بقوله لا هذبى وقد امر نينا باحراق الكفار ثم هبى عنه فلوا احرق
 واحدة لم يعاقب وانما هو تب لانه فعله انقاما تشفا تسمى وفي المنه اء عوتب

قال والله ما اختلفنا في الحفظة الا بزي شروا شهد كتابا في سبل الله (ك) في التاريخ (عن
عمر بن العاص) ورواه ايضا او ابيم والديلي (فر يش) عامر (ياء م ر ر ١٠٠٠)
كينة وهم بواجبية نزيدان لثمنهم حقة بن عامر الحمير وبعده (ورس ١٠٠٠)
وتتم ازياء وسكون الصبية بعدها ورواه امراء عامر بن ادين صانعة و...
بن الياس بن مضروهي مزينة بنت كلب (واسلم) اصم للام بن اديف مصنفوه
الياس (وانجم) معجبة وجم ورواه احدوهم وانجم بن ريفس بن حظه بن عامر بن
مسعود وعيره (وعمار) كسر لعن المعصية ونعميف الغاء وهم بنو مسعود مليل بن و...
مصنفا مهم ابودر الهامري (موان) نسدالصته والاساقه ادماري واجبي هذا
هو الاسب هنا وان كان للمول عدة مع وروى بالثون اي بعضهم احب له من وروى
تحفيف الصبية وحذف المصاف اي موال الله ورسوله (اس لم يروى دور
الله ورسوله) اي لا ولا لاحد عليهم الا الله ورسوله من امرهم في ذلك
موال لانهم ممن بادر الى الاسلام ولا يسوءه فواكبه هم لم قبل محمد ص وروى شندا
كانه اضاعهم اليه قال الطي قوله ليس لهم سبته مفره المنة ذول على لطرده والعكس
وفي تمديد كرا لله ورسوله ونحوه يصب ذكر الرسول اذ ان نكاته و... له عند فواته
بان قوله و اياهم بلغ مبلغا لا يقدره وقال ابن حجر هذه سنة من كان في حمله
في القوة والمكابة دون في عامر بن مسعود بن عم وجم من امره في الاسلام
كانوا السرح دخولا به من اولئك ما قلب الشرف اهم وقاب في وسع امر هذه صبغة
طاهرة لهؤلاء القبائل والمراد من امهم ولشرف تحصل لشيء من احصاء امه
قيل خصوا بذلك لانهم بادروا الى الاسلام فلم يحووا كعبهم وهدى من
القائب (من خرج من ابي هريره حم طس كرس ريدن ساد الحبي اسح مسم)
مبنى للمفعول (الحفظ) الحراسة يقال حفظ الشيء اي حرسه من ما علم و... اي
استظهمه والمحافظة المراقبة والحفاظ المحافظ ومنه قوله تعالى وما انا بعلكم محسد و حسد
التقيظ وحفظ العبد الوهوف عندما حده ته لي لعاده فلا يفتقد حيث ما امر به و...
حيث ما نهى وحفظ عهد الروية واليهودية هو ان لا يحب كما لا ال ال الرب ولا
تقصا ال العبد (عشرة اجراء فتسعة في لترك) ما صم وجمه اترك مرعته في اترك
الترك (وجزء في سائر الناس) والحفظ في الترك اقوى حتى من العرب (وسم اهل)
بفتح الباء وفتح الخاء وضم الباء وسكون طاء منع الواجب من ماله وجمه او وسعه و اصل

السان يذوق مالا وحطامن النبا قلبه ذمته عليه وعلمته في حيا ووصف في الجمل
من حقوق الحق والخلق فهذا لا بدخلها حتى يطهر من دنس البطل وقبح الشح بطور
جهنم او يعنى عنه والمال امامه سلطة على ملكه في الحق فن عدل من امره وخرزته لنفسه
فقد خاف وخالف حكمة الكرم فحرم حنة النعيم وابدأ الفرالى احتمال الاجل فيه حديث كرم
ان صاس قسم من الله لا يدخل الحنة بحبال وهو ان يراد بالهيل من عمل باقم محل وهو وكالة
الشهاده وقال بعضهم المراد بتجربته اذ تكامل في القلب نعت العمل والشح لم يبق مع كماله
ايما فلا يدخل الحنة والشح يسبق القلب من كل خير لينتفع لصدقه وهو كل شر (عشرة
احر ١٥٠ حة في فارس وحرز في سائر الناس) وفارس بغير اللام لانه علم خاص يطلق
على اهل الفرس وعلى بلادهم عرب من فارس (وقسم السماء) مرعته في السماء
(عشرة اجزاء فتحة في السودان) بالضم اقصى بلاد مصر الاله (وحرز في سائر
الناس وهم الجيا) بالدم مرعته (عشرة احر ١٥٠ حة في العرب وجزر في سائر الناس)
والعرب خمس طائفة اهل الحيرة في مصر واهل عراق في الوادي وجمعه عرب فضتين
ملا في مدم الحيرة في لارب في كنف الستر والعورة (وقسم لك عشرة اجزاء)
مرعته (قدح في الروم وواحدون - زالمس) حل من ولدروم بن عيمس وفي الحديث
قوم الساعة ولروم اكنة الناس (حصى ١٥٠ حة من محمد بن مسلم) باقى تحت (وقسمت
الحكمة **ك** من للمعول (عشرة احرا) ما على) منى للمعول (على تسعة احرا) والناس
حر وواحد) وعلى) بن ابى طالب (اعلم يا واهد منهم) كافي حديث ت عن علي اما دار
الحكمة وعلى ما في رواية امامه الحكمة وعلى ما في رواية ابى طالب هو الباب
الذي يدخل منه الى الحكمة واهت هذه المرة ما سنها وهذه المتقمة ما علاه ومن رعم
ان المراد قوله وعلى ما في مرعته من الملوك وهو ان راع فقد جعل لعرسه لعدد
علا يجده ولا اسمه ويديه وفي المصنفات **ق** وهو فلت لك ما الحكمة وما معرفة
الدين والفقه فيه والاتساع له وقال الشيخ **س** رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمل
لذلك انه تعالى ذكر تلاوة الكتاب وتعليمه ثم عطف عليه الحكمة موجب ان يكون المراد
من الحكمة ثبت خارج الكتاب وليس ذلك الاالة وقيل هي الفصل بن الحق
والباطل والحكم هو لدى بحكمة الاشياء وعقها وقد بسط ان عادل الكذام على تفسير
الحكمة عليه اجم بالخرف وعده ان عادل واما احكامه فهي الاصابة في القول والعمل
وقيل اصلها من احكمت الشيء اي رددته فكان احكامه ترد عن الجهل والخطا وهو راجع

ما ذكرنا من الاصابة في القول والعمل واختلف فيها المفسرون حاشا الى ان وهب قلت
 لماك الى اخر ما تقدم ثم قال روى عن مقاتل قال تفسير الحكمة في القرآن اعظم على اربعة
 اوجه احدها مواضع القرآن قال تعالى وما ازلنا عليكم من الكتاب والحكمة يعني اربعة
 وهما في ال عمران وثانيها الحكمة بمعنى الفهم والعلم وفي الانعام اولئك الذين آتاهم الكتاب
 والحكم والنبوة وفي سورة ص وايتنا الحكمة وثالثها النبوة ورابعها القرآن لما فيه من حبيب
 الاسرار قال في الفصل ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة وفي هذا الاية ومن يؤتى الحكمة
 فقد اوتي خيرا كثيرا وترجع الوجوه عند التحقيق الى العلم (حل واربعة) يعني حمود بن (عمر
 بن مسعود) صحيح اخرج ابو زعيم عن ترجمان القرآن مرويا عاملا ان الله عز وجل ياليها الذين
 امنوا الا وعلى رأسها واميرها عن ابن مسعود قال كنت جالسا على اية الله عليه وسلم
 فمثل عن علي كرم الله وجهه فقال فذكره وهذه ايضا اية القرآن على سبعة احرق
 ما منها حرف الا لا يظهر وبطن واما على فعنه علم الظاهر والباطن واخرج بسا
 سيد ولد آدم وعلي سيد العرب واخرج ايضا على راية الهدى واخرج ايضا على
 ان الله امرني ان ادينك واعلمك لتعي وانزلت على هذه الاية وتعبها اذن واصية واخرج
 ايضا عن ابن عباس كنا نتحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى علي كرم الله وجهه
 سبعين لم يعهد الى غيره والاخبار في هذا الباب لا تكاد تحصى ﴿ قسمت النار ﴾ اي نار
 جهنم (سبعين جزءا حلالا) اي بالقتل (تسعة وستون) جزءا منها (وللقاتل جزءا حراما) (اي
 اي يكفيه هذا المقادير من العقاب ثم يحتمل ان هذا جزر وتهديد وتهويل للامرو ويحتمل انه
 فيما لو اكره الامر المأمور بغير حق ومراشكتك ويأتي بارك بعنه (حم عن رجل) من العصابة
 (هب عن ابن مسعود) قال سئل النبي عن القاتل والامر فذكره حسن وقال النبي رحمة
 رجال الصحيح غير محمد بن اسحق وهو ثقة ولكنه مدلس ﴿ قصاص اهل الذمة ﴾ اي اهل
 العهد والامان وهو الذي قال تعالى في حقه حتى يراه طوا الحرية عن يدهم ساعروا
 (من امتي يوم القيمة يخفف عنهم من عذابهم) وذلك لا ياتي في قوله تعالى يومئذ من هل امة
 شهيد ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتون واذا رأى الذين طغوا لسان فلا يخفف
 عنهم ولا هم ينظرون لما بين من حال القوم لهم عرفوا نعمة الله ثم انكروها وذكر ايضا
 من حالهم ان اكثرهم الكافرون اتبعه بالوعيد فذكر حال يوم القيمة فقال يومئذ من
 كل امة شهيدا وذلك يدل على ان اولئك الشهداء يشهدون عليهم بذلك الامكارو بذلك
 الكفر والمراد به هؤلاء الشهداء الا انها موقوفة ثم لا يؤذن للذين كفروا فيه وجوه احدها لا يؤذن

لهم في الاعتذار لقوله ولا يؤذن لهم فيعتذرون وثابتها لا يؤذن في كلمة الكلام
 وثابتها لا يؤذن في الرجوع الى دار الدنيا والى الكليف ورابعها لا يؤذن لهم في حال
 شهادة الشهود بل يكتم اهل الجحيم كالمشهد الشهود وخامسها لا يؤذن لهم
 في كلمة الكلام ليلظنهم كوجه آيسين من رحمة الله ثم قال ولا هم يستعتبون الاستعانة
 طلب العتاب وارحل انما يطلب العتاب من خصه اذا كان على جرم اه اذا ما به
 رجع الى الرصي ما اذا لم يطلب العتاب منه دل على اه راسخ في غضبه وسطوته ثم اكد
 بالعبادة لـ اذا رأى الدين ظموا العذاب فلا يخفف عنهم والمعنى ان هؤلاء المشركين اذا رآو
 العذاب وسلوا اليه فعند ذلك لا يخفف عنهم العذاب وذهب - ظنرون اي لا يؤخرون
 ولا يمهلون لان التوبة هناك غير موجودة وتخيبة ما قول لظنرون من ان العذاب يجب
 ان يكون خالصا من شوائب النفع وهو المراد من قوله لا يخفف عنهم العذاب ويجب
 ان يكون العذاب دائما وهو المراد من قوله وهم ظنرون (في تاريخه عن في هريرة
 وفيه ابن مخلد مائل) في اسناده ﴿ صوا ﴾ بالصم وتشديد الصاد (طاهيركم) جمع
 اطفور والاطفار جمع طمراى افطمو اما طامل بها ان تركت محالها تعدش ونخمش وتضر
 ونمخع الوسخ ورء اجنب ولم يصلها الماء ولا يزال جنبا (واد ضوا فلا ماتكم) اي
 حيوا ما افطعنوه منها في الارض فان حدد انوس دو حرة فاسقط منه فخرته فانه
 فدفته كدفته للاتباع في النار او في نبي من الاعداء قال في الصباح والملم احذ الظفر
 بالعلم والقلاء ما ضم هي المقلومة عن طرف العمرة فاسقط منه فخرته فانه
 على اي وجه كان وقد ذكروا هيات لم يصح فيها سبي (وقوا راجكم) اي بالفوا في تطيب
 ظهوره عقد معاد اصابتكم ووال الحكم هي قصة لاصع امر نفسه لثابتين حصول
 الدين بين الماء والشرة (ووصفوا تكتم) اي طوا كاه (من اسناده) اي لا ياتي فيه الوصر
 فتغير الكهنة وبتادى المكان ولا يملق في امرنا (و... كاه) اصموا اهو اهلكم مخشن
 يزيل القلق والمظنرواية الحكم وتنوا بدله... اي (و... صوا على هرا) اي مصفرة
 اسناكم من شدة الخوف (هرا) اي رثه كاهم كم متفيرة منكرا والهر بمعنى من الامم
 هكذا لكن قال الحكم المحفوظ عندى بخلا فحيا ولا حرف العفرتيه حرم الووى
 في شرح مسلم انه يستحب البدة في فص الاصبع عشرة نبي ثم بالوسى ثم بالنصر ثم
 الخنصر ثم الاهام وفي اليسرى الخنصر ثم النصر الى الاهام وفي اليمين الخنصر اليميني
 الى الاهام وفي اليسرى ماهاها الى الخنصر ولا يذكر للبدن دللا وفي المجموع... نقله

٤ وروى عن السنة
 عن ابن عباس ليس
 من مؤمن ولا كافر عمل
 شيئا كان او شرا الا اراده
 الله تعالى اياه فاما المؤمن
 فيبقره سبانه وبيته
 بحسنة واما الكافر فترده
 حسنة تحسر الوعذب
 بسبانه وهذا الاحتمال
 يساعد النظم والمعنى
 واما ما قيل من ان
 حسنة الكافر تؤثر
 في قصص العقاب يردده
 قوله تعالى وقد علمنا ان
 ما عملوا من عمل فيحسبنا
 هاه منثورا كما في كرخي
 عه

عن الغزالي وان المازني اشتد انكاره عليه لايأس بما قاله الغزالي الا في تأخير اتمام اليقين
 فالاولى تقديم اليقين لكمالها على اليسرى قال ابن دقيق العيد وكل ذلك لا اصل له انتهى
 وما ذكره بعض مشايخه نقله الولي العراقي عن بعض مشايخ ابيه حيث قال - يحيى والدي
 عن بعض مشايخه انه يبدأ بمسحة اليد اليمنى بالنصر فالامام فالوسطى فالخضرماء
 اليسرى فالوسطى فالخضرماء فجاءورة الخضر وقال انه جربه للاسلامة من الرد فصح وانه
 كان يمدقن واطبه لم يره يد قال شعبة الرزين العراقي عمر بن لال غير معروف (الحكم
 عن عبدالله بن بشر المازني) مر الضهارات ﴿ وسوا الشوارب ﴾ جمع شارب وهو ما قال
 الاسمي لا الوسطى ولذا يجمع هكذا (مع الشعاب) يعني سواه مع الشعاب فان قصوه
 ما طال ودعوا الشارب مساويا لها فلا تسألوه بالطة في حديثه - اي هريره
 قصوا الشوارب واصفوا اللحي اي فروها وكثروها من هذه - وهي اثنان وبما
 ومنه حتى صفوا اي كثروا واصل القص تنبع الارض وقال في المحرم ما من وانه من عني
 ايراد الخير تاما على من لم يحصره وعلى قطع عني مآلة مخصوصه والرد به هاهنا
 الشعر النابت على الشفة العليا بغير استئصال وكذا قص الطمرا احد ملاء من غير
 استئصال (ان قانع طب عن الحكيم بن عير) قال المثنى في عيسى بن ابراهيم بن
 طهمان متروك ورواه عنه ايضا السنلي ﴿ قصوا ان راكم ﴾ (امر الله بن اسرائيل
 لم يقطوا) ذلك النظافة (فرت ساؤهم) لا كراهين ههنا القصه وكتانهم
 الكريهة وفي حديث النبي في مسسلاته والذلي عن علي بن الصمدي عن الابط
 وحلق العانة يوم الخميس والعسل والطيب واللبس يوم الجمعة ودلت الاحاديث
 الصحيحة على انه لم يحصل سنة لقص والتنق والحل في اي - كان له له حاجة
 وجاء في الخبر يفعل كل اربعين وفي بعضها كل اربعين ولانه رخص لان الاربعين اكثر
 المدة والاسبوع اقلها و اختلف في اليوم الذي تاكده فيه فله وهذا خلف الاحاديث
 في ذلك في بعضها يوم الجمعة قال في سنة رسول الله - عن ابن عمر - امر سلا كان رسول الله
 يستحب ان يأخذ من شره واطفاره يوم الجمعة ومن لوجه - من ربي عن ابيه مره وها
 من قلم اطفاره يوم الجمعة وفي من السوء الى مثلهم وورد في حديث هذا يوم الخميس قال ابن
 قدامة في المغني ويسن غسل رؤس الاصابع به وخصها وقال ان الحكيم من صلح بصر
 بالبدن ويستثنى من ندى قلم الاطفار مواضع منها حالة الاحرام وعشر دى المحرم لم يد ائحية
 وحالة الموت وحالة الغزو على ما في المحيط للخصية وامانف الاط معق على يده

عراقي حنص نصه

انجز احدكم ان يقرأ في كل ليلة تلك القرآن قالوا وكيف فذكر (نسخ عن قتادة) بن نعمان
 يضم التون ابن يزيد بن عامر الانصاري الظفري البدرى (تصحح من ابن هريرة)
 (طوبى من ابن مسعود سمع منه) ايضا (طوبى عن معاذ) بن جبل (طوبى سمع عن ام كلثوم)
 بنت طلحة بن ابي معيط الاموية اسلمت قديما وهي اخت عثمان لأمه ورواه البرار
 في مستنده عن جابر وابوصيد القاسم بن سلام عن ابن عباس قال السبوطى وهو متواتر
 قل يا ايها الكافرون مع كونهاست آيات (تعديل ربع القرآن) قد سبق توجيهه بما يشي
 عن عاداته قال حجة الاسلام ما زلت تفهم وجه هذا وكانى بك تقول هذا بعيد عن الفهم
 والتأويل فان آيات القرآن تزيد على ستة آلاف وهذا القدر كيف يكون ر بمها وهذا القدر
 معرفتك بمحائق القرآن ونظرك الى ظاهر الفاظه فتظن انها عظم وكثر بطول الالفاظ
 وقصرها وذلك من يؤثر الدراهم الكثيرة على جوهرة واحدة نظرا لكثرتها فاعلم ان
 الاخلاص تعديل تلك قطعها وارجح القرآن يقسم الى الاقسام الثلاثة التي هي مهمة القرآن
 وهي معرفة الله ومعرفة الصراط المستقيم وهذه المعارف الثلاثة هي المهمة والباقي توابيح
 والاخلاص مشتمل على واحدة من الثلاثة وهي معرفة الله وتوحيده وتقديسه (واذا ازلت
 تعديل ربع القرآن) وفي حديث رخ فسل عن المر قال ما انزل الله على فيها الا هذه الآية
 الفاظة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وروى الامام
 احمد عن شعيب بن معاوية عم الفرزدق انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ الآية
 فقال حسبي لا اباى ان لا اسمع غيرها (واذا جاء نصر الله والفتح) مع كونها ثلاث آيات
 (تعديل ربع القرآن) قالوا ان الاصح ان السورة نزلت قبل فتح مكة واما الذى قالوا انها
 نزلت بعد فتح مكة فذكر الماوردى انه عليه السلام يلبث بعد نزول هذه السورة الاثني
 يوما مستديما للتسبيح والاستغفار وقال مقاتل طاش بعدها حولا وزل اليوم اكلت لكم
 دينكم فعاش بعده ثمانين يوما ثم نزل آية الكلاله فعاش بعده خمسين ثم نزل لقد جاءكم رسول
 من انفسكم فعاش بعدها خمسة وثلاثين يوما ثم نزل واتقوا يوما ترحمون فيه الى الله فعاش
 يومها احدى عشر يوما وسبعة ايام (هب عن انس) يأتى في من قرأ هو قل هو الله احد
 كما تعدل تلك القرآن اى تساويه لان معانيه آية الى ثلاثة طوله علم التوحيد وعلم
 الصواع وعلم تهذيب الاخلاق وتزكية النفس وصورة الاخلاص لتعدل على القسم
 الاشراف منها الذى هو كالاسل والاساس للتسبين الاخرين وهو علم التوحيد على ائبن
 وهو واكبه (والمؤمنين) كسر الواو التثنية وهذا احد من ما سمعت لابي بن كعب

ان ابن مسعود لا يكتب العوذتين في صحفه وعند ع من حلقه كان عبدالله بن
المؤدبتين من المصحف و يقول انما امر رسول الله ان يتعوذ بهما ولم يكن يقرأهما وزاد
ويقول انها ليست من كتاب الله وهذا هو مشهور عند كثير من القراء والعقهاء ان
ابن مسعود كان لا يكتبها في صحفه وحينئذ يقول النووي في شرح المهلب اجمع
المسلمون على ان المؤدبتين والفاتحة من القرآن وان من جحد شيئاً منها كفر وما نقل
عن ابن مسعود باطل ليس صحيح فيه نظر كما به عليه في القمع اذ فيه طعن في الروايات
الصححة بغير مستند وهو غير مقبول وحينئذ فالصبر الى التأويل اول وقد تأول القاضي ابو بكر
بان ابن مسعود لم يتكرراً فيهما وانما انكر الشاهما في المصحف فانه كان يرى ان لا يكتب
في المصحف شيء الا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذن في كتابته فيه (حين تسمى) خطب
لراوى اوجيره (وحيث تصح) كذلك (ثلاث مرات تكميك من كل شيء) وفي مسلم
من عقبه بن عامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تر آيات انزلت هذه اللبنة
لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الملق وقل اعوذ برب الناس وعنه ايضا امر في رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ بالعوذات في دير كل صلوة واه دن وعند التماسي
عنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بهما في صلوة الصبح وقد روى ذلك من طريق
قد تغيد الوارثكم يسا كل مهمة سهما دن علم طبضت صحح عن معاذ بن عبدالله بن حبيب
من ابيه) يأتي في من بحث ﴿ قل اللهم ﴾ او باجمع الاسماء والصفات (انى اعوذ بك
من شر سمى) بان اسمع كلام الزور والهتان والغيبة وسا ارباب العصيان اولى لا اسمع
كلمة الحق وان لا اقبل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (ومن شر بصرى) بان انظر الى غير
محرم او ارى الى احد بعين الاحتقار او لا اتفكر في خلق السموات والارض بنظر الفكر
او الاعتبار (ومن شر لسانى) بان انكلم فيما لا يعنى او اسكت عما يعنى في امور النبوة وثناء
الغيبى هكذا قيل ولا يبعد ان يراد بشر اللسان كثرة الكلام وتعود عليه من غير استعانة
بالصمت عليه وهو رابى الاخلاق كما قال عليه السلام الصمت سيد الاخلاق ونافع جدا
ومع هذا نادر وقوعه كما قال عليه السلام الصمت حكم وقليل فاعله وقيل قل من الصمت
عما لا يعنى ويمتنع نفسه من الشارع الى النطق بما يشبهه و يؤذيه لقلبة النفس الامارة ومنه
التهذيب بالريضة والنطق بالاجابة لا تخلوا ما ان لا يكون محضورا وهو ظاهر واما ان يكون
مباحا فهو شغل لكرام الكتائب بما لا فائدة فيه وقال ابن عربى الصمت قسيان صمت باللسان
عن الحديث لغير الله مع غير الله وصمت بالقلب من خاطر يخاطر في النفس في كون من الاكوان

ذن صحت لسانه ولم يصمت قلبه خف وزره ومن صحت لسانه وقلبه ظهر له سره وبجملته
 به ومن صحت قلبه ولم يصمت لسانه فهو ناطق بلسان الحكمة ومن لم يصمت بلسانه
 ولا قلبه كان من مهلكة الشيطان ومسخرته فصمت اللسان من منازل العامة وارباب الكون
 وصمت القلب من صفات المقربين واهل المشاهدات وحال صمت السالكين السلامة
 من الافات وحال صمت المقربين السلامة عن القطع من البر كما مر في الصمت (ومن سر
 قلبي) بان يغفل او تشغل بغير امر ربي من المواقف القاسية وغير ذلك (ومن سر
 مني) بان اوقعه في ضيق محله او يوقضي في مقدمات الرزق من النظر والمس والنسي
 والعزم وامثال ذلك وقال في سلاح المؤمن اراد به فرجه ووقع في رواية ابي داود بنى
 فرجه وقال بعض العلماء التي جمع ضيقه وهو طول الآمال وقال وقت حرب الاعظم
 التي ما الرجل يريد وضعه فيما لا يحل انتهى وفيه ان الاول من حيث ان لا يخصص التي
 على الرجل على ما في المذهب لان هذا الدعاء شامل ايضا للنساء (حم ن طبت
 لرض عن شتير عن ابيه) ورواه النساء والحاكم عن شكل بن حمد عن ابيه قال قلت
 يا سي الله هلني بعود اتعود به قال قدكره واوردته على القاري في محرز الثمن والمرات
قل اللهم (كما مر) اني استلك نضابك مطيئة) اي مستقرة تقطع وحدابك
 المحرم بحقيقة ما جاءت رسلك وهي التي تنور القلب حتى اخلقت من صفاتها
 الذميمة وتخلقت بالاخلاق الحميدة تحبك (تؤمن بلفظك) بالموت او البعث (وترضى به ضابك)
 اي ترضى بالمقدورات كلها (وتقع به طابك) اي احسانك وترضى به على وجه المطاوب
 شرا وهو ما يكفي من الجوع والسؤال لان ما قل وكفى خير مما كثر وطفى وقال الفرابي من
 كان رضاء من الدنيا يستريحته ويستصونه لم يكن عليه حزن في الدنيا ولا في الآخرة
 سوا جعله الله تعالى قهرا او غنيا قال عليه السلام خير الذكرا الحني وخير الرزق ما ياتي رواء
 احد عن سعد وقال المناوي اي تسكن تحت مجاري احكامك واهي الله الى داود
 عليه السلام لن تلقاني بعمل هو ارضى عنك ولا احط بوزرك مع ارضى بالنضاء (طيب
 من ان امامة) قال الهيثمي وفيه من لم اعرفهم (قل سبحان) اي تسبح وتقره عملا يليق
 شأنه كما مر في سبحان (الملك) اي ذي الملك القدوس المنزه عن سمات النقص وصفات
 الحدوث (رب الملائكة والروح) وهو جبريل او ملك اعظم خلقا او حاجب الذي يقوم بين
 يديه او ملك له سيمون الفوجه (جللت) بشهد الام الاول (السموات والارض) اي
 عظمت وطبقت (بالمرءة والبروت) اي بالمرءة والبروت والبروت من الجبروت ومنها

من رضاء بقضاي
نفسه

في أكثر (طب من البراء) ابن عازب (ان رجلا اشكى اليه الوحشة قال فذكره) فقالها
 الرجل فذهبت عنه الوحشة ﴿ قل اعوذ ﴾ من في اعوذ ﴿ بكلمات الله التامات ﴾ اي اسماها على
 وكه المنزلة او ليس فيها نقص لانها صفات الله وصفات الله تعالى منزلة من النقصان فوسفها
 بالتام خلوها من النقصان ذكره البراء وقال المؤلف وصف كلامه تعالى بالتام لانه لا يجوز
 ان يكون في شيء من كلامه نقص او عيب كما في كلام الناس وقيل معنى التام هنا ان ينتفع
 الامم منها ونفعها من الآفات ويكفيها بركاتها (التي لا يجاوزها رولا فاجر) اي لا يزال
 هذه الكلمات الانس والجن صالحا او طالما طيعا او طالما عابا والله غالب على امره (من شر
 ما ذكر في الارض) اي خافي فيها يقال ذراكم اي خاتمكم ذرا في الارض اي شرتها وبابه
 فتح (ومن شر ما يخرج منها) من الانسان والجماد والجن والحيات (ومن شر ما يخرج في السماء)
 من دفاتير الاعمال والبلاء الارضية (وماء من من) من اموات السموية والسموية وغيرها
 (ومن شر كل طارق) وهو الذي في الليل تقطع طريق الرجز طروقا فهو طارق اذا جاء ليلا
 ويطلق على البلاء الذي جاء في الليل (الطارق ابطرق خيرا باحسان) اي الذي يجي بجي
 في الليل من شره وصرر كما عدو واطاني والباني والطارق والحاني وكل من يورث الفتنة
 (في كرم من اي اله الا ان خالد بن ابي لهقال ما رسول الله ان كاد) من الكيد وهو المكر
 وكذا الكيد والمكيدة وقوله ته لي ان كاد اي من اي اخذني شديدا (من الجن يكيدون قال
 فذكره) وفي مسلم عن سعيد بن ابي وقاص يقول سمعت خولة بنت حكيم السبية تقول
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رآه منكم لا يقل اعوذ بكلمات الله التامات من
 شر ما خلق لم يضره شيء حتى يدخل من منزلة ذلك وفي رواية عنها سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول اذا نزل احدكم منزلا لا يقل اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه
 لا يضره شيء حتى يدخل منه قال قتوبه قال الفقه اعين حكيم عن ذكوان عن ابي صالح
 عن ابي هريرة انه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ما لقيت من شر
 حتى ادعيتي البارحة قال في الاوقات من استأجرت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم
 يضره شيء ﴿ وادب الله ﴾ وهو صنو ري الشكل (حلويج الحلاوة) اي حلاوة الايمان
 وهي استلذاذها وان عذب طيبه ووجدان شاشته المعبر عنهم في الحديث الاخر بطعم الايمان في
 قوله ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربوا والاعلام دينوا ومحمد رسولا وهي التي اصلح عليها
 لعل الطرق بالاحوال والمواجد والاذواق وقال صاحب مدارج السالكين صلى الله عليه وسلم ذاق
 طعم الايمان فاخبر ان للايمان طعما وانما القلب يذوقه كما يذوق الفم طعم الطعام والشراب وقد عبر

النبي صلى الله عليه وسلم عن ادراك حقيقة الايمان والاحسان وحصوله للقلب ومباشرته
 له بالنور ثلاثة وبالطعام والشراب اخرى ووجودان الحلاوة تارة كما قال ذاتي وقال ثلاث
 من كن فيه وجد حلاوة الايمان كما في القاسي وفي حديث خ قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ويقولون الكرم انما الكرم قلب اى لما فيه من نور الايمان وتقوى الاسلام وليس المراد
 حقيقة النبي من تسمية العنب كرما بل المراد المستحق لهذا الاسم المشتق من الكرم
 وقال في المناوي يشير الى ان المؤمن من الخير في الحيوانات كالنحل يأخذ اطياب الانهار
 والنور الخلويم يعطى الناس ما يكثر نفعه ويحلو طعمه ويطيب ريحه فهو يجبر بجمعه وهو
 يحب الحلو ويطعم الحلو ويعطى الخلو قال الحكيم المؤمن الكامل قد وضع الله في قلبه
 التوحيد بحلاوته فاذا جاء الشهوة ضربت تلك الحلاوة وجهها ووردتها قوة هذه الحلاوة
 (هب من ابي امامة وقال منكر خط من ابي موسى) الاشعري (وقال وسوع) قال حضر حله
 ثقات غير محمد بن العباس بن سهل بن البرار وهو الذي وضعه وركبه على الاسناد
 ونقله عنه في الميزان واقره ومن ثم اورد ابن الخوزي في الموضوعات من طريق الخطيب
 وحكم وضعه وتمتبه السيوطي بايراده من طريق اليه ولم يرد على ذلك وقد عرفنا ان
 نفس مخرجه اليه من فيه ورواه الديلمي ايضا وزاد من حرمها على نفسه فقد صلى الله
 ورسوله لا تحرموا نعمة الله والطيبات على انفسكم وكلاوا واشربوا واشكروا فان لم تفعلوا
الزمتكم عقوبة الله (وقلب) التنوين للتكثير (ليس فيه شيء من الحكمة) مران في حكمة
 بعثه (كبيت خرب) لانه خال من العلم والحكمة ومعلق بالهوى والشهوات وخال من
 الذكرو في حديث هب عن ابي امامة قلب شاكر وان ذا كرو زوجة صالحة تعينك على
 امر دينك ودينك خير مما اكثر الناس اى خيرا اتخذوه كثر اوذخران هذه الثلاثة
 جامعة لجميع المطالب الدنيوية والاخروية وتعين عليها وانما كان كذلك لان النكر
 يستوجب المزيد والذكرا منشور الولاية والزوجة الصالحة تحفظ على الانسان دينه
 ودينه وتعينه عليهما (فعلوا وعلوا) مر بحت في العلوا (وتفقها ولا توتوا جهالا)
 وفي حديث السنبل عن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اى العمل
 افضل قال العلم بالله ثلاثا قال يا رسول الله اسلك من العمل وتخبرني من العلم قال قليل
 العمل ينفع مع العلم وكثير العمل لا ينفع مع الجهل يعنى التجدد في علم كالحار في الطاحون
 كاسي في خير (فان الله لا يفتقر على الجهل) لان سبب جلب الهالك وحرمان المطالب
 (ابن السني عن ابن عمر) سبق في العلم بحث (قلت يا جبريل) مر بحت في امان

(هل تعرفك) وفي حديث زرارة بن اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل
 هل رأيت ربك فانفص وقال اى ارتعدارتعادامن عظيمة ذلك السؤال ومن هيبته
 ما سمع من المقالة قيل فيه دليل على حقيقة رؤية الله تعالى في دار البقاء فانه لو كانت
 محسوبة ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم لكن اختلف في ان الملائكة يرون الله تعالى ام لا
 ثم كان الرؤية غالباً بنى من القرية فارتعد جبريل من الهيبة (قال) وفي رواية الشكاة
 وقال يا محمد (ان بنى و بنه سبعين الف حجاب) وفي رواية سبعين حجاب (من نور اوان)
 قال شارح الشكاة وهو عبارة من كمال الله تعالى وتقصان جبريل والحجاب من طرف جبريل
 انتهى والمعنى ان المحبوب مطلوب فهو صفة المخلوق الموصوف سمت التقصان واما الخالق
 ذو الجلال المتعوت بوصف الكمال فلا يحجبه نبي ولو من اوار الحلال (ولو رأيت ادناها)
 وفي رواية لو دوت من به ضهاى قرمت قدر نعمة كآى رواية من بعض جمع تلك الحجب
 التوراتية على فرض المحال والاقالوا اما الله مقام معلوم (لا حترقت) بصيغة التكلم فيما
 اى من اثر ذلك النور الذى يذلب النار في الظهور فان النار تقول جرياً مؤمن فان نورك
 اطلق لهي فكيف بوررى وهو حسي وفي حديث ابن عباس مر فوما ان الله خلق
 اسرافيل منذ يوم خلقه صافاً قدمه لا يرفع بصره بينه وبين الرب تبارك وتعالى سبعون
 نوراً ما منها من نور بدو الا احترقت اى ليس من السبعين من نور وجواب قرب منه اسرافيل
 فرضاً الا احترقت من ذلك النور الذى فوق طاقة نظر اسرافيل وقوله سبعون نوراً اى
 من اوار الحجاب واسرار الثاب واستار النقاب حتى لا يعرفه غيره تعالى قال كمال
 ولا يحيطون به علماً (سورة من انس) سبق بحه ان دون الله (قليل التوفيق) وهو جعل
 الشئ آخر توفيق الله جعل فعل عبادة موافقاً لما يحبه و يرضاه وقال ابو الحسن البكرى
 في السهيل التوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد والموفق لا يعصى والمخلدان خلق قدرة
 المعصية في العبد والمخلول لا يطيع وان كان عاقلاً (خير من كثير العقل) فان التوفيق
 هو رأس المال فكل العاقل الاشتياق باقة تعالى لزيادة العمل والتقوى والجوارى به
 في افاضته من ذلك السير الاقوى وفي رواية قليل التوفيق خير من كثير العمل وفي اخرى
 من كثير العبادة قال بعض العارفين ما قل عمل برز من قلب موفق زاهد ولاكثر عمل برز
 من قلب فافل لاه وحسن الاعمال نتايج حسن الاحوال والعقل (والعقل) مر بحه (في امر
 الدنيا مضرة والعقل في امر الدين مسرة) بفتح الميم فيها وتشديد الراء قال الماوردى ذكروا
 ان كل باوة العقل في الامور الدنيوية تنضى بصاحبها الى الذها وهو بها وذلك معلوم وساحبها

علوم وقدم عمر بن موسى ان يبرر نادى ولا يفل بايدي المؤمنين من مودع امة حيا
قال لا عن واحد منكم او اكن حبه عن ان شغل من . من رسول الله وقار . اتم اهل
من عقلك مادلك على سأل رشداً . هل سأل كفى . من من . (١٠٠ من في ا رد)
ورواه عنه الدبلي لكن . من والده لده . فان له . و . و . و . و . و . و .
ورأيت محمد الحافظ الدهلي له . (١٠٠ من في ا رد) و . و . و . و . و . و .
فقها ادا عبد الله وكنى بالمرحوم . هل سأل كفى . من من . (١٠٠ من في ا رد)
وان كان فيه تقصير في عبادته او حصل من حبه . من من . (١٠٠ من في ا رد)
وهذا مثل قول المصطفى اصلكم اهل . من من . (١٠٠ من في ا رد)
رجلان مؤمن وحاهل فلا تؤذي المؤمن ولا . من من . (١٠٠ من في ا رد)
المحاورة المكاملة وروى بالبحر والطيب اتمى وهذا مسوق للهي وحر من . (١٠٠ من في ا رد)
وان عبد البر في العلم) وكذا العسكري (واه مصر) قال (حريص عن ان عمرو) ان لعاصم
قال المنذرى فيه اسحق بن اسيد بن قال ابو حاتم لا يشتغل به ورواه عنه الذهبي ايضا
﴿ قليل ما السكر ﴾ بلاضافة (كثره حرام) فيه دليل شمول للسكر من غير العنب وطلبه
الاثمة الثلاثة وقال ابو حنيفة ما السكر كثيره من غير العنب يخل ما ذكركه قال ابن عطاء
وهو قول ابو بكر وعمر والصحابة على خلافه وقال ابن العربي اختلف في المرهل حرمت
لذاتها ام لعلة هي سكرها ومعنى قولهم لذاتها اي اذيرة علة والت الحصة ومن سئل عن سكرها
الى انها محرمة بعينها وقال عامة العلماء محرمة لعلة سكرها وهو الصحيح فام علة . اتم عليها
في كتابه وصرح بذلك في قرأه فقال انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم المداوم والعصاة
في الخمر الاية وقد جرى لسعد فيها ما جرى وهمل حصة بهلى وبالمصطفى ما همل وقال
المصطفى بالسكره فقال هل انتم الاصبهانى او ابى (حبه عن خارج من عمرو بن شعيب
من ابيه عن جده) وفي حديث حمم بن حبان قال حشر بن ريب و . و . حبه ما سكره
كثيره فقليله حرام ﴿ وقت ﴾ ضم الاء (على باب الحصة ماد يامه من دخلها) هكذا هو
في صحيح مسلم بلفظ الماصى (المساكين واذا صح بالحد) اي الاضياء والحد بفتح الحاء
الغنى (محبوبسون) في العرصات فلم يؤذن لهم في دخول الحنة لطول حبهم (اء)
وفي رواية بدلها غير قال الطيبى وهي معنى لكن المقابلة بحسب التمريق (اصحاب دار)
اي الكفار (فقد امر بهم الى النار) فلا يؤقفون في العرصات بل يساقون اليها ويوقف المسؤل
في العرصات للصاب والمساكين هم السابقون الى الحنة لفرهم وخفة ظهورهم (وقف على

باب الثاني فنظرت منه ما اذا اقامه من دخلها النساء لا تمن يكفرن العشيّة ويكفرون
 الاحسان قال في الامم مع يدل على ان العتر افضل من الفتي وهو ذهب الجمهور والخلاف
 مشهور في ما رواه هاشم بن عمار وهو طرف مكان والجند هنا ان ترفع المساكن على اية
 شريعة من دخلها وكذا رفع محبوبون على اية الحرواذا طرف الغبر ويجوز ان ينصب
 محبوبين على الحال ويحمل ادا حبروا والقد. المسيرة الصحاح الحد فيكون محبوبين حالا
 والزم احوذوا له بل في الحال اذا وما يتعلق به من الاستقرار والصحاح صاحب الحال
 (محم من حب والحرف عن اسامه) من يريد لكن رواه ام هانئ واقف عليه من نسخة المتبركة
 قلت عن باب الحله ما اذا اقامه من دخلها المساكن واد الصحاح الحد محبوبون الاصحاح
 النار فقد امرهم الى النار وقت على باب النار ان آخيه ﴿ حكمة ﴾ حب لاني ذرا وعيره
 (ماها تومة) والصمير لا سطح مع الراوي اذ ابي ذر او غيره (حكمة) ما الـ حكمة لاما
 عيره بركه لاه من هـ ل الـ لاهم بمطوبه هكذا (يعني النوم على الوجه) ان يغير
 صدر كعذرهم الصمام او ثمر الاعضاء. والحاجة اليه او مرض بطن او غيره
 وبقل لها الاطاح والاسطباح على الوجه واخرج ان حاجة عن ابي ذر انه قال
 من في رسول الله صلى الله عليه وسلم واما مصطبح على بطني فركضني رجله
 وقال يا حبيب انا هذه ضمة اهل النار وفي روايه اخرى طاعة ان هذه ضمة بفضها
 الله تعالى وفي رواية اخرى عن ابي هريرة ان هذه ضمة لا يحيا لله تعالى (هـ) من طب
 عن ابي امامه) من النوم لوجه عنده ﴿ هوام ﴾ جمع قاعة وهي واحدة قوائم الدواب والسرير
 مصافة الى (منرى هداروانب في الحلة). فديم التاعلى الـ في الروايات كلها من الزوب
 يقال رتب رتوبات ونا وقال في الفردوس بقول رتب الشيء اذا استقر ودام وهد
 السبوطى هذه من خمسانه ياتي عنده في ما من منبهى (حم) من حب وانب سعد
 عن ام سلمة ان قانع طبك عن ابي واقد) اللينى قال العيشى فيه اى عند الطبراني يحيى بن عبد
 الحماد الخ وهو ضعف ﴿ قام سامة ﴾ المراد السامة الشرعى لا السامة الجوى (في الصف
 للفتال في سئل الله) اى لا علا. كلمة الله (خير من قيام ستين سنة) اى من التمسك في الليل
 مديتين سنة وهذا هي اذ اتبع لفتل ربي في مقام عنده (عد كرم عن ابي هريرة) وشرح جيل
 قال الذهبي في التارخ وهو من حمل العسي سنة. ان صوف الجصى ﴿ قام الرمة ﴾ اى
 كطائفة ولصغره (مع اخيه المسلم اصل من اعتكاف سفي المسجد) وفي الحديث والله على
 كل شيء قدير مادام المدي لي هون اخيه وفي حديث شيخ دانه صلى الله عليه وسلم واخا بين

فعل ما مضى من الاثاء
 اى جعل بعضهم
 لبعض اخالبيين
 بهصم بمصاروى
 اى لاهاجر الى المدينة
 آخا بين المهاجرين
 والانصار فقد واعقه
 المواخاة والمعاونة
 وكان ذلك في دار انس
 قبل في المسجد كبا
 فيه كتابه اى ان يتوار
 ثوا بعد الموت دون
 ذوى الارحام وكانوا
 تسعين نخة واربعون
 من المهاجرين وخسة
 واربعون من الانصار
 وكان قبل وقعة بدر
 ما رل الله تعالى واولى
 الارحام بعضهم اول
 بعض فنسخت هذه
 الاية وقبل المواخات
 مرة بين المهاجرين
 خاصة قبل الهجرة
 ومرة بعدها في المدينة
 بين المهاجرين
 والانصار كما في الخادمي

سلمان وابي الدرداء عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال لما ماتت عذراء
 انجوزت ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما فقال له كل من كل حتى تصام
 قال ما انا اكل حتى تأكل فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم فقال ثم فنام لم يدر
 يقوم فقال ثم فنام فلما كان الليل قال سلمان قم الان فقاما وسلبا الحديث (السلي
 من النسي) يأتي من اعان ومن مشى ﴿قيدوا﴾ امر من القييد (علمه الكساء) لانه
 يكثر على السمع فتجوز القلوب عن حفظه والحفظ قريب العقل والملمب منود بها
 والسيان كامن في الادمى واول من نسي ادم عليه السلام فسبى ابا الدرداء من دريه
 فالعلم يعقل ثم يحفظ فاذا كان القلب معلولا هذه العلة والسبب ظاهر في ذهابه
 قيد بالكتابة لتلا يفوت ويدرس فتم المستودع وان دخل القلب في العلم
 الكتاب وقد ادب الله تعالى عباده وحثهم على مصالحهم فقال اكتبوا ورووا عن النبي
 قال الماوردي ربما اعتمد الطالب على حفظه فتصوره تقييد العلم في كتبه ثقة بما استقر
 في نفسه وهذا خطأ منه لان التشكيك معترض والسيان طاري ومن لمقال الخليل
 اجعل في الكتاب رأس المال وما في قلبك التفقه وقال مهتد لوما عقدته لكتب من تحارب
 الاولين لانحلت مع النسيان عقود الآخرون وقد كره كتابة العلم جمعهم الخبر قال الذهبي
 وانقد الاجماع الان على الحوازي وقال ابن حجر في المنصر الامر استقر والاجماع اعتمد على
 جواز كتابة العلم بل على استحبابه بل لا يعقد على وجوه على من غشي العباد من يعين
 ببلخ العلم انتهى وقال بعض الأئمة الكتابة تدبير من الله لعباده وهي حروف مصوره مختلفة
 الخطوط علامت تدل على المعاني فاذا حفظت اسخى عن الكتاب وان سبته لكتاب هم
 المستودع واذا ادب الله تجار الدنيا وحتم على كتابة المدابة فكيف بجارة الاحرة في تقييد
 الامانات العلمية التي اودعهم اياها واخذواهم الميثاق ان يعودوه ولا يكتنوه واذا علمت ذلك
 ظهر لك اتجاء بحث بعض الاعاظم وحب كتابة العلم الشريف تقييد رسومه الا لا مدرس
 قد يدبر وليس لك ان تقول قد ذم الله الكتابة فويل لادين يكتبون لكتاب يديهم لا يقولوا
 ذم الله من الحق في التورية ما ليس مها كما يعرف عند اذيه والقصة فان قيل نهي الى
 عن كتابة الحديث بقوله في خبر مسلم لا تكتبوا عنى شيئا غير القرآن قلنا بان النبي
 خاص بوقت نزول القرآن خوف لبسه بغيره او بكتابة غير القرآن معه في شيء واذا الذي
 متقدم والاذن ناسخ عندنا من اللبس قال ابن حجر وهو اقرها مع انه لا يراها وقيل النبي
 خاص بان خيف منه الاتكال على الكتاب دون الحفظ دون غيره ونعم من اهل خبره سام

بالتوقف وقيل العلم شمر والحفظ هو وقيل لفظ لسان اليد وقيل هو العلم بالاشياء
 كل ما رتبتها الافلام لم تطمع في درسها الا بلم (خطا كرم من اس طلبك فخطا في تقييد
 العلم كرم من ان عمرو طلب من اس كرم من عمر) وفيه صدق الله الثاني الاثنا عشرى من رجال
 الضاري لكن اورد في الذهبى في الضعفاء وقال صدوق ﴿قيدها﴾ وفي رواية قيد (وتوكل)
 اى قيد فافتك وتوكل على الله فان التقييد لا ينافى التوكل اذ هو اعتماد القلب على الرب
 في كل عمل دى او دنوى مالت به لا يصاد. كما ان الكذب لا ينافىه قال المحاسنى من ظن
 ان التوكل تركه فترك كل كذب وروى في وكفى به جهلا (خطا كرم من ان عمر
 قال قلت يا رسول الله ارسل واتوكل قال وذكره قال خطا متروك طلب هب كرم من جعفر
 من ابيه) ورواه هب من عمرو بن امية الضمرى الكوفي قال يارو-ول الله ارسل راحا قى
 والتوكل قال بل قيد وتوكل قال الذهبى وسنده حديثه لعمري رواه طلب باسناد بن ادهما
 عمرو بن صدقة ولم اصرفه وبقية رحالة ثقات ﴿بيلى﴾ قال لله او الملائكة (يا محمد لئنم)
 امرعاب من نام ام (عبيك) بالرفع ماضيه (ولتسم اذك) كذلك (وليع قبلك) كذلك
 والوحي الحفظ والحذر يقال وصيت العلم اى حفظه ووصى العظم اذا تكسر ووصيت الجرح
 اذا كان فيه القبح (فنامت) يوصى قلبى وسمت اذنى) وفي حديث ابن سعد عن الحسن
 مرسلات نام هيبى ولا نام قلبى وذلك من الموت الكاملة القدسية لا يصف ادراكها
 نوم العين واستراحة البدن ومن ثم كان سائر الانبياء عليهم السلام يثقل ارواحهم
 بالملأ الاعلى ومن ثم كان ادانام لا يوقظ لانه لا يدري ما هو به ولا ينافيه نومه في الوادى
 من الصبح لان رؤيتها وطفة اصرية وفي النفاة وكذلك الانبياء تمام اصينهم ولا تمام قلوبهم
 اى فلا تطرق اليهم ما يحترهم من اشراق الاوار الاحدية او يحترهم من الارار الصدية
 (ان سعد عن ابي بكر بن عبدالله مرسل) مرعوب الاناء ﴿وصى بالشمعة﴾ وهى بضم
 المعجمة وسكون الميم وحكى صمها وقال اسمها لا يجوز فيه الكون وهى في اللغة الضم على
 الاسم من شفتت لشيء سمته فهى ضم نصيب الى نصيب ومنه شفع الاذان وفي الشرح
 حق ثمك فميرى بنت اشريك الدم على الحادث مما ملك بعض وافق على مشروصيتها
 خلافا لما نقل عن ابي بكر الاصم من انكارها (في كل ما) اى في كل مشترك مشاع قابل
 للقسمة (لم يتسم فاذا وقت الحدود) جمع حد وهو هنا ما يميز به الاملاك بعد القسمة
 واصل الحد المنع في تحديد الشيء منع حرج شئ منه ومنع ادخول غيره فيه (وصرفت
 الى ضم الصاد المهمل وكسر الراء المحففة وتشدد اى بنت مصارعها وشوارصها

(ملا شفعة) لانه لا مجال لها بعد ان تميزت الحقوق بالقسمة و هذا الحديث اصل
في ثبوت الشفعة وقد اخرج مسلم من طريق ابى الزبير عن جابر بلفظ قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شرك لم يقصر ربة او حائط ولا عمل له ان مع
حق يؤذن شريكه فان شاء اخذ وان شاء ترك فاذا باع ولم يؤذنه فهو باع والربيه مع
الراء تأنيث الربيع وهو المنزل والحائط البستان وقد تضمن هذا الحديث ثبوت الشفعة في
المتاع وصدرة يشعر بثبوتها في المنقولات وسياقه يشعر باختصاصها بالعقار وما فيه
العقار ومشهور مذهب المالكية والشافعية والحنابلة تخصيصها بالعقار لانه اكثر اذ باع
ضررا والمراد بالعقار الارض وتوابها المثبتة فيها للدوام كالبنا وتوابه الدائمة
في مطلق البيع من الابواب والرفوف والمسامير وجرى الطاحون والاشجار فلا تثبت
في متقول غير تابع ويشترط ان يكون العقار قابلا للقسمة واحترمه اذا كان لا يقبلها
او يقبلها بضرر كالحمام ونحوها لما سبق ان حقه ثبوت الشفعة دفع ضرر ذويه لعمدة
واستحداث المرافق في الحصة الصائرة الى الشفع وفي الفتح وقد اخذ به مومنا في كل
شيء مالك في رواية وهو قول عطاء ومن احمد ثبت في طبقات دون غيرها من المنقولات
وروى البيهقي من حديث ابن عباس مرهوما الشفعة في كل شيء ورجاله ثقات الا انه قد
اغل بالارسال وقد اخرج الطحاوي له شاهدا من حديث جابر بالاستناد لا بأس به
انتهى ومشهور مذهب مالك كما سبق تخصيصها بالعقار وقال الماوردي في نفسه ولا شفعة
في طريق مشترك لا ينفذ ولا فيما يجب قسمة وما ليس بعقار كخبر وحيوان وحوار
وسيف ونحوها انتهى وخرج بقوله في الحديث في كل شرك الحار واو ملاصقا خلافا
للحنفية حيث اقتوها للجار الملاصق ايسا وفي الجامع والجار المقابل في الكه غير المأمنة
اما المقابل في السكة النافذة فلا شفعة له اتفاقا واستدل لهم بقوله عليه السلام اجارا
يشفعة جاره ينتظر بها وان كان غائبا اذا كان طريقتهما واحدا اخرج ابو داود والترمذي
(سمه مع جابر) صحيح من الشفعة وقضى صلى الله عليه وسلم عند وادى الحكم
(بالمين مع الشاهد الواحد) وعن ابن عباس قضى بين وشاهد وفيه جوار لقصا بشاهد
وبين واختلف العلماء في ذلك وقال ابو حنيفة والكوفيون والشعبي والحكم والاورامى
والليث والاندلسيون من اصحاب مالك لا يسمعك بشاهد وبين من الاحكام وقال جمهور
علماء الاسلام من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء الامصار بشاهد وبين المدي
في الاموال وما يقصد به الاموال وقال ابو بكر الصديق وعلي وعمر بن الخطاب بن مالك
(والشافعي)

والشافعي واحد وقصها المدينة وسائر الجاز وخطم علماء الامصار وسميتهم في بلادك
 احاديث كثيرة في هذه المستنقن رواية علي وابن عباس وزيد بن ثابت وجابر وابي هريرة
 وعقارة بن حرم وسعد بن عباد وعبدة بن عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة قال الحافظناصح
 احاديث الناس حديث ابن عباس قال ان عبد البر لا مطعن لا يفتي اسناده قال ولا خلاف
 بين اهل المعرفة في صحته قال وحديث ابى هريرة وجابر وغيرهما حسان (سم فرم
 ده عن ابن عباس . سم ث ق ض من جابر وث . ق من ابى هريرة وعشرين من
 عشرة) ابى عشرين يخرجين من الائمة من عشرة واو من الصحابة كما في النووي

﴿ حرف اصكاف ﴾

﴿ كاتم العلم ﴾ ابى عن اهل (يلغنه) بالفتح (كل شئ حتى الحوت في الصر والطير
 في السماء) لما سبق من ان العلم نمدى بهه اله ماه امرنا باحسن لهما حتى باحسن
 القبة في الدخ فكنته بضر ما وبغيرهما من الحيوانات وقد تظاهرت النصوص القرآنية
 على ذم كاتم العلم ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب وبشرونه مما قليلا اولئك
 ما باكلون في بطونهم الا النار واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا انحدونهم بما فتح الله عليكم
 ليهاجوكم ه صدر ر كهم فوصف المقصود عليهم باهم يكتمون ما انزل الله من الكتاب
 والعلم تارة محلا به وتارة احتياض عن اطهاره بالديار تارة خوف ان يخضع عليهم بما اطهروه
 منه وهذا قد يتلى ه طوائف من المسيئين للعلم ماه تارة تخلاعه وكرهه لان ينال صيرهم
 من الفصل والتقدم والوساحة ما نالوه وتارة اعتسار ر يسة او مال فيحاف من انتقاض
 رفته وتارة يكون قد خالف غيره في مسئلة او اعترى الى طائفة قد خولفت في مسئلة فيكتم
 من العلم ما به حجة لمخالفة وان لم يتقن ان مخالفة مبطل و ذلك كله مدوم وماعه مطرود
 من منازل الارار ومقامات الاحبار مسوحب للغة في هـ . لدار لمرار (ابن الجوزي)
 في الصل (خزدر صف ر طح من ابى سعيد) قال في طريقه كداب ولم يعطل السيوطي
 ﴿ كادت النجمة ﴾ ابى قارب بقرا الحديث من قوم لقوم على وجه الافساد (ان تكون
 سحرا) ابى خداعا وكررا او صرفا للشئ عن وجهه او اخر احال باطل في سورة الخلق فلما
 كادت النجمة ان تجذب السمع الى بعض المنقول عنه وتوقع بينه وبينه الشرور شبته
 بالسحر الحقيقي قال العنقي واذا طلق السحر ذم ماعله وقد يسمي قيدا عجا يمدح ويحمد
 نحو قوله عليه السلام ان من البيان لسحرا ابى ان بعض البيان سحر لان صاحبه يوضح

والكريم

لشيء المشكل ويكشف من حقيقته بحسن يبين قسمة القلوب كما استمال العبر وقيل
 هو البحر لجلال (ابن لال) في الكارم (عن انس) فيه الكدى وضفة البعض
 كاد للعلم (فبيل من الحلم وهو ترك العجة والعقوبة ووسط الوقار والسكون
 (التي يكون ليا) اي قرب من درجة النبوة وكاد من افعال المقاربة وضعت المقاربة الخبر
 من الوجود لعروض سببه لكنه لم يوجد لتفتشروطهم او مروض ما تع قال العسكري
 كذا يرويه المحدوثون ولا تكاد العرب يجمع بين كاد وان وبهذا نزل القرآن سبق في الحلم
 بضمه (خطوا الدبلي من انس) فيه يزيد الرقاني متروك والبيع بن سبيح ضفة ابن سبين
 (كاد الخلق) اي المخلوق من الادمي والخن واللائكة (لم يسموا) يعني كاتم لم يسموا
 (القرآن) في الدنيا وذلك لتقصانهم اولسيانهم (حين يسموه من الرجاء
 يتلوه عليهم يوم القيمة) وحصل لهم اللذة وكال الميل والاعجاب ومن اجل ذلك
 يكون التقى بحسن الصوت بلا حن مندوبا وفي حديث البراء ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال زينوا اصواتكم بالقرآن وفي رواية زينوا القرآن لاصواتكم اي اتخذوا
 قرائته شعارا وزينة لاصواتكم وتمام الحديث فان الصوت الحسن يزيد القرآن حنا
 وفي قرائته بحسن الصوت وعودة الاراء بمثل القلوب على استماعه وتدره (خطوا الدبلي
 عن ابي هريرة وفيه اسماعيل بن رافع المدني متروك) مر بحث القرآن (كانهن)
 اي زوجات الجنة كما قال تعالى فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا حان
 (الياقوت والمرجان) وهذا التشبيه فيه وجهان احدهما تشبه بصفاتها وثانيهما بحسن
 بياض اللؤلؤ وجمرة الياقوت والمرجان صفار اللؤلؤ وهي اشد بياضا وضياء من الكبار
 بكثير فان قلنا ان التشبيه لبيان صفاتهن فنقول فيه اطيفة وهي ان قوله تعالى قاصرات
 الطرف اشارة الى خلوصهن من الفبايح وقوله كانهن الياقوت والمرجان اشارة الى
 صفاتهن في الجنة فاول ما بدأ بالعقليات وختم بالسيات كما قلنا ان التشبيه لبيان مشابة
 جسمهن بالياقوت والمرجان في الجمرة والياض كاذك القول حيث قدم من العفة
 على بيان الحسن (ينظر الى وجهه في خدها) اي فطالع الرجل يبي وجهه اي عكسه في
 خدها اي من كمال صفاتها وضيائها حال كون خدها (الصفي من المرأة) اي الوار من
 جنس للمرأة اليهودية في الدنيا (وان ادنى لؤلؤة عليها) اي على تلك المرأة (قضيت
 ما بين المشرق والمغرب) اي ولو كان في الدنيا وزاد في المشكاة فسلم عليه في السلام
 ويسألها من انت فتقول امان المزيدي اذ به ما في قوله تعالى لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد

(ومن)

ومن الزيد أفضلها ما قاله ثعلب للذين أحسنوا الحسن وزمانه أي الجارية ورواه في بيان
(وانها) وفي المشكاة أنه أي الشأن (يكون عليها) أي على المرأة (سبعون ثوبا) أي بالوفاء
بمختلفة وإصناف موافقه (فيصفها) وفي الأكثر بغير ماء بضم الفاء أي يدرك لطافة
بين المرأة (بصره) أي نظر الرجل (حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك) أي ما ذكر
من الواع الثياب ولم يمنع بصره شي من الحجاب وزاد في المشكاة وأن عليها من التيجان أي
المرصعة ما يقال في حقها إن أدى لؤلؤة منها لتضيئ عاين المشرق والمغرب وقيل
إن بالكسر من زينة واللام دالة في مران الأول كقوله تعالى ألم تعلموا أنه من بعد الله
ورسوله فإن له ما رحمت أي فله ما رحمتهم ولظاهرها كانت مزينة فيكون اللام داخله
في خبر المبدأ والمجته - مران الأول ثم لا شك أن الكسرة في الآية صيرت يدي بل زيادة
تأكيد ومباينة في النسبة (كمن أهدى) مران الأول كما في قوله تعالى (سوف وكنت سوف)
بضم الكاف وشد الهم أو كسر الكاف فالدسة سفيرة أو مدورة (وسراويل سوف)
قال ابن العربي إنما جعل ثيابه كلها سوف لأنه كان يعمل لم ينسره فيه سواء ما أخذ
مابا ليسر وترك السطيف والسر وكان من الاتفاق الحسن أن أتاه تلك الغصيلة وهو
على تلك اللبسة إلى أن يكلفها وقال ابن العربي يحتل كونه مقصودا للتواضع وترك
التم أوله دم وود ما هو أرفع ويحمل أنه اتفاق ذهن وسدليل كان باس كما وجد كما كان
بينا يفعل (وكانت هلاه من حاد حريت) يحتل أن كان مدونة عند ذكر في الحديث
أسلمها وترك ذكر الدماع للعلمه وحري العادة بدواعها بل لئسها ويحتمل أن شرعه استعملها
بدون دباع ولكونها من بيت في الجملة قبل له ما تلعب عليك الملك بالواد المقدس طوى أي ما الأرض
تدعك لتعيب قد يثبته هذا الوادي الذي من به من شدة حدهم بدهم زود شع النعيلين
في الصلوة وليس إلا حد مما كما سبق قال ابن العربي وقد أمر تلعب بعله إلى جمع ثلاثة أشياء
أول بان الأصل وهو طاهر الأمرى لاقف مع الصهر في كل الأحوال الثاني البلادة
ثالث مدونة إلى الحمار الثالث كونه ميت بعيد كي لموت الجهل وإذا كنت لا تفعل كما
تقول ولا ما يقال ما أت ميت وإنما حتى لا بد أن يكون بصفة من يعقل ما يقول وما قاله
فيكون حتى القلب بعدد مواقع الكرم مواضع المعنى التي يقصدها من بناجيه وأعلم أن
هذا الحديث قد وقع فيه في بعض الروايات زيادة منكرة بشعة قال الخافظ بن جرير وقت
لا بن بطله على أمر استغفرتة واقشع جلدي منه أخرج ابن الجوزي في الموضوعات

لا تفعل نسمة

الحديث عن ابن مسعود باللفظ المذكور وزاد في آخره فقال من ذا المبراني الذي يكلني
من الشجرة قال انا الله قال ابن الجوزي هذا لا يصح وكلام لا يشبه كلام المخلوق والتمه ٤
جيد الاعرج قال ابن حجر كلاب جيد بري من هذه الزيادة المنكرة وما درى ما اقول في ابن
بطه ٨ بعد (ن وضعفه عن ابن مسعود) ورواهت وقال سألت البخاري عنه فقال جيد هنا
منكر الحديث انتهى وذكر مثله في المستدرک ثم ذاك هذا اصل كبير في التصوف وعده
في الميزان من منا كيرا الاعرج لكن شاهد خيرا في امانة عليكم بلباس الصوف بعد واجلاوة
الايان في قلوبكم قال المنذرى صححه الحاكم في كتاب الناس في بني اسرائيل (يعودون
داود) نبى الله وهو من اعبد البشر واكثرهم عبادة في زمانه او ملاما والمراد اشكرهم قال
تعالى اعلموا ان داود وشكرا وقليل من عبادى الشكور اى بالغ في شكرى وانزل وسكن فيه
في بيوتهم الليل والنهار على اهلها فامن ساعة الا وان منهم قام يعلى (يعنون
ان به مرض وما به الاشدة الخوف) وفي رواية للحكيم بدله الفرق (من الله) وفي رواية الجامع
تعالى (والحياء) وزاد ابو نعيم في رواية واجاهد لفظه وذلك لما غلب على قلبه من الهية الجلال
كان القلب سلطانا عظيما فلم يملكه لانه لزمه الوجع حتى كاد يقلد كبده فظهرت العبرة على
جوارحه الظاهرة قال يزيد الرقائى خرج داود في اربعين الفايعظهم ويخوفهم فان منهم
ثلاثون الفا وجمع في عشرة الاف وكان له جاريتان اخذهما حتى اذا جاء الخوف وسقط
فما ضرب قطعتا على رجليه وصدره مخافة ان تفرق ففاسله فيموت (كرو عام عن ابن
عمر ضعيف) ورواه ايضا ابو نعيم والدليلي فالافتصار على ابن عساكر غير سديد هو كان
نقش خاتم في بكسر التاء والتختم بغير الفضة ذهبا او حديدا او غيره منى للرجال قال
في التاتارخانية لا يتختم الا بالفضة هذا اللفظ يقتضى حرمة الذهب والحديد والصفروا حجر
وما شبه ذلك على الرجال اما حرمة الذهب فذهب عامة العلماء وعند بعض لا بأس به لان
البرابن عازب لبس خاتم ذهب وقال كسانيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا وجد على
طلحة بن عبد الله خاتم ذهب عند قتله واما التختم بالحديد والرساص والصفير فحرام
على الرجال والنساء والصحيح انه لا بأس بحجر البشم فانه ليس بذهب وحديد وظهر بل
جزائى واما التختم بالعظم لاجل الرمي فقبل عن استاده انما يستعمل عند الرمي فقط
وتصحح الذخيرة على عدم جواز العقيق وتصحح فاضل بن قزوين وبالمر حلال
على اختيار ثمن الائمة واما اختياره وحرام على من ساحب الهداية والكافى
والعبارة لعل لا تقبل فيكون كقول من يقول او عقيق او فيروزج حجر

٤ والتمه نسخهم

١ كلالا والله ان جيدا
نسخهم

ابن بطه

٤ والجماع هذا
لفظه نسخهم

مطلب في بحث
استعمال الخاتم

(اخضر)

اخضر او غيرها من الاجار لحديث الجامع تخموا بالمقيق فانه يبي القبر وفي
رواية قال ببارك وفي رواية اخرى تخموا بلقواتم العقيق فانه لا يصيب
احدكم ثم مادام فيه وان من تخم به امن من الطاعون وتيسرت له امور المعاش وتقوى قلبه
ويهابه الناس ويسهل عليه قضاء الحاجج (سليمان بن داود لا اله الا الله محمد رسول الله)
وكان نقش خاتم ابي بكر نعم القادر الله وعمر كفي بالموت واعظا يا عمر وثمان لتصبرن اولتندمن
وعلى الملك لله وابو حنيفة قل الخير والا فاسكت وابي يوسف من عمل برأيه فقد ندم
ومحمد من سه ظفرو لو كان في الفص اسم الله او الرسول يستحب جعل فصه في الكف
عند الخلاء ويحمل في يمينه عند الاستنجاء ثم ارجل يحمل الفص في الكف مطلقا خلاف
النساء لانه زينة فبهن ومن الاختبار ترك الخاتم لغير اهله افضل ونهى الخلواني بعض
تلامذته عنه كما حكى الكرماني وعن القمستاني لا يحتم الاثلاثة امير او كاتب او احمق
وفي التمار خاتبة ومن الناصي ان ما اذا قال له صلى الله عليه وسلم ما نقش خاتمك يا معاذ
فقال محمد رسول الله فقال عليه السلام آمن كل شيء من معاذ حتى خاتمته ثم استوهبه
سلي الله عليه وسلم من معاذ فوجه له وكان في يده الى ان توفي ثم كان في يداي بكرال
ان توفي ثم كان في يد عمر الى ان توفي ثم كان في يد عثمان حتى وقع من يده في البئر فانفق مالا
في طلبه فلم يجد ووقع الخلاف والشوش بينهم من حين وقع الخاتم في البئر (عدكر من جابر
و طعن فيه) اي في اسناد كرم (الذهبي وقال فيه ابن ابي خالد منهم) يحمل بعض المحدث
الى التهمة (و) قال (ابن الجوزي لاه) ومر بخته (و) كان فص (و) بالتشديد بالاضافة (خاتم
سليمان بن داود سماوي) ولذا سحره الانس والجن والوحوش والطيور فاذا لبسه
سحره هؤلاء والرباح وغيرها وكان ملكه في خاتمته واذا زعمه زال عنه الملك وكان خاتمته
من الجنة نزل به آدم كما نزل بمصاموسي والجر الاسود المسمى باليمين وبمود الصور وباوزاق
التي ساتر صورته بها وقد نذم الجنة بعضهم في قوله . وادم معه ازل العود والعصاة
لوسى من الاس النبات المكرم . اوراق تين واليمين عكة . وخاتم سليمان نبي العظم . وقال
الجلالين في قوله تعالى واقدمنا سليمان اى ابلينا . بسلب ملكه وذلك لتوجهه بامرأة
هو اها وكانت تعبد الاصنام في داره من غير علمه وكان ملكه في خاتمته فترعه مرة عند ارادة
الخلاء ووضعه عند امرائه المسماة بالامينة على عادته فجاءها جني في صورة سليمان فاخذ منها
وقال تعالى والقينا على كرسيه جدها هو ذلك الجن وهو صخر او غيره جلس على كرسيه
وهكفت عليه الطير وغيرها فخرج في غير هيئته فراه على كرسيه قال للناس ان سليمان فانكروه

ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة بعد إيمانه ونزل إلى الخيام فلقبته وجلس على كرسية النبي
 (فألقى إليه ما أخذ) لعله من حقيق الجنة (فوضعه في خاتمه وكان معه اثناثة لا اله الا
 انا محمد صدي ورسولي) وفي القرطبي عن جابر بن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يقبض خاتم سليمان بن داود لا اله الا الله محمد رسول الله (طلب كرم عن عبادة) ابن الصامت
 (كان فيما اعطى) ومأمون او موصوف والعاذ بالله من اي اعطاء (الله تطل
 موسى في الاواح اشكر لي ولوالديك) قال الرازي قوله تعالى ووصينا الانسان والديه حثه
 امة وهنا على وهن وفصالة في عامين ان اشكر لي ولوالديك الى المصير لما منعه من العبادة
 لغير الله والخدمة قريبة منها في الصورة انها غير متممة بل هي واجبة لغير الله في بعض
 الصور مثل خدمة الابوين ثم بين السبب فقال حثه امة يعني لله على العبد نعمة الامداد
 ابعدها بالخلق ونعمة الابقاء بالرزق وجعل بفصله للام ماله صورة ذلك وان لم يكن له نعمة
 فان الحمل به يظهر الوجود وبالرضاء تحصل التربية والبقاء فقال حثه امة اي من رت تقدره
 الله بسبب وجوده وفصالة في عامين اي صارت تقدرته ايضا بسبب بقاءه فاذا كان منها ماله
 سورة الوجود والبقاء وجب عليه ماله شبه العبادة من الخدمة فان الخدمة لها صورة فان
 قال قائل وصي الله بالوالدين وذكر السبب في حق الام فنقول خص الام بالذكر وفي الاب
 ما وجد في الام فان الاب حمله في سلبه سنين وورباه نكسه سنين فهو بالغ وقوله ان اشكر لي
 ولوالديك لما كان الله تعالى يفضله جعل من الوالدين صورة ما من الله فان الوجود
 في الحقيقة من الله وفي الصورة يظهر من الوالدين حمل الشكر لهما (آك المؤلف)
 من الالف اي آتى العتك من الجمحة من البدن والاهل والاولاد والاعام والحرف وغيرها
 (وانسى لك في عمرك) اي اطول والتسيان ضد الذكر والحفظ واساء الله وبه نسبة معنى
 والتسيان ايضا التذك ومنه قوله تعالى نسوا الله فسيهم اي تركهم (واحيث) من الاحياء
 يضم اوله بحذف الياء (حيوة طيبة) يقال حيي يحيى حيا من الباب اربع ونقال حيي
 بالادغام ويقال يحيى بالفك تقيض الموت وعند الاتصاف بالطيب يضل على الرزق
 الحلال يقال وفقه الله حيوة طيبة اي رزقا حلالا وعند البعض المراد منها الجنة (واقهلك)
 اي اصرفك (الى خير منها) اي الى كل نوع من الحيوة الطيبة (كرم جابر) من محمد موسى
 عليه السلام (كان ينضح) اي الوزع (على ابراهيم) نبي الله و خليل الله وعندنا جد
 وابن ماجه انه كان في بيت عائشة ربح موضوع فسئلت عنه فقالت تقتل به الوزع فان
 النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان ابراهيم عليه السلام لما اتى في النار لم يكن في الارض دابة

مطلب في قتل الوزع

الاطلاق من النار الا الوزع فانها كانت تنفخ عليه فامر بقتلها وفي حديث رخ عن عايشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للوزع القويقة ولم اسمه امر بقتله قال القسطلاني
لاجة فيه اذ يلزم من عدم اسمه عدم وقوه فقد سمع غيرها لكن قال ابن جرير والذى
في الصحيح اصح وامل عايشة سمعت ذلك من بعض الصحابة واطلقت لفظا خبرنا بما را
اي اخبر الصحابة قال مروة او عايشة او الزهري وقالت عايشة وزعم سعد بن
ابي وقاص امر بقتله صلى الله عليه وسلم القول بان مروة هو القاتل يكون متصلا لان مروة
من سعد صلى الله عليه وسلم من رواية القرين عن قريبه وعلى القول بان الزهري يكون
منقطعاً قاله في الصحيح من جملة الاخبار بان الدارقطني اخرج في الغرائب عن مروة عن عايشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للوزع فو سفة وعن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله
امر بقتل الوزع وقد اخرج من حديث عايشة من طريق ابن وهب وليس
عندهم حديث سعد و اخرج من حديث سعد بن الزهري عن عامر عن ابيه ان النبي
صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزع وبسماه قويقة فكان الزهري وصله لمعروا وسئل
ارمنه على ذلك من الشراح انهى ورجح العيني احتمال كون عايشة هي القائدة وزعم
بمقتضى التركيب ونقل الدمي ان الصحاح الاثار ذكروا ان الوزع اسم وان السبب
في سمه ما تقدم من سمه النار على اراهم وهم ادك ورض (رخ عن ام شريك) مروة عامرية
قريشية او اصارية عن سعد بن المسيب ان ام شريك اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم
امرها بقتل الوزع وفي رواية (قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الوزع) بفتح الواو
والراء جمع وزعة وجمع يعسا على اوراق وورعان ووزاع وازغان وهي السام الارض
وسميت بذلك لحتم او سرعة حركتها (قال قد كره صحيح) شواهد (كان رحلان) في
وفي رواية المشكاة ارحلين كانا (في ارحل) من ارحل او من يرحم (متواخيان) اي
في الدنيا او الامر ما في الله اعدم المناسبة والملائمة بين المطيع والعاصى والجنسية مطلقا
ان الله تعالى لا يخذل قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الآية وقال
الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقون ويمكن انهما كانا متحابين اولام وقع احدهما
في المعصية وهو الاطهر ثم صدق الاخوة والعمل بالصحة وهو اول عند بعض الصوفية
من قطع المحبة لقوله تعالى وان عمول فقل اني ارى مما تعملون حيث لم يقل منكم مع انه
يمكن ان يكون منكم مقدر او مما تعملون صفة للبرائة فاذهب اليه بعضهم وهو ظاهر من حديث
الحبيب في الله والبعض في الله وحمل الحديث على الابداء بخلاف الاطلاق (وكان احدهما

مذنب) اي هو مذنب (والاخر مجتهد) اي مبالغ (في العبادة) وفي رواية المشكاة ان رجلين
 كانا في بني اسرائيل متحايين احدهما مجتهد في العبادة والاخر مذنب وقال ان ذلك ما
 للمظهر اي يقول الاخر انا مذنب اي معترف بالذنب وهو الاظهر امواله فانه ليس له ربه
 زائدة على القول الاول وحينئذ لا يحتاج الى حسن التمسك به بان يقال اي مجتهد في المعصية
 حيث قال الطيبي يمكن ان يقال ان المعنى والاخر مسمون في الذنب لانه دولة مجتهد
 في العبادة لان القول كثيرا ما يعبر به عن الافعال المختلفة انتهى به لادن في القول المذكور
 المقام فالظاهر ان العدول عن قوله والاخر مذنب بادخال سؤل في قوله لان مقتضى القول
 اليه مراتع الادب معه لعلمه عليه السلام باهتداء سؤل في قوله وانه ما يراه
 بعينها قال مجتهد ولم يقل صالح او عابد (وكان لا يزال منه درء في قوله اي ان سؤل
 اي للمذنب (اقصر) من باب الافعال اي امسك وامتنع وفي رواية صدر ذات في
 الذنب (فوجده يوما على الذنب فقال له اقصر فقال) اذخر (خلفي) اي اتركني معه طاه
 غفور رحيم (ور بن ابيثت) بالاستفهام والخطاب (على رقيب) اي ارسلك على حافظنا
 (فقال) اي المجتهدى من كمال غروره وعجيبه وحقارة صاحبه (والله ذنبه فرائدك) وزاد في
 رواية ابدا (اولاد يدخلك الله الجنة) اي من غير سابقه فهو ما لفته غايه المبالغة وما قول ان
 جرتا كيد لما قبله لان عدم الغفران لازم لادم دخول الجنة فغير صحيح لان المؤمن المذنب قد لا
 يغفر الله له فيعذبه ثم يدخله الجنة فبعث الله البهائم ملكا (وقه ضرور) اي في رواية المشكاة
 ارواحهما بمعنى روحهما على صيغة قلوبكما (واجتمع) اي بارواهما (مذنب اوله) اي
 اي في محل حكمه وهو البرزخ او تحت عرشه (وهو لاهد المجتهد) في الامداد (كنت في عالم
 او كنت على ما يدى قادرا) والاستفهام للايثار في تحليله وقيل لمذنب اذهب عاد ووالجنة
 برحمتي) اي جزاء بحسن الظن بي (وقال للاخر اذهبوا به) خذوا ما لله لانك لو كلبين بالدر
 اولئك الملك والجمع للتعظيم او لكبره كانه جمع (الى النار) حتى تنوق العذاب حرا على
 غروره وعجيبه العجاب ولا دلالة في الحديث على كفره ايكوون محمدا في النار واربع ابن ملك
 حيث قال ادخله النار كان مجازاة على قسمه بان الله لا يغفر للمذنب ذنبه لانه جعل الاس
 آيسين من رحمة وحكم بان الله عير غفور وفيه ان هذا كله عير مذموم وانما هو مبالغ في الامر
 بالمعروف وصدر عنه في حاله الكلام ولو كان الله لسومعه لكن لما كانه بورا ما منه ده
 محتمرا للذنب لاجل الاصرار على ذنبه استحق العقوبة ولما قيل معصية اورثت ذنبا
 واستصغارا خير من طاعة اوجبت عجبيا واستكبارا قال ان جبر عند قوله لا يارب الاكبر

(نفسه)

نفسه وحظفه فاصح العقاب فمن به قال اذهبوا به الى النار من رسله والباس على
 كفرن بن استعمله كهذا الرجل كادل عليه حلف السابق المتضمن لكم على الله تعالى به
 يفر الذاب على صاحبه بانه باس من رحمة الله وما ذكر من باس الجهد واستحلاله وكفره
 غير صحيح مع انه على سبيل التنزل يكون على معتقد المعتزلي من عدم خفران صاحبه
 صاحب الكبيرة وعليه ظواهر من الايات في الوعيد ولم يقل احد من اهل السنة بتكفير
 الخوارج والمعتزلة نعم في الحديث رد بليغ على معتقد من حيث ان الله تعالى خفر المذنب وادخل
 جنة برحمة من غير رجوع المذنب وتوجهه (حم دهن ابى هريرة) وروى البغوي باسناد
 احمد في المعالم من ضم ضم بن حوش قال دخلت مسجد المدينة فنادى الشيخ فقال لي
 يا ماني تعال وما امره فقال لا تقولن لرجل واقله لا يفر الله لك ابدا ولا يدخل الجنة قلت
 ومن الله يرجك الله قال ابو هريرة قال قلت ان هذه الكلمة يقولها لبعض اهل اذا
 غضبوا وزوجته او خادمه قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا
 الحديث ثم قال ابو هريرة والذي نفسي بيده لتكلم بكلمة او تبت بدينه و آخرته لو كان
 الكفل اسم رجل متورع كامل وذو الكفل نبي من الانبياء واصل الكفل الضعيف
 يقال جازاه به كفلا اي ضعفا وكفلين اي ضعفين ويقال له كفل منه اي حظ ونصيب
 ويقال هو كفل اي لا يثبت على الخيل ويقال لا يلبق لك ان تكون كفلا وهو الرجل
 يكون في مؤخر الحرب هتمة التأخره يقال كفل اء مثل ويقال هو كفل اذا كان يلقى
 نفسه على الناس وكفل رجل (من بني اسرائيل لا يتورع من ذنب) من انواع الذنوب
 (عقله فاته امرأة فاعطاها ستين ديناراً على ان يطأها) اي يزنيها بمقابلته ماله (فلما قدم
 منها مقعد الرجل) بالفتح في الميم والعين (من امراته ارعدت) تحركت وتزلزلت (وبكت فقال
 ما يبكيك) بضم اوله (اكرهت قائلها) اي لا اكره من جهة طبيعى (ولكنه عمل ما علمته
 قط) مدة عمرى (وما جعلني عليه الا الحاجة فقال تفعلين انت هذا) يحتمل على حذف
 الاستفهام اي اتفعلين هذا الصبر وتصفين بالعفة (وما فعلت به) الا بصديق منك (اذ هي
 فمى لك) مجازاً بسبب عفتك (وقال والله لا اعصى الله بعدها) اي بعد هذه المرأة او القطعة
 (فات من ليلته فاصح مكتوب على يابه ان الله قد غفر للكفل) لانه من خاف مقام ربه
 ونهى النفس عن البوى فانه انما تركها بعد ان هم بما رافقه لله وحذر ان يهت مع القدرة
 عليها لانهم فلم يعمل للعجز (شئت حبطك هب عن ابن عمر) له شواهد لو كان هذا
 الامر كما هي الخلافة (في حبر) بكسر المهملة وسكون الميم وقبح المشاة الصبية قبيلة بواد من

المرأة في سرمة اللواطة
وغيرها

اليمين وفي تفسير قوله تعالى لقد كان لسبأ في مسكنهم آية قبيحة حيث باسم جد لهم من العرب
وهو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وروى فروة بن مسيك المرادي قال وازل
في سبأ ما ازل قال رجل يارسل الله وما سبأ ارض او امرأة قال ليس بارض
ولا امرأة ولكنه رجل ولد عشر من العرب قتيان منهم ستة اى سكنوا اليمن وتشام
منهم اربعة اى سكنوا الشام فاما الذين تشاموا علم وجنام وغسان وعاملة واما الذين
تيامنوا فالازد والاشعريون وحير وكندة ومذحج واءار فقال رجل يارسل الله وما اءار
قال الذين منهم خشم وبجيلة اخرجهت (فزع الله منهم) بعثة النبي عليه السلام (وجعه
في قريش وسبعود ابيهم) في اخر الزمان بعد نزعه من قريش (حم صب ونعيم من ذي عجر)
بكسر اوله وسكون المعجمة وقح اليم ويقال ذو بخير بموحدة بدل الهم اس اى اى
صحابي خدم النبي صلى الله عليه وسلم قال العيشي رجالهما ثقات انتهى وقال البيهقي
حسن ﴿ كان اللواط ﴾ بالكسر اسم فعل الشنيع وكذا اللواطة بالثاء التصريف في كلام
يقال فلان لاط يلوط لواطه اذا تلى عمل قوم لوط (في قوم لوط) بالضم وسكون الواو
اسم اعجمي منصرف لسكون وسعه اسم نبي من مشاهير الانبياء من اقر بام خليل عليه
السلام (في النساء قبل ان يكون في الرجال باربعين سنة) وفي حديث دت من رفو طامن
اى حائضا او امرأة في دبرها او كاهنا فسدقه فقد كمر بما ازل على محمد صلى الله عليه
وسلم ومن استحل وطئ امرأته حائضا كمر واللواطة معها كمر سواء حال حبس
او غيرها وفي الاول خلاف لبعض السلف حيث اباحوا كمره السيوطي في الدر المنثور
فالا حوط ان لا يحكم بكفره حينئذ كذا في شرحه الا كمره وقال رجب افندي وخواجه زاده
تصديق الكاهن فيما يخبره عن الغيب كفر حقة واما تيان المرأة فمحمول على كمران
النعمة وفي الاشياء رجل استحل اللواطة بزوجه كفر عند الجمهور وقال القرطبي وطئ المرأة
في دبرها حرام وما نسب الى الامام المالك في كتاب السير فاطل وهم مبرؤن منه لان الحكمة
في خلق الأزواج طلب النسل وبغيره موضع النسل لاجاله ملك النكاح وقيل ان القنفر في النحو
اكثر من دم الحيمس (هب كمر عن ابي صخره جامع بن شداد مر سلا) ﴿ كان رجل ﴾
وفي رواية الرجل (تاجر يدان الناس) وفي رواية ابي صالح عن ابي هريرة عند الناس ان رجلا
لم يعمل خيرا قط وكان يدان الناس (فكان يقول لفتاه) اى لصاحبه الذي يقضى حوائجه
(اذا آتيت معسرا تجاوز عنه) بالفاء وفتح الواو ولا يفر تجاوز عن الفاء وعند الناس
فيقول لرسوله خذنا يسر واترك ما عسر وتجاوز (لعل الله) مزوج (ان تجاوزنا فلق

الله سبحانه وتعالى (وعند مسلم عن حذيفة فقال الله تعالى انما حق ذلك انك لم تنكحها وواحد
 يعني وفي حديث ابي اليسر من انظر مصر او وضع له اطة النبي ظل عرشه وقدم امر الله
 تعالى بالسير على المصر فقال وان كان ذو عسره منظره الى ميسرة اى فطليكم ناخير الى
 ميسرة لاكمل الحاهلية اذا حل الدين يطالب اما بالنقض واما بالباقي فمضى علم صاحب
 الحق مصر الدين وحرمت عليه مطالبته وان لم يثبت عسره عند حاكم وعند حكي القرافي
 ان اراه افضل من انظاره وجعلوه مما استغنى قائدة كون الفرص افضل من النافذة
 وذلك ان الله اراه واجب واره مستحب وقد انفصل عنه النقي الدين السبكي بان الابرار
 يشتمل على الانصر شمال الاخص على الاعمال كونه في المصالحه فلم يفضل مندوبه
 واجبا واما وصل وجب وهو الانظار الذي تعبه الابرار وهو محسوس اذ اراه واجبا
 آخر وهو مجرد الانظار واره ولده اتاح ابر في الدنيا والصار في ذلك ويقال ان انظار
 هو اخير المطلب مع انه له اهمية فحين لا يشتمل احدهما على الاخر فينبغي ان يقال ان
 الابرار يحسن مصداق انصار ووردت في قوله وهذا كله في قدران لاراه افضل وغاية ما استدلل به
 عليه بقوله تعالى وان تصدقوا به حركه وهذا محتمل ان يكون اقتراح كلام فلا يكون دليلا
 على ان الابرار الذي انقطع به لينا من جعلت فيه راحة من هذه الجنيه ليست في
 الانصار ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم من انصر معصرا كان له نكل يوم صدقة رواه
 احمد فانظر كيف وزع اجره على اذيم بكثر نكته ويقبل منها ولعل سره ما لم يثناه
 فالمنظر بالكل يوم عوسا حديدا ولا يخفى ان هذا يقع براه فان اجره وان كان
 واما لكه ينهي به كافي لتسهلاني (حم ح من ح من اى هررة) صحيح وفي
 العزى شاهد في كان الوحي وهو في ذلك في صلاح الشرع اعلام
 الله تعالى ابنته النبي ان كان ب و ر له من و م و لهما و وديهي معنى الامر
 نحو واذا اوحيت الى الخواصين آمنوني ورسوني ومعنى التسخير نحو واوحى ربك
 ان احد اى صهرها لهذا الفعل وهو انما اذها من الجبال بيوتا الى اخره وقد يعبر عن
 ذلك ما لهم انك المراد به هدايتها لتلك والا فاللهام حقيقة انما يهون لتدقل والاشارة
 به هو الوحي ايه ان سحوه اكره وعشيا وقد يطلق على الوحي كما في والسنن من اطلاق
 المصدر على المفعول قال تعالى ان هو الاوحى بوحى من حيث كف به الوحي الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والتسوية جلة به يراد به ان شاء كما قال اللهم صل
 (يا يوفى) اى صفة الوحي نفسه اوصفة منه او ما هو من ذلك وعلى كل تقدير فاستاد

والمصيان نسهم

مطلب في تفصيل الوحي

الآتياد الى الوحي مجازلان الاتيان حقة من وصف حمله (على نحو ن) اء. لوهين
(يأتي في جبريل فيلقه على كإليق الرجل على الرجل) ورواية ح ان الحرس من حيث قول
يارسول الله كيف يأتيك الوحي فقال صلى الله عليه وسلم اء. ما يأتي من سلمه
الحرس وهو أشده على فيفصم عني وقد وصفه ما قال وا. ما يأتي الملك وحلا
اي يتصور لي الملك رجلا اي مثل رجل كدجبه اوعيره يعنى تمثل تمثل رجل اوهيه
رجل فيكون حلا وقيل النسب على المعولة على صمن تميزه على أخذ اي الملك رجلا
مثالا لكن قال العبي انه بعيد من جهة المعنى والملائكة يقال المطم. احسام علوية
لطيفة تشكل في اي سى ارادوا وزعم بعض للملائكة حواهر روحانية والحى ان تمثل
الملك رجلا ليس معناه ان ذاته انتقلت رجلا. ما به علم. السورة آء. من
يخاطبه والظاهر ان القدر الرائد لا يقضى بل لا يخفى على اراني وقصوري اء. ان
الملك على مثال رجل فيكلمني ما وعى ما يقول (عداك بتعلمت) اي يحصل مجبه بقال كان
ذلك الامر قلته اي مجابة ولم يكن عن تدرو وذكروا كذا اداب وتعلمت الى هذا اي مازع
اليه واقلت الانسان اذا مات واقلت الشئ تعلمت وانصت عمى. لاس (بى) يأتي في
شئ مثل صوت الجرس) اي يأتي مشاهدا صوت صوت الحرس وهو بالحلم والراء المهمة الحامل
الذي يطلق رؤس الدواب قبل وفي رواية صاصلة الحرس بالوحى وقيل صوت حفيف
جبهة الملك والحكمة في تقدمه ان يقرع سمعه الوحي ولا يقى منه منمع لفيه ما ان قلت صوت
الجرس مذوم لصحة النهى عنه كافي مسلم وابوداود وغيرهما فكيف يشبهه ما فعله الملك مع
ان الملائكة تنفر عنه اجيب باه لا تلزم من التشبيه تساوى المشه بان يشبهه في الصوات كلها بل
يكفى اشتراكهما في صفة ما والمقصود هنا ان الحرس قد كرما لف السامو. سماعة تقا
لا فهمهم والحامل ان الصوت له جهتان جهة قوة وجهة طين من حيث القوة وقع التشبه ومن
حيث الطنين وقع التنفير وقال التوريشى لما سئل عليه السلام عن كيفية الوحي وكان
من المسائل العويصة التي لا يماط نقاب التعرض عن و. مبالكل احد سرب لها في الشاهد مثلا
بالصوت المتدارك الذي يسمع ولا يفهم منه سى تنبها على ان آياتها يرد على القلب في صفة
الحلال واهية الكبرى يا فتأخذ هية الخطاب حين ورودها بمجامع القلب وبلا ق من نقل
القول ما لا علم له به بالقول مع وجود ذلك فاذا سرى عنه و. القبول المنزل من ملقى
في الروح واقعا موقع السمع وهذا معنى فيفصم عني وقد وصيت وهذا الضرب من الوحي
شبه ما يوحى الى الملائكة على مارواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اد افضى

الله في السماء امر اصرت الملائكة باجتهادها خضعا بالقوله كماها سلسلة على صفوان فاذا
 فرغ من قلوبهم قالوا ما ذا قال رب بكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وقدرى الطبراني
 وان ابى عامر من النواصير فوجاد انكلم الله بالوحي اخذت السماء رحمة اورعفة
 شديد من خوف الله تعالى فاذا سمع اهل لسانه من نواصير واهل الجاهل يكون اولهم يرفع
 رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه، اراد فوحي به لى للملائكة كما امر باسماءه اهلها ما ذا
 قال رب انا قال الحق فنبى به حيث امره الله من السماء والارض وروى ان مردويه من
 ان مسعود مر فوجاد انكلم الله بالوحي يسمع اهل السماء سلسلة كصلة السلسلة على
 الصفوان فيمرعون وضدان ابى حاتم عن ابن عباس ودهه في سر الآية اذا فرغ من
 قلوبهم باعداء ابناء الله الى محمد بعد الفترة التي كانت مدة من سنين وفي كتاب العظمة لابى الشيخ
 عن وهيب بن الورد قال بلغني ان امرأتين من اهل الله تعالى راى ربه جل العرش على كاهله
 فاذا نزل الوحي دلى لوح تحت العرش فمرح حواء اسرائيل فيضربه بعد عوجه جبريل
 فيسله ما ذا كان يوم يسميه ربه ربه فاذنوه فيقال ما صنعت في ادى اليك اللوح فيقول
 بلغت جبريل فوحي به يلى ربه فاذنوه فيقال ما صنعت فيما لمالك اسرائيل فيقول بلغت
 الرسل الاثر الى آخرة على ان العالم بكلمة الوحي سر من الاسرار التي لا يدركها العقل وجماع
 الملائكة وغيره من الله ليس يعرف او صوت بل خلق الله تعالى لتسمع على سرور يا حكمان ان
 كلامه تعالى ليس من خمس كلام الشرفه، والذى خلقه لعهده ليس من جنس جماع
 الاصوات وانما كان هذا اصرت من الوحي اشده على لى عليه السلام من غيره لانه كان
 رده من الطيب الشريه او الاومع الملكه فوحي اليه كما يوحى الى الملائكة (حتى
 بعد لطفه لى) والمراد حى يلى على حقه (وهذا الذى لا تعلمت منى) وليس حصر الوحي
 في هاتين الايتين بل الى اب محيته عليه واهل الوحي لرويا لصادقه وزول اسرائيل
 اول العنة كما ثبت في الطرق الصحيح انه عليه السلام وكل به اسرائيل فكان يتراى له
 ثلث سنين ويأتيه بالكلمة من الوحي والشيء ثم وكل به جبريل وكان في صورة رجل
 وى صوره دحية وفي صورته التي خلق عليها مرتين وفي سورة رجل شديد ياض
 اثيب شديد سواد الشعر وعمورض بان طاهره انه اعماح سائلا عن شرايع الاسلام
 ولم لمع به وحيه مثل سلسلة الحرس والوحي اليه فوق السموات من عرض وضيها
 لا واسطه والماء الملك في روجه من غير ان يراه واحتجاده عليه السلام ما هو سواب قطعا
 وهو قريب من ساقه الا ان هذا مسبب عن النظر والاجتهاد لكن يعكس عليه ان طاهر كلام

الاصوليين ان اجتهاده عليه السلام والوحي قسمان ويجي ملك الجبال مبلغه من الله تعالى ان
 امره ان يطبعه وفي تفسيره ان ما دل ان جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرين
 الف مرة وعلى آدم اثني عشرة مرة وعلى ادريس اربعة وعشرون مرة وعلى ابراهيم
 اثنتين واربعين مرة وعلى موسى اربعمائة وعلى عيسى عشر (ان من امن او سلمه بلا عا)
 اذا اراد الله ان يوحى بوحى نوحه هو كما قاله بالآيات (واسم ايل نوحهم لا عا) اي
 تتولى امورهم كما فعل الولاة رعاياهم حال كونهم (كل ذلك من الله) مع الاله المحفة
 قام مقامه (ع) بيقين امرهم ويزيل ما به وامن احكام الدولة و به لانه كان تصاف
 الظالم من المظلوم (وانه لا يبي يمدى) غي وهو ما كان افعالهم (وسكن عامه)
 يمدى (فيكثر) بالثقة المضمومة والعتية لمضومة ووروه مع وسكونه والامت
 (قالوا فانا امرنا) الماء جواب شرط محذوف اي اذا كثرت الامور فتم التجر
 والتنازع بينهم فانا امرنا بفعل (قال) عليه السلام (هو) نصر الله امره الوفاء
 (بيعة الاول فالاول) الفاء للتعقيب والتكرار والاستمرار وادع في ما واحد الحكم
 هنا عند مجيئ كل زمان وبيعة قاله الطيبي وقال في الغني (ادع) بع الخليفة بعد خليفة
 فيبيعة الاول صحه يجب الوفاء وبيعة الثاني باطلة قال النووي (عقدوا) في ما من الاول
 ام لا سواء كانوا في بلد واحد او اكثر سواء كانوا في بلد الامام المنسل ام لا هذا هو الصواب
 الذي عليه الجمهور وقيل تكون لمن عقدت له في بلد الامام دون غيره وقيل شرع بها قال
 وهما قولان ماسدان وقال القرطبي في هذا الحديث حكمه من الاول وانه لا تعيب الوفاءها
 وسكت عنبيعة الثاني وقد نص عليه في حديث سبعة في مسلم حيث قال ما سره ا عني
 الآخر (واصطوهم حقمهم) من السمع والطاعة فان في اسلاء طم الدس وكف امس
 والشرو والهمزة مفتوحة قال في شرح المشكاة وهو كالبديل من قوله مواضع الاول (الذي
 جعل الله لهم فان الله) اي اصطوهم حقمهم وان لم يعطوكم حكمهم من الله (تسب) م سبعة
 (عما استرهم) ويثيبكم بما لكم عليهم من الحقوق وهذا الحديث اسدي اس (رحمهم عس
 ابي هريرة) صحيح (كانت سماء) بالمد العلامة والارو لهية الملائكة يوم بدر) وهو
 موضع بين مكة والمدينة وهو اشرف الجهاد بيص الله وجه الاسلام فيه قال الله تعالى ولله
 نصركم الله ببدر وانتم ادلة بقة العدد والسلاح فاتفقوا الله لملككم تشكرون نعمه ومن جهة
 نعمها نصركم في بدر (عائم سود) جمع اسود (ويوم احد) وهو يوم خرج صلى الله عليه
 السلام بالف او الانحسين وجلا والمشركون ثلاثة الاف ونزل بالكعب يوم السبت سابع

شوال سنة ثلاث من الهجرة ويجعل ظهره يوم يركب فيه الملائكة حوله ويحيطون به
 جيشا من الملائكة واسر عليهم عبد الله بن جبير (عام ح) جمع احمر قال تعالى ويبدكم خمسين
 آلف من الملائكة مسومين اى معلمين وقد صبروا وانجزا الله وهدىهم بنى قانت منهم للملائكة
 على خيل ملق عليهم عام سفر ابيض ارسلوها بين اكنافهم وما روى ابو نعيم في فضائه
 عن عروة بن الزبير كانت عمارة جبريل يوم بدر سفرا فزلت الملائكة كذلك قوله ابيض هذا
 ما رواه ابن اسحق والطبراني عن ابن عباس قال كانت سماء الملائكة يوم بدر عام بضاء
 معلمين بالصوف الابيض في نواصي الدواب واذا نجاها وقد كانوا على سور الرجال ويقولون
 للمؤمنين اتوا مان عدوكم قليل والله معكم والصواب كما قال النووي ان قتالهم لا يختص
 بيدر خلا ما لمن زعمه وقد قاتل جبريل وميكائيل يوم احد اشد القتال كما في حديث
 م وقد مثل السبي عن الحكمة في قتال الملائكة مع ان جبريل قادر على ان يدفع الكفار
 بريشة من جناحه واجاب بان ذلك لارادة ان يكون المسلم للذي واصحابه وتكون الملائكة
 مدد اهل عدو مدد الحيوش رعايه لصورة الانسان التي اجراها الله تعالى في عباده والله مفضل
 الجميع كما في الكرخي وجمع بن الروايين بان جبريل كانت عماته سفراء وضيعة كانت عماته
 بيضاء وسوداء وحمراء (طبري وابن مردويه والديلمي عن ابن عباس وضعف) مر بعنه
 في كانت في اى المعاقبة (تحفة الامم) بالنصب خبر كانت والهيبة تفعل من حيث وكان
 في الاصل تحية مثل الوصية والتسمية والترتيل على التفعيل في ذوات الاربعة
 نحو قوله وتصلية بهم فثبت ان الهبة اصلها تحية ثم ادغوا الهمزة في الياء اهل ان عادة العرب قبل
 الاسلام انه اذا لقي بعضهم بعضا قالوا حياك الله واشتقاقه من الحياة كانه يدعو له بالحياة
 فكانت الهبة عندهم عبارة عن قول بعضهم لبعض حياك فلما جاء الاسلام ابدل ذلك
 بالسلام فعملوا ذلك التحية اسماء للسلام قال الله تعالى تحيتهم يوم لقوه سلام ومنه قول
 المصطفى الهبة من اى للسلام من الامارات وذكه رباطة قال عنزة حيت من طلل
 تقادم عنده وقال اذا خرنا محبوك باسلى فحينا واعلم ان قول القائل لغيره السلام عليك
 اتم واكمل من قوله حياك الله (وخالص ودهم) اى سفوة مودتهم من صير خلط عرض
 من ادراص الدنيا (وان اول من عاقب ابراهيم) خليل الله مع الاسكندر سبق معناه
 في اول من (ابن ابى الديبى) كتب (الاخوان عن نعيم الدارى) مر بحث التحية والسلام
 في كانت حواء في بالمدروجة آدم عليه السلام ام افراد الانسانية ما خوذ من حواء اى
 بابيه والمراد الضلع الايسر ومن الحى وحكمة اخذ من آدم عليه السلام لتاسل بنى آدم وبجهم

للنساء (لا يعيش لها ولد) لحكمة بالغة (فتدبر لتسعى لها ولد لتسببه) موسى لم يعول من
التسمية مع نون المشددة (عبد الحارث) اسم من اسماء الملئس (فعاش لها ولد اسمه)
صبيغة التائيد (عبد الحارث واءا كان ذلك عن وحى الشيطان) اللبئس شؤم اسمه في نوع
نحى آدم قال ابن كثير واخلف هل ولد آدم في الحة قبيل لاوهيل وادله قالوا واحده من
وذكروا انه كان يولد له في كل بطن ذكر وانثى وفي حة من روى بارئها ان « وولدت
لا آدم اربعمائة وستين بنتا وقيل مائة وستين بنتا وولدت له اربعمائة وستين بنتا
قيل واظميا وآخرهم عبد المغيث واسمه امة نوره واما علمت حتى روى من دره
من ولده وولد له اربعمائة الف نسمة وذكروا السبعين من سبعة من كان روحه ذكر
كل بطن بانثى الاخر وان هابل اراد ان يتروح احسقا لذي له من حة من روى
يقربا قربا ناهزت لارفا كلت قربان هابل وتركت قاله من سببه روى ان روى روح
اخنتي فقال انما يقبل الله من المتقين وصره وقته وكات منه حية ادم الفسدة ومن
المراساني عمار واه ابن حريزانه لما مات آدم نكت لخلانق عليه سبعة ايام (كمن
سيرة) من خلق ادم فكانت بالتائيد (للاه) عليهم السلام (كلهم منحصرة) هي ما يملك
في اليد من عصا وعيره (يتخصرون بها تواضع الله عز وجل) روى كان سليمان عليه السلام
يقف في عبادة الله ليلة كاملة ويوما تاما وفي بعض الاوقات يزيد عنه وكان له عصا لكي عابها
واقفا بين يدي ربه ثم في بعض الاوقات كان واقفا على عاده في ربه ادته في بعض
جنوده انه في العبادة وبقى كذلك اباما وتمدى - هو را ثم ارادته علم الامر لهم بعد ان
اكلت دابة الارض عصاه فوقع فعلم حاله قال تعالى فلو سيره من موت مادام
على موته الا دابة الارض تأكل مسائة وفي لرى ان شيه كان منه عصاه من
فقال لموسى بالليل اذا دخلت ذلك البيت فخذ عصا من تلك العصا من يد عصاه
بها ادم عليه السلام من الحنة ولم تنزل الانبياء تنوارها حتى وقعت ان شهب منه ان
فقال انى العصا فليسها وكان مكفوفاً فصن بها فقال « نذيرها » وقع في ربه ادهى مع
مرات فعلم انه شانا وروى ايضا ان شعيا عليه السلام امر ان تانى به عصا لاجل
موسى عليه السلام فدخلت البيت واخذت العصا واتته بها فلما رآها الشيخ قال انه
بغيرها فالتفتها وارادت ان تأخذ غيرها فلم يقع في يدها غيرها فلما رأى الشيخ رضى ثم
ندم بعد ذلك وخرج يطلب موسى عليه السلام فلما لقيه قال اعطى العصا قال موسى
هي عصاى فانى ان يعطيه اياها فاختمها ثم توافقا على ان يحملا يسما اول رجل يلحقها

مطلب في بحث
عصى لموسى

ما تاهما ملك يمشي ففضى بينهما فة ال شعوا على الارض فن حلقها فمى له فما لجها الشيخ
 فلم يطق واخذها موسى عليه السلام بسهولة فتركها الشيخ له ورعى له عشرين
 وروى ابن صالح بن ابن عباس قال كان في دار بيرون ابن اخي شبيب بيت لا بدخله
 الا بيرون و منه التي زور من موسى عليه السلام وانها كانت تكنه وتظفنه وكان
 في ذلك البيت ثلاث عشرة عصا وكان لبيرون احد عشر ولدا من الذكور فكلما ادرك
 منهم ولدا مره بدخول البيت واخراج عصا من تلك العصا فرجع موسى ذات يوم الى
 مر له علم عداهله واحتاج الى عصا لربه فدخل ذلك البيت واحدا عصا من تلك العصا
 وخرج فلما سلم المرأة ذلك الطامة لى فيها واحدة من ذلك عشرين بيرون وقال
 لم ابرو حك عدالين وان له مع هذه العصا كذا ما (يومهم عن ابن عباس) مر محته
 كبر مقتنا اى شق وعصره حطاطا (عند الله) لكل اربعة مائل آه (من صير جوع)
 فانه مذموم شرعا وطنا مورث لامر اس كبره وكبيره اياها ماضى الى الموت فهو كبر لعمرة
 الحياه قال البيضاوى الفت اشد العصى (والنوم من غير سهر) كذلك لانه مفوت
 لوظائف العادات من بالدين وارادة النوم بالهار اى من صير احتياجه اليه (والضحك
 من غير عجب) لانه نفسى العلى و نفسى ذكرا الرب (وصوت الرنة) اى الصباح (عند
 المسبية) اى عند بدونها (ولرمار عند العمة) ما من المهملة اى عند السرور
 والطعام والذئعة والاحسان من اية كلام من الاثامه (الدليل عن ابن عمرو)
 من العاص وهو مدته من ان قال الدهى قال ابن ادى بحول كبرى الله يوم
 هانى الى قالت يا رسول الله دلى على عمل فانى سمعت وكنت و بدت اى قول الله
 اكه (مائة مره واحدى منه) اى قول الحمدته (منه مره) بحى الله مائة مره) اى
 قولى سمعنا الله مائة مره فان ذلك (حيم من مائة مره) سمعنا الميعول (مسرح)
 كذلك اى له لخدم و مسرح (فى سدل الله) اى من ثواب هذه الكلمات اعظم من ثواب
 اعداد تلك الجبول للجهاد (وحيه من) ثواب حوا مائة منه) بفرق لحم على القصره اى
 وثواب اعظم من ثواب مائة منه وهو يفرق لحمها على المساكين (وخير من مائة ربه)
 اى ثوابها اعظم من ثواب سق مائة رقة لله تعالى وزاد الحادون روايه . تبينه وقول لا اله
 الا الله لا تغرك دسا وذا شهيم . عمل اتقى (من عن ام هان) قات رسول الله دلى
 على عمل فانى قد سمعت وكنت و بدت وذكره . بدت . ن . كتب الله وهو حبل الله
 المتين وهو الذكرا الحكيم والصره استغفر وهو دى لا يريغ بالاهواء ولا تلبس

الآلثة ولا يشبه كلام احد لا يحماره ولا تقدر احد على افسه ولا يشع من العناء ولا تقضى
 عجايبه (وسنتي ان يفرقا) في الهداية والرشد وانه (حتى رد عن احواس ١٠٩١) زاد
 صير سنتي اثاره اى رجوع سنة الخلفاء الى سنة عليه السلام واحذره بها لمن له
 ولنا قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين ما وجدوا على اجد من الخلفاء ما الكونهم
 اول كونهم راشدين اول مجموعهم اهل الاول يلزم عدم ارجحانها - واهل خلافتهم
 وايضا يحمرى في سائر الخلفاء وعلى الثاني يقتضى احاد سنة كل من كان راشداً ولو يكن
 خليفة وعلى الثالث لم يقل هذا الاختصاص احد من المقها والاصوليين بل كذاهم
 في مذهب الصحابي لا يرق بسنته اى وسنته اى ثم حديثه تطفى الاجماع اجماعهم لكنه
 خلاف الصحيح ولو خص بامور الخلافة كالسنة الدينية وتديه انظم الامور العادية
 لا يلائم السابق قلت يجوز ان يكون مجموعهما من الامور الدينية والادوية وسنة الرسول
 اشارة الى الدين وسنة الخلفاء الى العادى والوصفان اشارة الى - - - - -
 على الرشد والاستقامة (ابو بصير عريب عن ابي هريرة) من الدع (كتب على) تشديد
 الياء اى فرض على (الاصحى) اى التمسسه (ولما كتبت هذا لكم) اى الامنة (وامرت
 بصلاة الضحى) اى فعلها فى كل يوم فى وقتها المعروف (ولم تؤمر بها) اى امر انجاب
 بل امرت به وهذا من ادلة الجمهور وعلى عدم وجوب التمسسه على واحد من طائفة على
 المقيم القادر سبق معناه فى الوتر والمك (حمطى عن ابن عمر) وكذا رواه عنه قال
 ابن جرير صحف وصححه كذا فذهل لكن قال اخذتم وسمي رسول احمد رحا الصحيح
 كرامة (فى رواية اكرام) (الكاتب عنه) رداه عن ابن رواه ووثق قوله تعالى
 انى اتى الى كتاب كرم قيل فى تفسيره وسمه بالكرم لكونه محمودا ما قل - من الكرم
 هنا الكرم للكتاب ويرجع الى السر المودع فيه وودسى المكروب كباومال الكرم
 يعود الى المكتوم اليه بصيانه سره بالتم وذكبت لنى صلى الله عليه وسلم الكرم الى
 ملوك العجم قيل له لا يقبلون كتابا الا اذ اياه شام فاصطبه ودا ان - - - - -
 اخيه كتابا ولم يختمه فقد استخف به (طب عن ابن عباس) قال البيهقى به محمد بن
 مروان السدى الصغير وهو متروك ورواه من هداية الهبى والتعلبى والواحدى
 قال ابن طاهر واقفه عندهم محمد بن مروان متروك الحديث وقال العاصمى هو حسن
 كرم المراد به (اى به يشرف ويكرم طاهرا وابطنا وقولا وعلا وفي رواية العسكري
 كرم الرجل تقواه والكرم كثرة الخير والمنفعة الا ما فى العرف من الاتفاق والبدن شرها

(وفرا)

وفنرا (وجله) بالهزة وهذا هو مخطئه وفي بعض الروايات مرؤفة (عقله) لان به
 يميز عن الحيوان وبه يحتل نفسه عن كل خلق ويكفها من شهواتها الرديئة ويطلبها اليها الدنية
 ويزاد في الكل ذي حق حقه من حق الحق والخلق فليس المراد بالمرؤفة ما في عرفكم من جمال
 اطال والانساع في المال بذلا واطهارا فليس كل ما قل يكون له مال يتوسع فيه بذلا وعتاء
 المرؤفة نومان احدهما البذل والعتاء والاخر كفا الهمة عن الاسباب الدنية وهو تام واصلا
 (وصيه خلقه) بالضم اي ليس شرفه بشرف آباءه بل بشرف اخلاقه وليس كرمه بكثرة
 ماله بل بحسن اخلاقه وقال الازهرى اراد ان الحسب يحصل للرجل بكرم اخلاقه وان ام
 يكن له نسب واد اكان - حسب الاباه فهو اكرم قال العلاء وسائل المرؤفة راجعة الى مكارم
 الاخلاق لكنها اذا كانت عزيزة نسي مرؤفة وقيل المرؤفة انفسه فمن دونك والسمو الي
 من فوقك والجزاء بما اوتى اليك من خيرا وسر (جمع) عدل في البغوى والمكربى
 والخرائطى عن ابي هريرة (قال لك على سرطام كرم الرجل) ذكر الرجل استطرادى
 وكذا الاغنى (تقواه ومرؤفة عقله وصيه خلقه) كما قال الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم
 وذلك لان الناس بمهمهم كمارا كانوا او مؤمنين يشتركون فيما يعصرونه الغضيرة الايمان
 والكفر والافهار ان كان بسبب العى فالكارف قد يكون عبدا والمؤمن ققيرا وبالعكس وان
 كان بسبب النسب فالكارف قد يكون نبيا والمؤمن قد يكون عبدا والسود وبالعكس فالناس
 فيما ليس من الدين والعبوى متساوون من روى وى من ذلك لا يؤثر مع عدم التقوى
 فان كل من يتدين بسبب يعرف من يوافقه في دينه ا عرف من يخالفه فيه وان كان ارفع نسبيا
 او اكثر سافكف من له الدين الحق وهو فيه راسخ وكيف يرجع عليه من دونه بسبب
 عيره (المكربى عن ابي هريرة) من تحت التقوى وعذاكم اتقوا الله (كرم الدنيا) اي
 كرم البعدى في دار الدنيا (اعى) بالكسر سد له (وكرم لآخره لتقوى) - حق شته
 (وخلقتم) منى ليعول (من ذكروا نبي) وهو من من قوبه تصدى بها لس اما خلقناكم
 من ذكروا نبي قال ارازى فيه وجهان - احدهما من دم وحوى وثايبهما كل واحد منكم
 ايها الموجودون وقت الداء خلقه من اب وممان قلدا المراد هو الاول وذلك اشارة
 الى ان دية حر ليعس على العس تكوهم ابه رجل واحد او مرأه وان فدا المراد
 هو الثاني فذلك اشارة الى ان احس واحد ما قل و حد خلق كما خلقوا الا حرم من اب
 وام والصوت في المجلس دون الة وتى احسب من من من الصوت ان لا يكون تقدر
 الصوت من الصوت والدنيا لكر اء مت اى - لسر بالكسر وارسا كالتماوت

في الجنسين لان الكافر يجاد اذ هو كالانعام بل اضل والمومن انسان في المعنى الذي
 ينبغي ان يكون فيه والتفاوت في الانسان تفاوت في الجنس لا في الجنس اذ كلهم من ذكر
 والى ملائقي لذلك عندها اعتبار (الذي يلى من ابن عباس) مرانها **كسر**
كسر البيت **كسر** البيت **كسر** البيت وسكون الظاء وجمعه اعظم والمراد ببيت المسلم المحترم **كسره**
 حيا) وفي رواية **كسر** ام سلمة **كسر** عظم البيت **كسر** عظم الحيا في الامم لانه محترم بعد
 موته كاحترامه حال حياته قال ابن جرير في الفتح يستفاد منه ان حرمة المؤمن بدموته
 باقية كما كانت في حياته ولعدم حرمة يزيد بن معاوية احرق اعظمه الملك في الشام
 في مجمع من العلماء (حم د ق ه عن ثابتة) وقع في الاماجد ان مسلم رواه ورد عليه
كفارة **كفارة** بتشديد الفاء قال الطيبي الكفارة عبارة عن القطعة والخصلة التي من شأنها
 ان **كسر** الطيبي وهي طاعة المبالغة كضرباة وقتالة وهي من الصفات الغالبة الاسمية (الجلس
 سبحانك اللهم) ونصبه على المصدر اي اسبح او تسبح اي اتره او اترهك بالذكرو الاعتقاد
 عن صفات الحدوث والاحقاد (وبحمدك) اي نثره تنزيها مقاربا بحمدك (استغفر) **كسر**
 والاستغفار طلب المغفرة بالمقال والفعال جميعا والمغفرة من الله ان يصون العبد من ان يسه
 عذاب قال علي رضي الله عنه كان في الارض اما ان من هذاب الله فرفع احد هما فدونكم الاخر
 فتمسكوا به اما المرفوع فرسول الله صلى الله عليه وسلم واما الباقي منها الاستغفار
 قال الله تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون اقول اذا كان الاستغفار يرفع الكفار
 فكيف لا يفيد المؤمنين الابرار (واتوب اليك) والاستغفار باللسان والتوبة بالجان وهي
 الرجوع عن المعصية الى الطاعة او من الغفلة الى الذكر ومن الغيبة الى الحضور ثم هم امهم
 مقاصد الشريعة واول مقامات سالك الاخرة وقال الطيبي التوبة في الشرع ترك
 الذنب لتعبه والتدم على ما فرط منه والعزيمة على ترك المعاودة وتدارك ما امكنه ان يدارك
 من الاعمال بالاعادة هذا كلام ازغب وزاد النووي وقال ان كان الذنب متعلقا باني ادم
 فلها شرط اخر وهو رد المظلمة الى صاحبها او البرائة منه وقال ابن حجر ثم ان كان عليه
 حق كقضاء صلوة فلا يسامح يصرف وقت في نقل وفرض كفاية لم يتعين عليه لان
 الخروج من الضيق والفسق متوقف على الخروج من ذلك فحق تقفل مثلا كان باقيا في
 الفسق مع القدرة على الخروج منه والبقاء فيه مع تلك الفسق كما هو واضح قلت كما يدل
 عليه قوله تعالى ومن لم يقب تاويلك هم الظالمون (حمويه عن انس) مر سبحان الله
كفارة المجلس **كفارة المجلس** كما مر اي النطق الواقع في المجلس (ان يقول العبد) اي بعد ان يقوم

كما جاء هكذا في الاوسط للطبراني (سبحانك اللهم وبحمدك) اي بجامع الاسماء والصفات
 فترتك مقارنا بحمدك (اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك) وهو كلمة الشهادة
 بالتحية من النار والتوحيد على وجه الفرد وهو مبدأ كل عبادة ومحتم كل عبادة
 للمراد والمريد (استغفرك) اي من تقصير في الطاعة او من كل ذنب فعلته مذيوم البلوغ
 او من روي في نفسه في العبادة واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يعقب صلواته بالاستغفار
 على طريق الترجيع والتكرار (واتوب اليك) اي ارجع الى احكامه بمدا حكم شرابه
 واعلاؤه ويمكن ان يكون الاستغفار ايماء الى التفرقة والتوبة اليه اشارة الى الجمع والاستغفار
 اشتغال بخلوة والتوبة التفت الى الحق وهو مرتبة جمع الجمع او الاستغفار مراقبة
 والتوبة مشاهدة او الاستغفار فناء والتوبة بقاء ولحفظ جميع هذه المراتب قال عليه
 السلام اني استغفرك واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة واستغفاره ليس لقب
 لانه معصوم بل لا امتداد فصور في اليهودية عما يليق بمحضرت الجلال والاكرام وحث
 للامة على التوبة والاستغفار فانه صلى الله عليه وسلم مع كونه معصوماً وكونه خيراً للمخلوقات
 اذا استغفر وتاب الى ربه في كل يوم اكثر من سبعين مرة فكيف بالذنين (ابن الجار طيب
 عن ابن عمرو) بن العاص (طب عن ابن مسعود) ورواه عنه ايضا وقال البيهقي
 حسن وقال البيهقي وفيه عطاء من السائب وقد اختلط انتهى لكن رواه الترمذي
 في عمل اليوم والليلة عن رافع بن خديج قال العراقي بن ندحس ﴿كفارة﴾ كما مر (الاعتباب)
 وهو ذكر اخطائك في بكرة في غيبته ولم يبلغه سواء ذكر جسمه او ذاته او اسمه او صفة من
 صفاته او اعضاء من اعضاء او عرضه او كتابه او تاليقه (ان تستغفر لمن اخطبه) اي
 تطلب له المغفرة من الله اي تعذرت مرارته واستحلاله والاتعين مالم يترب عليه
 مفيد من شدة في لقيه (ابن دال في ذم لقيه وخرت هب واخر تغطي خط عن انس)
 قال هب اسناده ضعيف ورواه الديلمي عنه ايضا ﴿كفارة﴾ كما مر (النتب الندامة)
 اي ندامة تغطي ذنبه لان الكافر كافر لانه يغطي نعمته الله بالجحود قال الطيبي الكفارة
 عبارة عن الفعلة والخصلة التي من شأنها ان تكفر الخاطئة كما مر (ولو لم تذنبوا) من باب
 الافعال (لاقي الله يقوم مذنبون فيغفر لهم) قال رزين من خصائص هذه الامة ان الندم
 لهم توبة وكانت بنو اسرائيل اذا اخطوا احدهم حرم عليهم كل طيب من الطعام وتصبح
 خطيته مكتوبة على باب داره سبق في التوبة بحته (حم طب) وكذا في الاوسط (هب عن
 ابن عباس) حسن لكن قال العراقي وتبعه البيهقي فيه يحيى بن عمر بن مالك التكري وهو ضعيف

كقاربت **﴿ كما مر ﴾** انطابا بسايع الوضوء) اي انما هو واجباته وسنته على
 المكروه من نحو برد (على المكروه) جمع مكره بفتح الميم والراء الشدة والملازمة والكرامة كما
 ان التكرم جمع المكرمة بمعنى العزة والشرف والكرام (واعمال الأقدام الى المساجد) اي
 السعي اليها للوصول (وانتظار الصلوة بعد الصلوة) في المسجد وغيره فذلك يكثر
 الصغار ما اجتنب الكبار سبق معناه في ثلاث مهلكات (هـ عن ابي هريرة) ورواه عنه
 ايضا ابو الشيخ حديث صحيح **﴿ كفى ﴾** من الكفاية يقال كفى بكى كفاية اذا قام وهذا
 رجل كافيك من رجل اي قائم مقامه ورجلان كافياك من رجلين ومرت برجال
 كافيك من رجال (بالراء) مر في المرء بجته (من الشران يشار اليه بالاصابع) جمع اصبع
 بالكسري ذكرو يؤث وفيه شجة لغة بكسر الهمزة وفتح الهمزة وجمع الهمزة باسم الهمزة
 والباء وبكسر الهمزة والباء وفتح الهمزة وكسر الباء اي ثل واحد من سببها اليه
 باسمه لشهرته الكاذبة ووجاهته الدنوية لا كشهرة ادميا والاول (في دية) مسمى
 اوفى دنياه ان يعطيه الامن عصمه الله (وهو جلة معترسة مالا) معمول ثان ليعطيه
 (ولا يصل به رجا) اي ولا يعطى من ماله شيئا الذي رحمه وقربانه (وذكره على حقه)
 وفي رواية طب عن عمران بن حصين كفى بالمرء انما ان يشار اليه بالاصابع وقال المناوي ونحوه
 قالوا يا رسول الله وان كان خيرا قال وان كان خيرا فهي مذلة الامن رحمه الله وان كان
 شرا فهي شر انتهى قالوا وفيه تحذير من شر الاشارة الى الانسان بالاصابع (الدبلي من ابن
 عمر في تاريخه عن انس) وكذا رواه ابو نعيم **﴿ كفى ﴾** كما مر (بالمر من الهمزة) وفي روايه
 الجامع كفى بالمرء انما ان يشار اليه بالاصابع قالوا يا رسول الله وان (وسيلة) كان حيا قل
 وان كان خيرا فهو شره) اي وان كان اشتهاره خيرا ومحمود افعوه وشره مذموم له ذيرت
 العجب والبطر والغرور وسائر الافات (الامن رحمه الله) وان كان شرا فهو شره وفي رواية الجامع
 فهي منزلة وفيه ان الخول محمود وان الاشتهار مذموم الامن شهره الله لشهره العلم من غير
 طلب منه للشهرة قال في الاحياء قد ذكر الحسن الحديث تأويله بالاسم وهو وانه رواه قيل
 ان الناس اذا رأوا اولا اشاروا اليك بالاصابع فقال انه لم يعن هذا انما عنى به المبتدع في دية
 فانه سوء في دنياه وفيه ان الاشتهار مذموم وان محمود الخول الامن لشهره الله لتشرديه
 من غير تكلف منه للشهرة (طب والرافعي عن عمران) بن حصين ثم قال هب كثير هذا غير
 قوي **﴿ كفى ﴾** كما مر (بالمر انما ان يحدث بكل ما يسمع) اي اذا لم يثبت لانه يسمع صامة الصدق
 والكاتب فاذا حدث بكل ما يسمع لا محالة يكذب والكاتب الاخبار عن النبي على غير ما

هو مستعمل في الحديث كمن التمس شرا في القول كمن قال في الحديث كمن قال في الحديث
وقال كفي ان يحدث وقد زاد الباطل قائل كفي كونه تعالى وكفى بالله شهيدا وتمت
ولم يكن للرجل كذب الا تحده بكل ما سمع من غير ما لا يصادق او كاذب لكفاه من
جهة الكذب لان جميع ما سمعه لا يكون سنا وفيه زجر عن الحديث حتى لا يطمع
سنة (م ذلك من ابي هريرة والمسكري عن ابن عمر) ورواه ابو داود في الاصحح سنن
وفي رواية م عن ابي هريرة كفي بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع وفي رواية له من ابي امامة
كفي بالمرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع وكفي بالمرء من الشح ان يقول اشد حتى لا يترك
منه شيئا (كفي بك بلطاب) (الما) تميز (ان لا زال محاسما) لان كثرة المحاسنة في
الما يذم صاحبه وقد ورد التزييب في ترك المحاسنة في ابي داود عن ابي امامة برفعه
انما هو في بعض الجنة لئلا يترك المراء وان كان محقا وابتغى العباد الى الله لا للخصم
كافي العجبين ولهذا قال ابو داود لانه يابى اياك والمراء فان تفعه قليل وهو يجمع المداوة بين
الاخوان قال بعضهم ما رأيت شيئا اذهب للدين ولا انقص للمروءة ولا اضح للثمة ولا اضل للقلب
من المحاسنة فان قيل لا بد من المحسومة لاستيفاء الحقوق فالجواب ما قاله القرآن ان الله المتكلم
انما هو خاص بما اطل او يغير علمه كوكلاء القاضي وقال بعض القارئين اذا رأيت الرجل جوسا
مخافه عما ينما عجباً برأيه فقد تمت خسارته (ت غريب طب هب كفن ابن عباس) واخرجه
منه ايضا البيهقي وقال ابن جرير منه ضعيف (كفي باخيانة) وفي رواية سمع من
النواس كبرت خيانة انه باعتبار التمييز وهو قائل معنى (ان تحدثت محال) في الدين وان
لم يكن اخاك من النسب قال الشارح انه باعتبار التمييز اذ هو قائل معنى العجب كافي قوله
تعالى كبر مقتا عند الله هذا من افصح الكلام واللفظ في مناهاته فصد العجب من غير لفظه
ومعنى العجب تعظيم الامر في قلوب السامعين لان العجب لا يكون الا من شيء خارج عن
نظائره واشكاله وهذا معنى في رواية كبرت والمعنى جناية عظيمة منك اذا حدثت اخاك المسلم
(حدثنا هولك به مصدق) بكسر الدال (وانتبه) وفي رواية له (كاذب) لانه اعلمك
فيما تحده به فان كذبه فقد خنت امانته وخنت امانة الايمان فيما اوجبه من نصيحة الاخوان
والله لا يحب الخائنين قال الطيبي اخاك قائل كفي في المعنى والمراد خيانة عظيمة منك اذا
حدثت اخاك المسلم بحيث وهو يعتمد عليك اعتمادا على انك مسلم لا تكذب فيصغفك
والحال انك كاذب قال النووي والتورية والتعريف اطلاق لفظه هو ظاهر في معنى آخر
يتاوله اللفظ لكنه خلاف ظاهره وهو ضرب من التعزير والتداع فان دعيت اليه

كصحة شرعية راجحة على خداع المخاطب أو حاجة لا مندوحة منها إلا به ملامس ولا كره
 فإنه توصل به إلى اخذ باطل أو دفع حق حرم وعليه ينزل هذا الخبر وهو (طب من
 من سفيان بن اسد) وفي رواية شيخ في الادب عن سفيان بن اسد سم طب وابن عدي عن
 التواس وسنده جيد كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هولك به صدق قالت له
 كاذب **كفي** **كاسر** (بالرسادة) اي نما و ركة به سرا وهي ضد الشقاوة تقول
 سعد يومنا هذا سعودا وقولهم ليبيك وسعدك اي اسعادا لك بعد اسعد واذا
 سعاد الاعانة واسعده الله فهو مسعود (ان يوثق به) مني للمهون (في امر دبه
 ودنياه) لانه انما يوثق به ويعتمد عليه فيما يشبهه عن امر الدس والذبا اذا انقرت
 احواله من التلق على الامانة والعدل والصبية وشبهه من انواع هادئة ما صدق
 والوفاء فيسعد بشهادتهم فانهم شهداء الله في الارض (ابن اسد عن اسد بن اسد
 عن جابر) ورواه القصامي في الشهاب وقال شارحه العاصمي حسن عريب **كفي**
كاسر (بالموت واعظا) كيف واليوم في الدور وعداني القبور وفي معناه بيت الجناسة
 ابعديني الذين تابعوا ارحى حياء ام من الموت اجرع **كيف** وهو الاسنة العظيمة والزرية
 الكبرى واعظم منه الغفلة عنه والاعراض عن ذكره وهما انعكس وتزل امله وان
 فيه وحده لمبة لمن اعتبر وفكرة لمن تفكر قيل ان اعراسا كان يسير على حمل فخر لجل مينا
 فنزل عنه فجعل يطوف به ويقول مالك لا تقوم مالك لانه من هذه امة وان كاملة و
 جوارحك سالمة ما شاك ما الذي كان يبعتك ما الذي سرعت ما الذي عن الحركة منعت
 قال الحسن قدا فسد الموت على هل التميم نعيمهم ما تمسوا حيث لا موت فيه وقيل ذهب
 ذكر الموت بلذة كل عيش وسرور كل نعيم وقال الهلاي الموت هو القيامة العسرى
 ومن مات فقد قامت قيامته وفي هذه القيامة يكون للعبد وحد وعندها يقال له لقد جئت بما
 فرادى كما خلقتا ثم اول مرة وفيها يقال له كفي نفسك اليوم عليك حسب والقيامة العسرى
 بالنسبة للكبرى كالولاية الصفري بالنسبة للكبرى فان الانسان اذا من احدهم الخروج
 من الصليب والترائب الى مستودع الارحام وهو في الرحم في قرار مكب الى قبر معلوم وله
 في سلوكة الى الكمال منازل واطوار من نطفة وعلقة ووصفة وعيها حتى يخرج من
 مضيق الرحم الى فضاء العالم فنسبة عموم القيامة الكبرى الى الصفري نسبة فضاء العالم
 الى مضيق الرحم ونسبة فضاء العالم الذي يقدم عليه بالموت الى سعة فضاء الدنيا كنسبة
 فضاء الدنيا الى الرحم بل اوسع فقس الاخرة بالاولى المقربا لثابتين مؤمن بعالم الف

(والشهادة)

والشهادة والامر بالصبر والكبرى ناطق بالعين المود الى احد العالمين وهو الجهل
والضلال في اعظم غفلتنا بن ابد ساهله الا هو ال فبا حسرة على العباد ما ياتيهم من رسول
الا كما واه به تهرؤن (وكفى باليقين معنى) لانه سكون النفس على حولان المواردي في الصدر
ليقتك ان كل حركتك في الاضغتك ولا ترد ذلك مقصدا ما ذار رزق المدالكون الى قضاء الله
والرضاء به فقد اوتى فناء الا كما قال الخواص الغني حق الغني من اسكن الله قلبه من غناه
بقيا ومن معرفه توكل ومن عطا يارضا اذ انك الغني كل الغني وان امسى طابوا واصبح
معوزاتيه فدعمن هذا الخبر الحث على الزهد وهو امر قد تطاقت عليه الملل والاهل
قال الفرالي التوريف والاعبيل والروبر والعرقان وصحيف موسى واهم وكل كتاب
مفرد ما انزل الله الاربعون الحق الى الملك الدائم والمراد منهم من كرهوا ما وكفى الدنيا
والاخيرة وامامنا الذي فداه والفتنة واما الاخرة فاقرب منه ته في يدرك نفاه
لا فناء به وعز لا ذل معه والكتبتان يدعوهن الى ملك الدنيا اليقوت عليهم ملك الاخرة
اذهما صيرتا ونعم الدنيا لا يسلم له احد الا كبرها ومنار منها وطول الهم والنم
والابحسده علمها اذ كان الزهد ما كاحاصرا صده عنه ومعنى الزهد ان عليك
العبد شهوته ودمسه وبذلك يصيب العبد - او استتلاء الشهوة يصيب عبد البطنه
وفرجه وسائر اعضائه فيكون مستورا كما سمعته في زمان الشهوة الى حيث يريد
فما اعظم امتزار الانسان اذا طمن انه سال الملك يصيبه عمله كما قال الروية بان
يصير عبدا ومثله هل تكمن الامم كوسا في الدنيا كما في الاثمه ولهذا قال بعض الملوك
لبعض الزهاد هل لا حاجة قال كيف اطاب حاجة وملكي اعظم من ملكك قال كيف
قال من انت عبده فهو عبدي انت عبد شهواتك وعبثك وورثك واطنت واما ملكتهم
فهم عبدي فهذا هو الملك في الدنيا وهو الخا ان الدنيا الاخرة ما يخذوعون في الدنيا
بالفره وخسره الدنيا واخيره (طلب) من حديث الحسن المصري (عن عمار) بن ياسر
وضعه المنذري وقال الملاي حديث عرب منقطع لان الحسن لم يدرك عمارا وقال
العراقي سنده ضعف جدا وهو معروف من قول الفضل بن عاصم ﴿ كفى ﴾ كما
(بالمر من الكتب) كما هو في خط السوسني وفي رواية له كبرى كفى بالمر من الكتب
كذبا (ان يحدث بكل ما سمع) اي يوم يكن للرجل كذب اذا تحدثه بكل ما سمع من غير مبالاة
انه صادق او كاذب لكفاه من جهة الكذب لان جميع ما سمعه لا يكون صدقا وعدلا
وفيه زجر من الحديث بشي لا يعلم صدقه (وكفى بالمر من الشرح) اي الجهل ان يقول

لمن اهل به دين (أخذ حق) منه (كله) بهيبه (لا أولاداً مكرهين) ولو قليلاً فان ذلك
 شرف عظيم ومن بعد القتها ما ترويه الشهادة المضايقة في التأله وهذا عند من الحكم
 والإيمان (المسكينة من أبي أمية) من أنفاً (كنى بالمرء) كامر (شرايين) يمسحط
 لي اظهر العوض ولم يرض (ما قرب اليه) اي ما قريب له المضاف من الضيافة
 فان التكليف للضيف منهي عنه فان قدم له ما حضر فمسحطه فقد به بشر عظيم
 لا ارتكابه النبي الذي فعشه ظاهر وفساده عظيم (ابن ابي النيا في قري الصيف
 وابو الحسين) ابن بشر في اعاله (عن حابر) مر في الطعام نوع محته (كنى بالمرء) كامر
 كامر (علما من محشي الله) انما محشي الله من عباد العلماء (وكنى بالمرء جهلا ان ذهب بحسه)
 لجهه بن العجب والكبر والاضرار بالله قال القراني وهذه الآفة فلا يفك منها العلاء
 والمبادقال ومن اعتقد جزماته فوق احد من عبدا لله فقد احبط جميع عمله فان الحمل
 الفحش المعاصي واعظم شيء يبعد العبد وحكمه لنفسه بانه خير من غيره جهل محض وامن
 من مكر الله ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وفي الفردوس من حديث انس كان
 حكيمان يلتقيان في السنة مرة فيعظ احدهما صاحبهما بالتياف قال احدهما لصاحبه عظمي
 واوجز واجمع فاني لا اقدر ان اقف عليك من العبادة فقال احذرا ان لا يراك حيث نهاك ولا
 يتقذك حيث امرك (حب من مسروق مر سلا) ورواه عن ان مسروق مر سلا
 وقال السيوطي حديث حسن لغيره (كفوا) بتشديد الفاء اي امنعوا (من اهل لا اله
 الا الله) وهم من نطق بها اي مع نطقه بالشهادة الثانية وان لم يعلم ما في قلبه (لا تكفروهم
 بذنب) ارتكبه وان كان من اكبر الكبار كالقتل والزنا والسرقه (من اكفر اهل لا اله
 الا الله فهو الكافر اقرب) منه الى الايمان المخالفة الحق من اهل القبلة ليس بكافر مالم
 يخالف ما هو من ضروريات الدين كحدوث العالم وحشر الاجساد فانه حيث ليس من
 اهل لا اله الا الله فكفره وقال علي كرم الله وجهه اعلم ان الناس اشد هم حيا
 وتعظيما لا هل لا اله الا الله قال ابن عربي اياك ومعادات اهل لا اله الا الله فان لهم
 من الله الولاية العامة فهم اوليه ولو جاؤا بقراب الارض خطايا لا يبشركون بالله
 لقبهم الله بثلها مغفرة ومن ثبت ولايته حرمت محاربهه ومن لم يطلحك الله على
 عداوته فلا تخذله هذوا فلما تحققته انه عداوته وليس الا المشرك فترا منه
 كما فعل ابراهيم عليه السلام بابيه ولا ما عدا به الا بتكفره ولا ما ظهر على اللسان بل اكره
 منه لاهينه والمدونة بما يكره منه مفرق بين من تكره عنه وهو عداوته ومن يكرهه

وهو المؤمن الطيب (طبع من ابن عمر) قال النبي في الضميمة من جودته من من يظن
وقيل غلب في الاصحاح به باني بحثه في لا (كلام) بلا عاقبة ليا المتكلم (لا يسبح
للأم الله) يتبع اوله وسمها وقع السين فيها والنسخ في اصل اللفظ ابطال الشيء وقال
التفعل انه النقل والتحويل لانه يقال نسخت الرمح آثار القوم اذا عدت ونسخت الشمس
الظل اذا اهدم لانه قد لا يحصل الظل في مكان اخر حتى يظن انه انتقل وقال الله ما نسخ
من آية او نسيها نأت بخيرها او مثلها وقال الا اذا عني التي الشيطان في امنيته في نسخ الله
ما يلقي الشيطان اى يزيله ويظهره والاصل في الكلام الحقيقة وذا نمت كون اللفظ حقيقة
في الابطال وجب ان لا يكون حقيقة في النقل دفعا للاشياء فان قل وصفهم الرجح بها
تأهية الاثار والشمس بلها لا يمكن للظل مجاز لان المزابل للآثار والبدل هو الله واذا كان
ذلك مجازا لم يتبع الاستدلال به هل يكون الله حقيقة في مدلوله ثم تعارض ما ذكرتموه
وتقول بل النسخ هو النقل والتحويل ومنه نسخ الكتاب الى كتاب آخر كانه يقفه اليه
او ينقل كتابه ومنه نسخ الارواح وتناسخ القرون قرنا بعد قرن وتناسخ الموارد انما هو
التحويل من واحد الى اخر بدلا من الاول وقال تعالى هذا كتابنا بنطق طيبكم بالحق
انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فوجب ان يكون اللفظ حقيقة في النقل لاني الابطال
والحواب من الاول انه لا يتبع ان يكون الله هو النسخ اذ ذلك من حيث انه فعل الشمس
والريج المؤثرين ويكونان ايضا ما يحين لكونهما مختصين بذلك ومن الثاني ان النقل
اخص من الابدال لانه وحده فقد عدت صفة وحصل عقبتها صفة اخرى فانه مطلق
العدم اعم من عدم يحصل صفة نفي اخر واذا دار اللفظين الخاص والعام جملة حقيقة
في العام اول (وكلام الله يسبح كلامي وكلام الله يسبح به) اعلم ان النسخ
في اصطلاح العلماء عبارة عن طريق سرى يدل على الحكم الذي كان ثابتا بطريق
سرى لا يوجد ذلك مع راحة من وجهه لولا ان كان فنون طريق سرى نفي به القدر
المشتركة من العول الصادر من الله من رسوله والفعل المنقول مما ويخرج منه اجماع
الامة على احد القولين لان ذلك ليس بطريق سرى على هذا التقدير ولا يلزم ان يكون
السرى لحكم العقل لان العقل ليس طريقا شرعيا ولا يلزم ان يكون المجرى للحكم
السرى لان المجرى ليس طريقا شرعيا ولا يلزم تقييد الحكم بقاية او شرط او استثناء
لان ذلك غير متراخ ولا يلزم ما اذا امر ما لله فعل واحد ثم نها عن مثله لانه لو لم يكن مثل هذا
الامر ما كان يمكن مثل حكم الامر ثابتا واعلم ان النسخ عند ما جاز عقلا واقع جمعا خلافا

اليهود فان منهم من انكره عقلا ومنهم من جوزه عقلا لكنه منع منه سمعا و يروى عن بعض
المسلمين انكار النسخ و اجماع الجمهور من المسلمين على جوار النسخ و وقوعه من الدلائل
دلت على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ونبوته لا تصح الا مع القول بنسخ حرمي من الله
فوجب القطع بالنسخ و ايضا على اليهود الزمان الاول حاوي التوراة ان الله تعالى
قال لنوح عليه السلام عند خروجه من الملك اني جعلت كل دابة مما كلفناك و ادر بترك
واطلقت ذلك لكم كسات العشب ما خلا الدم فلا اكلوا منه انه الى حرم على موسى وعلى
نبي اسرائيل كثيرا من الحيوان و الذي كان ادم عليه السلام روح الاخت من الاخ
وقدره بعد ذلك على موسى عليه السلام قال ما كلفناك الا ما كلفناك ان الله تعالى
السلام لا تصح الا مع القول بالنسخ لان من الخار ان الله تعالى وسمى طه
السلام امرا الناس بشرعهما الى زمان طه و شرع محمد صلى الله عليه وسلم بعد ذلك
امر الناس باتباع محمد عليه السلام بعد طه و شرع محمد عليه السلام رال التكليف
بشرعهما و حصل التكليف بشرع محمد عليه السلام اكن لا يكون لغيره لسانا حاربا
مجري قوله و اتوا الصام الى الال فافهمه و تحته في الرازي (عدي عن حار) مرعته
كل مولود يولد فريدا من بن آدم (يولد عن المطرة) الام لله و العهد و العهد و طه ان الله التي
فطر الناس عليها اي الطلقة التي خلق الناس علم من الاستعداد لقبول الدين
و التي لتصلى بالحق و الثاني عن الباطل و التمييز من الخط و الصواب التي يعرف عنه
لسانه) فحينئذ ان تركه و خي طه و لم يرض له من المرح من بعده عن النظر
الصحيح من فساد التربية و تقليد الابوين و الاثام بالمحسوسات و الاصل في الشهوات
و نحو ذلك لينظر فيما نصب من الدلالة الحلية على التوحيد و صدق الرسول و عيه دامن
نظرا بها يوصله الى الحق و الى الرشد فرد الصواب و لم ما طمعه عليه في ذلك
و لم يفترا الا الملة الخفية و ان لم يتركها كان ابواء نحو يهوديين او نصرا من ابواء اللذات
يهوداته او نصرا كما في رواية اي اسمها يهوديان بدخلاء في دس اليهودية المحرف
المبدل بتفويتها له او يصيرها نصرا يا او يمجده اي بدخلاء الجوسية كذلك بان
يصدها عما ولد عليه و يزينا له الملة المبدلة لا يابوا لا بدليل خلق الله لان المراد لا بتبني
ان تبدل تلك الفطرة التي من شانها ان لا تبدل وهو خبر عن النبي ذكره البيضاوي (قادا
مهر عنه لسانه اما اشكرا و اما كفورا) قال الطيبي الفطرة تدل على نوع من الفطرة
وهو الابداع و الاختراع و المعنى هنا تمكن الناس من الهدى في اصل الحيلة بالنبي لقبول

ندين فلورثك عليها استمر على زوم اولم بفارقها لغيرها لان هذا الدين حسنة مركزوز
 في النورس وانما يدل لا فقه من الامات البشرية والتقليد والاسم في رواية ماواه للتعقيب
 بالتسب اد انقر د... من تهر كان است ابو به انهي والحاصل ان الانسان مفلور على
 آهي للا... بالموه لكن لا بد من انام بالمعل ومن خذله واشقاء سببه من مير فطرته
 وسي مره وانه تهر هو انصرف في عبده كعب يشاء ما لهما فاجورده وتقويها قال
 الطهي فان ذلك لا... له و... يسبديشاه لان الحضر نظرا ل عالم العيب وقتل الغلام
 وموسى ا... عالم الشهادة فانكر عليه وادلك لما اعتذرا الحضر الحفي امسك منه (حم
 من من حار) ورواه من حديث ابي هريرة بنظف كل... له... عن الفطرة فاواه
 يهودانه او بنصرانه او يمجسانه فان كانا مسلمين مسلم كل ابن امة يلكره
 الشيطان في خصية الامريم وانها ورواه ح... كل مولود يولد فطرة فاعواه
 يهودانه او بنصرانه او مجسانه... اسمه هل ترى فيها من جدها من الفطرة وعشرة
 محمد (كل من... وفي رواية بالتحريف قال ابو ذرعة وانصوان التكمير لاقتصاص التعريف
 اسفرا ان اخراجه... معنى بختم على كل جزء من اجراء العيب وليس... التعريف
 تحريف (شم على... والمراد طي... وان لا يكتب له بدمونه عمل (الا الى مات
 من ابطا) اي الا لازم... في سلم انه... في قوله... اي يزيد (الي يوم القيمة) قال
 الاي يعني ان التواب المترب على راسه اليوم والمدي تهرى له داء اول ما عارضه حديث اذا
 مات لم يقطع عنه اذ من ثلاث ما به لا مفهوم للمدني ثلاث واما انه يرجع هذا الى احدي
 الثلاث ها وهو صدقه حارة (ويؤمن) بضم فتح فتشديد (من فتان القمر) اي متابعه
 مكارو كبراي لا... لا... له بل يكتبي موته من احدث هدا عن صحبة بانه قال عاصم
 روي الاكثر... جمع... وعن العدي ما... وذكره ابو داود مفسرا وقال
 وام فتان القمر وقال القرطبي هو جمع... وكون للحس او يؤمن من كل ذي فتنة فيه
 لكن انما ادرا لا يضره... الذين سما قال القرطبي لامعني للماء اي المصاعفة وهي وقوفة على
 صاب فينتفع بانه... هي فصل... من الله تعالى لان عمل البر لا يتكس منها
 الا بالاسلام من السوء والحرارة... بنسبه الدين واقامة شرا الاسلام وهذا العمل الذي
 يجرى ثور هو عمله من الاعمال... اي لا احرس (سز و... حسن صحيح
 يطلب حسنة... من... (حم عن عفة بن عامر) قال لعل بشرطه واقره
 الذي قال النبي بعد ما عراه لا جد فيه ان لهيمة وحدثه حسن وفيه ضعف

من من غير فطرته
 ويشي حرمته نسختم
 امر الغلام الذي قتله
 الحضر عليه السلام
 يقص هذا البيت لانه
 لم يلحق بابويه بل خيف
 الحاصمها قلت نسختم

طالب حقيقة الفلام
وحيته وخلق راسه
واوقاتها

كل فلام **اسمه الشاب من الناس من الفلاة وهي السنة طلب الكراع وهجان شهوته**
لكن المراد هنا المولود (رهينة بعقيقته) أي هي لازمة له فتشبهه في عدم انفكاكه منها بالهمن
في بدمرته يعني إذا لم يعق فأت طفلا لا يشفع لآبويه كذا نقله الخطابي عن احمد واسمودة
وتعقب بأنه لا يقال لمن يشفع في غيره مرهون فالاولى ان يقال ان العقيقة سبب لانفكاكه
من الشيطان الذي طعنه حال خروجه فهي تخليص له من جنس النساء له في امره
ومنعه له في سعيه في مصالح اخرته فهي سنة مؤكدة عند الشافعي ومالك للحديث المذكور
وهو حجة على أبي حنيفة في قوله انها بدعة بل اخذ بظاهره الليث وجمع ما وجبها وهي شاةان
لذكر وشاة للأنثى عند الشافعي وعند مالك شاة للذكر كالأنثى (بذبح عنه) بالناظر المفعول
فإذا ذاب لا يتعين الذاب وعند الشافعية يعين من تلازمه نفقة المولود والحناية بمعنى الاب
الاذا تذر (يوم سابعه) من يوم الولادة وهل بحسب يوم الولادة وجهان رجع الشافعي
الحسبان واختلف ترجيح النووي وتمسك به من قال بتأقيمتها به وان من ذبح قبله لم يشرع وثباتها
نفوت بعده وهو قول مالك وعند الشافعية ان ذكر السابع للاختيار لا للتعيين ونقل
الترمذي عن العلماء انهم يستحبون ان يذبح يوم السابع فان لم يتبأ فإزابع مشروان لم يتبأ
فالخادي والعشرون قال ابن جرير لم اصررها الا لبرشعني (ويخلق رأسه) مبنى للمفعول
أي كاه للنهي من التفرع ولا يطلى بدم العقيقة كما كانت الجاهلية تفعله واستمر زمان في صدر
الاسلام ثم نسخ وامرهم النبي بان يجلو مكان الدم خلوقا وبتصدق بزنة شعره
ذهبا او فضة ولذلك كره الجمهور التدمية واطلاقه خلق الرأس يشتمل للأنثى لكن حكى
الماوردي كراهية خلق رأسها وعن بعض الحنابلة تحلق واستدل بقوله بذبح وحلق
بالواو على عدم اشتراط التريب لكن خرج ابو الشيخ عن سمرة بذيح يوم سابعه ثم يحلق وفي
تهذيب البغوي يستحب الذبح قبل الحلق وصححه في المجموع (وتسمى) كذلك فيه باسمه . ن
ومن لم يعق منه لا تؤخر تسميته الى يوم السابع بل يسمى غداة ولادته كما انصتت مسنع البخاري
(وفي لفظه يدمي) وقال ابن جرير انه جمع لطيف قال لكن اختلف في هذه اللفظة هل هي
يسمى او يدمى بالبدال بدل السين والاصح يسمي وحمل به منهم قوله وتسمى على التسمية
عند الذبح لما خريجه ابن ابي شيبة عن قتادة يسمي على العقيقة كما يسمي على الاضحية بسم الله
عقيقة فلان (طعم دنه طلب ضلك) من حديث الحسن (من سمرة) بن جندب ورواه
قصة وصححه من ذلك واعلاه بعضهم بأنه من رواية الحسن من سمرة وهو مدلس لكن في البخاري
ان الحسن جمع حديث العقيقة من سمرة قال ابن جرير مكانه في هذا **كل سبب** بفتن

قال اصني ابن جرير
فكانه نحو هذا

(ونب)

(ونسب) كذلك قال السيوطي السبب في التسمية بالسبب لا بالتشبه ولو بالتشبه
والرضاع وفي رواية بدل نسب وصهرى (متقطع يوم القيمة الانسبي ونسبي) وفي رواية
وصهرى قال السيوطي معناه نامت يسهون اليه ولا يفتنع بسائر الاسباب ويرجع ما ذكر
في سبب الحديث الاكثي بيانه قال الطيبي والنسب ملرجع الى ولاهاتقريبه من جهة الاباء
والصهر ما كان من خلطة نسبة القرابة يهشها التزوج وعلم بهذا الحديث ونحوه عظيم
فواحد الدين رفع الاتساب اليه ولا يعارضه ما في اخبار آخر من حمله لاهل بيت علي خشية الله
واقائه وطاعته وانه لا يفتنى عنهم من الله شيئا لانه لا يملك لاحد نفعا ولا ضرا لكن الله يملكه
يقع اقراره بقوله لا اغنى عنكم شيئا اى بمجرد نفسى من غير ما يكر من الله به من نحو شفاعة
ومغفرة فيخطبهم بذلك رعاية للمقام الشريف (طلب عن ابن عباس حل خط طس ثقب من
عن عمر طيب عن السورين مغزاة) وفي حديث كره عن عمر كل سبب ونسب وصهر ينتفع
يوم القيمة الانسبي وصهرى قال جعفر بن محمد خطب عمر الى ابنته ام كلثوم فقال والله ما على
وجه الارض رجل يرصد من حسن صحبتها ما ارصد ففعل بها عمر الى مجلس المهاجرين
فثار قوفى ثم ذكره (كل مسكر خمر) اى مخامر للعقل ومغطيه يعنى ان الخمر اسم لكل ما يوجد
فيه الاسكار للشرع ان يحدد الاسماء بعد ان لم تكن كما ان له وضع الاحكام كذلك اوانه
كالخمر في الحرمة ووجوب الحد وان لم يكن خمر (وكل مسكر حرام) قال ابن العراقي كذا
رواية الصحيح وفي بعض طرقه فى الصحيح وكل خمر حرام والتكلم صحيح انتهى والرواية الثانية
يحصل منها مقدمتان ويتبع ذلك كل مسكر حرام انتهى قال ابن العربي من زعم ان قوله كل
مسكر خمر معناه مثل الخمر لان حنف مثل فى مثله مسموع شايخ فقد وهم قال بل الاصل عدم
القدس ولا يصار الى التقدير بالحاجة ولا يقال احبنا اليه لان النبي لم يمت لبيان الاسماء
قلنا بل بيان الاسماء من جهة الاحكام ان لا يعلمها وقال الطيبي فيه دليل على جواز القياس
باطراد العلة وقال فى العايق قول النعمان الخمر كل ما سكر فغيره حلال ظاهره رد بخبر
كل مسكر خمران من المنطة خمر الخمر من هاتين الشجرتين فالخمر فى الكل حقيقة شرعية
او مجاز فى الغير فلزم العامة والحرمة (ومن شرب الخمر فى الدنيا مات وهو يدمنها) اى
يصر دليها وهي قوله فى الرواية الاخرى (لم يقب) وفي رواية فى الصحيح (ان يتوب) وفيه
ان التوبة تكفر الكبار والواو للتعامل وادامتها مداومة شربها (لم يشربها فى الآخرة) يعنى
لم يدخل الجنة لان الخمر شراب اهل الجنة فان لم يشربها معناه لم يدخلها وانه يدخلها ومحرم
شربها بان تزج منه شهوتها ذكره ابن عبد البر واستشكل بان من لا يشرب شيئا لا يخطر

ببانه لا يحصل له عقوبة ذلك وشهوات الجنة كثيرة تستغنى بعضها عن بعض واحاط الربن
 العراقي باب كل شهوة يجدها لذة لا تجدها لغيرها فيكون ذلك في نعيمها بل ورد في الحديث
 ان الطعام الواحد في الجنة تبع لكل قيمة منه لذة لا تجدها الا قبلها فهذان النوع الواحد
 فكيف بنعيم برأسه (طم جمدت نه حب) في الاشارة (عن ابن عمر) صحيح مراد ان
 لكل والاشرة نحو كل مسكر حرام وهو ما كان من عب او نقيع ربيب او تمر او صل
 او غيرها كما ذهب الى ذلك الجمهور واستدلوا بطلاق قوله كل على تحريم ما سكره ولو لم يكن
 شرابا فدخل فيه نحو حشيش وسج وغيرهما وقد حرم النووي وصيه بنها مسكرة وجزم
 آخرون بنها مخدرة قال ابن حجر وهو مكاررة لا ياحرث بالشاهدة ما تبعدت الجزم من الطرب
 والشاة وبفرض تسليم هدم ايكارها فقد ثبت في ابن داود الهى عن كل مسكر وهو
 بالغة (وان على الله عز وجل لعهد) في الميثاق (لمن سرب امر) وفيه من كل مسكر
 حرام ان على الله عهد لمن يشرب المسكر (ان يسقيه من طينة الخبال) بلطول الموعدة
 (قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق) بهفتين (اهل النار) او قال عسلوة اهل
 النار وفي رواية كل شراب اسكر فهو حرام وقال النووي وهذه الاحاديث صريحة في ان كل
 مسكر فهو حرام وهو خمر اتفق اصحابنا تسمية جميع الامدة خمر الكفر قال اكثرهم هو مجاز
 وانما حقيقة الخمر عصير العنب وقال جماعة منهم هو حقيقة لظاهر الاحاديث انتهى (حرم
 ن هب عن جابر) وسببه كما في مسلم عن جابر ان رجلا قدم من الحبش وحدث ان من اليمن
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه ما سكرهم من لذة له لم يرد على
 النبي صلى الله عليه وسلم او مسكره وقال امر قل قد ذكره هو كل مسكر (وواحد من
 العنب او من غيره وفرق الخنفيه بينهما بدعوى الفاروق في ذلك مع اتخاذ العلة ههنا كما
 قدر في المتخذ من العنب مقدر في المعتمد من غيرها قال القرطبي وهذا من اروع انواع
 مساواة الفرق فيه للاسرة في جميع اوصافه مع مواضعه لظهور التمسوس (وما
 اسكر كثيره) وفي رواية وما سكر منه الفرق وهو باهر من مسكرة تسعة عشر رطلا
 وبالسكون تسعة مائة وعشرون رطلا قاله الطيبي (وما به حرام) وفي رواية فلا الكف
 منه حرام قال الطيبي الفرق وملا الكف كلاهما عبارة عن التثنية والتثنية لا تصيد قال
 القرطبي الاحاديث الواردة في هذا الباب على صحتها وكثرتها تطل مذهب الكوميين
 القائلين بان الخمر لا يكون الا من عنب وما من غيره لا يسمى خمر ولا يتناول اسم الخمر وهو
 مخالف للغة العرب وللسنة الصحيحة والجملة لانهم لما نزل تحريم الخمر فهموا بالامر بحجب

الحرام فحريم كل مسكرو لم يفرقوا بين ما يتخذ من العنب وما من غيره بل سمووا بينهما وحرموا
 كل مسكرو لم يتوقفوا ولا استنفصوا ولم يشك عليهم شيء من ذلك بل بادروا إلى إرافة ما كان
 من مصير غير العنب وهم أهل اللسان وبلغتهم نزل القرآن فلو كان عندهم فيه تردد
 لتوقفوا عن الإرافة حتى يتكشفوا ويستنفصوا ويحققوا التحريم لأنهم من إضافة
 فلما بادروا إلى الإرافة ما أتهمهم بها التحريم فصافصار القائل بالفرق بين سالك غير
 سبيلهم وإذا ثبت أن كل ذلك لا يسمى خمر الزم تحريم قلبه وكثيره مطلقا قال وأما الأحاديث
 التي تمسك بها المخالف فليس شيء منها يثبت (الشيخ الأبي حنيفة) قال القرطبي
 استاده صحيح ورواه عنه عن عائشة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 أي ما عرف به رضى الله وما عرف من حلة الخيرات قال الخراساني هو ما يشهد بنهاية
 بموافقة بين الأضغ فلا يلحقها منه نكر وقال في موضع آخر هو ما قبله الأضغ ولا يخدمه
 تكثيرها (صدقة) أي ثوابه كثرة الصدقة وفيه إشارة إلى أنه لا يختص شيء من المعروف
 قال ابن بطال دل الحديث على أن كل شيء يفتحه الإنسان أو يقوله يكتب له صدقة وقال
 ابن أبي حمزة المراد بالصدقة الثواب وإن قارته البية أثبت صاحبها جرمه وألفيه احتمال
 قال وفيه إشارة إلى أن الصدقة لا تصير في المحسوس فلا يختص بأهل اليسار مثلا بل كل
 أحد يمكنه فعلها عابلا مشقة (حج) في مسده بسند رجاله رجال الصحيح (حج)
 في الأدب (هكذا سمع من بلال حم دم) ب عن حديفة من عن ابن مسعود حم عن جابر
 طب عن عبد الله بن مسعود عن نسط قال أسبغني حديث متواتر وفي حديث آخر من جابر
 طب عن ابن مسعود كل معروف صنفته أي أوفيه فهو صدقة (كل كلام) وفي رواية
 كل أمر ذي بال أي شأن وسرف والإمراع من الكلام لأنه قد يكون ملاما فلذا أروا
 روايته قال من السبكي وعلقوا عليها عموما وسموا من وجه ما الكلام قد يكون
 أمرا وقد يكون نهيًا وقد يكون خبرا وإن مرقة أو ملاما وقد يكون قوة (لا بد كراهة
 فيه) معنى للمفعول (فيبدأ) أي ويبدأ بالذكر (ويصلى على فيه) أي ولا يصلى
 على (وهو أجمع) أي ناقص غيره مدبه حراما (كعب) أي كعبم (محموق من كل ركعة)
 وفي حديث الرهاوي كل مردى بل لا يبدأ فيه بحمدته والصلاة على فهو قطع أثر
 محموق من كل ركعة قال ابن أبي عمير ودخول الفاء في خبر هذا المبدأ مع عدم اشتماله
 على واقع الشرط أو نحوه أو سوء بصرف أو شبه أو على ما لا يشترطية وجهه أن
 الميتة وهو كل ضيف لموصوف بغير طرف ولا جار ومجرور ولا فعل صالح للشرطية فيجاز

دخول الفاء على حد قوله كل امر مباح ولو لم يكن في تقاطع حكمته المتعال وفيه حسن وتواضع
على ادب جليل وبعث على التبين بالذكريين والتبرك بهما ولا مستظها ر عما سما على
قبول ما يلقي على السامعين واصفانهم اليه وازاله من قلوبهم للفرقة بينها المستمع
وقد توارثت العلماء والخطباء والوعاظ كما برعوا في هذا الادب فحمدوا الله وسئلوا على
نبيه امام كل معاد وقيل كل صفة وتذكرة ومفتتح كل خطبة وتبجهم التملون فاجروا
عليه اوائل كتبهم في الفتوح والتهاني وغير ذلك من الحوادث التي لها شان وفي حديث
عبد القادر ازهاوي كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو حنيفة
في كتاب المصطفى الى هرقل واستجاب تصدير الكتاب بسم الله وان كان المبعوث
اليه كافرا قال ابو حنيفة هذا الحديث وما شابهه مما مراد لا بد منه بالكرامة (ابو الحسن
المجنون) **كل مطلق** اي تصديق (حازر مطلق المنزه) وهو
المجنون (وللتلويح على صفة) الذي لا يتصل بشئ من امره قال ابو حنيفة
الكل على سقوط اثر قوله بشرط لكن محاوله وليه امره كله ان كان له ولد والامام السلطان
ول من لا ولد له قال وهذا بخلاف المجنون الذي يجن مرة وفي الخبر قال في حال
جنونه ساقط القول وفي حالة افاقته معتبر الا ان يغلب عليه الصرع فيلحق بالاب (ت
ونسخه من ابي هريرة) قال الترمذي فيه عطاء بن عجلان صحيف وقال الرازي متروك
كل عين كجارية من الادمى (زانية) يعني كل عين نظرت الى اجنية عن شهوة فهو
زانية اي اكثر العيون لاسفك عن نظر الى مسجون وغير محرم وذلك زناها فلهذا من
النظر ولا يدع احداله سمة من هذا الخطر فقد قال لني لعلى مع حلاله ما على لا تتبع
النظرة النظرة (والمرأة) وفي نسخة والمرأ بالفاء (اذا استعطرت فرت بالمجلس) وقد
هيبت شهوة الرجال بعطرها وجلتهم على النظر فكل من نظر اليها فقد زنا به ويحصل
لها اثم لانها جلته على النظر اليها وشوشت قلبه فاذن هي سب زناه بالعين (فهي) اي
(زانية) وفي رواية فهي كذا يعني زانية (حمت حسن) في الاستدذان (طلب من ابي موسى)
قال ت حسن صحيح وقال الهيثمي رحاله ثقات ورواه الساني بالمعظالم كور **كل**
مسجد **جماعة** (فيه امام ومؤذن فالاعتكاف فيه يصلح) والاعتكاف في اللغة التمسك
والجس والملازمة على الشئ خيرا كان او شررا قال تعالى ولا تبشروهم و اتم عاكفون
في المساجد فقال فانوا على قوم يمكنون على اعتكافهم و- ربما يثبت في المسجد من
شخص مخصوص نيته فالاعتكاف في المساجد كلها خلافا لمن خصه بالمسجد الثلاثة

(ومن)

ومن حنيفة في الصلاة ومن خصه بمسجد تكلم الجسد وهذا الأخير قول الشافعي في الصلاة
 في الصلاة وقال في الانصاف لا يختلج المتكف اما ان يأتي عليه في مدة احتكافه
 في صلاة وهو عن تزيه الصلاة اولاً فان لم يأت عليه في مدة احتكافه فعل صلاة
 فيها يصح احتكافه في كل مسجد وان أتى عليه في مدة احتكافه فعل صلاة لم يصح
 الا في مسجد تصلى فيه الجماعة على الصحيح من الذهب وعن ابن حنيفة لا يجوز الا في
 مسجد تصلى فيه الصلوات الخمس لان الاحتكاف عبارة عن انتظار الصلاة فلا بد
 من اختصاصه بمسجد تصلى فيه الصلوات الخمس والاول قول الشافعي في الجسد
 وماك في الموطأ وهو المشهور من مذهبه وبه قال محمد وابو يوسف صاحب ابى حنيفة
 لقوله تعالى ولا تبشروهن واتهما ككفون في الساجد اي معكفون فيها والمراد بالبائنة
 الوطى لا تقدم من قوله تعالى أهل لكم ليلة العيام الرقت الى نساءكم الى قوله ما لان
 بشروهن وكلم مضاء ولا تلاموه بشهوة واستدلال البخاري بالاية على ان
 الاحتكاف لا يكون الا في المسجد تعقب به ربما يدعى دلالتها على ان الاحتكاف
 قد يكون في غير المسجد والام يكن للتقييد دلالة واجه به لولم يكن ذكر المساجد
 لبيان ان الاحتكاف لا يكون الا في المسجد لزم اختصاص حرمة البائنة باحتكاف
 يكون في المسجد وهو باطل اتفاقاً لان الوطى العمد مفسد للاحتكاف بل يحرم به
 التقبيل والتمس بشهوة بالشروط السابقة في الصوم فاذا ازل معها افسده كالاتمناه
 بخلاف ما اذا لم يزل معها او ازل معها وكانا بلا شهوة كما في الصوم وسبب نزول هذه
 الاية ما روى عن قتادة ان الرجل كان اذا احتكف خرج فباشراً ثم رجع الى
 المسجد فهاهم الله من ذلك كذا قاله الفصاحك ومحامد (قطع حذيفة وفيه)
 ضعف) وفي حديث رخ كان يكتف العشر الاواخر من رمضان حتى توماه الله تعالى
 ﴿كل سنين﴾ جمع سنة (قوم لوط) اي طريقهم (فقدت الاثنا) من سننها وفي الاكثر
 الاثلاث بالرفع فان هـ ثمة الثلث باقية الى الان معمولها (جره لالسيوف) على الارض
 قال السيوطي ونعل البف ما يحمل من فصة في اخره يحرون على الارض اعجابها
 (ونصب الاطمار) معجني و موحدة وفي الاكثر وخصف معجمة هـ جملة ففاء اي
 تلويثها مجازاً عن استواء السواد والبياض والحصاب كعلا اساء في تجميع الامايل
 (وكشف عن العورة) بالامر ادوتوين الاولي في الكل والكشف خضرة من يحرم نظره
 اليها وجر وما عطف عليه بالرفع خبر مبتدأ محذوف ويحتمل النصب على البدل ولا يشك

اتعلم انهم كل حزب بما لديهم فرحون ولما كاره لها يكابد مع كراهته اياها كانه لا يهد
 منها بدلا وهل ذلك دل هذا الحديث نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم
 فوق بعض درجات فاتباين والتفرق والاختلاف سبب الالتيام والاجتماع والاتفاق
 فبما ان الله ما احسن صنعه (سم نخ مد عن عمران سم طيب عن ابي بكرت حسن من ابن عمر)
 بن الخطاب (والمراد على من ابن عمر من عمر) قبل يا رسول الله اتعرف اهل الجنة من اهل
 النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون فذكره وسبق ان اهل الجنة ﴿ كل حرف ﴾ بالفتح
 الطرف والحد والوجه والطريقة وواحد من الكلمة وقوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على
 حرف اى على وجه واحد (في القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة) انما صرفه الى طاعته
 لا ما اكتشف الاشياء وانهرها عند الناس فالعامة انما تعرف الطاعة والمعصية فكل ما
 امر الله به فهو طاعة وما نهى عنه فهو معصية والطاعة عند الخواص بذل النفس فيما
 امر بهى والمعصية ابؤها واتاعها والقنوت الركوع فكل شئ مستقر ولم يتحرك فهو
 ركن القنوت. قاله الشئ بالثبوت واكد عليه والقنوت مقابلة القلب عظيمة من وقوف
 بين يديه فاذا قابله بقلبه قد بذل له نفسه فقد اطاعه (سم ع ح طس حل ض و ابن جرير
 وابن المنذر عن ابي سعيد) قال الهيثمى في استاذ احدوا بنى يعلى ان لهيمة وهو ضعيف وقد
 يحسن حديثه ﴿ كل شئ ﴾ وهو ما يعلم ويصح ان يخبر عنه او موجوده مطلقا (بينه وبين الله
 حجاب) وهو التزيق بالحبب جبا او حجابا اذا استرته وبطلت آلة التزوجه حجب وعلى جبل
 قاف وبفسر قوله حتى توارت بالحجاب وعلى الشرك ومنه حديث ابي ذر ان الله ينظر لعبد
 ما لم يقع الحجاب قيل يا رسول الله وما الحجاب قال ان تموت النفس وهى مشركة (الانها
 ان لا اله الا الله) يأتى فى لاحتها (ودعه الوالد لولده) فليس بينهما حجاب اى هو اسرع
 وصولا وقبولا (السلى وان العار عن اس) واخرجه او يعلى عنه ايضا باللفظ المزبور
 مر اذا قال ﴿ كل شرط ﴾ اى اشترط (ليس فى كتاب الله تعالى) اى فى حكمه لو ليس
 به حوازه او وجوه بواسطة كالنص القرآنى وقال القرطبي قوله ليس فى كتاب الله اى
 ليس شرعا به سبلا ولا تفصيلا فان من الاحكام ما يوجد تفصيلا فى الكتاب كالوضوء
 ومنها ما يوجد تفصيلا دون تفصيله كالصلوة ومنها املة كدلالة لكتب على اصابة السنة
 والاجماع والقياس (فهو ما لم يوان كان مائة شرط) يعنى وان شرط مائة مرة لا يؤثر فذكره
 للباغى لا قصد عين هذا لمدد قال لطبي وهذا من الشرط الذى يتبع به الكلاء
 السابق بلاجزاء للباغى وقال القرطبي هذا قد اخرج مخرج الكثير يعنى ان الشروط

والله اعلم بالصواب والى الله المرجع والمآب
وقوله تعالى لو ان الله اخذ كل نفس
بما عملت لفرطت في جناب الله (محل من
ابن جرير) قال في حقه على شرطه ما
اقره الذهبي وقال في حقه رجال احمد
رجال الصحيح وسبق اذا مات (محل الذويب)
بالجمع (يؤخر الله) وفي رواية اجمع
تعالى (ما شاء منها) اي جزاءه (الي يوم
القيامة) فبما ارضى بها فاعطى ان شاء
قال القسبي من في منها منصوبة المحل
فعולה يتصرف وتكون ابتداءية (الاصح
الاولاد) اي المسلمين (فان الله تعالى
يعجزه) اي يعجزه عن عقوبته (لصاحبه)
اي فاعله (في الحياة الدنيا قبل
المات) ولا يفتر العاق بتأخير التأخير
حالا بل يقع ولو بعد حين كما وقع لابن
سيرين لما ركبته الدين اعظم فقال اي
لا حرف هذا النعم بدنب اصبته مذار
بين سنة ونظر بعض العلماء الى امر
مقتبله لئلا يمدن به مدار بين سنة
وكان كذلك قال الذهبي وفيه ان العقوق
كثيرة وهو منفق عليه (طلب والمراد
على كونه من) حديث (بكار) بن عبد
العزيز بن ابي بكر (من ابيه عن جده)
وهو ابي بكر قال في صحيح ورواه
الذهبي فقال بكار ضعيف (كل بيان)
جمع باء او بالضم حائط واما البنية
فرواس الاصابع ووجهه بستان وبنامات
واما البنية بالضم وكسر النون
وتشديد الياء سمك سازلقي ووجهه
بستان ولما البنية فالقطرة بالكسر
وسكون النون (وبال على صاحبه)
يوم القيامة (الا ما كان هكذا
واشار بكفه) اي الاما كان قليلا
بقدر الحاجة فلا يوسع ولا يرفض
خرج ابن ابي الدنيا عن ابي عمار
اذا رفع الرجل بناء فوق سبعة اذرع
لودي بالفسق القاسقين الى ابن
قال الشهاب بن جهم ومثله لا يقال
من قبل الراي وكتب عمر الى ابي
موسى لا تستقلوا بالبناء قد كان
لكم في ثناء فارس والروم كفاية
الروم السنة تتي لكم الدولة وقال
يوح لاقبل له في الخلع الذي نبي له
ليسكنه هدانس يموت كثير قال
البحسري ارفعهم الناس على درجة
الحسن فتركت وكانت ربة فصاحهم
ابيه فزجره وقال لولا انه كان من
الدنيا ارتحال والى الاخرة اتصال
لحد ناله البناء شوقا للقائكم
ورجاء لحديثكم وما على الدرجة
يشفق ولكن عليكم فار يهوا على
انفسكم ومر يدار لبعض العلماء
جديدة فقال رفع الطين ووضع الدين
عزه من في الارض ومقته من في السماء
واخرب داره او عمر دار غيره وكان
ابو ذر لاني قط شيئا من داره اذا
انهدم ويقول رب المثل لا يبعثنا
نقيم به الا بعض ايام (وكل علم
وبال على صاحبه يوم القيامة الامن عمل
العلم السابق العلم (طبع من واثلة)
بن الاسقع قال البيهقي فيه هاني بن
التوكل

قال ابن حبان ضعيف **كل نفس** بالتثوين من النفوس الالسانية (تحتس على هواها)
مبنى للمفعول وفي بعض النسخ يحشر بالهتية فالاول باصتار مضاء والثاني باصتار لفظه
(فن هو الكفر) بكسر الواو والميل واما بقصها فعنى السقوط اي من مال الى الكفر وفي
رواية الجامع الى الكفرة بالهاء جمع كافر (فهو مع الكفرة) وذلك ليركنه اليهم ولا ركنوا
الى الذين كفروا فتمسكتم النار (ولا ينضمه عهشينا) قال المناوي هذا ورد على طريق
الزجر والتفكير عن مصادقة الكفار (طس من جابر) قال العيني في استاده مضطربا ووقوا
كل بنى آدم العرب والعجم والفارس والتك والروم واليهي والملايين والشرك
والوثني والصائب واهل الكتاب والدهري (حسود) اي كثير الحسد (ويخص الناس
في الحسد افضل) اي اشد واكثر (من بعض ولا يضر حاسدا) لانه مما جبل عليه (حسده
ما لم يتكلم باللسان او يعمل باليد) واما كان كل ادمي حسودا لان الفصل يقتضى الحسد
بالطبع فاذا نظر الانسان الى من فضل عليه في مال او علم او غيرهما لم تملكه نفسه من
ان يحسده فان بادركتها انك والاسقط في سهاوي الهلكة وقيل لا يفقد الحسد
الا من فقد الخير اجمع ان المرانين تلقاها محسدة ولا ترى قيام الناس حادا
وقال ابو تمام وذو النقص في الدنيا بذى الفضل مولع وقال البصري لا تحسدوه
فصل رتبته التي احبت عليكم وافعلوا كفعاله قال في عين العلم ونبه بهذا الحديث
على ان سبب الحسد خبث النفس وانه داء جبلي مز من قل من سلم منه (ابو نعيم
من انس) وفيه مجاهيل من الحسد واذا حسد **كل الناس** من الادمي (يرجو
النجاة يوم القيمة) من العذاب وهول العرصات والفرع الاكبر (الامن سببها في)
اي شتمهم هذا شامل لمن لا يبس القتل منهم لانهم مجتهدون في تلك الحروب متأولون
فسبهم كثيرة فتسببتهم الى الضلال والكفر كفر وفي حديث طيب عن علي من سب الانبياء
قتل ومن سب اصحابي جلد اي همز را ولا يقتل خلافا لبعض المالكية واما القتل في ادنياء
فلانها كعدمها من ارسلهم واستخفافه بحقهم وذلك كفر قال القيسري ايداء الاحياء
بسبب اوفيه كعب بنى منهم كفر حتى من قال في النبي نوره وسبح بر يد يظن حبه قتل
كفر الاحدا ولا تقبل نوبه عند جمع من العلماء وقلها الشافعية (فان اهل الموقف يلعنونهم)
وفي حديث طيب عن ابن عباس من سب اصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
المراد من لعنة الطرد والبعد عن مواطن الاقرار ومنازل الاخيار والسب والدعاء (ك
الشيرازي عن ابن عمر) من الله الله بحبه **كل امي** من امة الاجابة (يدعون الجنة لا

من اهل البيت الصالحين والموحدة بانتعاضه من قبول الدعوة او بتركها الطاعة التي هي سبب
 لدخولها الان من ترك ما هو سبب شي لا يوجد بغيره فقد انى امتنع وقال المناوى والمراد
 امة الدعوة فالاباء هو الكافر بانتعاضه من قبول الدعوة وقيل امة الاجابة فالاباء هو
 العاصي منهم استثناءهم تقليا وزجرا (قالوا ومن يا بى) بارسول الله (قال من اطاعنى)
 اى اتقادواذ من لما جئت به (دخل الجنة) وقاز بتعيينها الابدى بين ان اسناد الامتناع من
 الدخول اليهم مجاز من الامتناع لسته وهو عصيانه بقوله (ومن عصانى) بعدم التصديق
 او بفضل النبي (فقدانى) فلهسو المنقلب باياه والموصوف بالاباء ان كان كافرا لا يدخل الجنة
 اصلا او مسلما بدخل مع السابقين الاولين قال الطيبي ومن انى عطف على المدحوف اى
 عرفنا الذين بدخلون الجنة والذي اياه لا تعرفه وكان من حق الحق ان يقال من عصانى
 فعدل اليه ما ذكره تبيينه على انهم ما عرفوا ذلك ولا هذا التقدير من اطاعنى وتمسك
 بالكتاب والسنة دخل الجنة ومن ابنتى هواه وزل عن الصواب وضل عن الطريق
 المستقيم دخل النار فوضع اى موضعه وضاع السبب موضع السبب (تح) فى او اخر الصحيح
 (من اى هريرة) ولم يخرجهم ووهم الحاكم فى مستدرکه وعجب اقرار الذهبي له عليه فى
 تلخيصه كل دابة وهى كل ما يدب على الارض او كل ماش عليها وجمها دواب (من
 دواب البحر والبر ليس لها دم ينقذ) كذا بخط السيوطى وفى رواية بفتح صد كافى نسخ الجامع
 (فليس لها زكاة) قال فى الفردوس يقال تفصد اذا سأل وفى رواية الجامع منقذ فليست
 لها ذكاة قال فى النزال المجمة (طب عن ابن عمر) قال العجمي فيه سويد بن عبد العزيز وهو
 متروك وجزم ابن جرير بضمف سنده كل كلام ابن ادم (فى المسجد لقنو) وضرر ووبال
 عليه فيكتب عليه لا يفتح له فى الدنيا والاخرة (الا القرآن وذكر الله او مسألة عن خير
 او اعطاه) اى ما فيه رضى الله من الاذكار الالهية والاعمال الصالحة كال تلاوة والصلوة
 على النبي صلى الله عليه وسلم والتسبيح والتهليل والدعاء للوالدين وما شبه ذلك من
 التدريس والافتاء والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وطاهر الحديث عياته لا يظن
 الكلام فى المسجد نوع يباح للامم اللهم لا ان يحمل على المباينة والتأكيدي الزجر
 من القول الذى ليس بسدد كما سبق فى المساجد (الدبلى عن ابي هريرة) فى حديث
 ام حبيبة مرفوعا كلام ابن ادم عليه لاله الامر معروف اونهاى عن المنكر كل مجلس
 من مجالس المؤمنين (بذكر اسم الله تعالى فيه تحف به الملائكة) قال ابن الملك المراد الذكر
 بالانجيل فانه هو الذى له الميزة الزائدة على نذل الاموال والانس لانه عمل نفسه وفضل القلي

التي هو انتهي من كل الجوارح على وجه الخصوص هو الجوارح التي هي المشتمل على سراج
 وانواع وشدة تحريك الشئ واعوجاجها كما يشهد بعض الحكماء ان ذلك جالب
 المحذور وهو واجب لسرور عاتقته بل بسبب الغيبة والفرار عنها والاشغال التي ذكر يطلق
 على الجنان وعلى اللسان وان المنار على القلب الذي يقرب بسبب ذكر الله كقول
 الحضور واما اللفظي وسببه والحصول الوصول وسببه واختلف المتأخرين في انما ذلك كقول
 بالنسبة الى المبتدى وان كان ينهي المنهي ايضا الذكر القلب واما الامور النفسية والاعراض
 النسيوية فمخرجة عن انواع الذكر ولا يرب ان الجمع بينهما اكل وفي تخصيص الذكر بالقلب
 والحق الطواف والاحاطة والخدمة (حتى ان الملائكة يقولون زبدوا زادكم الله) والذكر
 ودرجة (والذكر يصعب بينهم) وهو الذكر الخالص لله كما يشرفه تعالى قال ذكرني
 اذ ذكرتم وانا جليس من ذكرني وانا معه اذ ذكرني ولذا قال المراد بمداد دخل في مقام
 الذكر ضيعة قطعة من العمر في الوجيز والوسيط والبسيط بل هذا العارفون العفة من
 انواع الردة ولوخطوة على سبيل المباشرة (وهم باسرها اجتمعهم) تشيئا وتشيئا ويحرمها
 وفي حديث من انس اذا مر رم رياض الخنة ما رتموا قالوا وما رياض الخنة قال خلق الذكر
 قبل هذا الحديث مطلق في المكان والذكر فيحصل على المقيد المذكور في باب المساجد والذكر
 هو سبحانه الله والحمد لله الى آخره حينئذ وقيل يجالس الحلال والحرام والاطهر حله على العموم
 وذكر الفرد الاكل بالمخصوص لا ينافي عموم النصوص والمعنى اذا مر رم بجماعة يذكرون
 الله تعالى فاذكروها اتم موافقة لهم في رياض الخنة قال النووي واعلم انه لا يستحب الذكر
 يستحب الجلوس في خلق اهله وهو قد يكون بالقلب وقد يكون بالاسان والافضل مما
 ما كان بالقلب واللسان جميعا فان اختصر احدهما فالقلب افضل ان لا يترك الذكر
 باللسان مع القلب بالاخلاص خوفا من ان يفتن به الرياء وقد نقل عن الفصيل ترك العمل
 لاجل الناس رياء والعمل لاجل الناس شرك والاخلاص ان يخلصك الله صمها لكن لو مع
 الانسان على نفسه ما ملا حظة الناس والاحتراز من طرق ظهور الامنه لا تدع عليه
 ابواب الخير انتهى روى ان بعض المرادين قال لشبهه اما ذكر الله وقلبي فان قيل
 اذكروا اشكر الله فخلق عضو منك بذكرك واسأله ان يحضر قلبك ومن الترسيد ان القاضي
 هياض قال لا يوجب الذكر بالقلب ومن العيب ان يفتن قال وهو حق لاشك فيه انتهى
 ولعل كلاهما محمول على ذكر عين الشارع كلفظه وسماح لفظه كما قال الجزري قال
 في الحضر كل ذكر مشروع اي ما مور به في القرع وواجبا كان او مستحبا لا يمتد بشئ منه

مطلب في بيان انواع
 الذكر وفضله

حتى يطلعوا به وسمع نفسه انعى بالاطلاق غير صواب فتعزى الواصل من قوله
 في ذكر النبي الذي لا تحصى الحظوظ يزيد على الذكر نفسه سبعين ضعفا
 وكان يوم القيمة جمع الله الملائق لحسابهم وجاءت الحظوظ باحفظوا وكتبوا قال لهم
 انتم واهل بيتي من شئ فيقولون ما تركنا شيئا مما احببناه وسخطناه الا وقد احصيناه
 وكتبناه فيقول انك عندي حسنة لا تعلموا انما جزيك به وهو الذكر لتلقى وهو المراد
 بقوله عليه السلام الذكر لتلقى خير من الذكر الجليل (ابو الشيخ عن ابى هريرة) مر الذكر
 واذا مر رتم وباني ما من قوم (كل امة) من ايام الانبياء من لدن آدم عليه السلام الى بيته
 نينا صلى الله عليه وسلم (بعضها في الجنة وبعضها في النار) بل اكثرهم في النار كما وضع
 نوح وابراهيم وموسى وهيلى وسائر مشاهير الانبياء فنوح عليه السلام سبعون امة
 منهم عشرين منهم اهل بيته واثم للشاوشم واحدة من المؤمنين (الاهل الامة كلها في الجنة)
 واما اكثرهم في النار فلا كثر حكم الكل وسبق بحثه في حديث امي امقر حومة لا طالب
 عليها في الاخرة اذا كان يوم القيمة اعطى الله كل رجل من امتي رجلا من اهل الايمان
 فكان فيهم من النار (الدبلي عن ابن عمر) له مواهب كل دعاء من الاجابة (محبوب)
 من القبول (حتى يصلى) بالبناء لمفعول اي حتى يصلى النبي (على النبي عليه السلام)
 بقراءة الجامع صلى الله عليه وسلم يعني انه لا يرفع الي الله حتى يستحب الرفع معه
 الصلوة عليه اذ هي الوسيلة الى الاجابة لكونها مقبولة والله من كرمه لا يقبل بعض
 الدعاء بوجه بعض الصلوة عليه شرط في الدعاء وهو عبادة والمباة بدور شرطها
 لا يصح (الدبلي عن انس) هب عن علي موقوفا عليه قال بعضهم وقفه ظاهر واما
 رواية انس فيجتمه كونه نافلا لكلام النبي صلى الله عليه وسلم معه عمر بدو حود النبي
 على الله عليه وسلم من نفسه نيا وخاطبه وهو هو وما هر كلام السوطي انه لا علاقة فيه
 غير الوصف وانهم يرو عن علي الاموقوفا والامر بحلله اما الاول فلان فيه محمد بن
 عبد الله والبعري قال النبي في الصفاء نكر الطيب واما الثاني فقصر والطبراني
 في الاوسط عن علي مرفوعا وزاد فيه لآل فقال كل دعاء محبوب حتى يصلى على محمد
 وعلى آل محمد قال رجاله ثقات نهي وهو يعرف ان انصار النص على رواية الدبلي المصفة
 برواية اليق للوقوف الملوقة ٦ واهماله الطريق المسند الحيدة من الاهمال (كل
 النبي لله) والتي بالفتح المنع ضد الامر يقال نهى عن كذا اي نهى اذا منعه فانتهى عنه
 اي امتنع منه وتناهوا عن المنكر اي نهى بعضهم بعضا (عنه فهو كبيرة) قال الجمهور

٤ من الاسناد من سوء
 التصرف

٦ الملوقة له عدم

ان المعاصي تنقسم الى سفار و كباير ولا خلاف في المعنى بين الفريقين واما الخلاف في اسما
والاطلاق لاجماع الكل على ان من المعاصي ما يتدح في العدالة ومنها ما لا تدح فيها واما
الاولون فروا من هذه التسمية ففكر هو تسمية معصاة الله صغيرة نظرا الى عظيمة الله وشدة عيابه
واجلاله تعالى لانها بالنظر الى ما عظمته كبيرة وى كبيرة ولم يظروا الى ذلك بل فسحوا الى
سفار و كباير لقوله تعالى وكره اليكم الكفر والعسوق والعصيان فعلموا ان لا تدح فيه لقوله تعالى
الذين يحتبون كباير الالم والفواحش الا اللم وبمحنة في الهاء (حي لعب الصبيان من الفجار)
فهو مذموم باطلا وفي حديث عن حارث بن ابي ربيعة عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة
اربعة ملاعبة ال حل امراته وتأديب الرحا فيه ممشى الرحا من العرس وتطعيم
الرجل السياحة اى العوم فانه صون ولهدايات له نامت بالى حارة ذاع بها على النكاح
كالتين لذة الرمي بالقوس وتأديب العرس على الحمد والامانة من الله اعان على
حصول محبوه فهو من الحق ولما كانت النفوس السعفة كالمرأة والصبي لا يدان بسبب
اللذة العظمى الا باعطاء من اشيا من الله والتمت بعد له لو طميت بالكتابة طلبت ما هو شر لها
منه وخص لهم في ذلك ما لم يرضى لغيره كما دخل عمر بن الخطاب الى النبي صلى الله عليه وسلم
وعنده جوار يضرب بالنف ما سكن لدخوله قالوا له يا رسول الله انك لم يرضى
لما يقرب عليه من المفسدة (الدليل عن ابي هريرة) مر لكَ رُبوع غنم **كل ذؤب**
بضم الميم وسكون الهمة وكسر الال المهملة (بح ان تؤى ذبه) اسم الدال وفتحها
وهو العلم الذى يستعمله الرجل يدعوه الناس بهى كل واحد محسبان بانه الاس
في وليته (وان ادب الله القرآن ولا يحجروه اى عن محضرى ان امانه مصدر
بمعنى الادب وهو الدعاء الى الطعام واما المادة فاسم المصعب بضم الميم طالعى ان كل
مولم ياتيه الناس في وليته اذا دعاهم وصياغة الله لخلقهم فرائة القرآن فلان تركه بل داوود
على فرائته وفي رواية وادب الله القرآن قال السوطى اصغر اجرة يكون **كل ذؤب**
الموحدة هي مادته اى مدعاه شبه القرآن المصعب بضم الميم من اجرة بضم الميم
(الدليل عن سمرة بن جندب ورواه عنه ياب بن عبد الله بن موسى بن الحسن **كل نصم**)
في الدنيا (زائل) فان عمرها ذل وسريع ازال و حرب ونسبها بضم الميم من اجرة
حطها بضم الميم واما ادبهم فان مدته والاحمر ولا يكون ذؤب بل حروبه
كما قال صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح لرجل الله من اذار ذبه اذ حرم
صير و ايج الناس اليه (الانعم اهل الحلة) فان **كل ذؤب** من اجرة
(حروبه)

راعي مال سيده) بحفظه ف عليه القيام بما يستحقه من حسن خدمته و اتمه و صدقه (وهو
 مسؤل عن رعيته) هل هو ادى حق سيده (والرجل راعي في مال آية) بحفظه و تدبيره و ونه
 و امانته و صدقه (وهو مسؤل عن رعيته) هل هو ادى حق آية (فكلكم راعي) بالافاجواب
 شرط محذوف او الفذلكة وهي التي يأتي بها المحاسب بعد التفصيل و يقول ذلك كذا وكذا
 حفظا للحساب و توقيا عن الزيادة و النقص (و كلكم مسؤل عن رعيته) عم اولام خصص
 ثانيا و قسم للمصوبية الى جهة الرجل و جهة المرأة و جهة الخادم و جهة النسب ثم عم احرا
 تأكيد البيان الحكم اولا و اخر اوفيه رد المجرى على المصدر ذكره كله البيضاوي وقال الطيبي
 كلكم راعي تشبيه مضمرة الاداة اى كلكم مثل الراعي و كلكم مسؤل عن رعيته فيه معنى
 التشبيه وهذا مطرد في التفصيل و وجه التشبيه حفظ الشيء و حفظ الممد لما سحفظ
 وهذا القدر المشترك في التفصيل و افاد ان الراعي غير مطلوب لسانه بل فيه لحاظ ما ساء
 و مثل المنفرد اذ يصدق عليه انه راعي في جوارحه بفعل الامور و ترك المنهي و يتكذيب
 اوضاع اموي افترى خبران السيد ٨ اذا سئى عبد الخلافة كتب له الحسنات لا البتات
 (حم خ م د ت عن ابن عمر خط عن عائشة عن طيب قيس تلح عن ابن موي) صحيحه شواهد
 (كلكم محب) من المحبة (ان يدخل الجنة قالوا نعم) الامن فارق الجماعة و خرج من
 الطاعة التي يستوجب بها دخول الجنة كما في حديث كطس عن ابي هريرة كلكم يدخلون
 الجنة الا من شرد على الله شراد البعير على اهله (يا رسول الله قال عاصروا) من القصر
 (الامل) اى قلا و اطول املككم (و نثوا آجالكم بين ابصاركم) كما في حديث كز في الدنيا
 كانك غريب او غار سبيل و عد نفسك من اصحاب القبور (واستحبوا من الله حق الحياء) ترك
 الشهوات و التهمات و تحمل المكاره تصير مدبوعة ٧ عندهما مظهر الاخلاق و شرق اوار
 الاسما في صدر العبد و تعزز علمه بالله فيعيش غنيا بالله ما عاش قال البيضاوي لس حق الحياء
 من الله ما يحسبونه بل ان يحفظ نفسه بجميع جوارحه عمالا برضى الله من عمل او قول و قال سعيان
 من صينة الحياء اخو التقوى و لا يخاف العبد حتى يسخى و هل دخل اهل السوى في التقوى الا من
 الحياء (قالوا يا رسول الله كلنا نسخى من الله قال ليس كذلك) بل (الحياء من الله) المشتمل
 بالانصاف و الصدق و الخوف (ان لاسوا المقابر) جمع المقبرة و المراد الموت و احواله بعده
 (و ايلي) لان من ذكر ان عظامه تصير بالية و اعضاءه مثرقة فان عليه ما مات من الذات العاجزة
 و اهمه ما يلزمه من طلب الاجلة و عمل على اجلال الله تعالى و تعظيمه (وان لاسوا الخوف)
 اى القلب (وما وحي) اى و ما جمعه الخوف باتصاله بين القلب و الفرج و البدن و رجلين

فيه تكذيب لوضوح امرى نسخة

ان الله نسخهم

لا يندها تظهر نسخهم

فان هذه الاصغاب منصلة بالجوف فلا يستعمل شيئاً منها في مسمية فان الله ناظر في الأحوال
 اليها العبد لا يواريه شي وعبر في الاول بالبي وفي الثاني بالومي تجنباً (وان لانسوا الرأس)
 اي رأسه (وما احتوى) اي وما حمله من الحواس الظاهرة والباطنة حتى لا يسميها الا بما
 يحمل وعبر في الاول بالومي وفي الثاني باحتوى لتفنن قال الطيبي جعل الرأس وعاء وطرف الكل
 ما لا ينفي من رذائل الاخلاق كالنم والاذن والعين وما يتصل بها وامر ان يصونها كأنه
 قيل كف عنا لسالك فلا تنطق به الا خيراً وامر ان يشطر الانسان قال * لسان الفتى
 نصف ونصف مواده * فليرقق الا سورة اللحم والدم * وللهياحي في خبر من صحت نجي ولم
 يصرح بذكر اللسان ليشمل ما تعلق بالتم من اكل الحرام والتبهاث وكابه قيل وسد سمك
 ايساعن الاسفاء الى ما لا يصيبك من الاباطيل والشوائب واسد حصص عيبك عن المحرمات
 والتبهاث ولا تمدن هينك الى ما تنع به الكفار من زهره الدنيا كيف لا وهو راد القلب
 الذي هو سلطان الحد ومنعته ان سلحت صلح الجسد كله وان فسدت فسد الجسد كله
 وهو تنكة وهي عطف وما احتوى على الرأس فحفظ الرأس مجملاً صابواً من التزهد عن
 الشرك فلا يضع رأسه لغير الله ساجداً ولا يرفعه تكبراً على صباد الله وجعل البطن قطباً تدور
 على سرية الاصعاء من القلب والفرج واليدن والرجلين (ومن يشتهي كرامة الاخرة)
 اي الفوز شعيها (يدع) اي يترك (زينة الدنيا) لان الاخرة خلقت لحفظ ووظ الارواح وقرة
 الاعين والدنيا خلقت لمراقب النفوس وهما ضرتان اذا رضيت احدهما انقصت الاخرى
 فن اراد الاخرة ونشبت بالدنيا كان كمن اذا اراد ان يدخل ملك دعاه لضيافته وعلى عاتقه
 جيفة والملك يتنوب بين الدار عليه طريقة وبين يديه عمه وسلوكه فكيف يكون حياؤه
 منه فكذا مراد الاخرة فكيف من اراد من ليس كشيء فم اراد الله فليرفس جميع
 ما سواه استحياء منه بحيث لا يرى الاياه (هنالك استحياء العبد من الله وهنالك اسباب ولاية
 الله) وفي رواية فن فعل ذلك فقد استحي من الله حتى الحياء قال الطيبي المشار اليه بقوله جميع
 ما سواه فن اهل من ذلك شيئاً لم يخرج من عبدة الاستحياء وطهر من هناء ان جيلة الانسان
 وخلقت من رأسه الى قدميه طاهره وباطنه معدن العيب ومكان المجارى فان الله تعالى هو
 العالم بهذا فن الحياء ان استحي منه ونصونها عما يعاب فيها واسل ذلك واسه ترك المرء كل ما لا
 يعنيه في الاسلام وشغله بما يعنيه فيه فن فعل ذلك او رثه الله الاستحياء منه والحياء مراتب
 اسلاها الاستحياء من الله طاهره وباطنه هو مقام المراقبة الموصل الى مقام المشاهدة قال في
 مجموع من ابي حامد يستحب لكل احداً ومريض ان يذكر من ذكر هذا الحديث بحيث

يصير نصب عينيه المريض اولي (ابن المبارك حل عن الحسن مرسل) اوراه ح تاهب
 عن ابن مسعود باللفظ استصوا من الله حي الحياء من اهي من الله حي الحياء
 الرأس وماوى ويصعظ البطن وما حوى والذكر الموت والحي ومن اراد ر
 زينة الدنيا فن فعل ذلك وقد استخى من الله - ق الحياء ﴿ كانت المرح ﴾ اي الحياء
 التي يحصلها الفرح عند الشدة (لا اله الا الله العظيم الكريم) اي لا مسود نحو في اوجود
 الا الله الواجب الوجود الذي لا يعمل عقوبة المؤمنين بل يؤخرهم لطهم - و
 اوالذي لا يستغفه ولا يسفره من عصيان العبد ولا يخدمه على اسراع الغضب اوالذي
 يشاهد معصية العاصي ولا يعجل في الانتقام والكرام كية الخلود والمطاهاة الذي لا يقدر
 عطاؤه ولا يقدر خراجه اوالذي اذا قدر عمواد اودع واه دا اعطى راد عن المنى ولا
 يبالي كم اعطى (لا اله الا الله العلي العظيم) اي البالغ في علو ربه - ن لاره ربه
 مصحفة عن رتبته اوالذي ياهت القلوب في حلاله وهجرت العقول في وصف كانه
 او التمتع عن الأنداد والاشياء (لا اله الا الله رب السموات السبع) دلالة هذه على القدرة
 من وجوه احدها من حيث انها بقيه في حوالهوى مطلقه بلا اباد ولا سلسله وثانها من
 حيث كل واحد منها يختص بمقدار معين مع حوار ما هو اربد منه وانقص وثانها يختص
 كل واحد منها بمحواس من السرعة والحركة والقياس وغيرها وكل ذلك يدل ان اسسوها
 الى قادر تام القدرة (ورب العرش الكريم) صفة العرش اوسع رة قال الترمذي
 كان هذا الدعاء عند اهل البيت معروفًا مشهورًا اسمه دعاء المرح به يتلوه من في
 الثواب والشدائد متعارف عندهم عيانه والمرح به (س الى الله في المرح به
 (عن ابن عباس) حسن ﴿ كلتان ﴾ عظيمتين مباركين (حدمه اس لم ربه)
 اي نهاية كافي نسخة (دون العرش) وهو عند العرش وهو سدره . هي تام
 يصعد اليه الكلم الطيب والعمل الصالح (واجره ملائمة من السماء والارض)
 والمراد اذا قال ذلك باخلاص وحضور قلب (ر ر لله وثنا ان الله وشركه
 وقال معنى باهية دافعة تدفعها عن العرش من عن الشيء صده ودفعه عنه ل
 ساعدة عنه حتى تنهى وتستقر عنده وجرى ملائمة ما بين السماء والارض اط
 عن معاذ) مر سبحان الله محث قال السيوطي حسن ﴿ كلمة حكمه ﴾ بالاسافة اسمها
 الرجل حيلة من عبادة ستة) لفصيلة العلم والحكمة (والخلوس ساعة ربه لعله
 خيره من عتق رفة) روى عن مقاتل في تفسير الحكمة ربه ربه ربه ربه ربه ربه

قال في البقرة وما ازل عليكم من الكتاب والحكمة يعني المواظب وفي النساء وازل عليكم
الكتاب والحكمة يعني اواعظ ومثلها في ال قرآن ونسبها الحكمة على الصبر والعلم
كما في قوله تعالى و يد العلم مساوي لعمان واقتدأب ثم من الحكمة يعني الصبر والعلم
وفي الانعام ولئن الدين اسماهم الكتاب والحكم وثانها الحكمة على الصبر وفي النساء
بعد ان قال اراهم الكذب والحكمة يعني الصبر وروى عن آباء الحكمة يعني الصبر
وفي البقرة وآناه سبحانه والحكمة وراها المراد ان كان المصلاد مع ال سئل ريك بالحكمة
وفي الرواية وهو ان الحكمة قد اوتى خيرا كثيرا وحجم هذه الوجوه عند التحقيق ترجع
الى العلة (الذلي عن ابي هريرة) مران افضل ﴿كلوا لئلا تم﴾ ضم التاء بالتركيب صار مسوق
وان كان مراد شديدا نقل نوم صق (وتداووه) بالفتح من الدواء (مان فيه شفاء
من سبعين داء) ما عصموا (ولولا ان ملك نبي ذكراه) وفي حديث جابر وابو بكر في
العلاجات من علي بن ابي طالب في اناحي الملك لاكانه وحده عن ابن عمه كان يأكله
مطبوخا وفي رواية اي داود بن عايشة نأخر طعام اكله لئن صلى الله عليه وسلم فيه
بصل وراذ النبي كان مسويقي قدر واو داود يعني عبر الصبح ثم هذه الاحاديث
قد عورضت بالحديث الذي اخرج ح من ابن الدرداء عن اكل الثوم ورواه وراذ
عن ابن ابي عمير واخرج الطبري عن ابن الدرداء عن اكل البصل بسدح من
واخرج الصليبي عن ابي سعيد بن جابر عن اكل البصل والكرث والثوم باسناد صحيح
فاحب العراقي بان هذه الاحاديث صحيحة فلا تقوم بالصحيح وان الامر بعد النبي للاباحة
بدليل حديث ابي داود كاهوه ومن اكله منكم فلا يقرب هذا المسجد حتى يذهب ريحه
وسمى الاحبار ان اكله حرام على من اطلق عليه الله قال ابن عمر هذا النبي
كان يوم حبه وهو محبوب عن مراد - مسود (الذلي عن ابي بن) بن اكل ثمنه
﴿كلوا﴾ باجمع (اريت) يد من برون (وهو) من ادهن رأيه على افعل
في طلاء بالدهن وتولى ذلك معه قال العراقي وادراد بالادها من الشعر وقده
في رواية اخرى - رأس وعده العرب دهن شعورهم للثلاثت لكن لا يحمل على
الذرية وبنى ابيه من تحت لاثنت رأيه معه (وه) اخرج تاي رواية
(من شجرة مباركة) لكاه ماد من اقوى ادهن وهو من ادهن من لثنت التي
يورد بها ويلزم من براه هذه اشعر رية اخرج ح من ريت واذ من الزمانه
او اللدب من قدر على سحره وه عن مراد - من ريت واذ من الزمانه

مطلب اكل الثوم وثفهاها
والذي من اكلها المراد
دخول المسجد

وأدهنوا به فانه طيب مبارك أي كثير الخير والنفع قال المناوي الأمر فيه وفيما قبله للإرشاد
 قال ابن القيم الدهن في البلاد الحارة كالجزاز من أسباب حفظ الصحة وإصلاح البدن وهو
 كالضروي لهم فاما في البلاد الباردة فصار وكثرة دهن الرأس به فيها خطر بالبصر وفي حديث
 أبي نعيم عن أبي هريرة كلوا الزيت وادهنوا به فانه شفاء من سبعين داء منها الجذام (تلك
 عن عمر حمت غريب طب ك هب عن أبي أسيد) بفتح الهمة وكسر السين قال الحافظ
 العراقي قيده كذا الدار قطنى والقول بأنه بالضم لا يصح نال ك صحیح واقره الذهبى
 ﴿كلوا﴾ بالجمع (من أسفلها) أي من جوانبها (ولأن كلوا من أعلاها) أي من وسطها
 وهو محل المرتفع في الطعام (فإن البركة نزل من أعلاها) مع ما به من القناعة والتمد
 من الشرة والهمة والأمر للإرشاد أو التنبؤ بل قيل له جوب قال امرئ القيس
 عن الأكل من الوسط أن وجه الطعام أفضل وأطيبه فإذا سده ذلك أمر به من رده
 وهو ترك ادب وسؤعادة فاما إذا أكل وحده فلا حرج والمراد بالبركة هنا الإمداد من الله
 وقال ابن العربي البركة في الطعام لمعان كثيرة منها استمراره وصونه عن مرور الأبدى عليه
 فتقدره النفس وإن زبد المرق في الوسط فاذا أخذ الطعام من الحواش يتشر عليه شيئا فشيئا
 وأخذه من سلامه فابعدونه في الطيب انتهى قال ابن العراقي وشمل عموم الطعام لمبرملا تأكل
 من وسط الرضيع كافي الأحياء بل يأكل من استدارته إذا أقل اللحم وينب الأكل على
 الأكل ويكره مما يلي غيره قال في المطامع وهل للأكل أن يدبر الصحة إذا وضعت بها أم لا لأن
 ما لكها أملاك موضعها ذهب جماعة من الحديثين إلى (حم من ونية) ورواه حمون من
 ابن عباس يستدحس بلفظ كلوا في القسعة من حواشها ولأن كلوا من وسطها
 البركة تنزل من وسطها ﴿كلوا﴾ كما مر بالجمع (واسروا وتصدقوا) في غير اسراف
 (والبسوا) بجمزة وصل وفتح الموحدة (في غير مخيلة) بالهاء المعجمة وزن عطفة من
 تكبر ولم يقع الاستثناء في رواية الطيالسي وأيس في رواية الخريزمية (سرف)
 مجاوزة حد كما قال تعالى كلوا واسربوا ولا تسرفوا (من الله - سرفى) ما موفية خطايا
 لكل من سمع الحديث وفي النسطلاني بالحمزة عابى وضمير راجع إلى لفظة الله (الترنم
 على عبده) وتقل في الفتح البارى عن الموفق عبد الطيف البغدادي أن هذا الحديث جامع
 القواضل والفضائل فيه تدبير الإنسان نفسه وفيه تدبير مصالح النفس والحدود بواخرى
 لأن السرف يضر الجسد وبالمعيشة فيؤدى إلى الاتلاف ويضر بالنفس إذ كانت تابعة
 الجسد في أكثر الأحوال والمخيلة تضر بالنفس حيث تكسب العجب وتضر بالأخرة حيق

(تكسب)

تكسب الاثم وبالغناحيث تكسب المقت من الذنوب انتهى (سم هب وتمام من عمرو بن
شعب من ابيه عن جده) وصله ابو داود الطيالسي والبخاريان في اسامة في مستدبرهما
من طريقهم م من يحيى عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وهو من الاحاديث
التي لم توجد الا في نسخة واحدة وقال المنذري رواه ثقات صحيحه في الصحيح **كلاوا**
من السمث وهو ما لا يعيش الا في الماء واذا اخرج من الماء كان يشبه عيش مدبوح (ما حسر
منه الأهر) والحسر الكشف والحسر ما يهريك ضعف البصر يقال حسر بصره اي نكل
واقطع بصره وهو حسيه ومحمور (وما لاه) عطف على حسر فاذا اشعر منه الماء
نحو اكله وانتوله صلبه للام ما اشعر عنه الماء فكل ورهى عن محمد صاحب ابى حنيفة
انه اذا اشعر ماء عن به سمان كان رأسه في اناء ثلاث ايام ان كان ذنبه في الماء فانت
يؤكل اذ هـ اسب لونه (وما وجدتموه ما اوسد وبرا اظلم) من ماء اظلم في هرة
اذا حلا الماء ثم ركب فالطاق السمث الذي يموت في الماء ضعف لانه بلا سم ثم يعلو ويفسد
وفي العسفرى اذا وجد السمث ميت على الماء وبطنه من فوق لم يؤكل لانه طاف وان كان
طهره من فوق اكل لانه ليس بعطف وقال الشافعي واما لك لا بأس به الاطلاق ماروي
ولان بيتة الأهر موصوفة باحل باحدث كل ما طفا على اهر رواه ابن مردويه عن انس
ولد قوله عليه السلام ماروي عن حار بن ابي عبد الله عليه السلام ما احسب عنه انما فكلوا وما
لفظه ماء فكلوا وما لم ياكلوا (قصة عن حار) وفي حديثه كاهوا ما حسر عنه الأهر
وما عطف ودعوا ما طي موقه **كلاوه** اي اسب (ذأسه والكنه) قال صلى الله عليه
وسلم لكان السب (لس من طعام قومي) لما لوف فلان ترك اكله لانه حرام وفيه
اطهار الكراهة لما يحده الايمن في نفسه لقوله في الحديث ما حدثني اعمامه (عني السب)
وفي الأهرى قال ابن عمر كان ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يمشون فذهبوا
ياكلون من الخبز وعند الاحمدي من طريقه ذعن شعبة دنتوا بهم سب وسبق في الاطعمة
عن ابن عباس عن ابي خالد بن الوليد انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة
فاتي بها محمود ما هو يسي الله عليه وسلم يسيه فنادتهم امرأة من بهمن ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم به لجه سب فامسكوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا
واطعموا **كلاوه** وفي ذأسه قال شعبة ثنا فيه به اعني (سب عن بن عمرو عن
امرأة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم) وهي ميمونة كما سندا خبري **كلاوه** من الالف
(الشفقان) اي عقب احد الشفان بالذخيرة (على قوله لانه لانه) وهو متضمن لكل

ذكر ودعا سواء مع زيادة دلالة على توحيد ذاته ونظر بحسب ما نقله من حديث المشكاة عن
 ابي سعيد مر فوعا قال موسى عليه السلام يارب علمني شيئا اذكرك به فقال يا موسى هل لاله
 الا الله فقال يارب كل عبادك يقول هذا اعلم اني بدت انمخني به قال يا موسى لو ان السموات
 السبع وامرهن غيري والارضين السبع وضمن في كفة ميزان ولا اله الا الله في كفة
 لما لتبين لاله الا الله اى مفهوم هذه الكلمات اولواها اى رحمت علمن و علمتني لان
 جميع ما سوى الله تعالى بالنظر الى وجوده تعالى كالمعدوم لان كل شئ هات الاوجه
 والمعدوم لا يوازن الثابت الموجود وهذا معنى قوله عليه السلام في حديث الطاعة ولا يغفل
 مع اسم الله سى (كذلك لا يحجب عن سماء سماء) بالخروار مع (حتى ذهب الى العرش لها
 دوى كدوى العسل) بفتح الدال وكسر الراء وسوته واسمعه (تشبه لصاحبها) وذلك
 ما من طبع الانسان ان لا يفرح فرحا شديدا الا احمر شئ دون غيره كما اذا كانت عنده
 جوهره ليست موجوده عنده غيره وكذلك من الاسماء والدعوات المعلوم لمرسة والصنائع
 العجيبة مع ان سنة الله التي جرى بها العادة وهى من رحمة الله تعالى واطمعه الظالم ان امر
 الاشياء اكثرها وجودا كالعيش والملح والى دون لؤلؤ و يهوت ومثل المصحف هو امر
 الكتب واخصها واكرمها ويفرح بها ما لا يفرح بغيرها ومنها الطراد - ود الذى عن الله
 فى ارضه يصافحها عباده وهو اسل من سائر المقامات ومم العلمه الطيبه وكلمة الشهادة
 التى هى اشرف الكلمات و اذس العبادات و اسل الادكار و اكل الحسبات
 وهى اكل موجود او ايسر حصولا و لغوم قديركونها و نفعون من وسبة الاسماء
 الغرة و لدعوات العجيبة التى على ابدانهم فى كتاب و لاله و يصم رحلاله هذه
 الكلمات عند الخواص والعوام و يتنون بها فى كل زمان و مسم اعلم انك مسود و لمراد
 وما ذلك الا لانها قطب دائرة الادكار و مركز بقعة لاسرار و لهدا اوردته لاله الا انه ليس
 لها حجاب دون الله حتى يخلص اليه (الدلى عن حار) مراد اقول وكل شئ به (وكم من)
 وبنى رواية من (اصابه السلاح ليس بشهيد ولا حيد) اى و دعتون به (وكم من)
 فرأشه حتف انفه) اى بلا سب و الحامية ل فلان مات حتف امه ذمات من غير قتل
 و ضرب ولا يبنى منه فعل (عند الله) وفى رواية الحامة ته لى (صديق شهيد) فان فى الفردوس
 قال ابو عبيد يقال فلان مات حتف انفه اذ مات عنى فرأشه وقال غيره قل له ذلك لان نفسه
 تخرج نفسه من فيه وانفه و غلب احد الاسمين على الاخر لتجاوزهما و اصل هدا الحديث انه
 عليه السلام قال من تعدون الشهيد فيكم قالوا من اصابه السلاح فذكره وعلى ذلك ترجم

٤ اى مدبرهن

(اهارى)

الخاري بل لا يقال فلان شهيد اى على سبيل القطع والجزم الا ان يكون بالوحى المقصود
 بالحديث النبى من تعين وصف واحد بعينه بانه شهيد بل هو يجوز ان يقال ذلك على طريق
 الاجمال (او الشيخ - ج - عن ابي ذر) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعدون الشهيد
 فيكم قالوا من اسماه السلاح تذكره ثم قال ابو نعيم عن يرب هذا الاسناد ما للفظلم بكتبه الا من
 حديث يوسف بن اسباط انتهى واوردته الذهبي في الصمدية وقال وتقدمي **ك** كمال الايمان **ك**
 اى اعلا مراتبه (حسن الخلق) بالضم قال الحلبي دل على ان حسن الخلق ايمان وعدمه
 نقصان ايمان وان المؤمن يتفاوتون في ايمانهم فبعضهم اكل ايمانا من بعض ومن ثم
 كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا لكونه اكلهم ايمانا و يؤيده حديث
 عن ابي هريرة **ر** **ند** صحيح حسن اكل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم
 لسلمهم اى من يعاملهم بالصبر على اخلاقهم ونقصان عقلمن وطلاقة الوجه
 والاحسان وكف الاذى وبذل الندى وحفظهن عن مواقع الريب وغير ذلك ولهذا
 كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس معايرة لعباله وهل المراد من حلائل
 الرجل من روحه وسيرة واصوله وفروعه واقاربه او من في نفقته ممنه او لكل والجل
 على الاعم اتم وعلى حسن الخلق اكل (او الشيخ عن ابي هريرة) مرافصل واكل **ك** كنت
 نهيتكم **ك** نهى تحريم (عن زيارة القبور) الحديث ان عهدكم بالكفر وان الاآن حيث
 انحلت اثار الطاهليه واستحكم الاسلام وصرت اهل يقين وتقوى (مروروا القبور)
 بشرط ان لا يقترن بذلك تمسح بالقبور وتقبله او سجود عليه او شحوذك فانه كما قال السبكي
 بدعه منكرا مما يفعله الجهال (فانها ترهد في الدنيا وتذكر في الاخرة) وبعم الدواء هي
 لمن قسى قلبه ولرمه ذنبه فان انفع بالاكثار منها فذلك والاكثر من مشهدة المحتضر فليس
 الخبر كالعين قال القاصي انها متعلقة بمخدوف اى نهيتكم عن زيارتها مرورها فانها تورث
 رقة القلب وتذكر الموت والى قال ابن تيمية قد اذن زيارتها بعد الهى وعللها بانها تذكر
 الموت والدار الاخرة واذن اذنا عما في زيارة قبر المسلم والكافر والسبب الذى ورد عليه
 لفضا الخبر بوجوب دخول الكافر والملة موجودة في ذلك كله وقد كان النبي صلى الله عليه
 وسلم ياتي قبور البقيع والشهداء للدعاء والاستغفار لهم فهذا المعنى تختص بالمسلمين وقوله
 نهيتكم خطاب لرجال فلا يدخل فيه الاثنا قال المناوى على المختار عند صحاحنا فلا يبد
 لهم لكن يجوز مع الكراهة ثم الزيارة مجرد هذا القصد يستوى فيها سائر القبور كما سبق
 قال السبكي متى كانت الزيارة هذا القصد لا يشرع فيها قصد بعينها ولا تشد لرجال لها

لحديثان عهدكم نهيته

وعليه يحمل ما في شرح من منع شد الرجال لزيارة القبور وكذا بقصد التبرك الاللائع
 فقط وقال بعضهم استدلل به على حل زيارة القبور هب الزائر ذكر الامني والزور مسد او كافرا
 قال النووي وبالجملة قطع الجمهور وقال صاحب الحاوي لا يجوز زيارة قبر الكافر وهو
 غلط انتهى وحجة الماوردي آية ولا تقم على قبره وفيه نظراته (وعن ابن مسعود) قال
 المنذرى اسناده صحيح وجمع م غالبا في حديث واحد وهو نهيتكم عن زيارة القبور
 فزوروها وعن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بد لكم ونهيتكم عن التذذ الا
 في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا انتهى وعزاه ابن حجر الى مدت حب
 ك من حديث بريدة بنحوه **كلايا فلان** وللحويين في هذه المفظة سنة مذاهب
 احدها وهو مذهب جمهور البصريين كالخليل وسبويه واني الحسن الاخفش واني
 العباس انها حرف ردع وزجر وهذا معنى لائق بها حيث وقعت في القرآن وما احسن
 ما جاءت في آية كلا سنكتب ما يقول ونمدله من العذاب مداز جرت وردت ذلك
 القائل والثاني مذهب النضر بن نميل انها حرف تصديق بمعنى **نم فتكون جوابا**
 ولا بد حينئذ ان يتقدمها شيء لفظا او تقديرا وقد تستعمل في القسم والثالث الكسائي
 وابي بكر الانباري ونضر بن يوسف وابن واصل انها بمعنى **حقا والرابع** وهو مذهب ابي عبد الله
 الباهلي انها رد لما قبلها وهذا قريب من معنى الردع والخامس ان اصله في الكلام بمعنى اى
 كذا قيل وفيه نظرفان اى حرف جواب ولكنه مختص بالقسم السادس انها حرف
 استفتاح وهو قول ابي حاتم ولتقرير هذه المذاهب موضع هو الذي ساعدت حقهما به وذكرت
 في القرآن كلا في نصف الثاني فقط وذكرت في خمس عشرة سورة منه كلها مكبة وجملة
 ما ذكرت ثلاثة وثلاثون مرة ترجع الى اقسام قسم يجوز لوقف عليها وعلى ما قبلها فبدا
 بها وهذا باتفاق وقسم اختلف فيه هل يجوز الوقف عليها او يتعين على ما قبلها وقسم
 لا يجوز الوقف عليها باتفاق (ان كل صاحب يحب صاحبنا مسؤول عن صحبته ولو كانت
 صحبته ومقاربتة (ساعة من نهار) وقد سبق معنا في كلكم رابع وكلكم مسؤول عن رعية
 (ابن جرير عن رجل) من الصحابة **كيف تهنك** بالفتح وكسر اللام (امة) فاطمة
 وكيف سؤال عن الحال وما مله محذوف اى كيف تصنعون فلما حذف الفعل ابرز الفاعل
 او اخبروني على اى حالة تكونوا (انا في اولها) وانما شارح في شرحهم وواضع **سنة** ودافع
 مهالكهم (وعيسى بن مريم في آخرها) لان نزوله من اسراط لساعة لا خير بعده وهو
 اخر البركة (والمهدي من اهل بيتي في وسطها) رادها لوجه **سنة** من اهل بيتي

مطلب في كلة
 كلا في ستة
 مذاهب

عليه السلام لقل السجال يكون في زمن المهدي ويصلي عيسى خلفه كما جاءت به الاخبار
 وجزم جمع من الاخبار وقال مقاتل في انه اهل للساعة انه المهدي يكون في آخر الزمان
 وفي حديث خ م حم عن ابي هريرة كيف اتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم اى
 والخليفة من قريش على ما وجب واطرد او امامكم في الصلوة رجل منكم كما في مسلم
 انه يقال له صل بنا فيقول لان به صمكم على بعض امراء تكرمه لهذه الامة وقال الطيبي معنى
 الحديث ان يؤمكم عيسى حال كونكم في دينكم وصح الفتاوى انه يؤمهم ويقتدى به
 المهدي لانه افضل فاماته اولى وفي رواية بدل امامكم منكم ومعناه يحكم بشريعة الاسلام
 وهذا استفهام عن حال من تكونون احياء عند نزول عيسى كيف يكون سرورهم بلقاء
 هذا النبي الكريم وكيف يكون فخر هذه الامة وعيسى روح الله يصلى وراء امامهم وذلك
 لا يلزم انفصال عيسى عليه السلام من الرسالة لان جميع الرسل بعثوا بالهدى الى التوحيد
 والامر بالعبادة والعدل والنهي عما خالف ذلك من جريبات الاحكام بسبب تفاوت
 الاعصار في المصالح من حيث ان كل واحدة منها حق بالاضافة الى زمانها امر اى فيه صلاح
 من خوطب فاذا نزل المتقدم في امام المأخر نزل على وقته ولذلك قال عيسى عليه السلام لو كان
 موسى حيا لما سعه الاتباعي تنبها على ان اتباعه لا ينافي الايمان به بل يوجهه وكذلك قال
 صلى الله عليه وسلم (لا كرك عن ابن عباس) يأتي ليدركن بحسب ومر الانبياء اخوة لعلات

حجج حرف اللام

﴿ الله ﴾ اللام للاعتداء والحلالة مبتدأ وخبره (اشد فرحا) اى رضى وا قبل كقوله تعالى كل
 حزب بما لديهم فرحون اى راضون (توبة عبده) فاطلاق الفرح في حق الله مجاز عن
 رضاه وبسط رحته ومن يد اقب له على عبده واكرامه له (من احدكم اذا سقط عليه بعيره) اى
 صادفه وعثر عليه بلا قصد فظفر به (قد اضله) اى ذهب منه اونسى محله (بارض فلاة)
 اى مفازة والمراد ان التوبة تقع من الله في القبول والرضى موقعا يقع في مثله ما يوجب فرطا
 لفرح من يتصور في حقه ذلك فعبر بالرضى عن السرور تأكيد للمعنى في ذهن السامع ومبالغة
 في تقريره قال ابن عري لما حجب العالم بالاكو ان واشتغلوا بغير الله عن الله فصاروا بهذا الفعل
 في حال غيبة عنه تقديس وتمجيد فلما وردوا عليه بنوع من انواع الحضور ارسل اليهم في قلوبهم
 لفة نعيم محاضرتهم ومناجاتهم ومشاهدة ما يتحجب بها في قلوبهم فكفى بالفرح عن اظهار هذا
 الفعل لانه اظهار سرور بقدمه عليه (خم بر عن انس م تلح عن ابي هريرة) وفي حديث كرك الله

افرح بتوبة عبده من العقيم الوالد ومن الضال الواجد ومن الظلمán الوارد **﴿الله﴾** ثبات
 (في كل ليلة من شهر رمضان) وكان فرضه في شعبان من السنة الثانية من الهجرة ورمضان
 مصدر مرض اذا احترق ولا ينصرف للعلية والالف والتون واستعمل بالاضافة وبدونه
 وانما سموه بذلك لارتماضهم فيه من حر الجوع والعطش والارتماض الدنوب فيه اول وقوعه
 ايام رمض الحريث نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة وهما بالازمنة التي وقعت فيها
 فوافق هذا الشهر ايام رمض الحرا ومن رمض الصائم اشتد جوعه اوله لانه يحرق الدنوب
 ورمضان ان انه من اسماء الله تعالى فغير مشتاق او راجع الى معنى الفاعل اي نحو الدنوب
 ويحتملها وقد روى ابو احمد بن عدى الجرجاني عن يحيى بن ابي مشر عن سعيد المقدي عن
 ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسماء
 الله تعالى (عند الافطار الف الف عتيق من النار) يحتمل الكثير ويحتمل العتيق وذلك
 لعظمة الصوم وفي حديث حم عن ابي هريرة مرفوعا كل العمل كفارة الا الصوم لئلا يما
 اجزي به لانه يحتمل في الاثبات على كفارة سي مخصوص وفي النبي على كفارة سي آخره ضد
 م عن ابي هريرة مرفوعا الصلوات الخمس ورمضان الى رمضان مكفرات ما بين ما احسب
 الكبار وعند حب عن ابي سعيد مرفوعا من صام رمضان وعرف حدوده كفر ما قبله وعلى
 هذا فقوله كل العمل كفارة الا الصوم يحتمل ان يكون المراد الا الصيام فانه كفارة ووزيادة
 ثواب على الكفارة ويثبت هذا الالف والمراد الذي شابه هذا ما وقع خالفه ما من الرياء
 والشوائب (فاذا كانت ليلة الجمعة اعتق) لله تعالى زيادة لعطة الله (في كل ساعة الف الف
 عتيق من النار كلهم قد استوجب النار) وهذا فضل عظيم لرمضان والجمعة والله يصاعف
 لمن يشاء (الدليل عن ابن عباس) مران لله وفي حديث حم عن ابي هريرة واى سعيد
 ان الله عتق في كل يوم وليلة لكل عبد منهم دعوة مسهانة يعنى من رمضان كما جاء في رواية
 اخرى اى لكل انسان من المؤمنين العتقاء ودعوة مسهانة عدده او عدد روزه او عدد
 بعثته وهذه منقبة عظيمة لرمضان وصيامه والدعاء والداعي قال الحكيم دعاء كل انسان اعما
 يخرج على قدر ما عنده من قوة القلب فرما يخرج شديدا البور بمنزلة سمس تطلع وقد يخرج
 دعاء بمنزلة قمر يطلع ودعاء يخرج ببعض تقصيره تنوره كالكواكب **﴿الله عشت﴾** بضم
 التاء (لا يخرج من اليهود) وهم الصالون من قوم موسى (والنصارى) وهم السالون من قوم
 عيسى (من جزيرة العرب) من بحر الهند الى بحر الشام ومن طرف آخر من هر دجلة وهرت
 او طول من عدن الى حد الشام وعرضا من جنة الى ممورا راض عراق وبيلا سرقا من شهر

مطلب في سبب
 تسمية رمضان

هر من وجنو بلن بحر هند و غربا من بحر قزقم وما احاط ارضها وما كلد اكثر سكانهم العرب
 يقال جزيرة العرب واستدل به مالك على ان المشركين لا يمكنون من السكنى فيها حتى
 لو دخلها واحد منهم ومات ودفن امرئش وجوزوا و خيفة سكانهم فيها و لا تلهم ما مذكور
 في الفقه (حق لا ادع) اى لا اترك (فيها الاسلام) وفي حديث المشرق دعوتى فالذى انا به
 خير و اوصيكم بذلك اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوعد صومما كنت
 اجيزهم وقال وسكت عن الثالث (حرم دت نكح من عمر) امر اخرجوا المشركين بحثه
 لان اؤدب من التأديب (الرحل و لده) عندما يبلغ من السنة والعقل مبلغا يحتمل
 ذلك بان يشبهه على اخلاق صلحاء المؤمنين و يصونه عن مخالطة المفسدين و يعمر ان
 والادب و لسان العرب و يسمعه السن في اقاويل السلف و يعلمه من احكام الدين ما لا اغنى
 عنه و يهدده ثم يضربه على نحو العسلوة و عمير ذلك (خير من ان يتصدق بصاع) لانه
 اذا دبه صارت افعاله من صدقة الحارثة و صدقة الصاع يقطع ثوابها هذا يدوم دوام
 الولد و الادب عداة النفوس و ترثها للاخرة قوا نفوسكم و اهليكم نار اوقاتك نفسك
 و ولدك معها ان تعظمها و تزجرها بورودها النار و تقبم اودهم باواع الأديب فن الادب
 الموعظة و الوعيد و التهديد و الضرب و الحس و العطية و التوال و البرقأديب النفس الركية
 الكريمة غير تأديب النفس الكريمة اللثيمة و فيه ان تأديب الولد اعظم اجرام من الصدقة
 و استدل به الصوفية على تأديب النفس لانها اجل من تأديب الابن (عمت غريب
 عن حار) بن سمره و قالت سن غرب (لان يهدى الله) يعلى (على يدك رجلا)
 واحدا كما جاء في رواية (خير لك) عند الله (عاطلت عليه الشمس و غربت) فتصدقت
 وذلك لان يهدى الله على يديه شعبة من الرسالة لان الرسل انما بعثت لتؤدى عن الله فاذا ورد
 القيامة وله حظ من ثواب رسله انة انما هداه الله عما حأت به الرسل عن الله و الرسل اقرب
 الخلق الى الله في دار الالام في الدرجات فن دور ارسال اذا كان داعيا الى الله فهدى الله به
 عدا فعد حار من ثواب الرسل شيئا فهو خير له طلعت عليه الشمس و غربت يعنى فانفته
 في سبيل الله اوحى الله الى داود عليه السلام ان استنقذت هالكامن هلكته سميت عبدي جهمرا
 هذا في حياة الالكاف عن احبي قلبه حتى طفر بحياة الاخرة و اذا هدى الله قلبا عن
 لسان ناطق بالمهدى فقد اكرم الناطق بحربل الكرامة فن الكرامات ان جعل لكلامه
 من النور كسوة تلج آدان السامعين مع تلك الكسوة فحرق حجب الشهوات حتى فضل الى
 مستقر الايمان من قلوبهم ففهمى مامات منهم و تشي ما سقم ومنها ان جعل لكلامه من

٤ حظام الكرامة
 من يحصل له من ثواب
 الرسل حظام من
 الكرامة فهو خير له
 نسخهم

السلطان ما يذهل نفوس المخلطين عن شهواتهم ومنها ان لا يأخذ نعمة التوراية سوا صي
قلوب العبيد الا باق فتردهم الى الله جذبا وسيرا ومنها جعله من العمل الخيرية للقلوب بذر يندره
فيزرعه فيها فينتبه ومنها فلا منقبة اعلامها (طب والحكيم عن ابي رافع) قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم علما الى اليمن افعة تدله لو آفلا مضى قال يا امار ارفع الحقة
ولا تدعه من خلفه وليقف ولا يلتفت حتى اجيبه فاتاه فاوصاه باشيء قد كرهه لان اقدم
اللام ابتدائية او جواب قسم محذوف اى والله لان اقدم (مع اقوام) وفي رواية الجامع
مع قوم بالافراد لفظا (يذكرون الله) هذا لا يختص بذكر لا اله الا الله بل يلحق به ما في
معناه كما يشير اليه روايته احمد (من بعد صلوة الفجر) وفي رواية من صلوة الغداة اى الصبح
(الى ان) وفي رواية حتى (تطلع الشمس) ثم اصل ركعتين او اربع كما في رواية (احب الى من
ان اعتق) بضم همزة وكسر التاء (اربعة) اى اربعة انفس (من ولد اسماعيل) راد ابو
يعلى (دية كل منهم اثنا عشر الفا) قال البيضاوى خص الاربعة لان المفصل عليه مجموع
اربعة اشياء ذكر الله والقعود له والاجتماع عليه والاستمرار الى الطلوع والغروب وخص
بنى اسماعيل لشرفهم واناقتهم على غيرهم واقربهم منه ومزيد اهتمامة محالهم وقال الطيبى
خصهم لكونهم افضل الامم قدرا ورجاحة ووفاء وسماحة وحسبا وشجاعة وهما و فصاحة
وصفة ونزاهة ثم اولاد اسماعيل افضل العرب لمكان النبي صلى الله عليه وسلم منهم (ولان
اقدم اقوام) كذلك في رواية الجامع قوم (يذكرون الله) طاهره وان لم يكن ذاكر الان
الاستماع قائم مقام الذكر وهم القوم لا يشق عليهم (من بعد صلوة العصر الى ان تغرب
الشمس احب) افعل تفصيل (الى من ان اعتق اربعة) رقية (من بنى اسماعيل دية كل رجل
منهم اثني عشر الفا) قال الطيبى تكرار بعة واعادها لتدل على ان الثاني غير الاول ولو صرف
لا يتحد ان نحو قوله تعالى عدوها شهر ورواها شهر وهذا بين ان من اعتق رقية عتق كل عسو
منها عسوا منه من التارفة قد حصل بعترق رقية واحدة تكفير الخطايا مع ما في من رادة عتق
الرقاب للزائد على الواحدة سبب من ولد لانا (ع د عن اس) قال الاعمش احلف لاهل
بصرة في القص فأتوا ناسا فقالوا كان النبي صلى الله عليه وسلم بقص قال لا امانت بالسيف
ولكن سمعته يقول لان اقدم الى آخره رمز المص حسنه وهو تابع للصاعق العراقي حيث قال
استاده حسن ولكن قال تليذه الهيمى فيه محتسب ابو عاذ وثقه ابن حبان وسعه غيره وثقه
رجالهم ثقات (لان اقدم) بفتح الهيمرة التي بعد القسم عمران (اذ كراهه) وراى في الجامع
تعالى ومع قوم (من طلوع العجر) وفي رواية الجامع بعد صلوة العجر (الى طلوع الشمس

اكبره) من التكبير (واحمده) من الحميد او من الثلاثي (واهلله) من التهليل (واسمعه)
 من التسبيح (احب الى من انا اعتق رقبته من واد) يضم الواو وسكون اللام جمع ولد ويجوز
 بالافراد بمهتين (اسماعيل) عليه السلام (ولان اذ ذكر الله من بعد صلوة العصى) وفي
 رواية الجامع ايضا تعالى مع قوم (الى ان تغيب الشمس احب الى من ان اعتق اربع رقاب)
 بالجمع هنا (من ولد اسماعيل) عليه السلام وفي رواية الجامع احب الى من الدنيا وما فيها وفي
 رواية للطبراني لان اشهد الصبح ثم اجلس فاذا ذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس احب الى
 من اجل على جباد الخيل في سبيل الله تعالى ووجه صحته للذكر في هذين الوقتين انه وقت رفع
 الملائكة الاعمال الى الكبير المتعال اي ملائكة الليل والنهار كما في عدة اخبار (محب من ابي
 امامة) ورواه نحوه هب عن انس (لان اشع) بفتح الهمزة من الملائكة يقال شبع خيرا ولما
 ومن خبز ولحم لا رما ومنتعد باورجل شاة وان وامرأة شبي واشعه من الخوع (مجاهد في
 سبيل الله واكفه) بهتم اوله يقال كفي يكي كفاية اذا قام ورجل كافيك من رجل اي قائم
 مقامه (على رحلة عدوة) بفتح الفين المحممة المرة الواحدة من الغدوة وهو الخمر وج في اي
 وقت كان من اول النهار الى اتصافه (اوروحة) بفتح الراء المرة من الرواح وهو الخمر وج في
 اي وقت كان من الروال الى الترو وسقال الاى والغدوة والروحة ذكر الغالب فكذلك من
 خرج في منتصف النهار او لمنتصف الليل وليس المراد السير في البربل الصحر كذلك وليس
 المراد السير من بلد الغازی بل الذهاب الى الغر ومن اي طريق كان حتى من محل القتال
 (احب الى) وفي رواية خيراى ثواب ذلك في الجنة افضل (من الدنيا وما فيها) من المتاع
 يعنى ان التمتع ثواب ما رتب على ذلك خير من التمتع بجميع نعم الدنيا لانه زائل ونعم
 الاخرة لا تزول او المراد ان ذلك خير من ثواب جميع ما في الدنيا لو ملكه وتصديق به قال
 ابن دقيق هذا ليس من تمثيل الفاني بالباقي من تدليل الغيب منزلة المحسوس تحقيقه
 في النفس لكون الدنيا محسوسة في النفس مستعظمة في الطبايع والافج جميع ما في الدنيا
 لا يعدل درهما في الجنة وفي حديث نهم ت عن انس لغدوة في سبيل الله اوروحة خير
 من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم او موضع قدمه في الجنة خير من الدنيا وما فيها يعنى
 ما سفر في الجنة من المواضع كلها من البساتن وغيرها خير من مواضع الدنيا وما فيها من
 بساتن وغيرها فان قصيرا رما وصغير المكان في الجنة خير من طويل الزمان وكبير المكان
 في الدنيا تزهدا وتصغيرا لها وترعيا في الجهاد فيسنى للمجاهد الاعتباط بغدوته
 وروحته اكثر مما يضبط لو حصلت له الدنيا بخدا غيرها نعيمها محصا غير محاسب عليه لو تصور

والحاصل ان المراد من الكل تعظيم امر الجهاد (حج) في طب عن معاذ بن انس
 من الجهاد وعدوة لان يمنح الرجل كمنع العطلة وبانه قطع وضرب والله كسر
 الميم والنيحة بالفتح وكسر النون العطية ووجه منيح ومنيح ويطلق المنيحة على الغنم
 والابل اللذان المعطيان (اخاء) في الدين لا في النسب (ارضه خيره من ان يأخذ
 فليها خراجا معلوما) وفي حديث م عن حارمر فوعا من كان له فضل ارض فليزرعها
 او ليزرعها اخاء ولا يتبعوها وعن حار ايضا كنا نخامر على عهد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فنصيب من القصري ومن كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من كانت له ارض فليزرعها او فليعثرها اخاء والا فليدعها وعنه اصحاب قال كنا من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بأخذ الارض بالثلث والرابع بالماذانات فسام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال من له ارض فليزرعها فان لم يزرعها فليخمسها اخاء
 فان لم يمسحها اخاء فليمسكها وعنه ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت
 لها ارض فليزرعها او ليعرها وفي رواية تنهى عليه السلام عن بيع ارض بمائة سنة او ثلاثا
 وفي رواية تنهى عن الحقول وفسره جابر بكرا الارض واختلف العلماء في كرا الارض
 فقال طاوس والحسن البصري لا يجوز بكل حال سواء كراهوا بضعهم او ذهب او فضة
 او بجزء من زرعها لاطلاق النهي عن كرا وقال الشافعي واو حنيفة وكثيرون تجوز اجارتها
 بالذهب والفضة والطعام والثياب وسائر الاشياء سواء كان من جنس ما يزرع فيها ام
 عن غيرها ولكن لا تجوز اجارتها بجزء ما يخرج منها كالثلث والرابع وهي المحارة ولا تجوز
 ايضا ان يشترط له زرع قطعة معينة وقال ربيعة يجوز بالذهب والفضة فقط وقال
 مالك يجوز بالذهب والفضة وغيرهما الا الطعام وقال احمد وابو يوسف ومحمد بن
 الحسن وجماعة من المالكية وآخرون تجوز اجارتها بالذهب والفضة وتجوز المزارعة
 بالثلث والرابع وغيرهما وبهذا قال ابن سريج وابن خزيمة والحطاي وغيرهم من محققي
 اصحاب الشافعي فاما طاوس والحسن فقد ذكر حجتهما وما اشبهه وهو اقوى
 فاستمدوا بصريح رواية رافع بن خديج وثابت بن الضحاك لسابقين في جوار الاجارة
 بالذهب والفضة ونحوهما وتأولوا احاديث النهي تأويلين احدهما جعلها على اجارتها
 بما على الماذانات او يزرع قطعة معينة او بالثلث والرابع ونحو ذلك كما فسره الرواه في هذه
 الاحاديث والثاني جعلها على كراهة التنزيه والارشاد الى عارتها كما هي عن مع الفرغني
 تنزيه بل يتواهبونه ونحو ذلك وهذا التأويلان لا بد منهما او من احدهما للجمع بين

القصري هو بقاف
 مكسورة ثم صاد هجاء
 ساكنة ثم راء مكسورة
 ثم ياء مشددة على وزن
 القبطي

الاحاديث وقد اشار الى هذا التأويل الثاني البحارى وغيره ومثناه عن ابن عباس قوله
اولير زعمها اخاه اى يجعلها مرزعة له ومثناه يهيرة اياها ملاءعوض وهو معنى الرواية
الاخرى عليه صها اخاه بفتح النون اى يجعلها منيحة اى عارية ومن اى سعيد مر فوطاى
عله السلام عن المراسمة والمحافلة والمزانة اشتراء التمر فى رؤس النخل والمحافلة كراء الارض
(صم مدهن ط عن ابن عباس) مراد اراد (لان احرس) اى ان احفظ واللام
للتاكيد واللقسم (ثلاث لئال مرابطا) من الرباط بكسر ففتح مخففا وهو لازمة الثغر
ى المكاب الذى يذ او بين الكفراى راقب المدوفى الثغر والراقب لبلاد (من وراى بيضة
لمسلمين) بفتح الراء والياء واحدة من مص الطيور ويطلق على الدرع الذى يلبس
فى الرأس وعلى الحمية وعلى العاجر وعلى الجمعة وهو المراد هار احب الى من ان تصبني
للمة القدر) يأتى فى ليلة القدر محته (فى احد المسجدين المدينة او بيت المقدس) وفى حديث
بقي عن عايضة من رباط فواق ٤ ناقة حرمة الله على النار قال ابن حبيب الرباط شعبة
من اللحم، دو ندر خوف ذلك الثغر يكون كثرة الاجر وقال ابو عمرو سرع الجهاد لسفك
دماء المشركين وذرع الرباط لصون دماء المسلمين وصون دماهم احب الى من سفك
دماء اولئك وهدايدل على انه يفضل على الجهاد وفى حديث ه عن عثمان من رباطلية
فى سبيل الله كانت كالف ليلة صيامها وقيامها اى مثل ثواب القليلة بصيام يومها وقيام
وبها ذافين ذهب للثغر لحراسة المسلمين فيه مدة لافى سكاها اندامهم وان كانوا جماعة
غير مرابطين قال ابن حجر وفيه نظر لان ذلك المكان قديكون وطنه وينوى الاقامة فيه
لدفع العدو (ابو الشيخ عن انس ان شاهين هب عن ابن امامة) اأتى ليعثن (لان يمتلى)
من الامتلاء واللام تلامر (جوف احدكم) وفى روايه الجامع خوف رجل ندله محتمل
ان المراد الجوف كله وماويه من القلب وغيره وان يراد القلب خاصة وهو الظاهر لقول
الطباء اذا وصل للقلب سى من فيح حصل الموت (قبحا) اى مدة لا يخالطها دم وزاد فى الجامع
حتى ربه من الورى وزن رمى اى حتى يغلبه فيشق له عن القرآن وعن ذكر الله او حتى يفسده
كأما له لسفوى هكذا فى نسجه ولفظ البحارى باسقاط حتى وعليه ضبط ربه بفتح اوله
وسكون ثالثة (خيله من يمتلى شعرا) انشاء وانشد له لما يؤول اليه امره من تشاعله
به عن عبادة ربه قال العاصمى والمرد نال شعر لما تضمن تشبها او هجاء او معاخرة كما هو
العالب فى اشعار الخليلين وقال بعضهم قوله شعر طاهر العموم فى كل شعر لكنه مخصوص
بملم يشمل على الذكر والرهو والمواعظ والرقائق مما لا افراط فيه وتما النووى هذا

٤ وهو بضم الفاء وفتح
ما بين الحلبتين ومن
الوقت لانهما مخلب ثم
تتركسوية يرضعها
الفصيل لتدروخص
الناقة بالذكر لكثرة
تداولهم حلبتهم منه

الحديث محمول على التجرد للشعر بحيث يغلب عليه فيشغله عن القرآن والدكر وقال
 القرطبي من غلب عليه الشعر له بحكم العسادة الادبية الاوصاف المذمومة
 وعليه يحمل الحديث وقول بعضهم اخنى به الشعر الذي هبى به اوميره ردبان هجوه
 كفر كثر او قل وهجو غيره حرام وان قل فلا يكون تخصيص الذم الكثيره معنى ومرفى اها
 الناشد بحث (حمخ عن ابن عمر حم عن ابن سعيد طت عن سعد طب عن ابي لدر داه)
 ورواه ن هت ده عن ابي هريرة قال بينا نحن نسير مع رسول الله اذ عرض شاعر يشده قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا الشيطان او امسكوا الشيطان ثم ذكره وفي الباب
 عمرو سلمان وجابر وغيرهم ﴿ لان يمتلى ﴾ كما مر (جوف الرجل فيها) وزادوا حتى يرويه
 اى يغلبه فيشغله عن القراءة وعن ذكر الله او حتى يفسده (او دما خيره له من ان يمتلى شعرا
 مما هجيت به) مبنى للمفعول ولا شك هجوه عليه السلام كفر واعلم ان الشعر جابر اذا خلا
 عن الكذب والرياء وهجوما لا يجوز هجوه وذكر الفسق والتغنى وافات المدح والاسكتار
 منه والتجرد له حتى يشغله عن بعض الواجبات والسنن وقلبا يخلو من الافات قال الله تعالى
 الشعراء يتبعهم الغاؤون وقال الم تر انهم في كل واد يميمون اى في كل وادا كلام بذهون
 وانهم يقولون ما لا تفعلون ولما نزل الاية جاء حسان وهب الله بن رواحة وكعب بن مالك
 الى النبي يكون فانزل الله الا الذين امنوا المادحين لرسول الله صلى الله عليه وسلم والهاجبن
 لاعداء الله تعالى وعلوا الصالحات وذكروا الله كثيرا في شعرهم وبيعه وانصروا
 بهجوه من بعد ما ظلموا مكافاة هجوا الكفار وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب قلوب
 فالعبرة بعموم الصيغة لا بخصوص السبب فالاية صدرها دليل انتع وذيلها دليل نسي
 الاباحة وعن الترمذي عن جابر بن سمرة قال جالست النبي صلى الله عليه وسلم وهم اكثر من
 مائة وكان اصحابه يتناشدون ويتذكرون اشياء من امر الجاهلية وهوساكت وهو تبسم
 معهم ومر حديث ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا وفي الشريعة ورء كان
 النبي عليه السلام يفتد من الارجيز مثل قوله عليه السلام انا لنبي لا كذب انا ابن عبد
 المطلب وعن المارزى ان الرجز ليس بشعر لصدوره عنه صلى الله عليه وسلم لا يثنى ما فيه
 من المصادرة والتحكم بل الجواب الحق ما في الاشياء وقد سبقت الاشارة ان التصدء متبر
 في الشعر وليس بمعتبر في كلامه عليه السلام بل واقع مثله في القرآن وفي حفيد السعد الشعر
 مما حرم له عليه السلام ثم قال قوله انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب اتقني من غير تكلف
 وكان الشعر احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثير من الكلام ولا تثنى به وفي

مفتاح السعادة اعتبر في مفهوم الشعر الحمد لئلا يلزم وجود الشعر في القرآن لان الشعر
 كلام موزون مقفى بطريق الحمد (ع مد من جابر بن سمرة) مران من البيان محته (لان
 تدعوها) واللام كما مر (اخاك المسلم) في الدين لافي السب (فتطعمه) من الاطعام
 (وتسقيه) في سبيل الله لقيمة او شربة من خبز ونحوه وماه ومثله من المأكولات والمشروبات
 (اعظم لاجرك من ان تصدق بخمسة وعشرين درهما) ومقصود الحديث الحث على
 الصدقة على الاخ في الله و ربه واطعامه وان ذلك يصاعف على الصدقة على غيره و ربه
 واكرامه ان شاء الله في حديث هب وهناد عن بديل مرسلان اطم احاق في الله مطال لقيمة احب
 الى من ان تصدق بدرهم ولان اعلى احاق في الله مسلمان درهما احب الى من ان تصدق بعشرة
 دراهم ولان اعطيه عشرة احب الى من ان اعتق رقبة قال المناوي هذا بالنسبة للعتق و اراد
 التحذير من التقصير في حق الاخوان او على ما اذا كان زمن محنة وجماعة بحيث يصل الى حاجة
 الاضطراب (المتلى عن اس) مرثلة لا مره بهمة مر في الرمحته خبر مقدم (ما احتسب)
 مبنى للفاعل اي ما اخلصه الله (وعله ما اكتسب) كقوله تعالى لهما ما كسبت وعليهما ما اكتسبت
 وقوله للرجال نصيب مما كتسبوا وللنساء نصيب مما كتسبن فمن كانت عاقبة في خلق الله
 ما هو وهم الله من لطائف منته واسخ عليهم من جزيل نعمه وعطف بعضهم على بعض فلم
 يظهر في العالم غضبا لا يشوبه رحمة ولا عداوة الا لتمامها مودة فذلك الذي يستحق اسم الخلة
 لقباه بحقها واستيفاء لشروطها (والمرء مع من احب) طبعا وعقلا وجزاء ومخلاف كل
 منهم بشئ فهو مجذب اليه والى اهله بطبعه شاء ام ابى وكل امرئ يصبو الى مناسبه رضى
 ام سخطا النفوس العلوية تجذب بذاتها وحماتها وعملها الى اعلا والنفوس الدنية تجذب
 بذواتها الى اسفل ومن اراد ان يعلم هل هو مع الرفيق الاصل او الاسفل فلينظر اين
 هو ومع من هو في هذا العالم فان الروح اذا فارقت البدن يكون مع الرفيق الذي تجذب
 اليه في الدنيا فهو اولى بها فمن احب الله فهو معه في الدنيا والاخرة ان تكلم فبالله وان
 بطق فمن الله وان تحرك فبامر الله وان سكت فع الله فهو بالله والله ومع الله واتفقوا على ان المحبة
 لا تصح الا بوحيد المحبوب وان من ادعى محبة ثم لم يحفظ حدوده فليس بصادق وقيل
 المراد هنا من احب قوما باخلاص فهو في زمرة تم وان لم يعمل عملهم لثبوت التقارب
 مع قلوبهم قال انس ما فرح المسلمون بشئ فرحهم بهذا الحديث وفي ضمنه حث على حب
 الاخيار رجاء الحاق بهم في دار القرار والخلص من النار والقرب من الجبار والترغيب
 في الحب في الله والترهيب من التبعاض بين المسلمين لان لازمها ذوات هذه المعية وفيه

الحديث محمول على التجرد للشعر بحيث تغلب عليه فيشغله عن القرآن والذكر وقال
 القرطبي من غلب عليه الشعر له بحكم العادة الادبية الاوصاف المذمومة
 وعليه يحمل الحديث وقول بعضهم اعني به الشعر الذي هجى به اوميره ودبان هجوه
 كفر كثر او قل وهجو غيره حرام وان قل فلا يكون تخصيص الذم الكثيره معني ومرفي ايها
 الناشد بحث (سم نخ من ابن عمر سم من ابن سعيد طت عن سعد طب عن ابن لدرء)
 ورواه نهت ده عن ابي هريرة قال بينا نحن نسير مع رسول الله اذ عرض شاعر ينشد فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا الشيطان او امسكوا الشيطان ثم ذكره وفي الباب
 عمرو سلمان وجابر وغيرهم ﴿ لان عتلى ﴾ كما مر (جوف الرجل قبحا) وزادوا حتى يروه
 اى يغلبه فيشغله عن القراءة وعن ذكر الله او حتى يفسده (او دما خيره من ان بنتلى شعرا
 مما هجيت به) مبنى للمفعول ولا شك هجوه عليه السلام كفر واطم ان الشعر مما راد اخلا
 عن الكذب والرياء وهجوما لا يجوز هجوه وذكر الفسق والتفنى وامات المدح والاستكثار
 منه والتجرد له حتى يشغله عن بعض الواجبات والسنن وقلبا يخلو عن الافات قال الله تعالى
 الشعراء يتبعهم الغاؤون وقال الم تر انهم في كل واد يميون اى في كل واد الكلام يدهون
 وانهم يقولون ما لا يفعلون ولما نزل الاية جاء حسان وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك
 الى النبي بكون فاتزل الله الا الذين امنوا الماد حين رسول الله صلى الله عليه وسلم والهاجيين
 لاعداء الله تعالى و عملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا في شعرهم و غيره واصصروا
 بهجوههم من بعد ما ظلموا مكافاة هجوا الكفار وسيعلم الدين ظلموا اى منقلب يقبلون
 فالعبرة بعموم الصيغة لا بخصوص السبب فالاية صدرها دليل المنع وذيلها دليل على
 الاباحة وعن الترمذي عن جابر بن سمرة قال جالست النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من
 مائة وكان اصحابه يتناشدون ويتذاكرون اشياء من امر الجاهلية وهو ساكت وهو نسيم
 معهم ومر حديث ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا وفي الشريعة وراء كان
 النبي عليه السلام ينشد من الارجيز مثل قوله عليه السلام انا لسيء كذب انا ابن عبد
 المطلب وعن المارزي ان الرجز ليس بشعر لصدوره عنه صلى الله عليه وسلم لا يخفى ما فيه
 من المصادرة والتحكم بل الجواب الحق ما في الاشياء وقد سبقت الاشارة ان التصدده غير
 في الشعر وليس معتبر في كلامه عليه السلام بل واقع مثله في القرآن وفي حفيد السعد لشعر
 مما حرم له عليه السلام ثم قال قوله انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب اتفاني من غير تكلف
 وكان الشعر احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثير من الكلام ولا يتأني ووفى

مفتاح السعادة اعتبر في مفهوم الشرا لعمد لئلا يلزم وجود الشر في القرآن لان الشر
 كلام موزون مقفى بطريق الهمد (ع عد من حار بن سمرة) مران من البيان محته ﴿لأن
 تدعوا﴾ واللام كما مر (اخاك المسلم) في الدين لاقى السب (قطعه) من الاطعام
 (وتسقيه) في سبل الله لقمة او نربة من خبز ونحوه وماه ومثله من الماء كولات والمشروبات
 (اعظم لا حرك من ان تصدق بخمسة وعشرين درهما) ومقصود الحديث الحث على
 الصدقة على الاخ في الله و ربه واطعامه وان ذلك يصاعف على الصدقة على غيره و ربه
 و اكرامه اسعافا وفي حديث هب وهناد من بديل مر سلا لان اطم اخا في الله مسلما لقمة احب
 الى مران تصدق ب درهم ولان اعطى اخا في الله مسلما درهما احب الى من ان تصدق بعشرة
 دراهم ولان اعطيه عشرة احب الى من ان اعتق ربة قال المناوي هذا بالنسبة للعق و اراد
 التحذير من التصير في حق الاخوان او على ما اذا كان زمن منجعة وجماعة بحيث يصل الى حاجة
 الاضطراب (الدليل عن انس) مر ثلاثة ﴿الامر﴾ بهزة مر في المر بمحبه خبير مقدم (ما احتسب)
 ميني للفاعل اي ما اخلصه الله (وعليه ما اكتسب) كقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
 وقوله للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن فن كانت عاده في خلق الله
 ما هو درهم الله من لطائف منته واسبع عليهم من جزيل نعمه و عطف بعضهم على بعض فلم
 يظهر في العالم غضبا لا يشوبه رجة ولا عداوة الا تحملها مودة فذلك الذي يستحق اسم الخلة
 اقيامه محققا واستيفاء لشروطها (والمرء مع من احب) طبعا وعقلا وجزاء ومخلاف كل
 منهم بشئ فهو محذب اليه والى اهله بطبعه شاء ام ابى وكل امر يصبو الى مناسبه رضى
 ام سخطا لنفوس العلوية تجذب بذاتها وهمها وعلمها الى اعلا والتفوس الدنية تجذب
 بذواتها الى اسفل ومن اراد ان يعلم هل هو مع الرفيق الاهل او الاسفل فليظن ان
 هو ومع من هو في هذا العالم فان الروح اذا فارقت البدن يكون مع الرفيق الذي تجذب
 اليه في الدنيا فهو اول بها فن احب الله فهو معه في الدنيا والاخرة ان تكلم فبالله وان
 طلق فن الله وان تحرك فبامر الله وان سكت فع الله فهو بالله والله ومع الله واتفقوا على ان المحبة
 لا تصح الا نحو جيد المحبوب وان من ادعى محبة ثم لم يحفظ حدوده فليس بصادق وقيل
 المراد هتامن احب قوما باخلاص فهو في ذمهم وان لم يعمل عملهم لثبوت التقارب
 مع قلوبهم قال انس ما فرح المسلمون بشئ فرحهم بهذا الحديث وفي ضمنه حث على حب
 الاخيار رجاء الحاق بهم في دار القرار والخلاص من النار والقرب من الجبار والترقيب
 في الحب في الله والترهيب من التاعص بين المسلمين لان لازمها ذوات هذه المعية وفيه

مطلب التلبية في الحج

في التلبية مصدر لبي
 كزى تركبة اي قال
 لبيك وهو عند سيوبه
 والاكثرين مثني لقلب
 الفه باه مع المظهر
 وليست ثنية حقيقة
 بل من المثناة لفظا
 ومعناه التكرير والمالفة
 كما في قوله تع بل يداه
 مبسوطتان اي نعمته
 عند من اول اليد بالنعمة
 ونعمه تعالى لا تحصى
 وقوله تعالى ثم ارجع
 البصر كرتين اي كرات
 كثيرة وقال يونس بن
 حبيب انما هو اسم مفرد
 والفه انما اقلب ياه
 لاتصالها بالضمير كلدى
 وعلى انتهى والاصل
 لبيك فاستقلوا الجمع
 بين ثلاث بات ما دلوا
 من الثالثة ياه كما قالوا
 من الظن تظنيت اصلا
 تظننت وهو منصوب
 على المصدرية
 بعلى مضمراى اجابة
 بعد اجابة الى ما لانها
 له وكاية من السب

رمرالى ان الصحاب بين الكفار يتبع لهم المبة في النار ناس الفرارفا، ثموا طان مصيركم
 الى النار (ومن مات على زنا بالطريق فهو من اعله) وشعر معهم (ط: ٢٠٠) مر الى
 امامة) ورواه خم جم عن اسن بلفظ المرء مع من احب لانه **والصحب هم اصوت**
 بالتلبية في الرحل بحيث لا يضر نفسه ثم لا يصحب هم اصوت في ابداء الاحرام
 بل يسمع نفسه فقط كما في المجموع وخرج بالرسول اه و طاني ولا رفمان صوتهما
 بل يسمعان انفسهما ومذهب الشافعية ان الله يسمعه من في هر ربه ثم يوحى
 يجب تركها دم وقال الحنفية اذا اوصى على نفسه لم يرد له من ربه بل يسمع
 تضمن اشياء مختلفة فعلا وتركها ماشه الصاوه ولا يحصل بها اكل وهو قال اذا اكله
 ولا يعقد الابية مقرونة بقول او فعل متعلين به كما في قوله تعالى ان الله يسمع
 بمجرد التية وقيل يعتقد وهو مروي عن مالك (ما من ان الله يسمع من
 هياد عوتا وروى ان ابى حاتم عن اسن عما سرقه من ربه ثم من ربه
 قيل له واذن في الناس بالجمع مال رب وما لع من ربه وعلى اذ ذى ارام
 عليه السلام يا ايها الناس كتب عليكم احب من اكل ارضه ما من ارض
 والارض الاترون الناس بحيث من ارضى فارضى به من ربه من ربه
 عباس وفيه ما حاوه بالتلبية من اصلا لرحل ورحم الله من ربه من ربه
 اهل اليمن فليس حاج يحج من يومئذى بل تقوم له من ربه من ربه من ربه
 يومئذ وراذ عيه فن لبي مره حج مره ومن لبي مره من حج مره من ربه من ربه
 تلبيه وقد وقع في الرفوع تكرر لفظه لثلاث مرات في الوجود في
 المرفوع الفصل بين الاورد والثانية قوله امامه وندقتا في ربه على ربه من ربه
 اللفظى لابراد على ثلاث مرات (لا تترك من اكل الجمد) كسر الجمد في ربه من ربه
 كانه لما قال لبيك استأنف كلاما اخر فقال الحمد لله وما تمنع على اكله من ربه من ربه
 لان الحمد والنعمة لك والكسر اجود عند الجمهور وحكامه بحشرى من ربه من ربه من ربه
 قدامة عن احمد بن حنبل وابن عبد البر من احقر اهل ربه من ربه من ربه من ربه
 الاجابة مطابقة غير معاملة فان الحمد والنعمة لك على كل حال ولا يحدل على ربه من ربه
 قال في اللامع والعدة انه اذا كسر صار للتعليل ايضا من ربه من ربه من ربه من ربه
 سؤال عن علة (والنعمة لك) بكسر التون الاحسان والماء مطبوقة وهو صمد من ربه من ربه
 عطف على الحمد ويجوز الرفع على الابتداء والخبر محذوف لانه من ربه من ربه من ربه من ربه

واذا ورد لفظ الشرع ولم يمنع من اجرائه على طاهر عقل ولا شرع وجب حله على طاهره انتهى قال العلماء وليس من شرط الحشر والاعادة في القيامة المجازاة ولتواب واما القصاص من القرباء للجلجاء فليس هو من قصاص التكليف اذ لا تكليف عليها وعن ابي موسى مرفوعا ان الله عروجل على للظالم فاذا اخذه لم يفلقه ثم فرم وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليه شديدا وقوله على بهل و اؤخر و يطيل له في المدة ومعنى لم يفلقه لم يطلقه (حرمت عن ابي هريرة) مرفوع (لأمرن) بضم الراء والنون المشددة (بالمعروف ولتنهون) بضم الواو والنون المشددة مرشحتهما في اسم (عن المنكر اولي سلطان) بالنون المشددة وفتح ما قبله (الله سراركم) بالنصب (على خباركم فدعوهم بخباركم) بفراد الفعل (فلا يستجاب لهم) اى والله ان احدا الامر من كائن اما ليكن منكم الامر بالمعروف ونهيكم عن المنكر او انزال عذاب عظيم من عند الله ثم بعد ذلك خذية في الدماء وصلاح النظام وجرى ان شرايع الانبياء انما يستمر عنه استحكام هذه التقدمة في انزاله فثبت الامر والتهى حتى على من تلبس بمثله حتى بالغ البعض وقال يجب على الراى امر المرفى بما يستروجهما لتلا ينظرها فيكون عاصيا بالزنا مطيعا بالكف عن النظر قال القاصى اللام في لتأمرن اللام التي يتلقى بها القسم وانكونها في معرض قسم مقدر أكده بالنون المشددة واول العطف وفيه تهديد ببلغ لبارك الانكار وان عذابه لا يدفع ووعاه لاسمع وفي ادنى من ذلك ما يزجر الليب (خذ) وكذا البرار وطس (عن ابي هريرة) قال السوطى حسن وقال العراقى ضعيف (لأمرن) كما مر (بالمعروف) وفي الهابة المعروف اسم جامع لكل عرف من طاعات الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما تدب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقدمات وهو من الصفات الغالبة اى معروف بين الناس اذا رواه لا يكرونه والمعروف الصفة وحسن العصة مع الاهل وغيرهم من الناس والمنكر ضد ذلك جميعه (ولتنهون) كما مر (عن المنكر وليوشكن) بالواو وفي رواية المشكاة باو (الله ان يبعث عليكم عقابا) وفي رواية عدا با (من عنده ثم تدعونه) وفي رواية المشكاة لتدعنه اى لتسألته (فلا يستجيب لكم) والمعنى والله ان احدا الامرين والتهى منكم واما انزال العذاب من ربكم ثم عدم استجابة الدعاء له في دفعه عنكم ثم اعلم انه اذا كان المنكر حراما وجب عنه واذا كان مكروها يتدب والامر بالمعروف ايضا تبع لما يؤمر به ان وجب فواجب وان تدب فتدب والتهى كذلك اذ الهى عن الشئ امر بصدده وضد التهى اما واجب او مندوب او مباح والكل مباح وسرطهما ان لا يؤدي الى الفتنة كما

علم من حديث المشكاة من رأى منكم منكرا فليغير يده فان لم يستطع فليساه فان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف الايمان وان يقطن قبوله فان يقطن انه لا يقبل فستحسن اطهار الاسلام ولمظ من لعمومه شمل كل احد رجلا او امرأة عدلا او ماسقا او صبيا ميرا اذا كان وان كان يستحب ذلك من الفاسق قال الله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتسون انفسكم وقال لم تقولون ما لا تعملون واخذ * وعيرتني يا امر الناس بالتقى * طيب يداوى الناس وهو مريض * وقد تطابق على وجوه الكتاب والسنة واجماع الامة وهو ايضا من النصيحة التي هي الدين ولم يخالف في ذلك الا بعض الروافض ولا يعتد بخلافهم قال امام الحرمين لا تكثرت بخلافهم ووجوبه بالشرع لا بالعقل خلافا للمعتزلة فن وجب عليه ففعله ولم يتحمل المخاطب فلا تعب بعد ذلك لكونه ادى وما عليه ان يقبل منه وهو فرض كفاية ومن تمكن منه وتركه بلا عذر اثم وقديتعين كما اذا كان في موضع لا يعلم به الا هو اذ لا يتمكن من ازالته وهو وكفى ربه زوجته او ولده او علامه على منكر قالوا ولا يسقط عن المكاف اظنه انه لا يتبدل سبحانه ما عليه فعله فان الذكرى تنفع المؤمنين وما على الرسول اذ البلاغ الدين ولا يشترط في الامر والنهاي ان يكون كامل الحال ممثلا وما يامر به محتجا ما يهي عنه بل يجب عليه مطلقا لان الواجب عليه شيان ان يامر نفسه وينهاها ويامر غيره وينهاها فاذا دخل باحدهما كيف يباح الاخلال بالاخر قالوا ولا يختص ذلك باصحاب الولاية بل هونات على آحاد المسلمين فان السلف الصالح كانوا يأمرون الولاة بالمعروف وينهونهم مع تقدير المسلمين اياهم وترك توبيخهم على التشاغل به ثم انه انما يامر وينهى من كان عالما بما يامر به وينهى عنه وذلك يختلف باختلاف الشيء فان كان من الواجبات الظاهرية او المحرمات المشهورة كالصلوة والصيام والركوة والزنا والجز ونحوها فكل المسلمين عالم بها وان كان من دقائق الافعال والاقوال وما يتعلق بالاجتهاد لم يكن للعوام مدخل فيه لان انكاره على ذلك للعلماء ثم العلماء انما يكفرون ما اجمع عليه الامة واما المختلف فيه فلا انكار فيه لان على احد المذهبين كل مجتهد مصيب وينبغي للامر والنهاي ان يرفق ليكون اقرب الى تحصيل المطلوب فقد قال الشاذلي من وعظ اخاه سرا فقد نصح وزانه ومن وعظه علانية فقد فضحه وشانه وقال القاضي عياض ان هذا الباب باب عظيم في الدين به قوام الامر وملاكه (ق عن حذيفة) وفي رواية المشكاة والذي نفسى بيده لتأمرن بالعرف وانتهون عن المنكر اوليوشكن ان يبعث الله عليكم عذابا من عنده ثم تدعونه ولا يستجاب

عنكم ويأتي والذي وطأ من يوم التأمير يوم الجمعة بالعرف والشمس
الواو ايضا (عن المنكر اوليته من الله عليكم الهيم) المراد المتكلمون هم العرب (قليضرين
زقائكم وليكونن اشداء) اي اقوياء عليكم (لايقرون) منكم حضر اول من قرأ في حديث
المنكاة عن ابي بكر قال يا ايها الناس انكم تقرأون هذه الاية يا ايها الذين آمنوا عليكم
انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم اي الزموا حفظ انفسكم عن المعاصي اذا ختمت انفسكم
لم يضركم اذا عجزتم عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خلال من ضل بارتكاب الناهي
اذا اهتديتم الى اجتنابها قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا
رأوا منكرا فليغيره يوشك ان يعصمهم الله بعباده قال الطيبي الاية نزلت في اقوام امروا بالمعروف
وفروا عن المنكر فابوا القبول كل الابداء فذهبت انفس المؤمنين حسرة عليهم قبل
لهم عليكم انفسكم من اصلاحها والشي في طرق الهدى لا يضركم الضلال عن دينكم
اذا كنتم مهتدون ويشهد لذلك ما قبل هذه الاية واذا قيل لهم تعالوا الى ما نزل
الله والى الرسول وهذا تخصيص بحسب الاشخاص واما بحسب الزمان فيدل عليه
حديث ابي ثعلبة عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فقال اما والله لقد سئلت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ايتروا بالمعروف وتناهوا المنكر حتى اذا رأيت شحا
مطاعا وهوى متبعا وذنبا مؤثرا واعجاب كل ذي رأي برأيه ورأيت امر الابدك منه فعليك
نفسك ودع امر العوام فان وراءكم ايام الصبر فمن صبر فبين قبض على الجمرة لتعاقب اجر
خسين رجلا يعملون مثل عملهم قالوا يا رسول الله اجر خسين منهم قال اجر خسين رواه
(نعيم عن الحسن مر سلا) يأتي لاتأمرن ~~تخرج~~ واللام للتأكيد (العواتق) وهو جمع
عائق وهي التي لم تفارق بيت اهلها الا الى زوجها لانها صفتت من ابائها في الخدمة والخروج
الى الخوايج او عتقت من قهر ابويها (وذوات الخدور) اي السنور وهو منسوب بالكسر
كسلمات ورواية نخ ذوات بغير واوصفة للعواتق ولا يذرو ذوات بالواو عطف على سابقه
وزاد في حديث حفصة اوقالت العواتق وذوات الخدور شك منه في عطف ذوات بالواو
وقد صرح في حديث ام عطية الاتي بعبارة الحكم (والحيض) وفي القسطلاني تشديد الهمزة
حائض عطف على العواتق وعن ام عطية قالت كنا نؤمر ان نخرج يوم الحيض حتى نخرج البكر
من خدرها حتى نخرج الحيض بضم النون وكسر الراء في الاول وضم الحاء المعجمة وتشديد
الياء ونصب المعجمة على المفعولية ولا يذرو والاصبلى حتى نخرج الحيض بفتح المثناة
الفوقية وضم الراء ورفع الحيض على القاطبة جمع حائض (وليشهدن نطين) بالواو واللام الام

(ودعوة المؤمنين) وفي رواية فتح فيشهدن ودعوة المؤمنين وهو مشهور من ظهير قوله بركة
ذلك اليوم وطهرته وقد اختلفت في ام عطية به والنبي صلى الله عليه وسلم بمدة ولم يثبت
من احد من الصحابة مخالفتها في ذلك (واثر الالمص المصلي) وجوابه في رواية مخ ويعتزل
المص في رواية اخرى ويعتزلن وذلك فلا يختلطن بالمصليات خوفاً التحيس والاختلال
تسوية الصفوف واثبات النون في يعتزلن على لغة اكلوني البراغيث والاصلي باسقاطها
وفي القسطلاني والنوع من المصلي منع تنزيهه اذا و كان مسجد الحرام واستجاب خروجهن
مطلقا انما كان في ذلك الزمن حيث كان الامن من فسادهن فم يستحب حضور العجائز وغير
ذوات الهيات باذن ازواجهن وعليه يحمل حديث الباب ويلبس ثياب الخدمة ويتنظفن
بالامن غير تطيب ولا زينتا ذبكره لهن ذلك واما ذوات الهيات والجمال فيكره لهن الحضور
وليصلين العبد في بيوتهن (مخ عن ام عطية) نسبة بنت كعب بن لؤي تسون بضم التاء وفتح
السين وضم الواو والمشددة وتشديد النون المؤكدة ولا في ذرعن الحموي والمسمى لتسوين
بواوين والنون للجمع (الصفوف) وفي رواية مخ صفوكم اي باعندال القائمين بها على سمت
واحد وبسد اللحل فيما (او لتظمن الوجوه) بضم الميم وكسرهما من باب الاول والثاني
وضم السين ونصب الوجوه او نصب السين ورفع الوجوه لازم ومتعدد بر ومعنى الظمن
التخير وقوله تعالى لطمنا اي محونا وطمس للطريق اي محى وقوله تعالى ربنا اطمس
على اموالهم اي غيرها (وتفطن) بضم الضاد والنون المشددة ايضا (ابصاركم)
اي كفوا ابصاركم عن النظر نحو الشباب وغيرها (واخفضن ابصاركم) بضم الفاء جمع
ونصب ابصاركم اي اسرعوا ابصاركم او فصح الفاء ورفع ابصاركم والخطف المض
والسرعة يقال خطف منه اي نهب واستلب وخطف اليه اي اسرع فهو خاطف وخطف
اي اسرع ومنه برق خاطف وفي رواية مخ عن النعمان بن بشير مر فوعالتسون صفوكم
او اخالفن الله بين وجوهكم اي ليوقعن الله المخالفة بين وجوهكم نحو يلها من مواضعها
ن لم تقبوا الصفوف جزاء وفاقا المراد وقوع العداوة والبغضاء واختلاف القلوب واختلاف
الظاهر بسبب اختلاف لباطن وفي رواية د وغيره او يخالفن الله بين قلوبكم والمراد تفتقرون
فياخذنكل واحد وجهها غير الذي يأخذ صاحبه لان تقدم الشخص على غيره مظنة لكبر
القدر للقلب الداعي للطبيعة وعزى هذا الاخير للقرطبي واحتج ابن حزم للقول بوجوه
التسوية بالوعيد المذكور لانه يقتضيه لكن في رواية انس سورا صفوكم فان تسوية
الصفوف من اقامة الصلوة اي من تمامها هذا بصرفه الى السنة وهو مذهب الشافعي

في باب ام من لم
لم الصلوة حديث
تساته قدم المديسة
قبل لها انكرت منا
ليوم شهدت رسول
اصلى الله عليه وسلم
قال ما انكرت شيئا
الا انكم لا تقيمون
صلواتكم قال فان قيل
انكار قديع على ترك
السنن فلا يدل على
حصول الامم فكيف
المطابقة بين الترجمة
والحديث اجيب
باحتمال ان يكون
لؤلؤ اخذ الوجوب
من صيغة الامر في قوله
سوا ومن عوا صلوا كما
رايتموني اولى ومن
ورود الوعيد على تركه
فترجح عنده بهذه
القرائن ان انكار انكر
انما وقع على ترك
الواجب نعم مع القول
بوجود التسوية صلوة
فان لم يسو صححة ووثوقه
ان انسا مع انكاره
عليهم لم يامرهم بالا

رواي حثيفة وما لك فيكون الوحيد فتعليق والتشديد وفي رواية مع عن النبي
الصلوة فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه فقال انيوا سفلوكم وتراصوا
فاني اريكم من وراي مطهري والمعنى سوا ايها الحاضر ون لاداء الصلوة معي حثيفة وتضاموا
وتلاصقوا حتى يتصل ما يركم فاني اريكم رؤية حثيفة من وراي مطهري اي من خلفه بخلق
حاسة باصرة فيه (طب يجم عن اني امامة) مرصفوا لغشيب كمنع اللام لفسم اولنا كيد
وتون المشدة (انتي بعدى فتن) بالرفع فاعل تغشيب جمع فتنة وهي الحمة والعداب والشدة وكل
مكروه واثم اليه كالكفر والامم والعصية والنجور والمصيبة وميرها من لكرهات كما مر في
والفتن بحثة (يموت فيها) اي في زمن الفتن (قلب لرحل كما يور بدنه) قال الله تعالى واتقوا فتنة
لا تصيبن الدين ظلوا منكم خاصة اي اتقوا ذبا بكم وبغشكم اثر كما مر المكرين اطهركم
والمداهنة في الامر بالمعروف واقتراق الكلمة وطهور البدع والكال في الجهاد وروى احمد
والبرار من طريق مطرف بن عبد الله قال قلنا لزيبر بن في قصة الجمل يا ابا صداقة
ما جاءكم ضيعتم الخليفة الذي قتل يعني عثمان بالمدينة ثم حتم تطلبون بدنه يعني بالبصرة
فقال الزبير انا قرأنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واتقوا فتنة لا تصيبن
الذي ظلوا منكم خاصة لم يكن نعم ب انا اهلها حتى وقعت ما حيث وقعت وهذا احد
بسند حسن عن عدى بن عجرة سمعت رسول الله يقول ان فتنة لا يصيب العامة بعمل
الخاصة حتى يروا المنكرين طمير انهم وهم قادرون على ان يكروه ما فعلوا ذلك عند الله
الخاصة والعامة (نعم عن ان عمر مرستكون في تملأ من واللام كما مر (الارض
جورا وطلما) الحور هو الظلم يقال حارفي حكمه حورا اذ ياله فجمع بهم اشارة الى اهل طلم
بالغ مضاعف (ما اذا التلت) وفي رواية الجامع ملئت (جورا وطلما) مع الله (لا مبي) اي من
اهل بيتي (اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي) وذلك محمد المهدي واهل بيته (مبلا وها
عدلا وقسطا) بالكسر خلاف الجور والحصة والتصيب ويقال افسد الرجل اذا عدل فهو
مقسط واما القسوط فنجور وطلم وحقد وعدول ومنه قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لطمهم
حطبا (كاملت) مبني للمفعول (جورا وطلما) فلا تمنع اسمائيد من عضرها) بالفتح (ولا
الارض شيئا من نباتها) فيحصل البركة والامانة والامان حتى يلبس المسلمين مع الاسد
والذئب مع الاعنام) يكث فيكم سبعا وثمانيا ما ان اكثر قسما) يعني من الـ بر قبل خروج
الدجال وقبل نزول عيسى عليه السلام وهذا هو المهدي المنتظر حرره آحر الزمان
ياتي محته في لولم يبق (عدطب كز) وكذا في الاوسط (عن معوية بن مرة) بن اس الرقي

(بضم)

بضم الميم وفتح الراء (عن ابيه) قرعة قال العجشي رواه من طريق داود من الخبر عن ابيه
وكلاهما ضعف وفي حديث الحارث عن ابي سعيد ان اقلان الارض ظلما وجورا وعدوانا
لغير من رحل من اهل بتي حتى يلاها فاسطا وعدلا كما ملكت ظلما وعدوانا (لتمضم)
بالباء للمعول اى لتعلم يقال نقصت الجبل نقصا حلت برمه وانتقص الامر بعد
التياجه فسد (عري الاسلام) بالضم جمع عروة وهي في الاصل ما يتعلق به من طرف
الدلو والكوز ومحوهما استعير لما يمسك به من امر الدين ويتعلق به من شعب الاسلام
(عروة عروة) قال ابو البقاء بالنصب على الحال والتقدير يقصن متابعا لقولهم دخلوا
اولا ما ولا والاول والاول اى شيئا بعد شئ (وكلا انتقصت عروة تشد الناس بالتي
تليها) اى يتعلق بها يقال تشبث به اى تعلق (ماولم نقص الحكم) اى القصاص وقد كثر
ذلك في زماننا حتى في القصة الواحدة تنقص وتبرم مرات تقدر الدراهم (واخرهن
الصلوة) حتى ان اهل البوادي الآن وكثير من اهل الحضرة لا يصلون رأسا ومنهم من
يصلى رياء وسمة وتكلفا واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس (حم نخفي
تاريخه مع حب طبك) في الاحكام (هبض عن اى امامة) قال كصحح تفرد به عبد العزيز
بن عبد الله بن اسماعيل وقال الذهبي رجال احد رجال الصحيح (لتمضم) كما مر
(عري الاسلام) اى نزلت ما تمسك به من امر دينه شيئا شيئا ولنا قال (عروة عروة
وليكون ائمة) اصلها ائمة لان جمع امام ولما اجتمعت الميما ادخمت الاولى في الثانية والقيت
حركتها على الهمزة فتبدل الهمزة احيا بابا فيقال ائمة (مضلون) على جهل قال الله
تعالى ومن اوزار الذين يصلونهم غير علم الاية اى يصلون من لا يعلم انهم ضلال (واخرجن)
بقبح الجبم ونون المشددة (على اثر ذلك الدجالون الثلاثة) بهج الدال المهملة والجيم
المشددة جمع دجال يقال دجل فلان الحق ساطله اى عطاء ومنه اخذوا لدجال ودجوله
سهره وقيل سمي الدجال دجالا لتمويهه على الناس وتليسه يقال دجل اذا موه ولبس
والدجال يطلق في اللغة على اوجه كثيرة منها الكذاب ولا يجمع ما كان على فعال جمع
تكسير عند جاهير الهامة لئلا يذهب بابه المبالغة فلا يقال الادجالون وان كان قد جاء
مكسرا فهو شاذ كما قال مالك بن انس في محمد بن اسحاق انما هو دجال من الدجاجة
قال عبد الله بن ادريس الاودى وما علمت ان دجالا يجمع على دجاجة حتى سمعتها من
مالك بن انس وهو الا الكذابون قريب من ثلاثين وكبرائهم ثلاثة المسيلة الكذاب والعيسى
وامرأة وفي حديث - ذيفة عند ابي نعيم وقال حديث غريب تفرد به معاوية بن هشام يكون في

مادة والجمهور على انها
سنة وليس الانكار لزوم
الشرعى بل للتخليط
واتصريف على الاسماء
كافى الفسظلا لى
سند

مطلب انما سمي
الدجال دجالا

اتي دجالون كذابون يمشون فيهم ارجح صوة واخرجه احمد بن حنبل
 حديث لوران متعدد وصحة غيب بانه سيكون في امة كذابون ثلاثون وفي حديث آخر من ابي
 هريرة مر قوما لا تقوم الساعة حتى تقتل مئتان عظيما تكون بينهما مائة عظيمة
 وهو سبوا جنة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم ان رسول الله
 وزاد ثوبان وانا تمام النبيين لابي يعدي ولا حمد وابي يعلى من ابن عمرو ثلاثون
 كذابون او اكثر وبعث عند الطبراني لا تقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذبا وسندهما
 ضعيف وعلى تقدير الثبوت فيحمل على الباطلة في الكثرة لا الهدى واما رواية الثلاثين
 بالنسبة الى رواية سبع وعشرين فعلى طريق جبر الكسر وقد ظهر ما في هذا الحديث
 فلوعد من ادى النبوة من ربه صلى الله عليه وسلم عن اشهر بذلك واتبعه جماعة على
 ضلالة لولا بهذا المدد ومن طالع كتب الاخبار والتواريخ وجد ذلك والفرق بين هؤلاء
 وبين الدجال الاكبر انهم يدهون النبوة وذلك يدعي الالكهبة مع اشتراك الكل في النبوة
 وادعاء الباطل العظيم (ك عن حذيفة) مر ان الدجال واخاف لتركين ظاهره
 بضم الباء ونون المشددة على الخطاب وفي رواية لتبعن (سنن) بفتح السين طريق
 (من كان قبلكم) سيلهم ومنهاجم قبل بارسول الله اليهود والنصارى قال فن اذن
 هكذا هو ثابت عند الحاكم (شبرا بشرو ذراعا بذراع) بذال معجمة وشبرا نصب بفتح
 الخاء عن اى لتبعن سنن من كان قبلكم ابا عابرا ملبا بشرو ذراعا ملبا ذراع وهو كناية
 عن شدة الموافقة لهم في المعاصي والمخالفات لا لكفر لم هذا لفظ خبره ومانه التي عن
 اتباعهم ومنعهم من الالتفات لغير دين الاسلام لان نوره فسهر الانوار ونسريفت نسخت
 الشرايع وذا من معجزاته فقد اتبع كثير من امة سنن فارس في شمهم ومر اكهم
 وولابهم واقامة شعارهم في الحرب و غيرها واهل الكتابين في زخرفة المساجد
 وتعظيم القبور حتى كاد ان يعيدها العوام وقبول لرشاء واقامة الحدود على الضعفاء
 دون الاقوياء وترك العمل يوم الجمعة والتسليم بالاصابع وعدم عبادة المريض يوم
 السبت والسرور بخميس البيض وان الحائض لانس عجبنا الى غير ذلك مما هو اشنع
 واشنع (حتى لو ان احدهم دخل حجر صب لدخلم) مبالغة في الانباع فان اقتصروا
 في الذي ابتدعوه فتستقصرون وان بسطوا فنبسطوا حتى لو بلغوا الى غاية بلغتموها
 حتى كان يقتل انبيائها فلما عصم الله رسوله قتلوا خلفائهم تحقيفا لصدق الرسول وهو بضم
 الحيم وسكون الحاء المهملة والضبط حيوان معروف يشبه الودل قال ابن خالويه بعيش

حتى كانت
 نسختهم

(سجدة)

سبما سنة ما كثروا يشرب ماء وخص جعر ضب لشدة ضيقه ومع ذلك فانهم لا يفتضوا
 المرمم واتباعهم منا هجمهم لو دخلوا في مثل ذلك الضيق الردي لوافقهم وفي التقيج
 اخذ من المعارضة انما خص الضب لان العرب يقولون هو قاضي الطير والبهائم
 وانما اجتمعت اليه لما خلق الله الانسان فوضوه له فقال الضب تصفون خلقا ينزل
 الطائر من السماء ويخرج الحوت من البحر من كان ذا جناح فليطر ومن كان ذا مخلب
 فليصنق (وحق لو ان احدهم جامع امراته بالطريق لفتتموه) قال ابن تيمية هذا خرج
 مخرج الخبر عن وقوع ذلك والذم لمن يفعله كما كان مخبر عما يفعله الناس بين يدي الساعة
 من الاشراط والامور المحرمة قال الحرالي وجماع ذلك ان كفر اليهود اصل من جهة صدم
 العمل بعلمهم فهم يعلمون الحق ولا يتبعونه عملا ولا قولاً وكفر النصارى من جهة علمهم
 بلا علم فهم يجتهدون في اصناف العبادة بلا شريعة من الله ويقولون ما لا يعلمون في
 هذه الامة من مجذوذ والفريقين ولهذا كان السلف كسفيان بن عيينة يقولون من
 علمنا فقيه شبه باليهود ومن فسد من صيادنا فقيه شبه من النصارى وقضى الله
 نافذ بما اخبر رسوله بما سبق في عمله لكن ليس الحديث اخبارا عن جميع الامة لما توارثته
 انها لا تجتمع على ضلالة ثم انه فسر هنا باليهود والنصارى وفي خبر البخاري بفارس وروم
 ولا تعارض لاختلاف الجواب بحسب اختلاف المقام فحيث قيل فارس وروم كان منه قرينة
 تتعلق بالحكم بين الناس في سياسة الرعية وحيث قيل اليهود والنصارى كان هناك قرينة
 تتعلق بامر الديانات اصولها وفروعها (ان عن ابن عباس) وقال علي شرطم واقره اللهي
 ورواه ايضا البراز قال الهيثمي رجاله ثقة ورواه خم بدون قوله حتى لو ان احدهم جامع
 امراته (تسملن) بفتح اللام ونون المشدة (طائفة من امتي) الاجابة (الجز باسم
 يسمونها) اي يغيرون اسم الجز ويحاشون اطلاق اسم الجز (ايا) لتلايحتنوا باستعماله او
 انفسها فيقولون نبيذ مع انه مسكر وكل مسكر خمر لانه يخامر العقل وهذا وصيد للقائلين
 بحل النبيذ المسكر كما مر بحثه في ان امتي ويأتي في ليشيرين (سوم وابن منيع وابن ابي طاهر
 عن عن عبادة) حديث حسن (لدرهم) واحد (يصيبه الرجل من الرباه) بالقصر
 ونداء لفة شاذة والفة بدل من واو ويكتب بالواو وبالالف ويقال الرماء بايم والمد اعظم
 عند الله من ثلاثة وثلاثين زنية (بالفتح والكسر آخر ولد الرجل والمرأة كالعجزة وفي نهاية
 ابن الاثير انه وفد عليه صلى الله عليه وسلم بنو مالك بن ثعلبة فقال من انتم فقالوا نحن
 بنو الزنية قال انتم بنو الرشدة ولذلك فيسمون بنو مالك بنو الزنية وانما قال لهم النبي صلى الله عليه

مطلب في بحث
الذكر وفضائله
وفيه احاديث

وسلم على ائمتهم بنو الرشدة قضا لهم عما يوحى له لفظ الزينة من الزنا وهو تقيض الرشدة وجعل
 الايزهري القمع في الزينة والرشدة الفصح اللتين ويقال للولد اذا كان من زناه اولادته انتهى
 (بن زينا في الاسلام) يحتمل معناه عند ظهور الاسلام ويدور السعادة بدانة النوة ويحتمل
 بعد اسلام الزاني لان زناؤه في حالة كفره وقبل اسلامه مضموم ومنزل باسلامه وكلمة الشهادة
 تهدم حصون الكفر وكيف بالمعاصي قال الله الذين يأكلون الرابا يقومون الا كما يقوم الذي
 يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا انظروا البيع والربا في سلك واحد
 لا فضايلهما الى الربح فاستحلوه استحلوا وفي شرح المشكاة عن حنظلة مرفوعا درهم يا
 يأكله الرجل وهو يعلم اشد من ستة وثلاثين زينة قال والظاهر انه اراد به المبالغة زجرا
 عن اكل الحرام وحشا من طلب الحلال واجتناب حق العباد وحكمة عدد الحاصل مفوض
 الى الشارع ويحتمل ان الاشدية على حقيقتها فتكون المرة من لربا اشد من ثمان السنة
 والثلاثين زينة لحكمة علم الله وقد يطالع عليه بعض اصفياءه قيل لان الربا يؤدى صاحبه
 الى خاتمة السوء كما اخذ العلماء من قوله انه الى فان لم تغطوا فاذوا تحرب من الله ورسوله ومن
 حارب الله ورسوله او حارب الله ورسوله لا يفلح ابدا فن احتضره الموت وهو مصر على اكل
 الربا بان لم يتب عنه يكون ذلك معينا للشيطان على اعوانه في هذه الحالة الى ان يطيبه فيموت
 على الكفر ليحقق فيه تلك المحاربة وفي قوله تعالى يا امة انزلوا نأطوا الربا واتقوا النار
 التي اعدت للكافرين ايدان ايضا بانه يخشى عليه الكفر (طلب عن عبد الله بن سلام) مرد درهم
 ويأتي من اكل (ولد كرا لله) مر محتمل في الكفر (بالعادة والعشى) بانتمح بهما وكسر السين
 (خير من حطم السيوف في الله) وعن مالك بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يقول ذاكر الله في الغافلين كالقاتل خلف الغارين وذاكر الله في الغاملين كفصن
 اخضر في شجر يابس وفي رواية مثل الشجر الخضر في وسط الشجر وذاكر الله في الغافلين
 مثل مصباح في بيت مظلم وذاكر الله في الغافلين يريه الله مقدمه من الجنة وهو حي
 وذاكر الله في الغافلين يغفر له بعد ذلك فصيح واعجم والفصيح سواد واعجم لها ثم رواء
 رزين وعن معاذ بن جبل قال ما عمل العبد عملا احبى له من عذاب الله من ذكر الله رواء مالك
 وتة وعن ابي هريرة مرفوعا ان الله تعالى يقول انا مع عبدي اذا ذكرني وتحررتني شفتاه
 قال الطيبي وفيه من المبالغة ما ليس في قوله اذا ذكرني باللسان هذا ذاكار الوالوالحال
 واما اذا كان للعطف فيحتمل الجمع بين الذكر باللسان وبالقلب وهذا الابل اول لان
 المؤثر النافع هو الذكر باللسان مع حضور القلب واما الذكر باللسان والقلب لاه فهو قليل

(الجوى)

الجدوى (الدينلي من انس) سبق اذ كراهه ﴿لسان القاضي﴾ وكذا نائب القاضي (بن
 بهرتين) اعظم مقامه وخطر شانه ولزوم امانته (حتى يصير مال الجنة اولى نار) اي يقوده
 الى الجنة ان نطق بالعدل و يقوده الى النار ان جار في الحكم وفضي على جهل كافي حديث
 له من ريدة قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض عرف الحق وحكم به فهو في الجنة وقاض
 عرف الحق فجار متمدا اوقضى بغير علم ههنا في النار كما مر في القضاة بحثه (خطوه مسيرة و
 الدينلي والرافعي عن انس) ورواه ايضا ابو نعيم ومن طريقه وعنه اورده الدينلي مصرحا
 ﴿لسرادق النار﴾ وهو بالضم الحجرة التي تكون حول القسط اطرافها ثابت للنار شيتا شيتها
 بذلك يحيط من جميع الجهات ولذا قال (اربعة حدر) بضمين جمع جدار كما قال الله تعالى لها
 سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم (كشف كل جدر مسيرة اربعين سنة) قال تعالى
 قل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا لنظامين نارنا اطاطهم
 سرادقها قال الرازي والمراد لا يخلص لهم منها ولا فرجة يتفرجون بالنظر الى ما وراءها من
 غير النار بل هي يحيط بهم من كل الحوانب وقال بعضهم والمراد من هذا السرادق النسخان
 الذي اطاطه ووصفه الله في قوله انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب وقالوا هذه الاطاطة بهم
 انما تكون قبل دخولهم النار فينشاهم هذا الدخان ويحيط بهم كالسرادق (حم) وضعفه
 مع حبك عن ابي سعيد) مر في ان اهل النار لعن المؤمن كما اى الدعاء عليه بلفظ اللعنة
 وهي البعد والطرده من رحمة الله وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنافا كثيرة تزيد
 على مائة تأتي اكثرها وفي جواز اهل المعاصي من اهل القبلة اختلاف محصوه ان اللعن
 اما ان يتعلق بمعين او ببلجس فلعن الجنس يجوز والمعين موقوف على السماع من الشارع
 ولا قياس واعلم ان اللعنة لا يجوز لشخص معين بطريق الجرم الا ان ثبت موته على الكفر
 كابي جهل ولا حيوان وجماد وقد ورد التصريح عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عن
 لعن الرمح والبرغوث وانما يجوز اللعن بالوصف العام المذموم اذ ثبت عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه لعن من ذبح لغير الله ومن لعن والديه ومن اوى محذوا ومن صير نخوم الارض واكل
 الربا وموكله وكاتب وشاهده والواشمة والموشومة ومانع الصدقة والمحلل والمحلل له والمختفي
 والمنخفية ومن ام قوما وهم له كارهون وامرأة زوجها ساخط عليها ورجلا سمع الاذان
 ولم يجب والراشي والمرثشي وعاصر الحمر ومعصرها وشاربها وساقها وحاملها
 والمحمولة اليها وابعها ومبتاعها وواهبها واكل ثمنها (كقتله) في التحريم اوفى العقاب اوفى
 الابعاد لان اللعن تبعيد من رحمة الله والقتل تبعيد من الحياة وفي رواية نخوم من لعن مؤمنا

مطلب من يجوز
 لعنه ومن لا يجوز

فهو كفته والضبير للمصدر الذي دل عليه الفعل فلعله كفته والتقييد بالؤمن
 للتشنيع اول الاحتراز عن الكافر اذ لا خلاف في لعن الكافر جلة بلا تعيين اما لعن المؤمن
 فالشهور فيه المنع ونقل ابن العربي الاتفاق عليه (ومن نذف مؤمنا) اي رماه بكفر (او مؤمنة
 فهو كفته) لان الذمبة الى الكفر الموجب للقتل كالقتل في ان المسب للشيء كفاؤه
 (طب عن ثابت بن الضحاك) سبق اربع ﴿ لعنة الله ﴾ اي البعد من مظان الرحمة
 ومواطنها (والملائكة والناس اجمعين على رجل محصر) والحصر في اللغة الحس يقال
 حصر يحصر حصرًا وحصر الرجل اي اعتقل بطنه والحصور الذي يكتم السر ويحسه
 والحصور الخيل واما المفسرون في قوله تعالى ان الله يشرك بهي مسدقا كلمة من الله
 وسيدا وحصورا فلهم قولان احدهما انه كان عاجزا عن ايمان النساء ثم مر من قال كان
 ذلك لصفر الآلة ومنهم من قال كان ذلك لتعذر الانزال ومنهم من قال كان ذلك لعدم
 القدرة فعلى هذا الحصور فعول بمعنى مفعول كانه قال محصور عنهن اي محبوس ومنه
 ركوب بمعنى مركوب وحلوب بمعنى محلوب وهذا القول فاسد صندا هل السنة لان هذا
 من صفات نقصان وذكر صفة النقصان في معرض المدح لا تحور وذن على هذا القدر
 لا يستحق به ثوابا ولا تعظيما والقول الثاني اختيار المحققين انه الذي لا أتى النساء الا للجم
 بل للعفة والزهد وذلك لان الحصور هو الذي يكثر فيه حصر ومنعها كالا كقول يكثر منه
 الاكل وكذا الشروب والظلوم والقشوم والمنع انما يحصل ان لو كان مقتضى قائما فلو لان
 القدرة والداعية كما تام وجودتين والذم كان حاصر النفس فصلا عن ان يكون حصورا
 لان الحاجة الى تكثير الحصر والدفع انما تحصل عند قوة الرعة والداعية والقدرة فعل
 هذا الحصر فعيل بمعنى فاعل (ولا حصور) فعول (بعديحيي ركرياه) ورد مرة وغير
 همزة اخرج اصحاب الشافعي بهذه الاية على ان ترك الكاح فصل وذلك لانه تعالى مدحه
 بترك الكاح وذلك يدل على ان ترك الكاح افضل في تلك الشريعة واذا ثبت ان
 الترك في تلك الشريعة افضل وجب ان يكون الامر كذلك في هذه الشريعة بالنسب
 والمعقول اما التص فقوله تعالى اولئك الذين هداهم الله فهداهم اقتده واما المعقول فهو
 ان الاصل في الثابت بقاءه على ما كان والسمح على خلاف الاصل (الدلمى من عطية
 بن بشر) من الالعة الله ﴿ لعن الله ﴾ سبق معناه (الدين يشقون الحطب) بضم فتح
 جمع خصبة بضم فسكون الواعظ المعروفة (تشقيق الشعر) بكسر الشين وسكون العين
 اي يلوون الستهم بالفاظ الحطبة مينا وشمالا ويشكف فيها الكلام المورون المسجع حرسا
 (على)

على المعصم واستهلام على الذيرة تيبها وكذا قال تشق في الكلام والحصومة اذا اخذ بيننا
 وشمالا وترا الصدو واصناف ونكاف ايجرح الكلام حسن مخرج (سم طيب عن معوية)
 قال الميموني في حار الحدي وهو صعب ﴿ لعن الله ﴾ كما مر (الشحوة المستومة) لتوحها
 فالنوح واستماعه حرام علفظ الحرير قال ابن التيم هذه الاحاديث وعوها تفيد
 ان الدوب تدخل المد تحت لعنة الله ولعنة رسوله ما صلى الله عليه وسلم لعن على هذه
 المعاصي وغيرها اكثر منها فهي اولي بدخول ما عليها تحت اللعنة فلولا لم يكن في فعل ذلك
 الارضى ماعله كونه ممن يلعنه الله ورسوله لكان مما رادع الى تركه (والحلاقة) وهي قاطعة
 الرحم (والسامة) وهي رافعة صوتها عند المصيبة ونحتها في الحاشية (والواشمة) وهي
 التي تشم غيرها (والواشمة) من الافعال وفي رواية والمسوشحات جمع مستوشمة وهي التي
 تطلب الوشم وهو معروف حرام قال القرطبي وقع في بعض روايات مسلم الواشيه
 والمستوشية مماء تحية من الوشي تشي المرأه غسها بما تفعله من التيمس والتعليج وزاد
 في رواية م والمامصات جمع بامصة والتمصات بتاء ميم وفي التنقيح وروى بتقديم النون
 على التاء ومنه قيل للمناقش منماص لانه ينفذ وهي التي تصلب ازالة شعر الوجه والحواجب
 بالمناقش وزاد والمتلجات الحسن اي لاجله جمع متعلجة بالحليم وهي التي تفعل الفلج في اسنانها
 اي تعايه حتى ترجع المصمته الاسنان لجماء صنعة وذلك يترقب الاسنان وفي كتب السنة
 واحمد عن ابن مسعود لعن الله الواشحات والمستوشحات والتمصات والمتلجات للحسن
 المغيرات خلق الله وهي صفة لازمة لمن تصع الثلاثة قال الطبراني لا يجوز للمرأة تغيير شي
 من خلقها زيادة ولا نقص التماس الحسن للروح وغيره كقرونة الحاحيين ترسل ما بينهما توهم
 البليج وصكسه واخذته صياض ان من خلق باصع زائدة او عصورا لا تحمل له ارالته لانه
 تغيير لخلق الله الا ان صره ولما روى ابن مسعود هذا الحديث بلغ امرأة من بني اسديقال لها
 ام يعقوب وكانت تقرأ لمرأته فالت ما حديث بلغني عنك انك قلت كذا فذكرته فقال
 عبدالله ومال لا لعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله فقالت
 المرأة والله لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدته قال ان كنت قرأته فقد وجدته قال الله وما
 آاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قات اري شيئا من هذا على امرأك الا ان قال اذهبي
 فانظري فذهبت فلم تر شيئا فقال اما لو كان كذلك لم احامعها (ق من ابن عمر) ورواه
 صدره حم د عن ابي سعيد وقال السيوطي صحيح ﴿ لعن الله ﴾ كما مر (من فقد) وفي رواية
 بدله من جلس (وسم الحنقة) وفي رواية اراد الذي يقيم نفسه مقام السحرية ويقعد وسط

ثم المصولة اليه ثم المشراقة ثم الساق ثم العارب وامان جهة كثرة الالم فالشارب ثم الأكل
 ثم البايع ثم الساق وجبههم يتفاوتون في الدركات في الالم وقد يجمع الكلف في
 شخص وقد يجمع البعض ونحو ذبانه من تضاعف السيئات وفيه انه يحرم بيع المسكر
 قال شيخ الاسلام ذكر يوجه الدلالة انه يدل على النهي عن التسبب عن الحرام وهذا منه
 واخذ منه الشيخ انه يحرم بيع الحثيشة لمن يسكرها ويعزربايعها واكلها المسكر فائدة روى احمد
 من طريق نافع ابن كيسان عن ابيه انه كان تجر في الخروانة اقبل من الشام فقال يا رسول الله
 بشكك بشراب جيد فقال يا كيسان انها حرمت بعدك قال فايها قال انها قد حرمت وحرمت
 منها وروى احمد وابو يعلى من حديث نعيم الداري انه يهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 كل عام راوية خرفلما كان عام حرمت جاء براوية قال اشعرت انها قد حرمت بعدك قال افلا
 ايها وانفع منها فنهاه كذا في الفتح (دقك عن ابن عمر عن انس طب عن عثمان بن ابي
 العاصي) قال ك صحیح وفيه عبدالرحمان بن العافق قال ورواه ابن ماجه قال المنذرى
 ورواه ثقات ﴿ لعن الله ﴾ كما مر (التشبهات) اسم فاعل اي يتكلف في التشبيه (من النساء
 بالرجال) فيما يختص بهم من نحو لباس وزينة وكلام وغير ذلك (والتشبهين) كذلك
 (من الرجال بالنساء) كذلك قال ابن جرير فيحرم على الرجل لبسه المتقاع والتلاخل
 والقلائد ونحوها والحنث في الكلام والتأنت فيه وما اشبهه قال ويحرم على
 الرجال لبس النعال الرقاق التي يقال لها الخدو والمشي بها في المحافل والاسواق انتهى
 وما ذكره في النعال الرقيقة لعله كان صرف زينة من اختصاصها بالنساء اما اليوم فالعرف
 كما ترى انه لا اختصاص وقال ابن ابي حنيفة طاهرا للفظ الزجر عن التشبه في كل شيء
 لكن عرف من ادلة اخرى ان المراد التشبه في الزي وبعض الصفات والحركات ونحوها
 لا التشبه في الخيرو وحكمة لعن من تشبه اخراجه الشيء عن صفته التي وضعها عليه احكم
 بالحكمة (طسم خذت عن ابن عباس وعن ابي هريرة وعن ابي بكر) معا قال ابن
 عباس مرت امرأة صلى النبي صلى الله عليه وسلم متقلنة فوسا فذكره وطاهر كلامه ان ذا
 برواية نوح بعينه لكن ولفظه لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم التشبهين من الرجال بالنساء
 والتشبهات من النساء بالرجال انتهى والتقدم والتأخر ليس عذر في ترك العزو اليه
 ﴿ لعن الله ﴾ كما مر (آكل الربا) والاكل بالمقال الحرامى عبر بالاكل عن تناول لانه
 أكبر المقاصد واصرها ويمجرى من الانسان مجرى الدم (وموكلة) مطعمه (وكاتبه)
 وشاهده كافي رواية واستحقاقهما اللعن من حيث رضاهما به واعانتها عليه وزاد طب

اي التي تطلب ان يفعل
بها ذلك والنقص التفاضل
والنقص المنقاس
وفي هذه المذكورات
كبار قاله الذهبي

وهم يعلمون اي والحال انهم يعلمون انه والاولاد منهم
اتم احدهما بالبائنة والاخر بالسببية قال الذهبي وليس انما من اجتهاد من جاز ان كان
الغنى بل دونه واشتركا في الوعيد (ومانع الصدقة) ظاهر الركوة ويطلق على كل ما يذهب
الى المقراء لاجل الثواب مر بجمته في الصدقة (سم ن من على) ورواه شيخنا من ابن
مسعود بلفظ لعن الله الربوا آكله وموكاه وكاتبه وشاهده وهم يعلمون ولزادوا الوعيد
والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والتمنصة (لن الله) كما مر (القائمة)
بقاف وشين معجمة التي تجعل وجهها او وجه غيرها بالجرة ليصفولونها (والقشورة)
التي يفعل بها ذلك لانها تقشر اعلاء الجلد قال الرمشمري القشران يعالج وجهها
بالجرة حتى ينسحق اهل الجلد ويصفوا اللون وفيه ان ذلك حرام لانه تغيير لخلق الله (سم من
مايشة) قال البيهقي فيه من لم اعرفه من النساء (لن الله) كما مر (الناظر) اي بالقصد
والاختيار (والمنتور اليه) اي من غير عذر واضطرار وحذف المسعول ليعم جميع ما لا يجوز
النظر اليه تخفيا لشانه ثم اعلم ان اعظم الامات النظر الى صورة انسان قصدا فتقول
المنتور اليه ان كان نفسه او صغيرا او صغيرة لم يبلغنا الشهوة وقدر بان لا يتكلم او يتكلمه
بنكاح صحيح او امته التي لم تحرم عليه بمصاهرة او رضاع او سكاح او حرمة عليقة او بكونها
مشركة غير كتابية او مشتركة يجوز النظر من كل مسم الى كل عضو مسم من الزوج
او السيد بالزوجة والامة لكن قالوا الادب ان لا ينظر الى الفرح له وله عليه السلام لا ينظر
تجرد البعير ولقول مايشة ما رأى منى وما رأيت منه وقيل يورث النسيان وقيل يورث العمى
وروي فيه حديث موضوع وروي الفقهاء عن ابن عمارة قال الاول ان ينظر الى فوح امرأه
ليكون ابلغ في اللذة والمحدثون انكروا ثبوته وكان ابن عمر يظن من السوم على الجماع هل
الاكل وورعها جامع قبل ان يصلى المغرب ثم يعتسل من ذلك لتعريع لعاب لعبادة الله كذا في الواه
السيوطي وان كان منظور اليه غير هولاء فان كان النظر بهدر شهوة مطلقة او شهوة واد
مان كان شهوة او يشك في محرم مطلقا تحت السرة ويميرها والاهل كان المنذور اليه ذكر
يحرم النظر اليه من تحت السرة الى تحت الركبة مطلقا حرا وعبدا وان كان منظور اليه انثى
فان كان الناظر ايضا انثى فكان النظر الى الذكر والامان كان المنظورة حرة غير محرم
لاناظر يحرم اليها النظر سوى وجهها وكمها مطلقا حتى قالوا لا يجوز النظر الى عظم امرأه
بالية في الصبر والضراي ووجهها وكفيها من غير حاجة مكروه والامكان النظر الى الذكر مع
زيادة البطن والظهور والعذر تسعة تحمل الشهادة كما في الرما واداء الشهادة وحكم القاضي

(والولادة)

والولادة للظلمة والبكارة في العتة وورد بالصيب والختان والخميس والمداواة منها الاحتقان
للمرض والهمزال لالجماع واردة النكاح واردة الشراء في هذه الاعذار يجوز النظر وان
خافى الشهوة لكن لا يبغى ان يقصدها وفي حكم النظر الى البدن النظر فوق ثيابها ان
كانت رقيقة او ملتفة تصفها كما مر في النظر (ق من الحس من ر لا الدنلى عن ابن عمر)
سبق ان الناظر لعن الله ﴿ كما مر (من مثل بالحوان) اى صيره مثله يضم ويكون بان قطع
اطرافه او بعضها وهو حى وفي رواية بالهام واللعن دليل التحريم وفي المقه لثمة حرام
بجوان واوجبة اى قطع بعض اعضائه وفي حديث نخ من عبد الله بن زيد نهى صلى الله
عليه وسلم عن السبي والمثلة وذلك ان كان الغرض ازالة الخوة فلا فائدة فيه وان الغرض الحد
والتحذير فلا رخصة من الشارع نحو هذا العذاب وفي الماوى ان تحريم المثلة خاص بغير من
مثل كما قال الله تعالى العين بالعين والاذن بالاذن والخروج فصاص وان تمثيل النبي صلى الله
عليه وسلم بالمرين كان اول الاسلام ثم نسخ او اهم مثلوا بالرعاة (خرج من عن ابن
عمر اسق معناه لعن الله ﴿ كما مر (من لعن والديه) اباه وامه وان عليه قيل هذا من باب
التسبب فان كل من لعن اوى انسان فهو يلعن ايضا اوى اللاعن فكان البادى نفسه
يلعن ابويه هكذا سره النبي صلى الله عليه وسلم في خبر سب الرجل والديه ولعل وجه تفسيره
بذلك استبعاده ان يسب الرجل والديه بالمباصرة فان وقع سهما يكون واقعا بالتسبب فاذا
استحق من تسبب بسهما اللعنة فكيف حال المياسر و (لعن الله من ذبح) وفي رواية المسلم
بذله من اهل وهو بمعناه (لعن الله) بان ذبح باسم عير الله كصم او صليب بل اولوسى او
صيسى او لكعبة فكله حرام ولا تحمل ذمته بل ان قصد به تعظيم المذبح له وعبادته كفر
قال ابن العربي وفيه اكدم في الاضحية اخلاص الية لله العظيم ها (ولعن الله من آوى
معدناً) اى ضم اله وحى والمحدث بكسر الدال اى حايا بان يحول بينه وبين خصمه ويمنعه
القود وبعضها وهو الامر المبتدع ومعنى الاواء عليه التقرير عليه والرصى والمراد باللعن هنا
العذاب الذى يستحقه على ذبه (ولعن الله من عير) وفي رواية تم ايصام من زحزح (منار
الارض) بفتح الميم علامات حدودها جمع منارة وهى العلامة التى تجعل للجارين وتفسير
ان يدخلها فى ارض فيكون فى معنى القاصب ومنه منار الحرام وهى اعلامه التى ضربها
اراهم عليه السلام على افطاره وقيل لذلك من ملوك اليمن ذوالمار لانه اول من ضرب
المار على الطريق لتهتدى به اذا رجع اماده كله الرمحسرى وقال غيره ارادته من غير
اعلام الطريق ليتعب الناس باضلالهم ومنعهم عن الجادة والمنار العلم والحديد الارضين

وأضله من الظهور (سج من عن علي) وسببه كما في مسلم ان رجلا قال لعلي ما كان النبي يسر
اليك ففضب وقال ما كان يسر الي شيئا يكتبه عن الناس غيراته حديثي بكلمات اربع قال
وما هن يا امير المؤمنين فذكره وفي بعض طرقه عن هاني مولى علي ان عليا قال ماذا يقول الناس
قال يدعون ان عندك علما من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهره فاستخرج صحيفة من
سيفه فيها هذا ما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره قال الذهبي خرجها الحاكم
﴿ لعن الله ﴾ كامر (من والى غير مواليه) جمع موالى بالفتح ويطلق على السلطان وعلى
الصديق وعلى الجار وعلى الناصر وعلى اماء العمى والعتق وعلى المعتق وعلى صاحب
الامر وطاهر المعتق بفتح التاء هنا (لعن الله من غير تخوم الارض) بالضم حد كل بلد وقريبة
وتراب ومزرع وهو جمع التضم بالضم وعند البعض التضم بالفتح مفرد وجمعه تخم بالضم
وهو كصبور وسبر واما الحممة ثقل البدن واضطرابه من كثرة الطعام والشراب وفي
حديث سج من عن علي لعن الله من لعن والديه ولعن الله من ذبح لغير الله وامس الله من اوى
محدثا ولعن الله من غير منار الارض اى علامتها وحدودها التي تجعل حدين للجارين وتغيرها
ان يدخلها في ارضه فيكون في معنى الغاصب ومنه منار الحرام وهي علامة التي ضربها
ابراهيم على افطاره وقيل لمالك من ملوك اليمن ذوالنار لانه اول من ضرب على الطريق
لتهدى به كامر (لعن الله من كره اعنى عن الطريق) اى نهى عن الطريق او غير لونه او
اعنى او اعترته ظلمة او زال عقله او صار اعمى او اعترضته في شمه عبرة وياه علم (ولعن الله
من لعن والديه) بالتصريح او بالتسبب (ولعن الله من ذبح لغير الله) كان يقول باسم اللات
والعري او باسم الله واسم محمد وعن قاصصهم ولو ذكر مع اسم الله غيره ان بالعطف نحو بسم
الله ومحمد رسول الله يحرم وان بغير عطف يكره (ولعن الله من وقع على حجة) اى وطئها في
ديرها او فرجها (ولعن الله من عمل قوم لوط) ولعن الله من عمل قوم لوط (ولعن الله
من عمل قوم لوط) سبأى بحته في من وجد تموه ومر اللواطة (سج طيبك ق عن ان
عباس) مر الالعة الله وثلاثة وسيكون في اخر الزمان بحته ﴿ لعن الله ﴾ كامر (من سب
اصحابي) لمالهم نصرة الدين فسهم من اكبر الكبار وافجر الفجور بل ذهب بمصمهم لان
سباب الشيخين يقتل وسبق معناه في الله الله (طب عن ان عمر) قال السيوطي صحیح وفيه
عبد الله بن يوسف اورد الذهبي في الضمما ﴿ لعن الله ﴾ كامر (المختق والمختفة) بصيغة
اسم الفاعل فيهما اى نباش القبور والمختق الناش عند اهل الحجاز وهو من الاشياء ضد
الاستخراج او من الاستار لانه يسرق في خفية ومنه خبر من اختق ميتا فكما قتله (مالك

والشافعي عن عمرو بنت عبد الرحمن مرسلان عن عائشة (قال السيوطي حسن
 ليس الله كما مر (عمرو رجل فقير تواضع لغني من اجل ماله) وعنايته (من فعل ذلك منهم
 فقد ثلثا دمه) اي فقد ذهب ثلثا دمه كما في رواية والواضع والصعة وهي سقوط
 المنزل بين الناس من اخلاق الانبياء والاولياء والعلماء والصلحاء وكانوا اعز الناس
 عند الخلق وعند الملائكة وعند الله تعالى لانه ما تواضع احد الا زاده الله
 تعالى رفعة وفي حديث من تواضع لله رفعه الله تعالى فالتواضع ضد التكبر وقيل خفض
 الطامح لاهل السلاح وقيل التكمه الاغنياء والدلال للفقراء طوي لمن تواضع (الدبلي
 عن ابي دريس) من اسمه سمع ومن تواضع (ولد استخ) باللام التي هي تأكيد صهيون
 اللام وقد لوت وع مرتقب ٦٦ كان خيرا وسيكون عله قاله الطبراني اي استر واستحفظ
 (محنة) بالضم والشديد لترس والستر جمعها - ن و ن قال الحنفية والفة واستخ محنة
 اي استر بستره (حصبة) اي حافظة حامية (من النار من ساعد) سوي (يد) لانه اولاد
 في الاسلام) وفي حديث المشكاة عن ابي سعيد قال جاء امرأه الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقلت يا رسول الله ذهب الرجل حال محدثك ما حمل لنا من نفسك يوما فتبلى فيه تعلمنا
 بما عملك الله فقال اجتمعن في يوم كذا وكذا في مكان كذا او كما ما حتمن فانار رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فعلمن به عمله الله ثم قال ما دكن امرأة تقدم بين يديها من ولدها ثلاثة الا كان
 لها حجابا من الدر فقالت امرأه ممن يارسول الله اوثين ما عادت امرأتين ثم بال واثين
 واثين واثين ومن معهن مروجعا ما من مسلمين يتوفى لهم ثلاثة الا دخلهما الله الجنة
 ففصله ورجته اباهما فقالوا يارسول الله اوثان قال اوثان قاوا او واحد قال
 او واحد ثم قال والذي نفسي بيده ان السقط ليجرأه بسرره في الجنة اذا احتسبته
 رواه احمد وروى من قوله والذي نفسي بيده وعن عبد الله بن مسعود مروجعا من
 قدم الثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كما رواه - حدثنا - حبيب بن اشراف قال او ذر قدمت
 ابي قال واثين قال اي بن كعب او لند سد القرا قدمت واحدا واحدا قال رواه
 وقالت ضرب (مع طب عن عثمان بن ابي العاصي) وياتي في من صم محته لولقد انزلت
 مبي للمعول (عن) يا المتكلم (اية سورة) عظيمة (لبي احب الى ما طلعت عليه الشمس)
 لما فيها من البشارة بالسمع والمغفرة واداء الحارثي ثم قرأ (انا نحن نكفحم مينا) اي فصينا
 لك قصصا يينا على اهل مكة ان تدخلها انت واصح بك من قابل لمطوفوا بالبيت من
 الساحة وهي الحكومة او المراد فتح مائة عدة له بالصح وحج به عن لفظ الماضي لانا

٦٦ مرتقب لدهم

٤٤ بفحيتين وكسر هالفة
 في السين وهو ما يقطعه
 القابلة من السوة على
 ما في القاموس

من ابن مسعود (مر أني لاهم لو قد سمعتكم أي قصديت وأردت (أن أمر بلا لا) أي
 بعض الخدم لما في رواية قتبي وزاد في رواية خ عن أبي هريرة بحطب فيحطب أي يجمع
 حطب عظيم وفي المصابيح فيحطب أي فيجمع الحطب قال الطيبي يقال حطاب الحطب
 واحطبه أي جمعه (فيقيم الصلوة) وفي رواية نخ ثم أمر بالصلوة أي العشاء لما يقتضيه
 آخر الحديث للتصريح به في خبر مسلم ويحتمل بقاؤه على عمومه أن تعدد الفضة (ثم انصرف)
 أي اذهب (إلى قوم يسمون النداء) وفي رواية نخ فيؤذن ثم أمر رجلا فيؤم الناس ثم اختلف
 الرجال قال الطيبي أي اختلف ما ظهرت من إقامة واشتغال بعض الناس واقصد
 إلى بيوتهم من أمرتهم بالخروج عنها للصلوة فلم يخرجوا عنها فاحرقها عليها وقال ابن جرير
 من خالف أي كذا إذا قصده واثت مول عنه ومنه قوله ته لي وما ريدان اختلفكم إلى ما
 أنهيكم (فلا يجيئون فاحرق عليهم بيوتهم) وفي رواية نخ لا يشهدون الصلوة فاحرق عليهم
 بيوتهم بتشديد الراء وفي رواية يصلون في بيوتهم ليست بهم علة فيكون على ترك الجماعة
 بغير عذر لا على ترك الصلوة قبل هذا يحتمل أن يكون عاما في جميع الناس وقيل المراد به
 المنافقون به في زمانه نقله ابن ملك والشافعي في دينه قال النووي فيه دليل على أن العقوبة
 كانت في بدء الإسلام باحراق المال وقبل اجمع العلماء على منع العقوبة بالتحريق في غير
 المختلف من الصلوة والقال والجمهور على منع تحريق متاعهما وقال ابن جرير لا دليل
 فيه أو جود الجماعة عينا الذي قال به احمد وداود في قوم منافقين وفيه ان العبرة بعموم
 اللفظ لا بخصوص السبب ويؤيد التعرير آخر حديث نخ والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم
 انه يجدهم فاسمينا او مرمانين حستين لشهد العشاء أي لو علم احدهم ان لو حضر وقت
 العشاء على ان المراد بالعشاء الصلوة لحصل له حظا دينوي لحضرها وان كان خبيسا - قيرا
 او ما يحضر الصلوة ومار بت عليها من الثواب قال القاضي الحديث يدل على وجوب
 الجماعة وظاهر نصوص الشافعي يدل على انها من فروض الكفاية قلت ظاهر الحديث
 يرد عليه فانه لو كان كفاية لما استحق بعض التاركين التعذيب وقال ابن الهمام وكان القائل
 بالكفاية يقول المقصود من الافتراض اظهار الشعار وهو يحصل بفعل البعض وهو
 ضعيف اذ لا شك في انها كانت تقام على عهد في مسجده ومع ذلك قال في المختلفين ما قال
 وهم يحرقهم ولم يصدر مثله عنه فيمن تخلف عن الجنائز مع اقامتها بغيرهم قال القاضي
 وعليه اكثر الصحابة وفيه بحث لقوله عليه السلام ما من ثلاثة في قرية او بدو لا تقام فيهم
 الصلوة الا وقد استهوذ عليهم الشيطان فاعطبك بالجماعة فانما يأكل الذيب الناصية

مطلب في فضيلة
 الجماعة واحوال
 المختلفين عنها

السنة المهدية من الرأى واسمعه عليه الشيطان وهو فلبته انما يكون بما يكون معصية
كثره الواجب دون السنة قلت ظاهره تدل على ان الجماعة فرض من او واجب على مختار
مذهبنا ولا يدل على انها فرض كفاية وانما قيد بالثلاثة لانه اقل اكمال الجماعة في غير الجمعة قال
وذهب الباقر منهم الى انه سنة وهو مذهب ابي حنيفة ومالك وتمسكوا بالحديث السابق
قال ابن المهام وجوابه انه لا يستلزم اكثر من ثبوت صحة ما في البيت والسوى في الجمعة
بلاجماعة ولا شك فيه اذا فاتته الجماعة فالعنى صلوة الجماعة اسلم من اسلوه في يومها
يصح فيه ولو كان مقتضاه الصحة مطلقا لاجماعه لم يدل سندها على ان السنة
من اعمال الصلوة فيكون تركها موثما فمد قال وانما هو من حد حرمه او
لاستهانتهم وعدم مبالاتهم بها لا مجرد الترافقت طهر الحارث بن ابي عمير
بالتافقين والشاكنين في الاسلام وقال احمد ودود او اسلم من اسلوه في يومها
الحديث وليست شرط الصحة الصلوة وقال به من الظاهرية بوجوبها في السنة
انتهى قال ابن المهام وحاصل الخلاف ان فرض من اسلم من اسلوه في يومها
وعطاوى بن مور وعن ابن مسعود وانى موسى لاشعري من سمع رايهم في السنة
له وقيل على الكفاية وفي الغاية قل عامه مشيئا نها احبوه في السنة
سنة لوجوبها بالسنة وفي البدع تجب على العملاء ان يفتوا في السنة
من غير حرج واذا فاتته لا يجب عليه لصلبى السنة في خلاف من
بل ان اتى مسجدا آخر للجماعة فحسن وان صلى في مسجد غيره في سنة
وذكر التدورى يجمع اهله احيانا هل ثواب الجمعة في سنة في خلاف من
يلا عذر من الاعذار المرض الذى يبيح التيمم وكونه معذور من
خلاف او مفلوجا او مستحفا من سلطان او من عزم وهو معذور من سنة
المشي كالشيخ العاجر وغيره وفي شرح الكبر ولا عني عدا من سنة في سنة
انه اتفاق والخلاف في الجمعة لا الجماعة هي الامة قوله ثبت في السنة في السنة
والبرد الشديد والظلمة الشديد في الصحيح (طلب من سنة) مرثية في سنة
القد وصلوة الرجل وتفصل تقديرهم في والام سنة في سنة (رعي سنة الرحمان)
وفي نسخ بسورة الرحمان (على الجن ايه الخ) اى ما اجاء عنهم في سنة في سنة
اى الجن (احسن مردودا) اى حوانا وردا لاضمنه الاستتمه لقرره انكره انما
(مكتم) قال الطيبي المرود معنى الرد كالمخلوق ونقول راكوتهم سنة في سنة مع

(منزلة)

مرلة - سن اردفها ما به ل اعد بدل و وصحه كلام ابن الملك حيث قال نزل سكوتم
 من حيث اءتاهم ما في الخن ما اناس من هو كذب باء الله وكذلك في الخن من يهترف
 بذلك ايض لان بعد من الكذب عن انفسهم بالاضافة لعل على الاحاطة وول ما حا
 الـهل من سكوت اممة ربه من الله عنهم اجوبين (كذب) اي في تلك الليلة كما ايض
 (دونا) اي انه بوله ته لي اي اي انمر كما كذبان قال ابن الملك الخطاب
 اس وخر او باس الله مما ام الله الكرميون ومحمدون اسمه تزل شكره وتكذيب
 رسد و (س امر اء او رشي) متعلق كاذب الاتي (من نعمت ر ا) بالانصب على
 سدف الداء (س) اي كذب بشي (س) (ولان الخن) اي على نعمت الظاهرة
 والباطنة ومن اتها بعمه الاعمال والدرأ احاسن من الثيرن انو - ان درجات
 الجنان ومن عمه ورد بها عرس الـ (س) (س) (س) قال خر ح رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على احادهم وورثهم من لها اي آخرها وسكتوا فقل تذكره قال
 حديث عن سيدنا اس - لانه صحيح في قوله سرك الله في ما يبت لله بشي الـ اي
 جعل الله لك مشرفاه على مرتبة و مر لا (وكرمان) بالشيدي اي اعطى الله لك كرامة وعزا
 و مروا (و سحر) بالشد اي صيرل عظما فم - محلا (والمؤمن عظم حرمة منك
 يعني الكعبة) وهي بيت الله الحرام وقبلة المساجد اعظم واهم صل مساجد الانام وقيل
 اومل من عرش الله الملك الهلام وسمى الكعبة كعبة تزيهه وسميت لها لقبلة لان المصلي
 يقامها يعني المسار اليه وفي حديث المشكاة عن ابن اس قال لما دخل النبي صلى الله عليه
 وسلم لست دعا في بوايه كلها ولم يصل حتى خرج منه فلد خرج صلى ركعتين في قبل
 الكعبة و ل هذه القبلة هي المسار اليه القبلة التي هي في مكة اي عيدها وصالوا الى الكعبة ادا
 وقال ابن اس - اي هذه الكعبة هي القبلة التي هي في مكة اي الذي امرتم باستقباله
 في الاية والمسجد ونام و كل طراد يدخله في هذه القبلة يزل لمسجد والمسجد
 ملة اهل الحرم والحرم لة اهل اذره - سفا هي (طس عن ابن ر) من النظر الى
 الكعبة وياني مرحبا بك في امد بارك الله عز وجل ﴿ وسقط بجلستان في رواية
 الجامع (رجل) اي زاده خيرا في حاجة اي بسبب حاجة (اكتر الدعاء فيها) اي الطلب
 من الله تعالى (اعطيها) فعل ما صي مبى للمفعول (او منعها) كذلك اي حصل له الزيادة
 في الخير بسبب دعائه الى ربه سواء اعطى تلك الحاجة او منعها فانه تعالى انما منعه
 اياها لما هو اصلح له وسيعطيه ما هو افضل منها في حقه (هب خط عن حابر) قال

السيوطي حن لغيره **لقد هممت** أي اردت وقصدت (ان ابعث) سني لفاعل
 (الى الأفاق) بالدجمع افق بضمين اي الأطراف والنواحي وكنهه اذا في عموم لاستعمال
 يقال ما في الافق سمحة وهي الناحية او ما ظهر من زواحي الملك او مذهب الخنوب
 والشمال والديور ولصبا (رجلا يعلمون الناس السن) جوه الـ (رواها انص) جمع
 الفريضة (كأبعث عيسى) بن مريم نبي الله (الحواريين) الحواري ماضم و
 الواو واره مفتوحة تندهر الثوب من الدنس ودهسها ودهسها ب تسي
 عليه السلام الحواريون لانهم كانوا اقصار بن كاسرو ان لذل في و ن لاهة الحواريون
 انصار عيسى عليه السلام سموها الخلوص عند ادهم وبقا ولا تهم وبن وبن وبن
 للبسم الشيا ب اليص لا تغفل الصيد وعند ادهم لادهم اله اله علم الدر و
 وبذلك حصل تطهير لدموس وتقيه الناس وبن سموها (قبله وان اسه في كره
 قال انه لاغى في صهما) ا اشار لى ربه وزارهما وهذا مشا لاله الشرف باله
 اذ حاصل الوزاره نعيه والاعانة فاعانة اي بكر بكونه سابق في لاله
 حتى صار كثير من اعيان كبار الاصحاب اسلموا بشارته وانما لاله
 اسلامه وهما كانا خليفة بعد وفاة (اهما من الدين كالمع والصد) و
 بمنزلة السمع والبصر في لجا وهما نبي في العره كالسمه و ابصره لاله على
 سماهما بذلك لشدة حرصهما على اسماع لاله عليه لاله و
 النظر في الآيات المثبتة في انفسه وانما و تامل في اوه لاله لاله
 عن عبد الله بن حنظب ان النبي صلى الله عليه وآله رأى ما كرهه في
 والبصر (كوتعقب عن حايفة) مر في كره لاله لاله لاله لاله لاله
 وهما كالتفهم وزاوعى وتعديبه لاله لاله لاله لاله لاله لاله لاله
 اذا فهمته وعلام امن بالكسر سريع الفهم (موتاه) اي من موتها
 حكي في شرح مسلم الاجماع عليه سماه بعتار ما لوون لاله لاله لاله لاله
 قتله لاله لاله (لا اله الا الله) قل لاله لاله لاله لاله لاله لاله لاله
 بل يذكرها عنده وليكن غيرتهم كوارث وهدو وحاسد وذ فانهم قلاته
 تكلم بعدها وانما كان تلقينها مندوب لاله وقت يشهد لمخضرفه من لاله
 ويحاف عليه الغفلة والشيطان وطاهره انه لا يلحق لاله لاله لاله لاله لاله
 الوحيد والصوره انه مسلم فلا حاجة لاله لاله لاله لاله لاله لاله لاله

القلب ابن
 اشدا بقلبا من
 القدس بكسر القاف
 (اذا السجعت)
 عليانها فان التطارد
 لا يزال بين جندي
 الملائكة والشياطين
 فكل منهما يقبله الى
 مرامه ويلفته الى
 نهته فهو محل العركة
 داعا الى ان يقع الفجر
 لا جدد الخند لين
 سكن سكوبا تاما (جم)
 طب كحل خطا كره
 ابن التجار عن المقدا
 بن الاسود قال
 اعلى شوب الحارى

مؤمنا يدخل الجنة لا بحالة ولا بد من دخول من لم يعف عنه النار ثم يخرج فان كان الميت
 مؤمنا، مادانفعه كونه آخر كلامه هذا بل كونها آخره من به انه من يعف عنه فلا يدخل النار
 اصلا ثم قال ان المراد القسمة فلم يتل ذلك او قال لا ولا تسمى الفلين به فان اعلم
 شخصا بوس لقن عنده - مساره وقد شخص بصره فقال لا وكان صالحا، فعف عليه ما تفق
 انه رد اليهم فقال لهم حائى الشيطان بصورة من ساق من انانى فبال اياك والاسلام
 من يهود واصرا - فهو اشفاق كنت اقول لهم لا يصحى الله منهم (الحليم) وهو
 الذى لا يستحمه ولا يستعمره نبي من عيسى بن العباد او الذى لا يحده على اسراع الغضب
 او لى لا يحمل عقوبة المؤمنين بل يؤخرهم لعلمهم به - (الكرم) اى كثير الخود
 والعطا او الذى ذسه عطاؤه ولا فخراته (سبح الله رب السموات السبع) كما قال
 تعالى خلق سبع سموات طباقا (ورب العرش اعظم) بالحر على به صفة العرش وحاز بعينه
 على انه صفة الرب كما مر (الحمد لله رب العالمين قالوا يا رسول الله كيف هي الايات) اى
 قالوا هدايات وكف وصاته وقادته لا حياه (قال احوود واحود) اى اعظم ما ائدة
 واورق مسيلة (طلب والحكم من سيد الله من جعفر) مر كلمات اى اعلم ويأتى من قال
 لا اله الا الله ثم اتواكم من الناس كما مر (موتاكم) وفى واية مشارق موتكم بالجمع يعنى
 ذكر وامن هو مريب الى الموت واذكر واعنده (لا اله الا الله) لتكون ذلك آخر كلامه
 كما جاء فى الحديث من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ونبغى ان لا يقال له قل
 ولكن كره العلماء الاكثر منه - ذمه خوفا من ان يكره ذلك لتقبله لصيق حاله وشدة كرهه
 والامر به للذب وانما اقتصر على التماثل لشبهة ان الاء ان لا يدفيه من الشهادتين
 (فانها تدم الخطايا) بكسر الهمزة والفتح اوله التمس نقل هدمه هدمان باب الثانى اذا
 نقصه ونقال صرته وهدمه اى سرطمه (كلمة السبل البنان) تشبهه بالحدوس وبالغة
 وتفهميا (قالوا وكيف هي للاحياء قال) هي (اهدم - هدم) كرهه للتاكيد (الدليلى عن اى
 هيرة) مر اذا قل وره اه - سره فى المشارق ثم اتقوا موتاكم (اى من قرب موته وهذا من
 باب تسمية الشئ باسم ما يصيبه الى كقوله اى اى اعصر خيرا (شهادة ان لا اله الا الله) يبدكر
 عند المحتضر لا اله الا الله ايدكر للازياة عايتها لا يسن زيادة محمد رسول الله اذ هر لا خبار
 وقيل تسن زبادة لان المقصود بذلك التوحيد ورد بان هذاه حوسو به ختم هذه العلة
 ما يحته الاسنوى انه لو كان كافرا لتن لشهادتين وامر (فان قاله عند موته وحيث
 له الجنة) وفى رواية نخ من كان آخر كلامه لا اله الا الله اى دخل الجنة كما وامر باسناد حسن

التراب رفيه التربة وهي اعلى صدر الانسان تحت الذقن وجمعها التراب وفي حديث عمر
 ذكر تربة وهي بالضم وفتح الراء واذرت مكة (عذبة الماء) بالفتح وفي النهاية يقال مائة
 عذبة وماء عذاب على الجمع لان الماء جنس للماء وفيه ذكر العذيب وهو اسم ماء لبني تميم
 على مرحلة من الكوفة مسمى بتصفير العذب وفي اللغة العذبة بالفتح ما في الماء من الرقيق
 البلي وجمعه عذب وعذبات ويقال عذبة الروطا وعذبة اللسان طرفيها وعذبة الشهر
 ضئله والعذوب الذي ليس بينه وبين غيره ستر وكذلك العاذب (وانها قيعان)
 بالفتح جمع قاع وهو الارض المستوية الحالية من الشجر وفي النهاية القاع المكان المستوي
 في وطأة من الارض يعلوه ماء السماء فيسكه ويستوى نباتها رادما المطر غسله فايض وكثر
 قبي ويجمع على قبة وفيه ذكر قينقاع وهم بطن من يهود المدينة اعريف السوق اليهم
 وهو بضم القاف وضم النون وقد تكسر وتفتح منه الحديث انما هي قيعان امسكت الماء فيه
 انتهى (وان غراسها) بالكسر غرس من الاشجار ووقت غرس الاشجار يقال هذا غراس الفرس
 الفراس فصيل الخيل ايضا وفي شرح المصباح زين العرب والفراس جمع فرس وهو ما يفرس
 وكذا افاد به القاموس (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر) والفراس انما
 يصلح في التربة الطيبة وينمو بالماء العذب اى الحلو واحسن ما ياتي في القيعان والمعنى
 اعلمهم ان هذه الكلمات تورث قائمها الجنة فاطلق اسم السبب واراد المسبب
 (ت حسن عن ابن مسعود) من سبحان الله بحمته وروى ما طب عن ابي هريرة مر فوعا
 يفرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة لكل امرء بها الاضافة (منهم يومئذ شأن يغنيه)
 مقتبس من قوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه لكل امرئ
 منهم يومئذ شأن يغنيه وجوه يومئذ مسفرة الى اخره وفي قوله يغنيه وجهان الاول قال
 ابن قتبية يغنيه اى يصرفه ويصده عن قرابته وانشده اغنى سيفنيك حرب بنى مالك
 عن الفعش والجهل في المحفل اى سيشنالك ويقال اعنى عنى وبهك اى اصرفه الثاني
 قال اهل المعاني يغنيه اى ذلك الهم الذي بسبب خاص نفسه قد ملاء صدره فلم يبق
 فيه قسم لهم فصار شبيها بالغي في انه حصل عنده من ذلك المملوك شئ كثير لا ينظر
 الرجال الى النساء ولا النساء الى الرجال قال جوابا للصحابه في حال القيام من القبر
 عن بانا وقالوا كيف يكون اهل المحشر بانا مجتمعون وفيهم الرجال والنساء (شغل بعضهم
 عن بعض) لشدة الهول والفرع الاكبر (كعن عايشة) مر محشرا حوال القيامة لكل
 شئ آفة تفسده اى عاهة تفسده وتتعضه اذ الآفة بالذ العاهة او عرض مفسد

وفي شرح على القارى
 على المشكاة (عن
 ابن مسعود قال قال
 رسول الله صلى الله
 عليه وسلم) لقيت
 ابراهيم (اى لظليل
 م كافي نسخة) ليله
 اسرى بي) بالاضافة
 وفي نسخة بالتون
 اى ليله اسرى فيها
 وهى ليله المعراج
 (فقال) اى ابراهيم
 عليه السلام وهو في
 محل في السماء السابعة
 مستداظهر مالي البيت
 المصنوع (يا محمد انما)
 امتك السلام اى
 اوصل وبلغ (منى
 السلام) اى من جانبى
 ومن عندى السلام
 (واخبرهم ان الجنة
 طيبة التربة) وهى
 التراب فان تراها
 المسك والزعفران ولا
 اطيب منها (عذبة
 الماء) اى النواو ولو
 لذيذ كما قال تعالى

فيصيبه أو نقص أو خلل يلحق الشيء فيفسده والكل متقارب (واظنم الاقوات آفة
 تصيب ما في جبه الدينار والدرهم) وفي رواية ت عن ابي هريرة مر فوما لعن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عبد الدنيا وعبد الدرهم اى طرد وايمدا الحريص على جمع الدبا
 وزاد في رواية ان اعطى رضى وان منع حنط قال الطيبى الحربة ضربان من لم يجر
 عليه حكم السبي ومن اخذت الدنيا الذميمة بمجامع قلبه وتملكته مصار عبد لها
 وهو المراد هنا وهو اقوى الرقبين قال ورق ذوى الاطماع رقى مخلد وقيل عبد الشهوة
 اولى من عبد الرق فن الهاء الدرهم والدينار عن ذكره به فهو من الخاسرين واذا الهى
 القلب عن الذكر سكنه الشيطان وصرفه حيث اراد ومن فقه الشيطان في الشراء
 يرضيه بيقض اعمال الخير ليربه انه يفعل فيها الخير قد تعبد لها بله فان تقع ما يقفه
 من البرمغ تعبد لها لا يخفى لها ولا يخفى ان دلالة هذا الحديث على كون حب المال سببا
 للخل لا يظهر الا بزوم خفي وعن الحسن اخذ ابليس اول درهم ضرب فوضعه عن عنده
 وقال من احبك فهو عبدى وعن وهب قال سليمان عليه السلام لا بليس ما ات صانع
 بامة عيسى قال لا عونهم لا شغلهم يغفون الهين قال فوات صانع ما به محمد عليه السلام
 قال لا عونهم بالدينار والدرهم حتى يكون الدرهم والدينار اسهى من شهادة ان لا اله الا الله
 فقال سليمان اعوذ بالله منك فاذا هو قد ذهب (باب ابا هريرة لا يخفى في كثير من جمها لاسير اظه
 الله عز وجل على هلكتها) بالفتح وقح اللام على الهلاك والذى الذى هووى ويستقط
 (في الحق) اى وجوه الخير ولو ازم الشرعية الدليلى عن ابي هريرة امر الدنيا بجمته
 لكل شىء (بالاضافة) اقبال) تقدمه في ذنه وبصرفه ومراة وسكته (وادمار)
 يؤخره كذلك (وان من اقبال هذا الدين) الحمضية (ان يفقه اقبلة كلمها بارها)
 اى مجموعها وكذا اذا فقه اكثرها والفقه الفهم يقال فقه الرجل تكسر القاف
 فقها اى فهم وفلان لا يفقه اى لا يفهم والفقاهة السهر قال المدقق بضم القاف
 من باب ظرف اى صار فقيها وجمع الزقية معها ويقال من علم فقهه (حتى لا
 يوجد فيها الا الرجل الجاني) اى الخالى في الجهل وعدم الفقه (والجوان) الخاليان من
 الفقه فاذا تكلموا فظا لكثرة الفقهاء (وار من ادبار هذا الدين ان يخفوا) تخفف الفاء
 بمعنى مامر (القبيلة كلها باسمها حتى لا يوجد فيها الا الرجل الفقيه او الرجلان) مقهوران
 مغلوبان (ذليلان) حقيران (لا يجد احد على ذلك اعوانا) انصارا على علمهما وقسمهما
 (ولا انصارا) عطف تفسير وذلك لفظة الفقهها وكثرة الجهلاء سبق بحثه في اذا اراد الله

من ماء خير
 غير متغير
 لوسعة وضميرها وانها
 لفتح ويكسر اى
 الحنة (قيعان) بكسر
 القاف جمع قاع وهى
 الارض المستوية
 الخالية من الاشجار
 (وان) بالوجهين
 (غراسها) بالكسر
 وهو ما يغرسى جمع
 غرس بالفتح اى يثبت
 ثواب الارض من نحو
 البدر لنت بعد ذلك
 واذا كانت تلك
 التربة طيبة وماؤها
 حذبا كان الغراسى
 الطيب لاسيما والغراس
 الكلمات الطيبات
 وهى الباقيات
 الصالحات (سبحان
 الله والمجد لله ولا اله
 الا الله والله اكبر)

يقوم (ابن السني وابونعم من ابى امانة) بانى من نطقه مثل ما له **﴿ لكل شئ حلية ﴾**
 بالكسر وسكون اللام زينة وجمعه حلى ، يقال حلية الرجل صفتة (وحلية القرآن الصوت
 الحسن) لان الحلية حليتان حلية تدرك بالعين وحلية تدرك بالسمع ومرجع ذلك كله
 الى جلاء القلوب وذلك على رتبة القارى وقد كان داود يقرأ قراءة تطرب المحموم
 وزيل الم المحموم وكان اذا تلا في ام يبق دابة في روي البحر الاستمعت لصوته قال ابن تيمية
 ونضبة الطران تحسن الصوت بغير التران مذموم لجملة ذلك حلية له مخصوصة فلاحجة
 فيه لمن اشهد به من الصوفية على مشروعية السماع الحسن بل هو شاهد عليهم (هب
 كخطض عن انس وابونعم عن ابن عباس) وفيه عبد الله بن عمر بن الخطاب قال في الميزان
 تركوه ورواهك والدارمي وابن نصر عن البراء بلفظ حسوا القرآن باصواتكم فان الصوت
 الحسن يزيد القرآن حسنا وسينز نوا وحسن الصوت **﴿ لكل شئ اس ﴾** بالفتح وتشديد
 السين غم وبالضم الاساس كالبنيان وجمعه اساس وهو المراد هنا (واس الايمان الورع)
 بالفحش الغفة والاحتراز من الحرام يقال الورع الاحتراز عن شبهة الحرام ويقال الورع
 لغفة والحبان تقول من الحبان ورع بورع مرعا بضم الراء في الثلاثة ومن الغفة ورع
 بورع ورعا بفتح الراء في الثلاثة (واكل شئ فرع وفرع الايمان الصبر) وما يطلقها الا
 الصابرون (ولكل شئ سنام) بالفتح وجمعه اسنة (وسنام هذه الامة عى العباس) بن
 عبد المطلب (ولكل شئ سبط) بالكسر ولد لولد وجمعه اسباط (وسبط هذه الامة
 الحسن والحسين) مر اللهم والحسن محمها (ولكل شئ جناح) بالفتح (وجناح هذه
 الامة ابو بكر وعمر) سبق وصفهما في ابى بكر (ولكل شئ مجن ومجن) بكسر الميم وتشديد
 النون الترس وما يكون حجابا بالسيف (هذه الامة على بن ابى طالب) قال المناوي الاس
 بثلاث الهمة اصلا اصل البناء كالاساس واستعماله في غير ذلك مجاز قال الزمخشري
 ومن المجاز فلان اس امره الكذب ومن لم يؤس ملكه بالعدل هدمه والفرع من كل
 شئ اعلاه وهو ما يفرع من اصله قال ومن المجاز فرع فلان قومه طلام شرفا وسنام
 الشئ علوه وكل شئ علا شئنا فقد تسنه ومن المجاز رجل ستم على القدر وهو سنام
 قومه والسبط اصله انبساط في سهولة ويمبريه عن الجود وعن وند الولد كانه امتداد
 الفروع والجناح بالفتح اليد والعضد والابطوال جانب ونفس الشئ والمجن بالكسر وقح
 الحيم الترس وهذا كله على الاستعارة والتشبيه (خط كرعن ابن عباس وضعف) ورواه عنه
 ايضا باللفظ المذكور الدليل وفيه ن لا يعرف **﴿ لكل شئ حقيقة ﴾** اي كنهه (وما بلغ عبد

٤ لم يبق نسخهم
 ٦ ستشهد نفسه ضم

مطلب الحقائق بالواحد

حقيقة الايمان حتى يعلم (صالحا جازما) ان (اي بان) (ما اصابه) من المصائب ما وصل
 اليه منها (لم يكن لخطئه) لان ما قدر عليه في الازل لا بد وان يصيبه ولا يصيب غيره
 منه شيئا (وما اخطاه) منها (لم يكن ليصيبه) وان تعرض له لانه بان انه ليس
 عليه ولا يصيبه الا ما قدر عليه والمراد ان من ليس بكامل الايمان وله بوره وقلبه
 حقيقة علم انه قد فرغ مما اصابه او خطاه من خير وشر ما اصابه من محمدين
 يخطئه وما اخطاه فسلاته محتمة ولا يمكن ان يصيبه ذلك من انقوصت في الازل
 فلا بد ان تقطع مواقعها جف القلم عما هو كائن وفيه - ث على نحو من كل امرى به
 مع شهود انه الماعل لما يشاء وانه لا اراد لقضائه ولا يفت حكمه ما لم يرض به
 في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان يراه قال ان امرى لحة في ربه
 - حقايق ترجع الى الذات المقدسة وحقايق ترجع الى الصفات وحقايق ترجع الى
 وحقايق ترجع الى المفعولات وهي الاكوار والكومات وهذه الخة في الكوة
 ثلاث علوية وهي المفعولات وسفلية وهي المحسوسات وررشيبة هي المباديات والخذ في
 الدانية كل مشهد يقيم الحق فيه بقية تشبيه ولا تكيف لانه العار، ورتوى اليه
 الاشارة والحقائق الصفاتية كل مشهد يقيم الحق فيه تطلع منه على معرفة كونه
 سبحانه عالما قادرا حيا الى غير ذلك من الاسماء والصفات المحلقة وانه لمة والمثالة
 والكونة كل مشهد يقيم الحق فيه تطلع منه على معرفة الارواح والذات وطول المرات
 والاجسام والاتصال والانفصال والفعلية كل مشهد يقيم الحق فيه تطلع منه على
 معرفة كنه وتعلق القدرة بالقدور بصرف خاص اكوار العار، وهو له ودثار ليدركه
 الحادثة الموصوف بها وجميع ذلك يسمى احوالا وسميات وسميات روية روية فيها
 وعدم النقل عنها كالتوبة والحال كل صفة يكون بها وجود دون وجود بالوجود دون
 وجودها مشروطا بشرط فينعدم كالصبر مع البلاء والشكر مع لهمة (حج ٥٥٦)
 عن ابي الدرداء قال العلاء في سليمان بن عتبة وثقه من ربه وسماه من ربه
 وباقي رجاله ثقات في كل شيء ركه (في صدقه) (مركوه الحسد الصوم) لان ركه
 نقص المال من حيث العدد وتزيد من حيث البركة فكذا الصوم ينقص من الدين
 لكونه ينقص من فضوله ويزيد في مكارم الاخلاق ومحوها وفي حديث ارفع عن
 ثابت لكل شيء زكوة وزكوة الدار بيت لصياغة ذلك لما اتى صاحبها من النار
 وتوصله الى دار ابرار (هب عن في هريرة طب عدهب عن سهل بن سعد) وكذا

رواه الخطيب قال البيهقي فيه حاد بن الوليد ضعيف ﴿ لكل شيء معدن ﴾ بكسر الدال
 مر كرم من كل شيء (ومعدن التقوى قلوب العارفين) جمع العارف والعارف بالله سبحانه
 هو دائم الشغل به عما سواه عالما بأنه حافظ له ولا مال له الاياه والمعرفة بالله هي تحقيق
 العلم بآيات الوجود اية لان قلوبهم اسرف سور الايمان واليقين وشاهدوا احوال
 لاخره ما ذهبتهم فعظمت هبة ذى الجلال في صدورهم فقلب الخوف عليهم (طب) وكذا هب
 (من ان عمر) قال المناوي تظن ان محرجيه خرجاه وسكتنا عليه والامر بخلافه وتعقبه
 السبق بما نسه هذا منكر ولعل البلاء وقع من الريل الذي لم يسم ﴿ لكل شيء مفتاح ﴾
 ﴿ كل روحه من نوح ومانح (ومفتاح السموات ولله لا اله الا الله) والمفتاح لا يفتح الا اذا
 كان له اسنان واسن هذا المصاح هي الاركان الخمس التي نبي عليها الاسلام ذكره القرطبي
 بان لا اله الا الله (طب عن عقل بن رص اني هريره) قال البيهقي فيه اعلم بن تميم
 وهو ضعيف وفي حديث ابن لال عن اني عمر لكل شيء مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين
 والعقرا وقل تم الحديث والعقراء لسرهم جلساء الله عروجل يوم القيمة ﴿ لكل شيء
 سهوة ﴾ بالحركات الثلاثة وسكون الفاء خالص يقال سهوة كل شيء خالصه ومصفاة قال في
 النهاية الصفوة بكسر الصاد خيار كل شيء وخلاصته وما صفا منه واذا احدثت الهاء
 فسمت الصاد (وسهوة الايمان الصاوة) وتسمى عمدا الدين (وسهوة الصلوة التكبيرة
 الاولى) وبها احرز تمام الصلوة كما مر (هب عن اني هريرة) وكذا رواه عن هبدا الله
 بن اني وفي حديث حسن وفي حديث شطب عن اني الدرداء ان لكل شيء لغة وان
 لغة المسلموة لتكبيرة الاولى فحافظوا عليها ﴿ لكل شيء وسواس ﴾ بالقح الخواطر
 ان كانت تدعو الى الرذائل فهو وسوسة وان كانت تدعو الى الفصائل فهي الهام والاصح
 الالهام ليس بحجة من غير المصوم لانه لا ثقة بخواطره (فاذا دقق الوسواس) اي شق
 وخرق (حجاب القلب نطق به اللسان واخذه العبد) مبني للمفعول يكون واخذ اذا
 لم يفتق القلب ويهدى به اللسان فلا حرج) اي فلاثم وفي حديث المشكاة عن اني
 هريره مر فوعا ان الله تجاوز عن امتي ما وسوست به صدورها اي عني عن امتي الاجابة
 ما حطر في قلوبهم من الخواطر الرديئة ما لم يعمل به او تكلم به اي ما لم تتكلم به قال صاحب
 الروضة في شرح البحارى المذهب الصحيح الذي عليه الجمهور ان افعال القلوب اذا استقر
 يؤخذ بها فصوله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي ما وسوست به صدورها محمول
 على ما لم تسقر وذلك معفو بلا شك لانه يمكن الانفكاك عنه بخلاف الاستقرار ثم نقل

صاحب الازهار عن الاجابة ما حاصله ان اعمال القلب اربع مراتب الاول الحاضر كما خطر له
 صورة امره حلق طهره في الطريق لوانه التف اليها رايها والثاني في جهنم لوجهه الى
 الالتفات اليها وتسميه ميل الطبع والاول حديث النفس وذلك حكم القلب بان يعمل ان
 ينظر اليها فان الطبع اذا مال لم يبعث الهمة والنية فالله يرددهم اسوارف وهي الخطة
 والخوف من الله تعالى او من عباد وتسميه اعتقادا ولربيع يصعب المرء على الاعمال
 وجرم النية فيه وتسميه عزما بالذات اما الحلو والمرة لا يؤخذ به ودالميل وهما من الاعية
 لانها لا يدنلان تحت الاختيار وهم المراد بقوله في الله تعالى ان الله يهدي من يشاء
 الحديث واما الثالث فتردد بين ان يكون احد را الايكراه والاطرار فكراهية لا يخترى
 منه يؤخذ والاضطرار لا يؤخذ واما الرابع فهو امره والهم بالعمل يؤخذ عليه
 تنزيل الايات التي دلت على مؤخذ اعمال الملوك الا ان ربه يرحم من يشاء
 حسنة لان همه سيئة وامناعه مجاهد مع نفسه فيكون من ربه ما يشاء
 لعائق اوقاتها ذلك تكتب عليه سيئة للهرم والهمه الحارمه والاصل ان الله يهدي من يشاء
 قوله عليه السلام اذا لقي المسلم بسيفه فادته واقتول بال ربه ان ربه يهدي من يشاء
 بال مقتول قال انه كان يري صاعلي قتل صاحبه وهذا مخرج في انه يري ان ربه يهدي من يشاء
 بمجرد العزم وان مات ولم تعمل وقتل فقد او ما وكتب ايؤخذ بالذات من ربه
 والكبرو لجنب والنفاس والحسد وغيرهما من الاوصاف الدنسة واولها هو اولها في ربه
 عليه وسلم الاثم ما حاك في الصدر وقال انما اطمان له العباد من ربه له امره في ربه
 ما حاك في نفسك وتردد في الصدر وان اقتال انسان (ان الذي كره عايشه وهو به محرم من صلوات
 قال علق حديث ببواطل) ومرحوش في الاثم في تلكها في عنة لانه هو (من ربه له امره في ربه
 مخطومة) يعني بذلة مهيئة للركوب الحذاء في الاصل (امام يجهل ان را طه هو يكون له
 في الحلة سبع مائة ناهه يركمن حيث نشاء وان راد ثواب سبع مائة قال الله في قوله ان
 يعقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبه الاية وفي مرجع امشاك في قوله ان ربه يهدي من يشاء
 ليف او شعرا وكتان فعمل في احد طره حاسة ثم شدة اهدف من ربه له امره في ربه
 على مخطومه واما الذي يجعل في الاف وفيها فهو ماء (من من في مسعوده
 رجل بناءة مخطومة قال هذه في سبيل الله قال فذكره هو او مسعوده من ربه له امره في ربه
 في ذلك في ذلك في كسر الكاف خطاب ليطه صحفية امره ان مسعوده لاسم وشاره
 تشير بها الى الاضاق الى الروح (اجر ما اعقت عابهم فانه في لهم من ربه له امره في ربه
)

مطلب اعمال القلب
 وفيه اربع مراتب

وفي حديث رخ عن عمرو بن الحارث عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود بمثله قالت كنت
 في المسجد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال تصدون ولومن حلكن وكانت زينب
 تنفق على عبد الله وأتام في حجيرها فقالت لعبد الله سل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اجبري عني ان انفق عليك وعلى ايتي في حجير من الصدقة فقالت سلى انت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت امرأة من الانصار
 على الباب حاجتها مثل حاجتي فرعيا بلال ففتنارل النبي صلى الله عليه وسلم اجبري
 عني ان انفق على زوجي وامامي و حجري فلك لا تخبر ما قد دخل في اهدقال من هما قال
 زينب قال اي ارياب قال امرأة عبد الله نعم ولها اجران احراة به واجر الصدقة قال
 المازري الاطمحله على الصدقة الواجبة لسؤالها عن الاحراة وهذا اللفظ انما يسعمل
 في الواجبة انتهى وعليه يدل تبويب البخاري لك مادام من لا امر انما يسعمل في الواجب
 ان اراد قول واحد اليس كذلك لان الاصوليين اختلفوا في لمسئلة ذهاب قوم الى
 ان الا-زاء هم الواجب والمدبوع وخصه آخرون بالواجب ومنعه واصمده المازري
 ونصره القرافي والاصفهاى واستبعده تقي الدين السبكي وقال ان كلام الفقهاء يقتضى
 ان المدبوع بوصف بالاجراء كالمرض وقد تععب القاضي عياض المازري بان قوله
 ولومن حلكن وقوله فيما ورد في بعض الروايات عند الطحاوى وغيره انها كانت امرأة
 صنعاء اليدين فكانت تنفق عليه وعلى ولده يدلان على انها صدقة تطوع وجرم
 النووى وغيره وتأولو اقوله انجبري عني اي في الوقاية من الباركاها خافت ان صدقتها
 على زوجها لا يحصل لها المراد وقد وقع في باب زكوة البخاري على الاقارب وفيه انها
 شافهت النبي صلى الله عليه وسلم بالسؤال وشافهها وهنهلم تقع مشاهمة فقيل تحمل
 الاولى على المجاز واهى على لسان لال والظاهر اسم فصيتان احدهما في سؤالها
 عن تصدقها لمعلم على زوجها وولده والاخرى في سؤالها عن النفقة (حب عن ربيعة
 امرأة عبد الله بن مسعود) وتسمى زينب بنت معاوية بنت عبد الله بن معاوية بن عتاب
 الثقفية الامام والمؤذن بمصر بمختمها في الامام والمؤذن (مثل احراما صلى معهم) لان
 الامام صان ومكمل بحجة صلوة المقتدين لارتباط صلاتهم بصلاته والمؤذن وسأله
 وفي حديث له عن سهل بن عبد الامام ضامن فان احسن فله ولهم وان اساء فعليه ولا
 عليهم اي مان حسن واتم في صلوة وطهوره فله الاحر والترقي ولهم الثواب والدرجات وان
 اساء في طهوره وصلوته مان اخل بعض الشر وصادوا ذكر كان فعليه الوزر ولا عليهم الوبال

قال في الاحياء كانت الصحابة يدافعون اربعة اشياء الامامة والوديعه والوصيه والعتوى
 (ابو السرح في الادان من ابى هريرة) مر المؤذنون في السائل الذي يسأل الله
 (حق وان حاص على فرس) ابى روه وان حاص على حاصه دل على حاصه ككوه را كما فرس
 قال شيخ الاسلام ذكرنا في شرح السجده حاشية تحت السجده انى وكافر وقال في اربعه
 و استحب التنزه عنها ويكرهه التعرض لها وفي الناس شرم عليه احدها مصدر المدهه
 قال وهو حسن وعليه حمل قوله يدل الله عليه وسار في الذي مات من اهل الله
 فوجدوا له دسارين كبتان من نارا قالا وما ذالم ذل المورى ويدهل ذلك
 يحرم وان كان من اعمال او يصعبه فحرام وما اخذه من ربه في ربه
 السؤال على السادر على الكذب مستغه الوعد نصيب ربه في ربه
 وابن خزيمة والباوردي عن الحسين دق عن رطب من امه من ربه
 عد عن ابى هريرة بلفظ اعدوا السائل وان حاص من فرس في ربه
 الفاعل او المفعول قال السيوطى اما سمى الشهيد شهيدا لانه حتى مات ربه شاهد
 اى حاصره وهيل لان الله تعالى وملائكته يشهدون له بالحقه وقيل لانه يشهد عند خروج
 روحه ما اعده الله من الكرامة وقيل لانه يسئله بالامان من الله روهيل لانه الذى يشهد
 يوم القيمة باصلاح الرسل انتهى (عند الله سبع خصائل) ذنوبه مجموعها واحد يده
 (يفقره) صبغة المحمول اى يعنى ذنوبه (في اول دونه) صحح وده في نسبه اسمه
 قال الجوهري الدونه من المطر وغيره بالضم مثل الدونه وانما صح المراد الواحد منه
 في اول دفعة او اول نسبة (من دونه ويرى) بصم او على من ذرائعه ويصح قوله
 (مقعده) بالصب لانه من الامور او من الامور او من الامور ان فى يرى
 وقوله (من الحلة) متعلق به هذا يدعى ان حاصه او ربه من حاصه
 لقوله يفره لئلا يزد الحاصل على السمع لئلا يلزمها تكرار قوله ذنوبه (والتحليل حلة
 الايمان) اى يعلم تكامل الايمان بالما الصم والى فى ربه او ربه او ربه
 حليل (وزمغ اثنتين وسبعين ربه من الحمار لانه ربه فى ربه او ربه او ربه
 كداتفصلا للؤمن الحاصل (ويشرب من ماء ربه من الامور اى شطونون
 من عذابها والاجارة يشمل الخمر وادهان وخلص ولجهه (ويؤمن من المرغ
 الاكبر) فيه اشارة الى قوله لا يخرهم امرع ذكره بل عذاب ربه من امرص ساها وويل
 هو وقت يؤمر اهل النار بدخولها وقيل ذم الموت فيئس الكفر وويل الله لا حيد ربه

وفي الجامع هوز ياد بن
 مالك الباهلى البصرى
 صحابي سكن اليمامة
 شه

وقوله الجور العين
 اى نساء الحنة واحد
 حوار وهى الشدب
 سوادها والعين جمع
 عيتاء وهى واسعة
 العين شه

وقوله يشفع قال على
 القارى بتشديد القاء
 اى يقبل شفاعته شه

(تعالى)

تعالى يوم تفتح في الصور فترجع من السموات ومن في الارض الا من شاء الله (ويوضح) مبنى
 للمفهوم من الثلاثي (على رأسه تاج الوقار) اي تاج العزة ما يصاع للملوك من الذهب
 والخواهر (الياقوتة) بلا عطف (مها) اي من التاج والتأيد باعتبار مجموعة من الخواهر
 وغيرها وفي كثير النسخ منه لكن في نسخ المشكاة مها (خير من الدنيا وما فيها) لاشك ان
 واحدة من التاج الوقار اعملا واغنى من الدنيا وما فيها ولم يقدرا احد من المنوك باخذها واشترائها
 (ويشعر في سبعين انسانا من اهل بيته) والقيدي في السبعين والاشين والسبعين اشارة الى
 ان المراد انهم يدلا الكثرة ويحمل هذا على اقل ما يعطى من التفصيل بالريادة عليها (جم مع
 ما تهب ت صحيح من المقدمات طب عن صادة) مر فوعا وهو المقدم من معدي كرب
 للشهيد كما مر (عند الله تعالى زوختان من الحور العين يرى) مبنى للمفهوم (مع) بالضم
 وتشديد الحاء ما في جوف عظمها (ساقها من ور' سبعين حلة) وفي حديث عبادة مر فوعا من
 عزى في سبيل الله ولم يرو الا عقلا فله ماوى قال الطيبي هو مبالغة في قطع الطمع
 عن الغنية بل ينبغي ان يكون خالصا لله تعالى غير مشوب باعراض دوية كقوله عليه السلام
 وانما لكل امرء ماوى وفي حديث ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
 رضى بالله ربا وبالاسلام دينا وعمد رسولا وجبت له الجنة فقبح لها ابو سعيد فقال اعددها
 يا رسول الله فاعادها عليه ثم قال واخرى يرفع الله بها الصدمائة درجة في الجنة ما بين
 كل درجتين كما بين السماء والارض قال وماهى يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله الجهاد
 في سبيل الله الجهاد في سبيل الله وفيه ان الجهاد مرض كفاية وفي هذا الاسلوب تقسيم
 امر الجهاد وتقسيم شأنه (قطع عن ابي هريرة) مر الشهيد (لوطاعم) اي تناول الطعام
 للفطر الذي لم يصم بظلمة (الشاعر) الله سبحانه على ما اطعمه (من الاجر) اي الثواب
 في الآخرة (مثل ما) اي مثل اجر الذي (للصائم الصابر) على الجوع والظلمة ابتغاء لوجه
 الله تعالى ورجبة فيما عنده او المراد الصابر للبلاد مع صومه وقال الكرماني التشبيه هنا
 في اصل الثواب لا الكمية والكيفية والتشبيه لا يستلزم المماثلة من كل وجه وقال الطيبي ربما
 توهم متوهم ان ثواب الشكر يقصر عن ثواب الصبر فاذا زيل توهمه ووجه الشبه اشتراكهما
 في حبس النفس والصابر يحبس نفسه على طاعة المنعم والشاكر يحبس نفسه على محبته
 وفيه حث على شكر الله على جميع نعمه اذ لا يختص بالكل وتفضيل الفقير الصابر على الغني
 الشاكر لان الاصل ان المشبه به اعلا درجة (ق عن ابي هريرة) ورواه لضعفه بلفظان
 للطاعم الشاكر من الاجر مثل ما للصائم الصابر (للمؤمن) من الانسي (في الجنة خيمة)

وفي رواية م عن ابي موسى ان المؤمن في الجنة لحية يفتح اللام التاكيد وتلقاه اى بيت
شريف المقدار اعلى المنار واصل الحية بيت تنبيه العرب من صد ان الشعر (من لؤلؤ)
بهمرتين ومحد فهما وبثبات الاولى لا الثانية وعكسه وفي روايه من او و ١٠
وفي اخرى واحدة كذلك تاكيد الها (مخوفة) بالعلو في روايه مجوده ساموحده وهي
بمعنى مجوده واللؤلؤ معروف (طولها ستون ميلا) اى في السماء وفي روايه عرضها ثلاثون
ميلا ولا معارضة ان عرضها في مسافة ارضها وطولها في العلونم ورد طولها ثلاثون
ميلا وينشد يمكن الجمع بان ارتفاع تلك الحية باعتبار درجات صاحبها (للعبد المؤمن ٥٥
اهل) وفي رواية للمؤمن فيها اهلون اى روجات من نساء الدنيا والطور (بطواف عاهم)
اى لجماعهن والطواف هنا الجماع (لا يرى) وفي رواية ولا يرى (نفسه بهما) من سعة
الحية وعظمتها ثم ان ما ذكر من كون تلك الحية في النعاسه ولصعابها لؤلؤ ذاهبا
منه حقيقة فهو من قبيل قوارير من فضة والقارورة لا تكون معه اى المراد ان اسها
كالفضة كما في شرح جامع الصغير وفيه ما فيه اذ لا مانع سرعا ولا عملا من اى انه على
ظاهره والفاصل المختار لا يعجزه جعل الحية اللؤلؤة بخوفة ورعته ان الحية لا تكون
الامن كراس محلافة القصر واللؤلؤة تحكم طهر والمرق هلل بالراء (طب عن ابي
موسى) الاشعري سبق في الجنة **المائى** اى للجاج المائى وكذا المعتمر (الرسول
حجة ولين يركب اجر حجة) وفي حديث طب عن ابن عباس قال سمعنا ان رسول الله
عليه احر جواجا بين من مكة مشاة فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
للجاج راكب بكل خطوة تخطوها راكبا فيه سبعون حسنة والراكب على
سبعمائة حسنة اى من حسنة الحرم والمراد الكبير وان حسنة راكب وان حسنة
المائى نسبتها لخطوة راكب في الاجر نسبة السعتمائة الى اربعين وثلاثين حسنة راكب
عشر ثواب خطوة المائى وهذا كما ترى صريح في الجحيم ماشيا فعرضه احدى وعشرون حسنة وهو وحده
هذا الكيفية وذلك اكثر الاجر بكثرة الخطا وعامة اهل الكون ايهما
من الضجر واقل للاذى واغرب للسلافة وفي ذلك تارة وسنة من رسول الله
من سهل عليه المائى والثاني عن حلافه والمصحح ان ذمة ماشى باطلاقه (الديلمى
عن ابي هريره) وفي حديث ابن عباس يسيى وسلم فان كان الطائى فذمة قال فى حبه
قوى ووثقه ابن عباس **المائة** مر بمشقة في المرأه (ستران) قبل وما هم قال (لقه واروح)
وامه عند الطبرنى (قبل فابها افضل) وفي رواية استر (قال ابن) وفي ربه ليدلى

للمرأة ستران القبر والروح واسترهما القبر (طب صدوقال منكر وكر عن ابن عباس)
 قال الهيثمي فيه خالد بن زيد القشيري صيرقوى وقال العراقي سننه ضعيف ويتقوى
 عارها ابو بكر الخداني عن علي للمرأة عشر عورات فاذا تزهرت حث سترها و حورة اذا ماتت
 سترها عشر عورات ﴿ للمسلمي ﴾ خبره م (ثلاث حسال يثابرة) تكسرا الحير
 والبركة والمسل (عليه من عتاش السهم) بفتح العين بصطال يوطى والعنان السحاب
 وقيل ما عس لك منها اي اعترس وذلك اذا ارتفع لك رأسك (الى مرق رأسه) والمفرق
 بالكسر كالمسجد الصري في شعر الرأس في مسل اتى بالصلوة باتمام الشروط الاركان
 والدين والخشوع الذي هو روح لصلوة واما غيره وليته يحواله ولا عليه (وخفف
 الملاكة) اي عبطه وخلق عليهم الملائكة وتزاول علم بالرح (من ادب) طرف مكان مهي
 عنداكن لا يستعمل الا في الحاضر (قدميه الى عند) - مما و - ديم - نالتون تحذف
 الياء من النداء وهو من جنود الله ينادى على رؤس الخلائق ويسمع ارباب الوتر و دلم م
 ويقول (لو تعلم المصلي - حى ما الفتى) اي تعطف عن وجهه الله لة تاركها مساوة
 (عب ومحمد بن نصر في) كتاب (الصلوة عن الحسن) المصري (مرسلا) مرفى الصلوة
 تحته ﴿ للمملوك ﴾ من الادمي (على ولادة ثلاث) وفي رواية طب ثلاث خصال (لا يجله
 عن صلوته) اي العرص (ولا يقيمه عن طعامه) حتى تم ويشبهه كل ان شبع اعني الشبع
 المحمود (ويبيعه اذا استباحه) اي اذ طلب بيعه ولم يفتح له ويخذه منه وفي حديث حماد بن
 ومالك والداهي عن نهر ربه للمملوك طعامه وكسوته ما عرفوا كلف من العمل الا
 ما يطبق اللام للملك ٤ اي طعام المملوك وكسوته تقدر ما تدفع ضرورته مستحق له على سيده
 وكافة تقدم الخبر بملك المملوك ما ذكره دم ما هو عنده اهم و به اسى قوله بالمعروف
 اي لا اسراف و بتقدير على الاثني عشر ما في ان حجر هذا الحديث يقضى الرد
 في ذلك الى العرف من راد على ذلك كان ممدوعا او حب مطلق المواثيق لا المواثيق
 كل جهه من ان يباذ كل ذل الا فضل من عدم استيثاره على عياله وان كان جارا قوله
 و كلف من العمل الا ما يطبق اي الدوام عليه والمراد انه لا يكله الا خمس ما يقدر عليه
 وفي الحديث الى الاحسان الى المملوك و لرفق به و الخلق هم من في معناهم من اجير ويحوه
 والمخوفة على امر بالمعروف والنهي عن المنكر (كر وتمام عن ابن عباس) وفي رواية
 طب عن ابن عباس للمملوك على سيده ثلاث خصال لا يجبه عن لوته ولا يقيمه عن
 طعامه ويشبهه كل الانساع ﴿ للناس ﴾ خبره مدم (ولانه معادل) حرمه عقل الى ورن

٤ والمملوك نسجه م

منزل الحصن والقاعة والمجبة يقال لها والى مقل اي طبا (مقلهم من المصحة الكبرى)
 وهي فتحة بني الامير مر بجنته في المصحة (التي تكون كمنق الطاكية) بضم المعزة
 وكسر ها وسكون النون وكسر الكاف وتخفيف اليااء بلدة في ديار المواسم يقال لها
 حلب الشهباء لها صيون كثيرة وسورها التي حشر ميلاً ومشتمة على نخبة جبل ناها ملك
 من بقايا ملوك اسكندر اطلقوس (دمشق) وهو دمشق شام لانها في داخل حدوده
 (ومقلهم من الدجال بيت المقدس) مر بجنته في ان الدجال (وه مقلهم من مأجوج
 وماجوج طور سيناء) بالفتح والكسر مدا وقصرا جبل معروف مبارك محل العلي
 لموسى عليه السلام وفي حديث د عن ابي الدرداء ان فسطاط المسلمين يوم المصحة
 القوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام قوله فسطاط اصله الحية
 حصنهم من الفتنة والمصحة الواقعة العظيمة في الفتنة والقوطة بالقوم موضع قريب
 بالشام كثير الماء والشجر وهي غوطة دمشق قال ابن جرير دخلها عشرة الاف ممن رأوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (حل كره عن الحسين) بن علي (كره عن يحيى بن حارمر سلا)
 سبق فسطاط المسلمين ولم يلق في فتح اوله وقبح القاف وحذف اليااء (ان ادم شيئا فط)
 اي لم يصل في ادم شيئا اسلا (من خلقه الله اشده عليه من الموت) اي هو اشد الدواهي واعظم
 حرارة من جميع ما يكاده اللسان من الشدائد طول عمره فان مفارقة الروح للبدن لا تحصل
 الا بعد الم عظيم لهما فان الروح تعلقت بالبدن والفته واشتد امتزاجها به ولا تفرقان
 الا بعد شدة وبتر ايد ذلك الالم باستحضار المحتضر ان جسده يكون جيفة قدرة باكلها
 الهوام ويبله التراب وان الروح المفارقة له لا يدري اين يستقرها فيجتمع له سكرة الموت
 مع حسرة القوت وجائت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه نجيد (ثم ان الموت لاهون)
 على الانسان (ما بعده) من الاهوال كروعة سؤال منكر ونكير وروعة القيام من القبور
 ليوم التشور وروعة الصعق وروعة الموقف وقديلة القلوب الخارج وروعة تطاثر العصف
 وروعة الورود الى النار محلة القسم فلو انا اذا مت اتركنا لكان الموت راحة كل حي
 ولكن اذا متا بعثنا ونسأل بعد ذان كل شي ثم هذا فيمن يستعمله قبل حلوله وبوفق
 للعمل الصالح قبل نزوله امان كان كذلك وختم له بذلك فاسهل منه ان شاء الله كما يدل له
 خبر احمد والطبراني آخر شدة يلقاها المؤمن الموت اتسى فنام له فاني لم ارض له (رحم
 عن انس) قال النبي رجاله موثوقون وقال في محل آخر اسناده جيد لم يمنع مني للفاعل
 (قوم زكوة اموالهم الامنعوا القطر) مني للمفعول وضميره راجع الى قوم وينصب القطر

وفي رواية الجامع
 بعده

(من السماء ولولا البهائم لم يعطروا) مبنى للمفعول أي لم ينزل إليهم المطر عتقوبة لهم يشوم
منهم للزكوة من مستحقها فاتتصاصهم بالمطر الواقع انما هو واقع تبعاً للبهائم فالبهائم حيث
خير منهم وهذا وعيد شديد على ترك اخراج الزكوة اعظم به من وصيد (طلب عن ابن عمر)
بن الخطاب ويأتي لولا صياد بحته (لم تؤتوا) مبنى للمفعول أي يأياها الاصحاب (شيئا بعد
كلمة الاخلاص) وهي شهادة ان لا اله الا الله (مثل العافية) لانها جامعة لانواع خير
الدارين من العفة في الدنيا والسلامة في العقبى (فلوا الله العافية) أي السلامة من
الشدة والبلايا والمكاره النبوية والاخروية كما مر (حم ن ع هب ض والعدنى من
أبي بكر) الصديق حسن (لم يصب) من الاصابة (الانسان حلقاً) بكسر الحاء المهملة
فسكون اللام وفي نسخة بفتح فكسر الاحداث والمعاهدة بين القوم (الازادة شدة
ولا حلف في الاسلام) قال بعضهم الحلف العهد ومنه حاله ما هده وتحالفوا تعاهدوا
وكان اهل الجاهلية يتعاهدون على التوارث والتناصر في الحروب واداء الضمانات الواجبة
عليهم وغير ذلك قسى النبي صلى الله عليه وسلم عن احدائه في الاسلام واقربا كان
في الجاهلية وفاء العهد وحفظ الحقوق والذمام وتوضيحه ما قال التوريشي ونلصه القاضي
كان اهل الجاهلية يتعاهدون فيتعاقد الرجل الرجل ويقول له دمي دمك وهدمي هدمك
وثاري ثارك وحر بي حربك وسلي سلمك ترتني وارثك وتطلبني واطلبك وتعقل عني
واعقل عنك فيعدون الحلف من القوم الذين في حلفهم ويقردون له وعليه مقتضى
الحلف والمعاقدة ثمما وعزما فلما جاء الاسلام قررهم على ذلك لاشتماله على مصالح من
حقن الدماء والنصر على الاعداء وحفظ الحقوق والتأليف بين الناس حتى كان يوم
الفتح فتفي ما احدث في الاسلام لما في رابط الدين من الحث على التعاضد والتعاون ما نعتهم
على المخالفة وقرر ما صدر عنهم في ايام الجاهلية وفاء باليهود لكن نسخ من احكامه
التوارث وتحمل الجنایات بالنصوص الدالة على اختصاص ذلك باشخاص مخصوصة
وارتباط باسباب معينة معدودة وذكر في النهاية وجها آخر حيث قال اصل الحلف المعاقدة
والمعاوضة على التعاهد والتساعد والاتفاق لما كان في الجاهلية على الفتن والقتال
والغارات فذلك الذي ورد النبي عنه في الاسلام بقوله لا حلف في الاسلام وما كان منه
في الجاهلية على نصرة المظلوم وصلة الارحام ونحوهما فذلك الذي قال فيه دائماً حلقاً
كان في الجاهلية لم يزد الاسلام الا شدة قاله الطيبي (ابن جرير عن الزهري مرسل)
وفي حديث المشكاة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال خطب رسول الله صلى الله

عليه وسلم عام الفتح ثم قال انه لا حلف في الاسلام و ما كان في حلف من صاحب
 فان الاسلام لا يز يده الاشدة المؤمنون يد على من سواهم يحرم عليهم اذناهم ورد عليهم
 اقصاصهم ردسراياهم على عقيدتهم لا يقتل مؤمن بكافر الحديث (والله اعلم الله له الجنة)
 فان لما ظرف بمعنى اذ يليه فعل ماضى لفظا او معنى وههنا وايه ماضى لفظا وههنا ويكون - وانه
 فعلا ماضيا لفظا كما وقع ههنا او معنى اتفاقا وقد يكون - وانه ماضيا مقرونا باله وههنا
 يكون جملة مقرونة باذا المفاجأة وبالغاء عند ان مالك عملا مصارعا عند من جمهور
 وقد يكون لما حرف الاستثناء بمعنى الا فتدخل على الجملة الاسمية نحو قوله تعالى ان كل نفس
 لما عليها حافظ اى الا عليها وقد يكون فعلا نحولم لما لموا وتكون حارة اذ دخلت
 حل المضارعة في الارشاد في قوله تعالى وتلك القرى اهلكنا وطلوا ان اطرف
 استعمال لتعليل وليس المراد منه الوقت (قال جبريل اذهب) بكسر الهمزة امر من اللان
 (فانظر اليها) نظر اعتبار (فذهب فنظر اليها) وفي رواية المشكاة راد والى الله لاهلها
 فيها اى ما عد الله لعباده الصالحين ما عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر من قلب احد
 (ثم جاء) اى رجع الى موضعه اولى حيث ما امر به اولى تحت العرش (وقال اى رب) اى
 يارب (وعزتك لا يسمع بها احد) اى ويشب دخولها فلاذن تعشق قبل العين اى ما رآه
 دخلها) اى طمع في دخولها وجاهد في حصولها ولا يتم الا بشاها الحسنها وسمها (ثم
 حفيها) اى احاطها الله (بالمكاره) جمع كره وهى المشقة والشدة على غير ما س المرادها
 التكليف الشرعية التى هى مكروهة على النفوس الانسانية وهى ايدل على ان الله فى اها
 صورة حسية فى ذلك المباتى (ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها) اى تابيا لما يجد من الرده
 عليها باعتبار جواها قال اى الذى صلى الله عليه وسلم وفى اكثر الاصول بدور قال (فذهب
 فنظر اليها) اى ورأى ما عليها (ثم جاء فقال اى رب وعزتك لقد خشيت ان لا يدحاها احد)
 لما رأيت حولها من الموانع التى هى العوائق والعوائق للخلائق قال الطيبى اى اوحود
 المكاره من التكليف الشادة ومخالفة النفس وكسر الشهوات قال (فلما خلق الله النار)
 وهذا شعر ان خلق الجنة قبل النار (قال يا جبريل اذهب فانظر اليها) قال (فذهب فنظر
 اليها) نظرة عبرة (ثم جاء فقال) سقط ههنا اى رب وثبتت فى المشكاة (وعزتك لا يسمع بها احد
 فيدخلها) اى لا يسمع بها احد الا فرح منها واحترز فلا يدخلها (فحفيها بالشهوات ثم قال
 يا جبريل اذهب فانظر اليها) قال (فنظر) ولم يقل ثابى فى ثلاثة محل وفى رواية لمشكاة
 (اليها فقال اى رب وعزتك لقد خشيت ان لا يلقى احد الا يدخلها) اى لميلان الشمس الى

من سواهم
 لان اخوة الاسلام
 جمعهم و جعلتهم
 كيد واحدة لا يسمعهم
 التحاذل بل تجب على
 كل واحد نصره اخيه
 قال الله تعالى انما
 المؤمنون اخوة عهد

قال التورثتى اراد
 بالعبادة الجيوش
 المنازلة فى دار الحرب
 يمشون سراياهم الى
 العدد فيها غنمت يرد
 على القاصدين
 نصبت لانهم كانوا
 دايمهم عهد
 ايمهم نسخهم

(الشهوات)

الشهوات وحب الذات وكما لها من الطاعات والعبادات فهذا الحديث تفسير للحديث الصحيح السابق حذف الحذف بالكاره وحفت النار بالشهوات وفيه ما في جامع الكبير للسيوطي ان الله بي مكة على المكروهات والدرجات ونم ما قال بعض ارباب الحال لولا المشقة ساد لناس كلهم الحواديق فقر واذا قدم قتال (آدم) ذهب حسن صحيح وهناك عن ابي هريرة (مره) مرهوما (لما صور الله) وثبت في رواية الجامع تعالى (آدم) اي طسته وزاد في الجامع هنا في الجنة (تركة) ما شاء الله ما هذه معنى المدة ان تتركها كما في روايه (فجعل ابليس بطيفه) اي يستدير حوله (بغذرايه) من جمع حبهاته (فلما رآه اجوف) اي صاحب خوف هو الذي داخله خالي (قال طمرت به) اي بانه (خلق) اي مخلوق وفي رواية الجامع عرف انه خلق (لا يتالك) اي لا يملك دفع الوسوسة عنه اولايه تقوى به صه بعض ولا يكون له قوة وثبات بل يكون مترل اء مر متغير الحال مصطرب القال معرض الاقات والتماك التماسك او يتماسك عن ما يسد جوفه ويجعل فيه انواع الشهوات الداعية الى العقوبات فكان الامر كما طنه قال التور يشق هذا الحديث جدا فقد ثبت في الكتاب والسنة ان آدم خلق من اجراء الارض وادخل الجنة وهو بشر قال الصاوي الاخبار متظاهرة على انه تعالى خلق ادم من تراب قبضه من وجه لارض وخره حتى صار طينام تركه حتى صار صلصالا وكان ملقى بين مكة والطائف بيطن عمان لكن ذلك لا ينافي تصويره في الجنة لحوازان يكون طيبته لما خرت في الارض وتركت فيها حتى مضت عليها الاطوار واستعدت لقبول الصورة الانسانية حلت الى الجنة فصورت ونفخ فيها الروح وقوله يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة لادلالة فيه على انه ادخلها اذ المراد بالسكون الاستقرار والتمكن والامر به لا يجب كونه قبل الحصول في الجنة كيف وقد تظفرت الروايات على ان حوى خلقت من آدم وهذا احد المأمورين ولعل ادم لما كانت مده التي هي الداء من العالم السفلى وسورته التي تميزها عن ساير الحيوانات وضاهى بها ملائكة من العالم العلوى اضافة تكون مادته الى الارض لانها نشأت منها واطاف حصول صورته الى الجنة لانها مابها وما ذكر من ان سياق الحديث هكذا هو ما رأيت في نسخ الكتاب لكن في صحيح مسلم يعرف انه خلق خلقا لا يتالك (ابو الشيخك عن انس) مرواه في المشارق عنه (ولا نفخ) طاهر مبنى للمفعول وجار ان يكون مبيد للماعل اي نفخ الله (في ادم الروح مارت وطارت) اي دارت وترددت (فصارت في رأسه عطس ٣) عند ذلك (فقال الحمد لله رب العالمين فقال الله

٤ تكون نسخهم

٨ بعد نفخ الروح نسخهم

٩ تكون نسخهم

٣ وفي رواية الجامع
فه نس

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ادم ما خلقك الله ليعبدك
ولتذكر ما بين يديك فهدى الله ادم فهدى ادم فهدى ادم فهدى ادم فهدى ادم
وحياته قد شرف الله هذا الانسان على سائر المخلوق وهو صفة العالم وخلاسته وثمرته
وهو الذي سخر له ما في السموات وما في الارض جميعا وهو الخليفة الاكبر فاذا طهر
الانسان من نجاسة النفسية وكذوراته الجسمية كان افضل من الملائكة (حسب ادريس بن
انس) قال صحيح **وما اذن الله عز وجل (موسى) عليه السلام (بالدعاء على فرعون)**
كافي قوله واجعلوا بيوتكم قبلة واقبوا الصلوة وبشر المؤمنين واذن الله في الدعاء وامر
موسى وهارون وقومهما بالتخاد الساجد على رغم الاعداء وتكفل تعالى انه يصونهم
عن شر الاعداء وقال تعالى حكاية عنه وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة
واموالا في الحياة الدنيا ربنا اخلصنا من العذاب الاليم اعلم ان موسى عليه السلام لما بالغ في اظهار
العجزات الظاهرة القاهرة ورأى القوم مصرين على الجحود والعناد والانكار اخذ
يدعو عليهم ومن حق من يدعو على الغير ان يذكر او لاسبب اقدامه على تلك الجرائم وكان
جرمهم هو انهم لاجل جهم الديار كواالدين فلهدا قال موسى عليه السلام ربنا انك
اتيت فرعون وملأه زينة واموالا والزينة عبارة عن الصحة والجمال واللباس والدواب
والتكاثر والبيت والمال ما يزيد على هذه الاشياء من الصامت والناطق فحينئذ (امت) بتشد يد الميم
وتخفيفه كما ورد في عقب ولا الضالين (الملائكة) في الارض او مطلة (قال الله قد استجبت لك
ودعا من جاهد في سبيل الله) في اعلاء كلمة الله كما قال الله تعالى قد اجبت دعوتكما فاستجبوا
ولا تبغيا سبيل الذين لا يطمنون قال ابن عباس ان موسى عليه السلام كان يدعو
وهارون عليه السلام كان يؤمن فلذلك قال قد اجبت دعوتكما وذلك لان من يقول
عند دعاء الداعي آمين فهو ايضا داع (ثم قال عليه السلام اتقوا الله اذى المجاهدين
فان الله يغضب لهم كما يغضب) بفتح الضاد فيهما (الرسول) لكراماتهم وفضائلهم وفواضلهم
(ويستجيب لهم كما يستجيب لهم) اي يستجيب الله في حقهم (دعاء الرسول) وسقط
هذه الجملة في اتقوا الله اذى المجاهدين (ابو الفتح في الصحابة وابو موسى في الذيل عن
جنانة الباهلي) بالضم على وزن ثمامة اسم امر آمن العصابة والباهلة اسم قبيلة مشهورة
وما خلق الله وفي رواية الجامع تعالى (جنة عدن) بسكون الدال وهي قصبة الجنة
واعلى الجنان وسببها وفيها الكشيب الذي تقع عليه الروية من عدن بالمكان بالفتح اقام

(عدونا)

في الصلاة النكبة
القدس ان المراد
المراد الساجد
المراد اجعلوا مساجد
المراد اجعلوا بيوتكم
المراد الصلوة واما
المراد مطلق البيت
المراد يجعل البيوت
المراد مقابلة والمقصود
المراد حصول الجمعية
المراد تضاد البعض
المراد وقال آخرون
المراد واجعلوا دوركم
المراد في صلواتي بيوتكم
المراد
المراد استجيبوا على الدعوة
المراد الرسالة والزيادة
المراد الام الحجة لا تبغيا
المراد المظاهر الذين
المراد الذين انه حتى كان
المراد مجابا واعلم
المراد هذا النهي لا يدل
المراد ان ذلك قد صدر
المراد موسى عليه السلام
المراد قوله تعالى في حق
المراد عليه السلام لئن
المراد لم يعبث
المراد تلك لا يدل على

هدونا اي اقامة وجنات عدن اي اقامة والجنة دار المقامة وهي جنات عدن التي وعد
الرحمان عباده بالغيب كما في الناسي (وهي اول من خلقهم الله) وفي نسخ معتمدة اول
(ما قال لها تكلمي) خطاب رضى واكرام (قالت) وفي رواية فقالت اي بلسان القائل
او بيان الحال قال الطيبي هذه المحاجة جارية على التحقيق فانه تعالى قادر على ان يجعل
على كل واحدة من الجنة والنار مميزة بمخاطبة او على التمثيل قلت الاول هو المعروف لان
مذهب اهل الجنة على ما في العالم ان الله هذا في الجمادات وسائر الحيوانات سوى العقلاء
لا يتف عليها غيره فلها صلوة وتسيح وخشية كما قال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل
لرأته خاشعا متصدعا فيجب على المرء الايمان به ويكل عمله الى الله سبحانه (لا اله الا الله
محمد رسول الله) اي اذنت لك في الكلام فقالت لا اله الا الله محمد رسول الله (قد اطلع
المؤمنون) وفي رواية خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها نارها ورشق فيها آهارها ثم
نظر اليها فقال لها تكلمي فقالت قد اطلع المؤمنون وعزني لا يجاورني فيك بخيل قالت
(قد اطلع من دخل في وشقي من دخل النار) وفي حديث المشكاة تحاجت الجنة والنار
فقالت النار اوثرت بالتكبرين والمنجيين وقالت الجنة قال لا يدخلني الاضعفاء الناس
وسقطهم اي ارداهم واكثرهم خولا واقلمهم اعتبارا المحقرين فيما بينهم الساقطون من
ايمانهم وهذا بالنسبة الى ما عند الناس لانهم كما قال تعالى ولكن اكثرهم لا يعلمون وفي
موضع ولكن اكثرهم يجهلون واما بالنسبة الى ما عند الله عظما وكذا عند من عرفهم
من العلماء فوصفهم بالسقط والضعف لهذا المعنى او المراد بالحصر الاغلب (اوطاهر
في التوحيد والرافعي عن انس) ورواه طب عن ابن عباس وكذا في الاوسط قال المنذرى
رواه فيهما باسنادين احدهما جيد وقال الهيثمي بعدما عراه لكبيره والاوسط احدا سناد الاوسط
جيد ولفظهم لما خلق الله تعالى جنة عدن خلق فيها اما لا سير ات ولا اذن سمع ولا خطر
على قلب بشر ثم قال لما اذنت لك في الكلام فقالت لا اله الا الله محمد رسول الله (العرش)
قال تعالى وكان عرشه على الماء وفي حديث حم عن ابي رزين انه قال رسول الله ابن ربنا
قبل ان يخلق السموات والارض قال في ٤ ما فوقه هوا ثم خلق عرشه على الماء وفي كتاب
صفة العرش للحافظ محمد بن عثمان بن ابي شيبة عن بعض السلف ان العرش مخلوق
من ياقوتة حمراء بهدمايين قطر به مسيرة خمسين الف سنة واتساعه خمسون الف سنة
وقد ذهب طائفة من اهل الكلام الى ان العرش فلك مستدير من جميع جوانبه محيط بالعالم
من كل جهة ورسموه الفلك التاسع والفلك الاطلس قال ابن كثير وهذا ليس بجيد

سدور الشرك منه
قال ابن جريج ان
فرعون لبث بعدها
الدماء اربعين سنة
معه

لانه قد ثبت في الشرع ان له قواما ثم تحمله الملائكة والفلك لا يكون له قوام لا يحمل وايضا فان للعرش في اللغة عبارة عن السرير الذي للملك وليس هو فلك والقرآن انما رمل بلفظ العرب فهو سرير ذو قوام تحمله الملائكة وكالعلة على العالم وهو سقف المخلوقات انتهى واشار بقوله وكان عرشه على الماء الى اسمها كما سبدا العالم لكونها خلقا غير كل شيء وفي حديث رزين العقيلي مر فوطا عند اسجد وصححه ان الماء خلق قبل العرش وعن ابن عباس كان الماء على متن الريح وعند اسجد وان حبان في صحبه والحاكفي صحبه عن ابي هريرة قلت يا رسول الله اني اذا رأيتك طابت نفسي وقرب صني انثني عن كل شيء قال كل شيء خلق من الماء هذا يدل على ان الماء اصل لجميع المخلوقات ومادتها وان جميع المخلوقات خلقت منه وروى ابن جرير وغيره عن ابن عباس ان الله صرحل كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا غير ما خلق قبل الماء فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا ما ارتفاعه فوق السما عليه فسمى سماء ثم ايس الماء فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع ارضين ثم استوى الى السماء وهي دخان فكان ذلك الدخان من نفس الماء حين تنفس ثم جعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات وقال الله تعالى والله خلق كل دابة من ماء وهو من قال ان المراد النطفة التي يخلق منها الحيوانات بصيدلوجين احدهما ان النطفة لا تسمى ماء مطلقا بل مقيدا كقوله تعالى خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب والثاني ان من الحيوانات ما يتولد من غير نطفة كدود الحبل والفاكهة فليس كل حيوان مخلوقا من نطفة فدل القرآن على ان كل ما فيه حيوة من الماء ولايتا في هذا قوله والحان خلقناه من قبل من نار السموم وقوله عليه السلام خلق الملائكة من نور فقد دل ما سبق ان اصل النور والنار الماء ولا يستنكر خلق النار من الماء فان الله تعالى جمع تقدرته بين الماء والنار في الشجر الاخضر وذكر الاطباء والطائفيون ان الماء باحد اوجهه يصير بخارا والبحار ينقلب هواء والهواء ينقلب نارا (كتب عليه بقلم من النور) اي امر القلم ان يكتب كما في حديث خ لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رجعتي علبت غضي (طول القلم ما بين المشرق والمغرب لا اله الا الله محمد رسول الله به آخذ) بالماء نفس متكلم (وه اعلى) يضم الهمزة (وامته افضل الامم) قال الله كنتم خیرامة اخرجت للناس (واقصليها ابو بكر الصديق) كما سبق في ابي بكر وفي الحديث تقدم خلق العرش على القلم الذي كتب المقادير وهو مذهب الجمهور ويؤيده قول اهل اليمن في الحديث السابق لرسول الله جئنا نسئلك عن هذا الامر فقال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وقد روى طب في صفة

لوح من حديث ابن عباس مر فو قال الله خلق لوحا محفوظا من درة بيضاء صحفاتها من ياقوتة
 حمرها قلبه نور وكنت نورته فيه كل يوم ستون وثلاثة لحة لحظة يخلق ورزق ويميت ويحيى ويمن
 ويذل ويفعل ما يشاء وعند في امحق عن ابن عباس ايضا قال ان في صدر اللوح المحفوظ
 لاله لا اله الا الله وحده به الاسلام ومحمد عبده ورسوله في آمن بالله وصدق بوعدده وانبع رساله
 اذ خلقه الخلة قال واللوح لوح من درة - صاء طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين
 المشرق والمغرب وسافته الدر والياقوت ودفتاه ياقوتة حمرها وقلبه نور واعلاه معقود
 بالعرش واسله في حجر ملك وقال انس وعبد من السلف اللوح المحفوظ في حمة اسرافيل
 وقال مقاتل هو عن عبيد العرش (الراعي عن سلان) المراد من ان الله خلق لوحا لما
 استعمل في اي طهر والسبب زائدة يقال على الامر اي طهر (جبريل) اي طهر طهورا تاما له
 جمال عظيم وله ستائة اجمة وذلك ومع في حرا في ابتداء الوحي في صورته الاصلية وما امدده
 مرتين (جملت) اي شرعت (لا امر) بفتح همزة وصم ميم وتشد يد را من المرور
 (بمحجرو ولا شجر) وفي لفظ تقديم نه على حجر وهو الاظهر (الاقال السلام عليك
 يا رسول الله) وعن حار بن عبد الله لم يكن صلى الله عليه وسلم يمر بمحجرو ولا شجر الا حمد له
 اي انقاد ونواضع له بحو سلام او محمود الحمية والاكرام كاخوة يوسف عليه السلام
 او كالملائكة ذم عليه السلام بعمله فلة وعن علي كونا عكة مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فخرج الى بعض واحبها فاستقبله شجر ولا شجر ولا جبل الا قال السلام عليك
 يا رسول الله (كر عن عايشة) ورواه في الشفاء بلعظ لما استقبلني جبريل بالرسالة - جملت
 لا امر محجرو ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله في ما اتى في تقصير (اراهيم حليل لله
 المناسك) جمع مسك بفتح الميم والسين وبكسرهما عمل العادة في الاصل ويقال للموسم
 الذي تذبح فيه وقد سمي الديحة مسكا (عرض له الشيطان) اي طهر له ابليس نفسه
 (عند جرة العقبة) وهي الجمرة الكبرى وفي حديث نخ عن ابن عباس ان اسامة بن زيد
 كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المرد لعة ثم اردف الفضل من المزدلفة
 الى منى قال فكلاهما قال لم نزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جرة العقبة اي
 عداة مر عند رمي اول حصاة من حصيات الجمرة العقة وهذا ذهب الحنفية والشاذبية
 وقل ابن حجر ان مذهب احمد لا يقطعها حتى يرميها فيكون الحديث مستنداله والدي
 ر في تنقيح المقح وعليه الفتوى عند الحنابلة ما نصه ويقطع التلبية مع رمي اول حصاة
 منها فلعل ما نقله الرماوى وصاحب الفتح قول له وهو قول بعض الشافعية واستدلوا

كل جرة سبع فان نفر
اليوم الثاني قبل
الغروب سقط رمي
اليوم الثالث وهو
احدى وعشرون

عن الحسين بن عباس عن الفضل بن عبد بن خزيمه قال افضت مع النبي صلى الله عليه وسلم
من عرفات فلم يزل يلبي حتى رمى جرة العقبة بكبر مع كل حصاة ثم قطع التلبية مع آخر
حصاة (فرماه بسبع حصيات) فلا يجزئ بست وهذا قول الجمهور خلافا للعطاء في الاجزاء
بالحبس ومجاهد بالست وبه قال احمد الحديث عن سعد بن مالك قال في الحجة مع النبي
صلى الله عليه وسلم وبعضنا يقول رميت بسبع وبعضنا رميت بست علم يعيب بعضهم على
بعض وحديث دن ايضا عن ابي مجاز قال سئلت ابن عباس عن شيء من امر الجمار قال لا
ادري رماها رسول الله صلى الله عليه وسلم بست او بسبع واجيب بان حديث سعد ليس
بمسند وحديث ابن عباس ورد على الشك وشك الشاك لا يقدح في جزم الجازم وخصي
الرمي جميعه سبعون حصاة لرمي يوم النحر سبع ولكل يوم من ايام التشريق احدى
وعشرون حصاة ولادم عليه ولا ثم فطر حها وما يقطعه من دقتها لاصل له وهذا ذهب
الاثمة الاربعة وعليه اصحاب احمد لكن روى عنه انها ستون فيرمي كل جرة بست ومنه
ايضا خمسون فيرمي كل جرة بخمسة واذا ترك رمي يوم او يومين عمدا او سهوا تدارك في
باقي الايام فيتدارك الاول في الثاني والثالث والثاني او الاولين في الثالث ويكون ذلك
اداء وفي قول قضاء لمجاوزته للوقت المضروب له وعلى الاداء يكون الوقت المضروب
وقت اختيار كوقت الاختيار للصلوة وسجدة الايام في حكم الواحد فيجوز تقديم رمي
التي تدارك على الزوال ويجب الترتيب بينه وبين رمي التدارك بعد الزوال وعلى القضاء
لا يجب الترتيب بينهما ويجوز التدارك بالليل لان القضاء لا يتأقت وقيل لا يجوز
لان الرمي عبادة النهار كالصوم ذكره كله الرافي في الشرح وتبعه في الروضة
والمجموع وحكى في الشرح الصغير عن القاضي وجهين في التدارك قبل الزوال احدهما
المنع لان ما قبل الزوال لم يشرع فيه رمي قضاء ولا اداء قال ويجزى الوجهان في التدارك
ليلا وان جعلناه اداء ففيما قبل الزوال والليل الخلاف قال الامام والوجه القطع بالمنع فان
تعيين الوقت بالاداء البق ولادم مع التدارك وفي قول يجب وان لم تدارك المتروك فعليه دم
في ترك يوم وكذا في اليومين والثلاثة لان فيها كالشيء الواحد ولو ترك رمي ثلاث حصيات
لزمه دم كما يجب في حلق ثلاث شعرات لسمى الجمع وفي الحصاة مد طعام والحصاتين مدا
لعسر تبويض الدم (حتى ساخ) اي الشمس (في الارض) وخدل (ثم مرض له عند
الجرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ) اي دخل (في الارض) ثم عرض له عند
الجرة الثالثة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض) فالجرة جمعها جبار وهي في

عليه وسلم بالاسلام في قديم من قديم و العرب تعبر عن الحصب بالعام
 وحين انزلت بالسنه فان قلت ما القامدة في ذكر سنة كيه قلت كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يضيق صدره بسبب عدم دخول الكفار في الاسلام فقال له الله تعالى ان وحال
 هذا العدد الكثير ولم يؤمن من قومه الا القليل فصبر وما صبر فانت ادلى بالصبر لقلة ليك
 وكثرة عدد امتك كما في الرازي (وبقى بعد الطوفان) اي الماء الكثير لم يبق بهم وعلاهم
 فقرقوا وقالوا طاف بهم وارتفع على اعلى جبل اربعين ذراعا وقيل خمس عشر حتى غرق
 كل شيء غير من في السفينة كما في الخازن وفي قوله طاف اشارة الى ما قاله الرازي من ان معنى
 الطوفان كل ما طاف اي احاط بالانسان لكثرة ما كان او غيره كالظلمة ولكنه غلب في الماء
 كما هو المراد هنا (خمسين وما في سنة) وفي تفسير الجلالين وعاش نوح بعد الطوفان سنين
 سنة او اكثر حتى كثرت الناس (فلما تاه) بالقصر (ملك الموت قال يا نوح يا كبر الانبياء ويا طويل
 العمر) قال ابو السعود في سورة الاعراف عاش نوح بعد الطوفان مائتين وخمسين سنة
 فكان عمره الفا ومائتين واربعين سنة (ويا محجبات الدعوه) لانه اهلك الله خلق الدنيا بدعوه
 كما قال تعالى وقال نوح رب لا تذر على الارض من الكافر من ديارا (كيف رأيت الدنيا)
 في هذه المدة الكثير والعمر الطويل (قال مثل رجل بنى له بيت له بيان فدخل من واحد وخرج
 من الآخر) كانه عابرسبيل لفنائها وبالنسبة الى الاخرة الباقية (كر عن اس) سبق بحث
 (لما خلق الله عز وجل) العقل وهو المدرك للكليات والمدرك للجريئات هو الحواس الخمس
 او المدرك للكليات والجريئات هو العقل لكن احدهما واسطة الاالات دون الاخر كما مر العلم
 خليل المؤمن ورأس العقل (قال له اقبل) امر من الاقبال (ما بيل) وفي رواية الشكا قال له
 فقام (ثم قال له ادبر) امر من الادبار (فادبر ثم قال له اقعده) امر من القعود (فقعده ثم مال له انطو
 فنتطق ثم قال له اصمت فصمت) والاخيران من باب الاول طاهر الحديث انه خلق مجسدا
 مجسما كما يخلق الموت على صورة كبش يذبح بين الجنة والنار والمراد بالقيام والقعود والاقبال
 والادبار امور معنوية حاصلة منه وناشئة عنه باعتبار اختلاف ار باب العقول ولعل رواية
 القيام كناية عن الظهور والقعود عن خفائه والاقبال عن توجهه الى شيء والادبار اعراضه
 عنه بحسب ما تعلق به المشية والارادة الازلية قال الطيبي المجموع كناية عن العقل هو محل
 التكليف واليه يتهى الاوامر والنواهي وبه يتم غرض خلق المكلفين من لعبادة التي ما خلق
 السموات والارض الا لاجلها ويدل عليه ما بعده قلت لصواب وضع الحكمة افرص لان
 افعاله تعالى لا تعمل بالاعراض (ثم قال) له (ما خلقت خلقا احب الى منك) سنة خلقا و منك

مطلب العقل والنوعه

متعلق باحب وفي رواية المشكاة خلقها هو خير منك اى في حد ذاته فانه جوهر شريف يحتاج
اليه الوضع والشريف ومن جهة الدلالة على كماله ان كل واحد يقضب من نفسه فقده
او نقصانه اليه (ولا كرم) بك وفي رواية ولا افضل منك اى لحصول الفصائل والفواضل
وزيادة المبادات والدرجات به وزاد في رواية ولا احسن منك اى في حسن معاشرته وتحسين
المعاملة بك (اى بسبك او باقتدارك) اعرف (بصيغة المجهول اى ذاتا واصفاتا) (وبك
احمد) معنى للمفعول اى احمد واتى بسبك (وبك اطاع) اى بسبك يطيع الناس
لنا (وبك آخذ) بالمدامى العبادات من عبادى (وبك اعطى) معنى للعاقل منهما اى
اعطى الثواب والدرجات (واياك اعاتب) اى على ما اعاتب فان المجنون ومحوه لا عتب
عليه (ولك) وفي رواية وبك (الثواب) اى وصوله حال الاقبال (وعليك اله اب) اى حصوله
وقب الادبار واعلم ان سرف العقل انما هو لكونه سببا للعلم المنح ليعمل المؤدى الى
السعادة الابدية وسمى عقلا لانه يعقل صاحبه عما لا ينبغي كما سمي نبيه عن الضحشا والمنكر
وقال الراضب العقل يقال للقوة المتهيئة لقبول العلم ويقال للعلم الذى يستفيده الانسان
بتلك القوة عمل ولهذا قيل العقل عقلا مطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع اذ الميك
مطبوع كما لا ينفع الشمس وضوء العين ممنوع والى الاول اشار بقوله (وما اكرمك بشئ)
افصل من الصبر) وفي رواية ما خلق الله خلقا اكرم عليه من العقل والى الثانى اشار
بقوله ما كسب احديا افضل من عقل يهديه الى الهدى او يردده عن ردى وهذا العقل
هو المعنى بقوله تعالى وما يعقلها الا العالمون قلت الظاهر انه كما لا ينفع مسموع بل مطبوع
كذلك لا ينفع مطبوع بل مسموع الا ترى ان الحكماء مع زعمهم انهم اكبر العقلاء ما نفهمهم
بمجرد حقواهم المطبوعة من غير ما بعثهم للانباء واقوالهم المسموعة وقال تعالى افرايت
من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم ونظيره المشاهد لكل احد الا صم الخلق فانه ينفع
عقله المتبوع وليس له حظ من العقل المسموع ثم هذا الحديث رواه هب مثله (الحكيم
من الحسن قال حديثى عدة من الصحابة) واجله السبوطى في آخر الفصل وقال قد تكلم
اى بعض هذا الحديث او قد طعن في ثبوته بعض العلماء فقيه تبييه على اختلاف
العلماء لکن قال السخاوى في المقاصد انه لا ثم رأيت في مختصر الشيخ محمد بن يعقوب
انه قال ل ما خلق الله العقل الى آخره ضعيف وما خلق الله خلقا اكرم من العقل للحكيم
من صف (واهبط الله) اى نزل الله والهبط الانزل لازم وتعدى يقال هبط نزل به جلس
وه منه انزله وبه ضرب واهبطه فاهبط وقالوا اللهم غبظا لا هبطا اى نسلت الغبظة

وهذا مختصر اوضحه
زواية مسلم عن قتاده
بلفظان سمعت قائلا
يقول احدا الثلاثة بين
الرجلين فآيت فانطلقوا
ابن وقد نمت ان المراد با
رجلين حمزة وجعفر
فان النبي صلى الله عليه
وسلم كان نائما بينهما وقال
الكرماني ثلاثة الرجال
وهم الملائكة تصوروا
بصورة الانسان سدا

وتعود بك ان نبط عن حالنا (آدم من الجنة) خلافة ونشر يظن اهل الارض (علم صفة
كل شيء) سبق بحثه في علم (وزوده) اي ساقه (من ثمار الجنة) قيل ارسل الله آدم من ثمار
الجنة ثلاثين نوحا معها ثبوة وقشر وثلاثين نوحا معها قشر لا ثبوة وثلاثين نوحا لا قشر معها
ولا ثبوة (فثمار كم هذه من ثمار الجنة) وكانهم سألوا ثمار الجنة لا تشبه ثمار الدنيا واجاب (صير
ان ثمرتكم تتغير) ريحه ولذته وحسنه (وثمر الجنة لا يتغير) في هذه الاوصاف بل تكون
على الكمال دائما (رطب عن ابن موسى) الاشعري لما اسلم عمر بن الخطاب
(اقابى) بالقصر (جبريل فقال قد استبشر) اي فرح وسر والبشر هو السرور والشارة
والبشاشة ويقال استشره بمعنى بشره والابشار كذلك يقال ابشر فلان اذا فرح
ومنه قولك ابشر بخير وعليه قوله تعالى وابشروا بالجنة (اهل السماء باسلام عمر) وذلك لان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام باني جهل او عمر ما صح عمر ما سلم قال
جبريل فذكره وفي علل الترمذي عن الخبر أي النبي صلى الله عليه وسلم على عمر لولا ان
فقال البس جديدا وعش جديدا ومت شهيدا (ك) في فضائل الصحب (وتعقب واوونهيم عن
ابن عباس) قال ك صحیح ورده الذهبي في التلخيص بان عبد الله بن خزيمه من احد رجاله
ضعفه الدارقطني وقال السيوطي حديث حسن لغيره (لما كان ليلة اسرى نبي) جاء للمفعول
لتعظيم الفاعل (مررت بالملاء الاعلى) اي بالجماعة الاعلى وهم جماعة الملائكة والانباء
كافي حديث خبيثا ناعند البيت بين النائم واليقظان وذكره في رجلين من الرحلين فآيت
بطست من ذهب ملاء حكمة واما ما فشق من الحرال مراق البطن ثم غسل البطن بماء
زمرم ثم ملاء حكمة واما ما وآيت بدابة ابيض دون البغل فوق الجمار البراق وانطلقت مع
جبريل حتى اتينا السماء الدنيا قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قيل محمد وقد ارسل
اليه قال نعم قيل مر جبابه فآيت على آدم فسلمت عليه فقال مر جبابك من ان ونبي فآيتنا
السماء الثانية الى آخره هكذا وهكذا حتى رأى جماعة الانبياء والملائكة على حقيقة خدمتهم
وعبادتهم (وجبريل كالحلس البال من خشية الله عز وجل) قال ابو علي الدقاق الخوف
على مراتب الخوف والخشية والهيئة فالخوف من قضية الايمان كما قال تعالى ويخشون
رجمه وقال يخافون سوا الحساب وقال يدعون رجم خوفا وطعما والخشية من قضية العلم
لقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء والهيئة من قضية المعرفة وقيل اول الخوف
الوجل فاذا قوى صار خوفا والخوف فزع تجفله الاعضاء فاذا جفت صار هيئة فاذا صحبه
العلم ودله على الصبر صار خشية وقيل الخوف للمؤمنين والرهبة للعابدين والخشية للعالمين

مطلب الخوف والخشية
وانواعها

(والوجل)

والوجه للحسين والهيبة للامار من لاهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (الدليلي عن جابر)
مرثت حبريل في قال ﴿لما كلم الله موسى﴾ وفي رواية الشفاء لما سأل الله تعالى لموسى
عليه السلام اى في ضمن تحليه للجبل كما شير اليه قوله تعالى فلما سألني ربه للعجب جعله دكا
وخر موسى سماعا فلا يحتاج الى ما تكلف له الدلي. ما للحجبي بقوله ولا يعرب عنك ان المتجمل
له كافي اذ آية انما هو الحبل ما التقدير لما تجلى الله للجبل لاجل سؤال موسى ان يراه وتفسفه
ظاهر مع انه يفيد انه لم يقع تجلى لموسى فله جعل ترتب بين ما وجواها وهو قوله (كان
يبصر) اى يرى كافي اصل التلمسانى (ديب الدل على الصفا) اى صراى الصخرة الملساء
و يمدان كواب بالملئ كما قول (في الليلة العجما) اى المداى شديدة الظلمة (مسيرة عشرة
فراصح) اى مقدارها شديد او تقريبا او كثيرا او اوسع واربع مرسوه هو ثلاثة اميال
وليل منتهى الصراوار بعد الالف خطوة والخطوة اربعة ابدان معتداه يوضع قدم امام
قدم يلصق به قال التلمسانى يصح في شين عشرة الفتح والكسر والسكون وهو وهم منه
لان الوجه الثلاثة ثموزاد اركبت العشرة مع غيرها من الاعداد الوضه المدممة عليها
كاحدى عشره وغيرها واما عند الاغرام فلا يجوز الا المتع فيها ثم علم ان هذا الحديث
يدل ماروى عن عابشة كان نبينا صلى الله عليه وسلم يرى في الظلمة كما يرى في الضوء
والاخبار كنية صحيحة في رؤيته صلى الله عليه وسلم للملائكة والشياطين وفي السماء ورفع
الجاسى له حتى صلى عليه وبيت المقدس حين وصفه والكعبة حين نى مسجده وقد
حكى عنه انه كان يرى في الثريا احد عشر نجما وهذه كلها محمولة على رؤية العين
وهو قول حم وذهب بعضهم الى ردها الى العلم (صب واو الشيخ عن اى هريرة)
ثم اعلم ان هذا الحديث رواه طب في الصغير نحو هذا بسناد وقال لم يروه عن قتاده
الا الحسن تغرد بهنى قال الخلى اماهنى بن يحيى السلمى فذكره حب في الثقات
وقال ينفلى واما الحسن بن ابي جعفر الحمري ضعيف لم يوقف فتح الام قسم
او تأكيد (في سبيل الله) اى في الحاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله وشمل من جرح
في ذات الله وكل ما دافع المرء فيه بحق فاصب مجاهد في سبيل الله كقتال وقطاع الطريق
واقامة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (لا يسل فيه سيف ولا يعض) مبنى للمفعول
فيه (ربح) يضم الراء (ويرمى) ساء للمفعول (فيه سبهم افضل) شبه نوقف (من عبادة
ستن سنة لا يعصى الله فيها طرفه عين) اراد به عليه السلام الترهيد: الدسا والترتيب
في الجهاد واعلاء كلمة الدين وودع الكلام ليه في الجهاد قال تعالى ولا تحسن

الذين قتلوا في سبيل اموات ابل احياء مستدر بهم برزقون وفي حديث رخ عن ابي هريرة مره وعا
والذي نفسى بيده لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم عن يكلم في سبيله الاجاء يوم القيمة
اللون لون الدم والريح ريح المسك (ابن الصار عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه ابو
عن عمران بن حصين لقيام رحل في الصف في سدل الله عرواحل ساعة افضل من عبده
ستين سنة **لو** لى يجمع الله **و** في رواية تعالى (على هذه لامة) اى امة الاجاء اسيهين
سيفا) بدل مما قبله (مها) اى من هذه الامة قتال بعضهم لبعض امام العتر والملاحم
(وسيفامن عدوها) من الكفار الذين يقاتلونهم في الجهاد يعنى ان السيفين لا يجتمعان
مؤديان الى استيصالهم ولكن اذا جعلوا باسهم بينهم سلط عليهم العدو وكف باسهم
عن انفسهم وقيل معناه محاربتهم امامهم اومع الكفار وفي رواية المشكاة سيف مهاوسيا
من غيرها اى بل اختار الله الابسر منهما وهو اليف منها دون السيف من صيرها على
وجه الاستيصال والافقد يجتمعان في بعض الاحوال فيه اشارة الى نقاء الملة برة
في حفظ هذه الامة الى يوم القيمة لما صح في مسلم عن جابر بن سمرة مره وعا لى به ح
هذا الدين قائما يقاتل عليه عصاة من المسلمين حتى تقوم الساعة قال القاصى معناه
ان سيوفهم وسيوف اعدائهم لا يجتمعان عليهم فيؤديا الى استيصالهم بل اذا جعلوا باسهم
بينهم سلط عليهم العدو ويسفلهم به عن انفسهم ويكف عنه باسهم وهو من قول النور يشى
وقال الطيبي الظاهر ان يقال انه تعالى وعدنى ان لا يجمع على امة محارسة محاربه
بعضهم بعضا ونحو ذلك الكفار معهم بل يكون احدهما لا يكون الاخرى لانه موافق
للاحاديث السابقة لا س الله عليه وسلم سأل به تعالى ان لا يسلط عليهم عدوه من
غيرها يسأصلهم **س** ان لا يذيق بعضهم بأس بعض فاحاب الاول ومع الثاني ولم
يجمع بين المعنيين سبأ لى يجمع الله (ه عن عوف س مالك) قال السيوطى حسن
لو لن يهلك **و** نسخ اوله وكسر اللام (الناس حتى يعذروا) بضم الدال المعجمة
(من انفسهم) اى تكذبونهم وعبوهم ويتكفرون بها فيظهر عدوه تعالى في عقبه انهم
فيستوجبون العقوبة قال البيضاوى يقال اعذر ولان اذا كثرت ذنوبه فكانه سلب عدوه
بكثرة اقتراف الذنوب او من اعذراى صار ذعدرا والمراد حتى يذنبون فيعدرون انفسهم
تاويلات باطلة واعذار فاسدة من قبل انفسهم ويحسدون انهم يحسنون صنعا تقيه اورد
في الناهج هذا الحديث في العذرو جعله بغين معجمة ودال مهملة من العذرو والظاهر انه يحذف
عليه والاقالدى في كلام الحلة يعذروا مهملة فمعجمة (حمد) في الملاحم (ق والغوى

عمر - ل من الصحابة) وسكت عليه اوداود وقال السيوطي حسن وبيه ابوالعترى
 ودمه دونه ا - مع طهره بن نامسلة ل بقعه كما فاسعه والاسم لمعه والنسب
 ضد الضرر (حدر من ندر) اى لا يحدى ادلا من من وسانه و بواة - على كل حال
 والحدر ناخر بك ايض القسا الذى يقدره الله تعالى (واكن انا مع بمنزل ومعلم
 ينزل) اسمع اياه وكسر الزاء (وه ليكم بالدهاء عباد الله) اى الرموه يا عباد الله وزاد احمد
 فى روايه واه القى النساء المبرم فيه المبحان الى يوم القيمة (حم طبع والمكيم) الترمذى
 (عن من ذ) دل ا وطفى حسن ط ل يعلج بضم اوله من الافلاح (قوم) فاعله
 (واوا) اى رواية ملكوا (امرهم امرأة) بالنسب على المفعولية وفى رواية ولى امرهم
 امرأ بالرم على الله عليه وذلك لقصها وعمر رأها وذن لولى مأمور بالبرور للقيام
 ناصر الرعية والمرأ عوره لا يصلح لذلك بلا تصح ان تولى الامانة وذلك لما قال الطيبى
 هذا احبار - فى الفلاح من اهل ورس على سبيل التاكيد وميه اشه ربان الفلاح للعرب
 فكون مخره (جم ح ت ن) فى النساء (عن اى بكره) فانه لما بلغه ان مارسا ملكوا
 بورا ايه كسرى فذلك امتع بوبكرة عن الفصال مع عايشه فى وقعة الجح واحتم هذا
 خبر وقال لهد نفنى الله وفى رواية جيد عسمى الله بشى سمعته من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فى ايم الجمل اى الى كات بن لى وعائشة بالبصرة وسميت بذلك لان
 عايشة سارت فيها لى البصرة لقتل عى على جمل اسمه عسكر اشتراه لها يعلى بن امية
 من عربية مما تى ديار لرداد اسه يزمد فقلت ليا و لادافهون من الريادة (الزمان
 الاشده) وسشكل هذا الاطلاق بان بعض الارمنه قد تكون الشده والشراقل من
 سائقه اولم يكن الا زمن عمر بن عبدالعزير وهو بعد زمان الحجاج يسير واجاب الحسن
 البصرى ناه لاند للناس من نفس فجملة عى اكثر لا علب واجاب غير بان المراد بالتفضيل
 تفصيل مجموع العصر و عصر الحجاج كان فيه كير من الصحابة فى الاحياء وفى زمن
 عمر بن عبدالعزير اقرسو زمان الذى فيه محابة خير من الزمان الذى بعده لهوله
 على انه عليه وسلم المروى فى الصحابين خيرا قرو بقرنى (وان يرداد الناس الاحا) بثلاث
 الشين وه اخذ فى واوب الناس على اختلاف احوالهم حتى يجمل العالم بعلمه فينزل
 المعلم وسوى و - حل اسمع بصناعته حتى ينزل علم غيره ويجعل العبي بماله حتى
 يهلك الله رويس المراد من الشخ به لم ينزل موجودا المراد علمه وكثرته وليس
 بينه وبين له علمه لسلام ونقص المدل حتى يقمبه احد تعرض اذ كل منهما فى زمان غير

بان الآخر (ولن تقوم الساعة الا على شرار الناس) وهو مسلم ايضا من ابن مسعود
 رفوعا لا تقوم الساعة الا على شرار الناس وروى ايضا عن ابي هريرة رفوعا ان الله
 يبعث ريحا من اليمن الين من الحرير فلا تدع احدا في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضته
 وله ايضا لا تقوم الساعة على احد يقول لا اله الا الله فان قلت قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال
 طائفة من امتي على الحق حتى تقوم الساعة طاهرة انها تقوم على قوم صالحين اجيب بحمل
 الغاية فيه على وقت هبوب الريح الطيبة التي تقبض روح كل مؤمن ومسلم فلا يبقى الا الشرار
 فسمي الساعة عليهم بغتة (ابن الجار عن اسامة بن زيد) وفي حديث خ في باب
 لا يأتي زمان الا الذي بعده سرمته عن الربير بن عدى قال اتيتا انس بن مالك
 فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا يأتي ملككم زمان الا الذي بعده سرمته حتى
 تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم (ول تهاك بجماعه له (لامه) فاعله
 (وان كانت ضالة مضلة) بالتصبي فيهما خبر كانت (اذا كانت لائمة) جمع امام وهو
 مقتدى القوم ورئيسهم ومن يدعوهم الى قول او فعل او اعتقاد (هاديه) فغناء المرشد
 لعباد الله بدعائهم الى الله ورسوله وتعرفهم طريق محامتهم قال تعالى واليك آمدي الى صراط
 مستقيم والهداية على انواع منها خلق الاهتداء ووصفها الله تعالى خاصة ومنها
 البيان والدلالة بلطف وهي اصل معنى الهداية وهذه يوصفها الله تعالى والتي صلى
 الله عليه وسلم ومنها الدعاء ومنه ولكل قوم هاد وقال في بيته صلى الله عليه وسلم وداعيا
 الى الله باذنه ولا تستعمل الهداية الا في الخير واما قوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم
 فوارد على طريق التهكم (مهديه) بفتح الميم وتشديد الباء بمعنى المهدي المرشد الموفق
 وهو اسم مفعول من الهدى (ولن تهاك الامه) الاحاطة (اذا كانت) الائمة (ضالة
 مسيئة اذا كانت الامه هادية مهديه) وفي حديث المشكاة عن حذيفة قال قلت يا رسول
 الله يكون بعد هذا الخير شركا كان قبله سر قال نعم قلت فما العصمة قال السيف قلت وهل
 بعد السيف بقية قال نعم تكون اماره على اقداء وهدنة على دخن قلت ثم ماذا قال
 ثم تنشأ دعاة الضلال فان كان لله في الارض خليفة جلد طهره واخذ ملكه اطعمه والا
 فمت الحديث من مات يموت اشارة الى ما قيل موتوا قبل ان تموتوا وكاهه صدر عن الحول
 والعزاة بالموت فان غالب لذة الحيوة يكون بالشهرة والخلطة والجلدة وفي الفائق هدى
 اى سكن ضربه مثلا لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر انتهى ويمكن ان
 يكون المعنى ثم يكون اجتماع الناس على من جعل اميرا نكراهة تنفس لا بطيب قلب يقال

وفي النهاية الاقضاء جمع
 قذى وهو جمع قذاة
 وهي ما يقع في العين
 والماء والشراب من
 تراب او تين او رشح
 او غير ذلك اراد
 اجتماعهم يكون على
 فساد قلبهم فشبها
 بقذى العين قال القاضي
 اى اماره مشوبة بشيء
 من البدع وارتكاب
 المناهي قوله هدى بالضم
 اى الصلح وقوله على
 دخن بفتحين اى مع
 خداع ونفاق وخيانة
 هـ

فعلت كذا وفي العين قذى أى فعلته على كراهة وانما ض عين كما ان العين التي يقع فيها
 القذى طاهرها صحيح وباطنها صريح وامل الدخن الكدوره واللون الذي يضرب الى
 السواد ويكون اشعارا الى انه صلاح مشوب بالفساد فيكون اشارة الى صلح الحسن مع
 معاوية وتقوى يضي الملك اليه واستقرار امر الامارة عليه (خط عن ابن عمر) ممنوع بحث
 في اخاف **لن تزال** بفتح اوله باه علم (امتي) الاجابة (على ستي) أى على طريق
 وهدى (مانم بظنوا بظنهم) من الصوم (طلوع الصوم) أى ظهورها للناظرين
 واشتراكها في حديث نخ عن سهل بن سعد مر فوعا لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطراى
 اذا تحققتوا الغروب بالرؤية او باخبار عدلين او عدل على لارجح وما طرفية أى مدة فعلهم
 ذلك امتداد للسنة وافين عند حدودها غير منطعين بهم ولهم ما يغير قواعدها وزاد ابو
 هريرة في حديثه لان اليهود والنصارى يؤخرون احرجه دو ابن خزيمة وعيرهما
 وتأخير اهل الكتاب له مندوه وظهر الصوم ويكرهه ان يؤخران فصد ذلك ورأى فيه
 فصيلة والافلا ناس به نقله في المجموع عن نص الام وعبارته تجليل المطر مستحب ولا تأخير
 الا لمن نعمه ورأى ان الفصل فيه ومقتضاه ان التأخير لا يكره مطلقا وهو كذلك
 اذا يلزم من كون الشيء مستحبا ان يكون يقبضه مكروها وخرج بقيد تحقق الغروب
 ما اذا طنه فلا يسن له تجليل المطر به وما اذا شك فحرم به واماما بفعله الفلكيون
 او بعضهم من التمكن بعد الغروب فحذف الف للسنة (طب عن ابن الدرداء) وقد روى ابن
 حبان والحاكم من حديث سهل اية **لا تزال** امتي على ستي ما لم تنتظر بفطرها النجوم
لن تؤمنوا ايتها الامة (حتى تدابوا) تحذف احدى الدتين وحذف التون (اولاد لكم)
 بفتح همزة الاستفهام والوه (عنه) اي ستي تحبونه من الحصال (افشوا
 السلام بينكم ولدى نفسى بيده) **تدابوا** حتى تراحموا (بالفتحات وحذف التون
 قالوا يا رسول الله كلنا رحيم فان ايس رحمة بحاسه ولكن رحمة العامة رحمة
 العامة) يكرتنا كيد الشاة مرشاة في رحمو وي رواية مسلم لا تدخلون الجنة حتى
 تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولادكم على ستي اذا فعلتموه تحابتم افشوا السلام
 بينكم وفي الرواية الاخرى والذي نفسى بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا قال النووي
 هكذا وقع في جميع الاصول والروايات ولا تؤمنوا بحذف التون من آخره وهى لغة معروفة
 صحيحة واما معنى الحديث فقول لا تؤمنوا حتى تحابوا معناه لا يكمل ايمانكم ولا يصلح
 حالكم في الايمان الا بالتحاب واما قوله عليه السلام لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا فهو

على ظاهره واطلاقه فلا يدخل الجنة الا من مات مؤمنا وان لم يكن كامل الايمان فهذا
 هو الظاهر وقال الشيخ ابو عمرو معنى الحديث لا يكمل ايمانكم الا بالتصائب ورواه
 الحجة عند دخول اهلها اذ لم تكونوا كذلك وهذا الذي قاله محتمل واما اشوا السلام
 بينكم فهو يقطع الهمة المفتوحة وفيه الحث العظيم على افشاء السلام ونبذ للمسلمين
 كلهم من عرفت ومن لم تعرف كما مر والسلام اسباب التالف ومفتاح استصلاح الموده
 وفي افشاء الفة تمكن المسلمين بعضهم لبعض واطهار شعارهم المير لهم من غيرهم
 من اهل الملل مع ما فيه من رياضة النفس وازوم التواصل واعظام حرمان المسلمين وقد
 ذكر البخاري عن عمار بن ياسر انه قال ثلاث من جهنم فقد جمع الاعمال لا تصف
 من نفسك وبذل السلام للعالم والانفاق من الاقتار وروي عن ابي هريرة هذا الكلام
 مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وبذل السلام للعالم والسلام على عروبه ومن
 لم تعرف وافشاء السلام كلها بمعنى واحد وفيها لطيفة اخرى وهي انها تصمن رفع
 التقاطع والتهاجر والشحناء وفساد ذات البين التي هي الحاققة وان سلا الله به لا تتم
 فيه هواه ولا يخلص اصحابه واحبابه به (طب لك عن ابي موسى) مرادوا بالكل نزل
 العبد كما مر (في فسحة) بالضم اي في وسعة وكذا الصمغ والفساح نزل مكان
 فسح وفساح اي واسع وفسح له في المجلس اي وسع له وانسج صدره اي اشرح
 وتفسموا في المجلس وتفاسحوا اي توسعوا (من دبه مالم يشرب الخمر فاذا سرها خرق
 الله عنه ستره) ففهما عمله طهر وانتشر بين الناس (وكان الشيطان ماله) تولى اله
 (وسمعه) الذي يسمع به (وبصره) الذي يبصر به (مرحله) الذي (سوفه الى كل سر
 ويصرفه عن كل خير) فانه اذا اراد سرها صار مع الشيطان كالسير في بكافر يستعمله
 في رعاية الحمازير وجل الصليب وغير ذلك فاذا ادمن سرها صار الشيطان من
 جنده كما قل وكنت امر امن حنذا ليس فارتقى في الحال حتى صار اس من جندي يصير
 ابليس وجنده من اعوانه واتاعه وهؤلاء الذين علمت عليهم شقوتهم وشتره الحيوقة الدنيا
 بالاخرة (طب عن قتادة بن عياش) الحرشي وقيل الرهاوي روى عنه انه هشام بن النبي
 عليه السلام عقده لواء ورداء ورواه عن اس عمرو صححه في ان شغلوا الارض كما تصح اوله
 والارض فاعله (من اربعين رجلا مثل خليل الرحمان) اي على قلب خليل رحمان بترحم
 العباد (فهم تسقون) بضم اوله مبني للمفعول الغث وهو المطر (وهم تصرون)
 كذلك اي على الاعداء من الكفار ويصرف عن اهل الشامهم العذاب اي به كسر

او بسببهم ووجودهم فيها عذاب الشديد (مامات منهم احد الا يدل الله مكاه آخر)
 وفي المشكاة عن سريج بن عبيد قال ذكر اهل الشام عندى رضى الله عنه اى بالسوء وقيل
 عنهم بامير المؤمنين قال لا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا يدل يكوون
 لشام وهم اربعة ورجل ابدل الله مكاه رجلا يسقى بهم الغيث وبتصرهم على
 الاعداء و تصرف عن اهل الشام هم العذاب ورواه احمد واخرج كرعن ابن مسعود
 مرفوعا ان الله تعالى ثلثمائة نفس قلوبهم على قلب آدم واهاربعون قلوبهم على قلب
 موسى وله سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم وله خمسة قلوبهم على قلب هارون وله ثلاثة
 قلوبهم على قلب مكاه له واحد قلبه على قلب ابراهيم كل مائة الواحد ابدل الله
 مكاه من الثلاثة وكلمات واحد من الثلاثة ابدل الله مكاه من الخمسة وكلمات من
 الخمسة واحد ابدل الله مكاه من السبعة وكلمات واحد من السبعة ابدل الله مكاه من
 الاربعين وكلمات واحد من الاربعين ابدل الله مكاه من الثمانمائة كلمات واحد
 من الثمانمائة ابدل الله مكاه من العامة بهم يدفع الالاس من الالهة - عصر العارفين
 لم يذكر صلى الله عليه وسلم ان احدا على قلبه اذ لم يحل الله في عباد الله - من امر
 واسرف والطف من قلبه فلا يساويه ولا يحديه قلبه وكانوا ابدالا
 او اقطابا قال الشيخ علاء الدين في كسب العروة له و لال من بدلا لسبعة كما اخبر
 عنه صلى الله عليه وسلم وقال وهو من السعة وسببهم وكان اعطى في رمان النبي
 صلى الله عليه وسلم عم وس القرني عندهم النجوى ان يقول ان لا احد من الرحمان
 من قبل اليمين وهو مظهر حاسن للهي الرحمة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم مظهرا
 خاصا للهي الالهية المحسوس باسم الذات وهو لله تعالى انتهى وفيه نظر فانه على
 تقدير ثبوتها بالقل او الكشف بشكل ما يكون الصفة له مع وجود احادها الاربعين
 هم افضل الناس بعد الالهة فالاجمع ان احادها هذا من الالهة لا في الصحة ولا في
 لتابعين وقد قال صلى الله عليه وسلم خير اليعين اويس القرني على ان امام اليا فبي
 على ما نقله السيوطي عنه . . . قال وقد سترت احوال القطب وهو الغوث من العامة
 والخاصة عبرة من لحي عنه (طس عن انس وحسن) سبق الادل ليل ترال من
 زال يزال كما مر اى ثبت وفي نسخة من نزل ما لم يدال الام معه (حلافة) في العقائد
 الخلافة ثوبون سنة ثم بعدها ملك واما اوله عليه السلام لخلافة بعدى ثوبون سنة ثم بصير
 الملكا معروض او قد اسلمه على عمه رأس ثوبون سنة من ووات رسول الله صلى الله عليه وسلم

فعاوية ومن بعده لا يكونون خلفاء بل ملوكا وامراء وهذا مشكل من اهل الحل والعقد من الامة
 قد كانوا متفقين على خلافة الخلفاء العباسية وبعض الرواية كمرس عبد العزيز بن ثلثا واهل
 المراد ان الخلافة الكاملة التي لا يشوبها شيء من المخالفة ويبلغ عن البايع يكون ثلثا من ستة
 وبعدها قد يكون وقد لا يكون ثم الاجماع على ان نصب الامام واجب والمسلمون لا بد لهم
 من امام يقوم بتنفيذ احكامهم واقامة حدودهم وسد ثغورهم وتشميرهم وشتمهم واحسد
 صدقاتهم وقهر المتغلبة والمملوكة وقطاع الطريق واقامة الجمع والاضاعيد وقضج
 المنازعات الواقعة بين العباد وقبول الشهادات القائمة على الحقوق وترويج السفر
 والصغار الذين لا اولياء لهم وهزيمة الفتنم وشتم ذلك من الامور التي لا سواها حد ربه
 فان قلت فعلى ما ذكر ان مدة الخلافة ثلثون سنة يكون ربما عد ثلاثة الرشد من سال
 عن الامام فيعصى الامة كلهم لقوله عليه السلام من مات ولم يعرف امام زمانه مات
 ميتة جاهلية ويكون مبتهم ميتة جاهلية قلنا ان المراد منه خلافة الجاهل ولو سلم
 فعمل دور الخلافة تقضى دون دور الامامة اعنى ان الامم اعم ولد قال (ص ١٠١) هي
 صنواي) بكسر الصاد وسكون النون اي فرع ابى (العباس حين ذوهي لسبحال)
 واما حديث ده كعن ام سلمة المهدي من عترتي من ولد فاطمة وحديث قند عن عثمان
 المهدي من ولد العباس عي فلا تعارض بينهما انه من ولد العباس محله على ان فيه
 شعبة منه وحاول بعضهم التوفيق بينه وبين ما قبله وبعده بانه وادى طمعه لكنه يدلى
 الى بعض بطون بنى العباس عريفة قال البسطامي في الخبر قال على ادناه عدد حروف
 بسم الله الرحمن الرحيم يكون اوان ولادة المهدي (الدليل من ام سلمة) مرت
 الخلافة ﴿ لن يزال ﴾ كما مر الا هذا بالتحية (هذا لدن عررا) في عالمه يه سريفا
 (منيعا) اي ما نعا اذا فعابدا الحاني والاصداء ما حورب الاعاد لاعد من الاله (طه ٣)
 حقا قويا غالبا (على من ناواه حتى يملك ائى عشر كلهم قرش) الامر في - - عدد
 كرض ابن مسعود قال سئلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كتمت هذه الامة من بعدك
 ان عدة الخلفاء من بعدى عدة نقيب موسى اي ائى عشر قال صياض لعل المراد بائى
 عشر في هذا الخبر وما اشبهه انهم يكونون في مدة عمره الخلافة وعمره الاسلام وستقامة
 اموره والاجتماع على من يقوم بالخلافة وقد وجد هذا فيمن اجتمع عليه الناس الى ان
 اضطرب امر بني امية ووقعت الفتن بينهم الى ان قامت الدولة العباسية فاسألوهم قال
 ابن حجر هذا احسن ما قيل هنا وارجمه لتأديه بقوله في بعض طرقه الصحيحة كلهم يجتمع

عليه الناس والمراد باجتماعهم اتقيادهم تبعية والذين اجتمعوا عليه الخلفاء الثلاثة ثم على
 الران وقع امر الحكيم بصفين فسمى معاوية من يومئذ بالخلافة ثم اجتمعوا عليه عند صلح
 الحسن ثم على ولده يزيد ولم ينتظر للحسين امر بل قتل قبل ذلك ثم لامات يزيد اختلقوا الى
 ان اجتمعوا على صبد الملك بعد قتل ابن الزبير ثم الاربعة الوليد فسلميان فيريد فهشام وتخلل
 بين سليمان ويزيد ابن صبد العز يزفه ولا مسبعة بعد الخلفاء الراشدين والثاني الوليد بن يزيد
 اجتمعوا عليه بعد هشام ثم قاموا عليه فقتلوه فتفسير الحال من يؤمئذ ولم يجتمع الناس
 على خليفة بعد ذلك الوقوع الفتن بين من بقى من نحا امية والحروح المقرب
 من العباسيين فغلب الروايتين على الاندلس الى ان سموا بالخلافة وانقرض
 الامر الى ان لم يبق من الخلافة الا مجرد الاسم بعد ان كان يخطب لعبد الملك في جميع الاقطار
 شرقا وغربا بمينا وشمالا مما علب عليه المسلمون وقيل المراد وجود اثني عشر خليفة في مدة
 الاسلام الى يوم القيمة يعملون بالحق وان لم يتوالوا ويؤيده قواه في رواية كلهم يعمل بالهدى
 ودين الحق وعلمه والمراد بالاثني عشر الخلفاء الاربعة والحسن ومعاوية وابن الزبير وعمر
 بن عبدالعزيز وروضم بعضهم اليه المهتدى العباسي لانه منهم كابن عبدالعزيز في الامويين
 والقاهر العباس لما اوتى من العدل وبقى الاثنان المنتظر احدهما المهدي وحمل بعضهم
 الحديث على من ياتي بعد المهدي لرواية ثم يلي الاربعة اثني عشر رجلا ستة من ولد الحسن
 وخمسة من ولد الحسين وآخر من غيرهم لكن هذه الرواية ضعيفة جدا وزعمت الشيعة
 خصوصا الامامية منهم ان الامام الحق بعد الرسول صلى الله عليه وسلم على ثم ابنه الحسن
 ثم اخوه الحسين ثم ابنه علي زين العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ثم ابنه موسى
 الكاظم ثم ابنه علي الرضا ثم ابنه محمد التقي ثم ابنه علي النقي ثم ابنه الحسن العسكري ثم ابنه محمد
 القائم المنتظر المهدي (طلب عن جابر بن سمرة) حمرت الخلافة ويأتي لا يزال حتى يجمع
 الله عز وجل (على هذه الامة سيف الدجال) اي ان يعصب هذه الامة الاجابة سيف
 الدجال الاعور اللعين (وسف الملامح) اي في ايام الفتن والملاحم من الكفار الذين
 يقاتلونهم في الجهاد يعني ان السيفين لا يجتمعان مؤديان الى استيصالهم سبق محته وفي حديث
 م عن جابر بن سمرة لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصاة من المسلمين حتى تقوم
 الساعة يعني هذا الدين لم يزل قائما بسب مقاتلة هذه الطائفة وفيه بشارة بظهور امر هذه
 الامة على سائر الامم الى قيام الساعة واعلم بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم التي دعاها لامته
 ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم (نعيم في الفتن عن معاذ) ياتي لا يزال ولا تزال

لو ان الماء أي المني (الذي يكون) أي يتكون (منه الولد اهرقته) خبر ان أي صيته
 (على صخرة لا يخرج الله منها ولدا) حيا (ولخلق الله تعالى نفسا هو خالصها) قاله ابن
 سئل عن العزل وأشار بذلك إلى ان الأولى ترك العزل لأنه ان كان خشية حصول الولد
 لم يمنع العزل ذلك فقد سبق الماء ولا يشعر به فيحصل العروق ولا راد له صاء الله والفرار
 من حصول الضرر على الولد يكون لاسباب منها خوف علوق لروية ولامنة التلايق الولد
 وخوف حصول الضرر على الولد المرضع اذا كان الموطوءة رضعا فرار من كثرة العسال
 اذا كان مقلا وكل ذلك لا يغني شيئا وليس في جميع صور العزل ما يكون العزل فيه
 راجحا سوى خوف ان يضر الحمل بالولد المرضع لانه جرب فضره غالبا ذكره ابن جرير
 (حمض وابن ابي عاصم عن ثمامة بن عبد الله بن انس عن - دة) قال سئل
 رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فذكره قال النبي اسئده - بن ورواه
 ايضا ابن حبان وصححه **لو ان بكاء داود** عليه السلام بن ايشي وهو من النساء
 في اسرائيل (وبكاء جميع اهل الارض بعدل) بكسر الدال اي يساوي (بكاء)
 آدم ما عدله بل ينقص عنه كثيرا وكف لا يكثر الكاء وودرح من - وار رحاب الى
 محاربة الشيطان وهذه مزجرة عظيمة بليغة وموعظة كافية كانه قيل انظره او اعنه وا
 كيف نعت على النبي صلى الله عليه وسلم حبيب الله زلته حتى يحيى على نفسه طول دهره
 فلايتها ونوا فيما فرط منكم من السيئات والصغار وفضلنا من ان نحسر واعلى النور اط
 من الكبار (كر عن سليمان حم عدحل عن ابن بريده حل عن ابن عباس) اصح وهو
 ريدة الاسلي ورواه عنه ايضا الطبراني والديلمي قال الهيثمي ورحال الطبراني ثقت
لو ان اهل السماء وهو يذكرو ويؤث وجهه اسمية وسماوات وسماء خمس شامل
 لكل ما اظلك ومنه قل لسقف البيت سما واطلق على المطر قيل لعالم ما تقول لرحل
 يظأ السماء ثم بصلى قال لا بأس اي المطر والسقف (والارض اشتركوا في دمهم ومن)
 ظلما لا قصاصا ولا ندا (لا كهم الله) جميعا على وحوهم (في الزر) اي بارحهم وفي
 رواية الطبراني بدل لكم لعذبهم الله بلا عدد ولا حساب قال الطحبي لوللمضي وان
 اهل السماء فاعل والتقدير لو ثبت اشتراك اهل السماء والارض الى اخره وكهم نفي همرة
 ما في اكثر الروايات قال التوريشي وهو الصواب وفي رواية همرة قال الجوهري وهو من
 النوادر وقال المحشري لا يكون بناء افعل مطاوعا بل همرة اكب للصيرورة اولد دخول
 فعمناه دخل في الكب رواه طب خط عن ابن بكرة ورواه (ت عريب عن ابن سعيد وابي

هر ربه ما) وقال عيب وسمه العوى يمدطون اهل السماء واهل الارض اشركوا
 في دم مؤمن اكتم الله عز وجل في الارواح اهل السماء في كتابهم (والارض) بغير
 مصاف وفي رويه الحمر واهل الارض (اتبعوا على صلواتهم لله) من
 الاثني عشر (اجمعا) اى محمد و اسيراه له الاثني عشر منهم ولا يتركهم (عن وجوههم
 في النار) وهذه للمعقر والتشديد للعدا (طب خص من ابي بكره) وسد كافي باب عن ابي
 سعيد انه قتل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعد بن ابى وقاص فقال
 يا اهلون من قتل قالوا اللعنة عليك والذى نفس محمد بيده او ان اهل النار الى اخره
 لو ان حوراء والحمر بضم الحمر يكون الواو وتحتها قالوا موسى باض العين
 وسواد سوادها او تستدر حدها وترق حدها وباص ما حده اليها او سوادها وسوادها
 في شدة بياض الحسد او سواد العين كما مثل القدر الا لا يكون في بني ادم بل استعار لها وهي
 زوجه الحنة وثة الحور العين جمع عيب قال زهير زوجه حناهم حور عن ابي
 انكسناهم (اطاعت) تشديد الطاء المقبوحة وفتح اللام ويصح من الذا قال اى اطهرت اصبعها من
 اصابعها او جدر محها كل ذى ربه ح كوفي حديده شيخ عن انس مر فوعا عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال لروحة في ربه بل الله او عدوه خيره من الدنيا وما فيها واقاب قوس احدكم من الجنة
 امة وضع قديته بسوطه خيره من الدنيا وما فيها لو ان امرأة من اهل الجنة اطاعت الى اهل
 الارض لاضات ما بينهما وللا تهر يما وعن ابن عباس فيما ذكره ابن الملقن في سرجه
 خلقت الحوراء من اصابع ركبها الى ركبها من الاعفران ومن ركبها الى ثديها من المسك
 الاذفر ومن ثديها الى عنقها من العنبر الاشهب ومن عنقها من الكافور الاصفر وفي رواية
 ولثديها من راسها خيره من اديها وما فيها اى خمرها على راسها وعند لسانها اى عن انس
 مر فوعا النبي صلى الله عليه وسلم عن حبريل لو ان بعض نهار الغلب ضوءه والشمس
 والقمر ولو ان طاقة من شعرها بدت لملا من انشروق والمغرب من حسب ربحها الحديث
 (الحسن بن سفيان طب كرع سعد بن عامر) مر ان المرأة لو ان امرأة بالتنون
 (مر نساء اهل الجنة اسرقت) اطاعت (اي الارض لملا من الارض من ربح المسك)
 والملا متعد من باب فتح يقل ملاء الاناء ملاء اذا جعله ملاء ولا رمية للماء الا ان
 باب الرابع والخامس (ورذهب) والزام بالفتح فهما للتأكد (ضوء الشمس والقمر)
 قال في القاموس اسرق على الشيء واشرف وشي اذا طلع عليه من فوق وفي رواية
 ذكرها ابن الاثير بدل قوله اسرقت الى آخره اشرف الى الارض لانعمت ما بين السماء

والارض ربح المسك اى ملات انتهى وفيه اشارة الى وصف بعض نساء الجنة من النساء
والريح الطيب واللباس الفاخرة والاحاديث في هذا المعنى كثيرة افردت بالالف
(ابن المبارك طب كرض) وكذا اليزار (عن سعيد بن عامر) البلخي او الجعفي شهيد
خير وكان زاهدا صالحا ولى حصص لعمر قال المنذرى استاده حسن في المتابعات قال
الهيثمي وفيهما الحسن بن عتبة الوراق لم اعرفه وبقية رجاله ثقات ﴿لوان ما نقل﴾
بضم الاء وكسر القاف وتشديد اللام اى بحمله (ظفر) بضمين ويسكن الثاني قال الطيبي
ماموصول والعايد محذوف اى ما نقله وقال القاضي اى قدر ما يستقله بحمله طفر ويحمل عليه
(بما في الجنة) اى من نعيمها (بدا) اى ظهر في الدنيا للناظرين (لترخفت) اى زينت (له) اى
اى لذلك المقدار وسببه من الاعتبار وظهور الانوار (ما بين خوافق السموات والارض)
اى من اطرافها وقيل متهاها وقيل الخافتان المشرق والمغرب كذا ذكره شارح المشكاة
وقال القاضي الخوافق جمع خافقة وهي الجانب وهي في الاصل التي يخرج منها رباح من
الخفتان المشرق والمغرب قال الطيبي وتأنيث الفعل لان ما بين معنى الاماكن كما في قوله
تعالى اضئت ما حوله في وجه (ولوان رجلا من اهل الجنة طلع) وفي رواية المشكاة اطلع
بتشديد الطاء اى اشرف على اهل الدنيا (فبدا) اى ظهر (اساوره) جمع اسورة جمع سوار
والمراد بعض اساوره في تسير الاصول فبدا سواره (لطمس) ضوؤه كما في رواية اى محاتوره
(ضوء الشمس كما لطمس الشمس) وفي تسمية كالمس الشمس (ضوء النجوم) وقد سبق هذا
المعنى في احاديث في الجامع ان الرجل من اهل عليين يشرف على اهل الجنة فنضى الجنة
كانها كوكب دري رواه عن ابي سعيد (حمت ض عن داود بن عامر عن ابيه عن جده) ورو
في المشكاة عن سعد بن وقاص مرفوعا ﴿لوان الدنيا﴾ اى لو ثبت انها اذان لولا تدخل الا
على فعل (كلها بحذفها) بالفاء قال في النهاية الحدافير الجوانب او اعاليها واحدها حدافير
او حدفور (بيدرجل من امتي) الاجابة (ثم قال الحمد لله لكائن الحمد لله افضل من ذلك كله)
قال الحكيم معناه انه لو اعطى الدنيا ثم اعطى على اثرها الكلمة حتى نطق بها كانت هذه
الكلمة افضل من الدنيا كلها لان الدنيا فانية والكلمة باقية اى ثوابها (كروا الدليل عن انس
ورواه عنه ايضا الحكيم وغيره ﴿لوان قطرة﴾ بالتاء والقطر اسم جنس وجمعه اقطار
وقطار والقطر ايضا جمع قطر قال الفاسي في عدد قطر الامطار يحتمل ان يكون مصدرا
مضافا الى الفاعل وان يكون اسم جنس جمعي بينه وبين مفردة سقوط التاء واحده قطرة
(من الزقوم) نجرة خبيثة حرة شديدة كريهة الطعم وازيح يكره اهل النار على تناولها

(قطرت في دار الدنيا) وفي رواية الجامع بغير مضاف في الدنيا (لا فست على اهل الدنيا معايشهم) جمع معيشة وهي مصدر وكذا معاش ومعيش وعيش وعيشة وعيشوشة مصادق يقال معيشة واسعة وهي التي تعاش بها من المظم والمشرب وما يكون به الحياة وما يعاش به اوفيه (فكيف عن يكون طعامه) قاله حين قرأها اليها الذين امنوا اتقوا الله حتى تقاته ولا تموتن الا واتم قال ابو الدرداء يلقي عليهم الجوع حتى يعدل بما هم فيه من العذاب فيستغيثون فيفأثوا بطعام ذائغمة وعذاب اليم والقصد بهذا الحديث وما اشبهه التبيه على ان من ادوية القلوب استحضار احوال الآخرة واحوال اهل الشقاء وديارهم فان النفس مشغولة بالتفكير في لذات الدنيا وقضاء الشهوات وما من احد الاواه في كل حالة ونفس من انقاسه شهوة سلطت عليه واشرقته فصار عقله مسحرا لشهوته مشغولا بتدبير حيلته وصار لذته في طلب الحيلة اول مباشرة قضاء الشهوة فعلاج ذلك ان تقول لقلبك ما اشد غباوتك في الاحتراز من الفكر في الموت وما بعده من احوال الموقف ثم عذاب جهنم وطعام اهلها وسراهم ويورد على ذكره مثل هذه الحديث ويقول فكيف تصبر على مقاساته اذا وقع وانت عاجز عن الصبر على ادنى الم الدنيا (ط ح م ت حسن صحيح ن ح ب ك ه ب عن ابن عباس) قال المناوي قال جدي في اماليه هذا صحيح وقع لنا غالبا ورواه غير ما ذكر ﴿ لو ان شررة ﴾ بالفتحات فيها جرة وكنا الشرارة وجمعها سرور وسرار وهي ما يطير من النار (من) شرر (جهنم) كما في رواية الجامع بلاضافة (وقعت في وسط الارض لا تنر ريحه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب) لشدة وحدته وهذا مسوق للتحذير منها والتعزز عما يقرب اليها يعني انظر ايها العبد مع ضعفك وقلة جيلتك وعدم احتمالك لحر الشمس ولطمة سرطى وقرص نملة كيف تكتمل نار جهنم وضرب مقامع الزبانية ولسع حيات كاعناق البخت وعقارب كالبغال خلقت من النار في دار الغضب اعوذ بالله من سخطه وعذابه (ابن مردويه عن انس) ورواه طس باللفظ المذكور قال الهيثمي فيه تمام بن يحيى ضعيف وبقية رجاله احسن حالا من تمام ﴿ لو ان صخرة ﴾ واحدة (وزنت عشر خلفات) جمع خلفة بفتح الخاء وكسر اللام الحامل من الابل وزاد ابو يعلى في روايته واولاده من (قذف) اى رمى والقي (بها من شفير جهنم بفتح اوله ويكسر واحده الشفاء اى من شفير جهنم وطرفها قال الحرالي جهنم من الجبهامة وهي كريمة المنظر وزاد المشكاة فيهنى فيها اى فيسقط الحرفي جهنم (ما بلغت قعرها) القصد تهويل امر جهنم وفضاعتها وبعدها قال على القارى وهو يبلغ من ان يقال

كيمارزاد من الاحر والثوب) فكل نادم ان كان عاصيا لعديانته وان كان مطيعا لتقصاه
 (ان المباركة ح. ح. هب و اوعم عن محمد بن ابي عمير و صحح) كما مر زلوان عبدين ﴿
 المراد الا - ن من مؤمن (سبحانه الله) فعل ماض مثنى (اهدى) ما بالشرق والآخر
 بالمغرب) نزل لعدوهم ولو اقل ولو اكثر منها (جمع الله) يوم القيمة) بسبب المحبة
 و - ه (نقول هذا الذي كتب تحبه في) وفيه فصل اخوه في الله تعالى كما مر المتحاورون في
 (هب كر عن ابي هريرة) و منه حكيم بن مافع قال الذهبي قال لاردي متروك
 ﴿ لوان احدكم ﴾ ايها الامة (اذا راد ان يأتي) بجماع ما لا يان كتابه عنه (اهله) - حمله
 (قال) حين ارادته الجماع لا حين سر و منه فانه لا يشرع حينئذ كتابه - له ان يحر
 (بسم الله اللهم) اي يا الله (جئنا لنتيطان) اي نعده عنا (وجبت الشيطان
 ماررقتا) من الاولاد اراعم والجل عليه اتم لثلا نذهب الوهم اي ان الآيس لا يسناه
 الاتان به اذا الملة ليست حدوث الولد فحسب بل هو انعاد الشيطان حتى يشاركه
 في حياحه وقد ورد به ليف على اجداه اذا لم يسم والاهل والولد من رزق الله و يجوز كون اذا
 طرف لهال وقال - لان وكونها سرطية وجرؤها مال والجملة خيران (فانه ان قضى)
 بالمال المقول اي قدر (يسهما) اي بين الاحد والاهل وفي رواية ندهم بالجمع نظر الى معناه
 في الاصل (ولد) ذكر واثنى حواب لو اشربية ويمكن كونه التمي (من ذلك) الاتيان
 (لم يضره) يضم الراء على الافصح رتفع (الشيطان) ناسله له و اعوانه به كنه التسمية
 (اندا) فلا يكون للشيطان سلطان في يده وديه ولا يلزم عليه عصمة الولد عن الدس
 لان المراد من ابي الاصرار كونه مصوننا عن اعوانه بالسنة للولد الحاصل بلا تسمية
 اول مشاركة له في حياحه والمراد لم يضره الشيطان في اصل الوعيد وبه سارة عظمي
 ان المولود الذي يسمى عند الجوع الذي قضى بسبه يموت على الوعيد ووه ان الرزق
 لا يختص بالعدا والعوت بل كل فائد انعم بها على من رزق الله فالولد رزق وكذا العلم
 والعمل به (طمخ م دته) حب عن ابن عباس) وكذا رواه عنه او يعنى زلوان احدكم
 يعمل ﴿ له در رواية ك لوار رحلا عمل عملا (في صحه صماء) . مرة أ نيت اصم وفي نسخ
 بغير همزة على وزن معشى (ليس لها باب ولا كوة) يضم الكاف شرح اما لسان المعقول
 بصبط السوطي ولكن في الاكثر لرح (لاس كاس ما كان) عبر يعمل بصيد للحدد
 والحدوث اشارة الى اهتك المعاصي لا يكون دعه تكارر سر ويوضح ذلك مارواه
 الحكم الترمذي عن حمير بن اصرار - ستور لله على المؤمنين اكثر من ان يحصى فانه يعمل

الذنوب فيمتك عنه ستوره سترا حتى لا يبقى عليه منها بشئ فيقول الله ملائكة استروا عليه
 من الناس فيحصب به الملائكة باجحتها يسترونه فان تاب رد الله عليه ستوره وان تاب
 في الذنوب قالت الملائكة ربنا غلبنا فاعذرنا فيقول الله خلوا عنه فلو عمل ذنبا في قمر بيت مظلم
 في لية مظلمة في حجر ليداء (خم جبهه حرم عن ابي سعيد) قال كصحح واقره الذهبي
 وقال الهيثمي اسناده احمد و ابي يعلى حسن صحيح ﴿لوان رجلا صام لله خالصا مخلصا
 (يوما تطوعا) غير الواجب (ثم اعطى ملاء الارض ذهابا لم يستوف) مبي للعامل من الوفاء
 (ثوابه دون الحساب) وفيه دلالة على ان ثواب الصوم افضل من سائر الاعمال لانه له
 اسند اعطاء الجزاء اليه واخبرانه يتولى ذلك نفسه والله تعالى ادا تولى شئنا نفسه دل
 على عظم ذلك الشئ وخطره قدره كافي حديث ح عن ابي هريرة مرفوعا قال الله كل
 عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي اى خالصا لا يعلم ثوابه المتعب عليه غير اوصاف
 من اوصافى لانه يرجع الى صفة الصمدية لان الصائم لا يأكل ولا يشرب ويتعاق باسم
 الصمد وان كل عمل ابن آدم مضاف له لانه فاعله الا الصوم فانه معصاف لى ذى خاتمه له
 على سبيل التشرىف والتخصيص فيكون كتحصيل آدم باضافته اليه ان خلقه سده
 وكل مخلوق بالحقيقة مضاف الى الخالق لكن اضافة التشرىف خاصه عن ش الله
 ان يحصه بها او كانه تعالى يقول هو لى فلا يشغلك ما هو لك عما هو لى ولا يجمع العبادات
 لان مدارها على الصبر والشكر وهما حاصلان فيه ولما كان ثواب الصيام لا يجمعيه
 الا الله تعالى لم يكله تعالى الى ملائكته بل تولى جرائه نفسه فحين تكلم جرائه عند الحيات
 (ابن الجار عن ابي هريرة) حر الصوم والصيام ﴿لوان العباد ﴿مطلقا (لنفسوا) انضم
 اوله من الافعال (خلق الله خلقا يذنبون ثم يغفر لهم وهو الغفور الرحيم) لان ما سبق
 من عمله كائن لا محالة وقد سبق ان يغفر للعصاة فلو عدم وجود عاص خلق من نفسه
 فيغفر له وليس تحريضا للناس على الذنوب بل تسلية للعصاة وازالة الخوف من صدهم
 لغلبة الخوف عليهم فر بعضهم على رؤس الجبال للتعبدو بعضهم اعترل النساء والناس
 ذكره القاضي وقال الثوري شئى لم يرد هذا الحديث مورد تسلية المسكين في الذنوب وعله
 احتقار بمواقعتها على ما يتوهم اهل القرية بل يورد البيان لعفوا الله عن المذنبين وحسن
 التجاوز عنهم ليعظموا الرضاة في التوبة والمعنى انه تعالى كما احب ان يحسن الى المحسن احب
 ان يتجاوز عن المسي وقد دل عليه غير واحد من اسمائه كالغفار الحليم الواب لم تحمل
 العبادا باواحد كالملائكة مجولين على التنزه من الذنوب بل خلق فيهم من طيبته مباله

الى النوى مما اقتضيه لم كفه التوق منه وحذره من مداراته وصرفه التوبة بعد الاجتلاب فان
 وفي ما جره على الله وان اخطأ الطريق فالتوبة بين يديه فاراد النبي عليه السلام انكم لو كنتم
 مجولين على ما جبلت عليه الملائكة لما تقوم ياتى منهم الذنب فيضلى عليهم تلك الصفات
 على مضمي الحكمة فان الله ارى سدعى فغفورا فان الرراق يسدى مرزوقا وقال الطيبي
 في الحديث ردان بكر صدور الذنب عن العباد ويعدده تقصافهم مطلقا واه تعالى لم يرد
 من العباد صدورهم كما امرت له فنظروا الى طهره واه مفسدة ولم يقفوا على سره انه مستجاب
 للموتة والاب غمار السى هو موقع محبة الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
 وان الله يستطيد به بالليل ليتوب مسيء لهار والله اشد فرحاً بتوبة عبده المؤمن وسره اطهار
 سفة الكرم والحلم والغفران ولولم يوجد الاشام من صفات الالهية والانسان انما
 هو خليفة الله في ارضه يتجلى له بصفات الحلال والاكرام والقهر والاطم قال السبكي
 وفيه ان النطق بلولا يكره على الاطلاق لفي نى مخفوض وعليه ورد خبر اياك واللوا
 وذلك ان من فاته امر دنوى فلا يشغل نفسه بالسلف عليه لما فيه من الاعتراض على
 المعادير (لكن ابن عمرو) بن العاص بن لوان رجلا ذكر الرجل استطرادى وكذا
 الا فى والحنى (موقنا منها على جبل زال) والمعنى انه تعالى لوجهل فى الجبل عقلا كما جعل
 فكلم ثم قرائم السران خصوصا هذه الاية عليه خشع وتخفق (يعنى الفحسبتم
 انما خلقناكم عشا وانكم اينا لا ترجعون) فيه قولان الاول قال الكشاف عشا حال اى
 عاين كقوله لعاين او مفعول به اى ما خلقناكم للبعث الثانى انه تعالى لما شرح صفات
 القيامة ختم الآلام فيها باقامة الدلالة على وجودها وهى آه لولا القيامة لما تميز المطيع
 من العاصى والصدىق من الرديق وحينئذ يكون خلق العالم عشا واما الرجوع الى
 الله تعالى فالمراد اى حيث لا مالك ولا حاكم سواه لانه رجوع من مكان الى مكان لاستعماله
 ذلك على الله ثم انه تعالى نزه نفسه عن العبت بقوله فعلى الله الملك الحق والمملك هو المملك
 للاشياء الذى لا يبد ولا يزول ملكه وقدرته واما الحق فهو الذى يحق له الملك لان كل
 شئ منه واله وهو الثابت الذى لا يزول و بين ايه لاله سواه وان ما عداه فقصيره الى الصناء
 وما يفتى لا يكون آله او بين ايه تعالى رب العرش الكريم قال ابو مسلم العرش هنا السموات
 بما فيها من العرس الذى تطوف به الملائكة ويجوران يراد به الملك العظيم وقال اذ كثرون
 المراد هو العرش حقيقه واما وصفه بالكرم لان الرجح تنزل منه والخير والبركة والنسبته
 الى اكرم الاكرمين (الى آخر الدورة) وهى ٤ ومن يدع مع الله آلهها آخر لارها ن له

واول هذه الاية الفحسبتم
 انما خلقناكم عشا
 وانكم اينا لا ترجعون
 فتعالى الله الملك الحق
 ذاله الا هو رب العرش
 اكرم ومن يدع مع الله
 لها آخر الى آخره محمد

به قائما بحسابه عند رب انه لا يفلح الكافرون وقل رب اعفوا رحيم وانت خير الراحمين اعلم
 انه تعالى لما بين انه هو الملك الحق لا اله الا هو اتبعه بان من ادعى اليها آخر فقد ادعى باطلا
 من حيث لا يبرهان لهم فيه ونبه بذلك على ان كل ما لا يبرهان فيه لا يجوز اثباته وذلك بوجوب
 صحة النظر وفساد التقليد ثم ذكر ان من قال بذلك فجزاؤه العقاب العظيم بقوله ما عساه
 عند ربه كأنه قال ان عقابه يبلغ الى حيث لا يقدر احد على حسابه الا الله تعالى وقرئ انه لا يفلح
 بفتح الهمزة ومعناه حسابه عدم الفلاح جعل فاتحة السورة قد افلح وخاتمتها انه لا يفلح
 الكافرون فشان ما بين الفاتحة والحاشية ثم امر الرسول صلى الله عليه وسلم بان يقول رب اعف
 وارحم ويأتي عليه بانه خير الراحمين وروى ان اول السورة واخرها من كوز العرش من عمل
 بثلاث آيات من اولها واتعظ باربع من اخرها فقد شعا واطلح (حل عن ابن مسعود) وسبق
 معناه في حديث متفرق **لو ان احدكم** ايها الامة (ادا اراد سيرا او رمل مرة في سفر
 او غيره) فوضع متاعه) وقرية ذكر السفر والازل يشيران الى الكلام وعمله وبتيسر به الحاضر
 (خط حوله خطأ) باصبعه او بالحشب حتى يرى ارض الارض (ثم قال الله) بفتح الهمزة ووصفها
 الجلالة مبتدأ والخبر قوله (رى) المحسن الى بصنوف الانعام (لا شريك له) لا شريك له في
 رويته (حفظ متاعه) مبنى للمفعول فان ذلك يحفظ بشرط الاجلاس وهو الامان وبكى
 الايقان سبق في اذا اصاب ويأتي من اصاب (ابو الشيخ بن عثمان) وفي حديث هب طب
 طس عن ابن عباس اذا نزل نكم كرب او حميد او بلاء فقولوا لله لا شريك له
لو ان عبدا مسلما (من عباد الله قدم على الله) عند الحيات (بعمل اهل السموات
 والارضين) السبع (من انواع الر) بكسر الهمزة (والقوى لم يرب مشتمال ذرة) من وزن برن
 بابه ضرب اى لم يساو (مع ثلاث حصل مع العجب) وهو استعظام العمل الصالح ودكر
 حصول شرفه بشئ دون الله تعالى من النفس والناس وقد يطلق على مصلح استعظام
 النعمة والركون اليها مع نسيان اضافتها الى المنعم وصدده ذكر المنية اعلم ان العجب انما يكون
 بصفة الكمال لا محالة وللعالم بكمال نفسه مطلقا حائلا ان يكون خائفا على
 تكدره او زواله من اصله فهذا ليس بعجب والاخرى لا يكون خائفا ان يكون فرحاه من
 حيث انه نعمة من الله عليه لا من حيث اضافته الى نفسه وهذا ايضا ليس بعجب وله حالة
 ثالثة وهي ان لا يكون خائفا عليه بل يكون فرحاه مطمئنا اليه من حيث انه كمال ونعمة لا من
 حيث انه عطية من الله تعالى بل من حيث انه صفة له ومسبوبة اليه ناسيا به من الله تعالى وهذا
 هو العجب الذي ذكرهنا (واذى المؤمنين) بغير حق ما يبطل الاعمال (والعنوط من

رحمة الله عز وجل (قال الله تعالى هل يا عبدى الذى اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
 ان الله غفور رحيم) هو الغفور الرحيم قال الرازى هذه الآية تدل على رجاء الرحمة
 من وجوده اول اسمى المذنب بالعدو لعبودية مسرعة بالراحة والذلة والمذمومة واللائق
 بالرحم ادرم اعادة الحية والرحمة على المذنبين المحتاجين الى الله تعالى اصافهم الى نفسه
 يا لاساءة دعوى باعادي الدين اسرفوا وسرف الاضاعة اليه فمد الاذن من العذاب
 له الشاه قال اسرفوا على انفسهم ومعناه ان صرر تلك الذنوب ما عاдалه بل هو ما نذ
 الهم المكسب من تلك الذنوب عوده صا رها لهم ولا حاجة الى الحاق ضرر آخر بهم الرابع
 انه قال لا تقنطوا من رحمة الله انها من القنوط ويكون هذا امر بالرحاء والكرام اذا امر
 بالرحاء فلا ياتى به الا لكرم الخامس انه قال اوليا عبدى وكان ذائق ان لا تقنطوا من
 رحمتى لكنه ترك هذا اللفظ وقال لا تقنطوا من رحمة الله لان قولنا الله اعظم اسماء الله واجملها
 فالرحمة المصاف اليه محب ان يكون اعظم نواع الرحمة والنصل السادس انه قال لا تقنطوا
 من رحمة الله كان او احب ان يقول انه يعبر الذنوب جميعا ولكنه لم يقل ذلك بل
 اعاد اسم الله وقرن به لفضله ان المعيدة لا اعظم الا كيد وكل ذلك يدل على
 المبالغة في الوعد بالرحمة السابع انه او قال يغفر الذنوب لكان المراد حاصلا لكنه اردوه
 باللفظ لدل على التأكيد فقال جميعا الثامن انه وصف نفسه بكونه غفورا وهو يفيد
 المبالغة والسابع انه وصف نفسه بكونه رحما والرحمة يفيد فائدة رتبة على المغفرة
 فكان الغفور اشارة الى ازالة موجبات العقاب والرحم اشارة الى تحصيل
 موجبات الرحمة والثواب والعاسر ان قوله انه هو الغفور الرحيم يفيد
 الحصر ومعناه انه لا غفور ولا رحيم الا هو وذلك يفيد الكمال في وصفه بالقران والرحمة
 (الدبلى عن ابى الدرداء وفيه عمرو بن مكره) اي ضعيف لو ان رجلا ذكر الرجل
 طردى وكذا الاثني والحفي (صام بهاره) اي في بهاره (ووام ليله) اي في ليله (حشره الله
 على نته اما الى الحنة واما الى النار) لان الاعمال انما تصح بالنية ولا امر ثواب ماوى
 وعقابه ومعنى النية القصد الى الفعل وقال الحافظ المقدسى في اربعينه النية والقصد
 والارادة والعزم معنى والعرب تقول نوال الله يحفظه اي قصدك وعبارة بعضهم انها تصميم
 القلب على فعل الشيء وقال الماوردى قصد الشيء مقترنا بفعله فان تراخى عنه كان
 عزمه وقال الخطابي قصد الشيء نقلك وتحرى الطلب منك له وقال البيضاوى النية
 عبارة عن اتبعات القلب نحو ما يراه موافقا لعرض من جلب نفع او دفع ضررا او مالا

والشرع خصها بالارادة المتوجبة نحو الفعل ابتغاء لوجه الله وامثالا لحكمه فان
 القسطاني (الدبلي عن ابن عمر) فيه احاديث متواترة ﴿لوان الصدقة﴾ مرثته في
 الصدقة (جرت على يد سبعين الف انسان) المراد الكثرة لا العدد (كان ارجا - هـ
 مثل اجر اولهم) لقوله تعالى يحق الله الربا ويرى الصدقات وذلك الله ان الله ان
 وعملوا الصالحات واقاموا الصلوة واتوا الزكوة لهم اجرهم عند ربهم لا يحوي ما
 يحزنون ولما كانت هذه الاية مشتملة على ان الربا يحرمه الله لانه حرام دل ذلك
 الصدقة التي تقبل لا تكون من جنس المحقوق بل يصاعف امره به كغيره من
 الكرماني لفظ الصدقات وان كان اعم من ان يكون من الكسب الصواب ومنه ان
 مقيد بالصدقات التي من الكسب الطيب شرعية لا قولية وهو اصله و هو اصل
 المناسبة بين قوله عليه السلام لا تقبل الصدقة الا من كسب طاب وهذه اية وجوب
 ان كثير اجر الصدقة ليس علة لتكون الصدقة من كسب طاب وكان من اصل
 بقوله تعالى اتقوا من طيات ما كسبتم وفي حديثه من ان الله يره من ذنوبه من تصدق
 بعدل ثمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب وان الله يتقدم به ثمرة من اصابه
 كما يرى احدكم فلو حتى تكون مثل الحل اي لنقل في ميراثه او اراد ثوب تامر (ابو
 الشيخ وابو نعيم عن جابر) مر ان الصدقة ﴿لو اداكم﴾ اي اداكم وكون على اسحى
 توكله) بان تعلموا يقينان لا ماعل الا الله وان كل موجود من خلق اورر وعطاه ومع
 من الله ثم تسعون في الطلب على وجه الجليل والتوكل اطهار العجز والاعتماد على المتوكل
 عليه (لرزقكم كما ترزق) عشاة فوقية مضمومة بضم اوله بصبب السيوطي (الظير) راد
 في رواية في جو السماء (تعدوا خالصا) بالكسر وجمعه شخصان انسان جامع لبطن
 وضامره وقيل جمع خيصر اي جامع (وتروح) آخر النهار (بطانا) بالكسر اي ملكه
 البطون جمع بطين اي شعبان اي تعدوا بكره وهي جياح وروح عشاء وهي تائه
 الاجواف ارشد بهذا اترك الاسباب الدنيوية والاشتغال بالاعمال الاحمر وية
 ثقة بالله وبكفايه فان اجمع من علب عليه الشغف بالاسباب بان طيران الطائر
 سبب في رزقه فجوابه ان الهوى لا حب فيه يلفظ ولا جهة تقصد الا ترى انه ينزل في واصل
 شتى فيها فلا عقل له يدرك به فدل على ان طيرانه في الهوى ليس من باب صلب الرق ل من باب
 حركة يد المرتعش لا حكم لها فيتردد في الهوى حتى يؤتى رزقه ويؤتى به الى رزقه هذا الذي
 يتعين حمل طيران الطائر عليه اعني انه لا حكم له في الرزق ولا يسب اليه لان الله عليه السلام

في اقطار

سماه سوكلامع طيرانه ولدلان مثل به والمكلف العاقل اول بالوكل منه سيماء من دخل الى باب
 الاشغال بارسال الاعمال بعد الايمان وهو مطلب العلم كذا قرره ابن الخاح وهو اوجه
 من قول امص والحديث مسوق للتنبيه على ان الكسب ليس رازق بل الرزق هو الله
 ته لى لا تمنع عن الكسب فامسوا في ما كهبوا وقال الخراي الطير اسم جمع من معنى مامنه
 الطيران وهو الحيه من ثقل ما ليس من شأنه ان يعلو في الهوى مثل بالطيران الاركان
 المحيطة في لادن طوار تطير الى اوكارها ومارا كرها ما خبر بان الرزق في الوكل على الله
 لا لائل ولا الهلا قال الرواني كل الاحوال لها وجه وفضاء الا التوكل فانه وجه بلا لقاء
 يعنى هو اهل على الله من كل الوجوه وثقة به وفه ان المؤمن ينبغي ان لا يقصد لرزقه
 وجهه معينه دلس للطير حيه معينه ومراتب الناس فيه مختلفة وما احسن شيخ الاسلام
 الصاوي توكل على الرحمان في كل حالة تاردت فان الله يقضى و تقدر متى ما يرد
 دواءه سر امر الله بسببه وماله ما يخير وقديم لك الانسان من وجهه امنه ونحو
 باذن الله من حيث يشدر (سمعت ابن المبارك رحمه الله عن ابي بصير عن عمر بن الخطاب
 حسن صحيح وقال صحح واقره الدهن بولوا انكم تكونون بالنون ولولتني اذا خرجتم
 من عندي) اشاره الى ان الدوام على الحالة الآتية عز زقان عدم دوام العبد على تلك الحالة
 لا يوجب معتة لما طبع عامه البشر من الغفلة (كنتم على حالكم ذلك لارادتكم الملائكة
 في سوتكم) قال في العمري معناه لو انكم في ما شكتم واحوالكم حالتم عندي لاطلتم الملائكة
 لان حال كونكم عندي حال مواجيد وكان محيدونه بعد خلاف المعهود اذا راء الاموال
 والاولاد و... ترون سلطان الحق وتشاهدونه وترق انفسكم قال انس ما نقصنا ايدينا
 من دمه حتى انكر باقلوبنا والى زال عنهم هو سلطان الشهوة القاهر لكل عدو الاترى
 من قصة الرجل الذي باع اباحمل الا غطله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعط
 هذا حقه فارعد فاجاب وهو عدوه الا كبر فهدا من سلطان السوء وقهر الحق للاعداء
 ولوتصا بهم الملائكة عنده لانها لم تكن حالتم لكنها حالة الحق ولو كان ما مجدونه حالهم
 لكاتب حاله ثابته لهم ولكاتب موهبة الله والله لا يرجع في هتته ولا يسلب كراهته الا بالتقصير
 في واجباته (ولو لم تذنبوا) يضم او له (ب) الله مخلق جديدكى يذنوا فغفر لهم) فيتوب عليهم
 وينيلهم جنه انما تخلى الله بين المؤمن والدب ليلغه هذه الدرجة ولولم يخل بينه وبينه ويسعى
 العبد في محاب الله منها وتجنب مساخطه كلهار بما وجد نفسه قائمة بوطائف الله وساهية في
 طاعته ويرى لسانه ذاكرا واعبته نفسه واستكثرت فله واستحسن عمله فيكون قد انصرف عن الله الى

ولا الملاح نسخهم

احال مواجيد وكان

الذي يحدونه معه

خلاف المعهود نسخهم

وهي نجم من النجوم وقيل هو ثلاثة كواكب كالاماني تشبها بالجديح الذي له ثلاثة شعب وهو عند العرب من الانواع الدالة على المطرانهم والمعنى انه يقال لهم فان كان هذا النوع في مدة خمس سنين مثلا هل كان يطلع كل سنة ام لا وهل له تأثير دائما وفي بعض السنين وبهذا يظهر بطلان قولهم باليقين (الدارمي حمن مع حبض عن ابي سعيد) مرفوعا لو تعلمون ما اعلم ﴿ اي من عظم انتقام الله من اهل الجرائم واهل القيامة واحوالها صله لما ضحكتم اصلا المبرعنه بقوله (لضحككم قليلا) اذ القليل بمعنى العديم على ما يقتضيه السياق لان لو حرف امتناع لا متناع سي لوجود غيره وقيل معناه لو تعلمون ما اعلم بما اعد في الجنة من النعيم وما اخفت به من العذاب لسهل عليكم ما كلفتم به ثم اذا تأملت ما وراء ذلك من الامور الخطرات وانكشف الغطا يوم العرض على فاطر السموات لاشدد خوفكم (وايكنتم كثيرا) فالمعنى منع البكاء الامتناع عليكم بالذي اعلم وقدم الضحك لكونه من المسرة وفيه من انواع البديع مقابلة الضحك بالبكاء والقلة بالكثرة ومطابقة كل منهما بالآخر قبل الخطاب ان كان للكفار فليس لهم ما يوجب ضحكا اصلا وللمؤمنين فما قبتم الجنة وان دخلوا النار فابوجب البكاء فالجواب ان الخطاب للمؤمن لكن خرج الخبر في مقام ترجيح الخوف على الرحاء (حمن مع ت ن ح ب عن انس حمن خ ت عن ابي هريرة كرحب عن سمرة كرحن ابي الدرداء) قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط ثم ذكره وجاء في روايات ان تلك كانت خطبة الكسوف لو تعلمون ﴿ على الاستمرار (ما انتم ملاهون) وفي نسخ معمدة لاقون (بعدموت) من الاهوال والشدائد (ما اكلتم طعاما على سهوة ابد اولاشربتم سرايا على سهوة ابد) اي اصلا وقطعا (ولادخلم بيتا يستفلون به) لان العبد اما محاسب فهو معاق وامام معاتب والعقاب اشد من ضرب الرقاب فاذا نظر العاقل الى تقصيره في حق ربه الذي رادف عليه انعامه في كل طرفه عين انه مع ذلك يستره ويسامحه ذاب كما يدوب الملح وفي بعض الكتب القديمة قال داود يارب اخبرني ما ادنى نعمتك على قال تنفس فتتنفس فقال هذا ادناها وعبد الله عابد خمسين سنة فاوحى الله قد غفرت لك قال يارب انام اذن فامر الله عرقا فضرب عليه فلم يصم ولم يصل فسكن فنام فاوحى الله اليه اعبادتك ذلك الخمسين تعدل سكون العرق وفي ابي داود عن الخبر مرفوعا ان الله لو عذب اهل سمواته وارضه لعذبهم وهو غير طالم لهم ولورحهم كانت رحمة خيرا من اعمالهم (ولررتم الى الصعدات) جمع صعدة بضمين وهو جمع صعيد وهو وجه الارض وقيل التراب ولا معنى له والمراد لخرجتم من منازلكم الى الصحراء (تلدون) اي تضررون

(صدوركم) حيرة واشفاقا وشان المحزون ان يعسقبه الغرول فيطلب منه المصاء الحلى
تشكون شهم ودهشة لهم وتبكون على انفسكم خوفا من عظيم سطوة الله وشدته انتقامه
فيمحذر الذين يخالفون عن امره ولهذا لما طعن عمر قرب موته كان رأسه على فهداه
فقال ضمه على الارض فقال ما عليك ان كان على فخذى والارض قال سمعه ولى ان لم يرجع
فقال ابن عباس يا امير المؤمنين قد فتح الله بك القوم ونصر بك الاء ساره وعل وعمل قال
وددت ان انجولا على والى وقال احمد بن حنبل معنى الخوف من الطعام والشرب ولا
اشتبهه (كره عن ابى الدرداء) كما مر ما له مرارا لو ختم الله ربي و سرطه (حوى
خيفته لعلم العلم الذى لاجهله معه) لان من نظر الى صفات السلال لاسى
عنده الخوف من غيره بكل حال واسرق نور اليقين على فؤاده وهلت له العلوم
وانكشف له السر المكتوم ومن يتق الله يجعل له مخرجا وان تقوا الله نزل لكم رقاما
قال الشاذلى تمت ليلة في سياحتى فاطافت بي السباع الى الصبح وحدثت اسبا
تلك الليل فاصبحت فخطرتى انه حصل لى من مقام الانس بالله نبي هبطت وادبابه
طيور جعل فاحست بي فطارت فحقق قلبي رعبا فتوديت يامن كان البارحة يا اس بالسباع
مالك وجلت من خفقان الحمل لكلك البارحة كنت سانبفسك وفي تاريخ كره عن المرمى
انه قصد بالخير الاقطع مسلفا صلى المغرب فلم يقرأ الماتحة مسوا يقال في نفسه صاح
سفرى فلم سلم خرج فقصدته سبع فخرج الاقطع خلفه وصاح على الاسد لم ادلك
لا تعرض لاضيا في فنهى ثم قال اشتغلت عقوم الظاهر فختم الاسد واشتعلنا تقوم القلب
فخافتنا الاسد ومن هذا القبيل ما حكى ان سفينة مرت في البحر فارسوا على جزيرة فوجدوا
فيها امة سوداء تصلى ولا تحسن قراءة الفاتحة على وجهمها وتخاطبها وادعس اركوع
والسجود ولا عدد الركعات فقال لها ما هو هكذا فعلى وكذا ثم سارت السفينة ثم ربه
فاذا هم بها تجرى على وجه الماء وتقول قهوا علموني فاني نسيت بكاوا وقالوا انك تعلمين
(ولوعرقتم الله حق معرفته) قال الترمذى حق المعرفة ان يعرفه مسفة اعليوا باسمه
الحسنى معرفة يستنيرها قلبه فلو عرفتموه كذلك (لال اسعا انكم الجبال) لكنكم وان عرفتموه
لم تعرفوه حق معرفته فلم تنظروا الى صنعه وحكمه وتديره فلم تكونوا من اهل هذه المرتبة
ومن عرفه حق معرفته مائت منه شهوة الدنيا والشح بها وحب الرياسة والشاء والحمد
من الناس وزالت الحجب عن قلبه فانصر به بعين ليه ولم يخذعه سرور ولا خيال فرالت
لدمايه الجبال فعلماء الظاهر عرفوا الله لكن لم يبالوا حق المعرفة فاذك عبروا عن هذه

المترن نسخته م

او يلى نسخته م

المرية ومنعوا ان يكون هذا بل دونه كالشيء على الله والاد في الهوى وطى الارض
 لاحد واو عرفوه حق المعرفة لما ات منهم شهوات الدنيا وحب الرياسة والحمام والشح
 على الدنيا والتنافس في احوالها وطلب العرو وحب النساء والمحمدة ترى احد هم
 مصصا لما يقول الناس له وهم وعيه شاخصة الى ما يظن الله منه وقد عمت عيناه
 من النظر الى صنع الله وبدنه وانه تعالى كل يوم هو في شأن (الحكيم) السرمذى
 (عن مة ذ) مرثته ﴿ او عرفتم الله عروحل ﴾ ثبت هذه الجملتان (حق معرفته)
 معرفة ما يحب له ويستعمل عليه وامثال امره واجتناب منه (لمستم على الصور) جمع البحر
 ومجمع على الخمار والذبحر (ولالت دعائكم الخيال) يعنى من عرف الله حق معرفته
 صار محبب الرعاء (ولو شغتم الله حق شغتمه اعظم العالم الذى ليس معه جهل)
 اى لو هبكم الله ذلك من سركساب قال الشادلى كل خوف يردك الى الله رد
 الرضاء وصاحبه محمود وكل خوف يردك الى غيره فصاحبه مذموم او ناقص مملوم
 (واكن لم يبلغ ذلك احد قبل يارسول الله ولا ات قال وانا لله عروحل) بالبد
 والهمتين (اعظم من ان يبلغ احد امره كله) وفيه اشاره ليس احد يبلغ كنه ذاته
 وفيه فمسائل الخشية فاعلم ان الخوف توقع حلول مكرهه او فوات محبوب وقيل اشتعار
 النفس ما يكدر حالها في المستقبل وقيل حركه القلب من حلال الرب وسئل الجنيد
 عن الخوف فقال العقوبة على مجارى الانفاس والخوف من الله تعالى واجب لقوله
 وخامون ان كنتم مؤمنين وقوله تعالى وايها فارهبون وقد مدح الله بالخوف انما انه
 واوليائه فقال ويدعون ارضا ورهباء وقال يخافون ربهم من فوقهم وقال يدعون ربهم خوفا
 وطمعا وقال وشخشون ربهم وقال ويذفون سوء الحساب وقال انما يخشى الله من عباده
 العلماء وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار من بكى من خشية الله حتى يلج اللين
 الضرع وقال اذا قشعر جلد العبيد من خشية الله تمحات عنه ذنوبه كما تمحات عن الشجرة
 ورقه وقال في تفسير قوله تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجله اى خائفة ان لا تقبل
 منهم اعمال الله وقال كان الناس يعودون داود ويظنون انه مرض ولم يكن له الاشدة
 الخوف من ربه وقال رأس الحكمة مخافة الله وقال من خاف الله خافه كل شيء وقال لا اجمع
 على عبدي خوفين ولا اجمع امين ان خافي في الدنيا لم يخف في الاخرة وان امننى في الدنيا
 لم يأمن في الاخرة وبعده في كتابا جامع الاصول ابن السني عن معاذ كما مر مرارا
 ﴿ اودعك الخطاب لواحد من الصحابة قال يارسول الله ادع على ان تزوج ثلاثة واتزوج

فلانة (اسرافيل) وهو مشغول بالصورة الذي فيه ارواح بني ادم موكل بالارواح موصل
لها بقوته ولطفه الى الاشباح (وجبريل) وهو موكل بالريح والجنود ينزل بالحرب والقتال
ومتصرف في الوحي وهو السفير الى الانبياء (وميكائيل) وهو المؤكل بالازراق ومخازن
الانفاق ونزول الغيث والنبات في جميع الآفاق (وحلة العرش) اي المحمولون له
بقدرتك وهم الاربعة وهم محمولون في الآخرة ويكونون يومئذ ثمانية (واما فهم) اي من جناتهم
في اشتراك الدعاء والهمة العالية (ماتر ووجت) بل الخطاب (المرأة التي كانت) مبنى للمفعول
ماضي مؤنث (لك) اي قدرت لك في الازل ان تزوجها (ابن سيدة) كره عن عروة عن
آبيه) وهو عروة بن محمد بن عطية السعدي (ان رجلا قال يا رسول الله اني اريد ان تزوج
امرأة فادع علي قال فذكره) مر في الدعاء نوع بحته (اورايتهم) اسم الاصحاب (ان ربكم
فتح بابا من السماء) قيل المراد من الفتح نزول الرحمة ومن يدا لطف واجابة دعوة وقبول
معذرة كما هو ديدان الملوك الكرماء والسادات الرجاء اذا نزلوا بقرب قوم مستغضبين
ملهوفين (فاري مجلسكم ملائكته) وهذه الجملة مفعولان لاري (بهاهي بكم)
والباهات الافتخار على الغير يقال فلان بياهي باهله وماله اي يفخرهم على غيره
وبهاياته تعالى اظهار فصلهم وبيان خاصيتهم وافراز مراتبهم (وانتم زبوا السلاوة)
اي تنتظرون والرقوب والرقب والرقبة والرقبان الانتظار يقال رقب الرجل اي انتظر
وراقب الله اي خافه وفي رواية طب كرو الحاكم في الكنى عن ابن عباس ان الله تعالى ينزل
الى اهل هذه المسجد اي مسجد مكة في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة ستين
للطائفين واربعين للمصلين وعشرين للناظرين (طب عن معوية) مر شئ في السلاوة
(لوسيل لابن ادم) غير الانبياء (واديان من مال) مطلقا عروضا وعقارا او منقولا
(لتني اليهما ثالثا) مثلها في القيمة والمقدار (ولا يشيع ابن ادم الا التراب ويوب الله على)
من تاب) وفي حديث آخر يشيب بن ادم ويشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل
وفيه اذا تاب تاب الله عليه وفيه اشارة الى انه تعالى انما انزل انال يستعان به على
اقامة حقوقه لا للتلذذ والتمتع كما تأكل الانعام فاذا خرج المال عن هذا المقصود
والحكمة التي انزل لاجلها وكان التراب اولى به فرجع هو والجوف الذي امتلأ بحبته
وجعه الى التراب الذي هو اصله فلم يتفجع به صاحبه ولا انتفع به الجوف الذي امتلأ به
بما خلق له من الايمان والعلم والحكمة فانه خلق لايكون وعاء لمعرفة ربه فالايان ومحبه
وذكره وانزل له من المال ما عينه فعطل جوفه عما خلق له وملا به بحب المال وجعه وبع

ذلك علم يقبل بل ازيد ففرا وحرصا الى ان امل بالتراب الذي خلق منه فرجع الى
 مادته القزاة ولا يشك في نيله ما خلق لاجله من العلم والايمان واسل ذلك طول الامل
 واذا رسة في النفس ترى الحرص على بلوغ ذلك وطول الامل ضرور وخذاع اذا ساءة
 من ساعات العمر اذ لا يمكن فيها انقضاء اجلا فلا معنى لضول الامل المورث قسوة القلب
 وتسلط الشيطان ورتما جراب الضيق فاما من طفي وآرا الحياة الدنيا فان الجحيم هي
 المأوى (من عن كعب) اذ اخبار ورواه حم حب كرم والبرار عن جابر لو كان لابن
 ادم واد من نخل ابي مثا ثم تمني مثله - في تمني اودية قال النبي رجال ابي يعلى والبرار رجال
 الصبح وسبق الله قال اما نزلك **﴿ او علم الله ﴾** بعلم قدم ازل (ان زكوة الاغنياء)
 جود نبي (زكوة امة) اذ خرج لهم من زكواتهم ما بقونهم) وكفايتهم حتى يستغنوا
 ولا يجد جوارح في اش (ما ذاب من البقره فيظلم الاغنياء لهم) بترك اعطاء زكواتهم
 ونظامهم ومن اجل ذلك من نفسه قال الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة
 ولا ينفقونها في سبيل الله فيبشرهم بعذاب اليم يوم يبعث عليهم فيها في نار جهنم فتكوى بها
 جيدهم ووجوههم وظهرهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكفرون اي كبرتم
 او ما تكفرونه واكثر الالفان الاية طامة للمسلمين واهل الكتاب في الحديث تلميح
 الى تقوية ذلك خلافا من ذهب الى انها خاصة بالكفار والوعيد المذكور في كل ما لم تؤد
 زكوة وفي حديث عمر ايمانك اديت زكوة فليس بكنز وان كان مدفونا في الارض
 وایعمال لم تؤد زكوة فهو كنز مكوى به صاحبه وان كان على وجه الارض (العسكري
 عن ابي هريرة) من الزكوة بحته **﴿ لو علمت البهايم ﴾** جميع سمية وهي كل حيوان يجمع على
 قوائم اربع في البر والبحر (من الموت ما علم بنو آدم) منه (ما اكلوا) مبني للفاعل اي بنو آدم
 وفي رواية ما اكلت اي البهايم (منها الجماسينا) لان بذكره تنقص النعمة ويكدر صفة
 اللذة وذلك مهزل لا محالة في هذه الوجيزة آتم تنبيه وابلغ موعظة للقلوب الغافلة
 والنفوس اللاهية بحطام الدنيا والعقول المصحبة في اودية الشهوات عن هادم اللذات
 ثم غاب عن ذوى العقول كيف املوا عن شان الموت ثم تخلوا بالطعام وعبات اجسادهم
 من الشبع من الحرام والبهايم التي لا عقول لها لو قدر شعورها وسكرته وقطعه عن كل
 محسوس لنعما من الهنيء بالطعام والشراب بحيث لا تسمن فاقبال العقلاء اولي النهي
 والاحلام مع تعليمهم بقهر الموت وحسرت الفوت لا تدري بم ذاييسر ولا ينقلب فالموت
 طالب لا يحمونه هارب فهناك تجلى حقيقة من احب لقاء الله احب الله لقاءه وتنبه في هذا

الحديث قصة وهي ماخرجه السهيلي والحاكم بإسناد فيه ضعفاء عن ابي سعيد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بطنية مربوطة فقال يا رسول الله حلني حتى اذهب فارضع خشوي ثم ارجع فتربطني فقال صيد قوم وربطه قوم ثم اخذ عليها فحلقت فعملها قام ثم حاء الا قليلا حتى رجعت وقد نفقت ضرعها فربطها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حاء اصحابها فاستوهبها منهم فوهبوا له يعني فاطلقوها ثم قال لو يعلم البهايم الخ (الدنيا من ابي سعيد) ورواه هب والقضاعي عن ام صبية بلفظ لو تعلم البهايم من الموت ما تعلم - وادم ما اكلت سمينا من الموت بحته ﴿ لو عدلت الدنيا ﴾ وفي رواية لو كانت الدنيا تعدل وفي رواية لابي نعيم لو وزنت الدنيا (عند الله جناح بعوضة) مثال لغاية القلة والحقارة والبعوضة فعولة من البعض وهو القطع كالبيض غلب على هذا الطوع (من خير ما سقى كافر منها سرية) اي لو كان لها ادنى قدر ما تمنع الكافر منها ادنى تمنع هذا او شرعوا لفاصل شاهد على حقارة الدنيا قال بعض العارفين ادنى علامات الفقراء لو كان الدنيا بابا سرها لو احد فانفقها في يوم واحد ثم خطر ان يمسك مثقال حبة من خردل لم يعسق في وقته وقيل اي خلق الله اصفر قال الدنيا اذا كانت عند الله لا تعدل جناح بعوضة فقال السائل من عظم هذا الجناح فهو احقر منه وقال على كرم وجهه والله لدينا كم نندي اهون من عراق خنزير في يد مجذوم فعلى العبد ان يذكر هذا قولاً وفعلاً في حالتي العسر والبسر وبه يصل الى مقام الزهد الموصل الى الرضوان الاكبر واذا انخفضت احواله الى ما يغضبها مع اباحة ما احله فيها من مطعم وملبس ومسكن ومنكح وزهد فيها بغض الله اياها كان مقرباً اليه يبغض ما ابغضه ويكره ما كرهه والاعراض عما اعرض عنه وبه خرج الجواب عن السؤال المشهور ما وجه التقرب الى الله بالمنع مما احله الا ترى ان ابغض الخلال اي الله الطلاق (كر عن ابي هريرة) ورواه توضع عن سهل بن سعد بسند صحيح عريب او كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ماسق كافر منها شرية ماء لوقلت كما بالخطاب (بسم الله لرفعك الملائكة) ظاهره الخطاب للراوى و محتمل ان يكون الخطاب لسعد ويؤيده حديث المشكاة عن انس قال لما حلت جنازة سعد بن معاذ قال المناقبون ما اخف جنازته وذلك لحكمه في بني قريظة فباع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقل ان الملائكة كانت تحمله اي ولذا كانت جنازته خفيفة على الناس وايضا ثقل الميت مشعر بتعلقه الى الدنيا وخفته الى قوة شوقه للمولى وسرعة طيران روحه الى المقصد الاعلى قال الله تعالى والله العزة ولسوله وللمؤمنين ولكن المناقبين لا يعلمون قال الطيبي لو كانوا يريدون

عنه في نسخته

٤ تخفق نسختهم

ذلك حقارة وازدرائه فأجاب صلى الله عليه وسلم بما يلزم من ذلك الخفة بعظيم شأنه
 وتكثير امره (والناس ينظرون إليك حتى تلبج) من ولج بلج أى تدخل (بك فى جوار السماء) أى
 وسط السماء والجو بالفتح والتشديد ما بين السماء والأرض ويطلق على الوسط وحديث
 انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة لتشتاق الى ثلثه على وعمار وسلمان
 قال الطبى سبيل اشتياق الجنة الى هؤلاء الثلاثة سبيل اهترأز العرش لموت سعد بن معاذ قلت
 وأهل وجه الاختصاص ان عليا وعمارا وقعاين طائفة غريبة من اهل البنى والفساد
 والتمدى ولفند فقائلا على طريق السداد حتى قتلافين قتل من العباد وسلمان وقع
 فى الغر ، مدة كثيرة من الرمن وابنى بالعبودية والمحن (ن طب كرق ص جابر طب
 كرض وابو نعيم من طلحة طب كرض انس كرض ابن شهاب مر سلا) له شواهد
 ◆ لوقل لاهل النار يوم القيمة بعدال وى اوقبله (انكم ماكثون فى النار عدد كل
 حصاة فى الدنيا امرحواها) لما علموه من الخلود فيها (ولوقيل لاهل الجنة انكم ماكثون)
 فى الجنة (عدد كل حصى طر بواولكن جعل لهم الابد) نيه به على ان الجنة باقية وكذا
 النار وعد زلت قدم ابن القيم فذهب الى فناء النار بمثل خبر البرار عن ابن عمرو وموقوفها
 أى على النار زمان تخفق ٤ ابوابها ليس فيها احد وهذا خلل بين فان المراد من الموحدين
 كما ينة رواية ابن عدى عن انس مر فوعاليا بين على جهنم يوم تصفق فيه ابوابها ما فيها من امة
 محمد احد قال المحشرى عقب ايراده خبر ابن عمرو ، لفتى عن بعض اهل الضلال انه اعتر
 هذا الحديث فاعتقد ان الكفار لا يتخلدون فى النار وهذا ان صح عن ابن عمرو فعناء
 يخرجون من حر النار الى برد الزهر برواقول اما كان لابن عمرو فى سفينة ومقاتلته بها عليا
 انتهى (طب عن ابن مسعود) قال الهيمى فيه الحكم بن ظهير ضعيف (لو كان فى هذا
 المسجد طاهره المسجد المدينة ويحتمل المسجد الحرام (مائة الف او يزيدون) على
 المائة (وفيه رجل من اهل النار فتنفس) أى رجل واخرج ما فى جوفه من شدة الحرارة
 والحالات الشديدة (فاساهم نفسه لاحترق المسجد ومن فيه) كان فى باطنه نار و اشار
 الى هذا حديث ابن عمر مر فوعا اللهم ارزقنى عينين هطالتين تشفيان القلب بذروف
 الدموع من خشيتك وبل ان تكون الدموع دما والاضراس جرا وذلك كون الدموع دما
 لانها لون الدم لكثرة الهم والحزن من هول المواقف وما بعده والاضراس جرا من شدة
 العذاب يوم المآب وفى حديثك كحسب عن ابى سعيد لوان دلوان من غسان يهراق فى الدنيا
 لاتن اهل الدنيا يعنى لو صب دلوان صديدا لاهل النار والجميم لاحترق بحره واتن وتغير

في هذا شرابهم اذا استفاوا من العطش في احد من
 هذه الميادين تجرعه ولا يكاد يسبغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هودبت (سجود) من ان
 هريزة) مراهل النار وان اهل النار يمشون في النار كالمسكين في
 يفتحين اي بالمعين المار والحكم الماضي (لسبقت العين) لشيء باق من ذلك (و
 استغسلتم فاغسلوا) اي اذا استلمتم الغسل فاجبوا اليه بان يغسل اذن ووجه و
 ومرفقيه وركبتيه واطراف رجليه وداخلة اذنيه في قدح ثم يصبه من اذنه الى
 امام مالك ومن قال لا يجعل الاثافي الارض فهو زيادة تحكيم فان قيل فأي شيء
 لبرء العيون قلنا ان قال هذا متشرع قلنا الله ورسوله اعلم اومفلسف...
 القهقري اليس عندكم ان الادوية قد تفعل بقواها او طباعها وقد تفعل من روعها و
 الطبيعة ولا الصناعة (تصحح عن ابن عباس) سبق العين (لو كان يمشي
 اي بعض هذا الشبع والامتلاء من الطعام (في غير هذا) الامور (التي
 خطاب للراوى او صحيفة ولا شك ان الخوع خير من الشبع في جميع الاحوال
 والاقوات وبه يحصل العلوم والحكمة والمعارف وفي حديث خ عن عائشة نوفي النبي
 صلى الله عليه وسلم حين شبهنا من الاسودين التمر والماء قال في الكواكب حين شبهنا طرف
 كالحلال معناه ماشبعنا قبل زمان وفاته يعني كنا متقلبين من الدنيا زاهدن وما قل
 في الفصح لكن ظاهره غير مراد وقد تقدم عن عائشة قالت لما قمنا خبيرت لنا لان اشبع من
 التمر ومن حديث ابن عمر قال ماشبعنا حتى قمنا خبير فالمراد انه صلى الله عليه وسلم توفي
 حين شبعوا واستمر شبعهم وابتدأوه من فم خبير وذلك قبل موته ثلاث سنين ومراد عائشة
 بما اشارت اليه من الشبع وهو من التمر خاصة دون الماء لكن فيه اشارة الى ان
 حصل مجتمعا فكان الواو فيه بمعنى مع لان الماء وحده يوجد منه الشبع وفي هذه الاحاديث
 جواز الشبع وما جاء من النهي عنه محمول على الشبع الذي يشغل المعدة ويزيد عن الحاجة
 بالعبادة ويقضى الى البطر والاشتر والنوم والكسل وقد انتهى كراهته الى حد يوجب ما
 يترتب عليه من المفسدة وفي شرح التنقيح يحرم على الاكل على ما اذا هي ان يريد على الشبع
 بخلاف الاكل على مماط نفسه الا ان يعلم رضى الداعي باكل اراؤد فله ذلك (سجود) طلب
 كهبض والباوردى عن جعدة بن خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا
 سميناً فطعن بطنه (برجله او بده) (وقال فذكره) مر اقصرو يأتى من ادل ويحجبه
 (لو كان المؤمن) من الانسانى (في حرضب) بضم الحاء وسكون الخاء الهاء ثقبه في الارض

To: www.al-mostafa.com